

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

فتح القدير بشرح الجامع الصغير (ج2)

المؤلف

محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المناوي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

الحزب الثاني

ملحوظات:

- ١ - ناقص من أول الكتاب ،
- ٢ - قد اخل بسبب من دراهم في غير محله

فهو من الاصداد وفي الاساس الشعب الطريق والنهر وطي الشعب منيابين
القرنين جدا وتشتبه الفتنه **وعليكم بالجماعة** تقرير بعد تقرير وتأكيد
بعد تأكيد اي الزموها وكونوا مع السواد الاعظم فان من شذ شذ الي الناس
والعامه اي السواد الاعظم من المؤمنين **والمسجد** اي لزومه فانه جميع
الاخير وموطن الارباب واحب البقاع الي الله تعالى ومنه يفر الشيطان فيغدو
الي السوق ويصحب كرسية وسطه ويركز رايته وبيت جنوده ويقول دونه
من رجال مات ايهم وابوكم حي ض بين مطف في كيل وطايش في وزنا
ومتفق بملعته يمين مفتراة ويحل عليهم جنوده حيلة فيهنهم ويقلبهم
الي المكاتب الردية واضاعة الصلوات ومنع الحقوق فلا يزال هذا اذ ان
الشيطان مع اهل الغفلة من اول دخول اولهم والي خروج اخرهم فقد اشار
اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق والدوا النافع لدخله
تقوي اليه وكزوم الذكر الشهور المندوب لدخل السوق الذي يكتب لقايله فيه الف
الف حسنه ويخط عنه الف الف خطية ويرفع له الف الف درجة **من حديث**
العلامة زبيد عن معاذ بن جبل قال لما حفظ العراقي رجاله ثقات الا ان
فيه انقطاعا وبينه تلميذه الهيثمي فقال انقل المجمع من معاذ وبقيته
الرجال ثقات

ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ من شأنه اي من امره الحاضر به او
المشارك له فيه غيره فانه يصدد ان يغايظ الانسان الكومن ويكايد به ويناقضه حتى
يقسد عليه شأنه في كل امور قال ابن العربي لا يخلو احد من الخلق عن الشيطان
وهو موكل بالانسان يد اخله في امره ظاهرا وباطنا عادة ليكون له منه نصيب
حتى يحضره عند طعامه اي عند اكله للطعام وشربه للمشرب **فاذا استقظت**
اي وقعت من احدكم اللقمة حال الاكل **فليط ما كان بها من اذي او**
فلنزل ما عليها من تراب او غيره والاماطة النخية قال في الصالح اما طه
نخاه ومنه اما طاة الاذي عن الطريق **ثم لياكلها** ندبا او يطعمها غيره
ولا يدعها للشيطان اي لا يتركها له **فاذا افزع** من الاكل **فليعلق اصابعه**
اي يلحسها قال في الصحاح لعلق الشئ لحسه وباه فلهم والملعقة بالكسر
واحدة الملاعق واللعقة بالضم اسم لما تاحده الملاعق الملاعقة والملعقة
بالفتح الرة الواحدة واللاعوق اسم ما يلعق انتهى وزاد في روايات او يلعقها
غيره ممن لا يتقدر ذلك **فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة**
في الساقط ام فيها في القصة ام فيها على الاصابع قال المحقق ابو زرعة
الظاهر ان المراد هنا وفيها امر ويجري بالشيطان الجنس فلا يتجني بواحد من
الشياطين والشيطان كل عات متفرد به من الجن او الانس او الدواب لكن
المراد هنا شياطين الجن خاصة ويحتمل اختصاصه بالشيطان الاكبر وهو ابليس
وفيه ترك التكبر وتغيير عادة الاكابر واما طاة الاذي عن المأكول والمشروب
وارغام الشيطان بلعق الاصابع واكل المتخاثر واطانة الطاعم حسا ومعني

مر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره
ان الشيطان ياتي احدكم في صلاته اي وهو فيها **فيلبس** بتخفيف الباء
الموحدة المكسورة اي يخلط عليه حتى لا يدري **يعلمكم صلي** من الركعات
فاذا وجد ذلك احدكم فليمسح اي تلمس يده عند الشافعي ووجوب

عند أبي حنيفة واحد **جيد تين** فخذوا نقد السهو وهو جالس قبل ان يسلم
من الصلاة وبعد ان يتشهد سوا كان سهو بزيادة او نقص وهذه كما ترى نص صريح
للتشافعي في ذهابه الى ان محل السجود السهو قبل السلام ورد علي أبي حنيفة في جعله
بعده سطلما ومالك في قوله ان الزيادة يكون بعده والنقص قبله وفيه ان سجود
السهو سجدة تان فقط وهو اجماع واما الخبر الاتي لكل سهو سجدة تان بعد ما يسلم
فضعيف لا يوافق هذا الحديث الصحيح **نه عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال
الحافظ العراقي في شرح الترمذي اسناده جيد

ابن الشيطان لفظ رواية احمد ان ابليس قال **وعزتك وجلالك** اي قوتك وشدتك
يارب ابرج اعوي اي لا ازال اضل **عبادك** الادميين المكلفين اي لاجتهدت في
اغرايهم بما يروق ممكن **ما دامت ارواحهم في اجسادهم** اي مدة دوامها
فيها **فقال الرب وعزتك وجلالك لا ازال اغفر لهم ما استغفروني**
اي طلبوا مني الغفران المستقل فزجرهم مع الذم على ما كان منهم والافتلاع
والخروج عن المطالمة والعزم على عدم العود الى الاسترسال مع اللاعبين
وظاهر الخبر ان غير المخلصين تاجون من الشيطان وليس في اية لاغويتهم
اجمعين الاعباد كل منهم المخلصين ما يدل على اختصاص النجاة بهم كما وهم
لان فيه قوله تعالى من اتبعك اخراج العاصين استغفرين اذ معناه من اتبعك
واستغفر علي المتابعة ولم يرجع الي الله تعالى ولم يستغفر في اشعار الخير
توهين لكيد الشيطان ووعده كريم من الرحمن بالغفران قال حجة الاسلام
لكن اياك ان تقول ان الله تعالى يغفر الذنوب للعصاة فاعصى وهو غيب
عن علي فان هذه كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحماقة ينسب خبر
الاصح من اتبع نفسه هو اها وتضي على الله الاساني وقولك هذا ايضا هيب
من يريد ان يكون فيها في علوم الدين فاشتغل عنها بالبطالة وقال ان الله
قادر علي ان يفيض علي قلبي من العلوم ما افاضه علي قلوب انبيائه واصفيائه
بغير جهد وتعلم ومن قال ذلك فحك عليه ارباب النصارى وكيف تطلب المعرفة
من غير سعي لها والله يقول وان ليس للافسان الا ما سعي وانما تجزون ما كنتم
تعملون **جمع عن أبي سعيد** الخدري رضي الله عنه قال الهيثمي احد اسنادي
اصدر رجاله رجال الصحيح وكذا احد اسنادي ابي يعلى ورواه عنه الحاكم ايضا
وقال صحيح واقرم الذهبي

ان الشيطان لم يلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه منذ اسلم الاثر اي سقط
لوجهه هيبة منه وخافة له لاستعداده له ومناسته اياه لانه لما طلعت عليه
شخص النبوة فاشرفت عليه انوار الرسالة ليس لامة الحرب وتجلي بانواع الاسلحة
وحل في حومة الحرب بين باعته الدين وداعي الهوي والشيطان فكان ان اقتصر
والقلبة له اعي الدين فرد جيش الشيطان مغلولاً فكان اذ الفقه بعد
ذلك استسلم له فالجربا عن ذلك ويحمل الحقيقة وهذا حال الاكابر معه
حتى قال ابو حازم ما الشيطان حتى بها ب قوله لقد اطع ما نفع وعصى ما ضر
وكان بعض العارفين يتمثل له الشيطان بصورة حية في محل سجوده فاذا اراد
السجود خاه بده ويقول والله لولا نيتك لم ازل اسجد عليك وقال بعض
العلماء لولا الحق سبحانه وتعالى امرنا بالاستعاذة منه ما استعدت
لحقارته **طب** من طريق الاوزاعي وكذا ابن مندة **عن سديسة** بالتصغير

الانصاري

بالصغير الانصاري قيل مولاة حفصة بنت عمر قال الهيثمي ولا يعلم الاوزاعي
سماع من احد من الصحابة ورواه في الاوسط عن الاوزاعي عن سلمي عن
سديسة وهو الصواب واستاده حسن الا انه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق
لم يعرفه وبقيته رجاله وثقوا

ابن الشيطان لياق احدكم وهو في صلاته في اخذ بشجرة من دبره فبهدا
فيري اي يظن انه احدك يخرج ربح من دبره فاذا وقع ذلك فلا يصرف
من صلاته اي لا يتركها ليتطهر ويستأنف **حتى يسمع صوتا** اي صوت ربح به
يخرج منه **او بعد رجا** اي او يشمر راحية ربح خرج منه وهذا مجاز عن تيقن
الحدث لانها سبب للعلم به فالدار علي تيقن الحدث بذلك او بغيره ولا يشترط
السمع او الشم باجماع المسلمين كما في الدنيا لانه قد يكون اصم او اعمى فذكر
ذلك انما هو جري علي الغالب او خرج علي سوال وفيه ان خروج الخارج من
قبل او دبر يوجب الحدث بخلاف الشك فيه وهذا اصل قاعدة عظيمة وهي
ان اليقين لا يرفع بالشك والمراد به مطلق التردد المشامل للظن والوهم فيعمل
باليقين استصحابا له فمن تيقن الطهر وشك في صده اخذ بالطهر به في صلاة
ام لا واما ذكر الصلاة لذكرها في سوال سائل فلا يعتبر في الحكم كما لا يعتبر فيه كونه
في المسجد كما جاز في رواية والظاهر ان القاعدة المذكورة مبسوط في كتب الفقه
وهذا اصل قاعدة ان اليقين لا يرفع بالشك تنبيه **قال الغزالي** الشيطان ياتي ابن ادم
من قبل المعاصي فان امتنع اتاه من وجه النصح حتي يلقه في بدعة فان اتى
امره بالتحج والشدة حتي يجرم ما ليس بجرام فان ابي شكته في وضوئه وصلاته
حتى يخرج عن العلم فان ابي خفف عليه اعمال البر حتي يراه الناس صابرا غافيا
فيميل قلبه اليهم ويعجب بنفسه وبه يهلكه وعنده يد لجاه لانه اخذ رجائه
ويعلم انه لو حاوره اقلت منه الي الجنة **جمع عن أبي سعيد** الخدري رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي فيه علي بن زيد اختلف في الاحتجاج به

ان الشيطان في رواية مسلم ان ابليس وهو صريح في ان المراد بالشياطين
هنا ابليس فلا اتجاه لترديد المؤمنين في الحديث كما قلنا بن حجر بقوله ان المراد
بالشيطان ابليس او جنس الشيطان وهو كل معتمد منهم نفس المراد به
غير هذا الحديث غاليا جنس الشياطين لا الشيطان الا كما قاله الحافظ العراقي
اذ اسمع النداء بالصلاة اي الاذان لها **حال** قال في المصباح حال حوله من باب
قال اذ مضى ومنه قيل للعالم ولولم يمض حول لانه سيقضي وقال الزحشر
حال عن مكانه يحول له اي حاله كونه له وفي نسخ احال بالهمز **فراط** حقيقت
شغل نفسه به عن السماع للاذان والجملة حال وان لم تكن يواو اكتفا بالمتميز
كما في اهبطوا بعضكم لبعض عدو **حتى** اي كي **لا يسمع صوته** اي صوت المودت
بالتأذين لما اشتمل عليه من قواعد الدين واظهار شرايع الاسلام والقرل بان
المراد حتى يشهد للمودت بما سمعه اذا استشهد يوم القيمة اعترضوه **فاذا اسكت**
المودت **رجع** الشيطان **فوسوس** للمصلين والوسوسة كلام خفي بلغته في
القلب وانما يجي في الصلاة مع ما فيها من الغرائز لان غالها سر ومناجاة فله
تطرق علي انفسها علي ما حيا بخلاف الاذان فانه يري اتفاقا كل المودتين علي
الاعلام وعمود الرجعة لهما مع يأسه من رد ما علموا به وبذكر عصيانه ومخالفته
فلا يملك الحدث **فاذا سمع الاقامة للصلاة ذهب** اي وله صراط وتركه

التفاني ذكره فيما قبله فيشغل نفسه به لتقل الاذان والاقامة عليه
حتى لا يلبس **صوته فاذا سكنت** المقسم **جمع الشيطان فوسوس**
 اليهم وفيه فضل الاذان والاقامة اذ لولاها لما تاذي منهما وحقارة الشيطان
 وهوانه علي اهل الايمان ولونا صوته واستعد واله لا يعبوه نقبا وابعده
 هو بالانه اذ حصل له من الاذان ما ذكر وهو بلا قصد له فكيف يبن قصده
 واستعد له بيده ان الاكابر لا يبالون به لعدم السلطان له عليهم فهو يروى
 نفسه علي صوته فلا يقدر ويصير نفسه كالغراش يامن النار قبله
 بها متحرقة قال البوز رعة والظاهر ان هربه انما يكون من اذان شرعي مستمع
 للشروط وافق بحله اريد به الاعلام للصلاة فلا اثر لجد صوته وقال
 الغزالي فزوت الشيطان الشهوات فمن كان قلبه خاليا عنها انزجر
 عنها بجرده ذكر الله تعالى كمال الوقف عليك كلب جايغ وليس عندك ما ياكل فيجرح
 ما تقول احسني بترجيروا ان كان عندك ذلك انتفع بهم ولم يندفع بجرده
 الكلام فالشهوة اذا غلبت علي القلب دفع حقيقة الذكر الي حواشي القلب
 ولم يتمكن من سويده فيستقر الشيطان فيه والقلوب الخالية من الهوى
 والشهوات يطرفها للشهوات بل خلوها بالفقلة عن الذكر فاذا اعدت
 الذكر خفس الشيطان وان كنت تقول الحديث ورد مطلقا بان الذكر
 والصلاة تطرد الشيطان ولم تفهم ان اكثر عموما الشرح مخصوصة بشروط
 يعرفها علما الدين فانظر لتفسك فليس الخير كالمعانة وتامل ان مستهزئ
 ذكرك صلاتك فراق قلبك وانظر كيف يجاذبه الشيطان الي الاسواق وحسان
 المعاملين وكيف يبريك في اودية الدنيا ومهاكلها حتى انك لا تتذكر ما نسيت
 من فصول الدنيا الا في صلاتك ولا يزجر الشيطان علي قلبك الا في الصلاة وحك
 القلوب وكما ان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم وان تدعوا لي استجاب لكم
 فكذا تدكر الله تعالى ولا يهرب الشيطان عنك لفقد الذكر والدعاء **عن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه وفي الباب غيره ايضا
ان الشيطان ياتي احدكم فيقول مسوسا مستد رجاله من رتبة الي رتبة ليوقع
 المكلف في الشك في الله تعالى **من خلق السما فيقول الله فيقول من**
خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله وفي رواية من خلق
 الشيطان **امنت بالله ورسوله** فاذا الي الانسان الي الله سبحانه وتعالى في دفعه
 اندفع بخلاف ما لو اعترض انسان بذلك فانه يمكن قطعه بالبرهان والفرق
 ان الادي يفيق منه سوال وجواب والحال معه محصور بخلاف الشيطان كلما ازم
 حجة راجع لغيرها تنبهي **قال العارفي ابن عربي** تفعني الله ببركته
 لا مناسبة بين الواجب والممكن واني للمفيد معرفة المطلق وذا انه لا تقتضيه
 وكيف يمكن ان يصل الممكن الي معرفة الواجب الوجود بالذات وما من
 وجه للممكن الا وجود عليه العدم والافتقار فلوجع بين الواجب لذاته
 وبين الممكن بوجه جاز علي الواجب ما جاز علي الممكن من ذلك الواجب وذلك
 في حق الواجب محال فاثبات وجه جامع بينهما محال فلم يصل الي معرفته سبحانه
 الا بالجزء عن معرفته لا نا طلبا ان نعرفه كما نطلب معرفة الاشياء كلها من جهة
 الحقيقة التي المعلومات عليها فلما علمنا ان ثم وجود لا مثل له ولا صورة في الذهن

فلا

فلا يدرك فكيف يصطب العقل فتحن تعلم انه موجود واحد في الوهيت
 فانه هو العلم الذي طلب منا غير المدين بحقيقة ذاته التي يعرف سبحانه
 وتعالى عليها **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال
 الهيبتي رجالي رجال الصالحين خلا احمد بن محمد بن نافع الطحا شيخ الطبراني
 وهذه الحديث رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه يلفظ ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق السما من خلق
 الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت
 بالله ورسوله
ان الشيطان ياتي احدكم ايها الخاطبون باي صفة كنتم فيقول
من خلق السما فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله
فيقول من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل امنت بالله
ورسوله اي قل اخالف عد والله المعاهد واو من بالله تعالى وبها جابه
 رسول الله فان ذلك يذهب عنه لان الشبه منها ما يندفع بالاعراض عنها
 ومنها ما يندفع بقلعه من اصله بتطلب البراهين والتطرق الى الادلة مع
 امد الحق سبحانه وتعالى بالمعرفة والوسوسة لا تعطي ثبوت الخواطر
 واستقرارها فلذا حالهم علي الاعراض عنها قال الغزالي من مكابد الشيطان
 حمل العوام ومن لم يارس العلم ولم يتجر فيه علي التفكير في ذاته الله سبحانه
 وتعالى وصفاته في امور لا يبلغها حده عقله حتي يشك في امر الدين او يخيل اليه
 في الله سبحانه وتعالى حيا لا يتعالي عنه ويتقدم فيصير به كافر او متدعا
 وهوى فزع مسرور متحيز بها وقع في صدق يظن ان ذلك هو المعرفة والبصيرة
 وانه انكشف له ذلك بذكائه وزيادة عقله واشد الناس حقا اقواهم اعتقادا
 في عقله واتقوا **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انهما ما لنفسه وظنه واحصاهم
 علي السؤال من العلماء والنبى صلي الله عليه وسلم لم يامر به في علاج هذا
 نهذ الوسواس بالحث فان هذا الوسواس يجده العوام دون العلماء **قال**
حق العوام ان يومئذ ويلوا ويشتغلوا بعبادتهم ومعاشرتهم ويتركوا
 العلم للعلماء فان العوام اذا سرق خبيله من ان يتكلم في العلم بالله
 تعالى فان من تكلم في العلم بالله تعالى بغير اتقان وقع في الكفر من حيث
 لا يدري كمن يركب حجة البحر ولا يعرف السباحة ومكابد الشيطان فيما يتعلق
 بالاعتقاد والمذاهبة لا تخص **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتابه
مكابد الشيطان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قصة كلام
 المصنف انه لم يره محررا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ولا لها
 ابعد الخجة عازيا لان ابي الدنيا وهو عجب فقد خرج الامام احمد وابو يعلي
 والبراق قال الحافظ العراقي ورجاله ثقات
ان الشيطان واسع خطيه اي فمه وانفه والظلم من الطير متعار ومن الدابة
 مقدم انفها وفيها علي قلب آدم **قال** وفي نسخة فاذا والاولي هي الثابتة
 بخط المم **ذكر الله تعالى خفي** انقبض وتأخر **وان شي الله المتفر قلبه**
 فبعد الشيطان من الانسان علي قد ملازمته للذكر والناس في ذلك متفاوتون
 ولهذا تجب اوليا الرضن قال ابو سعيد الخزاز راي ابيليس فاخذ عني ناحية فقلت
 فقال اي شاعلم بكم لزمتم الذكر وطرحتم ما ادع به قلت ما هو قال الدنيا

فولي عن ثم التفت وقال لي فيكم لطيفة قلت ما هي قال السماع وصحة الاحداث
قال الامام الغزالي مها غلب علي القلب ذكر الدنيا ومقتضيات الهوى وجد
الشيطان بما لا يؤسوس ومهما انصرف القلب الي ذكر الله تعالى ارتحل
الشيطان وضاق مجاله واكثر القلوب قد افتتحتها جند الشيطان وملكوها
وميد استيلايه اتباع الهوى فلا يمكن فتحها بعد ذلك الا بتخلية القلب عن
قرب الشيطان وهو القوي والشهوات وعمارته بذكر الله تعالى وقال الحكيم
قد اعطى الشيطان وجده السبيل الي فتنة الادمي وتزين ما في الارض له طمعا
في غوايته فهو يهيج النفوس الي تلك الزينة فيجلب برعز اركان البدن ومسئق
القلب حتي يزججه عن محله ومغزوه فلا يقصم الاذي بشي اوثق ولا احسن من
الذكر لانه اذا هاج الذكر عن القلب هاجت الانوار فاشتعل الصدر بنار الانوار
وهيج العبد وتار الشهوات فاذا راعا العبد وهيجان الذكر من القلب ولي هارب
وحصدت نار الشهوة فامثلا الصدر نور فغفل عزمه تنبيهه قال
الامام الغزالي اهل المكاشفة من ارباب القلوب يتمثل لهم الشيطان بمثل
في البقطة فيراه الواحد منهم بعينه ويسمع كلامه ويقول من ذلك مقام
حقيقة صورته كما يكشف في المنام للمصالحين وانما المكاشفة في البقطة
هو الذي انهي الي رتبة لا يمنعها اشتغال الحواس في الدنيا عن المكاشفة
التي تكون في النوم فيري في البقطة ما يراه غيره في النوم كما روي عن ابن عبد
العزيز ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان من قلبه الاذي فري في
النوم حسد رجل يشبه البلور يري داخله من خارجه والشيطان بهيمة صفذ
قاعه علي منكب الاسر له خرطوم طويل ادخله من منكب الاسر الي قلبه يؤسوس
اليه فان ذكر الله تعالى خنس ومثل هذا قد يشاهد في البقطة وقد رواه بعض
المكاشفين بصورة كلب جائع علي جيفة يدعوا الناس اليها والغصه ان تصدق
بان الشيطان يتكشف لارباب القلوب وكذا الملك الي هنا كلامه **ابن ابي الدنيا**
يعلي عدي ابن ابي عمارة وهو ضعيف
ان الشيطان عدو الله ابليس كما جاء مصرح به في رواية مسلم **عرف** اي
ظهر ويرزلي اي في صورة هر كاجا في رواية اخري **فشد** اي حمل **علي**
في رواية اي عقرت من الجن تقلت علي يهروره بين يدي واليه ذهب احد
في رواية لان المصطفى صلي الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة يهرور الكلب
الاسود فقل ما بال الاصر والايض من الاسود قال الكلب الاسود شيطان
الكلاب والجن يتصورون بصورته ويحتمل كون قطعها بان يصدر من الفقر
افعال تخرج الي دفع منافاة للصلاة فيقطعها بتلك الافعال **ليقطع السلوك**
الليلة واخر لفظ علي ليفيد ان التسلط علي اراد القطع انما هو علي ظاهر
الصلاة **علي فامكني الله تعالى منه** اي جعلني غاليا عليه **قد عنته**
بذل المعية وعين مقبلة مخففة وفوقية شدة اي خنقته خنقا شديدا
قال ابن الاثير لانت بذل اودال الدفع العنيف والفكر في التراب وانكار
الشافعي رحمه الله رواية الجن محمول علي رويتهم علي صورهم الاصلية
بخلاف رويتهم بعد التطور في صورة اخري علي ان الكلام في غير المعموم
ولقد هممت اي اردت **ان اوثقه** اي اقيدة **الي سارية** من سوار

المسجد

المسجد **حتى تصبحوا** اي تدخلوا في الصباح **فتنظر واليه** موثقا بها وفي
رواية **وتنظر واليه** بالمتك علي التشكك **فذكرت قول** زاد في رواية اخري
عليه عليه الصلاة والسلام قال الغزالي يقال فهو من السلامة وانه من سلامة
مقدرة من تعلقه بما حوله الله تعالى من ملكه هذان فضل ربي ليبلوني الشكر
ام الكفر وهو واحد كمال في ملك للعالم المشهود من الاركان الاربعة وما فيها من
المخلوقات **رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي** فاستجب دعاء وه
فرد الله اي دفعه وطرده **خاسيا** اي صاغرا مهينا ولم احب ان اشارك سليمان
عليه الصلاة والسلام في ذلك لتكون دعوتي مدحزة لامي وهي من حساسات
القلب فاحسلي اي زجرت فان زجر قال الحكيم وجه خصوصية سليمان عليه
الصلاة والسلام ان غيره من الحكام امران يحكم بالظاهر يشاهد بين وبين المنكر
ربا شهد ازور او خلف كاذبا والذي ساله سليمان عليه الصلاة والسلام فاعطيه
الحكم بما يصادق الحق باطنا فكان يحكم بين الوحش والطير والاشجار والجن
قال الامام الرازي والجن اجسام لطيفة فيحتمل ان تصور بصورة يمكن ربطه
معها حتي يراه الناس ثم يعود لما كان عليه قال الغزالي وفي الحديث اشارة
الي انه لا يتلو قلب عن ان يكون للشيطان فيه جولان بالوسوسة **خ عن ابي هريرة**
قضية صنع المصراة ما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه بل روياه معا
في الصلاة عن ابي هريرة بلفظ ان عقرت من الجن تقلت البارحة ليقطع علي
صلائي الي اخر ما هنا
ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتي يكون مكان الروما يفتح
الرا والممد علي حوطة وثلاثين ميلا او اربعين من المدينة اي يبعد الشيطان
من المودن بعد ما بين المكاين او التقدير يكون الشيطان في الخود والبعد
ذكره الطيبي وذلك ليلا يسمع صوت المودن وقصد الشارع بهذا الحديث
الارشاد الي طريق محاربة الشيطان فان الانسان يصدد عبادة الحق ودعوة
الحق اليه بفعله وقوله والشيطان ابدا يصدد ان ييا قصك ويكايدك وعليك
ان تنتصب لمحاربه وقهره وابعاده فمن اعظم ما يقهره ويبعده ويرجعه الاذان
وملازمة الذكر في جميع الاحيان تنبيهه قال العارفي ابن عربي في توجيه
ادبار الشيطان عند الاذان حكمته ان الله تعالى قد امر الخلاق يا شهداءهم علي انفسهم
بالبراءة من الشرك الا تري الي قول هو عليه الصلاة والسلام لغومهم اشر
الله واشهد وااني هري مما تشركون فاشهد هم مع كونهم ملكة بين به علي
انفسهم بالبراءة من الشرك والافترار بالاحدية لما علم انه سبحانه وتعالى يوفق
عبادة يمين يديه ويسالهم عما هو عالم به لا قامة الحجة عليهم حتي يودي كل شاهد
شهادته فلذلك شهد للمودن مد صوت من رطب ويابس وكل من سمعه ولذلك
يدبر الشيطان عند الاذان وله ضراط ليلا يجمع المودن بالشهادة فيلزمه ان
يشهد له فيصير بتلك الشهادة من جملة من يسعي في شهادة الشهود له وهو عدو
محض لعنه الله تعالى **مر عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
ان الشيطان قد يبس وفي رواية ايس **ان يعبد المصلون في جزيرة العرب**
اي من ان يعبد المومنون اي من ان تعبد الاصنام يا اي لا تعبد الشيطان قال
البخاري عباد الشيطان عبادة الصنم فعمل عبادة الصنم عبادته لانه الامر به
الداغي اليه وعبر عن المومنين بالمصلين كما في حديث يهيت عن قتل المصلين

لان الصلاة هي القارعة بين الايمان والكفر واظهر الافعال الدالة على الايمان
والمراد ان الشيطان ليس ان يعود احد من المؤمنين الي عبادة الصنم ويرتد الي
شركه في جزيرة العرب واراد بعض العرب لا ينافي ياسه فلا يرد نقضا لانهم
لم يعبدوا الصنم اولان المراد ان المصلين لا يجمعون بين الصلاة وعبادة الشيطان
ولكن في التحريش بينهم خبر مبتدأ اخذ وفي اي هو في التحريش او طرف لغذر
اي يجرى في التحريش اي في اعتوا بعضهم علي بعض وحملهم علي الفتن والحروب
والشحناء قال القاضي والتحريش الاعز اعلي الشئ نوع من الخداع من حشش القلب
الصباة خدعه وله من دقائق الوسوسات ما لا يقفه الا البصير بالمعارف الالهية
قال بعض الائمة وانما خص جزيرة العرب لانها مهد الوحي وهي ما بين حضراحي
في موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه الي اقصي اليمن طولا وما بين رمل بيريح
الي متعلق السماوة موضع بالبادية من طريق الشام عرضا حيث جزيرة
العرب لان الجار والافار اكتنفتها من اكثر الجهات البحر المصرية وعمان وعدن
وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات قال اهل الهيئة جملة ولاية العرب من
الجاز واليمن والطائف وغيرها وبواديهما واقعة بين الصلح العربي من بحر
فارس والشرق من بحر القلزم فلما استحي العماراة الواقعة بينهما جزيرة
العرب وقال الطيبي لعل المصطفى صلى الله عليه وسلم احب ما يكون فعله من
التحريش الواقع بين اهل بيته محبة اي ايس ان يعبد فيها لكن طبع في التحريش
وكان كما اخبر فكان مجزة والتحريش الاعز اعلي الشئ كما مر من حشش القلب الصباة
اي يحدوهم ويغوي بعضهم علي بعض ولما ذكر العبادة اولها ما هم المصلين
تغظيما لهم ولما ذكر الفتنة اخرجه مخرج التحريش وهو الاغرابين البهايم
توهينا وتحقير الهم قال حجة الاسلام روي ان ابلين نزل لعيسى عليه الصلاة
والسلام فقال له قل لا اله الا الله فقال كلمة حق ولكن لا قولها بقولك وذلك لان
له تحت الخيزليسات لا تتباهي وبه تظلمك العلما والعباد والزهاد والفقرا
والاغنيا واصناف الخلق ممن يكونون ظاهرا للشر لا يرضون انفسهم الخوض في
المعاصي المكشوفة قال حجة الله وقد استنقروا ان تنبئهم **عن جابر** وفي
البلاد والعباد والمذاهب والاعمال فحق علي العبد ان يقف عند كل هم خطر له
ليعلم انه لمة ملك اوله شيطان وان يعين النظر فيه بنور الحق في البصيرة
لا يهوي من الطبع بل بنور اليقين ان الذين اتقوا اذا مشهم طيف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون **حرم** في صفة عرش ابلين **في الزهد** **عن جابر**
ولم يخرجوه وظاهر ضيع الم ان مسلما لم يخرج الا هكذا بغير زيادة ولا نقص والامر
بجلافة بل زاد بعد قوله المصلون في جزيرة العرب ذكره في اواخر صحاحه وكانه
سقط من القلم

ان الشيطان حساس بما وتشدد بد السنين بصط المم قال الحافظ الزين العراقي
المشهور في الرواية بما هملة اي شديدا الحس والادراك كما في النهاية ويجوز من
جهة المعنى كونه بالخير من تجسس الاخبار فحس ومنه الحاسوس وفرف
بعضهم بينهما بانه بالخير اي يطلب لغيره وبالخاتمة وقيل بالخير في الشر
وبالحس في الخير **الحاس** بالتشديد بصط المم اي يلجس بلسانه ما يتزك الاكل علي
يوه من الطعام **فاخذوا علي انفسهم** اي خافوا عليها فاعطوها اي يدك
بعد فراغ الاكل من الطعام غسلوا اي قانه من بات وفي يده ربح عشر

بعين معية وميم مفتوحين ربح اللحم وهو مته **فاصابه شئ** للبراق فاصابه خيل
ولغيره لحم وهو المس من الجنون وفي الاخرى فاصابه وضع اي برص والمراد فساد
شئ من اعضائه اما بالخل او اللحم الموضع **فلا يلومن الانفسه** فانا قد اوصناك
اليان حتى صار كالعيان ومن حذر فقد اندر فمن لم يته بعد ذلك فهو الضار لنفسه
قال ابن العربي اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يتصل بالانسان
بسبب الغيرة فيحس به ويتلصصه فلا يلومن ان يشاركه في بدنه فيصيبه منه ذا
او جنون فليجتهد في ازالة الغيرة **تنبه** قال في البحر اخبرني بلجس الراية
والعندون العين وعليه فمشاركته للناس في الاكل انها هي مشاركة في راحة
الطعام دون عينه وقد تكون مشاركته لهم بذهاب البركة منه لعدم التسمية
عليه الي هنا كلامه وشنع عليه ابن العربي فقال من زعم ان اكله انها هو اللحم
قد حاد ووقع في جملة الاحاد بل ياكل ويشرب ويك وبولده قال ومن زعم
ان الجن والشياطين يسايط فانما اراد انهم لا يقنون وهم يقنون وقول الحديث
انه حساس لحاس ليس فيه ما يقتضي عدم الاكل بل يشتم وياكل وله لذة في
الشئ كذته في اللقمة في كل طعمة **ت** **في الاطعمة** **عن ابي هريرة** رضي
الله عنه قال ان علي شرطها واغتربه المم فلم يتر من لضعفه وما دري ان الذهي
رد عليه ردا شنيعا وقال بل هو موضوع فان فيه يعقوب بن الوليد كذبه اصم
والشاي انتهى وقال الذهبي في موضع اخر يعقوب بن الوليد الا زدي هذا كذاب
وانهم فلا يخرج به قال لكن رواه البيهقي والبقوي من وجه اخر من حديث زهير بن
معوية عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وقال البقوي حديث حسن
وهو كما قال فان سهلا وان كان قد تكلم فيه لكنه مقارب فهو من
هذا الوجه حسن

ان الشيطان اي كبد **يجري من ادم** اي فيه **يجري الدم** في العروق
المشتملة علي جميع البدن قال القاضي وهذه الاما مصدر اي يجري مثل جريان
الدم في انه لا يجري جريه كالدوم في الاعضاء ووجه الشبه شدة الاتصال فهو
كناية عن تكمكه من الوسوسة او طرق ليجري ومن ادم مر حال اي يجري في
يجري الدم كايما من ادم او يدل بعض من ادم اي يجري في الانسان حيث
يجري فيه الدم وقال الطيبي عدي يجري يمن علي تسميه تعني التمكن اي يتمكن
من الانسان في جريانه في عروقه جري الدم وقوله يجري الدم يجوز كونه مصدرا
ميميا وكونه اسما مكانا وعلي الاول فهو تشبيه كبد الشيطان وجريانه
وسوسته في الانسان بجريانه دمه في عروقه في جميع اعضائه والمعنى انه
يتمكن من اغوايه واصلا له تشكنا تاما ومنصرفا فيه تصرفا لا مريد عليه وعلي
التائي يجوز كونه حقيقة فانه تعالى قادر علي ان يخلق اجساما لطيفة تشرب
في بدن الانسان به سر يان الدم فيه فان الشيطان مخلوق من نار السموم والانسان
من صلصال وحما مستنون والصلصال فيه تارية وبه يتمكن من الجري في اعضائه
يدليل خبر الجاري معلقا الشيطان جازم علي قلب ادم فاذا ذكر الله خنس
واذا غفل وسوس ويجوز كونه مجازا يعني ان كبد الشيطان وسوسته تجري في
الانسان حيث يجري فيه الدم من عروقه والشيطان انما يتخذ علي النفوس
ويفت وسوسه في القلب بنوا سطة النفس الامارة بالسوء ومركبها الذم
ومشاقواها منه فعلاجه سد الجاري بالجوع والصوم فانه يفتح الهوي والشهوات

التي هي اسلحة الشيطان وقال ابن الكمال هذا التمثيل وتصوير اراد تقرير
ان للشيطان قوة التأثير في السراير وان كان منفورا منكرا في الظاهر فاليه رغبة
روحانية في الباطن بتأثيره تنبعث القوى الشهوانية في المراتب قال ابن الكمال
ومن لم يستشع هذا التمثيل ضل في رد ذلك المقال واعل حيث قال قوله تعالى
حكاية عنه بما اعوزتني لاحقد ن لهم صراطك المستقيم ثم لا يتبين من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن اي انهم وعن شيا لهم كالدلالة علي بطلان ما يقال انه يدخل
في يد ابن ادم ويحاط به لانه اذا ملكه ذلك كان ما يكره في باب المبالغة احق
اما انه ضل فلا ليريد ان الكلام المذكور مأخوذ من مشكاة النبوة مصوب في قالب
التمثيل والعرض منه بيان ان الشيطان منفور ومخدر ومنه في الظاهر مطبوع
متبوع في الباطن والعرض من التمثيل المنقول عنه بيان كمال اهتئامه في امر
الاعوان وتصوير قوة استيلايه علي ابن ادم من جميع الجهات وكل من التمثيل
علي ابلغ نظام واحسن وجه من الانطباق علي مقتضى الشارح واما انه اضل فلان
الفخر الرازي ذلك الامام الهام نقل عنه نقل قول حيث قال قال القاضي هذا
القول من ان ليس كالدلالة علي بطلان ما يقال انه يدخل في يد ابن ادم
وفيه دليل علي ان الاجتهاد في نفي التهمة واجب وجوب اتقا الذنوب في مواضعها
ووجود الشياطين وهم مرددة الجن وقد نطق القرآن العظيم به واما قال في
النلاسة الضالون ومن اتقى اثرهم كالمعتزلة **حرق دعن الشئ** بن مالك **ق**
د عن صفية بنت حيي النضرية امر المؤمنين من ذرية هارون عليه الصلاة والسلام
وهذا اقاله وقد انطلق معها فمريه رجلا من الانصار قد عاها فقال انها صفية
فقال سبحان الله فذكره قال الغزالي فانظر كيف شفق علي دينهما فخرسهما وكيف
اشفق علي امته فعلمهم طريق الخرز من التهم حتى لا يتساهل العالم الورع
المعروف بالدين في احواله فيقول مثلي لا يظن الاخير اغيا منه بنفسه فانت
اورع الناس واتقاهم واعلمهم لا ينظر الناس اليه بعين واحدة بل بعين
الرضي عنهم وبعين السخط بغيرهم فيجب الخرز عن تامة الاسرار
ان الصائم اذا اكل بالبناء للمفعول اي اكل احد عنده **عنده** فها را **لم يزل** تعلي عليه
الملائكة اي تتفقر له **حيي** بفتح الهمزة **الاكل** عنده **من طعامه** اي من اكل طعامه
كان حضور الطعام عنده بهيج شهوته فلما كف شهوته وكف نفسه امتشا لا
لامر به عز وجل وحافظه علي ما يقربه اليه ويرضيه عنه عجبت الملائكة
من اذ لاله لنفسه في طاعة الله تعالى فاستغفر واله وفي الحديث شمول الصوم
الغرض والنفل وقصر علي الغرض لاذليل عليه ولا ملجأ اليه **حرق دعن الشئ**
عمار بنت كعب الانصاري الصحابي روي عنها حديثها عباد بن خنيم وغيره
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم فقدمت اليه طعاما فقال كل فقلت اي
صاحبه فذكره قالت حسن صحيح وقضية صنيع المم ان الترمذي في تفر دبا خراجه
من بين السنة والامر بخلافه بل رواه النسائي وابن ماجه
ان الصالحين جمع صالح وهو القايه يحقوا الله تعالى وحقوق خلقه وقول القاصي
البصياوي هو الذي صرف عمره في طاعة الله تعالى وما له في مرقاته ليس علي
ما ينبغي لاقتضائه ان من صرف صدره من عمره في عمل المعاصي تشر
تأنيبه شوية محاجة وملك طريق السلوك وقام جده ملك الملوك لا يسر به
صالحا وانه في حيز السقوط **يشدد عليهم** بالبناء للمفعول اي يشدد الله تعالى

عليهم

عليهم ويبتليهم ليرفع درجاتهم لما مر غير مرة ان الله تعالى بل الامثل
قال امثل **وانه** اي الشئ **لا يصيب مومنا نكبة** اي مصيبة كما في المصباح
من شوكته فما فوقها **لا حطت** عثر بها **خطيبة** ورفع بها **درة** اي منزلة
عالية في الجنة وقد تقدم انه لا بدع في كون الشئ الواحد حاطا ورافعا قال
الطبي والصالح استقامة الشئ علي حالة كماله كما ان الفساد منه ولا يحصل
الصالح الحقيقي الا في الاخرة لان الاحوال العاجلة وان وصفت بالصالح لا تخلو
عن شوب فساد وخلل والاستقامة التامة لا تكون الا لمن فاز بالقدر الملائ
حرق د في الرقاق **هب** كلهم **عن عيشة** ربي الله تعالى عنها قال ك صحيح
واقتره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات
ان الصلوة تنفع بعض الرزق اي حصوله حقيقة او يعني عدم البركة فيه علي
ما مر وفي رواية باسقاط بعض اما علي الاول فان من افتتح النهار بخير كان في
بقية ميمونا مباركا له من الله عون علي رزقه واما علي الثاني فلا فائدة **ور**
ما بين الفجر وطلوع الشمس ساعة تقسم فيها الارزاق وليس من حضر القسمة
كمن غاب عنها ولان من نام حتي اصبح وهو جنيث النفس كسلان ليس له
نقصة علي تعاطي معاشه فينقص بذلك حصوله وهذا يكاد ان يكون محسوسا
حل من حديث الحسن بن علي الطوسي عن محمد بن اسلم عن حسين بن الوليد
عن سليمان بن ارقم عن الزهري عن ابن المسيب **عن عثمان بن عفان** امير المؤمنين
رضي الله تعالى عنه وهكذا ارواه عنه الخطيب
ان الصبر اي الحمد صاحبه او الكامل ما كان **عند الصدمة الاولى** اي الوارد
علي القلب غيب المصيبة اذ لغياتها ردة ترجع القلب بمدتها فان صبر
للمصدمة الاولى انكسرت خدتها وصغفت قوتها فها ن عليه استدامة الصبر
واما اذا وردت بعد طول الامد فقد تطبعها توطن عليها وتطبعها فيصير
صبره كالانطراري فعني الخبر كما قال ابو عبيد ان كل ذي رزية قصار اة
الصبر لكن انما يجد علي صبره عند حدة المصيبة وحرارتها والصبر حسب
النفس علي مقتضى الشرح وهو لفظ عام وروا خولف بين اسمائه بحسب
اختلاف مواقع فحس النفس لمصيبة يسمى صبرا لغيره ويقال له الجرع
وحسبها في محاربة يسمى شجاعة ويقال له الجين وفي امساك عن كلام يسمى
صمتا وكتمانا ويقال له النطق وهكذا **حرق دعن الشئ** ربي الله تعالى عنه
قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم يا مرة تكثر عند قبر فذكره وكلام المصنف
صرح في ان الجماعة كلهم روه ورايت الصدرا المتأوي استثنى
منهم ابن ماجه
ان الصخرة يسكنون النجا وفتحها الحجر العظيم كما يفيد قول الصحاح وغيره
الصخرة الحجر العظام والواحدة صخرة يسكنون النجا وفتحها انني فقوله
العظيمة صخرة كاشفة **لتلقي** من **شعر جهنم** اي حرفها وساخلها وتغير
كل شئ حرفه كما في الصحاح وغيره ومنه شقر القرح وشفر النهر والبيتر والقبر
كما في الاساس **فتتھوي بها** وفي نسخة فيها والاول هو ما في خط المصنف
سبعين عاما وفي نسخة خريفا والاول هو ما في خط المصنف **ما تقفني الي قرأها**
اي ما تصل الي فقرها اراد وصف عمقها بان لا يكاد يتناهي فالسبعين للتكثير

لا للتخذ به جريا علي عادتهم في مخاطبتهم من مجرد ارادة الكثير لاختصاص
 العدد **ت عن عنة** بصيرا اوله وبمشاة فوقية ساكنة **ابن غزوان** بضم
 المعجمة وسكون الزاي المازني معاين جليل بدري اسلم بعد رجال وكات
 احد الرماة بالقوس وهو الذي اختط البصرة
ان الصداع اي وجع بعض الرأس او كله في امانه في احد شقيها لازما يسمى
 شقيقة او شاعلا لازما لظها سمي بيضه وخودة وانواعه كثيرة واسمايه
 مختلفة وحقيقة الصداع سخونة الرأس واحتقان الجارفيها وهو مرض الانبيا
 عليهم الصلاة والسلام وكان أكثر مرض المصطفى صلي الله عليه وسلم منه
والمليلة فعيلة من التمل واصلها من الملة التي يخز فيها قاستعير للحكة لحرارة
 الحبي ورهها وقال المنذري المليلة الحبي التي تكون في العظم **لا يزالان**
بالؤمن وان ذنوبه مثل احد بضم الهزة والحا الجبل المعروف **فيا**
بدعائه اي يتركه **وعليه من ذنوبه مثقال** اي ما يثقل اي يوازن **حبة**
من خردل بل يكفر الله عنه بهما جميع ذنوبه وخص الخردل بالذكر لكمال المبالغة
 اذ هو اصغر الحبوب قدرا ولما نظر الي هذا اي بن كعب قال لعواده وقد قالوا له
 كيف تجدك يا ابا اسحق بخير جسد اذ نب واخذ ذنبه ان شارب عذبه وان شارب
 رحمه وان شارب عنة خلقا جدي اذ نب له وقال ابن العربي من فضله سبحانه
 على عباده اذ خلق المعصية وقد رهاش حصها وكفرها بحكمته وكفارها بحكمته
 وكفارة الامراض والاصاب للسياات ان كانت صغائر مسما مسما وان كانت
 كباير وزنا وزنا وان كان الظل بالميزان لكن الصغائر ثبات لها مع الحسنات
 واما الكبائر فلا بد فيها من فضل الله تعالى في تقديره اثر الله بن واجرا الطاعة
 ويقابل بينهما في الوزن بحسب علمه فيسقط ما يسقط ويبقى ما يبقى بحسب
 الكثير **حرب عن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال المنذري فيه ابن الحقيقة وشمل بن
 وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف
ان الصدق الذي هو الاخبار علي وفق الواقع وقال الحرالي مطابقة اقواله
 واقواله بباطن حاله في نفسه وعرفان قلبه **بهدي الي البر** بالكسر يفتح
 اوله اي يوصل صاحبه **الي البر** بالكسر اسم جمع الخير كله وقيل هو التوسع في
 الخير وقيل اكتساب الحسنات واجتناب السيئات **وان البر بهدي**
 يفتح اوله اي يوصل صاحبه **الي الجنة** يعني ان الصدق الذي هو بر يد غفر
 الي ما يكون برامثله وذلك يدعوي دخول الجنة فهو سبيل لدخولها ومصادف
 ان لا يزال في نعيم **وان الرجل** ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانبياء
 المؤمن **ليصدق** اي يلازم الصدق **حيث يكتب عند الله صدقا** بكسر فسحة
 للمبالغة والمراد يتكرر منه الصدق ويده اوم عليه قوة وفلا واعتقادا حتى
 يستحق اسم المبالغة فيه ويشهر بذلك عند الملا الاعلى ثم يوضع له ذلك في قلبه
 اهل الارض كما في رواية فالمراد بالكتابة الكتابة في اللوح او في مصحف
 الملايكة وقال الطبري وحتى للتدريج **فان الكذب** اي الاخبار بخلاف الواقع
بهدي الي الجور الذي هو هتك ستر الديانة والميل الي الفساد والانبات
 في المعاصي وهو اسم جامع لكل شر **وان الجور بهدي الي النار** اي يوصل
 الي ما يكون سببا لدخولها وذلك داع له خولها **وان الرجل ليكذب** اي
 يكتر الكذب **حيث يكتب عند الله كذبا** بالشد يد صيغة مبالغة اي يحكم له

بذلك

بذلك ويحقق الوصف بمنزلة الصديقين وتوابعهم في الاول والذكر ابيين
 وعقابهم في الثاني فالمراد اطهار وخلقه بالكتابة فيها ذكر لشهر في الملا الاعلى
 ويلقي في قلوب اهل الارض كما تقررو ويوضع علي السنتهم كما يوضع القبول
 والبصافي الارض ذكره العلوي وغيره وعزوه لابن جر قصور قال البصافي
 والمصنوعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار ومن ترك ان الكذب اشتر الاشيا
 ضررا والصدق اشدها نفعا ولهذا علت رتبته علي رتبة الايمان لان
 ايمان وزيادة يا بها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفيه كما قال
 النووي حث علي تحري الصدق والاعتنا به وتحذير من الكذب والنسأهل فيه
 فانه اذا نسأهل فيه الثمين وعرف به **ت** قال الراغب الصدق احد
 اركان بقا العالم حتي لو تزهر مرتعا لما صح نظامه ونقاؤه وهو اصل الحمود
 وركن النبوات ونتيجة التقوي ولولا لبطلت احكام الشرايع والاتصاف
 بالكذب استلزام من الانسانية لخصوصية الانسان بالنطق ومن عرف
 بالكذب لم يعتمد نطقه واذا لم يعتمد لم ينفع صاره والبهيمة سواء بل يكون شرا
 من البهيمة فانها وان لم تنفع بلسانها لاتضر والكاذب يضر ولا ينفع
ق عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو المأمر حيث استدره
ان الصدقة الغرض او النحل **لا تزيد المال الا كثرة** في التوابع باصعافه اصعافا كثيرة
 او في البركة ودفع العوارض فهو تنبيه علي ما يبا من عليه من الخور الالهية والمراد
 الزيادة المعنوية لما ان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس لا الحسنة كما ظنه
 بعض الخاسرين الصالحين حيث قاله ذلك قال سبي وبيل الميزان **عد عن**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان الصدقة علي ذي قرابة اي صاحب قرابة وان بعدت
يضعف لفظ رواية الطبراني يصاعف **اجرها مرتين** لافادة صلة
 وكل منهما اجر علي حدته والقصود ان الصدقة علي القريب اولى واكد
 من الصدقة علي الاجنبي وان كان القريب كاشيا كما صرح في عدة اخبار
طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه غيبه الله بن
 زجر وهو ضعيف
ان الصدقة لتطفي غضب الرب اي سخطه علي من عصاه واعرامته عنه
 ومعاقبته له تخو ما له بسبي عمله او خولده او غريق او حريق او خوها ما
 استعاد منه المصطفى صلي الله عليه وسلم ذكره الحكم وعزوه للعراقي فيه
قصورت في الزكاة **حب عن انس** بن مالك رضي الله عنه قال ت عزيز قال عبد
 الحق ولم يبق المانع من محبته وعلته ضعف رواية اي خلف اذ هو متكر الحديث
 قال ابن القطان فالجديث ضعيف لا حسن انتهى وجزم العراقي بضعفه وقال
 ابن حجر اعلمه ابن حبان والعقيلي وابن طاهر وابن القطان وقال
 ابن عدي لا يتابع عليه
ان الصدقة عرفها باللام العهدية لتفيد ان المراد الصدقة المعهودة وهي
 الغرض **لا تنبغي** لا تستقيم ولا تحسن ولفظ ينبغي في استعلاء لاتهم صالحة للندب
 وللجوب ولا ينبغي للكرهية وللخير فمارة يريدون به هذا واخرى هذا او القريضة
 حكمة وهي هنا للخير **لال محمد** اي محمد واله وهم مومنون بني هاشم والطلب
 واطلاق الال علي الانسان والله شايع سايغ وبني علي ان عليه التحريم الكراهة

بقوله **انها هي اوساخ الناس** اي اذنا ساهم واقدارهم لانها تظهر اذناهم وتركوا امر الله وتغوسسهم خذ من اموالهم صدقة تظهرهم وتركيهم بها ففي كفالة الاوساخ ففي محرمه عليهم بعمل او غيره حتى من بعضهم لبعض ومن زعم استئثاره فقد ابعد ومسنده خبر مرسل ضعيف وقد سال بعض الال عمر وغيره جلا من الصدقة فقال اتحب ان رجلا ياد تا في يوم حار غسل ما تحته ابطينه فشربته فغضب وقال اتقول لي هذا قال انها هي اوساخ الناس يغسلونها قال الطيبي وقد اجتمع في هذا التركيب مبالغات شتى حيث جعل الشبه به اوساخ الناس للتخليص او التفتيح بتغفير واستعداد ورجل حصة الرسالة ومنع الطهارة ان ينسب الي ذلك وكذا لك جرد عن نفسه الطاهرة من يسمي محمدا كانه غيره وهو هو فاست الطيبات للطيبين يقال كيف اباحها لبعض امته ومن كمال ايمان المؤمن ان يحب لاجنه ما يحبه لنفسه لا نقول ما اباحها لهم عزيمه بل اضطرارا وكما جازيت تراها ناهية عن السؤال فعلي الجازم ان يراها كالميتة فمن اضطر عن سماع ولا عاد فلا اثر عليه **حرم في الزكاة عن المطلب** بضم الميم وشدة الطاء **ابن ربيعة** بين الحارث له محبة وفيه وقفية ولم يخرجوه ولا خرج عن المطلب لكنه اخرج تخوهم الصدقة على الال عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان الصدقة لتطفي عن اهلها اي عن المتصدقين بها لوجه الله تعالى **حر القبور** اي محل الدفن خص بذلك لانها اذا وقعت في يد جميع ان الطاف عني تلب الجوع وتقره وايلاء الجوع للجايح اشد من ايلاء حرق النار فكما اخذ المتصدق حر الجوع يجازي بمثله اذ اصار محمدا في القبور جزا وفاقا ولان الخلق عيال الله سبحانه وهو احسان اليهم والعادة ان الاحسان الي عيال الانسان يطفي غصنه وانا حر النار من غصنه **وانما يستظل المؤمن يوم القيمة** من وجه الموقف **في ظل صدقته** كان صدقته تجسد كالطود العظيم فيكون في ظلها او هو حجاز وقال القامري ليس المراد بها ظله من حر الشمس فقط بل تمنعه من جميع الكاره وتستره من النار اذا واجهته وتوصله الي جميع الحجاب من قولهم فلان في ظل فلان ونسكه به من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر ولو لم يكن في فضل الصدقة الا انها لما تفاعلت الاعمال كان لها الفضل عليهن لكفي **طب عن عقبة بن عامر** رضي الله عنه قال الهيئتي فيه ابن لهيعة والكلام فيه معروف

ان الصدقة يبتغي بها الدنيا اي يبراد بها من المتصدق **وجه الله تعالى** من سد خلة الفقير وصلة رحم مسلم او كما فرج حوز الصدقة عليه فمن اخلف في تلك الارادة فقد فرغ عينا بالجزا عليه وجعلها كالفسالة لذنوبه **والهدية يبتغي بها وجه الرسول** اي النبي صلى الله عليه وسلم **وقضا الحاجة** التي قد قدم فيها الوعد عليه فمن اجل حق المال لا يها من فوق رتبة المهدي والهيئة للمثل افر الدون والهيئة تملك عين في الحياة مجازا فان انضم الي التملك قصص اكرام البعطي ففي هدية او قصد ثواب الاخرة قصدة وكلها مندوبة **طب عن عبد الرحمن بن علقمة** بنح الهملة والثاقف ويقال ابن ابي علقمة الثقفي قال قد روي قد شئت علي النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة قال ان الصدقة يبتغي بها وجه الله والهدية يبتغي بها وجه الرسول وقضا الحاجة فقالوا الابل هدية فقبلها منهم انني وبه يتضح معنى الحديث ولولا كان مغلقا وعبد الرحمن هذا ذكرانه كان في وفد ثقيف وقال ابو

حاتم

المبادر لها تشوقا بصدق المحبة فالعابد من ساقه الخوف اليها والعارف من قاده الحب اليها وهي بنا وعمود اركان وحظيرة جيوطة فالعمود الايمان وافراد التذلل الي الله تعالى توحيده اعبد الله ولا تشركوا به شيئا وهو اول ما اقام الله سبحانه من بنا الدين ولم يفرض غيره نحو عشرين شيئا دخل الاسلام من لانه بيعته الحب على الصلاة فرضت الحسن فاستوى في فرضها الحب والتخفيف ومن النبي صلى الله عليه وسلم التطوع على ما كان اصلها ذكره الحراني قال القاضي والقرياني اسر لما يتقرب الي الله تعالى كما ان الحلوان اسر لما يجلي ان يعطي وهو في الاصل مصدر لم يثن انني وغير الصلاة من العبادات است يتقرب بها ايضا لكن المراد ان شأن المؤمن الكامل وهو المتقرب ان يكون اهتمامه ان يكون اهتمامه بها بالتقرب بها لكونها افضل الغزب واعظم وبذلك تحصل الملازمة بين قوله هتا المؤمن وقوله في الخبر الاتي فزيان كل تقى **عن ابن** ابن مالك رضي الله عنه نقالي عنه باسناد ضعيف لكن يقويه الخبر الاتي الصلاة قربان كل تقى

ان الضاحك في الصلاة فرضها ونفلها والملتفت فيها عن بيئته وبسار به بعنفه **والعزق اصابعه** اصابع يديه ورجليه **بمغزلة واحدة** حكما وجزا ومنه ذهب الشافعي ان الثلاثة مكرهة تنزيها ولا تبطل بها الصلاة ما لم يظهر من الضحك حرقان او حرف مفهم او يتوالي مما يتبعه ثلاثة افعاله والم يتحول صدره عن القبلة والابطلت صلاته وتفتيح الاصابع فزعتها وقد كرهه السلف كابن عباس وغيره وصرح النووي بكراهة للقاعدة في المسجد ايضا قيا سا علي التشبيك **حرب هرق عن معاذ بن انس** رضي الله عنه قال القاضى العرائفي في شرح الترمذي فيه ابن لهيعة يرويه من زياد بن واقد وزيايد ضعيف قال الهيئتي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف وزيايد بن واقد وهو ضعيف

ان الطير سائر انواعها اذا أصبحت اي دخلت في الصباح **سجت ربها** بلسان النقال كما يعلم من خطاب الطير لربها عليه الصلاة والسلام وقهمه وفهم غيره ايضا من بعض الاوليا لكلامها وان من شئ الا يسبح بحمده **وسالته قوت يومها** اي طلبت منه حصول ما يمسك ريقها ويقوم باودها من الاكل ذلك اليوم لعلمها بالالهام الالهي ان ما من دابة في الارض الا على الله رزقها وانه لا رزق غيره ومفهوم الحديث انه اذا كانت الطير كذلك فالادبي ينبغي ان يسأل الله تعالى ذلك في كل صباح ومسا وان يكثر في طلب رزقه فان الصبغة تمنع الرزق قال القاضي والطير مصدر رسمي به او جمع كصبي **خط في ترجمة عبيد بن الهيثم** الانطاقي عن الحسين بن علوان عن ثابت ابن ابي صفية عن عاصم بن علي بن الحسين عن ابيه **عن علي** امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه قال ثابت كنا مع علي بن الحسين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا عصا فربصحن فقال انذرون ما تقول قلنا لا قال اما اني لا اعلم الغيب لكن سمعت رايي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره والحسين بن علوان اوردته الذهبي في الضعفاء وقال منهم من روى

ان الظلم في الدنيا ظلمات بضم اللام وقتحها وسكونها وجعلها للظلمة اسبابها

يوم القيامة حقيقة بحيث لا يهتدي صاحبه يوم القيامة بسبب ظلمه في الدنيا لان المؤمن يعني بنوره السبب عن ليلانه في الدنيا او مجازا عما يناله في عرصاتها من الشدائد والكروب او هو عبارة عن الاتكال والعقوبات بعد دخول النار ويدل الاول قول المناقذين للمؤمنين بالنظر وناقتين من نوركم ووجد المبتدأ وجمع الخبر اليها الي تنوع الظلم وتكثر ضرره كما سبق في هذه التحذير عن وخامة عامة الظلم لكل من ظلم غيره او نفسه بذنب يقتضيه وقد تطابقت اللال والخل علي قبح الظلم ومن احسن ما قيل

- اذا ظالم اسحقن الظلم مذهبها • ولج عتوا في فيج الكتابه
- فكله الي ريب الزمان • سبب له ما لم يكن في حسابها
- فكم قدر ايضا ظالمها متجبرا • يري العنت بها تحت ظل ركاها
- فلما تبارى واستطال بظلمه • اناخت سرور الحادثات بياها
- وعوقب بالظلم الذي كان يقتضي • وصب عليه شسوط عذابها

ويكفي في ذمه وقد خاب من حمل ظلمها **ق ت عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **ان العار** اي ما يتغير به الانسان زاده في رواية والتخزيه **ليعلم المروء يوم القيمة حتى يقول يا رب لا رسالك** وفي نسخة لي والاولي هي ما في خط المؤلف **الي النار نار جهنم ايسر وما القى** من القضيحة والخزي **وانه** ليعلم ما فيها من شدة العذاب لانه يري ان ما هو أشد والكثير ايلاما لكثرة ما يقاسيه من شرفضاضه علي روس الاشهاد في ذلك الموقف الحافل الهائل الجامع للاولين والآخرين وهذا عين سبق عليه الكتاب بالمشقا والعذاب واما من كتب في الارل من اهل السعادة فيدنيه الله تعالى منه ويعرفه ذنوبه ويقول له الست عملت كذا في يوم كذا وكذا في وقت كذا فيقول بلي يا رب حتى اذا فرزه بها واعترف بجميعها يقول له فاني سترتها عليك في الدنيا وانا آسترها عليك اليوم كما جافي خيرا ضرا فلا يلحقه عار ولا فضيحة **في الاحوال** من حديث الفضل بن عيسى الرقاشي عن ابن المنكر **عن جابر** رضي الله عنه وقال صحيح وتحققه الذهبي بان الفضل واه فاني له الصحة وفي الميزان من بعضهم لو ولد الفضل اخرس لكان خيرا له بشراف من متكبره هذا الخبر وقال الهيثمي رواه ابو يعلى ايضا وفيه ابن عيسى الرقاشي وهو جمع علي ضعفه

ان العبد اي الانسان حرا او قنا **ليتكلم** وفي رواية **تكلم** جذا في الدنيا **بالكلمة** اللام للجنس حال كونها **من رضوان الله** اي من كلام فيه رضي الله سبحانه ونفالي كل كلمة يدفع بها مظلمة **لا يلقى** بضم اليا وكسر القاف حال من صمير يتكلم **لها بالاي** اي لا يتا ملها ولا يلتفت اليها ولا يعتد بها بل يظنها قليلة وهي عند الله عظيمة **يرفعه الله بها** اي بسببها **درجات** استئناف جواب عن قال ما ذا يستحق المتكلم بها **وان العبد ليتكلم بالكلمة الواحدة من سخط الله** اي مما يغضبه ويوجب عقابه **لا يلقى** بضبط ما قبله **لها بالاي** اي بها بفتح فسكون فكسر اي يسقط بتلك الكلمة **في جهنم** وخسوفه ههنا وهو عند الله عظيم وهذا احت على التدبر والتفكير عند التكلم فان الشيطان يزين الشر في صورة الخير **ننسى** قال حجة الاسلام الغزالي عليك بالتمثل والتدبر عند كل قول وفعل فقد يكون في جزع وسخط فتظنه تنصرا وابتنها لا وتكون في

محض وتحميه حمدا او شكرا او دعوة للناس الي الخير فتعد الي الله المعاصي بالطاعات وتحتسب الثواب العظيم في موضع العقوبات فتكون في عز وشر شنيع وغفلة قبيحة مغضنة للجار موقعة في النار ليس القرار **عن ابن هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا النسائي ورواه الحاكم منقرا لبيان السب فقال كان رجل بطال يدخل علي الامرا فيضحكهم فقال له علفمة وبلك لم تدخل علي هؤلاء فتضحكهم سمعت بلال بن الحارث يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره

ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها بفتاة تحتية مضمومة ففتاة فرفته مفتوحة فتوحدة تخنيبه مشددة مكسورة فتون هكذا اضبطها الكرخشركة وبين وفق النظر ما للتبانه وهي الفطنة والمراد التحقق والاعراض في الجدل وادي ذلك الي ان تكلم بها ليس بحق ومنه حديث سالم كنا نقول في الحامل المتوفي عنها زوجها انه يتفق عليها من كل المال حتي يبينتم ما نعيمتم احي دققتم النظر حتي قلتم غير الي هنا كلامه لكن قال بعض المحققين اخذ امن كلام للقاضي ويثبت حال لان الكلمة معرفة والحيلة تكررة وقد تكون صفة للمعرفة انتهى ما ذكر من ان الرواية يتبين وقد اوردنا الحافظ ابن حجر يتبين فيها فلا يقولها ان ظهرت المصلحة في القول وقال بعضهم ما يشتهها بعبارة واضحة وفي رواية مسلم ما يتبين ما فيها قال وهذا اوضح وما الاولي تأقية والثانية موصولة او موصوفة **يزل** بفتح اوله وكسر الزاي يسقط وفي رواية مسلم بدل يزل يهوي بها **في النار** نار جهنم **ابعد ما** وفي رواية ما بين المشرق

والعرب يعني ابعد قرا من البعد الذي بينهما والقصد به الحث علي قللة الكلام وتيا مل ما يرد النطق ص به فان كثيرا من الكلام الذي يواخذ به العبد يشبه الهوي ويجول بين العبد وبين عاقبة النفس والشيطان ويزياله ان لا ذنوب الا الذنوب التي في ذكره ذلك في ذلك الكلام وان كلامه في نهاية التهام قال اهل السلوك وطريق التوبة منها **او قاته** الما منه كرفنها حق صبيعه اودب ارتكبه ويتامل في منطقته ولحظه واستماعه ويطبشه وحق من عليه حق له فيتدارك الممكن مما ذكره تنبيه **قال ابن عربي** الحروف فتان رفنية فاذا رفقت صحبتها ارواحها وحياتها فاذا هي الحرف انتقلت روحه الي البرزخ مع الارواح فتوالت الشك زواله ولقطية تتشكل في الهوي فاذا تشكلت قام بها ارواحها ولا يزال الهوي يمسك عليها تشكلا وان تقضى عملها فان عملها ان يكون في اول التشكل ثم يتحقق باير الامر فيكون شغلها تسبيح ربها ولو كانت كلمة كفر فوالها يعود علي المتكلم بها لاعليها وهذا معني ما نطق به هذا الحديث فيجعل للمتلفظ بها تسبيحا وما يعرف عن اليها فهذا القرآن يقري علي جهة الغريب الي الله تعالى وفيه ما قالت اليهود والنصارى في حق الله تعالى من الكفر وهي كلها يستبعد تلاوتها ويقول الله تعالى عذاب اصحابها **والحروف** الهواييه اللغظية لا يدركها موت بخلاف الرفنية لان الشكل الرفني يقبل التغيير والزوال لانه محل يقبل ذلك والمفط في محل لا يقبله فلهذا كانت له البقا والجوكة مجلو من كلام العالم براه صاحب الكشف صور اقامة **حرق عن ابن هريرة** وفي الباب غيره ايضا

ان العبد اي الانسان المؤمن اذا قام يصلي قرضا او نكلا **اني** بالنبا للمفعول

اي جاء الملك او من مثاله من خلقه بامر **يدخل به** كلها ظاهريه يشمل الكباير
وقياس ما يجي في نظيره استأوها **فوضعت على راسه على راسه**
وعاقيقه تشبه عاتق وهو ما بين المنكب والعنق وهو محل الرداء ويكر
ويوثق ثم يحتمل ان الموضوع الصحف التي هي فيها ويحتمل ان تحسد
ويحتمل انه مجاز على التشبيه **فكلما ركع او سجد تساقطت عنه**
حتى لا يبقى عليه ذنب وذكر الركوع والسجود ليس للاختصاص بل تحقيقا
لوجه التشبيه فان من وضع شيا على راسه لا يتغير الامداد منتصبا
فاذا اخني سقط فالمراد انه كلما انكمركنا من الصلاة سقط عنه ركن
من الذنوب حتى اذا انتهت كامل السقوط وهذا في صلاة متفرقة
الشروط والاركان والخشوع كما يورن به لفظ العبد والقيام اذ هو اشارة
الي انه قام بين يدي ملك الملوك مقام عبد خبير ذليل ومن لم يكن كذلك
فضلته التي هي اعظم الطاعات اعظم ابعاد الله عن الله من الكباير
طب حل هق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيئتي فيه عبد الله
ابن صالح كاتب الليث صفعه الجاعة احمد وغيره.

ان العبد اي القن اذا نزع لبيده اي قام بصالحه على وجه
الخلوص وامتنل امره يقال نصحته ونصحت له قال الطيبي واللام واللام
مزبدة للمبالغة قال الكرمانى النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة
الخط للمصوح وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته
من الغش **واحسن عبادته** ربه المتوجهة عليه بان اقامها بشروطها
وواجباتها وما يمكنه من مندوباتها بان لم تقوت حق السيد **كان له اجره**
مرتني لقيامه بالحقين وانكساره بالرق قال بعضهم وليس الا حرا منسوبا وبين
لان طاعة الله تعالى اوجب من طاعة الخلقين ورده البوزرة بان طاعة الخلق
هنا من طاعة الله تعالى ثم التضعيف يختص بالعمل الذي يتجد فيه طاعة
الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا يوجر فيه باعتبارين اما العمل المختلف
الجهة فلا يختص العبد بالتضعيف **العبد فيه** الاخر فيه علي الحر فالمراد ترجيح
العبد المودي للحقين علي العبد المودي لاحدهما **مالك في الموطا حرق د**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

ان العبد اي الانسان لذنب اي يوقع ويعمل الذنب **فيدخل به** اي سبيبه
الجنة لان الذنب مستوجب للتوبة والاستغفار الذي هو موقع محبة الله
تعالى ان الله يحب التوابين والله لا يدخل من يجبه النار **يكون نصب عينيه**
اي يتخضر اليه استحضارا تاما كما انه يشاهده ابدانيا **تأبى الي الله سبحانه**
قارا منه اليه حتى يدخل به الجنة لانه كلما ذكره طار غفله صيا وحشمة
من ربه حيث فعله وهو يراي منه ويسمع فيجد في توبته ويتضرع في انابته
مجاهر منكسر وقلب حزين والله تعالى يحب كل قلب حزين كما من جن من احبه
ادخله جنته ورفع منزلته قال الداراني ما عمل د اود عملا انفع له من الخطيئة
ما زال يهرب بها الي الله حتى اتصل بالله والتماجلي الله تعالى بين العبد والدين
ليوصله الي هذه الدرجة ويحله هذه المرتبة فيجذب الي نفسه ويورثه
الي كنفه ويصونه عما سواه ولا يعارض ما تقر به الذنب شوم لانه شوم على
من لم يوفق للتوبة والانابة **ابن المبارك** في الزهد عن المبارك بن فضال

عن

من الحسن يعني البصري مرسل ولا يغير نحوه
ان العبد اذا كان همه اي عزمه **الاخرق** اي ما يقربه اليها **كف الله**
تعالى اي جيع عليه ضيعته اي ما يكون منه معاشه كصفة وتجارة وزراعة
او زاد رد الله عليه ما ضاع له اي ما هو منزل منزله **وجعل عنه في قلبه**
قلا يصبح الا غنيا بالله تعالى **ولا يمسي الا غنيا** به لان من جعل عنه
في قلبه صارت همته للاخرة واتاه ما قد زله من الدنيا في راحة من بدنه وفراغ
في سره والمصباح والمسا كناية عن الدوام والاستمرار **واذا كان همه في**
الدنيا افشى الله اي اكثر الله تعالى عليه ضيعته ليشغل عن الاخرة فيصير
قد تشعبت الهموم قلبه ونوزعت افكاره فيبقى متخيرا ضايعا لا يدري من يطلب
رزقه ولا ممن يلتمس رفقه فله شعاع وقلبه اوزاع **وجعل فقره بين**
عينيه يشاهده **قلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا** خضع المساء والمصباح
لانهما وقت التفكر غالبا والا فالمراد ان عنه يكون حاضرا ابدى وفقره كذلك
والدنيا فقر كلها لان حاجة الراغب فيها لا تنقضي ابدى فهي كذي النظم كلها
ازداد صاحبها شربا اذ زاد ظمأ من كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقر نصب
عينيه وتفرق سره وتشتت امره ونقب بدنه وشربته نفسه وازدادت
الدنيا منه بعدا وهو لها اشد طلبا فمن راي نفسه ما يله الي الاخرة فليشكر
الله تعالى علي ذلك ويبسالة الازد ياد من حين توفيقه ومن وجد نفسه طامحة
الي الدنيا فليتب الي الله ويستغيث به في ازالة الفقر من بين عينيه والحرص
من قلبه والتعب من بدنه قال ابن القيم ولولا سكرة عشاق الدنيا لاستغاثوا
من هذا العذاب علي ان اكثرهم لا يزال يشكو ويصرخ منه ومن عذابهم اشتغال
القلب والبدن بفعل انكاد الدنيا ومجاذبة اهلها اياها ومقاساة معاداتهم
ومن احب الدنيا فليوطن نفسه علي المصائب وحب الدنيا لا ينفك من ثلاثة
هم لازم وتعب دائم وحيرة لا تنقضي **حرف في الزهد** اي في كتاب الزهد له

عن الحسن مرسل وهو البصري
ان العبد اذا صلى فزنا او قلا في العلانية بالتخفيف في المصباح اي حيث
يراه الناس واعلان الشئ اظهاره وعلن ظهره وامر ان ظاهرا **فاحسن صلواته**
وصلي في السر اي حيث لا يراه احد وهو ضد العلن **فاحسن قال الله تعالى**
مظهر الشيا به علي ذلك العبد من بين الملا الاعلا نا بشر الفضله متوها برقع
درجته الي مقام العبودية التي هي اقرب المقامات واسنى الدرجات
هذا عبيدي حقا مصدر موكدا اي حق ذلك حقا واراد بالاحسان فيها ان يصليها
محملا المشاقها بحافظا علي ما يجب فيها من اخلاص القلب وحفظ النيات ورفع
الوسواس ومراعاة الاداب والاعتراس من المكاره مع الخشية والخشوع
واستحضار العلم بانها تنصب بين يدي جبار السموات يسأل كل الرقاب من
سخطه **عن ابن هروية** وفيه بنية وقد سبق عن ورقا الشكري وقد اورد
الذهبي في المتعفا وقال لبيه ابن القطن
ان العبد لو جرد في نطقه كلها اي فيما ينطقه علي نفسه وعلي من عليه موبته
الا في البناء الذي لا يحتاجه او الزخرف اما بيت يقيه من حر وبرد ولص اوجهه
قربة كسجد ومدرسة ورياض وحوض ومصلي عبيد وخوها فمطلوب محبوب
وقاعله علي الوجه المطلوب شرعا بحسب ما جاور لان المسكون كالعذافي الاحتياج

اليه وفصل بنا المساجد ونحوها عروق وعلى الزاوية على الحاجة ينزل حشر
 القبة السابق وما ذكر من ان اللفظ الا في البناء هو ما في خط المصنف فمن
 زعم انه الا في البناء لم يصب ومن كانت رواية **عن خباب بن الارت**
ان العبد ليتصدق بالكسرة من الخبز ابتغا وجه الله تعالى **تزييد عند**
الله تعالى حتى تكون في العظم مثل احد بمنين الليل المعروف قال في المطامير
 المراد به كثرة اجرها والثواب المرتب عليها لانها تكون كالجيل حقيقة لانها
 تقني وتنقضي عند تناولها ويحتمل ان يخلط الله مثلها من جنسها على صفة جنس الجنة
طب عن ابي بردة قال الهيشم فيه سوار بن مصعب وهو ضعيف
ان العبد اذا لعن شيئا ادنيا او غيره بان دعي عليه بالطرد او البعد عن رحمة الله
 سبحانه **سعدت** بفتح فسكون **اللجنة الى السماء** لتدخلها **فتعلق ابواب السماء**
دونها لانها لا تفتح الا لعمل صالح اليه يصعد الظلم الطيب **ثم تهبط** اي تنزل
الى الارض لتصل الى سبعين **فتعلق ابوابها دونها** اي تمنع من النزول **ثم تافد**
بميتا او شبالا اي تخبر فلا تدرى اين تذهب **فاد المرء يجد مساعا** اي سلسكا
 وسبيلا تنقي منه لعل تنقرفيه **رجعت الى الذي لعن** بالمنا للمعقول
 يصنع المصنف **فان كان لذلك** اي للعنة **اهلا** رجعت اليه فصار مطرودا مبعودا
والارباب لم يكن لها **اهلا رجعت** باذن ربها **الى قاييلها** لان اللعن طرد عن رحمة
 الله فمن طرد ما هو اهل لرحمته عن رحمة فطر بالطرود والابعاد عنها **حق**
 واجد ومحصول الحديث التحذير من لعن من لا يستوجب اللعنة والوعيد عليه
 بان يرجع اللعن اليه ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار **في الادب عن ابي**
الدرداء ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط وفيه عنده داود بن العيص
 ضعيف ولما عزاه ابن حجر في الفتح الى ابي داود قال سنده جيد وله شاهد
 عند احمد من حديث ابن مسعود بسند حسن واخر عند ابي داود والترمذي
 والشمذني عن ابن عباس ورواه ثقات لكنه اعل بالارسل
 هكذا اقاله.

ان العبد في رواية ان المومن **اذ اخطا خطيئة** في رواية اذ نبت ذنبا **نكتت**
 بنون مضمومة وكاف مكسورة ومثناة فوقية مفتوحة **في قلبه** لان القلب
 كاللغز يقبض منه بكل ذنب اصبع ثم تطبع عليه **نكتة** اي اثر قليل كنقطة
سودا في مقتل كمرارة اوسيف واصل النكتة نقطة بيضاء في سواد وعكسه
 قال الحرالي وفي اشعاره اعلام بان الجزا لاني اخر عن الذنب وانما يجفي لوقوعه
 في الباطن وتاخره عن معرفة ظهوره في الظاهر **فان هو نزع** اي اقلع
 عنه وتركه **واستغفر الله تعالى وتاب** اليه توبة صحيحة ونص على الاقلاع
 والاستغفار مع دخولها في مسمي التوبة اذ هما من ارتكبا اهما ما سقاها
صقل وفي نسخة سقل بسين ممله اي رفع الله تلك النكتة فيجلى **قلبه**
 بنوره كشمس خرجت عن كسوفها فتجلى **فان عاد** الى ذلك الذنب او غيره
زيد بالمنا للمعقول **فيها** نكتة اخرى وهكذا **حي تعلق على قلبه** اي تعطيه
 وتغمره فتتساربه كمرارة علاها الصدا فستسارها ويصير كمن تعلق او عزب
 لا يعي شيئا خيرا ولا يثبت فيه خير ومن ثم قال بعض السلف المعاصي يريد الكفر
 اي رسوله باعتبار انها اورثت القلب هذا السواد وعمته بحيث لا يقبل خيرا
 قط فيفسد ويخرج منه كل رافة ورحمة وحرف يرتكب ما يشاء ويفعل ما اراد ويتخذ

الشیطان وليا من دون الله فيضله ويغويه ويعدده ويمنيه ولا يقع منه يدون
 الكفر ما وجد اليه سبيلا ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
 مبينا **وهو الران** وهو الطبع الذي ذكره الله تعالى في كتابه عز وجل **كل ايل**
رايت اي غلب واستولى على قلوبهم **الصداء والندس ما كانوا يكسبون**
 من الذنوب قال القاضي البعني بالقصد الاول في التكليف بالعمل الظاهر
 والامر بتخسيسه والهي عن قبحه هو ما تكسب النفس منه من الاخطاء والمفاسد
 والهيئات الذميمة فمن اذنب ذنبا اثر ذلك في نفسه واورث لها كدور وقات
 تحقق قبحه وتاب عنه زال الاثر وصارت النفس مقلبة صافية وان اثمك
 واصرز اثار الاثر وفشا في النفس واستغلي عليها فصارت طبعها وهو الران وادخل
 التعريف على الفعل لما قصد به حكاية اللفظ فاجري مجري النفس وشبه تاشر
 النفس باقتراف الذنوب بالنقطة السوداء من حيث كونها ذات الالوان الصافي
 وانت الصير الذي في نكتت العايد لها دل عليه اذ نبت بانيها على تاويل
 السبيبة اليها كلامه قال الطبراني وروي نكتة بالرفع على ان كان تامة فلا بد
 من الرجوع اي حدث نكتة منه اي من الذنب قال المظهر وهذه الآية تاركة
 في حق الكفار لكن ذكرها في الحديث تحويها للمومنين ليحترزوا عن كثرة الذنوب
 لان المومن لا يكفر لكثرة ذنوبه لكن يسود قلبه بها فيشبه الكافر في اسوداده
 فقط وقال الحكم الجوارح مع القلب كالسواقف تصب في بركة وهي توصل الى القلب
 ما يجري فيها ما انطاعة وصل الى القلب فصفا او ما المعاصي كدر اسود فلا يسلم
 القلب الا لكفر الجوارح واعظمها غش البصر عما حرم وقال الغزالي القلب كالمرآة
 وفيه الاثار المذمومة كدخان مظلم فيتساعده الى مرآة القلب فلا يزل يترآكم
 عليه مرق بعد اخري حتي يسود ويظلم ويصير محجوبا عن الله سبحانه وهو
 الطبع والدين ومهما تراكمت الذنوب طبع على القلب وعند ذلك يعي عن ادراك
 الحق وصلاخ الدين ويستكين بالاحرة ويستغفر امر الدنيا ويهتم بها واذ
 واذ اقرب سمعه امر الاحرة واطارها دخل من اذن وخرج من اخري **ولم**
 يستقر في القلب ولم يحركه الي التوبة اوليك ييسوا من الاحرة كما ييس الكفار
 من اصحاب القصور **تنبه** قيل لحكم لم لا يقط فلانا قال ذلك على
 قلبه قتل ضاع مقتاحه فلا سبيل لمعالجة فقهه **فان** قال حجة الاسلام لا يثبت
 العبد ذنبا الا ويسود وجه قلبه فان كان من السعد اظهر السواد على ظاهره
 لينتجبه والاضفي عنه لينهمك ويستوجب النار **حمت** في التفسير
ه في الزهد **حبك هب** كلهم عن ابي هرون رضي الله عنه وصححه الترمذي
 وقال الذهبي في المذهب اساده صالح
ان العبد اي المومن **ليعمل الذنب الصادق** بالكبيرة والصغيرة **فاذا ذكره**
اخرته اي اسق على ما كان منه وندم واذا انظر الله اليه قد اخرته **غفر**
له ما صنع من الذنوب قبل ان ياخذ في كفرته اي بشرع فيما يكفره **بلا**
صلاة ولا صيام لان العبد المومن يرى ذنوبه كذنب وقع على انفه قال
 به هكذا اطار ومن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل فيغير يصير في غاية الجذر
 منها فاذا اصدرت منه هبة اشتعلت نار الخوف والحزن في قلبه ومع ذلك
 لا يرجو لغفرها سوى ربه فهذا اعداواه مقبل على الله مستبدي مما سواه
 تخرج عن المظالم فان من الماثر وهو الذي اراده الله تعالى من عباده ليغفر له

قبل الاستغفار اللسان هكذا اقامه **حل وابن عساكر** في التاميم كلاهما
عن عيسى بن خالد السبائي عن صالح المري عن هشام عن محمد بن **ابن هروية**
رضي الله عنه ثم قال ابو نعيم عن عيسى بن هشام وصالح المري عن محمد بن
حديث عيسى بن ابي وقال الحافظ للعراقي فيه صالح المري رجل صالح لكنه
ضعف في الحديث
ان العبد المؤمن المخلص اذا وضع في قبره بالبناء للمفعول **وتول عنه**
اي اعرض **الصلابة** المشعرون له من اهله واصدقائه **حتى انه** بكسر الهمزة
من ان لو وقعها بعد حتى لا يتد ابيه **ليسع** **قزع** **نعالهم** اي صونها عند
الدوس قال القاضي يعقوب لو كان حيا فان جسده قبل ان ياتي الملك فيقعدانه
ميت لاحس فيه انبي وشي ما ياتي فيه قال الطيبي وقوله **اتاه** جواب
الشرط والجملة خبران وقوله **وانه ليسع** قزع نعالهم اما حال مجاز في الواو
كاحد الوجهين من قوله تعالى ويوم القيمة تزي الذين كذبوا علي الله
وجوههم سودة الآية **ملكهم** بفتح اللام منكرو وكبر بفتح كاف الاول
وكلاهما ضد المعروف سمي به لانه لا يشبه خلقها خلق ادمي ولا ملك
ولا غيرهما وهما اسودان ازرقان جعلهما الله تعالى تكرة للمؤمنين
ليصوره ويثيبه وعدا باعلي غيره **فيقعدانه** حقيقة بان يوسع العبد حتى
يجلس فيه زاد في رواية فتعذر روجه في بدنه وظاهره في كله ونقله المصنف
في ارجوزته عن الجمهور لكن قال ابن حجر ظاهر الخبر في النصف الاعلى وجميع
بيان مقرها في النصف الاعلى ولها اتصال ببقية قتل وجزم به القاضي
والمراد بالاقعاد التشبيها والابقاظ عما هو عليه باعادة الروح فيه اخري
الاقعاد بحري الاجلاس وقد يقال اجلسه من نومه اذا ايقظه والحد يث
ورد بهما والظاهر ان لفظ الرسول فيجلسانه وبعض الرواة ابدله بيقعدانه
فان الفصحى يستعملون الاقعاد اذا كان من قيام والاجلاس اذا كان من
الاضطجاع انتهى وهو في ذلك تابع للآخر حيث قال عقب قوله يقعدانه
وفي حديث الثوري فيجلسانه وهو اولي بالاختيار لان الفصحى انما يستعملون
القيام والجلوس يقال قعد عن قيامه وجلس عن مضجعه واستلقاه
وجلس ان تضرب شميل دخل علي المأمون فسلم فقال له اجلس فقال
يا امير المؤمنين لست بمضطجع فاجلس قال فكيف اقول قال اقعد فاختار
من الروايتين الا اجلاس لموافقته لدقيق المعنى وتفصيح الكلام وهو
الا جدر ببلغة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولعل من روي يقعدانه
ظن ان اللفظين بمعنى وقد اشتركوا رواية الحديث بالمعنى خشية انه ينزل
بالالفاظ المشتركة فيذهب عن المعنى المسدودة والطيبي بان الاقرب
التزاد وان استعمال التعود مع القيام والجلوس مع الاضطجاع
مناسبة لفظية ونحن نقوله به اذا كانا مذكورين معا نحو الذين يذكر
الله قياما وتعودا وقيامهما وعلي نحوهم لا اذا المرين احدهما مذكورا
الا تزي الي حد يث جي جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله
اذ طلع علينا ولا حفا انه عليه الصلاة والسلام لم يضطجع بعد الطلوع ولذا
لم يرف هذا الحديث الاضطجاع ليجب ان يذكر معه الجلوس **فيقولان له**

يرد

الظاهر

الظاهر ان احدهما يقول لحصول الاكفافية لكن لما كان كل منهما بصدد القول
نسب اليهما جميعا **ما كنت** في حياتك **تقول** اي اي شي نقوله **في هذا الرجل**
الحمد اي في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الطيبي قوله الحمد بيان من
الراوي للرجل اي لاجل الحمد ولم يقول رسول الله او النبي امتنا **تاله**
واغرا باعلي المسؤل لئلا يتلقن تعظيمه منهما فيقوله تقليدا لا اعتقاد او فهم
بعضهم من لفظ الاشارة انه يكشف له عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يراه
عيا **تاله** ما تقول في هذا او ابطله ابن جماعة بان الاشارة تطلق في كلامهم
علي الحاضر والغائب كما يقول المرد لصاحبه ما تقول في هذا السلطان وهما
لم يرياه **فاما المؤمن** اي الذي يقين علي الايمان **فيقول** بعزم وجزم
من غير تلعثم ولا توقف **اشهد انه عبد الله ورسوله** الي كافة الثقيلين
فتقال اي فيقول له الملكان المذكوران او غيرهما **انظر الي مقعدك من**
النار في اي داود فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن الله عصمك ورجلك
قد بدلك الله به متعديا من الجنة اي محل فعود فيها **ويراهما جميعا**
اي يري متعده من النار ومتعده من الجنة فيزداد في جاتي فخرج ويعرف
نعمة الله تعالى عليه بخليصه من النار وادخاله الجنة واما الكافر فيزداد
الي عرو حرة الي حرة بتفويت الجنة وحصول النار **ويوسع له في قبره**
اي يوسع له فيه **سبعون ذراعا** يعني شيئا كثيرا جدا قال السمعاني للتكثير لا للتقدير
كما في نظائره **ويلا عليه خضر** اي رجا نواحوه ويستره **الي يوم**
يبعثون من القبور **واما الكافر** البعل بكسرة واو **المناق** اي الذي اظهر
واطن الكفر وهذا اشك من الراوي او او يعنى الواو قال ابن حجر والروايات
كلها تدل علي ان كلاما متبعا يسأل انتهى وفيه رد لقول ابن عبد البر لا يسأل الكافر
لكن روجه المصنف في ارجوزته قيل والسؤال من خصائص هذه الامة وقيل لا
وقيل بالوقوف قيل واكسملهم بال سباعا والمناق اربعين صباحا **فيقال**
كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس
فيقال له لا تدريت بفتح الراء **ولا تليت** من الدراية والتلاوة اصله
تليت ابدلت الواو ياء لزاوجة دريت وجموع ذلك دعا عليه اي لا كنت
داريا ولا تاليا او اخباره اي لا علمت بنفسك بالاستدلال ولا انقبت
العلماء بالتقليد فيما يقولون ذكره ابن بطال وغيره وقال الخطابي هكذا ابراهيم
الحد ثون وهو غلط وصوابه انكيت بورن افعلت من قولك ما اتولته اسم
ما استطعته **ثم يضرب** بالبناء للمفعول للمجهول يعني يضربه الملكان
العدان بلبان فتنه **بمطراق** في رواية بمطرفة بكسر الميم اي مرزبه
كما غيرهما في سنن ابي داود **من حد يد ضربة بين اذ فيه فيصيح صيحة**
يسمعها من يلبه ظاهره الملكان فقط وليس مراد بعزمية قوله **غير الثقيلين**
الجن والانس وبقرينة اخبر احد فيسمعه خلق الله كلهم غير الثقيلين كما
تقدم والمنطوق مقدم علي المفهوم وحكمة عدم سماع الثقيلين الا بتلافلوسها
صار الايمان ضروريا واعرضوا عن نحو المعاش ما يتوقف عليه بقا الشخص والنوع
فيبطل معاشهم **ويصيح عليه قبره حتى تتحلى اضلاعه** واهل النقل المتابع
المحمول علي الدابة وقيل لهما الثقلان لانها قطان الارض فكانها تتلاها
ذكره الزحشرى وقال القاضي وظاهر الخبر ان السؤال انما يكون في من قبر

اما غيره فيعزل عنه ويشهد له خبر لولا نذا فتوالد عوت الله ان يحكم عذاب
الخير قلت بل هو من امر يشمل الاموات ويعمهم حتى من اكله سبع او طير
او تغرق شرقا وغربا فانه تعالى يعلق روحه الذي فارقه يجزيه الاصل الباقى
من اول عمره الى اخره المستقر على حاله النازل الذي يعلق به الارواح
اولا فيحيى ويحيى بجانيه ساير اجزا البدن ليسال فيثاب او يعذب ولا
يستبعد ذلك لانه تعالى عالم بالجزئيات فيعلم الاجزا يتفادى صليها ومواقفها
وجانها ويميز بين الاصل وغيره ويقدري على تعليق الروح بالجوارح الاصل منها حال
الافراد تعلية به حال الاجتماع فان البقية عند تاليت شرط في الحياة بل لا يستبعد
تعلق ذلك الروح الشخص الواحد في آن من تلك الاجزا المتفرقة في المشارق والمغارب
فان تعلية ليس على سبيل الحلول حتى ينعكس الحلول وفيه حل المشي بين القبور يتعل
لكن يكره كذا قيل واستثنى من السؤال جماعة وردت اخبارا يعقبا بهم عنه
قال جده في نقله عن شيخه العراقي ظاهر الخبر ان الملكيين ياتيان الموتى والمنافق
علي صفة واحدة وهو اللابق بالامتحان والاختيار **شبه** قال ابن عربي
من افسد شيئا بعد انشائه جاز ان يعيده كما يراه اذا قامت الطبيعة الروحانية
يجزي من الانسان فقد صرح عليه اسم الحيوان والنايم بري بالاراء اليقظان وهو
الي جانب **حرف د ن عن انس بن مالك رضي الله عنه**

ان العبد اى المؤمن ذا البصيرة اخذ عن الله ادبا حسنا وهو انه اذا وسع
عليه اى وسع الله عليه في رزقه وسع على نفسه وعياله واذا امسك امسك
الله عليه اى صيق امسك لعلمه ان مشيئة تعالى في بسط الارزاق واضافتها
تابع الحكمة والمصلحة وهو يتلقى ما قسم له بالرضا ويجري على منواله في الاستماع
والاجماع قال مجاهد من كان عنده من هذا المال ما يقيم فيه فمعه اى في الاتقان
فان الرزق مفسوم ولعل ما قسم له قليل وهو يتفق تفقة الموسع عليه فينفق
جميع ما في يده ثم يبقى طول عمره في فقر ولا يتاول وما اتفق من شيء فهو خلفه
فان هذا في امر اخر **حل** من حديث جعفر بن كرزاي عن ابراهيم بن بشير
المكي **عن معاوية بن عبد الكريم عن ابي حمزة عن ابن عمر** ثم قال
ابو ظر بن نعيم غريب من حديث معاوية بن سعد امتصا من روعا وانما يحفظ من قبل
الحسن انتهى او جعفر بن محمد بن كذا قال الذي قاله في الدار قطنى ليس بالقوي
وابراهيم بن بشير المكي ضعيف ومعاوية قال ابو خاتم لا يجاز به ورواه البيهقي ايضا
من هذا الوجه ثم قال هذا حديث متكرر

ان العبد بصرف فسكون وهو نظر الانسان الى نفسه بعين الاحسان **ليحط**
بصرف التفتية اى بعينه ويهدر **عمل سبعين سنة** اى مدة طويلة جدا فالمراد
بالسبعين التكثر على وزن ما قيل في سلسلة ذريعتها سبعون ذراعا وذلك
المعجب يتكرر فعله ويستحسن ثممة عمله فيكون كمن اصابته عين فالتفتية
ولهذا قال الحكماء العبد اصابته العين بالعمل بالعين ويجزي خبر ان العين تذل الرجل
القفل على الانسان فزاي طاعته بحوله وقوته ولا يري عليه منة في احداه
القوة لها وخلق الاستطاعة لاكتسابها فان الذي يدخل عليه في اعتقاده اكثر مما
يدخل عليه في العبد بافعاله قال بعض العارفين من انجبتة نفسه لا يصفوا
قدم في العبودية لانه راي نفسه واحواله وهو واقف مع وجوده وحياده وعرفه في

نفسه

نفسه فهو لا ينتفع بعلمه ولا ينتفعه عمل قال الغزالي والناس في العجب ثلاثة
اصناف صنف هم المحبون بكل حال وهم المعتزلة والقدرية الذين لا يرون الله
عليهم منة في احوالهم ويتكروا العيون والتوفيق الخاص واللفظ
استولت عليهم وصنف هم الذكرون المنة بكل حال وهم المستقيمون لا يعجبون
بشي من الاعمال وذلك لبصيرة اكرموا بها وتاييد خضوا به وصنف خلطون وهم
غامة اهل السنة تارة ينتبهون فيذكرون منة الله عليهم وتارة يغفلون
فيعجبون لكان الغفلة العارضة والفتنة في الاجتهاد والتقص في البصيرة الى هنا
كلام الغزالي ثم نقل عن شيخه انه العجب يذهب احكاما امتعان العمل فقط يشبه
قال في المتأخر وعرف العجب بانه استغفار العفة مع نسيان افعالها للمعظم
فيؤلف الكبرية وهو من افات نسيان الذنوب لظنه الاستغفار بسبب اعجابه
بنفسه والعياض افات الاعمال فيمتنع علمه لانه اذا لم يتفقد لم يخرج من شوائب
الابطال فلذلك قاله لم يحطه قالوا والمعجب يمنعه اعجابه من الاستفادة والاستشاد
واستماع النصح ويجزه الى احتقار الخلق والعجب عن وجه الصواب في دينه ودينه
عن الحسين بن علي امير المؤمنين رضي الله عنهما وفيه موسى بن ابراهيم المروزي
اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال الدارقطني **مروك**

العراق بالسر وهي تدبر القوم والقيام شيئا ستهم والعريف هو القيسر
بامر القوم الذي عرف بذلك وشهر **حق** اى امر ينبغي ان يكون لما تدعو اليه المصلحة
بل الضرورة **ولا يه للناس** في انتظام شملهم واجتماع كلمتهم **من العرف**
ليعرف الامير من العريف حال من جعل قضا عليه من قبيلة او اهل محلة ليرى العرف
والاجناد **ولكن العرف في الناس** اى عاملون فيما يقربهم اليها او المراد الذين
لم يعد لوا وغير بصيغة القوم اجر المالك المجري الكل ومقصوده التحذير من
التعرض للرئاسة والتأمر على الناس لما فيه من الفتنة التي قل ما يسلم منها
عريف ووضع الظاهر موضع المظهر اذ انا بان العرافة على خطر وما شترها
علي شفا جرف هار **د** في الخراج من حديث غالب القطان **عن رجل** من الصحابة
وفيه قصة قال الصدوق لم ياتي فيه بحا هيل

ان العرف بالتحريك الرشح من البدن **يوم القيامة** في الوقت **لبن هيل** في الارض
سبعين باعا اى ينزل فيها من كثرة شئ كثير جدا فالسبعين للتكثر على قياس ما
وانه ليبلغ الى اقراء الناس اى يصل الى اقراءهم فيصير لهم منزلة الهما بينهم
من الكلام **واي اذ انهم** بان يعطى الاقراء ويعلو عليها اذ الاذن اعلى من العرف
فيكون الناس على قد راعاهم فمتنهم من يلجئة فقط ومنهم من يزيد فيبلغ الي
اذنيه ثم يحتمل ان المراد عرف نفسه خاصة ويحتمل وغيره كما مر فليشد على بعض
ويحذف على بعض وهذا كله بتراجم الناس وانتميا بعضهم الى بعض حتى صار
العرف يجري كالسبل واستشكل بان الجمع اذا وقعوا في ما على ارض معتدلة فتخطيته
لهم على السوا واجبه بان ذلك من الخوارق الواقعة يوم القيمة وسبب كثرة
تراكم الاحوال ودنو الشمس من رؤسهم قال الغزالي وكل عرف لم يخرج به النعب
في سبل الله تعالى من حج وجهاد وصيام وقيام وتردد في قضا حاجه مسلم
وتحمل مشقة في امر معروف او نهى عن منكر يتجرى في الخوف في صعيد
القيام **مر عن ابي هريرة** وفي الباب غيره ايضا

ان العين اى عين العاين من الانساق والجات **لتزول** بالبالله قول اى تغلق

اي الكامل في الرجولية فالمرأة ومن هو من الطفولية او **باب في**
اي بتمكينه واقدره حتى يصير **باب**
اي سيطرته لان العاين اذا تكلمت نفسه بكيفية زوية انبثقت من
عينه قوة سمية تتصل به فتشرب وقد خلق الله تعالى الارواح خواصا تؤثر في
الاشياح لا يكرها الا ترى الوجه جبرلوتية من جنته ويصغر لوتية من جافه
وذلك بواسطة تأثير الارواح ولشدة ارتباطها بالعين تب الفعل اليها وليست
هي الفاعلة بل التأثير للروح فحسب قال ابن القيم ومن وجه بان الله تعالى اجرب
العامة بخلق ما يشاء عند معانية عين العاين من غير تأثير صلا فقد سل على نفسه باب
العلل والتاثيرات والاسباب وقال جميع العقلاء **باب** قالوا قد يصيب
الانسان عين نفسه قال العاين نظركم ان عبد الملك في الكرامة فاعينه نفسه
فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وابوك صديقا وعمر فاروقا وعنه جيبا
ومعاوية حليبا ويزيد صورا وعبد الملك شايبا والوليد جبارا والملك الشاب
فما دار عليه الشهر حتى مات **باب** رضي الله عنه قال الهيثمي رجال احمد
ثقات ورواه ايضا الحارث بن ابي مامة والديلمي وغيرهما

باب في الحديث الذي عهد وكان ينصب في رواية يرفع له الواي على
باب خلفه تشبهه بالقدروا خرا وتفضي على روس الاستهاد **باب**
اي ينادي عليه في ذلك الحفل العظيم **باب** ان هذه غيرة فلان اي غلامه
على غيرة فلان **باب** ويرفع في نفسه حتى يميز عن غيره تميزا تاما وظاهرا
ان لكل غيرة لواء يكون للواحد الوجة بعد غيرة رانه وحكمة نصب اللوا العقوبة تنفع
غالبها بضد الذنب والعه رضى فاشهدت عقوبته باللوا ملك في الموطاق **باب**
باب عن ابن عمر من الخطاب رضي الله عنهما

باب في الغسل يوم الجمعة ينبت الاجلها **باب** اي يخرج الخطاب اي
ذنوب الغسل بها من اصول الشعر استل **باب** اي يخرجها من منابتها خروجا وكذا
بالمصدر استارة اي استقصا به جميع الذنوب بحيث لا يبقى منها شيا الا ان
سميرك ما يعلم منه ان هذا وامثاله منزله علي الصغار فلا تغفل والاستلال
الاخراج قال في الصحاح وغيره اسل من سهم خرج وسل السيف من عنده
وامتله اخرجه **باب** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
رجال له ثقات

باب من الغضب من الشيطان يعني انه الحرك له الباعث عليه ليردي الادي
ويغريه ويبعده عن نعمة الله ورحمته **باب** وان الشيطان خلق بالنا للمعقول
وحذف الفاعل للعلم به **باب** لان من الجان الذي قال اظله تعالى في حقهم
لهم الجان من مارج من تاركوا سكان الارض قبل ادم عليه الصلاة والسلام
والليس اعدى هم قلبا عصي جعل شيطانا **باب** اي تحذ النار بالمالا لانه
منها **باب** فاذا غضب احدكم فليتوضا ند باموك او وضوه للصلاة وان كان
متوضيا والغسل افضل قال الطيبي اراد ان يقول اذا غضب احدكم فليستعذ
من الشيطان فان الغضب من الشيطان فصور حالة الغضب ومنشأه ثم ارشد
الي تسكينه واخرج الكلام هذا المخرج ليكون اجمع واقنع للموانع ارجو ارجع
وهذا التصويب لا يمنع من اجرايه على الحقيقة لانه من باب الكناية قال ابن
رسلان بالاعتقان فيجعل على الحالة التي يشهد فيها الغضب جدا وهذا المخرج

من الغضب

علي دينك اي طاعتك وغير التنشئة دون الجمع اشارة الي ان الاصبعين هما ظهور القدر
الربانية بمظهري الخير والشر في قلب العبد لان الله سبحانه جاحه تعالى الله عن ذلك
وعبر الاصبعين دون اليدين لان اسرع التغليب ما قلبته الاصابع لصغر حجمها فحركتها
اسرع من حركة اليد وغيرها فلها كان تغليب الله تعالى قلوب العباد اسرع شئ
خاطب المصطفى صلى الله عليه وسلم العرب لما تغفل قال الكمال ابن ابي ثريف وقوله كيف
يشا نصب على المفعول المطلق من قوله يقلبها التقدير يقلبها بمرجه وهذا من احاديث
الصفات وللناس فيها مذهايان احدهما ان الايمان بها واجب كالايمان بمتشابه القرآن
والجته عن هذا بدعة وعليه اكثر السلف الثاني ان الجته عنها واجب وتاويلها يتخوما
تقرر متعين قرارا من التغطيل وامام هذه الطائفة المرتضى والخبر ومن علي قد مهما
من الصدر الاول لان الله تعالى لم يفر من المتشابه ما اثر في الالباعل ورسوله لم
يقبل ما قال الا ليفهم ويعرفه التمشابه بتميز الفاضل من المفضول والعالم من المتفكر
والحكيم من المتعوق ومن امن بالاجزاء على ما جات به ليس عليه كنه معرفتها لا يجب
ان يرد هار منكر لها بل يؤمن ويسلم ويكلمها الي الله تعالى ورد متشابه التنزيل والمنة
الي علم الله تعالى طريق هيين يستوي فيه العالم والجاهل والسفيه والعاقل وانما
يظهر الفضل بالبحث واستخراج الحكمة والحمل على ما يوافق الاصول والمعقول
باب من رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
ياقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله امانا بذلك وبما جيت به
فهل يخاف علينا قال نعم قد كره قال الصدرا لهما وي رجاله رجال مسلم في الصحيح

باب ان الكافر ليس له لسانه اي يحرقه وخص لتلفظه بلفظ الكفر **باب**
باب وراه الفرسخ والفرسخين يتواطاه الناس اي اهل الموقف فيكون ذلك من العذاب
قبل دخوله دار العقاب والقصد بهذا الخبر بيان عظم جنة الكافر في الموقف وان له
من العذاب الوانا والسحب الجري على الارض يقال سحبه على الارض سحبا من باب
نفع جررتة وسحب السحاب سحبا لا سحابه والفرسخ ثلاثة اميال هاشمية وهو
فارسي معرب والوطي الدوس بالرجل يقال وطيته برجلي اطاوله وطيا اذا علوته
ووطي زوجته جامعها لانه استغلى عليها قال الزخري ومن السجاز وطيههم
العه ووطية منكورة وعلان وطى الخلق **باب** في صفة جهنم عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وقال ت غريب قال في المنار ولهم بين لمر لا يصح وذلك
لانه من رواية الفضل بن يزيد وهو ثقة عن ابن الجارقي عن ابن عمر وابو الجارقي
هو معن العديدي وهو ضعيف قال الحافظ العراقي ضعيف اذا التمارق لا يعرف وقال ابن
جرير الفتح سنده ضعيف

باب ان الكافر لعظمه اي تكبر جنته في الاخرة حتى ان من ربه لا عظمه من احد اي
حتى يصير من ربه اكبر من جبل احد **باب** وقصته جسد اي زبدته وعظمه على من ربه
كفضل جسد احدكم علي من ربه فاذا كانت امراسه مثل جبل احد فجنته مثله سبعين
مرة او اكثر وقد استبعد هذا الخبر وما قبله قوم من الذين اتبعوا اهلهم وغير علم
ولا هدي اعجابا بآرائهم وتحكما على السنة بعقول ضعيفة وافهام ضعيفة ومادروا ان
الله سبحانه لم يرين امور الدين على عقول البشر بل امر وبقى حكمته ووعد واوعده
بمشيئة ولو كان كلما تدركه العقول بخير يقول لا سخالت اكثر واجبات الشرايع
الا ترى انه تعالى اوجب غسل جميع البدن من المني وهو طاهر واوجب غسل
الاعضا الاربعة فقط من الغايط وهو نجس منقذ واوجب بخروج يسير

ما وجب بخروج ربح يسير في اي عقل يساوي ما لعين له ماله عين قايمة بحمل واحد
 ووجب قطع السارق في ربع دينار وقطعه في مائة الف قطار والقطع فيهما سوا
 ووجب للام الثلث فاذا كان للولد اخوة فالسدس من غير ان يرث الاخوة من ذلك
 شيئا في اي عقل يدرك هذه الاتسليم للشارع وهذا باب واسع يطول تتبعه واذا
 كان هذا في امور الدنيا فما بالك بالآخرة التي ليس منها شي على نطم ما في الدنيا
 ولا يشبه الا في مجرد الاسم **عن ابن سعيد** الخديري رضي الله تعالى عنه
ان المرأة التي تورث المال غير اهلها عليها نصف عذاب هذه الامة يعني ان
 المرأة اذا زنت وانت بولد ونسبته الي حليلها يلحق به وينسب اليها التورث
 وغيره من الاحكام عليها عذاب عظيم لا يند رقد ولا يكتم كنهه وليس المراد ان عليها
 نصف عذاب الامة حقيقة بل المراد منه مزيد الزجر والتعويل ووصف عظيم
 عذابها والافضل ان قتل مائة مسلم مثلالها اشد عذابا منها ومن دل الكفار
 علي عورات المسلمين فانتا صلوههم بالقتل والبي والزنا بالنساء عالما ان ذلك
 كله سيكون من دلالة كائن العلقين وزير الخليفة المعتصم الذي اغري التار عليه
 وعلي اهل الاسلام حتي كان منهم ما كان في بعده وما والاها اعظم عذابا منها
طب عن ثوبان مولي النبي صلى الله عليه وسلم
ان الذي انزل الداء وهو الله تعالى انزل الشفاء اي انزل ما يحصل به الشفاء من
 الادوية او انزل ما يستشفى به منه وما من شي الا وله ضد وشفاء الصمد يصد
 وانما يتعد راسخا له بالجهل بعينه او يفقده او يقيام موانع اخر والد المرض
 والد واما يده اوي به كما مر والشفاء البر من العلة **ك عن ابن هريرة** وصححه
ان الرجل الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة عند الجلوس بحملها لاستماع الخطبة
 والصلاة **ويغرق بين اثنين** فقد ذلك بجلوسه بينهما **بعد خروج الامام**
 ليصعد المنبر **كاجار قصيد** بضم القاف اي امعه والجمع اقصاب وقيل هو
 ما اسفل البطن من الامعاء **في النار** اي له في الآخرة عذاب شديد مثل عذاب
 من يكون في النار وهو جحر امعه فيها يعني انه يتحق ذلك وقد بعث عنه
 وهو وعيد شديد يغيب تخيير الخطي والتفريق بنجر من خطي الرقاب والتفريق
 بين اثنين فان راي فرجة لا يبلغها الا به جاز ان يتخطى صفين لا اكثر فيجرم كما نص
 عليه الشافعي واختاره في الروضة خلافا لرجحه في المجموع الكراهة والتفرقة
 صادقة بان يزجرج رجلين عن مكانهما ويجلس بينهما **حطب ك** في المناقب
عن الارقم بن ابى الارقم رضي الله عنه قال ك صحيح وتعبه الذهبي بان هشام
 ابن زياد احذر جاله واه وتعبه الهيثم علي احمد والطبراني بان فيه هشام بن زياد
 وقد اجعوا علي ضعفه وساقه في الميزان من مناكير رشتين
ان الكلف الذي ياكل ويشرب في انية الفضة والذهب غير بني دون من
 لان الحرمان لاكل والشرب واضعافه فيه لا متباعد امته **انما يخرج من** بضم
 التحتية وفتح الجيم **في بطنه نار جهنم** اي يوردها فيه من جرجر الفعل اذا
 رد صوته في حجرته ذكره في الناي وفي رواية تاراي قطعة هائلة من النار
 جعل صوت شرب الانسان الما في هذه الانية تكون استعالمها محرما
 موجبا لاستحقاق العقاب كجيرة نار جهنم في بطنه وفي رواية تاراي من
 جهنم وهي ابلغ بزيادة التنوين الذي للتعويل **تسببه** قال
 الفزالي النقد ليس في عينه عرض وخلق وسيلة لكل عرض فمن اعتناه فقد

ابطل

او غسل فهو خمس حكما **ق عن ابن هريرة** رضي الله عنه قال الغني النبي
 صلى الله عليه وسلم وانما جنب تاخذ بيدي فتشيت معه حتي بعد فانسلت فتصنيت
 بتمهل فاعنسلت ثم جئت فقال اي كنت قلت لغنيي وانما جنب فكرهت ان اجالسك
 فذكر ولقط رواية مسلم بحان الله ان المؤمن لا يجنس وفنه حل مما حجة الجنب
 ومخالطته وطهارة عرقه وجواز تاضي الغسل وان يسعي في حوائجه **م من دنه عن خديجة**
ابن البيان ن عن ابن مسعود **طب عن ابى موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنهم
 واللفظ للتجاري

ان المؤمن يجاهد بسيفه الكفار **ولسانه** الكفار وغيرهم من المحدثين والفرق الزايغة
 باقامة الحج ونصب البراهين وغير ذلك ولراد بالجهاد باللسان هي الكفرة واهله
 وهذا الي ظاهر الاخبار اقرب ومقصود الحديث ان المؤمن شانه ذلك فلا ينبغي ان
 يقتصر علي جهاد اعد الدين باللسان بل يصير اليه اللسان عجزا **حطب عن كعب**
ابن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت والشعرا يتبعهم الغاوون اتيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت ما تري في الشعر اذ كره قال البيهقي رواه الامام احمد
 رجال احد هار جال الصحيح

ان المؤمنين يشدد بضم اوله عليهم لفظ رواية الحاكم ان المؤمن يشدد عليه
 لانه لا يصيب المؤمن تلبية بكون فكاف فموجدة **من شوكه فاهوقها ولا**
وجع الاربع الله له بها درجة في الجنة **وحط عنه** اي محي عنه بسببه خطيئة
 من خطاه وسبق لانه لا ماغ من كون الشئ رافعا واطا وقران التلبية ما يصيب
 الانسان من المصائب والشركة معروفة **ابن سعد** في الطبقات **ك** في الجناز **ذهب**
 كلهم **عن عائشة** رضي الله عنها قالت طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع
 فجعل يتقلب علي فراشه فقلت برسول الله لوصنع هذا بعضنا تحشي ان تجد عليه
 فذكره قال ك علي شرطها واقدم الذهبي

ان المتحابين في الله يكونون **في ظل العرش** يوم القيامة زاد الحاكم في روايته
 يوم لا ظل الا ظله ومعلوم ان الكلام في المؤمنين **طب عن معاوية بن جندب** رضي الله عنه
 ورواه ك ايضا وقال علي شرطها وهو عند الترمذي عن معاذ بلفظ اخر
ان المتشدين بمشاة قوفيه وبتين معية اي المتوسعين في الكلام من غير
 اعتباط وخرزا والذي يلقون اشد لهم به **في النار** اي يلقون يوم القيامة
 في نار جهنم جزا لهم بتقصيرهم علي ربهم وازداد بهم بخلقه اي انهم يتحقون دخولها
 وقد يدركهم العقوب **طب عن ابى امامه** رضي الله عنه قال البيهقي فيه عن يمين
 معاذ ان ضعيف

ان المحالسن اي اهلها **ثلاثة** اي ثلاثة انواع **سالم** وغامر وشاحب **بمعجة** فيهم
 اي هالك يقال شجب يشجب اذا هلك يعني اما سالم من الاثم واما غامر للاجور
 واما هالك ذكره الزنجشري وظاهر صنيع المم ان هذا هو الحديث بكلامه والامر بخلافه
 ونتمه كما في الميزان واللسان وغيرهما فالقائم للذكر والسالم للسكان والشاحب
 الذي يشعب بين الناس **حطب عن ابى سعيد** الخديري رضي الله عنه
ان النساء المتطوعات اي اللاتي يطلبن من ازواجهن الخلع ويبدلن لاهل المال بلا عذر
والمتزوجات اي الجاذبات انفسهن من ازواجهن بان يردن قطع الوصلة بالفراق
 يقال تزوج الشئ من يذبه ويحمله ان المراد النساء اللاتي يابن التزوج من
 قومهن ويوترن عليهن الاجانب قال الزنجشري بسا تزايع تزوجن في غير

عشائرهن وعنده تزيين وتزيينه ونجيب ونجيبه من غير بلادته انتهى **هن التافقان**
اطلق عليهن اسم التافقات لمزيد الزجر والتفكير والتوبيل والتخدير من الوقوع في
ذلك فيكرة للمرأة الخلق الا بعدد كالتحاشي وكراهتها للرفع لخلق او خلق دينوي
او ديني او خوف تقصيرها في بعض حقها او قصد هاسفها او نحو ذلك **طب عن عتية**
ابن عامر الجعفي رضي الله عنه وفيه قيس بن الربيع وثقه النروي وضعفه شعبه
وبينة رجاله رجال الصحيح ذكره الهيثمي
ان المرأة كثير باخيه وابن عمه اي يتقوي بنصرتهما ويعتصدا ببعوثتهما فهو وان
كان قليلا في نفسه في انفرادها فانه يكثر باخيه وابن عمه اذ لهما هراة على الامر
وساعدة عليه فكانه كان قليلا حين انفرادها كثيرا باخوته معا وسبب ان هذا امر بين
بيان **ابن حبان** في الطبقات **عن عتية الله بن جعفر** ابن ابي طالب رضي الله عنه المشهور
بالجود الخارق للارق والارباب والاجانب
ان المرأة خلقت بالنيا للمعول اي خلقها الله تعالى من ضلع يكسر فخلق واحد الاضلاع
استغير للعرج صورة ومعني **ان تستقيم** ايها الرجل على طريقة واحدة **فان**
استقيمت بها استقيمت وبها عوج ليس منه به **وان ذهبت تقيمها** اي قصوت
ان تسوي اعوجاجها واخذت في الشروع في ذلك **كسرتها** قال في التمهيد ذهب
من ذهب فلان قصد قصده وطريقته وذهب في الدين مذها راي فيه راي قال
الزمخشري ومن العجز ذهب فلان مذها حسنا فلان يذهب الي قول الحنفية اي
ياخذ به ثم ينسركسرها بقوله **وكسرها** هو **طلاقها** اشعار باستحالة تقويمها اي
ان كان لا بد من الكسر فكسرها طلاقا وهذا حديث علي الرقيق بالنسبة والصبر على عوجها
وتحمل ضعف عقولهن وانها لا مطيع في استقامتهن وفيه رمز الي التقويم مرفق بحيث
لا يبال فيه فيكسر ولا يبال فيه فيعجز على عوجها والي ذلك يشير قوله تعالى فتوا
انفسكم واهليكم نارا فلا يتركها على الاعوجاج اذ انقذت ما طبعته عليه من النقص
الي تقاطع العصية بما شربنا لو ترك الواجب بل المراد تركها على اعوجاجها في الامور
المباحة فقط وفيه تدب العداوة لاستحالة النفوس وتالف القلوب وسباسة النساء
باخذ العقومتهن والصبر عليهن وان من راع تقويمهن فانه التفعين مع انه لا غنا له
عن امرأة يسكن اليها تنبيه **قال ابن عربي** لها خلق الله جسرا دم ولم يكن
فيه شهوة نكاح وقد سبق في علم الحق ايجاد التناسل في هذه الدار لبقاء النوع
استخرج من ضلعه القمير جوي فقصرت بذلك عن درجة العجل وللرجال عليهن
درجة فلا يلحق بهما ابد او كانت من الضلع للاختنا الذي في الضلع فتخون علي ولدها
وزوجها فتخون الرجل عليها فهو علي نفسه لانه جزي وحنوها عليه لكونها خلقت
من الضلع والضلع فيه اختنا وانقطاع وعمر الله المحل من ادم الذي خرجت منه
بالشهوة اليها ليلابيق في الوجود خلافا فلما عزم بالهوي عن اليها ضيقه لنفسه
لانه خرجت منه فحننت اليه لكونه موطنها الذي نشأت فيه فحنها وبطنها
وحبه حب نفسه فلذلك ظهر حب الرجل لها لكونها عينه فاعطيت القوة المهيبة
عنها بالحيا في محبة الرجل فتقويت علي الاضنا وصور في ذلك الضلع جميع ما صور
في جسمه من روي وفيها من روجه فقامت حبة ناطقة كالحرث لوجود الانبساط
فسكن اليها وكنت الله فكانت لبا سالكه وكان لبا سالكها تنبأ برك الله احسن الخالقين في
النكاح **تكلها عن ابره** رضي الله عنه وفي الباب غيره ايضا
ان المرأة خلقت من ضلع يعني اللام وقد تنسك **وان ترد اقامة الضلع تكسرها**

عش في حق النساء

فان

فان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقا **قد ارها تعش بها اي** لا تفهمها
ولا ينها فانك بذلك تبلغ ما تريد منها من الاستمتاع بها ومن العشرة معها الذي هو
اهم العيشة وفيه اشعار بكونها الطلاق بلا سب شرعي والمداراة كما في المصباح
وغيره الملاطفة والملاينة يقال دار بينه مداراة لا طفته ولا بينته وعليك بالداراه
وهي الملاطفة **حرجك عن سمرة بن جندب** قال كصحيح واقرؤه
ان المرأة تقبل في صورة شيطان اي في صفته شبه المرأة الجميلة بالشيطاني
صفة الوسوسة والاضلال يعني ان رويته تشبه الشهوة وتقيم الهمة فتسببها
للسيطان لكون الشهوة من جنده واسبابه والعقل من جن الملائكة والكل من جن
الله والعقل حزب الله وحزب الله هم المفلحون فالمراد انها تشبه الشيطان
في دعائه الي الشر وسوسته وتزيينه قال الطبري جعل صورة الشيطان
ظرفا لا قبلا لها مبالغة على سبيل التعريض لان اقبالها ادعى للاسنان الي استراوت
النظر اليها كالشيطان الداعي للشر **وتدبر في صورة شيطان** لان الطرف راى
القلب فتعلق بها عند الادبار ايضا تامل الخصر والردف وما هنا كل خص اقبالها
وادبارها مع كون رويتهما من جميع جهاتها داعية الي الفساد لان الاضلال
فيهما اكثر وقد مر الاضلال لكونه اشبه فساد الحصول المواجهة به **فاذا راي**
احدكم امرأة فامحجته اي احسنها لانه غاية روية المتعجب منه استحسانه
فليات اهلك اي فليج مع حليلته **فان ذلك** اي جامعها **يرد ما في نفسه**
بشاة تخينه اي بعكسه ويغلبه ويظهره وقال في النهاية روي بوحدة من البرد
ارشد هم الي ان احدهم اذا تحركت شهوته واقع حليلته فكينا لها وجعا لقلبه
ودعا الوسوسة للمعين وهذا من الطب النبوي وهذا اقاله لما راي امرأة
فامحجته فدخل علي زينب رضي الله عنها فقضى حاجته منها صرخ فذكره قال
ابن العربي هذا حديث عريب المعني لان ما جرى للمصطفى صلى الله عليه وسلم
كان سرا لم يعلمه الا الله تعالى فاذا عزم عن نفسه تسليته للخلق وتغلبها وقد
كان ادم اذا شهوة لكنه كان معصوما عن الذلة وما جرى في خاطره حين راي
المرأة لا يواخذه شرعا لا ينقص منزلته وذلك الذي وجد في نفسه من الاعجاب
بالمرء هي جملة الادمية تشر عليها بالعصية فانطقت وقضى من الزوجة في الاجابة
والشهوة الادمية بالاعتصام والعفة قال ابن عربي وفيه رد علي الصوفية
الذين يرون امانة الهمة حتي تكون المرأة عند الرجل اذ انطع فيها الجدار ينسرب
فيه والرهانية ليست في هذا **ابن حنبل** في النكاح **عن جابر بن عبد الله**
رضي الله عنه رواه عنه ايضا النسائي ولم يخرجوه
ان المرأة تنزع لدمها اي صلاحها **وما لها وجعها** اي اذات الدين
ولا تلتفت لدمها فانه الاهم الواجب التقدير **تريته يدك** اي افتقرت ان لا تقبل
قال الزمخشري من الجار تريت يدك اي خابت وخسرت انهي قالوا وكن الطمعة
التي جات عن العرب صورتهاد عا ولا يراد بها عايل الحث والتخزين واخذ منه
المالكية ان المرأة تجبر علي ان تزوج بقدر رصدها وزعموا ان عليا رضي الله تعالى عنه
قضى بذلك **حجرت بن جابر** قال تزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهلا بكر ائلا عها وتلا عليك قلت ان لي اخوات فحشيت ان تدخل
بينهن وبينهم قال فذاك اذن قد كره
ان الحيلة اي الطلب من الناس ان يعطوه من اموالهم شيئا **الخل** جلا مستوي الطرفين

وقد خرم وقد تجب **الا لاجد ثلاثة لذي دم موجه** اسر قاعل من اوجع يوقى بالتمله
الاتان من الدية فان لم يجملها والاقتل فيوجه القتل **اولذي عزم**
مقطع بمنزلة كبر وسكون الفا وظلمة ملكسورة وعين مملعة تدب شمع والمراد
به ما استند الله لنفسه وعياله **اولذي فقر مدقع** بالقاف اي تدب يفتني بصاحبه
الى الدقة وظهر للصوق بالتراب من ثمة الفقر وقيل هي واحتمال الفقر وهذا
قاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فاخذ اعراي بطرف ردايه فسأله اياه فاعطاه
ثم ذكره قال النووي اتفقوا على النهي عن السؤال بلا ضرورة وفي رواية القادر على السب
وجهان اصحهما جرم والثاني يجوز بلا كراهة بشرط ان لا يلج ولا يذل نفسه وزيادة
على ذلك السؤال ولا يودي فان فقد شرط متاخره **جرم عن الشن** بن مالك رضي
الله تعالى عنه قال المناوي وغيره فيه الاخر بن محمد ان قال ابن معين صالح
وقال ابو حاتم يكتب حديثه

ان المسجد لا يحل المكنة فيه لجنب ولا لحائض ومثلها النفساء ويجرم مكث
كل منمنه عند الائمة الاربعة ويباح عبور وهو حجة على المزني وداود وابن
المنذر رضي زعمهم جواز مطلقا او بشرط الوضوء على الخلاف بينهم **عن ابي حنيفة**
امر المؤمنين رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحة هذا
المسجد فنادي يا غلام صوته فذكره

ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم في مرضه اي زار فيه وتعهده حاله **لم ير له فيه**
مخرقة الجنة اي يساكنها الزهية ورواها النجاشي ثم ما يجوز العابد
من الثواب بما يجوز الخوف من الشتر قال شهر الخرقه سكة بين صفتين من
تخل يخترق من ايها شيا والخريف يغتر فكسر البستان النخل **حتى يرجع** اي حتى
يذهب الى العيادة ثم يعود الى محله وفيه ايذان بان كل ما كان مكان الرخيص
ابعد كانت العيادة اكثر ثوابا لكن ما يوجهه من فضل طول المكث عند المريض
غير مراد كما بينه اخبار الامراء التحقير وقصة مسجع المولى ان هذا امر الحديث
متأمله والامر بخلافه بل بقيته عند مسلم وغيره فقل برسول الله وما خرقه
الحجة قال جناها **جرم في الادب** في الجنايز **عن ثوبان** رضي الله عنه ولم يخرج
في ولا خرج في صحبه عن ثوبان

ان الظلمين في الدنيا هم المفلحون اي القابزون يوم القيامة بالاجر الجزيل
والخلة من النار ورفع الدرجات في دار الاخرة والانتقام لهم من ظالمهم والخذ
ثأرهم من بقي عليهم **ابن الدنياء** ابو بكر في كتاب **ذم النفس له ورسته**
يضم الرابض المص في كتابه **الايان** له كلاما **عن ابي صالح** عبد الرحمن بن قيس تابعي
جليل **الحنفي** يفتح الحاء والنون نسبة الى بني حنيفة قبيلة معروفة ابن ربيعة ابن
نزار ينسب اليها خلق كثير **مرسل**

ان المعروف قال في المصباح وهو الخير والرفق والاحسان **لا يبيع الا الذي بين**
يكسر الدال اي لصاحب قد مر اسبق في الايات **اولذي حسب** بفتح الحاء اي لصاحب ثروة
ومناقب شريفة **اولذي حلم** بكسر فسكون اي صاحب تثبت واحتمال وعفو وانه
والظاهر ان مقصود الحديث ان المعروف لا يصد والامن اتصف بهذه الصفات
او ببعضها ويقتل ان المراد لا يبيع نفسه الامع من انصف هذه الصفات او بعضها
بخلاف خوقاسق اودني اوليهم او اصدق **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي امامة**
رضي الله عنه قال البيهقي في عند الطبراني ليمان بن كة الجباري وهو متروك لثني وكان ينبغي

للمص الاشارة لضعفه واستيعاب تخرجه اشارة الى اكتسابه بعض القوة اذ منهم
البيهقي رواه باللفظ المذكور عن ابي امامة وقال في استاده من جهل

ان المعونة تأتي من الله للمعبد على قدر الهمة يريد ان العبد اذ الزمه القيا
يمون من تلمذه موثقه شرعا فان كانت تلك المون قليلة قلل له وان كانت كثيرة
وتحملها على قدر طاقتة وقام بحققها وعاني من فتون الدنيا ما امره لاجلها
امره الله تعالى بمعونة ورزقه من حيث لا يحتسب بقدرها وعاد ذلك طلب
المعونة من الله تعالى بمصدق واختلاف فهو جنيذ نجاب فيما طلب من المعونة
من كانت عليه معرفة شتي فاستعان الله تعالى عليها جاته المعونة على قدر الهمة
فلا يقع لمن اعتمد ذلك عجز عن مراد اذ وفي ذلك تدب الى الاعتصام بحول الله
سبحانه وقوته وتوجيه الرغبات اليه بالسؤال والابتغال وبهي عن الامساك
والتعقير على العيال **وان المصير اي من الله للمعبد على قدر الهمة** فان عظمت
المصيبة اخرج عليه صبرا كثيرا ليلا يهلك جزءا وان خفت خفف بقدرها اوجب
الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود اصبر على الهمة تأتيك المعونة
فاذا رايت لي طابا فكن له خادما والمعونة كما في الصحاح وغيره الاعانة وفي
المصباح كغيره العون الظهير والاسم المعونة والمعانة ايضا بالفتح ووزن
المعونة مفعللة بضم العين وبعضهم يجعل المير اصلية وقيل هي فعوله وقال
الرحشوري يقول اي العرب اذا قلت المعونة كثرت الهمة وفي الصحاح الهمة
تفهم وما انت القوم احنلت موتهم وفي المصباح الهمة الثقل وفيها لغات
والمراد ان من احتاج الى همة كثيرة لكثرة عياله يما من عليه من المعونة ما يقوم
بهم ومن قلت عياله اقتصر عليه بقدر حاجتهم **الحكيم** الترمذي في النوادر
والبراري في السنن **والمكارم في كتاب الكني** واللائق **طب** كلفهم **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال الهيشم وفيه طارق بن عمار قال لا يتابع علي حديثه وبقية
رجال له ثقاته وقال المتذري رواه حجاج بهم في الصحاح الا طارق بن عمار
ففيه كلام قريب ولم يترك قال والمحدث عزيز

ان القسطين اي العادلين يقال قسط اذا بار وهو ان ياخذ قسط غيره اي
نصيبه واقسطا اذا عدل والمصنف للسلب **عند الله** عندية تعظيم وتكرام لا عندية
مكان تعالى الله عما يقول الظالمون **يوم القيامة** يوم ظهور الجزاء وحل العقلي
علي منابر جمع منبر سمي منبر الارتقاء **عن يمين الرحمن** شبههم في دقهم
من الله وعلو منبر لثمنهم بين يمين علي الكراشي عن يمين الملك فانه يكون
اعظم الناس قدرا وارفعهم منزلة ثم تراه سبحانه عما يتو الي فهم من لم يقدر
الله حق قدره من مقابلة اليهين باليسار وكشف عن حقيقة المراد بقوله
وكلنا يد يد يمين اي ليس مما يقن ان الله تعالى من صفة اليهين شتاك
وتثنية اليدين للاستيعاب كقولهم تراضع البصر كرتين لبيك وعديك والخير
كله بيدك قال القاضي انما قال وكلنا يد يد يمين دفعا لقولهم من يتوهم ان له
يمينا من جنس ايمان التي يقابلها يسار وان من سيف للتعقير اليه حتى فاز
بالوصول الى مرتبة من مراتب الزلف من الله تعالى عن ان يعود بشكك كالسابق
الي محل من مجلس السلطان بل جهاته وجوانبه التي يقرب اليها العباد سرا
الدين بعد لوري صفة كاشفة للقسطين اوصفة مآجة او يدل منه افر
استيف كانه قيل من هو لا الذين فازوا بالندح المعلي قيل الذين بعد لون في حكمهم

اي فيها قلد وامن خلافة او امانة او قضا **واهل بيته** اي وفي القيام بالواجب لاهلهم من الحقوق
علي اي تفسير فسر الاهل من ازواج واولاد وارقا واقارب واصحاب او الجموع قال
اليعقوب والحداد عبارة عن التوسط بين طرفي الاقراط والتوسط وذلك واجب
الرعاية في كل شيء **وما ولو** بالتخفيف بمسيرة العلوم من الولاية كمنظر علي وقف
او يقيم او صدقة اسلمه وليوا قاعل وروي ولو اتايتك الامام علي بن ابي التجهول
اي جعلوا واليهين عليه فقد مر قوله في حكمهم ليشمل من بيده ازمة الشرع
نشر اذنه بالاهل ليشاؤ كل من في موثقه اقارب او عيال وختم بقوله وما ولو
ليستوعب كل من تولى طرفا من الامور فيشمل نفسه بان لا يضيع وقته في
غير ما امر به **تتبع** قال الطبري قوله عند الله تعالى خير ان اي ان المقسطين
مقبولون عند الله وعلي ما يجرؤ كونه خيرا بعد خبر او خال من الصبر المستقر
في الظرف ومن نور صفة خصصة لبيان الحقيقة وعن يمين الرحمن صفة
اخرى لصاير ويجوز كونه ما لا بعد حال علي الله اخل **حرم** في المعازي **ت**
في القضا عن **ابن عمر** بن العاص رضي الله عنهما ولم يخرج به البخاري
ان المكثرين ما لا هم القتلون ثوابا وفي رواية ان الاكثرين هم الاقلون
يوم القيمة وحذف تمييز المكثرين والمقلين ليعلم هذا القدر وغيره مما
يتاسب المقام وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه بقوله **الامن**
اعطاه الله خيرا اي ما لا حلا لا لقوله تعالى ان ترك خيرا **فمن** بنون وقاومهم
اي اعطاهم ثوابا تكلف **فيه بيته وشاله وبين يديه ووراه** يعني ضرب
يديه بالاعطاف لغير الجهات الاربع ولم يذكر ما يقرب من الجهات وهو فوق وحت
لندرة الاعطاف قبلها وان كان ممكنا وفسر بعضهم الاتفاق من ورايا بوصفية
وليس قيد بل القصد الصحيح الاخفاء **وعمل فيه خيرا** اي حسنة بان صرفه في
وجوه البر وصروف الصدقات والقربات وفي سياقه جناس تام في قوله
اعطاه الله خيرا وفي قوله ومن عمل فيه خيرا بمعنى الخير الاول المال والثاني القرية
من وفق لذلك هو الذي يرجع له الفلاح والنجاة وانما من اعطى ما لا ولم يلهم
فيه ذلك فهو من الهاككين وظاهر صنيعهم ان هذا هو التحدي
بتمامه والامر جلالة بل قال يقبته وقليل ما لهم **ق** عن **ابي ذر** الغفاري
رضي الله عنه

ان الملايكة يحتمل ان المراد الكل ويحتمل من في الارض منهم **لنضع اجنتها**
جمع جناح بالفتح وهو للطاير معزلة اليه للانسان قال الزمخشري ومن الجاز
حقن له جناحه **لطالب العلم** الشرعي للعلم به ونقله من لا يعلمه لوجه اسم
سجانه **رضي بما يطلب** وفي رواية بما يصنع ووضع اجنتها عبارة عن حضورها
جلسه او تقبيره وتعظيمه او اعانته على بلوغ مقاصده او قيامه في كسبه
اغدايه وكفائته شرفهم او عن تواضعها ودعائها له يقال للرجل المتواضع
خافض الجناح قال السيد السمرودي والاقرب كونه بمعنى ما يتنظره هذا
العابن كلها كما يرشد اليه الجمع بين النقاظ الروايات وذلك لانه سبحانه وتعالى
الزمها ذلك في ادم عليه الصلاة والسلام لما اجبرهم انه جاعل في الارض خليفة
وسا لته على وجه الاستعظام فلقه ان خلقا يكون منهم الفساد وقيل الدما كلف
يكون منهم خليفة قال اي اعلم ما لا تعلمون وقال ادم عليه الصلاة والسلام اني انهم
باسما يلهم فلما انباهم تصاغرت الملايكة وراى فضل ادم وانزما الخضوع والسجود

لفضل

التي احاديث **حرم** **عن ابي سعيد**
ان الملايكة لا تدخل بيتا يعني محلا **فيه كلب** لنجاسته قاسمه المذيلة وهم منزهون
عن حمل الاقدار اذ هم اشرف خلق الله تعالى وهم المكرمون المنكفون في اعلام مراتب
الطهارة وبينهما تضاد كما بين المور والظلمة ومن سوي نفسه بالكلاب تحقيق ان
تفرق منه الملايكة وتغلبهم بذلك يعارفك انه لا اتجاه لزعيم البعض انه خاص بكلب جرم
اقتناوه بخلاف كلب غوييد او زرع والكلب في الاصل اسم لكل سبع عفور ومنه خبر
اما تخاف ان ياكله كلب الله في الاسد فاقبلعها منه ثم غلب علي هذا النوع الناجح
او سورة لان الصورة فيها منازعة الله تعالى وهو الخالق المصور وحده فعدم دخولهم
مكاتبها فيه لاجل عصيان اهلته **تتبع** قال الامام الغزالي القلب بيت هو منزل
الملايكة ومهبط آثارهم ومحل استقرارهم والصفات الردية كالغضب والشهوة
والحقد والحسد والكبر والعجب واخوانها كلاب ناجحة فاني قد خلها الملايكة وهو مشغوب
بالكلاب قال ولست اقول المراد بلفظ البيت القلب وبالكلب الغضب والصفات المذمومة بل
اقول هو تنبيه عليه ودخول من الظواهر الي البواطن مع تقرب الظواهر في هذه الحقيقة
قارن الباطنية فان هذه الطريق الاعتبار ومسلك الالوية الابرار ومعني الاعتبار ان تقدر
بما ذكر الي غيره فلا تقتصر عليه اي علي ما ذكر قال ولا ننظر ان هذا الاسلوب وضرب
الامثال رخصة مني في دفع الظواهر واعتقاد في ابطالها حتي اقول مثلا لم يكن مع
موسى نعلان ولم يسمع الخطاب بقوله اخلع ثعلبك وحاش لله فان ابطال الظواهر
راي الباطنية الذين نظروا بالعين العور الي احد العالمين ولم يعرفوا الموازنة
بين العالمين ولم يفهموا وجهه كما ان ابطال الاسرار من هيب الحشوية فالذي
يجرد الباطن باطن والذي يجرد الظاهر حشوي والذي يجمع بينهما كامل ولذلك
ورد للمفكرين ظاهروا بطن واحد ومنقطع بل اقول لهم موسى عليه الصلاة والسلام من الامر
لجمع الثقلين اطراح الكونين فامثل الامر ظاهرا فاجعل الفعل بفعله وباطنا
يجمع العالمين فهذا هو الاعتبار راى العبور من الشيء الي غيره ومن الظاهر الي
السر وفرق بين من يجمع قول المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا ان الملايكة
لا تدخل بيتا فيه كلب فيقضي الكلب في البيت ويقول ليس الظاهر مراد بل المراد
تخليه بين البيت عن كلب الغضب لانه يمنع المعرفة التي هي من انوار الملايكة
اذ الغضب غول الكلب العقل وبين من يمثل الامر في الظاهر ثم يقول الكلب ليس
كلبا لصورة بل لمعناه وهي السبعية والفرادة فاذا كان حفظ البيت الذي
هو منزل الشخص والدين واجبا عن سورة الكلب فلا يجب حفظ بيت الكلب
وهو مقر الجواهر الحقيقية الخاص عن سر الكلية اولي فاننا جمع بين الظاهر والسر
وهذا هو الكمال وهو المعنى بقولهم الكامل من لا يظفي نور معرفته نور ورعه
اشبه كلام الغزالي وذكر الدخول والبيت عالي وهذا اللفظ عام لكن خص بما هو غير
مبتدؤ بطلا ويد اس فان الرخصة وردت فيه **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه
وهو بمعناه في مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مطولا

ان الملايكة لا تغفر جنازة الانسان **التاخر غير** فعل معه فجعله **ولا المنكح**
اي الانسان المتلطي **بالزعر** ان لحرمة ذلك علي الرجل لما فيه من الرغوبة
والتشبه بالنساء وتأخرن بالكاخر لا تباعه بقوله ومخالفته **ولا الجنب**
الذي اعتاد تركه الغسل بها وتاخر حتى يمر عليه وقت صلاة فلم يغتسل لاستخفافه
بالشرع ومن امتنع من عبادة ربه وتعاقد عنها فهو ملحق بمن عذب الله

سبحانه تعظيما لان الخلق انما خلقوا لعبادته فليس المراد اي جهة لان لما ثبت ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان بنا مجنبيا ويطوف على نساياه بفصل واحد وزعم
ابن المراد بالجنب من زنا بعيد من السياق وتقييد للاطلاق بلا دليل قال القاصي
والجنب الذي اصابتة الجنابة يستوي فيه المذكر والموت والواحد والجمع لجره بانه
يجري المصدر **محمود عن عمار بن ياسر** بمثناة تحنية ومهملة مكسورة

ان الملايكة لا تزال تصلي على احدكم اي شقركم **ما دامتم ما بدتة موضوع**
اي مدة دوام وضعها للاصناف وحوهم والمابدة ما يد ويهبط عليه الطعام
كحد بل وثوب وسفرة قال القاصي المابدة الخوان اذا كان عليه الطعام من ماله
يميد اذا تحرك او من ماله اذا اعطاه كانه يمد من يده ملية ويظهر شجرة مطوعة
انتهى وظاهر الخبر ان الاكل على المابدة محبوب لا مروهوب وكان يترك تقول هذا البيت
يقولهم ياكل المصطفى صلى الله عليه وسلم على خوان فيقول كلالا اشكال ان المابدة
ما يد للاكل عليه كما تقرر واما الخوان فهو المرتفع من الارض بقواعبه والسفرة
ما اسفر عما في جوفه لا ما اسفره بعماء بغير ان سوال الملايكة رهم ان يغفر
لعباده من الاسباب الموجبة للمغفرة له فهو حجة نصب الاسباب التي يفعل بها
ما يشاء وليا به واعدا به وجعلها اسبابا لاداءة كما جعلها اسبابا لوقوع مراده
فمنه السبب والسبب وان اشكل عليك ذلك فانظر الى الاسباب الموجبة لمحبة
وعصية لتوجب ويرضي ويغضب والكل منه واليه وهذا باب عظيم من ابواب
التوحيد وفيه حث على الجود وكثرة الاطعام **الحكم** التوعدي في المواد
عن عائشة رضي الله عنها ورواه عنها ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المذكور
من عائشة فاقتصر المؤلف على الحكم غير مرصني وجزم العراقي كالمعذري بضعف
وقال البيهقي في الشعب بعد ما اخرجته تفريجه بيد ابن علي

ان الملايكة صلت على ادم اي بعد موته صلاة الياسر **فكبرت عليه اربعا**
من التكبيرات وهذا يومئذ ما رواه الحاكم عن ابي رافع لما احتضر ادم قال
لبنيه انطلقوا فاحضروا لي من ثياب الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملايكة فقالوا
ارجعوا فقد كفيتهم فرجعوا معهم فلما رأت حواء عرت وجعلت تدنو الي ادم
عليه الصلاة والسلام وتلقته به كئال اليك عن من قبلك انبت خلي بيني وبين
ملايكة ربي فقبضوا وجهه فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه وحضروه
وحفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه ستكبر في موتك فلكم فافعلوا
وفيه ان صلاة الجنابة من خصا بئنا لكنه حملها بعضهم على الاصل لا على الكيفية
ابن التبراني في المعجم عن ابن عباس رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الخطيب
باللفظ المذكور ورواه الطبراني بلفظ ان الملايكة صلت ادم عليه الصلاة
والسلام وكبرت عليه اربعا وقالوا هذه ستكبر يا بني ادم ورواه الدارقطني عن ابي
ياني ادم قال العراقي وفيه داود بن النخعي وصناع عن رصة بن مصعب قال ابن معين
ليس بشي واه طرق اخرى فيها غارفة

ان الموت فرج بفتح الزاي قال البيهقي مصدر وصف به للمبالغة وتقديره ذفرع
اي حفر قال ويؤيد الثاني رواية ان للموت فرجا اخرجته ابن ماجة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال وفيه تنبيه على ان تلك الحال ينبغي لمن راها ان يقلل من الامل
من اجلها ويضطرب ولا يظهر منه عدم الاختقال والمبالاة **فاذا رايتهم في الجنة فقولوا**

ندبا التحويل الموت قال القاضي الباعث على القيام احد امرين اما حرصه الموت
واما تقويل الموت وتقطيعه والتنبية على انه ينبغي ان يقلق ويضطرب من
راي ميتا استشعرا راعته ورعا ويشهد للقاضي قوله فاذا رايتهم في الجنة فقولوا
الحكم على الوصف سيما اذا كان بالثابت بل على ان الوصف علم للحكم انتهى وفي رواية
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قام لجنابة فقالوا ليرسل الله يهودي قال ليس
نفسا قال التوروي في شرح مسلم ومشهور مذهبنا ان القيام غير مستحب وقال
ابو حنيفة يكره القعود حتى توضع وفي المحيط للحنفية لا فضل ان لا يقعد حتى
يها ل عليها التراب **محمود في التباين عن جابر رضي الله عنه** قال مرت جبانة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقمنا معه فقلنا يارسول الله انما يهودية فذكره ولم
يخرجه البخاري بهذا اللفظ

ان الموتى ليعذبون اي من يتحقق العذاب منهم **في قبورهم** فيه قول المكفر
ولعصاة المؤمنين **حتى ان البهايم جمع بهيمة والمراد هنا ما يشمل الطير للسمع**
اصواتهم وخصوصا ذلك دوننا لان لهم قوة يسمعون بها عند سماعه بخلاف الانسان
وصباح الميتة بالقبور عقوبة معروفة قد وقعت في الامر السابقة وقد تظاهرت
الدلائل عن الكتاب والسنة على ثبوت عذاب القبر واجمع عليه اهل السنة وصح
ان النبي صلى الله عليه وسلم معه بل سمعه احاد من الناس قال الدمايني وقد
كثرت الاحاديث فيه حتى قال غير واحد انها متواترة لا يصح عليها التواطى وان لم
يصح مثلها لم يصح شي من امر الدين وليس في اية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ما يعارضه لانه اخبر بحياة الشهيد اقبل يوم القيامة وليست مرادة بقوله
لا يذوقون فيها الاية فكذلك احوال القبور قبل الحشر واشكل ما في انه اذا ثبت
حياتهم لم يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كالم في الموت وحياته فيه
قوله لا يذوقون فيها الموت الاية وجوابه ان معنى قوله لا يذوقون الموت
اي الالم الموت فيكون الموت الذي تعقبه الحياة الاخرى بعد الموت الاول
لا يذوق الالم **ط عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه** قال الهيتي سند حسن
وقال المعذري استاده صحيح

ان الميت ليعذب ببكا الجحيم والمعنى هو البكا المذموم بان اقترن بخوف او نوح
او كان مقبضا عن وصية او اراد بالبكا المشي على الموت والنقد به لانه اذا احتضر
الناس حوله يصرخون ويتجفون يزيد كربه وتزاد عليه سكرات الموت فيصير
معذبا قال العراقي والاول ان يقال سماع صوت البكا هو نفس العذاب كما ان
لعذب ببكا الاطفال فالجديت على طاهره من غير تحصيل وصوبه الكرخمايت
وقال في باقي الوجوه تكلف وقيل اراد بالبكا توبيخ الملايكة له بما يوصفه به
اهله او تالاه بما يقع من اهله قال بعض الاعاظم وما تقرر علم خطأ من صد عنه
ما سمع قوله تعالى ولا تزرزوا زينة وزراحي وعلطر واة هذه الخبر وما هو على
حوى من صحاح الاخبار التي رواها الاعلام عن الاعلام الي الغاروق ولينه وغيرها
قال ابن تيمية وعائشة امر المؤمنين لها مثل هذا نظائر تزد الحديث من التاويل
والاجتهاد لا اعتقادها بطلان معناه ولا يكون الامر كذلك الي هنا كلامه **ق عن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكنه في البخاري بعض حديث ولفظه ان الميت
يعذب ببكا اهله عليه ومسلم ورواه مستقلا باللفظ فجعله في الجمع بين الصيغتين
من افراد مسلم فهو نشأ من عدم تا عل ما في البخاري لكونه في ذيل حديث قال

معناه
سنة عذاب

المعنى هذا استؤثره
ان الميت ولو اعني يعرف من يحمله من حمل موته الى مفصله **ومن يغسله** ويغسله
ومن يدليه في قبره ومن يلجده فيه وغير ذلك وانما فيه بالمذكورات على ما سواها
وذلك لان الموت ليس بعد مرض والشعور باق حتى بعد تمام الدفن حتى انه يعرف
زايره كما في عدة آثار بل في بعض اخبار ونقل الفريسيين عن ابن دينا ران ما من ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينظر اليه كيف يغسل وكيف يدليه في قبره
وكيف يقبر قال ويقال له علي سرير قف واسمع ثنا الناس عليك ذلك ابو يعقوب
وحكي النووي في يستأنه ان الفقيه محمد النووي مات فقرا له حقة فراه فقال له
انت في الجنة قال اليوم لا ندخلها بل تنعم في غيرها اي وانما ندخلها بعد الساعة
فلا يدخلها اليوم الا الانبياء والشهداء قال فقلت له جان الروح ترجع الى البدن
قبل مسالة متكر وتكر فهل رجوعها للبدن بعد الوضع في القبر او قبله حال حصل
الميت علي التعفن قال بعد الوضع في القبر فان قلت هذا ايضا فمتى ما ورد ان
الروح اذا قبض صعد بها الى ملكه حتى تجاوز السموات السبع فتوقف بين يدي
الله جل جلاله ويسجد له قلت لا تعارض لا مكان يصعد بها حتى يقضي الله
فيها قضاءه ثم يهبط بها ليشهد غسله وحمله ودفنه وانما يغفل اكثر الناس
في هذا او امثاله حيث يعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا
شغلت مكانا لا يمكن ان تكون بغير بل الروح لها اتصال بالبدن والقبر وجرمها
في السما كشعاع الشمس ساقط بالارض واصله متصل بالشمس تنبيه
قال الفريسي انما يشاهد غسله ودفنه من كان علي شريعتنا اما المشرك فلا
يري شيئا من ذلك لانه قد هوي به واخرج ابن ابي الدنيا عن امرأة ابوب بن عيسى
قالت رايت سفيان بن عيينة في النوم فقال جزا الله اخي ابوب عني خيرا فانه
يزورني كثيرا وقد كان عندي اليوم فقال ابوب نعم حضرت اليوم خيرا قد هبت
لقبره واقتني الحافظ ابن حجر ان الميت يعلم من يزور فان الارواح ما ذون لها
في التعريف وتاوي الي محلها في عليين او سجين ومن يستبعد ذلك فلياسه
له علي الشاهد من احوال الدنيا وحوال البرزخ لا يقاس علي ذلك **حرر عن ابي عبد**
الحذري رضي الله عنه قال الميت فيه رجل لم اجد من ترجمه انتهى وظهر ما له
انه لم يرق فيه من يتكلم عليه الا ذلك الجهول وهو غير مقبول فقيه اسمعيل
ابن عمرو الجلي اوردته الذهبي في الضعفا وقال ضعفه عن فضيل ابي مرزوق
قال اعني الذهبي ومنعه ابن معين عن عطية فان كان العوفي فضعفه ايضا
او ابن عارض فلا يعرف او الطحاوي فضعفه الازدي وغيره
ان الميت اذا دفن سمع خلقه نكاله اي فقهه تعالى المستمعين له **اذ اولوا عنه**
منصرفين في رواية مدبرين زاد ابو يعقوب فان كان موثقا كانت الصلاة عند راسه
والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وقيل الخبرات عند رجليه انتهى قال ابن القيم
والحديث نص في ان الميت سمع ويذكر وقد تواترت الاخبار عنه بذلك واذا
كان يسمع فحق التعال فهو سمع التلقين فيكون مطلوب باو اتصال العمل به في سائر
الاعمار والاعمار من غير انكار كما في طلبه وعرض بقوله تعالى وما انت
بسمع من في القبور واجيب بان السماع في حد شيئا مخصوص باول الوضع في القبر
تقدمه للسؤال فيه تنبيه افني الحافظ ابن حجر بان الميت انما يسمع قاعدا فان
الروح انما تليس الجنة قال السؤال في النصف الاعلى فقط وبان الروح المومن بعد

السؤال

مسعود فوجد ثلاثة نفر سيقوه فقال رابع اربعة ومار اربعة ببعيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كره وعبد العبد هذا اخرج له مسلم
والاربعة لكن اوردته الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان يستحق الترك
وقال ابوداود داعية الي الارباقة
ان الناس لا يعرفون شيئا اي يعرف حق اوفوق منزلته التي يستحقها **الوضع**
الله اي في الدنيا او في الآخرة هذه اهل المتبادر من معني الحديث مع قطع النظر
عن ملا حظة سبه وهوان ناقة المصطفى صلى الله عليه وسلم العضا او القضي
كانت لا تنسب في اعراب علي تعود فيسبها تشق ذلك علي المسلمين فذكره فالملام
للمسيب ان يقال في قوله لا يعرفون شيئا اي من امر الله تعالى به والتقصير في
رواية **ذهب عن حميد بن المسيب** بفتح التحتية علي المشهور وقيل تكسر ها الخزوي
احد الاعلام **مرسل** ارسل عن عمر وغيره وجلالته معروفة واسناده صحيح
ان الناس لم يعطوا بالبناء للمفعول **شيئا** من الخصال الحميدة **خير من خلق** بالفتح
حسن فان حسن الخلق يرفع صاحبه الي درجات الاحبار في هذه الدار ودار
القرار قال حجة الاسلام ولا سبل الي الوصول الي السعادة الا خروية الا بالايهان
وحسن الخلق فليس للانسان الا ما سقى وليس لاحد في الآخرة الا ما تزود
في الدنيا وافضل زادها بعد الايمان حسن الخلق وحسن الخلق ينال الانسان
خير الدنيا والآخرة وقال بعض الحكماء الحسن الخلق من نفسه في راحة والناس
منه في سلامة والسي الخلق من نفسه في عناء والناس منه في بلا وضنا
وقال بعضهم عاشرا هلك حسن الاخلاق فان التواضع قليل واذا احست
اخلاق المرء كثرت مصافوه وقل معادوه فتشلت عليه الامور الصعاب
ولانت له القلوب الغضاب وقال الحكماء في سعة الاخلاق كنوز الارزاق قال
الماوردي وحسن الخلق ان يكون سهل العريكة لين الجانب طلق الوجه قليل
التعور طيب الكلام **رب عن اسامة بن شريك** رضي الله عنه التعلج
بالمثلثة والهملة الذي ياتي المصاحبي قال ابن حجر تفرد بالرواية عنه زياد
ابن علاقة علي الصحيح
ان النبي ان عهده او جنسية اراد به هذا الرسول بقرينة قوله **لا يموت حتي**
يومه بعض امته والنبي غير الرسول لامة له والمراد لا يموت حتي يصل اليه
بعض امته اما ما اورد المصطفى صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه
بل وعبد الرحمن بن عوف في نبوءة في الصحيح **حرر عن ابي بكر الصديق**
رضي الله عنه
ان النذر بالحجة وهو كما قال الرازي ايجاب باليس بواجب لحدوث امر لا يقرب
بالتشديد اي يدني من **ابن ادم** في رواية البخاري لا يقدر شيئا **ليكن الله**
تعالى قدره له هذه اشارة الي تقليل النبي عن النذر **ولكن النذر يوافق**
القدر اي يصادق ما قدره الله تعالى في الازل **فيخرج ذلك من مال الخيل**
ما لم يكن الخيل يريد ان يخرج قال التبرقاوي عادة الناس النذر علي شخص
نفع او دفع ضرر فني عنه لانه فعل الخلا اذا السخى اذا اراد التقرب بادر الخيل
لا تظاوعه نفسه باخراج شي من ماله الا يعوق فيلزمه في مقابلة ما
يحصل له فيعلقه علي جلب نفع او دفع ضرر فلا يعطي الا اذا لزمه الله والنذر
لا يعين من ذلك شيئا فلا يسوق له قدر ما لم يكن مقدرا ولا يرد شيئا من القدر **مر**

الابن والنذر **عن ابن هرون** رضي الله عنه وخرجه البخاري **عن**
ان النذر قاله الحارثي وهو امر الله بخير مستقبل فعله او يرتقب له ما يلزم به
وهو ادنى الانفاق سيما اذا كان على وجه الاشتراط **لا يقدر شيئا ولا يورث شيئا من المقدور**
بل مقالته على موافقة القدر الدعا فان الدعا لا يرد القدر لكنه من القدر لكن الدعاء قد
والنذر غير متقد وبه **عن ابن عمر** في النذر **عن ابن عمر** في النذر **عن ابن عمر** في النذر
علي شرطها واقره الذهبي

ان التهمة كعرفة اسم للمتهم او غيرها لكن المراد هنا التهمة **لا تمل**
لان التهمة انما هي على قدر قوة الادلة لا على قدر راحة قلوبهم في اتيانها قد بعضهم
فوق حظه ويبحثون بعضهم حظه وانما هم مملوءون بالفسوس منها وللراجل
سهم فاذا اتهموا التهمة بطلت التهمة وفاتت التسوية واستثنى من ذم التهمة
انتهاج النصارى العرس لغيره **باب عن ثعلبة** بفتح المثلثة بلفظ
الحيوان المعروف المشهور **ابن الحكم** الليثي صحابي شهد حنيناً وتزل الكوفة قال
اصبنا غنماً للعدو فانتبهتها فاصبنا فذرونا فامر النبي صلى الله عليه
ولم يلقه وراقفيت ثم ذكره ورواه الطبراني بلفظ عن ابن عمر قال الهيثمي
ورجاله ثقات

ان التهمة من التهمة ومثلها غيرها من كل حق للغير اذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب **ليست باحل من البيت** اي ما ياحظه فوق حقه باختطافه من حق اخيه
الضعيف عن مقاوله من حرام كالميتة فليس باحل منها اي اقل اشياءها في الاكل بل لها
بيان ولو وجه مضطرب ميتة وطعام غيره قد تم الميتة **عن رجل** من الانصار وميق ان
جمالة الصحابي لا تضر لاهم عدول

ان الحجرة اي النقطة من دار الكفر الى دار الاسلام **لا تلتقط** اي لا ينهني حكمها ما
دام الجهاد باقيا كما هو مخطط المم مدام والذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر
في الاصابة معروفاً ما كان ولعله الصواب فتكرهه الاقامة بدار الكفر لا المصلحة
دينية **عن** حديث يزيد عن ابن الجبير عن حذيفة اليماني **عن جنادة** رضي الله عنه
بعض الجيم وخفة التون بضبط المم كغيره وهو ابن امية الارزي قال جنادة ان
رجلا من الصحابة قال لبعضهم ان الحجرة قد انقطعت فاختلجوا في ذلك فانطلقت
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان الحجرة الي اخره قال في الكاشف
جنادة مختلف في صحبته وفي الاصابة بعد ما ساق له هذا الحديث وقد اضر
الخبر ان صحابي ان الان علي ضمة صحبته انتهى وقال الهيثمي رجاله
رجال الصالح

ان الهدي الصالح بفتح الهاء وقد تكرر وسكون الدال الطريقة الصالحة قال الخطابي
وهدي الرجل حاله وسيرته **والسنة الصالحة** اي الطريق المتقار **والاقتصاد**
اي سلوك القصد في الامر والدخول فيه برفق وعلي سبيل تمكن ادامته **عن**
حنيفة وعنه **عن** رواية الشروفي رواية اقل ويجوز **من النبوة** اي هذه
الخصال منحها الله تعالى انبياءه لاني من ثمالهم وقصايهم فاقصدوا بهم لاني النبوة
تجر اولان جامعها يكون نبيا اذ النبوة غير مكتسبة وتأتي خمس على معنى خصال
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في المنار فيه قايوس بن طيبان ضعيف محد
في قذف وفي السند فيه قايوس ضعيف

ان الود اي الودة يعني الحبة **بورث** والعداوة **تورث** اي يرثها الابناء عن الابا

وهكذا

وهكذا او يستمر ذلك في السلالة جيلا بعد جيل وقربا بعد قرب وهذا شيء كالحسن
واطلاق الارث على غير المال ونحوه من التركة التي يخلفها المورث بجاز كما يفيد
قول النخعي من الجواز ورثته كثرة الاكل التمر والادوا واورثته الحمى ضعفا
وهو في ارث جده والمجد متوارث بينهم **باب عن عفير** بالتصغير رجل من العرب
كان يقضي ابا بكر فقال له ابو بكر ما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الود فذكر
ورواه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وصححه وتعقبه المعيني الذهبي بان فيه برفق بن
عطية هالك

ان الولد مخرجة **مخرجة** بفتح الميم فيهما اي جيل ابويه علي البخل ويدعوها اليه
حتى يجلب المال لاجله ويترك الجهاد بسببه قال الماوردي اخبر بهذا الحديث ان
الحذري علي الولد يكس هذه الاوصاف ويجد هذه الاخلاق وقوم كرهوا اطلب
الولد لهذه الحالة التي لا يقدر علي دفعها عن نفسه ولزومها طبعاً وحدونها حتى
قيل ليحيي بن زكريا عليها الصلاة والسلام ما لك تتركه الولد قال مالي وللولد ان
عاش كدي وان مات هديني **عن علي** بفتح التثنية وكون المعلقة وفتح
اللام **ابن مرة** بضم الميم وشدة الراءين وهب بن جابر الثقفي ويقال العامري
قال جال الحسن والحسين يسعان الي النبي صلى الله عليه وسلم فقصها وذكره قال
الحافظ العراقي رحمه الله استاده صحيح

ان الولد مخرجة بالمال عن اتقاة في وجه القرب **مخرجة** عن الهجرة والجهاد **مخرجة**
لكونه جيل علي ترك الرحلة في طلب العلم والجهاد في تحصيله لاهتمامه بتحصيل المال
مخرجة بفتح الميم علي كثرة الحزن اولانه اذا مرض حزنا وادب طلب شيئا لا قدر له
عليه حزنا فالكثرة ما يفوت ابويه من العلاج بسببه فان شئ وعق فذلك الحزن الدائم
والهم السرمد اللامر في الفضائل **عن الاسود بن خلف** بن عبد يقوثة القرشي
من مسلمة التبع **باب عن حولة** بفتح الحجة ويقال لها حولة بالتصغير بنت حكيم
ابن امية السلمية يقال لها امر شريك صحابية مشهورة يقال انها الواهبة نفسها
وقيل غيرها قالت احق النبي صلى الله عليه وسلم حسنا فقبله ثم ذكره قال
الذهبي استاده قوي

ان النبي يحد ان كما يحد الوجه اي تضع وتذل كما تضع ويدل الوجه
قادر اوضع احدكم وجهه يعني جبهته علي الارض في السجود **فليضع يديه**
علي الارض في سجوده **قادر** اضعه **فليضع يديه** فوضع اليدين واجب في السجود وهو
الاصح عند الشافعية واراد باليد يبطون المراضين ويجب وضع الركبتين والطرف
القدمين كما تقدم **عن ابن عمر** في الصلاة **عن ابن عمر** في الصلاة **عن ابن عمر** في الصلاة
علي شرطها واقره الذهبي

ان اليهود جمع يهودي كروم ورومي اصله اليهوديين حذفت يا النسبة **والنصاري**
جمع نصاري بفتح النون قال الملوي اليهودي اصله من امن بموسى عليه الصلاة والسلام
والنصارى احكام التوراة والنصارى من امن بعيسى عليه الصلاة والسلام والتزم احكام
الانجيل ثم صار اليهود من كفر بما انزل بعد موسى والنصاري من كفر بما انزل
بعد عيسى عليه الصلاة والسلام **لا يصعبون** تحاكم وشعورهم وهو يضم الباء
وفتحها لغتان **في الغوهر** بان تصغيرها نداء وقيل وجوبا بفتحها او بغيره
مبالا سواد فيه ولا يبارضه النبي عن تغيير الشيب لان الامرا لا يغيرون كانت
شعره نقيا كاتي ثقافة والصدق والبر لم ينشط فقط او كان شعوره

يستعاض عليه ترك اختلاف السلف وفيه نذب خصب الشيب للرجل والمرأة لكن تجز
 لا يسود في الجهاد في في اللباس في التزجيل في الزينة في اللباس
 عن أبي هريرة رضي الله عنه وفي الباب غيره أيضا
ان ادرك قبل ان يعصب الذنوب وهو الكحل من الشجرة التي بني عن قريها بقوله تعالى
 ولا تقربا هذه الشجرة كان اجله اي دنواجه واستحقاقه بين عينيه فكان الموت
 نصب عينيه واجله خلفه اي لا يشاهد ولا يستحضر فلما اصاب الذنوب جعل الله
 تعالى الله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال يومل حتى يموت وهذا حال
 بنه في طول الاصل موقوف في الزلل ابن عسار في التاريخ عن الحسن البصري مرسل
 واستاده ضعيف
ان ادرك خلقا لما للمعقول اي خلفه الله تعالى من ثلاث ترات بضم فسكون
 جمع تربه سودا وبنيها وجها فمن تهرجا بنوه كذلك فيهم الاسود والايمن والامر
 يسع كل واحد منهم الطينة التي خلق منها ابن سعد في الطبقات عن ابي ذر رضي
 الله عنه الغفاري
ان اجل الناس من ذكرت عندك فلم يصعل على اي يد عولي بلفظ الصلوة مع السلام
 وقد جا الجمل ليس من اجل بباله ولكن من اجل ببال غيره فهو كمن اغض الجود حتى
 لا يجاد عليه حين لم يصعل على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عندك مشغ
 نفسه ان يكتال له بالكميال الا وفي قتل نجه احد الاجل من هذه الحاشية ابن ابي اسامة
 وكذا الذي يلبس عن عوف بن مالك رضي الله عنه وفيه رجل يجهول واخر مصنف ورواه ابن
 عسار عن ابيه في رسته ضعيف ايضا
ان اجل الناس من اجل بالسلام ايند او جوا بالانه لفظ قليل للكلفة وفيه اجر
 جزيل من اجل به مع عدم كلفته فهو اجل الناس ومن ثم قيل
 اذا اخلت برد السلام فانت بيدل النذا اجل
واعجز الناس من عجز عن الدعاء اي الطلب من الله تعالى حيث سمع قول ربه سبحانه
 في كتابه ادعوني فلم يدعه مع حاجته وفاقته وعدم المغتة عليه فيه والله سبحانه
 لا يجيب من سأله واعتمد عليه فمن ترك طلب حاجاته من الله تعالى مع ذلك فهو اعجز
 الاعجزين وكذا ان حيوان والاسمعيلى واليه يهتدون في الشعب كلهم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه مرفوعا وفيه اسماعيل بن زكريا اوردته الذهبي في الضعفا وقال
 مختلف فيه وهو شيعي قال
ان ابر البر وفي رواية من لبر البراي الاحسان جعل البر بارا وبني افعل التفصيل
 منه واصافته اليه مجازا او المراد منه افضل البر وفضل البر وفضل التفصيل للزيادة المطلقة
 وقال الاكل لبر البر من قبيل جل جلاله وجد جده يجعل الجد **ان يصعل الرجل**
اهل ودايه بضم الواو يعني المودة بعد ان يولي الاب بكسر اللام المستددة اعجب
 يد يربوت او سقر قال للقرشي وهذا الكلمة مما يخط الناس فيها والذي اعرفه
 ان الفعل سته اليه اي بعد ان يغيب ابوه او يموت من ولي يولي وقال الطيبي
 في جامع الاموال والمشارك بولي بضم الياء وفيه الواو وكسر اللام المستددة والمعنى
 انه من جملة الميراث الفضلي ير الرجل احبا اليه فان مودة الاب اقرب الى الابا اذا
 قاب ابوه او مات يحفظ اهل وده ويحسن اليهم فانه من تمام الاحسان الى الاب قال
 الحافظ العراقي جعله ابر البر او من ابره لان الوفا يحق للوالدين والاصحاب بعد
 موتهم لبلغ لان احب بيا مل والصيت لا يستحي منه ولا يامل الا بحسن العهد ويحتمل

وكلمة الذين كفروا السفلي يعني هو اكثر الاهمال ثوابا وبقى الجمع بينه وبين نحو خبر
 افضل الاعمال الصلاة **طب عن بلال بن حاتم المودع**
ان افضل عباد الله يوم القيمة الذي هو يوم الجزاء وكشف الغطاء ونجته الامر
 المجادون لله سبحانه اي الذين يكثرون حمد الله اي وصفه بالجميل المستحق له
 من جميع الخلق علي السرا والصرا فهو المستحق للحمد من كافة الانام حتى في حال الانتقام
 قال في اللسان والتحميد في الجنة علي وجه اللذة لا الكلفة **طب عن عمران بن حصين**
 بالتصغير رضي الله تعالى عنه
ان اقراهم طرقا للقران اي النطق بحروف القرآن عند تلاوته فطوبوها
 بالسواك اي تطوفوها لاجل ذلك باستعمال السواك المعروفة اطهار الشرف
 الطاعة والعبادة وكان الملك يصنع في علي في القاري قيتا ذي بالرجح الكريهة قال
 الغزالي ينبغي ان ينوي بالسواك تطهير فيه للقراءة وذكر الله في الصلاة هذا
 لفته تنبيه اخذ بعض الصوفية من هذا انه كما شرع تطهير للقراءة من
 الدس الحسي شرع من القدر المعنوي قيتا كحلقة القرآن صوت اللسان عن
 نحو كذب وغيبة ونسبة وكل حرام احلا لا الكلام الملك للعلام ولذا قال بعضهم
 طهروا افواهكم للتلاوة فان من دس فيه بكلام او طعام حرام كمن سب القراءة
 علي نجاسة والقوم شهدون القدر الحسي فيرون تصحح اللسان مثلا يدم اللثة
 اخف من تصححه بغيبة او نسبة **ابو نعيم الحافظ في كتابه فضل السواك**
والسجري في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن علي امير المؤمنين كرم
 الله تعالى وجهه وهو عند ابي نعيم من حديث جبريل كثير السقا قال
 الذهبي في الضعفا اتفقوا علي تركه عن عثمان بن عمرو بن ساج اورد
 ايضا في الضعفا وقال تكلم فيه عن سعيد بن جبير عن علي قال له يلعب
 وسعيد لم يدرك عليا انتهى فعلم ان فيه ضعفا وانقطاعا ورواه ابن ماجة موقفا
 عن علي وهو ايضا ضعيف وقد بسط مقلداي ضعفه ثم افادته وقت عليه
 من طريق سائلة عن الضعفا عن علي مرفوعا بلفظ ان العبد اذا قام يصلي وقد
 تسوك اتاه الملك فقام خلفه فلما يخرج من فيه شي الادخل جوف الملك فطهروا
 افواهكم بالسواك انتهى
ان اقل ساكني الجنة النساء اي من اول الامر قبل خروج عصائين من النار
 فلا دالة فيه علي ان ساء الدنيا اقل من الرجال في الجنة قال بعض المحققين والقلة
 يجوز كونها باعتبار ذواتهن اذا اريد ساكني الجنة المتقدمين في دخولها وكونها
 باعتبار سكنائهن بان يحسن في النار كثيرا فيكون سكنائهن في الجنة قليلا بالنسبة
 لمن دخل قبلهن وانما قلنا ذلك لان السكني في الجنة غير متساوية فلما توصف بقوله
 ولا كثرة حمرة عن عمران بن حصين رضي الله عنه
ان اكبر الاثر عند الله اي اعظمه عقوبة عليه **ان ينفذ الرجل** ذكر الرجل
 غالبي والمراد كل من تفرقه نفقة غيره من ينفذ عليه اي من عليه ثوبه اي يلزمه
 موثقه من خوز وجبة واصل وفرع وخادم يترك الاتفاق عليهن مع اليسار وفقد
 الاعذار والمراد ان ذلك من اكبر الاثام الا اكبر مطلقا فقتلهم اكبر جرما من اهمال
 تقصيرهم ونحوهم وتقدم لذلك نظائر **طب عن ابن عمر** بن العاص رضي الله عنهما
ان اكثر ما تشبه الناس في الدنيا **الطاهر جوعا يوم القيمة**
 لفظ رواية ابن ماجة فيها وقفت عليه في الاخرة بدل يوم القيمة فليجوز ان بعض الناس

يعد يوم القيمة بالجوع وبعضهم يرون له في الاكل من ارض الحشر التي هي خيرة بيضا
وه مقصود الحديث التنفير من الشبع لكونه مذموما فان من كثر اكله كثرت شره فكثر
نومه فتبطل ذمته ففقد قلبه ففكس جسمه ففقدت بركة عمره ففقدت عبادة
الورد ففقد يوم القيمة عن مناهل الورد فان لم يجف لطف المعبود ورد النار
وبقيس الورد المورود وطعم عكسه عكس حكمه فن اشغل قلبه بما يصير اليه من
الموت وما بعده منعه شدة الخوف وكثرة الفكر والاشفاق على نفسه من استيفاء
شهوته في يوم القيمة شيئا وافوايد الجوع العاجلة والاجله المتكلمة بالرفعة في
الدارين لا تحق فان اردت الوقوف عليها فعليك بقول الاحياء ولا يعارضه انهم اكلوا
عند ابي الهيثم حتى شعوا لان النبي عن الشبع المشغل للمعدة المبطل بصاحبه عن
العبادة كما تقر والقطاس المستقيم كما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم فان
كان ولا يد فقلت لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه تنبيه ذكر وان
مراتب الشبع تحصر في جملة الاول ما تقوم به الحياة الثاني ان يزيد حتى يصلي ويصوم
من قيام وهذه ان واجبان الثالث ان يزيد حتى يقدر على اداء التواقل الرابع ان
يزيد حتى يقدر على التكسب وهذا ان مندوبان الخامس ان يملأ الثلث وهذا
جابر السادس ان يزيد عليه وبه يتقل البدن ويكثر النوم وهذا امكروه السابع
ان يزيد حتى يتضرر وهي البطنة المهيبة عنها وهذا احرام قال ابن حجر ويمكن
دخول الثالث في الرابع والاو في الثاني خاتمة قال العارف ابن عربي
اركان الطريق اربعة الصمت والجوع والعزلة والسهر وينشأ عن هذه اربعة
معرفة الله والنفس والدينا والشیطان فاذا اعتزل الانسان عن الخلق وعن
نفسه وصمت عن ذكره بذكره سبحانه واعرض عن الغد الجسدي وسهر عند
نوم النائم واجتمعت فيه هذه الخصال اربعة تبدلت بشرية ملكية وعبودية
سيادة وغفلة بيقظة وغيبته شهادة وباطنه ظاهرا واذا دخل عن موضع ترك بدله
فيه حقيقة روحانية يجتمع اليها اهل ذلك الموطن فان ظهر شوق من اناس
ذلك الموطن شديد لذلك الشخص تجسدت لهم تلك الحقيقة الروحانية التي
تركها بدله فكلهم هم وكلمته وهو غايه **هـ عن سلمان** رضي الله تعالى عنه
وفيه عند ابن ماجة محمد بن الصباح قال في الكاشف وثقه ابو زرعة وله حديث منكر
وزيد بن وهب قال في ذيل الضعيفة مشهور قال الغنوي في حديثه خلل
كثير وقال ابن حجر خروجه ابن ماجة عن سلمان بسند لين وخروجه عن ابن عمر
بغيره وفي سنده مقال وخروجه البراء عن ابي حنيفة بسند ضعيف.

ان اكثر بثلاثة بخت المص **شهد امتي لامحاب الفرس** أي الذين بالغون
النيام على الفرس ولا يهاجرون الفرائض ويتصدون للمعز وقال الحكم هو لا
قوم اطاعت نفوسهم الى ربهم وشغلوا به عن الدنيا وبنوا القاه فاذا حضروا
الموت جادوا بانفسهم طوعا وبذلوا بها لربهم المعبود تعالى على محبتهم فهم
ومن قتل في معركة الكفار يان فينا لو امكنة الشهد الان الشهد ابدلوا
انفسهم ساعة من نهار وهوة بذلوا بها طول الاعمار **ورب قتل بين الصنفين**
في قتال الكفار بسبه **الله اعلم بنيتة** هل نبته اعلا كلمة الله واطهار دينة
اولي قال شجاع باسل اولي بال خطا وافر من الغنايم ويكثر ما له او لمطلب
الملك والرياسة او غير ذلك من المقاصد التي لا يطلع عليها الا طمع على الضاير
تنبيه عدو امن خصايم هذه الامة انهم يقبضون على قمرهم وهم شهداء

الله سبحانه **عن ابن مسعود** جزم المص بعزوه لاحد عن ابن مسعود غير جيد
وذلك لان احد انما قال عن ابراهيم بن عبيد الله بن رفاعه ان ابا محمد اخبره وكان
من اصحاب ابن مسعود انه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر ان
الهيثي هكذا رواه احمد ولم ار ذكر ابن مسعود والظاهر انه مرسل وفيه ابن
لهيثة وبقية رجاله ثقات انتهى **عمر** قال ابن حجر في الفتح الضمير في قوله انه لايت
مسعود فان احد خروجه في مسند ابن مسعود وقال رجال سنده موثقون.

ان اماكم وفي رواية وراكم **عقبة** اي جبل **كود** بفتح الكاف اي شاقة المصعب
لا يجوزها المتقلون من الذنوب المتصحنون بادناس الغيوب الاشقة
عظيمة وكرب شديد بل من طهر قلبه عن الاخلاق الذميمة وعمره بالخلال
الحسنة وكلما عز المطب وشرف صعب ملكه وطال منهجه وكثرت عقباته وشقت
مقاساته وتلك العقبة هي الموت ثم البعث ثم الوقوف بين يدي الله تعالى
ثم الحساب ثم الجنة والنار قال ذو النون حق لان ادم ان يتكلم عليه السموات
والارض لخفا السابقة وابهام العاقبة ومطالبة الشريعة وثقل التكليف وقوط
العذر وكثرة ما امامه من العقبات وكان امام ابن ادم عقبات اخرى امامه
قليلها عقبات دنيوية قال حجة الاسلام وهي سبع مرتبة عقبة العلم وعقبة التوبة
وعقبة العوائق وعقبة البواعث وعقبة القوارح وعقبة الحمد والشكر وشرح
ذلك بالايجل المقام بعضه **هـ** في الفتن عن امر الدرد **عن ابن الدرد** رضي
الله عنه وقال صحيح واقرب الذهبي وبه كما في الطبراني قالت امر الدرد الابي
الدرد اما لك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فساقه ثم قال فانا احب ان اخفف لتلك العقبة قال الهيثمي
رجالهم ثقات.

ان امتي امة الاجابة لا الدعوة والمراد المتوضعون **يدعون** بضم اوله اي ينادون
او يسمعون قال الراغب الدعا كالدعاء لكن النداء يقال يا من غير ان ينضم اليه
الاسم والدعا لا يكاد يقال الا ان كان معه الاسم نحو يا فلان وقد يستعمل كل منهما
مقام الاخر ويستعمل استعمال التسمية كدعوت ابي زيد اي سميته **يوم القيمة**
اي موقف الحساب او الميزان او الصراط او الحوض او غير ذلك **عز** بالضم والتشديد
جمع اغرائي ذو غرة والغرة بالضم بياض بجهة العرس فوق الدهر شبه به
ما يكون لهم من النور في الآخرة وعز منصوب على الفعلية ليدعون او حال
انهم اذا دعوا يوم التناد على روس الاشهاد نودوا بهذا الوصف او كانوا على
هذه التعت قال الطيبي ولا تنعد التسمية باعتبار الوصف الظاهر كما يسمى
رجل به حمرة الاحمر للمناسبة بين الاسم والمسمى **تجملين** من التجمل وهو
بياض في قوائم العرس او في ثلاث منها او في غيره قل او كثر بعد ما يجاوز
الارباع ولا يجاوز الركبتين **من اثار الوضوء** بضم اوله وجوز القشري فتحها
على انه الماء والادالة في هذا على ان من خصا يصنك الغرة والتجمل خاصة
بدليل ما في البخاري في قصة سارة فقامت تتوضا وقصة جريح الزاهد قام
توضا واما خبر هذا وضوي ووضو الانبياء من قبلي فضعيف موافق ليدل على انه
من خصايص الانبياء لا امهم كما مر بظه **فمن استطاع** اي قدر **منهم** ايها
المؤمنون **ان يبطل عزته** او تجمله على وزان سرايل تقيهم الحرا واقتصر على
الغرة لشمولها للتجمل على ما عليه كثير لان علمها اشرف الاعضاء واول ما يقع

ان ناسا من اهل الجنة يطعمون الى ناس من اهل النار فيقولون هم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل اي تامر بالمعروف ولا نأمر وننهى عن المنكر وناتيه والحديث نأع علي من بعده غيره ولا يتعظ بنفسه بسوء صنيعه وحيث فعله ولهذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم ولا يعلم كمثل امرأة زنت في السر فجلت فظهر جلها فافتضحت فكذلك عمل من لا يعمل بعلمه يخضعه الله يوم القيمة على رؤس الاشهاد وروي انه كان رجل يخدم موسى عليه الصلاة والسلام ففقده فلم يحس له اثر احيى جاءه رجل وببده خنزير يحبل في عنقه فقال اتعرف فلانا هو ذاق سال موسى عليه الصلاة والسلام ربه ان يرده لحاله ليس له قاضي الله اليه لودعوني بما دعا في ادم من دونه فما اجبتك لكن اخبرك انه كان يطلب الدنيا بالدين قال العارف البطامي علمت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئا اشد من العلم وخطره قال الغزالي وآيات ان يزين لك الشيطان فتقول اذا احان ورود هذا الخطر العظيم في العلم فتركه اولي فلا تنظن ذلك فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت ليلة العراج علي النار فرأيت اكثر اهلها الفقرا قالوا من المال قال لا من العلم فمن لم يتعلم العلم لا يمكنه احكام والقيام بحقوقها ولو ان رجلا عبد الله بعبادة ملائكة السما بغير علم كان من الخاسرين فشمع في طلب العلم والتلقين والتدريس واجتنب الكسل والملا والافاق في خطر الضلال **طب عن الوليد بن عتبة** بضم المهملة وسكون القاف وهو ابن معيط الاموي

انا امين هذه الامنة اي الثقة الرضي ابو عبيدة عامر بن الجراح قد شاركه
ببره من المكي في الامانة لكن المصطفى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات
فليت عليه وكان اخص بها وناهيك من قال عمر في حقه عند عهده بالخلافة لو كان
حيا لا تخلفته وان خبر هذه الامنة بفتح الحاء وكسرهما والفتح افتح اي عالمها

أخوه عثمان لأمه من الطلق استقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات
بني المصطلق وولي الكوفة ولما قتل أخوه اعتزل الغيبة بالرقعة قال الهيثمي وفيه أبو بكر
ابن حكيم الداهري ضعيف جد النبي وبقية الذهبي فقال الداهري منهم
أن أنواع البر نصف العبادة والنصف الآخر الدعاء أي الصلاة فهي أعظم أنواع
البر بحيث بلغت عظمتها أنه لو وضع ثوابها في كفة ووضع ثواب جميع أنواع العبادة
في كفة لعاد لنحها وحدها واحتال إجراءه علي ظاهره من إرادة حقيقة الدعاء
يحتاج اليه تعسف في الترجيح **ابن صصري في أماليه** الحديثية **عن النس**
ابن مالك رضي الله عنه

أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون أي يتغذون فيها بالأكل وغيره
تغذيا لا آخر له علي هيئة تغيم الدنيا لكن لانه بينهما في اللذة والنفاسة
ولا يتقلبون بكسر الفاء وضحاها يصفون **ولا يملون ولا يتقلبون** كاهل الدنيا
ولا يتقلبون أي لا يكون لهم محاط **ولكن طعامهم ذلك** أي رجميع طعامهم
الذي يطعمونه **جشعا** كغزاصوت مع ريج يخرج من الفم عند الشبع **وريشح كرشح**
المسك وعرق يخرج من أبدانهم رائحة المسك في ذلك أي في العرق
الذي يشربونه من ريشح المسك وهو قايهم مقام التغوط والبول من غيرهم
لما كانت أغذية الجنة في غاية اللطافة والاعتدال لا تحملها ولا تنقل لم يكن لها
فضلة تستقدر بل تستطاب وتستلذ فغير عنها بالمسك الذي هو عبقها الطيب
طيب الدنيا قال المهودي وهذه الصفات لا تختص بالزمن الأول الذي
اقتصر عليها في أحد روايات الصحيح قال ونعيم أهل الجنة ولباسهم وطعامهم
ليس عن رفع المبريزهم فليس الكلبهم عن جوع ولا شربهم عن ظما ولا تنطيسهم
عن نتن وانها هي لذات متوالية ونعم متتابعة وحكمة أنه سبحانه ونعاني نعم
في الجنة ينوع ما كانوا يتغذون به في الدنيا وأرادهم عليه ما لا يعلمه إلا هو **يلهمون**
التبج والتخيد أي يوفقون لهما والالهام القا الشيء في النفس يبعث علي
فعل أو ترك **كما تلهمون** أي يوفقون لهما والالهام القا الشيء في النفس يبعث علي
يجري مع الانفس كما تلهمون أنتم **النفس** بفتح الفاء بضم الميم وفي نسخة
التنفس بزيادة التاء وهي زوائد الشياخ أذ لا وجود لها في خط الميم يعني لا يتغير
من التبج والتخيد كما لا تتغيرون أنتم من التنفس ولا يشغلهم شيء عن ذلك
كالملأكة أو أراد أنها تصير صفة لازمة لا ينفكون عنها كالنفس اللازمة للجسم
وسر ذلك أن قلوبهم قد تنورت لمعرفته وأبصارهم تنعت برويته وعمرتهم
سوانع نعمته وأمثلات قلوبهم محبته فالسنتهم ملازمة لذكره ولحمده وشكوه
ومن أحب شيئا أكثر من ذكره **حمزة عن جابر** رضي الله عنه قال جازل الرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال
نعم قال إن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة مظاهرة فذكرهم

أن أهل الجنة ليتزاوون بفتح التاء أي ينظرون أهل الغرف جمع غرفه وهي بيت صغير
بوزن يتفعلون **أهل الغرف** أي ينظرون أهل الغرف جمع غرفه وهي بيت صغير
فوق الدار والمراد هنا القصور العالية في الجنة **كما يتزاوون** بفتح التاء أي ينظرون
والهمزة بعد ها تخنية وفي رواية للجاري تتزاوون بفتح التاء أي ينظرون
الهمزة الكواكب في السماء يريد أنهم يضيئون لأهل الجنة أصاة الكواكب
لأهل الدنيا قال الزجاجي والتزاري تتفعل من الروية وهي علي وجوه يقال

تزاوي القوم إذا زار بعضهم بعضا وتزاوي الشيء ظهر لي حتى رأيت تزاوي القوم
إذا زاروه باجمعهم **حمزة عن سهل بن سعد الساعدي**

أن أهل الجنة ليتزاوون أهل الغرف من فوقهم كما تتزاوون أي يتزاوون
الكواكب الدرية بضم فسكون مشددة نسبة إلي الدار لصقالونه وخلوص نوره
الغابر بمرحدة من الغبور أي الباق في الباقي **في الأرض** وهو من الأصدا ويقال للماني
والباقي غابر والمراد الباقي بعد انتشار النور حينئذ يري أضواء في الموطأ بالهمزة
بدل الموحدة من الغور وهو السقوط والذهب يعني الذهب قد تدلي للغروب
ودني منه وأخط في الجانب الغربي وفي الترمذي الغارب يتفدى به الراعي الكوفة
من الغور وهو السقوط والذهب يعني الذهب قد تدلي للغروب وفي التثني به
دون بقية الكواكب المسماة للراس وهي أعلا قايديان أحدهما بعده عن العيون
والثانية أن الجنة درجات بعضها علي من بعض فأن لم تأمنه العليا السفلى
كالباقيين الممتدة من رأس الجبل إلي ذيله ذكره ابن القيم ويه يعرف أن ما زعمه
التوريشي من أن رواية الهمزة تصحيف لما فيها من الكناية لأن الساقط من الهمزة
لا يراه إلا بعض الناس وأما الجنة يراها جميع أهلها غفلة عن هذا التوجيه الوجه
ومما يصرح برده خير أحد أن أهل الجنة ليتزاوون في الجنة كما تتزاوون الكواكب
الدري الغارب في الأفق الطالع في الدرجات فتقوله الطالع صفة للكوكب وصفه
بكونه غاربا وبكونه طالعا وقد صرح بها في خبر ابن المبارك عن أبي هريرة أن أهل
الجنة ليتزاوون في الغرف كما يري الكوكب الغربي في الأفق في تناقل الدرجات
وفي رواية كسمن الأفق وهو متعلق بحد وفي رواية أو بيان للمحل الذي
يقرب فيه الكوكب والأفق بضمين أو بضم فسكون كعسر وعسر كما في الصحيح
وعنه فمن اقتصر علي الأول كما في المصباح الناحية من السماء والأرض والأول
هو المراد ههنا **من الشرق أو المغرب** شبه رواية الراي في الجنة لصاحب الغرفة
لروية الراي الكوكب المضي في جانب المشرق أو المغرب ولم يقل في السماء أي في
كدها لأنه لو قيل في السماء كان القصد الأولي بيان الرفعة ولبز منه البعد وفيه
سمة من معنى التفسير خلا في الأول فإن فيه نوع اعتذار ذكر الطيبي **حمزة** في
صفة الجنة **عن أبي سعيد** الخدري رضي الله عنه **ق عن أبي هريرة** وحسنه
وقصبة صبيح المم أن ما أورده هو الحديث بتمامه والامر خلا فيه بل بغيره في صحيح
البخاري قالوا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بل والذي نفسي
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين انتهى بضمه

أن أهل الدرجات العلى يبرأهم من هذا سفلى منهم منزلة كما تزور الكواكب
الطالع في أفق السماء أي طرفها **وأن أبا بكر الصديق وغيره** القاروق منهم **وأنما**
أي زاد في الرتبة ونجا وأزالتك المنزلة فقوله **وأنما عطف علي العقد** وفي منضمهم
أي استقر أمهم وأنما وقيل أراد بأنما صاروا إلي النعيم وتليقال لهذا انتم علي
الأثر **حمزة عن أبي سعيد** الخدري رضي الله عنه **طعن جابر بن سمرة**
رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه الربيع بن سهل الواسطي لم أعرفه وبقية رجاله
ثقات **ابن عكر** في تاريخه **عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنهما **وعن أبي**
هريرة رضي الله عنه وذكر الديلمي عن الشيخين أنهما خرجاه
أن أهل عليين يشرف أي ينظرون ويعلو **أحد هم علي الجنة** أي لينظر اليها من
محل عال قال في الصالح وغيره الشرف العلو والمكان العالي وجبل مشرق أي عال

واشرف عليه اطلع من فوق فيمنى وجهه لاهل الجنة كما يضي القمر ليلة البدر
لاهل الدنيا قال الا لوان في الجنة البياض كافي الاوسط والصغير يسند حسن
عن ابن هريجة مرفوعا في وصفهم جرد مرد يعني جعد مكملون ابناء ثلاث وثلاثين
وعند الطبراني من حديث ابن عمر جرد رجل من اهل الجنة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال فضلتهم علينا بالصور والالوان والنبوة اقرأت ان امنت بمثل امنت
به وعملت بمثل ما عملت به اني لكان معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده
انه ليرى بياض الجنة من مسيرة الف عام **وان ابكر وعمر منهم** اي من اهل
عليين **وانما** قال الزخشي كلمة نعم استعملت في حد كل شيء واستجادت
وتفضلت علي جنسه ثم قيل اذ اعلمت علما فانعمه اي فاحده وجي به علي وجه
يشي عليه بنعم العمل هذه او منه دق الداد قانعا ودقه فانعم ومنه قوله هنا
فانعم اي فضلا وزاد علي كونهما من اهل عليين **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي عبد**
الحديري رضي الله عنه .

ان اهل الجنة يتزاورون اي يزور بعضهم بعضا فيها علي الخبايا جميع مجيبه
قال الازهرى وهي عتاق الابل التي باق عليها النبي وبه يستبين سجد تغير
بالخبايا دون التوق ببيض صفة الخبايا **كانت الياقوت** اي الابيض اذ هو
انواع **وليس في الجنة شيء من البهايم** جمع بهيمة **الا الابل والطير** اي
بساير انواعها فان قلت سيجي في خبر ان فيها الخيل ايضا وذلك يعارض الخبر
المذكور هنا قلت ويمكن التوفيق بانها ذات متعددة فبعضها ليس فيها من
البهايم الا ذئب وبعضها فيها خيل فقط وبعض فيها الكلب والبهيمة تطلق ويراد
بها كل ذات اربع من دواب البر والبحر وتطلق ويراد بها كل حيوان لا يمشي **طب**
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال الهيمي فيه جابر بن شريح
وهو ضعيف .

ان اهل الجنة يدخلون علي الجبار ساجدة كل يوم مرتين اي في مقدار كل يوم
من ايام الله ثمانين فان قلت ما حكمه تغييره هنا الجبار دون غيره من الاسماء
والصفات قلت لان الجبار اما من الجبر الذي هو تلاف في الامر عند اختلاف
وهو تلاف في خلل المؤمنين بالعفو عن مساوئهم ورفع درجات مقصودهم
في الاعمال واما من الاجبار الذي هو انفاذ الحكم فهو اشار الي انهم يؤذن لهم
في العروج الي حضرة عالية النار رفعة المقدار وبذلك علم ان الدخول لا في
مكان بل يجوز به علي مشاكلة ما للملوك **فيقرأ عليهم القرآن** زاد في رواية
فاذا سمعوه كانهم لم يسمعوه قبل ذلك **وقد جلس كل امرؤ منهم مجلسه**
الذي هو مجلسه اي الذي يستحق ان يكون مجلسا له علي قدر رتبته علي منابر
جمع منبر الدار والياقوت والزبرجد والذهب والفضة محتمل ان يكون
المراد ان المناصب منها ما هو لولد وما هو باقوت وهكذا وان المراد ان كل منبر
مركب من جميع المذكورات ولا مانع ان المراد ان منها ما هو بسيط ومنها ما هو مركب
ثم ان جلوسهم عليها يكون **بالاعمال** اي بحسبها فمن ابتلغ به علمه ان يكون كرسية
ذهبا جلس علي الذهب ومن يقتصر عنه يكون علي الفضة وهكذا ارفع الدرجات
في الجنة بالاعمال ونفس الدخول بالفضل **فلا تقرأ عليهم قط** اي تشككون
سرور كما تقر بذلك اي جلوسهم ذلك المجلس وساعهم للقرآن قال في الصحاح وغيره
قرت تقر بفتح القاف وكسر هاء ضد سحنت واقر الله عينه اعطاه حتي تقر فلا يطمح

الي من فوقه ويقال حتي تنرد ولا تخن فللسرور دعة باردة والحزن دعة حارة
وفي المصباح قرئت العين قره بالضم وقرورا بدت سرورا قال الزخشي ومن
الجبار قرئت عينه واقر الله بها عينه ونقر عيني ان اراك انتي **ولم يسمعوا شيئا**
اعظم منه في اللذة والسرور والطرب **واحسن منه** في ذلك **ثم ينصرفون**
راجعين **الي رجالهم** جمع رجل وهو المنزل **وقرة اعينهم** اي سرورهم ولذا تم
بما هم فيه من البغير المقيم **تاعين** اي منعين **الي مثلها** اي الي مثل تلك الساعة
من الغد فيدخلون علي الجبار ايضا وهكذا اما لانهما له فان قلت قوله هنا يدخلون
عليه كل يوم مرتين ويقرأ عليهم اي اخره قد يعارضه ما في الخبر المار انهم اذا يدخلون
عليه في كل اسبوع مرة يوم الجمعة قلت قد يجب بان الدخول اليومي للجلوس
بالحضرة وسماع القرآن مع وجود الحجاب عن النظر والدخول الاسبوعي للروية فلا
تعارض وان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والمقامات قال ابن عطاء الله قال
البطاني ان في الجنة اقواما اذ اجمعت الهولي عنهم طريقة عين استغاثوا من
الجنة كما يستغيث اهل النار من النار **الحكيم** الترمذي في النوادر **عن بريدة**
ابن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه .

ان اهل الجنة ليتناجوا اي العلماء اراد علما طريق الاخرة في الجنة وذلك
انهم يزورون الله في كل جمعة اي متطوعا ارها من الدنيا وهذه زيادة النظر كما
تقرر وتلك زيارة سماع القرآن ولم ار من تعرض لذلك **فيقول لهم تنوا علي بها**
شيعتهم فيلقون الي العلماء اي يعطون عليهم ويعرفون وجوههم البهم
قال في المصباح التفت بوجهه ولقت صرفه الي ذات اليمين وقال الزخشي
لفت رده في عنقه عطفه **فيقولون ما ذا انتني فيقولون تنوا عليه كذا وكذا**
الظاهر انهم يقولون لطائفة تنوا عليه كذا فصارون كل طائفة يسوال يليق بحالهم
ويختلف ذلك باختلاف طبقاتهم ومقاماتهم **فهم عتاجون اليهم في الجنة كما**
عتاجون اليهم في الدنيا قال حجة الاسلام فيه اشارة الي ان ما كل احد يحسن
ان يتمني علي الله تعالى ولا ان يدعو في الدنيا والاخرة فالاولي ان لا يجاوز
الانسان في طلبه الما ثورقانه اذا جاوزه رجا اعتدي فقال الله ما لا تقتضيه
مصلحته **ابن عساكر** في ترجمة صفوان الثقفي **عن جابر** رضي الله عنه فيه
بجاشع بن عمر قال ابن معين احد الكذابين وقال في منكر مجهول واورد في
الميزان هذا الخبر قال هذا موضوع وبجاشع هو راوي كتاب الاحوال والقيمة
وهو جزان كله موضوع انتهى وقضية صنع المؤلف انه لم يره خرجا لاحد ممن
وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرج له يلقي باللفظ المذكور
عن جابر المذكور .

ان اهل الفردوس هو وسط الجنة واعلاها **يسمعون اطياف العرش**
لان سقف الفردوس كما في حديث اخر والحديث مسوق لبيان غاية رفعة الفردوس
واهلها وانهم في اسنى المناصب وارفع المراتب والاطيب مهيل كوا الخيل
او جنين كوا الابل والخيل يقولون شجاني اطياف الركاب وفي الحديث ايضا
ليأتين علي باب الجنة زمان وله اطياف قال الزخشي ومن الجبار اطت
بكم الرحم اي رقت وحنه **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابي امامة**
الباهلي رضي الله عنه .
ان اهل البيت من بيوت الانبياء **يسمعون** اي يقع بعضهم علي اثر بعض في النار

اي في تاريخهم يوم القيمة حتى لا يبقى منهم حرو ولا عبد ولا امة الادخلها
وان اهل البيت يتنازعون في الجنة حتى ما في رواية حتى لا يبقى منهم حرو ولا عبد ولا امة الادخلها وذلك لان لكل مؤمن صالح يوم القيمة شفاعته فاذا كان في اهل البيت من هو موسوم بالصلاح يتفق في اهل بيته فادخلوا الجنة فاذا لم يكن فيهم من هو كذلك عمهم العتاب ولا يتم غالبا يتنازعون في الاعتقاد وبنوا القول في الاعمال وذلك لارتباط كما يكون في الدنيا يكون في الآخرة والاول اوجه **طب عن ابي جعفر يا تصغير والاول اوجه واسمه وهب بن عبد الله قال اخبرني ان اهل الجنة الي اخره هذا لفظ رواية الطبراني وظاهره انه غير مرفوع خلافا لما جري عليه الممنوعه لكن هذه اما لا مجال للراوي فيه فالأخبار اما من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابه عنه قال الهيثمي رواه الطبراني من طريق كثير ولم ينسبه الي ابي جعفر ولم يعرف كثيرا هذا او بغيره رجاله ثقاته**

ان اهل النار نار جهنم ليكنون بك الحزن **حتى لو اخرجت** بالنار للمفعول **السنن** جمع خبئه وهي معروفة في **دعوتهم لجرى** لكثرتها وتصويرها كالبحر العجاج والجري اسراع حركة الشيء **وانهم ليكنون الدم** اي يكون بدوهم لو انها لود الدم لكثرة حزنهم وطول عذابهم وهل هذا البكا قبل دخولهم النار او بعده محتمل ومن الذين ان المراج باهل النار بحيث اطلقوا الكفار الذين هم مخلدون لا من بدخلها من عصاة المؤمنين وبمثل هذا يقال في الخبر الا في وما اشبهه **ك في الاهوال عن ابي موسى** الاشعري وقال صحيح واقره الذهبي

ان اهل النار يعطون في النار اي في نهم حتى يصير ما بين شدة اذن احد **ابي عاتقه** اي محل الرد من ملكه يدكر ويوت كما في الصحاح **مستبرق سبع** مائة عام يظهر ان المراد التكرار لا التجدد وكلمه من نظير **وعظا جلد احد** **اربعون ذراعا وضرسه** اي كل ضرس من اضراسه **اعظم من جبل احد** اي الكبر منه وسبق ان امور الآخرة لا تجوز فيها العقول وانما علينا التسليم والقبول **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما رواه عنه ايضا احمد وعنه وكاتبه اغتله وهو لا يهتم لقولهم ان الحديث اذا كان في مستند احمد لا يعزى لغيره قال الهيثمي وفي اسانيدهم يحيى الفقات وهو ضعيف وبقيته رجاله اوثق منه

ان اهل البيت ليقل طعامهم بالضم اي الكلم للطعام والطعم بالضم الطعام والطعام اسم لما يؤكل **فتستبرقونهم** اي تشرف وتفتي والظاهر ان المراد بقلة الطعام الصيام ويحمل الاطلاق والاول اقرب ويحمل ان المراد بالبيت الابدان ويحمل حمله على ظاهره ويكون ذلك لاف الارواح النورية لهم **طس عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابوالشيخ والديلمي والعقيلي وفيه الحسن بن ذكران قال الذهبي في الضعفاء قال احمد احاديثه بواحد وفيه عند الله بن المطالب قال العقيلي بجهل وحديثه منكر غير محفوظ ولهذا اوردته ابن الجوزي في الموضوعات وشعبه علي ذلك المؤلف في مختصرها فلم يتعقب الحكم بوضعه بشي بل اقره

ان اهل البيت اذا اتوا صلوا اي وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر والتحاب والنوا صل ضد اتهاجر اجري الله تعالى عليهم **الرزق** اي يدره لهم ويوسع عليهم ببركة الصلة **وكانوا في كنف الله** اي في حفظه ورعايته ولفظ رواية ابن لالكف الرحمن ويظهر ان المراد باهل البيت القبايل وفيه حث عظيم على صلوة الرضوخ وانها توسعه

للرزق وانها عند الله مكان والكف بفتحين الجانب والسان قال الزنجشيري تكفوه والكفوه احاطوا به من كل جانب وكففته حفظته وكافته عاونته ومن الجواز قولهم في حفظ الله وكفته **عد وابن عساكر** في التاج **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا ابن لال والحاكم والديلمي فاقصروا المص على ذنبك غير جيد لانهما مثنان فيه هشام بن عمار عن اسمعيل بن عياش وقد سبق ما فيها من الثقال

ان اهل السما اي جنسها الصادق بجميع السموات **لا يسمعون شيئا من اهل الارض** اي لا يسمعون شيئا من اصواتهم بالعبادة **الا الاذان** للصلاة فان صوت الموزنين يبلغه الله الي السما حتى يسمعه اهل الملا الاعلى جميعا لكونه يحبه كثيرا فان قلت القرآن افضل الكلام مطلقا فالله لا يسمعه فان في بعض الاخبار اشعار بان الملايكة تشيعه كخبر ان القاري اذ الم يقرم قومه الملك ورفعوا **ابو امية** محمد بن ابراهيم ابن سالم **الطرسوسي** يفتح الطاو والراوضه السهلة وسكون الواو شدة الح طرسوس مدينة بينة مشهورة على راس البحر الشامي واموية بغداد في كثير الاقامة بطرسوس فنسب اليها مائة سنة ثلاث وتسعين ومائتين **في مسند** **عد** وكذا ابوالشيخ والديلمي **كلهم عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه يحيى بن عبيد الله الرضا في قال يحيى ليس بشي والنسائي متروك

ان اهل الجنة اي الرجال منهم **اذا جاءهم** **عادوا البكار** لفظ رواية الطبراني عن ابكار وهو القياس فقول المم عاد واسبق قلتم ففي كل مرة اقتضا من جديد لكن يظهر ان ذلك لا تالم فيه للمرأة ولا لكفة فيه علي الرجل كما في الدنيا فان تلك الدار لا الم فيها ولا عنا ولا مستقمة واقول يظهر ان ليس المراد ان الواحدة منهم يند فرجها كما كان محسب اذ ليس في ذلك كبير شأن بل ان تقوم متصفة بجميع صفات العروس البكر من حيث صفتها وكثرة حياتها ومزيد نعطرها وكونها انتق رجا واعذب فاها واضيق مسلكا واستحسن فرجا وانها تلاعبه وبلاعبها وبعضها ونقصه الي غير ذلك من اوصاف البكر المذكورة في الاخبار واما مجرد استداد الفرج بجلدة تزول بادي تحمل عليها بالذكر فلا اثر له هكذا فافهم **عجيب** **ه** ذكر العارف ابن عربي ان اهل الجنة يلكون جميع سبابهم في ان واحد نكاحا حسيا بايلاج ووجود لذة خاصة بكل امرأة من غير تقدم او تاخر قال وهذا هو النعيم الدائم والاقنند ارا الله والعقل يحجز عن ادراك هذه الحقيقة من حيث فكره وانما يدركه بقوة الهية في قلب من شام من عباده والله علي كل شي قد ير **طس عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه قال الطبراني لم يروه عن عاصم الا شريك تفرد به بعلي قال الهيثمي فيه بعلي بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب انتهى

ان اهل العروف في الدنيا اي ما لا ينكره الشرع هم **اهل العروف في الآخرة** التي مبدوها ما بعد الموت قال الفكري العروف عند العرب ما يعرفه كل ذي عقل ولا ينكره اهل الفضل ثم كثر قصار اصطناع الخير معروفا يقال انالي معروفة وقسم لي من معروفه قال حاتم وايدل معروف له دون منكري **وان اهل المنكر في الدنيا** اي ما انكره الشرع ونهى عنه هم **اهل المنكر في الآخرة** يقول ان ما يفعل القعد من خير وشرف في هذه الدار له نتائج تظهر في الآخرة لانها محل الجزاء وجزا كل انسان بحسب عمله وكل معروف او منكر جازي عليه من جنسه وكل انسان

بجسر علي ما كان عليه في دار الدنيا ولهذا ورد ان كل انسان يجسر علي ما مات عليه
وقال الحكماء ان الارواح الحاصلة في الدنيا المغارقة عن ابدانها علي جهاتها تنفخ
علي تلك الحالة الجاهلية في الآخرة وان تلك الحالة تفسيرها لا عظم الا لامر الروحية
طب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال احمد تركت
حديث هشام بن لاحق اي احد رجاله وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به انتهى وقال
الهيثمي فيه هشام بن لاحق تركه احد وقراء السامي وبقيته رجاله ثقات **وعن**
قيصة بن علقمة وكسر الموحدة **ابن بركة** بصخر الموحدة وسكون الراءين معاوية
الاسدي قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول فذكره قال
ابو جابر قبيصة هذا لا يصح له صحبة قال الذهبي يعني حديثه مرسل انتهى وفي الترمذي
يختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين قال الهيثمي وفيه علي ابن ابي
هاشم **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما وفيه عبد الله بن هرون الغزوي وهو
ضعيف ذكره البيهقي **جل عن ابي هريرة خط عن علي** امير المؤمنين رضي عنه وكرم
وجهه قال ابن الجوزي وهذا لا يصح اذ فيه محمد بن الحسين البغدادي كان يسمى
روحه لاحقا وقد وضع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى ذكره الخطيب
وابن الدرداء رضي الله عنه وفيه هذا امر قبيحة قال ابن الجوزي مجهول

ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة قال ابن العربي حقيقة
المعروف المعلوم لكنه اطلق في العربية علي خير منفعة يستحمدها جميع الناس مما
يجب علي المرء فعله او يتجنب ومعني شميته بذلك انه امر لا يجعل ومعني لا يخلو
فيه يستوي فيه كل احد **وان اول اهل الجنة** قوله **الجنة** اصل **المعروف** اي
من اولهم رجلا ومكافاة روي ان اقرامان الاشراف ممن دونهم باب عمر رضي
الله تعالى عنه فخرج الاذن لبلال وسلمان وصهيب فشق علي ابي سفيان واصراة
فقال سميل بن عمرو وكان اعقلهم انما اتيتهم من قبلكم دعوا ودعينا فاسرعوا
وابطانا وهذه اباي عمر وكيف التفاوت في الآخرة ولين حسد تهر علي باب عمر لما
اعد لهم في الجنة اكثر تنبيهه قال الفيصري النكر والمعروف صد ان كالليل
والنهار اذ اظهر هذا غاب هذا وفي ذلك حكمة عظيمة لمن تقطن لها فان المعروف
ما خوذ من العرف الذي هو العادة التي عرفها الناس والنكر هو الذي انكرته العقول
والقلوب عند رويته فالنكر لا اصل له لانه مجهول ومنكر في اصل الخلقة فان المعروف
الحق الذي لم يزل ولا يزال هو الله وحلوقاته في الملك والملكوت والعرش والجبروت
لم تعرف الاياه راي ولم تعرف طاعة الاطاعته فكان التعبد له والقيام بحقه هو
المعروف فقط فلما خلق ادم وابليس وذرئتهما وجدت المعاصي من التقليل صار
العصيان منكرا اي انكره العقل لانه لم يلقه ولم يفهمه ولاله اصل في العرف
المتقدم ولهذا كان المنكر تخفيا غير ظاهرا لم يصغر صاحب الذي ظهر علي
قلبه وجوارحه فقط لانه شبيه باصله لم يعرفه احد فاذا اظهر فشا وجب
تغييره ورده الي اصله بانكار النفس واللسان واليد حتى لا يبقا الا العرف
الذي لم يزل معروفا قد يساوي **طب عن ابي امامة** الباهلي

ان اهل الشيع في الدنيا هم اهل الجوع في الآخرة يعني في الزمن
اللاحق بعد الموت وذلك لان البطنة تذهب البطنة وتقوم وتنشط عن الطاعات
فياتي يوم القيمة وهو جيعان عطشان واهل الجوع في الدنيا يتهمون للعبادة
فيترودون منها للآخرة فياتون يوم القيمة وقد قد موارادهم فلقوه واهل

الشيع

الشيع بقدمون ولا زاد لهم ولهذا قال الداراني مفتاح الدنيا الشيع ومفتاح الآخرة الجوع
وامثل كل خير في الدارين الخوف **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال المندري اساده
حسن وقال الهيثمي فيه يحيى بن سليمان القدسي وفيه مقال وبقيته رجاله ثقات

ان اوثق اي من اوثق عري الاسلام اي البرها وقافة قوة وشان **ان عتب في الله**
ونفق في الله اي لاجله لا لعله والوثيق كما في الصحاح الشبي الحكم وفي المنصباح
وثق الشيء وثاقه قوي وثبت فهو وثيق ثابت محكم والعري جمع عروة وعروة القبيص
معروفة وعروة الكوزاذنه قال في المصباح وقوله عري الاسلام علي التشبيه بالعروة التي
يمسك بها وقال الرخشري شغل العروة لما يوثق به ويقول عليه **خبر عن**
البر ابن عازب رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ليس بن سليم ضعفه الاكثر

ان اولي الناس بالله اي من اخبرهم برحمته وغفرانه والقرب منه في حياته من الولي
القرب منه **لهذا اظهره بالسلام** اي اقرهم من الله بالطاعة من بدا اخاه المسلم بالسلام
عند ملاقاته لانه السابق الي ذكر الله تعالى والسلام تحية المسلمين وسنة المرسلين
قال في الاذكار فينبغي لكل احد من المتكلمين ان يحرس علي ان يبتدي بالسلام لهذا الحديث
انتهى **عن ابن امامة** من يبن بجلان الباهلي رضي الله عنه قيل يا رسول الله الرجلان
يلتقيان ايها يباد بالسلام فمن كره قال في الاذكار والرياض اساده جيد وصا هر صنيع
المولف ان اباد اود تفرد من بين الستة والامر بخلافه بل رواه الترمذي وابن ماجه

ان اولي الناس بي يوم القيمة اي اقرهم مني في القيامة واولاهم شفاعة واحقرهم
بالاقامة في انواع الخيرات ودفع المكروهات **الشرع علي صلاة** في الدنيا لان
كثرة الصلاة تدل علي تصوع العقيدة وخلوص النية وصدق المحبة والمداومة
علي الطاعة والوفاء بحق الواسطة الكريمة ومن كان حظه من هذه الخلال او فرقات
بالقرب والولاية احق واجدر قالوا وهذه منفعة شريفة منفية لاتباع الاشر وحكمة
الستة فيا لها من منه **تخ عن ابن مسعود** رضي الله عنه وقال ت حسن عريب
وقال ابن حبان صحيح وفيه موسى بن يعقوب الزمعي قال السامي ليس بقوي
لكن وثقه ابن معين وابوداود وساق ابن عدي عدة احاديث استكرها
وعدها امثها

ان اول ما يجازي به العبد المؤمن بعد موته علي عمله الصالح **ان يغفر**
للبنا للمفعول ويجوز للفاعل وهو الله تعالى **جميع من تبع جنازة** اي شيعها من
ابتدأ في وجهها الي انتقاد فنه وفي رواية بدل من تبع جنازة من شيعه وبه
يعلم ان المراد بمن تبع من شيع وان كان امامه لا خلفه وفيه شمول للكباير وفضل
الله واسم لكن قياس نظاير الصغار وان كان مما يجازي به العفوان لغیره لاجله
قال عفوان له من باب اولي وهل اللام للاستغراق او الجنس فيشمل جنس الناس
المصراوهي للعهد والمعقود المؤمن الكامل او التائب اجنالا ان ويظهر ان الكلام
في الرجال لقوله في الماراجع مازورات غير ما جورات **عبد بن حنين** والبراني في مسنده
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها وضعه المندري قال الهيثمي فيه مروان بن
سالم الشامي ضعيف وفي الميزان مروان بن سالم قال الدارقطني متروك والشيا
وابو جاهر منكر الحديث ثم ساق له مناكير هذا امثها وقال عفنه هذا منكر انتهى واوده
ابن الجوزي في الموضوع

ان اول الايات اي علامات الساعة **خروج** اي ظهورها **تبين طلوع الشمس من**
مغربها قال ابن كثير اول الايات التي ليست ما لوفة وان كان الدجال ونزول

عيسى عليه الصلاة والسلام ويا جوج وما جوج قبلها الا بالامور والوقفة اذ هم
يشرطونهم **خرج الدابة** هذا غير ما لوق ايضا فانهما خرج **على الناس**
فكبح بضم الكاف وفتحها على شكل عزيب غير معروف وتخطب الناس ويشرحهم
بالايمان او الكفر وذلك خارج عن مجاري العادات **فانتها ما كانت قبل ما جيتها**
قالاخرى على انما بفتح الهمزة اي عندها وقد بقي منها بقية **قربا صفة**
لمصدر مبدوءة وفي تأكيد اليقين اي فالأخرى تحصل علي اثرها حصولا قريبا
ظلول الشمس اول العلامات السماوية والدابة اول الايات الارضية بالآتي
المذكور وحكمة جعل طلوعها من مغربها اية مقاربية قيام الساعة الا انها الي قرب
طلوع جميع الارواح من الاشباح ذكره الي الي **صروده** في الفتن كلهم **ابن عمرو**
ابن العاص ولم يخرج منه **هذه اللفظ**

ان اول الامة خيارهم واخرها شرارهم اي في العقائد والمذاهب
والاراء والاقوال والافعال وهذا منصوب علي الحال او المعنى فانهم لا يزالون كذلك
متفرقين عطف تفسير ي وقد يدعي ان بينهما عمومًا وخصوصًا **فان يومئذ**
بالله واليوم الآخر اي كلما بعد الموت **قلنا انه منبته** اي فلما حي الي الموت
وهو اي والحال انه ياتي الي الناس ما يجب ان يوتي الله اي يفعل منهم ما يجب
ان يفعلوه هم معه وبذلك يتنظم احوال الجمهور ويرتفع الخلاف والتعور وتزول
الضغائن من الصدور **طب عن ابن مسعود** قال الهيثمي فيه الفضل بن معروف ولم
اعرفه وبقية رجاله ثقات

ان اول من اول ما يسأل فيه العبد قال الطبري ما مصدرية **يوم القيمة**
ان يقال خبر اي ان سوال العبد هو ان يقال له من قبل الله تعالى **المرئى لك جسمك**
اي بدنك وصحته اعظم النعيم بعد الايمان **ونزويك من الماء البارد** الذي هو من
صنوعة بقاءك ولولاه لفنيته بل العالم بأسره ولهذا كان جديرا بالسؤال عنه
والامتنان به وهذه احوال المراد بقوله تعالى **نزلنا لن يومئذ عن النعيم** وهو شبع
البطون وبرد الشراب ولذة النعيم وقيل الصحة والفرح وقيل سلامة الحواس
وقيل الغدا والعشا وقيل تخفيف الشرايع وتيسير القرائن وقيل ما سوي كى ياويه
وكسرة تقويم يسأل عنه ويحاسب عليه وقيل وقيل **في التفسير** في الاطعمة
عن ابن هروير وقال ك صحيح واقعه الذهبي وقال المناوي في الترمذي جيد

ان باب الرزق مفتوح من لدن العرش اي من عنده **الي قرار بطن الارض** اي
السابعة **يرزق الله كل عبد من ارضه** وجن **علي قدر رغبته ونهمته** في الانفاق
علي من يمونه وفي وجوه القرب فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له كما في خبر اخر وفي رواية
بدل يرزق الي اخره ينزل الله تعالى الي عباده ارزاقهم علي قدر تقابلهم فمن قلل
قلل له ومن كثر كثر له وتاخر صنيع المم ان هذه احوال الحديث بنماه والامر بخلافه بل بقيته
ان الله يحب السخا ولو بقل شرة وجب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب انتهى بضمه
ولدن ظرف مكان بمعنى عنده ذكره بعضهم وقال بعض المحققين ولدن وعند من الظروف
المكانية لكن فرق النجاة بينهما بان عند يجوز كونه محضته وفي ملكه ولدن مختص بالحضرة
قال في المصباح وقرار الارض المستقر الثابت والهمة بالكسر اول العزم وقد يطلق
علي العزم القوي فيقال له همة عالية والهمة ولوع الهمة بالشئ والهمة بغتة
اقرط الشهوة كما في الصحاح وغيره **صل** وكذا ابن عدي كلاهما عن علي بن سعيد بن بشير
عن احمد بن عبد الله بن تافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن ابي عبد الله بن محمد

ابن يحيى

ابن يحيى بن عروة بن الزبير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن ابي بصير
عن الزبير عن العوام قالت انما قال لي الزبير مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت عاصي بيده فالتفت اليه فقال يا زبير ان باب الرزق الي الله اوردته ابي
الجوزي في الموصوعات وقال عبد الله بن روي الموصوعات عن الاثبات النبي وعشره
علي ذلك المؤلف المؤلف في مختصر الموصوعات

ان بني اسرائيل اولاد يعقوب عليه السلام والاسلام العبد المطيع ومعه عبد الله
اسره هو العبد او الصفة وابل هو الله عز وجل غير مستثنى **يا اهلكتوا** اي
لما هلكوا يترك الفعل اخذ والي القصص وعولوا عليها والقصص اربا وفي رواية
لما قصوا هلكوا اي لما استكلوا علي القول وتروا الفعل كان ذلك سببا لهلاكهم
فكيف ما كان تحت يده من عمل بلا علم **طب والصيا** المقدم في المختار
عن جناب بالتشد يد بين الارت بالتمناة ورواه النزار بلفظ لما قصوا اضلوا
ثم حسنه قال عبد الحق وليس مما يجز به

ان بين يدي الساعة اي امامها مقدمه ما علي وقوعها **كذابين** قبلهم ثقله الاخبار
الموصوفة واهل العقائد الزائفة وغيرهم ممن يتب نفسه الي العلم وهو
كالذئال في الجلال واليليس في التكليس **فاخذروهم** اي خافوا شرفقتهم
واستعدوا وتاهبوا لكشف عورتهم وهتك استارهم وتزييف اقوالهم وتقييد
افعالهم ليجزهم الناس ويوروا جوارحه من الالباس والباس وقيل
اراد المسترعين للامامة الموعودة الخاتمة لدايرة الولاية وقيل المدعين
للمنوبة وقيل غير ذلك والحمل علي الامر افيد وانتم **حمر** في الفتن **عن جابر**
ابن سمرق عز والمصر ذلك بجملة لمسلم غير سديد فان قوله فاخذروهم ليس
سنة في مسلم بل جافي رواية غيره ونوزع فيه بانه من قول جابر لا من
تتمة الحديث

ان بين يدي الساعة اي امام قيامها **لايام** نكرها المزيد التهويل وقزته
باللام كمزيد التاكيد **ينزل فيها الجهل** يعني به الموانع المانعة عن الاشتغال
بالعلم **ويرفع فيها العلم** يموت العلماء فكلمات عالم يرفع العلم بالنسبة الي
فقد حامله ويتشاعن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم يتفرد به عن بقية العلماء
ويكثر فيها الهرج يسكون الرا **والهرج** هو القتل وفي رواية والهرج بلسان
الجنشة القتل واهله لغة الفتنة والاختلاف والاختلاط كما في الصحاح قال
ابن بطال وجميع ما تضمنته هذه الحديث من الاشراف قد رايناها عيانا فقد
نقص العلم وظهر الجهل وعمت الفتنة وكثر القتل قال ابن حجر يظهر ان
اما الذي شاهده كان منه الكثير وجود مقابله والمراد من الحديث استعفاء
ذلك حتي لا يقع مما يقابل الا النادر والواقع ان هذه الصفات وجهات مبادها
من عصر الصحابة ثم صارت تكثر في بعض الامكن دون بعض وكلها مضت طبقة
ظهر البعض الكثير في تليها واليه يشير الحديث لاني لاياتي زمان الا والذي
بعده شرمته وفيه حث علي اقتباس العلوم الدينية قبل هجوم تلك الايام
الردية الدينية **عن ابن مسعود** او عن ابي موسى الاشعري ايضا

ان يوت الله تعالى اي التي يجارها ويصطفها لتتزلزل رحمة وملايكته
في الارض هي المساجد وان حقا علي الله ان يكرم زيارته يعني من عبده **فيها**
حق عبادته وقد ورد هذا المعنى من كلام الله في الكتب السماوية القدسية

- رأي المجنون في اليد العليا • فخر له من الاحسان ذبلا
- فلاموه لذكاء وعنفوة • وقالوا الم الله الكلب
- فقال دعوا الملامة ان عيني • راته مرة في حي ليلا

فقال له كرفل يركبني واحد ويحبب ثم قال جزاك الله يا ولدي خير علي وفا بك بعهدك ان حسن العهد من الايمان والعهد لغة له معارف منها حفظ الشيء ومراعاته حاله بعد حال وهو المراد هناك في الايمان **باب في حلاله** قال علي بن ابي طالب عليه وسلم عجز فقال من انت فتايت حنيفة البرية فقال بل انت حسنة المزية كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت عجز فلما حل جنت قلت تغفل هذه الاقبال علي هذه قال انها كانت تاتينا ايام حجة وان حسن العهد من الايمان قال ك علي شربها ولا علة له واقرة العيني

ان حرم من عدن يفتحين بلد باليمن مشتقة من عدن بالمكان اقام فيه **الي** **عبان** يفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة من ارض الشام **البلقا** اي بالملقا فاما بضم و تخفيف فصقع عند الجرب وفي رواية بدل هذه من ايلة الي عدن وفي اخري ما بين اذرح وجربا وفي رواية ما بين الكعبة وبين القدس **ماوه اشد** **باجنا من اللبن واحلي من العسل** لم يقل من السكر لانهم لم يكونوا يعرفونه ولا كان يلاذهم مع ما تميز به العسل من المنافع التي لا تكاد تخصي **اكابيه** جمع كوب بالضم الكوز المستدير الراس الذي لا اذن له **عدد الجور** اي جور السما من شرب منه شربة لم يزل بعد ها ابد ا قال القرطبي ظاهرة ان الشرب منه بعد الحساب والخاجة من الاهوال اذ من وصل الحبل الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يعاد للحساب او يذوق نكال العذاب قال قول او عجز عن الشرب **ان اول الناس ورودا عليه فقر البهاجرين** **الشعث** روسا اي المعبرة روسهم **الدنس** ثيابا اي الوسخة ثيابهم **الذين لا يتكفون النساء المتعلمات** يشانه فتون فعين مهمة شديدة وفي رواية المنعمات ينون فعين مشددة وما ذكره من ان لفظ المنعمات المتعلمات هو ما في نسخ لا تخصي لكن رايت في نسخة المص بخطه المتعلمات والظاهر انه سبق قلم **ولا تفتح لهم السدد** جمع سدة وهي كالظلة علي الباب لوقاية كحومطر او الباب نفسه او الساحة امامه او الصفة او السقيفة واما ما كان المراد لا يودن لهم في الدخول علي الكبر ولا يوهلون لجالسة نحو الامراء الذين يعطون الحق الذي عليهم **ولا يعطون** بضم الميم اوله بصنط المصنف **الذي لهم** اي الحق الذي لهم لضعفهم وازدرا الناس بهم واحتقارهم لهم **تنبه** في فروع المتابعة ان في قوله ماوه اشد بياضا من اللبن دليل علي خلاف ما عليه قوم ان المالا لون له ذكره ابن هبيرة **تنبيه** قال القرطبي اخذ من كلام حجة الاسلام ظن بعضهم ان التخذيدات في احاديث الحوض امطر آب واختلاف وليس كذلك واما تخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم حديث الحوض مرات وذكر فيها تلك الالفاظ المختلفة فحاشا لكل قوم بها تعرفه من مسافات مواضعها فقال لاهل الشام ما بين اذرح وجربا ولا اهل اليمن ما بين عدن والي عمان وهكذا وتارق يقد بالزمان فيقول مسيرة شهر والمعني المراد به حوض كبير منتع الاربا والزوايا فكان ذلك بحسب من حمزه ممن يعرف هذه الجهات وليس الحوض علي وجه هذه الارض بل وجوده في الارض العبد لله علي مسافة هذه الافطار وهي ارض

بيضا

بيضا كالفضة لم سيفك فيها دم ولم يظلم علي ظهرها احد **حمت هك** **عن شربان** موت النبي صلى الله عليه وسلم وقد احضر ابن عبد العزيز ابا سلام الحبشي علي البريد حين شافه به هذه الحديث فقال عمر رضي الله تعالى عنه لك في تلك المنعجات وفتحت لي السدد لا جرم لا غسل راسي حتي تشقته ولا توتي الذي علي جسدي حتي ينسخ

ان حقا علي احمد **باب في حلاله** وفي نسخة لا يرفع شيئا من امر الدنيا الا ونعم اي ان عدم الارتفاع في علي الله تعالى فغلي يتعلق حقا وان لا يرتفع خبر ان وان مصدرية فكل من معرفة ولا سمر تركة ويكن ان يقال علي الله صفة حقا اي حقا ثابا علي الله قالي الطيب وهذا لقوله المصطفى الله صلى الله عليه وسلم لما سبقته ناقته المعنوية كانت لا تنفق وهذا ترهيد في الدنيا وحس علي التواضع وهو انما علي الله تعالى وتنبه علي ترك الفخر والمباهاة وان كل بشي هان علي الله تعالى في محل النسخة فحق علي كل ذي عقل ان يزهد فيه **باب في حلاله** ان رجلا من تزارعا في جد ان فانطق الله تعالى لينة منه فقالت كنت ملكا الف سنة ثم صرت رقيقا فاحذت فاحذت مني خرفا فانكسرت فاحذت مني لبنا فانا في هذه الجدار منذ كذا قلم يتنازعا قال النبي يسم انه لما كانت من ملوك الدنيا الفانية جعله الله تعالى في احقر الدرجات اذ الاكثر من هم الاقلون والاعظمون هم الاحقرون يوم القيامة **حرم في الجهاد** **د** في الادب **كلهم عن انش** ابن مالك واما ما اشتره علي الانسة من خبر ما عرشي الاوهان فلا اصل له كما قال السجاي وما ذكر في معناه

ان حقا علي المومنين ان يتوجع اي يتالم بعضهم لبعض ما يتالمه حوصية كما يولم الجسد **الراس** اي كما يالمر وضع الراس الجسد الراس فانت الراس اذ اشكى اشكى اليد كله بالحي وغيرها فذلك المومنون حقا اذ اشكى بعضهم حق لهم التالم لاجله كلهم فالمومنون باجمعهم جسد واحد كاسنان واحد اشكى بعضه فتداعي كله وكذا المومن اذا اصابه افة بوضعية فكانها به فيتالم كالمه وميتي لم يفعل ذلك المومن مع المومنين فميتي ثبتت اخوة الاسلام بينه وبينهم فانه تعالى قد واخي بين المومنين كما واخي بين اعضا الانسان **ابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن محمد** **ابن لعب القرطبي** بضم القاف وفتح الراء المدني من خلق الاوس وابوه من سبي بني قريظة **مرسلا** ارسل عن ابي ذر وابي هريرة وعائشة وابن ارفق وغيرهم قال في الكاشف ثقة حجة

ان خيار عباد الله اي من خيارهم **الذين يراعون الشمس والقمر** **والنجوم والافلك** اي يترصدون دخول الاوقات بها **لذكر الله** اي لاجل ذكره تعالى من الاذان للصلاة ثم لا قامتها ولا يبقا الاوراد في اوقاتها المحبوبة وقال في البرهات في المراعات امور ظاهرة وامور باطنة اما الظاهرة فالروية بحاسة البصر في الطلوع والتوسط والغروب والحركة فاذا انامله المتأمل ذكر الله وسبحه ومجده بحقق سيما اذا اطلعه الله علي تاجها وافعالها ومن انتقل عنها بما يدل علي احكام القدرة الازلية في المصنوعات المترتبة علي الاسباب وعن علي كرم الله وجهه

وقال بعض الحكماء ان كنت انت ذلك الشيء فانظر بعينه من انما قال ان يقال في هذه صفة الله تعالى ان الله تعالى في نفسه على ترك المساهة والتجوز وان علي هان علي الله تعالى في محل النسخة مع

ورضي عنه ان رجلا اتاه فقال اريد الخروج للتجارة وكان في حلق الشجر
فقال نريد ان نجعل الله تجارتك استقبل الشجر بالخروج **طب** في الايمان
عن ابن ابي اوفى قال كصحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني
موثقون وقال المنذري رواه ابن شاهين وقال تقي الدين بن عيسى حسن
مسعود وهو حديث غريب صحيح
ان خيار عباد الله اي من خيارهم **الموفون** لله تعالى بما عاهدوه **المطيعون**
بالنبا للمفعول اي القوم الذين عتسوا اليديهم في الطيب وقالوا عليه وذلك
ان بني اسرائيل هاسم وزهرة وبنيتهم اجتمعوا في الجاهلية في دار ابن جندعان
وعتسوا اليديهم في الطيب وتعاقدوا وتعاقدوا واعلى اغانى الملوك ونصر
المظلوم وحصد ذلك معهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حين ذلك طفل
فوقوا بما عاهدوا الله عليه فاشي في هذا الخبر عليهم باخباره انهم من
خيار خلق الموفين بالغهر والظواهر انهم اذ ركوا العترة واسلموا وجعل الله
اراديا لمطيين هنا من جري علي منهم في امته في الوفا بالعهد **طب حل عن**
ابن حبيب الساعدي حري عايشة
ان خياركم اي من خياركم **احسنكم قضا** للدين اي الذين يدفعون اكثر مما
عليهم ولم يطلوا رب الدين ويوفوا به مع اليسار ومفهومة ان الذي يطل
ليس من الخيار وهو ظاهر لان المطل للمعنى ظلم محرم بل هو كبرية ان تكرر قال
بعضهم وان لم يتكرر وقوله قضا تميز واحسنكم خياركم واستشكاله بآب
المبتدأ بلفظ الجمع والخبر بالافراد مع ان التطابق واجب بحاج باحتال كونه
مفردا بمعنى المختار وبان افضل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة يجوز فيه
الافراد والمطابقة لمن هو له والمراد الخيرية في المعاملات **حرم من عن**
ابي هريرة قال كان لرجل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من
الابل فتقاضاه فقال اعطوه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال
اعطوه فذكره
ان ربك تعالى **ليحب** من العجب ومعناه الحقيقي محال عليه تقديس وتعالى
كما سبق فيقول بما يليق بالمقام من عبده **اذا قال** في دعائه **رب**
اغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبيد ذلك وهو اي والحمد لله
يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اي فاذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرته له
ولا ابالي ووجه العجب هنا ان المؤمن اعرض عن الاسباب مع قربها منه وقصر
عين بصيرته وجاهد النفس والشيطان في استدعائها بمته طلب
الغفران من الاوثان فالعجب من صبره مع ضعفه علي بحاربة العبد ان
حتى لم يشرك بعبادة ربه احد **اد** في الجهاد **ت** في اله عرات **عن علي** امير
امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي عنه قال حسن صحيح وظاهر صحيح
المصنف ان ذنبك تقربا باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه
النسائي ايضا
ان رجلا لا يتقون بمعجمين من الخوض المشي في الماء وغيره ثم استعمل في التصرف
في الشيء اي يتصرفون **في مال الله** الذي جعله لمصالح المسلمين في خوفه وقوته
بغير قسمة حق بل بالباطل بلا تاويل صحيح واللفظ وان كان اعلم من ان يكون بقسمة
او غيرها لكن تخصيصه بالقسمة هو ما دلل عليه اخبار اخر **فلم النار** اي نار جهنم

يوم القيمة

وله
للإمام محمد كسى

يوم القيمة خبر ان وادخل القلان اسمها نكرة موصوفة بالفعل وفي طيه ردع للوالة
ان لا يتصرفوا في بيت الهال بغير حق قال الراغب الخوض الشروع في الما والكرو وفيه
ويستعار في الامور والكثما ورد فيها ذم شرعا بخودهم في خوفهم يلعبون انتم
وقال الزنجشيري من العجائز خاصا في الحديث وتجاوزوا فيه وهو خوض مع
الجايشين اي يبطل مع المبطلين **عن الحسن** عن خولة الانصارية رضي الله تعالى عنها
زوجة حنيفة بن عبد المطلب او غيرها وليس لها في البخاري الا هذا الحديث ولم يخرجوه
ان روح القدس اي الروح المقدسة وهو جبريل عليه الصلاة والسلام سمي به لانه
يأتي بما فيه حياة القلب فانه المتولي لانزال الكتب الالهية التي بها يحيى الارواح الربانية
والقلوب الجسدية فهو كالمد الحياة القلب كما ان الروح مبدء الحياة الجسد واصنف
الي القدس لانه جبريل علي الطهارة والنزاهة من العيوب وخص بذلك وان كانت
جميع الملائكة كذلك لان روحا نبية اتموا كل ذكره الامام الرازي قال واطلاق الروح
عليه مجاز لان الروح هو المتزود في تحارق الانسان ومناقذه وجبريل عليه الصلاة
والسلام لا كذلك فتسميته بالروح علي منج التشبيه من حيث ان الروح لها اتمها
سبب حياة الانسان فجبريل سبب حياة القلوب بالعلوم والمعارف وقال الحرالي
الروح لحة من لحات امرائه وامرأته فيوميته في كلية خلقه ملكا وملكوتيا فاهو
قوام الخلق كله هو الاله الحق وما هو قوام صورة من جملة الخلق هو الروح الذي
لحة من ذلك الامر لقيام عالم الملكوت وخصوصا جملة العرش بعالم الملك وخصوصا
امر الدين الباقي سباهم الله تعالى روحا ومن احصهم روح القدس والقدس الطهارة
عليه الدابة التي لا ينفكها جس ظاهرو ولا ريس باطن **تفت** بها ومثلثة تغل
بغير ريق **في روي** يضم الراي الغي الوحي في قلبي وبالي اوفى نفسي وقلبي او
عقلي من غير ان اسمعه ولا اراره والتفت ما بليقه الله تعالى الي نبهه صلى الله عليه وسلم
الها ما كشيها بشاهدة عين اليقين اما الروح بالفتح فهو اقترع فلا دخل له ههنا
ان نفسا لن تهوت حتى تتكلم **اجلها** التي كتبه لها الملك وهي في بطن امها
قللا وجهه للولده والكذب والتعب والحزن والنصب الا عن شك في الوعد **وتتوعد**
رزقها كذلك فانه سبحانه وتعالى قسم الرزق فقال ان قسم قلما تعلم وان لم يقسم قلما
تتعب **فا تقول الله** اي تقوا بضمانه لكنه امر بتأقيد ابطليه من خلقه فلهذا قال
واجملوا في الطلب بان تطلبوه بالطرق الجميلة السهلة بغير كد ولا حزن ولا تهاقن
علي الحرام والشبهات **ولا يحلن احدكم احتياط الرزق** اي حصوله **ان بطلنة معصية**
فان الله تعالى لا يال ما عتده قال الطيبي والاستبطا يعني الابطا والمسين للمبالغة
وفيه ان الرزق متصور مقدرا لا بد من وصوله الي العبد لكنه اذا سعي وطلب علي
وجه مشروع وصف بانه حلال واذا اطلب بوجه غير مشروع وصف بانه حرام فقوله
ما عتده اشارة الي ان الرزق كله من عند الله الحلال والحرام وقوله ان بطلنة معصية
اشارة الي ان ما عتده الله اطلب بمعصية سبي حراما وقوله الا بالطاعة اشارة الي
ان ما عتده الله اطلب بمعصية سبي حراما بطاعته مدح وسبي حلالا وفيه دليل
ظاهر لاهل السنة ان الحرام ليس رزقا والكل من عند الله خلافا للعتلة روي انه
لما ترك قوله تعالى وفي السما رزقكم وما تواعدون فورد السما والارض انه لحق
قالت المصنف الملائكة هلكت بنوا ذمرا غضبوا الرب حتى اغتم علي ارزاقهم
قال الرافي واحجبه الامام الشافعي علي ان من الوصي ما يتلي قرانا ومنه غيره
كما ههنا وله نظاير في ان النفث المذكور هو احد انواع الوحي فانه ستة انواع احدها

في الرزق وفيه الا بالطاعة

كان ياتيه كصلصة الجرس وهو أشد جاه مرة وفخذه علي فخذ زيد بن ثابت فتقل علي زيد
حتى كاد ان يعرض فخذ الثاني ان يمشي له الملك رجلا يكلمه الثالث الرواية التومية
الرابع الالتفات القلب الخامس ياتيه جبريل عليه السلام في صورته الأصلية له
ستاية جناح يد الاثني السادس يكلمه الله تعالى كما كلمه ليلة الاسراء وهو اسما
درجاته تنبئ **ع** جعل من روح في الروح من اقتسام الوحي يؤذن له
باختصاصه بالانبياء لكن صرح العارف ابن عربي بأنه يقع للأولياء ايضا وعبارته
العلوم ثلاث مراتب علم العقل وهو كل علم يحصل من قوة أو عقب نظر في دليل
بشرط العثور على ذلك الدليل الثاني علم الاحوال ولا يسهل له الا بالدوق فلا يمكن
عاقلة وجدانه ولا اقامة دليل علي معرفته كالعلم بجلاوة العسل ومراة الصبر
ولذة الجاه والوجد والشوق فهذه علوم لا يدركها الا من يتصف بها ويذوقها
الثالث علم الاسرار وهو علم فوق طرر العقل وهو علم نقت روح القدس في الروح
ويختص به النبي والولي وهو نوعان والعالم به يعلم العلوم كلها ويستغرقها وليس اصحاب
ذلك العلوم كذلك انتهى **جل عن ابن امامة** الباهلي ورواه ايضا الطبراني ورواه
ابن ابي الدنيا والحاكم عن ابن مسعود ورواه البيهقي في المدخل وقال منقطع
ان روي المومنين تشبه مومن **تلقى** كذا بخط المصنف لكن لفظ رواية الطبراني
ليلتقيان علي مسيرة يوم وليلة اي علي مسافتها **وماري** والحال انه ماري
واحد منهما وجه صاحبه اي ذاته فان الارواح اذا اخلصت من كد ورائة النفس
وخلصت ملابس اللذات والشهوات وزجلت الي مامنه بدت وانفكت من هذه
القيود بالموت تصير ذات سطوع بالموت في الحق فتقول وتقول الي حيث مثبات علي
اقدارهم من السعي الي الله ايام الحياة فاذا انزلت هكذا اسمعت واصبرت احوال
الدنيا والملايكة فاذا اورد عليهم روح ميت من الاجيا يتلقاه من بينه وبينه تعارف
بالناسية وان لم تتر في الدنيا في ذلك الفضل علي تلك المسافة وتحدث معه
وتسأله عن الاحبار فيحاج ان الواحد القهار قال في علم الهدي الاجتماع في عالم
الارواح البليغ بالانهاية من الاجتماع في عالم الاحسام وخرج بالمومنين
الكافران لانها مشغولة بالعدا بل جعل ابن القيم الكلام في الارواح للجنة
قال اما العذبة ولومن المومنين فهم في شغل باهم فيه عن التلاقي فالجنة
المرسلة غير الجبوسة هي التي تتلاقى وتتأثر او روتتد اكرما كان منها في
الدنيا وما يكون من اهل الدنيا وتكون كل روح مع رفيقها التي علي مثل عملها
جد طيب عن ابن عمر وابن العاص رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا احمد قال
الهيثم ورجاله وثقوا علي ضعف فيهم انتهى واقول فيه ابن الهيثم وفيه ضعف
ودراج قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وقال احمد اجابته متاخير
ان زاهرا ابن حرام بالفتح والراكان بدريا من اسجد لاني النبي صلى الله عليه وسلم
الا انه بظرفة او تحفة من البادية **باد بيتنا** ساكن بادية بيتنا او يهدي اليها من
اي نوع من صنوف نبات البادية واتواع شاربها فصا كانه بادية او اذا تذكرنا
البادية سكن قلبنا مشاهدته او اذا احتجنا متاع البادية جابه اليها قاعنا
عن الرجل اليها او هو من اطلاق اسم الرجل علي الحال او تأوه للمبالغة واصله
بادينا ويؤيده انه جاني رواية كذلك **وعن حاشرو** اي يحجزه بها حاشرو من
الحاضر او انه لا يقصد الرجوع الي الحاضرة الا بالظن وان كان النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ذميا فاناه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاختصه من

خلفه

خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فعرفه فجعل لا يالوما الصق ظهره بصدع
الشريف وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشترى هذا العبد فقال
يا رسول اذن تجدني كاسد ا قال لكنت عند الله لست كاسد **البغوي** في المعجم
عن انس بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الترمذي واحمد وابو يعلى
واليزار والطبراني وغيرهم قال البيهقي ورجال احمد رجال الصحيح انتهى فاما قوله عدولهم
للبيهقي واقتضاه عليه غير صواب من عدم وجوده لاحد من المشاهير الكبار غير صواب
ان ساقن القوم ما اولينا والحق بها صا يفرق علي جميع حكم وفائدة ومشموم **اخرهم**
شرا وتناولا لاهل كراي تاخير الشرب الي ان يشبعوا بالسقي ابلغ في الادب
وادخل في مكارم الاخلاق وحسن العشرة وجميل المصاحبة وهذه اقله لما عطشوا
في سفر قد عي بنا فجعل المصطفى صلى الله عليه وسلم يصب وابوقادة سقي حتى ياتي
غيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب قنادة اشرب فقال لا اشرب حتى
تشررب فذكرهم **جر من ابن قنادة** الانصاري
ان سبحان الله اي قول سبحان الله باخلاص وعصورة وهكذا في الباقي **والحمد لله**
ولا اله الا الله والله اكبر **تنفخ** تنفخ شقطة **الخطايا** عن قايها كما **تنفخ** تنفخ
الشجرة ورقها عند اقبال الشتا مثل به تحقيقا لحو جميع الخطايا ويحيي ما يعلم منه
ان المراد بهذا او ما اشبهه الصغار الكبار والنفس كما في الصحاح خزير الشوب
ليزول عنه الغبار ونفخ الورق من الشجرة تحريكه ليستقط واستعمال النفس هنا
بحان قال الرمنشري من المياز نفخته الحما وانتفخ من الرعدة وانتفخ القوم
فتي زادهم وانتفخ وثوب نافض قد ذهب صبغه ونفخ من مرضه نفوسا بري منه
جر من انس بن مالك رضي الله عنه
ان سعدا بن معاذ سيد الانصار **صغط** بالنبا للمفعول بصنط المصاري عصر
وضيق عليه **في قبره** حين دفن **منخطة** فسالت الله ان **يخفف عنه** فاستجاب
دعاي وروى عنه كما في خبر اخر واذا كان هذا السعد رضي الله عنه انصار القتل شديد
سهم وقع في الحلة في غزوة الخندق فما بالك بخبره يسال الله السلامة قال في الصحاح
صغطه رجمه الي جايط او حرقه ومنه صغطة القبر بالفتح واما الصغطة بالضم
فالشدة والمشيقة وقال الرمنشري صغط الشيء عصره وضيق عليه واعوذ بالله
من صغطة القبر وصغطة الي الجايط وغيره فان صغط قال ومن العجاز فعل ذلك
الامر صغطة قهرا واضطرا **راطب عن ابن عمر**
ان سورة من القرآن اي من سورة والسورة الطائفة من القرآن كما سبق **ثلاثين**
في رواية ما هي الا ثلاثون **اية شغعت لرجل** اي فيه وقد كان لازم علي فرائضها
فما زالت تسال الله تعالى فيه وفي رواية يد الرجل لصاحبها **حي غفر له** وفي رواية
حي اخرجته من النار **وهي** سورة تبارك تعالي عن كل النقايق **الذي يبداه**
بقبضه فخرته **الملك** اي التصرف في كل الامور وفي الابهام او لانه البيان بقوله
وهي تبارك نوع تعظيم وتكبر لسانها اذ لو قيل ان سورة تبارك شغعت الي غيره
لم تكن بتلك المثابة والتكبر في رجل للأفراد اي شغعت لرجل من الرجال ولو ذكر
الي شغعت بمعني تشفع كما في ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة لكان له اتجاه وهذا
حسب لكل احد علي مواظبة فرائضها لئلا شغتها ثوابات الشفاعة للقرآن اما
علي الحقيقة او علي الاستقار والاول هو ما عليه اهل الحقيقة فقد قال العارف ابن عربي
الحروف امة من الامم مخاطبون ومكلفون وفيهم رسل من جبرائيل وهم اسماء من حيث هم

ولا يعرف هذا الا اهل الكشف من طريقنا وعالم الحروف افصح العالم لسانا واهم
بيانا وهم على اقسام العالم المعروف في هذا كلامه وهذا الحديث اخرج به من
ذهب الي ان السجدة ليست آية من القرآن لاجماع القراء على انها تلاوتون عن
السجدة واجيب بان المراد ما بعد السجدة لانها غير مختصة بهذه السورة وباحتمال
ان يكون ذلك قبل نزول السجدة وبان راوي الخبر ابو هريرة وهو ممن يثبت
السجدة فهو اعلم بنا ويلي **خبر عن ابي هريرة** قال ت حسن قال كل صحيح
واقوه الله في وورد في فضل هذه السورة امارات صالحة للاحتجاج حتى في غير
الفضائل منها ما رواه الحافظ ابن جرير في امارته عن عكرمة وقال حسن عزب قال
لرجل الا اظرك حديث تفريح به اقرا تبارك الذي بيده الملك احفظها وعلما
لهلك وولدك وجيران بيتك فانها المنجية والمجادة تجادل وتخاضع يوم
القيمة عند ربها وتطلب اليه ان ينجيه من النار اذا كانت في خوفه ويخبر الله بها
صاحبها من عذاب القبر قال ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت
انها في قلب كل انسان من امتي قال الحافظ حسن عزب وقفا في سياقه وقفه
لكن اخره يشعر برفعه

ان سباحة بشاة تحتية امي ليست هي مقارعة الوطن وهي المواقف وترك
الذات والجمعة والجماعات والذهاب في الارض والانتقاء عن النسيان وترك النكاح
للتجلى للعبادة بل هي **الجهاد في سبيل الله** اي قتال الكفار باعلام كلمة الجبار وهذا
وقع سؤال السؤال سائل شجاع باسل استاذ في السياسة في زمن تغلب فيه الجهاد
اما السياسة لعنما ذكر في غير ما ذكر في الفلوات والانسلاخ من رعونات النفس
وتخرج فرقة الوطن والاهل والعزبة لمن يصبر على ذلك بحسبها قاطعا من قلبه
العلايق الشاغلة من غير تنصيص من يعوله ففضلها لا ينكر فتدبر **دك هب عن**
ابي امامة التهامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني في قلب كل انسان
من امتي قال الحافظ حسن عزب ايدن لي في السياسة فذكره قال كل صحيح واقوه الذي
وقال الثوري في رايه ثم العراقي استاده جيل

ان شرار امتي اي من شرارهم **اجراهم على صحابي** اي من شرارهم من يتجرأ
عليهم وينكرهم بالايدي بعلي منصفهم ويطلق لسانه بذكرهم والطعن فيهم فان
ذلك حرام شديد التحريم فالجراة عليهم علامة على كونهم من الاشرار والنادب
معهم علامة على كون قاعلم من الاخبار قالوا والحق تقليم جميع الصحب والكف عن الطعن فيهم
سببا المهاجرين والانصار لما ورد في الكتاب والسنة من الثناء عليهم وتوقف على امرئ
عن بيعة ابي بكر كان حزنه وعن نصره عثمان لعدو رضاه وعن قبول بيعته لا عظام الحادثة
وعن قصاص القتل لشوكتهم ولانه راي عدم موافقة البعثة بما اتلفوا من الدم
فالماز وتوقفت الجماعة عن الخروج معه الي الحرب كان لاجتهاد منهم وعدم الزام
منه لا نزاع في امامته والمصيب في حرب الخوارج والمجل علي علي والمجاهدون
كانوا بقاة لا كفرة ولا فسقة لما لهم من الشبهة **عد عن عابشة** امر المؤمنين رضي الله
تعالى عنها بسند متعيق

ان شر الرعا بالكسر والمد جمع راع والمراد هنا الامرا **الخطية** كل من يظلم
رعيته ولا يرضيهم من الخطم الكسر يقال راع خطمة اذا كان قليل الرصة للماشية
وهذا امثال المصطفى صلى الله عليه وسلم البديع واستخارته البليغة من ميثاق المولاة
الظلمة قال الطبري لما استخار الراعي تبعه بما يلا به المستخار منه من صفة الخطم

وقيل

وقيل هو الاكول الجريص الذي يأكل ما يرى ويفضه فان من هذا ابيه يكون دين
ظالما بالطبع شديد الطمع فيما في ايدي الناس **خبر عن عابدة** بعين
مهملة ومثناة تخنية وذلك مع **ابن عمر** تصغير عمر ممن شهد بيعة الرضوان وكان من
صالح الصحب دخل على ابن زياد فقال اي بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكر ثم قال اياك ان تكون منهم ثم قال اجلس انما انت من حاله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فقال وهل لهم مثاله انما الخاتمة من بعدهم

ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من خاف الناس شره فان قيل الناس
عام في قوله ان شر الناس فيلزم كون المسلم الذي يخاف شره اذ في منزلة من الكافر
فالجواب ان قوله من في قوله من يخاف عام يتناول المسلم والكافر في كونه شر الناس
فما يتنه ان الكافر اشد شررا كما يقال احسن الاشياء العلم مع ان بعض افراده كالشعري
احسن فالمراد من قوله شر الناس اي من شرهم فذقت من وهي مرادة كذا قرأ الاكمل
واولي منه قول ابن الكمال ان الكافر خارج عن خبر الكلية بقوله عند الله فانه
يعول عن الدونية بالكلية علي ما وقع الاضاح عنه في الخبر لما يقول ان الله يدين
المؤمن الي اخره انتهى وعليه فلا حاجة لتقدير ولا انصار **طس عن انس بن مالك** رضي الله
عنه ان رجلا اقبل الي النبي صلى الله عليه وسلم فاشوا عليه ثم اخرج به فلما قام قال النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في عثمان بن مظفر ضعيف جدا انتهى وفي الميزان عشرين
هذه اضعفه ابو داود وغيره وقال في منكر الحديث ثم ساق له اخبار اخره انتهى

ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من تركه الناس **الناس اتقا فحشه**
اي لا حيل فينج قوله وفعله ولا حيل اتقا فحشه اي جاوزته الحد الشرعي قولوا فعلا
وهذا اصل في نذب المداواة اذا ترتب عليها دفع ضرر او جلب نفع بخلاف المداواة
فحرام مطلقا اذ هي بذل الدين لصالح الدنيا والمداواة بذل الدنيا لصالح الدين او الدنيا
بحرف رفق بما هل في تعليم وبما سقى في نهي عن منكر وترك اعلاظ وتالف ونحوها مطلوبة
محمولة ان ترتب عليها نفع فان لم يرتب عليها نفع بان يتقي شره بها كما هو معروف في
بعض الديار فلا تشترع فيما كل حين يهتر ولا كل ذنب يعقر قال

وضع الكفة اي موضع السيف للعدا **مضروك** وضع السيف في موضع التدا
تنبه قال بعضهم اخذ من هذا الخبر وما قبله ان ملازمة الرجل الفخس والشعر
حتى يحشاه الناس اتقا شره من الكباير **دق** تلا شتمهم في الادب **ت** في البركلهم
عن عابشة رضي الله عنها قالت استاذن رجل اي وهو عبيدة بن حصن علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بييس اخوالك يره فلما جلس انبسط له فلما
انطلق سالت عابشة

ان شهابا اسم شيطان **بجمل** ابليس ويجمل غيره فلا ينبغي التسمي به قال ابن القيم
فكره التسمي باسم الشياطين لذلك ويجي لهذا امرين تقرير فيما بعد ان شهابا تعالى
والشهاب قبا في الصحاح وغيره شعبة من النار ساطعة فهو اسم مناسب لسماءه **عن**
عن عابشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول له شهاب قال
يا بني انت هشتام فذكره

ان شهاب البحر اي من مات بسبب قتال الكفار فيه **افضل عند الله من شهاب البر**
اي اكثر ثوابا وارتفاع درجة عنده منهم لان راكب البحر متعرض للمهلك من وجهين قتال
الكفار والعرق فهو علي النفس اشق ولم تكن العرب تالفه بل ولا تعرفه فحشهم
عليهم وبين لهم فضليته علي ما الفوه لما فيه من المشقة وما نقر علم انه ليس المراد

واوجه الظاهرية قال ابن حزم شاهدت خطيب قزية طال الخطبة فاضرب في بعض
انه بال في ثيابه اذ لم يكن الزوج من المقصود **م** في الجمعة من حديث ابي وايل **عن**
عمر بن ياسر قال ابو وايل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا
عمر بن ياسر قال وجزوا بلغ قتلنا يا ابا اليقظان او جزت وبلغت قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وسافه ولم يخرج البخاري الا قوله ان من البيان سحرا
ان عامة عدد اب القبر يعني معظه والكثرة **من البول** اي من التقصير في القصر عنه
لان التطهير منه مقدمة للصلاة التي هي افضل الاعمال البدنية واول ما يجا طهر به
في الدنيا بعد الايمان واول ما يجاسب عليه يوم القيمة واول درجات الاخرة وهو
مقدمة لها فناسب ان يعذب في الاخرة علي مقدمة الصلاة التي هي اول ما يجاسب
عليه في الاخرة **فتنزهوا** خذروا وان يصيبكم وتنظفوا منه **ما استطعتم** حيث
لا تستقوا الي الوسواس المذموم وما شدد علي الامر السابقة انه كان علي ارجلهم
اذ اصاب البول بدنه ان يقرضه بقرض والتنزه التباع عن الشيء وممة فلا
يتنزه عن الاقدار اي يباعد نفسه عنها قال الزنجشري ومن الجار رجل تنزه
وتزبه عن الرب وهو يتنزه عن المطامع **عبد بن حميد واليزار** في سنده **ك**
طب كلهم **عن ابن عباس** رضي الله عنهما وفي الباب غيره قال الولي العراقي
وفي اسناده ضعيف لكن يقويه ما رواه ابن ابي شيبة من رواية حسرة حدثني
عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر
من البول قلت كذبت قالت بلي انه ليقرض منه الجمل والثوب فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي الصلاة وقد ارتفعت اصوات فقال ما هذا فاجابته
فقلت صدقت

ان عدد درج الجنة عدد داي القرآن جملة من دخل الجنة **عن قرأ القرآن**
اي جميعه **لم يكن فوقه احد** وفي رواية يقال له اقرا وارقا فان منزلتك عند اخر اية
تقرؤها اي عند اخر حفظك او اخر تلاوتك لحفظك وهذا صريح في ان درج الجنة
تزيد علي مائة واما الجبر الا ان في الجنة مائة درجة فيجمل كون المائة من جملة
الدرج وكونها مائة هذه المائة وفي ضمن كل درجة درج وكونها مائة من جملة
كالجميع للملائكة لا تشغلهم عن لذاتهم بل هي كالسترة الاعظم ودون ذلك كل
مسئلة **ابن مردويه** في تفسيره **عن عائشة** رضي الله عنها

ان عدة الخلفاء اي خلفاء الذين يقومون **من بعدني** بامور الامة **عدة نقباء بني**
اسرائيل اي اثني عشر قال عياض لعل المراد بالاثني عشر في هذا الخبر وما شبهه
انهم يكونون في شدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع علي
من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا في من اجتمع عليه الناس الي ان اضطرب امري
امية ووقعت الفتن فيهم الي ان قامت الدولة العباسية فاستأصلوهم قال
الحافظ ابن حجر هذا احسن ما قيل هنا وارجمه لتأنيده بقوله في بعض طرقه الصريحة
كلهم يجتمع عليه الناس والمراد باجتماعهم اتقيادهم لبيعتهم والذين اجتمعوا عليه
الخلفاء الثلاثة ثم علي علي ان وقع امر الحكمين بصفتين نفسي معاوية من يومئذ
امير المؤمنين بالخلافة ثم اجتمعوا علي صلح الحسن ثم علي ولده يزيد ولم ينظفهم
لحسنين امير قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلقوا الي اجتمعوا علي عبد الملك
بعد قتل امير المؤمنين ابن الزبير ثم اولاده الاربعة الوليد فسلمان فزيد فهشام
وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهو سبعة بعد الخلف الراشدين

والثاني

والثاني عشر الوليد بن يزيد اجتمعوا عليه بعد هشام ثم قاموا عليه فقتلوه
فتغير الحال من يومئذ ولم يجتمع الناس علي خليفة بعد ذلك لوقوع الفتن بين
من بقي من بني امية والخروج العرب عن العباسيين يتغلب المرءاتيين علي الاندلس
الي ان تمسوا بالخلافة وانقرض الامر الي ان لم يبق من الخلافة الا مجرد الاسم
بعد ان كان يجتنب لعبد الملك في جميع الافطار شرقا وغربا يمينا وشمالا
ما غلب عليه المسلمون وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع بلاد
الاسلام الي يوم القيمة يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيده قوله في رواية
كلهم يعمل بالهدى ودين الحق وعليه فالمراد بالاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن
ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وصهر بعضهم الجهم المهدي العباسي
لانه منهم كعمر بن عبد العزيز في الامويين والظاهر العباسي لما اوتى من العدل
ويبقى الاثنان المنتظران احدهما المهدي وحصل بفهم الحديث علي ما يت
بعد المهدي لرواية ثوري الامري لاثني عشر رجلا ستة من ولد الحسن وستة
من ولد الحسين واخر من غيرهم لكن هذه الرواية ضعيفة جدا وما ذكر من ان
لفظ الحديث بني اسرائيل هو ما في نسخ لا تخص فتبعضهم ثم راي سبعة الصراحي
بخطه موسى يدل بني اسرائيل **عد وابن عساكر** في التاريخ **عن ابن مسعود**
عبد الله رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يبلغ الارض من
خليفة قد كره

ان اعظم الجزا اي كثرته **بعظم البلا** يكسر المعمله مع فتح الطاء وياحوز
مع سكون الطاء فمن بلاوه اعظم فجزاوه اعظم **وان الله تعالى اذ اعد قوما**
ابتلاهم اي اختبرهم بالحسن والكره ايا وهو اعلم بحالهم قال لقمان لابنه الذهب
والفضة يختبران بالنار والمومن يختبر بالبلاء **فمن رضي** فتابا ابتلاء به **فله**
الرضا من الله تعالى وجزيل الثواب **ومن سخط** اي كره قضاء به ولم يرضه
فله السخط منه تعالى والامر العذاب فمن يعمل سوءا يجزيه وقوله فمن رضي
الرضا بشرط وجزا فهم منه ان رضي الله تعالى مسبقا برضى العبد وحال ان يرضي
العبد الا بعد رضي الله تعالى كما قال رضي الله عنهم ورضوا عنه وحال ان يحصل
رضي الله تعالى ولا يحصل رضي العبد في الاخرة فمن رضي الله تعالى الرضا ازاو ابد
وفيه جوع الي كراهة اختيار المعصية علي البلاء والعافية علي السقم ولا ينافيه
ما مر ويجبي من الامر سوال العافية وانما فضل الله تعالى له ما كرهه لاهل
الجراريم واقتصر في العظام ليليل بلقار جهم غير مطهرين من دنس الذنوب
والاصح لمن كثر خطاياه السكوت والرضا ليخف والتطهير بقدر التخمين
والاجر بقدر الصبر ذكره ابن جرير **في الزهد** **في الفتن** كلاهما من حديث
سعد بن سنان **عن انس** رضي الله عنه قال في غريب حسن قال في النار ولم يبين
لم لا يصح وذلك لان سعد بن سنان قال في فيه نظر ووهنه احد اثني وقال الذهبي
سعد هذا ليس بحجة

ان علما مما شانه الانتفاع به **لا يتفع به** بالينا للمجهول اي لا يتفع الناس معه
او لا يتفع به صاحبه **ككفر لا يتفق في سبيل الله** في كون كل منهما يكون وبال
علي صاحبه لان غير التافع حجة علي صاحبه ولهذا الاستعاذمة المصطفى صلى الله
عليه وسلم في غير ما حد يثني قال الزنجشري ومن السجاز معه كثر من كثر العلم
قال زهير ومن يمتنع كثر من العلم بعظمه ويقولون هذا الكتاب ملكنا لغوايد

كتاب **الافراد عن رجل** من الصحابة وابهامه غير قاض لان الصحابة كلهم عدول قال
ابن حجر في تخرجه الهداية وابهام الصحابي لا يصير الحديث مرسل
ان فلانا اهدى الي ناقة فعل ما من من الهدية **فغوضته منها** اي عتمها
ست بكرات جمع بكرة بفتح فسكون والبكر من الابل بمنزلة الفتي من الناس والبلدة
بمنزلة الفتاة **قتل ساخطا** اي غضبا تارها لذلك التقويض طالبا لاكثر منه
قال في الصحاح سخط غضب وعطا مخوط اي مكروه **لقد همت** اي اردت
وعزمت قال في الصحاح همت بالشئ اراده **ان لا اقبل هدية** من احد **الامن قرشي**
او انصاري او ثقيفي او دوسي لانهم كانوا اخلاقهم وشرف نفوسهم واشراق
النور على قلوبهم دقت الدنيا في اعينهم فلا تنطق نفوسهم الي ما ينظر اليه السفلة
والرعاع من السخافة على الهدية واستكثر العوض وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اكرم الخلق ويعطي عطا من لا يجاف الفقر ولا يستكثر مكافاة ذلك الانسان يستين
فضلا عن ستة لكن راي غيره في ذلك الوقت احوج وبالنسبة له حتى يرضى
بغوت حق غيره **حوت** في اخر الجاهل مع **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال خطبنا النبي
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثن عليه ثم ذكر ورأه ابو داود مختصرا
ان قاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم **احصنت** في رواية حصنت بغير الف
فرجها صانتها عن كل حرم ومن زنا وسحاق وخودك **فحرمها** اي فحسب ذلك
الاحصان حرمها **الله وذريتها على النار** اي حرم دخول النار عليهم قاصدا
فاما هي وابناها فالمراد في حقهم التحريم المطلق وامان عد اهلهم فاحرم عليهم
نار الخلق واما الدخول فلما منع من دخوله للبعض للظهور هكذا اقا قضمه وقد
ذكر اهل السير ان زيدا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق خرج على الامويون فظفروا
فبعث به لاجنه على الرضا فوجه الرضا وقال له يازيد ما انت قائل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سفلط ما واخفت السيل واخذت المال من غير حيلة
عزك انه قال ان قاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار ان
هذا المن خرج من بطنها كالحسن والحسين لابي ولاك والله ما تالوا ذلك الا
بطاعة الله تعالى فان اردت ان تنال بعصيته ما تالوا بطاعته انك اذا اكرم
على الله منهم وزوي ابوقهم والخطيب يستد هاهنا محمد بن مرثد كنت ببغداد
فقال محمد بن مرثد هل لك ان ادخلك على الرضا فادخلني فسلمنا وجلسنا
فقال له حديث ان قاطمة احصنت فرجها اي اخره قال قاص بالحسن والحسين
تنبيه **قال ابن جرير** يدل لتفصيل بئانه على زواجه خبر ابي يعلى عن عمر
مرفوعا تزوج حفصة خيرة من عشا ونزوح عشا خيرة من حفصة **اليزار**
في مسنده عن محمد بن عتبة السدوسي عن معاوية بن هشام عن عمرو بن عياث
عن عاصم عن زر عن ابن مسعود ثم قال اعني اليزار لا تعلم من رواه هلكه الا عمرو
ولم يتابع عليه وقال العقيلي في الحديث نظر وقال ابن الجوزي موضوع مداره
علي عمرو بن عياث متعنه الدارقطني وكان من شيوخ الشيعة **عم طيب** في
فضائل اهل البيت **عن ابن مسعود** قال صحيح وقال الذهبي لا يضره
تفرد به معاوية بن هشام وفيه ضعف عن عمرو بن عياث وهو رواية اخرى لكن
له شواهد منها خبر اليزار والطبراني ايضا ان قاطمة حصنت
فرجها وان الله ادخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة قال الهيثمي فيه عمرو
ابن عياث ضعيف

ان فسطاط

ان فسطاط المسلمين يصم القاصلة الخيمة والمراد حصنهم من النتن **يوم الجمعة**
اي الواقعة العظيمة في الفتنة كافي الصحاح **الغوطة** بالضم وهي كافي الصحاح
موضع بالشام كثيراتها والشجر وهي غوطه دمشق ولهذه اقال **الي جانب مدينة**
يقال لها دمشق بكسر ففتح وهي قسبة الشام كافي الصحاح سميت باسم
دما شاق خروذ بن كنان **من خير مدائن الشام** اي هي من خيرها بل هي
خيرها ولا يقدح فيه من لان بعض الافضل قد يكون افضل بدليل خبر عائشة
كان اي النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا مع كونه احسنهم قال ابن اسحاق
دخلها عشرة الاف عين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحمر **عن ابي**
الدرداء وروي من طريق اخري
ان في الجمعة اي في يومها **الساعة** اي بها طيلة القدر والاسم الاعظم حتى تتوفر
الدواعي على مرافقة ساعات ذلك اليوم وفي خبر جري ان لربكم في ايام دهركم
نفحات فتعزمتوها ويوم الجمعة من تلك الايام فينبغي الغرض لها في جميع نهاره
بحضور القلب والزمور والذكر والدعاء والنزوع عن وساوس الدنيا فحسبها بحظي
بشي من تلك النفحات والاصح ان تلك الساعة لم ترفع بل باقية وانها على ما رجع
التقوي في شرح مسلم ان ما بين جلوس الامام علي الميموني الى انقضاء الصلاة وروى
كثيرون منهم احمد وحكاه الزمكاين عن نص الامام الشافعي انها اخر ساعة في
يوم الجمعة واطيل في الانتصار له ووراد ذلك زها اربعين قولا اصريتا عت
حكايته القول بعض السلفين ما عد القولين موافق لهما او لاحدهما او ضعيف
الاستاد او موقوف او استند قابله الى اجتهد لا توقيف وحقيقة الساعة
المذكورة جزء مخصوص من الزمن ويطلق على جزء من اثني عشر جزءا من مجموع النهار
او على جزءا غير مقدره او على الوقت الحاضر وفي خبر مرفوع لابي داود ما يصرح
بالمراد وهو يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيه ساعة الى اخره **لا يرافقه**
اي يصادفها **عبد مسلم** يعني انسان مؤمن عبدا وامة خراوقن قال الطبري وقوله
لا يرافقه الي اخره صفة لساعة اي لساعة من شأنها ان يترقب لها وتقتصر الفرصة
لادراكها لانها من نفحات رب روف رحيم وهي كالبرق الخاطف فمن وافقها اي غرض
لها واستغرق اوقاته متوقفا للمعاناة فوافقها فقص وطره منها قال الشاعر
فانا لخي كل المني بزيادة كانت بحاسة كخطة طائر
فلوا استطعت اذن خلعت على الدنيا لتطول كلبت اسود الناظر
وهو قايمة اسمية قالية **بصلي** جملة اسم فعلية جالية **ببسال** حال ثالثة
الله تعالى فيها خيرا من خبر الدنيا والآخرة وفي رواية للجاري شالي مما يليق ان
يدعوه المؤمن وبسال فيه ربه تعالى **وقدك** قايمة بالي بالقاعدة والمصطفى كذلك
الا اعطاه اياه تمامه عند الجاري وأشار النبي صلى الله عليه وسلم يده بقللها وفيه
تغليب الصلاة على ما قبلها وهي الخطبة بنا على القول الاول واما على الثاني فعني
بصلي بدعو ومعني قايمة ملازم ومواظب كقوله تعالى مادمت عليه قايما وان شئت
حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف البلد ان والمصلي وساعة الاجابة
معلقة بالوقت فكيف تتفق مع الاختلاف واجيب باحتمال كونها متعلقة بفعل
كل مصل **مالك** في الموطا **حرم** **عن ابي هريرة** ظاهره صريح الم ان ذا
ما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو وهم فقد رواه البخاري عن ابي هريرة ايضا
مع تغيير يسير لفظي وذلك لا يقدح ولهذه اقال الحافظ العراقي في المعني هو متفق عليه

ان في الجنة بابا لم يقل في الجنة اشعارا بان في الباب المذكور من الغيم والارض باقى
فيلكون ابلغ في الشوق اليه **يقال له الريان** بفتح الراء وفتح الدال المثانة الغنية فعلا من
الري وهو باب يقي منه الصائم شرا بظهوره قبل وصوله الي باب الجنة فلهذه
عطشه وفيه مزيد مناسبة وكال علاقة بالصوم والقي بالري عن الشبع له لانه
عليه اوله اشق علي الصائم من الجوع **يدخل منه الي الجنة الصائمون يوم القيمة**
يعني الذين يكثرون الصوم لتكسر نفوسهم لما تحملوا مشقة الظما في صومهم
خصوا باب فيه الرحي والامان من الظما قبل تمكنهم ومن ثم كان مختصا بهم
لا يدخل منه احد غيرهم كررت في دخول غيرهم تأكيد **يقال** اي يوم القيمة
في الوقت والقابل الملايكة او من امره الله تعالى من خلقه **ابن الصائمون** المكثرون
للصيام **فيقرمون** فيقال لهم ادخلوا الجنة **فقد خلون منه فاذا دخلوا** منه اي
دخل اخرهم **اعلق** بالبناء للمفعول **فلم يدخل منه بعد ذلك احد** اي لم يدخل منه
غير من دخل ولا بنا قصة ان المتشهد عقب الوضوء تفتح له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من ايها شا لجواز ان يصرف امر ذلك المتشهد عن دخول باب الريان ان لم
يكن من مكثري الصوم ذكره بعضهم وزعم ان المراد بالصائمين امة محمد صلي الله
عليه وسلم لصيامهم رمضان فعنه لا يدخل من الريان الا هذه الامة بعيد
متكلف فابعد ذكر الطالقاني في حطيرة القدس لرمضان سنين اسما **حرق**
في صفة الجنة **عن سهل بن سعد الساعدي**

ان في الجنة لعمدا بضم عين وفتح تين جمع عمود وهو معروف والعماد الابنية
الرفيعة وما يستند به **من يافوت احمر وابيض واصفر عليها عرف** جمع عرفة
وهي كما في الصحاح العلية **من زبرجد** كسفرجل جوهر معروف **لها ابواب مفتحة**
تخفي يعني تلك العزق ومن رجعها للابواب فقد ابعده وان كان اقرب كما **يضي**
الكوكب الدوي قالوا رسول من يكتفها قال **مسكنها المتحابون في الله**
والمتحابون في الله لخوا ذكرا او فزاة او علم او غيرها **والمتلاخون في الله**
اي المتعارفون علي امر الله تعالى فاعظم لمحبة الله تعالى من حصلتها خصلة من
شرايتها استحقاق السكني بها تلك المساكن **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب
فصل زيار **الاخوان هب عن ابي هريرة** ورواه ايضا البزار وضعفه
المذري وذلك لان فيه يوسف بن يعقوب القاسم اوردته الذهبي في الضعفا
وقال مجهول وحيد بن الاسود اوردته فضعف وقال كان عفا يحمل عليه ومحمد
ابن ابي حنيفة ضعفه وحققه الكهيشي الجناية براس الاخير وحده
ليس عليه ما ينبغي

ان في الجنة عرقا يري بالنبا للمعقول اي يري اهل الجنة ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فكيف شفاقة لا تخفى ما ورها قالوا لمن هي يا رسول
الله قال **اعدتها الله تعالى** اي هيها **المن اطعم الطعام** في الدنيا للعمال
والفقرا والاضيا والاحزان وغيرهم **والان الكلام** اي تعلق للناس به
واستغفطهم قال في الصحاح اللين صد المنشورة وقد لان الشئ لينا واللين
صيره لينا وقد لانه ايضا علي النقصان والتمام وتلين تعلق انتهى وحقيقة
اللين كما قاله ابن سينا كيفية تقطين قبول المصنوع الي الباطن ويكون للمشي
لها قوام غير سالك فينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا ولا يتفرق بسهولة ومنه
الصلابة قال الطيبي جعل جزلا من تلطف في الكلام العرفه كما في قوله تعالى اولئك

يجزون

يجزون العرفه باصبر واوعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا الابه وفيه
ايذ ان بان لن الكلام من صفات الصالحين الذين خصوا بالبارئهم وعاملوا الحق بالرفق
في الفعل والقول ولذا جعلت جزا من اطعم الطعام كما في قوله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا فدل علي ان الجزا شانه توجي القصد في الاطعام واليدل ليكون
من عباد الرحمن والاكاف من اخوان الشيطان **وتابع الصيام** قال ابن العربي
عني بالصيام المعروف كرمضان والايام المشهود لها بالفعل علي الوجه المعروف المشروع
مع بقا القوة دون استيفاء الزمان كله ولا استغناء القوة باسرها وانما يكسر الشهوة
مع بقا القوة وقال الصوفية الصيام هنا الامساك عن كل مكره فيسكن قلبه عن
اعتقاد الباطل ولسانه عن القول الفاسد ويده عن الفعل المذموم وفي رواية
واصل الصيام وفي اخري واقضا السلام **وصلي بالليل** اي تعبد فيه **والناس**

ينام هذا اشتا علي صلاة الليل وعظم فضلها عند الله تعالى وجعل العرفه جزا من
صلي بالليل كما في قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فابي به الي ان
المتجد ينبغي له ان يتخير في قيامه الاخلاص ويحبب الريا لان البيوت لله ثم
تسرع الاخلاص لعمل الله تعالى ولم يذكر الصيام في التزويل استغناء بقوله بما
صبر والان الصيام صبر كله هذا ما قرره شارحون لكن في رواية البيهقي قبل يا رسول الله
وما اطعام الطعام قال من عال عياله قبل وما اقسا السلام قال مصالحة اخيك قبل وما الصلاة والناس
ادرك رمضان فصامه قبل وما اقسا السلام قال مصالحة اخيك قبل وما الصلاة والناس
ينام قال صلاة العشاء الاخرى التي يفروا ان صفته ابن عدي لكن قام له شواهد يعنفد
بها ومع ملاحظته لا يمكن التفسير بغيره **حرج هب عن ابي مالك الاشعري** قال
الهيثمي رجاله رجال الصالحين غير عدي الله بن معاذ ووثقه ابن حبان **ت عن علي**
امير المؤمنين رضي الله عنه قال ت غريب لا تعرفه الامن حديث ابن عبد الرحمن بن
اسحاق وقد تكلم فيه من قبل حفظه انتهى ولهذا جزم الحافظ العراقي بضعف عنده
وكثيرا ما يقع للمعز والديث الحرجه ويكون حرجه قد عطفه بما يقع في سنده فيجذف
المعز ذلك ويقتصر علي عزوه له وذلك من سوء التصرف

ان في الجنة مائة درجة اي درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شانه فالمراد
بالمائة التكثير لا التحديد فلا تدرج بينه وبين جيرانه عدد درجات الجنة عدد
القران وقيل الحصر في المائة للدرج الكبار المنصبة للصغار فالمراد بالمائة التكثير
لا التحديد والدرجة المرفاة **لو ان العالمين** بفتح اللام اي جميع المخلوقات **اجتمعوا**
جميعا في احداهن **لوسقتمهم** جمعهم لسقمتها الفطرة الذي لا يعلم كنه مقدارها
الا الذي كونها من زعمها وخلقها والغنى بيان عظم الجنة وان اهلها لا يتنافسون
في مساكنها ولا يتزاحمون في امالكها كما هو واقع لهم في الدنيا **عن ابي**
سعيد قال ت حسن صحيح

ان في الجنة بحر الماء غير اسن بحر العسل اي المتقي **وجر اللين** اي الذي
لم يتغير طعمه **وجر الخمر** الذي هو لذة الشاربين **ثم تشقق الانهار**
بعد قال الطيبي يريد بالجر مثل دجلة والفرات وعوها وبالزهر مثل زهر معقل
حيث تشقق منه جد اولك وخص هذه الانهار بالذكر لكونها افضل اشربة
النوع الانساني فالمراد بهم وطهرهم والعسل لثباتهم ونعيمهم واللين لغزتهم
وعذائهم والخمر لثباتهم وسرورهم وقدم الما لانه حياة النفوس وثبات العسل
لانه شقا للناس وثلاث باللين لانه الفطرة وختم بالخمر اشارة الي ان من حرمه

في اله تبا لا يحرمه في الاخرة **حوت عن معاوية بن حيدة** بفتح الحاء المهملة
 ابن معاوية بن كعب القشيري صحابي نزل البصرة
ان في الجنة كراعا من مسك اي حلا متبسطا مملوامة مثل السجل المملو من التراب
 المعد لتفزع الدواب اي تفعلهم وتقلبهم فيه في الدنيا فلهذا قال **مثل مراغ**
دواكر في الدنيا في سعة وتلقته وسهولة وجدانه لكل احد وانما شبهه به لان
 الانسان في الدنيا لوق الشئ وبالعهود اصيل فليس في الجنة شئ يشبه ما في الدنيا
 كما في حوتجي قال في الصحاح مرعى في المراغ بفتح الميم اي معك فتعك والموضع
 من مرعى ومرعى وقال الزخشي مرعى بفتح الميم اي مرعى بفتح الميم اي مرعى بفتح الميم
 دهنا ومن الباز فلان يتفرغ في التعميم بفتح التاء وكذا الاوسط **عن سهل**
ابن سعد روى عنه قال المذاري حيدة وقال الحافظ الهيثمي ورجالها ثقات
ان في الجنة شجرة قيل هي شجرة طوبى وبجناح التوفيق والشجر من النبات
 ما قام على ساق او ينبت بنفسه دف او جل قاور الفشتا او عجمته ذكره قتب
 القاموس فشم شجر البلم وغيره **عن الرازي** الفرس **الجواد**
 بالتحقيق اي النايق او السابق الجيد وفي رواية الجواد الذي يجود ركن القوس
المضمر بضم الميم مفتوحة وميم مستددة اي الذي قلل علفه تدريجيا يشتد
 جريه قال الزركشي هو ينصب الجواد وفتح الميم الثانية من المضمر ونصبه
 فعنا لمقول الركاب وصنطه الاصيل بضم الباء وهو الجواد صفة للراكب فيكون
 علي هذا ليس البئر الثانية وقد يكون علي البدل **في ظلالها** اي راحتها
 ونعيمها اذ الجنة لا شجر فيها اذ **ما جة عامر** في رواية معين **ما يقطعها**
 زاد احد وهي شجرة الخلد والجملة قال من قاعل يقطع يعني لا يقطع الركاب الواضع
 التي تنفخها اعضاء الشجرة وفي ذكر كبير للشجرة ومرت الي كبير الشجرة ومن شمر
 ورد ان ينفضها كلال هجر وذا ابي ليعقل الكومن واجلب لمسة في حين
 ابصر شجرة الرومان مثلا في الدنيا وخيم شجرها وان قدر الكبري من الشجرة
 لا يبلغ مساحتها عشرة اذرع وشجرها لا يفضل علي اصغر بطلجة ثم ابصر
 شجرة في ذلك الغدر وشجرة منها تشبه اهل دار كان افراطا ليتهاجه واقتباطه
 وازيد لا تنفخ به واستغرابه وابين للكنه النعمة واظهر للمزية من ان نفحات
 ذلك الشجر والشجر علي ما سلف به عهد وتقدم له الف قابضه لها علي ذلك الجمر
 دليل علي تمام الفضل وتناهي الامر وايضا ذلك التفاوت العظيم هو الذي
 يتوجب تحمهم ويستدعي تحمهم في كل اوان فبجاءت الحكيم المات
 واستشكل هذا الحديث بانه من اين هذا الظل والشمس قد كورت وليس في
 الجنة شمس وراجب السكين بانه لا يلزم من تلويح الشمس عدم الظل وانما
 الناس انما ان الظل ما تنسجه الشمس وليس كذلك بل الظل مخلوق لله تعالى
 عز وجل وليس بعدد بل هو امر وجودي له تقع في (الاية) وغيرها **خرجت عن**
ابن بن مالك **عن سهل بن سعد** **خرجت عن ابي سعيد الخدري** في ثه
عن ابي بصير روى عنه فمهم اجمعين
ان في الجنة ما لا عين رأت في دار الدنيا **ولا اذن سمعت** فيها **ولا خطر** علي قلب احد
 فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين اخفوا ذكره عن الاغبار والرسم فاحق
 ثوابهم عن المعارف والقصور وقد اشهد الله تعالى عباده في هذه الدار انما اشارها
 وانور جامتها من الروايح الطيبة واللذة المستغاة والمناظر البهية والكنائس المشبهة

وفي جنر ابي نعم يقول الله للجنة طيبى لاهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي
 يحده الناس في السحر من ذلك كما جعل الله سبحانه وتعالى نار الدنيا ونومها واخرها
 والامها مذكرة لتار الاخرة واخير المصطفى صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر
 والبرد من انقاس جهنم فلا يدان يشهد عبادة انقاس جهنم وما يذكره
 بها تنبيه **استشكل** هذا الحديث بما في حديث ابي داود وغيره انه
 تعالى للمخلوق الجنة ارسل جبريل عليه الصلاة والسلام اليها فقال انظر اليها واني
 ما اعدت لاهلها فيها ما اعد له عامةهم فلا يمنع ان يعد فيها بعضهم
 ما لم ينظر اليه جبريل او بان المراد عين البشر لا ملائكة ويحيى بسطه **طب** وكذا
 البزار **عن سهل بن سعد** روى عنه قال الهيثمي بعد ما عرأه لهما رجال البزار
 رجال الصحيح انتهى وقصيته ان رجال الطبراني ليسوا منهم فلو عرأه لهم
 للبزار كان احيوا
ان في الجنة لسوقا يذكر ويونث والتائيه اقصه والمراد به هنا مجتمع يجتمع فيه
 اهل الجنة وقد حفته الملائكة به لم يحيط علي قلب بشرا قد ونا يشتهون بلاشرا
 وهذا نوع من الالتذا كما قال **ما فيها سورا** **ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير**
فان اشبه الرجل صورة دخل فيها اراد بالصورة الشكل والهبة
 اي تتغير اوصافه باوصاف شبيهة بتلك الصورة فالدخول مجاز عن ذلك او اراد به
 التزين بالحلي والحلل وعلما فالمتغير الصفة لا الذات ذكره الطيبي وقال القاسم
 له معنيان احدهما انه اراد بالصورة الهيئة التي يختار الانسان ان يكون عليها من
 التزين الثاني انه اراد بالصورة التي تكون للشخص في نفسه من الصور الشخصية فاذا
 اشبه صورة منها صور الله بها وبذلك يصورته فتغير الهيئة والذات قال
 وظاهر يستدعي ان الصور تباع وتشترى في ذلك السوق لان تقدير الكلام الابيع
 الصور وشراها والاهاصح الاستئنا فلا بد لها من عوض تشتري به وهو الامان
 والعمل الصالح علي ما دل عليه نص الكتاب والسنة الدال علي تفاوت الهيئات
 والحلي في الاخرة بحسب الاعمال فجعل اختيار العبد لها يوجب صورة من الصور
 التي تكون لاهل الجنة اختيارها واتيانها به انبياءه وجعله كالملك لها المالك
 منها من شأ ونوع فيه بما لا يحدي **فائدة** قال ابن عربي حديث
 اوجد الدين الكوماتي قال كنت احدث شيئا وانا شاب فخرص بالبطون وكان
 في تجارة فلما وصلنا تكريت قلت يا سيدي انك كني اطلب لك دوا من صاحب المارستان
 فلما راي احتراقني قال رح اليه فرجت اليه فاذا هو قاعد في خيمة ورجال قاصون
 بين يديه ولا يعرفني فرايت قاصين الناس فقام الي واخذ بيدي واكرمني واعطاني
 الدوا وخرج معي في خدي مني خيت الشيخ واعطيت الدوا وكرت له كرامة امير
 المارستان فقال له يا ولدي اني اشفتك عليك الماريت من احتراقك من اجل
 فاذنت لك ثم خفت ان يخجلك الامير بعد اصابته عليك فتحدثت عن هيكلي وذهبت
 في هيكلي ذلك الامير وحدثت في مجله فلما جئت اكرمتك وفعلت معك ما رايت
 شرعت الي هيكلي هذا ولا حاجة لي في هذا الدوا **في صفة الجنة عن علي**
امير المؤمنين روى عنه الله عنه وقال غريب انتهى وضعفه المتذري وذلك لان
 فيه عبد الرحمن بن اسحق قال الذهبي ضعفه واورد ابن الجوزي في
 الموضوعات وروى عنه عليه ابن جبر ثم قال وفي القلب منه شئ والمتم
 بما محصوره ان له سورا هدي

ان في الجنة دار ابي عظيمه جد ابي النفاسة فالتكثير للتكثير يقال لها دار الفرح

اي شئ يذ لك بين اهلها **لا يدخلها** من المؤمنين اي دخول سكني بها كما يقتضيه
الترغيب **الامن كثر** بالتشديد **الصبيان** يعني الاطفال ذكورا واناثا فليس المراد الذكر
فحسب وتفرجهم مثل ان يظروهم بشئ من الباكورة وترينهم في المواسم واي اليهم
بما يتعدب ويضطرب وفيه شمول لصيانة وصبيان غيره لكن ابدأ من تغزل
تتبعه قال الراغب الفرق بين الفرح والسرور ان السرور انشراح الصدر
بلذة فيها طمانينة الصدر عاجلا واجلا والفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة غير
اجلة وذلك في اللذات البدنية الدنيوية وقد يسمى الفرح سرورا وعكسه
لكن علي نظر من لا يعتبر الحقائق ويتصورها بصورة الاثر **عدي** عن احمد بن حنبل عن
سلمة بن شبيب عن عبد الله بن بن عبد المقري عن ابن الهبة عن هشام بن عروة
عن عائشة اوردته ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه وقال ابن الهبة
ضعيف واحمد بن حنبل منكر الحديث انتهى وفي الميزان احمد بن حنبل السعدي
شيوخ ابن عدي صاحب من اكبر وقال ابن عدي هو عدي لا يقبل اللذب

ان في الجنة دار يقال لها دار الفرح اي علي غاية من النفاسة والبهجة بحيث
تعد من الفرائد وتتميز علي غيرها بفصل حسن كما يفيد السياق **لا يدخلها الا من** اي
انسان **فرح** يتاخي المسلمين شئ مما مر لانه الجزا من جنس العمل فمن فرح من
ليس له من يفرجه فرجه الله تعالى باسكان تلك الدار العلية المقدرة الرفيعة
المتعارفان قلت ظاهر التقييد هنا باليمين ان المراد بالصبيان ويكون تلك
البنات في دون غيرهم قلت الا فعد ان يراد مطلق الصبيان ويكون تلك
الدار غير هذه لكن تكون هذه الدار انفس لان تفرج الايتام افضل وان كان
تفرج كل شئ فاضلا **احمد** ابو القاسم **ابن يوسف** بن ابراهيم بن موسى **السهمي**
يفتح البين المعلقة وسكون الها سبة الي سهم بن عمرو وهو الجرجاني الخاضع
له تصانيف معروفة **في مجمل** اي مجمل شيوخه **وابن الجار** في تاريخه
اي تاريخ بغداد كلاهما جميعا عن محمد بن القاسم القزويني عن ابي الحسن الوراق
ابن عبد الله عن محمد بن احمد بن يزيد الجرجاني عن محمد بن عمرو بن خالد عن ابيه عن ابن
لهيعة عن ابي عسانة عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

ان في الجنة باب يقال له الضحى اي شئ يذ لك بين اهل الجنة **فاد كان يوم القيامة نادى**
مناد من قبل الله تعالى من الملائكة وغيرهم **ابن الذين كانوا يدعونهم**
علي صلاة الضحى في الدنيا فيقولون فيقال لهم **هذه يا بكم** الذي اعده الله تعالى لهم
فاد طلوه فرحين سرورين **برحمة الله** لا باعما لكم قاله اومة علي صلاة الضحى
لا ترجب الدخول منه ولا يد وانما الدخول بالرحمة لما تقرر في غير ما موضع ان
العمل الصالح غير موجب للدخول بل انما يحصل به الاستعداد الذي يتفضل الله
عليه ان رحمة الله قريب من المحسنين وهذا تنويه عظيم بصلاة الضحى وهي
ستروا وما ورد مما يجلي لغزها **طس** عن **ابن هريرة** رضي الله عنه قال الهيثمي
ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسحيا وفيه سليمان بن داود اليماني
قال ابن عدي وغيره متروك

ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسحيا اي سمي بين اهل الجنة والملائكة
بذلك والسحى الكريم وقياس ما سبق فيها فقله ان يقال لا يدخله الا الاسحيا والسحيا
بالدخول والكرم ويقصود الحديث الحث علي السخا وحب النجلى **طس** عن **عائشة** وقال

تقرده

للادع محمد كسى

صاحبه حاجته حتي نزلت وقوموا لله قانتين فامرتا بالسكوت وتهيأعن الكلام
ابن ارقم عدني قضا هر جديته ان تحريم الكلام في الصلاة كان بالمدنية بعد
الهجرة واجيب بان ابن ارقم لم يبلغه تحريم ذلك الا حين نزول الآية فيكون نزولها غاية
لعدم بلوغ النبي عن الكلام لهم لاعداء النبي علي الاطلاق

ان في الليل ساعة يحتمل ان يراد بها الساعة الخرجية وان يراد بها حزامتها
ونكرها حشا علي طلبها با حيا الليلي **لا يوافقها** اي يصادفها **عدي** في رواية رجل
سليم يسأل الله تعالى فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه
وذلك كل ليلة اي كل ذلك المذكور كل ليلة فلا يختص ببعض الليالي بل كاي في جميعها
قبل تلك الساعة في الثلث الاخير الذي يقول فيه الله من يدعوني فاستجب له
وقبل وقت السحر وقبل مطلقة وجزم الغزالي بانها مطلقة سبغة في جميع
الليل كليله القدر في رمضان وحكمة الهامه توفى الدواعي علي فراستها والاجتهاد
في الداعي جميع ساعات الليل كما قالوا في كلمة ايها ليلة القدر **حريم**
في الصلاة **عن جابر** ولم يخرجوه التجاري

ان في الجاريف جمع معراض كفتاح من التفرغين وعرفه المتقدمون بانه ذكر
لفظ يحتمل فيهم منه السامع خلاف ما يريد المتكلم والمتأخرون كالولي التفتا اي
بانه ذكر شئ مقصود بلفظ حقيقي او مجازي او كناية ليدل به علي شئ اخر لم
يذكر **لند** **وجه** بفتح الهم اي وجه وقسمة من التبع وهي الارض الواسعة **عن اللذب**
اي فيها سعة وقسمة وعنية عنه كقولك لرجل سمعت من تكرهه ويذكر كغير
وتزيد به عند دعائه للمسلمين فانه داخل فيهم قال الغزالي والحديث فيما اذا اضطر
الانسان الي اللذب اما اذا لم تكن حاجة ولا ضرورة فلا يجوز التفرغين والتقصير
جميعا لكن التفرغين اهلون قال البيهقي بين بالحديث ان هذا يجوز فيما يرد به
ضرا ولا يضرب العنز كقول ابن جبير للحجاج حين اراد قتله وقال له ما تقول
في قال قاسط عادل فقال الحاضرون ما احسن ما قال طنوا انه وصفه بالقسط
والعدل قال الحجاج يا جهله سمان مشركا ظالما ثم تلاوا ما القاسطون الآية
ثم الذين كفروا يرفعهم يعدلون ولم يزل السلف يخبرون المتأخرين عن اللذب بالتفرغين
وكان بعضهم يقول لحادمه اذا جاء من بطلبه ولا عز ضلة لقيه قل له ما هو هوون
يريد به الهاون الذي يدق فيه وكان الشيعي يقول لحادمه دور يا صبعك
دابة في الحائط وقل له ما هو في الدار وكان الجارجي يقول اذا التكره يعلم
ما فعلته فيوهمه النقي جرف ما ويريد انه موصول **عدي** من حديث ابي ابراهيم
الترجماني عن داود بن الزبرقان عن حميد بن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة ابن
ابي اوفي عن عمران بن حصين مرفوعا ثم قال ابن عدي لا اعلم احدا رفعه غير
داود **هي** وكذا ابن ابي شي كما في الدرر **عن عمران بن حصين** موقوفا قال
البيهقي هكذا رواه ابو ابراهيم الترمذي عن داود بن الزبرقان عن ابن ابي
عروبة فرفعه قال الذهبي داود تركه ابو داود انتهى وتخصيص الملم المولى ذبلك
يوهم انه لا يعرف لا شهر منقضا ولا حق بالعزو وهو غفلة فقد خرج باللفظ المذكور
عن عمران المذكور التجاري في الادب المفرد

ان في المال حقاسوي الزكاة كفاك الاسير وطعام المضطر وسقي الظمان
وعدم منع الماء والملح والشار وانقاذ محتار شرف علي الهلاك وخوذلك قال
عبد الحق في هذه حقوق قام الاجماع علي وجوبها واجبار الاغنيا عليها فقول الضحاك

نسخت الزكاة علي كل حق مالي ليس في محله وما تقر من حمل الحقوق الخارجية الزكاة
علي ما ذكره اللاتق الموفق لمدت هذه الجهور وله عند جمع من السلف كمال الايام
ما عليه المذاهب المستعملة الان فذهب ابو ذر الي ان كل مال مجموع بغيره عن القوت
وسد اذ العيش فهو كثر وان اية الوعد نزلت فيه وعن علي كرم الله وجهه اربعة
الاف نفقة وما فوقها كثر وتناول عياض كلامي ذري علي ان مراده الانتكاز علي
السلطين الذين ياخذون لانفسهم من بيت المال ولا يتفقونه في وجوبه وقول
النوري هذا اجل لان سلطين رتبة لم تكن هذه صفتهم ولم يحوزوا اذ هم الظلم
الاربعة رده الزين العراقي بانه اراد بعض نواب الخلفاء معاوية وقد وقع
بينه وبين ابي ذر سب ذلك ما اوجب نقله الي المدينة وهذا الحديث له عند
خرجه الترمذي تمتة وهي ثم تاليس البراء تولوا وجوهه فقل المشرق
والعرب الالية وطريق الاستدلال بها ان الله سبحانه وتعالى ذكر ايتا المال
في هذه الوجوه ثم تقيه بايتا الزكاة فدل علي ان في المال حقاسوي الزكاة
قال الطيبي والحق حقان حق توجيه الله تعالى علي عباده وحق يلتزمه العبد
علي نفسه الزكية الموقاة عن السخ الذي جبلت عليه واليه الاشارة بقوله
تعالى علي صبه اي حب الله تعالى اوجه الطعام واشتد

تعود بسط الكف حتي لو انه اراد نقبا صا لم تطعه انا مله
ت في الزكاة عن قاطبة تمت قيس الغريه من المهاجرات تاجرت وقاتها
ثم قال اعني الترمذي ابو صرة ميمون الاعور اذ رواه ضعيف انتهى وقال
البيهقي تفريده ميمون الاعور وهو مجروح ومن ثم روى المولى لضعفه
ان في امتي عام في امة الاجابة والدعوة خسفا لبعض الفري اي غورا
وذهبا في الارض بيا قتل من اهلها ومسخا اي تحول صور بعض الامميين
اي صورة خوقرد او كلب او قذفا اي رميا لها بالتحجارة من جهة السما يعني
يكون فيها ذلك في اخر الزمان وقد تنسك بعد اخوه من قال بوقوع
الخسف والمسخ في هذه الامة وجعله المانعون مجازا عن مسخ القلوب وحسبها
طب وكذا الزائر عن حميد ابن ابي راشد الجعفي يقال قتل بالهامة قال
الهيتمي فيه طود بن جع وهو ضعيف

ان في ثقيف القبيلة المعروفة الشهيرة كذا ابا هو المختار ابن ابي عبيد
ابن مسعود الثقفي قام بعد وفاة الحسين ودعا الناس الي الطلب بثأره
وعرضه من ذلك ان يعرف الي نفسه وجوه الناس ويتوصل اليه ليحصل الامارة
وكان لما لله ثباتا ذكره شارحون ومبيرا اي مهلكا لجمع عظم من سلف هذه
الامة من ابا غيره اهلكه والواد به الحجاج قال المم اتفقوا علي انه المراد بالكذاب
هنا المختار ابن ابي عبيد المدعي النبوة وان جبريل عليه السلام نيا انه قتله
ابن الزبير وبالمبيرا الحجاج وقال ابن العربي الحجاج ظالم معتدي ملغون علي
لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم من طرق خارج عن الاسلام عندي باستخفاته
بالصيانة كما بن عمر واسن كذا ذكره في المعارضه من عن اسمائتي بكر
الصدوق رضي الله تعالى عنه امر ابن الزبير رضي الله عنه بالطلب الحجاج ابنتها
ارسل اليها فلم تاته فأتاها فقال كيف رايت الله فعل بعدوه قالت
رايتك اتسدت علي دياه وافسد عليك اخرتك سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قد كرت

ان في مال الرجل

ان في مال الرجل ذكر الرجل غالي فتنة اي بلا ومحنة وفي هنا سببية وفي زوجته
فتنة وفي ولده فتنة كما نطق به نص القرآن في غير ما كان مروت وجهه بما حصله
انهم يوقعون في الاثم والعدوان ويقر بونه من سخط الرحمن طب عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه

ان فيك يا شيخ واسمه العذرين عابد لخصمتين تشبه خصلتي بحبهما الله تعالى
ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال العلم اي العقل او تاجير مكافاة الظالم او
العفو عنه او غير ذلك والانه التثبت وعدم العجلة وسببه انه قدم عليه في وفد
عبد القيس فابتد رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم شياب فترقهم وخلف
الشيخ وهو اصغرهم حتي اتاخ وجع متاعه وليس توبين ابينين ومشي فقتل به
فذكره فقال رسول الله انا اخلق بهما الم الله جلتي عليهما فقال بل الله جللك
عليهما فحمد الله وهذا الايتا قضه الكهنة عن منع المروفي نفسه لان ما كان من
النبوة فهو وصي والوصي لا يجوز كنهه او ان المصطفى صلى الله عليه وسلم علم من حال
الشيخ ان المدح لا يلحقه منه اعجاب فاخبره بذلك مما يحبه الله ليزداد لزوما
وشكر الله علي ما منحه من في الايمان في الرمن ابن عباس رضي الله عنهما

ان قبرا سماعيل النبي ابن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام في الحجر
بالكسر هو الحوط عند الكعبة المشرفة بقدر نصف دائرة فهو مدفون في ذلك
الموضع بخصوصه ولم يثبت انه نقل منه لغيره الحاكم في الدين اي في كتاب
الكني عن عابشة امر المؤمنين رضي الله تعالى عنها
ان قد روي في مفرد الحياض كما بين ايلة مدينة بطرف جبال القلزم الان خراب
يهر بها حجاج مصر وعزة وصنعها التين اخبر عن صنعها الشام وروي كما بين
وان فيه من الاباريق اي ظروفا كاتبة من جنت الاباريق فمن بيايته كعدد
خوم السما في رواية البخاري كخوم السما فهو مائة وشارة الي كثرة العدد
عند جمع لكن صوب النبوة اي انه علي ظاهره ولا مانع منه عقلا ولا شرعا حرق عن
ابن بن مالك رضي الله تعالى عنه

ان قذ في الحصنة اي رميةها بالزنا والحصنة العفيفة ليهدم اي يسقط ويحبط
عمل مائة سنة اي يحبط من الاعمال الصالحة التي قد بها التقادفه عمل مائة سنة
بغير ان عمر وتقيد مائة عام وهذا تعليط شديد وحش عظيم علي حفظ اللسان
عن ذلك والظاهر ان المراد بالماية التكتير لا التحديد قياسا علي نظائره المارة ومن
هنا الوعيد الشديد اخذ انه كبيرة الزائر في مسنده طب عن حذيفة بن
ابن اليمان رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو ضعيف وقد يحسن
حديثه ويقية رجاله رجال الصحيح

ان قريشا اهل امانة قال الراقي يجوز انهم ايتنوا علي التقدم للامامة
او ان المراد ان توفيقهم واحترامهم ومحبتهم ومكانتهم من المصطفى صلى الله عليه وسلم
امانة ايتن عليها الناس او المراد قوة امانتهم وكما لها يرد اليه خبر علي رضي الله
تعالى عنه الامير من قريش يعدل امانة اثنين من غيرهم لا يفيهم اي لا يطلب
لهم العثرات جمع عشرة وهي الخصلة التي من شأنها العثور اي الخور احد من الناس
الاكبه الله تعالى اي قلبه ليخبره اي سرعه او القاه علي وجهه يعني اذله
واهانته وخض المخرين جريا علي قولهم رعمز الله واخر الله انقه اي القاه في
الرغام واللام في المخرية لام التحميم فيفيد ان الكلب لهما خاصة وهذا كناية

عن خلاصه خذلان عدوهم ونصرهم عليه كيف وقد ظهر الله قلوبهم وقربهم
وان تأخر اسلامهم فقد بلغ فيهم المبلغ العلي **ابن عباس** في التاخير عن جابر
ابن عبد الله **خديج بن ربيعة** بكسر الهمزة وتشديد الجيم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المدني الانصاري له رواية وروية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمري اجمع لي قومي فجمعهم ثم دخل عليه فقال ادخلهم عليكم او تخرج اليهم فقال
بل اخرج اليهم فقال هل فيكم من احد غيركم قالوا نعم حلفاونا وبني اخواننا
وموالينا قال حلفاونا منا وبني اخواننا منا وانتم لا تسمعون ان اولياي من المؤمنين
فان كنتم اولئك فذاك والا فانظروا لاياتي الناس بالاعمال يوم القيمة وتأتون
بالاثقال فيعرض عنكم ثم رفع يده فقال يا ايها الناس الى اخزامها قالها ثلاثا
قال الهيثمي رواه احمد والطبراني والبيهقي وابن ابي عمير واسنادي
الطبراني ثقته

ان قلب ابن ادم مر اي ما اودع منه مثل العصفور الطائر المعروف **يتقلب**
في اليوم سبع مرات الظاهر ان المراد بالسمع تكثير القلب لا التحدث اخذا
من نظايره في الكلام في الانسان لافي مطلق الحيوان كما نطق به الخبر وخصه
لانه محل المعارف والعلوم والافعال الاختيارية وادراك الكليات والجزئيات
والحيوان وان وجد فيه شكله وقام به ما يدرك به مصالحه ومنافعه ويميز بين
مقاسده ومضاره لكنه ادراك جري طبيعي وشتان ما بينه وبين ادراكات
العمليات والاعتقادات وبهذا المعنى امتاز عن بقية الاعضاء وكان صلاحها
بصلاحه وفسادها بفساده **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **الاخلاص**
في الرقاق **ذهب عن ابي عبيدة** ابن الجراح رضي الله تعالى عنه قال كل علي شرطم ورده
الفهمي وقال فيه انقطاع

ان قلب ابن ادم بكل واحد قال الطيبي لا بد فيه من التقدير اي في كل واحد **له شعبة**
مؤخذ الدنيا يعني ان انواع المتكرفية بالقلب متكثرة مختلفة باختلاف الاعراض
والشهور والنيات واذ كانت القلوب كثيرة الالتفات سريعة القلب والحركات
فلا بد للعبد من جمع همته علي بعض الجهات والاعراض عن غيرها لئلا يتبدده
فمن جعل همه الاخرة فاز ومن خالف واتبع قلبه الشغب ونشعب القلب همومه
المتشعبة واماسه واوديته طرق الهوي الى انواع الشهوات الدنيا كلها **المرئيات**
علي الله كفاها الشغب اي كفاها مونة حاجاته المتشعبة المختلفة فاذا قطع العبد
شغل جوارحه عن الدنيا في وقت فكرته وتقيدته ومنع قلبه من التشتت في مباديت
الامور الدنيوية اجتمع همه وحضر قلبه فاذا حضر له ذلك ثم تفكر بالتوكل علي
الرحمن لا علي عقله ففتح له الفكرة باب الفهم للكلام ربه ومعرفة مواقع وعده
ووعده ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب والقي السمع وهو شهيد قتل باع ابن
حاز الله وقال كان لنا موافقا لكن اذهب شعبة من قلبي فبعته لذلك والشعبة
الطائفة والفتنة من الشيء قال الزمخشري شعبة الشيء ما تشعب منه اي تفرع كغصن الشجرة
وشعبة الجبال ما تفرق من رؤسها فاصل الشعب وما تفرق منه للتفرق وانما قلب
لصده وهي الملازمة لوقوعها عقب التفرق او بعد انتهائه وقد ابان الخبر ان القلب
هو محل العلوم والمعارف والافعال الاختيارية وان الحواس معه كالجاب مع الملك
لانها تدرك المعلومات ثم تود بها اليه ليحكم عليها ويتصرف فيها فليلا

وخدمة له وهي معه كملك مع رعيته وهي محل العقل عند الأكثر اقلهم يسيرا
في الارض فتكون لهم قلوب يحقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تفي الابصار
وتكن تعني القلوب التي في الصدور وبه رد علي القايلين بانه في الدماغ كاني خفيفة
والاطباء **عن عمرو بن العاص** رضي الله عنه وفيه صلح بين رزين قال في الميزان
حدثت بحد يث منكر ثم ساق له هذا الخبر

ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين اي هو سبحانه قادر علي تثقيب القلوب
باقترار تام كما يقال بين اصبعين ويراد به كمال التصرف فيه فهو قتيلا او اراد
بالاصبعين الداعيتين لان القلب صلح لميله الي الايمان والكفر ولا يميل لاحدهما
الا عند حدوث داعية او ارادة يحدثها الله تعالى قال الطيبي وفي جمع القلوب
اشعار برافعة ورحمته علي الامة **من اصابع الرحمن** تب ثقلب القلوب اليه
تعالى اشعار بانه يقول بنفسه امر قلوبهم فلم يكمل لاحد من ملائكته وخص الرحمن
تعالى بالذكر اذ انا بان ذلك لم يكن الا لخص رحمته وفصل نعمته كيلا يطلع احد
غيره علي سرايهم ولا يكتب عليهم ما في صبايرهم ذكره القاضي واعتراضه
بانه جاني رواجية من اصابع الله فلا يمتز ما ذكره في غير الرد لان عدم اشعار احد
الروايتين بزيادة زائدة لا تنافي اشعار الاخرى **قلوب واحد بصرفه حيث**

وفي رواية كيف **شأ** اي يتصرف في جميع قلوبهم كتصرفه في قلب واحد لا يشغله
قلب عن قلب او معناه كتصرف احدكم في قلب واحد فهو اشارة الي تمام قدرته
علي تصرفها ولا يشغله شأن عن شأن قال الطيبي وليس المراد ان تصرفه
في القلب الواحد اسهل عليه من التصرف في القلوب كلها فان ذلك عنده تعالى
شوا انما امره اذ اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لكن ذلك راجع الي العباد
الي ما شأهوه وعرفوه فيما بينهم كقولهم سبحانه وهو اهلون عليه اي اهلون
فيما يجب عندهم وينقاس علي اصولهم ومقتضى عقولهم والابتداء والاشاعة عنده
سواء قال الامام الرازي وهذه اعباء عن كون القلب مقصورا بحدود مقصورا
محصورا مغلوبا متناهيا وكلها كان كذلك امتنع ان يكون له احاطة بها لانها لا نهاية له
قال احاطة بجلاله متعذرة وفيه ان المومن ينبغي كونه بين الخوف والرجاء **حرم**
في الايمان بالقدر **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما ونما صه
عنده سلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تصرف القلوب صرف
قلوبنا علي طاعتك

ان كذا باعني بفتح الكاف وكسر المعجمة **ليس ككذب** بكسر اللام **علي احد غيري** من
الامة فان الكذب عليه اعظم انواع الكذب لادايه الي هدم قواعد الدين وافساد
الشريعة وابطال الاحكام **فمن كذب علي متعمدا** اي غير خطي في الاخبار عني
بالشيء علي خلاف الواقع **فليتبوا** فليمتحنوا لانفسهم **معه** **من النار** مسكنة
امر بمعني الخبر او بمعني التحذير او التهكم والدعا علي قاع ذلك اي بواه الله
ذلك واحتياك كونه امرا حقيقيا والمراد من كذب علي قليا من نفسه بالنسبة
بعيد وهذا بعيد شديد بعيد ان الكذب عليه من الكبر الكبار بل عده بعضهم
من الكفر قال الذهبي ونقد الكذب علي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
في تحريمه حلال او عكسه كمن يحض قال ولاح من هذا الخبر ان رواية المومنون
لا تحل **ق من المغيرة بن شعبه** **عن زيد** رواه ايضا البزار وابو يعلى
وكثيرون

ان كسر عظم المسلم ميتا لكسره حيا في الاثر و به صرح في رواية وهذا قاله
لحقار اخرج عظمها او عضدا فذهب ليكسرها وخرج بقولهم في الاثر القضاة فلو
كسر عظم ميت او فقا عينه فلا تؤذي بل يؤذي ليراثه على المثلة **عبد الله بن عبيدة**
امر المؤمنين رضي الله تعالى عنها
ان كل صلاة تخط ما بين يديها من خطية يعني تكفرا ما بينها وبين الصلاة
الاخرى من الذنوب كما يؤيده روايات اخر والتمرد الصغار وعلى هذا التقدير المراد
بالصلاة الغزوة **خرط عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله تعالى عنه قال
الهيثي اسناد حسن

ان الله تعالى عتقنا من النار في كل يوم وليلة يعني من رمضان كما جاء في رواية
اخرى **لكن عتقنا من النار** اي لكل انسان من اولئك العتقا **دعوة مستجابة** اي
عند فطره او عند بروز الامر بعبته وهذه مفتنة عظيمة لرمضان وصوامه
والله اعلم والداي تنبيه **قال الحكيم** دعا كل انسان انما يخرج على قدر ما عنده
من قوة القلب فربما يخرج شديد النور بمنزلة شمس تطلع وقد يخرج دعا
بمنزلة قمر يطلع وقد يخرج ببعض تقصيره فتور كالكوكب **خر عن ابي هريرة**
اواب سعيد الخدي شك الاعمش **سويده عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال
الهيثي رجال احدر باب الهج كذا ذكره في موضع واعاده في اخر وقال فيه ابا
ابن ابي عياش مروي

ان الله عباد يعرفون الناس اي احوالهم و ما يربهم **بالنفس** اي للتقريب عن
تواني بجارية فجاد عليهم بكشف الخطا عن قلوبهم فابصروا بها بواطن الناس
واطلعوا على ضمائرهم واما من شغل بنفسه ودوا ههنا فليس من اهل هذا الباب
بل فراسته من عت نفسه له حتى يدسه في التراب ونهاه الحديث ثم قرأ
ان في ذلك لايات للمتوسمين **تم** **قال الداراني** القلب بمنزلة فنة مصروبة
حولها ابواب مغلقة فاي باب فتح من القلب بعقل انتخ له باب الى جهة الملكوت
والعلا والملا الاعلا وينفتح ذلك الباب بالمجاهدة والورع والاعراض عن الشهوات
ولذا كتب عمر الى امر الاجناد احفظوا ما تمعون من الطغيان فانه ينجلي لهم
امور صادقة وقال بعضهم يد الله على افواه العلماء لا ينطقون الا بما هيا الله لهم
من الحق وقال اخر لو شئت لقلت ان الله تعالى يطلع الناس على بعض سره
وقال الجنيد العبد اذ اقرب بالقدوم اصحل ولم يقل له اثر شتان بين من ينطق
عن درسه او نفسه وبين من ينطق عن ربه وما ينطق عن الهوي وقال ابن
عربي لا تنكروني الصوفية النطق عن الغيب مع اياتك بالمثل المحسوس ان
المراة اذا صقلت وجلا عنها الصدأ وتجلت صورة الناطق فيها ليس يرى
نفسه حسنا او قبيحا فاذا احاد خلقه تجلت صورته في المراة قابضة
على اي صورة هو ولم يره بعينه المعروفة فمن عمد الى مراة قلبه فحلاها من
الاعيار واطاع عنها كل حجاب تجليها عن صور المعقولات والمغيبات
بانواع الرياضات والمجاهدات صفت وتجلي فيها كلما قابلا من المغيبات
فتنطق عما شاهده ووصف ما راي ما كذب الغواذ ما راي **الحكيم** الترمذي في نوادر
والنوار في مسنده وكذا الطبراني وابو يعقوب وابن جرير وابن السني **عن ابي**
تغاني عنه قال الهيثي اسناد حسن وتبعه السخاوي لكن في الميران عن ابي جابر في ترجمة
بشر بن الحكم انه روي خبرا منكرا وهو هذا

ان الله

ان الله عباد الاختصاص اي يقتضيها ولغظ رواية الطبراني يدل عبادا
اختصهم الى اخره خلقا خلقهم كراي الناس **يقزع الناس اليهم** اي يلجئون
اليهم ويستعينون بهم **في صوابهم** وليك الامنون من عذاب الله
اضافهم اليه اضافة اختصاص وخصهم بالنيابة عنه في خلقه وجعلهم خزان نعمه
الدينية والدنيوية لينفقوا على المحتاجين فيجب شكره هذه النعمة ومن
شكرها تذل لها اللطامين واغاثة الملهوفين ليحفظ اصول النعم وتثمر الزيادة من النعم
كما خص فواي العلوم الدينية في العقائد ويعلمون شريعة المصطفى صلى الله
عليه وسلم ومعرفة الحلال والحرام في الفروع الفقهية فان هولا قوم عرفوا الله
تغاني معرفة التوحيد واعترفوا له باللسان وقبلوا العبودية وقاموا بحقوق
الخلق اعظاما لجلال الحق سبحانه فجوزوا بالامان من عذاب النيران وهذا يؤيده
خير الطبراني ايضا ان الله عباد الاختصاص لنفسه لقضا حوايج الناس والي على نفسه
ان لا يعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيامة اجلسوا على منابر من نور يتقاد ثون اليه
والناس في الحساب **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثي فيه شخص
صنع المظهر واحد من طارق الراوي عنه لم اعرفه وبقيت راجع الى الصحيح

ان الله تعالى اقرا ما يختصم بالنعمة لمنافع العباد اي لاجل منافعهم **ويقرها**
فيهم ما يدلوها اي مدة دوام اعطاهم منها للتحقق **قادر** **منعوتها**
نوعها **منهم فحولها الى غيرهم** ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما
بأنفسهم فاعاقل الحازم من يستدير النعمة ويذاوم الشكر والافعال
منها على عبادته واكتساب ما يفوز به في الاخرة وابتغ فيها اثال الله الدار
الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك **ابن ابي الدنيا**
ابوبكر في قصة الحوايج اي في كتابه المؤلف في فضل قضا حوايج الناس **طب حل**
وكذا البيهقي في الشعب والحاكم بل واحد ولم يحسن اليه بهما له **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي وتبعه الهيثي فيه
محمد بن حسان السلمي وفيه لبين ووثقه ابن معين يرويه عن ابي عثمان
عبد الله بن زيد الحمصي وقد ضعفه الازدي

ان الله تعالى عند كل فطر من رمضان اي وقت كل فطر من رمضان وهو تمام العزوب
عتقا من ما بين رمضان **من النار** اي من دخول تاريخهم **وذلك** يعني العتق
المعروف من عتقا **في كل ليلة** اي من رمضان كما جاء مصرجه في روايات اخر وهذا
ايضا معكم بعظم فضل الشهر وصومه **عن جابر** بن عبد الله **خرط** **عن**
ابن امامة رضي الله عنه قال الهيثي رجال احد والطبراني موثقون انتهى وقال
البيهقي تخريجه هذا عريب ومن رواية الاكابر عن الاصاغر وهي رواية الاعمش عن
الحسين بن واقد انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد

ان الله تسعة وتسعين اسما منها ما هو ثبوت ومنها ما هو سلب ومنها ما هو
باختيار وفعل من افعاله من افعاله لكنها توقيفية على الامم فلاجل اختراع اسماء
وصف له الا بقران او خبر صحيح مصرح به لا باصله الذي اشتق منه فحسب ولم يذكر
لجواز بقايله او مشاكلة **ما به الاسماء واحد** بدل من اسمان او تأكيد او نصب
بتقدير اعني وزاده فذا من تعريف تسعة وتسعين سبعة وسبعين او مبالغة
في المنع عن الزيادة بالقياس **من احصاها** صفها او اطاق القيام بحقوقها
او عرفها او احاط بمعانيها او عمل بمقتضاها بان وثق بالبرزق اذ اقل الزواق

مثلا وهكذا اوعدها كلمة كلمة تبركا واخلاصا والفضل للمتقدم وسبحي ما يوضحه
دخل الجنة مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب وليس في هذا الخبر ما يفيد
الحصر في هذا العدد لان قوله من احصاها صفة تسعة وتسعين ويدل لعدم
الحصر خبر اسالك بكل سميت به نفسك او انزلته في كتابا ولا علمته احدا من
خلقي او استأثرت به في علم الغيب عندك وخصها لانتها شهرها واطهرها
معنى اولتصتها معاني ما عداها اولان العدد زوج وفرد والفرد افضل
ومنتهي الافراد تسعة وتسعون اول غير ذلك كما سبق توضيحه فان
قال العارفي ابن عربي الذي يختص به اهل الله تعالى علي سبع مسالك من عرفها
لم يعص عليه شيء من علم الحقائق وهي معرفة اسماء الله تعالى ومعرفة القليات
ومعرفة خطاب الحق سبحانه عبادته بلسان الشريعة ومعرفة كمال الوجود ونقصه
ومعرفة الانسان من جهة حقايقه ومعرفة الكشف الحياكي ومعرفة العلل
والادوية **ق ت ه عن ابي هريرة وابن عسافر في التاريخ عن عمر بن الخطاب**
رضي الله تعالى عنه .

ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما بالنصب علي الخير اي من جملة اسمائه
هذا التقدير ليس فيه نفي غيرها وقد نقل ابن عربي ان الله تعالى الف اسم قال
وهذا قليل ولو كان التبريد اذا لاسما اي لنقد الجرح قبل ان تنفذ اسماء ربنا ولو جئنا
بسبعة اجز مثل مداد اوانها خص هذه لشهرتها ولما كانت معرفة اسمائه توقيفيه
لانقلهم الامن طريق الوحي والسمعة ولم يكن لنا التصرف فيها بما لم يهتد اليه مبلغ
علمنا ومنتهى عقولنا وقد نهينا عن اطلاق ما لم يرد به توقيف وان جوزه العقل
وحكمه القياس فالنقصان عنه كالزيادة غير مريض وكان الاحتال في رسم
الخط واقعا باشتباه تسعة وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم بسبب
وتحسين وتسعة وسبعين فيميشا الاختلاف في السموح من المسطور فأكده
صما للمادة وارشادا للاختلاف بقوله **ماية** بالنصب علي البذل **الاسما واحدا**
وفي رواية للجاري الا واحدة بالتأنيث ذهابا الي معنى التسمية او الكلمة **لا**
يحفظها احد الا دخل الجنة فيه دلالة علي ان معنى احصاها في الخبر المشار
حفظها وبه صرحه البخاري **وهو وتر** اي فرد **يجب الوتر** اي يفضل الوتر
في كثير من الاعمال والطاعات كما ينبغي عنه جعل الصلوات خمس والطهارات
ثلاثا والطواف سبعا والصوم في السنة شهرا واحدا والحج في العروة واحدة
والزكاة في الحول مرة واحدة وعدد ركعات الفرائض في الحضر سبع عشرة ركعة
وفي السفر اربع عشرة وقيل معناه يجب الوتر اي التمسك في عبادته
الذي تفرد تعالى بها وقيل غير ذلك كما سبق توضيحه **ق ت ه عن ابي هريرة**
وفي الباب غيره ايضا .

ان الله تعالى ملائكة جمع ملك ونكره علي معنى يعق من صفته كذلك **سباحين**
يسبحون مهملة من السباحة وهي السيرة يقال سبح في الارض يسبح سباحة اذا
ذهب فيها اصله من السبح وهو الماء الجاري المتسلسل **في الارض** اي في مصالحها
ادم وفي رواية بدله في الهوى **يلقون من** وفي رواية عن امتي امه الاجابة **السلام**
من يسلم علي منهم وان بعد قطره وسات دارة اي فيرد عليهم تسليما منهم كما ين
في خبر اخر وهذا تقويم للمصطفى صلى الله عليه وسلم واجلالا لفضله حيث سخر الملائكة
لكرامته لك قال ابن تيمية نعمت ابي قهر النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت

فسمعت

فسمعت من داخل الحجر الشريفة وعليك السلام **حمر** في الصلاة **حي**
في التفسير كلهم **عن ابن مسعود** قال كصحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي جاله
رجال الصحيح وقال الحافظ العراقي الحديث متفق عليه دون سياحين
ان الله تعالى ملائكة ينزلون في كل ليلة من السماء الي الارض **يحسون الكلام**
عن دواب الخزام اي يذوقون عنها النعيم والنصب بحسها واستقاط التراب
عنها وفي رواية يجسرون اي يكشفون **الادوية** قرسا او غيرها مما يعد للكر والفر
والحمل لمعلقات الغزو **في عنتها جرس** بالتحريك وروي يسكون الراعي
ججل او صوت ججل فالت ملائكة لان ذلك مكانا فيه ذلك وهذا جرس يد
عن تعليق الجلال بالادواب فيكره تنزيها ولا فرق بين الجرس الكبير والصغير
خلافا لبعضهم **ط** من رواية عباد بن كثير عن ليث ابن ابي سليم عن يحيى بن عباد
عن امر الدرداء **عن ابي الدرداء** قال الرزي العراقي رحمه الله تعالى في الغني عن خوف
وسمه في شرح الترمذي فقال عباد بن كثير ضعيف وقال تلميذه الهيثمي فيه
ليث ابن ابي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يدع
عدالة .

ان الله تعالى ملائكة في الارض تنطق علي السنة بني ادم اي كانها تركب
السنن علي السننهم كما في التابع والمتنوع من الجن **ما في المؤمن الخير والشر** لان
مادة الطهارة اذا غلبت في شخص واستحكمت صار مظهر لانفعال الجيلة التي هي
عنوان السعادة فيستفيض ذلك علي السنة وجمده من استحكمت فيه مادة
الحسن ومن ثم لم تنزل سنة الله تعالى جارية في عبده باطلاق السنة بالتثنية والمدح
للطيبين الاخبار بالتثنية والذم للخبثين الاشارة ليميز الله الخبيث من الطيب في هذه
ويكشف الغطاء بالكلية في يوم القراز **ك** في الجهاد **ه** في الجهاد رضي الله تعالى
عنه قال مرجانة قاتني عليها خبر فقال وجبت اي الجنة ومربا خري قاتوا عليها
شر فقال وجبت اي النار قيل عنه فذكره قال ك علي شرطه واقره الذهبي
ان الله ملائكة في عند كل صلاة اي مكتوبة ولا يلزم ذلك سماعا بانه بعد
اذ علمنا ذلك باخبار الشارع **يا بني ادم** وهو الذي نزل اليه **وقد شرها علي**
انفسكم يعني التي ارتكبتها وطعمتها وانفسكم حتى اعدت لكم مقاعد في
جهنم التي وقودها الناس والحجارة **فاطعواها بالصلاة** اي اطعوا اثرها بفعل
الصلاة فانها مكفرة للذنوب وفي رواية بالصدقة وفعل القرأت يحو الخطيئات
وفي هذا من تعظيم حرمه الصلاة والصدقة وتأكيدها ما لا يخفى موقعه في
الدين فعلم ان فعل القرأت يحو الخطيئات اخرج الحكم عن نافع قال خرجت
غوث من النار لا تمر علي شيء الا احرقته فاحترق بها عمر رضي الله تعالى عنه فصعد
المنبر وقال ايها الناس اطعواها بالصدقة فيا ابن عوف باربعة آلاف فقال ابن
عمر ماذا صنعت خسرنا الناس فتصدقوا فطفت فقال عمر لو لم تفعل لذهبت
حيث انزل عليها **ط** **والضيا المقدس** **عن ابن** قال الهيثمي فيه ابان ابن ابي
عباس ضعفه شعبة واحد ويحيى .

ان الله تعالى ملائكة لفظ رواية الحاكم ان ملائكة الارض خط الذهبي
وعبره من الحفاظ **بين يقول يا ارحم الراحمين** اي بين يتلفظ بها ثلاثا عن
واخلاص مطابقة القلب للسان **حين قالها** كذلك **ثلاثا** من المرات **قال له**
الملك الوكيل به **ان ارحم الراحمين** قد اقبل عليك اي بالرحمة والرافة واستجابة الدعاء

فصل فانك ان سالت الله اعطاك سؤلک وهل المراد ان كل انسان يقول ذلك بوجل به ملك مخصوص به او ملك واحد موكل بالكل الاقرب الاول لكثرة قائل ذلك في خلق الله وتفرقهم في الاقطار وتواصل ذلك القول انا الليل والطراف النهار وهذا حاش على لزوم الله ما عتق قول ذلك **ك** من حديث كامل بن طلحة عن فضالة عن **ابي امامة** رضي الله تعالى عنه ثم صححه وتعقبه الذهبي وقال فضالة ليس بشي فابن الصفة.

ان الله تعالى ملكا لو قيل له اي لوقال الله له التقيم اي ابتلع السموات والارضين السبعين فيهما بلقية **واحد لفعل** اي لا يمكنه فعل ما امر به بلا مشقة لعظم خلقه **شبهه بخلقك** اي انزهك يا الله **حيث كنت** وهذا مسوق لبيان عظم اجرام الملائكة وعظم خلق الله تعالى وبأمر سلطانه والله سبحانه ليس متصل بهذا العالم كما انه غير متصل عنه قال في المصباح واللقية اسم لما يلق في مرة كبرعة اسم لما يرجع في مرة ولقمت الشيء لقمتا من باب تعب واللقية الكلمة بسرعة طوب وكذا في الاوسط عن **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وقال ان الله تعالى يخلق من رزق قال الهيثمي ولم ار من ذكره ترجمة.

ان الله تعالى ما اخذ من الاولاد وغيرهم ان العالم كله ملكه فليأخذ ما هو الخلق بل ما هو له عندهم في معنى العارية **وله ما اعطى** اي ما بقي لنا فاذا اخذ شي فهو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ما له فلا ينبغي الجزع لان مستودع الامانة لا يبيع عليه الجزع لاستعادتها وما فيها مصدرية او موصولة وقد مر الاخذ وان تأخر في الواقع لانه في بيان ما قبض ثم أكد هذا المعنى بقوله **وكل شي** بالرفع على الابتداء وروي وروي بالنصب عطفا على اسم ان اي ان كل شي من الاخذ والعطا اي من الانفس او بما هو اعم فتعني وكل ما يدين ملكه وفي ملكه وسلطانه يتصرف كيف يشاء **عند** اي في علمه **باجل مسمى** اي معلوم مقدرا فلا يتقدم شي قبل اجله ولا يتأخر عنه فاذا انتهى اجله انتقمي رجا غيره وانما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم معروفا اي بانها الامر عليه لتسلم الامر اليه ففرق في درجة التسليم والتفويض مع بذل الجهود فيما يحبه من ان يرجع فيه اليه بحسب الحال في الجملة بالتوبة والاستغفار وفي الواقعة بالشكر وطلب الاقامة على الموافقة ومن استخضر ذلك هانت عليه المصائب ويصبر على فقد الحايب وهذه اقاله صلى الله عليه وسلم لا ينه حين ارسلت تدعو اليه لانها في الموت فارسل يقروه السلام ويقول ذلك فعلمها به حقيقة التوحيد وهذه الحقيقة توجب السكوت تحت مجاري الاقدار قال النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام الشاملة على مهمات كثيرة من اصول الدين وقواعده وفروعه والاداب والصبر على المنازل كلها والهموم والاسقام وغير ذلك من الاعراض **حرق دونه** كلهم في الجبار **عن امامة بن زيد** رضي الله تعالى عنهما بالفاظ متقاربة.

ان الله تعالى رجا يبعثها اي يرسلها **على راس مائة سنة** تعني من ذلك القرن **تقبض روح كل مؤمن** ومومنة المراد ان ذلك يكون في اخر الزمان على راس قرن من القرون لانه يكون على راس مائة سنة من قوله قال المؤلف هذه الآية قرب الساعة وابن الجوزي ظن انها المائة الاولى من الهجرة وليس كذلك **عن الرويان** في مسنده **وابن قانع** في معجمه **ك** في الفتى **والنبي** في المختارة **عن بريدة** رضي الله تعالى عنه قال كصبي واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه البزار ايضا ورجاله رجال الصحيح انتهى واخطا ابن الجوزي في حكمه بوضع.

ان الله

ان الله تعالى في كل يوم خمسة قيل اراد بالجمعة الاسبوع عبر عن الشيء باخذه لانه ما به ويوجد عنده **ستماية الف عتيق** يحتمل من الادميين ويحتمل ومن غيرهم كالجن **يعتقهم من النار** اي من دخول نار جهنم **كلهم قد استوجبوا النار** اي دخولها بقتلهم في الوعيد والظاهر ان المراد بالستماية الف التكثير وانهم فوق ذلك بكثير ورجسته سبقت عنضه فان فرض ارادة التخذ يد فحيلة ذلك ثمانية عشر الف الف واربعماية الف ان كان رمضان كاملا وان كان كالم ناقصا فيكون سبعة عشر الف الف واربعماية الف **عن ابن عباس** رضي الله عنه ورواه عنه من طريق آخر ابن عدي وابو يعلى وابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب قال الدارقطني في العلل والحد رتبة غير ثابتة انتهى واقره عليه الخطا في العراقي واورده في الميزان في ترجمة ازود بن غالب التميمي من حديثه وقال منكر الحديث اني لا اقبله في الحديث في المسان بعد ما ساق الحديث عنه قال ابو زرعة ليس يقوي وقال الساجي منكر الحديث وقال ابن حبان لا يخرج به اذ لا يرد كان يخطي ولا يعلم.

ان الله تعالى مائة خلق اي وصف **وسبعة عشر** وفي رواية ستة عشر وفي اخرى بضعه عشر **خلقها** بالعرف فيهما وفي رواية بدل خلقا **سبعة من اتاه** يوم القيمة **خلق منها** اي واحدا **ادخل الجنة** قال الحكمي كأنه يريد ان من اتاه خلق واحد منها وهب له جميع سيئاته وغفر له جميع ذنوبه وفي خبر ان الاخلاق في الجنان فاذا اراد الله بعبد خيرا منحه خلقا منها الا تري ان المعزط في دينه المصير لخلقته يموت وهو صاحب خلق من هذه الاخلاق فتطلق الالسة بالكتا عليه فاخلق الله تعالى اخرجها لعباده من باب التدبر وخبرها في الجنان ونفسها بينهم على قدر منازلهم عنده فمنهم من اعطاه منها واحدة ومنهم من اعطاه خسا وعشرا او اكثر او اقل فمن زاد منها ظهر منه حسن معاملته للخلق والمخالق على قدر تلك الاخلاق ومن نقصه منها ظهر منه بقدر هذه الاخلاق اكثرها مسمى به والذي لم يسم داحل فيها مسمى به لان اللين والزرانة من الحلم والرافة والرحمة من النزاهة فمنحه الله اياه واحدة من هذه الاخلاق ان يعطيه نور ذلك الاسم فيشرق نور على قلبه وفي صدره فيصير لنفسه بذلك تصيرة فيعندها ويتخلق بها فيحقق بسن اكرمه بذلك ان يهب له مساويه ويستره بعفوه ويدخله الجنة وقد عد في بعض الروايات من تلك الاخلاق كظم الغيظ والعفو عند المقدرة والصلوة عند الطبيعة والحلم عند السفسه والوقار عند الطغيث ووقار الحق عند الجور والاعطاء عند الجوع والعطية عند البس والاصلاح عند الافساد والتجاوز عن المسي والمعفو عن الظالم وقبول المعذرة والانابة للحق والتجافي عن دار العزور وترك التهادي في الباطل فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا وفقه لتلك الاخلاق فان اراد به شرا اطلق بيته وسين اخلاقا يلبس التي منها التي يعصيه فلا يبرئ ويسمع فيجحد ويأخذ فيشد ويلعب فيلهو تنب **عن** قال ابن عربي سبل الجنيد عن المعرفة والعاري فقال لون السما لون انايه اي هو متخلق بلخلق الله تعالى حتى كأنه هو وما هو تنب **عن** لم يصوح في هذا الحديث في اي مكان هذه الاخلاق ولم يصرح بان الاثني بشي من هذه الاخلاق شرطه الاسلام وقد بين ذلك في حديث اخر روي الطبراني في الاوسط مرفوعا ان الله عز وجل لو امانت زيرجدة خضرا تحت العرش كتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثماية خلق من قائل خلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة واستاده حسن وله مناقاة من قوله في الحديث

علي امره المرتفع عن اوصاف الخلق ومن عرف انه العزيز رفع همته عن الخلق
قال المرسى والله ما ريت العز الا في رفع الهممة عن الخلايق وقال ابن عطاء الله
يقال لك اذا استندت لغير الله تعالى فقدته انظر الي الهك الذي ظلمت
عاكفا وخاصيته وجود العيني والعز صورة او حقيقة او معني فمن ذكره اربعين
يوما لكل يوم اربعين مرة اغناه الله تعالى واعزده ولم يحوج له احد **الحبار**
من الحبار الذي هو تلاف في الامر عند اختلاله او من الاجبار الذي هو انفاذ
الحكم وخاصيته الحفظ من ظلم الجارية والمعتدين سفوا وحسرا
يذكر صبا حيا وميتا **المشكر** المظهر كبرياه لعباده يظهر امره حتى لا يبني
كثيرا لغيره قال امام الحرمين وهو اسم جامع لعماني التنزيه وهو من
الاسماء التي جبلت الفطر على اعتقادها معناها كما جبلت على
الادمان لاسم الله تعالى وخاصيته الجلاله والبركة حتى ان من ذكره
ليلة دخله بزوجته عند دخوله عليها وقيل جماعها عشرا رزق ذكرا
صالحا **الخالق** موجد الكائنات ومهداها ومشيدها وقومها والتخليق
اجاد الممكن وابرار في الوجود فهو من معاني القدرة وخاصيته
ان يذكر في جوف الليل فينور قلب ذاكره ووجهه **الباري** المهلي كل ممكن
لقبول صورته في خلقه فهو من معاني الارادة وخاصيته ان يذكر سبعه ايام
متواليه كل يوم مائة مرة للمسلمة من الاوقات **المصور** يعطي كل خلق
ماله من صورة وجوده بحكمته فهو من معاني الحكيم وخاصيته وبهذه الثلاثة
ظهر الوجود وخاصيته الاعانه على الصنایع العجيبه وظهور الشارح حتى ان
العاقرا اذا ذكرته كل يوم احدى وعشرين مرة على صور بعد الغروب وقيل
الفطر سبعه ايام وتظهر على تازال عقمها وتصور الولد في رحمها **الحكيم**
الحكم بلا شيا حتى ظهرت متقنه على وفق علمه وارادته بقضائه وقدرة
وخاصيته رفع آله واهي وفتح باب من الحكمة **الحكيم** الحكم بلا شيا حتى
ظهرت متقنه على وفق علمه وارادته بقضائه وقدرة وخاصيته **العليم**
يعين العالم من قام به العلم وهو صفة معنوية متعلقة بالعلوم واجبه وجارية
وسيلة وخاصيته تحصيل العلم والعرفه فمن لازمه عرف الله حق معرفته على الوجه
اللائق به **السميع** الذي انكشف كل موجود لصفه سمعه فكان مدركا لكل سموع من
كلام وغيره وخاصيته اجابة الدعوات فراه يوم الخميس بعد صلاة الصبح
خمس مائة مرة كان نجاب الدعوة **المسير** المدرك لكل موجود بروبيته
وخاصيته وجود التوفيق فمن قرأه قبل صلاة الجمعة فتح الله تعالى عين
بصيرته ووقفه لصالح القول والعمل **الحي** الموصوف بالحياة التي لا يموت
عليها فنا ولا موت ولا يعجزها قصور ولا يحجز ولا تاخذ سنة ولا تقهر
وخاصيته ثبوت الحياة في كل شئ **القيوم** القابض بنفسه الذي لا يفتقر
الي غيره قال الحارثي من القيام موكدا صيغة المبالغة بصيغة فيقول استا
عن القيام بالامور اولها واخرها ظاهرها وباطنها وخاصيته حصول
القيام والقيومية ذاتا ووصفا وفعل فمن ذكره محمدا اذهب عنه الخمول
الواسع الذي وسع علمه ورحمته كل شئ وقال الحارثي من السعة وهما خاطة
الامر بكل ما شأنه الا خاطة على معني القدرة والعلم والرحمة وسع كل شئ رحمة
وعلمه وخاصيته حصول السعة والنجاة ورحمة الصدور والقناعة والسلامة

من خوروس

من خوروس وعمل وحقد وحسد لذكره الملازم **اللطيف** يعني الخفي عن الادراك
او العالم الخفيات وخاصيته دفع الالام فمن ذكره عدده الواقع عليه وهو بشا عدد
الجلالة الشرف المقام ومن ذكره كل يوم مائة مرة او مائة وثلاثة وثلاثين مرة
وسع عليه ما ضاق وكان ملطوقا به **الخبير** العليم بقايق الامور التي لا يصل
اليها غيره الا بالاختبار والاحتياط وقال الحارثي هو من الخيرة اي اظهار ما خفي
في الاشياء اظهارا ووقفا وخاصيته حصول الاخبار بكل شئ فمن ذكره سبعة
ايام اتته الروحانية بكل خير يريد من اخبار السنة والملوك واخبار القلوب
ومن كان في بدايات يوديه فليكثر قراته **الحنان** بالنشد يد الرحيم يجاد
من قولهم فلان يحن علي فلان اي يترحم ويشفق عليه **المتان** الذي
يشرف عباده بالامتنان بماله من عظيم الانعام والاحسان **البدیع** المبدع او
الذي لا مثل له وخاصيته فضا الحوائج ودفع الحوائج فمن قرأه سبع الف مرة
كان له ذلك **الودود** كثير الود لعباده والتودد لهم بولف النعم وصرف النقم
وايصال الخيرات ودفع المضرات وخاصيته ثبوت الود سيما بين الزوجين
فمن قرأه الف مرة على طعام واكله مع زوجته فلبت بها حبه ولم يمتها سوى
طاعته **الغفور** هو من معاني العفارة لان العفارة يقتضي العموم في الزمان
والافراد والغفور يقتضي المبالغة في كثرة ما يغفر وخاصيته دفع الالتم حتى انه
يكسبه المحموم ثلاث مرات يبرأ وان كتب سيد الاستغفار وجرت من صعب عليه
الموت انطلق لسانه وسهل عليه الموت ذكره البلاي وجرب **الشكور** العجزي
بالخير الكثير على العمل القليل اليسير وقال الحارثي من باب الشكر وهو اظهار
مستطون الخير فعلا وقولا وخاصيته التسعة ووجود العافية في البدن
وعبره حيث لو كتبه من به ضيق نفس او ثقب في البدن وثقل في الجسم وتيسر
به وشرب منه يري **الجد** ذوالشرف الكامل والملك الواسع الذي لا غاية له
ولا تمن الزيادة عليه ولا الوصول لشي منه وخاصيته تحصيل الجلاله والجد
والطهارة ظاهرا وباطنا حتى في عالم الابدان والصورة فقد قالوا اذا صام الابصر
ايام البيض وقرأه كل يوم عند الفطر كثير يري سبب او بلا سبب وقيل ان
البرص اذا جاوز خمسين سنة لا يبرأ الا براءة في كلمة التركيب فلا يزول الا بتحويل
الذات وذلك مبثوث على الموت **المبدی** مظهر الكائنات من العدم الي
الوجود الغيبي الي الوجود العيني وخاصيته يقرأ على بطن الحامل سحرا تسع
وعشرين مرة يثبت ما في بطنها ولا يتزلزل **المعید** مرجع الاكوان بعد العدم
وخاصيته ان يذكر مدار التذكار المحفوظ اذا شئ سبها اذا صنف اليه الاول
النور مظهر الاعيان من العدم الوجود وقال الحارثي هو مظهر المظاهر المبين لذات
كل شئ وقراته على اثم ما شانه ان يبين ويظهر وخاصيته تنوير القلب لذكره
وجوارحه **الباري** من يخرج الاشياء من العدم الي الوجود **الاول** الذي لا مفتتح
لوجوده **الاخر** الذي لا اختتم له لثبوت قدمه واستحالة عدمه فكل شئ منه بدا
واليه يعود وخاصيته الاول جمع الشمل فاذا اواظبه مسا قر كل يوم مائة
الفا اجتمع شمله وخاصيته الاخر صفا الباطن عما سواه تعالى فاذا اواظبه كل يوم مائة
مرة خرج من قلبه ما سواه تعالى **الظاهر الباطن** الواضح بربوبيته بالكد لا يسل
الحجب عن التكليف والاولها مظهرها من جهة التعريف الباطن من جهة
التكليف قال في الحكم اظهر كل شئ لانه الباطن وطوي وجود كل شئ لانه الظاهر

وخاصية الاول اظهار نور الولاية علي قلب قاريه وقاله والثاني وجود الاسنى
لمن قرأه كل يوم ثلاث مرات في كل مرة ساعة زمانية **العفو** الذي يترك المواقفة
بالغيب حتى لا يبين له اثر فنعفو اثره اي يندرس ويذهب من قلوبهم عقاب الاثر
اذا ذهب وخاصيته ان من اكثر ذكره فتح له باب الرضا **الغفار** الكثير المغفرة من
ذكره اثر صلاة الجمعة ظهرت له اثار المغفرة **الوهاب** من الهبة وهي العطية
بلا سبب سابق ولا استحقاق ولا مقابلة ولا جز وفي صيغته من المبالغة
ما لا يخفى وخاصيته حصول الغنى والقبول والهيبة والاحلال لذكره
ومن دأومه في سجود صلاة الصبح فله ذلك ويذكر مكرام اسم الكريم
ذي الطول الوهاب للمبركة في اليان والجاه **الغود** الذي لا يقع له من صاحبه
او ولد لعد من حاجسته غيره وخاصيته ظهور عالم القدرة وانتشارها حتى
لو ذكره القافي خلوة وطهارة ظهرت له من ذلك عجائب وعزائب بحسب قوة
وصنعه **الاحد** الذي انقسامه كتحليل قال الاقليشي الفرق بينه وبين الواحد
ان الاحد هو الذي ليس بنفسه ولا متغير فهو اسمر لعين الذات فيه سلب
الكثر عن ذاته والواحد لذاته فيه سلب النظم والشريك عنه فاقترقا وقال
السهلي احد البليغ واعمر الاتري ان ما في الدار احدا غير وبلغ من ما فيها واحد
وقال بعضهم قد يقال ان الواحد في ذاته وصفاته وافعاله والاحد في وجه اتيته
اذ لا يقبل التغير ولا التشبيه بحال **الصد** الذي يصمد اليه في الخواص احب
يقصد فيها وخاصيته حصول الخراج والصالح فمن قرأه عند السحر مائة
وحسنة وعشرين مرة كل يوم ظهر عليه اثار الصدق والصدق يقبه **الوكيل**
المتكفل بصالح عباد الكافي لهم في كل امر وقال العراقي من الوكالة وهو
توكيل تولى الترتيب والتدبير اقامة وكفاية او تلقيا وترفيها وخاصيته
نفي الجوارح والمصائب فمن خاف رجا او صاعقة فليكثر منه فانه يصرف عنه
ونقيح ابواب الخير والرزق **الكافي** عبده باز الة كل حاجته وحده **الحبيب**
من الحب بالتحريك السود والشرق الكامل او من الحبيب الذي هو الاكثفا
اي المعبطن لعبادة كفايتهم من قولهم حي اي يكفين او من الحساب
الحاسب لعباده علي اعمالهم وخاصيته وقوع الامن بين ذوي الانساب
والقرابات فيقره من يخاف عليه من قربه كل يوم قبل الطلوع وبعد
العروب سبعاً وسبعين مرة فان الله يومئذ قبل الاسبوع ويكون يوم الخميس
الباقى الذي لا يجوز عليه العدم ولا الفناء وخاصيته ان من ذكره ألف مرة
تخلص من ضره وعنه وهمه **الحبيب** المحمود بالصفات العلية لا التي لا يبعث بها
الحمد لغيره ولا يثنى عليه حقيقة سواء وخاصيته الكتاب التمام في
الاخلاق والافعال والاقوال **المحيي** يعطي كل موجود ما قام به قوامه
من القوت والقوة الحسية والمعنوية وخاصيته وجود القوت والقوة
قالوا اذ قرأه وكتبه علي التراب ثم شربه قواه علي ما هو به ومن قرأه
علي كوز سباعاً ثم كتب عليه وكان يشربه منه في السفر لمن من وحشة
السفر سيما ان اصاب في الية قرة سورة فريش صياحاً ومساوياً وقد جرت لذلك
وللامن فيه **الدائم** الذي لا يقبل الفناء فلا انقضاء لديموميته قال
الدايم الباقي علي حالة واحدة وثبت الدوام له ضروري اذ ما ثبت قد منه استحالة

عدمه وقال بعضهم الدايم هو الذي لا انقضاء لوجوده ولا انقطاع لبقائه
المتعال المرتفع في كبريائه وعظمته وعلو جده عن كل ما يدرك او يفهم من
اوصاف خلقه وخاصيته وجود الرفعة وصلاح الحال حتى ان الجاني اذ لازمته
اي امر حيصها اصلح الله تعالى حالها **الجلال والاکرام** الذي له العظمة والكبريا
والافضال التام وخاصيته وجود العزة والكرامة وظهور الجلالة **الولي** المتولي
لامور عبادته المختصين باحسانه واسبه ولي المتقين الله ولي الذين امنوا بغير حيلهم
من الظلمات الي النور وخاصيته شوق الولاية للآزمنة حتى انه بحسب حساب
يسير او تتيسر امور حتى ان من ذكره كل يوم جمعة الفاتل مطالبه **التصير**
كثير المنصر لا وليا به نعم المولى ونعم النصير **الحق** الثابت الوجود علي وجه
لا يقبل الزوال ولا العدم ولا التغير والكل منه واليه فكل شيء دونه باطل
اذ لا حقيقة لمن دونه من ذاته ولا في ذاته الا كل شيء ما جلا الله باطل وخاصيته
ان يكتب في كاعد مربع علي اربع زوايا الاربع ويجعله في كفه محر او يرفعه الي
السماء يكفيه الله ما اهمه **المبين** المظهر للصراط المستقيم لتبشيره اتيته
من خلقه ومن لازم لاله الا الله الملك الحق المبين كل يوم مائة مرة استغنى
من فقره وحصل له تفسير امره **الباعث** مثير الساكن في حالة او وصف او حكم
او نور او غيره فهو باعث الرسل بالاحكام والموتى للقيام والنائم باليقظة
من المنام وخاصيته بعث عالم الغيب فمن وضع يده علي صدره عند النوم
وقراه مائة مرة نور الله قلبه وزرقه العلم والحكمة **الجيب** الذي يسعف
السائل بقتني فضله حالاً وما لا بان يعطيه مراده وما هو افنل او اسلم
او اصلح في علمه وخاصيته اسراع الاجابة بان يذكر مع الدعاء جامع اسمه
السريع **الحي** خالق الحياة ومعطيا علي من شأ حياته علي وجه يريده
ومد بها لمن شاد واسما له كما شأ بسبب او غيره **المحيي** خالق الموت وخصايته
وجود الالفة فمن خاف الغراق او الحس فليقره علي يده **الحيث** خالق الموت وسلطه
علي من شأ من الاحياء متى شأ وكيف شأ بسبب وددته وقد يكون من ذلك في المعاني
وجها فيحيي القلوب بنور المعرفة كما احيى الاجسام بالارواح وخصايته بعارض الغفلة
وخوها وخاصيته ان يكثر منه المسرف والذي لم يتطاوله نفسه علي الطاعة
الحميل في ذاته وصفاته وافعاله قال الاقليشي وهي صفة ذاته عليه اذ
الحميل من الخلق من حيث صفاته وانغى عنه الشين وقد يكون صفة
فعل يعني حميل **المصدق** في وعده واياديه **الحفيظ** مدبر الخلايق وكالهم
عن الهالك او العالم بجميع المعلومات علميا لا تغير له ولا زوال وخاصيته ما حمله احد
ولا ذكره في مواضع الاحتمال الا وحده بركة لوقته حتى ان من علقه عليه لو تامل
بين السباع لم يضره **الحفيظ** يجمع مخلوقاته ويما كان وبها يكون منهم من الظواهر
والبواطن **الكبير** الذي يصغر عنه ذكر وصفه كل شيء سواء فهو يحقر كل شيء في
جنب كبريائه فيفتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر ذكره وان قري علي طعام واكله
الزوجان تصالحا وتوافقا **القريب** من لا مسافة تبعد عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع عنه
الرقيب الذي لا يغفل ولا يلهي ولا يلهو ولا يجوز عليه ذلك فلا يحتاج لمدر ولا منبه
وخاصيته جمع الصواب وجمع الاهل والمال فصاحب الصالة يكثر قرأته فيجمع
عليها ويقره من خاف علي الجنين سبع مرات فيثبت ومن اراد سفره يضع يده
علي عنقه من خاف عليه المنكر من اهل اوله ويقول سبحان الله **الفتاح**

الكثير

المتفضل باظهار الخير والسعة على ارضيق وانفلاق وخاصيته تيسير الامور
وتنوير القلب والتكفين من اسباب الفتح فمن قرأه اثر صلاة الغر احدى وسبعين
مرة وبه على قلبه طهر قلبه وتنور سره وتنسرامره وفيه سر تيسير الرزق
التواب الذي يكتر منه التوبة على عباده وخاصيته دفع الظلم وتحقيق
التوبة ومن قرأه اثر صلاة الصبح ثلاثا في سنة واحدة حقق توبته ومن
قرأه على ظالم عشر مرات خلس منه مطلوبه **الغدير** الذي لا ابد الوجوده
الوتر المنفرد بالتوحيد **الناظر** الغرغرة البدر فاطر السموات والارض وهو
من صفات الفعل **الرزاق** منه كل كائن بما يحفظه صورته ومادته فامد اد
الاجسام بالاغذية والعقول بالعلم والقلب بالعلم والارواح بالتحليات وخاصيته
سعة الرزق بقر اقبل صلاة الغر في كل ناحية من نواحي البيت عشرين ايدا
باليمين من جهة القبلة ويستقبلها في كل ناحية ان يمكن **العلام** البالغ في
العلم لكل معلوم وخاصيته تحصيل العلم والمعرفة فمن واطبه عرف الله حق
معرفة **العلي** المرتفع عن مدارك العقول وبها ياتها في ذاته وصفاته
واقواله وليس كذاته ذات ولا كصفته صفة ولا كفعله فعل وخاصيته
الرفع من اسافل الامور الى اعاليها فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى
العظيم فيجمع شمله وعلى الصغير فيجد غنا **العظيم** الذي يحق عند ذكر
وصفه كل شيء سواء هو العظيم على الاطلاق وخاصيته وجود العزة في كل شيء
والبرد من المرض لمن يكتر من ذكره ولم يكن حضرا جله **الغني** الذي لا يحتاج
الى شيء في صفاته ولا ذاته ولا افعاله اذ لا يلحقه نقص ولا يعتريه عار وف
وخاصيته وجود العافية في كل شيء فمن ذكره على مرض او بلا في بدنه
او غيره اذهب الله عنه وفيه سر الغني ومعني الاسرار اعظم لمن اهل له
الغني معطي الغنا في الكفاية لمن شاء من عبده وخاصيته وجود الغني
فيقره الايس من الخلق في كل يوم الى مرة يغنيه الله تعالى وان قرأه عشر جمع
كل ليلة جمعة عشرة الاف ظهور الاثر على ارضها **المليك** مبالغه من المالك لان فاعلا
في اللسان مصوغ للمبالغة في اسرار الفاعل **المقتدر** بمعنى القادر واوضح كما مر
وخاصيته وقوع التدبير من مولاه فمن قرأه عند انتباهه من نومه نظرا بربه
انه فيما يريد حتى لا يحتاج الى تدبير **الاكرم** اي الاكثر كراما من كل كرم **الروف**
من الرافة وهي شدة الرحمة والرأفة باطن الرحمة من اخص الاوصاف
الارادية لان الرحمة ارادة كشف الضرر ودفع السوء بتوحيظ عطف والرأفة بزيادة لطف
ورفق وخاصيته ان من ذكره عند الغضب عشر او مائة على النبي صلى الله عليه وسلم
مثلها سكن غضبه وكذا من ذكر حضرته **الهدير** لا سرار خلفه وبها تخرق فيه الافكار
وهو اسر فاعل من يريد براد انظر في عواقب الامور وخاصيته وقوع التدبير
من الله تعالى لما من لازمه شهد ان التدبير في ترك التدبير **الراك** وهو اسر جاع
لبعان الصفات العلي واجاطة العلم والاقتدار بحيث لا يعذب عن علمه شيء مما
هو ملكه ولا يعجز عن انفاذ ما يقتضيه حكمه ومن فسره بالخلق اخذ طرفا من معناه
وكذا من فسره بالقدح وخاصيته صفا القلب والتخلص عن شوائب
الكدر لمن داوم ذكره **القاهر** من الغهر وهو الاستيلاء على الشيء من جهة اسرها
من جهة الملك والسلطان وباطنه من جهة علو المكانة وقياها وجه ذكره الحر الي
واشار بآثره الي قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وخاصيته اذهاب

جاء الدنيا

والدها والحيطة والتطليس والغش وامثالها فان فهمه الانسان بقوة
العلم والبصيرة ورد نفسه الى الاعتدال والزمها صفات الكمال عادت الي
صفة الصبر والحلم والاحتمال والعفو والشفقة والوقار وغيرها
ومن الحديث اشعار بان لزوم الذكر يطرد الشيطان ويحول مرآة القلب
ويصور البصيرة ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذ هم مبصرون
فاخبر ان جلا القلب وابصاره يحصل بالذكر وانه لا يمكن منه الا الذين اتقوا
فالتقوي باب الذكر والذكر باب الكشف والكشف باب الفوز الاكبر وهو الفوز
بالحق الله تعالى **ابن الدنيا** ابو بكر في كتاب **مصابيد الشياطين**
طب هب عن سمرق بن جندب رضي الله تعالى عنه قال لما حفظ القرآن سكرته
ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو
ضعيف انتهى واقول تعصيه الجنابة براس الحكم وحده مع وجود من هو
اشد جراحته فيه غير صواب كيف وفيه ابوابية الطرسوسي الخطوط وهو كما
قال الذهبي في الصنعاء متهما بالوضع فقال هو اول من اختلط دارا بطرسوس
وفيه الحسن بن بشر الكوفي اوردته الذهبي في الصنعاء وقال ابن خراش
سكن الحديث
ان للشيطان كمالا وعلوقا وشوقا بالفتح اي ما يشقه الانسان انشاقا وهو
يجعله الانسان في انفة ويلعبه اياه ويدسم به اذنه اي يدعي ان وساوسه
ما وجدت متفقد الادخلت فيه ذكره كماله الخشعي **اما العوقه** **قال الكذب**
اي الحرمر **شوقا** **قال الغضب** لغبر الله تعالى **واما كماله** **قال النور**
اي الكثير المعقولات لطايف العبادات الغرضية والتقليدية كالتجسد قال الغزالي
ومن طاعة الشيطان في الغضب ينشأ الي القلب صفة النداء والبذخ
والكبر والعجب والاستنار والغرور والاحتقار وتحقير الخلق واردة الظلم وغيرها
فان فهمه ودفعه عادت نفسه الي حد الواجب من الصفات الشريفة
هب عن انس وفيه ماصرين على شيخ البخاري قال يحيى لاشي وضعفه ابن معين
قال الذهبي وذكر له ابن عدي احاديث مما كبر والريغ بن صالح ضعفه السامي
وقواه ابو زرعه وي زيد الرقاشي قال السامي وغيره متروك
ان للشيطان مصالي هي شبه الشوك جمع مصلاه واراد ما يستفزه الانسان
الايمان من زينة الدنيا وشهواتها **فخوخا** جمع فخوخة اي يصاد بها **وان من مصاليه**
وفخوخه **الطير** **يعمر الله تعالى** اي الطغيان عند النعمة **والغزيعط** **الله**
اي اذما العظم والشرف **والكبر** **علي عباد الله** اي النفاظ والرفع عليهم
والساع **المهوي** بالضم في غير ذلك **الله** فقهه الخصال اخلاقه وهي فخوخه
ومصاليه التي نصيها لبي اذ مر فاذ اراد الله بعيد شراخلى بيته وبين الشيطان
فخلق هذه الاخلاق فوقع في شكنه فكان من الهالكين ومن اراد به خيرا
ايقظه ليحجب تلك الخصال ويباعد عنها يصير من اهل الكمال **ابن عساكر**
في التامخ **عن النعمان بن بشير** قضية صنع المم انه لم يره محررا لاشهر من
ابن عساكر وهو عجيب فقد خرج في البهيقي في الشعب باللفظ المذكور عن النعمان
المذكور في ابن عساكر بن عيسى اوردته الذهبي في الصنعاء وقال
يختلف فيه
ان للشيطان كمالا بالفتح قرب واصابة من الامام وهو القرب **بالن ادم والملك**

السراد بها ومنها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان او الملك **فاما لمة الشيطان**
فابعد بالشر وتكذب بالحق واما لمة الملك فابعد بالخير وتصديق
بالحق فان الملك والشيطان يتعاقبان على القلب تعاقب الليل والنهار فمن الناس
من يكون ليله اطول من نهاره واخر يصده ومنهم من يكون نهاره اطول واخر يصده
قال القاضي والرواية الصحيحة ابعاد علي وزين افعال في الموضعين **فمن وجد لمة**
اي الهام الملك فليعلم انه من الله يعني ما يحبه ويرضاه **فليحمد الله** سبحانه
وتعالى على ذلك **ومن وجد الاخرى اي لمة الشيطان فليتعوذ بالله من**
الشيطان ثم قرأ الشيطان بعد ذكر الفجر ويأمركم بالتفكير التي قال القاضي
والابعد وان اختص بالشر عرفا يقال اوعد اذا وعد شر الا انه استعمل في
الخير للادراج والامن من الاشياء بذكر الخير بعده انتهى **وتب لمة الملك**
الي الله تعالى تنويها بشأن الخير واسارة بذكره والتمييز بين اللتين لا يهتدي
اليه كثير من الناس والخواطر بمنزلة البذر فمنها ما هو بذر السعادة ومنها ما
هو بذر الشقاوة وسبب اشياء الخواطر اربعة اشياء لاحاسن لها كما قاله العارف
السهروردي ضعف اليقين او قلة العلم بعرفة صفات النفس واخلاقها او
متابعة الهوى بخمسة قواعده التقوي او حبة الدنيا جاهها ومالهها وطلب
الترلة والرفعة عند الناس فمن عصم من هذه الاربعة فرق بين لمة الملك
ولمة الشيطان ومن ابتلي بهما لم يفرق وانكشف بعض الخواطر دون بعض لو
بعض هذه الاربعة دون بعض وانفقوا على ان كل من اكل من الحرام لا يفرق
بين الوسوسة والالهام **تنبيه** قال الغزالي الاشارة الى الحاصل في القلب
هي الخواطر سميت بها لانها تخطر بعد ان كان القلب غافلا عنها والخواطر هي
الحركة للارادات وتتقسم الى ما يدعوا الي الشر اي ما يضر في العاقبة
والي ما يدعوا الي الخير اي ما ينفع في الآخرة فهما خاطران مختلفان فاقترعا الي
اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا
وهي الخواطر جاذبة وكل حادث لا يد له من سبب ومهما اختلفت الحوادث دل
علي اختلاف الاسباب فهما استنار جيطان البسمة نور الله واظلم سفة وابود
علم ان سبب السواد غير سبب الاستنار وكذا الانوار للقلب وظلماته سببان
فسبب الخاطر الداعي للخير ملكا والداعي للشر شيطانا واللطف الذي به يتنهاها
القلب لقبول لمة الملك يسمى توقفا واللطف الذي به يتنهاها القلب لقبول
وسواس الشيطان اعوا وخذلانا فان المعاني مختلفة فمقتضاه الى اسما
مختلفة والملك عبارة عن خلق خلقها له سبحانه شانه افاضة الخير واوداة
العلم وكشف الحق والوعد بالمعروف والشيطان عبارة عن خلق خلق شانه افاضة
بالشر والامر بالخشا قال الوسوسة في مقابلة الالهام والشيطان في مقابلة
الملك والتوقيف في مقابلة الخذلان واليه يشير بانه ومن كل شيء خلق
زوجين والقلب مجاذب بين الشيطان والملك فزخم الله عبد اوفى عنه
همه فباكان من الله تعالى امضاه وما كان من عدوه جاهده والقلم على
الخطوة صالح ليقول اثار الملائكة واثار الشياطين صلاحا ومساويا فليخرج احدهما
باتباع الهوى والاكاب على الشريعة والآخر على مخالفتها والآخر على
ان الخواطر تنقسم الى ما يعلم قبل الله اي ما يشق عليه وسوسة والي
ما يعلم انه داعي اليه فلا شك في كونه الهاما والي ما يتردد فيه فلا يدري انه

الشر

من لمة

من لمة الملك او من لمة الشيطان فان من مكاييد الشيطان ان يعرف الشرقي معرض
الخير والتميز بينهما فامض حق العبد ان يقف عند كل هم خطر له ليعلم انه لمة
ملك او شيطان وان يعين النظر فيه يعين البصيرة لاهوي الطبع ولا يطلع عليه الا
بنور اليقين وغزارة العلم ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
ت كلاهما في التفسير **جب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال ت حسن
عزيب لا تعلمه مرفوعا الامن حديث ابي حفص وسندهما سند مسلم الاعطى
ابن طهنايب فلم يخرج له مسلم الامتابة

ان الصابر عند فطره لا عورة ما ترد ولهذا كان ابن عمر وراويه يقول عند
فطره يا واسع المغفرة اغفر لي قال الحكم خصت هذه الامة في شأن الدعاء
فقبل ادعوت استجب لكم وانما ذلك لاشياء عليهم الصلاة والسلام فلما فطروا
الامة في امورهم لما استولي عليهم من الشهوات حجت قلوبهم والصور كيف
الشهوة فاذا ترك شهوته صفا قلبه وتوالت عليه الانوار فاحجب له شأن هذه
الحديث وخبره انما هو فيمن اعطى الصور حقه من حفظ اللسان والحنان والاركان
فقد ورد عن سيد ولد عدنان فيما رواه الترمذي ان علي ابواب السما حجابا
يردون اعمال اهل الكبر والحسد والغيبة **هـ** في الزكاة من حديث اسحق بن
الله عن ابن ابي مليكة **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال كل اسحق ان كان مولد
زايدة فقد روي له مر وان كان ابن ابي فزوة قواه

ان للطعام اي تناول الطعام الذي لم يصرفه لا **الشكر لله** سبحانه وتعالى علي ما
اطعمه **من الاجر** اي الثواب في الآخرة **مثل ما** اي مثل الاجر الذي **للصائم**
الصابر علي الجوع والظما المتعارفين الله تعالى ورغبة فيما عنده او المراد
الصابر علي البلاء صومه وقال الكرمانى التشبيه هنا في اصل الثواب لا في
الكمية والكيفية والتشبيه لا يستلزم التماثل من كل وجه وقال الطيبي ربما
توهم متوهم ان ثواب الشكر يقتصر على ثواب الصبر فان ثواب توهمه ووجهه
الشبه اشتراكها في حبس النفس فالصابر يحبس نفسه علي طاعة المنعم
والشاكر يحبس نفسه علي محبته وفيه حث علي شكر الله تعالى علي جميع
نعمه اذ لا يختص بالاكل وتفضيل الفقير الصابر علي الغني الشاكر لان الاصل
ان الشبه به اعلي درجة **ك** في الاطعمة **عن ابي هريرة** ولم يصح بل
سكت عليه ورواه البخاري معلقا

ان للفقير ضغطة اي ضيق لا يجومنه صالح ولا طالح لكن الكافريد وهو ضغطة
والمومن لا والمراد به التقا جانيه علي الميت **لو كان احدنا جانيا منها**
جاءها سعد بن معاذ اذا ما من احد الاوقد المخطيئة فان كان صالحا فهداه
جزاؤه ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد حتي اختلفت اصلاعه كما في رواية
ابن ابي شيبة وصار كالشجرة كما في اخرى لعدم استبرائه من البول كما ورد وقيل ذلك
ان لا ياتي لاهم منها خلقوا فقاوا عنها طويلا فتمضمضوا وضوءا غاب
عنها ولدها فامومن تضمة برفق والعاصي يعنف غضبا عليه **ح** عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قال الهيشي رحب الله رجال الصالحين وقال شيخه
البحراني استاده جيد

ان للشرقي اي الواحد من بلاد الشرق **مثل قوة رجلين من غير قريش** من طبقات العرب
قاله الهيشي يعني بهما رجلين من قريش والآخر من غير قريش والشرقي والشرقي
من اهل مكة

الجمع يقال قرشه يقرشه جمعه من هاهنا وهاهنا ومنه بعضه الي بعض ومنه
قرش لجمعهم في الحرم ولا يقرشون البيعات فيشتركون اولان النضر
ابن كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تفرش اولانه جالي قومه فقالوا كانه جمل
قرشي اي شديدا اولان فخصيا كان يقال له القرشي اولانهم كانوا يفتشون الحاج
فبعدون خلتها اولغير ذلك **مرحبك** في الفضائل **عن جابر** بالصغير قال
كصحيح واقفه الذهبي وقال الذهبي في المذهب صحيح ولم يخرجوه وقاله
الهيثي رجال الصحيح احمد رجال الصحيح

ان للقلوب صدق كصدي الجديد وفي رواية البيهقي كصدي الخامس اي وهو
ان يركبها الرين بها شدة الاثام فيذهب بجلاياها كما يذهب الصد وجه المرأة
وخوها شبه القلوب في صدائها وهو افشوتها لما يعلوها من ظلمة الذنوب
ورين الهوي وعين العقلة بالمرأة اذ اركبها الصد باهمال الجلا ايركب
فيها الناظر ما غاب عنه وكذا القلب كلما صفا من كدورات اخلاق النفس
والطبع ورق بدوام الموعظة والذكر والتجلي عن وجهه ظلمات الهوي
والعقلة وذليله رين الذنوب والزلة نظر الي عالم الغيب بنور الايمان الي ان
يرتقي الي درجات الاخصان فيعبد الله كانه يراه ويرى اليه والتار وما فيها
فيقبل علي ربه وعبارة اخره وجلا ذلك الصدا هو الاستغفار كما قال

وجلاوها الاستغفار اي طلب غفران الذنوب اي سترها وعدم المواجهة
بها لان العبد بايع الله يوم الميثاق ان يطيعه فلما دس قلبه بدس الخالفة
خروج من ستره فغري فاذا نذر ربه بالتوبة فلما طلبها منظرها واستغفر المرق
بعد المرة طهر قلبه من الدس وانجلت مرآته لكن ينقص نور كالمراة التي
يتنفس فيها ثم يفسح قايها لا تخلو عن كدورة ذلك لان القلب اعني الطبيعة
المديرة المطاعة السخدة ومه من جميع الاعضاء وهي بالامانة الي مقاييس
المعلوما كالمراة بالامانة الي صور المعتلونات كما ان المراة اذا علاها
الصد او تكدرت وتلونته احتاجت للجلا فكذا القلب مرآة تذكره العاصي
والخبيث الذي يترك علي وجهه من كثرة الشهوات لان ذلك يمنع صفاه فيمنع
ظهور الحق فيه بقدر ظلمته وتراكبه وجلاوه الاستغفار وسلوك طريق الابرار
فاذا وقع ذلك عاد القلب الي ما كان قبل العصيان لكن ليست المراة التي
نذرت بشئ تفسح كالمصقلة التي لم تدس قط ذكره الغزالي وقال ابن عربي القلب
مرآة مصقولة لا تصد ابدا او اطلاق الصد اعليها في هذا الحديث ليس المراد
به انه صد اطلع وجه القلب بل لما تعلق واشتغل بعلم الاسباب عن العلم بالله
كان تعلقه بغير الله علي وجه لكونه المانع من تجلي الحق عليه لان الحضرة الالهية
متجلية داها لا يتصور في حقها حجاب فلما لم يقبلها هذا القلب من جهته
الخطابة الشرعي المحمود لقبوله غيرها عبر عن قبول الغير بالصد واللك
والعبي والفعل والبران وخوها فالقلوب ابدا لم تزل منطوية علي الجلا مصقولة
صافية فكل قلب تجلت فيه الحضرة الالهية من حيث هو يات وقت اصبر
الذي هو التجلي الذاتي فذلك قلب المستاهد الكامل الذي لاحد فوقه
في تجل من التجليات ودونه تجلي الصفات ودونها تجلي الافعال من حيث
كونها من الحضرة الالهية ومن لم يجل له منها فذلك القلب العاقل عن الله
المطروء عن قربه النبي قال الراغب والمؤمن غفار استغفار من الغفارات

وامله

واصله من العفو وهو الباس الشئ ما يصونه عن الدس ومنه قيل اقصر ثوبك
في الوعا فانه اغفر للوسخ والعفوان والمغفرة من الله تعالى ان يصون العبد عن ان
يمسه المر العذاب **الحكيم** الترمذي **عد** كلاهما **عن انس** رضي الله عنه ورواه عنه
باللفظ المذبور البيهقي في الشعب والطبراني في الاوسط والصغير قال الهيثي
وفيه الزيد بن سلمة الطبراني وهو كذاب انتهى

ان القلوب في الجنة نجمة بفتح لام التاكيد اي بيت شريف المقدر علي المنار
واصل النجمة بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر **من لؤلؤة** بهز تبيد
وحدة ثهما واشتات الاولى والثانية وعكسه **واحدة** تأكيد **بحرقة** بالقاف وفي
رواية جارية بالبا الموحدة وهي بعني بحرقة واللؤلؤ معروف **طولها ستون**
ميلا اي في السماء وفي رواية عرضها ثلاثون ميلا ولا معارضة اذ عرضها في مسافة
ارضها وطولها في العلوية ثم ورد طولها ثلاثون ميلا وحينئذ يمكن الجمع
بان ارتفاع تلك النجمة باعتبار درجات صاحبها **للمؤمن فيها اهلوت**
اي زوجات من سائنا والحر **يطوف عليهن المؤمن** اي لجامعين ومسا
هناك **فلا ريب** بعضهم بعضا اي من سعة النجمة وعظمها ثمران ما ذكر
من كون تلك النجمة في المقاسة والصفاء كاللؤلؤة لانها منه حقيقة فهو من قيل
قوارير من فضة والقارورة لا تكون من فضة بل المراد ان بياضها كالفضة التي
هنا كلاس وفيه مائة اذ لا مانع شرعا ولا عقلا من اجرايه علي ظاهره والعاقل
المحيط لا يفرق جعل النجمة لؤلؤة بحرقة وزعمه ان النجمة لا تكون الا من كراس
خلجان العفوان واللؤلؤ حكم ظاهره والفرق ههنا بالمرق **عن ابن موي**
الاستغفار رضي الله عنه

اي للسلمة وفي ذلك الحق انه اذا رآه اخوه في الاسلام وان لم يكن من النسب
ان يترحموا اي يتحنن عن مكانه ويحلمه بحسنة اكرامه فينبذ ذلك لاسيما ان
كان عالما او صالحا او ذا ذوق الولايات لان في ترك ذلك مفسد لا تحفي **شبه** عن
والخطيب بكسر الخاء المثلثة **الخطاب** العدوي من رهنط عمره محبة وحديث سكن
دمشق قال واقلة دخل رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمسجد قاعدا
فتزجج فقال رجل يا رسول الله ان في المكان سعة فذكره وفيه اسماعيل بن
عياش اوردته الذهبي في المعاني وقال مختلف فيه وليس بقوي ومجاهدين
فرقد قال في المطان حديثه منكرو متكلم فيه انتهى

ان للسلمة الذي **شبه** ولده **ياي** حضور واقعة بدر التي اعز الله تعالى بها
الاسلام وحقق بها اهل الشرك **في السما** الفضل اي زيادة رفعة المقام وتزيد
الاعظام والافترام والشرق **علي بن خلف** عن **عنه** عن **شبه** عنها وقد ورد في الشاعلي
اهل بدر اخبار كثيرة **طه** **عن رافع بن رافع** بفتح الهمزة وكسر الدال المهملة
الحارثي الانصاري الاوسي قال الهيثي فيه جعفر بن مفضل من اعرافه وبقية رجاله
ثقات وفي الحديث قصة

ان للسلمة الذين هاجروا من بلاد المأثر الي بلاد الطاعات **منابر** جمع منبر
بكسر الميم اي منبر مرتفع فان كل شئ رفيع فعد منبر ومنه المنبر لا يرتفع
وكسرت الميم علي التشبيه بالدلة **من ذهب** **يلسبون** **عليها** **من القبيح** والحال
انهم قد **انزاعوا** **الفرع** وهو اشده الخوف وهذا الصلة والظاهرة هنا يعني
مطلق الخوف لا بقيد الشدة فتدبر قال راوية ابو زيد رضي الله عنه لوجوب

بها احد المحبوت بها قوي **البرار** في مسنده ك في مسنده كلاهما عن **ابن عبد**
 الخدي رضي الله عنه قال البرار رواه عن شيخه حمزة بن مالك عن ابي حمزة **ابن عبد**
 وبقية رجاله ثقات **ابن عبد** **ابن عبد** **ابن عبد**
ان للوصوف شيطانا يقال له الولهان بفتح الواو مصدر معناه الخبير من شدة
 العشق سمي به هذا الشيطان لاغوايه الناس في الخير في الطهارة حتى
 لا يعلموا اهل عمر الوصف الا اولا وكمر غسل مرة ونحو ذلك من الشكوك والاهام
فا تقوا وسواس الشيطان اي احذروا وسوسة الولهان فوضع الموضع صبره وبالغة
 في كمال وسواسه في شأن الما وابقاع الناس في الخير حتى يتخيروا اهل وصل
 الما الي اعضا الوصف والغسل او لم يصل وهل غسل مرة او اكثر وهل هو طاهر
 او نجس او بلغ قلبي ام لا وغير ذلك والوسواس بالفتح اسم من وسوس اليه نفسه
 اذا حدثته وبالكسر مصدر قال في المصباح ويقال لما يخطر بالقلب من شر او لما لا
 خير فيه وسواس قال الغزالي من وهن علم الرجل ولو غلبه بالمال الطهور وقال
 ابن ادهم اول ما يبذل الوسواس من قبل الطهور وقال احمد بن حنبل في قوله
 ولوعه بالمال وقال المروزي وصات ابا عبد الله بن مسعود وسرته من الناس
 ليلا يقولوا لا يحسن الوصف لقلة صبه الما وكان احمد بن حنبل ينادي بيل الشري
 ومن مفاصد وسواس الما شغل ذهنه بالزاد على حاجته فيما لو كان كغيره
 كوقوف او خوصام فيخرج منه وهو مرتلن الذمة بما زاد حتى يكمل بيته فيبيت
 صاحبه رب العباد انتهى **شبهة** ظاهر الخبر ان لكل نوع من الخلق شيطان
 والوسواس شيطان يخصه ويدعو اليه قال الغزالي واختلاف الشياطين
 يدل على اختلاف الاسباب قال مجاهد بليس خمسة اولاد جعل كل واحد منهم
 علي شي وهم يفر والاعور وسوط وداسه وزليخ فخر صاحب **المتن**
 الذي يامر بالشور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوي الجاهلية والاعور
 صاحب الزنا يامر به ويزينه لهم وسوط صاحب الكذب وداسه يضل
 مع الرجل على اهله يريه العيب فيهم ويفضيه عليهم وزليخ صاحب
 السوق وشيطان الصلاة يسهن غزبه والوصوف يسهن الولهان وكما ان
 الملائكة فيهم كثرة ففي الشياطين كثرة **شبهة** الوسوسة من اوقات
 الطهارة واصلا جهل بالسنة او خيال في العقل ومنعها منكبر من نفسه
 سبي الظن بعباد الله تعالى معتقد على عمله معجب به وقوته وعلاجهما بالثقة
 عنها والاكثار من سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويأت خلق جديد وما
 ذلك علي الله بغير كذا في النصاح قال الحكمير قاما القلوب التي وليها عظمة
 الله سبحانه وتعالى وجلاله فهايت واستقرت فقد انتفى عنهم وسواس
 نفوسهم ووسواس عندهم قال ومن هنا انب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي اهل الوسوسة فقال هكذا اخرجت عظمة الله تعالى من قلوب بني اسرائيل
 حتى شهدت ابدانهم وقابت قلوبهم ثم روي حديثا ان رجلا اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اني ادخل في صلواتي فلم ادر اعلي شفع ام علي وتر
 من وسوسة اجد ما في صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدت
 ذلك فاطعن اصبعك هذه يعني كفه السبابة في تحريك اليسرى وقل اسم الله فافاكي
 الشيطان او عدته وفيه كراهة الاسراف في الوصف والنفوس اجمع علي النبي
 عن الاسراف فيه وان كان علي شيطان فليكره تنزيها وقيل تحريما **شبهة** **ابن عبد**

ابن عبد

رضي الله تعالى عنه قال ت غريب ليس اساده بالقوي لا تعلم احدا اسنده
 غير خارقة بن مصعب انتهى وقد رواه احمد وابن خزيمة في صحيحه ايضا من
 طريق خارقة قال ابن سيده ولا ادري كيف دخل هذا في الصحيح قال ابن ابي حاتم
 في العلل كذا رواه خارقة واخطا فيه وقال ابو زرعة رفعه منكر وقال عدي
 في اماليه هذا حديث صحيح فيه ضعف وخارقة ضعيف جدا وليس بالقوي
 ولا يثبت في هذا شي انتهى وذلك لان فيه خارقة بن مصعب وهما احمد وكذا به
 ابن معين وذكر في الميزان انه انفرد بهذا الخبر وقال في التنقيح وهو جدا
 وقال ابن حجر خارقة ضعيف جدا وقال ابو زرعة رفعه منكر وظاهر صحيح
 المص انة لم يخرج خبره غير الترمذي والا لذكره تعوية له لضعفه وليس كذلك بل رواه
 عبد الله بن احمد بن زوايد المسند
ان لا بليس مردة بالخزيك جمع مارد وهو العاني **من الشياطين يقول لهم**
عليكم بالحج والجهاد فاضلوهم عن السبيل اي الطريق يذكر
 ويؤتى والشيء اغلب لان شانه هو وجنده الصد عن طريق الهدى والمنافق
 الموصلة الي ديار السعد والامر بالمعشاة والمنكر ثم يحتمل ان المراد الامتثال
 عن الطريق الحسية فيما لو خرج واحد او شرعة منفردة ون يحتمل ان
 المراد العقوبية بان يقول للحاج اتج ونفع ارضك وساك وزوجك وكذلك مع
 طول المشقة وكثرة المشقة وللمجاهد اتجاهد فتقاتل فتقتل وتنتكسواوك
 ويقسم مالك فبفتح التظا ردين حرب الشيطان وامر الرضا في معركة القلب الي
 ان يغلب احدهما **طوبى عن ابن عباس** رضي الله عنهما وفيه شيان بن فروخ
 اورد في الذهبي في الميزان وقال ثقة قال ابو حاتم يري الغد رية اضطر الناس
 اليه باخذه عن تابعي كني ابن هريرة قال ش وغيره ثقة غير ثقة
ابن عبد قال القاضي علي بن ابي طالب وهو في الاصل مراد في اللنا ر وقيل معرب
باب اي عظيم المشقة وعمر الشقة **لا يدخله** اي لا يدخل منه **الامن شقا عظمة**
بعبادة الله تعالى اي ازال شدة حقه وايراد علة عصيه بايمان الكثرة
 الي الحقصوب عليه علي وجه لا يجوز شرعا قال في المصباح وغيره شفا الله
 المر يقن يشفيه شفا واستشفيت بالعد وتشفيت به من ذلك لان الغضب
 الكامل كالداء اذا زال بما يطلبه الانسان من عدوه فكأنه يري منه واصل الغضب
 الغضب المحيط باللب وهو أشد الحق وفي رواية يدل قوله بعبودية الله
 تعالى سيخط الله تعالى قال الغزالي وعدد ابواب جهنم عدد الاعضاء السبعة
 التي بها يعصى العبد بعضها فوق بعض الاعلي جهنم ثم سقر ثم لظن ثم الخطيئة
 ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية فانظر الآن في عمق الهاوية فانه لا صد
 لعيقها كما لا حد لشهوات الدنيا وقال الحكمير الانسان جبل علي اخلاق سبعة
 الشكر والشك والفطنة والرغبة والرغبة والشهوة والغضب فاي خلق
 منها استولي علي قلبه نسب اليه دون البقية وكذلك جعل جهنم سبعة ابواب
 بعد هذه الاخلاق واهلها المقسمون علي هذه السبعة فكل جهنم منها
 صار جزا تلقى من هذه الاخلاق المستولية عليهم وما يحققه قوله في الحديث
 ان جهنم يا لا يدخله الا امن شفا عظمة سيخط الله وقوله في حديث اخر
 لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل سيفه علي امي واذا ولى الايمان القلب
 نقي هذه السبعة منه او بعضها بقدر قوة الايمان وضعفه فان انتفت كلها

الفتاوى

صارت ابواب جهنم كلها مسدودة دونه او بعضها فاما يناسبه **ابن ابي الدنيا**
ايونكر في **ذم الغضب** اي في كتاب **ذم عن ابن عباس** رضي الله عنهما
عنهما قال الى فضل العراف في سنده ضعف ورواه عنه ايضا البزار من حديث
قدامة بن محمد عن اسحق بن شيبه قال الهيثم بن وهما ضعيفان وقد وثقا به
وبقية رجاله رجال الصحيح

ان جواب الكتاب حقا كرسد السلام يعني اذا ارسل اليك اخوك المسلم كتابا يتضمن
السلام عليك فيه فحق عليك رد سلامه بكتابته مثلها او مراسلة او اخباره
وبوجوب ذلك صرح بعض الشافعية وهذه امن المصطفى صلى الله عليه وسلم
شرع للابن ان فان السلام تحية من الغايبة وقلما يخلو كتاب من سلام وفيه خبر
لعهد السودة لبدا يخلق بعد الدار **فرعن ابن عباس** رضي الله عنهما ورواه
ابن لال ومن طريقه اوردته الديلمي فلو عزاه له كان اولي ثمران فيه جويهر
ابن سعيد قال في الكاشف تركوه عن الثعالبي وقد سبق قال ابن تيمية
والحفظ وقفه

ان لربكم في ايام دهركم نفقات اي تجليات مغرباته بصيبي بها من ينشأ
من عبادته والنفقة الدفعة من العطية **فتعرضوا لها** بطلبها من القلب وتزكيتها
عن الخبث والكدر والجملة من الاخلاق المذمومة ذكره الغزالي **فعل ابن**
بصيص نفقة منها فلات تقرب لبعدها **ابدا** فانه تعالى كملك يد الارراق
علي عبيده شرا شرا من له في خلال ذلك عطية من جوده فنفق باب الخصال
ويعطى منها ما يعم ويستغرق جميع الارزاق الدارق فمن وافق القصة المستغنية
للأبد وتلك النفقات من باب خزائن الجن والهم وقيل القصة هنا ليست عن
كل وقت فمن داور الطلب يوشك ان يصاد في وقت القصة فينطق بالاعتناء الاكبر
ويسعد السعد الاخر وكما من سائل سئل فرد مرارا فاذ وافق السائل قد فتح
كيسه لينفق لا يبرده وان كان قد رده قبل **طب** قيل انما ذكره في الاوسط فليحذر
محمد بن سلمة يفتح اللام والميم من سلمة الانصاري الحرزي في الخاريجي قد بدا
والمشاهد الايتوك وكان من فضل الصحابة قال الهيثمي فيه من لم يعرفه
وثقوا انتهى ورواه عنه الحكيم ايضا

ان لصاحب الحق اي الدين مقالا اي صولة الطلب وقوة الحق قاله لاصحابه
لما جاء رجل تقاضاه فاعلظ له فتموا به فقال دعوه وذكره واخذ منه الغزالي
ان المظلوم من جهة القاضي ان يتظلم الي السلطان وينسبه الي الظلم وكذا يقول
الاستغنى للمعنى قد ظلمني **ابن اواف** اوز وجب فكيف طرقت في الخلاص والاول
التفريق بان يقول ما في **ابن** رجل ظلمه ابوه واخوه قال لكن التعيين
مباح لما ذكر **جرع عابشة** **علي بن ابي حميد الساعدي** بكسر المهملة قضية
صنيع الهم ان هذا ليس في احد الميادين والابا عبدل وهو يقول يجب تفيد
قال الحافظ العراقي في السخاوي وغيرهما انه متفق عليه من حديث **ابن هريج**
بلغظ لصاحب الحق فقال قال السخاوي وهو من غريب الحديث وعزاه
لهما معا بلنظ ما هنا الديلمي في الزدوسي واعجب من ذلك ان الهم ذكر في الدرر
للشيخين بلنظ ان لصاحب الحق مقالا وما لادن الاغلبة مجيئه

ان لصاحب الحق اي قاريه حق قراته عند كل ختمة يختمها من القرائن
دعوة مستجابة قال التورثي الصحية للشئ الملازمة له اسنانا وحيوانا

الموصفين بل اتا قاسم فقط تنب **استنبط السبكي** من الحديث ان الامام ليس له
تقدير غير الاوج عليه لان التمليك والاعطاء اتاه من الله لا من الامام فليس للامام
ان يملك احدا الا ما ملكه الله تعالى وانا وظيفته القصة وهي يجب كونها بالعدل
ومنه نقد مير الاوج والتسوية بين متساويي الحاجة فاذا قسم بينهما ودفعه لها
علمنا ان الله ملكه لها قبل الدفع وان القصة اتاهي معينة فان لم يكن امام
واستأثر احد هبا كان لو استأثر بعض الشركاء بالمشترك فلا يجوز تنب **احد**
ابن الحاج من الحديث انه ليس للعالم ان يخص قومه من اخرين بالقوانين والاحكام عليهم
لان المسلمين قد نساوا وفي الاحكام ونقيت المواهب من الله تعالى يخص بها من يشاء
طب عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال الهيثم بن وهما **ابن سنان**
احد هبا عن

انما نار حمة اي ذرصة او مبالغ في الرصة حتى كاني عينا لان الرصة ما يترتب عليه
النفع وعونه وذلكة كذلك وان كانت ذرصة رصة فمفاته التابعة لذاته كذلك
مهداة بضم الميم اي ما اتا الارحة للعالمين اهداها الله اليهم فمن قبل هدته افع
ويجب ومن ابي قاب وخسر وذلك لانه الواسطة لكل فيض فمن خالف فقد افسد
من نفسه كعين انقورت قانتفع قومه واهل قومه فهي رصة لها ولا يشك على الحصر
وفوق الغضب منه كثيرا لان الغضب لم يقصد من نفع بل القصد بالذات الرصة
والغضب بالتبعيه بل في حكم العدم واخصر فيها مبالغة او المعنى انه رصة علي الكل
لا غضب علي الكل او انه رصة في الجملة فلا ينافي الغضب في الجملة ويكون في الطلب
اثبات الرصة **ابن سعد** في الطبقات **والحكيم** في التواريخ **عن ابي صالح مرسل**
ابوصالح في التواريخ كثير فكان ينبغي تمييزه **في الامان عنه** عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال ك علي شرطها ونفرد الثقة مقبول انتهى واقره
عليه **الذهبي**

انما بعثت اي ارسلت **لانتم** اي لاجل ان اكمل **صالح** في رواية بدله مكارم **الاخلاق**
بعد ما كانت ناقصة او اجمعها بعد التفرقة قال الحكيم لانا ناه ان الرسل قد مضت
فلم تنه هذه الاخلاق فبعثت بانتم ما بقي عليهم وقال بعضهم اشار الي الانبياء عليهم
الصلاة والسلام قبله بعثوا بكارم الاخلاق ونقيت بقية فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
بما كان معهم وبنها معها وقال الحوالي صالح الاخلاق هي صلاح الدنيا والمعاد التي
جميعها في قوله اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح ديني التي فيها
معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي وقال العارفي ابن عربي معنى الحديث انه
لما فتمت الاخلاق الي مكارم والي سفاسق وظهرت مكارم الاخلاق كلها ف
شرايع الرسل وتبين سفاسقها من مكارمها عند هم وما في العالم الاخلاق الله
وكلمها مكارم فماتت سفاسق اخلاق فبعث المصطفى صلى الله عليه وسلم بالكمة
الجامعة الي الناس كافة واتي بجامع الكلم وكل شئ تقدمه علي شرع خاص فاجبر
عليه الصلاة والسلام انه بعث ليتم صالح الاخلاق فصار لكل مكارم اخلاق **فكنا**
ترك في العالم سفاسق اخلاق جملة واحدة لمن عرف مقصد الشرع قا بان لنا مصارفة
لهذا الكرم سفاسقا من خوجرجين وحسد وشرة وبخل وكل صفة مذمومة
فاعطانا لها مصارفة اذا جربنا لها لها عادات مكارم الاخلاق وزال عنها اسم الذم
فكانت محمودة فتمم الله بها مكارم الاخلاق فلا ضد لها كما انه لا ضد للحق لكن
من امن عرف المصروف ومن امن جهلا **ابن سعد** في الطبقات **فذكر هب عن ابي هريرة**

ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المذكور قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى
فكان المم اغلقه دهولا وقال ابن عبد البر حدثني متصل من وجوه صحيح عن ابي
هريرة وغيره

انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا لانه حشي بالرفقة والرحمة قاسنار قلبه
بنور الله تعالى فوفيت له نيا في عينه فبذل نفسه في جنب الله تعالى فكان رحمة
ومقرعا وغياثا واما تافا لعدا اب لم يقصد من بعثت **تخ عن ابي هريرة** رضي الله
عنه وفي الباب نحوه عن جمع صحابييين

انما بعثتكم ايها المؤمنون **مفسرين** نصب علي الخال من المصير في بعثته وكذا
قوله الا ان مفسرين قال الحاربي والتيسير عمل لا يجهد النفس ولا يتقيل الجسم
والعسر ما يتقيل النفس ويصير الجسم ثراكد التيسير ينفي عنه وهو التيسير
فقال **ولم تبعثوا مفسرين** اسناد البعث اليهم جاز لانه المبعوث بما ذكر
لكن لما تابوا عنه في التبليغ اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله اي ما مورو
وكان ذاشاته مع كل من بعثه لجهة يقول يسروا ولا تقسروا وهذه اقاله لما بال
ذوالخوصرة اليما في الا فرغ بن حابس بالمسجد **تخ عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه وفي الباب غيره ايضا

انما بعثني الله مبلغا للاحكام عن الله تعالى معرفاه داعيا اليه تعالى والى جنته
مبيناً موافق رضاه وامر ايها وموافق سخطه وناهيا عنها ومخير اباخبار الرسل مع
اممهم وامر المبدأ والمعاد وكيفية شقاوة النفوس وسعادتها واسباب ذلك **ولم**
يبعثني متعذرا اي مشددا قاله لعائشة رضي الله تعالى عنها لما امر بتخيير سبابه
فبذرها فاختارته وقالت لا تنقل اني اخترتك فذكره وفي افهامه اشعار بان من
دقايق صناعة التعليم ان يزجر المعلم المتعلم عن سوء الاخلاق باللفظ والتوضيح
ما لم يكن من غير نصريح وبطريق الرحمة من غير توبيخ فان التصريح يهلك حجاب
الهيبة ويورث الجراة على الهجوم بالخلاف ويهيج العزم على الامتثال وذكره الغزالي
تخ عن عائشة رضي الله عنها ورواه عنها البيهقي في السنن لكن قال الذهبي في
المهذب هو منقطع

انما جز السلف اي القرض **الحمد والوفاء** اي حمد المقترض للمقرض والشا عليه
واذا حقه له قال الغزالي فيجب للمدين عنه قضا الدين ان يجد المقتضى له **يات**
يقول له بارك الله لك في اهلك وما لك انني وما اقتضاه وضعها من ثبوت الحكم
للمذكور وتقمه عما سواه من ان الزيادة على الدين غير جائزة غير مراد وانما
هو علي سبيل الوجوب لان شكر المنعم واذا حقه واجبات والزيادة نقل ذكره الفرطبي
حزنه عن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي رضي الله عنه قال
استلف النبي صلى الله عليه وسلم مني حين غزا حنيناً ربيعاً الف الف درهم فقصها
وقال له بارك الله في اهلك وما لك بذكره وفيه ابراهيم بن اسمعيل او اسمعيل بن
ابراهيم علي اختلاف الروايتين ابن عبد الله بن ابي ربيعة قال في المنار لا يعرف عالم
ولا نبتت عد الله انني لكن قال الحافظ العراقي الحديث حسن وعبد الله بن ابي ربيعة
اسم ابيه عمرو بن المغيرة واه المصطفى صلى الله عليه وسلم الجند فبقي عليها الت
او اخرايا مرسن رضي الله عنه ومات بقرب مكة ومن لطايف اسناد الحديث انه من
رواية اسمعيل عن ابيه عن جده

انما جعل الطواف بالبيت اي الكعبة **وبين الصفا والبروة** اي انا جعل

السعي بينهما **وروي الجار** اي العقب **لاقامة ذكر الله** يعني لما شرع ذلك
لاقامة شعار النسك وثبته في رواية الحاكم لا لغيره وكانه سقط من رواية المصنف
في الحج **عن عائشة** رضي الله عنها وقال صلى الله عليه وسلم واعترض بان فيه عيب
الله ابن ابي زياد الغداح ضعفه ابن معين وكذا النسائي مرة وقا هر شيع المصنف
ابي داود به عن الشفة والامر بخلافه فقد رواه عنهم ايضا الترمذي وقال حسن صحيح

انما خرجت على امتي لمة الاجابة اذا دخلها العصاة منهم للتطهير **كجر الحمام**
اي كجرانها اللطيفة التي لا تؤذي الجسم ولا تؤهنه فان قلت هذا قد بنا فتنه ما
مترانهم اذا دخلوها ما تواتر فلا يحسون بالمر العذاب قلت قد يقال انها تكون عليهم
عند احيايهم والامر باخراجهم منها كجر الحمام **طس عن ابي بكر** الصديق رضي
الله عنه قال الهيثمي فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف انتهى وفيه ايضا شعيب
ابن طلحة نقل السخاوي عن الدارقطني انه منكر والاكثر علي قوله

انما جعل الاستيذان اي انما شرع في دخول دار الغير **اجل** وفي رواية من
المبصر قبل **البصر** اي جهته اي انما احتيج اليه ليلا يقع نظره في الخانج علي من هو
داخل البيت وكولاه لم يشرع وهذا قاله لما اطلع الحكم ابن ابي العاص او غيره من
بابه وكان في يد المصطفى صلى الله عليه وسلم مد رايك بها راسه وقال لو علمت
انك تنظر لطعنت به في عينك ثم ذكره قال في المقصد وان كان هذا في النظر
الي الرجال قال التماسا كد واشد وفيه دليل علي صحة التعليل القياسي فهو حجة
الجمهور علي تعاد القياس وفيه ان من اطلع في بيت غيره يجوز طعنه في عينه اذا لم
يبدفع الابه ولا يجتصن ذلك ببيت المصطفى صلى الله عليه وسلم بدليل خبر من اطلع
علي قوم بغير اذنه فقد حل لهم ان ينفقوا عينه ولاضمان ولادية عند الشافعي لانه
عقوبة علي جنابة سابقة **حرق ثوب** كلفهم في الاستيذان **عن سهل بن سعد**
الساعدي رضي الله عنه ورواه عنه ايضا النسائي في الديانة

انما ساء الله الامم اي اسيء الله تعالى الامم في القرآن **لانهم يرووا الابسا**
والامهات والانتا اي احسنوا الي ابايهم وامهاتهم وانبيايهم ففوقواهم وتحرروا
محابهم ونفخوا مكارهم ولم يوقعوا الصفاين بينهم بتفضيل بعضهم علي بعض
بخو عظمة واكرام بلا موجب شرعي **كما ان لو ادرك عليك لولا لك** حقا
عليك حقا اي حقوقا كثيرة منها تعليمهم الفروض العينية وتاديبهم بالاداب
الشرعية والعدل بينهم في العليم سوا كانت هبة ام هدية ام وقفا ام تبرعا
اخرفان فضل بلا عذر وحرر عند بعض العلماء وكره عند بعضهم **طس عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبيد الله بن الوليد الرضاخي وهو
ضعيف انتهى ونقل في الميزان تضعيفه عن الدارقطني وغيره وعن ابن جبار
والنسائي والقلاس انه متروك ثم ساق له اخبارا انكر عليه هذا **متها** وظهر
صنيع المصنف انه لم يرد علي من الطبراني وهو قصور فقد رواه فقد رواه لطان الحثي
باللفظ المذكور عن ابن عمر المذكور في الادب المفرد وتزجيم عليه باب بر الاب لولده
قال صرب عنه صحا والعدل عنه للطبراني من سوء التصرف

انما سمي البيت الذي هو الكعبة المعظمة **البيت العتيق لان الله** لفظ رواية
الحاكم انما سمي البيت العتيق لانه **اعتقه** اي صاه من الجبابرة جمع جبار وهو
الذي يقتل علي الغضب **فلم يظهر عليه جبار قط** وفي رواية لم يولد جبار قط
وفي اخري لم يولد عليه جبار قط واراد بنفي الظهور رضي الغلبة والاسـ

حقا

واصوله والحديث وغير ذلك الامام في ذلك **المعاني** بفتح السين وكون الميم
نسبة الي سمان يطن من تيمهم **وابو زكريا يحيى بن مئدة في اماله** عن **ابن**
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابو الشيخ ايضا **ابن**
اناس بن شعبان لانه يشعب اي الذي يشرع فيه **خير كثير للمصايير** اي لمصايير
حتى يدخل الجنة يعني يكون صومه وما تفرغ منه عبادة خال الجنة مع السابقين
الاولين او يغير عذاب او يحوذ ذلك والمقصود به بيان فضل صوم شعبان وعظم قدر
الشهر **الرافعي** امام الشافعية **في تاريخه** تاريخ قزوين **عن ابن** رضي الله
عنه ورواه عنه ايضا **ابو الشيخ** بلفظ ندر **عن** لم يسمي شعبان **ب**
والباقي سوا

انما سميت الجمعة اي اناسي يوم الجمعة يوم الجمعة لان ادم عليه الصلاة
والسلام **جمع** بالناس المنعول اي جمع الله فيها خلقه اي صورته اكل تصوير
علي هذا الهيكل البديع العجيب والي هذه الحديث اشار النووي في تهذيبه
بقوله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انها سميت جمعة لاجتماع خلق ادم عليه
الصلاة والسلام فيها انتهى وفي هذا علي الحافظ العراقي فلم يخصص مع سعة
اطلاعه وعلو كعبه في هذا الفن فاعترض النووي حيث قال ولما وجد لهذا الحديث
وما قيل في سبب تسميته به ايضا انه اجتماع الناس فيها اولان الخلق **قالت**
اجتمع خلقها وخرج منها يوم الجمعة والاجتماع ادم **ب** مجموع حوي عليهما الصلاة
والسلام في الارض فيها اولان قريش كانت تجتمع فيه الي قمي في دار الندوة
خط في ترجمة ابي جعفر الافواه **عن سلمان** الفارسي رضي الله عنه وفيه عبد الله
ابن عمر ابن ابي امية قال الذهبي فيه جهالة وقد شاع الصبي ذكره ابن حبان
في الضعفاء

انما مثل المؤمن خير يصيبه الوعر بالتحريك معث الجا كما في الصحاح وغيره
اي شدتها **والجمل** التي هي حرارة عذبة بين الجلد واللحم فكانه يقول خير تصيبه
الجماد شديدة كانت او خفيفة فكما ان الشدة بدة مكفرة فالخفيفة مكفرة ايضا كرمها
منه تعالى وفضلها **كمثل حديد** تدخل النار فيذهب خبثها **ب** بجمعة فوج
مفتوحتين ما تبرهن النار من الوجود والقدر **ويبقى طيبها** بليسر الطأ وسكون الخبيثة
فلكه الوجود الجاهل يذهب بالخطايا والذنوب المثل بذلك زيادة في التوضيح
والتقرير لانه اوقع في القلب ويريك المتخيل متحققا والمحقق محسوسا
ولذلك اكثر الله تعالى في كتبه الامثال ولا يضرب المثل الا لما فيه غرابة **طبل**
في الايمان **عن عبد الرحمن بن ازهر** بفتح الهمزة وزاي ساكنه الزهدي قال في
التهذيب مرسل جيد

انما مثل صاحب القرآن اي جامع القرآن والمراد بخاصية من الف تلاوته نظرا
او عن ظهر قلب فان من داوم علي ذلك له لسانه وهلت عليه قرآنه فاذا هجره
تقلت عليه القراءة وشقت عليه **كمثل صاحب الابل المعقلة** اي مع
الابل المعقلة بضم الميم وشد العين وشد القاف اي الشدودة يقال اي جبل
شبه درس القرآن ولزوم تلاوته بربط بغير نجاف شراده **ان عاهد عليها**
اي احتفظ بها ولا زها **مسكها** اي استمرساكها **وان اطلقها ذهبت**
اي انقلبت شبه القرآن بالابل المعقدة بالعقل فناد امر تعهده موجودا فحفظه
موجود كما ان الابل ما دامته مشدودة بالعتال فهي محفوظة وضمن الابل

لانها شد

لانها شد الحيوان الاهلي نفورا والمراد بالحصر حصو مخصوص بالنسبة لامر مخصوص
وهو دواير حصه بالكرش كما حفظ البعير العقول اما بالنسبة لامر اخر
فبالنسبة لامور اخرى الا تراه قد ضرب له مثلا اخر كقوله صلى الله عليه وسلم مثل
المومن الذي يقرأ القرآن كمثل الاثرجه افاذه الحافظ العراقي واقفا به **ب**
عساه يقال ان دلالة انها علي الحصر لانه لا مثل له سوي ذلك وهو اوضح من قول
ابن حجر المراد حصو مخصوص بالنسبة للحفظ والسيان بالتلاوة والترك **مالك**
في الموطا حرقه **عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه

انما مثل المجلس الصالح **وجلس السنو كما مل المسك** اي وان لم يكن صاحبه
وناخ الكبر فقا مل المسك **اما ان يجد بك** بجمهم وذل مقبحة اي يعصيك
واما ان تتباع منه **واما ان تجد منه رجا طيبة** اي انك ان لم تنظر منه
بجاعتك جميعها لم يجد منها واحدة منها اما الاغطا واما الشرا واما اقتباسك
الراجية وكذا يقال في قوله **وناخ الكبر** بعكس ذلك وذلك انه **اما ان يحرقه**
ثيابك بما تطاير من شر الكبر **واما ان تجد منه رجا طيبة** والمقصود منه
الذي عن جالسة من تؤذي جالسته في دين او دنيا والترغيب في جالسة من
تنفع بجالسته فيها وفيه ايد ان بطهارة المسك وحل بيعه وضرب المثل والعمل
في الحكم بالاشباه والنظائر وانتد بعضهم

- تجنب مديق السوء واصبر حاله • فان لم تجد منه محييا فداره •
- ولازم حبيب الصدق وانزك مرأه • تنل منه صفو الود ما لم تراه •
- ومن يزرع المعروف مع غيره اهله • يجده وراي الجرا وفي قواره •
- ولله في عرض السموات حسنة • ولكنها محفوفة بالكمارة •

ق **عن ابي موسى** (الشعري رضي الله عنه) **ان مثل صوم التطوع مثل الرجل الذي يخرج من ماله الصدقة فان شا**
امضاها وان شا حبسها فيضع الثقل بنيت من اول النهار اي قبل الزوال
وتناول مفطر عند الشافعية ونياب من اول النهار وطلوع الغر لان الصوم لا يتجزئ **نه عن**
عائشة رضي الله عنها قلت يرسول الله اهدي لنا حيس فنيات لك منه فقال ادنيه
اما اني اصحت فلما صاير فاكل ثم ذكره قال عبد الحق فيه انقطاع وذلك لان في طريق
النسائي من رواية ابي جعفر الاحوص عن طلحة بن عبيد عن جاهد من عائشة رضي
الله عنها ومجاهد لم يجمع عنها كما في علل الترمذي
انما مثل الذي اي انما مثل الانسان الذي يصلي **راسه** اي والحال ان شر راسه
محقوق اي مجموع شعره عليه **مثل الذي يصلي وهو مكثف** اي مشدود
اليدين الي كتفه في الكراهة لان شعره اذا لم يكن منتشرا لا يقطع علي الارض فلا
يصير في معنى الشاهد بجمع اجزائه كما ان يد الكتوف لا يتبعان علي الارض في الجود
قال ابو شامة وهذا محمول علي الحقص بعد الضفر كما تفعله النساء **حطب عن**
ابن عباس رضي الله عنه

انما اهلك من كان قبلكم من الامم اي نسبوهم في اهلاك انفسهم بالكفر والابتداع
باختلافهم في الكتاب يعني الامم السابقة اختلفوا في الكتب المنزلة فكفر
بعضهم بكتبا بعض فهلكوا فلا تختلفوا انتم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف
ما اوقع في شك او شبهة او فتنة او شحنا او خذلك لا الاختلاف في وجوه المعاني
واستنباط الاحكام والمناظر لظواهر الحق فانه ما موريه فضلا عن كونه متبها عحه

قال الجوالي والاختلاف افتعال من الخلاف وهو تقابل بين اثنين فيما ينبغي انفراد
الراي فيه **في كتاب العالم عن ابن عمر** بن العاص رضي الله عنهما قالها جرت الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فسمع اصوات رجلين اختلاف في آية فخرج يعرف في وجهه الغضب
قد كره وفي رواية خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فصفق
حتى كادت تفي في وجهه حب الرمان خمر من الغضب فقال ابعد امرئكم هذا
ارسلت اليكم ثم ذكره وقضية كلام المم ان ذاما تفرد به مسلم عن البخاري وهو ذهل
بل خرج عن الزال بن سيرة عن ابن مسعود وليس بينهما اختلاف قليل ومن
ثم اطلق عزوه اليهما آية كالدلي

انما هي قبضتان تشبه قبضة والقبضة بعني المقبوض كالعزفة بعني المقوف
وهو بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الاخذ بجميع الكف تشبيهه سبق عن العارفين
ابن عربي ما يفيد ان المراد بالقبضتين هنا سر الكمال الذاتي الذي اذا انكشف الى الابصار
يوم القيامة يختطف الكافر فيري به في النار والمومن في الجنة فالقبضتان
متحد معناهما مثني لفظهما ويسرهما خلقت الجنة والنار والظلم والمنعم
والمتنقم منه وعلي ذلك المنوال قال والارض جميعا قبضته عرفنا من وضع المسلك
ان يقال فلان في قبضتي يعني تحت حكمي وان كان لاشي منه في يديه البتة لكن امره
فيه ماض وحكمه فيه عليه قاض حكمه علي ما ملكته يده حسا وقبضت عليه
فلما استخالت الجارية عليه تعالى عدل الي روح القبضة ومعناها وفادتها وهو
ملك ما قبضت عليه **ما لا قبضة في النار وقبضة في الجنة** اي انه سبحانه
قبضة وقال هذه الي النار ولا الي قبض قبضة وقال هذه الي الجنة ولا
الي قبضة انما هو بسابق القضا الالهي الذي لا يقبل تغييرا ولا وثندا ولا
نياقضة خبر انما الاعمال بالحوادث لان ربطها بها انما هو يكون السابقة غيب عنا
والخاتمة ظاهرة لنا فنيطت الاعمال بها بالنسبة اليها ومع ذلك فيتعين العمل
قاما من اعطي وانقي ولا يغتر بالحكم النفس والشیطان بانه لا عبرة بالعمل بالسابقة
او الخاتمة فانه عنونه واصلاك وعقلة عن وضع الاسباب للمسيات **حرب طرب عن معاذ**
ابن جبل رضي الله عنه

انما هما اثنتان الكلام والهدي اي السيرة والطريقة **فاحسن الكلام** مطلقا
كلام الله المنزل علي رسوله في الكتب العلية الثمان واعظمها الكتب الاربعة **واحسن**
الهدي هدي محمد النبي الامي صلي الله عليه وسلم اي سيرة وطريقته **الا**
استفتاح وتنبيه وجع للقلوب كما سبق **واياكم ومحدثات الامور** التي هي
كذلك **وكل محدثة** اي خصلة محدثة **بدعة** وكل بدعة ضلالة **الا لا يظنون**
عليكم الامد يدال مهمة هكذا يحط المم فمن جعلها يرافقه **فتفتسوا**
قلوبكم ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
ومن ثم قال الحكم بطول الامد تقسوا القلوب وبإخلاص النية تقل الذنوب
وما انصف من نفسه من ايقن بالحشر والحساب وزهد في الاخر والثواب وقال
الغزالي اذا املت العيش الطويل شغل قلبك وضاع وقتك وكثر همك وعملك
فلا فائدة ولا طائل ومن اطال امله لا يذكر الموت فمن لم يذكره فمن اين لقلبه
الحركة فاذا طولت املك قلت طاعتك فانك تقول سوف افعل والايام مبيت
يدي وتاخرت نوبتك واشتد حرصك وقسي قلبك وعظمت غفلتك عن
الآخرة وذهبت والعبادة بالله تعالى اخرتك **الا ان كل ما هوات قريب**

يريد

وانما البعيد من ليس بآب فكانكم بالموت وقد حل بكم والساعة
ادهي وامر قال الطائي من خاف الموت قرب عليه البعيد ومن طال امله ساعله
وقال يحيى بن معاذ الامل قاطع عن كل خير والطمع مانع من كل حق والطير طائر
الي كل طفر والنفس داعية الي كل شرو ومن شرارت طول الامل ترك الطاعة والتكا
فيها وترك التوبة وتشويها والحرص علي الجمع والاشتغال بالدنيا عن الآخرة
تخافة الفقر والشيخان للاخرة **الا ان الشقي من شقي في بطن امه**
او من قد رآه عليه في اصل خلقته كونه شقيا فشقي حقيقة لامن عرض له الشقا بعد
وهو إشارة لشقا الآخرة لا الدنيا **والسعيد من وعظ بغير الا ان قتال**
المومن كفر اي يودي الي الكفر يستومه او كفعل الكفار وان استحل او المراد كفر
النعمة لا الجود **وسبابة فسوف** اي سبه وشتمه خروج عن طاعة الله
تعالى **ولا يجعل لمسلم ان يهجر احياه** في الاسلام **فوق ثلاث**
من الايام المصلحة دينيه كما دلت عليه اخبار واثار **الا واياكم والكذب** اي حذروا
الاخبار بخلاف الواقع **فان الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل** حيث
كان لغير مصلحة شرعية كاصلاح بين الناس والكذب لغير ذلك جاع كل شر واصل لكل
ذم لسوقواقه وحيث نتاجه لانه نتيجة النعمية والهمية نتيجة الغضب
والبغضا تقول الي العداوة وليس مع العداوة أمن ولا راحة **ولا بعد الرجل صبيه**
يعني طفله ذكر او انثي فتخصيص الصبي عالي **فلا يفي له** بل ينبغي ان يقف
عند قوله حتي عند وعده لوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تقولون وقوله
فلا بالغا هو ما رايته في نسخ كثيرة فتبعها ثم وقفت علي نسخة المم التي بخطه
ظالم اروه ذكر الفا **وان الكذب يهدي الي الفجور** اي يودي ويجري الي السيل عن
الاستقامة والانبعاث في المعاصي **وان الفجور يهدي الي النار** اي يودي الي دخول
النار **وان الصدق يهدي الي البر** وان البر يهدي الي الجنة يعني ان
الصدق يهدي الي العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذل سبب لدخول الجنة
بفضل الله **وانه يقال** اي بين الملا الاعلا او الكتب في اللوح او في الصحف
او علي الستة الخلق بالمهام من الله تعالى **للمصدق صدق وبر** في اقواله
ويقال للكاذب كذب وفجر فبصير ذلك كالمعلم عليه وذلك يحمل من له ادني
عقل علي الرغبة في الاول والخير عن التساهل في الثاني **الا وان العبد يكذب حتى**
يكتب عند الله كذبا اي يحكم له بذلك ويتحقق الوصف به والعقاب عليه والمراد
ان دواعي الكذب قد تزايدت فيه حتي انها فصارت الكذب له عادة ونفسه اليه
منقادة حتي لو امر بجانية الكذب عسر عليه فطامه وحينئذ يكتب عند الله كذبا
وكرر حرف التنبيه زيادة في تنزيع القلوب بهذه الموعظة وان كل كلمة من هذه
الكلمات حقيقة بان يقينه المخاطب بها لها ويليقي سماعا واعيا وقلبا مرعيا
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي اسأله جيد
انما يبعث الناس من قبورهم **علي نياتهم** فمن مات علي شئ بعث عليه ان
فجر وان شرافته وفيه ان الامور يتقاسمها وهي قاعدة عظيمة مفرع عليها
من الاحكام ما لا يحصى وفي رواية انها يجسر الناس علي نياتهم وفي رواية لابن ماجة
ايضا يدون انما **عن ابن هريرة** رضي الله عنه قال المنذري اسأله حسن
وقال الزين العراقي احد روايتي ابن ماجة حسن
انما يبعث المقتتلون علي نيات اي انما يؤتون يوم القيامة علي نياتهم اي فصولهم

التي كانوا عليها في الدنيا فيجوزون علي طبقها وتجري اعمالهم علي حكمها قال
الغزالي فمن عزم ليلا علي ان يصوم ويقتل مسلما او يزيني بامر الله فبات تلك الليلة مات
مصر او حشر علي نبيه وقد هم ربيته ولم يعملها فكيف يظن بان الله لا يواحد
بالنية والمهم **ابن عساكر** في التاريخ **عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه وفيه عمرو
ابن شمس قال في الميزان عن ابن الجوزي جاني كذاب وعن ابن جبان رافعي يروي المصنف
وعن البخاري منكر الحديث شرسا له من اكبر هذا امتهامها وعمرو هذا رواه **جابر**
الجعفي وقد ضعفوه وظاهر صنيع المولى انه لم يره يخرج احدا من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرج ابو يعلى والطبراني باللفظ المذكور وقال
الطبراني وفيه جابر الجعفي ضعيف وقال الحافظ رواه ابن ابي الدنيا باللفظ المذكور
عن ابن عمر وسند ضعيف وروياه في فوائده تمام بلفظ انها يبعث المسلمون
علي النيات وفيه ليث ابن ابي سليم وفيه خلف

ابن اسباط الله تعالى علي ابن ادم من جافه ابن ادم ولوان ابن ادم **لن يرضى**
غير الله لم يسلط عليه احد من خلقه فيؤذيه **وانما وكل بالنبأ للمفعول**
والتحفيف اي انها فرض **ابن ادم** امره **لن يرضى** اي لمن امل منه حصول
نفع او ضرر **ولوان ابن ادم لم يرض الا الله** اي لم يرض بغيره فاعلم ان الله سبحانه
وتعالى **لم يسلط الله الي غيره** لكنه تزدرد وشك فاحسن بالكره وشك فاحسن فانه
اذ شك انتفعت الرية للعين الذي حل بها وضاق الصدر حتي زحزح القلب عن عمله
فلما ضاق علي القلب محله ضاق محل الله به وهو الصدر فحصل الاضطراب والقلق
والخوف ولو اشرف عليه نور اليقين لما تزعزع ولما زاد عند عروض الخوف الاثبات
وانشاعا لكمال وثوقه بربه وجزمه بان النفع والضرب ليس الا منه لا من الاسباب
فافهم **الحكيم** التزمذي **عن ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما وسببه انه سر جمع
علي طريق فقال ما شأنكم قالوا الاسد قطع الطريق فنزل فاخذ باذنه فخاضه عن
الطريق ثم قال ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ابن اسباط** قد كرس
فان **ابن عسار** العارفي ابن عربي اوجي الله تعالى الي داود عليه الصلاة
والسلام ابن لي بيتا يعني بيت المقدس فكلما بناه تهدم فاوجي الله اليه لا يقوم
علي يديك فأنك سفلت الدنيا قتال ما كان الا في سبيلك فقال صدقت ومع هذا اليسوا القبيدي
وانه يقوم علي يد ولده سليمان عليه الصلاة والسلام فكان **يعقوبي**

ابن ابي خنيس **من يرضى بها** لان من لم يرض بها فانط من رجة ربه والمفلس
جاهل بالله وجهله به يبعده عن داركرامته ولا يباس من روح الله الا لقوم
الكافرون **وانما يتجيب النار من جافها** اي يخاف ان يعذبه ربه بها والله
سبحانه وتعالى عند ظن عبده به **وانما يرضى الله من يرضى** اي يرض قلبه
علي غيره لان الزمان جنس العمل فمن لا يرضى الله عن غيره **عن ابن عمر بن الخطاب**
رضي الله عنهما قال العلوي اساده حسن علي شرط مسلم واقره هه غير مقبول
ففيه سعيد بن سويد فان كان الهروي فقد قال الذهبي قال احمد متروك وقال
البخاري عبي فلحق فتلحق وقال النسائي غير ثقة وان الدقاق فمنكر الحديث كما في
المصنف للذهبي

ابن جرير **للدجال** من دجل البعير طلاه بالظفر ان طليا كتي فاسمي به لستره
الحق بيا طله او من دجل الشئ طلاه بالذهب وموهبه به لتوهبه علي الناس او من
دجل في الارض اذا ضرب فيها لكونه يطوفها كلها كما في امر قليل او من الدجل

وهو الكذب

وهو الكذب وهو عور كذاب **من غصبة** اي لاجل غصبه يتخلل بها سلاسله
بغصبتها قال الطبري قيل بغصبتها في محل جرسفة غصبة والضمير للغصبة
وهو في محل نصب علي المصدر اي انه يغصب غصبة فيخرج بسبب غصبه
والغصد الاشعار يشده غصبه حيث اوقع خروجه علي الغصبة وهي المرة من
الغصب ويحتمل جعله مفعولا مطلقا علي راي من يجوز كونه ضميرا **جهر** في الغن
من غصبة بنت عمر رضي الله تعالى عنها استشهد عنها خنيس بن حذافة السهمي
يوم احد ماتت لعنة او غيرها ولم يخرج خ

ابن جرير **من يبا نية عبادته** **الرجا** بالنصب علي ان ما في انما لاقية
وبالرفع علي انها موصولة والرجا جمع رجيم وهو من صيغ المبالغة وقصبت
ان رجسته سبحانه تختص بمن انصف بالرحمة الكاملة بخلاف من فيه رجة ما لكن
قضية جنراي داود والمراصف حمون يرجمهم الله شوله له ورجحه البعض وانما
بولغ في الاول لان ذكر لفظ الجلالة فيه دل علي العظمة فتاب فيه التعظيم والمبالغة
فابردة ذكر بعض العارفين من مشايخنا ان حجة الاسلام الغزالي روي في
النوم ما فعل الله بك به فقال اوقعتني بين يديه وقال بها ذابيت فذكر
انواعا من العبادات فقال ما قبلت منها شيئا ولكن غفرت لك هل تدري بما ذا
جلبت تكتب يوما فسقطت ذبابة علي القلم فتركتها تشرب من الجير رجمة لها
فكارحمتها رجمتك اذهب فقد غفرت لك **طب** **عن جرير** وعزوه للطبراني
كالصريح في انه لم يره في شي من الكتب الستة وهو عقول فينج قد عزاه هو
عن نفسه في الدرر للشيخين معان حديث اسامة بن زيد وهو في كتاب
الجنائز من البخاري ولفظه عن اسامة بن زيد قال ارسلت بنت النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا فاسل يقري السلام ويقول ان الله
ما اخذ وله ما اعطى وكل شي عنده يا جل هسيه فلتصبر ولتحتسب فارسلت
اليه تقسم عليه ليا تيتها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي كل كعب
وزيد بن ثابت ورجال فرفع اليه الصبي فاقعده في حجره ونقسه تفجع فقامت
عيناها فقال سعد يا رسول الله ما هذه رجة جعلها الله في قلوب عباده انما
يرجم الله من عبادته **الرجا** النبي

ابن جرير **الفصل لاهل الفضل** **اهل الفضل** لفظ رواية الخطيب ذوو الفضل
اي العلم والعمل لان فضل العلم انما يعرف بالعلم فلما عدم اليقال العلم الذي
به يتوصلون الي معرفة جهلوا فضله واستزولوا اهله وتوهوا ان ما يبيل اليه
تقوسم من الاموال المقتنيات والطرف الشبهات اولي ان يكون اقبا لهم
عليها واخري ان يكون اشتغالهم بها قال ابن المعتز العالم يعرف الجاهل لانه كان
جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما ولذلك انصرف اليهال عن العلم
واهله انصرف الزاهدين واخرفوا عنه وعنهم اخراق المعانة من فن جهل
شيعاده والناقص لعدم الفصل لعزته عن بلوغ فضلهم يريد ردهم الي درجة
نقصه لعزته لنفسه ذكره الماوردي وقال الامام الرازي ما لم يكن الانسان اعلم
من غيره لا يمكنه معرفة قدره ولا يقدر علي التمييز بين رجلين الا اعلم منهما
لانه لا بد ان يعرف مقدار معلومات كل ومقدار ما به زاد احد هما علي الاخر ونقص منه
وهذا لا يتيسر الا لعلم من كل منهما واذ لم يكن الناقص ان يحيط بما هو اكمل منه
في العرف الشاهد فكيف يمكن العقول الناقصة الاطاعة لجلال من جلاله

غير متناه قال الماوردي فيه ان الطالب اذا احسن من نفسه قوة لفرط ذكابه وحده
خاطره يعرف لمعلمه فضله ولا يظهر له الاستكنا منه ولا الاستغناء عنه فان فيه
ذلك كقرا بنعمته واستخفافا بحقه لكن لا يبعثه معرفة الحق له على التقليد فيها
اخذ عنه فربما غلا بعض الاتباع في عالمهم حتى راوا ان قوله دليل وان لم يستدل
وان اعتقاده حجة وان لم يحجج فيعني بهم الامر الي التليين فيها اخذ واعينه
ويؤول به ذلك الي التفسير فيما يصدق منه لانه يجتهد بحسب اجتهاده من يأخذ
عنه فلا يجد ان تبطل تلك المقالة ان انفردت او يخرج اهلها عن عداد العلماء
فيما شاركه لانه قد لا يرى لهم من يأخذ عنهم ما كانوا يرونه لمن اخذ واعينه
فيما لم يوافقهم بما قصروا فيه فيضعفوا عن ابايته ويجزوا عن نصرته فيذهبوا
ضايعين ويصيروا عجزا مصعوقين انتهى **خط** في ترجمة ابن طاهر الانباري
عن انس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذا قيل علي فسلم ثم وقف
ينظر موضعا يجلس فيه وكان ابو بكر بن يمينه فخرج له عن مجلسه وقال ها هنا
يا ابا الحسن فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر رضي الله عنه فحرف
السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقضية تصرف للمهم
ان الخطيب خرج وسكت عليه وهو تليس فاحش فانه اوردته في ترجمة جعفر
الدقاق الحافظ من روايته عنه بن ترجمته بان ابا زرعة ذكر عن الجرجاني انه قال
هو ليس بهري في الحديث ولا في كنيته كان فاسقا كذا به هذه عبارته فاقصمنا والمهم على
عزوه اليه وسكوته عما اعلم به غير صواب ثم ان فيه ابنا محمد بن زكريا الغلابي قال
الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني يضع الحديث وقال ابن الجوزي موضوع فان
الغلابي يضع **ابن عساكر** في تاريخ دمشق **عن عابشة** رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه وجنبه ابو بكر وعمر فاقبل العباس فواسع له
فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر فذكره قال السخاوي وهما ضعيفان
ومعناه صحيح ولا يجد شئ اجماع اهل السنة علي تفصيل ابي بكر رضي الله
تعالى عن النبي

ابن يقطين من بول الانثى وينفق اي يرش بالماء حتى يعم موضع البول وان لم
يسل **من بول الذكر** اي الصبي الذي لم يتناول غير لبن للتغذي ولم يحيا وزنه
حولين ومثل الانثى الخنثى وفارقا الذكر لقلية الابتناء بحمله ونهما اما
اذا اكمل غير لبن للتغذي او غير حولين فيتعين الغسل وبهذه الكلة اخذ الشافعي
وفيه تجاسة بول الطفل قال النووي وما حياه عياض عن الشافعي من انه طاهر
فينضح قطعا باطلا والاكتفاء بالنضح هو مذاهب الشافعي كما تقر وقال ابو حنيفة وماك
واحد يغسل كغيره والحديث حجة عليهما **مردد** **عن امر الفضل** بنت الحارث
امراة العباس وملة لبابة قالت كانت كان الحسين في حجر النبي صلى الله عليه
وسلم فبال فقلت اعطني ازارك اغسله فذكره سكت عليه ابوداود واقر
المتذري وصححه كواقرة الذهبي وقال ابن حجر في تخرجه احاديث المختصر
سنده حسن وفيه النذب الي حسن المعاشرة واللين والتواضع والرفق بالطفل
ونذب حمله

ابن يقطين للصلاة من اي الموضع الذي اذن لها يعني هو اولي بالاقامة من غيره
لان ذلك ختم كما تنفذه روايات **ابن عمر** بن الخطاب رضي
الله عنها قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وطلب بالايوذن فلم يوجد فامر

رجلا

رجلا فان فجا بلال فاراد ان يقيم فذكره قال الهيثمي فيه سعد بن ابراهيم
السماك متعيف

ابن يكتفي احدكم ما كان في الدنيا اي مدة كونه فيها **مثل زاد الرالك** هو
ما يوصله لغصده بقدر الحاجة من غير فضلة في ما كلفه ومشربه وما يقبضه الحر والبر
وهذا الرشد الي الزهد في الدنيا والاقتصار متعا علي قدر الحاجة فانه التوسع فيها
وان كان قد يعين علي المقاصد الاخرية لكن التوسع لا يوجب قد امتنع دواها بدائها
ومرجوها يخوفها ونفعها بمنزها فمن وثق ببصيرته وكمال معرفته فله الاستكثار
بقصد صرف الفاضل الي ما يوصل الي منازل الابرار والا فالبعد البعد والفقر الفراق
عن مظان الاخطار **طب هب** وكذا ابو يعلى من حديث يحيى بن جعدة **عن حباب**
بعجه ومحدثين اولها مشددة قال يحيى **ابن حباب** باناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ايها النبي تزد علي محمد صلى الله عليه وسلم والحر
قال كيف بهذ او اشار لا علا البيت واسفله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كره قال المتذري واسناده جيد وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن
جعدة وهو ثقة

ابن يكتفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تعالى وما عدا ذلك فهو
معدود عند اهل الحق من السرقة وتركه عين السرف وصرف النفس عن شئ وانها
حتى الحلال هو حقيقة تركيتها وقتلها وامتناعها انما هو احوالها واطلاقها
ترفع في شئونها هو احوالها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها والنفس
مطية يقويها امتناعها ويضعفها استمتاعها فعلي المؤمن رفع يديه عما
زاد علي الكفاي وتخليته لذوي الحاجة لئلا يتخذوه معاشات في الزهد
الزينة في الزهد **عن ابي هشام** **ابن عتبة** بعثوا له وسكون المشاة فوق
ابن ربيعة بن عبد شمس القرشي اسمه خالد او شيبة اوها شمر اوها شام اوها
صحايب صغير من مسلمة الفخ مرض فجاه معاوية يعوده فقال يا خالي ما يبكيك
او جمع يترك اي يعطيك قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي
عهده الماخذه فذكره

ابن يكتفي الحرير في الدنيا لفظ عربي سمي به لخلوصه اذ يقال لكل امر
خالص حرير وقيل قارسي معرب **من** اي مكلف وكلمة من هذه تدل علي العموم
فشميل الاناث لكنه مخصوص بالرجال بادلة خارجية **لا خلاف** اي نصيب
له في الاخرة يعني من لا حظ ولا نصيب له من ليس الحرير في الاخرة فعدم
نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة ولما سم فيها حرير وهذا ان استحل والا فهو
زجر ونهي قال الكرماني وربما يتوهم ان فيه دليل لحل لبسه للكافر وهو باطل
اذ ليس في الحديث الاذن له في لبسها وهو مخاطب بالفروع فيكره عليه كالسليم
قال الحرالي والخلق الخط اللاني بالخلق والخلق وقال الراغب الخلق ما اكسبه الانسان
من الفضيلة بخلافه وقال النجاشي الخلق التصيب وهو كمال خلق الانسان اي
ما قدر له من خير كما قيل له قسم لانه قسم له وتصيب لانه نصيب اي اثبت انتهى
حمق د ن عن عبد الله بن عمر عن ابيه **عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما حدث
عبد الله ان اياه راى حلة سري عند باب المسجد فقال عمر يا رسول الله لو ابشريت
هذه فلبستها يوم الجمعة ولعلوفه اذا قد موا عليك فذكره

ابن يكتفي عليا صلاتا اي انما يخلط عليا فيها واللبس الخلط والاشكال

قوم يحضرون الصلاة بغير طهور اي بغير احتياط في الطهارة عن الحدثين بان
يقفوا عن ما يطلب تعهده او يتساهلوا فيها ينبغي التحري فيه منها **من شدة**
الصلاة اي حضرها معنا **فلحسن الطهور** بالحفاظ على شروطه واجباته
وادائه ليلا يعود شؤمه على المصلين معه فيجد الشيطان الي التلبس عليهم **سبيل**
سبيل بواسطته **عن ابي بكر عن ابي روج الكلابي** رضي الله عنه قال صلى
المصطفى صلى الله عليه وسلم باصحابه فقرأ سورة الروم فلما انصرف ذكره وابو روج
هذا هو شبيب بن ذي الكلاع يفتح الكلام وخفة اللام وعين مهمللة وروي عنه عبد
الملك بن قيس قال الذهبي وله صحة قال ابو روج صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصحابه فقرأ سورة الروم فتروا فيها قلما انصرف قال
انما لي احزه

انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم اي يطلب ضعفا بهم من الله تعالى
النصر والتفريع لهذه العصاة الاسلامية **وصلاتهم واخلاصهم** اي في جميع اعمالهم قال
الكشاف والنصر لان الله والاطهار على العدو ومنه نصر الله الارض غاشية **ان**
ن من حديث مصعب بن سعد **عن سعد** ابن ابي وقاص قال مصعب راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهكذا ارواه الطبراني
وابو يعقوب والبيهقي

انه اي الشان **ليغان** بغير محبة من الغين وهو العفا **علي قلبي** البار والجرور
نايب عن الفاعل **ليغان** اي ليغشي قلبي وقال الطيبي اسم ان صغير الشان والجملة
بعد خبره ومفسره والفعل مستند الي الطرف عمله رفع بالفاعلية **وان لا تستغفر**
الله اي اطلب منه الغفران **الستر في اليوم** الواحد من الايام ولم يسرد يوما
معينا **ماية مرة** قال العارف الشاذلي هذا يعني انوار الغين اعيان الاله كان دابر التزوي
فكلما نزلت انوار المعارف علي قلبه ارتقي الي رتبة اعلا منها فيعد ما قبلها
كالذي نبت انتهى اي فليس ذلك الغين عين حجاب ولا غفلة كما وهم وانما كانت
تستغفره انوار التحليات فيغيب بذلك الحصور ثم يسال الله تعالى المغفرة اي
ستر حاله عليه لان الخواص لو دام لهم التجلي لتلا شوا عند سلطان الحقيقة فالتز
لهم رحمة وللعامة حجاب ونقمة ومن كلمات السهروردي لا ينبغي ان يعتقد
ان الغين في حال المصطفى صلى الله عليه وسلم بل كمال او تنمة كمال وهذه السر
دقيق لا ينكشف الا بمثال وهو ان الجفن السبل علي حدة البصر وان كانت صورة
صورة نقصان من حيث هو اسال وتغطية علي ما يقع به ان يكون ناويا قات
القصود من خلق العين ادراك الحسيات وذلك لا يمكن الا بانعاش الاشعة
الحسية من داخل العين واتصالها بالمرئيات عند قزموه بانطباع صور المدركات
في الكرة الجليدة عند اخريين فكيف ما كان لا يتم المقصود الا بانكشاف العين
وعراياها عما يمنع انعاش الاشعة لكن لما كان الهوي المحيط بالابدان الحيوانية
قلما يخلو من العتار والشارب يتركه الرياح فلو كانت الحدة دائمة الانكشاف تاذت
به فتغطت بالجنون وقاية لها ومصقلة للحدة فيدمر جلأوها والجفن وان
كان نقصا ظاهرا فهو كمال في الحقيقة قلها المنزل بصيرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم معتز منه لان تصد بالعتار والشارب من انفس الاعيان ودعت الحاجة اليه
اسال جفن من الغين علي حدة بصيرته سترها وقاية وصفا لا عن تلك الاثرة
المشاركة بروية الاعيان وانفسها فصح ان الغين وان كان نقصا فمعناه كمال وصفا

نقص

حقيقة

حقيقة انتهى وهنا تاويلات بعيدة وتوجيهات غير سليمة وحسبك بهذا
واراد بالمائة الكثير فلان افع بينه وبين رواية السبعين الائمة وقال الحرالي
خص المائة لكامل في العدد المثلث من الاحاد والعشرات وعشرات العشر
لان ما ترفي الثالث كان ما زاد عليه تكرار العشري عنه الثلاث **حرم في الصلاة**
الدعوات وفي الصلاة **ن** في يوم وليلة **عن الاغر** يفتح المزة **والصلاة** المجهدة
ابن عبد الله **المرزبي** بصحة الميم وفتح الزاي وقيل الجهفي ومنهم من قرأ بينهما
قال البخاري **المرزبي** امع صحابي يروي عن معاوية بن قرة

انه اي الشان **من لم يسال الله تعالى** اي يطلب من فضل **يعقوب عليه**
لانه اما قانط واما مستكبر وكل واحد من الامرين موجب للعقوب قال بعض
المفسرين في قوله تعالى انه الذي يستكبرون عن عبادتي اي دعائي فانه سبحانه
يجب ان يسال وان يلج عليه ومن لم يسال له يعقوبه والمقبوض مقبوض عليه
قال ابن القيم هذا يدل علي ان رضاه في مسيلته وطاعته واذا رضي الرب تعالى
فكل خير في رضاه كما ان كل بلا ومصيبة في غضبه والدعاء عبادته وقده قال
تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيد حلقون جهنم داخرين فهو تعالى
يعقوب علي من كرماله كما ان الادبي يعقوب علي من يساله قال
الله يعقوب ان تركت سؤالي وبني ادم حين يسال يعقوبه

فستان ما بين هذه وبين حقا لمن علق بالامر والبعد عن العين قال الحلبي
واذا كان هكذا فما ينبغي لاحد ان يجلي يوما وليلة من الدعاء لان الزمان
يوم وليلة وما وراهما تكرر اذا كان ترك الدعاء اصلا بوجبه الغضب فادني
ما في تركه يوما وليلة ان يكون مكروها **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
وخرجه ايضا احمد والبخاري في الادب المفرد في ما جرة والبرار والحاكم
كلهم من رواية ابي صالح الخوزي بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وشرابي عنه
والخوزي مختلف فيه متعفه ابن معين وقوله ابو زرعة وظن ابن كثير انه ابو
صالح السمان فخره بان احمد تفرد بخرجه وليس كما قال فقد جزم شيخه المرزبي
في الاطراف بما ذكره كونه كماله الحافظ ابن حجر

ان اوعك اي ياخذني الوعك بكون العين اي شدة الجوارح سورتها والمها
والرعدة فيها **كما يوعك رجلا** **منكم** لانه لصاعفة الاجر وكذا ساير الانبياء
عليهم الصلاة والسلام كما ذكره القضاة وتمام الحديث قيل يا رسول الله وذلك
لان لك اجرين قال نعم **حرم** في الادب **عن ابن مسعود** رضي الله عنه طاهر
ان هذا مما تفرد به مسلم عن البخاري والاسم جلافة فقد روى البخاري
في الطب من حديث ابن مسعود ولفظه قلت علي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فقلت انك لتوعك وعكا شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك
رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم
يصيبه اذي من شوكه فما فرقه الا تفراسه بها سياتيه كما تحط الشجرة
ورقها

ان لا نظر الي شبابطين الجن والانس قد فروا من عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه لما سبقت موصفا وهذا اقاله وقد راي حبشية تزف والناس
حولها اذ طلع عمر رضي الله عنه فانفصوا عنها مهابة له وحقا منه فتلک
المرأة شيطان الانس لانها تفعل فعل الشيطان **ت** في المناقب **عن عائشة**

ويبين له عذره في ردها وانه لا يقطع بالحجة احد علي التبيين الامن ثبت فيه نص
كالعشر وان الاقرار باللسان لا يفي الا اذا اقترنت به اعتقاد القلب
عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قسمي فقلت يا رسول الله اعط فلانا قانه مومن من
قَالَ او مسلم اخر لها ثلاثا او يرددها علي ثلاثا او مسلم ثم قال
اني لا اعطي الي اخره وهذا الحديث رواه مسلم عن سعد بن بلظا ان
لا اعطي الرجل وعينه احب الي منه خافه ان يلبه الله في النار علي وجهه فكان
العز ولمسلم اولي

ابن تارك فيكم بعد وفاتي خليفتي زاد في رواية احد هما البر من الاخر
وفي رواية يدل خليفتي ثقلين ساهما به لعظم شأنهما **كتاب الله القرآن**
جل اي هو جل سد ودين السما والارض قيل اراد تهذه وقيل السب
الموصل الي رضاه **وعترتي** بشاة فوقية **اهل بيته** تفصيل بعد اجمال بدلا
او يبا ناوهم اصحاب الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وقيل من حريت عليهم الزكاة ورجحه القرطبي يعني ابنتهم باوامر كتابه
وانتهيتهم بنواهم واهند بيته يهدي عترتي واقصد بيته يهديهم واهند بيته
فلم تفضلوا قال القرطبي وهذه الوصية وهذا التاكيد العظيم يقتضي
وجوب احترام آل الله وابرارهم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الغرض
الموكده التي لا عذر لاحد في التحلف عنها فها مع ما علم من خصوصيتهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم وباهل بيته من فقههم وفضلهم واستباحتهم
وفوقه التي تشوا عنه كما قال قاطمة بضعه مني ومع ذلك فقال بنوا امية
عظيم هذه الحقوق بالخالفه والعقوق فسفكوا من اهل البيت دماهم وسبوا
نسائهم واسروا صغارهم وخرّبوا ديارهم وخذوا شرقتهم وفضلهم واستباحوا
سبهم ولعنهم فخالفوا المصطفى صلى الله عليه وسلم في وصيته
وقابلوه بنقيض ماموله وامنيته فواخلفهم اذا وقفوا بين يديه ويا فضيحتهم
يوم يعرضون عليه **وايتهم** اي وال حال ايتهم وفي رواية ان اللطيف
اخبرني انها **النبي تارك فيكم** اي الكتاب والعشير اي يستمر امتلا زمين **حتى**
برد علي العرش اي الكون يوم القيمة زاد في رواية كها تين وارشار يا صبيته
وفي هذا مع قوله او لا ابن تارك فيكم تلوح بل تقصير بانهم **لقومين**
خلفها ووصي بحسن مقامتها وايتا حقهها علي انفسها واستسكال بها
في الدين اما الكتاب فلانه معدن العلوم الدينية واما العترة فلان العنصر
اذا طاب اعان علي فهم الدين فطيب العنصر يودي الي حسن الاخلاق
ومحاسنها فودي الي صفا القلب ونزاهته وطهارته قال الحكيم والمراد
بعترته هنا العالمون منهم اذ هم الذين ينفقون القرآن اما حوجاهل
وعالم مخلص فاجني من هذا المقام وانما ينظر للاصل والعنصر عند التحلي
بالفضائل والتخلي عن الرذائل فان كان العلم النافع في غير عنصرهم لزمت
اتباعه كما ينما كان ولا يعارضه حقه علي اتباع عترته حقه علي اتباع قرين
لان الحكم علي فرد من افراد العام بحكم العام لا يوجب قصر العام علي ذلك الفرد
علي الاصح بل قايده من زيد الاهتمت به ان ذلك الفرد والتفوي برفعة قدره
تبيينه قال الشريفي هذا الخبر يفهم وجود من يكون اهلا للمسك

به من اهل البيت

وله
للامام محمد بن

به من اهل البيت والعترة الظاهرة في كل زمن الي قيام الساعة حتي يتوجه الي
المذكور علي التمسك به كما ان الكتاب كذلك فلذلك صاروا امانا لاهل الارض
فاذا ذهبوا ذهب اهل الارض **عن زيد بن ثابت** رضي الله عنه قال النبي
رجاله موثقون ورواه ابو يعلى بسند لا بأس به والناظر عبد العزيز بن الاخضر وزاد انه
قاله في حجة الوداع وهوهم من زعم وضعه كائن الجوزي قال السهوي وفي الباب
ما يزيد عن عشرين من الصحابة

ابن ارجو اي اول **الانجز امتي** بفتح التاء وكسر الجيم اي اغنيها عن الصبر علي
الوقوف للحساب **عند ربها ان** بفتح المعزة وسكون النون **يوفرهم** في هذه الدنيا
نصف يوم من ايام الاخرة قيل لسعد بن كعب قال قال خمس مائة عسى
اي اخذ امن اية وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وما تقر من حال الحديث
علي شان يوم القيمة وتأويله بما ذكره هو ما مشي عليه بعض المحققين وذهب ابن
الطبري الي ارجو اي علي طاهر وقال نصف اليوم خمس مائة سنة فاذا انقضت حجت ابن عباس
ان الدنيا سبعة الاف سنة توافقته الاخبار فيكون الماضي الي وقت الحديث المذكور
سنة الاف سنة وخمس مائة سنة تقريبا انتهى قال جمع وقد ظهر بطلان ذلك وقديني السهلي
انه ليس في الحديث ما يعني الزيادة عن الخمس مائة قال وقد جاء ذلك في رواية جعفر
ابن عبد الله بلظا ان احسنت امتي فيقوا وها يوم من ايام الاخرة وذلك الف سنة

وان اسات فتنص يوم راني وقد ظهر ذلك ايضا وقال الطبري بعد ما زيف الحمل علي
يوم القيمة العجز هنا كناية عن كمال القرب والمكانة عند الله تعالى يعني ان لي عنده
مكانة وقربة يحصل بها كل ما ارجوه فالمعني اني ارجو ان يكون لامي عند الله تعالى
مكانة وقربة يحصل بها كل ما ارجوه فالمعني اني ارجو ان يكون لامي عند الله تعالى
مكانة تهملهم في زمان هذا الي انتها خمس مائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك
الي قيام الساعة قال ابن حجر بعد ما صوب تزييف الطبري ونعقب جميع ما روي
يعتمد عليه في ذلك بما اخرجه معمر بن الجاهع عن جاهد عن عكرمة بلاغا في قوله
تعالى في يوم كان مقداره خمسين سنة قال الدنيا من اولها الي اخرها يوم مقداره
خمسون الف سنة لا يدري كم مضي ولا كم بقي الا الله **حمد** في الملام **عن سعد**
ابن ابى وقاص رضي الله عنه قال المناوي سنده جيد وقال ابن حجر في الفتح
رواه ثقات الا ان فيه انقطاعا وخروجه ابوداود ايضا من حديث ابي ثعلبة بلظا
والله لا تعجز هذه الامة عن نصف يوم وصححه الحاكم ثم قال ابن حجر رجاله ثقات ولكن
رجح البخاري وقعه

ابن نهيت صرفت وزجرت بها نصب لي من الادلة وانزل علي من الايات في امر
التوحيد **عن قتيل المصلين** قال القاضي اراد بالمصلين المومنين وانما سمي المومنين
بالمصلي لان الصلاة اشرف الاعمال واظهر الافعال الدالة علي الايمان قال العراقي
والنهي الحكم الواقع من الفعل التزاما اليه بمنزلة اثر الفعل الكسبي بها لعمري
فهو اليه النفس مما يستصفيه النبي **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثت خضبة يد به ورجليه بالحنافته فقلنا لا نقبله
فذكره اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لم يثبت وقال الزين العراقي سنده ضعيف

وعده في الميزان في المناكير
ابن نهيت عن زيد الشكري بفتح الزاي وسكون الموحدة اي اعطاهم او اهداهم
واستشكل بقول هدية الموقوس وغيره وجمع بان الامتناع فيها اهدي له خاصة

وقيل حمل القول على من هو من اهل الكتاب والرد على اهل الوثن ومن زعم منع
كالمولود حديث القول او عكسه عورض بان السبع لا يثبت بالاحتمال ولا التخصيص
ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **عن عمار بن جابر** ما هملة ويم تحفه
ورأى قال الله صلى الله عليه وسلم قال **عن عمار بن جابر** ما هملة ويم تحفه
ابن لا اهل جنة مشرك اي ما يهد به قل او كثر الاصلحة كانقر اما غير المصطفى
صلى الله عليه وسلم من الولا فلا يحمل له قبولها لنفسه عند الجمهور فان فعل كانت
فيا **ابن** عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب **عن كعب بن مالك** قال قال ملاعب
الاستاذ الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يهد به فعرض عليه الاسلام فاني قد ذكره قال
الهيثم بن ابي اسد رجال الصحيح وفيه قصة وقال ابن جرير جاله ثقات الا انه مرسل وقد
وصله بعضهم عن الازهري ولا يصح

ابن الاصمعي وفي رواية للطبراني اني لا امس ايدي النساء وهذا اقله لامية
نبت رقيقه لما اتته في نسوة يبايعه على ان لا يشرك بالله شيئا ولا يسرق ولا
يربش ولا يقتل اولادنا ولا ناتي بهتان نفترينه ايدينا وارجلنا ولا نعصيه
في معروف فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استظعنن واطعنن
فقالن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا علم بنا يعك يا رسول الله على ذلك فقال
اني لا اصالح النساء واما قولن لامية امرأة كعوكي او مثل قولن لامرأة واحدة انتهى
سياق الحديث عند محريجه **ت ن ه عن امية** بالتصغير **بن رقيقة** بضم الراء وفتح
القاف وهي بقاتين بنت ابي صفي بن هاشم بن عبد مناف وهي بنت خويلد بن اسد
ابن عبد العزي فعلى الاول تكون بنت عمر بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم وعلي الثاني
اخت خديجة ام المؤمنين ولشرفها اتست بها امية وهي امية
بنت عبد بجاد بوجدة مفتوحة وجيم خفيفة من بني تميم بن مرة رها الصديق
ورواه عن ابن هذ الوجه باللفظ المذكور احمد والبيهقي قال ابن جرير في خروج
احاديث المختصر حديث صحيح

ابن لم و مران رقيب بشد القاف افش عن قلوب الناس لاعلم ما فيها ولا
اشق بطونهم يعني لم و مران استكشف ما في ضمائرهم بل امرت بالاخذ به
بالظاهر والله يتولى السراير قاله لما جي له بما في نفسه بين اربعة فاعترضه
رجل فاراد خاله ضرب عنقه فشهاه وقال لعله يصلي قال خاله ولم من يصلي
يقول بلسانه ما ليس بقلبه فذكره **خرج عن ابن سعيد** الحديث الذي روي عنه
اني حرمت ما بين ابني المدينة ما بين جبلها كما حرمت ابراهيم مكة
اي كما اظهر حرمة الحرم وظاهر هذا ان للمدينة حرما وهذه امية هي الامية
الثلاثة ونفاه ابو حنيفة قال الشافعية فميد الحرم المدين وبنيانه كالحرم
المكي في حرمة التمرين له فباني هنا جميع ما هناك للتشبيه في الحرمة ويصير من وجوه
ميتة وغير ذلك ما عدا المدينة عملا بعد الحديث **عن ابن عبد الحذر** روي عنه
ابن لا شفع وفي رواية اني لارجوان استفع عند الله **يوم القيمة لاكثر ما على وجه الارض**
من خير ومدار بالتحريك جمع مدرك فصب وقصبه وهو التراب المتلبد او قطع
الطين العلك الذي لا يخالطه رمل **وشجر** يعني اشفع لخلق كثير جدا لا يحصيهم
الا الله تعالى فالمراد بما ذكره التكثر وفيه جواز الشفاعة ووقوعها وهو مذهب
اهل السنة واذا جاز العفو عن الكثير فمع الشفاعة اولى وقد قال تعالى
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فتعولا تقبل منها شفاعة بعد تسليم

مهم

معمور الاحوال والازمان تختص بالكفار جمع بين الادل **عن ابن جابر** روي عنه
تصغير بركة قال دخلت علي معاوية فاذا رجل يتكلم في علي فقال معاوية
اتاذن في الكلام قال نعم وهو يري ان يتكلم بمثل ما قال الاخر قال معاوية
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجوان استفع الي اخره فتروها يا معاوية
ولا يروجوها علي قال الزبير العراقي سنده حسن وقال الهيثمي رواه احمد وهو الصحيح
وثقوا علي ضعف كثير في ابي اسرائيل

ابن لا دخل في الصلاة وانا اريد ان اطلبها وفي رواية لمسلم اريد اطلبها **ابن**
بكا الصبي اي الطفل المشامل للمصيبة **فاخرجوني صلاتي** اي اخفها وانفصلت
علي اقل ممكن من اتمام الاركان والابعاض والهيئات خفة ورجعة **ابن**
مصد رية او موصولة والعابد محذوف وفي رواية للتجاري يدل مما لا بالاع التعليل
من بيان لما شدة وجدامة اي حزنها بيلكته **بكايه** وفي رواية من بكايه في لاخل
بكايه قال الزبير العراقي في هذه الرواية اختصار والمراد واهمه معه في الصلاة وولدها
معها تشبيه قوله في بعض طرق مسلم كان يسمع بكاء الصبي مع امه وفي رواية
ما لو كان الصبي في بيت امه وامه بالمسجد بالصلاة وهذا من كبره ووايده وتخاصيه
وشغفه علي امته وكان بالمؤمنين رجما وقد خسه الله من صفوة الرقة بانتهوا واعلمها
وذكر الامم غالي فانه كان ارجما لتاس بالصبيا فتمثلها من قام مقامها كما صنفته
بل ابواه مثلا والتصدي به بيان الرقة بالمقدين وفيه اي ان يفرط رجمة المصطفى صلى الله
عليه وسلم فانه قوي عليه باعث الرقة لاهمه وعليه مع علمه بان بكاء الطفل ومصراحه
ينفعه كما قال ابن القيم نفعها عظم فانه يروض اعضائه ويوسع امعاءه ويفسح صدره
ويسخن دماغه ويحيي مزاجه ويشير حرارته الغريزية ويحرك طبيعته كدفع
ما فيها من الفضول ويدفع فضلات الدماغ الي غير ذلك مما هو معروف
مشهور قيل وفيه ان الامام اذا احس بدخل وهو في ركوعه او تشهد ه
الاخيرة انتظر لحوقه راكعا ليدرك الركعة او قاعدا ليدرك الجماعة لانه اذا جاز له
ان يقصر صلاته لحاجة غير في امر ديني فقلل العبادة اولى وفيه جواز صلاة النساء
مع الرجال في المسجد واذا قاله الصبيان وان كان الاولي تنزلهم عنه والرفق بالماور
والاتباع وانما تخفيف الصلاة لمرحلت وان كان الافضل في تلك الصلاة التطويل
كالصبي **خرج عن ابن** روي عنه

ابن لا ربي اي طلبت منه **اولاد المشركين** اي العفونهم وان لا يلحقهم
خدم الاهل الجنة في الجنة ثم على كونهم في الجنة المستلزم لعدم دخولهم النار
لخلود بقوله **انهم لم يدركوا ما ادركوا با و هو من الشرك** فلا يكونون في النار معهم
ولا انهم في الميثاق الاول اي قبضوا وهم على حكمهم في قوله **الست برئكم قالوا بل**
قال الحكم منهم خدم الجنة **انهم لم ينجو جوا الجنة** بقوله **ولا عمل وسار والى الاخرة**
وليس بايديهم محتاج الجنة وهو الشاهدة ولم يدركوا العمل فيستوجبوا الجنة
لانها ثواب الاعمال وقد كانوا في الميثاق فجاز ان يدخلوها فاعطوا خدمة اهلها
بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم **الحكيم** الترمذي عن ابن **عن ابن** روي عنه
اطلاق المص عزوه اليه غير سديد فانه انما ساقه لم يقط يروي عن ابن روي عنه
ولم يدرك له سندا

ابن لا شهد علي جور اي عمل عن الاعتدال فكلما خرج عن الاعتدال فهو جور
حرما او مكروها وهذا اقله لمن خص بعض بنيه ببهة وقاب تشهد وقال

عياض وفيه انه يكره لاهل الفضل الشهادة فيما يكره وان جاز **قان عن النعمان**
يشير رضي الله عنه

ابي عبد الله **الاشهد بالا على** سببه ما تقر عن استشهاده على ما خص به
ولد وبه وبها قبله نفسك احمد علي ان تفضيل بعض الاولاد في الهبة حرام
والجهر على كراهته لقوله في رواية اشهد علي هذا غيري ولو كان حراما لم يامر
باستشهاده غيره عليه **ابن قانع** في المعجم **عن** اي عن النعمان **عن ابيه** يشير
ابي الحسن بكسر التاء المحبة وتكون المثناة **بالعهد** اي لا تقضه ولا افسده
قال الرضا في حاشية خاس بالعهد افسده من خاس الطعام اذا فسد وقاس بوعده
اخره **ولا احبس المرء** اي لا احبس الرسل الواردين علي قال الرضا في جمع
بريد وهو الرسول قال الطبري والمراد بالعهد هنا العادة الجارية المتعارفة
بين الناس ان الرجل لا يتعرض لهم بكرهه لان في تردد الرسل مصلحة كلية فلو حسروا
جسده او تعرضوا لم يكرهه كان سببا لا تقطاع السبل بين الفتيان المختلفين وفيه
من الفتنة والفساد **الا يحق** علي ذي لب **حرد في الجهاد** **في البرج**
عن ابي رافع مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني قريش الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايته الي في قلبي الاسلام وقلت لا ارجع اليهم
فذكره ثم قال ولكن ارجع اليهم فان كان في نفسك الي في نفسك الان فارجع قال
فذهبت ثم رايته فاسلمت

ابن الاعرج **حرا مكة كان يسلم علي** اي بالنيوة قيل هو بالحجر الاسود وقيل البارز
بزقاق المرفق وعليه اهل مكة سلفا و خلفا وكان ذلك **قيل ان ابنت** اي ارسلا
وقيد به لان الحارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث كما روي عن علي كرم الله وجهه
فان قيل ما حكمة القاء هذا الخبر بصورة التاكيد بان والجملة الاسمية وليس
المقام مقام انكار قلنا قد يكون علم منهم العقلة عن مثل هذا في ذلك الوقت فاراد
التنبيه عليه بتزليلهم منزلة القائلين عنه كما في قوله سبحانه ثم انكم بعد ذلك
لميتون ولم ينكر احد الموت لكن لما قلت العقلة عنه حسن او بالنظر الي غيرهم
لانه امر مستغرب فهو في مظنة الانكار فان قيل محصول الخبر افادة العلم بقرائه
حرا كان يسلم وهو وهم يعلمون سلام الحجر عليه فلم خصه قلنا يحتمل انه حجر
ذو شان عظيم ولهذا نكره تنكير عظيم ومن ثم قيل هو الحجر الاسود كما تقرر
وبهذا المعنى يلتمس مع خبر عائشة رضي الله عنها لما استقبلت جبريل بالرسالة
جعلت لامر حجر ولا شجر الاسلام علي قال ابن سيد الناس وهذا التسليم يحتمل
كونه حقيقة بان انطقه الله تعالى كما انطق الجنوع وكونه مضافا الي ملائكة عنده
من قبيل واسال القرية وقال غيره والصحيح الاول معجزة له كما حيا الموتى معجزة
لعيسى عليه الصلاة والسلام انتهى والاول هو ما عليه قاطبة اهل الكشف ومعني
ساعة سلامه انه فتح سبعة ادراك سلامه فقد قال ابن عربي فتح سبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن حضر معه لادر اك تسبيح الحما في كفة قال واما قلنا
فتح سبعة لان الحما ما زال من خلق مسجدا حمله موحده فكانة خرفة العادة في
الادر اك السعي لامته وفي الروض الانف الاظهر ان هذا التسليم حقيقة وانه تعالى
انطقه انطقا كما خلق الجنين في الجنع لكن ليس شرط الكلام الذي هو صوت وخرف الحياة
والعلم والارادة لان الصوت عرض عند اكثر ولم يخالف فيه الا النظام وجعله
الشعري اصطكاك الجواهر بعضها ببعض ولو قد رنا الكلام صفة قايمة بنفس الحجر

والصوت

فذكره **ابو جعفر في المعرفة** اي في كتاب معرفة الصحابة من طريق محمد بن
عبد الرحمن الطفاوي عن العاص بن عمرو الطفاوي **عن جيب بن الحارث** قلت يرسول الله
او صني فذكره قال في الاساية والعاصي مجهول **طلب عن عمة العاص بن عمرو الطفاوي**
بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو وشبهة الي طفاوة بطن من قيس بن عيلان قال
حدثني عمي قالت مع ناس علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حدثني حديثا
يتبعني الله به فذكره قال البيهقي فيه العاص بن عمرو الطفاوي وهو مستر زوي
عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وتما من سبع وبقية رجال السند رجال
الصحيح انتهى وقال الطفاوي هذه امرل فالعاص لا يحية له وقال شيخنا يعني ابن حجر
مجهول لكن ذكره ابن حبان في الثقات انتهى ولذلك لم يذكره الذهبي في الصلابة
ابا وكفرين السور بالفتح مصدر **فانك به تعرف** اي تشتر بها تشتر به من
السور قال تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فشا قرينا ومن نزل الوالاسان
موسى بيها من يقارب ومسوب اليه افا عيل من صاحب وقال علي كرم الله وجهه
المصاحب مناسب ما شئ ادل علي شئ ولا الهان علي الناز من المصاحب علي الصاحب
وقال بعض الحكماء عرف اناك باخيه فله قال اخي بطن بالمرء ما يظن بقرينه قال
عدي

عن المرء لا تسال وسئل عن قريته **فكل قرين بالمقارن** يهتدي
فمقصود الحديث التحريم من اخلا السور وتجاوب سمية اهل الربيب ليكون مؤلفا
سليم العيب فلا يلايم بملازمة غيره **ابن عساكر في التاريخ عن ابن**
ابا والسمر بعد هداة بفتح فسكون **الرجل** بكسر الراء وسكون الجيم وفي
رواية الليل بدل الرجل ذكره الم في حاشية نسخة **فانكم لا تدرون ما ياتي**
الله عز وجل في خلقه في لاديه **عن جابر رضي الله تعالى عنه** وقال علي شرط مسلم
واقره الذهبي
ابا والسمر قات عباد اسر ليسوا بالمتعدين لان التسليم بالمباح وان كانت
جائزا لكنه يوجب الاضحية ثم ان هذا الجول علي المباحة في التغم والمد اومة
علي قصده فلا ينافيه ما ورفي المستدرك وغيره ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اهد بيت اليه حلة اشترى بثلاثة وثلاثين بغيرا وثاقه فلبسها مرة علي انه
وان داوم علي ذلك فليس غيره مثله فان المعصوم واقت علي حدود المباح فلا
يجعله ذلك علي ما يخاف ثابله من خواشرو بطرومد الهنة وتجاوز الي مكره
وحذرك واما غيره فعاجز عن ذلك فالمرح علي تنعمه بالمباح خطر عظيم
لانعاذه عن الخوف قال العارف الجليل دخلت علي العارف السري يعني الله
بركاته وهو يكي فسالته فقال جاني البارحة الصبية فقالت يا ابا هذا
الكوز اعطيتك لكي يبرد فممت فرايت جارية من احسن الخلق نزلت من السماء فقلت
لمن انت فقالت لمن لا يشرب البرد فكسرت الكوز **رحم الله عن معاد**
رضي الله عنه قال البيهقي رجال احمد ثقات وقال المنذري بعد ما عراه لاحمد
والبيهقي رواه احمد ثقات

ابا والسمر اي احذر في شاة ذات لبن فعوله يعني مفعوله يقال ناقة
حلوب اي هي مما يحلبه قاله لاي التيهان الانصاري لها ايضا فواخذ الشقرة
وذهب ليديج له وفيه قصة طويلة مشهورة **مر في الاطعمة كلاهما عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرج الجاري وخرجه الترمذي في الشمائل مطولا

اياك والخمر اي احذر شرها فان خطيتها تقترع بفتاة فوقية مضمومة وقاورا مشددة وعيت مهملات **الخطايا** اي تطول وتكثر الذنوب يعني خطية الشرب تطول ساير الخطايا وتقلوها وتزيد عليها **كما ان شجرة تاي** يعني الكرم **تقترع** الشجر اي تطول ساير الشجر التي تتخلق بها وتتسلق عليها فتقولها تشبه المعقول بالمعسوس وجعل الاحكام الشرعية كالاعيان المرئية والخمر طريق الى الفواحش ومحسنة لها ومراقبة الى كل خبيثة ولذا سميت امر الحماية **ه عن خباب بن الارت** رضي الله تعالى عنه وفيه الوليد بن مسلم وبق انه ثقة قدس **اياك ونور المؤمن لا تحرقك** اي احذر شرها لئلا تحرقك يعني احذر اذي المؤمن فان النار شرع الي من اذاه كهيبه الاحتطاف فمن تعرض له يكرهه احرقه بنار نوره وذلك ان لكل نور نار وكل نار حريق وحريق كل نار علي قدرة وعظم كل مؤمن علي قدر نوره ونوره علي قدر رقيه ودنوه من ربه فعلم ان الكلام في المؤمن الكامل فهو الذي له نار تحرق واما غيره فلا نار له محرقه واما معد نور النور جدد فمن تعرض لاذي الكامل فقد تعرض للهلاك ولجذ من النظر اليه يعني الازراوان وقعت منه هفوة او هفوات **فانه وان عثر كل يوم مرات** اراد التكثير **اي يده اليه** يعني يده اليه السقوط في الكسوات والهنوات كل يوم **فان يمينه** عثراته ويعفوه من زلته **اذ استا ان ينفضه** اي ينفضه واما قد راعيه تلك العثرة ليجدد عليه امر او يرفع له شأن او قدرا ان احدكم لم يدخل الجنة لم يهاكم مات ويبرز لهم ما كان غيبا عنهم من الحجة والعطف فيبعثهم بذلك **الحكيم** الترمذي **عن الفارابي** **وسبعة** لمرار في الصحابة فيما وقعت عليه من اسم كذا لك فلا تحرق **اياكم بالنصب علي التحذير والطعام الحار** اي تجنبوا الكله حتي يبرد **فانه** اي الكله حارا يذهب بالبركة اذا الاكل منه ياكل وهو مشغول باذنية صرع فلا يدري ما اكل **وعليكم بالبارد** اي الزموا الاكل منه **فانه اهناء للاكل** واعظم بركة من الحار فان قلت اول الحديث ناطق بانه لا يركب فيه حار شرب الي ان في طعمها بركة لكنها في البارد اعظم فهو كالمند افق قلت يمكن حمل قوله او لا يذهب بالبركة علي ان المراد بعظمها لا بأكملها قلنا قد افق **عبدان في كتاب** معرفة الصحابة **عن بول** بمرجدة غير منسوب قال ابن حجر الحديث اسناده مجهول كذا اوردته ابو موسى بالوحدة لكن ذكره عبد الغني في المؤلف بمشاة فوقية وهو الصواب وذكره ابن قانع بالوحدة فصحة واحاط في اسناده انتم ملخصا **اياكم والحرق** اي اجتنبوا التزيين باللباس الاحمر الثاني **فانها احب الزينة الي** **الشيطان** بمعنى انه يحب هذا اللون وبراءه ويعطف علي من تزين به ويقرب منه وهذا انفسك به من حرم لبس الاحمر الثاني كالحقيقة **طب عن عمران بن حصين** رضي الله عنه قال الديلمي وفي الباب عبد الرحمن بن يزيد ان النبي قال الهيثمي وحسب الطب رواه الطبراني باسنادين في احدهما يعقوب بن خالد بن جريح التكري العبد لمرار وفي الآخر بكر بن محمد يروي عن سعيد عن شعبة وبقية رجال لهما ثقات **اياكم وابواب السلطان** اي اجتنبوا ولا تقربوا منها **فانه** يعني باب السلطان الذي

الذي

الذي هو واحد الابواب **قد اصبح صعبا** اي شديدا **هبطا** اي منزلا لدرجة من يلازمه مذلاله في الدنيا والاخرة ثمران لفظ هبوطا بالها هو ما وقعت عليه في شئخ هذا الجامع والدي وقعت عليه في شئخ البيهقي والطبراني هبوطا بجاهله اي يحط العمل والمنزلة عنده الله تعالى قال الديلمي وروي عن جوطا بجاهله اي اصله الضرب والهبوط البعير الذي يعتريه بيده علي الارض انتهى وانما كان كذلك لان من لا زمام له يسلم من النفاق ولم يصب من دنياه شيئا الا اصابوا من دينه اعلي منه وهذه فتنة عظيمة للعلماء وذريعة صعبة للشيطان عليهم سيما من له لهجة مقبولة وعلم عذب ونفايح وتشدق اذ لا يزال الشيطان يلقي اليه ان في قوله لهم وعظم ما يزرهم عن الظلم ويقهر الشريعة ثم اذ دل امريليت ان يداهن وينافق ويطري فيهلك ويهلك **طب عن رجل من سليم** يعني به ابا الاعور المسلمين قال الهيثمي رجاله رجال الصالحين ورواه ابننا باللفظ المذكور عن ابن الاعور المذكور ابو نعيم والديلمي والبيهقي في الشعب **اياكم ومشاراة الناس** في رواية مشارة بكه الا غامر فاعلمت من الشرايع لا تفعل بهم شرا حتى جهم الي ان يعلوا بك مثله **فانها في الغرة** يعني معية مضمومة ورا مشددة الحسن والعل الصالح شبه بغرة القريس وكل شئ يرتفع قيمته فهو غرة **وتظهر الغرة** يعني مهملات مضمومة ورا مشددة وهي الغدر استعير للعب والدش ورايت بخط الحافظ ابن حجر في اللسان العور بدل الغرة قال رجل للاعشى كنت مع رجل فوقع فيك فهممت به فقال لعلك عشت له لو سمع لم يقل شيئا وقيل لبعضهم فلا ينبغي فقلت فقال ليس في قريه اثنى ولا في بعده وشي وقال مالك لمطرف ما تقول في الناس قال الصدوق يثنى والعد ويقع قال ما زال الناس هكذا اعد ووصد بق لكن نعوذ بالله من تشايع اللسان كلها **ه عن ابن هريقة** رضي الله عنه ظاهرا ان البيهقي خرج واقره والامر بخلافه بل تعفبه بها نصه تفرد به الوليد بن مسلمة الاراذل من امثاله هذا افراد لم يتابع عليها انتهى والوليد هذا اوردته الذهبي في الضعفاء والمتر وكن وقال تركه الدارقطني ورواه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجاله ثقاته الا ان شيخ الطبراني محمد بن الحسن ابن هريقة لم اعرفه **اياكم والجلوس** اي احذر رواية بالاعتقاد **علي** في رواية في **الطرق** يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدا بضمين وهي بالطرقا ورا ومعني وذلك لان الجالس بما قل ان يسلم من روية ما يكره او سماع ما لا يحل والاطلاع علي العورات ومعها بينة المنكرات وغير ذلك مما قد يمتنع القاعد عليها عنه زائدة فقالوا ما لنا من محاسننا بدت نجد فيها فقال في **فان** وفي رواية فاذا **ابنت** من الايا بالشد يد **الجالس** مصدر يمين اي امتنعتم الا عن الجلوس في الطريقي كان دعيت حاجة فعمد عن الجلوس بالجالس وفي رواية فان ابنته الي الجالس بالمشاة وبالي التي للغة **فاطورا** بضمزة قطع **الطريق** صفتها اي وفوها حقوقها الموقوفة علي الجالس فيها قال ابو القاسم جعفر بن جازان يكون المصدر هنا كعد فاعلم ولا خلافة قال ويجوز ان يكون واحدا كالتعود والجلوس **البصر** اي كفه عن النظر المحرم **وكف الاذي** اي الامتناع بها يودي المار من نحو زراف عيبة **ورد السلام** علي المسلم من المارة اكرامه **والامر بالمعروف**

والله عن المنكر وان ظن ان ذلك لا يفيد اي وخودك كغاثة ملهوف وتشتت عاظم
 واقفا سلام وعنف ذلك مما تدبه الشايع من المحسنات وتنبه عن المحجرات وزاد
 ابوداود وارشاد السبل والبطران واغاثة الملهوف والتهنئة للمتنزه ليليل يصف
 الخالس عن لاداه هذه الحقوق واجتبه من قال الذرايع اولوي لالزوني لانه
 اولوي عن الجلوس حسما للمادة فلما قالوا لا بد لنا منه فنع لهم بشرط ان يعطوا
 الطريق حقا **حرق د عن ابي سعيد** الخدي رضي الله عنه قال الديلي وفيه
 الباب ابوه برة وغيره .
اباكر والظن اي احذر والاتباع الظن واحذر واسو الظن بمن لا يبا الظن به
 من المدة وله والظن ثمة تقع في القلب بلا دليل قال الامام الغزالي وهو عرام
 كقول القول لكن لست اعني به الاعتد القلب وحكمه علي غيره بالسوا اما الخواطر
 وحديث النفس عقول الشك عفوا ايضا فالمن عند ان تظن والظن عبارة عما
 ترك اليه النفس ويميل اليه القلب وسبب تخريبه ان اسرار القلوب لا يعلمها
 الاعلام الغيوب فليس لك ان تعتقد في غيرك سوا الا اذا انكشف لك نيات
 لا يجمل التأويل فبعد ذلك لا تعتقد الا بما علمته وشاهدته فما لم تشاهد اولم
 تشعه شروق في قلبك فاما الشيطان يلفيه اليك فينبغي ان تكذب به فانه افسق
 الفساق انهم وقال العارف زروق اما ينشأ الظن الجبث عن القلب الجبث
 لاني جانب الخلق ولا في جانب الحق كما قيل .
 اذا استأفقت المردسات ظنونه . وصدق ما يعتاده من نوره .
 وعاد احميه بقول عد استه . واصبح في ليل من الشك مظلما .
فان الظن اقام المظهر مقام المصير اذا القياس فانه لزيادة تمكن المسند اليه كافي
 ذهن السامع حقا علي الاحتساب **الذبح الحديث** اي حديث النفس لانه بالتفكير
 الشيطان في نفس الانسان واستشكل نسبة الظن حديثا واجيب بان المراد
 عدم مطابقة الواقع قول او غيره او ما ينشأ عن الظن فوصف الظن به مجازا قال
 الغزالي من مكابدة الشيطان علي ان يطول فيه اللسان بالعقبة فيهلك او يقصر
 في القيام بحقوقه او ينظر اليه بعين الاحتمار ويرى نفسه خيرا منه وكل
 ذلك من المهلكات ولهذا منع الشرع من التعرض للمكلم **سببه** قال
 الراغب الظن اصابة المطلوب بضرب من الامارة ولما كانت الامارة متروكة بين
 بين وشك فيقرب تارة من طرف اليقين وتارة من طرف الشك صار تفسير اهل
 اللغة بها والظن ممي كان عن اماراة قوية فانه يمدح وممي كان عن تخمين لم
 يعتمد وذهبه ان بعض الظن اثر **ولا تجسسوا** يحرم اي لا تتعرفوا خبر
 الناس بلطف كالجاسوس قال القاضي الجسس بالهمزة تعرف اليه ومنه
 الجاسوس وقال الزنجشري الجسس ان لا يترك عبدا الله تحت ستره فيتوصل
 اليه الاطلاع عليهم والجسس عن احوالهم وهتك الستر حتى ينكشف لك ما كان
 مستورا عنك ويستثنى منه ما لو تقي طريقا لانقاذ محترم من هلاك او خوره
 كان جبرثة بان قلنا ظلي رجل لبقته او اماراة ليزني بها فيستريح الجسس
 كما نقله النووي عن الاحكام السلطانية واستجاده **ولا تجسسوا** عا مهملة اي
 لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفية وقيل الاول
 النقص عن غورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولا
 بنفسه وقيل الاول يختص بالشئ والثاني اعم **ولا تافسوا** بفاوسين من

سواء الظن بالمسلمين ان بعض
 ام ومن حكمه ان يغيره
 بالظن بعينه الشيطان يورث

المناقشة وهي الرغبة في الشئ والافراد به ومنه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
 وروي تنافسوا من التجسس قال القاضي التنافس ان يزيد هذا علي هذا
 او ذاك علي ذلك في البيع وقيل المراد بالحدث النبي عن اغرا بعضهم بعضا علي
 والخصومة **ولا تافسوا** اي لا يتقيا احدكم زوال النعمة عن غيره وهو قريب
 من التنافس وفي رواية لا تقاتلوا ولا تدا ابوا قال في العارضة المقاطعة ترك الخوف في
 الواجبة بين الناس تكون عامة وتكون خاصة **ولا تباغضوا** اي لا تتعاطوا اسبا
 البغض لانه لا يكتسب ابتداء **ولا تدا ابوا** اي لا تتعاطوا من الدبر فان كلا منهما
 يولي صاحبه دين قال في العارضة التدا ابوا يولي كل منهم صاحبه دين محسوب
 بالابدان او معقولا لا تعقيد والاثا والاقوال قال ابن القيم والفرق بين
 المناقشة والمسد ان المناقشة المبادرة الي الكمال الذي تشاهده في غيرك
 لتنافس فيه بلحقة او جيا ومن شرف النفس وعلو الهمة وكبر القدر والمسد
 خلق نفس ذميمة وضبعة ليس فيها حرص علي الخير **ولا يخطب الرجل علي خطبة**
اخي بكسر الخاء بان يخطب امرأه فيجاء فيخطبها آخر وظاهره ولو كان الاول
 قاسما حتى يترك اي يترك الخطيب الخطبة فان تركها جاز لغيره خطبتها
 وان لم يرد له وظاهر ذكر الاخ اختصاص النبي بما اذا كان مخاطب مسلما فان كان
 كافرا لم يحرم لكن الجمهور علي ان ذكر الاخ غالبي والنهي للتحريم لا للتنزيه اتفاقا
 لكن له شروط مبينة في الفروع تنبيه احذ الخ الحكم الترمذي عن ابي الدرد
 قال ما لكم لا تحابون وانتم اخوان علي الدين ما فرق بين اهل البيت الا حبش
 شرايكم ولو اجتمعتم علي امر خايبتم ما هذه الامن قلنا الايمان في صدوركم
 ولو كنتم توفون بخبر الاخرة وشربها لكم الاخرة اطلب فيمن انتم الا قليلا
 منكم **مالك** في الموطا **حرق في الادب** **د عن ابي هريرة** رخصه
 الله عنه .
اباكر والتعريض اي التزول اخر الليل ليقوم علي جواد الطريق تشديد
 الدال جمع جاده اي معظم الطريق والمراد نفسها **والصلاة عليها** اي الطريق
 يعني فيها **فانها ما وي الحيات والسباع** وقصا الحاجة عليها فانها **الملا عن**
 اي الامور الحاملة علي اللعن والشتن الي لية لذلك والمصطفى صلى الله عليه وسلم روف
 بامته رحيمهم فارشد الي تجنب ما هو مظنة حصول التاذي **ه عن جابر بن عبد**
الله رضي الله تعالى عنه سكتة عليه المولى قلم يشر اليه بعلامة الضعف كعادته
 في الضعيف وكما تراه بقول المندري رواه ثقات كذا قال الحافظ مغلطاي
 في شرح ابن ماجة هذه الحديث معلل بامر بين الاول ضعف عز و ابن ابي سلمة
 احد رجاله فان جبي ضعفه وابن معين قال لا يجزيه الثاني ان فيه انقطاعا
 لكن رواه البزار مختصرا علي شرطه انتهى وقال الولي العراقي فيه سالم الحياط
 وفيه خلف واختلف في سماع الحسن بن جابر ورواه الطبراني ايضا قال الهيثمي
 ورجاله رجال الصحيح .
اباكر والوصال اي اجتنوا اتباع الصوم بغير فطر ونحوه لانه يورث الضعف
 واللال والهز عن النواظية علي كثير من وظائف العبادات والقيام بجنتها
 قالوا فانك تواصل قال **انكم لست في ذلك مثل** اي علي صفتي او
 منزلي من ربي سبحانه **اني ابيت** في رواية اطل والبيت **سنة**
 والقلول يعبر بهما عن الزمن كله ويجبر بهما عن الدوام اي اتاعد

الذي اخبرنا ابي الحسن
 به اخرا ما ذكره غيره فانه
 لا يخرجه عن ما ذكره غيره فانه
 لا يخرجه عن ما ذكره غيره فانه

ربي وهي عندية تشریف **بطعمي وبقيتي** حقيقة بان يطعم من طعام الجنة وهو لا يقطار او يحترق عما يغذيه الله به من المعارف وبقيعن على قلبه من لذة متاجاة وقوة عينه بقربه وغذاء القلوب ونعيم الارواح اعظم اثر من غدا الاجسام فلما نبأ جهة تجرد وجهه تغلق قبا لنظر لا والفتنة يفاقم عليهم من السدا مصونون عما يلحق غيرهم من البشر من ضعف جوع وسهر وقنور وعطش وبالنظر للثاني الذي به يفيضون يلحقهم ذلك ظاهرا لمواقفة الجنس لتوخذ عنهم اداب الشريعة ولولا ذلك لم يعلمهم الاخذ عنهم فظواهرهم بشرية يلحقهم الاوقات ويوانهم ربا فيه مقتضية لذة المناجاة فلا مناقاة بين ما ذكرهنا وبين ربطه الحجر على بطنه من شدة الجوع لها تقرب من ان احوالهم الظاهرة يساؤون فيها الجنس واحوالهم الباطنة يفرقون فيها فظواهرهم للمخلوق كبريات يصرون فيها ما يجب عليهم ونواظرون في حجب الغيب عند ربه لا يعتبر بها عجز البشرية من جوع ولا غيره فقال بهذا الجمع عفو اعفوا فقلما يراه مجموعا في كتاب وقل من تعرض له من الانجاب **فالمفوتوا** يسكون فضم اي احلوا من **العمل ما تطبقون** بين به وجه حكمته النبي وهو خوف الملل في العبادة والتقصير فيها هو اهم وارح من وطايف الذنوب من القوة في امر الله والخضوع في فرايضه والاتباع بحقوقها الظاهرة والباطنة وشدة الجوع تنافيه وتحول بين المكلف وبينه ثم الجمهور على ان الوصال للنبي صلى الله عليه وسلم مبايع وقال الامام قرية وفي المطلب ان خصوصية به علي امته لا على كل فرد فرد فقد اشترى كثير من الاكابر الوصال قال في الطامح اخبرني بعض الصوفية انه واصل ستين يوما **ق عن ابي هريرة** رض الله عنه

اياكم والدخول بالنصب على التخيبر وهو تنبيه الخاطب على امر ليجتوز
منه اتقوا الدخول **على النساء** ودخول النساء عليكم وتضمن منع الدخول
الخلوة بالاجنبية بالاولى والنهي ظاهر العلة والقصد به غير ذوات الحرام
ذكر الغزالي ان رايها من بني اسرائيل اتاه انا من بجارية بها علة ليد اوبها
فابى قبولها فما زالوا به حتى قتلها ليعالجها فاتاه الشيطان قوس له مقدار منها
فوقع عليها فحملت فوسوس له الان تقتلها فقتلها وقل لاهلها ماتت فقتلها

والفق الشيطان في قلب اهلها انه قتلها فاخذوه وحسروه فقال له الشيطان اسجد لي تبخ فسجد له فانظر الي حيلة كيف اضطره الي الكفر بطاعته له في قتوله الحاررية وقتلها عنده **حرفات عن عقبة بن عامر** رضي الله تعالى عنه وتقام الحديث قالوا يرسل الله ارايت الجوقال الجموع الموت اي دخوله علي زوجة اخيه **بشبه** الموت في الاستقباح والمفسدة فهو محرم شديد التحريم وانما بالغ في الزجر بتشبيهه بالموت لتساع الناس في ذلك حتي كانه غير اجبي من المرأة وخرج هذا مخرج قولهم للاسد الموت اي لقاوه يفضي اليه وكذا ذكركم الجوع عليها يفضي الي موت الدين او الي موتها بطلاقها عند غير الزوج او برضاها ان تزنت معه وقد بالغ مالك في هذا الباب حتي منع ما يجري الي التهم كقولة امرأة با بن زوجها وان كانت جارية لان موقع امتناع الرجل من النظر يشبه لامرأة ابيه ليس كوقوفه منه لامه هذا قد استحكمت عليه الفقرة الغاوية وذلك استنبهه النفس الشهوانية والمواضو الزوج وقريبه •

عمر بن العاص رضي الله عنهما قال خطب نزل الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما قال صحيح وافق الذهبي **ايامكم**
ايامكم والحسد وهو كما قال الحرابي قلن النفس من روية النعمة علي الغير وهو
اعتراض علي الحق سبحانه ومعاذة له ومخالفة لتقص مافعله وازالة فضله عما اهل
له ومن ثم قال **فان الحسد ياكل الحسنات** اي يذهبها ويغيرها ويحوثرها
كما تاكل النار الحطب الياس لانه يفضي بصاحبه الي اغتياب المحسود وشتمه
وقد يتلف ماله **او يبيع** سنك دمه وكل ذلك مظالم يقتض منها في الاخرة
ويذهب في ذلك **حسنته** فلا حاجة فيه للمعتزلة الزاعمين ان المعاصي تحبط
الاعمال تنبيه قال الغزالي الي الحسد جمع لنفسه بين عند ابيته لانه
حسره علي نعمة الدنيا فكان معذبا بالحسد وما وقع بذلك حتي اضاف
اليه عند ابياتي الاخرة فقطصد محسوده فاصاب نفسه واهدي اليه
حسنته فهو ضديقه وعد نفسه وربها كان **حده** سبب انقشار
فضل محسوده فقد قيل

د في الادب من حديث ابراهيم بن اسيد عن جده **عن ابي هريرة رضي الله عنه** وجد ابراهيم لم يسمع وذكر البخاري ابراهيم هذا في تاريخه الكبير وذكره في الحديث وقال لا يصح

اياكم والغلو في الدين اي التشديد فيه ومجاوزة الحد والبحث علي غوامض الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها **فانما اهلك من كانت قلة** من الامر **يا غلو في الدين** والسعي من ان يعتد بغيره وهذا اقله غداة العفة وامرهم بمثل حسن الحدوق قال ابن تيمية قوله اياكم والغلو في الدين عام في جميع انواع الغلو في الاعتقادات والاعمال والغلو في الجواب بزيادة في مدح الشيء وذمه علي ما يتحقق ونحوه والنصاري اكثر غلوا في الاعتقاد والعمل من سائر الطوائف واياهم رضي الله عن الغلو في القرآن بقوله لا تغلوا في دينكم وسبب هذا اللفظ العام ربي الجار وهو دخل فيه الرمي بالحجارة الكبار يتنازعون انه ابلغ من الصغار ثم عللها بما يقتضي هذا بهم مطلقا بعد عن الوقوع فيها هلكوا به وان المشاركة لهم في بعض هذه بهم تجاوز عليه الملك **عن ابن عباس رضي الله عنهما** رواه عنه ايضا ابن مبيع والجلواني والديلمي وغيرهم قال ابن تيمية هذا اسناد صحيح علي شرط مسلم

اياكم والنهي بفتح وسكون وهو خبر الموت **فان النعي من عمل الجاهل** كانوا اذا مات منهم ذوقا ركب انسان فرسا ويقول نعا اي كذا فلان اي النعي واظهر خبر موته فهذا اذا وقع علي وجه النوح يكون حراما واما الاعلام بموته من غير نوح فلا بأس به **عن ابن مسعود رضي الله عنه** قال عبد الحق روي مرفوعا وموقوفا والمرفوع اصح ونعقبه ابن القطان بما محصوله انه ضعيف كيف ما كان لكن رواية الرفع اصعب ومن بين ضعفيه مطلقا الترمذي نفسه **عن عمر روي الترمذي بسند صحيح** لبي النبي صلي الله عليه وسلم عن النعي

اياكم والتعري اي التجرد عن اللباس وكشف العورة وهو حرام ان كان ثمر من جرم نظره اليه واما ان كان في خلوة فان كان لغرض جاز وان كان لغرض حرم كشف السوءتين فقط **فان معكم من لا يبارككم الا عند الغايط وحي يفيض الرجل الي اهلته** اي يجمع حليلته يريد الكرام الكائنين **فاحبواهم** اي استحيوا منهم **واكرمواهم** بالنسبة بحضرتهم وعدم هتك حرمتهم في الاستئذان **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وقال حسن **عن** قال ابن القطان ولم يبين لم لا يصح وذلك لان فيه كبريت ابن ابي سليم والتزمه نفسه دايا يضاعفه ويضعف به

اياكم وسوء ذات الدين اي التشبث في الخصامة والمشاورة بين اثنين او قبيلتين بحيث يحصل بينهما فرقة او فساد والدين من الاصداد الوصيل والفرق **فانها الحالقة** اي الماحية للتوابع اليهودية للعقاب والهلكة من خلق بعضهم بعضا اي قتل ما خذفت حلق الشعر وقال ابن كثير في الحالقة قطيعة الرحم والنظام لانها تحجب الناس وتلكم كما جلق الشعر يقال وقعت فيهم حالقة لم تدع فيهم شيئا الا هلكته انتهى **في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه** وقال صحيح غريب وفيه عبد الله بن جعفر

الخزوي

اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة وقال ابن حبان يتحقق الترك

اياكم والهوي فان الهوي يعمي ويصم قال الجواليقي الهوي نزوع النفس الي سفل شهواتها في مقابلة معتلي الروح لمسعت الانسباطة لان النفس ثقيل الباطن بمنزلة الماء والتراب خفيف الباطن بمنزلة الهوي والنار وكان العقل منسوع الباطن بمنزلة انتساع النور في كلمة الكون علوا وسفلا قاله الجواليقي وقال القاضي الهوي ميل النفس الي ما تشتهي والمراد هنا الاسترسال في الشهوات ومطوعة النفس في كل ما ترومه فسمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الي الداهية وفي الاخرة الي الهاوية قالت العارف الجليل ارقت ليلة وفقدت حلاوة وردني ثم اضطجعت لنام فقامت حيطان البيت فكاد السقف ان يسقط فخرجت فاذا رجل ملتف بعباءة مطروح بالطين فقال لي الساعة قلت من غير موعد قال لي سالت بحرك القلوب ان يحرك قلبك قلت قد فعل قال متى يصيرد النفس دواها قلت اذا خالفت هواها قال يا نفس اسمعي اجبتك به مرات فابيت الا ان سمعته من الجنيد ثم انصرف الي وقال الهوا وردني الهوي عن الخير صاد وللعقل مصدا ينج من الاطلاق قبايحها ويظهر من الافعال قبايحها ويجعل ستر الهوة مهتوكا ومدخل الشتر مسلوكا **السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن ابن عباس رضي الله عنهما**

اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقتل عقا او صدقا اما شك من الراوي واما لانه الحق غير مراد في الصدق فان الحق يطلق علي العقائد والاقوال والاديان والمذاهب باعتبار شأنا لها على مطابقة الواقع ويقابل الباطل واما الصدق فشاع في الاقوال فقط وتيا ليل الكذب **ومن يقول بشد الواو علي بال اقل فليمتدح** **مفعدة من النار** اي فليمتدح له نزل لا اي بيتا فيها ومن شرب كان اكابر الصبح رضي الله تعالى عنهم يكرهون عدم التحديث قال علي كرم الله وجهه لان آخر من السما حب الي من أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بها له اسم **عن ابي قتادة** رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا علي الصبر قد كرهه قال ك علي شرط مسلم وله شاهد باسناد اخر وافره الذهبي عليه

اياكم ودعوة المظلوم اي احذر واجمع انواع الظلم لئلا يدعوا علي المظلوم وان كانت من كافرقائه اي الشان وفي رواية للبخاري فانها اي الدعوة **ليس لها حجاب دون الله عز وجل** يعني انها مستجابة قطعا وليس لها حجاب يحجب عن خلقه قال ابن الجوزي الظلم يشتمل علي معصيتين اخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب والخالفة بالمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا لضعيف لا يمكنه الانتصار وانما نشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لا عثر فاذا سعى المتقون بنورهم الحاصل بسبب التقوي اكتشفت المظالم فظلمات الظلم حتى لا يعي عن ظلمه شيئا **سموية عن انس رضي الله عنه** وله شواهد كثيرة **عن ابي بصير** رضي الله عنه

اياكم ومحقرات الذنوب اي صغابرها لان صغابها يارب تؤدي الي ارتكاب كبارها كما ان صغار الطاعات اسباب مودية الي تحري كبارها قال الغزالي صغاب

المعاصي يجر بعضها الي بعض حتى تفوت اصل السعادة بهدم اصل الايمان عند
الخاتمة انتهى وان الله يعذب من شاعلى الصغائر ويغفر لمن شأ الكبريات انه ضرب
لذلك مثلا زيادة في التوبيخ فقال **فانها مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا**
بطن وادفجاذ ابعود وجاذ ابعود حتى جملوا انفعوا به خبزهم وان محقرات
الذنوب مبي ياخذ صاحبها انلكه يعني ان الصغائر اذا اجتمعت ولم تلتفت
اهلكت ولم يترك الكبار لندرة وقوعها من المصدر الاول وثمة خزهم من
فانذرهم مما قد لا يكثر ثوبه وقال الغزالي تصبر الصغيرة كبيرة بلباس
منها الاستمرار والاصرار فان الذنوب كلها استصغره عظم عنده لان استقامته
يصدر عن نفور القلب منه وكراهته له وذلك التفور يمنع من شدة
تأثيره به واستصغاره يصدر عن الكفة به وذلك بوجوب شدة الاثر في
القلب المطلوب تنويره بالطاعة والحدوث وسويده بالمعصية وقال الحكميم
اذا استخف بالمحقرات دخل التخليط في ايمانه وذهب الوقاء وانقص من
كل شئ بمنزلة الشمس ينكشف طرفها فيقصر ما انكشف ولو كرس امره ينقص
من شعاعها واشراقها على اهل الدنيا وخلص النقصان الى كل شئ في الارض فلما
نور المعرفة ينقص بالذنوب على قدر فيصير محجوبا عن الله سبحانه وتعالى فزوال
الدنيا بكليتها اهون من ذلك فلا يزال ينقص ويترك نقصانته وهو لا ينته
حتى يستوجب الحرمان **حزيب هب والصبا القدي كلهم عن سهل بن**
سعد رضي الله عنه قال الهيشم كالمندري رحال احمد رحال الصالح ورواه الطبراني
في الثلاثة من طريقين ورجال اصد هار جال الصالح غير عبد الوهاب ابن الحامر
وهو ثقة.

اياكم ومحقرات الذنوب فان يجتمع على الرجل حتى يهلكه كرجل كان
بارض فلاة ذكر الارض او الفلاة مفتحة **فخضر صبيح القوم فجعل الرجل**
يجي بالعود والرجل يجي بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا واحوا
نارا فانفجروا ما فيها قال الغزالي وتواتر الصغائر عظيم التأثير في سواد
القلب فتواتر قطرات الماء على الحجر فانه يجد فيه حفرة لا تحال مع لبن الماء
وسلاية الحجر قال العلاي اخذ من كلام حجة الاسلام مقصود الحديث الخ على
عليه السلام التواون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها وعدم الغفلة عنها فان اهلها لها
هلاكة بل ربما تغلب الغفلة على الانسان فيخرج بالصغيرة وبعد التمكن
منها نهمة غافلا عن كونها وان صغرت بها للشقاوة حتى ان من المذنبين من
يتمدح بذنبه كشدة فخره بمقارفته ويقول اما رايتني كيف مزقت عروضة
ويقول الناظر اما رايتني كيف فضحت وذكرت مساوئيه حتى اجملته وكيف
استخففت به وحقرته ويقول الناظر اما رايت كيف روجت عليه الزيف
وكيف خدعته وغشته وذلك وامثاله من الهلما **حزيب عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه قال الهيشم رحال رحال الصالح غير عمران القطان وقد وثق
انه وقال الحافظ العراقي اساده جليل وقال العلاي حديث جيد على شرط الشيخين
وقال ابن حجر بنده حسن.

اياكم ومحقرات النساء اي الاجانب فانه اي الشان لا يخلو رجل بامرأة
اجنبية بحيث تخجبه اشخاصها عن ابصار الناس والحال انه ليس لها محرم
اي حاضر معها الا **الطهر بها** ان يجامعها او يتعاطى مقدماته فيجوز ذلك خروفا

من مظان القتن ومواقع الفتنة ومن حام لها يوشك ان يقع فيه قال الغزالي
قال ابلين لموسى عليه الصلاة والسلام اريد ان اتوب استغفر لي الي ربك فاجبت
الله اليه مره ان يسجد لغيره عليه الصلاة والسلام ليتوب عليه فاستبكر وقال
لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابلين يا موسى لك علي حق تبا شغفتي
قاذرك في عند ثلاث لا اهلكك فيهن حين تغضب فان وجهي في وجهك
وعيني في عينك وحين الزحف فاني اذكر للمجاهد ولده وزوجته وماله
حتى يولي واياك ان تجالس امرأة كيت ذات محرم فاني رسولها اليك
ورسولك اليها **الحكيم الترمذي في كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود**
رضي الله تعالى عنه متعدد سعد بن مسعود الانصاري وسعد بن
مسعود الثقفي وسعد بن مسعود الكندي رضي الله تعالى عنهم فكان ينبغي
تنبههم.

اياكم والغيبة التي هي ذكر العيب يظهر الغيب بلفظ او إشارة او محاكاة
بد او بالقلب كما في الاحيان **ان الغيبة اشد من الزنا** اي من **ان**
الرجل قد يترتب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر
له حتى يغفر له صاحبه وهما تان ان يغفر له فقد اغتات
ابن جلا بعض اخوانه فارسله يتحلف فاني قايل لا ليس في صحيفتي حسنة
احسن منها فكيف احموها قال الغزالي والغيبة هي الصاعقة
المهلكة للطاعات ومثل من يغتاب كمثل من ينصب بحقيقة فهو
يرمي به حسنة شرقا وغربا ويهينا وشمالا وقد قيل للحسن اغتابك فلا بد
فغبت اليه بطريق فيه رطب وقال اهدت الي بعض حسنتك فاحسبت
مكافأتك وقال ابن المبارك لو كنت مغتابا لغشيت ابي فانه احق بحسنتي
قال الغزالي العيب ممن يطلق لسانه طول النهار في الاعراض ولا يستكر ذلك
مع قوله هذا اشد من الزنا فيجب علي من لم يمكنه كف لسانه في الجوارح
الغزلة فالصبر علي الانفراد اهون من الصبر علي السلوك مع المحافظة انتهى
وقد نقل الفرطني الاجماع علي انها كبيرة **ابن ابي الدنيا** يوبكر في كتابه
ذم الغيبة وفي الصمت **وابو الشيخ** الاصبهاني **في التوب** وايضا
جان في الضعفاء وابن مردويه في التفسير **كلهم عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى
عنه **وابن سعيد** الخدي رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني في جابر تليفظ
الغبية اشد من الزنا والباقي نحو **قال الهيشم** فيه عباد بن كشير
وهو متروك.

اياكم والتمادي وفي رواية المدح **فانه الذم** لما فيه من الاف في دين الساج
والمدح ووجه وسماه ذم لانه قد يهيت القلب فيخرج من دينه وفيه ذم للمدح
فانه يغري باحواله ويغريه بالعيب والكبر ويبري نفسه اهلا للمدح سببا
اذا كان من ابناء الدنيا اصحاب النفوس وعبيد الهوى وفي رواية فانه من الذم
وذلك لان المدح يوح هو الذي يفتري عن العمل والمدح يوجب القنور اولاه الذم
يوجب العيب والكبر وهو مهلك كالذم فلهذا شبه به قال الغزالي فمن صنع بك
معروفا فان كان ممن يجب الشكر والشان فلما تشده لان قضا حقه ان لا تقصوه
علي الظلم وطلبه للشكر ظلم والا فاطهر شكره ليزداد رغبة في الخير واماما مدح
به المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد ارشد ما حبه الي ما يجوز من ذلك بقوله

لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى انتهى وبسبب شتي منه ايضا ما جاء على المعصوم كالالفاظ
الذي وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم بها بعض اصحابه كقوله العبد عبد الله
عن معاوية ان ابي نبيان ورواه عنه ايضا احمد وابن ماجة والحارث والديلمي
ايكم وفي رواية اياكم وهو ظاهر لانه وقع خطأ بالنسبة لثان بن مطعون رضي
الله عنه كما مات كما في النهاية وغيرها **وتعيق الشيطان** يعني الصباح والنوح
واصناف للشيطان لانه الحامل عليه **قانه مهم** ايكن من العين والقلب **فمن الرقة**
وما يكون من اللسان واليد في الشيطان اي هو الامر الموسوس به وهو مما
يجبه وبرضاه ولفظ رواية منذ احمد اياكم وتعيق الشيطان وهو من عنقه
ان اخذ بعنقه وعصر في حلقة ليصبح فعل صباح الشيطان عند المصيبة **سب**
عن الشيطان لعله لهن عليه **الطبا لسي** ابو اود **عن ابن عباس** رضي الله
عنهما وفيه علي بن زيد بن جذان وقد سيف بيان حاله ورواه عن ابن عباس
وابن ماجة والديلمي
ايكم والجلوس في الشمس قاتلها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء
الدين اي المدفون في البدن والقعود فيها مذهب عند ارشاد الضرر وقد
صرح بذلك جمع من الاطباء وقال الحارث ابن كلدة اياكم والقعود في الشمس فاب
كثير لا بد فاعلن فتكبوها بعد طلوع الغم اربعين يوما ثم اتمروا وهي سائر السنة
ك في الطب من حديث محمد بن زياد الطحان عن ميمون بن مهران **عن ابن**
عباس رضي الله تعالى عنه وتغيب الذهبي علي الحاكم بانه من وضع الطحان انتهى
فكان ينبغي للمؤلف حذفه
ايكم والخذف يخاد ذال معجمتين اي تاخذ حصة او نواة بين بابتك وتزني بها
عن ابن عباس في هذه القطة تكسر السن وتفق العين ولا تقبل العدو
نكابة يعقد بها **طب عن عبد الله بن قنبل** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
الحسن بن دينار وهو ضعيف لكن معناه في الصحيح ورواه عنه ايضا الدارقطني وزاد
بيان السب وهو انه ربي اسما تارجلما بخذ في قفاه ثم ذكره
ايكم والزنا فان فيه اربع خصال يذهب البها عن الوجه ويقطع الرزق
يعني يقلله ويقطع كثرة تركته **ويسخط الرحمن** اي بغضه **والخلود** اي وفيه
الخلود **في النار** اي نار جهنم اي ان اسخطه وهو حر وتهويل وليس على طاهر
ويكفي في قبحه انه مع كمال رحمة شرع فيه افحش القتلات وافضحها واشنعها
وامر ان تشهد المومنون تعذيبه فاعلم ومن فتحه ان بعض البهايم يستفتح
ففي البخاري عن عمرو بن ميمون رايته في الجاهلية فردا زني بفردة فاجتمع عليها
الفرقة فرجموها حتى ماتا **طس** **عن** **اسحق بن احمد بن جعفر** عن محمد بن
اسحق البكاي عن الحكم بن سليمان عن عمرو بن جميع عن ابن جريح عن عطاء **عن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عمرو بن جميع وهو متروك واورده ابن
الجوزي في الموضوع من حديث ابن عدي هذا او قال فيه عمرو بن جميع كذا ب
فتعقبه المؤلف بان الطبراني خرج له ولم يزد عليه ذلك وهو تغيب او هي من بيت
العتكوت لان ابن جميع الذي حكى بوضع الحديث لاجله في سند الطبراني ايضا
في الذي صنعه
ايكم والدين يفتح الدال **قانه هم بالليل** لان اهتمامه بفضايه والنظر في
اسباب ادائه يلبه لذة نومه **ومذلة بالنهار** قانه يتدلل لغيره ليلته وهذا

في بطله

تخبر

تخبر شديدا عن ارتكاب الدين لا سيما من لا يبرح له وفا وقيل الدين قد يعدم الدين
هب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه الحارث بن نبهان قال الذهبي
ضعفه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره
ايكم والكبر فان ايليس حبله الكبر علي ان لا يسجد لادم فكان من الكافرين
قال ابن عطاء الله كان الشاذلي يكره الناس علي خور ريشته عند الله تعالى حتى انه ربما
دخل عليه مطيع فلا يقبل به وعاص فكرمه لان ذلك الطابع جا وهو متكبر بعمله
والعاصي دخل بكسرة معصيته وذلك مخالفة ومن ثم قال بعض العارفين العاصي
الذليل الخفير خبير من الطابع المتكبر المحجب بنفسه ومعصية اورثت ذلا وانكسارا
خبر من طاعة اورثت عزوا واستكبارا **واياكم والحرس** وهو كما قال الماوردي
شدة الكرب والاسراف في الطلب قال وهو خلق يحدث عن البخل **فان ادم**
حبله الحرس علي ان اكل من الشجرة فخرج من الجنة فانه حرص علي الخلد
في الجنة قائل منها بغير اذن ربها طمعا فيه فالحرص علي الخلد اظلم عليه فلو
انكشف عنه ظلمته لقال كيف اظفر بالخلد فيها مع الكلي منها بغير اذن رب
ففي ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجرت من النفس شهوة الخلد فيها
فوجد العدو وفرصة حتى صرعه فحري ما جري قال الخواص الانبياء عليهم الصلاة
والسلام قلوبهم سادة لا تتوهم ان احد ايكذب ولا يجلف فذلك صدق
من قال له ادك علي شجرة الخلد حرصا علي عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة
وسبق النبي السابق وانكشف له سر تنفذ اذن ربه وطلب بالكلية من الشجرة الدج
عند ربه فكانت السقطة في استعجاله بالاكل من غير اذن صريح فذلك وضعه عليها
تعالى بانه كان ظلوما جهولا حيث اختار لنفسه حالة يكون دون ان يتولى
الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وخلق الاسنان
مخجولا قال العارفي ابن ادهم قلة الحرس والطمع يورث الصدق والورع
وكثرة الحرس والطمع يورث الغم والجوع قال الماوردي الحرس والكثرة اصلا
كل ذم وسبب الكل لوم لان الشئ يمنع من اد الحقوق ويبعث علي القطيعة
والعقوق فاما الحرس فيسلب فضائل النفس لاستيلائه عليها وينزع
من العبادة لتشغله عنها ويبعث علي التورط في الشهوات لقلة تحرره
منها فهذه ثلاث خصال هن جامعات للردايل ما نعت للمعاني مع ان
الحريص لا يستزيد بحرصه زيادة علي رزقه سوي اذلال نفسه واستخاطبه
خالقه وقال بعض الحكماء الحرس مفسدة في الدين والبرودة والله ما عرف
في وجه رجل حرصا فرايت ان فيه مصيطة وقال اخر المقادير العالمية لا تنال
بالعالية والارزاق المكتوبة لا تنال بالمشقة والمكالية وليس للحريص
غاية مطلوبة يقف عندها ولا نهاية محدودة يقع بها لانه ان وصل بالحرص
الي ما امل اغراه ذلك بزيادة الحرس والامل والاراي اصاعة العنا لوما والسير
عليه حزم وصار كما سلف من رجاياه اقوي رجاءا وبسط املا ولو صدق الحريص
نفسه واستصغ عقله لعلم ان من تمام السعادة وحسن التوفيق الرضا
بالقضا والقناعة بالقسم **واياكم والجسد فان ابن ادم** قابيل وهابيل
انما قتل احدهما صاحبه حسدا فهن اي الكبر والحرص والجسد **اصل**
كل خطيئة فجمع الخطايا تنشأ عنها والكبر منارعة الذات العالمية في صفتهم
التي لا يتحفظها غيره فمن تازع اياها فاكثار متواتر فغفوة المتكبر في الدنيا

وانها لو زوجت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل وقد اضطرب فيه الحقيقة فتارة
يتجاوزون على الطعن فيها بما لا يجمع ومرة يجحوا الى التاويل فتقوم قصصوا اليها
امرا بالامة والصغيرة والمكانة فباطلوا به ظهور قصد التعميم بنهيد اصل
فانه صدر الكلام بآي الشرطية والكلام الايهامية ورب الحكم على وصف
الاستقلال ترتيبا لجزا على الشرط الكفائي له مع ان الصغيرة لا تنسب امرأة في عرف اهل اللسان
وعقد الصبية موقوف عند عمر على اجازة الولي والامة لا مهر لها وقد قال فلها المهر
والكتابة في جنس النساء فارة فلا يصح قصر العام عليها وقوم اولوا قوله باطل بانه
بصدد البطالان ومصوبه اليه بتقدير اعتراض الاوليا عليها اذ زوجت نفسها
بغير كفوف وذلك لما فيه من ابطال قصد التعميم بزييف من وجوه احدها انه لا يناسب
هذا التاكيد والمبالغة ثانيا ان المنقول المتعارف في تسمية الكشي باسم ما يؤول
اليه تسمية ما يكون المال اليه قطعاً حوائك ميت وانهم يسمون اوغالك
خواري ارباب اعصر حمر اثلثا انه لو كان كذلك لاستحق المهر بالعقد لا بالوطي
ولذلك قالوا يتقرر المسمى بالوضع وينشطر بالطلاق قبله وقد علق عليه الصلاة
والسلام الاستحقاق على الوطي وجعل الاستحلال عليه لثبوته وهذا يدل
على ان وطي الشبهة يوجب مهر المثل ولم ار احد غيرهم من العلماء خص
للزوجة تزويج نفسها مطلقاً وجوز ما لك ذلك للدينونة دون الشريعة انتهى **طب**
عن ابن عمر بن العاص
ابا رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يجل له نكاح ابنتها وان غلت وان لم يكن
دخل بها فليجل له نكاح ابنتها ان شا و**ابا رجل نكح امرأة فدخل بها او لم**
يدخل بها فلا يجل له نكاح ابنتها اي لا يجوز ولا يصح والفرق ان الرجل ينسب
عادة بكالمة امها عقب العقد لترتيب اموره فخرمت بالعقد ليسهل ذلك
بخلاف بنتها اخذ به الجماعة فقالوا اذ دخل بامرأة حرمت عليه بنتها
وقال داود لا تحرم لان كانت في حجره **عن ابن عمر بن العاص رضي الله**
تعالى عنهما ثم قال اعني الترمذي لا يصح من قبل اساده انما رواه ابن لهيعة
والمنثري ابن الصباح وهما يضعفان انتهى
ابا رجل اتاه الله علما تتكبره في حيز الشرط يوذن بالعموم لكل علم
ولو غير شرعي لكنه خصه جمع منهم الخليلي بالشرعي ومقدماه **فكشتمه**
عن الناس عند الحاجة اليه **الحمد لله يوم القيمة بالجماع من تار** شبه
ما جعل من النار في قعر الكافر بالجماع تشبيها بليغا حيث خص النار وهو
الذي اخرج من باب الاستعاره وهذا بعيد شديد سيما اذا كان الكثر
لعز من فاسد من شهيل على الظلمة وتطبيب لنفسهم واستخلا
لمسارهم او لجر منفعة وحطامه نيا وتقية مما لا دليل عليه ولا اماره
اولجل بالعلم ومن ثم قال علي كرم الله وجهه ما اخذ الله علي اهل الجمل
ان يتعلموا حتى اخذ علي اهل العلم ان يعلموا **ابن مسعود**
رضي الله عنه ورواه عنه في الاوسط ايضا قال القيس بن وفي سند الاوسط
الضرب بن عبيد بن عتيق وفي سند الكبير سوار بن مصعب وهو
متروك انتهى والحدس خرج ابن الجوزي في العلل عن ابن مسعود في
عدة طرق وظهر فيه بها محموله انه فيه جماعة ما بين ضعيف ومتروك
وكذا **ب**

ابا

لانه وهب لها قبل العتق الذي بشرط فيه لا ينها ما شرط فليس لا يها حق فيه
الا بوضاها **وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه** اي وما شرط
من عصمة او عتق مع عقد النكاح فهو ثابت لمن اعطيه ولا فرق بين الاب
وعمة قاله الخطابي هذا موقوف على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر **واحق**
ما اكتم به ففسر عليه الرجل اي لاجله فغلي للتعليل **ابنته** بالرفع خبر
احق وقد ينصب على حذف كان فقد يره احق ما اكتم لاجله الرجل اذا كانت
ابنته او اخته قال ابن رسلان ظاهر العطف ان الحكم المذكور لا يختص بالاب
بل في نعماء كل ولي ولم ار من قال به **محمد بن عمار بن العاص رضي**
تعالى عنهما
ابا امرأة تيب او بكر زوجت نفسها من غير ولي ففي رايه نص صريح
في اشتراط الولي لصحة النكاح وبهذا اخذ الشافعي وقوله من غير ولي ايضاح
خط عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي هذا لا يصح وفيه ابو
عصمة نوح ابن من قال يحيى ليس بشي لا يثبت حديثه وقال السعدي سقط
حديثه وقال مسلم والدارقطني ونوح وضع حديثه فصال القرآن
ابا امرأة تطيبت اي استعملت الطيب الذي هو ذرير **ثم خرجت الى المسجد**
تصلي فيه **لم تقبل لها صلاة** مادامت متطيبة حتى تغتسل اي تزيل اثر الطيب
بغسل او غيره اي انها لا تثاب على الصلاة مادامت متطيبة لكنها صحيحة
معنية عن الفضا مسقطه للفرض فغير عن بقي الثواب بقبي القبول اربا بالوزن
عن ابن هريش وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه جمع
ابا امرأة زادت في راسها شعرا ليس منه فانه زور يري فيه فيه حجة
لمذهب الليث ان الممتنع وصل الشعر بالشعر اما لو وصلت شعرها بغير شعر
لخرقة وصوف فلا يشمله النبي وبها اخذ بعضهم ومنعه الجمهور مطلقا **عن معاوية**
ابن ابي سفيان رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الطبراني وغيره
ابا رجل اعتق امه ثم تزوج بها بغير جده فله **اجران** اجر بالعتق واجر
بالتعليم والتزويج **طب عن ابن موسى** الاشعري رضي الله عنه
ابا رجل قام الى وضوءه يجتهد كونه بفتح الواو اي الى المالم يتوضا منه
ويجتهد الصراي الي فعل الوضوء **يريد الصلاة** بذلك الوضوء **ثم غسل كفيه**
نزلت خطيبته مع اول قطرة تقطر منها قال القاسمي هو حار عن غفرانها لانها
ليست باجسام فتخرج حقيقة وكذا الغسل فيما بعد وقال الطيبي هذا وما بعد
تقبل وتصوير كبرائه عن الذنوب كلها علي تسيل المبالغة لكن هذه العام
خص بالمعاري **فاذا غسل وجهه** نزلت خطيبته من سعة وبصره **مع**
اول قطرة تقطر منه فاذا غسل يديه الي المرفقين ورجليه الي الكعبين
سمن كل ذنب هو له ومن كل خطيبته يكون ولدته امه ويصير سالما
من الذنوب مثل وقت ولادته **فاذا اقام الى الصلاة** وصلها **رفعه الله**
عز وجل بها درجة اي منزلة عالية في الجنة **وان تعدد سعد سالما**
بخطايا قال الطيبي فان قلت ذكر لكل عتق ما يختص به من الذنوب وما
يزاها عن ذلك العتق والوجه مشتمل على العفو والافتق فلم خصت بالذكر ذنوبا
قلبت العين طليعة القلب ورايه وكذا الاذن فاذا ذكر اغنيا عن سايرها
قال والبصر واليد والرجل كلها تاركيد انت تفيد مبالغة في الازالة واعلم

انه قد زاد في رواية الطبراني بعد غسل اليدين الى المرفقين فاذا مسح راسه
تأثرت خطاياه من اصول الشعر والمراد خطايا الراس نحو الفكر في محرم
وتحريك الراس استهزا بمسلم وتكبير المرأة اجنبيا من مسه مثلا والخطايا
بشعره وبالعصاة وارسال العذبة فخر او كبرا او خولا ذلك **تسعة** قالت
القنصري ينبغي للمنظر ان ينوي مع غسل يديه تناول ما بعده عن الله تعالى
ولفظها مما يشغله عنه وبالمصنعة تطهير الفم من تلويث اللسان بالاقوال
العسنة وبالاستنشاق اخراج استرواح محبوباته وتكثير الشعر حله من ايدي
ما يهلكه ويهبطه من اعلا عليين الى اسفل سافلين ويقسل وجهه تطهيره من
توجهه الى اتباع الهوى ومن طلب الحياه المذمومة وتخشعه لغير الله تعالى
وتطهره لائق من الاتفة والكبر والعين من التطلع الى المكروهات
والنظر لغير الله تعالى ينفع او ضرر واليه ينطهرهما من تقديس تطهيرهما
الله والراس زوال التراس والرياسة للموجبة للكبر والتقدمين تطهيرهما
من المسارعة الى الخالفات واتباع الهوى وحل قيود العجز عن المسارعة في
مبادي المطوعة المبلغه الى العز وهدك البصل الجسد للوقوف بين يدي
القدوس سبحانه وتعالى **حرم عن ابي امامة** ابا هلي رضي الله تعالى
عنه قال المندري رواه احمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن
شمر بن جوشب وقد حلفا التزمي لغير هذا المتن وهما اسناد حسن
في المتابعين لا يابى به

ابو مسلم رضي بسهم في سبيل الله اي في الجهاد لاعلا كلمة الله تعالى
فبلغ الى العدو وخطيا او مصيبا فله من الاجر كوقته اي مثل اجر نسمة
اعتقها من ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام والتبجيل
وابا رجل شاب في سبيل الله اي في الجهاد او في الرباط يعني من قول ذلك
ويحتمل ان المراد اومر على الجهاد حتى است **فهو له نور** اي الشيب نور
كان قلت في غير ما خبرنا الشيب نور لكل مؤمن فما الذي يميز به الهوى
قلت **من اصل**

وايا رجل اعتق رجلا مسلما فكل عضو من العتق يكسر الشا بعضو
من المعتق يعنيها قد الله من النار اي يجعله الله تعالى قد الله من النار جهنم
والمرأة مثل الرجل و**ابا رجل قام** اي هب من يومه او تحول من مقعده وهو
اي والحال انه يريد الصلاة يعني التهجيد فافهم الوضوء الى اماكنه
سلم من كل ذنب وخطيئة هي له فان قام الى الصلاة رفعه
الله بها درجة اي منزلة عالية في الجنة وان رقد بعد ذلك رقد سالما
من الذنوب والبلايا لحفظ الله له ورضاه عنه **طب عن عمرو بن عتبة**
ابن عامر بن خالد السلمي رضي الله عنه

ابا وال ولي امراتي بعدني اقيم على الصراط اي وقف به علي متن
جهنم ونشرت الملائكة بحقيقته التي فيها حسنة وسبائة فان
كان عاد لا تجاه الله بعد له اي بسبب عدله بين خلقه وان كان جابرا
انتفض به الصراط انتفاضة نزال بين بين مفاصله اي تقارفت
كل مفصل منه حتى يكون بين عضوين من اعضائه مسافة مائة عام
يعني بعد الكثير اذا المراد الكثير لا الخلد كما في نظائر ثم يتحرك به

الصراط

الصراط قال ما يتقي به النار انقه وحووجه لانه لما حرق حزمة
من قلدته الله من عبادة واستهان بهم وخان فيها جعل امينا عليه تا
ان يتحرك به متن الصراط والجزا من جنس العمل وهذا وعيد شديد وشهد به
ليس عليه مزيد والظاهر ان الحديث نقد بما وتا خيرا وان الاخر اقرب قبل تفريق
اجزائه ثم تفرق اعضاؤه من الهوى وقد يقال هو علي بابا ويكون المراد بالاعضا
اليدين والرجلين خاصة **ابو القاسم بن بشران في امانه عن علي**
ابن المومنين كرم الله وجهه ورضي عنه

ابا مسلم استرسل الي مسلم اي استانس والطمان اليه فغيبه في بيع
او ثرا اليه ينقص في العوض او غيبه **كان عتبه ذلك ربا** اي مثل
اخذ الربا في التخرير ومنه اخذ بعض الائمة ثبوت الخيارات في العقب ومذهب
المشافعي لاحزمة ولا خيار لتقريب المشتري بعد مراعاة احتياط **حل عن ابي**
امامة رضي الله عنه ورواه عنه الطبراني ايضا باللفظ المذكور وفيه موسى بن
عمير القرشي الراوي عن مكحول قال الذهبي قال ابو جابر ذاهب الحديث

ابا امرأة قعدت علي بيت اولادها فحفي معي في الجنة الظاهر
ان المراد بقعودها عليهم تغربها لبيتهم وصبرها عن الرجاك وعن
التوسع في النفقة منهم لاجل الاولاد وان المراد بالجمعية الجمعية في السبق
الي الجنة بقربنة خيرا اول من يدخل الجنة لكن تبادرني امرأة قاقول
ما انت فتقول انا امرأة قعدت علي بيتا ميا واما درجة المصطفى صلى
الله عليه وسلم فليس معه فيها احد **ابن بشران في امانه عن ابي**
الله عنه

ابا راع اي حافظ موقن علي شئ من امور المسلمين وكل من وكل بحفظ شئ فهو
راع ومعاينهم مختلفة فرعاية الامام وولاية امور الرعية **امير**
رعيته بان كرمها ملهم بالرضة ولم يذب عنهم واهل امرهم وضيق حقهم
حرم الله عليه الجنة اي دخلوها فحلفوا قبل تطهيره بالنار لان الراعي ليس
بمطلوب لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه فاذا لم يتصرف فيه بما امر به فقد
فشل وخان فاستحق دخول دار الهوان وهذا شامل حتى الرجل الذي هو من
احاد الناس فانه راع لعياله فاذا لم يسيطر بهم بالشفقة والعطف والاحسان
فهو داخل في هذا الوعيد الشديد بشان الله تعالى العقران وان يرضى
عنا خصما نا يوم الحساب والميزان **خيشمة الاطرا بلسي في جزية**

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ابا ناسي نشا في طلب العلم والعبادة بغير بعد تخصيص حتى يكبر
اي يطلع في السن اعطاه الله يوم القيامة **نواب اثنين** ويعين ضد نفا
بالشد يد اي مثل ثوابهم قال في الفردوس من النشا الاحداث الواحد ناسي
مثل خادم وخدم وانشا الرجل اذا ابتدأ والسترا بتد الشى وابتداء
انتي وظاهر ان هذه النواب الموعود بها هو في علم شرعي فصدق بطلبه وجه
الله تعالى **طب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال في الميزان
هذا منكرو جدا انتهى وقال الكهيتي فيه يوسف بن عطية
منكر الحديث
ابا قوم نودي فيهم بالاذان صبا حاكنا لهم امانا من عذاب الله

تعالى ذلك اليوم وتلك الليلة حتى يموتوا واما قوم يودي فيهم بالاذان
مسا كان لهم امانا من عذاب الله حتى يصحروا اي يبدؤوا في الصباح
 والظاهرات المراد بالعذاب هنا القتال به قليل خبرانه كان اذا نزل بسا حه
 قوم فسمع الاذان كف عن القتال ذلك اليوم **طب عن معقل بن يسار**
 قال الهيبتي فيه تغلب بن شميم وهو ضعيف جدا **فليس يكنز فلا يدخل**
اياما مال اديت زكاته الشريعة لم تحفظها ولا ينفقونها
 صاحبها بادقاره في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
 في سبيل الله فبشرهم بعذاب الله **خط** من حديث عبد العزيز الباسي
عن جابر رضي الله تعالى عنه واودعه ابن الجوزي في الواهيات وقال
 لا يصح قال احد اصوب علي حديث عبد العزيز الباسي فانه كذاب او
 قال موضوع **اي ايراع استرعي في رعيته** اي طلب الله منه ان يكون راعي جماعة اع
 اميرهم **فلم يحفظها** اي لم يحفظها يقال حاظه يحوطه حوطا وحياطة اذا
 حفظه وصانه وذبح عنه **بالامانة والنصيحة** اي بارادة الخير والصلاح
ضاقت عليه رحمة الله التي ووت كل شي يعني انه بعيد عن مسا ز
 الابرار وسياق في العصاة الى النار فاذا اظهر من دنسه مثل الغفرا
 وصلح ليواري الرحمن قال العارقي ابن عريق قال الحاكم خليفة الله تعالى فان غفل
 بلهوه وشانه وشارك رعيته فيها هم فيه من قنن اللذات ونيل الشهوات
 ولم ينظر في احوال من امر بالنظر في احواله من رعاياه فقد غفل نفسه
 عن الخلافة لعله ورمته به المربية وبقي عليه السؤال من الله تعالى
 والوبال والخيبة وفقد الرياسة والسيادة وحرمة الله حير **هنا**
 وتدم حيث لم يتعد الدم **خط عن عبد الرحمن بن مسعود** بن حبيب
 العسي
ايما وال ولي غيا من امر امني امة الاجابة **فلم ينصح لهم** في امر دينهم
 ودينهم **ويجتهد لهم** فيما يصلحهم **كنصيحة وجهه** اي اجتهداه
 لنفسه كنه الله يوم القيمة **علي وجهه في النار** لان الله تعالى لما ولاه
 واسترعا على عباده ليدبر انصيحة لهم لا لنفسه فلما قلب القضيته استحق
 النار الجهنمية **طب عن معقل بن يسار**
ايما وال ولي علي قوم فلان لهم اي لطفهم بالقول والنعل **ورفق بهم**
 وساسهم بلطف **رفق الله تعالى به يوم القيمة** في الحساب والعقاب
 ومن عامله بالرفق في ذلك المقام فهو من السعد الاكلام والله يحب الرفق في
 الامور **ابن ابي الدنيا في كتاب ديم الغصن عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
ايما راع دعي الى ضلالة فاتب بالبناء للجهول اي اتبعه علي تلك الضلالة
 اناس فان عليه مثل او زار من اتبعه علي ذلك **ولا ينقص من اوزاره**
 شي فان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها اي يوم القيمة
وايما راع دعي لهدي فاتب بالبناء للجهول ايضا اي اتبعه قوم عليه
 فان له مثل اجور من اتبعه منهم **ولا ينقص من اجورهم شي**
 فان من سن سنة حسنة فله اجورها واجر من عمل بها اي يوم القيمة قيل
 وذا يشمل عموم الدلالة علي اليقين قال تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة

الحسنة

للدع محمد كسي
 الحسنة وتعاونوا علي البر والتقوي وتكن منكم امة يدعون الي الخير وفيه من علي
 الدعاء الي الخير وتخذرون الدعاء الي ضلالة او يدعون وواكان ابتداء ذلك او سبق به
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ابن الراصون بالمقدور اي بما قدر الله تعالى لهم في علمه القدير لا يبعث
 قليل **ابن الساعون للمشكور** اي المدامون علي السعي والجهد في تحصيل كل فعل
 مشكور في الشرع ممدوح في فعله **عجب من يوم من يدار الخلود** وهن الجنة
 والنار **كيف يسعي لدار العزور** اي الدنيا لانها تنصرون وتغرون وما الحياة
 الدنيا الامتاع العزور والغرور ما يغفل الانسان من حوامله وجاه وشهوة وشيطان
 والدنيا والشيطان اخوات وذلك لانه لا يفرج بالدنيا الا من ركن لها واطمان اليها
 واما من في قلبه ميل الي الآخرة ويعلم انه مفارق ما هو فيه من قريب لم يخذله
 نفسه بالفرج وما احسن ما قيل في المعني
استد العزدي في سرور يتيقن عنه صاحبه انتقالا
 وقوله ايضا في المعني **ولست بغرار اذ الدهور** اي ولا جاذع من صوفة المتقلب
 والكفر الناس كالانعام السابية لا يفتقر الواحد منهم في معرفة موجه ولا في المراد
 من ايجاده واخرجه الي هذه الدار التي هي معبر الي دار القرار ولا يتفكر في قلة مثله
 في الدنيا القابضة وسرعة رحيله الي الآخرة الباقية بل اذا عرض له عارض عاجل
 لم يوتر عليه ثوبا من الله تعالى ولا رضوانا **هنا** **عن عمرو بن مرة** بضم الميم
 وشذ الزا ابن عبد الله بن طارق المرادي الكوفي الاعبي احد الاعلام **مرلا**
ايما الناس اتقوا الله واجلوا في الطلب ترفقوا في السعي في طلب حظكم
 من الرزق **فان تغسلان ثوب حتى تستوفي رزقا** نحن قننا بينهم معيشتهم
 في الحياة الدنيا **وان انظروا فيها** فقلوبهم لا يدرياتها فلا فائدة في الاهتمام
 والاستشراف والرزق لا ينال بالجد والاجتهاد وقد يكسح العاقل الزكي **فب**
 الطلب فلا يجد مطلوبه والعمر العيني يتيسر له ذلك المطلوب فغند تلك الاعتبار
 يلوح لك صدق قول الامام المشافعي رضي الله تعالى عنه
ومن الدليل علي الفضا وكونه بوسن اللبيب وطيب عيش الاحق
 قال الغزالي رضي فظهر ان هذه المطالب انما تحصل وتسهل بنا علي فستة فسام لا يمكن
 من رعيته ومعالجته نحن فستنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وقال الزنجشيري
 يقال نتنا طرقي القدر قال وما اصنع بالمناطرة فيه رايت ظاهرا دل علي باطن
 رايت احق مرزوقا وعالما محروما فعلمت ان التدبير ليس الي العباد وفوق ذلك
 بالامر بالتقوي لانها من الاوامر الباعثة علي جاع الخير اذ معها تنفك النفس
 عن الكثر المطالب وتوقف عن الشهوات وتندفع عن المطامع ومن تكرر ذلك فقال
فاتقوا الله واجلوا في الطلب اي اطلبوا الرزق طلبا رفيقا وبين كيفية الاجال
 فيه بقوله **حد واما حد** لكم تناول **وذوقوا ما حرم عليكم** اخذ ومدار ذلك علي
 اليقين فان المراد اذ علم ان له رزقا قدر له لا بد له من علم ان طلبه لما لم يدر عتنا
 لا يقيد الا الحرس والطمع المذمومين فتتبع برزقه والعبد اسير القدر سلب
 الغنضة وافعاله شيع لفعل الله سبحانه به فانها انما تكون بالله والعبد مصروف
 عن نظره الي افعاله معترف بعجزه معترضا بظن ان عالمه بافتقار والدنيا حجاب
 الآخرة ومن كشف عن بصر قلبه راي الآخرة بعين ايقانه ومن نظر الي الآخرة
 زهد في الدنيا اذ الانسان حريص والنفس داعية قيل لابن عبد العزيز لما ولي

الخلافة زهدت عن الدنيا فقال ان لي نفسا توافقه تافقه الي اعظم مناصب الدنيا فلما
نالت تافقه الي مناصب الآخرة **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه
ايها الناس عليكم بالقصد اي الزموا الصدق والتوسط بين طرفي الإفراط
والتفريط **عليكم بالقصد** كرم للتأكد قال الحكماء الفضائل هي في المتوسط
بين فضيلتين ناقصتين كما ان الخير متوسط بين رذيلتين فجاوز المتوسط
خرج عن حد الفضيلة وقال الحكيم للاسكندر رايها الملك عليك بالاعتدال في كل
الأمور فان الزيادة عيب والنقصان عجز **فان الله تعالى لا يبل حتى تتلوا بفتح**
الميم وهما والملا فترى يعرف لنفس من كثرة مزاولته شي فيورث الكلال في
الفعل والأعراض وهذا مستحيل فاساء الملا له تقديس على طريق المشاهدة
من قبيل وجزاسية سيئة مثلها او هو محمول على غايته وهو الأعراض **ع حب**
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ايها الناس قال ابن مالك في شرح الكافية اذا قلت ايها الرجل فايها والرجل كاسم
واحد اي تدعو الرجل بفتح له ملازم لان اياها يظهر لا يستعمل الا في الجزاء والاستفهام
وها حرف تشبيه فاذا قلت ايها الرجل لم يرجع في الرجل الا الرفع لانه المقادير حقيقة
واي يتوصل به اليه وان قصد به موت زيد في الدنيا نحو يا ايها النفس المطمئنة
اتقوا الله اي بالغوا في الخوف منه يا ستحضار ما له من العظمة والظفار
نواميس يوم العدل النضل **فوالله لا يظلم مومن مومنا الا اتقوا الله**
تعالى له منه يوم القيمة الذي يظهر فيه عدله لغير الظهور ويدين فيه العباد
بما فعلوا ولهذا لما سب رجل الحج عند الحسن قال له فان انت تقدر للحجاج كما
يتقمنه **عبد بن حميد عن ابي سعيد** الخديري رضي الله عنه
ايها الناس لا تغلقوا علي بواحن اي لا تأخذوا علي فعل ولا قول واخذني
لا يسموني فيها شرعه واسمه الي عز من دينوي وامر نفسي في حملني عليه
فان الذي اشرعه واسمه كان وجيا لهما وحكما رايها اي ما لم يقدر دليل علي ان
ذلك كان من الخصوميات **ما احللت الا ما احل الله تعالى وما حرمت**
الا ما حرم الله تعالى اي قاني ما موري كل ما اتبه واذن وقد فرض الله تعالى
في الوحي اتباع الرسول فمن قبل عنه فانها قبل بفرض الله وما اتاكم الرسول فخذوه
ومن رد فانما رد علي الله **قال العارف ابن عربي** لو جاز ان يجي الكاذب بما جابه
الصادق لانقلب الحقائق وتبدلت القدر بالغير ولا تشد الكذب الي
حصنة الغر وهذا كله محال وعناية الصلابة فيما ثبت الواحد الاول يثبت الثاني
في جميع الوجوه والمعاني **ابن سعد** في الطبقات **عن عائشة**
رضي الله عنها
ايها المصلي وحده اي المنفرد عن الصف الا هلا وصلت الي الصف فدخلت
معهم او خربت اليك رجلا من الصف ليصطف معك **ان ضاق بك المكان**
اي الصف **فقام معك** فصرتها صفا **اعد صلاتك** التي صليتها منفردا
عن الصف **قانه لاصلاة لك** اي كاملة قاله لرجل راه يصلي خلف القوم والامر
بالاعانة للتدب لا للوجوب **طب عن وابصة** بكسر الهمزة وفتح المهملة ابن
معد ورواه عنه ابو يعلى ايضا وفيه ما لك بن حمير اورده الذهبي في الضعفاء
وقال ثقة ضعفه ابو داود عن السري ابن اسمعيل قال يحيى استبان لي كذبه في
جلس واحد وقال النسي مترك

ايها الامه

ايها الامه اي امه الاجابة **اني لا اخاف عليكم فيما لا تعلمون** فان الجاهل
لم يقصر معدور **ولكن انظروا اي تاملوا كيف تعملون فيما تعلمون** قال
عيسى عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت
في السر فجلت فظهر صلتها فافتتحت وكذا من لا يعمل بعلمه يفتنحه الله يوم
القيمة علي روس الاشهاد وقال ابن دينار اذا المرء يعلم العالم يعلمه زلت موعظته
عن القلوب كما ينزل القطر عن الصفا وقال السقطين اعزل للتعبير رجل كان حريصا
علي طلب علم الظاهر فسالته فقال قيل لي في اليوم كيف تضع العلم ضعك الله
قلت اني لا حفظه قال حفظه العمل به فتركت الطلب واقبلت علي العمل **حل**
من حديث الحسين بن جعفر الثقات عن حميد بن صالح عن فضيل عن يحيى بن حمزة
عبيد الله عن ابيه **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ثم قال لا اعلم احد ارواه بهذه اللفظ
الا يحيى بن عبيد الله بن موهب المدني
اي بفتح الهمزة وتشديد الباء **عبد زارا خاله في الله تودي** من قبل الله
تعالى علي لسان بعض ملايكته **ان طبت** في نفسك **طابت لك الجنة** ويقول
الله عز وجل **عبدني** زارني علي فراخه اي ضيافته **ولن ارجي لعبدني**
نفري دون الجنة اضاف الزياره اليه تعالى واصابني للعبد المزور والعاجز حثا
للمخلق علي النجاة في الله تعالى والتزاور والتحاب فيه فاحذر المصطفى صلي الله
عليه وسلم عن ربه عز وجل **بستان** زيارة المومن لاجنه في الله تعالى عبادة لله
تعالى من حيث انما فعلت لوجه الله تعالى ففرا الجاز والانتقاء فافهم **ابن ابي**
الدنيا في كتاب الاخوان عن انس رضي الله عنه
اي بفتح الهمزة وتخفيف الباء مقلوب يا وهو حرف نداء ذكره ابو النقا **اخي**
ناداه نداء تعطف وشفقة ليكون ادعي الي الامتثال والقبول ادع الي سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة **اني موصيك بوصية** **فاحفظها عني** **لعل الله**
ان ينفعل بها اي باستحضارها والعمل بمضمونها **تذكر بها** اي بزيارتها او
بمشاهدة القبور والاعتبار بحال اهلها **الآخرة** لان من راي مصارع من قبله
وعلم انه عما قريب صاير اليهم حركة ذلك لا محالة الي تذكر الآخرة قال ابو ذر قلت
يرسل الله بالليل قال لا بالليل **بالنهار** لما في الليل من مزي الاستبصار ولعل
هذا لغير الكاملين اما من اتبه ليس الا بالله ووضته ليست الامن الناس
فهما في حقه سواسيان بشهادة خروج المصطفى صلي الله عليه وسلم الي البقيع
ليلا يتفقد لاهله وتكون الزياره **احيانا** اي لاني كل وقت **ولا تترك** منها
ليلا تنقطع عن مهماتك الاخرية والدينية قال السكي وزيارتها
اقتسام احدها بجزء رويتها بغير معرفة بالصحة ولا قصد استغفار لهم ولا تبرك
بهم ولا ادافع لهم وهو مستحب لهذا الخبر الثاني لله عا لهم كما دعا النبي صلي
الله عليه وسلم لاهل البقيع وهو مستحب لكل مسلم الثالث للتبرك اذا كانوا ضلوا
قال الترمذي ومساوي ذلك في غير قبري وفيه نظر الرابع لاد احقهم فمن له حق
علي انسان بيزيارته ومنه زيارة المصطفى صلي الله عليه وسلم قبره فينبغي
ذلك رصة للميت وتابيسا والاثار في الانتقاء الموتى بزيارتهم **الاصح**
وادركهم لها لا تحصى **واغسل الموتى فان مع الحجة جسد خاوي**
فارغ من الروح **عظمة** **بليغة** واعظم بها من عظمة قال الذهبي وهو دوا
للقوس القاسية والطباع المتكبرة وقيل لبعض الزهاد ما بلغ العظام

قال المتطهر الى حيلة الاموات والموعظة بفتح الميم الوعظ وهي التذكير بالمواعظ
وقال بعضهم الموعظة التذكير بالله وتليين القلوب بالترغيب والترهيب
وصل علي الجنائز من عرفت منهم ومن لم تعرف **لعل ذلك يحزن قلبك**
فان الحزين في قلل اسد اي في ظل عرشه وحت كنفه **معروض لقل خير فجالس**
المساكين اي الفقراء اناسا لهم وجبر الخواطر **فكل عليهم** اي ابدا اظهر باللام
اذ القيتهم في الطرق وغيرها **وكل مع صاحب البلاء** اي تواضع الله تعالى
بموالكتة **وايا نابه** اي تصديقا بانه لا يصيبك من ذلك البلاء الا ما قدر عليك
في الازل وانه لا عدوي ولا طيرة وهذا اخو طيب به من قوي فؤاده كما خاطب بقوله
فومن العبد ومن كان متعبد التوكل قال تدافع مدفع **واليس الخشن من**
التياب من خوفهم وجبة وعمامة **لعل العز والبلى لا يكون لهما فيك**
مستأخ وتزين احبانا بالملابس الحسنة **لعبادة ربك** كما في الجمعة
والعيد **فان المؤمن كذلك يفعل** اي يلبس الخشن حتى اذا قام موسم
من الكواسر الاسلامية او اجتماع لعبادة تزين **تعتف** اي اظهار الدعفة
عن الناس **وتكرها عليهم** ويجعل بينهم حتى تدفع عنهم سمة الفقر ورثاة
الحال والهيبة **ولا تعذب شيئا مما خلق الله** اي لا يعذب بالشار
الا ما خلقها واذا اقتلته فاحسن القتل وهذا المقام هو الذي روي عليه جليل
الاوليا والعامل من تبعهم في ذلك فان قيل ان بعض الصحب كان يلبس الخشن
يتمسكة بدينار وليس طاووس البهائم برة بسبعين دينارا وليس الشافعي حلة
بالف دينار كساه له محمد بن الحسن لما ورد بغداد ومعلوم ان هؤلاء موصوفون
بكمال الزهد فالجواب انهم لم يفعلوا رغبة في الدنيا بل اتفاقا او ببالا لامتثالهم
اياها او عملا برخصة الشارح احبانا فانه يجب ان توثق رخصه كما يجب
ان توثق عزايه وقد قال بعض العارفين اذا اكل العبد مقام الزهد لم يضره
ما ليس من الحرير واكل قاصدة اجبريا والذي الشيخ تاج العارفين المتأوي
قال حدثنا الشيخ الصالح زين الدين معاذ قال حدثنا شيخ الاسلام بفتح الحنة
الاعلام شرف الدين يحيى المناوي من حفظه ملاعن المحقق الخلفاء
زرعة العراقي عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة عن احمد ابن عساكر عن
زينب الشقرية عن علامة الانام محمود بن محمد الزمخشري لنفسه
ليس السيادة اكما ما مطرقة ولا امر اكبحير فوقها الذهب
وانما هي افعال موهبة ومكرات يلبيها العقل والادب
وما اخوانكم الامن بغير شرفا يوما فها ان عليه النفس والسلب
وافضل الناس من ليس يغلبه علي الجاشنوة فيه ولا غصب
ابن كبر في ترجمة ابي ذر عن ابي دار رضي الله عنه وفيه موسى بن داود اورد
الذهبي في الضعفاء وقال مجهول ويعقوب بن ابراهيم لا يعرف عن يحيى بن سعيد
عن رجل مجهول
اي اخواني مثل هذا اليوم قاعد اي لمثل يوم نزول احدكم قبره فليعد وكان
صلي الله عليه وسلم واقفا علي قبره وبكي حين بل الثرى واذا كان هذا حال ذلك الجنائز
الاخبر فكيف حال امثالنا والعجب ثم العجب من غفلة من لحظة معدودة
وانقاسه محدودة فطبا بالليل والنهار شرع اليه ولا يتفكر الي ان يجمل ويسار
اعظم من سيرا البريد ولا يدري الي اي الدار يتقل فاذا انزل به الموت قلق لخراب

ذاته وذاهب لذاته لما سبق من جنائزته وعلق من تفرطاته حيث لم يقدر كرامة
وفيه تدب تذكير العاقل خصوصا الاخوان ومثلهم الاقارب لان الغفلة من طبع
البشر ويشقي للمودان يتفقد نفسه ومن يحبه بالتذكير والله در حسان رضي الله
تعالى عنه حيث قال **تخير خليلي من فعالك انما** قزين الغني في القبر ما كان يفعل
تنهية حضر الحسن البصري جنازة امرأة الفرزدق وقد اعتمر بعمامة سودا
اسد لها بين كنفه واجتمع الناس عليه ينظرون اليه في الفرزدق فقام ربيب
يديه فقال يا ابا سعيد يزعم الناس انه اجتمع ها هنا خير الناس وشر الناس
فقال من خيرهم ومن شرهم قال يزعم انك خيرهم واني شرهم قال ما انا خيرهم
ولا انت بشرهم لكن ما اعدت لهذا اليوم قال شهداء ان لالة الا الله منذ
سبعين سنة قال نعم والله العدة ثم قال الفرزدق
اخاف ورا القبر ان لم يعافني اشد من القبراتها با واضيقا
اذا جاني يوم القية قاييد **عنيف وسواق يسوق الفرزدق**
حرمه عن البر اي عازب رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فجلس علي شفير قبر فبكي ثم ذكره قال المنذري بعد ما عزاه لابت ما حبه
استاده حسن
الحسب الهمة للانكار **احدكم** فيه حذف تقديره ايظن احدكم اذا كانه **يبلغ**
الحدث عن مني متكبيا حال كونه **متكبيا ملي اركية** اي سريره او فراشه او منصفته
وكما يتكبي عليه وهو اركية قال القامي والاركية الحيلة وهو سرير يزين بالحلل والاثواب
للعروس جميعها اركية وقال الراغب سميت به اما لكونها متخذة من اراك او لكونها
مكانا للاقامة واصل الاراك الاقامة علي رعي الاراك ثم تجوز به في غيره من الاقامات
قال البغوي اراد بهذه الصفة اصحاب الترفه والدعة الذين لمزوا البيوت وقعدوا
عن طلب العلم وقال المطهر اراد بالوصف التكبر واللطفة **ان الله تعالى لم**
يجرم شيئا الا ما في هذا القرآن هذا من تنقمة مقول ذلك الانسان احم
قد يظن بقوله بيتا وبينكم كتاب الله ان الله لم يجرم الا ما في القرآن وما
ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما وقع للمم عازيا لابي داود وقد سقطت
منه لفظة **واصله** يجب احدكم متكبيا علي اركية يظن ان الله لم يجرم شيئا هكذا
هو من رواية ابي داود فسقط من قلم المم كلفظ يظن قال بعض
شراح ابي داود وقوله يظن بدل من يجب بدل الفعل من الفعل
كقول الشاعر
ميتي تاتنا نلهم بيا في ديارنا تجد خطبا جز لا ونارا تاججا
فقوله تلهم بدل من التاتنا لان الامام نفع من الاثيان **لا يعني** تنبهوا لما القته
لكم والله قد امرت بفتح الهمزة والميم **وعظت** ومتعلق الامر والوعظ
مخدوف اي امرت **وعظت** باشيا **ونهيته** عن اشيا **انها كثل القران**
بكر الميم وسكون المثلثة وتفتح اي قد **او التثنية** وهي في الحقيقة سعة
منه فانها بيان له وانزلنا اليك الذكريتين للناس قال المطهر اوفي قوله او
اكثر ليست للشك لتزقيه الزيادة طورا بعد طورا ومكا شفة لحظة فلحظة
فكوشة له ان ما اوتي من الاحكام غير القرآن مثله ثم كوشة بالزيادة مستقلا
وان الله تعالى لم يجعل لكم بضم اليا وكسر الحاء **ان تدخلوا بيوت اهل**

الكتاب اي اهل الذمة **الاذان** منهم مصري وفي معنى بيعتهم من قبلهم
من كنيست قبيحة **ولا ضرب** اي ولا جمل كلف ضرب احد من سابع
لاخذ الطعام او غيره فمرا اولها معوهن فلا تنظروا ان نسا اهل الذمة
كل لكم كل نسا الجوسين **ولا اكل** اي وجوها من كل ما كوكب
اذا اعطوا الذي عليهم من جزية وغيرهم والحديث كناية عن عدم التعرض
لهم بالاذن اي اهل كوسكن او مال اذا اعطوا الجزية وانما وضع الذي عليهم
موضع الجزية اين انا بغامة العلة وفيه وجوب طاعة الرسول وقد نطق به
التنزيل قال النبي وكلمة التثنية مركبة من مرة الاستغفار والالتفات
معطية معنى تحقق ما بعد هذا الامور مما يصدره جواب القسم وقيمتها
اما وتكررها يؤذن بتوبيخ وتقرع بفشا من غضب عظيم على ترك السنة والفعال
بالحديث استغنا عنها بالكتاب هذا مع الكتاب فكيف من ربح الراي على الحديث
قيل وما اوتيه غير القرآن على انواع احدها الاحاديث القدسية التي
اسندها الي رب العزة الثاني ما اهل السلام في روعه اي قلبه في غير ما موضع
ما تفت فيه خبريل عليه الصلاة والسلام في روعه اي قلبه في غير ما موضع
د في الخراج عن العرافين بكسر العين المهملة وفيه تعالى عن قال نزلنا مع النبي صلى
السلامين بضم السين المهملة وفيه تعالى عن قال نزلنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم خير وكان صاحبها مارا متكررا فقال يا محمد انك ان تذا بحرا
حرا وتاكلوا مشرنا وتصوروا شيئا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وامر
ابن عوف ان يركب فرسا وينادي ان الجنة لا تاكل الا لحي وان اجتمعوا للصلاة
فاجتمعوا فصلي بهم ثم ذكره قال المناوي فيه اشعث بن حجة المصيصي فيه
مقال **جوارح**
ابن امره واشامه اي اعظم ما في الانسان يمنا اي بركة واعظم ما فيها
شوما اي شر **ما بين حية** وهو اللسان والحيان بفتح اللام وكون
المهملة العظان اللذان بجانب الفم فقولهم ايمن بضم الهمزة وهو
المركة واشام بالهمزة بعد الشين من الشوم وهو الشر وقد مر مرارا ان
اكثر خطايا ابن ادم من اللسان وان الاعضاء كلها تكفر وانه ان استقام استقامت وان
اعوج اعوجت فهو المتبوع والامام في الخير والشر **طعن عدي بن حاتم** رضي الله عنه
فصل في العلي بال من هذه الحروف
الاخذ بالمد بال شهادت جمع شبهه وهي هنا محل تجاذب الادلة وتعارض
المعاني والاسباب واختلاف العلماء **يحل** اي يتناول الخمر
بالنبيذ ويقول النبي حلال **والسحت** بالهمزة اي يتناول ما يحل اليه
من نحو الظلمة او ما تاخذ من الرشوة بانه هدية والهدية سابعة الفوائد
والسحت بضم السين واسكان الثاني تخفيف كل مال حرام ولاجل كسبه ولا اكله
والخمس بالزكاة موحدة وقائمة وسين مهمة ما اخذ من الزكاة باسم
العشور والمكس يتناولون فيه الزكاة والتصدق قالوا اخذ بالشهادت يقع فيما
تحقق حرمته تشبها بجمد احتمال محض لاسباب له في الخارج الا مجرد التجويز
العقلي وهو لا عبرة به لمغصوب احتمال اباحة ماله فله فهو حرام صرف
فرع علي امر المؤمنين كبر الله وجهه ورضي عنده ورواه عنه ايضا ابو نعيم
وابو الشيخ ومن طريقهما وعنه ما اوردته الديلمي مصرحا فعزوه الي الاصل كان اولي

شهران فيه بشار بن قيراط قال الذهبي متهم اي بالوضع
الاخذ **والعطين** **سوار** **الربا** اي اخذ الربا ومعطيه في الامم سوا الاممية لاجد
على الاخر فليس الاثر مختصا باخذ كما قد يتوهم وان كان الاخذ مختصا كما مر لكن
الذي يظهر انهم يكون عند احتياجه اقل اثما فالنساوي في الامم لاني المقدار
قطر **عن ابي حنيفة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الطيالسي ومن طريقه
الامر **بالمد** **المعروف** اي الشئ المعروف في الشرع بالحسنة **كفالة** في
حصول الاجر له والاثابة عليه في الاخرة **يعقوب بن حيان** في منجته ايجت
في الجزء الذي جمعه في تراجم مشايخه **فكلها** **عن عبد الله بن حنبل**
التخافي العقيلي رضي الله عنه قال العقيلي وفيه عمرو بن اسمعيل بن محاذ
اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال الشافعي متروك عن يعقوب بن الاشعث
قال البخاري وغيره لا يثبت حديثه
الان **حيي الوطيس** يعني فكسر التثنية او شبهه او الصرب في الجذب او حيا
مدورة اذ احسنت لم يفد راحد بيطاها عبره عن اشتباك الحرب وقياما على
ساق من قيل الاستغارة لكشف المعركة والخاصة وقربها بالحوث شيئا
للمجاز قاله يوم حنين وقد نظر الي الجيش وهو علي بقلته وفي رواية هذا
حيي الوطيس قال الطيبي هذا اميد ا والجرم في اي هذه القتال
حين اشتد الحرب وهذه اللفظ يدعي لم يسمع قبله **حرم عن العباس بن**
عبد المطلب رضي الله عنه **عن ك من جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه **طب**
عن شيبه ابن ابي عثمان ابن ابي طلحة ابن عبد العزيز العبدري رضي الله
عنهما رضي الله تعالى عنه قتل علي رضي الله تعالى عنه اياه يوم احد واسلم هو
يوم الفتح
الان **نفر وهم ولا يغزونا** بنون وفي رواية بنون اي في هذه الساعة
ننهي عن من الله تعالى انا ايها المسلمون شرب الخمر فزيت ويكون لنا الطفر
عليهم ولا يسيرون الدنيا ولا يظفرون بنا ايذا قاله حين اجلي عنه الاخبار
وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد كان كذلك فانه اعترف في السنة
المعجلة فصدقة قرين ووفقت الهدية بينهم الي ان تقصوها فكان ذلك
سبب فتح مكة قال السيرافي معني الان انه الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم
وهو الزمان الذي هو اخر ما مضى واول ما ياتي من الازمنة وفي شرح الفصل
لكلان لسي الفرق بين الزمان والان ان الزمان ماله مقدار يقبل التجزية
والان لا مقدار له فلا مكان من الازمنة متوسط بين الماضي والمستقبل
وهو اسم للوقت الحاضر وزعم الفراء ان اصله من ان يبين اذ اني وقته
كقولك ان لك ان تفعل فادخلوا عليه الى وينوه علي ما كان عليه من الفتح
وقيل اصله وان شجرة قوا الواو ونوع في ذلك **حج** في الغاري **عن سليمان**
ابن صرد بضم صر ففتح ابن الجوزي بفتح الهمزة الخراي صحابي ابن صحابي مشهور
رضي الله عنه
الان **قد بردت عليه جلده** يعني الرجل الذي مانه وعليه ديناران فقصاها
رجل عنه بعد يوم قال الراغب الان كلمة زمان مقدار بين زمان ماض ومستقبل
نحو الان افعلكذا واصل البرد خلاف الحرارة فتارة تعتبر ذاته فيقال برد كذا
اي اكسب بردا وبرد الماكذا اكسبه بردا ومنه البراد لما يبرد الماء وبرد الانسان

ما لم يعرض له من عدم الحرارة بفقد الروح او لما يعرض له من السكون **مقطع عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال مات رجل ففصلناه وكفناه وانتباه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فخطا خطوة ثم قال اعليه دين قلته ديناران فانصرف فخطها ابو قتادة فصلي عليه ثم قال بعد يوم ما فعل الدينار ان قلت انما مات بالامس فتعذر اليه من القدر فقال قبضتها فقال الان قد برزت عليه جلده ثم قال الهي هي

الآيات بعد الماتين مستند او خبر اي تنابع الآيات وظهور الاشارة على المتابع والتوالي بعد الماتين قال الطيبي والظاهر اعتبار الماتين بعد الاخبار وهذه اقاله عليه الصلاة والسلام فقل ان يعلمه الله تعالى بانها تنابع زمانا طويلا وفي الميزان قال الجاري هذا حديث منكر لقد مضى ما بيننا ولم يأت من الآيات شي **هـ** في الفتن كلاهما معا من حديث عون بن عمار عن عبد الله بن ابن المشي عن ابيه عن جده عن **ابي قتادة** رضي الله عنه قال كسح على رطبا وشنع عليه الذهبي وقال احبب موضوعا وعون بن عمار تضعفوه انتهى و ابن المشي ضعيف ايضا وسبقه الي الحكم بوضعه ابن الجوزي وتعبه المؤلف فارجح ولا جاح

الآيات خروجات بالتحريك جمع خروجه كقصبات وقصبة **متطلبات في سلك فانقطع** اي فاذا انقطع السلك فنتج بعضها بعضا اي فيقع بعضها اشربع من غير فصل بزمان طويل قال ابن حجر حديث ابن عمر وهذا ورد عنه ما يعارضه وهو ما اخرجه عنه عبد بن حميد في تفسيره بسند جيد موقوف عشرين ومائة سنة لكنها تترسرس بعد طلوع الشمس من مغربها من قبل ذلك او دون ذلك كما ثبت في مسلم عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر الحديث **مقطع** في الفتن **عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنهما قال الهي هي فيه اي عنه احمد علي بن زيد وهو حسن الحديث

الآيات من اخر سورة البقرة وهما قوله امن الرسول الي اخر السورة **من قرأها** بكاملها في ليلة في رواية بعد العشاء **كفاه** في ليلة شر الشيطان او التهلكة او الاوقات او غنتاه عن قيام الليل او الكل **مقطع** **عن ابن مسعود** رضي الله عنه ظاهر صنيعه انه لم يخرج من الاربعة الا ان ماجة وليس كما اوهم فتد رواه ابوداود والترمذي والنسائي في فضائل القرآن عن ابن مسعود ايضا فاقتضاه علي القزويني غير جيد

الآيات من اخر سورة البقرة في هذه الآيات **ثلاثون رجلا** قبل سمو ابدال **خليل الرحمن** عليه الصلاة والسلام اي انتج لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي رواية قلوبهم على قلب رجل واحد قال الحكيم انما صارت هكذا لان القلوب لفت عن كل شي سواه فتعلقت بتعلق واحد فهي على قلب ادم وكن اقوله في غير هؤلاء ممن هو على قلب ابراهيم وقوله في خبر اخر الملايكة معناه انهم يتقلبون في المعارف الالهية بقلب ذلك الشخص اذ كانت واردات العلوم الالهية انما تنزل على القلوب فكل علم يرد على قلب ذلك الكبير

من ملك

من ملك او رسول يرد على هذه القلوب التي هي على قلبه وربما يقول بعضهم فلان علي قدم فلان ومعناه ما ذكر وقال القيسري الروي عن العارفين عري انما قال علي قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام لان الولاية مطلقة ومقتدرة فالمطلقة هي الولايات الكلية التي جميع الولايات الجزئية افرادها والامتددة تلك الافراد وكل من الكلية والجزئية تطلب ظهورها والاشياء قد تظهر في هذه الامة الجدية جميع ولاياتهم على سبيل الارث منهم فلهذا قال هنا علي قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي حديث اخر علي قلب موي عليه الصلاة والسلام وقلان وقلان وبنينا صلي الله عليه وسلم صاحب الولاية الكلية من حيث انه صاحب اديرة الولاية الكلية لان باطن تلك النبوة الكلية الولاية المطلقة الكلية وكما كان لولاية كل من الانبياء في هذه الامة مظهر كان كل من طرائق الاوليا علي قلب واحد من الانبياء **كلها مات رجل** منهم **ابدل الله مكانه رجلا** فذلك سمو ابدال الاولانهم بدلو اخلافهم السبعة وراوا انفسهم حتى صارت عاين اخلافهم جليلة اعمالهم وظاهر كلام اهل الحقيقة ان الثلاثين مراتبهم مختلفة قال العارفين كل في الملكوت فزانت ايامه من معلقا بساق العرش رجل ازرق العين فقالت له ما علمك وما مقامك قال علومي احد وسبعون علما ومقامي رابع الخلفا وراس الابدال السبعة قلت فالشاهد لك قال ذاك جبرلا طوبه قال العارفين المرسى كنت جالسا بين يدي استاذي الشاذلي فدخل جماعة فقلت هؤلاء الابدال فنظرت بصبرتي فلم ابرهم ابدال افتحورت فقال الشيخ من بدلت سبائنه حسانت فهو بدل فعلت انه اول مراتب البدلية واخرج ابن عساكر ان ابن المشي سال احدا من جنبل ما تقول في بشرين الحارث فقال رابع سبعة من الابدال **مقطع** **عن عباد بن الصامت** رضي الله عنه قال الهي هي رجال الصالح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه الجاهلي وابو رعة وضعفه غيرهما

الآيات من اخر سورة البقرة في هذه الآيات **ثلاثون رجلا** قبل سمو ابدال **وبهم تطرون** وبهم تنصرون **وبهم ينصرون** علي عدوكم قسموا ابدال الالهة قد برجلون الي مكان ويقسمون في مكانهم الاول شجاعتهم ولان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كانوا اولاد الارض فلما انقطع النبوة ابدال الله هؤلاء فيهم بجأت اهل الارض ويكثر اذرا والفيض وفي بعض الآثار ان الارض شكت الي ربها ذهاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانقطاع النبوة قال سوف اجعل علي ظهورك ثلاثين فسكنت تنبيهم في جبرلا في بغير في المحلية بدل قوله هنا بهم تقوم الارض الي اخرهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قال وقيل لامين مسعود راوي الخبر كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسألون الله عز وجل اكثرا الامر فيكثر ونوع علي الجبار فيقصفون ويسبقون فيسبقون ويسألون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء **مقطع** روي الحكيم الترمذي ان الارض شكت الي ربها انقطاع النبوة فقال تعالى فسوف اجعل علي ظهورك اربعين صدقا كلها مات منهم رجل ابدال مكانه رجلا فلهذا قال ابدال الله تعالى اخلافهم فم اوتاد الارض وبهم تقوم الارض وبهم يطررون **مقطع** **عن عباد بن الصامت** رضي الله عنه قال المصنف سن

الآيات من اخر سورة البقرة في هذه الآيات **ثلاثون رجلا** قبل سمو ابدال **وبهم تطرون** وبهم تنصرون **وبهم ينصرون** علي عدوكم قسموا ابدال الالهة قد برجلون الي مكان ويقسمون في مكانهم الاول شجاعتهم ولان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كانوا اولاد الارض فلما انقطع النبوة ابدال الله هؤلاء فيهم بجأت اهل الارض ويكثر اذرا والفيض وفي بعض الآثار ان الارض شكت الي ربها ذهاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانقطاع النبوة قال سوف اجعل علي ظهورك ثلاثين فسكنت تنبيهم في جبرلا في بغير في المحلية بدل قوله هنا بهم تقوم الارض الي اخرهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قال وقيل لامين مسعود راوي الخبر كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسألون الله عز وجل اكثرا الامر فيكثر ونوع علي الجبار فيقصفون ويسبقون فيسبقون ويسألون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء **مقطع** روي الحكيم الترمذي ان الارض شكت الي ربها انقطاع النبوة فقال تعالى فسوف اجعل علي ظهورك اربعين صدقا كلها مات منهم رجل ابدال مكانه رجلا فلهذا قال ابدال الله تعالى اخلافهم فم اوتاد الارض وبهم تقوم الارض وبهم يطررون **مقطع** **عن عباد بن الصامت** رضي الله عنه قال المصنف سن

فكش النبات وفي السما زفكم وما توعدون ولا ينافي تقييده النصره هنا باهل
الثام اطلاقها فيما قبله لان نصرته لم يوارهم انهم وان كانت امة فابرة
قال العارفي ابن عربي ومن الله عنه في كتابه حلية الابدال اجابني صاحب لنا قال
بينما انا ليلة في مصلاي قد اكلت ورتي وجعلت راي بين ركني اذكر الله سبحانه
اذ حسست بشخص نقص مصلاي من تحتي وبسط عوصا منه قصيرا وقال صل
عليه وباب بيتي علي مغلق قد اخلني منه فزع فقال لي من يا ابن الله تعالى
لم يزع ثم قال اتق الله تعالى في كل حال ثم اتي الهمة الصوت فقلت يا سيدي
ماذا تصبر الابدال الابدال فقال بالاربعة التي ذكرها ابوطالب المكي في القوت
الصمت والعزلة والجوع والسهر ثم انصرف ولا اعرف كيف دخل ولا كيف خرج
وباني مغلق انتهى قال العارفي ابن عربي وهذا رجل من الابدال اسمه معا د
ابن اشرس والاربعة المذكورة هي عماد هذه الطريقة الاسني وقوايه ومن
لا قدم له فيها ولا رسوخ فهو تايه عن طريق الله تعالى قال واذ ارجل الابدال
عن موضع ترك بدله فيه حقيقة روحانية يجتمع فيها ارواح اهل ذلك الموطن
الذي رجل عنه هذا الولي فاذا ظهر شوق من تاس ذلك الموطن شد يد جسده
لهذه الشخص تجسدت لهم تلك الحقيقة الروحانية التي تركها بدله فظلمتهم
وكلموها وهو غايب عنهم وقد يكون هذا من غير الابدال لكن الغرض بينهما ان
البدل يرمل ويعلم انه ترك غيره وغير البدل لا يعرف ذلك وان تركه لانه لا يحكم
هذه الاربعة المذكورة وفي ذلك قلت

- يا من اراد منازل الابدال • من غير قصد منه للاعمال
- لا تطعن بها فلست من اهلبا • ان لم تراحمهم على الاحوال
- واصمت بقلبك واعتزل عن كل • يدريك من غير الحبيب الوال
- واذ سهرت وجهك نلت مقامهم • وصحبهم في الحل والنرجال
- بيت الولاية صمت اركانها • ساد اثنا فيه من الابدال
- ما بين صمت واعتزال داسم • والجوع والسهر التزبه العالي

طب عن عرف بن مالك قال اتم سنده
الابدال بالشام وهو اربعون رجلا كل مات رجل منهم ابدل الله مكانه
رجلا يستفي لهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام
بهم العذاب زاد الحكيم في روايته عن ابي الدرداء المر بسبقوا الناس بكثرة صلاة
ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدة للورع وحسن النية ولامة الصدر
اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم المتفحون سموا ابدال لانهم قد يرحلون الى مكان
ويقيمون في مكانهم الاول شيئا اخر يشبههم كما تنقروا اذا جاز في الجن ان يتشكروا
في صور مختلفة فالملايكة والاوليا والولي وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين
عالم الاجساد وعالم الارواح سموه عالم المثال وقالوا ان الله الطيف من عالم الاجساد
ولكن من عالم الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال وقد وجه تطور
الولي بثلاثة امور الاول انه من باب تعدد الصور والتشكيل كما يقع للجان
الثاني من طين المسافة وزمي الارض من غير نقد لكن الله تعالى طوي الارض ورفع
الحجب المانعة من الاستغراق فظن به انه في مكانين وانما هو في واحد وهذا
اوجه ما حصل عليه حديث رفع بيت المقدس حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم الثالث
انه من باب عظم جنة الولي حيث ملا الكون فشوه في كل مكان **عن علي امير**

المومنين

المومنين كرم الله وجهه ورضي عنه قال المص اخرج عنه احمد والحاكم والطبراني
من طرق الثمن عشرة

الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كل مات رجل ابدل الله تعالى
مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة ابدل الله تعالى مكانها امرأة فاذا كان عند
قيام الساعة ماتوا جميعا ثم اثنه لا تنافض بين اخبار الاربعين والثلاثين لان
الجملة اربعون رجلا منهم ثلاثون قلوبهم على قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وعشرة ليسوا كذلك فلا خلاف كما يصرح به خبر الحكيم عن ابي هريرة **الخلاص**
في كتابه الذي الفه في كرامات الاوليا **عن ابي** اورد ابن الجوزي في
الموضوع ثم سرد احاديث الابدال وطعن فيها واحد او واحد او حكا بوضعها
وتفقيه المص بان خبر الابدال صحيح وان شئت قلت متواتر واطال ثم قال
مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الابدال متورق
انتم وقال السخاوي خبر الابدال له طرق بالفاظ مختلفة كلها ضعيفة ثم
ساق الاحاديث المذكورة هنا ثم قال احدها ما تقدمه كله خبر واحد عن علي
مرفوعا البديل لا يكونون بالشتام وهو اربعون رجلا كل مات رجل ابدل الله
مكانه رجلا يستفي بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف بهم عن اهل
الشام العذاب ثم قال اعني السخاوي رجالة رجال الصالح غير شريح بن
عبيد وهو ثقة انتهى وقال شيخه ابن حجر في فتاويه الابدال وردت في عدة اخبار
مشتركة ما يصح وما لا وما الغضب فورد في بعض الآثار واما الغوث بالوصف
المشتركة الصوفية فلم يثبت

الابدال من الموال ظاهره ان هذا هو الحديث بنهاية وليس كذلك بل
بقيته عنه يخرج به الحاكم ولا يفيض الموال الاما في انتم وفي بعض الروايات
ان من علاماتهم ايضا انه لا يولد لهم واثم لا يلقون شيئا قال الغزالي انما
استنزل الابدال عن اعين الناس لانهم لا يطيقون النظر اليه لما الوقت لانهم
عند همهم حال وهم عند انفسهم وعند الجهال علما خائفة قال ابن عربي
الاوتاد الذين يحفظ الله تعالى بهم العالم اربعة فقط وهم اخص من الابدال
والامامان اخص منهم والغضب اخص الجماعة والابدال لفظ مشتق من يطلقونه
علي من تبدلت اوصافه المحمودة بمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم
اربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة ولكل وتد من الاوتاد الاربعة ركن من
اركان البيت ويكون على قلب نبي من الاشيا والذي علي قلب ادم له الركن الشامي
والذي علي قلب ابراهيم له العرافة والذي علي قلب عيسى له اليماني والذي
علي قلب محمد صلى الله عليه وسلم له ركن الحجر الاسود وهو لما جحد الله **الحاكم في كتاب**

اليكبي له عن عطاء بن ابي رباح **مرسل** وظهر صنع المؤلف ان هذا العلامة غير
الارسال والامر بخلافه بل فيه الدجال ابن سالم قال في الميزان لا يدري من هو
والخبر منكرو ضربه عنه ابوداود في مراسله واما خالق المم عاداته باستعاب
هذه الطرق اشارة الى بطلان زعم ابن تيمية انه لم يرد لفظ الابدال في صحيح
ولا ضعيف الا في خبر منقطع فقد ابا انت هذه الدعوى عن شيوخ ومجازفة
ولبته في الرواية بل في الوجود وكذب من ادعي الورود ثم قال وهذه التتار
لحمد الله ليس خفا في كل زمن فان المومنين يقولون ويكثرون واطال
وهو خطا بين لتصرح هذه الاخبار بان كل من مات منهم ابدل بغيره وهذه الاخبار

وان فرض ضعفها جميعها لكن لا ينكر تفوي الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد خبره
 الاجاهل بالصناعة الحديثة او معانته متعصب والظن به انه من قبل الشافعية
الابعد قال ابعد اي من داره بعيدة **من المسجد** الذي تقام فيه الجماعة
اعظم اجرا اي ممن هو اقرب منه فكلما زاد البعد زاد الاجر لها في البعد من
 الخطا وفي كل خطوة عشر سنات قال ابن رسلان بشرط كون منظرها اوقية تامل
 وهذه الحديث يوافق خبر مسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهاهم عن بيع
 بيوتهم لبعد ها عن المسجد وقال ان كل رجل خطوة درجة ولا يعارض ذلك الخبر الا في
 فضل الدار القريبة من المسجد الى اخره لان كل واقفة لها حكم يخصها فاضل
 القضية تفصيل الدار القريبة من المسجد على البعيدة فلما ثبت لها هذا
 الفضل رغب كل الناس في ذلك حتى اراد بنو سلمة بيع دورهم والانتقال قرب المسجد
 فله المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يعزى ظاهر الحديث فاعطا هذه الفضل
 في هذه الحالة ونزل فيه فكتب ما قد موافا اثارهم وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم حين نزلت
 يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم ذكره المؤلف وفي الاسناد كما قال الازدي **نظر حماد**
هق عن ابي هريرة قال انك صليح مدني الاسناد فردا مني وافرزه الذهبي في التلخيص
 وقال في المذهب اسناده صالح وفي الميزان المتن معروف
الابل عز لا هله اي لئلا تكلفها **والغنى بركة** يتحمل المعز والضان **والخير معقود**
في نواصي الخيل الي يوم القيمة اي منوط بها ملازم لها كانه عقد فيها
 لا غنا عنها علي جهاد اعداء الله وعدم قيام غيرها مقامها في الاحلاب والقر والكر
 عليهم **عن عروة** بصحة العين **ابن الجعد** بفتح الجيم ويكون المهملة او ابن ابي
 الجعد **البارقي** بوجه وقاف صحابي نزل الكوفة وكان اول من فقه بها رضي الله عنه
الاشد بكسر الهمزة والهمزة كحل المعروف **يجلو البصر** اي يزيد نور العين
 بدفعه البوارد الردية المخدرة اليه من الراس كما مروى في **وبيت الشعر**
 بتحريك العين هنا فصح للازدواج واراد بالشعر هدي العين لانه يعوق
 طبقاتها **عن معبد** بفتح الميم ويكون الموحدة **ابن هود** بالذال المعجمة يضبط
 المؤلف وهو انصاري قال في التقریب كما صله صحابي له حديث اي وهو هذا وهو
 جد عبد الرحمن بن المعتمر رضي الله عنه
الاجدع يسكون الجيم ودال مهملة مقطوع خوائف او اذن وعلب اطلاقه على الانق
شيطان قيل سمى به لان العباد عنه النجاسة وربما ادت لقطع طرق كاسي الامار
 بين يدي المصلين شيطانا تكون الشيطان هو الداعي الي البرور وقال الطبري هو
 استعاره عن مقطوع الاطراف لقطع الحجة **حماد** جميعا في الادب **كلهم**
عن عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال للمناوي فيه جلد من جلد
 قال احمد ليس بشي وابن معين لا يخرجه والدارقطني ضعيف وكذا الحاكم في تقرر
 الم الحديث للحاكم وسكونه عن تضعيفه غير سديد
الاحسان اي المدكور في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ان الله
 احسن هل جزا الاحسان الا الاحسان قال فيه للعهد الذهبي قيل وحقيقته
 سمية في النفس تتحمل على ما زاة المسمى بجواب المحسن وقيل هو معرفة الربوبية
 والعبودية معا وقيل اتفاق المعنى علي العيان والاحسان كمن اسألتنا من كان
 وقبل هو اتفاق العبادات بايقاعها علي وجهها مع رعايته حق الحق ومراقبته واستحضار
 عظمته ابتداء واما وهو خزان احد هما غالب عليه شاهد الحق كما قال **ان تعبد الله**

من عبد

من عبد اطاع والتقى التمسك والعبودية الخضوع والذلة **كانك تراه** بان تنادى
 في عبادته كما انك تنظر اليه في جميع الاجازات والرفقة في كل حال والاعراض في سائر
 الأعمال والالتفات اليها بحيث لو فرض انه عاين ربه بجانه لم يشك شيئا من ممكنه والثاني من لا
 ينتهي الي هذا الحال لكن غلب عليه ان الحق مطلع عليه ومشاهد له وقد بينه بقوله
فان لم تكن تراه فانه يراك اي فان لم يبتة اليقين والحضور الي تلك المرتبة فالي
 ان تتحقق من نفسك انك يراي منه نعمة من لا يحفي عليه خافية قايه علي كل نفس
 بما كسبت مشاهد لكل احد من خلقه في حركته وسكونه فكما انه لا يقصر في الحال
 الاول لا يقصر في الحال الثاني لاستوايهما بالنسبة الي اطلاع الله سبحانه وقوله
 فان لم يراي اخيه تغلب لما قبله فان الله ذا الامر بمرأية الله تعالى في عبادته واختصار
 قربه منه حتى كانه يراه شق عليه فيستعين عليه بما يانه بان الله مطلع عليه لا يخفى
 منه شي ليسهل عليه الانتقال الي ذلك المقام الاكل الذي هو مقام الشهود الاكبر
مر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **مره عن ابي هريرة** رضي الله
 عنه وفي الباب عن غيره ايضا
الاحسان احسانان احسان نكاح و احسان اعفاف فان احسان النكاح
 هو الوطى في قبل في نكاح صحيح واحسان الاعفاف ان يكون تحت من يغنيه وطوها
 عن النظر للوطن الحرام **ابن ابي جابر طرس** وكذا البراء **ابن مسافر** في التاريخ **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه يستر عبيد وهو يتروك انتهى
الاختصار اي وضع اليد علي الخصر **في الصلاة راحة اهل النار** يعني اليهود
 لان ذلك عادتهم في العبادة وهم اهلها لان اهل النار راحة لقوله سبحانه لا ينز
 عنهم العذاب ذكره الزخشي وقال القاضي اي يتعب اهل النار من طول قيامهم
 في الوقوف فيستريحون بالاختصار **حب هق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
 قال انه هي قلت هذا منك وقد رواه جماعة حفاظ عن هشام بن ابيهم وفي الميزان
 في ترجمة عبد الله بن الزور عن هشام بن هشام في بحري ساقط ثم اورد له هذا
 الخبر وافته في اللسان عن العقيلي وقال لا يتابع عليه
الاذان تسع عشرة كلمة بالترجييع وهو ان ياتي بالشهادتين مرتين **سرا**
 قبل قولها جهرا **والاقامة احدى عشرة كلمة** وفي الحديث حجة لما ذهب
 اليه الشافعي من ان التكبير في الاذان اربع اذ لا يكون الفاظه تسعة عشر
 الا بتأعلي ذلك وذهب مالك الي انه مرتين كروايته من وجوه اخر قال القرطبي
 الاذان علي قلة الفاظه تتحمل على مسائل العقيدة لانه بدأ بالاكبرية المنقضية
 لوجوده تعالى وكما له ثبوت بالتوحيد ونفي الشريك ثم ياثبات الرسالة محمدية
 ثم روعي الي الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة لانها لا تعرف الا من
 جهة الرسول ثم روعي الي الفلاح وهو البقا الدائم وفيه اشارة الي المعاد ثم
 اعاد ما اعاد تأكيد او كلمة اختيار القول كدون الفعل سهولة القول
 وتيسر لكل احد في كل مكان وزمان **سب** قال العارف ابن عربي في حكمة ترتيب
 الاذان اذا نظر الانسان بعين بصره وبصيرته الي الاسباب التي وضعها الله
 تعالى اعلاما وشعائر ليريد تكوينه وخلقه من الاشياء حتى يتبين في علمه ان
 يربط الوجود ببعضه ببعض ودل البرهان علي توقيف وجود بعضها علي
 بعض وسمع الحق بعظم شعائره تعالى قال الله اكبر اي هي وان كانت
 عظيمة في نفسها بما تدل عليه وبما اندر من يعظمها هو اكبر منها قلنا انها كوشف

عن حنيفة الاسباب وافتقارها الى موجدها وراها مسجحة خالفها بنطقها واما
من حيث دلالتها على واصعها قال ثانيا الله اكبر اي الله الذي وضع الاسباب
وامر بتعظيمها الكبر واتى بها من نبي اخر نبي اشار الى انه اكبر دليل الحسن وبديل
العقل ثم تشهد خفياسمع صوته كمن يتصور الدليل او لا في نفسه ثم يقولها ثانيا
نافيا لا لوجهية كل من ادعاها لنفسه من دون مثبتها كتحققها عقلا وشرعا
هذا كله مع نفسه ثم يرفع بها صوته فيسمع غيره من متعلم ومدع وجاهل وغافل
ثم لما شهد بالتوحيد بما اعطاه الدليل شهد به علما وقربة بالنداء على ان الرسول
جاءه من عند الله ثم شرع بعد الشهادتين بالجمع بين ليدعوا بالوحدة نفسه
وبالاخرى غيره فيقول للخارج والكاتب في المسجد ونفسه ولغيره اقبلوا
علي ما يحكم من عذابه بنعيه ومن حجاب به بتجليه ثم يقول الله اكبر
الله اكبر لنفسه ولغيره وللمن ينتظر الصلاة بالمسجد وللمن هو خارج فيه
اشغاله اي الله اولي بالتكبير من الذي منعكم من الاقبال على الصلاة واتالم
يربع الجعلتين والتكبير الثاني لان التقصير به القرابة والعقل لا يستقل
بادراكها فهي للشرح وتبين لكونه خاطب نفسه وغيره ثم ختمه بالتوحيد
المطلق لما تضمن الاذان افعالا منسوبة للعباد فربما وقع في نفس المدعو
او الداعي الى فعلها تخيف عليه ان يضيع الفعل الى نفسه فلما كما سيواه
بعضهم فتمت التوحيد اشارة الى تفرد بالخلق واما قال في الاقامة قد قامت
بلفظ الماضي والصلاة مستقلة اشارة الى ان من كان منتظرا للصلاة او اتى
اليها او مشغولا ببعض شروطينها فأتى اذكارها فقد قامت له الصلاة
فما بلفظ الماضي لتحقق الحصول فاذا حصلت بالفعل فله اجر الحصول بالفعل
واقامة الصلاة تمام نشأتها اي هي لكم قامة النشأة كاملة الهيئة على
حسب ما شرعت فاذا دخلتم فيها واجزتم الاجر الثاني فقد يكون كالاول
في اقامة نشأتها قول الرباني بها خذ اجرا من حيث فعله **عن ابن عمر**
عامه ملة وذال مهمة او من بين معبر وقيل سورة من معبر الجمل كمن وطاهر
صنيع المؤلف ان الشاي تفرد به عن السنة والامر بخلافه فقد خرج الترمذي
ايضا بل عزاه الفطالاني لمسلم ايضا

الاذنان من الراس لان الوجه والمستقلان يعني فلا حاجة الى خذ ما جد بد
منفرد لهما غير ما الراس في الوضوء بل يجزي معهما بيل ما الراس والاكبان بيانا
للخفة فقط والمصطفى صلى الله عليه وسلم لم يبعث لذلك وبه قالت الامة الثلاثة
واستظهروا بآية واخذ براس اخيه يحده اليه قالوا ياذنه وقال الشافعي هما
عضوان مستقلان واذناهما هما الي الراس اضافة تقريب لا تحقيق بدليل
خبر البيهقي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ لاذنيه ما خلاص الذي اخذ
لرأسه والآية فيها خلاف المفسرين **عن ابن عمر** من حديث سنان بن ربيعة عن شهر
عن ابي امامة قال الذهبي سنان بن ربيعة عن شهر
عن ابي امامة قال ابن عمر عن الترمذي ليس بالقاهر وقال الدارقطني ليس في حديث
ابن امامة هذا شهر بن حوشب وليس بالقوي ووقفه اصح **عن ابي هريرة** وعن
احمد بن حنبل **عن ابي اسحق** رضي الله عنه وقال ارسالة اصح **وعن ابي موسى** الاشعري
رضي الله تعالى عنه **وعن ابي عيسى** رضي الله عنه وقال تفرد به ابو بكر ملى عن غندر

هو

وهو منهم وتابعه الربيع بن بدر وهو منزوك والصواب لرساله **وعن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما وقال اعني الدارقطني وهو وهم والصواب موقوف **وعن**
عائشة رضي الله عنها قال اعني الدارقطني فيه ابو البيمان حديثه ضعيف
والمرسل اصح انتهى ومن ثم قال في الخلافيات هذه الحديث روي باسناد كثيرة
بامنها اسناد وله علم وقال ابن حزم باسناد كذا كلها واهية وقال عبد الحق هذه
طرق لا يصح منها شيء لكن نفعه ابن الفطان بان خبر الجيز ليس بضعيف بل حسن
او صحيح وبرهن عليه ومطلعي لاعلم له الامن قبل سوي وقد خرج له مسلم
وقول البيهقي اختلط متنازع فيه

الارتداء وهو وضع الدواعي للكتفين **لبسة العرب** بضم اللام اي ثوبها
عن اباهم في الجاهلية كانوا الكهف في ازار ورك او كانوا يسمون ثوبهم **والا**
وهو تغطية الرأس واكثر الوجه **لبسة الايمان** اي اهله لانهم لما علاهم من الجاه
من ربهما ما اجلهم اضطروا الي مزيد السر فزوا ان الالتفات اكثر استرسي
ما فيه الجاه وهو الوجه والرأس لان الجاه من عمل الروح ولطمان الروح في الرأس
ولذا قال الصدوق رضي الله عنه اني لادخل الخلا فانتقع صيا من الله تعالى
فكانوا في الاعمال التي فيها حكمة يعلمونها الجاه كما يعلمونها في غيرها
وكان الالتفات لبسة بني اسرائيل ورثوه عن ابايهم وهذه الامة ابدا
بالبقيت النافذ بحجب القلوب فمن نفع في الجاه انتفع لعلمه بان الله سبحانه
ونعاني يراه علم اليقين لا علم تعلم **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
قال الصبيح فيه سعيد بن سنان الشامي وهو ضعيف جدا وتقل عن بعضهم
ثقة ولم يسمع وقال غيره وفيه سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية قال
الذهبي في الضعفاء منهم بالوضع

الارض كلها مسجد اي محل السجود **الا الحام والقبرة** قانما غير محل للصلاة
فيهما تزييها وتضع ما لم تتبين نجاستها كما ثبتت البقرة هذا ما علمه
الشافعية واخذ احد بظاهره فابطل الصلاة فيها مطلقا ومنع بان التاكيد
بكل لفظ الحام قد دل على النجاسة فيما عند الخز من النجاسة قال ابن حجر
رحمه الله تعالى وهذه الحديث يعارضه عموم الخبر المتفق عليه وجعلت
الارض طيبة وطهورا ومسجدا قال الرازي واحج بهن اما بنا على انه لو قال
جعلت هذه الارض مسجدا لا يصير رقنا ومسجدا بمجرد هذا اللفظ **حديث**
كلم في الصلاة وكذا البزار **عن ابي حنيفة** الخديري رضي الله عنه قال
تحدثت فيه اضطرابا وبتعه عبد الحق وضعفه جمع قال النووي
والذين ضعفوه اتقن من الحاكم الذي صححه وقال ابن حجر في تخرجه الشرح وهو
حديث مضطرب وقال في تخرجه المختصر رجاله ثقات لكن اختلف في وصله
وارساله وحكم مع ذلك بصحة الحاكم وقال في تخرجه المداية قال الترمذي
فيه اضطراب ارسله سفيان ووصله حماد واختلف علي ابي اسحق وصححه
ابن حبان والحاكم قال ويعارضه عموم قوله في حديث جابر وجعلت لي الارض
كلها مسجدا النبي وقال ابن يثيمه اسانيد جيده ومن تكلم فيه لسم
يستوف طرقه

الارض ارض الله والعباد عباد الله **عن ابي موان** اخبرني في قوله والارواح
كسحاب وغراب الارض التي لم يبق فيها عمار بها وليت من حقوق عامر فقل بالاجيا

من غير لفظ لانه اعطى من المصطفى صلى الله عليه وسلم بنص المصطفى صلى الله عليه وسلم
 في هذه الحديث لانه سجد ونفالي اقطع ارض الدنيا كارض الجنة ليقطع منها
 من شا ما شا وكذا لك اتي السبكي بغير معارض اولاد تميز فيها اقطع لهم المصطفى
 صلى الله عليه وسلم بارض الشام **طب عن فضالة** بفتح القاف وضاد يفتح **ابن**
عبد رضى الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
الارواح التي تقوم بها الاجساد **حرف** **مجددة** اي جوع مجتمعة وانواع
 مختلفة **فما تفرق** توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق **مما يتلف**
 اي الف قلبه قلب الاخر وان يتاعد كما يقال الوف مولعة وقتا طير مقنطرة **وما**
تساكر منها اي لم يتوافق ولم يتناسب **اختلف** اي افر قلبه قلب الاخر
 وان تقارب جسدا هما فالاختلاف والاختلاف للقلوب والارواح البشرية التي
 هي النفوس الناطقة مهيولة على مراتب مختلفة وشواكل متباينة فكل مائة
 تشكل منها في عالم الامر تفرق في عالم الخلق وكلما كان في غير ذلك في عالم
 الامر تفرق في عالم الخلق وكل ما كان في غير ذلك في عالم الامر تناسل في عالم
 الخلق فالمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب والتشاكل والتشابه وبالتساكر
 ما بينهما من التباين والتنافر وذلك لانه سبحانه وتعالى عرف ذاته للارواح متعونة
 فعرفها بعض بالفهم والجلال وبعض باللفظ والجمال وبعض بصفات اخرى
 ثم استطاعها بقوله التبريك ثم اورد بها في الابدات فالتعارف
 والتساكر يقع بحسب ذلك والتعارف والتساكر بحسب الطبائع التي جبل
 عليها من خبر وشرف فكل شكل يميل الي شكله فالتعارف والتساكر من جهة المناسبة
 الحكمة بين الفريقين فيميل الطبيب للطبيب والخبث للخبث وبالغ ومثلا
 ذلك احكام التناسب ولهذا قال الامام الشافعي العلم جهل عند اهل الجهل
 كما ان الجهل جهل عند اهل العلم حكى الشرواني ان تزلزلت كان يجب رجلا من
 معتقدي الجهل العجم ويتردد اليه فوجد الرجل في قلبه ميلا لتزلزلت فخوف
 وقال ما المنة سبة تمنع تزلزلت من دخوله عليه فساله عن سببه فذكر
 ما خطر له فقال له تزلزلت بيني وبينك مناسبة وهي انك تحب بيت
 ال النبي صلى الله عليه وسلم وانما والله احبهم وانت رجل كريم وانا
 والله احب الكرم فهدى المناسبة المقتضية للميل لما في من الشر
 وقد يتفق اجتماع ما في الطبيب والخبث في شخص واحد فيصير ان منه
 ويميل لكل منهما بكل من الوصفين **نكسة** حكى بعضهم ان اثنين اصطحبا في
 سفينة ففقد احدهما على طرفها والاخر بوسطها فسقط من على الطرف
 في البحر فرمى الاخر بنفسه عليه فاحزجا بالحياة فقال له الاول للثاني انا كنت
 بطرفها فوقع فما لك انت قال وقعت انت فغبت عني فحسنت انك انت
خ في بدء الخلق **عن عابشة** رضى الله عنها لکن معلقا ولم يقبل به سنده كما قاله
 عبد الحق وغيره فاطلاق المصم العزو اليه غير سديد **حرف** **مرف** في الادب **دع**
ابي هريرة رضى الله عنه **طب عن ابن مسعود** رضى الله عنه قال الهيثمي
 رجاله الطبراني رجال الصحيح
الازار اي نصف الساق **او الي الكعبين** لا خير في اسفل من ذلك قال
 الحافظ العراقي في شرح الترمذي قوله لا خير في اخره لانه اما حرام ان تزل عن
 الكعبين او شبيهه ان حاداهما ولا خير في كل من الامرين انتهى وذلك لما فيمن التشبه

بالنساء

بالنساء بل ان قصد الخيل احرم مطلقا وما ذكره في الازار حلا ومحرمة وكراهية
 فهو في الغيب **حرف** **وكذا** الطبراني **عن انس** رضى الله عنه قال الهيثمي رجاله
الاسبال في الازار قال الطبراني قوله في الازار هو جنس متدا الي الاسبال المزموم
 او الذي فيه الكلام بالجواز وعدمه كاي في هذه الثلاثة والاسبال المزموم يكون في
 الازار والمواد ارضاوه الي الارض **والقيص** **والعامية** **فن جومها** شيئا على الارض
حرف **لا ينظر الله اليه يوم القيمة** اي نظر رحمة ورضا اذا لم يثبت فينبذ للرجل
 الاقتصار على نصف الساق وله ارساله الي الكعبين فحسب والمرأة الزيادة
 بقول شريك قال ابن جبر وفي تصوير جرح العامة ينظر الا ان يراد ما جرت به عادة العرب
 من ارضا العذبات فيهما خاد على العادة في ذلك كان من الاسبال وقد خرج المشايخ
 من حديث جعفر بن امية عن ابيه كافي انظر السامة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على المنبر وعليه عامة قد ارضى طرفيها بين كعبه وقد يدخل في الزجر عن جرح الثوب
 وتقول اكلم القيص وخوم والذي يظهر ان اطلتها بحيث يخرج عن العادة
 عن المعتاد لم يبعد **دع** **عن ابن عمر** بن الخطاب رضى الله عنهما قال النووي في
 ركنه اسناده صحيح وقال السناوي فيه عبد العزيز بن ابي رواد تكلموا فيه
الاستيذان ان للدخول وهو استدعاء الاذن اي طلبه **ثلاث** من المرات **فان**
اذن لك فادخل **والا** اي وان لم يؤذن لك **فارجع** لا فارجع **فان**
 في قوله تعالى فلا تدخلوها حتى يؤذن لك قال ابن العربي ولا يتعين هذا اللفظ
مر **عن ابي موسى** الاشعري **وابي سعيد** رضى الله عنهما قال ابو سعيد
 الخدري كما في مجلس عند ابي بن كعب فاتي ابو موسى الاشعري مغضبا حتى وقفت
 فقال استند كمر يا الله هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان
 الي اخره قال ومن ذلك قال استاذنت علي عمر فقلت ثلاثا ثم انصرفت فقال قد سمعناك
 ونحن علي شغل فلو بنا استاذنت كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله
 لا وجعن ظهرك وبطنتك اولتا بيني وبين يثهدك فقال اي والله لا يقوم معك
 الا احدا ثلثا سنا قمر يا ابا سعيد ففقت وشهدت وقضية تصرف المص ان ذامها
 نفرد به مسلم عن صاحبها وهو ذهل فقد عزاه العراقي وغيره الي التجاري وعبارته
 في البقي وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاستيذان ثلاثا الي اخره ولما
 روي ابو موسى هذا الخبر لعمر رضى الله عنه في خلافة قال لثاني علي بيينة
 والافعلت وفعلت فاتي بابي سعيد وفي رواية فاتي بابي بن كعب فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابن الخطاب فلا تكونن عذرا على اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسب ان انتشرت واختلقت هل السلام شرعا
 في الاستيذان ان امر لا فقال المازري صورة الاستيذان السلام عليكم ادخل ام لا ثم
 هو غير بين ان يسمى نفسه امر لا قال ابن العربي ولا يتعين هذا اللفظ وفيه
 انه لا يجوز الزيادة في الاستيذان على الثلاثة نعم ان علم الله جميع زاد على الاصح
 عند الشافعية وحكمة كوت الاستيذان ثلاثا تكفل بها الحديث الا في علي اثره
 وفيه ان الرب التزل اذا سمع الاستيذان لا ياذن اذا كان في شغل ديني او دنيوي
 كذا في حقه الحافظ ابن حجر وليس علي ما ينبغي بل الصواب فك القند
الاستيذان **ان ثلاث** من المرات **فالاولي** **تسمعون** بالثلاث المنة الفوقية اوله

بصيط المؤلف اي تسمعون اهل المنزل الاستاذان **والثانية يستصحبون** اي يصلحون المكان ويسبغون عليهم ثيابهم ويحذونهم **والثالثة ياذنون** للمستاذين عليهم **روى** علي بن ابي طالب قال ابن عربي لما كان اول مطلع الحكمة هو لما وجب ان يكون في اول رتبة من القعد وهو الزوج الاول ولما خفي الواحد في حجاب الدنيا جعلت عليه رتبة من الوتر الذي هو جمع الدنيا وذلك الحرف هو الجهر فكان كفاية في الابلاغ والتعريف والاعلان حتى كثرت في الشرح ومواقع العلم فظهر اثر الثلاثة في من له فطرة قبول ومن لم يظهر اثر الثلاثة عليه ففني عليه بفقد الفطرة القابلة لما استعملت له الثلاثة فيه كان الاول ينجح ويجرك من حال القعد الاول والثانية تطلع علي مبادي ما اليه الوجهة وتكمل التحقق به وتمثل ذلك في الشرائع ورتب العلم كثر وعليه ورد هذا الخبر ويحور وهذا الحديث كالذي قيله يقتضي ان المستاذ لا يشترع له طرق الباب لكن محله في من قرب محله من بابه اما من بعد عن الباب بحيث لا يبلغه الصوت فيدق عليه الباب كما في قصة جابر المستطوع في الجارية في ابواب الاستاذان **قط في الافراد عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ان ابن عمر في سنة ضعيف انتهى وذلك لان فيه عمر بن عمر بن السدوسي قال في المنزلة بجهول وقال الارزي منكر الحديث احد المتروكين فترساق له هذا الخبر مما انكر عليه

الاستجار رتبة المنة فوق وشد الوادي وشده هو ثلاثة والنوا المرد قال الزنجشري ومنه قولهم سافرنا الى الميرج في طريقه علي مكان والنوا حبل مفتول عاقل واحد **وروي الجار في الحج** اي سبع حصيات **والسعي بين الصفا والمروة** روي سبع **والطواف** روي اي سبعة اشواط وقيل اراد بفردية السعي والطواف ان الواجب منهما مرة لا يثنى ولا يكرر واراد بالاستجار الاستسجاء **واذا استجار احدكم فليستجمر** روي ليس تكرر ابل المراد بالاول للفعل وبالثاني عدد الاجار وفيه وجوب تعدد الحج لمزوجة تصحح الايتار بما يتقدمه من الشفع اذ لا قابل بتعيين الايتار بحجر واحد اي مسحة واحدة وقيل وفيه حل الاستسجاء بالجمع وجود الماء وهو مضمون اذ مقام الخبر انها هو الامر بالايتار واما كونها مع وجود الماء فقد روي عن ابي هريرة في الحج **عن جابر** رضي الله عنه وخرج الجاري منه الاستسجاء خاصة

الاستقفار في الصحيفة اي صحيفة الكلف التي يكتب عليها فيها كانت البيه في **تلا لا نور** اي تامل ان ذلك التلا لا يكون يوم القيمة حين يعطي كتابه بيمينه ويحمل ان في الدنيا ايضا فهو يتلا لا فيها من يوم كتابته واعظم جليله من مرتبة جليله للاستقفار والاستقفار استفعال من الغفران واصله من الفقر وهو الباس الشئ بما يصون من الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء فانه اغفر للوسخ والغفران والغفرة من الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء فانه اغفر للوسخ والغفران علي احمد الروي **ابن عمار** في التاريخ **عن معاوية بن حيدة** يفتح المهمة وتكون التخشية وفتح المهمة التثني بصحة اتفاق كما مرو فيه بهذين حكيم وقد مر قول الذهبي فيه

الاستقفار رجاء للذنوب بكسر الهمزة الاولى ويكون الثانية مفعلة اي مذهب للذات لان الادمان عليه ينجح العبد من الذنوب ويعيد عليه السنن وهتكها عن نفسه بارتكابها الخطايا وفي بعض الآثار ان الاستقفار رجي يوم القيمة محذرا

بأعمال

بأعمال الخلائق له زينة حول العرش يقول الله جفي عفي تنبى سيل بعضهم ايها افضل السبع والنهليل والتكبير والافتقار فقال يا هذه الثوب الوسخ اخرج الي الصابون منه الي البحر ولا يد من قرن التوبة الي الافتقار ويسمي توبة الكذابين **عن حذيفة** بن اليمان رضي الله تعالى عنه وفيه عبيد بن كشير التمار قال الذهبي متروك عن عبيد الله بن خراش ضعفه الدارقطني وغيره عن عبيد العوام بن حوشب

الاستسجاء وهو كما في المشارق ازالة الجوى الذي الباقي في فم الخنجر واكثر استعماله **ثلاثة اجار** اي محصور في ذلك فلا يصح باقل منها وان اتى لورود النبي عن الاقل في حديث مسلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستنجي باقل من ثلاثة اجار وان استنجي برجوع او عظم والبراد ثلاث مسحات ولو باطراف حجر لكن الاجار افضل من حجر وان حصل الاتقاء بالثلاث فذاك والاريد الي الاتقاء فان حصل الاتقاء بوتر فذاك والاسن الايتار ويجب ان تكون الثلاثة **الرجوع** اي ليس بواحد منها عذرة لانه نجس وفي معناه كل نجس فلو استنجي به ولو جافا لم يجزه وتعين الماء لان الحمل صار نجسا نجاسة اجنبية والرجوع وهو فعل بعني مفعول وذكره الزنجشري في الجار وقيل سمي به لرجوعه عن الظهارة بالاسحالة او لرجوعها الي الظهور بعد كونها في البطن او لرجوعها عن كونها طعاما او علفا قال الرازي فيه اشارة الي ان غير الاجار من كل جامد طاهر قال غير محترم كالاجار وتعددها وانها ثلاثة قيل وصحة العمل بالمفهوم حيث لا يجب التكرار في الاستسجاء بالما وقد حله شذوذة من السلف علي ظاهره ضيقوا الاستسجاء بالما والسنة تبطل قولهم وقول ابن المسيب لما سئل عن الاستسجاء بالما ذاك وضوء النساء ذكره لغتهم غلوا من السائل في منع الاجار فقال له بالماء لغته في رد غلوه **قاسم** في الاستسجاء لزالة الجوى يغني فسلون بغسل او بجمع كما في المصاح كغيره لكن استعماله كما قال عياض في الغسل الكثر وفي النهاية هو اخراج الجوى من البطن والنجس العذرة **عن خزيمة بن ثابت** رضي الله عنه وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها وغيرها

الاسلام قال الراغب اصله الدخول في السلم وهو ان يسلم كل من ضر صاحبه ثم صار اسما للمشيقة **ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله** **وتقيم الصلاة** اسم جنس اراد به الصلوات الخمس قال القاضي اقامتها تعدل اركانها او اداؤها والحفاظة عليها والصلاة فعله من صلي اذ ادعي **وتؤتي الزكاة** المسحوق بها **وتصوم رمضان** حيث لا عذر **وروي البيت** اسم جنس غلب علي الكعبة وصار علما لها كالبحر للثريا والسنة لعامر **الخط ان استطقت اليه سبيلا** اي طريقا بان تجد زادا ورا حلة بشرطها وفيه بها في الجمع كونها قيد اقبها قبله اتباعا للنظم الغرائي واشارة الي ان فيه من المستشفة ما ليس في غيره علي ان فقد في خوصلة وصوم لا يقطع فرضها بل يجب اداها بخلاف الحج ثم المراد الاسلام الكامل فتناركي ما عدا الشهادتين ليس بمسلم كامل لا كما قال العارف ابن عربي الصلاة وقعت في المرتبة الثانية من قواعد الايمان مشتقة من الصلي وهو الذي يلي السابق في الحلية والسابقة هاهنا التوحيد ثم جعل الزكاة جنبها كونها طهرة المال كما كان في الصلوة طهارة

التوب والبدن والمكان واولها الصوم دون الحج لكون زكاة الفطر مشروعة
بانقضاء الصوم فلما كان الصوم اقرب نسبة الى الزكاة جعل يحبسها فلم يبق
الحج مرتبة الا الخامسة **مرس عن عمر بن الخطاب** امير المؤمنين رضي الله تعالى
عنه وظاهره ان الكل روه هكذا لكن في الفردوس بقيته وتغسل من
الجنابة وعزاه لمسلم.

الاسلام علانية والايمان في القلب واشار بيده الي صدره قال الراغب
انما قال ذلك لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام
بفعل الجوارح انتهى واعلم ان الاسلام والايمان طال فيما بينهما من النسب
الكلام والحق انهما متلازمان المفهوم فلا ينفك أحدهما عن الآخر فلا يوجد
شرعا ايمان بدون اسلام ولا عكسه فان الاسلام يطلق على الاعمال كما يطلق
على الاتقياء لغة وشرعا وان الايمان يطلق عليهما شرعا باعتبار انه متعلق
بهما قهرا على وزات الفقير والمكين فاذا انفرد احد ههما دخل
فيه الاخر ودل بانفراده على ما يدل عليه الاخر بانفراده فان قرن بينهما
كما هنا فهما متغايران باعتبار اصل مفهوميهما فاكشف بذلك عما هنا لك من
من الاسباب **ش عن ابي** رضي الله تعالى عنه قال عبد الحق حديث غير
محموط تفرد به علي بن مسعود وفي توثيقه خلف قال ابو جابر لا بأس به
والجاري فيه نظروا في عدي احاديثه غير محفوظة وقال الكشي رواه احمد
وابو يعلى والبخاري ورجالهم رجال الصحيح.

الاسلام ذلول كرسول اي سهل منقاد **لا يركب الا ذلول** يعني لا يناسبه
ويليق به ويصلح له الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمساحمة والتسامح
حر عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابو خلف الاعشى منكر
الحديث انتهى واقول فيه ايضا معاذ بن رفاعه اوردته الذهبي في الضعيف
وقال ضعفه ابن معين وغيره.

الاسلام يزيد ولا ينقص قال البيهقي قال عبد الوارث اراد ان حكم
الاسلام بقلب ومن تعلية ان يحكم للولد بالاسلام بالاسلام احد ابويه
انتهى وقال جمع معناه ان الاسلام يزيد بالادخال فيه ولا ينقص بالمرتدين
ويزيد بها فتح الله تعالى من البلاد ولا ينقص بها غلبت عليه الكفرة منها
وتعلق بظاهرة من ورث المسلم من الكافر والائمة الاربعة كالخلفاء الاربعة
على المنع والخبر يفرض دلالة على التورث فيه مجهول وضعيف قال
القرطبي الحديث ليس نصا في المراد بل محموله انه يفضل غيره من الاديان
ولا تعلق له بالارث وقد عارضه قبا في اخر وهو ان التوارث متعلق بالولايه
ولا ولاية بين مسلم وكافر لقوله تعالى لا تتحدوا اليهود والنصارى اوليا الاية
واطال في ذلك فلا يبقا وهو الخبر الصحيح وهو ان المسلم لا يرث الكافر والكافر
لا يرث المسلم **حر عن محمد بن جعفر** عن شعبة عن عمرو بن ابي حكيم عن عبد الله
ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديلي عن معاذ **د** اي ابوداود
الطيالسي في مسنده عن شعبة **د** وقال صحيح ولم يتفق عليه الذهبي.
حق كلهم من هذا الوجه **عن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ
في الفتح قال الحاكم صحيح ونفق بالانقطاع بين ابي الاسود ومعاذ لكن
سأعه ممكن وقد زعم الجوزقاني انه باطل وهو مجازفة وقال القرطبي في التمام

وهو كلام

للامام محمد بن كسى

وهو كلام يحيى ولا يروي ولعله ما وقف علي ما ذكرنا انتهى وسبب هذه الحديث كما في
ابي داود عن عبد الله ابن ابي بريدة ان شخصين اختصما الي يحيى بن يعمر يهوديا
ومسلما في ميراث اخ لهما يهودي فورث المسلم وقال حديث ابو داود ان رجلا
حدثه عن معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ابن عبد
البر وهذا الاية فيه وليس في اللفظ ما يعطيه وجعله ابن الجوزي موضوعا ونازع
المولف رحمه الله تعالى.

الاسلام يعلم ولا يعلم عليه قال البيهقي قال قتادة يعني اذا اسلم احد ابوين
فالولد مع المسلم ابي قال علوي في نفس الاسلام بان يشهد الاسلام اذ اثبت علي
وجه ولا يشهد علي اخر كما في المولود بين مسلم وكافر فانه يحكم باسلامه وقال
ابن حزم معناه ان الاسلام يهودية او نصرانية تحت كافر يفرق بينهما ويختل العلوي
بحسب الجهة او بحسب النصفة في المعاقبة فانها للمسلمين وبذلك عرف ان الحديث
ليس نصا في توريث المسلم من الكافر كما قيل **الرواية** محمد بن هارون في مسنده
قطه **حق** **والضياء** المقدسي والخليلي كما في فوائده كلهم **عن عايد** بالمد والهمز
والهجة **ابن عمرو** المزني رضي الله عنه ممن يابح تحت الشجرة وكان صاحبنا خروست
وفاته وعلقه التجاري ورواه الطبراني في الصغير والبيهقي في الدلائل قال
ابن حجر وسنده ضعيف.

الاسلام يجب اي يقطع وفي رواية يهدم **ما كان قبله** من كفر وعصيان وما
يترتب عليهما من حقوق الله تعالى اما حقوق عباده فلا تشقظ اجماعا ولو كانت
المسلمة ميا والحق ما ليا وظاهر الخبر ان مجرد الاسلام مكفر للسوابق ههنا اساء
احسن بعد واما خبر من احسن في الاسلام لم يوافقنا على اجماعه ومن اساء
في الاسلام اخذ بالاول والاخر فتوارد علي من يقطع الخبر **ابن سعد** في الطبقات
عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه **وعن جبير بن مطعم** رضي الله تعالى
عنه وقضية صنع المسم انه لم ير به خراجا لاحد من المشركين الذين وضع لهم الرموز
مع الطبراني خرج به باللفظ المذمور.

الاسلام نظيف اي نقي من الوسخ والدن **فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة**
الا نظيف يجتنب النظافة الحسية ويجتنب المعنوية اي لا يدخلها الا المظهر
من دنس العيوب ووسخ الاثام ومن كان ملطما بذلك لا يدخلها حتي يطهر
بالنيران او بذكره عفوا الرصن وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم واكابر صحبه
من الحرص علي النظافة الحسية والمعنوية ما لا يوصف وكان عمر رضي الله
تعالى عنه اذا قدم مكة يطوف بسككها فيقول فتقول فتناكر فترده اراي سعيان
فتال فتقول فتناكر فترده اراي سعيان فامرهم فقال نعم حتي يجي مهاننا لان
فطاف فكم يره فعل قاعاد واعاد ثلاثا فوضع الدرة بين اذنيه من باقالت
هذه لرب يوم لو صرنا لافقتهم بطن مكة **طس** من حديث نعيم
ابن موزع عن هشام عن ابيه **عن عايشة** رضي الله عنها قال الهيثمي فيه نعيم
ابن موزع ضعيف قال ابن الجوزي تفرد به نعيم قال ابن عدي وهو ضعيف
يسرق الحديث وعامة ما يروي به غير محفوظة وقال ابن حبان يروي عن الثقات
الغريب لا يجوز الاحتجاج به بحاله انتهى ومن ثم ضعفه السخاوي
وغیره.

الاشتر بشين معجمة البطر او شره **شر** في كل مله قال في المصباح اشتر من

باب ثقب بطر وكفر النعمة فلا يشكرها **خروج عن البر**

الاشعريون من الناس كصرة فيها سكة هم ينشدون اليها قبلة
يبسبون الي الاشعريين ادد بن زيد بن يشجب فزوا غور تمامة من اليمن فيها
بين جبال السروات وما يليها من جبال اليمن الى اسيا في البحر ولما قد
علي المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم مهاجرة اليمن من ولد اسعيل
متركة وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحضرهم وقال في حديث الشجيرة
انهم مني واتا منهم وسيا قد ان الاشعريين اذ ارموا في الغزو اي فرغ زادهم
او قل طعام عيالهم جمعوا ما عندهم في ثوب ثم اقتسموه بينهم في انا واحد بالسوية
فهم مني واتا منهم وفيه تنبيه علي محارم اخلاقهم ومواساتهم لافواههم وحيث
علي الناسي بهم والاعتدافا فاعلمهم وفيه منقبة عظيمة للاشاعريين كذا قيل فان
علي قائله ما هو المتبادر من هذا اللفظ وهو اهل السنة المشهورون الي شيخ السنة
ابي الحسن الاشعري ففساده بين وان اراد تلك القبيلة فصيح **ابن سبعين**

الاصابع تجري تجري السواك في حصول اصل السنة بها اذ الم يكن سواك

اي اذ كانت شنة لا تخرج من الفم وهو في اصبع غيره لما اصبغ فلا تجزي بطلان
متصلة او منفصلة عند الشافعية لانها لا تسمى سواك وقوله اذ الم يكن سواك
يفهم منه انه اذ كان ثم سواك لا يجزي والتفصيل بين الوجود وعدمه لانه واحد
من المجتهدين والحدوث متعريف **ابن عوف المزني**

ابن عوف المزني بضم الميم وقع الزايم ورواه عنه باللفظ المذمور ايضا
الطبراني وقال له يروى عن كثيرين عبد الله ابو عزيه قال للهيمى وكثير ضعيف
وقد حسن الترمذي حديثه انتهى واقول ابو عزيه اوردته الذهبي في
الضعفاء

الاصح جمع اصحاء وهي اصحبه سميت باسم الوقت الذي يشتر فيه ذبحها

وهو ارتفاع النهار **علي قريضة** اي واجبة وجوب الغرض **عليك** اي الامنة
سنة غير واجبة فالوجوب من خصايصه صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في كونها من
شرايع الدين وهي عند الشافعية والمجهر سنة كفاية مؤكدة اخذها ابن الحديث
وما اشبهه وهو رواية عن مالك ولقد قول احب بالوجوب وعن ابن حنيفة تلزم
الموسر التيمم وقال احمد يكره او يجزى تركها لخبر احمد وابن ماجة من وجده
فلم يصح فلا يجزى مصلانا **طاب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال ابن جرجال
ثقات لكن في رفقته خلف

الايمان اي بقرانه وفروعه واطلق الايمان وهو الاقرار والتصديق عليها مجازا

لكونها من حقوقه ولوازمه **بصنع** بكسر الموحدة يفتح الباء وكسرهما من ثلاث الي
تضع علي الاصح **وبعون** بتقديم السين علي الموحدة **شعبية** بصهر اوله خصلة
واصلها الطائفة من الشي او العن من الشجرة قال الكرماني شبه الايمان
بشجرة ذات اغصان وشعب كما شبه في حديث بني الاسلام علي خمس بحيث
ذي اعلة والطائفة قال القاضي اراد التكثير علي حد ان تستغفر لهم واستمال
لفظ السبعة او السبعين للتكثير كثير والمراد الحصر فيقال ان شعب
الايمان وان كانت متعددة لكن خالصها يرجع الي اصل واحد هو تكلم
النفس علي وجه يصلح معاشه ويجيب معاده وذلك ان يعتقد ويستقيم في

العمل

العمل انتهى قال الطيبي معنى التكثير ويكون ذكر البضع للترقي في اعداد مبهمة

ولانها يكثر ثقلها اذ لو اريد التحدث لم يتهم **وافضلها قول لا اله الا الله**

الشهادة لانها من اصلها الامن شعبه والتصديق القلبي خارج منها اجماعا
قال القاضي ويمكن ان يراد انه افضلها من وجه وهو انه يوجب عصمة
الدم والمال لانه افضل من كل وجه والا لزم كونه افضل من الصلاة والصوم ويجوز
ان يقصد الفصل المطلق علي ما اضيف اليه اي المشهورين بينهما بالفضل
في الايمان قول لا اله الا الله **واذا بنا مقدارا** **الطائفة الاولي** اي ازالة
ما يؤذي كشوك وخش وجر **عن الطريق** الظاهر ان المراد بالسلوك ويجتنب
العموم ويجوز في جنس تقييد الطريق بكونه للمسلمين **والحي** بالمد شعبة من

الايمان اي الحي الايماني وهو المانع من فعل الفبيح بسبب الايمان لا النفساني

المخلوق في الجيلة وافزده بالذكر لانه كالداعي الي سائر الشعب فان الحي
يجاز فضيحة الدنيا وفطاعة الاخرة فصغر فيزجر عن الاثم وزعم ان الحي قد

يمنع الامر بالمعروف فكيف يدعوا الي سائرها يمنع بان هذه المانع ليس بحيا
حقيقة بل مجزاعيا واطلاق الحيا عليه مجاز وانما الحقيقي خلق يبعث علي

تحسينه الفبيح قال الترمذي جعل الحيا من الايمان لانه قد يكون خلقا او
اكسابا لجميع اعمال البر وقد يكون غريزة لكن استعماله علي قانون الشرع

يحتاج الي اكتسابه ونية فهو من الايمان لهذا ولكونه باعنا علي اعمال الخير
وما نفعنا المعاصي قال وهذا الحديث نص في اطلاق اسم الايمان الشرعي
علي الاعمال ومنعه الكرماني بان معناه شعبه الايمان والتصديق خارج عنه

اتفاقا **مردن** في الايمان **ه** في السنة **عن ابن هرييرة** رضي الله تعالى
عنه ورواه عنه الترمذي ايضا لكن اسقط والحي الي اخره وفيه عنه عند

ابن دينا ورواه الذهبي في الضعفاء وقال ليس بالقوي ورواه البخاري
مختصرا بلفظ الايمان بضع وستون متعبة والحي شعبه من الايمان **قال الكرماني**

وتخصيص الستين لان العدد اما زائد وهو ما اجزاوه اكثر منه كاثني عشر
لها نصف وثلاث وربع وسدس ونصف سدس فجميع الاجزا اكثر من

اثني عشر واما ناقص وهو ما اجزاوه مثله كسبعة فان اجزاها النصف والثلاث
فقط واما تام وهو ما اجزاوه مثله كسبعة فان اجزاها النصف والثلاث

والسدس وهي مساوية والفضل من بين انواع الثلاثة للتام فلما اريد
المبالغة فيه جعلت اجادها اعشارا فذكره ليجرد الكثرة قال القاضي
والتركيب دلان علي التفرق والانقسام

الايمان بيان اي منسوب الي اهل اليمن لاذعانهم الي الايمان من غير كبير كلفة

ومن انصف بشي وقوي ايمانه به شبه اليه اشعارا يكما له فيه من غير
ان يكون في ذلك غي له عن غيره فلا تعارض بينه وبين خبر الايمان في اهل الحجاز

ثم المراد الموجودون حينئذ لاهل اليمن في كل زمن وهو نسبة الي اليمن
والقد عوص عن تيا النسبة فلا يجتمعان واليمن ما علي يمين الكعبة من بلاد
العقور قال ابو عبيد مكة من ارض تمامة وثمامة من اليمن فلهذا سميت مكة
وما يليها من ارض الحجاز تمامة فعليه مكة بها نية ومنها ظهر الايمان وقيل قاله
بشوك ومكة والمدنية بينه وبين اليمن فاشار الي ناحية اليمن وهو يريد عما قيل

اراد الانصار وهم يباينون في الاصل وقد نصر والايان فتنسبه لهم **ق من ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه قال المص وهو متواضع وفي الباب عن ابن عباس بزيادة والفقه
بيان والحكمة بها نية رواه البزار

الايان قد الفتك اي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الايمان عدا كما يمنع
الفتك من التصرف بمنع الايمان من القدر **لا يفتك مومن** خبر يعني النبي لانه
متصن للمكر والخديعة او هو يني وما روي من الفتك بكتب بن الاشرف وابن ابي
الحقيق وغيرها فكان قبل النبي او هي وقايه مخصوصه بامر سماوي لما في الفتك
من القدر وب الاسلام واهله قال النخعي الفصل بين الفتك والغيلة ان
الفتك ان تهتل غيرة فتقتله جهرا والغيلة ان تكون له في محل فتقتله خفية النبي
وظاهر المراد في الحديث هما معا قال النخعي الناس يتخسسون لامر
القيس قيد الاوابد في وصف يتردد ان الاوابد من الوحش اذ ارادته ابست ان
تخرج منه فتكون الفرس كالقيد لها ويزعجون انه اختراعه وابتدعه وقد انفق

في هذه الجهة ما هو احسن منه من غير قتل **خ** في الجهاد **ك عن**
ابي هريرة رضي الله عنه **عن النبي** بن العوام رضي الله تعالى عنه ما
البحر رجل فقال لا اقبل لك عليا قال كيف تقتله ومعه الجند قال افتك
به قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره **عن معاوية**
وسب تحذيره به انه دخل علي عابثه رضي الله تعالى عنها فقال اقبلت حجرا واضحا
يا معاوية ما امك ان يبعد لك رجلا يفتك بك فقال معاوية انا في بيت امان
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره **عن النبي** بن خويلد
قالت صالح قال فدعيني وحجرا نلتقي عدا الله قال المناوي وغيره
جيد ليس فيه الا اسباط بن الهمداني واسماعيل بن عبد الرحمن خرج لهما
مسلم

الايان الصبر والسماحة قال البيهقي يعني بالصبر الصبر عن محارم الله
تعالى وبالسماحة ان تسامح باء اما افترض عليك انته ففسر الايمان بها لان
الاول يدل على الترك والثاني على الفعل وبها قال البيهقي صرح المصنف
قال الصبر عن المعصية والسماحة باء الفرائض **س** قال الغزالي
الصبر ملاك الايمان لان التقوي افضل البر والتقوي بالصبر والصبر مقام
من مقامات الدين ومنزل من منازل السالكين وجميع مقامات السالكين تنظم
من معارف واحوال واعمال فالمعارف هي الاصول وهي ثورث الاحوال والاحوال
تنظم الاعمال فالمعارف كالاشجار والاحوال كالاعصان والاعمال كالثمار وهذا
مطرد في جميع احوال منازل السالكين الى الله تعالى واسم الايمان تارة يجتمع بالمعارف
وتارة يطلق على الكل وكذا الصبر بغير المعرفة سابقة ومجالة قايمة والصبر على
التحقيق عبارة عنها ولا يعرف هذا الا يعرفه كعبية الترتيب بين الملايكة والانس والبهائم
لان الصبر خاصية الانس ولا يتصور ذلك في البهائم لضعفها ولا في الملايكة لخالها
لان البهائم سلطت عليها الشهوات فصارت مستخفة فلا لها قلايا عشت على
حركة او ستكون الهوى ولا قوة لها تصادم الشهوة حين تسهي ثبات تلك القوة صبرا
والملايكة حرد والتشوق اليه الحصة الربوبية والابتهاج بدرجته القرب
منها ولم يسلط عليها شهوة صارفة صادة عنها حتى تحتاج اليه مصادمة
ما يصرفها عن حضرة الجلال يجتد اخر واما الانسان فقد تغارض فيه الامران

فاحتاج

فاحتاج الي ثبات جند في مقابلة جند اخر قام القتال بينهما لتصادهما وذلك هو
حقيقة الصبر **ط** في محارم الاخلاق **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال البيهقي فيه
يوسف بن محمد بن المنكر ومثروك وقال الشافعي صنف اثنين وفي الميزان عن الشافعي
مثروك الحديث ثم ساق هذا الخبر مما انكر عليه

الايان بقدر نظام التوحيد اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد ان الله تعالى منقروح
باجاد الاشياء علي ما هي عليه وان كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل وانما اعلم
بطباع خلقه منهم وانهم غير ملوم ولا مطعون عليه وان له تكليفهم بما شاء من الافعال
مع تقديراتها متعهم منها وهو تكليف ما لا يطاق **فرعن ابي هريرة** رضي الله عنه
وفي محمد بن معاذ قال في الميزان فيه لين واورد ابن الجوزي في الواهيات وقوله
حديث لا يصح ومحمد بن معاذ في حديثه وهم

الايان بالقدر تحتين **بذهب الله والحزب** لان العبد اذا علم ما قدره الله تعالى
في الازل لا بد من وقوعه وما لم يقدره يستحيل وقوعه استراحت نفسه وذهب
خزيه علي ما وقع له من المكروه المأمون ولم يهتم لما يتوقعه واذي الناس للعبد
لا بد له منه كالحرب والبرد لاصلة فيه والمسخط من اذاهما غير عاقل والكل جاز
بقدر ومن ثم قال العارف بالله تعالى ذوالنون من وثق بالمقادير لم يفتقر ومن
عرف الله تعالى رضي بالله تعالى وسر يقضاه وقال بعضهم الاتكال علي القضا
اروخ وقلة الاسترسال احزم **ك في تاريخه والفضا** في مسند الشافعي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه السري بن عاصم الهمداني مودب
المعز قال في الميزان وهما ابن عدي وقال يسرق الحديث وكذا ابن خراش
قال ومن بلاياه هذا الخبر واورد ابن الجوزي في الواهيات وقال السري قال
ابن حبان لا يحل الاحتجاج به

الايان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع اي شان اهل الايمان تجنب المحرمات
والاكثاف بالبلغه وترك التشوق الي الفقر والاكثاف بالوجود والعفة مع النفس
عن تعاطي لا ينبغي **حل** من حديث بشر بن منصور عن عمار بن راشد **عن محمد**
ابن النضر الحارثي الصوفي الزاهد **مرسلا** ثم قال وهذا مما لا يعرف له طريق
من محمد الامر سلا وهذا نقل الرواية عنه نقلا وحفظ عنه احاديث لم يذكر اسنادها
فذكرها ارسالا قال وكان محمد وصريا من المنقذين لم يكن من شأن الرواية
كانوا اذا اوصوا انسانا او وعظوه ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
ارسالا

الايان بالنية واللسان اي يكون بالتصديق بالقلب والنطق بالشهادتين
والنقمة من بلاد الكفر الي بلاد الاسلام تكون **بالنفس والمال** حتى تمكن من
ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط جازها لان الميسور لا يهبط بالعبور
قاسية قال القنوني للايمان صورة وروح ولكل منهما مشنان ولكل صفة
حكان وصفة صورة الايمان هو المعبر عنها بقوله الايمان اقرار باللسان
وعمل بالاركان وله شريكان معنويان عليهما يتوقف صحة الاقرار والعمل
وهما النية والاخلاص اذ بهما يثبت الايمان والتحقيق والتميز بين المومن
والمنافق وللهذين الشريطين حكان احد هما زباني والاخر مكاني فالزباني
كاوقات الصلاة ومواسم الصوم والحج والمكاتب كاستقبال القبلة وجوب
اجتناب الصلاة في البيع المصور والمواضع الخمسة وتوذلك والحج تحت

احكام الزمان والمكان والتصديق الذي هو روح الايمان ينقسم قسمان جلي وهو تصديق
الخبر الصادق علي وجه كلي اما بامر جده في نفسه دون سبب اظهره في احواله الجارية
له اية او مجزة وانفسه لاخر تصديق تفصيلي منسحب الحكم على افراد واختيارات
الخبر الصادق وما يتضمنه من الامور المحكوم بوقوعها ويتبع ذلك رغبة او رهبة
موجبان استحضار ما قرن الخبر الصادق باخباراته من تفاصيل الوعد والوعيد
ولهذا الاستحضار رجاء **عبد الخالق بن زاهر الثاني** بضم الهاء
واهمال الحاء ثرون محدث مشهور في الاربعين عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

الايمان والعمل اخوان اي شريك في قرن ولا يقبل الله احد من الايمان
لان العمل بدون الايمان الذي التصديق القلي لا فائدة له والتصديق بحجوه
لا يفي اي في الكمال **ابن شاهين في السنة** عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه
ورضى عنه وظهر صنيع المم انه لم يره عز جلاله من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز والالهة بعد الجعة وهو ذهل فقد حربه الحاكم والديلمي باللفظ المذكور
عن علي المذكور

الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه وهما الخيطان الذي
تركب منهما الادوية لأمراض القلوب كلها **ابن شاهين في السنة** عن محمد بن علي
ابن ابي طالب الهاشمي ابي القاسم ابن الحنفية المدي ثقة عالم من الطبقة الثانية
مرسل واخرجه عنه الحاكم ايضا قال ومحمد بن علي هذا لا يبعد ان يكون ابن الحنفية
الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر اي ماهيته مركبة
منهما وذلك لان الناس صنفان معطي فعليه الشكر وممقوع وعليه الصبر
فاذا شكره فقد اتى من الايمان بنصفه واذا صبره فقد اتى من الايمان
بنصفه او يقال وجه التخصيف ان الايمان اسم لجميع القول والعمل والسنة
وهي ترجع الي شطرين فعل وترك فالعمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر
وترك الصبر عن المعصية وهو حقيقة الصبر والدين كله في هذين فعل الامور
وترك المحذور او الايمان مبني علي ركنين يقين وصبر فاليقين
فباليقين يعلم حقيقة الامر والهي والثواب والعقاب وبالصبر يتقيد الامر
به ويترك نفسه عما يبي عنه ولا يحصل له التصديق بذلك الا باليقين ولا يمكن
الله وام علي فعل الامور وكف النفس عن المحذور الا بالصبر فصار الصبر نصف
والشكر نصف قال الغزالي رحمه الله تعالى قال جهل بحقيقة الصبر والشكر
جهل بكلي شطري الايمان ثم هو غفلة من وصفين من اوصاف الرحمن
ولا سبيل الي الوصول الي القرى الي الله تعالى الا بالايمان فكيف يتصور
سلوك سبيل الايمان دون معرفته ما به الايمان ومن به الايمان فكيف
فهذا اقاله في موضع وقال في اخره باعتبار النظر الي الاعمال والتقدير
عنما بالايمان **هب عن انس** رضي الله تعالى عنه وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي
وعنه متروك ورواه الفضاوي بهذا اللفظ وذكر بعض شراحه
انه حسن

الايمان خيانة اي الاشارة بالعين او الحاجب او غيرهما خفية من الحياة
انتهى المعنى عنها ليس النبي ان يرمي وهذا اقاله لما امر بقتل ابن ابي سرح
يوم الفتح وكان رجل من الانصار نذرا نراه ان يقتله فاعثمان رضي الله

عنه فشفع له وقد اخذ الانصاري بقاير السيف ينتظر النبي صلى الله عليه
وسلم متى يومي اليه فشفع له عشان حتى تركه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم للانصاري هلا وقيت بترك فقال انتظرت متى يومي فذكره **ابن سعد**
في الطبقات **عن سعيد بن المسيب مرسل** وفيه علي بن زيد بن جزي عن
صعقوه قال ابن عساكر ورويه عنه الحسن بن بشر عن الحكم بن عبد الملك عن
قادة عن انس

الايمان من قريش لفظ الائمة جمع تكسير معرب باللام ومحملة العموم علي الصهر
وبه احتج به الشيخان يوم السقيفة فقبله الصحب واجمعوا عليه ولا حجة لمن منع
اشتراط القرشية في خبر السمع والطاعة ولوعيد الحمله علي من امره الامام علي
بحوسرية او ناحية جعابن الادلة قال السليكي وفيه شاهد للامام الشافعي
بالامامة بل انحصار الامامة فيه لان الائمة من قريش بدل بحصر المستداه
في الخبر عليه ولا يعني بالامامة امامة الخلافة بحسب بل هي وامامة العلم والدين

ابراهما امر ابراهيم **فجارها امر جاراها** قال ابن الاثير هذا علي طريق
الاخبار عنهم لا علي جهة الحكم فيهم فيهم اي اذا صلح الناس وبروا اوليهم
الاخبار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاثر ففوكه بيته الاخر كما تلووا يولي
عليكم قال ابن حجر وقع مصداق ذلك لان العرب كانت تعظم قريشا في
الجاهلية يسكنها العرب فلما بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم ودعي اليه
الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه وقالوا انتظروا ما تصنع **قريش**
فلما فتح مكة واسلم قريش تبعوههم ودخلوا في دين الله افواجا واسمعت
الخلافة والامان فيهم وصارت الابراهم لابراهيم والجارها لجارها **وان**
امرت عليكم قريش **عبد احب شيئا محمدا** يجير ودال مقطوع الانف او غيره
فاسمعوا له واطيعوا ما امر خير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان

خيرين اسلامه وضرب عنقه فليقد عنقه ليضرب بالسيف ولا يرتد عن
الاسلام فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق بحال تنبيه ذهب الجمهور
الي العمل بهذا الحديث فشرطوا كون الامام قريشا وفيه طوائف بعضهم
فقال طائفة وهم الشيعة لا يجوز الامن ولده علي وقالت طائفة يختص بولد
العباس وهو قول ابي مسلم الخراساني واتباعه وقالت طائفة لا يجوز الامن
ولد جعفر ابن ابي طالب نقله ابن حزم وقالت اخري من ولد عبد المطلب
وقال بعضهم لا يجوز الامن بني امية وبعضهم لا يجوز الامن ولد عمر قال ابن حزم
ولا حجة لاحد من هؤلاء الفرق وقال الخوارزمي وطائفة من المعتزلة يجوز كون
الامام غير قريش وانما الامام لمن قام بالكتاب والسنة ولوا عجميا وبالغ صرار
ابن عمر ووقال تولية غير القريش اولي لانه اقل عشيرة فاذا اعني امكن خلفه
وقال ابن الظهير ولم يعرج علي هذا القول بعد ثبوت خبر الائمة من قريش
واتخذ الاجماع علي خلافة اعتبار قبل وقوع الخلافة قال ابن حجر قد عمل بقول
صرار قبل ان يوجد من قام بالخلافة من الخوارزمي علي بني امية كقنطري ودانهم
الكرم من عشرين سنة حتى ابدا وكذا من تشبه بامير المؤمنين من الخوارزمي
كان لا شعث ثم تشبه بالخلافة من قام في قطر من الاقطار في وقت ما تشبه
بالخلافة وليس من قريش كبن عباد وغيرهم بالاندلس ولعبد المؤمن وذويه
ببلاد المغرب كلها وهو لا ضاهوا الخوارزمي في هذا ولم يقولوا با قولهم ولا تمتد هبوا

بمن اهلهم بل كانوا من اهل السنة وادعين اليها وقال عيان اشتراط كون الادم
قرشيا من ذهب كافة الا العلماء وقد عدوها في مسايل الاجماع ولا اعتد اد يقول
الحوارج وبعض المعتزلة وقال ابن حجر و يحتاج من نقل الاجماع الي تاويل ما جا
عن عمر رضي الله عنه فقد اخرج احمد بن حنبل ثقات انه قال ان ادركني اجل
وابو عبيدة حتى استخلفته فان ادركه اجله استخلفته معاذ بن جبل ومعاذ انصاري
لا ترشني فيجئني ان يقال لعل الاجماع انعقد بعد عمر اوجع عمر في المناقب
هق عن علي امر المؤمنين رضي الله عنه وقال له صحيح ونفعه المذهب فقال
حدثه منك وقال ابن حجر رضي الله تعالى عنه حديث حسن لكن اختلف في رفقته ووقفه
ورج الدارقطني ووقفه قال وقد جفت طرق خبر الائمة من قرش في جزء من عمر
خوارزمي صحابيا فقول العلالي لم اجد ذهول **قال** التاج السلي ذكر في
الجموع ان حديث الائمة من قرش في الصبيح ولعله اراد بالمعني والافالذي
فيها لا يزال هذا الامر في قرش ما بقي في الناس اثنان قال ابن حجر وفيها الناس
تبع لقرش.

الابن من الاصل من لا زوج لها والمراد هنا عند الشافعية الشيء بأي طريق كان كما
نفذه عطف البكر عليها اذ لا يعطف الشيء على نفسه وما قاله فزاري عن الظاهر تابع
لذلك **احق بنفسها من وليها** في الرعية والزهد في الزواج وفي اختيار الزوج
لا في العقد فان مباشرته لوليها لغير لانكاح الابولي وبنه باحق علي ان لوليها حقا
ايضا لكن حقا الك ومن ثم قالوا لو اراد تزويجها ففوا وامتنعت لم يجز وفي علمها
تجبر **والبكر البالغ تتاذن في نفسها** اي يتنازل عنها وليها في تزويجها ياها ابا
او غيره **واذنها صامتا** بالضم سلكتها قال الشافعية مفهوم الحديث ان ولي
البكر اخطبها من نفسها بنفسها لان الشيء اذا قبل باخص اوصافه دل على ان
ما عده بخلافه فقول احق بنفسها جمع نصا ودلالة والعمل بالدلالة واجبة
كوجوبه بالنص وانما شرع للولي استبدالها تطبيقا لنفسها لا وجوبا عند الشافعية
بدليل جعل صامتا اذنها والصامت ليس باذن وانما جعل بمنزلة الاذن
لانها قد تنحى ان تقع **مالك** في الموطا **حرم عمر** كلم في النكاح **عن ابن**
عباس رضي الله تعالى عنها ورواه عنه ايضا الشافعية رحمهم الله ولعمري جرحه
الجاري.

الاين فالابن اي ابد و ابا لابن او قد هو الابن يعني من عن اليمين في نحو
الشرب فهو منصوب وروي رفقته وخبره عند وفي اي الابن احق ورجح العيني
يقوله في بعض الطرق الاينون فالابنون وكر لفظ ثلاثا للتاكيد اشارة الي
نذب البداية بالابن ولم يفتوا ولا وجلي عليه الاتفاق بل قال ابن حزم لا يجوز
مناولة غير الابن الا باذنه قال ابن العربي وكلما يدور على جمع من كتاب او نحو
فانما يدور على اليمين قياسا على ما ذكره وتقديم من علي اليمين ليس لعين فيه
بل لعين في الجهة جهة اليمين وهو فضلها على جهة اليسار فيؤخذ منه ان ذلك
ليس ترجيحا لمن عن جهة اليمين بل لجهة ولا يعارض هذا ما مر في خبر
من الامم من اوله السواك الاكبر ولا ما يجي في خبر من قوله في الغنائم
كبركبر ولا قوله في حديث اي بعلي كان اذا سقى قال ابد و بالكبيرة لعله على الالة
التي يجلسون فيها متساوين اما بين يديه او عن يساره او خلفه فتحسن هذه
الصورة من عموم تقديم الابن او يخص من عموم الادة بالكبيرة ما لو فقد بعض

عن يمين

عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير
والمفضل على الفاضل فالابن لم يميز مجرد القعود في الجهة اليمنى بل لخصه
كونها يمين الرئيس فالفضل ايضا قائم عليه من الافضل واخذ من الحديث ان كل
ما كان من انواع النكح يرفع من عن اليمين **مالك حرق عمر عن انس**
رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بين يميني وعن يميني وعن
شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي ثم ذكره وفضيلة صنع المؤلف ان هذا
هو الحديث بكمال عند الكل والامر بخلافه بل يفتيه عند محججه البخاري الاينون
هذا لفظه في كتاب الكفاية وفيه نذب التيامن وتفصيل اليمين على الشمال
وان ما يتناول من غوطعام او شراب فالسنة اذ اربعة من جهة اليمين وان
الجلوس عن يمين الامام او العالم افضل وان من اكل او شرب في مجلس نذب
له ان يشرك اهل المجلس فيه وان من جلس مجلسا مشركا فهو اولي مجلسه
ولا يقام منه وان كان ثم افضل منه وغير ذلك.

البا الموحدة

اي هذا باب الاحاديث التي اولها حرف الباء الموحدة.

فصل في حرف الباء الموحدة

بسم الله قال العارفي ابن عربي لما كانت الاسماء الالهية سبب وجود
العالم الموحدة له كانت البسملة خير مبتداء مضمر وهو ابتداء العالم بظهور
فكانه يقول بسم الله الرحمن الرحيم **ظهر** العالم واخصت الثلاثة اسما
لان الحقايق تعطي ذلك فالبسملة هو الاسم الجامع للاسماء كلها والرحمن صفة عامة
فهو رحمن الدنيا والاخرة لانه رحيم كل شيء من العالم في الدنيا والرحمة في الاخرة
مختصة بفضلة العباد وكل حرف من بسم مثلث على طبقات العوالم فاسم
البا والفاء وهزة والسين وسين ويا وفون والميم ميم ويا وميم مثل الباء
وهي حقيقة العبد في باب البند فيها اشرف هذا الوجود كيف انصرف في عابد
ومعبود هذا اشرف مطلق لا يقابل ضد لان ما سوي وجود الحق تعالى ووجود
العبد عدم يحض والتوحي في اسم لتحقيق العبودية فلما ظهر منه التوحي
اصطفاه الحق الميم باضافة التثنية والتكسين فقال بسم الله محمد
التوحي العبد ي لاضافته الي المثل الا الي **مفتاح كل كتاب** اي لفظ
البسملة قد افتح به كل كتاب من الكتب السماوية الممثلة على الاشياء
عليهم الصلوة والسلام ويحتمل ان المراد ان حقاها ان تكون مفتوح كل كتاب
استعانة وتمنا بها ويعبر على الاول المتبادر ما ورد في حديث ضعيف
انها ما خص به الا ان يقال ان هذا اللفظ مؤثر في الظاهر لضعفه ومخالفة
لفظي وهو انه من سليمان والله بسم الله الرحمن الرحيم
وفي رواية للدارقطني سندها متصل بسم الله الرحمن الرحيم امر القرآن
وهي امر الكتاب وهي السبع المثاني والبسملة اية من كل سورة مطلقا قال
العارفي ابن عربي وبسملة براءة هي التي في النمل فان الحق سبحانه وتعالى اذا
هب شيئا يرجع فيه ولا يرد له الي العدم فلما خرجت رحمة براءة وهي البسملة
تكون التوحي من اهلها يرجع الرحمة عنهم ووقف الملك على ابدري اي يصعها لان
كل امة من الامم الاسماينة قد اخذت رحمتها بايمانها ببيتها فقال اعطوا هذه
البسملة للباية التي امنت سليمان عليه الصلوة والسلام وهي لا يلزمها ايمان

الابرسولها فلما عرفت قد رسلها عليه الصلاة والسلام وامتت به اعطيت من
الرحمة الانسانية حظا وهي السلسلة التي حلت على المشركين وصفا غير خلاصة
تلك الآية ذلك الحرف المفرد لانه اول السلسلة في كل سورة والسورة التي لا يسلم
فيها ابدلت بالمبا فقالت تعالى براءة من الله ورسوله قال لنا بعض احبار الاسرايليين
ما لكم في التوحيد حظ لان افتتاح سورة كتابكم بالبا فاجبت ولا انترفان اولك
النوراة با وكذا بقية الكتب فافهم ولا يمكن غير ذلك فان الالف لا يبدل ايه اصلا
انتم قال اليون من علم ما اودع في السلسلة من الاسرار وكتبها لم يحترق
بالنار وروي انها ما نزلت اهترت لجمال لنزولها وقالت الزبانية من
قراها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفا على عدد الحروف في الموكلين بالنار
ومن اكثر ذكرها زرق الهيبة عند العالم العلوي والسفلي وهي اول ما حظ
العلم العلوي على الصغى اللوحى وهي التي اقام الله تعالى بها ملك سليمان
عليه الصلاة والسلام فمن كتبها ختمه قوة وحملها وزق الهيبة في قلوب
الخلايق ومن كتبها وجودها اعظاما لها كتبت عند الله من المتقين **خط في**

الجامع عن ابي جعفر مرسل
باب امي اي باب الجنة المختص بامي من بين الابواب قال الحكيم الترمذي
وهو المسمى باب الرحمة والمراد امه الاجابة فان قلت هذا ينقض النص
عليه فخير بعض هذه الامه بين الدخول من اي ابواب الجنة وان باب الصابم
يدعي الريان الي غير ذلك قلت كلا لا منافاة لان لهم بابا خاصا بهم فلا يدخل
منه غيرهم ويشتركون غيرهم في بقية الابواب **الذين يدخلون منه الجنة**
بعد فصل القضاء والانصراف من الموقف **عرضه** اي مساحة عرضه **مسير**
الراكب الجود اي صاحب الجود وهو الفرس الجيد او الجود الذي يكون
دوابه جيادا وقال الديلمي الجود المسرع والجود السري بسرعة وقال
الطبري الجود يحتمل ان يكون صفة الراكب والمعنى الراكب الذي يحرك نفسه
وان يكون المصنف اليه محذوقا والاصافة لفظية اي الراكب الفرس الذي
يوجد في عده **ثلاثا** من الايام بليا لها ثم انهم ليضفون اي ليغتمرون
عليه اي على ذلك الباب حالة الدخول **في تكاد مناكمهم نزول** من شدة
الزحام ولا ينافيه خبر ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة
وهو لان الراكب الجود غاية الاجادة على اسرع مجرى ليل ولا يتقطع المسافة
بينهما ثم انه لا تقارب بين الخبرين وخبر احد ان ما بين المصراعين مسيرة
اربعين عاما لما يحيى قال القرطبي وقوله باب امي يدل على انه لسائر امته ممن
لم يغلب عليه عمل يدعي به من بابه ولهذا يدخلون مزدحين **ت** وكذا ابو
يعلي **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما واستقر به قال وسالت
محمد يعني البخاري عن ابن عمر فلم يعرفه وقال خالد بن ابي بكر اي احد
رجالهم له مناكير عن سالم انني ومن ثم اعلم المناوي بخال هذه اوقال
له مناكير

بابان تجلان عقوبتهما في الدنيا اي قبل موت فاعلها **البقي** اي مجاوزة
الحد والظلم والعقوق للوالدين وان عليا واحدهما اي ابدا وهما ونحافتهما
فيما لا تحالف الشرع **في البر عن انس** وقال صحيح وافر الذهبي
بادروا اي سابقوا ونجلوا من المبادرة وهي الاسراع **السبح بالوتر**

اي سابقوا

اي سابقوه به بان توقعوه قبله قال الطبري كان الصبح مسافرا ليقدم عليه
طالباً منك الوتر وانت تستقبله مسرعا بمطلوبه وايضا له اي بغيته **ت**
كلاهما في الصلاة **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما وظاهر صحيح المص
انه لم يرد لاحد من السنة غير هذه بين وهو عجب فقد خرج معهما
ابوداود

بادروا اي اسرعوا **بصلاة المغرب** اي بفعلها **قبل طلوع النجم** اي
ظهور النجم للنظرين فان المبادرة بها مطلوبة عند وبة لصيق وقتها اي معيب
الشفق على المغيبي به عند الشافعية والحنابلة **سبب** فرق ابن القيم بين
المبادرة والعلية بان المبادرة اتمنا الفرصة في وقتها فلا يتزكها حتى اذا كانت
طلبها فهو لا يطلب الامور في اديارها ولا قبل وقتها بل اذا حضر وقتها ياد
اليها ووثب اليها والعلية طلب احد الشيء قبل وقته **عن ابن ابي ابي** الانصاري
رضي الله عنه وفيه ابن لمعة قال انه هب وشاهده لا تزال امي بخير ما لم
يؤخر والمغرب الي ان تشتبك النجوم

بادروا اولادكم بالكني جمع كنية اي بوضع كنية حسنة للولد من صغير
قبل ان يغلب عليهم الالقاب اي قبل ان يكثر وافضطر الناس الي دعاهم
بلقب يميز الواحد منهم زيادة تمييز علي الاسم ككثر الاشتراك في الاسماء
وقد يكون ذلك للقب غير مرضي كالاعشى وخوجه فاذا انشا الولد وله كنية
كان في دعائه بها غنية وهذه الامور تشبهه قال ابن حجر الكنية بضم
فصلون من الكناية تقول كنيته عن الامر بكذا اذا كونه بغير ما يستدل
به عليه صريحا وقد اشترت الكني للعرب حتى غلبت علي الاسماء كابي طالب
وابي لهب وقد يكون للواحد اكثر من كنية واحدة وقد يشتهر باسمه وكنيته معا
قال اسير والكنية واللقب يجمعها العلم بالقرينك وتغايير بان العلم باللقب
ما اشعر ببدح اودهم والكنية ما صدرت باب اوامر وما عدا ذلك
هو الاسم **قط في الافراد** وكذا ابو الشيخ في الثواب وابن حبان
في الضعفاء ابن الخطاب رضي الله عنهما قال خرج ابن عدي بشر
ابن عبيد احد رجاله منكر الحديث وقد كذب به الازدي واورده في الميزان في التهمة
وقال انه غير صحيح وقال ابن حجر في الالف بن ضعيف والصحيح عن ابن عمر
من قوله انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوع ونفعه المؤلف بان الشيرازي في
اللقاب رواه من طريق اخر فيه اسماعيل بن ابان وهو من ترك جعفر الاحمر
ثقة بغيره

بادروا بالاعمال فتننا جمع فتنة وهي الاختيار وتطلق علي المصائب وعلي ما به
الاختيار **تقطع الليل المظلم** جمع قطعة وهي طائفة منه يعني وقوع فتن
مظلمة سود والمراد الحث علي السارعة بالعمل الصالح قبل تغدو او تعمس
بالشغل بما يحدث من الفتن المتراكمة كتراكم ظلام الليل ثم وصف انواعا من
شد ابد تلك الفتن بقوله **يصبح الرجل فيها مومنا ويصير كافرا ويصير**
مومنا ويصير كافرا هذه رواية مسلم ورواية الترمذي باو علي الشك وهذا
لعظم الفتن يتقلب الواحد في اليوم الواحد هذه الانقلاب **يبيع احدكم دينه**
بغير عرض يفتح الرا من الدنيا **قليل** اي بقليل من حطامها قال في اللسان
العرض ما عرض لك من متاع اذ تبتا قال في المطامع او ما شبهه من امارته

من
باعتل

الفتن من جملة معجزاته الاستقبالية التي اخبرنا ستكون بعده وكانت ستكون
وقد افردنا جميع بالتأليف **حرم** في الايات **ت** في الفتن **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه لكن لفظ قليل لمرارة في النسخة التي وقعت عليها
من مسلم

بادروا بالاعمال هربا اي كبرا وعجزا **ناغسا** بغين معجزة وصاد مهملات اي
مكذرا **وموت خالسا** اي يجلسكم سرعة على غفلة كأنه يختطف الحياة عند خوفه
ومريضا جاسا اي معوقا ما تعا **وتسويبا مريضا** قال في الغزوة هو قول
الرجل سوف افعل سوف افعل فلا يعمل اي ان ياتيه اجله فيياس من ذلك
قال الحكم والاهمال رايد الالهة **هب عن ابي امامة** رضي الله عنه ورواه
الدليمي في الغزوة عن ابن

بادروا بالاعمال ستا اي انكمشوا بالاعمال الصالحة قبل وقوعها وتأنيت
انست لانها مصائب ودوايه ذكره التفسير وقال القاضي امهم ان يبادروا بالاعمال
قبل نزول هذه الايات قائما اذا نزلت اهتت واشتعلت عن الاعمال اوسع عليهم
باب النبوة وقبول العمل **طلع الشمس من مغربها** قايها اذا طلعت منه
لا يتبع نفسا اياها لم تكن امتت من قبل **والدخان** اي ظهور **ودابة الارض**
والدجال اي خروجهما سي به لانه خداع مليس ويقطع الارض باتباعه من
الدجل وهو الخلل والتغطية ومنه دجلة لم بعد اد قايها غطت الارض بها
وخويصة احدكم تصغير خاصه لانها لا تصغير لا تكون الاساكنة وانفراد
حادثة الموت التي تخص الانسان وصغرت لا تصغرها في جانب ساير
القطاير من بعث وحساب وغيرهما وقيل هي ما يخص الانسان من الشواغل
المعلقة في نفسه وماله وبعثه **وامر العامة** القيامة لانها تعم
الخلايق او الفتنة التي تقين وتضم او الامر الذي يستند به العوام
ويكون من قبيلهم دون الخواص **حرم عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
وما ذكره المؤلف من ان سياق حديث مسلم هكذا غير صحيح فانه عقد لذلك
بابا وروي فيه حديثين عن ابي هريرة لفظ الاول **بادروا بالاعمال ستة** طلوع
الشمس من مغربها والدجال والدخان او الدابة او خاصة احدكم او امر
العامة ولفظ الثاني **بادروا بالاعمال ستا** الدخان والدابة الارض
وطلوع الشمس من مغربها **وامر العامة** وخويصة احدكم انتهى والله
تعالى اعلم

بادروا بالاعمال ستا من اشرط الساعة قالوا وما هي يا رسول الله قال
امارة السفها بكسر الهمزة اي ولا يتهم على الرقاب لما يجدت منهم من الفسق
والطيش والخفة جمع عنيه وهو ناقص لا يعقل والسفه كما في المصباح
وعبره نقص العقل **وكثرة الشرط** بضم فسكون او ففتح اعوان الولاية والمراد
كثرتهم باب الامر والولاية وكثرتهم بكسر الظاهر والواحد منهم شرطي كتركبي
او شرطي بجهني سوايه لانهم علموا انفسهم بعلامات يعرفون بها الشرط
العلامة **وبيع الحكم** باخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللصوي
وهو مقابلة ثمن بشئ **واستخفافا بالدن** اي بحقه بان لا يقتنص من القاتل
وقطيعه رجم اي القرابة بايذ ايه او عدم احسان او هجر او ابعاد **ونشوا**
يتخذون القرآن اي قرأته **مزامير** جمع مزيار وهو بكسر الميم الاله الزمر

اي يتفتنون به ويتمشدون ويأتون بنعمات مطربة وقد كثر ذلك في هذه الزما
وانتهى الامر الى التناهي باخراج الفاظ القرآن عن وضعها **يقدر** اي الناس
الذين هم اهل ذلك الزمان **احدكم** اي بغيرهم بالقرآن بحيث يخرجون الحروف
عن اوضاعها ويبدون وينقصون لاجل موافاة الالحان وتوفر النغمات
وان كان المقدم **اقلهم فقهها** اي ليس غرضهم الا الالتذاذ والاسماع بتلك الالحان
والاوضاع قال العارفي ابن عطاء الله امزه بالمبادرة في هذه النسخ الاضار يقتضيه
انهاض الهمم الى معاملته الله تعالى والحث على المبادرة الى طاعته ومسايقته
العوارض والقواطع قبل ورودها **طب** من حديث علي بن عيسى بموجدة
مكسورة ثم مهملات ابن عيسى **الفقاري** بكسر الفاء وخفة الفاء نزل الكوفة
قال عليهم كنا جلوسا على سطح ومعتا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال علم لا علمه الا عيسى او عيسى الفقاري والناس يخرجون في الطاعون
فقال يا طاعون خذني ثلاثا فقلت الربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقتل احدكم الموت فانه عند ذلك انقطع عمله فلا يرد قيسه فقلت فقال
سمعت يقول بادر واد الى اخره قال البيهقي فيه عثمان بن عفان وهو ضعيف
والله اعلم

بادروا بالاعمال سبعا اي سابقا ووقع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة
واهتموا بها قبل حلولها **ما** في رواية هل **ينتظرون** بشاة تحتية بخطه
الافتراس منسيا يفتح اوله اي شيتوه ثم ياتكم بعممة فجاة **او عين مطفيا**
ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى **او مريضا** **مفسدا** للمزاج مشغلا للحواس
او مريضا **مفسدا** اي موقعا في الكلام الخرف عن سنن الصحة من الحزن والندبان
او موتا **مفسدا** **مفسدا** اي مريضا يعني فاة لم يكن بسببه مرض
كقتل وهرم بحيث لا يقدر على التوبة من اجهرت عليه القتل اسرعت
قتله **والدجال** اي خروجه **فانه شر منتظر** بل هو اعظم الشرط
المنتظره كما في خبر يحيى **او الساعة** **والساعة** **ادهي** **وامر** قال العلاي
مقصود هذه الاخبار الحث على البداية بالاعمال قبل حلول الاجال
واغتنام الاوقات قبل هجوم الاوقات فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم من
الحافظة على ذلك بالعمل الاسنى والخط الاوفى قام في رضا الله تعالى حتى
تروى قد ماة **ت** في الفتن وقال كصحيح **واقرع الذهب** **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه قال المتدري رواه الترمذي من رواية محرو ويقال محرز
وهو واه عن الاعرج عنه

ياكروا بالصدقة سارعوا بها والابكار الاسراع بالشي لا اول وقت **فان البلا**
يخطا الصدقة تقليل للامر بالتكبر وهو تشيل جعلت الصدقة والبلا كقرب
رهان قايها سبق لم يلحق الاخر ولم يخطه والتخطي تفعل من الخطو وفي خبر
مرفوع عند الطبراني ان نفرا مروا علي عيسى عليه الصلاة والسلام فقال
يموت احد هؤلاء اليوم فرجعوا ومعه من خط فحمل حزمة فاذا حمة سودا
فقال لصاحبها ما عملت اليوم قال ما عملت شالا انه كان فلقه خبر فسالني فقير
فاعطيته فقال دفع بها عنك **طس** **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه **هب**
عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيم في عيسى بن عبد الله بن محمد وهو
ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات

بأرواف طلب الرزق لنظر رواية الطبراني فيها وقفت عليه من الشيخ المصنف
بأرواف طلب الرزق **والحوارج فان الغد وبركة وناج** أي هو مظنة الظفر
بفضا الحواجز ومن ثم قالوا المباركة مباركة ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
أدبعت سيرة بعثها أول النهار فنبذ التبرك للمسيح في المعاش وقضا القضايا
قال ابن الكمال ولهذا اندبوا الابتكار لطلب العلم وقبل انبائال العلم يكور
يكور الغراب وقيل ليزر جهمير ردت العلم قال يكور يكور الغراب وتعلق
كنطق الكلب وتضرع السنور وحرص كرس الخنزير وصبر كصبر الحمار **طيس عد**
وكذا البرار عن عائشة رضي الله عنها قال الهيثمي وفيه اسمعيل بن قيس بن
عد وهو ضعيف

فصل في حرف الباع الحاء
حسب امرؤ بسكون السين أي يكفيه في الخروج عن عبادة الواجب والبارانية
أذا رأى منكرا يعني علمه به والحال أنه لا يستطيع له تغييرا بيده ولا يسأله
أنه يعلم الله تعالى من بيته أنه له منكرا بقلبه لأن ذلك مقدور فليكرهه
بقلبه ويعزم أنه لو قد رعبه بقول أو فعل أو زاله **حسب امرؤ بسكون السين**
عنه قال الهيثمي وفيه الربع بن سهل وهو ضعيف
حسب امرؤ من الأيمان أي يكفيه منه من جهة القول **رسيت بالله رباً وحده**
لا شريك له **وبحمد رسولاً وبالإسلام ديناً** أي أتدب باحكامه دون غيره من
الأديان فإذا قال ذلك بسأله أجريت عليه أحكام الأيمان من عصمة الدم والمال
وعترة لك من الأحكام الدنيوية فإن اقترن بذلك التصديق القلبي صار مؤمناً
حقيقاً موجبا لدخول الجنة وظاهر الحديث أنه لا يشترط الاثبات بلفظ الشهادتين
بل يكفي ما ذكره لخصمته معناه واشترط الاثبات بلفظها جمع لادلة اخرج
ويحل تفصيله كتب الفروع **طيس عن ابن عباس** رضي الله عنه قال الطبراني
تفرد به محمد بن عمير عن هشام رآته ورواه الديلمي ايضاً بأسقاط
الباو له

حسب امرؤ من الشرائي أي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه ومعاده **ان يشار**
اليه بالاصابع أي يشير الناس بعضهم لبعض بأصابعهم **في دين اودنيا**
فان ذلك بلا وحشة **الامن عصمه الله** تعالى لأنه انما يشار اليه في دين لكونه
أحدث بدعة عظيمة فيشار اليه بها وفي دنيا لكونه أحدث منكراً من الكبار
غير متعارف بينهم بخلاف ما تقارب الناس فيه ككثرة صلاة أو صوم فليست
محل إشارة ولا تعجب لمشاركة غيره له فاشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بالإشارة
بالأصابع بالاصابع أي انه عند هتك الله تعالى ستره فهو في الدنيا في غار وعذابي
النار ومن ستره الله في هذه الدار لم يفهمه في دار الآخرة كما في عدة أخبار قال
الغزالي حب الرئاسة والجاه من أمراض القلوب وهو من أضغاث القلوب
وبواطن مكابدها يتبلى به العلماء والعباد فيشعرون عن ساق الخذل لسلوك
طريق الآخرة فانهم لما قهروا أنفسهم وقطعوا حلوها على العبادات
عجزت نفوسهم عن الطمع في العاصي الظاهرة وطلبت الاستراحة الي اظهار
العلم والعمل فوجدت مخلفاً من مشقة الجاهدة الي لذة القبول
عند الخلق ولم تغفل بالطلاع الخالق قاحيت مدح الخلق له واكرامهم وتقديهم
في الحافل فاصابت النفس في ذلك اعظم لذاته وهو يظن ان حياته وهو

يظن

يظن انه عتده من المقربين فاذا انجمود الخول الامن شهر الله ليشربيه
من غير تكلف منه كالانبياء والخلفاء الراشدين والعلماء الجاهدين والاولياء الصالحين
حسب امرؤ من الشرائي رضي الله عنه وفيه بوخ بن يعقوب النيسابوري فقد قال ابو علي الحافظ
مارأيت بنيسابور من يكذب غيره فان كان القامي باليمن فجهول وابن لهيعة وثقة
ضعفه **حسب امرؤ من الشرائي** رواه من طريقين وضعفه وذلك لان في احدهما كلف
ابن احمد ابن ابي سدره اوده الذهبي وقال قال ابو جابر تكلموا فيه وعطى
ابن ابي مسلم الخراساني ساقهم فيه ايضاً وقال ضعفه بعضهم وفي الطريق الآخر
عبد العزيز بن حصين ضعفه يحيى والناس ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعفه
الحديث ورواه الطبراني ايضاً باللفظ عن ابي هريرة وقال الهيثمي وفيه عبد العزيز
ابن حصين وهو ضعيف انتهى

حسب امرؤ يدعي أي يكفيه اذا اراد ان يدعي **ان يقول اللهم اغفر لي وارحمي**
وادخلي الجنة فانه في الحقيقة لم يترك شيئاً يفتخر به الا وقد دعي به ومن
رحمه الله تعالى فهو من سعد الدارين **طلب عن السليمان بن يزيد** بن سعد
المعروف بابن اخته ثم قيل هو ليث بن كنان وقيل ازيد وقيل كندة قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وفيه ضعف
حسب اصحابي القتل أي يكفي الخطي منهم في قتاله في القتل القتل فانه كفارة لجرم
وتحسين لذنوبه فهو شهيد ذكره ابن جرير حيث قال يعني يكفي الخطي متهمهم
في قتاله في القتل القتل ان قتل فيها عن القتل في الآخرة علي قتاله من
قائل من اهل الحق ان كان قتال الخطي عن اجتهاد وتاويل امان قائل مع
علمه بخطايه فقتل مصراً فامره الي الله تعالى فقتله علي قتاله هو الذي اخبر
عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم بأنه عقوبة ذنبه الي هنا كلامه **حسب امرؤ**
من حميد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون قتي يكون فيها
ويكون قتلنا ان ادرى كذا ذلك هلكتا فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني بأسانيد
ورجال احدها ثقات

فصل في حرف الباع الخاء المعجمة
خج كلمة تقال للمدح والرضا وتكرار للبالغة فان وصلت جر وتوت وربما
شدت **خمس** من الكلمات **ما اتقن** أي ارجع في الميزان التي توزن
بها اعمال العباد يوم التناد **لا اله الا الله وحده** **والله الله** والحمد لله والحمد لله
البر يعني ان ثوابه يوزن فينحج علي سائر الاعمال وكذا ايضاً
في قوله **والولد الصالح** أي المسلم يتقرب الي الله **والله الله** والحمد لله والحمد لله
الله تعالى قال الديلمي الاحتساب ان يحتسب الرجل الاخر بعباده علي ما نصه
من حرقه المصيبة **البنار** في مسنده **عن ثوبان** مولي النبي صلى الله عليه وسلم
قال الهيثمي حسن يعني بنار اسناده **الا ان** شيخه عبد العزيز الباساني لم يعرفه
ن حباك في الدعاء والذكر **عن ابي سلمة** رضي الله عنه راي النبي صلى الله عليه وسلم
حصي له صحبة وحديث في اهل الشام ورواه عنه ايضاً ابن عساکر وقال يعرف
بكسبته ولم يقف علي اسمه وقال غيره اسم حريث **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه
قال كصحيح واقفه الذهبي ورواه ايضاً الطبراني من حديث سفيان قال المنذري
ورجاله رجال الصحيح

يحل الناس بالسلام أي جلوا حتى جلوا بالسلام الذي لا كلفة فيه ولا بذل

عن انس رضي الله تعالى عنه

براءة من الكبرياء لفظ رواية البيهقي لباس الصوف بقصد صالح لا اظهارا
 للترهد وايها المزيدي السعيد وبالسنة فخر المومنين بقصد آتيا سحر
 والتواضع لهم وركوب الحمار اي اوتوه كبر دون حقهم واعتقال العنز
 او قال البعير هكذا في رواية يخرج على الشك يعني اعتقاله ليحلب لبنه
 والمراد ان فعل هذه الاشياء صالحة تبعد صاحبها عما عن التكبر جل هيب
 من حديث محمد بن عيسى الاديب عن عثمان بن مرداس عن محمد بن بليغ عن
 القاسم بن عبد الله العمري عن زيد بن عطاء عن ابي هرون رضي الله تعالى عنه
 قال ابو نعيم ورواه وكيع عن خارجة بن زيد مرسل وقال البيهقي كذا رواه
 القاسم من هذا الوجه وروي ايضا عن اخيه عاصم عن زيد كذلك مرفوعا
 وقيل عن زيد عن جابر مرفوعا انتهى ورواه الديلمي عن السائب بن يزيد والقاسم
 ابن عبد الله العمري هذا اوردته الذهبي في المتروكين وقال قال احمد كان يضع
 ويكذب وقال الزين العراقي في شرح الترمذي فيه القاسم العمري ضعيف وحرم
 المنذري بصنف الحديث ولم يسنه

رَبِّتِ الدِّمَةَ أَي دِمَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ **مِنْ** أَي مِنْ مُسْلِمٍ **أَقَامَ** مَعَ الْمُشْرِكِينَ
 فِي الْكُفَرِ وَخَضَ الْمُشْرِكِينَ لِقَلْبِهِمْ جَنِيدٌ **فِي دِيَارِهِمْ** فَلَمْ يَهْجُمْ جَرْمَتَهَا بِمَثَلِهِ
 فِي الْحَجَرِ وَتَمَّ الْحَدِيثُ كَمَا فِي الْفَرْدُوسِ وَغَيْرِهِ قِيلَ لَمْ يَرَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَا تَرَى
 بَارَاهِمًا وَكَانَتِ الْحَجَرَةُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَاجِبَةً لِنَصْرَةِ الْمُصْطَفِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا بَعْدَ الْفَتْحِ فَلَا حَجَرَةَ كَمَا نَطَقَ بِهِ الْحَدِيثُ الْأَخِيرُ **طَبَّ عَنْ جَوَابِ**
 بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَظَاهَرُ صَبِيغِ الْمَضَامِينِ لَا يُوْجَدُ مَخْرَجًا
 حُدُوثِ السُّنَّةِ لَكُنِّي رَأَيْتُهُ فِي الْفَرْدُوسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَابْنُ دَاوُدَ
 نَظَرَ

ذوا طعناكم اي امهلوا بالكله حتى يرد قليلا فانكم ان فعلتم ذلك **بياركم**
 فيه واما الحار فلا يركه فيه كافي عدة اخبار ويظهر ان المراد بتعريضه ان
 يبرئ من اكله البشرة ويثبت به الاكل بان يكون قاترا لا باردا بالكلية فان
 الطباع تآباه فالمراد بالمعد اول مراتبه **عد عن عايسته** رضي الله تعالى عنها
 من يقتل الدليلي علي سنده فيصنع له

في جميع الملل ك **عن جابر بن عبد الله** **ابى** اطعام الطعام وطيب الكلام اى اطعام الطعام للمسافرين ومخاطبة
الناس باللطيف وترك الشح والتعسف فان ذلك من مكارم الاخلاق المأمور

بر الوالدين بالكسر الاحسان اليهما قولوا فعلا قال الحرابي البر الاتساع في كل خلق
 جميل **يجزي من الجهاد** في سبيل الله تعالى اي ينوب عنه ويقوم مقامه يقال
 جزا بغير همز يجزي اي ينوب ويقضي وهذا في حق بعض الافراد وكما تورد
 جوابا لسائل اقتضي حاله ذلك والافال جهاد مرتبة عظيمة في الدين كما سلف وقد ثبت
 في الشريعة في حرمة الوالدين ووجوب برهما والقيام بحفظهما ولزوم مرضاتهما
 ما صيره في حيز التواتر وسبيل المحاسبي عن برهما ايجب فقال ما يريد امرهما
 على امر الله سبحانه وتعالى ومنه واجب ومنه واد فاذ تقابل امرهما وامر الله تعالى
 فامر الله سبحانه وتعالى اوجب قال العلوي ذكر جمع ان ضابط برها يفسر بضابط جامع ما نوع
شبهه قال الامام الرازي اجمع اكثر العلماء على انه يجب تعظيم الوالدين والاحسان
 اليهما احسانا بغير مفيد يكونان مومنين لقوله سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا
 وقد ثبت في الاصول ان الحكم المترتب على الوصف مشعر بعلية الوصف قد لست الامية
 على ان الامر بتعظيم الوالدين وذلك يقتضي العموم **ش عن الحسن** مرسل هذا
 فنسخ من المم بان مراده الحسن البصري وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره
 لب الحسن بن علي فلا يكون مرسل

والوالدين يزيد في العمر اي في عمر البار كما نطق به الكتب السماوية ففي السفر
لثاني من التوراة الزمراياك وامك ليطول عمر في الارض التي يعطيها الرب
لك **والكذب** اي الذي لغير مصلحة مهمة **ينقص الرزق** اي يضيق المعيشة
لان الكذب حيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر في غير ما حديث **والدعا**
بشرطه واركانه **يرد القضا** الالهى اي غير العبرم في الازل واللاقاة لا بد من
من وقوعه كما بينه بقوله **ولله عز وجل في خلقه قصص وفصا**
قصصا مكتوب في صحف الملائكة او في الارواح الصالحة

الذي يمكن تغييره واما الاولي الذي في علم الله فلا تغيير فيه **والله اعلم**
بما لا يشاهد اي العلماء يعلم طريق الاخرة العالمون بما علموا
من درجتين اي زيادة درجتين اي هم اعلى منهم بمنزلة نبي عظيمين في
الدرجات **والله اعلم** التوفيقين بما ذكر **علي الشهدا** في سبيل الله في **فصل**
الجنة يعني هم اعلى منهم بدرجة قاعظم بدرجة نبي درجة النبوة وفوق الشهادة
لكم يحل من له ادنى عقل على بذل الوسع في تحصيل العلوم النافعة بشرط
خلاص والعمل **ثبته** قال الكاوري (المرتبة) علمه ومعرفة قاصلة
تخرج ببذل المال في جهات محمودة لغير عرض مطلوب وهذا يبعث على
احبة النفس وسماها ويبيع من سخطها وابائها ومن يوق سخط نفسه فاولئك
المفكرون والثاني نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر
لنود بحسن قوله ويبعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع ولكن لا يسرف
فيصير لمقامه وما **ابو الشيخ** الاصبهان في كتاب **التوبيخ** كلاهما

ابن هبيرة وضعفه المندري .
ابن اكرم اي وامهاتكم وكانه الكتيبي به عنه من قبيل سرايل نعيمكم الحر او اراد
 يا ما يشمل الامهات تعليقا كالابوين فانكم ان فعلتم ذلك **شكرتم ابناؤكم**
 فاذن من ثدان **وعفوا** عن نسائنا فلا تتعرضوا للناس فانكم ان التزمتم
نعمت نسائكم اي حلالكم عن الرجال الاجانب لما ذكر قال الراعي دخلت
 ابي يزي من معاوية عليه وهو يقبل فقالت ما هذا قال جلدت عميرة

ثم دخل عليها وهي تغتسل فقال ما هذا قالت جلدني زوج عميري
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال المذري انما هذه من وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
غير شيخ الطبراني احد غير مشهور والظاهر انه من المكثرين من يتوخه فذلك
لم يثبت وبالع ابن الجوزي في جملته موضوعا
برواياكم يعني اصولكم وان علوا بترككم وبنواكم وعفوا عن النساء
نساءكم عن الرجال ومن تنصل اليه انتفى من ذنبه واعتذر اليه فلم
يقبل اعتذاره **فلن يرد علي العرش** الكوثري يوم القيمة قال عبد الحق هذا الحديث
وخبره دلالة علي وجوب الايمان بالحرف وقد اكثره بعض الزائفين ومن اكثره
لم يرد ك عن احمد بن داود المكي عن علي بن قتيبة يروي عن الثقات
البوابيل انتهى وتقدم المولى بان له شاهد انتهى واورده في الميزان في ترجمته
علي بن قتيبة الرقاعي وقال قال ابن عدي له احاديث باطلة عن مالك ثراور
له هذا الخبر

بركة الطعام اي نموه وزيادة تقعه في البدن **الوضوء قبله** اي تنظيف اليد
تفلسها **والوضوء بعده** كذلك قال الطيبي معنى بركته قبله نموه وزيادة
تقعه وبعده دفع ضرر الغمر الذي علق بيده وعيافته وقال الزين الهراقي
اراد بركة البدن به وكوثري فيد لها فيه من النظافة فان الاكل معها باكل
بشهوة وشهوة بخلافه مع عدمها فربما يقدر الطعام فلا ينفعه بل يصير
قال الراغب واصل البركة صدر العبر وبرك العبر التي بركه واعتبر فيه
معنى اللزوم وسمي بحسب الما بركة للزوم اليه والبركة بثبوت الخير
الاله في الشيء سمي به كثبوت الخير فيه كثبوت الما في البركة والبارك ما فيه
ذلك الخير قال تعالى ذكر مبارك تنبها علي ما يفيض منه من الخيرات الا لهيبه
ولما كان الخير الهيب يصدر من حيث لا يحسن وعلي وجه لا يحسن قبل لكل ما
يشاهد فيه زيادة خير زيادة غير محسوسة مباركة وفيه بركة انتهى وهذا الانفاضة
خير الترمذي انه قرب اليه طعام فقالوا الانا نيك بوصوة فقال انما امرت بالوضوء
اذا قمت الي الصلاة لانه المراد بذلك الوضوء الشرعي وذلك هو الوضوء المأمور
وفيه رد علي من زعم كراهة غسل اليد قبل الطعام وبعده وما تنسك به من انه
من فعل الاعا جمل لا يصلح حجة ولا يدل علي اعتبار دليل **حديث** كلهم
في الاطعمة **عن سليمان** رضي الله تعالى عنه قال قرأت في التوراة بركة
الطعام الوضوء قبله فذكرته للهي صلى الله عليه وسلم فذكره وظهر صريح الم
ان يخرج به ساكتين عليه والامر بخلافه بل صرح بضعفه ابو داود وقال الترمذي
لا يعرفه الا من حديث قيس بن الربيع وهو مضعف وقال ك نفر به قيس
قال الذهبي هو مضعف فليس فيه ارسال انتهى ومن ثم جزم اليه في الوافي
بضعف الحديث لكن قال المذري قيس وان كان فيه كلام لسو حظه لكن
لا يخرج الاستاد عن حد الحسن

نصلي في خرف الباع الشين
بشرى الدنيا كذا بخط الهم اي بشرى المومن في الدنيا **الروايا الصالحة**
براهها في منامه او تري له فيه والبشارة الخير الصدق واما فيشرهم بعد اب الي
فاستأثر تفكهم **تسعة** قال بعضهم الروايا الصالحة من اتواها اقسام الوصي
فيطلع الله تعالى التامر علي ما جهله من معرفة الله سبحانه والكاتب في يقطنة

ولهذا

ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اصبح سال هل راى احدكم روبا هذه الليلة
وذلك لانها اثار نبوة في الجملة فكان يجب ان يشهد بها في امته قال والناس في غائبين
الجهل بهذه البرية التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعثني بها وسال عنها كل يوم
والكثر اميها بالراي اذا راه يعتقد الروايا **طلب عن ابن الدرداء** رضي الله تعالى عنه
يدخلها مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب او لا وكل مومن يظلمها
تعالى عنه

بشر هذه الامة امة الاجابة **بالسنا** بالمدار تناف المنة والقدر **والدين**
التكن فيه **والرفعة** اي العلوية الدنيا والاخرة **والنصر** علي الاعدا **والثقلين**
في الارض وتكن لهم في الارض وتجعلهم امة **فمن عمل منهم عمل الاخرة**
لم يكن له في الاخرة من نصيب لانه لم يعمل لها **عن ابن** قال الهيثمي وخاله
رجال الصالح **حبك في الرقاق** **كلهم عن ابن** كعب رضي الله تعالى عنه قال ك
صحيح وافقه الذهبي في موضع وورده في اخر بان فيه من الضعفاء محمد بن اشعث
وغيره

بشر خطاب عام لم يرد به معين **المستأين** بالهمز والمد اي من تكرر منه الشيء
الي اقامة الجماعة **في الظلم** بضم الظا وفتح اللام جمع ظلمة يسكنونها اي ظلمة
الليل **الي المساجد** القريبة والبعيدة **بالنور** **الي المساجد** اي من جميع جوارهم
قائم يختلفون في النور بعد رسلهم **يوم القيمة** اي علي الصراط او المراد
المنابر التي من نورها قاسوا ملازمة المشي في ظلمة الليل الي الطاعة جوزوا
ينور يضي لهم يوم القيمة وهو النور المضمون لكل مستأين الي الجماعة في الظلم
وان كان منهم من يمشي في ضوء مصباحه لانه ما من في ظلمة الليل متكلف
زيادة مونة الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه كالحاج اذا زادت
مونته لبعده المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالسم
لان اصل النور يعطي لكل من تلفظ بالشهادتين من مومن او منافق لظهور
حرمة الكلمة ثم يقطع نور المناقبين فيقولون ربنا انتم لنا نورنا وقال
الطيبي تقييده يوم القيمة تلميح الي قصة المومنين وقوله ربنا انتم
لنا نورنا فقيه ايدان بان من انتهز هذه الفرصة وهي المشي اليها في الظلم
في الدنيا كان مع النبيين والصديقين في الاخرة وحسن اولئك رفيقا

عن كلاهما في الصلاة **عن بريدة** بن الحصيب رضي الله تعالى عنه
قال الترمذي غريب وقال المذري رجاله ثقات **عن ابن**
رضي الله عنه وسكنه عليه وسنده عن داود بن سليمان عن ابيه عن ثابت
الساني به قال ابن طاهر لم يتابع داود عليه وهو عن ثابت غير ثابت قال
في الميزان عن العقيلي لا يتابع علي حديثه ثم ساق له هذا الخبر وقال لا يعرف
الا به زاد في اللسان عنه وفي هذا الحديث مقاربة في الضعف واللين
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه وقال صحيح علي شرطهما
ولم يخرجاه انتهى وقول ابن الجوزي حديث لا يثبت وعنه المرحوم الله تعالى في
الاحاديث المتواترة

فصل في الباع الطاء
بطمان بضم الباء وسكون الطاء وأد بالمدنية لا ينصرف قال عياض في قوله
المحدثين وأهل اللغة يفتح الموحدة وكسر الطاء **على بركة من ترك الجنة** وفي رواية
علي نزع من نزع الجنة قال الديلمي النزعة الروضة علي المكان المرتفع خاصة وقيل
هي الدوحة **البراري** في منه **عن عابشة** رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه
راولم يسم

فصل الباع العين
بعثت أي أرسلت **أنا والساعة** بالنصب مفعول معه والرفع عطوف على ضمير
بعثت وقول أبي البقاء الرفع بفسد المعنى إذ لا يقال بعثت الساعة اعتراضه
كهايتين الأصبعين السابعة والوسطى وقال عياض هو تشبيل لانتقال زهته بزمتهما
وأنه ليس بينهما شيء كما أنه ليس بينهما أصبع آخرى ويجعل أنه تشبيل لقرب
ما بينهما من المدة كقرب السابعة من الوسطى قال أبي وهل يعني بها بينهما من
الطول أو العرض والارتفاع الأول وقال غيره يريد أن دينة بقيام الساعة لا ينصله
عنه دين آخر كما لا فصل بين السابعة والوسطى وقال القاضي معناه أن نسبة
تقدم بعثته علي قيام الساعة كسنة فضل أحدي الأصبعين علي الأخرى وفيه
اشعار بأنه لا ينبغي بينهما وبينها كما لا يتخلل أصبع بين هاتين الأصبعين ومحموله
أنه كناية عن قربها وبه جاز التزويل اقتربت الساعة تنبيهه قال
القرطبي لا منافاة بين هذا وبين قوله ما السيل عنها بأهل من السائل لأن
مراده هنا أنه ليس بينه وبين الساعة شيء كما ليس بين السابعة والوسطى
ولا يلزم منه علم وقتها بعينه لكن سياقه يفيد قربها وإن اشتراطها
متتابعة وقال الكرماني لا معارضة بين هذا وبين أن الله عز وجل
علم الساعة لأن علم قربها لا يستلزم علم مجي وقتها عينا **حرق في م**
عن ابن بن مالك رضي الله عنه **حرق عن سهل بن سعد** الساعدي رضي
الله عنه وفي الباب عن جابر وبريدة رضي الله تعالى عنهما قال ألهما
وهذا امتواثر

بعثت إلى الناس كافة قال الامام يخص بالمكلف واعترض بأن البعثة
لشخص لا يفتحن تكليفه بل يكفي جري احكام الاسلام عليه كقارته وتوجه وقيل
مقتضى البعثة إلى الناس أن كل من سمعه منهم يجب عليه إذا عقل وبلغ ابتلاءه
فشمل الطفل وغيره **فان لم يجيبوا إلى فالي العرب كافة فان لم**
يجيبوا إلى فالي قريش الذين هم قومي **فان لم يجيبوا إلى فالي بني**
هاشم الذين هم آل **فان لم يجيبوا إلى فالي خاصة** أي فلا اكلف حينئذ
الانفسي ولا يصرفني مخالفة من أبي واستكبر لا تكلف الانفسك وهذا مسوق
ليمان غيور رسالته وإثباتا بنية كيف ما كان وعلي أي حال فرض بعثت
إلى الناس كافة وأمرته بأن ادعواهم إلى دين الاسلام سوا جابوا أولا وفيه
أنه مرسل إلى نفسه وعليه أهل الاصول **ابن سعد** في الطبقات **عن خالد**
ابن معدان **ابن مسعود**

بعثت من خير قرون بني آدم أي من خير طبقاتهم كائنين **قرنا ففترنا**
طبقة بعد طبقة **حي كنت من القرن الذي كنت فيه** إذا القرن أهل كل
كل زمان من الاقتران لأنهم يقترون في اعمالهم وأحوالهم في زمن واحد وحي

غاية البعث

من طبعه النسيان ومن اعتمد علي حفظه لا يؤمن عليه الغلط في التبليغ فنزل التقييد
يؤدي إلى سقوط أكثر الحديث وتقدر تبليغه ذكره في شرح السنة وفي المجلس
للعارف المنرواني الآية لغة تطلق علي العلامة الفاصلة والامحوبة الحاصلة
والبلية النازلة فمن الأول قوله تعالى أيتك أن لا تكلم الناس ومن الثاني أن في كل
لاية ومن الثالثة جعل الامر فلانا اليوم اية ويجمع بين هذه المعاني أنه قيل لها الله
لدلائلها وفضلها وأبانتها وقال ولواية واحدة لتسارع كل سامع إلي تبليغ ما
عنده ولو قل ليتصل بذلك جميع ما جاء به الشارع **وحد ثوا عن بني اسرائيل**
بما بلغكم عنهم ما وقع لهم من الأعاجيب وإن استحال مثلها في هذه الأمة كنزول
النار من السماء لكل الغزيان ولو كان بلا سند لتقدر الاتصال في الحديث عنهم بعد
الزمان بخلاف الاحكام الحمديه **ولا حرج** لا ضيق عليكم في الحديث به إلا أن
يعلم أنه كذب ولا حرج أن تحذروا به وعليه فزاده دفعا لتوهم وجوب الحديث
من صوره صدور الامر به قال الطيبي ولا منافاة بين أنه هنا ونفيه في خبر آخر عن
الحديث وفي آخر عن النظر في كتبهم لأنه أراد هنا الحديث بقصصهم من حرقهم
انفسهم لتوبتهم وبأنهم العمل بالأحكام لتسخها بشرع الله أو النبي في صدر الاسلام
قل استقرار القواعد الدينية والقواعد الاسلامية قلما استقرأذن لا من
الحديث **ومن كذب علي متعبدا** يعني ولم يبلغ حق التخليط ولم يحفظ في الاداء
ولم يرع صحة الاسناد **فليتبوا** يسكون اللام فليتحذروا **متعبدا** من النار أي
فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوء ينكر كما مر وقد استقدنا وجوب
تبليغ العلم علي حامله وهو الميثاق الذي اخذه الله علي العلماء قال النووي ولهذا
الحديث كره قوم من الصحب والتابعين أكثر الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم خوفا من
الزيادة والنقصان والغلط حتى أن من التابعين من كان يكتب رفع الحديث فيقوله علي
الصحابي **تم في بني اسرائيل** في العلم **عن ابن عمر** بن الخطاب

بلوا أرحامكم أي اندوها بما يجب أن تنذري به **ولو بالسلام** يقال الوصل بل
يوجب الاتصال والاتصال والهجري يفني إلى التفتة والاتصال قال الزمخشري
استعار الابل للوصل كما يستعار الوصل للتغطية لأن الاشيا تختلط بالندوة وتفرق
باليبس وقال الطيبي شبه الرجم بالما بالارض اذا وقع عليها الماء وسقاها ازهرت
ورويت فيها النضارة فانثرت الحبة والصفا واذا ثركت بغرس سقي يبست
ويطل نفعها فلا تثمر إلا البعد والجفاف ومنه سنة جاد أي لا مطر فيها وتافة
جاد أي لا لبن فيها وقال الزين العراقي بين في الصلة والتغطية درجات فادني
الصلة ترك الهجر وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدر
والحاجة فنها واجب ومنها مندوب **البرار** في منه **عن ابن عباس** رضي الله
عنه قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الله بن التبر العنوي وهو ضعيف **طعن ابن**
بضم المهملة عامرين واثلة بثلاثة مكسور في الليثي الكناي وله عام واحد وكان
من شيعة علي رضي الله عنه قال الهيثمي فيه **راولم يسم** **عن ابن** بن مالك رضي
الله تعالى عنه **وريد** بضم المهملة **ابن عمرو** الانصاري قتل يوم معونه قال
السخاوي طريقه كلها ضعيفة ويقوي بعضها بعضا

فصل في حرف الباع النون
بنوها بنو هاشم **بنو المطلب** بنو هاشم **واحد** أي كشي واحد في الكفر والاسلام ولهم
يخالف بنو هاشم بنو المطلب (صلوات المطلب بنو هاشم اصلا بل ذبوا عنهم بعد البعثة وناصرهم ولذا

شاركهم في خمس الخس وجعلوا من ذوي القربى واماء عبد شمس ونوفل وان كانا آخر
 هاشم والمطلب قاولا دهم خالفوا اباهم فموا من الخمس وروسي بين مملهم
 مشددة اي كل منهما مقتز بالآخر والسي المثل والنظر بينا لهما سوا بطر لا كفا
 قال الخطابي وهذه الرواية اجود ولم يبين وجهه وقال الدمايني هاشم انت
 قال ابن جرير كان نودم عبد شمس حتى وزله مملقة براس عبد شمس فما خلاص
 حتى سال بينهما دم قاول بان يكون بينهما حروب فكان بين بني امية وبني الوليد
 ما كان **طب عن جبر بن مطهر** رضي الله تعالى عنه قال لما قسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم ذوي القربى بينما قلت انا وعثمان يا رسول
 الله اعطيتني عبد المطلب وتركنا ونحن وهما منك بمنزلة فذكره ثم طاهر صبيغ
 المم انه لم يره مخزجا لعل من الطبراني وهو عجب فقد خرج الامام الشافعي
 من عدة طرق عن جبر بن عزة في الفردوس لامير الحديث البخاري ثم رايته فيه
 في كتاب الجهاد مادة الحصر ولفظه انا بنوا المطلب وبنوا هاشم شي واحد
بني النبا للصحة الاسلام اي اسس واستعمال الموضوع للحسوس في المعاني
 عاز علاقتهم المشاهدة شبه الاسلام بينا حكمه واركانه الاثني بقواعد ثابتة محكمة
 حاملة لتلك البنا فتشبه الاسلام بالنبا المستعاره ترشيحة **علي** د عايم
 واركانه **خمس** وهي خصاله المذكور في قبل المراد القواعد وكذلك خلت
 عن التا والواردي الاركان لا التحقت ونور بان في رواية مسلم خمسة وهي
 صريحة في ارادة الاركان ونقد بر خمس وصفا اقرب من تقديره مصافا لجواز حذف
 الموصوف اذ اعلم بخلاف المضاف اليه **شهادة** بجره مع ما بعده بدل لامب
 خمس وهو اولي ويصح رفعه بتقدير مبتدأ اي هي او احدى هاتين او خبر اي منها
 ونصبه بتقدير برأعي وخمس الخمس لكونها اركانها ولم يذكر معها الجهاد مع كونه
 ذروة ستامة لاثبات قروص عينية وهو كفايه ولان في نسخة تنقطع بزول
 عيسى عليه الصلاة والسلام بخلاف الخمس **ان لا اله الا الله** في رواية
 ايمان بالله ورسوله **وان محمد رسول الله** اخذ منه ابو الطيب انه يشترط
 في صحة الاسلام تقدير الاقرار بالتوحيد عليه بالرسالة ولم يتابع مع اتجاهه
 قال ابن جرير رضي الله تعالى عنه لم يذكر الايمان بالملكية وغيره ما في جبر بن
 عليه الصلاة والسلام لانه اراد بالرسالة تصديق الرسول بكلمة جابه فيتلزم
 ذلك **واقام** اصله اقامت حذفت تاوه للاراد وواج **الصلوة** اي الدائمة
 عليها **وايت الزكاة** اهلها فخذ من العلم به ورب هذه الثلاثة في
 جميع الروايات لاثبات وجبت كذلك او تفتد بها كلافصل قال افضل **وج البيت**
 اي الكعبة **وصوم رمضان** لم يذكر فيها الاستطاعة لشهر تا ووجه الحصر
 ان العبادة اما بنية محضة كصلاة او بالية محضة او مركبة كالاجريب
 وافاد بنو الاسلام عليها ان البيت لا يثبت بدون دعائه التي قام بناؤه عليها
 وليس هي الا هذه الخمس وما بقي من شعبة الايمان المذكور في حديث
 جري جري خمس البنا وتكملة والشهادتان هما الاساس للكل الجامع لجمع
 ذلك البنا وليقنه تلك القواعد **حرف ت ن** في الايمان كلهم **عن ابن عمر**
 ابن الخطاب رضي الله عنهما قال اكنواوي وقع في جامع الاصول ان ذل لفظ مسلم خاصة
 ولفظ البخاري غيره وقد انعكر عليه بل هو لفظ الصحيحين
بورك لامي في بورها يوم الخميس هكذا ساقه ابن جرير في الفتح عازا للطبراني

فكانه

فكانه سقط من قلم المص قال ابن جرير وهذا لا يمنع جواز التصرف في غير هذا الوقت
 خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط ثم قال اعني ابن جرير لما حدث بورك
 لامي في بورها اي بدون ذكر الخميس فاخرجه اصحاب السنن الاربعة وصححه
 ابن حبان من حديث صحاح الفامي بعين معجزة هكذا ذكره في الفتح في تصانيف
 ابواب الجهاد **طس** من حديث عبد الله بن جعفر بن ثور بن يزيد عن ابي الفتح **عن ابن عمر**
 رضي الله عنه قال ابن جرير ضعيف اخرجه الطبراني من حديث نبيط بنون وهو خدة
 مصنف **عبد الغني في كتاب الايضاح** اي ايضاح الاشكال **عن ابن عمر** بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنهما قال الذي لم يطعم غيرك من التفتدي ولم يعبر جولين **ينفخ** اي
 يرش بها بقلبه وان لم يرسل لانه حاله ليس ليوله عقوبة يقتدر في ان التفتد
 الي ما لفته **وبول التجارية** اي الاتي **يفسل** وجوبا كسائر النجاسات
 لان بولها غلبة البرودة على مزاجها اغلظ وانتهى قال القاضي المراد من
 النضج رش الماء بحيث يصل الي جميع موارد البول من غير اجزاء والغسل احبر
 الماء علي موارد و الغرق بين الذكر والانثى ان يولها بسبب استنابا الرطوبة
 والبرودة علي مزاجها اغلظ وانتهى فتفتقر الى مزيد ما لفته بخلافه وقيل
 الغرق ان تجاسمتها مكره لانهما تحت الطرطرية فرجها في الخرج وهي خمسة
 اي عند بعض العلماء من حديث عمرو بن شعيب **عن ام كرز** بصرف اوله
 وسكون الرابع هذا اي الكعبة الملكية صالحة لها احاديث قال مغلطاي
 فيه انقطاع بين عمرو وام كرز كما نص عليه في تهذيب الكمال في غير ما موضع وقال
 النفاش عمرو ليس تابعيا
فصل في الباع اليها التثنية تحت
بيت لا شرفه جياع اهله لكونه انفس التشار التي بها قوام انفس الابدان
 مع كونه اغلب اقوات الجاز وفي رواية لابن ماجه يستد جبه كما قال زين الفاظ
 بيت لا شرفه كالبيت لا طعام فيه انتهى قال القرطبي ويصدق هذا علي كل
 بلد ليس فيه الا صنف واحد او يكون الغالب صنف واحد ايقال علي بلديس
 فيه الا البريت لا يرفيه جياع اهله كما تقول اهل الاندلس بيت لا تين فيه
 جياع اهله وتقول اهل املان بيت لا رب فيه جياع اهله قال ابن العربي
 وانا اقول ما يناسب الخلقة والشرع وتصدق الخبرية بيت لا زبيب فيه
 جياع اهله واهل كل قطر يقولون في قولهم مثله وقال الطيبي الحديث يجمل
 علي الحث علي الفتاة في بلد يكثر فيه التمر يعني بيت فيه تمر وفتة
 لا يجمع اهله وانما الجايع من ليس عنده تمر وفيه تنبيه علي مصلحة غسل
 القوت وادخاره **حمود ت** كلف في الاطعمة **عن عائشة** رضي الله تعالى
 عنها ذكر الترمذي في العلل عن البخاري انه قال لا اعرف الا من حديث يحيى بن
 حسان بن سليمان بن بلال
بيت لاصبيان فيه يعني لا اطفال فيه ذكر او اناثا **ابوك** فيه ظاهر كلام المص
 ان هذا هو الحديث بكما له والامر بخلافه بل يقينه عند جبر ابي الشيخ وبيت
 لاخل فيه فتار اهله وبيت لا شرفه جياع اهله انتهى **ابو الشيخ** في الثواب
عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه عبد الله بن هرون الغزوي اوردته انه هب في
 الضعفا وقال له منكثير واتهم بعضهم بالوضع وقد امتن محمد الذي جرحه ابن حبان

تحصيل

بيع المحلات اي المجموعات الذين في مروجها لايها كثرة ليلها **خلاصة** اي
وخداغ **ولا تل الخلاصة لمسلم** يعني لا يحل لمسلم ان يفعلها مع غيره ويشت للمشتري
الخيار **رحم عن ابن مسعود** عن النبي صلى الله عليه وآله رواه عنه ايضا ابن اسحق قال عبد
الحق روي مرفوعا وموقوفا قال ابن القطن وهذا منه مسالمة للحدث كانه
لا عيب فيه الا انه وقف ورفع وذا منه عجب فان الحديث في غاية الضعف ثم
اطال في بيانه .

بين كل اذانين اي اذان واقامة فقلب وصل احد الاسمين على الاخر بايع شايع
كالقمرين ذكره البخاري وتبعه القاضي فقال غلب الاذان على الاقامة وماها
باسم واحد وقال غيره لاحاجة الى ارتكابه التقلب لان الاقامة اذان حقيقة
لانها اعلام بدخول وقت الصلاة كما ان الاذان اعلام بدخول الوقت فالحقيقة
لغوية وتبعه الطيبي فقال الاسم لكل منهما حقيقة لغوية اذ الاذان لغة الاعلام
فالاذان اعلام يمتثل الوقت والاقامة اذان بفعل الصلاة **صلاة** اي وقت
صلاة والمراد صلاة نافلة وتكررت لتناول كل عدد نواه المصلي من النقل وانما لم
يجز على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ينطبق بالتحديد بقوله
لن ان يصلي فذكره دفعا لتوهم الوجوب قال المظهر وانما حرض أمته على
صلاة النقل بين الاذانين لان الدعاء لا يرد بينهما وبقي الخبر عند البخاري وغيره
ثلاثا اي قالها ثلاثا قال ابن الجوزي فائدة هذا الحديث انه يجوز ان يتوهم
ان الاذان للصلاة ينع ان يفعل سوى الصلاة الذي اذن لها فيمن ان التطلع
بين الاذان والاقامة جائز **حرق** عن **عبد الله بن مغفل** رضي الله عنهم
كلهم في الصلاة .

بين كل اذانين صلاة المغرب فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل يندب
الصادرة الي المغرب في اول وقتها فلما استمرت المواظبة على الاشتغال بغيرها
كان ذلك ذريعة الى مخالفة اذراك اول وقتها ولم تكن الصلاة يصلون بينهما بالاول
بشرعون في الصلاة في اثنا الاذان ويقرعون مع فراغه وعند الشافعية وجه رجه
النووي ومن تبعه انه بين صلاة ركعتين قلها قال في شرح مسلم قولك من
قال ان فعلها يودي الي تأخير المغرب عن اول وقتها ممنوع انتهى **البرار**
في مسنده عن عبد الواحدين عن عياض عن جيان بن عبد الله بن بريدة عن ابيه
بريدة رضي الله تعالى عنه ثم قال البرار لا تعلم رواه الاحيان وهو يصري بمشور الابان
قال الميمني في موضع لكنه اختلط وفي اخره جيان بن عبد الله منعته ابن عدي وقيل
انه اختلط انتهى وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال تفرد به جيان وهو كذاب كذبه
الفلاس ونعقته المؤلف بان الذي كذبه الفلاس غير هذا .

بين وفي رواية لمسلم ان بين الرجل انسان وانما خص الرجل لان الخطأ هو
غالبا **وبين الشرك بالله تعالى** والعباد بالله سبحانه **والكفر** عطف عام على خاص
اذ المشترك نوع من الكفر وكذا بين تأكيد والتعبير بالاول وهو ما وقع في جميع الاصول
وعند ابن نعيم وابن عوانة او الكفر **ترك الصلاة** اي تركها وصلة ما بين العبد
وبين الكفر توصله اليه **في كتاب الايمان** **د** عن **جابر** رضي الله تعالى عنه
ولم يخرج البخاري .

بين المأخوذ بفتح الميمين الحرب وحمل القتال من اشتاك الناس واختلاطهم
او من المأخوذ بحرف الميمين **فتح المدينة** القسطنطينية **ثلاثين** وخرج المصنف الدجال في السابعة

قال ابن

قال ابن كثير يشكل خبر الملحمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الرجال
في سبعة أشهر الا ان يكون بين اول الملحمة واخرها ستة سنين ويكون
بين اخرها وفتح المدينة مدة قريبة تكون مع خروج الدجال في سبعة أشهر
حمد في الملاحمة في الفتى **عن عبد الله بن مسعود** عن النبي صلى الله عليه وآله
كما مر رضي الله عنه قال المناوي وفيه بنية وفيه مقال انتهى واقول فيه
ايضا سويد بن سعيد .

بين الركن والمقام يلتزم ما يدعيه صاحب هذه الابواب يعني احباب الله
دعاه وبراءه من عاهته وفي رواية للطبراني ايضا بين الركن والمقام ملتزم
دعي الله عز وجل من ذي حجة او ذي كربة او ذي غم فتح الله عنه باذن الله
طه من ابن عباس رضي الله عنهما .

بين العبد والجنة اي دخولها **سبع عقبات** جمع عقبة كذا في نسخ ثم رايت
في خط المصنف **اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى**
في الموقف الاعظم يوم الفرع الاكبر **اذ انطلق المظلومون بالتقاضي** قائلين
يا رب انت الحكم العدل فاقتض لنا منهم وقد يشكل خبر القبر اول منازل
الآخرة فان نجاة من بعد اهون **ابو عبد الله النقاش** يفتح النون وقاف
مشددة وشئ معية نسبة الي نقاش الحيطان والسقوف **في محجة** اي
مع شيوخه **وابن النخعي** تاريخه **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
بين يدي الساعة اي قداسها واصله ان يتعمل في مكان يقابل صدر الشخصين
ويبين يديه ثم ينقل الي الزمن **ايام المخرج** اي قتال واختلاط والساعة الوقت
الذي تقوم فيه القيامة وهي ساعة حقيقة يحدث فيها أمر عظيم **حزطب**

عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه .
بين يدي الساعة فتن اي حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب
والمناصب **كقطع الليل المظلم** اي فتن مظلمة سودا قطعية جدا وقطع الليل
طائفة منه زاد احمد وابو يعلى والطبراني يصح الرجل مومنا ويمسي كافرا يسبح
قوم دينهم يعرف من الدنيا يسير قال الحسن فوايه لقد رايتهم صور
ولا عقل ولا جساما ولا احلاما فرائش نار وذاب طمع يغدون بدرهمين وبرهون
بدرهمين يسبح احدهم دينه بشئ العنزل **عن انس** بن مالك وفي الباب
الغمان بن بشير رضي الله عنهما .

بين يدي الساعة مسخ قلب الخلقة من شئ الي شئ وتحويل صورة الي اقبح منها
او مسخ القلوب **وحسب** اي غور في الارض **وقد في** اي ربي بالحجارة من جهة
السماء قال التورثي هذا من باب التعليل والتشديد **عن ابن مسعود**
ورواه عنه ايضا ابو نعيم في الحلية وقال عزيب من حديث الثوري لم يكن به
الامن حديث ابراهيم بن بيطان عن مومول .

بين العالمين العالم بعلمه **والعابد** غير العالم **سبعون درجة** يعني ان العالم فوقه
سبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترتيب مائة درجة ولا
تدفع لامكان انه اراد بالسبعين الكثير لا التحديد وان ذلك يختلف باختلاف
اشخاص العلماء والعباد **فر من ابن جبر** رضي الله عنه ورواه ورواه عنه ايضا
ابو نعيم قال المافظ العرافي وسنة ضعيف من طريقه .

بين كل ركعتين تحية الظاهر ان المراد ان في كل ركعتين تشهد اي ان الاحب

في النقل ان يشهد في كل ركعتين والوصل مفضول بالنسبة اليه **هذه من عابثة**
ام المؤمنين رضي الله عنهما
بليس كلمة جامعة للمذام مقابلة لنعم المقابلة لوجوه المذام كلها قاله الحرالي
العبد عبد خيل بما حجة اي خيل بنفسه شرفا وفضلا على غيره **واختال**
تكبر من الخيلا بالضم والكسر اللين واللين يقال اختال فهو مختال وفيه خيلا
ومخلة اي كبر **وشي** الله **الكبير المتعال** اي وشي ان الكبرياء والتعالي
ليس الا للواحد القهار **بليس العبد عبد خيل** من الجبروت فقلوت من الجبر
الفقر بان احتس من الشهوات وجبر الخلق على هواه فصار ذلك عادة له
واعتد في جبريته فمن خالف هواه فخره يقتل او غيره **وشي الجار الاعلى**
الذي له الجبروت الاعظم وقد صمرت الدنيا بين فيها من الخلق والخلق في جبر
جبروته **بليس العبد عبد شي** بالاماني مستغرق في شوق هذا الخطا الفاني
ولها بالاكبات على الشهوات والاشتغال باللغو واللعب او بما لا يعينه عما
خلق لاجله من العبادات **وشي المقابر والبلا** اي من ان القبر يضمه
صحة يوما ويحيي اركانه ويبي ليحبه ودمه **بليس العبد عبد عني وطف**
اي بالغ في ركوب العاصي ويتردد حتى صار لا ينفق فيه وعظه ولا يؤثر فيه زجر
فصار ايمانه محجوبا والعقل الخبير والتكبر والطغيان بمجازة الحد **وشي**
المتد او المنهني اي من من اين بدا والي اين يعاد وصبر ورثة ثرا بالاذم كان
من ذلك ابتداءه ويكون اليه انتهاؤه فجد بريان يطبع الله في اوسط الحالين
بليس العبد عبد تحت الدنيا بالدين بتخنة ثم حجة فمشاة فوقية
اي يطلب الدنيا يعمل الاخرة تجد اع كما يطلب الصايد الصيد من قوله
حتل الصيد اذا تحفي له وحتل الصايد اذا مشى للصيد قليلا قليلا فلا يحس
به شبه فعل من يري ورعا ودينا ليتوهم مل به كالي المطالب الذي يتوبه تحت
الذئب والصايد فهذا عبد متصنع مداهن قلت مبالاة بنفسه على الحقيقة
انما يبالي بما يعرض في العاجل فيطمس معالم الايمان بخطام الدنيا واولها
يظهر الخشوع عند لقاء الخلق ويتنفس الصعدا بجسر على اديار امره ويظهره
في هيئة الزاهد وين يظهر الانقباض ليهاب ويكون في حريته كالسباع
والذي ياب والختل الخداع **بليس العبد عبد تحت الدين بالشبهات**
التي هي محل تقارض الادله واختلاف العلماء والمكروه والمراد بتثيت بالشبهات
ويوول الحرمات **بليس العبد عبد طمع بفتوده** قال الاسدي نقديره
ذو طمع ويمكن جعل قوله طمع فاعل بفتوده متقد ما عليه اي علي فعله قال الطبري
وهو اقرب **بليس العبد عبد هوي بفضله** اراد الهوي المتصور
وهو هوي النفس **بليس العبد عبد رغب** بفتح الراء والغني بضمط الم بزيه
بضم الزاي وكسر الزاي بضمط الم اي حرص وشدة على الدنيا وقيل سعة الامل وطلب
الكثير قال القاضي الرغب شره الطعام واصلة سعة الجوف بمعنى الرغب وازدادة
العبد اليه للاهاته كقولهم عبد البطن ولان جامع همتهم واجتهادهم مقصور اليه
وعايد عليه **ه** في الرقاق **هيب عن اسما** بفتح الهمزة وبالمد **بليس**
بضم المهملة وفتح الهمزة الختفمية رضي الله عنها صحابية هاجرت مع
زوجها جعفر ابن ابي طالب قال البيهقي في الشعب سنة ضعيف انتهى وكذا
ذكر البيهقي والمنذري وصححه الحاكم وليس كما زعمه فقد رده الذهبي وقال

سنة مظلم **طرب هيب عن نعيم** بضم النون **ابن جاد** قال الذهبي والصحيح
في تهاد غطفا في روي عنه كثيرين مرة حديثا واحدا قال الهيثمي وفيه طلحة بن
زيد الرقي وهو ضعيف
بليس العبد العتيق اي حابس الفتور الذي تفرح حاجة الناس اليه ليعطو فيسعد
بزيادة قاته **ان ارض الله تعالى الاسعار** اي اسعار الاقوات **ترتد وان اغلاها**
الله فخر فهو حزن ليرة قلبي الله تعالى ويقهر لحزنهم وكفي به ذما ومن شمر
حرم الشافعية الاحتكار قال القاضي السمع القيمه التي يشيع البيع بها في الاسواق
سميت به لانها ترتفع والتزكيب لما له ارتفاع **طرب هيب عن معاذ بن جبل**
رضي الله تعالى عنه وفيه بقية وحاله معروف وثور بن يزيد ثقة
مشهور بالقدرة
بليس فعل الذم **البيت الحمار ترفع فيه الاصوات** فيشوش الفكر عن الشغل
بالذكر **ويكشف فيه العورات** اي غالبا لا يكاد يخلو عن ذلك لان ما تحت
السرة الي ما فوق العانة لا يعبده الناس عورة ففهم لا يتفكرون عن كشفه وقد
الحقه الشرع باللعورة وجعله كبريها ولهذا بين اخلا الحمار قال بعضهم لا بأس
بدخول الحمار لكن بازاره ازار لللعورة وازار للرأس يستر عينيه عن النظر
عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه صالح بن احمد القيراطي النراق قال
في الميزان قاله الدارقطني متروك كذاب دجال ادر كناه ولم تكت عنه وقال ابن
عدي يسرق الحديث ثم ساق له هذا الخبر فيها او هم المص على عز الحديث لابن عدي
من انه خرجه واقفه غير صواب
بليس البيت الحمار بيت لا يستتر اي لا يستتر فيه العورة عن العيون **وما لا**
يظهر بضم الياء وشدة الطاء وكسرها اي كونه مستعلا غالبا وهذا تمام المرفوع
ثم قالت عابثة رضي الله تعالى عنها عقب رقعته كما هو ثابت في رواية
خرجه البيهقي وما يسر ان لها مثل احد ذهبها وانها دخلت الحمار وقالت
لوان امرأة اطاعت ربها وحفظت فرجها ثم اذت زوجها بكلمة مانت والملايكة
تلعنها **التميم هيب** من حديث جريح ابن ابي طالب عن ابي جنياب عن عطاء **عن**
عابثة رضي الله تعالى عنها ويحيى اوردته الذهبي في ذيل الضعفاء وقال
وثقه الدارقطني انتهى **ومن ثم اوردته** وقال موسى بن هارون اشهد انه يكذب
وابو جنياب هو يحيى بن جنة اوردته الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه النسائي
والدارقطني انتهى **ومن ثم اوردته** ابن الجوزي في الموضوعات وقال لا يصح وقال
القطان لا استحل ان اروي عن ابي جنياب وقال القلاس متروك الحديث
بليس الشعب بالكسر الطريق او الطريق في الجبل **جاد** قال لواء رسول الله
لم ذلك قال **تخرج الدابة** اي تخرج ممدابة الارض **وتخرج ثلاث مرقات**
فيسمعها من بين الخافقين هما طرف السما والارض او المشرق والمغرب
طس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه رباح بن عبيد الله
بن عمر وهو ضعيف انتهى وفي الميزان فيه رباح بن عبيد بن عمر وهو ضعيف
قال احمد والدارقطني منكر الحديث وفي اللسان قال البخاري لم يتابع عليه
رباح وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء
بليس الطعام طعام الفرس بطعمه الاغنيا استيفاء جواب عن سبال عن
كوتة مذموم **ويمنعه المساكين** والفقراء فهو لذلك مذموم وقصبيته

انه اذا لم يخص بدعوته الاعتناء ولم يمنع منه المساكين لا يكون من موما وهو ظاهر
والاجابة اليه حينئذ واجبة **قطب في وايد ابن مردك عن ابي هريرة**
بليس القوم قوم لا ينزلون الصنف اي لا ينزلونه عنه هم للقيام بصنفاً لانه
من شعائر الاسلام فاذا اجتمع اهل محلة علي تركها دل علي انها وتهم بالدين **طب** وكذا
الطبراني **هب عن عتبة بن عامر الجهني** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجال
رجال الصحيح غير ابن لهيعة

بليس القوم قوم جشبي المؤمن بينهم بالثقة والكمال اي يفتق شترهم
ويكثر عنهم حاله لما علم انهم بالمرصاد للادب والاضرار اذا راو سبية اقتضوها
ونشروها واذا راو حسنة كتبوها ونشروها ومن ثمرات اخذ المصطفى صلى الله
عليه وسلم من هذا حاله كما تقدم في ادعيته فيظهر من الصلح والاتفاق وباطنهم
تجلاؤه **فرعن ابن مسعود** رضي الله عنه وفيه يحيى بن عبد العطار اوردته الذهبي
في الضعفا وقال بين الضعيف عن سوار بن مصعب قال شئ وغيره مذكور وقال
خ منكر الحديث ثم ساق من مناكبه هذا الخبر

بليس الكسب اجر الزمان بفتح الزاي وثدة الميم الزانية كذا في الفردوس
والنهاية والقاموس وغيرها فهي تعني عن كسب الثغمة وقيل بتقد بمر الرأعي الزاي
من الرمز الاشارة بخوجا حجب اوعين والزواني تفعلنه قال ثعلب الرماز البقي
الحسنة **وثق الكلب** ولو معلما فان اكله من اكل اموال الناس بالباطل لعدم صحة
بعده **ابوبكر بن مقسم في جزية عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
الذي لم يأت

بليس مطية الرجل اي يعيره فغيلة بمعنى مقوله **زعموا** يعني كلمة زعموا اراد
به النبي عن التكلم بكلام يسعه من غيره ولا يعلم صحته وعن اختراع القول
باسناده الي من لا يعرف فيقول زعموا ان قد كان كذا وكذا فيتحذ قوله زعموا
مطية يقطع به اودية الاسهاب وقيل سماه مطية لانه يتوصل بهذا المقصود
من اثبات شئ في الشبه كما انه يتوصل الي موضع بواسطة المطية والكرما
ورد في القرآن فهو في معرض الذم واتصاف الاستاذ اليه والقفل لا يستند
اليه لان المراد منه هو اللفظ دون المعنى قال الخطابي واصل هذا ان الرجل اذا
اراد الظعن لحاجة والسفر ليلدرك مطية وسار فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم
ما يقدم الرجل اما بكلامه ويتوصل به لحاجته من قوله زعموا ان المطية وانما
يقول زعموا في حديثه لا يستدل به ولا يثبت قدع المصطفى صلى الله عليه وسلم من الحديث
ما هذا سبيله وامر بالتوثيق فيما يجلي والتثبت فيه لا يرويه حتى يجده معروا
الي ثبت **حمد** في الادب **عن ابن جني** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المذهب
فيه ارسال وقال قال ابن عساكر في الاطراف حديث منقطع لانه من رواية عبد الله
ابن زيد الجرمي عن حديثه وهو لم يجمع منه

بليس فعل ذم ما مرصوفه اي شيا كائنا **لاحدكر ان يقول** هو المخصوص بالذم
نسبت اية كيت وكيت بفتح التاء اشهر من كسرهما اي كذا وكذا وجه الذم دلالة
هذا القول على تقر بطله بعدم ملازمة تلاوة القرآن ودرسه بسبب الفعل الي
نفسه وهو فعل الله او هو خاص بمر من النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان ميت
مفروب الشيخ شيان النبي الذي ينزل ويذكر عليه قوله **بل هو شيب** فهو اعم
ذلك اليهم وانما الله تعالى اشاهم لما هم فيه من الحكمة ذكره الخطابي في تفسيره وقال الطبراني

قوله

قوله بله شيب اضطرار به عن القول لسبب النسيان الي النفس السبب عن عدم التقيا
الي القول بالانسان الذي هو من فعل الله سبحانه من غير تقصير منه اي لا نقول لاذلك
القول بل قولوا ما قيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما يشهد له ما روي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ بالليل فقال
يرجيه الله لقد اذكرني كذا وكذا الآية كنت تسيبها قال ابو عبيد اما الحريص على حفظ
القرآن المدامر علي تلاوته لكن النسيان يقلبه فلا يدخل في هذا وقيل معني
شيب عوف بالخيال علي ذنب او سود تعفده للقرآن من قوله تعالى استك
اي اتنا فسيتبها وكذلك اليوم تنسني **حمد** **عن ابن مسعود**

فصل في النحوي بان من هذه الحروف

البادي اقام المسلم بالسلام اذ القيه **بري من العزم** بفتح الصاد المهملة
وسكون الراء الهجر واللفظ فاذا تلاحي الرجلان بمر تلاقيا فحين احدثا علي البداية
بالسلام دون الاخر فقد خلص من اثر الفجران دونه **حل** من حديث محمد بن يحيى
ابن مندة عن عبد الرحمن بن عمرو بن رسته عن عبد الرحمن بن مهران عن حبان
عن ابي اسحاق عن ابي الاوص **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه وقال عزيب
تفرد به عن الثوري ابن مهدي

البادي بالسلام بري من الكبر بالكسر العظيمة وفي رواية لابن منيع البادي
بالسلام اولي بالله ورسوله والمراد بهذا الحديث وما قبله من يلقي صاحبه وها
سيان في الوصف بان لا يكون احدهما راكبا والاخر ماشيا او ماشيا والاخر قاعدا
الي غير ذلك والا فالراكب بيد الماشي والماشي القاعد كما في الحديث الا في فلا
تدفع بين الحديث **هب خط في الجامع عن ابن مسعود** رضي الله عنه وفيه
ابو الاوص قال ابن معين ليس بشي اوردته الذهبي في الضعفا

البحر حقيقة اما الكثير الجتمع في فسحة من الارض سمي بحر العمقه واتساعه
ويطلق علي المالح والعذب والمراد هنا المالح **من جشبي** كتحفة عن انه ينبغي
تجنبه ولا يلقي العاقل نفسه الي المهلك ويوقعها موافق الاخطار الا لامر
ديني فالقصد بالحدوث تهويل شأن البحر وتهويل خطر ركوبه فان راكبه
متعرض للافات المترامية فان اخطائه ورطة جذبه اخطي بهاها وكان
العرق دقيق الحرق والحرق حليف العرق والافات تسرع الي راكبه كما
يسرع الهلاك من النار لمن لا مسها ودي منها **ابو مسلم** ابن ابيهم بن عبد الله

ابن مسلم بن باعرب بن كشي الكشي **الكبي** بفتح الكاف وشدة اليهم نسبة الي الكبي
وهو الجص قيل له ذلك لانه كان يبيني دارا بالصرف وكان يقول ها نوا الكبي والكبي
منه فقيل له ذلك وقيل له الكشي نسبة الي جده الاعلى عاش كثيرا حتى روي
عنه القطيعي وغيره **في سنه** وكذا رواه احمد في الفتح لادر ولعل المصراع غفله
ذهولا **هق** من حديث ابي عاصم عن محمد بن يحيى عن صفوان بن يحيى **عن يعلى**

بفتح التخمينة وسكون المهملة وفتح اللام **ابن امية** بصحة المهمة وفتح التيمم وشدة
التخمينة التخميني السلي وهو يعلى بن منبه بصحة الميم وسكون النون وفتح التيمم
وهي امه من مسلمة القتي شهد حنين والطائف وتبوك وكان جوادا خيرا قال
في التهذيب لا اعرف ابن يحيى

البحر الطهور ما وه بفتح الطاء الباع في الطهارة قاله لما سألوه ان يوصوا بالبحر
ولم يقل في جوابه نعم مع حصول الغرض به ليقرن الحكم بعلته وهي الطهورة

المتناهية في بابها ودفعاً لتزهم حمل لفظ نعم على الجواز وهذا وقع جواباً للسؤال
ومن حاله كما أنه ممن سافر في البحر ومعه قليل يخشى أن تطهر به عطش فبين
أن ذلك وصف لازمه ولم يقل ما وه الطهور لأنه في هذا المقام اعتداهما ما
يذكر الوصف الذي انتصف به الماء البحر للوضوء وما نقل عن بعضهم من عدم الاجزا
به حلال صحيح كما عليه جمهور السلف والخلف وما نقل عن بعضهم من عدم الاجزا
به مؤول ومزيف **الحل مبني** اي الحلال كما في رواية سوارس لو اغتنى ما البحر
قاجا بهم عن ما به وطعامه لعله بانه قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء فلما
جمعتهما الحاجة انتظم الجواب بهما قال ابن العربي وذلك من حاسن الفتوى
بان يأتي بالترميح ال عنه تنبيهاً للفايد و افادة لعلهم اخرجوا السبول عنه
وتأكد ذلك عند ظهور الحاجة الي الحكم كما هنا لان من توقف في ظهورية تأ البحر
فهو عن العلم بحل مبيته مع تقديم تحريم المبيته استند توقفاً قال البيهقي
وهذا ان الحكم ان عاماً وليس في مرتبة واحدة اذ لا خلاف في العمومي حل
مبيته لانه عام مبيته الا في معرض الجواب عن مبول عنه والباقي ورد
مبتدأ بطريق الاستقلال فلا خلاف في عمومه عند القائلين به ولو قيل
في الاول ان السؤال وقع كونه ما به طهوراً يفيد الوضوء وغيره فهو اعم
من السبول عنه لكان له وجه ولفظ المبيته مصداق الي البحر ولا يجوز حمله على
مطلق ما يجوز اضافته اليه مما يطلق عليه اسم المبيته وان كانت الامانة
سابقة فيه بحكم الكفة بل هو محمول على المبيته من دوابه المنسوبة اليه مما لا
يعيش الا فيه وان كان على غير صورة السبك كلب وخنزير **عن ابن هريقة**
رضي الله تعالى عنه هذا الحديث اصل من اصول الاسلام بقلبه تلقته الائمة به
بالقول وتداولته فقها الامصار في سائر الاعصار في جميع الافطار ورواه
الائمة الكبار وما لك والشافعي واحد والاربعة والدارقطني والبيهقي
والحاكم وغيرهم من عدة طرق قيل يارسول الله انا نركب البحر وحمل معنا
القليل من التما فان توفنا نأبه عطشاً اقتضانا بما البحر فقال هو الطهور ورواه
الحل مبيته قال الترمذي **عن** صحيح وسألته عنه فقال صحيح وصححه
ابن خزيمة وابن حبان وابن مندة وغيرهم واما اقتصر المص على عزوه لابن
ماجة لانه بلفظ البحر في اوله ليس الا فيه وعجب من العز ابن جماعة مع سعة
نظره كيف ذكر انه لم يره فيها وقف عليه من كتب الحديث مع كونه في احد دواوين
الاسلام المتداوله

النجيل اي الكامل في النجل كما يفيد تفرقي المبتدأ **من ذكرت عنده** اي ذكر
اسمه بمسمع منه وقال في الاحتاف هذا ما روي بذكر اسمه وصفته وكنيته
وما يتعلق به من المعجزات **فلم يعمل علي** لانه نجل علي نفسه حيث حرمها صلاة
الله تعالى عليه عشر اذ اصلي واحدة ومنع ان يكتم له بالمكيا الا وفي
فهو كمن ابغض الجود حتي لا يجب ان يجاد عليه شبه ترك الصلاة عليه بنجله بانفاق
المال في وجوه البر ثم اشتق منه اسم فاعل فجزت الاستعارة في المصدر
اصليه وفي اسم الفاعل تبعية او شبه تاركها على طريق الاستعارة المكنية
عن ترك انفاقه في وجوهه ثم انشئت له النجل تحميلاً حتى كانه من جنسه تلويحاً
بحرماته من الاجر وايداً بان من تكامل عن الطاعة يسمى نجلاً قال
الفاكهاني وهذا اقبح نجل واشنع شخ لم يبق بعد الا الشخ بكلمة الشناعة وهو يقوي القول

بوجوب

بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر اسمه قوله من ذكرت عنده قال المؤلف كذا الرواية ولورد الطبري
بلفظ النجل الذي ذكرت عنده وقال الموصول الثاني مزيد معتمدين الموصول
وصلته كما في قراءة زيد بن علي الذي خلفكم والذي من قبلكم **حبك** في الدعاء من
حدث عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه **عن** جده **الحسين** بن علي رضي الله تعالى
عنه ما قال الحكيم صحيح وافره الذهبي وظاهر صنيع المص ان ذال يوجد مخرجاً
في احد دواوين الاسلام والامام عدل عنه علي القانون المعروف وهو هو ليس
يجاب فقد عزاه هو نفسه في الدرر للترمذي من حديث الحسين وقال ابن حجر
في الفتح اخرجه باللفظ المذكور للترمذي والمسي وابن حبان والحاكم واسمعي
القاضي والطب في تخرج طرقه وبيان الاختلاف فيه من حديث علي ومن حديث
ابنه الحسين ولا يقعد عن درجة الحسن انتهى فاقصر المص على عزوه لابن حبان
والحاكم من حديث الحسين او تقصير ومن لطايف استاده انه من روايته

الاب عن الجدة

البدا بفتح الباء والمعز والمجد ويقتصر الغرض في القول **شوم** ضد البين واصل
الهمز خفيف واوا **وسوم الملكة لوم** اي الاساءة الي الممالك وخوهم
دناة وشيخ نفس وسوم الملكة يدل على سوء الخلق وهو شومر والشوم يورث الخذلان
ودخول النيران **تتبعه** قال الراغب البدا الكلام القبيح يكون من القوة الشبهة
طورا ومن القوة الغضبية طورا فبني كانت معه استعانة بالقوة المعكورة كان
منه السباب ومن كان من مجرد الغضب كان صوتا مجردا لا يفيد نطقا كما يركب
من فارغ منه وهاجها يحه تنسبه قالوا علاج من ابتلي بالبدا والغشيش
والسفه تعويدي لسانه القول الجميل ولزوم الصمت او الذكر فان الاكثار منه ينزل
هذا **الدا طب عن ابن الدرداء** رضي الله تعالى عنه قال الهيثم بن عباد بن جراده
وثقه ابو داود وضعفه ابن معين

البدا بفتح الموحدة وذالين معتمدين قال الراوي يعني التقيد بالثاني وحا
مهملة رثاثة الهيبة وترك الترفه وترك ادامة التزين والتعمر في البدن والمليس
اثير المحمول بين الناس **من الايمان** اي من اخلاق اهل الايمان ان قصد به
تواضعاً وكفا للنفس عن الفخر والتكبر لان قصد اظهار الفقر وصيانة المال
والاقلية هذا من الايمان بل عرض للنعمة الكفران واعرض عن شكر المنعم
اليمان قال الحسن والقي في امثال هذا احب قصد القايم بها انها الاعمال
بالنيت **تتبعه** قال العارف ابن عربي عليك بالزيادة فانها من الايمان
وورد اخشوشنوا وهي من صفات الحاج وصفات اهل يوم القيمة فانهم
غير شعث حفاة وذلك اتقن للكبر وابتعد من العجب والزهو والخيلا والصلف
وهي امور ذمها الشرع والعرف فلذلك جعلها من الايمان والحقها شعبه فان
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذي عن الطريق ولا شك ان الزهو والعجب
والكبر اذي في طريق سعادة المؤمن ولا يما ط هذا الاذي الا بالزيادة فلذلك
جعلها من الايمان **حرم** في الزهد **عن** ابن ابي اسير بن ثعلبة الحارثي رضي
الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما
عنده الدنيا فقال الاشمعون الاشمعون ثم ذكره قال كاحج به مرقا

واقفه الذهبي وقال العراقي في اماليه حديث حسن وقال الديلمي هو صحيح
ورواه عنه ابو داود في الترجيل وقال ابن جرير في الفتح بعد عزوه له حديث صحيح
فيما اوهمه صنيع المصنف من تفرد ابن ماجة به غير جد والله سبحانه وتعالى اعلم
البر بالكسر اي الفعل المرمي الذي هو في تركية النفس كالبر في نفي البعد
وقوله البراي معطوفه بالحصر مجازي ومنه الفجر ولذا قال به وهو هذا المعنى
عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا او نداء بالاشرا ما ينهي عنه وتارة يقال البر
بالعقوق فيكون هو الاحسان والعقوق الاساءة **حسن الخلق** اي الخلق مع الحق
والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذي وبذل النداوات
يجب للناس ما يجب لنفسه وهذا راجع لتفسير البعض له بانه الانصاف في
الانصاف في المعاملة والرفق في الجادلة والعدل في الاحكام والاحسان في القسور
واليسر اي غير ذلك من الخصال الحميدة **والاثم ما حال** بما همك وكاف **في صدرك**
احتيج في النفس وتزد في القلب ولم يراج نور ولم يطمين اليه **وكرهت ان**
تطلع عليه الناس اي وجوههم وامثالهم الذين يستحي منهم وجله على العموم
بعيد وجله على الكراهة هنا الدينية المجازمة تخرج القاعدة كمن كره ان يترك
بين مشاة لخرقواض وانما كان التأثير في النفس علامة للامثاله لا يشعر بالاستغور
بسوء عاقبته وظاهر الخبر ان مجرد خطر العصبية ان لو جود الدلالة ولا يخصن وذا
من جوامع الحكم لان البر كلمة جامعة لكل خير والاثم جامع لكل شر وقال الجواليقي
الاثم سوا عند افي قول او فعل ويقال للكدب **اثم** لا عند ايه في القول علي
غيره **خدم في الادب** **ت** في الزهد **عن النوايس** بفتح النون وتعد الواو **ابن**
سعد بكسر الهمزة وفتحها الباء اي رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الاثم والبر فذكره واستدركه الحاكم فيهم وعجب دهن الذهب
عنه في اختصاره

البر ما سكنت اليه النفس والطمان اليه القلب قال الرابع قابل الاثم بالبر
وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما اذا الاثم اسم للافعال الباطنية
عن الثواب ويتضمنه معنى البطون قال الشاعر

جمالته تكفي بالرداف اذا كذب الاثامات الهوي

والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمين اليه القلب لانه سبحانه فطر
عباده على الميل الي الحق والسكون اليه وركز في طبعهم حبه **وان اقبل المفتون**
اي جعلوا لك رخصة وذلك لان قلب المؤمن نور يتقد فاذا ورد عليه الحق النقي هو
ونور القلب فامتزجا وابتلغا فاطمان القلب وهش واذا ورد عليه الباطل نفر
نور القلب ولم يبارجه فاضطرب القلب وانما ذكر طمانينة النفس مع القلب
اي انا بان الكلام في نفوس ماتت منها الشهوات وزالت عنها حجب الظلمات
فالنفس المرتبة في الكدورات المحفوفة بحجب اللذات تطمين الي الاثم والجهل
وتسكن اليه ويستقر فيها الشر والباطل فاعلم بالجمع بينهما ان الكلام في نفس
ربعت وتفرقت حتى تملت بانوار اليقين قال بعض الصوفية وانما اشتبه على علمها
الظاهر الجرام بالحلال احبنا لانهم افسدوا الساهد الذي في قلوبهم كما افسدوا
عقولهم بحب الدنيا قد سوتها وافسدوا ايمانهم بالطمع فاستغفروا وافسدوا
جوارحهم الظاهرة بالسحت فلطفوها وافسدوا طريقتهم الي الله عز وجل فسدوا
فليس لاهل الخلط من هذه العلامات لان الحق الاعظم الذي سعت منه الحقوق

لا تسكن الا في قلب طاهر وكذا الحكمة واليقين **تم عن ابي ثعلبة** بفتح المثلثة
الخشن بضم الخاء وفتح الحجة وفتح الحجة الثانية وكسر النون اسمه جرثوم او جرهم او
باسم قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي وما يحرم فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصبر ثم ذكره قال الهيثمي رجاله ثقات

البر بالكسر **لا يلبس** اي لا يتقطع ثوابه ولا يمتنع بل هو باق عند الله تعالى وقيل
اراد الاحسان وفعل الخير لا يلبس ثوابه وذكره في الدنيا والاخرة **والذنب**
لا يلبس اي لا يد من ان يجازي عليه لا يفضل ربي ولا يبتغي وبه على شيء
دقيق يغلط الناس فيه وهو انهم لا يرون تأثير الذنب فينسأه الواحد منهم
ويظن انه لا يغير بعد ذلك

اذ لم يغير جايطي وقوعه فليس له بعد الوقوع غبار

قال ابن القيم وسبحان الله ما اهلك هذه البلية من الخلق وكما زالت من نعمة وكما
جلبت من نقمة وما اكثر المغترين بها من العلماء فضلا عن الجهال ولم يعلم المغتر
ان الذنب ينفق ولو بعد حين كما ينفق السم والجرح المندمل على دغل **والذيان**
لا يثبت فيه جواز اطلاق الديان على الله تعالى لوصف الخبر **اعمل ما شئت**
تهديد وتثديد وفي رواية بدله لكن ما شئت **كما تدب تدان** اي كما تجازي
تجازي يقال دنته بما صنع اي جزيته ذكره الديلمي ومن مواعظ الحكماء عباد الله
الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كان غفرا ولقد امهل حتى كان اهمل **ع**
عن ابي قلابه بكسر القاف وخفة اللام **مرسل** ورواه عنه ايضا كذا للبيهقي
في الزهد وفي الاسماء واصله احد فرواه في الزهد له من هذه الوجه بالثبات
اي قلابه الدردان قوله وهو منقطع مع وقعه ورواه ابو يعقوب والديلمي
مسند ابن عمر يرفعه وفيه محمد بن عبد الملك الانصاري ضعيف
وحسينه فاقصر المصنف على رواية ارساله قصورا وتقصيرا

البر بري نسبة للبر قال في الكشف قوم معروفون بين الجن والحشة كان
الكثير سودان مكة منهم سمو ايه لبرية في كلامهم وفي القاب ان ابا بلقيس
لما غزاهاهم قال لما اكثر بربرتهم فسموا به **لا يباري** **ترافقه** جمع ترفقة
عظم بين تفرقة الخمر والعائق وهما ترفقتان من الجائنين قال الديلمي زاد
اش في روايته اتاهم قبلي بني فذبحوه وطبخوه واكلوا لحمه وجسوا مرقه
طس فمن حديث ابن ابي ذئب الا عبد المنعم بن بشير قال اعني الديلمي
وفي الباب اش

البركة اي النور والزيادة في الخير **في نواصي الخيل** اي في نواصيها
كما جازاهم في رواية الاسعدي وكذا نواصيها عن ذواتها للملازمة
بينهما وذلك لان بها يحصل الجهاد الذي فيه اعلا كلمة الله تعالى وحادة
الدارين وقد يراد بالبركة هنا ما يكون من نساكها والكسب عليها والغاية والاجور
ثم انه لا تنافي بين هذا الخبر وبين الخبر الا في الشوم في ثلاث في الفرس
الحديث لان الخبر يفسر بالقيمة والثواب ولا منافاة بين الخبرين اب
المعنى والشوم مجوز ان يحصل له مع اشتباهه على ما يتشام به وقيل
المتشام به غير البعد لخواص **وحرقت في الجهاد** **ن** في الخيل **عن اش**
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابن معين والطحاوسي وغيرهما وهذا الحديث
لم يرو في نسخة المهم التي بخطه

البركة حاصلة في ثلاثة من الخصال في الجماعة اي صلاة الجماعة او لزوم الجماعة المسلمين **والثريد** مرقاة اللحم بالخبز **والسور** يعني انه قوة وزيادة قدره على الصوم ففيه زيادة رفق وزيادة حياة اذ لولاه لكانت نايما والنوم موت والنقطة حياة **طب هب عن سلمان** الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الذين العراقي رجاله معروفون بالثقة الا ابا عبد الله البصري فقال في الميزان لا يعرف وقال الهيثمي فيه البصري وبقيته رجاله ثقات وقال الديلمي وفي الباب ابوهريرة رضي الله عنه

البركة مع سفيان اي في تصغير افراس الخبز **وطول الرشاش** اي الحبل الذي يثقب به الماء **وقصر الجدول** كقولهم ليل المصفر فالنهر القصير اعظم بركة واكثر عابدة على الشجر والزرع من الطويل **ابو الشيخ في كتاب الثواب** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **السلفي** بكسر الهمزة وفتح اللام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني محدث مكثر رجاله رجاله في **الطوريات** عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن الجوزي قال النسائي هذا الحديث كذب وقال الحافظ ابن حجر ثعلب عن النسائي ان هذا كذب وقال السخاوي وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل انتهى وما ذكره من الديلمي لم يسنده باطل بل قال ابننا جابر ابننا جعفر بن محمد الايهري عن ابي اسحاق ابن ابي حماد عن محمد بن يوسف العيسى عن عبد الله بن حمزة عن محمد بن اسمعيل ابن ابي قديس عن داود ابن الحصين عن ابراهيم بن اسمعيل ابن ابي حبيب الاشيلي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعة وداود بن حصين اوردته الذهبي في الضعفاء وقال لبيته ابو زرعة ورجي بالقدرو قال ابو جابر لولا رواية مالك عنه لترك حديثه وابن ابي حبيب وثقة احمد ومنعه النسائي وابن ابي قديس مختلف فيه ايضا

البركة في المصاحفة اي المصاحفة في البيع كذا ذكره ولا مانع من اعماله بالطلاق ويكون المراد المصاحفة حتى عند ملاقات الاخوات وحوز ذلك **د في مراسيله عن محمد بن سفيان** بن منيع الهاشمي مولا البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق مات سنة ثلاثين ومائة عن اثنين وستين سنة

البركة مع ابا بكر العزمين للامور العظامين على تكثير الاجور في السوهم لتقديرا وبرايمهم وتعتدوا بهديهم او المراد من له منصب العلم وان صغر سنه فيجب اجلالهم حفظا لمرتبة ما منحهم الحق سبحانه وقال شارح الشهاب هذا احت على طلب البركة في الامور والنجح في الحاجات بمراجعة الكابر لما خصوا به من سبق الوجود وتجربة الامور وسالك عبارة المعبود وقال تعالى قال كبيرهم وكان في يد المصطفى صلى الله عليه وسلم سوال فاراد ان يعطيه بعض من حضر فقال جبريل عليه الصلاة والسلام كبر كبر فاعطاه الاكبر وقد يكون الكبير في العلم او الدين فيقدم عليه من هو اسن منه **حب** وصححه **حل ك هب** وكذا البزار والطبراني كلهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كل على شرطه وقال الهيثمي صحيح وقال البغدادى حسن لكن قال الهيثمي فيه ابن حماد وثقة ضعيف وبقيته رجاله

رجال

رجال الصحيح انتهى وصححه في الاقتراح قال الزركشي وفي محته نظرو له علة ثم اطال في بيانها وقال لم يقف على هذه العلة الشيخ تقي الدين فصحى قال لكن له شواهد منها خبر الصحيح كبر كبر اي يتكلم الاكبر

البركة مع ابا بكر ايها المومنون **فمن لم يرجع صغيرا وجلا كبيرا** اي يعظمه **فليس منا** اي علي طريقنا ولا عاملا بهدينا اي ان بان الامة تحتل بعد نبينا بما فقد من وجوده ومن نورهم فلهذا قالوا ما نقصنا ايوتا من نرابه صلى الله عليه وسلم حتى انكرا قلوبنا **طب عن ابي امامة** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف

البزاق والخاط والحض والتعاس بعين مهملة كذا هو في نسخة المصم بخطه فما في نسخ من ان اللفظ للنفاس من تحريف السخا اى طرق هذه المذكورات في الصلاة فرضها وتفلها من **الشيطان** يعني انه يجب ذلك وبرضاه وسير به لقطع الاخيرين للصلاة ولا شغال الاولين عن الفزاة والذكر والتسوع والتخضوع من حديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده **دينا** قال مغلطاي وهو ضعيف لضعف ثابت ابن عدي وغيره

البزاق في المسجد من القبلي وغيره ولو لاجابة **سيية** اي حرام معاقب عليه لانه تقدير المسجد واستهانة به **ودفته** في ارضه ان كانت ترابية او رملية **حنة** مكفرة لتلك وقوله في المسجد طرق للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه فيصق من هو خارج المسجد فيه حرام قال ابن ابي حنيفة ولم يقل تقطيطه لان التقطيطية يمتد بغيرها اذ بها لا يومن ان يقعد غيره عليها فيؤذي به بخلاف الدفن فانه يفهم التعقيب في باطن الارض وخارج بالرملة والترايبية المسجد المملط والمرحمة قد لكها فيه ليس دفن بل زيادة تقدير قال الفخار والحديث يحول علي ما يخرج من القمرا وينزل من الراس اما ما يخرج من الصدر فيحس فلا يدفن في المسجد قال ابن حجر وهذا على اختياره ويبقى التقصيل فيها لو خالط البزاق تحوكم فيجزم دفته فيه واما اذا لم يخط فحس **طب عن ابن امامة** رضي الله تعالى عنه **قال الهيثمي** رجاله احمد موثقون

البصاق في المسجد اي القاوه في ارضه او جدره او اي جزء منه وان كان البصاق خارجة **خطيئة** بالهمز فعيلة وربما اسقطت الهمزة وشددت الياء **وكفارتها** اي اذا ارتكبت تلك الخطيئة فكفارتها **دقنها** اي دق سببها وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والاتعين اخراجه منه كان تاحده بخروجها ولم تقططتها لما مر وظاهر انه خطيئة وان اراد دقته وتقييد عياض بها لولم يردده رده التتويي رحمه الله **ق ٣** في الصلاة **عن ابن مالك**

البضع بكسر الباء وفتحها **ما بين الثلاث** من الاحاد **الب** **التسع** قاله في تفسير قوله تعالى في بضع سنين **شئيت** **طب وابن مردويه** في تفسيره وكذا الذهب يلقي عن نيار بكسر النون وفتح التحتية **ابن مكرم** يضمن الميم وسكون **الكاف** وفتح الدال الاسلمي له صحة ورواية وهو احمد من دفن عثمان ليللا وعاش الي اول خلافة معاوية قال الهيثمي فيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو منزول

ولهذا يكنى النبي صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه ابراهيم بغير صوت وقال
تد مع العين ويجزئ القلب ولا تقول الا ما يرضي الرب ومن لامته الحمد والاسترجاع
والرضا **ابن سعد** في الطبقات **عن بكير** بالتصغير **ابن عبد الله الاشج** بفتح الشجعة
والجهر المدين **مرسلا**
البلا موكل بالقول قال الدليمي البلا الامتحان والاختبار ويكون حسنا ويكون
سيئا والله يبلو عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره ويبلوه بما يكره ليمتحن
صبره ومعني الحديث ان العبد في سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده منحة
الناطق فيعرف من الخطر والخطر ولهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
لمعاذاتك في سلامة ما سكت فاذا تكلمت فلك او عليك ويحتمل ان يريد بالتكلم
من سرعة النطق بغير تثبيت خوف بلا لا يطبق دفعه وقد قيل اللسان ذو ثوب
الانسان وما من شيء احق بسجن من لسانه قال جندون القصار اذا رايت
رايت سكران قتيلا بليل تبغي عليه فتبلي بمثل ذلك **ابن ابي الدنيا** ابو
بكر القرشي في كتاب **ذم الغيبة** عن عبد الله ابن ابي بدر عن يزيد بن
هرون عن جرير بن حازم **عن الحسن البصري مرسلا** **عن**
عن الحسن بن النضر رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني البيهقي تفرد به ابو
جعفر ابن ابي فاطمة المصري وهو ضعيف ورواه القضاة في ايضا
وقال عزيب جدا
البلا موكل بالقول ما قال عبد الله بن ابي شي لا والله لا افعله ابدا الا
شرك الشيطان علي كل عمل **ووقع بذلك منه حتى يوشمه** اي
يوقعه في الاثم بآياعه في الحث بفعل الحكوف عليه ولهذا قال ابراهيم
التخمي اي لا جد نفسي تحدثني بالشئ فما يمنعني ان اتكلم به الا مخافة ان اقبل
هب خط عن ابي الدرداء رضي الله عنه وفيه هشام بن عمار قال ابو جهم
صدوق وقد تغير فكان كلما لفتن يتلفن وقال ابو داود حدثنا عن اربعة
حديث لا اصل لها وفيه محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي قال ابو طاهر لا يفتخ
به وقال ابن عدي لا بأس به وفيه محمد ابن ابي الزعزعة وهما اثنان احدهما
كذاب والاخر مجروح ذكرهما ابن حبان واوردتها الذهبي في المصنف قال
الزحشري لكن يقويه ما رواه الفقيه ابن لال في المكارم من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما بلفظ ما من طامة الا فوقها طامة **والبلا موكل**
بالمنطق
البلا موكل بالمنطق زاد ابن ابي شيبة في روايته عن ابن مسعود ولو سخرت
من كل كلب لحنشت ان احول كلبا وفي تاريخ الخطيب اجتمع الكسائي واليزيد عند
الريشد فقد مر الكسائي يصلي جهرية قارخ عليه في صلاة الكافرون فقال
اليزيدي قاري الكوفة يرخ عليه في هذه فحضرت جهرية اخري قام اليزيدي
قارخ عليه في الناحية فقال الكسائي
احفظ لسانك لا تقول فتبلي ان البلا موكل بالمنطق
القضاة في مستند الشهاب **عن حذيفة بن اليمان** رضي الله عنه **وابن السمعاني**
في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ظاهر كلام المصنف انه لم يره مخرجا
لاعلي منهما فهو عجيب فقد خرج البخاري في الادب من حديث ابن مسعود وكذا
ابن ابي شيبة وغيرهما

البلاد بلاد الله وانما كذا الله في حيثما است خير اقامته وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي ائمنوا ان ارضي واستعصا قايي قاعيدون وظاهره انه لا فضل للزوم الوطن والاقامة به على الاقامة بغيره لكن قال الغزالي الاول بالمريه ان يلزم مكانه اذ المركن قصد من السفر استفادة علم مهمل سلم له حاله في وطنه والا فليطلب موثقا اقرب الي الخمول واسلم لك من وافق القلب واسير للعبادة فهو افضل انتهى وجري على نحو في الكشف فقال معنى الآية اذ المر يتقرب الى العبادة في بلد هو فيه ولم يمتنع امر دينه كما يجب فليها جليل اخر يقدر انه فيه اسلم قلبا واصح دينيا واكثر عبادة واحسن خشوعا قال وقد جرت بنا فلم نجد اعون على ذلك من مكة **نكسة** قال الربيع قال سفيان اما ادري اي البلاد اسكن قيل له خراسان قال هذا هب مختلفة وارا قاسد قيل والشام قال بشار اليك بالاصابع قيل فالعراق قال بلد الجبابرة قيل فمكة قال تذيب الكبد والبدن **حمر** من خديش ابي يحيى مولي الزبير عن ابي الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قال لما قطعت العراق وسنده ضعيف وقال البيهقي فيه جماعة لم اعرفهم وتبعه السخاوي وغيره ورواه الدارقطني عن عابشة رضي الله تعالى عنها وفيه احمد بن عبيد بن صالح من اكبر وزمعة ضعيفه

البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترى اهل السما كما تترى اهل الجحيم لاهل الارض اي ان قرأ القرآن باخلاص وحضور قلب وفي رواية البيت الذي يذكرون فيه الله يترى اهل السما كما تترى اهل الجحيم لاهل الارض **هب عن عابشة** رضي الله عنها **البيعان** بتشديد الباء اي المتبايعان يعني البايع والمشتري قالنا بيعان متبايعان فكل منهما باع ماله بملك الاخر فلا حاجة لدعوى التعليب والكثر الروايات المتبايعان قال ابو زرعة ولم يرد في شيء من طرقه البايعان فيما علم وان كان اشغال لفظ البايع اغلب **بالحيار** في فتح البيع وامنيابه عند الشافعي والباقي بالحيار متعلقة بحذوف تفدير متعاملان بالحيار قال في المنصود ولا يجوز تعلقها بالبايعان اذ لو علق بها في المتبايعين من معنى الفعل كان الحيار شرطاً بينهما في العقد وليس مراد ابدليل زيادته في قوله لا يبيع الحيار وانما الغرض اذا تعاقدا البيع كان لهما الحيار خالبا للملازمة **ما لم يفرق** حتى يتفرقا بابدانها عن محلها الذي تبايعا فيه قال القاضي المفهوم من التفرق التفرق بالابدان وعليه اطباق اهل اللغة وانما سمي الطلاق تفرقا وان يتفرقا لانه توجب تفرقهما بالابدان ومن نفي خيار التمسك اول التفرق بالتفرق بالقول وهو الفراغ من العقد وحل المتبايعين على المتسما ومين لانها تصدق البيع قاله كلب مخالفة الظاهر من وجهين يلا ما نفع يعوق عليه مع ان الحديث رواه البخاري

عباده

عبارة

عبارة تاتي بقول هذا التاويل **فان صدقا** يعني صدق كل منهما فيما يتعلق به من مثنه ومثمن وصفة مبيع وغير ذلك **وبينا** ما يحتاج لبيان من غريب واحبار بشئ وغير ذلك من كل ما تشبه غش وخيانة **تورك لهما** اي اعطاها الله تعالى له الزيادة والتماني **بيعهما** اي في صفقتيهما وفي رواية للشافعي وجبت البركة فيها قال الرافعي قال اول جعل البركة مقعولة والثاني قاعلة **وان كتما** شيئا مما يجب الاخبار به شرعا **وكذا** باقن نحو صفات الثمن او المثلن **حققت** ذهبت واضمحلت **بركة** **بيعهما** اتى به لقصد الارادة واج بين التبا والحق قيل هذا يختص بمن وقع منه الغش ليس وقيل عام فيعود شورا احدهما على الاخر قال في المنصود وهذه جملة اخري بما يؤمر به في البيع لا تتعلق بقوله البيعان اي اخري **حرق** في البيوع **عن حكيم بن حزام** رضي الله عنه

البيعان تشبة بيع قال الترمذي في بيع من باع بعني اشترى كلين من لان انبي وقد اتفق اهل اللغة على ان بيعت واشتريت من الالفاظ المشتركة وتسميتها حروف الاصداد ويقال في الشيء مبيع ومبيوع كخيط وخيوط قال الخليل الحذوف من مبيع واومبيوع لانها زائدة فهي اولي بالحذف وقال الاخفش بل عين الكلمة قال الازهرى وكلاهما صحيح **اد اختلاف في البيع** اي في صفة من صفاته بعد الاتفاق على الاصل ولا يبيته او اقام كل منهما بيته **تزداد البيع** اي بعد الخالف فيجلف كل منهما على اثبات قوله وفي قول صاحبه ثم يبيخ احدهما العقد او الحكم ويرد المشتري المبيع والبايع الثمن ان كان باقيا فان كان تالفا فبدله عند الشافعي وقال ابو حنيفة يتماثلان ان كانت السلعة باقية فان تلفت فالقول للمبتاع وعن مالك روايتين كالمذهبين **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه وسببه ان ابن مسعود باع شيا للاشعث بن قيس بعشرين الفا فقال بعته الا بعشرين فقال ان شئت حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل فذكره

البيعة على المدعي وهو من يوافق قوله الظاهر او من سكت لحلي **والبيمين على المدعي عليه** وهو من يخالف قوله الظاهر او من سكت لم يترك لان جاشت المدعي ضعيف فكل حجة قوية وهي البيعة وجاب المدعي عليه قوي ففقد منه حجة ضعيفة وهي البمين الا في مسائل مفصلة في الفروع قال ابن العربي وهذا الحديث من قواعد الشريعة التي ليس فيها خلاف وانما الخلاف في تفاصيل الوقائع والبيعة في الاصل ما ظهر برهانه في الطبع والعلم والعقد بحيث لا مندوحة عن شهود وجوده ذكره الحارثي وقال القاضي هي الدلالة الواضحة التي تفصل بين الحق والباطل **ت** في الاحكام **عن ابن عمر** رضي الله عنه وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابن حجر واسناده ضعيف وفي الباب ابن عباس وابن عمرو وغيرهما

البيعة على المدعي في رواية علي من ادعي **والبيمين على من انكر** ما ادعي عليه به **الا في الغنصامة** فان الايمان فيها في باب المدعي وبه اخذ الامة الثلاثة وخالف ابو حنيفة فاجراه على القاعدة والحق الشافعية بالقسامة دعوى قيمة المتلفات وغير ذلك مما هو مبني في كتب الفقه وعلم ما تقران هذه الحديث يخصص للحديث المتقدم وحكمته ان القتل انما يكون غيلة وعلى ستر يداه فيه بايمان المدعي لا يجاب الدية عند الشافعية والقتل عند المالكية الرادع للمتعد

والصالحين للذي لما اذن لها **هق واين عساكر في التاريخ عن ابن عمر** بن العاص
رضي الله عنهما وفيه مسلم الزنجي قال في الميزان عن الجاري منكر الحديث وشيخه ابو
حاتم وقال ابو داود ولا يخرج به ثم اورد له اخبارا هذه امتهار ورواه الدارقطني باللفظ
من طريقين وفيهما الزنجي المذكور وقال ابن حجر في تخرجه احاديث المختصر
خرجه ايضا البيهقي وعبد الرزاق وهو حديث غريب معلول

حرف التنا

اي هذا باب الاحاديث المبدوءة بالمشاة الفوقية

فصل في التناح الالف

تأيو بين الحج والعمرة اي اذا حججت فاعتمر واذا اعتمرت فحجوا
ونظمتها في سلك واحد ليفيد وجوب العمرة كالحج وقال العبد الطبري بجواز ان
يراد التناح المشار اليه بقوله فصيحا مشهورين متتابعين فيأتي بكل منهما
عقب الآخر بلا فصل وهذا ظاهر لفظ المتابعة وان يراد اتباع احدهما الآخر
ولو تخل بينهما زمن بحيث يظهر مع ذلك الاهتمام بهما ويطلق عليه عرفا انه
اتبعه به **فانما يتفان الذنوب** ازالة للفقر كزيادة الصدقة
للمالك كذا قاله الطبري وقال في المطامع يحتل كون ذلك لخصوصية علمها
المصطفى صلى الله عليه وسلم وكونه اشار الى ان الغنا الاعظم هو الغنا
بطاعة الله سبحانه ولا عطا اعظم من مباهاة الله سبحانه بالحاج الملائكة **ك**
بني حيث الحديد والذهب والفضة مثل متابعتها في ازالة الذنوب
بازالة النار الخبث لان الانسان مركوز في جلته القوي الشهوية والغضبية
محتاج لرياضة تزيلها والحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال
والجوع والظما واقتحام الممالك ومفارقة الوطن والاخوان وغير ذلك **وليس**
للحجة المبرورة ثواب الا الجنة لا يقتصر لصاحبها من الجز اعلى
تكفيره بعض ذنوبه بل لا يذاته يدخله الجنة والمبرور المقبول او الذي لا يشوبه
اشرا وما لا رياء فيه او غير ذلك **ح ت ن** في الحج **عن ابن مسعود** رضي الله
تعالى عنه قال ت حن صحيح غريب

تأيو بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما يزيد في العرو والزق
وتتفي الذنوب من بني ادم كما يتفي الكبر حيث الحديد لجهة انواع
الرياضات كما تقدمت في قوله ابن العربي لكن ما مر يفيد ان التكفر من الذنوب انما هو
الصغار والكبار واذا كانت الصلاة لا تكفرها فكيف الحج والعرق لكن هذه الطاعات
ربما اثر في القلب فاورثت توبة تكفر كل خطيئة كذا اقره ابن العربي
قطبي الاخر ادب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اقتصر على هذين
يؤذن بانه لم يخرج احد من الستة والامام عدل عنه وهو ذهل فقد خرجه
ابن ماجة باللفظ المذكور لكن قال وينفيان الذنوب وممن رواه ايضا احمد
وابو يعلى وغيرهما

تأكل النار اي نار جهنم **ابن ادم الاثر السجود** من الاعضا السبعة
الماور بالسجود عليها **حرما لله عز وجل على النار ان تأكل اثر السجود**
اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه

فصل في التناح الباء

تبلى الذهب والفضة اي هلكا لهما والتب والحسرات والهلاك ينصب على المصدر

او باضمار فعل اي الزمهما الله الهلاك والحسرات وظاهر صنيع المصان هذا الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في مستد احمد قالوا رسول الله فاي المال نتخذ
قال قلبا ستاكرا ولسانا ذكرا وزوجة صالحة **حم عن رجل من الصحابة هب عن ابن عمر**
تبلى في وجه اخيك اي في الاسلام **لك صدقة** يعني اظهارك له البشاشة
والشكر والفتنة توجر عليه كما توجر علي الصدقة قال بعض العارفين التبسم
والشكر من اثار نور القلب وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة قال ابن عيينة
والبشاشة مصيدة المودة والبشرى هي وجه طليق وكلام لين وفيه رد
علي العالم الذي يصعده للتنا من كانه معروف عنهم وعلي العابد الذي يعيس
وجهه ويقطبه جبينه كانه منزوعا عن الناس مستغفرا لهم غضبان عليهم
قال القرطبي ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الجبهة حتى يقطب ولا في الوجه
حتى يعفرو ولا في الخد حتى يصعرو ولا في الرقبة حتى يطاطا ولا في الظهر حتى
يتحنن ولا في الذيل حتى يصعرا انما الورع في القلب **وامر بالمعروف** اي بما
عرفه الشرح وحسنه **وتنهيك عن المنكر** اي ما انكره وجهه **صدقة** بالمعنى
المعزى **وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة** بالمعنى المذكور
هكذا اقتصر عليه المم وقد سقط من قلمه فصلة ثابتة في الترمذي وغيره
وهي قوله وبصرتك الرجل الذي البصر لك صدقة قال ابن عربي ومعني لم بصرك
تبصيرك فاوقع الاسم موقع المصدر **واما طنك** اي تحيكت **الخير والشوك**
والعظم عن الطريق اي المسلك والمتوقع السلوك فيما يظهر **لك صدقة**
وافراغك اي صبك **من دلوك** بفتح فسكون واحد الدلا التي يتسقى بها **في**
دلو اخيك اي في الاسلام **لك صدقة** يشير بذلك الى ان العزلة وان كانت فاضلة محبوبة
لكن لا ينبغي قطع المسلمين بالكلية فان لهم عليك حقا فاعتزلهم لتسلم من شرهم
لكن لا تصير وحشيا فترا بل فترجى الحق والخلق من البشاشة للمسلم والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة واكرام المنيق وبذل السلام وصلة الرحم
واغاثة الملهوف وارشاد الطالب وازالة الاذي ويحذر لك لكن لا تكثر من شرهم
وراقب الله عز وجل واعط كل ذي حق حقه كذا اقره بعض والعرض وقال ابن العربي
ذكر خلا لاسعة الاولى تبسمه في وجه اخيه ليمش له ويعلم صفا قلبه ليه
فان سرور الوجه اية ميل القلب الثابتة والثالثة امر بالمعروف والنهي عن المنكر
وذلك صدقة علي المأمور والمعين من الامر والساهي الرابعة ارشاد
الصالح في ارض الضلال وهي عظمى اذ فيه خلاص من هلاك نفس كما ان في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلاص من تلف الدين الخامسة بصرك
الرجل الي اخره وذلك بقود نحو الاعمي الي حيث يريد ومثله من هدي رفاقا
يعني عرف طريقا في عبارة فقرا ايضا صدقة وان كان اقل من الاول السادسة
امانة الاذي عن الطريق وهو اقل درجات الاعمال ومع ذلك فاعظم بها من صدقة فقده
غفر الله تعالى لمن جرح من شوك عن الطريق السابعة افراغك من دلوك في دلو
اخيك سيما اذا لم يكن ريشا **خذت حب** وكذا البزار **عن ابي ذر** رضي الله تعالى عنه اورد
في الميزان في ترجمة عكرمة عن عمار الجلي من حديثه وقال قال ابو جابر ثمة ربا
يتهم وقال احمد ضعف وقال لم يكن له كتاب فاضرب حديثه

تبلى الحلية بكسر الحاء اي التحلي باسا والذهب والفضة انكسرا بالحد

والياقوت **عن المومنين** يوم القيمة قال الطيبي صنف تبلغ معني تمكن من المومن الحلية مبلقا يمكن منه الوضوء قال الحسن الحلي في الجنة احسن منه علي التا حيث يبلغ الوضوء بفتح الواو ماوه قال ابو عبيدة الحلية هنا التحميل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها وحزمه الزخشي وقال اراد التحميل يوم القيمة من اثر الوضوء وقد استدل بالخبر علي ندب التحميل وزعم ابن القيم انه لا يدل لان الحلية انما تكون في الساعد والبعمر لافي العنقه والكتف في حين المنع لان كل ما في الجنة مخالف لما الدنيا من صنعة العباد كما في خبر ليس في الدنيا شي مما في الجنة الا الاسماء في الطهارة **عن ابي بريدة** رضي الله عنه قال ابو حازم كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلاة وكان يمد يديه حتي يبلغ ابطه فقلت له ما هذا قال لو علمت انكم هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبلغ الي اخره وظاهر صنيع المم ان ذامها تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد عزاه جمع منهم الصدر المناوي لهما معا

فصل في التامع الي

تجاوز عن عقوبة ذي المروءة علي هفوة او زلة صدرت منه فلا تغزوه عليها نه باوقد سبق بيان ذي المروءة **ابو بكر المزني** بفتح الميم وكون الراء وضم الزاي وموحدة قفيفة واخره نون واعلم اني وقعت علي هذا الحديث بخط الكمال ابن ابي شريف عازيا للطبراني في المكارم بلفظ تجاوز عن عقوبة ذي المروءة وهو ذو الصلاح فلعل قوله وهو اني اخره سقط من كلام المؤلف او ظهر له انه مدرج في كتاب المروءة تاليفه **طب في كتاب مكارم الاخلاق** له **عن ابن عمر** ان الخطاب رضي الله عنهما وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال فيه منكر الحديث قال ش من ترك

تجاوز عن عقوبة ذي المروءة اي لا تؤاخذوه بذنب صدر منه لمروءة **الافني** حد من حدود الله تعالى فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته **طعن** **عن زيد بن ثابت** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان الزهري وهو ضعيف

تجاوزوا اي سامحوا من العجاجة معاملة من الجوار وهو العيون من عدوه دنيا الي عدوة قصوي ذكره الحوالي **عن ذيب السني** اي الكريم وفي رواية تجاوزوا للسني عن ذنبه **فان الله تعالى اخذ بيده كلما عثر** اي سقط وفيه بيان حجة الله تعالى للسني ومعونته له في مهماته وقد جاني محبته احاديث كثيرة فلما سجد بالاشيا وعنها اعتداد علي ربه وتركها عليه شمله يعين عنايته فكلما عثر في مهلكة انقذه منها والمعاثر الممالك التي يعثر فيها ومعني اخذ بيده خلصه من قولهم خذ بيد يخلصني ما وقعت فيه **قط في الافراد** عن محمد بن مخلد عن ابراهيم بن حماد الازدي عن عبد الرحيم بن حماد البصري عن الاعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود ثم قال الدارقطني تفرد به عبد الرحيم وقال العقيلي انه حدث عن الاعمش بما ليس من حديثه انتهى ومن ثم حكاه ابن الجوزي عليه بالوضع وتفقته المؤلف بان عبد الرحيم لم يفرد به كما يشير اليه رواية الطبراني وهي ما ذكرها هنا بقوله **طب** عن احمد بن عبيد الله الفارسي عن محمد بن حميد العتيبي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة **عن ابن مسعود حل هب** من هذا

الطريق

الطريق **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه ثم قال الهيثمي عنه هذا استاد ضعيف مجهول انتهى وقال الهيثمي فيه جماعة لم ارفعهم وقال مرة اخري فيه بشر بن عبد الله الدارسي وهو ضعيف وظاهر صنيع المم ان الهيثمي خرج واخره وهو تلييس شنيع فانه تفقته بما نصح هذا استاد مجهول ضعيف وعبد الرحمن ابن حماد اي احد رجاله متفرد به واختلف عليه في استاده انتهى وقال الذهبي في المتعنا والمترولين عبد الرحيم له مناكير انتهى ومن ثم حكاه ابن الجوزي بوضعه فتفقته المؤلف فابرق وارعد ولم يأت بطايل تعاداته

تجاوز عن ذنب السني اي تساهلوا وخفوا عنه **وزلة العالم** العامل بقرينة ذكر العدل فيها بعده **وسطوة السلطان العادل** في احكامه **فان الله تعالى اخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم** لما انهم مشركون بعنايته كما مر خط **عن ابن عباس** رضي الله عنه

تجاوز والذبي المروءة بالهمز وتركه الاسانيه او الرجولية او التخلق بخلق امثاله **علي عثر اثم والذي نفس بيده** اي بقدرته وارادته وتصريفه **ان** **احد هم لعثر وان يدني يد الله** تعالى حتي يغيبه من عثرته ويسامحه في زلته **ابن المزيان** في محبة **عن جعفر بن محمد** بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه المعروف بالمصادق فقيه امام صدوق ثبت معضلا

حب الصلوة اي الصلوات الخمس **علي الغلام** اي الصبي ومثله الصبية **اذا عقل** **والصوم** اي وجب صوم رمضان **اذا اطاق صومه** **والحدود** اي وجب الحدود عليه اذا فعل موجبها **والشهادة** اي وجب الشهادة اي قبولها اذا شهد **اذا احتلم** اي بلغ سن الاحتلام او خروج منه وما ذكر من وجوب الصلوة والصوم بالتمييز والاطافة لم ارفع من اخذه من الايعة **الزهري** بفتح الميم وسكون الواو وكسر الواو با موحدة نسبة الي موهب بطن من العقاد وهو عمارة بن الحكم بن عماد العقادري الاسكندراني كان فاضلا صاحب تاليف في كتاب فضل العلم **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه وفيه جوير بن سعيد الازدي قال له ابن معين لاشي والنسائي متروك وساق له في الميزان هذا الخبر **حب الجماعة** علي كل مسلم **الا امرأة او صبي او مسلول** اي بذلك ان وجوب الجماعة بالذكر فخرج به المرأة ومثله الخنثى فلا تلزمها البالفين فخرج بذلك الصبي الاحرار فخرج الفتن وكذا البعض ويشترط مع ذلك الاقامة فلا تلزم المسافر لكن شجب له والمعيد للصبي **الشافعي** في المستد **هق عن رجل** من الصحابة **من بن وايل** بفتح الواو وكسر المشاة الختية قبيلة معروفة قال الذهبي في المذهب فيه ابراهيم بن ابي يحيى واه

تجد المومن **بمحمد** **اقيا يطيق** من صفوف العبادات ومنزوب الخيرات **متلهما** اي مكرويا **علي ما لا يطيق** فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعدم وجود شرطه والمراد ان المومن هذا خلقه وهذه طبعته وعادته **م في الزهد** اي في كتاب الزهد له **عن عبيد بن**

عمر **بضعيف** **ما لا هو الليثي** قاضي مكة قال الديلمي تابعي ثقة **تجد ون الناس معادن** اي اصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان الحدن كذلك **فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام** قال الراقي وجه التشبيه

ان اختلاف الناس في الغرائب والطبائع والمبايع كاختلاف المعادن والخواص وان
الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعدن كما ان منه ما لا يتغير صفة
فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالشرف في
اهل الجاهلية راس قان اسلم استقر شرفه وكان اشرف من اسلم من المشركين
في الجاهلية ثم لما اطلق الحكم خصه بقوله **اذا افقهوا** بضم الفاء على الوجوه
ذكره ابو النعمان صارا واقفا عليه اشارة الى ان يرفع الانسان انما يتغير عن بقية
الحيوان بالعلم وان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتحقق وانه الفضيلة العظمى
والنعمة الكبرى والمراد بالخيار في هذه او نحو من كان متصفا بما حسن الاخلاق
كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوقفا لمساوئها كالخل والظلم والجور وغيرها
وتجدون من خير الناس في هذا الشأن اي الخلافة والامارة **اشدهم**
كرهه يعني خيرهم دينيا وعقلا بكرة الله حول فيه لصعوبة لزوم العدل وحمل
الناس على دفع الظلم **قتل** وفي رواية **يقتل** فاذا وقع يعني قام
بحقه ولا يكره او معناه من لم يكن راعيا فيه اذا حصل له بلا سوال تزول
الكرهه لما يري من عون الله له فيما من عليه دينه او معناه ان العادة جرت
وان من حرص على الشيء ورغب في طلبه قل ما يحصل له ومن اعرض عنه وقت
رغبته فيه حصل له غالبا او المراد بالشأن الاسلامي تجدون خير الناس
اكثرهم كراهة للاسلام كعروة وعكرمة واضرابها من كان يكره الاسلام اشده
كرهه فلما دخله اخلص قال الطيبي من خير الناس ثانيا مفعول تجدوا الاول
قوله اشدهم ولما قدم المفعول الثاني اصغر في الاول الرابع اليه كقولك
علي الثمرة مثلها زيدا ويجوز ان يكون المفعول الاول خير الناس علي مذهب
من يجوز زيادة من في الاثبات **وتجدون شر الناس** وفي رواية زيادة من
ويوم القيمة **عند الله ذا الوجهين** وفسره بانه **الذي** يشبه المناقاة
ياقي هو لا القوم بوجه وياقي هو لا القوم بوجه فيكون عند الناس بكلام
وعند اعدائهم بصدده مذبذب بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد
اذ لم يكن لاصلاح وحموه وشمل من يظهر الخير والصلاح واذ اخلا بالمعاصي
القباح قال القرطبي انما كان شر الناس لان حاله حال المناقاة اذ هو يتقلب بين
بالياتل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي هو الذي يا تحب
كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه متها ويخالف لصدتها وصنيعه نفاق تحض
وخداع بت وتخل علي الاطلاع على اسرار الفريقين وهي من اهنه محرومة اما
بقصد الاصلاح فمحمود وقوله ذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو
مجاز عن الجهتين كالمده قال تعالى واذ القوا الذين آمنوا الابه
تم في الادب والفضائل عن ابن هريرة عنه رضي الله عنه
تجرب الحسنة على صاحب الحما **ما احتاج عليه** **قدما** **او ضرب عليه عرق**
يعني يكتسبه له بكل اختلاج او ضرب حسنة وتكثر له الحسنة تكثر ذلك وفيه رد
علي من زعم ان المرض ونحوه من المصائب انما يحصل به التكفير لا الاجر فانما
يحصل بالمصير والرضا قال ابن حجر والاولي حمل الاثبات والنفي على الحالين فمن
له ذنوب افاد المرض استحسبها ومن لا ذنوب له يكتسب له بقدر من الاجر
ولما كان الاغلب في بني ادم وجود الخطايا فيهم اطلق من اطلق ان المرض كناية
ومن اثبت الاجر به يحمل علي تحصيل ثواب يعادل الذنوب فان لم يكن توفر للمريض

كرهته

الثواب

الثواب **طب عن ابن** بن كعب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد بن معاذ
ابن ابن بن كعب عن ابيه وهما مجهولان كما قال ابن معين وغيره
تعمل النوايح من الشايع نايحة **يوم القيمة** في الموقف **صفتين صاعين** **صفتين**
وصفا عن يسار يعني اهل النار كما يدل عليه قوله **فبينما هم على اهل النار**
كما تنبح الكلاب جزاها كما تنبح الكلاب في الدنيا هذا او عيد شديد يفيد ان
النوح كبيرة قال البخاري من اصابته فتزق ثوبا او ضرب صدره او تنفث شعرا
فكانها اخذ رجلا ليقا تل به الله عز وجل ومات ابن لابن المبارك فقراه مجوس
فقال ينبغي للعاقل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهلية بعد اسبوع فقال ابن المبارك
اكتبوا هذه **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن هريرة** رضي الله
تعالى عنه ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي فيه سليمان بن داود
البهامي ضعيف
تجوز اي خففوا في الصلاة اي صلاة الجماعة والخطاب للامة بقية قوله
فان خلفكم الصعيف والكبير وذو الحاجة والاطالة تشق عليهم فان صلى
الانسان لنفسه فليطول ما شا وكذا امام محمورين راضين **طب عن ابن**
عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي رجلا ثقات انتهى وقال الذي يلي حديثه صحيح اورده
الامة الكبار
تجوز اي طيبة كما في رواية **بين يدي الساعة** اي قد امها قريبا منها
فيقتض فيها روح كل يوم حتى لا يقال في الارض الله الله **طب ل**
عياش بن يقطين العيب الهملية وشدة الخشية واخره معجزة **ابن ابي ربيعة** الغيرة
ابن عبد الله بن محرزوم القرشي الخزومي رضي الله عنه واسم ابيه عمرو ويلقب
ذا الرحيم اسلم قديما وهاجر الهجري ثقتين
فصل في المشاة الفرقية مع الحما المهمة
تحرر الصلاة التي لا سب لها مقدم ولا مقارن **اذا انتصت النهار** اي
عند الاستواء **كل يوم الا يوم الجمعة** فانها لا تحرم فيه ولو لم يجرى لها وهذا
الحديث وان كان فيه مقال لكن اعتضد بخبر يابني عبد مناف لا يتنعموا احد اطاف
او صلى في هذا المسجد اية ساعة شام من ليل او نهار **عن ابن هريرة** رضي الله تعالى
عنه ظاهر كلامهم ان السبوق خرج وسكت عليه والامر بخلافه بل اساده
ضعيف وبعده الذهبي قالوا وفي الباب عمرو وابنه وابو حميد رضي الله تعالى عنهم
تجروا بفتح اوله اطلبوا باجتهاد وهو يعني قوله في الحديث السابق التمسوا
فكل منها يعني الطلب والتقص لكن التحري ابلغ لا يقتضيه الطلب مجده واجتهاد
ليلة القدر سيكون الدال قال التورثي انما سكته وان كان الشايع في القدر
الذي هو قترين القضا فتحها ايدانا بانه لم يرد به ذلك فان التماسا سبق الزمان
وانما اراد به تحصيل ما جرت العلة وتبينه وتخيذه في المدة التي بعدها الي
مثلا من قابل لتحصيل ما يلحق البهم فيها مقدار يقدر اربعمائة **في الوتر من**
ليالي **العشر الاواخر من رمضان** اي تعهد واطلبها فيها والتحري التقص والاجتهاد
في الطلب والعزم علي تخصيص الشيء بالقول والفعل **تم في الصوم** **تم في عايشة**
رضي الله عنها وفي الباب ابن عمرو وابو حميد رضي الله عنهم
تجروا ليلة القدر في السج الاواخر قال التورثي يحتمل ان يراد السج التي
تلي اخر الشهر وان يراد السج بعد العشرين وحمله علي هذا المثل لثنا وله احدي

سكنت

وعشرين وثلاثا وعشرين وهذا الايام في حديث فالتسوية في العشر الاواخر
لم يحدث بمقتضاها مجزوما قال ابن رجب انتهى بيان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة
القدر انها في السبع الاواخر وهذه اما يندل به من ربح ليلة ثلاث وعشرين على ليلة
احدي وعشرين قالوا ليت من السبع الاواخر واول السبع الاواخر ليلة ثلاث
وعشرين علي حساب نقص الشهر دون تمامه لانه المتفق وقيل بحسب تمامه
واختاره ابن عبد البر ويجري ذلك في رواية العشر الاواخر وقيل لا قطع لان المعبر
عنها بالعشر الاواخر وقيامها هو العشر الاواخر **ما لك في الموطأ من ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما

تحرر ليلة القدر فمن كان مختريا اي يختار في طلبها منكم لئلا يضلها
فليحذر ليلة سبع وعشرين اي فان كونه ليلة القدر من كونها غيرها وهذه اخذ
اكثر الصوفية قالوا لا سيما ان وافقت ليلة جمعة **عن ابن عمر بن الخطاب**
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

تحرر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان حاول بعضهم جمع الجمع بينه وبين
ما قبله بانها تتنقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة واجمع من يعتد به
علي وجودها وبقاها ما بقيت الدنيا **طس عن عبد الله بن ابيس** مصفرا شمس
الانصاري رضي الله عنه قال الهيثمي اسناده حسن

تحرر الدعاء في الايام اي عند الزوال كذا في نسخ الكتاب الذي وقفت عليه
في نسخ الحلية تحرر الدعاء في العيا في ظاهر صريح المصنف ان هذا هو الحديث بكامله
والامر بخلافه بل تمامه عند ابن القيم وثلاثة لا يرد عا وهو عند النذر للصلاة وعند
الصف في سبيل الله وعند نزول المطر **حل عن مسهل بن سعد**
الساعدي

تحرر الصدق اي قوله والعمل به **وان رايت ان فيه الهلكة** اي في ظاهر الامر **فان**
فيه النجاة في باطن الامر باعتبار العاقبة والكذب بخلاف ذلك ومن ثم قال بعض
الحكام الصدق مخيب وان خفته والكذب مردك وان امنته وقال الحافظ الصدق
والوفاء ثومان والصبر والحلم ثومان فمن تمام كل دين وصلاح كل دنيا واصدادهن
سبب كل فرقة واصل كل فساد وقال الماوردي وقد يظن بعض الناس ان في الكذب
استحلاب النفع واستد قاع الضر فيرى ان الكذب اسلم واغنى عن حرم لنفسه
فيه اغترار بالخدع واستشفاقا للطبع وربما كان الكذب ابعد لما يومن واقر ب
لما يخاف لان التبع لا يكون حسنا والشر لا يكون خيرا وهل يجني من الشوك
العنب ومن الكرم الحنظل **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القزويني **في الصمت** اي في
كتاب فضل الصمت **عن منصور بن المعتمر** بن عبد الله السلمي ابو عتاب
بمثلثة ثعلبة ثم مودة ثقة ثبت من طبقة الاعشى **مرسل** قال المعذري
رواه هكذا ورواه ثقات انتهى ومنصور كان من ائمة الكوفة قال ما كتبت
حديثا قط ومثاقبه جمعة

تحرر الصدق وان رايت فيه الهلكة ظاهره **فان فيه النجاة** باطنا واخرا
واجتنبوا الكذب وان رايت ان فيه النجاة فان فيه الهلكة ولهذا قال
بعض الحكماء لكن مرجعك الى الحق ومقرعك الي الصدق فالحق اقرب من الصدق
افضل من الكذب وتحمل هذا او ما قبله اذ المميز بين الصدق وقبحه وذور علي الكذب
مصلحة ظاهرة محقة والاساغ الكذب بل قد يجب **هنا عن جمع** بصرا وله وفتح

اليمين

اليمين وشدة الميم مكسورة **ابن جبير** بن يزيد **مرسل** هو الانصاري الكوفي قال
الذهبي في التقریب ثقة وفي التقریب صدوق

تحرر الاصابع وفي رواية الاصبع **في الصلاة** يعني التشهد
اي مخوفة والدعوى الخوفي اي انه يفرق منه فينبأ عنه عن المصلي لذلك فعل هذا تحريك
المصلي اصبعه فيه سنة واليه ذهب جمع شافعيون فسنوا تحريك السبابة فيه لكن
المصنف عند همران لا يحركها بل يقتصر على رفعها عند قوله الا الله **عن** وكذا الذي يلحق
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال اعني السهقي وليس بالقوي قال الذهبي
في المذهب بل يجمع على تركه وقال في موضع اخرها لك وفي الميزان عن ابن المديني يضع
الحديث ثم اورد له اخبارا هامة

تحفة الصائم بضم الصاد وسكون الهمزة وقد يفتح اصله وصحة ابدلت الواو ما شأ
الدهن والجم يعني طريقته الذي تذهب عنه مشقة الصوم واصل التحفة
طريقة الفاكهة ثم استعمل في غير الفاكهة من الالطاف ذكره ابن الاثير **هـ**
من حديث سعد بن طريق عن عمير بن ميمون **عن الحسن بن علي** امير المؤمنين
رضي الله عنهما قال الذهبي وسعد وعمير ضعيفان وقال ابن الجوزي لا يعرف الا
من حديث سعد وقد قال جبير لا تخل الرواية عنه وقال ابن حبان يضع الحديث
انتي وقال الذهبي تركه وانتم ابن حبان

تحفة الصائم الزاير اخاه المسلم حال صومه **ان يغلف لمحيته ويزرر وجم**
تيا به به وتحفة المرأة الصائمة الزايرة لخواهلها او بعلها او اخواتها
ان تمشط بيناه للمفعول وكذا ما بعده **راسها وتحريتها وتزرو** اي فان
ذلك يفعل بذلك الصيافة او انه تضاف الصيافة اليه عند الغروب فيها صمتا ل
هـ من رواية سعد بن طريق المذكور عن عمير المذنب **عن** اي عن الحسن رضي
الله عنه ثم قال اعني السهقي عقبه وسعد غيره او ثق منه

تحفة المومن زاد الديلمي في روايته في الدنيا والتحفة ما يتخف به المومن
من العطية مباقة في بزه والطاقة **الموت** لان الدنيا محنته وسجنه وبلواه اذ
لا يزال فيها في عنا ومقاساة نفسه ورياضات شهواته ومدافعة شيطانه والموت
اطلاق له من هذه العذاب وسبب لحياة الابدية وسعادته السرمدية وتبلي
لدرجات العلية فهو تحفة في حقه فهو وان كان فنا واصحلا لا ظاهرا لكنه بالحقيقة
ولادة ثانية ونقله من دار الفنا الي دار البقا ولولم يكن الموت لم تكن الجنة ولهذا
من الله تعالى علينا بالموت فقال خلق الموت والحياة قد علم الموت على الحياة تشبيها
علي انه يتوصل منه الي الحياة الحقيقية وعده عليا من الالاف في قوله تعالى كل من
عليها فان وبه بقوله ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم
انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون علي ان هذه التغيرات لخلق
احسن فنقص هذه المنية لاعادتها علي وجه اشرف وقال ابو الدرداء رضي
الله تعالى عنه ما من مومن الا قال الموت خير له ومن لم يصدق فان الله يقول
وما عند الله خير للابرار وقال حبان بن الاصول الموت جسر يوصل الحبيب الي
حبيب والمومن كريم علي ربه فاذا فقه عليه التحفة ولفقه روحا ورجانا وامر له
في قبره بكسوة ورياضين وبرد مضجعة وانسه بملايكة كرام الي ان يلقاه وقال
الامام الرازي الموت سبب لخلاص الروح من زحمة البدن والاتصال بحضرة
الله سبحانه ورحمته فكيف يعد من المكارة ومن ثم تمناه كثير ونهي اخرون

طول البقا لا قامة الدين واكثر العمل الصالح الراجع للدرجات العذبة للخطيئة
 وفرقة ثلاثة لم تحتز شيئا بل اختارت ما اختار الحق لها ومنهم الصديق قبل له
 في مرضه الاندعولك طبيباً قال قدراني قالوا فما قال لك قال قال اني فعال لها
 اريد تشييعه قال العارفي بالله سبحانه ابن عربي العارفي اخس منقطع متفهم
 خاف متبرم بالمقاني هذه الهيكل وان كان منور بالمعرفة المشارة ان الموت
 لتالله تعالى وانه تحفة له فبغضت عليه الحياة الدنيا شوقا الي ذلك اللقا قد ذهب
 فهو صافي العيش طيب الحياة في نفس الامر بلا فضل ولا فضل تنته عن خوف
 ذهب بعض الصوفية الي المراد بالموت في هذه الخبر وعنه فبا اختيار العبد وهما به كل
 في مراد الله تعالى قال فلا يعارض ذلك الا حاديه المصروفة بان حياة المؤمن
 احسن من موته وما جمع به ايضا ان الموت في حق من لم يصبر علي مر الزمان
 وسخط الاقدار والحياة في الصابر علي الاقدار المسلم لها **طرب حل** في الرقاق
هب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ابو نعيم عزيب من حديثه لم يروه
 عنه غير ابن عبد الرحمن الجيلي وقال المنذري بعد عزوه للطبراني اسناده جيد
 ورواه عنه القضاي في الشهاب وقال شارحه حسن عزيب قال في صحيح وزده
 الذهبي بان فيه عبد الرحمن الاقريقي ضعيف انتهى لكن قال الهيثمي رجال الطبراني
 ثقات واقاد الحافظ العراقي انه وزده من طريق جيد فقال رواه محمد بن حفيف
 الشيرازي في شرق الفقر والديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بن
 لا بأس به ورواه الديلمي من حديث ابن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن
 المصفر حيث اقتصر علي عزوه للطريق الذي لا تخلو عن مقال واهمال الطرق
 السالمة عن الاشكال.

تحفة المومنين في الدنيا والفقر لانه سبحانه لم يجعله به الا لعله بانه لا مصلحة
 الا هو وان القبي يطفيه وقد يتار العبد ما لا مصلحة له فيه فيرده موله الي ما يله
 انه الاصل الا نفع له قال كعب الاحبار قال الله تعالى لموسى يا موسى اذ اريت
 الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعرا الصالحين **فمن معاذ** بن جبل رضي الله تعالى عنه
 وفيه يعقوب بن الوليد المدني قال الذهبي في الضعفاء كذب
 احمد والناس وقال السخاوي حرق اسمه علي بعض رواة فسماه ابراهيم والحديث
 طرق كلها واهية.

تحفة الملائكة تحبير المساجد اي تحبيرها بتجويع و التحبير التحجير كما تقرر
 يقال حبرت المساجد تزيينها اذا جرت فانه ياوون اليها ويعكفون عليها وليس لهم
 حظ فيها في ايدينا الا في الدرع والحقه وزان رطبها ما الخفت به غيرك وجلي الصغاني
 سكون العين قال الانهري والتا اسلمها واولوا **الشيخ** في التواب **عن سفيان** بن
 جندب رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
 وفيه ضعف.

تحفظوا من الارض فانها امكم اي خلقتكم منها **وانه ليس من الامم** من الامم
عالم عليها خير الا وهي مخدرة به يتعلم بنا سميرة للفاعل انها تحبر
 به الملائكة اي ملائكة العذاب او ملائكة الرحمة عند نزول الميت القبر او انها تشهد
 عليه بما عمله يوم القيمة ويحتمل علي بعد بناوه للمفعول وان البراد ان الملائكة
 تحبرها به لتخفف او تصيق عليه في الصمد اذ اقبر فيها **طرب عن ربيعة**
 ابن عمرو ويقال ابن الحارث الدمشقي **الجرشي** بضم الجيم وفتح الراء وبعد هامة

قال

قال الذهبي مختلف في صحبته قتل يوم مرض راضا وكان فيها وثقه الدارقطني
 وغيره.

تحول ابن الظل يا من هو جالس في الشمس **قانه** اي الظل او التحول اليه **بارك**
 كثير البركة والخير والنفع لمن لزمه وحبب الجلوس في الشمس التي تحرك الدارين
عن النوبة عن ابن حلام والد قيس اسمه حميد او عوف او عبد عوف رضي الله تعالى
 عنه قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد في الشمس فذكره.

تحولوا من مكانهم الذي اصابهم فيه الغفلة بالنوم عن صلاة الصبح قاله في
 قصة النفرين بالوادي قاهرهم بالتحول وقال انه مكان حضر فيه الشيطان فلما نه
 تحولوا امر بلا لافان واقام بهم فصلي بهم الصبح واستغفروا نادم التحول نام
 عن خورده من مكانه **دقق عن ابن جريئة** رضي الله تعالى عنه واصله في مسلم يدون
 ذكر الاذان والاقامة.

فصل في التاع الى المعجزة
تحتوا بالعقيق قانه مبارك اي كثير الخير والبراد المحدث المعروف قال
 الزركشي وروي تحتوا بمثناة تحتها اسكنوا العقيق واقبوا به انتهى وقال حمزة
 الاصمغاني في التنبيه علي التصحيح الرواة يروونه تحتوا بالنا وانما هو تحتوا
 وهو اسم واد بظاهرا المدينة قال ابن الجوزي وقابله احق بان ينسب اليه
 التصحيح انتهى قال الحافظ ابن جرير زهر العزدوس لكن يوجب قول الاصمغاني
 ما خرجته التجاري بلفظ اتاني جبريل فقال لي في هذا الوادي المبارك يعني العقيق
 وقل حجة في عمرة انتهى وفي الفتح روي احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 تحتوا بالعقيق قانه واد مبارك وقوله تحتوا بمثناة معجزة ويا تحتاتيه امير المؤمنين
 والبراد به النزول هناك وقال المصنف في مقامته اليافوتيه وفي حديث له شأن
 من تحتوا بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملوك ومن خواصه شكلين الروع عند
 الخصام ويقطع نزع الدم **عق** من حديث محمد بن زكريا البجلي عن الفضل بن
 الحسن الجدي عن يعقوب بن الوليد المدني عن هشام عن ابيه عن عائشة
 ثم قال اعني العقيقي ولم يثبت في هذا شي وقال ابن الجوزي وتبعه المصنف
 يعقوب كذا ب يفتح **وابن لان في مكانه من الاخلاق في تاريخه**
خط وابن عساكر في التاريخ خروجه هو والخطيب من طريق ابن سعيد شوب
 ابن محمد الشيباني عن محمد بن وصيف القاهي عن محمد بن سهل بن الفضل عن
 خلاد بن يحيى عن هشام عن عروة عن عائشة **فر كلهم عن عائشة**
 رضي الله تعالى عنها قال الزركشي رواه الديلمي عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها واسي وعمر وعلي وغيرهم باسانيد متعددة وفي البراقبة للمطري
 عن ابراهيم الجربي انه صحيح انتهى وخالفه المصنف فقال في الدرر سنده ضعيف
 انتهى وذلك لان فيه احمد بن عمير وغيره من الضعفاء وحكم ابن الجوزي بوضعه
 قال المؤلف في مختصر الموضوعات وامثل ما ورد في هذا الباب حديث
 التجاري في تاريخه من تحتوا بالعقيق لم يثبت له الا بالتي هي احسن انتهى
 فلهذا اصل اصيل.

تحتوا بالعقيق قانه ينفي الفقر قل ادابه اتخاذ قانه فقه عقيق وقال
 ابن الاثير يريد انه اذا ذهب ماله باع خاشه فوجد به غنى انتهى واقول
 يرويه زيادته في رواية الديلمي عقب ينفي الفقر واليهم احق بالنزول

تحتوا

وقوله في رواية اخرى تحتها بالحوادث العتيق قانه لا يصيب احدكم غم ما دام عليه
انتهى قدل السياق على ان المراد حقيقة التخمير وهو جعله في الاصبع ولذا قال
بعضهم الاشبه ان مع الحديث ان يكون لخاصية فيه كما ان النار لا تؤثر فيه ولا تغيره
وان من تخميره (من الطاعون) وتيسر له امور وعاشه ويقوي قلبه ويهاجم به
الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج **قاسد** روي الطبراني عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت اني بعثت بنى جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسل
معي من يشترى لي نعلا وخاتما فذبح النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فقال انطلق
فاشتر نعلا فاشترها ولا تكن سوءا واشتر له خاتما وليكن فضه عتيق **عد** من
حديث محمد بن عيسى البغدادي عن الحسين بن ابراهيم الباهلي عن حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ثم قال ابن عدي حديث باطل والحسين
مجهول وفي الميزان حسين لا تدري من هو فلعلمه من وضعه ومن ثم حكم ابن
الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات قال وقد اخرجه
ابن عساکر ايضا عن انس ايضا بلفظ تخمروا بالعقيق قانه ارجح للامر واليهيب
احق بالزينة انتهى قال في اللسان وهو موضوع بلاريك لكن لا ادري من وضعه
انتم وبما تفزع يعرف ان اقتصر المؤلف على عز الحديث لخرجه ابن عدي
وحذف ما عقبه به من بيان كونه باطلا من سوء التصرف وتلبس فاحش فلا
حول ولا قوة الا باسه وقال ابن رجب وكل احاديث التخمير بالعقيق لا يثبت منها
شي وقال العقبلي لا يجمع بالتخمير به شيء وجزم في الميزان بانه موضوع وروي
ابن زنجويه بسند ضعيف عن علي كرم الله وجهه مرفوعا من تخمير بالعقيق
الاصغر مع الطاعون

تخرج الدابة من الارض تظلم الناس وهي ذات زغب وریش ومعها **خاتم**
سليمان بن ابي داود عليهما الصلاة والسلام **وعيسى** موسى الكليم
عليه الصلاة والسلام **فتجروا وجه النور** بالعباد بالقام من الله تعالى
فيصير بين عينيه نكتة يبين بها وجهه **وتخبط** اي تنم من حطم البعير
كواخطا من انفه الي احد خديه **انك الكافر بالخاتم** فيسود وجهه **حتى ان**
اهل الخوان ليجمعون فيقول **هذه ايام من** وهذا **اي كافر** قال الزحشري
تخبط يثر على انفه من حطمت البعير اذا وسخته بالكي من الانف الي احد خديه
وشبه تلك الامة الخطا **محمته** **عن ابي هريرة** رضي الله عنه

تخرج الدابة من الارض **فتسمر** بين مملته **الناس** يعني الكفار منهم اي
تؤثر في وجهه اثر الكلي والوسم بالهملة الاثر في الوجه وبالهمزة في البدن
علي خراطيمهم جمع خرطوم وهو الانف **ثريعرون** فيكم **حتى يشترى**
الرجل الدابة مثلا **فيقال من اشترى** فيقال **من الرجل الخطير** وفي
رواية اشترى من احد المخطومين **م عن ابي امامة** رضي الله عنه قال

الهيثم بن ابي اسحق عن عمرو بن عبد الرحمن وهو ثقة **قللوا** اي استعملوا الخلال لاجزاء ما بين الانسان من كحطام
للفم والاسنان **والنخافة تدعو الي الايمان** والايان مع ما حبه في الجنة
وفي رواية بدل قانه الي اخره قانه مصححة للكتاب والنواخذ والتخلل اخراج الخلة
بالكسر وهو ما يقني بين الانسان من اثر الطعام والخلل بالكسر يعود يتخلل به
والخللة بالضم ما يقع منها يقال فلان ياكل **طس** عن ابن مسعود خلا الله اي ما يخرج

من بين اسنانه اذ اتحل وهو مثل كافي الصحاح **طس** **عن ابن مسعود** رضي الله
سكت عليه فاهم انه لاعلة فيه وليس كذلك قال الهيثم بن ابراهيم بن حبان قال
ابن عدي احاديثه موضوعة وقال المنذري رواه في الاوسط هكذا مرفوعا ووقفه
في الكبير علي ابن مسعود باسناد حسن وهو الاشبه

تخمير النطف اي تكلفوا طلب ما هو خير المتاح وازكاها وابعدها عن الخس
والغور ذكره الزحشري قال والاختيار اخذ ما هو خير بعد اي احد مفعول به
بواسطة من ثم خذ ف ويوصل الفعل نحو واختار موسى قومه بعين رحلا واصل
النطفة الماء القليل والمراد هنا نطفة النبي لان اصل النطف القطر **قال النحوي**
الاكنا جمع كفوف **وانكروا اليهم** فيه دليل ظاهر على اشتراط الكفاة ورد على من لم
يعتبرها **هل** في النكاح من حديث الحارث بن عمران الجعفري عن عكرمة بن ابراهيم
عن هشام عن عايشة وصحبه ورد في الذهب في المتاحين بان الحارث متهم
وعكرمة ضعيفه **هو** عن عبيد الاشج من الحارث بن عمران عن هشام عن ابيه **عن عايشة**
رضي الله تعالى عنها قال في الملهذ قلت الحارث وصاحبه ضعفا وقال ابن حبان
الحارث كان يقض الحديث وقال ابن حجر في التلخيص مداره على اناس ضعفا امثلهم
صالح بن موري الطلي والجارح الجعفري وقال في التلخيص رواه ابن ماجه والحاكم وصححه ابو
يعقوب عن حديث عمر ايضا وقال في سنده مقال ويقوي احد الاسنادين بالآخر

تخمير النطف اي لا تصنعوا نطفكم الا في اصل طاهر **قان النسايل** **ان شاء**
اخواتن واخواتن اي غالبا تنبيهه قال الحكماء ينبغي للرجل ان يقصد
بالتزوج حفظ النسل والتحصين ونظام المنزل وحفظ المال لا مجرد شهوة
والمطلوب في الزوجة العقل والعفة والحيا فقه اصول الصفات المطلوبة اذ
الغفلة ومعرفة مصالح المنزل من فروع العقل ورقة القلب وطيب الكلام وطاعة
الزوج وخذ منه من فروع العفة والستر والبر واخاف القوت وعدم الخروج لغو
تفنية او تعزيبه او حما من فروع الحيا وبعد الدخول ينبغي ان يراعي ابتاع
الهيبة في نفسه باظهار الفضائل وستر العيوب والانتساب فان اطلعاها
عليها يوجب الاستحقاق وكثرة الانتساب يورث الجراة والنهاون في الطاعة
عد **وان عساکر** في التلخيص **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قال ابن الجوزي
حديث لا يجمع فيه عيسى بن ميمون وقال ابن حبان منكر الحديث لا يجمع بروايته
وقال الخطيب حديث عزيب وكل طريقة واهية انتهى وقال السخاوي بسنده ضعيف
وروي ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا تخمير النطفكم وعليكم بدوان الاوراك فانهم
الحب وهو ضعيف

تخمير النطف قان الولد ينزع الي اصل امه وطباها قيل ويدخل فيه اختيار
المرضعة في اصلها واهلها وخلقها **واجتبروا هذه السواد** اي اللون
الاسود كالزنج **قانه لون مشوه** اي قبيح وهو من الامداد يقال للمرأة الحسناء
الرائعة شوها **حل** عن احمد بن اسحق عن احمد بن عمر بن الفخاك عن عبد
العظيم بن ابراهيم السلمي عن عبد الكريم بن يحيى عن ابي عبيدة عن زبيد
ابن سعد عن الازهرى **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ثم قال يخرج
الون فيم حديث زياد والزهرى لم يكتب الا من هذا الوجه انتهى وقال ابن
الجوزي في العلل فيه ما هيل ونقل ابن ابي حاتم في علله عن ابيه تضعيف
الحديث من جميع طرقه

فصل في المشاة الفوقية مع الدال

تد او اعياد الله وصفهم بالعبودية ايد انا بان الله اوي لا يخرجهم عن التوكل الذي هو من شرطها يعني تد او ولا تقتد وافي الشفاء على التد اوي بل كونا عباد الله متوكلي عليه **فان الله لم يبع دالا وضع له دقا** وهو سبحانه وتعالى لو شاء خلق دالا واداشا خلقه لو شاء لم يخلق له دوا واداشا خلقه لو شاء لم ياذن في استعماله لكنه اذن ومن تد اوي فقلبه ان يعقده حق ويؤمن بيقينا بان الدوا لا يحدث شفا ولا يولد له كما ان الدالا يحدث شفا ولا يولد له تكن الباري تعالى يخلق الموجودات واحدا عقيب اخر على ترتيبه هو اعلم بحكمته **غير دوا واحد وهو الهرم** اي الكبر جعل دالا تشبيها به لان الموت يعقبه كالدوا اذ كره البيضاوي كايان العربي وجعله اول من القول بانه استشا منقطع وقال العكبري لا يجوز في غير هذا الا النسب على الاستشام من دالا واما الهرم فيجوز رفعه بتقدير هو والجر على البدل من دالا الجور وغيره والنسب على اعتبار اعني **م** كالمهر في الطب **جك** في الطب من حديث زياد بن علاقة وجاني بعض الروايات (الاشارة الي ان الشفاء متوقف على الامانة باذن الله تعالى وذلك ان الدوا در يحصل معه مجاوزة الحد في الكيفية او الكمية فلا ينجح بل قد يحدث دالا اخر **تسب** نقل ابو يعلى الخنيلي عن الامام احمد انه يجوز الرجوع الي قول طبيب ذي من خصه بها اذ لم يتعلق بالدين كاشارته بالنظر في رمضان او الصلاة قاعدا لانتهاه فيه **عن اسامة بن شريك** الثعلبي بثلاثة فمهمة رضي الله تعالى عنه قال اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده كان علي روضهم الطير فسيل فذكره قال الترمذي حسن صحيح وقال كصحيح واسامة ما روي عنه غير زياد.

تد او ومن ذات الجنب وهي مرض حار يعرض في العشاء المستبطن للاضلاع والمراد هنا ورم يعرض في نواحي الجنب عن ربح غليظ مود **بالقط الجري** وهو العود الهندي **والزيت المسخن** بان يدق ناعما ويخلط به ويدهك به محله او يعلق فانه نافع له محلل لما دته مقول الاعضا الباطنة مفتحة للسدد وغير ذلك **تسب** قال الحرالي على المريض والطبيب ان يعمل على ان الله تعالى اقرب الدوا لدوا وان المرض ليس بالخلط وان كان معه وان الشفاء ليس بالكد واوان كان عنده وانما المرض بتاديب الله سبحانه وتعالى والبربر رحمة حتى لا يكون كافرا بالله مومنا بالدوا كالمخيم اذا قال مطرنا لم يمض كذا ومن شهد الحكمة في الايام ولم يشهد مجربها صار باعلا من جاهل من جاهلها **جرك** في الطب **عن زيد بن ارقم** رضي الله تعالى عنه قال كصحيح واقره الذهبي.

تد او وانا بان البقر المعروفة **فان ارجوا** اي اومل ان يجعل الله فيها شفا فانها **قال من كل الشجر** افاد كالدوي قبله ان التد اوي لا ينافي التوكل وفي الاسرارليات ان موكب عليه الصلاة والسلام اغتسل فغرق بموا اسرايل **تد او اعياد كروهك** من اودع العقاقير المتافع عتري **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال السخاوي لهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب ابوهريرة واسامة وجابر وغيرهم رضوان الله عليهم **تد اركوا للسموم** جمع هم بالفتح هو الحزن **والهرم** جمع عمر واصله التقطية

الوان تد او بكه ان ترا فقال لاقى علقته فاوصى الله تعالى اليه اذ دنت ان تبطل حكمته يتوكل على 2 ابر انك حثي تد او اعياد كروهك من اودع العقاقير المتافع عتري **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال السخاوي لهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب ابوهريرة واسامة وجابر وغيرهم رضوان الله عليهم

ومنه قيل للحزن الشد يد عمر لانه يغطين السرور **بالصدقات** فانكر ان داويتمو بذلك **يكشف الله تعالى مركزه وينصر كرمه** **فاهر صبيح المم ان هذا** هو الحديث يتامه والامر بخلافه بل تمامه عنه يخرج الدليلي ويثبت عند الشدي اقد امكر انتم بلطفه وهذه امن الطب الروجاني **فمن حديث محول عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه ميسر بن عبد ربه قال الذهبي في الضعفاء كذاب مشهور.

تدرون ما يقول الاسد في زيبره اي في صياحه قالوا لا يقول اللهم لا تسلطني **فلي احد من اهل العروف** قال في الفردوس المعروف في الخبر قال زاريزار زار انثي ثم ان ذلك القول يحتمل الحقيقة بان يطلب ذلك من الله تعالى بهذه الصوت ويحتمل ان يكون ذلك عبارة قد ركز في طباعه حجة اهل المعروف وعدم رادتهم **طب في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابويعفور والديلمي.

فصل في المشاة الفوقية مع الدال المعجزة **تد ذهب الارض كلها يوم القيمة الا المساجد** **قانا ينصر بعينها** **الي بعض** يحتمل ان يريد وتصير بقعة في الجنة او انقائها في شاهدة وثاقفة لزوارها وعمارها ثم تد **طب** **عن** عن وصف بن عبد الله الانطاكي عن الحسن بن محبوب عن احمر بن حوشب عن قرة بن خالد عن العفالك **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي وغيره فيه احمر بن حوشب كذاب وفيه الهيزان احمر هالك وقال يحيى كذاب حيث قال الدارقطني منكر الحديث ثم ساق ما اتكرو عليه هذا الخبر واورد ما بين الجوزي في الموضوعات من حديث ابن عدي هذا واقره عليه المؤلف ولم يعقبه بشي.

تد هبون الخير **قال خير** بالشد يد اي الافضل فالافضل حتى لا يبقى منكم الا مثل هذه **واشار الي حشف التمر اي** حتى لا يبقى الاحثالة الناس وشرارهم واراذهم ولا يزال الامر في التفهيري حتى لا يقال في الارض **الله تخرج طب** **ك عن ربيع** بالقامصفر ابن ثابت الانصاري البخاري رضي الله عنه سكن مصر وولي امره القرب له صحة.

فصل في التامع السرا **تد بواصمكم** **اي** امروا التراب عليها بعد كتابتها **قانه اغلها** اي اكثر حياها ثم وجه ذلك بقوله **ان التراب مبارك** قال في مسند الفردوس يعني يحفف بالكتوب بالتراب بان بان ينثر عليه وقيل اراد يضع المكتوب اذ افرغ منه على التراب سوا حقه املاقا فيه نجاج الحاجة والبركة وفي رواية لابن قانع تزبوا الكتاب قانه ابح له وجميع ما في الباب ضعيف كما سبق روي الخطيب في الجامع **مس** حديث عبد الوهاب الجببي كنت بجلنس بعض الحديثين وابن معين يجنبني فكتبت صحفا فذهبت لا تربيها فقال لا تفعل فان الارضة شرع اليه فسقت اليه هذا الحديث فقال اسأده لا يساوي فلسا **ه** من حديث **ابن احمد** الدمشقي عن ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال السبيعي وابوا احمد من مشايخ بغية الجهوليين وروايته مكنة واورد ما بين الجوزي عن جابر من اربعة طرق وزيفها كلها وفي الهيزان كالمسان ما حاصله انه موضوع.

ترك الدنيا امر من الصبر اي اشده مرارة منه قال بعض الحكماء الدنيا من تالهاما عنها ولم ينلها مات عليها **واشد من حظر السيوف في سبل الله عز وجل** في الجهاد وحظر الشيء كسره وظاهر كلامهم ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول عجب بل بقيته عند تخرجه الديلمي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا اول ما تركها احد الا اعطاه الله مثل ما يعطي الشهيد وتركها قلة الاكل والشبع وبغض الثمن من الناس فانه من احب الثمن من الناس احب الدنيا وبغضها ومن سره النعم قليدع الدنيا والثمن من الناس انتهى بلفظه فاقترعوا المؤلف على الجملة الاولى منه من سرق التصرف وان كان جائزا انتهى طريق ترك الدنيا بعد انقضاء الاثنى بها ورسوخ الفهم فيها بما شتره القادة ان يهرق من موضع اسبابها ويكلف نفسه في اعماله اقلا لا تخالف ما يعتاده فيبدل التكلف بالتبذل وزى الحشمة بزي التواضع وكل هبة وحال وفعل في لباسه وسكن ومظهر وقيام وفقد كان يعتاده وما يقتضي حاجه فيبدلها بقبضها حتى يترسخ باعتياده ذلك صدها كمارس فيمنه من قبل باعتياده صده فلا معنى للمعالي الا المضادة ويراعي في ذلك التلطف بالتدريج فلا يتقبل دفعة واحدة الى الطرف الاقصى من التبذل فان الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدريج فيترك البعض ويبقى نفسه البعض ثم اذا اقتضت نفسه بذلك البعض ابتدا بترك بعض اخر ويبقى نفسه به وهكذا شيئا فشيئا الى ان تنقطع تلك الصفات التي رسخت فيه والى هذه التدريج الاشارة بخبر ان هذا الدين متين فاعلوا فيه برفق الحديث **تنبيه** اخر قال بعضهم دوا الحرس على الدنيا اثار التفكير مدة فقد هاء وسرعة زوالها وما في ابوابها من الاخطار والهموم والتفكر في سياسة الطلب وملاحظة ان من افضل المأكولات العسل وهو فضله حيوان وافضل المشروبات الباه وهو اهن شئ وابسره والذلا استمتاعا من الجماعه وهي تلاقى مبالغين واشرف الملابس الديباغ وهو من دودة **فرعن** **ترك السلام على الصبر جنانة** لان شرعية السلام ان يفيض كل من المتكلمين الخير والامان على صاحبه فمن امتنع من افاضة هذا الخير فقد خان صاحبه والمقرب معذوب بعد الايمان **فرعن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه من طريق الطيالسي قالوا عزاه المم اليه كان اولي ثم ان فيه علي بن زيد بن جندعان اوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال احد وجهي ليس بشئ وابوزرعة غير قوي **ترك الوصية عار** بالفتح والتخفيف افتح العيب كما في التامر وغيره **في الدنيا** **وتاروشنار** وهو كل شئ يلزم منه عيب او شبه او شين وفي الفردوس الشارح افتح العيب والعار **في الاخرة** وفيه ان الوصية واجبة اي علي من عليه حق كله تعالى اولاد ميتين بلا شهود اما بالنطوع فيحتمل **طمس** وكذا في الصغير **عن ابن عباس** رضي الله عنهما وضعفه المنذري قال الهيثمي فيه جاعة لم اعرفهم ورواه عنه الديلمي ايضا **تركك فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله والقرآن** ونقي اي طريقتي وكما الله بدل مما قبله او غير مستند اخذ وقي اي وهما الي اخره **ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض** قد مر بيان موضعها منه انها الاصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدي الا منهما والعصمة والنجاة لمن تمسك بهما واعتمعن بحبلهما وهما

الفرقان

الفرقان الواضح والبرهان اللاج بين الحق اذا اقتضاها والمبطل اذا خلاها فوجب الرجوع الى الكتاب والسنة متعين معلوم من الدين بالضرورة لكن القرائن يحصل به العلم القطعي يقينا وفي السنة تفصيل معروف في الحصول ميسوط في الاصول **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره **فصل في التامع الزاي**

تزوجوا في الجحيم بضم الجاء وكسرها وسكون الجيم الاصل والمنبت **الصلح** كتابة عن العفة وقيل هو فصل ما بين فخذ الرجل والفخذ الاخر من عزيمته سمي به لانه يحفر بهما اي يمتنع وبالكسر يعني الجحيم كناية عن العفة وطيب الازار ذكره الزخشي **فان العرق دساس** اي دخال بالتشديد لانه ينزل في حفا ولطف يقال دسست الشيء اذا اخفيته ومنه وقد خاب من دساها اي اخجل نفسه واخز حظها وقيل يعني دساس خفي قليل وكل من اخفيته وقللته فقد دسسته والمعنى ان الرجل اذا تزوج من منبت صلح يجي الولد يشبه اهل الزوجة في العمل والاخلاق وعوها وعكسه بعكسه **عد** من حديث الموقري عن الزهري **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي يجي الموقري ليس بشئ وقال المناوي متروك وقال علي لا يكتب حديثه ورواه عنه الديلمي في سنن الفروع وس والهدي في كتاب تصنيف العبر عن ابن عمر وزاد وانظري في نصاب نصاب تضع ولدك قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفة **تزوجوا الفساق** ند باعتد الشافعية وقال الظاهرية وجوابا عن بعض الحنفية هومن فز من كناية كالجحيم **قائنه ياتين** في رواية فانهن ياتينكم **بالمال** وفي رواية ذكرها المصنف فانهن ياتينكم بالاموال يعني ان ادرا الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المونة فمن تزوج قاصدا بتزوجه المقاصد الاخرية لتكثير الامة لا قضا الوطر ونيل الشهوة رقة الله من حيث لا يحتسب ولا يات في الامر بالتزوج بشرطه ذلك ادني ان لا تقولوا لان معناه لا تجزوا وتقبلوا يقال عاك اذا مال وجار ونفسه به يتكثير عيالكم عز منزه وقد اخذ بظاهر هذا وما بعده من ذهب من الشافعية الى ندب النكاح مع فقد الالهية والاصح عند الشافعية ان تركه حينئذ اولي ولا دالة لاولئك في الحديث ولا في رواية ان يكونوا فقرا عند التامل اذ لا يلزم من الفقر واتيان بالمال عدم وجدان الالهية **البرار في مسنده خط** في التاريخ وكذا الدارقطني والحاكم وابن مردويه والديلمي كلهم من حديث مسلم بن حنادة عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه **عن عابشة** رضي الله تعالى عنها قال ان تغرب يومك مسلم بن حنادة وهو ثقة وقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا مسلم بن حنادة وهو ثقة **في مراسيله** وكذا ابن ابي شيبة **عن عروة** بن الزبير العيين ابن الزبير **مرسلا** قال المصنف له شواهد منها خبر الثعلبي عن ابن عجلان ان رجلا شكى الي النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال عليك بالاباة **تزوجوا الا بكار قاتنه اعذب اخراها وانتق ارجاما** بنون ومثناة قروية وقاف اي الكثر اولاد **وارضي باليسير** في رواية من العمل اي الجماع ولولا هذه الرواية لكان العمل على الاعمال فيتمثل الرضي بالقليل من المعيشة لان من لم تبارس الرجال لا تقول كنت فخرت وتقتنع غالبا **طعن ابن مسعود** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابو وايل الاشعري وضعفه الدارقطني

او يكون ذلك بالخاصية كما يورث في التزويد والاجتماع علي الطعام وفيه كالذي قبله
وبعد ذلك نذهب الى الفسح وحصول اصل سنة وكوجرة ما و يدخل وقته بنصف الليل
وهل حكمته التقوي علي الصوم او مخالفة اهل الكتاب وجهاً للشفا فعية
تسببه عدو امن خصاً بيس هذه الامة التشر وتبيل الفطر واباحة الاكل والشرب
بعد الصوم والجماع لئلا الي الغزو كان محرم علي من قبلهم بعد النوم واباحة الكلام في
الصوم وكان محرم علي من قبلهم عكس الصلاة ذكره في الاحاديث **ابن عساكر**
في التاريخ **عن شرافه** بعض المهمله وفتح الراوي بالقاف وهو ابن المعتز العدوي
قال في الكاشف قبل له محبة وهو ضعيف لكن يقر به ورواه من طريق اخر عند
ابن الجار في تاريخه بلفظ شرفه ولو جرح الماصوات الله علي المشركين
شرفه ولو بشرية من ما واظفر اذا تحققت الغروب **ولو علي شربة من ما**
ولا تواصلوا فان الوصال عليهم حرام قال الفرابي تتبع جمع ممن يدعي التصوف فصرف
الفاظ الشرع عن ظاهر المعهود منها الي امور باطنة لا تنسب الاقوام اليها فقالوا
اراد بالسحر الاستغفار كما قالوا في اذهب الي فرعون انه طغي انه اشار الي قلبه
فهو الطاغوت وفي القصاص اي كلما يتوكل عليه مما سوى الله سبحانه يلقيه وهذه
خرافات يجرؤن بها الكتاب والسنة وبطلانها قطعي وكيف يحمل التشرع علي
الاستغفار مع كون المصطفى صلي الله عليه وسلم كان يتناول الطعام في السحر
ويقول شرفه **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه وصي عنه هذه ارواه في
الكامل من حديث حسين بن عبد الله بن خزيمة عن ابيه عن علي مرفوعاً قال الحافظ
العرفاني في شرح الترمذي وحسين هذا امثرون
تسعة عشر الرزق في القمار قال ابن الاثير جمع عشر وهو العشر كنصيب
وانصبا اثنين **والعشر في القمار** في رواية بدل مواشئ السبايات قال الترمذي
وهي النكاح فمن جمعها واحد قال الماوردي وانما كان كذلك لان التجار
فرع لمادي النكاح والزرع وهي نوعان تغلب في الحضر من غير نقل ولا سفر
والثاني تغلب في المال بالاسفار ونقله الي الامصار مما يحتاجه الخاص والعام
اذهي مادة اهل الحضر وسكان الامصار والمدن والاستمداد بها امر نفعا
وكثير ربحا ولا يستغني عنه احد من الانام ولما المرش قاضي مادة اهل
الفلوات وسكان الحيا لانهم لم يتقربهم دار ولم تنصهم امصارا ففتقروا
الي الاموال المنقلة فالتخذ والحيوان ليستقل في النقلة بنفسه ويستغني في العلوة
برأيه فاعظم نفعه انا هو لا وليك انتهى وهذا لا يقتضي افضلية التجارة عن الصناعة والزراعة
لانه انما يدل علي ان الرزق في التجارة اكثر ولا تفاضل بين الاكثر والافضل **عن علي**
ابن عبد الرحمن الاذري مقبول من الطبقة الثانية **ويحيى بن جابر الطائي مرسل**
هو قاضي حمص قال في الكاشف صدوق وفي الترمذي ثقة يرسل كثير ارواه ايضا
ابراهيم الحربي في عزيب الحديث عن يعقوب المذكري قال الحافظ العرفاني
ورجاله ثقات ويعقوب هذا قال فيه ابن منلة ذكر في المعجزة ولا يصح عنه
وقال ابو حاتم الرازي وابن حبان تابعي فعلي هذا افا حد يث من
طريقه مرسل
سليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود قال البيهقي
في الشعب محتمل ان المراد كراهية الافتقار علي الاشارة في التسليم وروى
التلطف بكلمة التسلية اذ المرين في صلاة تنصه من التسلية وقال السمعوني

هذا الحديث

هذا الحديث ربه ادل علي ان الاسلام شرع لهذه الامة دون غيرهم ويحيى في خبر
ظاهره ينافيه **عن طس عن جابر** رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله يعلني رجاله
الصحيح وقال المنذري رواه رواة الصحيح
تسعون يفتح فسكون **ويبيع** مبني للمفعول **منكم** خبر مفعول الامر اي تسعوا
مبي الحديث وتبلغوه عني ويسعه من بعد منكم قال الترمذي رجاله
يخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في ايجاب ايجاد المامور به فيجعل كانه يوجد
فهو خبر عنه **ويبيع** بالبناء للمجهول **من يبيع** يفتح فسكون اي ويسعه
الخبر من الذي يبيع **منكم** حديثي وكذا من بعد ثم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم
وتبشير التبليغ وهو الميثاق الماخوذ علي العلماء قال العلالي هذا من حجاز الله
صلي الله عليه وسلم النبي وعد بوقوعها امته واوصي اصحابه ان يكونوا نافلة
العلم وقد امتثلت الصحابة رضي الله تعالى عنهم امره ولم يزل ينقل عنهم قائله
واقواله ويتكلم في ذلك عنهم التابعون ونقلوه الي اتباعهم واستمر العلم علي
ذلك في كل عصر الي الان **حري عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
قال كبر صبي ولا علة وافره الذهبي وقال العلالي حسن وظاهر صنيع المصنف
ذا هو الحديث يتأمله والامر بخلافه بل بقيته شراييتي من بعد ذلك فمرمان
يجوز السمن ويتهدون قبل ان يسالوا
تسوا باسمي محمد واحد وحقيقة التسمية تعرف الشيء بالشيء لانه اذا جرد
فجه مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به فجاز تعريفه يوم وجوده او الي
ثلاثة ايام او سعة او ففتها والامر واسع وهذا نص صريح في الرد علي من منع
التسبي باسمه كالتي قال المصنف في مختصر الاذكار وافضل الاسماء **ولا تكنوا**
بكنيتي اي القاسم اعظاما لحرمتي فيجوز ما لتيكني به لمن اسمه محمد وغيره في زونه
وغيره علي الامع عند الشافعية وجوز ما لك التكنية به بعده حتى لمن اسمه محمد
وقوله تسوا جملة من فعل وفاعل وباسمي صلة وكذا ولا تكنوا بكنيتي وهو
من عطف منفي علي مثبت وهذا قاله حين نادي رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال
لم اعنك انما دعوت فلانا قال الحرابي والتسمية ابد الشيء باسمه للسمع في
معنى المصور وهو ابد الشيء بصورته في المعنى **تسبي** من العزيب ما
قيل انه يجرم التسبي باسمه محمد والتسبي بالتاسم لئلا يكن ابوه ابا القاسم
حكما النروي في شرح مسلم فاما الثاني فمحتمل واما الاول فيكاد يكون
باطلا لقيام الاجماع وظاهر كلامهم انه انما يكن بابي القاسم فقط دون غيره
وليس كذلك فقد احتج البيهقي وابن الجوزي وغيرهما عن انس رضي الله عنه
قال لما ولد ابراهيم ولد المصطفى صلي الله عليه وسلم من مارية كاد يقع في نفس
النبي صلي الله عليه وسلم منه حتى اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال السلام
عليك يا ابا ابراهيم قال ابن الجوزي عقبه وقد بين ان يكن بكنيته هذا الظاهر
وقضية الحرمة كابي القاسم لكن قد يقال انما حرمت علي بابي القاسم لانه كان
يكني به لكونه اول ولد ولد له فاشتهره ولم يكن يدعي بابي ابراهيم **حرف**
نه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال نادي رجلا يا ابا القاسم
بالبيع فالتفت اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم
اعنك انما دعوت فلانا **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال ولد لرجل
من اعلام قساة محمد ا فقال له قومه لا تدع يسمي باسم رسول الله صلي الله عليه وسلم

فانطلق بابنه حامله على ظهره فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ولد لي ولكه فسميته محمدا فصعني قومي فذكره قال ابن حجر وفي
الباب ابن عباس وغيره رضي الله عنهم

تسموا باسم الانبياء لفظ امر ومعناه الا باحة لانه خرج علي سبب وهو شجر ياسمي
وانما طلب التسمي باسم الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم سادة بني آدم واخلاقهم
اشرف الاخلاق واعمالهم اشرف الاعمال واسماؤهم اشرف الاسماء فالتسمي بها شرف للسمي
ولولم يكن فيه من المصلحة الا ان الاسم يذكر بهما ويفتح التعلق بمعناه لكف
به مصلحة مع ما فيه من حفظ اسم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وذكرها وان لا تنسى
فلا يكره التسمي باسمائهم عليهم الصلاة والسلام بل يجب مع المحافظة على الادب
قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر رضي الله عنه كراهته ثم رجع
كما ياتي وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسم من اسم النبي والزيد عشرة كل منهم
تسمي باسم شهيد فقال طلحة انا اسميهم باسم الانبياء وانت يا سما الشهدا
فقال انا اطعم في كوفهم شهدا وانت لا تطعم في كوفهم انبياء **واحب الاسماء الله**
تعالى **عبد الله وعبد الرحمن** لان التعلق الذي بين العبد وبين الرب انها
هي العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبد بالرحمة المحضة فوجبه
كان وجوده وكمال وجوده والغاية التي اوجبه لاجلها ان يتأهله ووجبه محبة
ووقار ورجاء واجلالا وتعظيما ولما علمت رحمته غضبه وكانت الرحمة احب
اليه من الغضب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القادر **واصدقها حارث وهام**
اذ لا ينكح مسماها عن حقيقة معناها **واقبحها حرب ومرو** لما في حرب
من الشناعة وفي مرو من البرارة وقبس به ما شجعه كمنظله وحزنه ونحو ذلك
خذن عن ابى وهب الجشع الجشع بضم الجيم وفتح الجيم واخره ميم
نسبة الى قبيلة جشم من الخزرج من الانصار صحابي نزل الشام قال ابن القطان
فيه عقيل بن سبب قالوا فيه عقلة

تسمون اولادكم محمد ان تلعنوه وفي رواية لعبد بن حميد وشيخه يمدل
وتلعنوه وهذا استفهام تنكاري بخلاف الهرة قال القاضي ذكر المعنى اجلا
لاسمه كما منع ضرب الوجه اجلا للصورة اذ مر عليه الصلاة والسلام اثنتي عشرة
طائفة قاحلة وامر الحديث مع التسمي محمدا واياه وبان عمر رضي الله عنه فقلنا اي علم
كتب الي الكوفة لا تسموا احدا باسمي ويا مريجة بتعغير اسما اولادهم
ابائهم ومنهم من يبيع دلالة الحديث على ذلك اذ مقتضاه النبي عن لعن من اسمه
محمد لا عن التسمية به وقد مر في النصوص الدالة على الاذن فيه بل تاتي احبار
مدل على التعريب فيه كقول ما صرحوا به ان يكون في بيته محمد واحد وقوله
ما اجمع قوم في مشورة فبهم من اسمه محمد الحديث وبان كتابة عمر رضي الله تعالى عنه
كانت لكونه سمع رجلا يقول لابن اخيه محمد بن زيد فقل الله بك يا محمد وصنع
فقال لا اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي بك والله لا يدعي محمد ابدا وكتب
بذلك وامره قد كره جماعة ساهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك فقل قال
الطبري امر اولا بالاسم باسم الانبياء فزاي فيه نوع تركية للنفس وتبويها
بشأن فقل الى قوله احب الاسماء التي اخره لان فيه حضرة واستكانة ثم نظر
الي ان العبد قد يقصد في العبودية ولم يتكلم من لادبها فلا يصح عليه هذا
الاسم فقل الى قوله حارث وهام **اليزار** في سنده **ع** في الادب من

حديث

حدثت الحكمين عطية **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي والحكم وثقه
بعضهم وهوليت انتهى وقال ابن القطان رواه الزرار بن حديث الحكمين عطية وهو
وان قال احد الاباء بن به لكن ابوداود روي عنه احاديث منكورة وهذا من روايته
عنه وقال الهيثمي رواه ابو يعلى والزرار وفيه الحكمين عطية وثقه احمد وضعفه
غيره وبقيته رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر في الفتح خرج الزرار وابو يعلى
وسنده لين

فصل في التامع الصاد المصملة
تصاخر من الصفة والمراد الاضمار بصفة اليد الى صفة اليد **يد هب الغل**
اي الخفة والمنع **من قلوبكم** **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه
عنه ايضا الاصبهان في التزيين وخرج ما لك في الموطا عن عطاء مريلا قال
المنذري هذا رواه مالك معضلا قال وقد استند من طريق فيها قال يثيب
حديث ابن عدي المذكور وقال ابن البار حديث مالك جيد

تصدقوا فيا في عليكم زمان يستغني الناس فيه عن المال لظهور الكسوف
وكثرة العدل وقلة الناس وقصر ايامهم او لظهور الاثر وكثرة الفتن بحيث
يمشي الرجل فيه بعد قته يلتمس من يقبلها منه **فيقول الانسان الذي**
يا نبي بها يعني الذي يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة **لوجبت بها** الى
يا لامس حيث كنت محتاجا اليها **لقلتها منك فاما الان** وقد كثرت الاموال
اشتغلنا بانفسنا وانما نقصد خلاص سلعنا **فلا حاجة لي فيها** اي في قبولها
فيرجع بها **ولا يجد من يقبلها** منه وكيف ما كان هو من اشرط الساعة وزعم
ان ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاشرط بعيد جدا وفيه
حش على الاسراع بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها
حتى استغني بغنا الحق فغني الفقير لا يخلص ذمة الغني السائل **جر قرد**
في الزكاة **عن حارث** بحا ومثله **ابن وهب** الخزازي صحابي رضي الله تعالى عنه نزل
الكوفة وهو ربيب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار اي هي خلاصكم من نار جهنم لان من
شرها ان لا تسوا الظن بالله تعالى عن العبد المزمع في النار وتلذذ الشيطان
فيما بعده من الفقر من الانفاق فيها **طس حل** وكذا البواشي والدليل **عن انس**
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وكان له مريد رعن كثر فقد قال
قال الدارقطني نقره به الحارث بن عمير عن حميد قال ابن الجوزي قال ابن حبان
الحارث روي عن الاثبات الموصيات

تصدقوا ولو بتمرة وفي رواية ولو بشئ تمرة **قانا تقدم الخايع** قال الزمخشري
يريد ان نصف التمرة يسد رمق الخايع كما يورث الشبان كظة على وتا حته
قلما تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل المراد بالفاقة لا حقيقة التمرة لعدم
غناها ووقف اعرابي على الدليل وهو ياكل تمرا فقال شيخهم غاريا ضيق ووافد
محتاجين اكلني الفقر وردني اليك ضعيفا مسيافا وكه تمرة فقصر ب
بها وجهه وقال جعلها الله خطا من خطك عتده **وتطفي الخطيئة كما**
يطفي الماء النار قال الطبري اصله يذهب الخطيئة لقوله ان الحسنات يذهبن
السئيات ثم في الدرجة الثانية نحو الخطيئة لغير اتباع السيئة المحسنة ثم في
الثالثة تطفي الخطيئة لتقام الحكاية عن المبالغة عن النار فلما وضع الخطيئة

موضع النار على الاستعارة المكنية اشت لها الاستعارة التخيلية ما يلزم النار من
الاطفا لتكون قرينة مانعة لها عن ارادة الحقيقة واما انما يكون في بطونهم ناراً
فمن اطلاق اسم المسبب على السبب **ابن المبارك** في الزهد عن **عكرمة** البربري احد
الاعلام سولي ابن عباس منكم في عقيدته وقيل يكذب علي بن ابي طالب
الحافظ العراقي ولاحد من طريق عاصية بسند حسن استرعي من النار ولو بشق
ثمرة فانها شدة من الجوع مسدها من الشبعان

فصل في الصلاة التامة الطامه الملهمة

تطوع الرجل في بيته اي محل سكنه بيتا كان او غيره **يزيد بن علي** تطوعه اي صلاته
التطوع عند الناس اي بحضرتهم او بجوامعهم او بالمسجد ونحوه **كعقل** اي كما
يزيد فضل صلاة الرجل في جماعة **علي صلاته** ووجهه وهو خمس وعشرون
درجة او سبع وعشرون او غير ذلك ما سيجي لانه ابعد من الرياء من رجل
من الصلابة وابها منه لا يصبر

فصل في المشقة الفوقية مع العيني الملهمة

تعداد الصلاة من قدر الدرهم من الدم يعني يجب علي من صلى ثنتين انه
كان يملو سه او بدنه قدر درهم من الدم ان يعيد صلاته واخذ بمفهومي ابو حنيفة
وابن جرير وقال لا تعداد الصلاة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي
عن قليل الدم الاجنبي عرفا ولا يعني عن نجاسة غير الدم وان قل **عد عرق** عن
روح بن الفرج عن يوسف بن عدي عن القاسم بن مالك عن روح بن عطياف
عن الزهري عن ابي سلمة عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ثم يقفبه القليل
بقوله حديثه ادم قال سمعت التجاري يقول هذا الحديث باطل وروح هذا
منكر الحديث وذكره ابن عدي في ترجمة روح بن عطياف وقال ابن معين واه
وقال النسائي متروك ثم ساق له هذا الخبر انتهى وقال الذهبي واه جدا ورواه
الدارقطني **لا** من هذا الوجه ثم قال روح بن عطياف متروك الحديث وقال
الحافظ ابن حجر روح بن عطياف تفرد به عن الزهري وهو متروك وقال الذهبي
اخاف ان يكون موضوعا وقال التجاري حديث باطل وقال ابن حبان موضوعا
وحكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه علي ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتا
عليه وقال البزار ارجع اهل العلم علي نكرته قال اعني ابن حجر واجزه ابن عدي في
الكامل من طريق اخر عن الزهري كثر فيها البوعصية منهم بالكذب انتهى وقد
استبان عزو المم لابن عدي وكونه عما علقه به من بيان القادح غير صواب
وان لم يتعقبه محزه فسكوت المم عليه غير مبرر لانه من احاديث الاحكام وهو
شد يد الضعيف فقدم بيان حاله لا يلقى بكلامه

تجاوز الحدود بفتح الفاء ضم الواو من غير هذين **فيا بينك** اي تجاوز واعها ولا
ترفعوها الي **فيا بلقيس** من جد اي نيت عندني **فقد وجب** علي اقامته والخطا
لغير الابية يعني الحدود التي يتكلم ينبغي ان يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغني
فان بلقيس وجب علي ان اقضيها لان الحد بعد بلوغ الاسماء والشوق لا يستقط
يعفوا الا دين كالمروق منه واليه ذهب الشافعي وذهب ابو حنيفة الي سقوط
دن في القطوع في الحدود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عدا
ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال كصحيح وافترقه الذهبي وقال
ابن جرير سنده الي عمرو بن شعيب صحيح انتهى مع ان فيه اسعيل بن عباس

وفيه

وفيه كلام كثير وخلاف طويل وسبه كما في مسند ابي يعلى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرحل سرقا فامر بقطعه ثم يكن قيل فقال كيف ابكي وامتن
تقطع بين اظهركم قالوا افلا عرفت قال ذلك سلطان سؤو الذي يعفون الحد ود
ولكن نقا فوالى اخره

نقا فوالى اخره هذا كالتعليل للعفو في هذه او ما قبله كانه قيل
لهم النقا في قال لاجل ان يستقط ما بينكم من الصغائر فان الحدود اذا اقيمت
اورثت النفوس حقد او منه التعزير **البرار** في مسنده عن **ابن عمر** عن الخطاب
رضي الله عنهما قال الهيثمي رواه من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن السيلما نيب
وهو ضعيف

تعاهد والقران اي داوموا علي تكراره لئلا تنسوه قال القاضي تعاهد الشيء
وتعهده يحافظه وتجديده العهد به والمراد الامر بالمواظبة علي تلاوته
والمد او مة علي تكراره ودرسه **قوال الذي نفسي بيده** اي بقدرته وتصرفه
لهراشه تقصيا بمشقة فوقيه وقا وصار بمهمة اي اسرع خلاصا وذهابا
وانقلا واخرها **من قلوب الرجال** يعني حفظته **من الابل** من غفلها جمع
عقال اي لهوا شه ذهابا من الابل اذا اخلخت من العقال فانها تنقلت حيث
لا تكاد توجد تلحق شبه القران وكونه محفوظا عن ظهرك بالابل الابل النافرة
وقد عقل وشذ ذراعيها بالجل المتين وذلك ان القران ليس من كلام البشر بل
كلام الخالق القوي وليس بينه وبين البشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو
قديم والله سبحانه بفضل المعبر من عليهم ومخبر هذه النعم فينبغي تعاهد
بالحفظ والمواظبة ما امكن **جرى عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى
عنه

تعاهد وانما لكم اي تفقدوها **عند ابواب الساجد** بان تنظروا فيها
فان رايتها خبثا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا قال الحافظ العراقي وفيه
النقل التماس انتهى واقول في معانيها التقاب المعروق والمراد كل ما يد اس
فيه بلا حيل بينه وبين الارض **قطبي** كتاب **الافراد** بفتح الهمزة **خط** في
ترجمة محمد العسكري وكذا ابو يعقوب عن **ابن عمر** عن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
وقال اعني الخطيب هو غريب من حديث يزيد الفقيه ومن حديث مسعود بن
كدام تفرد به يحيى بن هاشم السمراني **وقال** الذهبي في الضعفاء لو كان
يضع الحديث

تعتري الحدة اي النشاط والخفة **خياري** والمراد هنا الصلابة والشدة
والسرعة في امضا الخير وعدم الالتفات في ذلك الي الخير **طب** عن **ابن عباس**
قال الهيثمي فيه كلام بن سلم الطويل وهو متروك

تعملوا الحج اي يادروا به **فان احدكم لا يدري ما يعرض له** زاد الدليل في ربه
من مرض او حاجة فالحج وان كان وجوبه علي التراخي فالتسعة تعمله خوفا من
هجوم الاوقات القاطعة والعوارض المحققة وذهب ابو حنيفة الي وجوب
فورتيته متمسكا بها وهذا الخبر ولانه لو مات قبله مات عاصيا ولو لا فورتيته
لم يعصى ورد الاول بانه محمول علي الله الدب والاحتياط والثاني بانه اذا مات
فلانراعي لانه انما جل تاخير بشرط السلامة للعاقبة فلما مات تبييت
عصا به **جرى عن ابن عباس**

كان يصحح الحديث
كان يصحح الحديث

تعرض الاعمال التماس الظاهر انه اراد المكلفين منهم بقرينة ترتيبه المقررة على العرض وغير المكلف لاذن له بغيره **في كل جمعة مرتين** قال القاضي اراد بالجمعة الاسبوع فغير عن الشيء باخره وما يترتب ويوجد عنده والعروض عليه هو الله سبحانه وتعالى او ملك يوكله الله تعالى علي جمع المحف وضبطها **يوم الاثنين** **ويوم الخميس** وسبق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهاري مرة **فيغفر لكل عبد مؤمن الا بعد** بالنصب لانه استثنى من كلام موجب وفي رواية عبد بالرفع وتقديره فلا يجرم احد من الغفران الا بعد ومنه فشرى بامنه الا قليل بالرفع ذكره الطيبي **بينه وبين اخيه شحنا** بفتح فسكون وتون ممدودة اكد عداوة **حتى يغيبا** اي يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض والغفلة كسعة الحالة من الرجوع قال الطيبي اي باسم الاشارة ببدل عن الضمير لمزيد التعبير والتفسير **في البر عن ابي هريرة** رضي الله عنه وكرم بخرجه البخاري

تعرض الاعمال علي الله تعالى يوم الاثنين والجمعة فيغفر الله اي للمذنبين ذنوبهم **الا ما كان متشا حنين** اي متغاديين **او قاطع رحمة** فيخرج كل من حيث يرجع ويقنع قال الجليلي في عرض الاعمال يحتمل ان الملايكة الموكلين باعمال بني آدم يتنابون فيغفر بعضهم فزني من الاثنين الي الخميس ثم يعرجون وفريق من الخميس الي الاثنين وهكذا وكلما عرج فريق قرا ما كتب في موقعه من السما فيكون ذلك عرضا في الصورة وهو غني عن عرضهم ويستحضر وهو اعلم بعباده منهم قال البيهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكل ملايكة الليل والنهار باعمال بني آدم عبادة قصدوا بها وستر عرضهم خروجه عن عداوة التكليف ثم قد يظهر الله لهم ما يريد فعلة بين عرض علمه **طب عن**

اسامة بن زيد رضي الله عنه قال الهيثمي فيه موسى بن عبيدة وهو متروك **تعرض الاعمال يوم الاثنين والجمعة علي الله وتعرض علي الانبياء** اي الرسل اي يعرض عن عمل كل امة علي نبيها **وعلي الاباء والامهات** اي يعرض عن عمل كل فرع علي اصله والكلام في اصل مسلم **يوم الجمعة** اي عليهم الصلاة والسلام ايضا **بحسناتهم وتزاد وجوههم** **بياضا واشراقا** والمراد وجوه ارواحهم اي ذواتها اي ويجزئون لسيئاتهم كما يدل عليه قوله **فانقروا الله** وخافوه **ولا تؤذوا موتاكم** الذي يقع العرض عليهم بارتكاب المعاصي وقايدة العرض عليهم اظهار الله تعالى عذره للموت في ما يعامل به احيائهم من عاجل العقوبات وانواع البليات فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم عليهم لكان وجدهم اشد قال القرطبي رحمه الله يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم بما يؤذيه ويسره بلطفة يجد ثوابا الله تعالى لهم من ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شأ الله تعالى وهو القادر علي ما يشاء وفيه جزر عن القول السيئ في الاموات وفعل ما كان يسره في حياته ثم او فعل قال واذا كان الفعل صلة وبركان صدقه قطيعة وعقوقا **الحكيم** الترمذي **عن والد عبد العزيز**

تعرض

تعرض بشد الرأ الي الله اي تحبب وتقرّب اليه بطاعته والشكر علي ما ينعمه والصبر تحت مراقبته وصدق الالتجاء الخالص قبل نزول بليته **في الرضا** اي في الدعة والامن والنعمة وصحة البدن وسعة العرف والزرا الطاعات والاتفاق في الغزبات حتي تكون متصفا عنده به لك معروفا به **يعرفك في الشدة** يتفرج بها عنك وجعله لك من كل صديق حرجا ومن كل هم حرجا بما سلف من ذلك التعرف كما وقع للثلاثة الذين اووالغار فاذا تعرفت الي الله تعالى في الرضا والاختيار جازاك عليه عند الشدايب والامتنان ببدد توفيقه وخفي لطفه كما اخبرني علي عن يونس عليه الصلاة والسلام بقوله قلولا لانه كان من المسيحين يعني قبل البلايا خلاص فرعون لما تنكر الي ربه في حال رجا له لم يجه الجا اليه عند بلايه بل قال الان وقد عصيت قبل وقيل المراد تعرف الي ملايكة في الرضا بالترامك الطاعة والعمل فيما اولاك من نعمة فانه يجازيك في الشدة اي يعرفك في الشدة بواسطة شفاعتهم يتفرج كريك والاول اولين لاستغاثه عن التقدير قال الصوفي ينبغي ان يكون بينه وبين ربه معرفة خاصة بقلبه بحيث يجده قريبا منه فياسي به في خلوته ويجد خلاوة ذكره ودعا به ومناجا وخد منته ولا يزال العبد يقع في شدة ايد وكرب في الدنيا والبرزخ والموقف فاذا كان بينه وبينه معرفة خاصة كفاه ذلك كله **ابو القاسم بن بشران**

في اماله عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه القضاي وغيره وقال بعض الشراخ حسن عريب **تغشوا ولو يكف من حشفت** تغشوا بغير ياء بس فاسد او ضعيف لا قوي له كالشيش **فان ترك العشا مهومة** اي ملحنة للضعف والهزم كما ذكره الزحشري لان والبعدة قالية من الطعام يورث تحليلا للوطيات الاصلية لغنة الهاضمة وفي رواية يدل مهومة مضمه وذلك لما فيه من هبوط الروح وهيجان الصغرا سيقا في الصبب وشدة الحر وقال الزين العراقي دل الحديث لو كان كلالا لجه علي نيب العشا لكون تركه مهومة وفيه انه لا ينبغي تعاطي الامر المودية الي الهوم لانه يمنع عن العبادة وفي قوله ولو يكف من حشفت ارشاد الي سد الجوع عنه بما يتيسر من غير تكلف وقال العسكري ربما توههم فتوههم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم حث علي الاكثار من الطعام وهذا غلط شديدا فان من اكل فوق شبعه اكل ما لا يحل له فكيف يامر به وانما معناه ان الفقور كانوا يخفون في المطعم ويدع المتقذي منهم الغذاء ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك من حديث محمد بن يعلى الكوفي عن عيسى بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن علق عن **اشس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ثم قال الترمذي هذا حديث منكر لا تعرفه الامم هذا الوجه وعيسى ضعيف وعبد الملك بن علق مجهول انهم وبه يعرف ان اقتضا الهم علي عز وهذا الحديث كخرجه وحذقه ما عتبه به من بيان حاله وعلمه غير صواب وقال الذهبي المتعفا والمتركون عين عيسى هذا متروك منهم وقال الزين العراقي متفق علي ضعفه وقال النسائي متروك وقال ابو حاتم وضعف وقال الزين ومداير الحديث علي عيسى هذا ومن ثم حكم ابن الجوزي بضعفه وكذا الصقاني وتعبه المؤلف فلم يأت الا بما حاصله ان له شأ هذا **تعلو من انسابكم ما تصلون به اربابكم** اي مقدار ان تعرفون به اقراركم لتصلوها

تعلم السب مندوب لمثل هذا وقد يجب ان توقفت عليه واجب **فان صلة الرحم**
مفعلة أحب كمنه من الظن في **الاهل مائة** بفتح فسكون مفعلة من الشرك اي
الكثرة في المال اي سبب للكثرة **منشأة في الاثر** مفعلة من النسي في العراي
مظنة لتأخير وقيل دوله استمراري في النسل والمعنى ان بين الصلة يفضي الى
ذلك ذكره البيضاوي وفي الاجل اثر لانه يتبع العرق في المعاشة اما العجبة فما لاحسان
اليهم والمال النسي في العرفه تادي التثا عليه وطيب الذكر الباقي وهذا الايقاض
ما في الخبر الا في العلم السب علم لا يتبع وجهاته لا تتفر لان محل التفرع انما هو
في التفرع فيه والاسترسال بحيث يتفرع به عما هو اهم منه كما بيده فوكه
وجهاته لا تتفر اما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يصل به الرحم محبوس
مطلوب للشارع كما يوضحه بل يصرح به خبر ابن زجوية عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه يرفعه تعلموا من انسابكم ما تعلمون به ارجا مكمثر انتموا وتعلموا
من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتموا فامل قوله ثم انتموا تجد
صريحا فيما قررته قال ابن جرير في كتاب النسب علم السب منه ما هو فرض
عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مصحح فمن ذلك ان تعلم ان محمد رسول
الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن زعم انه غير هاشمي كفر وان تعلم ان
الخليفة من قرين وان يعرف من يلقاه بنسب في زعمه لم يجب تزويج ما
يجرم عليه وان يعرف من يتصل به من يرثه او يجب برو من صلة او نفقة او
معاونة وان يعرف امهات المؤمنين وان تكا حهن حرام وان يعرف المحاربة
وان جهل مطلوب ويعرف الانصار ليجسد اليهم لثبوت الوصية بذلك ولان
جهل ايمان بعضهم نفاق ومن الفقهاء من يعرف في الحرية والاسترقاق بين
العرب والعجم فاجته الي علم النسب الكد وان يعرف بين نصاري بني تغلب
وعبرهم في الحرية وتضعيف الصدقة وما فر من عمر الديوان الاعلى القبايل ولولا
علم السب ما تخلص له ذلك وتبعه علي وعثمان وغيرهما انتهى وقال ابن عبد البر
لعربي لم ينصف من زعم ان علم السب لا يتبع وجهه لا يعرف انتهى وكان لم يطلع علي كونه
حديثا او راى فيه قاده يقيم في الرد **حمت في البر والصدقة ك في البر عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك صحیح واقعه الذهبي وقال الهيثم رجال احمد قد
وثقوا قال ابن جرير في الحديث له طريق اقوالها ما خرج الطبراني من حديث
العلام خارجة وجاهد عن عمر ايضا ساقه ابن جرير ما ساقه رجاله موثوق الا ان
فيه انقطاعا

تعلموا منا سلك قاتنا من دينك فانه جاز من دينك او من جنس دينك او من جملة ما فرض الله عليكم
في الدين والحق من الفروض العينية وكذا العمرة عند الشافعية فتعلم كيفيتها من الفروض
العينية لتوقف ادائها عليه قالوا والتعلم فعل يرتب عليه العلم قال **ابن عساكر**
في التاريخ عن **ابي حميد** الخديري رضي الله تعالى عنه طاهر مبيع المم انه لم يره يخرج الا شهر
من ابن عساكر ممن وضع لهم الرموز مع انه قد اخرج ابو يعقوب والديلمي والطبراني
وعبرهم

تعلموا العلم وتعلموا العلم الوار العلم والرزاقه قاله ابن المبارك كنت عند مالك
فلذته عقيب ست عشرة مرة فتغير لونه وتصبر ولم يقطع الحديث فلما فرغ سألته
فقال صبرته اجلا الحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وكتب مالك الى الرشيد
اذ علمت علما فليبر عليك اثره وكينته وسمته ووقاره لخبر العلماء ورشته

الانبياء

الانبياء **حل** من حديث جنوش بن رزق الله عن عبد المنعم بن بشير عن مالك عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن **عمر** رضي الله تعالى عنه ثم قال عزيب من حديث مالك عن زيد لم يكتبه الا
من حديث جنوش عن عبد المنعم

تعلموا العلم زاد في رواية فان احكم لا يدري متى يقتدر الي ما عنده **وتعلموا المعلم**
السكينة يتخفف الكاف وشدة من شدة داي السكون والطمانينة او الرجة **والوقار**
فينبغي للعالم مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن ولزوم السكينة والوقار
والخشوع والخشوع والحافطة علي خوفه في جميع مكانه وسكناته واقواله وافعاله
فانه امين علي ما استودع من العلوم ومن الحواس والفهم **وتواضعوا لمن**
تعلون جذا في احادي الثاني **منه** فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقال السمع ب
وتواضع الطالب لشجته وذله عز وخضوعه فخر واخذ الجبرع جلالته وقزبه من
المصطفى صلى الله عليه وسلم يركاب زيد بن ثابت رضي الله عنه وقال هكذا
امرنا ان تفعل تعلمنا يافضل زيد به وقال هكذا امرنا ان تفعل بال بيت نبينا صلى
الله عليه وسلم قال السلمي ما كان انسان يجتري علي ابن المسيب يساله حتى يستاذنه
كما يستاذن الامير وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه كنت اصعب الورق بين يدي
مالك برفق ليلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي
ينظر **طيس** **عد** عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه عباد بن كثير
وهو متروك الحديث

تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلي يتعلم الله ما تعلمتموه حتى تعلموا ما تعلمون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون قال العلاي مقصود الحديث ان العمل بالعلم
هو المطلوب من العباد التابع عند قيام الاشهاد ومتى خلف العمل عن العلم كان حجة علي
صاحبه وخزيا وندامة يوم القيمة **عد خط** في كتاب اقتصار العلم للعمل **عن معاذ**
ابن جبل رضي الله تعالى عنه **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي الدرداء** قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف قال ورواه الدارمي موقوفا علي معاذ بسند
صحيح

تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا تخرجوا جميع العلم حتى تعلموا بقتضاه لان العلم
كالشجرة والتعمد كالشجرة فاذا كانت الشجرة لا شمر لها فلا فائدة لها وان كانت
حسنة المتظر فينبغي لطالب العلم من ح العلم بالاعتقاد لانه ليس بمرطوب بل غالبا
حتى يترك له برهة من العلم قبل العمل فيجش عليه ان يموت وهو في السب قبل
وصول المقصود وقد جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم العلم بالعمل من الامور
التي يفيط صاحبها علمها والمراتب التي يتجني المرء الوصول اليها قالوا اوجي
الله تعالى الي بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل للذين يتفقهون لعبر الدين
ويتعلمون لعبر العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون مسوكا لكتبا ش
وقلوبهم كقلوب الذباب السخيم احلي من العسل وقلوبهم امون الصبر ايا حب
تخادعون وبني تستهزون لا تحن فتنة تد الحليم حيرانا **ابو الحسين ابن**
الاجور بجمعة ورامملة بضبط المع المديني في **اماليه** عن **انسب**
بن مالك

تعلموا الغرايص وعلوم الناس فانه نصف العلم اذ في الغرايص معظم
الاحكام المتعلقة بالموت اي قسم واحد منه سماه مصفاة في الكلام او مقارا
بما لتي الحياة والمراد انه نصف العلم لما فيه من كثرة الغرض والتقدير والتعلقات

ولا يعارضه ما في بعض الروايات من قوله فانه من دينكم لان من التبعيض والخير انهم
من النصف وصدقهما ممكن ولا ينافيه الخبر الا ان العلم ثلاث اية محكمة وثمة قائمة
وفريضة عادلة لانه لم يجعل اثلا ثابلا اقتضا ما لا ثلاثة فيجوز ان تكون العزيمية
العادلة نصف العلم والباقيان النصف الاخر وهو ينسب فيه كما في الكافي لانه
علي ان الامر بالتعلم هنا للتكرار ولا يكفي تعلمه مرة واحدة وقد سقط الوجوب
عن الامة بل المراد تعلمه بحيث لا ينسب فانه اجترانه ينسب وليس المراد الخبر
عنه بذلك بل انه يسرع اليه المشيان دون غيره لكثرة تشابهه فيكون قد
حس على تكرن تعلمه ومد اومة مد ارسنه فكانه يقول تعلموا الفرائض وكرروها
فانها تنسين ومصدقه موجود فانه اسرع العلوم تنسيا ناولا وجوها الي المداكر
والرياضة فيه تعلم المسائل وقال الماوردي انها حث على علم الفرائض لانهم
كانوا قريبين العهد بغير هذا التوارث وليلا يعطل بتشابه علمهم بعلمهم من
في عبادتهم ومعاملاتهم فيؤدي الي انقراضه وهو اول شيء ينزع من ابي
ينزع علمه منهم يموت من تعلمه وانهم لم يعد لهم شيء قال بعضهم
قد اجبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن هذا العلم بانه ينسب وانه اول ما ينزع وخبر
الصادق واجب الوقوع وواجب الوقوع لا يرفع العلم من حيث هو فارق
الدارين وزمن الانتراع غيب عنا فكانه حث علي تعلمه واعتنا من زمن وجوده
وانتزع الفريضة في تحصيله قبل انتراعه فيفوت تحصيل اجره وذلك به
علي تقطير شأته فهو كخبر جوا قبل ان لا تجحوا اي اغتنموا فريضة الامكان
والعزيمية الثواب العظيم قبل ان يفوت لانه قايت ه في الفرائض
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ الذهبي فيه حصن بن عمر
ابن ابي العطاء واه بيرة وقال ابن جرير مدار علي حصن هذا وهو متروك وقال
البيهقي تفرد به حصن وليس يقوي

تعلموا الفرائض والقرآن وعلومها الناس قاي مقبوض قال الطبري هذا
كقول الله تعالى انما انا بشر مثلكم علة كوني مقبوضا لا اعيش ابد او تمامه وان العلم
سيقبض اي يموت اهله كما تقرر وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في فريضة
فلا يجدان من يفصل بينهما قال التورثي ذهب بعضهم الي ان علم الفرائض
هنا علم الموارث ولا دليل معه والظاهر ان المراد ما اقترنه الله علي عباده وقيل
اراد السنن الصادرة منه الشتملة علي الامر والهي الدالة علي ذلك كانه قال
تعلموا الكتاب والسنة فاني مقبوض اي ساقبض اراد به موته وخص هذه
الغنيين لانقطاعها بقبضه اذا احدهما وحي اليه والثاني اعلام منه للامة
به في الفرائض من حديث شهر بن حوشب **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وقال
فيه اضطراب انتهى فاقضوا الامم علي عز وجل وحذرة ما عقيده من بيان علمه
غير مرضي وقصية صبيغ المم ان الترمذي تفرد باخراجه من بين السنة
والامم بخلافه فقد قال الحافظ في الفتح اخرجه احمد والترمذي
وان العلم سيقبض حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل
بينهما انتهى ثم قال الحافظ رواه موثقون الا انه اختلف فيه علي عود
الاعراب

تعلموا القرآن واقرؤوه وارقدوا اي اجعلوا اخر علمكم بالليل قراءة شيء منه

كافية

كافية للكرسي وسورة الكافرون **فان مثل القرآن لمن تعلمه فقراه وقام به يجتهد ان**
يريد في الصلاة كمثل جراب بكسر الجيم معروف وقال الصدر المناوي العامة
تفتحها **محتو مسكا يفتح رجه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقه وهو في جوفه**
كمثل جراب او كي علي مسك فهو لا يفتح منه شيء وان قاح فقليل وهذا يشير الي
ان المراد بالقيام به قراءة في التمجيد واما عمل القيام به علي الفعل بما فيه فلا يلزم
السوق كما لا يخفي علي اهل الذوق **في الفصائل** في السير ه في السيرة
حب كلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الترمذي حسن غريب انتهى واعلم ان
وفقت علي اصول صحيحة فلم ارفها لفظ وارقد واقلع

تعلموا كتاب الله القرآن اي احفظوه وتفهموه **وتعاهدوه** زاد في رواية واقتروه
اي الزمواهم **وتفقدوا به** اي اقرؤوه بتقوى وترقيق وليس المراد قراته بالالمان والفتات
فوالذي نفسي بيده بقدرته وتصرفه **لهو اشد تغلثا** اي ذهبا **من الخاض**
اي النور والحوامل **في العقل** جمع عقال وعقلت البعير حبسته وخص ضرب المثل
بها لانها اذا انغلثت لا تكاد تلتقي **ثم عن عقبة بن عامر** الجهني رضي الله عنه قال
الهيثي رجاله رجال الصريح

تعلموا من قرئين القبيلة المعروفة **ولا تعلموها** الشجاعة او الرأي الصائب
والجزم الناقص والقيام بعظاير الامور ومهمات العلوم قاتها عاتمة **وقدموا**
قرئينا في المطالب العاليه والمصاد السامية **ولا تخرروها** زاده تالكيد في طلب
التقديم والافهم معلوم منه وعلل ذلك بقوله **فان القرئين** اي للرجل القرئين
قوة رجلين اي مثل قوة اثنين **من غير قرئين** تعلم ان المراد القوة العلمية
والقوة في الشجاعة والرأي كما تقرر وهو يدل علي ان المراد بالتقديم التقديم
للامامة العظمى والامارة **ش عن سهل بن ابي حشمة** يفتح المهمة وسكون
المثلية عبد الله وقيل عامر بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني صاحب
صغير رضي الله عنه مات المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ
عنه فانه ولد سنة ثلاث من الهجرة وله احاديث غير هذا واختلف في اسم ابي حشمة
فقيل عبد الله وقيل عامر **ما سئل** في خلافة
معاوية

تعلموا النجوم اي من علم احكامها ما يتبدون به في ظلمات السمر والبحر
فان ذلك ضروري لا بد منه بما للمسافر **ثم انتهوا** فان النجامة تدعو الي الكهانة
والعجبر كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر في التارك في علمه عن علي
كرم الله وجهه ورضي عنه قال ابن رجب قالما دون في تعلمه علم التنجيم لا علم
التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره وفيه ورد الخبر لا يخفى من اقتبس سبعة من
التأثير الي احزى واما علم التنجيم فتعلم ما يحتاج اليه منه للاعتدال ومعرفة
القبلة والطريق الجايز عند الجهل بهذا الخبر قال ابن رجب ايضا وما زاد
عليه لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم منه وربما ادي تدقيق النظر فيه
الي اساءة الظن بحاربي المسلمين كما وقع من اهل هذه العلم قد يسا
وحدثنا ذلك مقصني الي اعتقاد خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل فاذ
قال الزمخشري كان علما بني اسرائيل يكتفون علمين عن اولادهم
النجوم والطب لئلا يكونا سببا لصحبة الملوك فيصحبهم **ابن**
مردويه في التفسير **فقط في كتاب النجوم عن ابن عمر** بن الخطاب

رضي الله تعالى عنهما قال عبد الحق وليس استاده مما يجيء به وقال ابن القطان فيه
لا اعرف انتهى لكن رواه ابن زنجوية من طريق اخر وزاد وتعلموا ما جيل لكم من الشيا
ويجوز عليكم ان تتولوا

تعمل هذه الامة برهة بضم الباء وقد تفتح اي مدة من الزمان **بكتاب الله** اي
القران يعني بها فيه **ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي
بهديه وطريقته وبما سته من الاحكام **ثم تعمل بعد ذلك بالراي** في النهاية
المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراي يعنيون انهم يأخذون بالراي فيها
يشكل من الحديث او فيما لم يأت به خبر ولا اثر **واذا عملوا بالراي كما ذكره**
تدروا وانزلوا اي اذا استحسنوا راي انفسهم وعملوا به فقد مثل العالمون في انفسهم
واضلوا من اتبعهم **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الحق ابو زرعة الانبي
الحزم بهذه الحديث فانه ضعيف انتهى ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيئتين فقال
فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق علي ضعفه انتهى وبه يعرف ان سكوت
المص عليه غير مبرين وقال في الميزان في عثمان هذا قال السخاوي تركوه تركوا له
اخباره اذ امته

تعود واباه من جهه البلا يعني الجهر اوضح من صحتها الحالة التي يمكن بها
الاستان او حيث يتخفى الموت ويختار على الحياة او قلة المال او كثرة العيال
او غير ذلك **ودرك الشقا** يتحرك الراي وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان
من تنعة والشقا يعني الشقاوة وقال ابن جرير هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدي
الي الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه من موضع اهل الشقاوة او من
موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدر لما مضى الي الفاعل او ما مضى الي المفعول
اي من درك الشقايا نا ومن دركنا الشقا **وسق الفتن** اي المقص لان فتن الله كله
حسن لا سق فيه وهذا عام في امور الدارين **وشماتة الاعداء** اي فرحهم ببلية تزل
بعد وهم وسرورهم بما حل به من الرزايا والبلايا والشماتة الاخيرة ته قل في عموم
كل واحدة من الثلاثة فكلها وكل واحدة من الثلاثة مستقلة فان كل امر يكبره
يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سق المبدأ وجهة المبدأ وهو درك الشقا لان شقا
الاخرة هو الشقا الحقيقي وجهة المعاش وهو جهه البلا وشماتة الاعداء تقع
لكل منهما **في القدر وغيره عن ابي هريرة** رضي الله عنه وقضية كلام المهم ان
هذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه والامر بخلافه فقد عراه جميع من له يلمح في
مسند الفردوس والصدور المناوي ايضا الي مسلم في الدعوات ورواه ايضا
السماوي وغيره

تعود واباه من جار السق في دار المقام فان الجار البادي يتحول قال الديلمي
في الفردوس البادي الذي يمكن البادية قال لقمان عليه الصلاة والسلام لابنه
فيما رواه البيهقي عن سعد الي الحسن يا بني صلت الخلد والحد يد وكل ثقيل فلم
احمل اتقل من جار السق وذقت المرار فلم اذق شيا امر من الصبر وكذا البيهقي
في الشعب **عن ابي هريرة** وابي سعيد معا رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي وسند
صحيح

تعود واباه من ثلاث فواقر اي دواهي واحدا فافتره كانهما عظم فقار الظهر
جار السق بالاضافة **ان راى خيرا** عطف بيان او خبر مبتدأ محذوف اي هو الذي
ان اطلع منك علي خير **كتمه** عن الناس حسدا او شره وسق طبيعة **وان راى**

عليك **شرا اذاعه** اي افشاه بين الناس ونشره **وزوجة سق** بالاضافة **ان**
دخلت انت عليها في بيتك لتتك اي ربتك يلسانها واذتك به **وان عنت عنها**
خاتك في نفسها او مالك او عرقك **ولما سق بالاضافة ان احسنت اليه**
يقول او فعل لم يقبل ذلك منك **وان اسات لم يغفر لك** ما فرط لك منك من
زله او هفوة او جفوة **ذهب عن ابي هريرة** رضي الله عنه وفيه اشعث بن برار
الهميم قال الذهبي في الضعفا ضعفوه وفي الميزان عن الساي متروك الحديث وعن
البخاري منكر الحديث تركوا له ما انكر عليه هذا الخبر

تعود واباه من الرعب بالتحريك العشار المكاس اي تعودوا من مثل حاله
او من قربه او اذ بينه وسعايته هذا ما قرره بعض الشارحين ثم وقفت علي نسخة
المع التي بخطه فرايته كتب علي الحاشية باز الرعب وهو كثرة الاكل هكذا كتب
بخطه وهو حسن غريب ثم رايت مخرج الحديث الحكيم الترمذي فسره بكثرة
الاكل والجماع فقال الرعب كثرة الاكل والشبع مفعول صحت يحتاج صاحبه ان
ياكل في النهار مرات وصاحب هذا من الحرص عليه غالب قالتهاب نار الحرص
بعض طعامه وينشف رطوبته حتي يسرع في يسهه فيصير ثقلا يحتاج الي ان
ينقصه وكانت لابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ابنة رعية فذبح الله عليها
فيما تت قال والحرص علي الطعام رجامة نفس واذا كانت النفس جمة فصاحبها
مفتون وابتلا الله الادبي بهذه الشهوات فرب نفس مالت صاعها الي البطن
ورب نفس مالت الي الفرج فلذلك تجده الناس على ذلك فاذا عجز عنه فعلا لخر
كبر او ضعف قلبه متهموم ولسانه راقت وعينه ظمאה خابيه **الحكيم الترمذي**
عن ابي سعيد

فصل في المشاة الغوفية مع الغين العجة
تغطية الراس بالبقار فقه اي من نتائج الفهم لكلام العلماء الحكماء فان عندهم
ان التغطية بقار محبوب مطلوب **وبالليل رية** اي تهيئة يستريح منها قارب
من وجد انسانا متفعا ليللا انما يظن به انه لص او يريد العجز بامارة او خوذلك
والالما غطي وجهه وستر امره ويحصل ذلك انه يهاجر احسن ولبلا مذموم **عد**
عن واثلة بن الاقطر رضي الله تعالى عنه وفيه يعين بن حماد قال الذهبي ليين الحديث
عن بنية وحاله معروف

فصل في الت المشاة الغوفية مع الفا
تفتح ابواب السما ويحجاب الدعاء من دعا بدعا متوفرا الشروط والاركان
في اربعة مواطن عند التفتا الصغرى في سبل الله اي في جهاد الكفار **وعند**
نزول الغيث اي المطر **وعند اقامة الصلاة** يجتنب ان يريد الصلوات الحسن ويجتنب
العموم **وعند روية الكعبة** يجتنب ان المراد اول ما يقع بصرك عليها لقد ومه
ويجتنب ان المراد ما يجتنب دوام مشاهدتها فادام الانسان ينظر اليها فباب السما
مفتوح والله عامسحاب والاول اقرب قال الغزالي شرف الاوقات يرجع بالحقيقة
الي شرف الحالات فحالة القتال في سبل الله يقطع عنها الطلب عن مهمات الدنيا
ويكون علي القلب حياته في حب الله سبحانه وطلب رضاه وكذا انكالم في الباق
طب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال البيهقي فيه عشرين معذرا وهو جميع
علي ضعفه جد اوقا ان يخرجه شرب وقد تشاغل الحاكم في المستدرک فصحه
فردّه الذهبي بان فيه غير اربعة ملة وقامصغرا واه جدا وقد تفرد به وهذا

الحديث لم يرو في نسخة المصنف التي بخطه .
تفتح ابواب السما الخمس لقراءة القرآن وللقراءة في وقت الكفار ونزول القطر وندوة المظلوم وللأذان اي اذان الصلاة والمراد ان الدعاء في هذه الاوقات سجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامري كانها تفتح لنزول النصر عند القتال ونزول البر للمصلين فاذ اصادف البر فتحها المبروك كما اذا صادف السابيل باب السلطان الكبرير مفتوحا لا يكاد يجيب امله وفيه حث علي حصون المسجد في ذلك الوقت لاستظار العصابة واجابة الدعاء **طس** من حديث حفص بن سليمان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن جريج روى وحفص هو القاري الا ما في القراءة ضعيف في الحديث وقال الهيثمي فيه حفص بن سليمان ضعيف الثبوت وغيرهما .
تفتح ابواب السما نصف الليل الظاهر ان المراد ولا يزال مفتوحا الي الفجر **فيما ينادي من السماء للملائكة يا ذن الله تعالى هل من داع** اي طالب من الله تعالى **فيستجاب له هل من سائل فيعطى** مسئوله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد **هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدع عود عود الا استجاب الله تعالى له الا زانية تنجي بفرجها** اي تكسب به **او عشارا** اي مكاسا فانه لا يستجاب لهما لجرم ذنبيهما قالوا انما كان الفتح نصف الليل لانه وقت صفا القلب واخلاصه وفرغه من المشوشات وهو وقت اجتماع السموات والارض والقلوب واستدرا الرضة وفيه من الخير **طس** عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان فيه علي بن زيد وفيه كلام .
تفتح لكم ارض الامم يعني العراقين بلاد كسرى ويحتمل ان المراد ما عدا ارض العرب وهو اقرب **وتجدون فيها بيوتنا بقال لها الحمامات** من الحمام وهو النجار واول من اتخذ سليمان عليه الصلاة والسلام كما سبق **فلا بد خلعها الرجال الا بالازار** لان دخولهم بدونه ان كان فيها احد راي عورته او الا احد فيها فقد يجازاه احد ذكره ابن جرير **وامنعوا النساء ان يدخلنها** مطلقا ولو باركها فبيده كسابق **الامر بجنة** او نفسا وقد خافت محذوران الاعتصام في البيت او احتاجت الي دخوله في مشقة الاعضا او نحو ذلك فلا تمنعهن من دخوله حبيبة للمصروفة قد حرم الحجام للنساء مكره الا الصروفة وهذه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن عيب وقد وقع **ه عن ابن عمر**
تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس حقيقة لان الجنة مغلقة وتفتح ابوابها مسكن او هو بمعنى كثيرة العفريات ورفع المنازل واعطاج زيل التراب **فيغفر فيها لكل عبد لا يشرك بالله شيئا** اي ذنوبه الصغار بغير وسيلة طاعة قال الترمذي في الوجه نصبه لانه استثنى من كلام موجب وبه وردت الرواية الصحيحة وروي بالرفع قال الطبري وعليه فيقال الكلام مع محمول علي المعنى اذ لا يبقى ذنب احد الا ذنب رجل وذكر الرجل وصف طردي والمراد اشياء **كان بينه وبين اجتهه في الاسلام شحنة** تفتح الشين العجبة اي عداوة **فيقال انظروا** بفتح الهمزة يعني يقول الله تعالى للملائكة النار له هذه ايا المعقرة اخرها واما مملوا ذكره البضاوي وقال الطبري ولا بد هنا من تقدير مخاطب بقوله انظروا كانه تعالى لما غفر للناس سواهما قبل اللام اغفر لهما ايضا فاجاب انظروا **هذين** اي باسم الاشارة بدل الصمير لمزيد التقدير والتعظيم ذكره القامعي يعني لا تعطوا منها ايضا رجلين بينهما عداوة **حي** ترتفع **مصطحا** ولو لم يرسلا

عنه البعد قال المتذري اذا كان الهجر لله فليس من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض شيا به اربعين يوما وابن عمر هجر ابيه حتى مات قال ابن رسلان ويظهر انه لو صالح احد هجره الاخر فلم يقبل غفر للمصالح وفي رواية تركوا هذين حتى يغيبا **تنبه** عد المص من خصايص هذه الامة فتح السما لاعمهم وارواحهم **خبر** في البر في الادب **عن ابن هريش** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الترمذي وابن حبان ولم يخرجوه البخاري وهم الحب الطبري في عزوه له .
تفتح بضم الفوقية مبنيا للمجهول **اليمن** اي بلادها سمي بها لانه عن يمين الكعبة او الشمس او باسم من بن قحطان **فيان ييسون** بفتح المشاة التختة اوضحها مع كسر الموحدة اوضحها وشهد السنين من اليس وهو سوق يلين اي يستوقون وابع الى المدينة او معناه يزيتون لاهلهم البلاد التي تفتح ويدعونهم الي سكنها **فيتمهلون** من المدينة الي اليمن **باهلهم** اي زواجاتهم وابنايهم **ومن اطاعهم** من الناس راحلين الي اليمن وهو عطف علي اهلهم والمراد ان قوما ممن يشهد فتحها اذا ارادوا سعة عيشها هاجروا اليها ودعوا الي ذلك غيرهم **المدينة** اي والحال ان الاقامة بالمدينة **خير لهم** من اليمن لكونها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي ومثل البركات **لو كانوا يعلمون** بفضلها وما في الاقامة بها من الفوائد الدينية والعوايد الدينية حتى يحتقر دنسها ما يجدونه من الخطوط القانية العاجلة بسبب الاقامة في غيرها ذكوة البضاوي وايدى الطبري فكثير قوم ووصفهم بكونهم ييسون ثم يؤكد بقوله لو كانوا يعلمون لاشفاقه بانه ممن ركن الي الخطوط البهيمية والحطام القاني واعرض عن الاقامة في حوار المصطفى صلى الله عليه وسلم فلذلك كرقوما ووصفه في كل مرتبة بقوله ييسون استخفنا لذلك الفعل القبيح وجواب لو محذوف اي لو كانوا من العلماء لعلموا ان اقامتهم بالمدينة اولي وقد جعل للمتمني فلاحا جواب لها **وتفتح الشام** سمي به لكونه عن شمال الكعبة وتفتح اليمن قبل الشام كما يلوح ابتداء الخبر به والاشفاق علي انه لم يفتح شي من الشام في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم فقول مسلم تفتح الشام ثم اليمن ثم العراق موول بان الثانية للترتيب الاخباري **فيان قوم ييسون** بفتح اوله وضمه وكسر الموحدة وضمها **فيتمهلون باهلهم ومن اطاعهم** من الناس راحلين الي الشام **والمدينة خير لهم** منها لما ذكر لو كانوا يعلمون بفضلها فالجواب محذوف كما في السابق واللاحق دل عليه ما قبله وان كانت لو بمعنى ليت فلاحا جواب لها وكيف ما كان فقيه تجهيل لمن فارها لتفويده علي نفسه خير كثيرا **وتفتح العراق** فيان قوم ييسون **فيتمهلون باهلهم ومن اطاعهم** راحلين الي العراق **والمدينة خير لهم** من العراق **لو كانوا يعلمون** وهذا معجزة ظاهرة للمصطفى صلى الله عليه وسلم لاخباره بفتح هذه الاقاليم وان الناس يتحولون اليها باهلهم وبقارعتهم والمدينة خير لو كان موها كان خيرا وقد كان ذلك كله علي الترتيب المذكور واما رواية تقديم فتح الشام علي اليمن فمعناها ان استيفاء فتح اليمن انما كان بعد الشام واقاد ففتح المدينة علي البلاد المذكورة وهو اجماع وان بعض البقاع افضل من بعض **مالك** في اخر الموطا **في الحج عن عيان** بتشديد السين **ابن ابي رهير** رضي الله عنه قال ابن حجر واسم ابن رهير الفرد بكسر الفاء المشوكة

نفخ المعجزة ومنه النون وبعد النون همزة ويقال النسي النسي نفخ النون
صحا بي حذ بيته في البخاري .
تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم لان تفرغ المحل شرط لتزلات غيب الرحمة
وما لم يتفرغ المحل لم يصلح الغيب محلا ينزل فيه ولو فرغ العبد محلا وهياه
واصلح لراي العجايب وفضل الله تعالى لا يبرده عن العبد الا المانع الذي في قلبه
من دنس الدنيا ووسخها ودغلها واذ تفرغ منها العبد واقبل على ربه صبح له
جميلا وهياه له تدبيرا ينال به فوز العاجل والاجل وعادة الدارين ولهذا قال
بعضهم الحديث اصل عظيم في تمهيد الطريق الى الحق سبحانه وتعالى نصرف
هموم الدنيا المستولية على قلوب الوري التناغلة لهم عن الاقبال على مولاهم
وهمومها كل هم ينشأ عن الهوى في لذة من لذاتها كلبس وماكل ومنع ومال وشح وجاه
وكل منها يحجب عن الله تعالى وعن الآخرة بحسب قوته وصنعته ولا طها لة
للقلب الا بالافراغ منها بتمامها ولهذا قال ما استطعتم اي لا تتكلفوا بالافراغ
عنها كلها جملة واحدة فانه غير ممكن بل بالتدريج حسبما تفرغه حوائج
المسكين وانما يزال الشئ بصدده فيبخر به وامر الذكور وصف القلب فاما هموم الآخرة
فقد قوت بهما من هموم الدنيا وينزل مكانه وهكذا الوعل عليه الخرس فيبخر
التوكل او الامل فيبخر قرب الاجل او العاجل استحضار الاجل او الخرام استحضار
غضب الملك العلام وهكذا حتى يدفع جميع اهله همومها فيسير الى الله تعالى بكنيته
ويقيل الى الله عليه حقيقة فانه من كانت الدنيا اكبرهمه اي اعظم شئ يهتم به
ويصرف كنيته اليه **افشا الله تعالى صبيغته** اي كثر عليه معاشه ليشغله
عن الآخرة **وجعل فقره بين عينيه** لانه اذا راي من ادقها لا على هذه الدنيا
الدينه والشهوة الرديه اعرض عنه حتى يهلك حتى يتمكن من هذه الغايات منه
ويتعالى في الغلو فيها فيضاد اقصية الله تعالى وتقديره وتدبيره فيبوء بتدبيره
ومن تفرغ من كانت الدنيا همهمه كثر في الدنيا والآخرة عنه **ومن كانت الآخرة اكبر**
همهمه جع الله تعالى له امره وجعل عتاه في قلبه وما اقبل عبد بكنيته
الي الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تفرغ الى شريع الله بالود
والرحمة اي من تفرغ من قلوب الدنيا اقبل قلبه على الله تعالى بكنيته اي حيا
وخوفا وحقا قد علم ان هذا الاقبال ممكن وشهرته عاجلة اي يجعل الله تعالى له
محبة ورحمة في قلوب خواص عبادته يثريه بذلك بقوله بعد اليه بالود اي
تقبل على محبته وغد منه محبة له ثم اكد ذلك بقاية الشئ فقال **وكان الله**
تعالى بكل خير اليه اسرع اي الى حبه وكفايته ومعونته من جميع عباد
ليعرف بركة قراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به اليه ما قال المصطفى صلى
الله عليه وسلم من جعل الهموم همما واحدا فكاه الله هموم الدنيا والآخرة
ومن كانت الدنيا اكبرهمه يخوف باهوالها وتقلبها ورغب في الجمع والمنع وذلك
سما قائل فمن رفض ذلك انكشف له القطار فوجد الله تعالى كافي له في كل امر
ففرغ باله عن التدبير لنفسه واقبل على ملاحظة تدبير الله تعالى له
واستراح وراح وسخر اليه الناس واقاص عليه الخير بلا حساب
ولا قيساس .
وان امره دنياه اكبرهمه . لم تنسك منها جمل غرور .
قال الغزالي ومن الادوية النافعة في ذلك ان يتخلى عن لذات الآخرة

اشد

اشد واعظم من قوت لذات الدنيا فان الآخرة لا خير لها ولا كد فيها فلذات الدنيا
سريعة الدثور وهي مشوبة بالمكذورات فما فيها لذة صافية عن كبد والاقبال على
الاعمال الآخروية والطاعات الربانية تلك ذميمة جالته تعالى واستراح بعرفته
وطاعته وطول الاثنس به ولو لم يكن للمطيع جزا على عمله الا ما يجده من خلاوة الطاعة
وروح الاثنس بمناجاته لكفى فكيف بما يصاق اليه من النعيم الآخروي لكن هذه الآخرة
لا تكون في الاشد ابل بعد مد حتى يصير الخير له دينا كما كان السوء له دينا
طب وكذا الاوسط **عن ابن الدور** رضي الله تعالى عنه وضعفه المندرج
وقال الهيثمي فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب انتهى وكذا
ذكره غيره .
تفقدوا نعيمكم عند ابواب المساجد اذا اردتم دخولها وادعائها معكم فان
كان علق بها قدرا مما يطوه ليل يصيب شيئا من اجزاء المسجد بنحسه او يقدره
وتفقد برة ولو بالطاهرات حرام **حل عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال
لم تكنه الامن حديث احمد بن صالح الشامي انتهى واحمد هذا قال في الميزان
عن ابن حبان يضع الحديث وهو ساق هذا الحديث من مناهله .
تفكروا في كل شئ اشد لا الا واعتبارا من التفكير وهو طلب الفكر وهو يد النفس
التي تنال بها المعكومات كما تنال بيد الجسم المحسوسات قاله الغزالي وقال
الراغب الفكرة قوة مطروقة للعلم الي المعلوم وهو تخيل عقلي موجود في الاشياء
والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب نظر العقل وقد يقال للتفكر
الفكر وربما ضل الفكر وخطا صلال الرايد وخطاه والتفكر لا يكون الا فيما له
ماهية مما يصح ان يجعل له صورة في القلب مفهوما فلهذا قال **ولا تفكروا في**
ذات الله فان بين السما السابعة الى كرسيه سبعة الاف وهو فوق
ذلك كله قال الذهبي وفي رواية لابن عباس زيادة وان ملكا من حملة العرش
يقال له اسرا قبل زانية من زوايا العرش على كاهله وقد مرت قدماه في
الارض السابعة ومقر راسه من السما السابعة العليا والخالق اعظم من
الخلق قال الفخر الرازي رحمه الله اشارة الحديث الى ان من اراد الوصول
الى كنه العظمة وهوية الجلال تخبر وتزدبل عن نور الالهية يعني احدا في
التفوق المشرية ونزك النظر بالكلية في المعرفة يوقع في الضلال والطريقان
مد مومان والطريق القويم ان يحومن الانسان البحث المعتدل ويترك التعق
ومن شرحيت كلمة الشهادة كلمة العدل فان قيل كيف امر بالعدل وقد قال
تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فمن يجز عن العدل فيهن كيف يقدر
على العدل في معرفته قلنا اظهر عجزك في الضعيف واقدر على الشرفيع
لتعرف ان الكل منه **ابو الشيخ** الاصبهاني في العظمة في كتاب العظمة **عن ابن**
عباس رضي الله عنهما .
تفكروا في الخلق اي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا الفلك وارتفاع هذا
السقف المرفوع بغير عمد ومجاري هذه البحار والانهار فمن تحقق ذلك علم
ان له صانعا ومدبرا لا يعجز عنه مثقال ذرة وفي النصائح الملائكية من زينة
الكواكب واجلها في جملة هذه العجايب متفكر في قدره مقدرها متدبرا
حكمة مدبرها قل ان يسافر فيك النظر ويحال بينك وبين النظر **ولا تفكروا**
في الخالق فان كل ما يحيط بالبال فهو بخلافه **فانكم لا تدرون قدره** اي لا تعرفونه

حق معرفته لما له من الاحاطة بصفات الكمال ولما جليل علمه من التفصيل قال العارفي
عطا الله الفكرة سيرة القلب في ميدان الاعداء الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلكا
امارة له الفكرة فكرتان فكرة تصديق واذا كان في الارباب الاعتدال المستدلين
بالصنعة على الصانع وبالخلق على الخالق اخذ من قوله تعالى قل انظروا ماذا فطر
السموات والارض انهم ياتين في الافاق وفكرة اهل شهود وعيان وهم الذين عرفوا
الصنعة بالصانع وشهدوا الخلق بالخالق استمداد من قوله تعالى اولم يكن
يرسلنا على كل شئ نبيا في كتاب العظمة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم علي فمروا ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا تتكلمون
فقالوا نتفكر في الله فذكره

تفكر وايقظ خلق الله اي في مخلوقاته التي يعرف العباد اصلها جلية لا تفصيل
كالسموات بكونها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما فيها من
جبالها ومعادنها وانهارها وجارياتها ونباتها وما بينهما وهو البحر يغيبه
ومطاره ورعيه وبرقه وصواعقه وما اشبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه الا والله
تعالى الوفاء من الحكمة شاهدة له بالوحدانية والدة على عظمته وكبريائه والتفصيل
يطول والتفكر هو الخصوص بالقلب والمقصود من الخلق قال القاصي وهذا دليل
واضح على شرف علم الاصول وفضل اهلها وفي كل شئ له اية تدل على انه تعالى والى
الانبياء التي نصه السماوات والطرائق ورفعة الفلك فوق رؤس الخلائق واخر اية
المابلا سائق وارسله الروح بلا عائق والسموات تدل على نعمته والفلك يدل
على صنيعته والرياح تنشر من شجر رحمته والارض تدل على تمام حكمته والامطار
تنقي بعبودية كلمته والاشجار تخبر بحيل صنعته **ولا تتفكروا في الله فيهلكوا**
لان للعقول كما قال ابن عربي حدائق من حيث هي تفكر واية منها سبعة بين
الحق الواجب الوجود لذاته وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقول به
وما اخذه الفكر به انما يفهم صحاحه من البراهين الوجودية ولا بد بين الدليل
والممدول والبرهان والمبرهن عليه من وجه به يكون الخلق له شبهة الى الدليل
ونسبة الى المدلول فلا يصح ان يجتمع الخلق والحق في وجه ابدان حيث الذات
بل من حيث ان هذه الذات معنوية بالالوهية فهذا حكم اخر يستقل العقول
بادراكه وكمر من عاقل يدعي العقل الرصين من العلماء النظار يقول انه حصل
على معرفة الذات من حيث النظر الفكري وهو غلط لتزده بفكره بين السلب
والاثبات فالاثبات راجع الى الوجود والسلب الى العدم والمنفى والنفي لا يكون
صفة ذاتية لان الصفات الذاتية للموجودات انما هي ثبوتية فما حصل هذا الفكر
المتزدد بينهما من العلم بالله على شئ **ابو الشيخ** في العظمة **عن ابي ذر الغفاري**
رضي الله تعالى عنه

تفكر وايقظ الا الله اي النعمة التي انعم بها عليكم قال القاصي والتفكر فيها افضل
العبادات **ولا تتفكروا في الله** فان العقول تخبر فيه فلا يطيق مد البصر
اليه الا الصديقون ثم لا يطيقون دوام النظر بل سائر الخلق احوال ابصارهم
بالاضافة الى خلاله كبصر الخفاش بالاضافة الى نور الشمس فلا تطيقه البسة
نهارا وتنزه دليلا لتتطرق في بقية نور الشمس قال الصديقون كمال الانسان
في النظر الى الشمس فانه يقدر على نظرها ولا يطيق دوامه فانه يفرق البصر
وبورث الدهش فكذا النظر الى ذات الله يورث الدهشة والذهول وانظر ارب

العقل والصواب

العقل فالصواب ان لا يتعزز ليجاري التفكير في ذاته وصفاته لان الفكر العقول
لا تتفكر في الله قال الراغب بنه هذا الخبر على ان غاية معرفة الانسان ربه ان يعرف
اجناس الموجودات جواهرها واعراضها المحسوسة والمعقولة ويعرف اثر
الصفة فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثلا لها بل هو الذي يصح
ارتفاع كلها مع بقاها ولا يجمع بقاؤها وارتفاعها ولما كان معرفة العالم كله
يصعب على المكلف لغصور الافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضروريات
جعل تعالى لكل انسان من نفسه وبدنه عالما صغيرا او جدي فيه مثال كل ما هو
موجود في العالم الكبير ليجري ذلك من العالم يجري يختصر عن كتاب بسيط يكون
مع كل احد نسخة يتاها حضرا وسفرا وليللا ونهارا فان شئت وتفرغ للتفكر
في العلم نظري الكتاب الكبير الذي هو العالم فيطلع منه على الملوك
لنجز علمه والاقله مقتنع بالتختصر وفي انفسكم اقلا تتصورون **ابو الشيخ** في
العظمة **طس** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال البيهقي اسناد فيه نظر
قال الحافظ العراقي قلت فيه الزايع بن نافع مروي

تفكر وايقظ خلق الله قال الجنيد اثر في الجالس واعلمها الجالس مع التفكير في ميدان التوحيد
ولا تتفكروا في الله فانه تعالى لا يخطبه الا فكارا لو كان الرجل من بني اسرائيل
اذ انقضى ثلاثين سنة اظلمت سحابة ففعل رجل فلم تنظله فشكى لامره فقالت لعلك اذنت
قالا فقالت فمهل نظرت الي السماء فدرت طرفك غير مفكر فيها قال نعم قالت
من هاهنا اثبت فقل العاقل ان لا يهمل التفكير ومن الجواب ان تروح عند
مع الجنان قالوا لا يتفكر مسارح النظر تزده ولا يفكر الا وهو يقظان ان الفكر
نهار يحول وليل يزول وشمس تجري وقمر يسري وسحاب مفكره **عن ابن عباس**
مستطير وخلق شعور وولد تليف وولد يخلق ما خلق الله هذا باطلا **وان**
بعد ذلك اسو اباء واحقا با وحشرا ونشرا واثرا وعقبا با **تمت** **قال**
الروزبادي التفكير على اربعة اقسام فكل في ايات الله سبحانه وعلاماته **ولقد**
الحجة وفكره في وعد الله بتوابعه وعلاماته **ولقد** الرعية وفكره في وعده بالعتق
وعلاماته **ولقد** الرعية وفكره في حقا النفس مع احسان الله تعالى وعلاماته
تولد الحيا من الله عز وجل **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تفكرون قالوا نتفكر في الله
فذكره قال الهيثمي في الزايع مروي وقال شيخنا العراقي سنده ضعيف
جد او قال رواه الاصفهاني في الترغيب والترهيب من وجه اخر من هذا
وقال السخاوي هذه الاحاديث اسانيدها كلها ضعيفة لكن اجتماعها
يكسب قوة

فصل في المشاة الفوقية مع العاقل
تقبلوا ويروي تكلوا **اي يست** من الخصال **اتقبل** لكم الجنة اي تكلوا
لي بفعل هذه السنة اتقبل لكم دخول الجنة والتقبل التكفل **اذ احد**
احدكم فلا يكذب اي الا لصنوخ او مصلحة محقة كما سبق **واذا وعد فلا**
يخلف وان كان وعدة صبيته كما سبق او يحجب في خبر **واذا ايتن فلا يخن** فيما جعل
امنا عليه **غضوا ابصاركم** عن النظر الى ما لا يجوز **وكفوا ايديكم**
فلا تنسبطوها لما لا يحل **واحفظوا فرجكم** عن الزنا واللواط ومقد ما نهما
والسحاق ونحوه ومن تكفل بالامر هذه المذكورات فقد توقي الكبر الحرامات

فهو جديريان يكفل له بالجنة **ذهب** وكذا ابن أبي شيبة وابو يعلى والبيهقي **عن**
انس رضي الله تعالى عنه وفيه سعد بن سنان أورده الذهبي في الضعفاء
وقال ضعفه وفي الميزان أحاديثه وأهية وقال النسائي منكر الحديث ثم ساق له
ما أنكر عليه هذا الخبر وقال الذين العراقي ضعفا أحمد والنسائي وقال المنذري
رواته ثقات الأسعد بن سنان وقال البيهقي رجاله رجال الصحيح غير ابن سنان
لم يسمع من انس.

تقربوا إلى الله أي اطلبوا رضاه فالمراد بقرب العبد من ربه قربه بالعمل الصالح
لا قربه بالمكان لأنه من صفات الأجسام المستحيلة عليه سبحانه **يبغض أهل المعاصي**
من حيث كونهم أهل المعاصي لأنه وإنهم قالوا أمور يفضله في نفس الأمر إنما هو
تلك الأفعال التي يهيئ الشارع عنها **والقوله يومه مكفهة** أي عابسة قاطبة
ففسر أن ينج ذلك فيهم فينزعروا **والتمسوا** بذلك الجهد واستقراغ الوسع
والطاقة **رضي الله عنكم** يحيطهم عليكم فاتهمر أعد الكمال والفلاح والنجاح
والصلاح **وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم** فإن مخالطتهم والقرب منهم
دخان وصد للقلوب في وجه مرآة القلب وما استعني علي التخلص من الشر
بمثل البعد عن أسبابه ومطائه وشاهده ذلك في التنزيل ولا تأخذكم بهما رافة
في دين الله قال البسطامي إذا نظرت إلى رجل أعطي من الكرامات حتى ارتفع
في الهوى فلا تقربه حتى تنظر حاله عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وإذا أب
الشرعية وفي الحديث شمول للعالم العاصي قال بشر من طلب الرياسة بالعلم
فتقرب إلى الله ببغضه فإنه مقبوت في السما والأرض وكما يطلب التقرب
بأهل المعاصي يطلب التقرب بحجة أهل الطاعات قال ابن عمر رضي الله عنهما
والله لو صممت النهار أفطره وفمت الليل لأنا لله وانفقت مالي في سبيل الله
ثم أموت وليس في قلبي حب لأهل الطاعة وبغض لأهل المعصية ما نفعني ذلك
شيئا وقال العارف ابن السماك عند موته اللهم انك تعلم اني إذا كنت أعصيك أحب
من يطيعك فأجعله قربة مني إليك وقال الشافعي.

أحب الصالحين ولست منهم . لعلي أن أتألم بهم شعاعه .
وأكره من يصاعته المعاصي . وإن كنا جميعا في البغاة .

ابن شاهين في الأفراد عن ابن مسعود رضي الله عنه .
تقعد الملايكة أي الذين في الأرض منهم على أبواب المساجد يعني الأماكن التي
تقام فيها الجمعة وخص المساجد لما أن الغالب أقامتها فيها **يوم الجمعة** من أول
النهار يقصد كتابة المبكرين إليها **فيكنون** في صفتهم **الأول والثاني**
والثالث وهكذا **حتى إذا خرج الإمام** ليصعد المنبر إلى الخطبة **رفع**
الصيف أي طو وألك الصنف ورفعها للعرض والمقصود بيان
فضل التكبير وهو نص صريح في الرد على مالك حيث لم يذهب لندبه **حم عن**
ابن أمية

تقوم الساعة أي القيامة **والرؤم أكثر الناس** ومن عداهم بالنسبة إليهم
قليل وثبت في الصحيح أنه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن تقوم الرؤم
وهو قوم معروفون وهم أكثر الكفرة ذلك الوقت **حم عن المستور**
ابن شداد رضي الله تعالى عنه فقال عمرو بن العاص للمستور عند روايته ذلك
أنظر ما تقول قال أقول سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لبن قل

لبن قلت ذلك إن فيهم لحصلا أربعة أنهم لأهل الناس عند فتنة وأسرعهم إجابة بعد
مصيبته وأوسكهم كفة بعد فرة وخيرهم لمساكين وييسر وضعيف وانهم من
ظلم الملوك .

تقول النار للمؤمن يوم القيامة بلسان القائل أو الحال **جز يا مؤمن فقد أظفا**
نورك لهبي لأن من أقاض الله نور الإيمان على قلبه وشرح به صدره وقال النار أفل
وأذل من أن تجزي عليه بل أذ المعنى توارق نور اليقين عليها أضاءها وأظفاها
ولمواص أهل الله تعالى السطوة التي لا تضاهي وفيه عرف أن المراد المؤمن
الكاظم ومن خاف الله تعالى حق خيفة خافته النجاة وذكره الكلاباذي وقال
العارف المرسي الدنيا كالتار تقول للمؤمن جز يا مؤمن فقد أظفا نور قنا عتك
لهبي وقال بعضهم أطف البلوي بها الصبر وبرده فليست نار البلية أعظم من نار
جهنم لهذا الخبر وذلك لأن نور المؤمن الذي يطفى به نار جهنم في القيامة
هو نور الذي كان معه في الدنيا فليطف به لهب البلوي ما دام في الدنيا
وهذا الحديث وما أشبهه لا ينبغي أن يقص على العوام ولا يذكر على المنابر
وفي الحافل وقد أشد التكبر على من قال وددت أن قامت القيمة حتى انصب
خيمتي على متن جهنم إذا رأتني تحب فكون رجمة للخلق وصله على ذلك الانبساط
بالدعوى ولوانع السلف الصالح لا مسك عن هذا الشطح ولم ينطق بها يروهم
تخفيرا أعظم الله شأنه من أمر النار حيث بالغ في وصفها فقال تعالى فأتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة **حل عد** وكذا ابن عدي **عن يعلى** يفتح
التحفة وسكون المهمله وفتح اللام **ابن منية** بضم الميم وسكون التوت
وهو ابن أمية كما مر ومنه أمه وقيل جدته من مسلمة الفتح شهيد حبيبا والطاير
وتنوك وهو ممن أرح الكتب وكان جواد معروفا بالخير والكرم رضي الله عنه قال
الهيتمي فيه سليمان بن منصور بن عمار عن أبيه وسليمان ضعيف وفي الميزان
عن ابن عدي منصور هذا منكر الحديث وعن العقيلي فيه جهم وعن الدارقطني
يروى عن الضعفاء أحاديث لا يتابع عليها ثم ساق له هذا الخبر قال السجواني
وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويحيى .

فصل في المشاة فوق مع الكاف

تفسير كل لما بكسر اللام وخامه ملة والمدى خاصة ومساواة **ركعتان** بركعهما
بعد الوضوء لهما فإنه يذهب الغضب كما ورد به خبر يحيى **طب عن ابن أمية**
رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وفي ذلك تلخيص الحافظ
الهيتمي فقال فيه مسلمة بن علي وهو منزول وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه
كلام كثير .

تكون لأصحابي من بعدني **زلة** يعفوها الله تعالى لهم **لما سبقهم** أي زاد الطيراني
في روايته زلة أي قوم بعدهم يكلمهم الله على مناخرهم في النار انتهى وفي الحديث
استأثر إلي ما وقع بين عظماء الصحابة من الحروب والمشاجرات التي مبدوها قتل عثمان
رضي الله تعالى عنه وكان بعده مكان **ابن عمار** في التآخ **عن علي** أمير المؤمنين
كرم الله وجهه ورضي عنه ورواه الطبراني عن حذيفة قال الهيثمي وفيه إبراهيم
ابن أبي الفياض يروي عن أشيب ساكن .
تكون بعدني أي بعدني **أمرا** بضم الهمزة جمع أمير **يقولون** أي ما يخالف الشرع والظاهر
أنه أراد بالقول ما يشمل الفعل **ولا يرد عليهم** أي لا يستطيع أحد أن يرد عليهم يعرف

ولا ينههم عن منكر لما يطهرون من حالهم انه لا جواب لذلك الا بالسيف **يتها فتون**
اي يتساقطون من الهتاف السقوط واكثر ما يتعمل في الشر في النار نار جهنم
يتبع بعضهم بعضا اي كلمات واحد فادخل فيها يتولي اخر فيعمل عمل فيموت
فيقتل اثره وهذا من معجزة اذ هو اجار عن غيب وقع **طب عن معاوية** ابن ابي
سفيان رضي الله تعالى عنه .

تكون فتون اي من وبلايا **لا يستطيع ان يغير فيها** بما يغير للجهول اى
لا يستطيع احد ان يغير فيها ما يقع من المنكرات المتألفة للشرع **ولا تان**
لعدم امتثال امره وخوف القتل فليكن انكار ذلك بالقلب بحيث يعلم الله منه انه
ليس براض بذلك وانه لو استطاع لغيره وكل ذلك قد وقع **رسته في الايمان عن**
علي امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي عنه .

تكون النسيم بعد الموت طيرا اي على هيئة الطير او في حواصل طير على ما سبق تفصيله
تعلق بالشجر اي تاكل منه والمراد شجر الجنة **حتى اذا كان يوم القيمة** يعني
اذ يقع في الصور النسخة الثانية **دخلت كل نفس في جسدها** الذي كانت فيه
في الدنيا بان يعيد الله تعالى الاجساد كما كانت عند الموت فتسكن ارواحها
اليها قال الحكيم الترمذي لعل هذا اي كونها في اجواف الطيور في ارواح كل
النومين **طب عن ام هانئ** بنت ابي طالب او امرأة انصارية ذكر كلامها الطبراني
من طريق قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزاع اذا امتنا ويركب
بعضنا بعضا فذكره **وقصبت** كلام المم انه لم يره عن علي من الطبراني وهو عجيب
فقد خرج احد باللفظ المذكور عن ابي هريرة وقد سبق عن الحافظ ابن حجر وغيره
ان الحديث اذا كان في غير الكتب الستة ورواه احد لا يعزى لغيره قال المصنف
وفيه ابن لهيعة .

فصل في التتابع الميم

تمام البر بالكر ان تغفل في السر عمل العلانية فان من ابطن خلاف ما اظهر
فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مراءى قال الماوردي قال بعض الحكماء من
عمل في السر عملا لا يحب منه في العلانية فليس لنفسه عند قد قال .
سري كاعلاني وتلك خليفتي وظلمة ليلي مثل ضوء نهاريا .

فتن استوي س وعلمه فقد استوي فيه اسباب الخير وانتفت عنه اسباب الشر
وصار افضل مشهور او بالجميل مذكورا **طب عن ابي عامر السكوني** يفتح الجملة
وصهر الكاف واخره نون الثاني قال قلت لرسول الله ما تمام البر فذكره قال
الهيثم فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعيف لم ينعهد الكتاب وبقيته
رجالهم وثقوا علي ضعف فيهم ورواه الطبراني ايضا باللفظ المذكور من طريق اخر
عن ابي مالك الاشعري فلو صممه المصنف لافحسن .

تمام الرباط اي المراقبة يعني مراقبة النفس بالاقامة على ما هدتها لتبدل
اخلاقها الرديئة بالحسنة قال الراعي المراقبة كالماظة وهي صريان مراقبة
في تغور المسلمين ومراقبة النفس فانها لمن اقيم في تغر وفوض اليه مراعاته
فيحتاج ان يرأيه غير يخل به كالمجاهد بل هو الجهاد الاكبر كما في الحديث
الان **اربعين يوما** لانها مدة تصير المدد اومة عليها فيها على الشئ خلقا كالخلق
الاصل الغريزي **ومن رابطة اربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يجد ث**
حدثا اي لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية الغيبيات ورسم والحاجه وغلف

الباب وهو الاصاب وتجنب الاصاب **خرج من ذنوبه كيوم ولدتة امه**
اي بغير ذنب قال ابو بصير اجمع السلف علي ان حد الفتح الرباني والكشف الرباني
لا يصح ان في معدته مثقال ذرة من طعام وهو حقه الصداق اليه الجسمانيه والاشهر
عندهم ان لا يكون الا بتمام الاربعين كما اشترط الله سبحانه وتعالى علي كلمه
موسى عليه الصلاة والسلام واشتار بهذا الحديث لذلك العدد لتطهر معدته
من كثايف الاغذية فتقوي روحانية روحه ويصفو عقله وقلبه وليس في مراتب
السالكين الي الله تعالى في اطول ملوك الامم اقل من اربعة عشر يوما ولا
اقل لسالك مبتدئ اسرار الصمدية من رايته اربعة عشر يوما واما من تحركت
عليه آثار العادة في اسبوع فقد الزوده السب واخرجه من الخلوات لعلمهم
تجارب باطنه عن المرادات الربانية الي هنا كلامه **طب عن ابي امامة** رضي
الله عنه قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة وهو متروك .

تمام النعمة دخول الجنة والعز من النار اي النجاه من دخولها وذلك
القاية المطلوبة لذاتها فان النعم تنقسم الي ما هو غاية مطلوبة لذاتها الي ما هو
وسيلة له اما القاية فهي سعادة الاخرة ويرجع حاصلها الي امور اربعة بقا لا فساد
معه وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل معه وغنا لا فقر بعده وهي النعمة الحقيقية
التي اشار اليها هنا وسيل بعض العارفين ما تمام النعمة قال ان تضع رجلا في
الصراط ورجلا في الجنة **حرم حدث** وكذا ابن منيع **عن معاذ** بن جبل رضي الله
عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم اني اسالك تمام نعمتك
فقال ما تدري تمام النعمة فذكره .

تسبحوا بالارض تدب بان تباشروها بالصلاة بلا حائل بينكم وبينها **فانها لكم**
بركة اي مشقة كالولاية البرية باولادها يعني ان منها خلقناكم وفيها ميعاد لكم
واليهاء بعد الموت معادكم فهي اصلكم الذي منه تفرعون وامكم التي منها
خلقتم ثم هي كنائكم اذ امتم ذكره كله التبحري ويقول بان تباشروها بالصلاة
يعلم ان من قصر الامر على الجبهة حال السجود فقد قصر وقيل اراد الشجر
وقيل التواضع بمباشرتها قاعد او ناهيا بلا حائل تشبها بالفقرا وابشار
للتقشف والزهد **طعن** وكذا الفتاوى في مسند الشهاب **عن سليمان**
الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رواه عن شيخه جيلة بن محمد ولسر
اعرفه وبنيته رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمر والعنزي
وهو ثقة .

تعدد دوا اي تشبهوا بعدد من عدنان في تقشفهم وخشونة عيشهم وكانوا
اهل تقشف وفي رواية ذكرها ابن الاثير متعزوا اي تشددوا في الدين
وتصلبوا من العز والفقر والشدة والمهنة زائدة كتمسكوا من السكوت
واخشوشنوا امر من الخشونة اي البسوا الخشن لا الحسن واطروا زك
العم وتقمهم واثارهم لين العيش وفي رواية ذكرها ابن الاثير واخشوشنوا
بالبا الموحدة **وانتقلوا وامشوا حفاة** قال الرازي مروي يعني اقتصدوا
بعدد من عدنان في لبس الخشن والمشي حفاة فهو حش علي التواضع وبنيته
عن افراط الترفه قال بعضهم وقد اجمع الحكماء والعلماء علي التقي لايترك الا
بترك التعم قال القرطبي التزوي بالباح غير حرام تكن الخوض فيه يوجب
الاست به حتي يشق تركه واستدامة الزينة لا يمكن الا بمباشرة اسباب في

الفالب لم يزل من مراعاتها ارتكاب المعاصي من المداينة ومراعاة الخلق فالخمر
اجتناب ذلك انتهى **م** حريم علي عني ثوب خشن ليعطي لان كل من اعطى
شيئا الصفة طنت فيه وحلي عنها باطنا حرم عليه قبوله ولم يملكه وروي الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس عن ابن عباس بن بكر رضي الله تعالى عنهما مر فعا من
مسي حافيا في طاعة الله لم يسأله الله يوم القيامة عما افترض عليه قال الطبراني
نفرد به محمد بن الحذا قال الهيثمي محمد وشيخه لم ارا من ذكرهما قال بعضهم
ورد الحقا من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم وقوله واخذ منه نذب الحقا
في بعض الاحوال بقصد التواضع حيث امن موزيا ونجسا ويوبى نديه
لدخوله مكة بهذه الشروط قالوا ومن قصده لياس خوتكركان فاسقا **ط** وكذا
ابوالشيخ وابن شاهين وابو يعين كلهم من حديث يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة عن
ابن سعيد المقبري عن ابيه عن القعقاع **عن ابي جرد** رضي الله عنه قال
الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد ابن ابي سعيد المقبري وهو ضعيف وقال
الحافظ العراقي ورواه البقوي وفيه اختلاف ورواه ابن عدي من حديث
ابي هريرة والكل ضعيف

فصل في المشاة فوق مع النون

تأخروا في العلم اي تعلّم وتعلّمه يعني علموه باخلاص وصدق في بيعة
وعدم غش ولا يكثر جمعكم بعضا شيئا من العلم عن غير اهل **هـ** **فان خيانه**
في العلم اشد من خيانه في المال والمراد بالعلم الشرعي وما كان الله له وظاهر
صنيع المص ان هذا هو الحديث بثبانه والامر بخلافه بل بقيته عند خروجه ابي يعين
وان الله ما يكثر عنه **حل** عن الحسن بن احمد السبيعي عن علي بن عبد الحميد
الغضائري عن محمد بن عبد الاعلي الصفاي عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحسن
ابن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن ابراهيم بن المختار عن النجاشي **عن ابن**
عباس رضي الله تعالى عنهما قال الا زدي والحسين بن زياد متروك ويحيى بن سعيد
الحصبي اورد هذا الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال قال ابن عدي بين الضعفاء
وابراهيم بن المختار فيه خلاف واورد ابن الجوزي في الموضوعات ونازع
المولف ورواه تمار في فوائده من حديث عبد القدوس بن حبيب الشامي عن
عكرمة عن ابن عباس قال السخاوي وعبد القدوس متروك الحديث ورواه
الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال المنذري رواه ثقات الا ابا سعد المنفرد
واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف

تأكلوا الكلب **تكثر** وندبا وقيل وجوبا **فان** يقلل الامر بالتأكل لكثرة النسل
اباهي اي افاض به كثرتم **الامر** السابقة **يوم القيامة** بين به طلب
تكثر الناس وامنه وهو لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناك فهو ما مور
قال بعض الشراح اي باطلافة حش لان الشروع فيه بالنعل والاشتغال به يصيب
ما هو اهم من العبادة ولذا علقوا الحكم بالاستطيع وقد اختلف فيه هل هو
عبادة فتنبل نعم وقيل لا ينبغي نذر وقال ابن حجر والتحقيق ان الصورة التي
يحب فيها يلزم كونه عبادة حينئذ فمن نفي نظرا اليه في حد ذاته ومن اثبت
نظرا الى صورة خصوصية النبي واعلم ان النكاح من اثقل السنن محملا واصعب
الحقوق فضا واعمل الامور نفعنا واجزل الفضائل احراقا فانه موضوعه للدين
تحسين والخلق تحسين وفيه ستر العورة المعروضة للافاشه وجلب اللعنا والرزق

وتكثر سواد

وتكثر سواد اهل التوحيد **فان** **هـ** **فان** في فتاوي بعض الكابر الجفينة من له اربع شوة
والفامة واراد شر اخري فلامه رجل يخاف عليه الكفر ولو لامه احد واراد تزوج
ما فوق امرأة فذلك قال تعالى لا علي ازواجهم او ما ملكت ايما نهم فاقم غير ملومين
عد **عن سعيد ابن ابي هلال** الليثي مولا هم ابي العلاء المصري المدني **رسلا**
ظاهر صنيع المص انه لا يوجد متصلا وهو قصور فقد اسند ابن مردويه في تفسيره
عن ابن عمر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه البيهقي في المعرفة
وزاد في اخره عن الشافعي بلا عنا حتى السقط **وسند** **المرسل**
والسند ضعيف

تنام عينا ولا ينار قلبي لان التغم من الكاملة القد سبه لا يصف ادراكها بنوم
العين واستراحة البدن ومن ثمر كان سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام مثله لتعلق
ارواحهم بالمال الاعلى ومن ثمر كان اذا نام لا يوفظ لا يدري ما هو فيه ولا يافيه
نومه في الوادي عن الصبح لان رويتهما وظيفه بصرية **ابن سعد** في الطبقات
عن الحسن **رسلا**

تترها من البول اي تباعد واعنه واستبر وامنه والنزاهة البعد عن السوء
فمن يعني عن وفي الزاهر اصل التنزه في كلامهم البعد عما فيه الاذناس والقرب
مما فيه الظواهر **فان عامة عذاب القبر منه** اي من ترك التنزه عنه يعني انكر وان
خفف عنكم في شرعنا ورفعتم عنكم الاضرار والاعلال التي كانت علي الاولين من
قطع ما اصابهم من البول من بدن او اثر فلا تتهاونوا بترك التنزه جملة فان
من اهل ذلك عذب في اول منازل الآخرة وهذه المنزلة وان كانت سهلة فما بعدها
اسهل او صعبة فما بعدها اصعب وفيه ان عدم التنزه من البول كبيرة ووجهه
النووي بانه يستلزم بطلان الصلاة وتركها كبيرة وتغيبه العراقي بان فضيسته
انه ليس بكبيرة لذاته وظاهر الحديث بحالقه **فانه** **رسلا** **عذاب** **ابن**
منه ولو كان لما يترك عليه من بطلان الصلاة كان العذاب علي تركها او علي
الصلاة بخس لا علي ترك التنزه منه قال فان كالأقوي لا يقول بترك التنزه
منه بانفراده كبيرة فلعلمه انما صار كبيرة بالاصرار عليه بترك التنزه منه
اما بترك ملابسته واما بفصله بتقدير حصول ملابسته فيستدل به علي
حرمة التنزه بالبول بلا حاجة لمنافاة للتنزه عنه وعليه الشافعي **ففي**
والطلاق الحديث الامر بالتنزه عنه يتناول بوله وبول غيره وفيه ايضا
وجوب الاستحيا وهو مذهب الشافعي واحمد والمشهور عن ابي حنيفة وبالك
انه سنة قال الحكم انما كان عامة عذاب القبر من البول لان البول من معدن
ابليس في جوف الأدمي **فانه** مفرد ومعهده فاذا لم يتنزه عنه دخل القبر نجاسة
العدو وعذب فيه **وخرج** الحكم ايضا فان عذاب القبر انما هو للمؤمنين لان
الكفار واما هم فعدا بهم في الآخرة لان المؤمن حسابه في القبر اهلون عليه
من كونه بين يدي الله تعالى فعذب به الله في القبر علي السنة الملائكة **فانه**
يسخى من عبده المؤمن فيقعد فيه ليخرج يوم القيامة طاهرا كما قال حذيفة
في القبر حساب وفي القبر عذاب **فمن** **حوسب** في القبر حيا ومن **حوسب**
في الآخرة عذب الي هنا كلامه وقال ابن عبد البر القففة في القبر لا تكون الا
كمؤمن او منافق من اهل القبلة ممن حقن الاسلام دمه وخالفه **سما**
عبد الحق وقال بل نعم الكافر وقال ابن سيد الناس وفي اضافة عن **اب**

الفن الى البول خصوصية محضة دون سائر المعاصي مع العذاب
سبب غيره اما اراده الله تعالى في حق بعض عباده انني **قط** من حديث
قناة **عن ابي** رضي الله عنه ثم عتبه بخرجه الدارقطني بقوله المحفوظ مرسل انتهى
وقال الله هي هذه وسط

تنظروا بكل ما استطعتم من نحو سواك وحلق وإزالة وسخ وصال وغير ذلك في بدن
وملبوس **فان الله تعالى في الاسلام على النفاقة** شبهه بسبب قام عليه
عمود اوعده والمراد النفاقة صورة ومعنى والشرائع كلها منظومات او صورة عن
الحدثين والمكره والخير والبناء عليها مائة لئلا الاصول من خوصلة وقراءة وركعة
وصورة وحج ومخالطة وفروعها عليها فالشبه من وجهين او بمعنى انه مما ينبغي عليه
لخبري الاسلام على حسن فلا حصر ولا منافاة وبه انزاج الاشكال **ولن يدخل**
الجنة مع السابقين الاولين او غير عذاب **الاكل** **تقريب** اي نفي من الادناس
الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقر وفيه ان النفاقة مطلوبة في
نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى ليظهركم وليبتر نعمته
عليكم **ابو الصعاليك الطرسوسي** بفتح الطاء والراء ضم المهمله مدنية
مستثناة على ساحل البحر المشامي ينسب اليها كثير من العلماء **في حديثه**
عن ابن هريرة رضي الله عنه ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عاتبة رضي الله
تعالى عنها بلفظ تنظروا فان الاسلام نظيف والطيراني في الاوسط بسند
ضعيف جدا كما قاله الحافظ العراقي بلفظ النفاقة تدعو
الي الايمان

تتق بالنون وتوق اي تحذر الصدق ثم اذنه واتق الذنب واحذر عقوبته او تنق
بالبا اي اتق اليك ولا تشرف في الاتفاق **الباوردي في المعرفة عن سنان**
ابن سلمة بن الجهم النيصري الهذلي ولديوم حنين وله رواية وقد ارسل
احاديس

تقوه وتوقه هما للسكت اي استبق النفس ولا تعرضها للمهلك وتعرض
من الاقات **طب حل عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهبشي
فيه عبد الله بن مسعود كدام وهو متروك وفيه الهزان عن العقيلي لا يتابع
علي حديثه والحديث لا يعرف الاية ثم ساقه وذكر عقيدته
انه تالف

تتبع المرأة لارب اي لاجل اربع اي انهم يقصدون عادة نكاحها لذلك **لما لها**
بدل من اربع باعادة التعامل ذكره الطبري **والحسبها** بفتح المهملة فتوحه
تحتيه شرفها بالابا والاقارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا
عد واما قبهم وما نزل اياهم وحسبوا فحكم لمن زاد عدده على غيره وفنل
اراد بالحسب هنا فعلا لها الحسنة الجميلة **ولما لها** اي حسناتها ويقع
على الصور والمعاني قال الماوردي فان كان عقد النكاح لاجل المال وكان اقرب
الدواعي عليه فالمال اذن هو النكاح فان اقترن بذلك احد الاسباب الباعثة
على الابتلاء جاز ان يثبت العقد وتدوم اللفة وان تجرد عن غيره فاخلق
بالعقد ان يجعل وباللفة ان تزول سيما اذا غلب الطمع وقيل الوفا وان كان
العقد رغبة فيه الجمال فذلك ادوم اللفة من المال لان المال صفة زائلة والجمال
صفة لازمة فان سلم الحال من الادلال المعين للملل دامت اللفة واستحلت

الوصلة

الوصلة وذكر هو الجمال البارع لما يحدث منه من شدة الادلال المودي الي قبضة
الادلال **ولد ينها** ختمه اشار الى انا وان كانت تتلج لتلك الاغراض لكن
اللايق الصرب عنها صفيا وجعلها تبعا وجعل الدين هو المقصود بالذات فمن ثم
قال **فانظر بذات الدين** اي اخترها وقربها من بين سائر النساء ولا تنظر
الي غير ذلك **تربت يدك** اقتفرتنا اولصقتنا بالتزاي من شدة الفقر ان لم تعمل
قال القاضي عادة الناس ان يرغبوا في النساء ويختاروها لاحد من اربع خصال
عدها واللايق بذوي المروءة وارباب الديانات ان يكون الدين هو مطمح
نظرهم فيها يثرون ويذرون سيما فيما يدوم امره ويعظم خطره فلذلك حث
المصطفى صلى الله عليه وسلم بأكوجه وابلغه قاصر بالنظر بذات الدين
الذي هو غاية البغية ومنتهى الاختيار والطلب الدال على تضمنين المطلوب
لنعمة عظيمة وفايدة جليلة وقوله تربت يدك لمن غير مرة ان اصله
دعا لكن بفعل لمعان اخر كما لمعانة والانتكار والتعجب وتعظيم الامر والحث
علي الشيء وهو المراد هنا وقد استدل بهذا الخبر من اعتبر المال في الكفاة واجيب
من طرق من لم يقنعوا كالسنا فغية بان معنى كونها تتلج لذلك ان الغالب في الاغراض
ذلك **ق د ن ه** في النكاح **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وعد جمع هذا
الحديث من جوامع الكلم

فصل في المشاة الغريبة مع الها

تهادوا تحابوا قال ابن حجر تهادوا كانه بالشد يد من الحبة وان كان بالتحفيف
فمن العبادات ويشهد الاول خبر البيهقي تهادوا يزيد في القلب حبا وذلك لان الهدية
خلق من اخلاق الاسلام دللت عليه الانبياء وحثت عليه خلفاءهم والاوليا تولوا القلوب
وتتقى سخاير الصدور قال الغزالي وقبول الهدية سنة لكن الاولى ترك ما فيه منه
فان كان البعض تقطع منته دون البعض رد ما يعظم **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه ظاهر صنيع الممانه لم يرد مخرجا لاحد من السنة والالبا عدل عنه وليس
كذلك فقد رواه النسائي في الكنى وسلطان المحدثين في الادب المعرف قال الزين
العراقي والسند جيد وقال ابن جرير

تهادوا تحابوا وتماخروا يذهب الغل بكسر العين الحجة **عنكم** اي الحقد والشحناء
لان ابن ادم ممتسوم على ثلاثة اجزاء قلب ما فيه من الايمان وروح ما فيه من
طاعة الرحمن ونفس ما فيها من شهوة الغصيان فالايان يدعوا الي الله تعالى
والايان يدعوا الي الطاعة والنفس الي البر والنوال قال القلوب تالت بالايان
والروح بالطاعات وحط النفس باق فاذ تهادوا انتهت اللفة ولم يبق ثم خزانة
ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة

تهادوا وتزادوا حبا تدب الي دوام المهاداة لتزيد المحبة بين المؤمنين
فان الشيء متى لم يزد دخله النقصان علي مر الزمان ويختل به يزداد وواحبا
عند الله تعالى بحبة بعضهم لبعض بغيرينة خيران المتحابين في الله يتظلمهم الله
تحت ظل عرشه **وهاجر في نور ثوابكم محمدا** كانت الهجرة في اول الاسلام
تجب من مكة الي المدينة وفي شرف الهجرة لاولاد المهاجرين بعد سخطهم
واقبلوا الكرام عن ابيهم اي لانهم في غير الجدود اذ ابلغت الامام علي ما سبق
تفصيله وفي حديث ثر الناس من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة **ابن عساكر**
في التاريخ والقضاعي **عن عاتبة** رضي الله تعالى عنها قال ابن حجر

في اسناده نظروني اخر الموطا عن عطاء الخراساني يرفعه تسامخوا اي ذهب الغل
وتهادوا وتجادوا وتذهب الشئنا وقصبة كلام المص ان هذا المبره يخرج الاحد من
المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع انيها الطبراني ايضا خرجه عن عائشة رضي
الله عنها بلقط تهادوا وتجادوا وهاجروا وتورثوا انبا كرمي او اقبلوا الكرام عزائم قال
الهيثي فيه المشي ابو جابر لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات
تهادوا والطعام ينكر فان ذلك نعمة في اركانكم ومن كان واسع الاطعام اعطاه
الله عطا واسعا ومن وسع عليه ومن قتر قتر عليه تنبيه قال شيخنا
العارف الشعراوي كان التابعون يملكون الهدية لاجلهم ويقولون نعلم عنك
عن مثل هذا وانما ارسلنا ذلك لنعلم انك منا علي بال **عد عن ابن عباس** رضي الله
تعالى عنهما رواه عنه الديلمي في الفردوس وزاد بعد قوله لا رزاقكم في عاجل الخلق
من جسيم الثواب يوم القيمة
تهادوا وان في رواية الترمذي فان الهدية تذهب وحر الصدور ورواها مفتوح
ولا غله وعشه وحده وذلك لان القلب مشغول بحبة المال والمنافع فاذا دخل
شي منها فخرج به وذهب من غبه بقدر ما دخل عليه من فريضة **ولا تحقق جان تجارنا**
اي اهداشي لجانها **ولو ان تبعث اليها وتتفقد بها بشق فريضة شاة** وهي
قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرقي الحرز ايد قال الطيبي وهو تفسير الكلام السابق
(رشد الي ان التهادي يزيل الضغائن ثم بالغ في ذكر احقر الاشياء من بعض العينيين
اذا حملت الجارية علي المتبر وهو الظاهر كما يدل عليه خبر امر زرع للمجاهرة بينهما
انتهى وسبقه الزحبي فقل كنوا عن الصرة بالمجاهرة تطهير من الضرر **حمت**
من طريق ابي معشر عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال اعني الترمذي عزي وابي
معشر مضجع وقال الطوفي انه اخطا فيه وقال التجاري وغيره منكر الحديث
ثم اورد له هذا الخبر وقال ابن حجر في سنده ابو معشر تخرجه وهو ضعيف جدا
تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة سهلة فيجده الحق في النفس والعداوة
والبغضا التي تسود القلب من السخام وهو الفهم جمع سخايم لان السخط جالس
للحق والبغضا والهدية جالبة للرضا فاذا جالس الرضا ذهب بسبب السخط قال
قال الكشاف اسم الهدية كما ان العطية اسم للمعطي فتصاف الي الهدية والمهدي
اليه **ولودعت الي كراع يد شاة لاجبت ولو اهدى الي كراع لقبلت** قال ابن حجر
هذا ابرد قول من قول لودعت الي كراع لاجبت انه الكراع فيه اسم مكان لا يثبت وفي المثل
اعطا العبد كراعا يطلب ذراعا قال ابن بطال اشار عليه الصلاة والسلام بالكرع الي
الحث علي قبول الهدية فان قلت لا يلبس البائع من الهدية لاحتقار الشيء فحس
علي ذلك لما فيه من التالف **هـ** من حديث محمد بن مندة عن بكر بن بكار وهو
القيس قال السباي غير ثقة وعائذ لم يروه عن ابن سيرين وقد ضعف في اللسان
عن مهران انه كذاب وفي الميزان عن ابي طاهر عايذ ليس بشي وهذه الحديث رواه
الطبراني عن ابن اسن بلقط تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدى
الي كراع لقبلت ولودعت الي ذراع لاجبت قال الهيثي وفيه عايذ بن
شرح ضعيف
تهادوا وان الهدية تضعف الحب اي تزيده وتذهب بغوايل الصدور جمع غل
وهو الخقد والتهادي تفاعل فتكون من الجانبين والطلب في جانب المهدي اليه
الكدان للبرائتالا والكر يركب يتخلص من تلك الاثقال الاباضة في ذلك البر

فهو في

فهو في حيا وشغل نفس من الذي يره فاذا ضاعت عنه في المكافاة اخطت عنه
اثقال يره وذهب محل نفسه **طب عن امر حكيم** بفتح المهملة وكسر الكاف **بنت**
وداع وقيل وادع الخراعية رضي الله تعالى عنها قال الهيثي وفيه من لا يعرف
قال ابن طاهر اسناده عزي وافره ابن حجر رحمه الله تعالى
فصل في المشاة الفوقية مع الواو
تواضعوا للناس بلبين التائب وخفض الجناح **وجا لسوا المساكين** والفقر اجبرا
لهم وايضا فانما تلم ان فعلتم ذلك **تكونوا من كرام الله** اي من الكرام عنده **وتخرجوا**
من الكبر فان من تواضع لله رفعه الله قال في المحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو
متكبر حقا اذ ليس التواضع الارتفاع فمن اثبت لنفسه رفعة فهو المتكبر ليس المتواضع
الذي اذا تواضع راي انه فوق ما صنع بل المتواضع الذي اذا تواضع راي انه دون
ما صنع وقال ابن عزي التواضع سر من اسرار الله مخه الله النبيين والصديقين
وليس كل من تواضع تواضع ولا يظن ان هذا هو التواضع الظاهر علي اكثر الناس
وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تعلق بسبب غاب عنك وكل يتعلق علي قدر
مطلوبه وقال العارف الفاضل من راي لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب
وقال زروق الكبر اعتقاد المزيد وان كان في ادني درجات الضعة والتواضع عكسه
هذا هو الحقيقة وهو عند اهل الرسوم والعموم ما يقدر عليه ارباب الفطنة
والكياسة من شبه المتعلق **حل عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
تواضعوا لمن تغلبون منه العلم وغيره قال الماوردي اعلم ان للمتعلم في زمن
تعلمه ملقا وتذللان استعملهما غم وان تركهما حرم لان التعلق للعالم
يظهر ويكنون علمه والتذلل له سب لادامة صبره وباطهار مكنونه تكون
القائد قريبا ستدامة صبره يكون الاكثر قال الحكماء من لم يحتمل ذل العلم
ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقالوا اذا فعدت وانت صغير حيث تحب فعدت
وانت كبير حيث لا تحب **قال**
• ان المعلم والطبيب كلاهما لا يتحجان اذا هما لم يكرما
• فاصبر لذل ان جفوت طبيبه واصبر لهلك ان جفوت معلما
ولا ينفعه من ذلك علوم منزله وان كان العالم غافلا فان اعلمها يعلمها استحق التعظيم
لا بالشهرة والمالك وربما وجد الطالب قوة في نفسه لجودة ذكائه وجدة
خاطره فتزفع علي معلمه وماده بالاعتناء والاعتراض فيكون كما جافيه
المثل **السباي**
• اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده وماني
• وكمر علمته نظهر الفواق فلما قال قافية هجاء
وهذا من مصائب العلماء وانعكاس حطوطهم ان يصير واعند من علموه مستجملين
وكذا من قدموه مردولين وقد رجع كثير حق الشيخ علي حق الوالد تنبيه **قال**
العارف ابن عزي حرمه الحق في حرمه الشيخ وعفوقه في عفوقه والمشايع
حجاب الحق لما فظن احوال القلوب فمن صحب شيئا ممن يقدي به وكرم
بحومه فعقوبته فقد ان وجود الحق من قلبه والنفلة عن الله وسوء الادب
عليه بان يدخل عليه في كلامه ويصاحبه في رتبته فان وجود الحق انما هو الايا
والاحرام اعظم علي المريد من عدم احترام الشيخ ومن فقد معهم في محاسنهم
والفهم فيما يتحقق به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالحلوس

معهم خطر وجلسهم على خطر **وتواضعوا لمن تعلمون تخفف الرياح والملاطفة ولا تكونوا جبارة العلماء** تمامه كما في الفردوس فيقلب جهلكم عليكم انتهى قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين واذا شرع التواضع لمطلق الناس فكيف بمن له حق الصلوة وحرمه التؤدة وصدق العبد وشرق الطلب وهم اولاده يعني ان يجاوب كلامهم بما الفاضل بكنته وخوها من احب الاسماء اليه وما فيه نفيها وتوقيره وتبجيله **تنبيه** لما اراد الخليفة الرشيد ان يقرأ على مالك رحمه الله لوطا فعد بجانبه وامر وزيره ان يقرأ فقال له مالك يا امير المؤمنين ان هذا العلم لا يوجد الا بالتواضع وقد جاني الخبر تواضعوا لمن تعلمون منه فقام الخليفة فجلس بين يديه مع ان الخليفة بحيث يعلم موضع ولاجل ما عنده من العلم انقاد الى الادب والتواضع ولم يزد ذلك الارفة وهيبه بل ارتفع قدره بذلك حتى انتهى **تنبيه** عليه على مر الزمان **غريب** روي ان شيخ الشيخ خليل الباكي صاحب المختصر المشهور احتاج الى اراحة كفيف فراح يطلب السرايا في الشيخ خليل في غيبته فخره ونزل الكفيف يعمل فيه في الشيخ فوجدته يعمل فرفع يديه وابتهل في صلاح باطنه وشيوع علمه جزا يصنعه فاجاب حاله فاستارت به الركب ان الى الان وفي نشر الروض للباقي رحمه الله تعالى ان ابا العيث ابن جليل امر شيخه ابن معلم رحمه الله بخدمته نساياه وعادته لا يجدهن الا من انتهى في السلوك لانه رصاهن لاجله الامن له سعة باطن فكان اذا فرغ من خدمتهن يجده فقيرا يعطيه رغيفا وحلوى فبنا له ابن معلم يوما ما هذا فقال انما هذا الخضر شيخك رح اليه وان كنت شيخك فلا تأخذ منه فاجاب فاعطاه فرد فقال له الخضر تعلم يا ابا العيث بامثال امر شيخك وقال ابو يوسف صاحب ابي حنيفة رحمه الله ما حكيت مجلسا قط انوي فيه ان اتواضع الا لمرافق حتى اعلمهم وما حكيت مجلسا قط انوي فيه ان اعلمهم الا لمرافق حتى افتضح **خطبة** **الجامع عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي رفعه لا يصح وروي من قول عمر رضي الله تعالى عنه وهو الصحيح

توبوا الى الله ايها المؤمنون وان كنتم من الكافرين قيا ما بحق العبودية واعظا ما تمتصه الربوبية لارغبة في الثواب ولارهبة من العقاب قال العلاء عني بالتوبة الاستغفار الذي كان يكثر منه **فاني اتوب اليه كل يوم** امثالا لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون امرهم مع طاعتهم بالتوبة ليلابغوا ابا عمالهم فيصير عجبهم وسأوي فيه الطابع والعامي ووصفهم بالامان ليلابغوا قلوبهم من خوف العجز ان فتوية العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص مما سوى السوء فتوبة كل احد بحسبه لان اصل معنى الذنب ادنى مقام العبد وكل ذي مقام اعلاه حسنة وادناه ذنبه ولذلك في كل مقام توبة حتى تقع التوبة عن التوبة وبكل الوجود والشهود ذكر العبد الى **ماية مرق** ذكر الماية هنا والسبعون في رواية اخرى عبارة عن الكثرة لا للتعدد ولا للغاية كما بهد عليه ان تستغفر لم يسع من اذ لو استغفر لهم مدة حياته لم يغفر لهم لانه كذا قال المراد هنا التوب اليه دايما ابداه وتوبته ليسه عن ذنب كما تقر بل لكونه دايما في الترفي فكل مرتبة اتقى اليها فبادر بها ذنب يستغفر منه **خبر عن ابن عمر** رضي الله عنهما ظاهرا صريح المؤلف ان ذاك لا يوجد في احد النبيين والالما عدل عنه غلي القانوف

المعروف

المعروف وهو دهل فقد خرج مسلم في الدعوات من حديث الاعرج البزني الصحابي

توضوا مما مست وفي رواية لابي نعيم غيرت النار اي من كل ما اثر فيه النار بجو طيح او شي او قل واحد بظاهره جماعة من الصحب والتابعين وقال الجمهور منسوخ بخبر ابي داود عن جابر رضي الله عنه كان اخ الامير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء منه لكن عورض بخبر ابن عبد البر وغيره عن عائشة كان اخ الامير الوضوء منه وجاب بان حديث ابي داود صحيح وبغيره عدم الشيخ فالمراد الوضوء اللغوي جمعا بين الادلة وهو غسل اليد والقدم من الزهومة قال البيضاوي الوضوء في اصل اللغة غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضوء يعني النظافة والشرع نقله هنا الى الفعل المخصوص وقد جاءها على اصله والمراد فيه وفي نظائره غسل اليد لازالة الزهومة جمعا بين الاخبار وحمله بعضهم على المعنى الشرعي وزعمه منسوخ بحديث ابن عباس انه لا وضوء من ذلك وهو انها بجهة لو علم تاريخها ونقد مر الاول لا يقال ابن عباس متأخر الصحبة فيكون حديثه ناسخا لانا نقول تاخر الصحبة وحده لا يقتضي تاخر الحديث نعم لو كانت صحبة بعد موت الاخر او غيبته دل ذلك على تاخره **تنبيه** لو اجتمع عند الرسول فلا يجوز ان يسمع الاقدم صحة بعد سماعه انتهى قال النووي والخلاف وقع في المصدر الاول مشروفا لاجتماع علي عنه قال الرافي وفي الحديث دلالة على ان لفظ المس يصح على الإطلاق وان كانت هناك خيل **حرم** في ابواب الطهارة في الدعوات **ن عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال في رواية في رواية فقال ابن عباس يصنع بالما المشخن فقال ابوهريرة اذا حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له الامثال **حرمه عن عائشة** رضي الله تعالى عنها اشارة بايراده من طريقه عن مسلم والنسائي وابن ماجة للرد على ما قاله المصدر المتأوي انه من افراد مسلم عن الستة وعده الميم من الاحاديث المتواترة

توضوا من حور الابل اي من اكلها قاتل حور غليظة زهومة فكانت اولى بالغسل من غيرها حور العترة وبه اخذ احمد وابن راهوية وابن خزيمة وابن المنذر والبيهقي فنقصوا الوضوء بالاكل منها واختار النووي من الشافعية والجمهور علي عنه واجيب بانه منسوخ او محمول على الذنب او غسل اليد والقدم وبانه اكل كفت شاة ولم يتوضا والاصل عدم الاختصاص **ولا توضوا من حور الغنم** اي من اكلها والفرق ما تقر **وتوضوا من البان** **الابل** اي شربها **ولا توضوا من البان** **الغنم** لما ذكر في جميعها **وصلوا في مراح الغنم** فانها بركة **ولا تصلوا في معادن الابل** قاتلها من الشياطين كذا علمه في خبر ابي داود قال الخطابي ذهب جمع الى ايجاب الوضوء من تلك واما عامة الفقهاء فعين الوضوء عندهم النظافة ونفي ابي جريح الزهومة وفي حور الابل ولبها من الزهومة ما ليس في غيره قال ابن سيد الناس وفيه جواز الصلاة في مراح الغنم والنهي عنها في مبارك الابل **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال مغلطاي قال ابو جابر كنت اذكر هذا الحديث لتفردت اصلا لكنه موقوف اصح

فصل في المحلي بال من هذا الحرف

التائب من الذنب توبة مخلصه محبة **كن لا ذنب له** لان العبد اذا استقام ضعف نفسه وانكسر هواه وتغيرت احواله وساوي الذي قبله من لاصبر له قال الطبري هذا من قبيل الحاق الناقص بالكمال ما لفة كما تقول زيد كالمع والايكون التائب معاد لا بالبي المعصوم من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله **ابن مسعود** عن ابي ثعلبة قال قال في الميزان قال ابو جابر حدثني ضعيف وابي ابن مسعود جهول رواه عنه جهول هو يحيى بن ابي خالد وقال المنذري بعد ما عزاه لابن ماجه والطبراني رواة الطبراني رواة الصحيح لكن ابو عبيدة لم يسمع وقال ابن جرير حديث حسن **الحكيم الترمذي عن ابي سعيد** الخدرى عن ابي عبد الله عليه السلام وحمل السخاوي حسن ابن جرير للطبراني الاول علي انه باعتراف شواهد قال والا فابن عبيدة جزم غير واحد بانه لم يسمع من ابيه

التائب من الذنب كن لا ذنب له لان التائب حبيب الله تعالى ان الله يحب التوابين وهو سبحانه وتعالى لا يعذب حبيبه بل يغفر له ويستأخيه **واذا احب الله عبدا لم يصرفه ذنب** لان الحب يستر الحبيب فاذا احب الله عبدا غفره فاذا احب عبدا فاذا ذنب ستره فصارت ذنوبه لا ذنب له والذنب يدنس العبد والرجوع الي الله تعالى يطهره وهو التوبة فرجعته اليه تصير في محل القرب منه كما اظهر لي في نقد بره ثرايت حجة الاسلام قال معناه اذا احب الله تائب عليه قبل الموت فلم تصفه الذنوب الباقية وان كثرت كما لا يصير الكفر بعد الاسلام **القشيري في رسالته** المشهورة في التصوف **وابن الجار** في التاريخ **عن انس** بن مالك رضي الله عنه ورواه الديلمي ايضا باللفظ المذكور

التائب من الذنب كن لا ذنب له اخذ منه الغزالي ان التوبة تصح من ذنب دون ذنب اذ لم يقل التائب من الذنوب كلها لكن التوبة عما تامل فيه حق المشهورة كمن خردون اخر من غير ممكن نعم يجوز التوبة من الجردون الكسب لتفاوتها في السخط وعن الكثيرون القليل لان كثرة المعاصي تاتير في كثرة العقوبة وقد اختلف في حد التوبة قال في العلم واجمع العبارات واسد لها اما اختيار ترك ذنب سبق حقيقته او تقدير الاجل الذي تعاقب **والمتن**

من الذنب وهو مقوم عليه كالمستغفر **ابن بري** ومن ثم قيل الاستغفار باللسان توبة الكذايين وقال رابعة رضيها الله تعالى استغفارا يوجب الي استغفار وقال الغزالي والاستغفار الذي هو توبة الكذايين هو ما يجرد اللسان ولا يجدي له فان انصاف اليه تصنع القلب وابتهاله في سوان البقرة عن صدق فهذه سنة في نفسها تصلح لان تدفع بها السيئة وعليه حمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار والحاصل ان النطق بالاستغفار وان خلا عن حل عصفه الاصرار من اوائل الدرجات وليس يخلو عن الفائدة اصلا فلا ينبغي ان يظن ان وجوده كعدمه ذكره بعض الاكابر وقال النووي فيه ان الذنوب وان تكررت مائة مرة بل الغاوتاب في كل مرة قبلت توبته اوتاب عن الكل مرة واحدة صحت توبته وفي الاذكار عن الربيع بن حبيب لا تقتل استغفرا من الذنوب اليه فيكون ذنبا وكذا ان لم تكن تعمل بل قل اللهم اغفر وتب علي قال النووي وهذا

حسن

حسن ولما كراهة استغفر الله وتسميته كذا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرتك وليس كذا ويكفي في رده خبر ابي داود من قال استغفر الله الحي الغفور والتائب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال ابن حجر هذا في لفظ استغفر الله اما التوبة اليه فهو الذي عني الربيع انه كذب وهو كذلك اذ اقاله ولم يثبت وفي الاستدلال للرد عليه بالخبر نظر لحوال كونه المراد ما اذا قلنا وقيل شروط التوبة ويحتمل ان الربيع قصد مجموع اللطيف لا خصوص استغفر الله **ومن اذني لما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل** اي في الكثرة المخرطة التي لا تخفى وضرب المثل بمنابت النخل دون غيرها لان المدينة كانت كثيرة النخل ولا تبي الكثرة فيها فحاصلها ما يعرفون **هب وابن عسكار** في التاريخ وكذا الطبراني والديلمي وابن ابي الدنيا طهرهم **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الذنوب اسناده مظلم وقال السخاوي من ضعف وفيه من لا يعرف وقال المنذري الاشبه وقفه وقال في الفتح التراجيح ان قوله واستغفرا لي اخره موقوف

التوبة بصحة التوبة وهمة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التائي في كل شيء **خير** اي محسن محمود **الافني عمل الاخرة** فانه غير محمود فيه بل الخمر يذل البصير فيه لتكثير الغريات ورفع الدرجات وقال الطبري معناه ان الامور الدنيوية لا يعلم انها محمودة المواقف حتي يتعمل فيها او مة مومنة حتي يتأخر عنها بخلاف الامور الاخرية لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات سارعوا الي مغفرة من ربكم كان اليوسفي في الخلافة يدعي خادما فقال انزع قميصي فاعطه فلانا فقال هلا صبرت حتي تخرج قال خطر لي بذه ولا امن علي نفسي التغير **دين الادب ك** في الايمان **هب عن سعد** بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال ان صحاح علي شرطها وقال المنذري لم يذكر الا عيش فيه من حدته ولم يحزم برفعه

التوبة والاقتصاد التوسط في الامور والتحرر عن طرفي الافراط والتقريب **والسمت الحسن** اي حسن الهيئة والمنظر واصل السمت الطريق ثم استغفر للزمي الحسن والهيئة المثل في اللبس وغيره وفي رواية والهدي في الها السيرة الشريفة **جزر من اربع** وفي رواية من حسن **وعشرين جزا من التوبة** اي ان هذه من اخلاق النبوة مما لا يستر امر النبوة بدونها وحق هذه اللفظ من اربعة بنا الثاني لكثرة انش على الاصل وفي رواية بالتا على الاصل والتعاو بين العبد من حسن واربع لعله من علوم النبوة وروى ابن ابي شي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج يوما الي اخوانه فنظروا في كوة من ما الي لسته وهيئته ثم قال ان الله جميل يحب الجمال اذ اخرج الرجل الي اخوانه فلم يمس من نفسه **طب عن عبد الله بن جريس** يفتح الحام المملكة وتكون الرأ وكسر الجيم بعدها مهملة كما مر

الثاني اي التثبت في الامور **من الله والعجلة من الشيطان** قال ابن القيم انما كانت العجلة من الشيطان لانه خفة وظلش وحده في العبد تمنعه من التثبت والوقار والحكم وتوجب وضع الشئ في غير محله وتوجب الشرور وتمنع الخير وهي متولدة من خلقين مذمومين التقريب والاستعجال بل الوقت قال الحرالي

الثاني اي التثبت في الامور **من الله والعجلة من الشيطان** قال ابن القيم انما كانت العجلة من الشيطان لانه خفة وظلش وحده في العبد تمنعه من التثبت والوقار والحكم وتوجب وضع الشئ في غير محله وتوجب الشرور وتمنع الخير وهي متولدة من خلقين مذمومين التقريب والاستعجال بل الوقت قال الحرالي

والحيلة فعل الشئ قبل وقته لا يفي به وهذه الحديث من شواهد ما رواه البيهقي ايضا
مرفوعا اذا ثبتت اصبحت اوكدت واذا استجلت اخطأت اوكدت خطي **عن ابن عباس** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق الله تعالى عنه قال الذهبي وحده ضعفه وقال الذهبي لم
يسمع من ابن عباس وهو الراوي عنه ورواه ابو يعلى باللفظ المذكور وزاد فيه وما اخذ
الكثير معاذير رضي الله عنه وما شئ احب الي الله من الحجة قال المنذري ورواه الشيخ
انتهى وبه يعرف ان الامر لم يصب في افعاله واخباره رواية البيهقي

لغيره

التاجر الامين الصدوق فيها خبر به مما يتعلق باحكام البيع في اخباره بما قام
عليه وعن عيب فيه وغير ذلك ولعل الجمع بينهما للتأكيد **المسلم مع الشهدا**
يوم القيمة قال ابن العربي هذا الحديث وان لم يبلغ درجة التيقن عليه من الصحاح
فان معناه صحيح لان جمع الصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتنال الامر المتوجه
عليه من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينافي قصده خبره في التجار في الخبر المأثور
لان محل الذم اهل القبور والرياء والحرص بقرينة هذا الخبر ما مع تحريم الامانة
والديانة قالوا لا تجار محبوب مطلوب فلهذا كان السلف يقولون اجروا واكسبوا
فانكم في زمان اذا احتاج احدكم كان اول ما ياكل بيده **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال في صحيح واغترضه ابن القطان بانه من رواية
كثيرين هشام وهو ان خرج له مسلم ضعفه ابو حاتم وغيره

التاجر الصدوق الامين يحشر يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء
قال الحكمي انما الحق بدرجتهم لانه اختط بقلمه من النبوة والصديقية والشهادة
فالنبوة انكشاف العطاء والصديقية استوارسية القلب بعلائية الاركان والشهادة
احتساب المروءة بنفسه على الله تعالى فيكون عنده في حد الامانة في جميع
ما وضع عنده وقال الطبري قوله مع النبيين بعد قوله التاجر الصدوق في حكم
مرتبة علي الوصف المناسب من قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين الى احسن وذلك ان اسم الاستارة يحريان ما بعده جديريا فلكه
لاتصافه باطاعة الله تعالى وانما تناسب الوصف الحكم لان الصدوق في تمام اللغة
من الصدوق كالصديق وانما يتحققه التاجر اذا اكثر تعاطيه الصدوق لان الامانة
ليسا غير امتا الله تعالى على عباده فلا غرو من ان تصف بهذا بين الوصفين
ان يتخرط في مرتبة وقليل ما هم **عن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم
تعالى عنه قال في حق غريب وقال كانه من مراسيل الحسن انتهى لكن له
شواهد عند الدارقطني رحمه الله وغيره

التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة يعني بيقينه الله تعالى حريه
القيمة على طريق الكفاية او يجعله الله تعالى في ظل عرشه حقيقة والتجارة صناعة
التاجر وهي القصد بالبيع والشراء لتحصيل الربح **الاصفها في تزيينه** اي
كتاب التزيين والتزيين **عن ابن عباس** رضي الله عنه

التاجر الصدوق لا يحجب من اي اواب الجنة اي انه يدخل من اي ابواب
الجنة شاء ولا يمنع عنه خزنته وذلك لتفقد لتفسير ولصاحبه وسرايته (اي عموم)
الخلق قال سفيان الثوري وكانت له تجارة يقبلها لولا ان يندل بن العباس بي اي
يجعلوني كالمندبل بسحون بي او ما ختم ما فعلت **ابن الجار في التاجر عن ابن عباس**
رضي الله عنه

التاجر الجبان ضد الشجاع **محروم والتاجر الجسور** اي ذوالاقد ام فيه

البيع

في البيع والشراء **مرزوق** قال الدليمي ليس معناه ان الجبان يجرم الرزق لجبن قلبه
ولا الجسور يرزق اكثر بل معناه انها يتطامن كذا وكذا وهما خطيان في ظنهما وما قسم
لهما من الرزق لا يزداد فيه ولا ينقص ويؤيده خبران الرزق يجره حرمان حريم ولا
يرده كره كاره والجبان المتنب عن الاقدار على الامور فاعل جبنه من البذل لعزة
المال عنده وقنوطه من عوده الي يده سبب لحرمان الرزق وذلك ينشأ من ظلمة الشكر
والشك فيجرم الرزق فيعذب قلبه وينفسر امره والجسور يقدم بسخاوة نفسه
عليه بذل ما في يده ومنشأوه من كمال التوحيد والثقة بوعده تعالى فتسهل عليه
اسباب الرزق ببركته فيه علي ان ربح الدنيا والدين ببركة بذل الدنيا واخراجها
انتهى والا فرب اجراؤه علي ظاهره ولا مانع من ان يجعل الله تعالى جسارة التاجر
وعدم تقيمه للاقدار على البيع والشراء بقصد الاعتقاد علي الله تعالى في
تحصيل الربح سببا لسعة الرزق ومن ثم قال

القضاعي في منه الشهاب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه قال شارحه
العامة حديث حسن

التشاوب بمثابة فوفية فمثلته بفضة بعد مدة وهو من كثرة الغدا وثقل البدن
من الشيطان اي ناشئ عن ابليس لانه ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وكثرة الحواس
واسترخاها وبيل البدن الي الكسل والنوم قاضا فيه اليه لانه الداعي الي اعطاء النفس
حظها من الشهوة واراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم
والشبع فيثقل البدن عن الطاعة **قادر اثاب احدكم** زاد الترمذي في الصلاة مع
انها غير قيد لكن طلب الرزق فيها كذا **فليرده** اي فليأخذ في اسائه رده **ما استطاع**
بان يسد فقهه مما يمكن لفتحه وليس المراد انه يبطل رده لان الواقع لا يرد **قادر**
اذ قالها مقصور من غيرهم صوت التشاوب **فكل من الشيطان** فرحا
بموافقة غرضه المذموم فاضافة لانه يجبه ويرتضيه ويتوصل به الي ما يبتغيه من
الكسل عن الصلاة والفورغ لئلا يولاه انما يغلب غالبا من الشره وشدة الشبع الذي
هو من عمل الشيطان والشيطان هو الداعي الي اعطاء النفس حظها من الشهوة
ق عن ابن هروبة رضي الله عنه وفي الباب ابو سعيد

التشاوب بمثابة بعد الفوقية وهو التنفس الذي يفتح منه الفم لدفع البخار
المختلق في عضلات الفم **التشديد** الذي يشوه صورة الانسان **والعطسة**
التشديد من الشيطان ومن ثم تعدد وامن خصايس الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ايهم ما تشاب احد منهم قط ولا احتلوا قاذ احسن الانسان تشاوبه او عطس
فليخطئه وليضع يده علي فيه وليخفض صوته ما يمكن لئلا يبلغ الشيطان مراده
من تشويبه صورة ودخوله فيه وفيه وفيما قبله كراهة التشاوب في الصلاة
وغيره وبه صرح في التحقيق للشافعية قال الحافظ ابن حجر والمراد بكونه مكروها
ان لا يجري معه والا فدفق وروده غير مقدور له وانما خص الصلاة في بعض
الروايات انها اولي الاحوال به **ابن النبي في عمل يوم وليلة عن ام سلمة** ام
المومنين رضي الله عنها

التجدد بتعنة الله شكر اي اشاعتها من الشكر واما بتعنة ركب فحدث والشكر
ثلاثة اقسام شكر اللسان بالتحدث بالنعمة وشكر الاركان بالقيام بالحمدية
وشكر الجنان بالاعتراف بان كل نعمة من الله سبحانه **وترك الغفر** اي ستر وتغطية لها

حفة الاظهار والاذاعة قال بعض العارفين ذكر النعمة يورث الحب في الله تعالى شمر
هذه الخبر موضعها ما لم يترتب بها تركها والا فالكتمان اولي كما يفيد قوله
الزحشري واما يجوز مثل هذا اذا قصد ان يقتدي به فيه وامن علي نفسه الفتنة
والا فاستتر افضل وكولم يكن فيه الا التشبه باهل الريا والسمعة للقي **ومن لا يشكر الناس**
لا يشكر الله اي من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعرفتهم كانت
عادته كفران نعمة الله وترك الشكر له والمراد ان الله سبحانه وتعالى لا يتقبل شكر
العبد على احسانه اليه اذ كان العبد لا يشكر احسان الناس ويتكبر ورفاهه
لا اتصال اخذ الامرين بالآخر **والجماعة بكثرة والفرقة عذاب** اي اجتماع جماعة
المؤمنين وانتظام عملهم زيادة خير ونواجر وتقرهم بترتيب عليه من الفتنة
والجروب والقتل وغير ذلك مما هو اعظم من كل عذاب في الدنيا واما الاخرة التي فيها
قالب اخراج في الجنة عن وهب ان بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال ربه
عن كلب بلع ما بعد تلك الايات والكرامات فقال تعالى انه لم يشكرني يوما علي ما
اعطيته ولو شكرني علي ذلك مرة واحدة لما سلته نعمتي **هب عن النعمان بن**
بشير رضي الله تعالى عنه وفيه ابو عبد الرحمن السلمي اورد في الذهبي في الضعفاء
وقال الا زكي كذاب ورواه عنه احمد بن حنبل في كتابه في فضائل علي بن ابي طالب
للمولف عز وجل له .

التدبير اي النظر في عواقب الاتفاق اذ التدبير كما قاله الحنفى الدواني اعمال الروية
في اديار الامور وعواقبها لتتقن الافعال وتصدر علي اكل الاحوال **نصف**
العيش اذ به مختار عن الاسراف والتغيير وكما العيش شيان مدة الاجل وسن
الحال فيها وهذا اليعارض قول الصوفية ارج نفسك من التدبير فما قام به غيرك
عنتك لنفسك ما ذاك الا لان الكلام هنا في تدبير صبحه تفويض وكلامهم فيها لا يصحبه
والتورود اي التجيب الي الناس **نصف العقل** لان العقل صنفان
مطبوع ومسموع والمسموع صنفان معاملة مع الله تعالى ومعاملة مع
الخلق كما قال بعضهم العقل العبودية لله عز وجل وحسن المعاملة
مع خلقه واقامة العبودية الرضا والوفا حتي يكون الحكم في القضاء والوفاء
في الامر بالاداء **وحن** المعاملة كمن الذي وبذل البداهة كمن اذاه وبذلك
نداه وده الناس ومن فعل هذا فقد حاز نصف العقل وان اقام العبودية
لله تعالى استكمل العقل كله **والهم نصف الهرم** الذي هو ضعف ليس وراه
قوة فان لم يصل الي الهرم الهرم عادت القوة فالهرم اذن نصف الضعف **وقلة**
العيال احد الباريين اليسار خفض العيش واليسر زيادة الدخل علي الخرج
فمن كثر عياله ودخله وفضل له من دخله او وقاد دخله بخرجه ومن قل دخله وعياله
ووقاد دخله بخرجه او فضل من دخله ففي كل من الحالتين يكون في يسر ومن قل دخله
وكثر عياله فهو في عسر هذا ما فرغ بعضهم في شرح الحديث وقال البغدادى
في شرح الشهاب التدبير الاتفاق قصد ابقاء اسراف ولا اقتار اذا انفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا والعقل يستعان بصيرته علي جلب المنافع ودفع المضار
فاذا تودد الي الناس بما لا يضر دينه كفو بهودهم من الموت مثل ما يفتنه العقل
فقام تودده مقام نصف العقل وجعل الهرم نصف الهرم لانه اذا تولى علي القلب
بصني ويولي ويورث في نقصان بنية الاسنان ويوهن الظاهر والخيال مثل تأثير

تركه

الهموم

الهموم يطول الزمان فخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم من الاسترسال مع كثرة الهموم
في الدنيا والمسا من الهموم ما يقدر علي وما ترزق يا نك وقد قالوا تغرغوا من هموم
الدنيا فما اقبل عبد علي الله تعالى بكل قلبه الا جعل قلوب المؤمنين نقد اليه بالود
والرحمة والله بكل خير اوسع وجعل خفة العيال احد اليسارين لان الغنى نوعان
غنى بالشئ والمالك وغنى عن الشئ لعدم الحاجة اليه وهذا هو الغنى فقلة العيال لا
حاجة معها الي كثرة المؤمنين وقالوا هذا الحديث من جوامع الكلم **التقاعبي**
في سند الشهاب **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال انما امرى في
شرح الشهاب عزيب حسن واقل في فيه اسحق بن ابراهيم الشامي اورد في
الذهبي في الضعفاء وقال له من اكبر واين لهيعة وفيه من غير مرة **فر** كلاهما **عن**
انس رضي الله تعالى عنه قال العراقي فيه خلاد بن عيسى جهله العقيلي وثقه
ابن معين .

التذلل للحق اقرب الي العز من التعز بالباطل هكذا طاهر صنيع المصان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل يقتضيه عند مخرج الدليلي ومن تعز بالباطل
جزاه الله فلا يغفر ظلم انبي بل يظفر **فر عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه
علي بن الحسين بن عيسى قال الذهبي في الدليلي انهم ابن طاهر واخذ بن عبد الرحمن
الذقي قال الذهبي قال الخطيب كان كذا ابا وهشام بن عمار قال ابو داود وحديث
بالكثير من اربع مائة حديث لا اصل لها واسماعيل بن عياش غير قوي ومحمد بن عجلان
ذكره البخاري في الضعفاء **الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

التراب ربيع الصبيان اي التراب لهم يرتعون فيه ويلعبون ويهشون
اليه طبع كوفته الربيع للبهائم والانعام اصله من الربيع المروج الذي يرتع الناس
فيه والماشية حيث شاؤوا ولا يجتاحون الي جمعة لعموم نفعه وارتقا قهرم
به بعد خروجه من الشنا **خط في رواية مالك بن انس عن سهل بن سعد السائي**
رضي الله تعالى عنه وكذا رواه الطبراني ومن طريقه الدليلي **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي صبيان
يلعبون بالتراب فنهاهم بعض اصحابه فقال دعهم فذكره قال الخطيب المحدث
لا يسمع وقال ابن الجوزي قال ابن عدي حديث منكر وقال الهيثمي فيه محمد الدوري
منهم بهذا الحديث .

التبضع للرجال اي السنة لاحد هم اذا ناله شئ في صلته ان يسبح **والتصفيق**
اي ضرب احد ي الدين علي الاخر وفي رواية للبخاري بدل التصفيق التصفيح
قال الزركشي بالحواشي يقال تصفيق يده وضعف اذ ضرب باحد هما علي الاخر
وقيل بالحاء الضرب بظاهر احد هما علي باطن الاخر وقيل بل باصبعين من
احداهما علي صفحة الاخرى للانداء والتشبه وبالكفاف الضرب بجميع
احدي الصفتين علي الاخرى للهو واللعب **للتسبا** اذا تاب احد اهل شئ في
صلاته فاذا تاب المصلي شئ في صلته كسبه امامه علي سر واذ نه لداخل وانذاره
اعني خيف وقوعه في براء ونهض حبة فالسنة عند ذلك للوصل ان يقول سبحان الله
يقصد الذكر ولوم التفتير والمرأة ان تصفق بضرب بطن كفت او ظهرها علي ظهر
اخرى او ضرب ظهرها علي بطن اخرى لا يضرب بطنها علي بطن اخرى بل ان
فعلته لاجبة عالمة بالخرم بطلت صلاتها وان قل لمنافاة الصلاة والمراد بيان التفرقة

بينهما فيما ذكر لا بيان حكم التنبيه والافانذ ارجو الاعين واجب فان لم يحصل الاذكار الا بكلام
او فعل مبطل وجب وتبطل به الصلوة على الاصح وخص النساء بالتصديق صوتا لهن عن شعاع
كلامهن لو سجن واللام في الرجال والنساء للتخصيص اي هاهنا اختصاص بهما فلا يكون
التسبيح للنساء او التصديق للرجال هذا هو المشرع لكن لو خالفوا فصنفوا وخالفوا
فصنفوا لم تبطل وفي التسبيح والتصديق للحسن اي هذا الحسن من القول
والفعل فهو عام في بابيه والخبر حجة على ما لك في ذهابه الي ان الميزة تسبح كالرجل
وعلى اي حنيفة في قوله اذا كان التسبيح جواريا قطع الصلاة وقد تدفع مفهوم
الحاملين في الحنيفة والحقه الشافعية بالانثى احتياطا **عن جابر رضي الله**
تعالى عنه فضيلة تصريف الميم ان الشيخين لم يخرجاه وهو ذهل فقد جزم
بغيره لهما معا من حديث اي هريق وغيره لفظ ابن حجر كالمصدر المتأوي
وفي المنصود حديث صحيح متفق عليه اخرج به الجاردي ومسلم وابوداود والترمذي
والنسائي انتهى وقال الزين العرفاني في شرح الترمذي حديث اي هريق في
التسبيح للرجال والتصديق للنساء اخرج به الاية الستة وقال ابن عبد الهادي
اخرجه الاية كلها

التسبيح نصف الميزان والحمد لله بملأه فيه وجهان الاول ان يراد التسوية
بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما يأخذ نصف كفة الحسنة فيملاها
معا لان الاذكار التي هي امر العبادات البدنية والعرض الاصل من شرعها ينحصر
في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب الغنى الاول والتحميد يتضمن
الثاني والثاني ان يراد بيان تفضل الحمد على التسبيح وانه ثوابه ضعف
ثواب التسبيح فالسبيح نصف الميزان والتحميد وحده بملأه وذلك لان
الحمد المطلق انما يتحقق من كان ميرا من التقاييس متعوتا بتعوت الجلال
وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للميرين واعلا الغسمين وبود
قوله **ولا اله الا الله ليس لهادون الله حجاب** اي ليس بفنونها حجاب
يحبها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد وفي السوي صريحا ومن
ثم جعله من جنس اخر لان الاولين دخلا في معنى الوترين والحمد
في الاعمال وهذه احوال منه الغرض الي الله تعالى
من غير حاجز ولا مانع **حيث تخلص** اي تخلص اليه المراد به هذا
وشبهه سرعة الفتيان وكمال الثواب كما سبق **ت عن ابن عمر** روى
الحاصل رضي الله تعالى عنهما

التسبيح نصف الميزان لانه نصف العبودية **والحمد لله بملأه** لانه كمال
العبودية اذ كمالها معرفة الله تعالى والافتقار اليه فصفا معرفته تنزيهه
عما يحيط في الخراطير ويقع عليه الشواظير وكال الافتقار اليه ان تربي نفسك
في قنصته بصرفك كيف يشاء فمن قال سبحان الله علي يقين من قلبه فقد صفت
معرفة الله سبحانه ومن قال الحمد لله علي بصيرة منه فقد صحت افتقاره اليه
والتكبير بملأه من السما والارض لان نظر العبد في مصالح نفسه الي السما
والارض اذ رزقته في السما وقوته وفزار في الارض فكما دخل عليه بها
يجل بعبودية الله سبحانه وتعالى من نظر الي غير الله سبحانه ورجا وسكون لغيره
فذلك المنظور اليه والعكوف لديه هو بين السما والارض فاذا قال الله اكبر علي
يقين من ان يرد فضاه او يصير عنه ضارا او ينفذ دونه نافع فكا منه لم يرد

بين السما والارض



للام محمد رضى

بين السما والارض ولا فيها الا هو فاذا رغب الوسايط بينه وبينه ملاه ما بين سماه
وارضته نورا وجعل ما بينهما قورا ما لعيشته وخذ ما لارادته وسخر له ذلك بارادته
كله **والصوم نصف الصبر** لان الصبر خمس النفس علي ما امر الله ان يودعه
والصوم حبسها عن شهواتها وهي مناهي الله تعالى فمن حبس نفسه عنها فهو راسخ
بنصف الصبر فان صبر علي اقامة او امره فقد اتى بحال الصبر **والطهور نصف**
الايمان لان الايمان تطهير السبعين من الشرك وتطهير الجوارح عن عبادة غير
الله تعالى فمن تطهر لله فقد تطهر طاهره فقد اتى بنصف الايمان فان طهر باطنه
استكمل الايمان **ت عن رجل من علي**
التشريف اي المطل **شعار** رواية الديلمي شعاع **الشيطان يلقه في**
قلوب المؤمنين فيمطل ادهم عن يمينه فيعجب الشيطان تائمه لان مظل
الغني ظلم وهو من الكبار لكن اشترط بعضهم تكرره **عن عبد الرحمن**
ابن عوف رضي الله تعالى عنه وفيه حديث بن سعد قال للذهبي في الضعفاء **محمد**
التضلع من قار زمزم اي الاكثرون الشرب منه حتي تهدد الاضلاع والاحجاب
براة من العناق لدلالة فاعل ذلك انه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاءه الشارع
من تدب الاكثاريته واعتقاد الفضيلة قالوا ومن خواصه انه يقوي القلب ويجلو
البصر **الازرق** بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الواو كسر القاف شبيهة الي
حده اذ هو ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الازرق بن
الغسان في المكي **في تاريخ مكة عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما هذا
كالصريح في ان الميم لم يرد جزا لاحد من الستة والا لما بعد الخفة وعدل عنه
وهو ذهل شيع فقد خرج ابن ماجة باللفظ المذبور عن ابن عباس ومروجه
ايضا الديلمي في الفردوس وغيره

التقل بمثابة قوقية اي البصاق وفي القاموس التقل والتقال بضمها المزاج
في المسجد خطيبة اي حرام **وكفاريتها ان يورثه** بمثابة قوقية اوله او حنيفة
في ارضه ان كانت تراثية او حنيفة علي ما مر **عن ابن** بن مالك رضي الله تعالى عنه
وظاهره انه لا يوجد خراج في احد الصيغين لكن في مسند الفردوس عزاه
لها معا فليحذر

التكبير قال الحرالي التكبير اشرف القدر والمقدار حسا او شرعا **في الفطر**
اي في صلاة عيد الفطر **سبع في الاولى** اي سبع تكبيرات في الركعة الاولى سوي تكبيرة
التخير بعد دعا الافتتاح وقيل القراءة **وحسن** من التكبير **في الاخرة** بعد استوائه
قائما قبل التعوذ زاد الدارقطني سوي تكبيرة الصلاة **والقراءة بعدهما** اي
السبع والحسن **كثيها** اي كلتا الركعتين وفيه ان السنة في الاولى من صلاة عيد
الفطر سبع تكبيرات وفي الثانية خمس ومثلها في ذلك صلاة عيد الاضحى قال
بعض الاعاظم حكمة هذا العدد انه لما كان للوترية اثر عظيم في التذكير بالوتر
الصمد الواحد الاحد وكان للسبعة منها مدخل عظيم في الشرع جعل تكبير الصلاة
وترا وجعل سبعا في الاولى لذلك وتذكيرا باعمال الحج السبعة من الطواف والسعي
والجاء تشويها اليها لان النظر الي العبد الاكبر اكثر وتذكيرا بخالف هذا الجود
بالفكر في افعاله المعروفة من خلق السموات السبع والارضين السبع لان
خلقهما في ستة ايام وخلق آدم في السابع يوم الجمعة ولما جرت عادة الشرع
بالوقف هذه الامة ومنه تخفيف الثانية عن الاولى فكانت الخمس اقرب وترا

السبعة من دونها جعل تكبير الثانية حسا لذلك **محمد بن عبد الله بن محمد بن العاص**
رضي الله تعالى عنهما قال التزمذي في العلل سألت عنه محمد بن يحيى البخاري
فقال هو الصحيح انتهى ومن ثم اخذ به الشافعي دون حيز التزمذي الذي اخذ به
ابو حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد القراءة لان فيه كذا با ومن ثم
قال ابن دحية هو اقبح حديث في جامع الترمذي

التلبية يفتح فسكون حسا يتخذ من دقيق او خالصة ورجا جعل يعسل او ليشبهه
باللبن في بياعته سمى بالمرقة من التلبين مصدر ولبن القوم اذا سقاهاهم اللبن حلي
الزيادة في بعض العرب لبناهم فلبنوا اي سقناهم اللبن فاصابهم منه شدة
سكر والتخشي **محمد بن جهم** بالتشديد اي مرجح قال الفرطبي روي بفتح الميم
والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول مصدر راي جهم وعلي الثاني فاعل
من اجروا في رواية البخاري فخر بضم الجيم **لفراد الربيع** اي ترجح قلبه وشدة
ونفذه وتنشطه باخادها لهما من الاحمار وهو الراحة فلا حاجة لما تكلفه بعض
الاعاظم من تأويل الفواد براس البعده فتدبر ونفع ما يشعر للمعه للحم لا ينكره الا
جاهل بالطب **تذهب بعض الحزن** فان فواد الحزن يذهب بصعق باستيلا ليس
علي اعصابه وعلي معدته خاصة لقله الغذاء والحساير طيها وغذيتها وقوتها
لكن كثيرا ما يجمع بعدته خلط مراري او بلغمي او صديدي والحساير جلوه عن
البعده قال ابن حجر النافع منها ما كان رقيقا ضحايا لا غليظا **حمق**
في الطب من حديث عروة **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قال كانت عابسة رضي
الله تعالى عنها اذا مات الميت من اهلها فاجتمع له تلك النساء تفرقن الا
اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع نريد فصبت
التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكرته ورواه عنها ايضا التزمذي والنسائي

النثر والنور والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير هذا ظاهر في البرصين
وهو ما عليه الائمة الثلاثة وقال مالك صنف واحد **والملح بالملح مثلا بثل**
يد ابيد فمن زاد اي اعطى الزيادة **او استزاد** اي طلب اكثر **فقد اوتي**
اي فعل الربا الحرام **الاما اختلفت الرواة** يعني اجابته **محمد بن عن**
ابي طهيرة ولم يخرج خ

التواضع لا يزيد العبد الا رفعة في الدنيا لانه بالتواضع للناس يعظم في القلوب
وترفع منزلته في النفوس **فتواضعوا برفعكم الله تعالى** في الدنيا بوضع القلوب
في القلوب واعظام المنزلة في الصدور وفي الآخرة بتكثير الاجر واعظام القدر
كما ذكره العلوي وغيره فحمل على الدنيا فقط او الآخرة فقط في الثلاثة من صديق
العطن **والحق** اي التواضع من الذنب وترك العتاب عليه **لا يزيد العبد الا عزا**
لان من عرف بالعبوساد وعظم في القلوب فهو على ظاهره او المراد عزه في الآخرة
بكثرة الثواب وترك العتاب **فأعقوا بعزكم الله** في الدارين **والصدقة لا تزيد**
المال الا كثرة يعني انه يبارك فيه وتندفع عنه البخلات فيخير نقص الصورة
بذلك **فصعد قوا برحمة الله عز وجل** اي يضاعف عليكم رحمة بامتداده
كم اجرها قالوا وهذا من جوامع الكلام **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في**
دم الغضب اي في كتاب ذمه **عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عمار** القريشي **في**
الاصبهاني في الترمذي **والديلمي** في الفردوس عن ابيه قال الحافظ العراقي

وسنده ضعيف

التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا قال العلوي ليس معناه ان صحتها مشروطة
بعدم العود في مثل ذلك الذنب بل انها مشروطة بالعزم على عدم العود الوقوع قال
الغزالي للتوبة شرطان احدهما تكفير السيئات حتى يصير كمن لا ذنب له والثاني
نيل الدرجات حتى يصير حيا وللتكفير درجات فبعضها محو اصل الذنب بالكلية
وبعضها تخفيف له وكان الحسن البصري يقول اذا ذنب العبد ثم تاب لم يزد من
الله الا قربا وهكذا كلما اذنب لانه دابر السير يذنب ويلاذب حتى يصل الى الاخر
ابن مردويه في التفسير **هي** وكذا الذي يروي **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى
عنه ثم قال اعني البيهقي رفعه ضعيف انتهى وهو مع وقعه ضعيف ايثاق فيه
كما قال العلوي ابراهيم بن مسلم الهجري ويكره حنيس ضعيفا للنسائي وغيره
وقال الهيثمي رواه احمد بلفظ التوبة من الذنب ان تتوب منه ثم لا تعود فيه به
وسنده ضعيف ايضا

التوبة النصوح اي التوبة الصادقة او البالغة في النصح او الخالصه او غير
ذلك قال الفرطبي في تفسيرها ثلاثة وعشرون قول **الندم على الذنب حين**
يقرب منه فتستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا اي ثم تنوي ان لا تعود اليه
بقية عمرك بان يوطن قلبه ويحدد على عدم العود اليه البتة فان تركه وتزد
في عوده اليه فهو لم يبت منه **تنبه** قال العارفي ابن عربي اذا فتح الله
عين بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسمى توبة فانظر الي اي حالة انت
عليها لا تزول عنها ان كنت واليا اثبتت علي ولا يترك او عزيا فلا تتزوج او متزوجا
فلا تطلق واشترع في العمل بتقوي الله عز وجل في الحالة التي انت عليها
كأية ما كانت فان الله تعالى في كل حال باب قريب اليه فاقرب ذلك الباب بفتح
لك ولا تخرم نفسك خيره ولا تتحرك حركة الا نأوا بينها فربة حتى المباح فان
فيه الفربة من حيث ايمانك به انه مباح ولهذا اثبتت فتا عليه ولا بد حتى
المعصية اذا اثبتتها فان المعصية فيها اي انها معصية فتخرج عن الايمان بها
انها معصية ولذلك لا يجلس معصية للمؤمن من غير ان يحاطها عمل صالح وهو
الايمان بكونها معصية وهم الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الي هنا كلامه
ابن ابي حاتم وابن مردويه في التفسير **عن علي بن ابي** بن كعب رضي
الله عنه

النهي ضربتان ضربة للوجه وضربة للدين الى المرفقين فلما يكفى
الاقتضار على الكفين عند الشافعية والحنفية اعطى للدين حكم المبدل والكني
مالك بالكفين تنسكا بخبر عمار المصريح بالاكتمال بالكفين فقلت المراد بالكفين
الذراعان اطلاقا لاسم الجزع على الكل والمراد ظاهرهما مع الباقي وكون اكثر
عمل الامة على هذا يخرج هذا الحديث علي حديث عمار فان تلقى الامة
بالقول برحمة علي ما اعرضت عنه وقوله ضربتان يفيد ان الضربة ركن لا يجتمل
السقوط وعدم الاكتمال بضربة واحدة وهو المقتضى به عند الشافعية ومن
ذهب الي الاكتمال بضربة حمل ضربتين علي ارادة الاعراض من المسحنتين او
انه خرج يخرج الغالب **طبري** من حديث عبد الله بن الحسين بن جابر عن علي
ابن طيبان عن عبيد الله بن الحسين بن جابر رماه ابن حبان بسرقه الاخبار
عنهما قال الذهبي عبد الله بن الحسين بن جابر رماه ابن حبان بسرقه الاخبار

وابن طبيان وهو انتهى وطبيان بجمعة فهو حدة تخننه وقال الهيثمي قال ابن عيين
وجمع ابن طبيان كذا ب حيث انتهى ورواه الدارقطني ايضا عن ابن عمر من طريقين
في احدهما علي بن طبيان وقد تركه النسائي وغيره وفي الاخرى سليمان بن ابي
داود الجرائي وابن ارقم وهما ضعيفان قال والمصواب انه موقوف علي ابن عمر
قولا وفعلنا وقال ابن جري في تخرجه احاديث الرافعي علي بن طبيان ضعيف
غير واحد وروي من طريقين فيها كلها مقال وفي تخرجه الهذلي رواه الدارقطني
من طريقين اخريين واهيين وهو في الصحيحين بدون المرقيين انتهى وبه عرف
ان رمز المم لصحة غير مصواب

حرف في التثنية

اي هذا باب التثنية فصل في الاحاديث المبدوة بثلاث وهو
معظم الباب

ثلاث تكرر في صفة الحمد وفي من ثم وقفت مبتدأة اي خصال ثلاث
والخير قوله **من كن** اي حصلت فيه وجد اي اصاب **حلاوة الايمان** اي التلاوة
بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله وايتار ذلك علي عرض الدنيا
وهو استعارة بالكناية شبه الايمان بخمر العسل للحقة الجامعة وهو التلاوة
فاطلق المشبه واصناف اليه ما هو من خصائص المشبه به ولو ازمه وهو
الحلاوة علي جهة التخييل وادعي بعض الصوفية انها حلاوة حسيه لان
القلب السليم من امراض الغفلة والهوى يجد طعم الايمان كذوق طعم العسل
ويمكن كون الجمل صفة لثلاث فيكون الخبر **ثلاث** هذه التلاوة
لا توجد الا **ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما** وان مصدرية
خبر مبتدأ محذوف اي اول التلاوة كون الله ورسوله في محبته اياهما اكثر
محبته من محبة سواهما من نفس واهل ومال وكل شيء قال النووي وغيره ما دون
من لعمومها وجمعه بين اسم الله ورسوله في صميم واحد لا ينافيه انكاره علي
الخطيب قوله ومن بعضهما لان المراد في الخطبة الايضاح لا التميز وهما
ايضا في اللفظ ليحفظ واولي منه قول البضاوي في التمييز اياهما ان الخبر
هو المجموع المركب من المحبتين لاكل واحدة قائما وحدها لا غية وامر
بالافراد من حديث الخطيب اشعارا بان كل واحدة من العصيان مستقلة
ياستلزام الغواية اذ العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كل من
المعطوفين في الحكم انتهى وهذا اجوبة اخري لا ترتضي بحجة العبد ربه
باعتبار سببها والبا عطف عليها الي قسمين احدهما ينشأ عن مشقة العبد الاحسان
ومطالعة الآلا والنظر في المنعم فان القلب جبلت علي حب المحبتين اليها
ولا احسان اعظم من احسان الرب فقد بين وهذا القسم يدخل فيه كل احد
والثاني ينشأ بالخواص وهي محبة الجمال والجمال ولاش اكل ولا حمل منه فلا يجد
كلمه ولا يوصف جماله ولا يفتح جلاله واسباب محبة الرسول علي الله عليه وسلم كثيرة
منها انه انقذنا من النار واوجب لنا اتباعه الفلاح الابدي والنعيم السري **وان**
يجب المودة لا يحبه الله اي لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله تعالى عنه حتى
تكون محبته لا يوصف بكونه سبحانه امر بالاحسان اليها ومحبة لولده لنعمة بالذكا
الصالح له وهكذا **وان يكره ان يعود في الكفر** اي يصير اليه واستعمال العود
بمعني المصير ورجوعه عن غير عزم بل **انقذه الله منه** اي بجاه منه بالاسلام

كما

كما يكره ان يلقى في النار لثبوت ايمانه وتمكنه في جنانه بحيث انشرح صدره
والتذبه وفيه تشبه علي ان الكفر كالنار وشارة الي التخلي بالفضائل وهو حب
الله ورسوله وحب الخلق والتخلي عن الرذائل وهو كراهة الكفر وما يلزمه من
من التقايص وهو بالحقيقة لازم الاول اذ ارادة الكمال تستلزم كراهة النقصان فهو تصريح
بالايم قال البضاوي جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان المحمل لتلك
اللذة لانه لا يمتز ايمان عبد حتى يتمكن من نفسه المنعم والقادر علي الاطلاق هو الله
تعالى ولا مانع ولا مانع سواه وما عداه وسايط وان الرسول صلى الله عليه وسلم هو
العطوف الحقيقي الساعي في اصلاح شأنه واعلام مكانه وذلك يقتضي ان يتوجه
بشرائه نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان يتيقن ان جمل ما وعد به واعد
حق فيستيقن الوعود كالأوقع وقال البضاوي المراد بحب العفلي الذي هو ايتار
ما يقتضي العقل فالمرء لا يؤمن الا اذا اتقن ان الشارع لا يامر ولا ينهى الا بما فيه
صلاح عاجل او خلاص اجل والعقل يقتضي ترجيح جانبه وجماله بان يمرت نفسه
بحيث يصير هو كونه تبعا لعقله ويلتذ به التذ اذ اعقليا اذ اللذة ادراك من هو
كمال وخير من حيث هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية نسبة بعينها
والشارع غير من هذه الحالة بالحلاوة لانها من اللذات الحسوسة **حرق** في
الايمان **نه عن الله** بن مالك روى الله تعالى عنه قال النووي هذا حديث
عظيم اصل من اصول الاسلام والله تعالى اعلم

ثلاث من كن فيه نشر الله عليه يشين محبة من الشريعة اليه **كنفيه**
بماق ويؤمن وقاسم وصانه وروى بثلاثة تخنيه وسين مهملة وبدل كنفه
حنفه بجامه مهملة اي موته علي فراشه وعلي الاول هو تمثيل لجعله تحت ظل
رحمته يوم القيمة **وادخله جنته** الاتفاق للنسفي والتعظيم **رفق**
بالتعفيف متعففا معنويا يعني المسكين او حسيا ولا مانع من شموله لهما
ورقة علي الرازي اي الاصلين وان عليا والاحسان الي المملوك
اي مملوك الانسان نفسه ويحتمل ارادة الاعم قيد خل فيه ما لوراي غيره سبي
الي مملوكه ويكلفه ما لا يطيقه فيحسن اليه بخوارق له في العمل او شفاعته
عند سيده في التخفيف عنه وعونه **في الزهد عن جابر** بن عبد الله روى
الله تعالى عنه وقال عزير انتهى فيه عبد الله بن ابراهيم القفاري قال الزري
هو منهم اي بالوضع

ثلاث من كن فيه اواه الله بالمد في كنفه ونشر عليه رحمته **وادخله**
جنته اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب وفي رواية بذلك
ونشر الي اخره والبسة محبته وادخله في جنته قالوا من ذابا رسول الله
قال **من اذا اعطى شكر** المعطى علي ما اعطاه **واذا قدر عفا** اي واذا قدر
علي عتوبة من استوجب العقوبة لجنابته عليه عني عنه ولم يواخذه بذنبه
واداغضب غضبا لغير الله تعالى **فتر** اي سكن عن حدة ولا عن شدته
وكظم الغيظ ورد الشيطان خاسيا **كهب** من حديث عمر بن راشد عتب
هشام بن محمد بن علي **عن ابن عباس** روى الله تعالى عنه قال كهب حتى فرده
الذهبي فقال قلت بل واه فان عمر قال ابو جانه وجدت حديثه كذا بالانتهى
وذكر نحوه في الفردوس مع زيادة بل بنه علي ذلك نحوه البهقي نفسه فقال
عتب تحريجه عمر بن راشد هذا شريح مجهول من اهل مكة مضر يروي بالاتباع

عليه قال وهو غير عمر بن راشد الباهي انتهى وبه يعرف ان المص كما انه اسما
التصرف في اسقاطه من كلام الباهي ما اعل به الحديث لم يصيب في ابراده واسا
ثلاث من كن فيه فهو من الابدال اي اجتمعها فيه بدل علي كونه منهم **الرضا**
بالقضاء اي بما قدره الله تعالى وحكمه **والصبر على حمار الله** اي كف النفس
او تكا بها او شي منها **والعصب في ذات الله عز وجل** اي عند روية من يتكلم
بحارمه وظاهره صيغ المص ان الداعي خوجه هكذا امن غير زيادة ولا نقص والامر خلا
بل اسقط صيغ المص بعد قوله الابدال الذين بهم قوام الدين واهله انتهى بلفظه
فرعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وفيه ميسرة بن عبد ربه قال الذهبي في
الضعفاء والمتروكين كذاب مشهور وشهر بن حوشب قال ابن عدي لا يجز به
ثلاث من كن فيه حاسه الله **باسير** اي يوم القصة فلا ياتقنه ولا يشدد
عليه ولا يطيل وقوفه لاجله **وادخله الجنة برحمته** اي وان كان عمله لا يبلغه
ذلك لقلته **تغطي من حرمك** عطاءه او موروته او معروفه **وتقفون من**
ظلمك في نفس او مال او عرض **وتصل من قطعك** من ذوي قرابتك وغيرهم
وتماه كما في الطبراني قال يعني ابا هريرة اذ فعلت هذا لي يبرأه يا بني الله
قال به خلك الله الجنة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب **ذم الغضب**
طسك في التفسير من حديث سليمان بن داود الباهي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كصحيح ورده الذهبي فقال سليمان ضعيف وقال
في المهن ب سليمان واه وفي الميزان قال خ منكر الحديث قال **ومن قلت فيه منكر**
الحديث لا يخل رواية حديثه ثم ساق له اخبارا منها وقال العلالي فيه ليليات
ضعفه غير واحد وقال الهيثمي فيه سليمان متروك
ثلاث من كن فيه وفي شئ نفسه بالبناء للمفعول من الوقاية اي صانه الله تعالى
عن ادي شئ نفسه ومن يوق شئ نفسه قاوليك هم المفلحون **من ادي الزكاة**
الواجبة عليه الي مستحقها **وقري الضيف** اي انزله عنده وقره وقره الي
الله طعاما **واعطى في النايبة** هي ما يوب الانسان اي يتركه في المهام والحوادث
والفتن والحروب وغيرها **طرب عن خالد بن زيد بن حارثة** ويقال ابن يزيد بن حارثة
بما هملة ومثلته الانصاري قال الهيثمي في مختلف في صحبته وقال ابن حجر ذكره البخاري
وابن حبان في التابعين قال الهيثمي فيه ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع ضعيف انتهى
لكن قال في الاصابة اسناده حسن
ثلاث من كن فيه فان الله يفرله ما سوي ذلك من الذنوب وان كثرت من مات
لا يشرك بالله شيئا في الوهيته ولم يكن سا حرا يتبع السخرة لينقل السحر
ويعلمه ويعمل به **ولم يجحد علي اخيه** في الاسلام فان الحق شوم وقد ورد في
ذمه من الكتاب والسنة ما لا يحصى وهو من البلايا التي ابتلي بها المناظر والاول
الفرابي لا يكاد المناظر ينفك عنه اذ لا ترى مناظرا يقدر علي ان لا يضمن جودا علي من
يحرك راسه عند كلام خصمه ويتوقف في كلامه ولا يقابل به بحسن الاصغاء بل يضمن
الحقد ويرينه في النفس وغاية ثباته الاخفاء بالتفاف **خديج عن ابن عباس**
رضي الله عنهما باسناد حسن
ثلاث من كن فيه فهي راجعة علي صاحبها اي فشرها يعود عليه **البغي** اي
بما جوزه الحد في الاعتد او الظلم **والكر** اي الخداع **والنكث** بالمثلثة تنقض العقد
وبنده وتماه عند الخطيب وغيره من مخزبه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

يحيق

يحيق المكر السي الا باهله وقرأيا بها الناس انما بغيك علي انفسكم وقرأيا بها
قائما بيلك علي نفسه **ابو الشيخ وابن مردويه في التفسير** اي تفسير القرأت
العظيم **خط** في ترجمة زيد بن علي الكوفي **عن ابن** رضي الله عنه وفيه مروان بن
صبيح قال في الميزان لا اعرفه وله خبر منكر ثم اورد هذا الخبر
ثلاث من كن فيه استوجب العذاب من الله تعالى **واستكمل الايمان** في قلبه
خلق بضم اللام **يعيش به في الناس** بان يكون عنده ملكة يقدر بها علي مداراة
ومسا لتهم لها من من شرهم **وورع** اي كف عن الحرام والشبهات **بجدة** بمعناه
عن حمار الله تعالى وحلمه بالسر عقل **يرده عن جهل الجاهل** اذا جهل عليه
قلا يقابل به لمثل صنعه بل بالفق والصغر واحتمال الاذي وخود ذلك **ابن راري**
مسند **عن ابن** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن سليمان قال
المرار حدث باحادثة لا يتابع عليها وقال في موضع آخر فيه من لم اعرفهم
ثلاث من كن فيه لو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شا اي
في الجنة **رجل اتيته علي امانة فادها خافته الله عز وجل** اي مخافة عقابه
ان هو خان فيها **ورجل خلي عن قاتله** بان من ربه من ربا خافا فعفي عنه قبل موته
ورجل قرأ في دبر كل صلاة اي في اخرها والظاهر ان الراد الصلوات الخمس **قل هو**
الله احد اي سورتها بكاملها **عشر مرات** وذكر الرجل وصف طوي قالاني والجنبي
كذلك وهذا تفطير عظيم لقد الامانة وتنويه شريف سورة الاخلاص وقصيلة
جليلة في العفو عن القاتل **ابن عساكر في التاريخ** عن **ابن عباس**
ثلاث من كن فيه اظلم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله **الوضوء علي المكارم**
اي المشاق من كونه بما يارشد يد البرد في شدة البرد **والمشي الي المساجد**
اي للصلاة فيها جماعة ويمكن اعادة خواتمك ايضا **في الظلم** بمعنى الظا وفتح
اللام جمع ظلمة يسكنونها **واطعام الجائع** الطعام لوجه الله تعالى لا لغوريا وسعة
قال القاضي كونها تحت العرش عبارة عن اختصاصها بكان عند الله وقره باعتبار
انه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهلك حجارة من ضيعها واعرض عنها كما هو
حال المفسرين عند السلطان الواقفين تحت عرشه الملازمين بحضرة **ابو الشيخ**
في كتاب الثواب والاصحاب في كتابه الترغيب والترهيب عن **جابر بن عبد**
الله رضي الله عنه
ثلاث من جابهن مع الايمان دخل من ابواب الجنة **ثما** اي تحيرين دخوله
من ابوابها **شأ وزوج** بالبناء للمفعول اي زوجه الله تعالى **من الحور العين** في الجنة
حيث شاء من عني عن قاتله وادي دينا خفيا اي مستخفيا بان لم تكن عالما به
كان ورثة من خواصه ولم يشعروا به **وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة** اي معروضة
من الخمس **عشر مرات قل هو الله احد** اي سورتها وظاهر صيغ المص ان هذا هو
الحديث بكامله وليس كذلك بل بقيته عند خوجه ابي يعلى فقال ابو بكر واحد اهن
يا رسول قال او احد اهن **ع** من حديث عمر بن نهمان **عن جابر بن عبد الله رضي**
الله تعالى عنه قال مغلطاي وفي عمر هذا الكلام انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن نهمان
متروك واعاده في محل آخر وقال ضعيف جدا وقال الذين العراقي رواه ايضا
الطبراني وهو ضعيف جدا
ثلاث من جعلهن فهورا اي يتولاه الله ويحفظه **ومن ضيعهن**
فهورا ولي **مقا الصلاة** المفروضة يعني المكتوبات الخمس **والصيام**

الثواب

اي صيام رمضان **والجناية** اي الغسل عن الجنابة ومثلها الغسل عن حيض ونفا
في حق المرأة والمراد يكون المضيغ عدو الله انه يعاقبه ويذله ويهينه انه لم يدركه
العفو فان ضيق ذلك حاحه افهوا كافر فتكون العداوة علي بابها **طس عن النسب**
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عدي بن الفضل وهو ضعيف **عن الحسن بن زلال**
يعني الحسن البصري

ثلاث من فعلين فقد اجر من عفو لوائي غير حق يعني لقتال من لا يجوز
قتاله شرعا **او عفو والد به** اي اصله وان عليا **او مشي مع ظالم لينصره**
تمامه عنه الطبراني لقوله تعالى انا من الجرمين مستغفون **تس** اخرج البيهقي
في السبعة ان كعب الاصب رسل عن العفوي للواكدي ما وجدته في كتاب
الله قال اذا اقسر عليه لم يبره واذا اساله لم يعطه واذا ابغضه خان قد لك
العفوي **ابن منيغ** في العفو **طس** كلاهما عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حنيفة وهو ضعيف

ثلاث من فعلين اطاق الصوم يعني سهل عليه ولم يشق من اكل قبل ان يشرب
وتشجر اي اخر الليل **وقال** من القيلولة الاستراحة نصف النهار ولو بلا نوم
ومعلوم بالوجه ان هذه الثلاثة تخفف مشقة الصوم **اليزاري** في المسند
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الحاكم لكنه قال ويحسن
شيئا من الطيب مكان القيلولة

ثلاث من فعلين ثقة بالله واحتسابا للاجر عنده كان حقا علي الله تعالى ان
يعينه في معاشه وطاعته ويعينه لمصائبه **وان يبارك له** في عمره ورزقه **من**
سعي في فكاك رقبة اي خلاصتها من الرق بان اعتقها او تسبب في اعتاقها
ثقة بالله واحتسابا لا لغرض سوى ذلك **كان حقا علي الله ان يعينه ويبارك**
له كره لمزيد التأكيد والتشويق الي فعل ذلك **ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا**
اي فلم يخش العيلة بل توكل علي الله تعالى وامتنل امره في الزوج وامرئيه
صلى الله عليه وسلم بقوله تانا كونا سلا **كان حقا علي الله ان يعينه علي**
الاتفاق وغيره **وان يبارك له** في زوجته **ومن احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا**
اي طلبا للاجر بعماريتها مسجد او لتاكل منه العامة او نحو ذلك **كان حقا**
علي الله ان يعينه علي احيايها وغيره **وان يبارك له** فيها وفي غيرها لان من
وثق بالله لم يتكل الي نفسه بل يتولي امور وبيده في احواله وافعاله ومن
طلب منه الثواب باخلاص افاض عليه من جوده نواله **طس** وكذا البيهقي من
حديث عبد الله بن الوازع عن ايوب عن ابي الزبير **عن جابر** قال الذهبي في المذهب
استاده صالح مع نكارة في ابي ايوب

ثلاث من او تيهن فقد اوتي مثل ما اوتي داود اي من او تيهن فقد اوتي
الشكر فهو شاكر كشكر داود انا موريه في قوله تعالى اعلموا داود شكرا **العدل**
في الغضب والرضا فاذا عدل فيها صارا القلب ميزانا للحق لا يستغفر الغضب
ولا يبيل به الرضا فكلامه الحق لا للنفس وهذا اعز بوجد اذا اكثر الناس اذا غضب
لا يبالي بما يقول ولا بما يفعل ومن ثم كان من دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم
اسالك كلمة الحق في الغضب والرضا **والنفس في الفقر والغنا** حيث لا يبطره
الغني حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمتنع من فقره حقا **وخشية**
الله في السر والعلانية لان الخشية ولوج القلب باب الملكوت وحبيته

يستوي سره وعلته قاده اوتي العبد هذه الثلاث قوي بما قوي عليه ال داود
وفي الحديث اشعار بدم اظهار الخشوع والخشية من غير تزوير الباطن بهما
وذلك من الامراض القلبية قال الغزالي ودواها الاشتغال بحفظ السر والقلب
ليتميز بانوار باطنه افعالا ظاهرة فيكون مريضا من غير رية مهيا من غير ابتغاء
عز من غير عيشة وقال غيره دواها ثبوت ان الخلق ما يكون موته الا بقدر ما جعل الله
له في قلوبهم ويعلم ان باطنه موضع نظر الحق سبحانه **الحكيم** الترمذي **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى هذه الآية اعلموا
ان داود وشكرا ثم ذكره

ثلاث من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل بان يكون
عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى **ومن اذا رضي لم يخرج به رضاء**
من حق بل يقول الحق حتى علي ابيه وابنه ويفعله معه كما وقع لعرض الله
تعالى عنه انه قد ولد له فقال قتلتني يا ابي فقال اذا القيت الله فاحده انا فاعلم
الحدود **ومن اذا قدر لم ينقض ما ليس له** اي لم يتناول حق غيره مما كان
تعاطى الشيء اذا تنا وكنته **طس عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
الحافظ الهيثمي فيه بشر بن الحسين وهو كذا ابنتي وكان يشفي المم خذفه من الكتاب
ثلاث من الميسر كمسجد **القنار** بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل
في الجاهلية يخاف من اهلها وماله فابها فتر صاحب ذهب بهما **والضرب بالكتاب**
اللعب بالزند قبل لها وجد الحكيم الدنيا تجري علي اسلوبين مختلفين منها ما هو
حكم الاتفاق ومنها ما يجري حكم الفكر والتخيل والسعي وضعا للزند مثلا
للاول والسطر في الثاني **والصغير بالحما** اي دعاوها للعب بها في الصباح
الصغير الصوت الخالي عن الحروف **في مراسيله** عن يزيد بن شريح بالتصغير
كذا وقعت عليه في الشيخ وهو ما تحريف من السماع اوسه من المولف وانما هو
شريك بن طارق **التيهي** الكوفي قال ابن جرير قال انه ادرك الجاهلية **مرسلا**
ارسل عن ابي ذر وعمر قال الذهبي ثقة

ثلاث من اصل الايمان اصل الشئ قاعدته التي لو توهمت مرتفعة لارتفع
بارتقاها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان **الكف عن من قال لا اله الا الله**
اي مع محمد رسول الله فمن قال وجب الكف عن نفسه وماله وحكمه بايانه ظاهرا
ولا يكفر بدين بمنزلة الخشية وجزم الراعي النبي وكذا قوله **ولا يخرج من**
الاسلام بفعل اي بعمل يعمله من المعاصي ولو كبيرة بل هو تحت المشقة
خلافا للخوارج **والجهاد ماض** يعني الخصلة الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذ
حكمه **منذ بعثني الله** يعني امرني بالقتال وذلك من الهجرة واول ما بعث امر
امريا لانه لا قتال ثم اذن له فيه ثم احل له ابتدا في غير الاشهر الحرم ثم
مطلقا **الي ان يقاتل اخرا مني الدجال** فبينه جينيد الجهاد وانما جعل غاية
الجهاد حروجه لان بعده يخرج باجوج وما جوج فلا يطاقون ثم بعد هلاكهم
لم يبق كافر **لا يبطله جور جابر** اي لا يسقط من الجهاد بجور الامام وظلمه
وفسقه ولا يغيره الا ما رجور او فسق او ظلم **او عدل عادل والايمان**
بالاقدار اي بان الله تعالى قدر الاشياء في القدر وعلمها استغنى في
اوقات معلومة عنده وعلي صفات مخصوصة فهي تقع علي ما
قدرها ورغمت القدريه انما يعلمها بعد وقوعها قال في المطامح

هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم فوائده الايمان بالقدر ونصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله تعالى الموبد بالله تعالى **د في الجهاد عن انس بن مالك** رضي الله تعالى عنه وفيه كافي المازني يزيد بن ابي نسيب بن عمار النون لم يخرج له احد من السنة غير ابي داود وهو مجهول كما قاله المزني وغيره

ثلاث من الجهاد ان يقول الرجل قايما فان البول قايما خلافا لاولي ابي الاضرورة كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها **او يبيع جبهته** من نحو حصار وثراب اذ رفع راسه من السجود **قبل ان يفرغ من صلاته** ولو فلا **او يبيع في حال سجوده** اي يبيع التراب في الصلاة لموضع سجود كما بيته هكذا في رواية الطبراني لهذه الحديث وظاهر ان ذكر الرجل وصف طردى وان المرأة والخني مثله **الزوار في المسند عن بريده** رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي في شرح الترمذي وبعده تلخيص الهيثمي رجاله رجال الصالحين ورواه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه وقال لابن يونس عن بريده الا بهذا الاسناد تفرد به ابو عبيدة الجراح عن سعيد بن جابر ونفقه العراقي يمنع التفرد بل تابعه عبد الله بن داود

ثلاث من فعل اهل الجاهلية اي من عادة العرب في الجاهلية كانوا اهلها قبل الاسلام **لا يدعون اهل الاسلام** اي لا يتركونه **استنقبا للوكاب قال** في الفردوس عن الزهري انها غلط القول فيه لان العرب كانت تترجم ان المطر فعل التجوم لاسقيا من الله اما من لم يرد هذا وقال مطرنا في وقت كذا ليجر طالع او غارب نجار اشمي والاعتقاد علي قول المجيبين والرواية التي شدد الخبر فيها بين القوم ومن تجاوزات المص التي كان ينبغي له الكف عنها قوله حكى لي من اثنى به انه لما ولدت اجتمع بعض اهل بيته رجل من ارباب التقويم فاخذني طالعا فقال عليه في كل سنة فزد من عمري قطع فاتفق ان الامر وقع كذا فمات علي من عمري الا وضعفت فيها ضعفة شديدة انتهى مكان الاول به كذا لسانه وفلمت عن مثل ذلك كيف وهو ممن ينكر علي من يشتغل بعلوم الاولين وينقل او يحكي عما شاف في كتبه حتى قال في بعض مولفاته ان العيونيين زعموا ان الشمس لا تكسف الا في وقت كذا للمقابلة التي يزعمونها انها عليها هذا النقص وقال في حل اخر نحن معاشر اهل السنة فلا نجس كتبنا بتا ذوات اهل المنطق وخوفه من علومهم **وطعن في النسب** اي في انساب الناس كان يقول هذا ليس من ذرية فلان او ليس بانه او خذ ذلك **والنباذة علي الميت** فانه من عمل اهل الجاهلية ولا يزال اهل الاسلام يفعلونه مع كونه شديد الخبر وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اجاب عن غيبه وقع فلم يزل الناس بعده في كل عصر علي ذلك وان اتكروا من شدة فلا يلتفت الي انكارهم ولا يوبه باعتراضهم **نسيب** قال ابن تيمية ذكر في الحديث من ادعى بدعوي الجاهلية لا يترك الناس ذما لمن لا يتركه وهذا يقتضي ان ما كان من اهل الجاهلية وفعله مذموم في دين الاسلام والا لم يكن من اضافة هذه المنكرات الي الجاهلية ذم لها ومعلوم ان اضافة اليها الذم يخرج الذم **ط** كلاهما من طريق الوليد بن قاسم عن مصعب بن عبد الله بن جنداد عن ابيه عن جده **جنداد** بصحة التصويب الجاهل ثم نون **ابن مالك** رضي الله عنه الا في السني تزيل مصري قال اسمر ابيه كبير مختلف في صحبة قال العجلي تابعي ثقة قال في التقرير

والحق

والحق انها اثنتان محابي وتابعي متفقان في الاسم والكنية الابن قال ابن سعد وهو غير جنداد ابن ابي امية قال في الاصابة رواه البخاري في تاريخه وقال في اسناده نظير

ثلاث من الكفر بالله شق الجيب عند المصيبة والنباذة علي الميت والطعن في النسب والمراد بالكفر هنا كفر نعمته فان قائل ذلك استحل فالكفر علي بابه كل في الجبابرة عن ابي هريرة ومعه واقفه الذهبي

ثلاث من تعظيم الدنيا وان كان لا تعظيم لها يدور او يعنده مركب وطى اى دابة لينة السير سريعة **والمرأة الصالحة** بان تكون صالحة للاستمتاع بها والاعفاف صالحة لبيتها صالحة لمعقظ ماله ومنزله بحيث لا تخون في نفسها ولا ماله حصر او قاب **والمتزك الواسع** لان المتزك الضيق يصيق الصدر وجلب العزم والهم والامراض ويسبي الاخلاق ويمنع الارتفاق فاعظم بالثلاثة من نعمته **شق عن ابي قرة** بن اياس بن هلال راي النبي صلى الله عليه وسلم وساله وفي التقريب محابي تزل البصرة رضي الله عنه

ثلاث من كنوز البر بالكر **اخفا الصدقة** حتى لا يعلم لا تعلم بينه ما تنفق شماله **وكتمان المصيبة** عن الناس **وكتمان الشكوي** عنهم بان لا يستكوبه وحزنه الا الي الله تعالى **يقول الله تعالى اذا التبت عيدي** بيلية في نفسه كمر من او حقة لك **فصبر علي ذلك** ولم يشك في عواده بتشد يد الوادي زواره في مرضه **ابدلته بما خيرا من حبه** الذي اذنته شدة مفاساة المرض **ودما خيرا** من دمه الذي احرقته الجاهلية جرحها **فان ابرأته** اي قدرت له البر من مرضه

ابراة منه ولا ذنب له بان اغفر له جميع ذنوبه حتى يعود كيوم ولدته امه كما في رواية وظاهر ان المرض يكفر عن الكبائر وفيه ما سبق تقريره **وان توفيته فالي رحمتي** اي قاتلناه ذاهبا الي رحمتي **طب حل** كلاهما من طريق قطي بن ابراهيم النيسابوري عن الجارود بن يزيد عن عتيان بن اشعث عن ابي يونس عن انس رضي الله تعالى عنه اورد ابن الجوزي في الموضوع وقال تفرد به الجارود وهو مروي ونقحه المؤلف بانه لم يتم بوضع بل هو ضعيف قال الحافظ العراقي ورواه ايضا ابو يعقوب في كتاب الايجاز وجوامع الكلم من حديث ابن عباس وسنده ضعيف

ثلاث من كنوز البر بالكر **كتمان الاوجاع** في المصباح وجع فلان راسه يجعل الانسان مفعول والعصو قاعل ويجوز عكسه علي القلب **والبلوي** اي الامتحان والاختبار **والمصبات** كل ما يصيب الانسان من مكروه وكل شئ ساء فهو مصيبة **ومن بث** اي اذاع ونشر وتكلم مصيبة للناس **لم يصبر** لان الشكوي متافئة للصبر **تتامر في قوايده** من طريق ناسيب بن عمر عن مقاتل ابن حبان عن قيس بن سكين عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وتا شب اورد الذهبي في الصغف والمزوكين وقال تا شب بن عمر عن مقاتل قال الدارقطني رحمه الله ضعيف

ثلاث من الايمان وفي رواية ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان **الاتفاق من الاقتار** اي قلة اذا لا يصور الاغن قوة ثقة بالله تعالى باخلافة ما اتفق وقوفين ونوكل ورخصة وزهدة وسخا قال ابن ابي شريف والحد بث قام في النفقة علي العيال والاضياق وكل نفقة في طاعة وفيه ان نفقة المعسر علي اهله اعظم اجرا من نفقة الموسر **وبذل السلام للعالم** بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من عرفته ومن لم يعرفه

ثلاث من الايمان وفي رواية ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان **الاتفاق من الاقتار** اي قلة اذا لا يصور الاغن قوة ثقة بالله تعالى باخلافة ما اتفق وقوفين ونوكل ورخصة وزهدة وسخا قال ابن ابي شريف والحد بث قام في النفقة علي العيال والاضياق وكل نفقة في طاعة وفيه ان نفقة المعسر علي اهله اعظم اجرا من نفقة الموسر **وبذل السلام للعالم** بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من عرفته ومن لم يعرفه

كبير وصغير شريف او خفي معروف او مجهول لانه من التواضع المطلوب وفي شرحه
الحيلة الشفقة على الخلق وهو بذل السلام العام والاول في الجاري **والانصاف**
اي العدل يقال انصف من نفسه وانصفت انا منه **من نفسك** باد احق له تعالى وحق
الخلق ومعاملتهم بما يجب ان يعاملوه به والحكم لهم وعليهم بما يحكمهم على نفسه وشمل
انصافه نفسه لنفسه فلا يدعي ما ليس له من كبر وعظم وغير ذلك فتضمنت هذه
الكلمات اصول الخير وفروعها قال ابو الزناد وغيره انها كانت من جملة الثلاث مستكلا
للايمان لان مداره عليها اذ العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حق او اجبا
الا اذاه ولم يترك شيئا من اذائه الا اجتنبه وهذا اجمع اركان الاسلام وبذل السلام
يتضمن مكان الاخلاص والتواضع وعدم الاحتقار ويحصل به التالف والتحاب
والانفاق من الاقتار يتضمن غاية الكرم لانه اذا اتفق مع الحاجة كان مع التوسع
اكثر اتفاقا وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله سبحانه والزهد في الدنيا وقصر
الامل وقال في الاذكار جمع هذه الكلمات الثلاث خير الدارين فان الانصاف
يقضي ان يودي حق الله تعالى وما امر به ويتجنب ما نهى عنه ويؤدي للناس
حقهم ولا يطلب ما ليس له ويتصف بنفسه ولا يوقعها في قبض ويذل السلام للعالم
يتضمن ان لا يتكبر على احد ولا يكون بينه وبين احد حق يمتنع بسببه السلام عليه
والانفاق يتضمن يقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال في البستان
على هذه الثلاث من اراد السلام لانه من انصف في نفسه فيما له تعالى والخلق عليه
ولنفسه من نصيبها وصيبتها فقد بلغ الغاية في الطاعة وبذل السلام للخالق
والعالم من اعظم مقام الاخلاق يتضمن للسلامة من المعاداة والاحقار واحتقار
الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الانفاق من الاقتار فهو الخشية
في الكرم وقد مدحه الله تعالى ويوثقون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
الاية وهذا عام في نفقته على عباده وصنيفة والسائل وكل نفقة في طاعة في
متضمن للتوكل على الله تعالى والاعتماد على كونه فضله والثقة بصفاته الرزق
وللزهد في الدنيا وعدم ادخال متاعها وترك الاهتمام بشاهاها والتفاجر والتكابر
وغير ذلك وقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما عليه او يدينه
والانفاق اشار الى المالمه المتضمنة للوثوق بالله تعالى والزهد في الدنيا والدين
اما مع الله وهو التعظيم لامر الله سبحانه واما مع الناس وهو الانصاف والشفقة
على الخلق وبذل السلام **البرار** في مسنده عن عمار رضي الله عنه قال الهيثبي
رجاله رجال الصالحين الا ان الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ البرار لم يرد ذكره
طب عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال الهيثبي فبني القاسم ابو عبد الرحمن
وهو ضعيف

ثلاث من تمام الصلاة اي من مكملاتها **اسباع الوضوء** اي تمامه بسنته
وادائه وتجنب منهياته **وعدل الصف** اي تشوية الصفوف واقامتها
على سمت واحد **والاقتداء بالامام** يعني الصلاة جماعة فانها من مكملات الصلاة
ومن ثمرات الصلاة جماعة تفضل على صلاة الفرد بضع وعشرين درجة **هب**
عن زيد بن اسلم يفتح المصنعة واللام **مرسلا** هو الفقيه العمري احد الاعلام
وقد سبق
ثلاث من اخلاق النبوة **تجمل الصائم بالفطر** بعد تحقق الغروب ولا يوحز
اشتباك الجوع كما يفعله اهل الكتاب **وتأخير السجود** اي قبيل الفجر ما لم

يوقع

يوقع في شك **ووضع اليدين على الشمال في الصلاة** بان يجعلهما تحت صدره
فوق سرة قابضتا اليدين **طب عن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال الهيثبي رواه
مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح والمرفوع في رجاله من لم يرد من ترجمه
ثلاث من الفرائض اي الواجبات واحدة قافزة كانتا تحظر الفقار كما يقال قاصمة
الظهر ذكره الزحشر **امام** يعني خليفة او امير **ان احسنت لم يشكر** على
احسانك **وان اسأت لم يغفر** لك ما فرط منك من هفوة او كبوة بل يعاقب عليه
وجار ان راي اي علم منك **خير** فعلته **دفعه** اي ستره واخفى اثره كانه
لم يره ولم يعرف خبره **وان راي عليك ستر** اشاعه اي اظهره ونشره
بين الناس يشك به ويلحق بذلك الغار والعيب **وامرأة** اي زوجة لك
ان حضرت عندها اذ تلك بالقول والتعلل **وان غبت عنها خانتك** في نفسها
بالخنا والزنا وفي مالك بالاسراف والاعتساف وعدم الرفق والالطاف فكل
واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الداهية والبلية العظيمة فان اجتمعت
فذلك البلاء الذي لا يباهي والجزن الذي لا يتناهى **طب عن فضالة** يفتح الفا
ومحبة خفيفة **ابن عبيد** بالتصغير قال الحافظ القرطبي سنده حسن وقال تلميذه
الهيثبي فيه محمد بن عمار بن يزيد ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرده ولم يوثقه
وبقية رجاله وثقوا

ثلاث اخاف على امتي الوقوع فيها والمراد الاجابة الاستسقاء بالانوار
هي ثمانية وعشرون جمعا معرفة المطالع في اربعة السنين بسقط منها في كل ثلاثة
عشر ليلة جمعة في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخرها في ساعة فكانت
العرب اذا سقطت جمعة وطلع اخرها قالوا لا بد من مطر عنده فينبسبوا لذلك الخبر
لانه تعالى ولولم يرد واذا ذلك وقالوا مطرا في ذلك الوقت جاز فاجاب
قال في التقريب بذكره المفري في ترجمة طه المطر المعروف بابن شهران من
شعره يخاف طم الملك الكامل بقوله

• دع الجور لطرفي يمس بها • وبالغزير فانقض ايها الملك •
• ان النبي واصحاب النبي نهوا • عن الجور وقد شاهدت ما ملوا •

وجب السلطان اي جوره وظلمه وعسفه **وتكذيب القدر** محركات على ما سبق
عن قريب **تكملة** قال الماوردي من الاجوبة المسكتة ان ابلس ظهر لعيسى
عليه الصلاة والسلام فقال انت تقول انه لن يصيبك الا ما كتبه الله عليك
قال نعم قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فان بقدر لك السلامة سلمت
قال يا ملعون ان الله سبحانه وتعالى يجتبر عباده وليبين للعبد ان يجتبر به سبحانه
طب وفي الاوسط والصغير وكذا البرار **عن جابر بن سمرة** رضي الله عنه وفيه محمد
ابن القاسم الاذري وثقة ابن معين وكذا به احمد وضعفه بقرينة الاجم ذكره
الهيثبي وغيره

ثلاث اطلق عليهن اي علي حقيقتن **لا يجعل الله تعالى من له سهم في**
الاسلام من اسهمه الا نية **كمن لا سهم له** منها اي لا يساويه به في الاخرة
واسم الاسلام هي **ثلاثة** الصلاة المفروضة الخمس **والصوم** اي
صوم رمضان **والزكاة** يساير انواعها فهذه واحدة من الثلاث والثانية **لا**
يتولى الله عبدا من عباده في الدنيا فيحفظه ويرعاه ويوقفه فيوليه غيره
يوم القيامة بل كما تولا في الدنيا التي هي مزرعة الاخرة يتولا في العقبى

قال الزبيدي بن العربي وروي بهل الرجعة العتق ولم يجمع وقال ابن جرير عند الخزالي
الاعتاق بدل الرجعة ولم يجمع وحسن التلا في الذكر لتأكيد الأمر الفرج والافضل تصرف
ينفعه بالهزل على الاصح عند محسن الشافعية اذ الهازل بالقول وان كان غير مستلزم
لحكمه فنزول الاحكام على الاسباب للشارع لا للعاقبة فاذا اتى بالسبب لم يملك
شأما من ابي ولا يقف على اختياره وذلك لان الهازل قاصد للقول فريد له مع علمه بمعناه
وموجبه وقصد اللفظ المتضمن للمعنى فصد لذلك المعنى لتلازمها الا ان يعارضه
قصد اخر كما مكره فانه قصد غير المعنى المقول وموجبه فلذلك ابطاله الشارع **دعوه**
في الطلاق **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الترمذي حسن عزيز وينفعه
الذهبي اخذ من ابن القطان بان فيه عبد الرحمن بن حبيب المخزومي قال السامي
منكر الحديث واورد عليه ما انكر عليه هذا الخبر
ثلاث حق علي الله ان لا يرد لهم اي لكل منهم دعوة دعي بها مع توفر الاركان
والشروط وصدق النية **دعوة الصائبر** بدل ما قبله على حذف مضاف اي دعوة
الاسنان في حال تلبسه بالصوم **حتى يفيطر** اي الى ان يتعاطى منطرا ويحتل الى ان
يدخل او ان افطاره وان لم يفيطر بالفعل قاله في الاذكار هكذا الرواية حتى يشاة
فوقية **والمنظوم** فان دعوته على ظالمه مستحاجة **حتى** اي الى ان ينتصر
اي ينتقم من ظلمه بالبداء واللسان لانه مضطر للهوف قال تعالى امن بحبيب
المضطر اذ ادعاه وليكشف السوء اي لا يجيبه ويكشف ما به الا الله **والمسافر**
اي سفر في غير معصية كما هو القياس الظاهر **حتى** اي الى ان يرجع الى
وطنه لانه مستوف مضطرب قلما يسكن الا الى الرجل والرجل وهو على وجه
من الحوادث فهو كثير الانابه الى الله تعالى فسره منفصل عن الاعتبار منطلق الجار
فلما صفا سره اسرعت له الاجابة وحيث في الغرائب كلها يعني الى كما قررته
البنار في مسنده **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
استحقاق بن زكريا الا يلي شيخ البنار ولم يعرفه وبقي رجاله رجال الصحيح
ثلاث دعوات يفتح العين **مستجابات** عند الله تعالى اذا توفرت شروطها **دعوة**
الصائبر حتى يفيطر ومراده كامل الصوم الذي صان جميع جوارحه من المحالقات
ودعوة المسافر حتى يصدر الى اهله **ودعوة المظلوم** على من ظلمه حتى ينتقم
منه بيد او لسان **تكتسبه** قال الماوردي رحمه الله من الاجوبة المسكنة الله
قبل اعلى كرم الله وجهه كرم بين السما والارض قال دعوة مظلوم قبل كرم بين المشرق
والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسوال السائل اختيارا واما استحصار
فصد رعيته من الجواب ما اسكنه **عق هب** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه
محمد بن سليمان الباعثي اورد في الذهب في الصغف وقال صدق فيه ليين
ثلاث دعوات **يستجاب** **لهن** **لا شك** **فيهن** **دعوة المظلوم** على من ظلمه وان كان
فاجرا وفجورا على نفسه **ودعوة المسافر** من سفر جائز **ودعوة الوالد لولده**
لانه صحيح الشفقة عليه كثير الايثار له على نفسه فلما تحت شفقتة استجبت
دعوته ولم يذكر الوالد مع ان الكدية حقها تؤذن باقرية دعايتها الي
الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى فابعد ذكر المقريري في
تذكرته يستجاب الدعاء اوقات منها عند القيام الى الصلاة وعند لقاء
العدو في الحرب واذا قال مثل ما يقول المودن ثم دعي وبين الاذان والاقامة
وعند نزول المطر ودعوة الوالد لولده والمظلوم حتى ينتصر ودعوة المسافر حتى يرجع

والمرين حتى يبرأ وفي ساعة من الليل وفي ساعة من الجمعة وفي الموقف يعرفه ودعوة
حتى يصدر والقاضي حتى يرجع وعند روية الكعبة ودعاء الله تعالى
والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاء الصائبر مطلقا ودعاء غيره عند افطاره ودعاء
الامام العادل ودعاء عبد رفع يده الى الله تعالى والدعاء عند خشوع القلب واشتغال
الجلد ودعاء الغائب لغائب **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه عدل عن عزوه
للترمذي لانه عنده من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي جعفر وابو جعفر لا يعرف
حاله ولم يروه عنه غير يحيى ذكره ابن القطان
ثلاث دعوات **مستجابات** **خبر** **لا شك** **فيهن** **اي** في اجابتهن
دعوة الوالد لولده ومثله سائر الاصول قليل ومثلهم الشيخ والمعلم **ودعوة**
المسافر حتى يرجع **ودعوة المظلوم** حتى ينتصر اما المظلوم فظلالته وفقره
واما المسافر فلغيرته ووحدة واما الوالد فلرغبة من لته في الظاهر ان
ما ذكر في الوالد مخصوص بما اذا كان الولد كافرا او عتيا غالبا في العفو
لا يرجي به فلا ينافي خبره الذي يروي عن ابن عمر يرفعه اني سألت الله ان لا يقبل دعوات
علي جيبته **تتبع** قد ورد في الخبر من دعا المظلوم احادث لا تكاد تخصي
ومصرع الظالم قريب والرب تعالى في الدعاء عليه مجيب بما حاله الاحترق
والانكسار والذلة والمغار بين يدي الملك الجبار في ساعة الاسحار وسيلهم
الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون **حرف** في الصلاة **دعوت** **في البر** **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه قال ت حسن انتهى والحدث رويهم من حديث ابي جعفر
المديني ويقال له المودن قال المناوي وغيره ولا يعرف وقال ابن العرقي بي
في المعارضة الحديث مجهول وربما شهد له الاصول
ثلاث دعوات **لا ترد** **دعوة الوالد لولده** يعني الاصل لفرعه كما تقرره
ودعوة الصائبر حتى يفيطر **ودعوة المسافر** حتى يرجع قال هنا لا ترد وفي
الحديث السابق مستجابات وقيد ها بلا شك فيهن تقبلا في التقدير لا
لا ترد كناية عن الاستجابة والكتابة اليه من المخرج فخير لصريح هناك قوله
لا شك وهذا لا يحتاج الي جبر مع وجوده لا يفيده واحذ من هذا الخبر وما
اشبهه الاب اولي بالصلاة علي ولده **ابو الحسن ابن مردويه** في الاحاديث
الثلاثيات **والعناية** المقدسي في الاختلاف **عن انس** رضي الله عنه ورواه عنه
ايضا البيهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي لا يعرفه
ثلاث اعلم **انهم** **حق** **اي** ثابت واقع لا شك فيه **ما عني** **امر** **يدل** **ما قبله** **من**
مظلمة **ظلمها** **الازاده** **الله** **تعالى** **بها** **عز** **اي** **الدارين** **وما** **نخ** **رجل**
على **نفسه** **بالج** **حالة** **للسان** **لنقطه** **من** **اموالهم** **يبتغي** **بها** **اي** **بالسائل**
كثرة **من** **حظام** **الدهن** **الازاده** **الله** **تعالى** **بها** **فقر** **من** **حيث** **لا** **يشفر** **وما** **فتح** **رجل**
على **نفسه** **باب** **صدقة** **اي** **تصدق** **من** **ماله** **يبتغي** **بها** **وجه** **الله** **تعالى**
لا **زيا** **ولا** **اسعة** **وفقر** **الازاده** **الله** **تعالى** **بها** **كثرة** **من** **ماله** **واخره** **وسبق** **ان** **ذكر** **الرجل**
في **هذه** **او** **خو** **ليس** **للاحتراز** **عن** **المراة** **بل** **هو** **وصف** **طرد** **والمراد** **كل**
اشان **هب** **عن** **ابي هريرة** **رضي** **الله** **عنه**
ثلاث **كلين** **حق** **علي** **كل** **مسلم** **اي** **فعلن** **متاكد** **علي** **كل** **منهم** **حيث** **يقرب** **من**
الواجب **عبادة** **المرين** **وان** **كان** **المرض** **رمد** **علي** **الاصح** **وان** **لم** **يكن** **له** **ثلاثة**
ايام **علي** **الارج** **في** **فروع** **الشافعية** **وشهد** **الحجازة** **اي** **حضور** **رجنا** **زة**

بها

المسلم والمشي معه للصلاة عليه ودفنه **وتشبهت العاطس أحد الله**
تعالى بأن يقول له بركم الله كما سبق مفصلا فان لم يحيد الله لا يشمت لسانه
خبر عن ابن هريقة رضي الله عنه
ثلاث حق علي كل مسلم اي فعلهن منا كد عليه كما نقر قبله **الفصل يوم الجمعة**
بنيتهما وتقر به من ذهابه افضل **والسور** سيما للصلاة والعبادات والحضور
الجامع والطيب اي التطيب بما تيسر من انواع الطيب فان لم يجد شيئا منه تنظف ولو بالمال
ثلاث خصال من عادة في الدنيا الجار الصالح اي المسلم الذي لا يودي جاره
والسكن الواسع اي الكثير المرافق بالنسبة لسكانه ويختلف عنه حينئذ باختلاف
الاستحسان فرب واسع لرجل متيق على آخر وعكسه **والمركب الهني** اي الدابة
السريعة السير غير الجوع والنفور والخشنة التي لا يغان منها السقوط وانزعاج
الاعضا وتشويش البدن وفي افهامه ان الجار السوء والمسكن الضيق والمركب
الصعب من شقاوته وبذلك افصح في رواية ابن حبان وجعلها اربعا بزيادة خطه
في كل من الجهتين فخرج من حديث اسمعيل بن محمد بن عبيد بن ابي وقاص
عن ابيه عن جده مرفوعا اربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع
والجار الصالح والمركب الهني واربع من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن
الضيق والمركب السوء **حريص على نافع بن عبد الحارث** الخزاعي رضي الله
تعالى عنه محابي استعمله عمر علي مكة والطائف وكان قاصدا قال كل صحابي وافقه
الذهبي

ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب الذي يجوز قتله وهو
في غاية المهانة والحقارة **خير امة** فصلا عن كونه مثله **ورع يحجزه عن محارم**
الله عز وجل او حله يرد به جهل الجاهل اذ جهل عليه **او حسن خلق** بضم اللام
يعيش به في الناس فمن جمع هذه الثلاثة فقد رفع قلبه علما شديدا مشاهدا
القيمة وصار الناس منه في عفا وهو في نفسه في عفا ومن وصل الى هذه المقام فقد
خلف الدنيا ومن خلفها فقد خلف الهموم والغموم واوجي الله تعالى الي موكب عليه
الصلاة والسلام انه لم يتقرب المتقربون الى بمثل الورع عما حرمت عليهم فانه
ليس من عبد يلقي الي يوم القيمة الا ناقشته الحساب الا الورع فاني اجلهم
وادخلهم الجنة بغير حساب **ذهب عن الحسن البصري** **مر لا** ظاهرا صريحا الممانه
لم يرد منه احد فهو عجيب فقد رواه الطبراني من حديث امرئ القيس قال الهيبتي رواه
عن شيخه ابراهيم بن محمد وضعفه الذهبي

ثلاث ساعات للمسلم ما دعي فيهن بدعوة الا استجبه له بالنسبة للمنفق
يعني استجاب الله له ما لم يبال قطيعة **رحم او ماشا** اي ما فيه قطيعة قرابة
او ما فيه حرام فهو من عطف العام على الخاص وتلك الساعات هي **حين يؤذن**
المؤذن بالصلاة اية صلاة كانت **حين يسكت** يعني يفرغ من اذانه فمن زعم على
حضور تلك الصلاة استجب دعاءه لاهتمامه بالتسارع الي ما امر به **وحين**
يلقي الصفان في الجهاد لاعلا كلمة الله تعالى **حين يحكم الله بينهما** بنصر من
يشا لا يسأل عما يفعل قال الحلبي رحمه الله وذلك ورد ان ابواب السماء تفتح عند
واجد ما يفتتحها ان يكون مثالا لاجابة الدعاء وانها لا تجيب ومعنى لا تجيب لا ترد **وحين**
ينزل المطر من السحاب **حين يسكت** اي الي يتقطع ويستقر في الارض قال الحلبي

وذلك

وذلك لان حال نزول الغيث حال رحمة والاسترجاف حال الرحمة ارجي منه في حال لا يعرف
حقيقتهما **حل عن عائشة**
ثلاث في شئ ثلاثة **فيمن** في رواية فيها **البركة** اي النعور وزيادة الخير والاجر
البيع بثمن معلوم **ابي اجل** معلوم **والمعارضة** يعني ماملة وراهملة في حنط
المم وقله على الحاشية اي بيع العرض بالعرض وقال ابن حجر الشئ مختلف هل
هي المعارضة بقاء واولا وبقاؤه او قد اخرج الحري في غريبه بعين وزا وفسره
ببيع عرض بعرض انتهى وجعله المالكين المقارضة بقاء وقال في عرف اهل الحجاز
المضاربة **واخطا البر** **بالشعير** المعروف **للبيت** اي لكل اهل بيت
الحالط اليه من هم عياله **لا للبيع** اي لا ليخلطه لبيعه فانه لا بركة فيه بل هو مذموم
لما فيه من نوع تدليس قد يخفى على المشتري قال الطيبي وفي الخلاص ان الثلاث هي
من حقه والاول منها يسري نفعه للغير وفي الثالثة التي لنفسه فالشهوة **من**
طريق عبد الرحمن بن داود بن صالح عن صهيب عن ابيه **ابن عساكر عن صهيب**
رضي الله تعالى عنه قال المولى قال الذهبي حديث واه جدا انتهى وخرجه العقيلي
من حديث بشر بن ثابت عن عمر بن بسطام عن ثعلبة بن القاسم عن داود بن علي
عن صالح بن صهيب عن صهيب فقال ابن الجوزي موضوع وعبد الرحمن بن عمر
مجهولان وحديثهما غير محفوظ قال في الميزان وعمر بن بسطام راى بسند
مظلم المتن باطل وفي الميزان قال العقيلي استاده مجهول وحديثه غير محفوظ
بشراسة بهذا اللفظ

ثلاث من التباين شفا من كل داء من الادوا الا السام اي الموت فانه لا دوا
له الميتة **الصنا** بالقصر نبات معروف شريف مامون الغاية قريب الاعتدال
يسهل الصبر والسودا ويقي القلب **والسنوت** يفتح السين افضل الغسل او
الرب او الكون او التمر او الزاياخ او الشبث فكل منها نفع عظيم ظاهر كذا ان
المم هذه الحديث قال او لا ثلاث ثم ذكر ثنتين وفكرت توهمت ان فيه خلافا من
النسخ حتى وقفت عليه نسخة المم التي بخطه فوجدتها بهذا اللفظ لا زيادة ولا نقص
ن عن انس بن مالك رضي الله عنه

ثلاث لازيات اربعة ثنائيات دايبات **لا مني** **والظن** بالناس بان لا يظن في الخير
والحسد لذوي النعم علي ما منحهم الله تعالى **والظن** بكسر الظاء وفتح الياء وقد سكن
النشأ ومفعل مما يذهب به يارسول الله قال **فاذا ظننت فلا تحقق** **والظن** وتعمل
بمقتضاه بل توقف عن القطع به والعمل بموجبه **واذا حدثت فاستغفر الله تعالى**
اي تب اليه عن اعتراك عليه في تصرفه في خلقه فانه حكيم لا يفعل شي الا بحكمة
واذا نظرت من شيء فامض لمقصودك ولا ترجع كما كانت الجاهلية فان ذلك ليس
له تاثير في جلب نفع او دفع ضرر **ثيب** اشار بهذا الحديث الي ان هذه
الثلاثة من امراض القلب التي يجب التداوي منها وان علاجها ما ذكر في ترجمه
من سوء الظن ان لا يحققة بقلبه ولا يجارحه اما تحقيقه بالقلب فبان يصح عليه
ولا يكرهه ومن علامته ان يتقوه به فبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقى للاسان
ان هذا من فطنتك وان المؤمن ينظر بنور الله تعالى وهو اذ اساء الظن ناظر بنور
الشيطان اما اذا ضرك به عدك فظننت صدقه فانت معذور **ابو الشيخ في**
كتاب التوب **عن حارث بن النعمان** بن نفع بن زيد من بني مالك بن الحارث
من فضلا الصحابة شهد بدر رضي الله تعالى عنه قال الهيبتي فيه اسمعيل بن قيس

الانصارى صنفه
ثلاث لم تزل من هذه الامة اي امة الاجابة **الحسد للناس والظن بالناس**
والطيرة اي التنظير يعني التشتاوم **الا انبيكم بالخير منها** قالوا اخبرنا يا رسول
الله قال **اذا ظننت فلا تخفق** مقتضى ظنك **واذا احسنت** احد **فلا تتبع** اي
ان وجدت في قلبك شيئا فلا تقبل به **واذا انتظرت فامض** لان الحسد واقع
في النفس كانتا جولة عليه فلذلك عذرت فيه فاذا استرسلت فيه عفاها
وقالها كانت باعية وينبغي للحاسد ان يري حرماته من تقصيره ويجهده في
تحصيل ما به صار الحسود مخطوطا لا في ازالة حظه فان ذلك مما يصرفه ولا يفيد
ذكره القاصي وقال الغزالي اذا ايس الانسان ان يبذل مثل تلك النعمة وهو يكره
تحلفه ومقربا له فلا محالة يجب زوال النقص وانما يزول بان يبذل مثلها
او نزول نعمة الحسود فاذا انسداد الطريقين لا ينفلق القلب عن شهوة الاخر
فاذا زالت نعمة الحسود كان اشهر عنده من دواها وبرها يزول تحلفه ويقدر غيره
وهذا لا ينفلق القلب عنه فان كان لوزن الامر لا يختار السعي في ازالة النعمة عنه
فهو الحسد المذموم وان سرقه التقوي عن ازالة ذلك عفى عنه فيما يحبه من طبعه
من ارتياح الي زوال نعمة محسوده مهما كان كارها لذلك من نفسه يعقله ويبيشه
وهذا هو المعنى بالخبر **رسنة في كتاب الايمان له عن الحسن مرسلا** وهو
البصري الامام المشهور ورسنة بضم الراء وكون المهملة وفيه المشاة لقب
عبد الرحمن بن عمر الامني الحافظ
ثلاث لن تزل في امتي التفاحير بالاحساب هذا وارد للمعالي في التفاحير
والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالابا والانتكال عليهم والمصارعة الي السعادة
انهاهي بالاعمال لا بالاحساب
وما التفاحير العظم الرميم وانما فخر الذي يعني الغنى بنفسه
والنباحه على الميت كذاب اهل الجاهلية **والانوار** قال الرخصي هو شامية ورو
نجا معروفة المطالع في ازمته السنة كلها يقط منها في كل ثلاثة عشر ليلة نجم
في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخري قبله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه
الخوم مع انقضاء السنة فكانوا اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رباح
ومطر فينبسبون كل غيم يكون عند ذلك الي النجم الساقط فيقولون مطرا بسوء
الشريا والديوان والسماك والنود من الاصداد فتسمى به النجم اما الطالع او
الساقط فانه قال الخطيب البغدادي لغني منكم رجلا فقال له الخبيث اصبر
قال اصبر ارجو الله واخافه واصبحت تخرجوا لثري وزحلا وتخافهم فظنهم
بعضهم فقال
اصحبه لا ارجو ولا اخشي يوي الة جبار في الدنيا ويوم المحشر
واراك تخشى ما تقدر الله باثني به رجل وتخرجوا لثري
شئان ما بيني وبينك قال نعم طرق النجاة وحل طرق المنكر
عن ابي رضي الله عنه ورواه عنه البراري ايضا قال الهيثمي ورجاله ثقات
ثلاث لو يعلم الناس ما فيها ما اخذوا بالاسهمة اي بقرعة فلا يتقدم
اليها الا من خرجت له القرعة **حرصا على ما فيها من الخير الاخروي والبركة**
اي الزيادة في الخير **التاذين للصلاة** فان التؤذين يغفر له مدي صوته ولا
يسمعه انس ولا جن ولا شئ الا شهد له به يوم القيمة **والتهجير** اي التكبير بالمجاعات

اي الملازمة

للديلم محمد بن عيسى

اي الملازمة علي حصورها اول الوقت **والصلاة في اول الصنف** اي الصنف المتقدم
منها وهو الذي يلي الامام وقد ورد في فضله نصوص لا تكاد تحصى **ابن البخاري** في التاريخ
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا للفظ المذنب ابو الشيخ وغيره
قال الذيلبي وفي الباب علي وغيره
ثلاث ليس لاحد من الناس فيها رخصة اي في تركها **بر الوالد** **مسلم**
كان الواحد منهما او كافر اي لا يحتمل تنقيده بالمعصوم ويقتل خلافة **والوقايا العهد**
لمسلم كان او كافر فيه الا حتم لان المذكور ان **واد الامانة** الي مسلم كان او
كافر فيه ما قبله **هيب عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وفيه اسمعيل
ابن ايان فان كان لا يحتمل هو العتوي الكوفي فهو كما قال الذهبي كذاب وان كان
الوراق فتنة
ثلاث معلقات بالعرش اي عرش الرحمن **الرحم** معلقة به **تقول اللهم اني بك**
فلا اقطع اي اعوذ بك ان يقطعني قاطع **والامانة** معلقة به **تقول اللهم اني بك**
فلا اخان اي اعوذ بك ان يخونني خاين **والنعم** معلقة به **تقول اللهم اني بك**
فلا اكفر اي اعوذ بك ان يكفرني المنعم عليه قال العارف ابن ادهم اذا اردت معرفة
الشيء بفضل فاقبله بتفضله فاقبل الامانة خيانه والصدق كذبا والايان كفر
تفرق فضل ما او تبتنه فاخذ بالحذر وقال العارف الحارثي ثلاثة عزيزة او معدومة
حسن وجد مع صبيانه وحسن خلق مع دياره وحسن اخامع لميانه **هيب** وكذا الزا
عن ثوبان بمصر الثا بصنط الم قال العلالي حديث غريب فيه يزيد بن ربيعة الرحبي
صنف منكم فيه انبي وقال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة منكر
ثلاث منجيات من عذاب الله تعالى **خشية الله** تعالى اي خوفه **في السر والعلانية**
والعدل في الرضا والغضب العادل من لا يميل في الهوى فيجوز في الحكم **والقصد**
في الفقر والغنى اي التوسط فيهما **وثلاث مهلكات** اي يردن فاعلمن في الهلاك
هوي متبع وشح مطاع قال ابن الاثير هوان يطبعه فخر مطيع وطاع له فخر مطيع ويطيع
فهو طابع اي اذ عن واقر الاسم الطاعة **واعجاب المرء بنفسه** قال الغزالي وهو
وهو ملا حظته لها بعين الكمال والامتحان مع شئان منه الله تعالى فان ترفع علي الغير
واحتقره فهو الكبر قال الغزالي احذرك ثلاثا من خبايا القلب هي الغلبة علي
منقضة العصر وهي مهلكات وامها تلهي من الجبايت سواها الحسد والرياء
والعجب واجهد في تطهير قلبك منها فان تحجرت عنه فانت عن غيره اعجز ولا تنظر
انه **ثلاث** نية سالحة في تعلم العلم وفي قلبك شئ من الحسد والرياء والعجب
فاما الحسد فالحسود هو الذي يشق عليه انعام الله علي عبده من عيبه بما له
او علم او محبة او حظ حتي يجب زوالها عنه وان لم يحصل له شئ فهو المعبود الذي
لا يرحم فلا يزال في عذاب فالدنيا لا تخلو عن كثير من افرانه فهو في عذاب في الدنيا
اي موته ولعذاب الآخرة اشد والكبر واما الهوي المتبع فهو طلبك المتزلة
في قلبك الخلق لتناه الحماة والحشمة وفيه هلك اكثر الناس واما العجب
وهو الداء العمال وهو نظر العبد الي نفسه بعين العز والاستعظام ونظرة غيره
بعين الاحتقار ويشتره ان يقول اتاكما قال ايلس ونيجته في الجالس التقدر
والترفع وطلب التصديق في المحاوراة الاستغفار من ان يري كلامه وذلك هلك
في النفس في الدنيا والاخرة وقال الرخصي الاعجاب فتنة العلماء واعظم بها
فتنة قال في العوارف وما نقل عن جمع كبار من كلامه مودة بالاعجاب

فهو لبقيا بالسكرو واخصارهم في مضيقه وعدم خروجهم لفضا الفقر في ابتد الامر
فانه اذا احدث صاحب البصيرة نظره علمانه من استراق السمع عند نزول الوارد
على القلب والنفس عند الاستراق المذكور تظهر بصفتها فتصده عنها تلك الكلمات
كقول بعضهم ما تحت خضر السما مثلي وقول بعضهم اسرجت والحمت وطفت
في اقطار الارض وقلت هل من مبارز فلهم جرح الي احد فهد اكله يطغ عليهم
حال السكرو فيجمل **ابو الشيخ في التوبخ** وكذا التوبخ وابو يعقوب واليهيقي **طس**
كلهم عن انس رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
ثلاث مهلكات اي موقعات لصاحبها في الهلاك **ثلاث درجات** اي منازل
لفاعلمها **ثلاث كنارات** لذنوب عالمها **ثلاث درجات** اي منازل
في الآخرة **فاما المهلكات فتش مطاع** اي جل بطيعة الناس فلا يورد
الحقوق قال الراغب خص المطاع لبيته ان الشيخ في النفس ليس مما يستحق
الذم اذ هو من فعله وانما يذم بالانقياد له **وهوي متبع** بان يتبع كل احد ما يامن
به هو اه **واحب المرء بنفسه** اي تحسب كل احد نفسه على غيره وان كان
فتجا والاعجاب وجدان الشئ حسنا قال الله تعالى في قصة قارون قال انما
اوئيتني على علم عندي قال الله تعالى فحسبنا به فتنة العجب الهلاك قال
الغزالي ومن اقات العجب انه يجيء عن التوفيق والتأييد من الله تعالى
فان العجب مخدول فاذا انقطع عن العبد التأييد والتوفيق فما اسرع ما يهلك
قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا معشر الجوارسين كرم من سراج قد اطفائه الرخ
وكرم من عابد افسده العجب **واما المنجات فالعدل في الغضب**
والرضا والقصد في الفقر والغنى وحشية الله في السر والعلانية فخدم
السر لا يتقوى الله فيه اعلم في درجة من العلق لما يحلف من شوب روية
اناس وهذه درجة المرافقة وخشية فيها تمنعه من ارتكاب كل منتهى وتحمه
على فعل كل ما مورقان حصل للعبد غفلة عن ملاحظة خوضه ونقواه فان تلك
مولاه لما الى التوبة ثمرة واما الخشية **واما الكفارات** جمع كفارة وهي الخصلة
التي من شأنها ان تكفر عن الخطيئة وتحوها **فالتقوى الصلاة بعد الصلاة**
ليصلها في المسجد **واسباغ الوضوء في السبرات** جمع سيرة بسكون الموحدة
وهي البرد لسجدة وسجدة **ونقل الاقدام الى الجاعات** اي الى الصلاة
مع الجماعة **واما الدرجات فاطعام الطعام** الجايح **واقتناء السلام** بين
الناس من عرفته ومن لم تعرفه **والصلاة بالنيل والناس بياض** اي التجدد
في جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم في لذة النوم وذلك هو وقت الصفا
وتزلات غيب الرحمة واستراق الانوار **طس** وكذا ابو يعقوب **عن ابن عمر** من الخطاب
رضي الله عنهما قال العلاء سنده ضعيف وعده في الميزان من المنابر وقال
الهيثم في رواية لهيعة فمن لا يعرف
ثلاث من كن فيه فهو منافق اي حاله يشبه حال المنافق **وان صام رمضان**
وصلى الصلاة المفروضة وحج البيت واعتبر اي التي بالعرف وان اعمال
المسلمين من صلاة وصوم وحج واعتبار وغيرها العبادات وهذا الشرط اعني وار
للمبالغة لا يندعي الجواب ذكره الزنجيري **وقال ابن مسعود اذا حدث كذب**
واذا وعد اخل فيما وعده **واذا ايتهم خان** فيما جعل اسما عليه وقد
سبق الكلام على هذا مستوفي بما منه انه ليس الكلام في من لم يتمكن منه هذه الخصال

انما المراد

انما المراد من صارت هجرته وديدته وشعاره لا ينفك عنها دليل قرن الجملة
الشرطية باذالة الله على تحقق الوقوع **رسنة في كتاب الايمان وابو الشيخ**
في كتاب التوبخ كلهم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
ابو يعقوب باللفظ المذكور لكن بدون حج واعتبر والباقي سوا قلوبهم له ثم قال وزاد فلا
وحج واعتبر لكان اقعد واجود
ثلاث من الايمان اي من قواعد الايمان وراها هله **الحيا** بجملة ومثناة
تختيه **والعفاف والعبي** والمراد به **عبي اللسان** عن الكلام عند الخصام **عبر عبي**
الفقه اي التفهم والعلم فان العبي عنها ليس من اصل الدين الايمان بل محض النقص
والخسران **وهي ما يتقن من الدنيا** لان اكثر الناس لا يتقن عندهم من الدنيا
منهم من يعوده والعفاف ليس من شأنهم فمن استعمل بهم الفقه احرموه والتشدد
في الكلام شانهم فمن قصر عنهم في الخصام ضموه **وهي من الدنيا في الآخرة اكثر**
ما يتقن من الدنيا ولاخرة خير لك من الاولى **ثلاث من الخصال** اي في
عمل الآخرة الذي لا معول عند كل ذي لب الاعلية **وما يزدن في الآخرة اكثر ما يتقن**
في الدنيا ولاخرة خير لك من الاولى **ثلاث من النفاق** اي من علامات النفاق وان
اهله **النفاق والغش في القول والفعل** **والشع** الذي هو اشد البخل **وهي**
ما يزدن في الدنيا لكونهم طباة اهلها **ويتقن في الآخرة** لما فيهن من الوزر
وارتكاب الاسر **وما يتقن من الآخرة اكثر ما يزدن في الدنيا** **عن عون**
بفتح المهملة واخره فون **من عند الله من عتبة بلاغا** وهو الهدى للكون في الزاهد الفقيه
تابعي جليل وقيل روايته عن الصحبة مرة قال الذهبي وثقوه
ثلاث اي صوم ثلاث من كل شهر زاد الساعي ايام الميسر **ورمضان الي رمضان**
وهذه اصيام الدهر كله قال يعقوب الكل اشارة الى مجموع صوم ثلاثة ايام وصوم
رمضان اذ دخل القائل على الخبر لكون المبتدئ اكثر موصوفة والقار زيادة واعتراض بانه مع
خير صوم ثلاثة ايام من كل شهر مع صوم الدهر فما قايمة اضافة رمضان اليه مع ان قوله
الي رمضان بصير مستدركا على توجيهه فالاقرب تغلق قوله الي رمضان بجذوف
خير رمضان اي صوم رمضان الي رمضان ولا يبعد ان يعطين الله بجموع رمضان
ثواب سنة تقصلا **مدون** كلهم في الصوم **عن ابي قتادة** ولم يخرج البخاري عن
ابي قتادة شيئا رضي الله تعالى عنه شيئا
ثلاث هن علي في الجنة لازمة لفظ رواية الحاكم قرا **يبص** **وهي للتمتع الوتر**
وركعتا الصبح والعصر قال ابن حجر رحمه الله تعالى يلزم من قال به وجوب ركعتي
العصر عليه ولم يقولوا به وان وقع في كلام بعض السلف ووقع في كلام الامدي وابن
الحاجب فقد ورد ما يعارضه انتهى اقوله اضني ان يكون ذلك تحريفا فان الذي وقعت
عليه خط الحافظ الذي هي في مختصر المستدرک الخبر بتون وجامهه لا يبا وجيم
واعله هو الصواب فليست **حرك** في الوتر عن شجاع عن يحيى بن ابي حبه عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما تكلم عليه وهو حديث متروكي صحيحه
النسائي والدارقطني وقال ابن حجر ولفظ احمد ركعتا الصبح والعصر وفي رواية
لاين عددي الوتر والصبح ركعتا الخبر ومداره علي ابي حنيفة الكلب عن عكرمة
وابو حنيفة ضعيف ومدا ليس وقد عنعنه وقد اطلق الائمة علي هذه الحديث الضعف
كما صدق البيهقي وابن الصلاح وابن الجوزي والنووي وغيرهم وخالف كل فخرجه
في مستدرکه لكن لم ينفرد به ابو العنابة بل تابعه اضعف منه وهو جابر

الجعفي انتهى وقال في موضع آخر ابو الجناح ضعيف وله طريق اخر في هذا مدخل واخر
فيها وضاح بن يحيى واصري فيها جابر الجعفي والكل ضعفا وقال في موضع اخر جابر
عريب اورده ابن عدي في منكرات ابي جابر جعفي وموت خفيفه وموحد وقد
ضعفوه

ثلاث وثلاث وثلاث اي اعدهن وابين كلمهن **ثلاث لا يمين فيهن** اي يعمل
بمقتضاها بل اذا وقع الحلف يتبع الحث والتكفير لا يمين فيهن **ثلاث الملقون**
فيهن وثلاث اشك فيهن فلا اجزم فيهن بشي **فاما الثلاثة التي لا يمين فيهن**
فلا يمين للولد مع والده اي لو كانت بين الولد يحصل بينهما لو اذ به بخواذي طلب
للولد انه يكفر عن يمينه لوفيه والده فقول لا يمين اي لا يمين علي ما تقتضيه
يمينه وكذا يقال في قوله **والمرأة مع زوجها** فاذا احلفت علي شي فتأذي به
فتحت وتكفر **والمملوك مع سيده** فاذا احلف المملوك علي فعل شي او تركه فتأذي
به سيده ويحت وتكفر بالصوم لكن لا طاعة لخلق في معصية الخالق في كل ذلك
واما الملقون فيهن فملعون من لعن والدية اي ليعود لعنه عليه **والملعون**
من ذبح لعن الله كالاصنام **والملعون من غير تقوى الارض** بضم المشاة القوقية
وخامجة اي حدودها جمع تخمة يفتح فسكون **واما التي اشك فيهن فعزير**
لا ادري الا ان نبيا ام لا ولا ادري العن تبعها ام لا وهذه اقبل علمه بانه كان قد
اسلم بدليل ما سيجي في حديث لا تشبهوا في رواية لا تلعنوا تبعها فانه كان قد اسلم
وهو تبع الصيري كان مؤمنا وقومه كافرون فلهذا ذكرهم الله تعالى ولم يذكرهم **ولا**
ادري الحدود التي تقام علي اهلها في الدنيا **كفارة اهلها في العتي ام لا** وهذه
قاله قبل علمه بانها كفارة لها فقد صح عند احد وغيره خبر من اصاب ذنبا فاقام عليه
حد ذلك الذنب فهو كفارة وظاهر التكفير وان لم يمت به وعليه الجمهور واستشكل
بان قتل المرتد ليس بكفارة **واجيب** بان الخبر خص بانه ان الله لا يغفر ان يشرك به
وظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة في القبحة واباه جماعة **عنه**
الاسماعيلي يكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة
نسبة اليه جدله يقال له اسمعيل **في معجبه وابن عسافر في تاريخه عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما

ثلاث لا تزخروهن الصلاة اذا انت اي دخل وقتها قال ابن سيد الناس رويناه
بمشائين فوقيتين وروي انت بنون ومد يعني حانت وحضرت وقال التورثي
أكثر الحمد ثين علي انه يشائين فوقيتين وهو تصحيف وانما المحفوظ من ذوي
الاتقان انه علي وزن حانت **والجنازة اذا حضرت** فاذا حضرت للمصلي لا تزخر
لزيادة المصلين ولا غيره للامر بالسرعة بها **فان ينعى انتظار الولي ان لم**
يجف تغير قال المظهر وفيه ان الصلاة علي الجنائز في الاوقات المكرهه وفي
تحفة الباب انه بلاد بغير اشتد يرد لها فتصير الارض كالحديد لا يمكن الدفن
بها الا بعد الشتاء بثلاثة اشهر **والامر اذا وجدت كفرا** قاته لا يوحى تزوجها به
تدبا قال الطيبي وجمع تعجيل الصلاة والجنائز والامر في قرن واحد لما يشملها
من معني اللزوم فيها وثقل حملها علي من لزوم عليه مراعاتها والقيام بحقوقها وهذا
الحديث فيه قصة وهي ما اخبر به ابن دريد والعسكري ان معاوية قال يوما
وعنده الاحنف ما بعد له الاناة شي فقال الاحنف الاتباد ربا لعقل الصالح اجلك
وتعجل اخراج ميتك وتكفوا ايكم فقال رجل انا لا نتقن في ذلك الي الاحنف فالحلم

لا نكره صح

قال

قال لانه عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي كرم الله وجهه فذكره
ت في الصلاة في النكاح وصححه **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال
ت قريب وليس سده بمتمم وهو من رواية عن وهب عن عبد الله الجعفي
عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن علي قال الذهبي وعبد جهمول وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء
انتهى وجزم ابن حجر في تخرج الهداية بضعف سده وقال في تخرج الراعي رواه
ك من هذا الوجه فعمل عمله سعيد بن عبد الرحمن الجعفي وهو من اغاليطه الفا حشنة
انتهى ولما رواه البيهقي في سننه عن سعيد بن عبد الله هذا قال وفي الباب احاديث
كلها واهية امثلها هذا وبه عرف ما في جزم الحافظ العراقي بحسنه وما في قول المناوي
رجاله ثقاته

ثلاث لا ترد اي لا ينبغي ردها **الوسايد** جمع وسادة الخده **والدهن** قال
الترمذي يعني بالدهن الطيب **واللبن** قال الطيبي يريد ان يكفر المشقة الطيب
والوسايد واللبن ولا يرد لها قاتها هدية قليلة ائمنه فلا ينبغي ردها واستد بعضهم
قد كان من سيرة خير الورى صلى الله عليه وسلم طول الزمل
ان لا يرد الطيب والمتكافه والتحر ايضا يا ابي واللبس
ت في الاستبذان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال غريب وفي البزان
عن ابي حاتم هذا حديث منكر وقال ابن القير حديث معلول رواه الترمذي وذكر علته
ولا احفظ الا ان ما قبل فيه الا انه من رواية عبد الله بن مسلم بن حبيب عن ابي
عن ابن عمر وقال ابن حجر استاده حسن لكنه ليس علي شرط البخاري

ثلاث لا يجوز اللعب فيهن لكون هن لهن جدا **الطلاق والنكاح والعتيق** في
رواية بدله الرجعة قال ابن حجر وهذه اهل الشهور وفيه انتهى فمن طلق او تزوج او
زوج او عتيق هان لا تقوله وعليه **ط عن فضالة بن عبيد** الانصاري رضي الله
تعالى عنه قال الهشبي فيه ابن لهيعة وبغية رجاله الصريح وقال ابن حجر وفيه
رد علي النووي انكاره علي الغزالي ايراد اللفظ قايلا المعروف بالخبر البار ثلاث جدته
الي اخره انتهى

ثلاث اصله ثلاث خصال بالامانة حد في المضاف اليه ولهذا جاز الابتداء بالثلاثة
لاجل لاحد من الناس ان يفعل ان وما بعد ها نقد ربا المصدر الذي هو فاعل نقد به
لاجل لاحد فعلهن **ايوم رجل** اي ولا امرأة للبشر **فانما فيهم** منصوب بان
المقدور لو روده بعد النعي علي حد لا يقين عليهم فيموتوا **فانفسه بالادعاء ونهم** في
رواية بدعوة فتخصيص الامام نفسه مكره فينبذ به له ان ياتي بلمسطة
الجمع في نحو الفتوى قال ابن رسلان وكذا التشهد وخو من الادعية **فان فعل**
اي خص نفسه بالادعاء **فقد** اي حقيق **خاتم** لان كل ما امر به الشارع فهو مائة
وتركه خيانة **ولا ينظر** بالرفع عطفا علي يوم في **فقد** اي صدر
وفي المصباح فخر الشيبه نفاية اسفله **فان ينادي** علي اهله فيجزم بالاطلاع
في بيت الغير بغير اذنه **فان فعل** اي اطلع فيه بغير اذنه **فقد دخل** اي قد
ارتكب اشر من دخل البيت **ولا يصلي** بكسر اللام الشدة مضارع والفعل في
معني النكوة والذكورة في معرض النفي نعم فتشمل صلاة الغرض والكتابه والسنة
فلا يفعل شيئا منها **وهو حق** اي حاقن اي حابس للبول كالحاقب للغايط والحازق
لذي خف ضيق **حتي يتخفف** بفتح المشاة التحتية ومثناة فرقية اي يخفف
نفسه باخراج الفضلتين ليلا يوذيه بفاوه وفي معناه الترخي وخو في الطهارة ليعطر

ت في الصلاة بمعناه كلاهما **عن ثوبان** مولى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ايضا

ثلاث لا يحاسبهن العبد **لهن** الفاعل **لهن** ظل خص بظل به وكسرق
 يشتد بها عليه **وثوب نوارى** به عورته قال في الفردوس الخص بيت من قصب
 وقيل مكتوب في التوراة يا ابن آدم كسرة تفلك وخرقة تواريك وجريو ويك **حم في**
كتاب الزهد له هب كلاهما عن الحسن البصري مرسل ثم قال اعني البهيقي هو ممل
 جيد انتهى ورواه الدبلي عن من له صحة ويعقده ماخرجه هو ايضا عن الحسن بن
 علي وعثمان مرغوعا ثلاث ليس علي ابن آدم فيهن حساب طعام يقيم عليه وبيت
 لكنه وثوب نوارى عورته فما فوق ذلك فكله حساب

ثلاثة لا يظفرن للصائم اذا وقف في الصوم الحامة. فله حرم نفسه او حمله غيره
ياذن لم يظفر لكن الاول تركه وخبر افطر الحاجم والمحجوم مسح او موهل **والتي**
فمن ذرعه اي سبغه ثم لا يظفر مطلقا ولا قضا عليه **والاحتلام** فمن نام نهارا
فاحتلم فانتل لم يظفر صومه ولا قضا عليه قال الياقظ العراقي فيه ان الحامة
لا تقطر الصائم قال ابن العربي وكنت مترددا فيه لكثرة المعارضات في الروايات
حتى اخبرني القامي ابو المظفر جديث افطر الحاجم والمحجوم فرايت حديثا عظيما
ورجا لا وسندا صحيحا فكنت تارة اصله علي لفظه وتارة اتاوه ويقر امان من
الخواطر حتى قرأت علي ابن الحسين بن المبارك فذكر باسناده حديث انس مر المصطفى
صلي الله عليه وسلم بحقرا بن ابي طالب وهو يجثم فقال افطر هذان ثم رخص
رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد في الحامة للصائم وهذا نص فيه ثلاثة فوايد
تسمية المحجم وثبوت خطر الحامة ومنعها للصائم وثبوت الرخصة بعد الخطر
ت وكذا البيهقي **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه وعبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم **ضعف** والمشهور عن عطاء مرسل واورد في الميزان في ترجمة محمد
من حديث ابي سعيد ونقل عن جمع تضعيفه وعن احمد توثيقه وقال ابن حجر وفي
الباب موصولا عن ابن عباس عند البزار بسند ضعيف معلول وعن ثوبان عند
الطبراني وهو ضعيف

ثلاث ابعاد صاحبها اي لا تندب اعادته لانها لا تجوز **الرمدة** اي وجع العين
وصاحب المرض اي الذي به وجع الضرس وغيره من الاسنان **وصاحب الدمل**
اي به دمل اي خراج صغير وان تعدد لانها من الالام التي لا ينقطع صاحبها
بشيء غالبا وهذا صريح في ان وجع العين ليس يمرض وبه تنسك قوم وذهب
اخرى الى انه مرض وعليه ما لك فانه سيل من به مرض او صداع شديد فقال هو
من الاطاري في سعه وقالوا لا تندب عبادته لكون عايد به قد يري ما لا يراه هو
ونقعه بانه امر خارجي قدياتي مثله في بقية الامراض كالخفق عليه قال في المطامع
فعلم مرصا انتهى وبشهادة ما في ابي داود وصحة الحاكم عن زيد بن ارقم ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم عادة من وجع بعينه وهو عند البخاري في الادب
المفرد وسياقه انه ربه اخذ الشافعية وحملوا الحديث على الغالب من عدم الانقطاع
لذلك **طعن عد عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال البيهقي في الشعب حديث
ضعيف وقال البيهقي فيه مسلمة بن علي الخثمي وضعيف انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث صحيح
البيهقي ووقع علي يحيى ابن ابي كثير وذلك لا يوجب الحكم بوضعه اذ مسلمة لم يخرج
بكتب فيرم ابن الجوزي بوضعه وهم

نکلات

ثلاث لا يمنع اي لا يجوز لاحد متعنه **المأوى** اي ما البير المحفورة في موات
فماوها مشرك بين الناس والحافر لاحدهم فان حفزها بملك او موات للملك ملكه
او للارتفاق فهو اولي به حتي يرتحل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفاضل عن
حاجته للمحتاج **والكلأ** بالقمز والقصر النبات اي المباح وهو النبات في موات **وقلا**
يجل منع اهل الماشية من رعيه لانه ظلم اما كلأنت بارض ملكها بالاحياء **فهو**
الشافعي الي حل بيعه **والنار** يعني الاحجار التي توري النار فلا يمنع احد من الاخذ منها
اما نار توقدها الانسان فله منع من اخذ حذوة منها الا ان ياخذ منها مصباحا او
يد من منها صنعتا اذ لا ينقصها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة من الواضحة نار
يخطب مباح بصحر الم يمنع من ينقصها فلو جمع الخطب ملكه فان اضرمه نار اقله
منع غيره منها **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الحاقظ العراقي
سند ضعيف

ثلاث جليلين البصر بضم اوله وشد اللام **النظر الى الخضرة** اي الي الزرع الاخضر
او الشجر او الي كل اخضر **والي الما الجاري** خرج به الما الراكد لكره **والي الوجه الحسن**
اي عند ذوي الطباع السليمة والخلاق المستقيمة ويحتل عند الناظر **ك في**
تاريخه تاريخ تيسا يور عن محمد بن احمد بن هرون الشافعي عن احمد بن عمر
الزجاني عن ابي البختري وهب بن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه قال ابن الجوزي باطل موضوع وهب كذاب
والشافعي هو البريدي ليس بشي قال الشافعي حدث عن قوم لا يعرفون نقلت له
ان احمد بن عمر ما خلق بعد انتي ولم يفتحه المؤلف الابانة ورد من طريق اخر وهو
يأتي قوله **وعن ابن عمر** اي وعن محمد بن احمد بن محمد بن محمد القبايلي
عن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي عن يحيى بن ايوب القبايري عن شيب بن حرب
عن مالك بن معول عن طلحة عن مصروق عن نافع عن ابن عمر قال المؤلف رجاله من شيب
فصاعد رجال الصحيح والخوارزمي قال ابو نعيم في حديثه ثقات **ابو نعيم في كتاب**
الطب النبوي عن محمد الانباطي عن محمد الالهوزي عن النعمان بن احمد عن محمد بن
حبيب عن عباد بن يزيد عن سليمان بن عمر والنجفي عن منصور بن عبد الرحمن الجبلي
عن امه صفية **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها اوردته المص في مختصر الموضوعات
النجفي كذا في **الخرايطي في كتاب اعتلال القلوب** في التصوف عن احمد
ابن الهيثم الكندي عن محمد بن زكريا عن محمد بن يحيى التيسابوري عن عيسى بن ابراهيم
البركي عن حماد بن حميد الطويل عن ابي الصديق التاجي **عن ابي سعيد** الخدرجي رضي
الله تعالى عنه قال المؤلف حماد هو ابن جهمه وهو من فوقه من رجال الصحيح وعيسى
البركي روي له ابو داود ووثق ومحمد بن يحيى هو الهذلي ثم قال اعني المؤلف وجميع
هذه الطرق يرتفع الحديث عن ترجمة الوضع

هذه الطرق يرويها الحديث عن رجه الوصف
ثلاث يزدن في قوة البصر **الكل بالأنف** أي الشكّل بالكل الأسود المشهور
والنظر إلى الخضرة فيه الاحتمالات المقدرة **والنظر إلى الوجه الحسن** على ما سبق
قال السخاوي كان النسي يلبس الأخضر من الثياب ويقول إن الأخضر ما يزد
في قوة البصر **نك** قال في اللسان روي جعفر بن علي الدقاق عن الحسين
ابن سهل البركي عن أبيه عن يحيى بن الكم قال دخلت على الباقون والعباس ابنه
عن يمينه وكان من أحسن الناس وجهاً فعملت أنا مثله فظهر لي الباقون فزجرت
قلت يا أمير المؤمنين حدثني عبد الرزاق عن محمد بن أيوب الخثياي عن أبي

• الاله درك اي قاض • رفته المرد بالحدق المراض •

• حين اذا راي وجهها مليحاً • ويغلط في الحديث المستفاد من

قال في المسان هذا حديث موضوع **ابو الحسن الفراء** يفتح الفاء وسنة الراشدة التي خطب
 الفراء فيها **في قوايده** تخريج السلفي عن احمد بن الحسن الشيباني عن الحسن بن الحسن بن
 محمد الاهوازي عن اسمعيل بن عيسى عن ابي هلال الراشبي عن ابي بريدة **عن ابي**
بريدة رضي الله عنه واهلال صنعته قوم ووثية اخرون

يدخلون الجنة يغفر حساب رجل غسل ثيابا به فلم يجد

وَرَجُلٌ لَمْ يَنْصَبْ عَلَيْهِ مُتَوَقِّدَةً قَدْ رَانَ يَعْنِي لَأَقْدَرُ لَهُ عَلَى تَنْوِيعِ الْأَطْفَالِ

وتلقونها الفقراء ورثاثة حاله **ورجل يشرب فلم يقل له** يا لئيليا لجهول
اي لم يقل له خادما وحوه الذب استدعا منه احضار الشراب **ايها**

تريد يعني لا قدر له على تحصيل نوعين من الاشربة لصيق حاله وقلة ماله فهو لا
يدخلون الجنة بغير حساب **الوالشيخ في الثواب عن ابي سعيد**
الخدري رضي الله تعالى عنه قال لا بد له وفي الباب ابو محمد في فضيلة العبد

ثَلَاثٌ يَدْرِكُهُنَّ ابْنُ بَعْظَلَيْنِ الْعِمْدُ الْإِنْسَانُ رَغَابٌ جَمْعُ رَغِيْبَةٍ وَهِيَ بَدْعُ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ الصَّبْرُ عَلَى الْمَلَأِ الرِّضَا الْقَضَاوُ الدُّعَا فِي الرِّفَا

في حال الامن وسعة الحال و فراغ الزيال فان من تعرف الى الله تعالى في الرضا
غرف اليه في البشدة كما سبق تقريره موضحا والرضا بالمد العيش الهني والخصب

والسعة **الشيخ** في الثواب **عن عمران بن حصين** رضي الله تعالى عنه ورواه الديلمي
عن أبي هلال النخعي مرفوعاً

سلاط يصفين لك ود اخيك في الاسلام شمل عليهم اذا القيمة في خوطريق وتو
في المجلس اذ قدم عليك وانت جالس فيه وتذعو باحبال الاسماء اليه من اسم
وكنية او لقب وظاهر صفة الم ان هذا الحديث يشاهد الامم خلافة باقية

الاجفي عليك وتود اني جليست فيها لا يعينك **طس ك هب** كلهم من حديث

دار البعير ري الحجابي يفتح الحواجير وكسر الموحدة نسبة الي حجابة الكعبة المعظمة

كأبي شهير رضي الله تعالى عنه استشهد بأجداديه أو غيرهما قال ك أبو مطرف ثقة وقال ذهبي لكن موسى ضعفه أبو جاتم وقال الهيثمي في كلامه علي أحاديث الطبراني فيه

عن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف وعثمان بن طلحة هذا قتل أبوه وعمه يوم
 مكة كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد ودفع إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم مفتاح
 المدينة **عن** الخطيب روى عن أبيه عن

الآيات اذا رايتهم فقل ذلك اي عند رؤيتهم يعني عقوبتها على القريب منها

وَأَمَّا يُعَلِّمُهُ الْبُلُوكُ مِنْ أَخْرَابٍ يَنَاجِدُ بِهِ مُنَاجِدِ الْمُسْتَعِزِّ عَنِ الْغَوَاةِ أَلَمْ يَجْعَلْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

بمشاة تجنيه فمشاة فزقيه فمبع مفتوحات فزاشده مفتوحة فمبع بالامانة

اي يلعب ويعيش بها كما يعيش البعير بالشجرة ويحكك

بها والخمس سبعة الأتوا بن عساكر في التارخ عن محمد بن عطية بن قرة السعدي صدوق من الثالثة وكلام المؤلف كالصريح في أنه معاني وهو غفلة عن قول التقريب

وعنه وهم من زعم انه له صحبة مات علي رأس المائة ورواه ايضا من هذا الوجه
الطبراني قال الهيثم وفيه يحيى بن عبد الله التاليسي وهو ضعيف فاهوه
صنفه المذاهب ان هذا المحدث واحد من المشاهير عند

صنيع المؤلف ان هذا امر يحرمه احد من المشايخ غير كذا
ثلاث اصوات يهاهي الله من الملائكة اي اذان المودنين للصلاة والتكبير
في ميل الله قتال الكفار ورفع الصوت بالتلبية في الشك اي يقول

لَيْتَ اللَّهُ لِيكَ وَهَذَا فِي حَقِّ الذِّكْرِ ابْنِ الْخِزَّازِ فِي تَارِيخِهِ **فَرَكْلَاهَا عَنْ جَابِر**
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِيهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي

الضعفاء واهل ورشد بن سعد قال ابو زرعة والدارقطني ضعيف وقرئ بن عبد
الرحمن قال احمد منكر الحديث جدا انتهى ومن ثم قال ابن حجر حديثه عريب

وَجِئْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْجِهَادِ وَعَيْنُكَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَالَ
الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْعَالِمُ الْعَابِدُ الْجَاهِدُ لِنَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا جِئْتُ إِلَهُكَ عَبْدًا
قَالَ الطَّبِيبُ كُنَّا بَعْدَ عَنِ الْعَالِمِ الْعَابِدِ الْجَاهِدِ لِنَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا جِئْتُ إِلَهُكَ عَبْدًا

وَجِئْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْجِهَادِ وَعَيْنُكَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَالَ
الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْعَالِمُ الْعَابِدُ الْجَاهِدُ لِنَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا جِئْتُ إِلَهُكَ عَبْدًا
قَالَ الطَّبِيبُ كُنَّا بَعْدَ عَنِ الْعَالِمِ الْعَابِدِ الْجَاهِدِ لِنَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا جِئْتُ إِلَهُكَ عَبْدًا

العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير تجاوز عنهم فصلت النسبة بين المعنيين
عين بما هدة مع النفس والشیطان وعین بما هدة مع الكفار والخوف والخشية
العلماء ۱۱: ۱۱ من الامم التي تسمي بالله تسمي في به عباده الى العلم والكل

متلازمان قال في الاحياء الخوف سوط الله يسوق له عباده اي العظماء من
عن محمد الاسدي عن عمر بن اركشيد عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه قال صحى ورد له الذهبي بان عمر ضغفوه

ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ذكر الثلاثة ليس للمقيد فانه خصم كل عالم
لكنه اراد التعليل عليهم لمرابة فاج فعلهم والخصم يقع على الواحد والاثنت

والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث من الأحاديث القدسية فقد رواه
البحاري بلفظ قال الله تعالى فوقع في هذه الرواية اختصاراً **ومن كنت خصمه خصمته**
لا يزال يشتمني **اعطى** أي أعطى الأمان بأسسه أو يذكرني أو لما شرعته من

لانه لا يعلية شي **رجل اعطى لي** اي اعطى الامان باسمي او بدركي او باسمي
الدين كان يقول عليك عهد الله او ذمته **مترعد** اي نقض العهد الذي عاهد عليه
لانه جعل الله تعالى كفلا له فيها لزمه من وقاما اعطي والكفيل خضه الكفول به

لأنه جعل الله تعالى لعباده فيها منافع كثيرة
للمكفول له **ورجل باع حرا فاكل ثمنه** يعني انتفع به علي اي وجه كان وخص الأكل
اخص المنافع وذلك لأن من باع حرا فهو غاصب لعبد الله الذي عليه لعن الله سبيل
العمل **واحد افاضتوني منه أي العبد**

الاخبار عن كرم الله وفضله وانه تعالى الخصم الغني الكريم الروف الرحيم واذا كان هو
الخصم كان الرجا للعبد لانه تعالى غني لا يتعاطيه ذنب ولا ينقصه شيء فيناقش فيه
بل يرضي خصوم من شأ من عنده كما جاز في كثير من الاخبار فيأله من حديث جمع الخوف
والرجا اللذين هما سمتا العبودية اذ هي اضطراب واقتدار فالخوف اضطراب والرجا
اقتدار والعباد لله اما اتصفوا بخوف التقصير وشكر التوفيق فروية التقصير
توجب الخوف وروية التوفيق توجب الرجاء وقد قيل في هذه الخبرا قول كثير
وما سمعت اجود في الاحكام عن **ابي هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انه لا يوجد رجاء في احد الصالحين والامر بخلافه فقد رواه سلطان احمد ثبت
التحاري في البيع والاجارة لكن بدون ومن كتبه خصمه خصمته ولفظه عن الله
تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثمنه ورجل باع حرامه اكل
ثمه ورجل استاجر جيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره انتهى فهو عند البخاري
من الاحاديث القدسية كما مر.

ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد
قال ابن الاثير وغيره ظهر لفظه وبطنه معناه اظهره ما ظهر تاويله وبطنه ما بطن
تفسيره واظهره تلاوته وبطنه تفهمه اظهره ما استوى المكلفون فيه من
الايمان والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد على حسب
مراتبهم في الافهام والعقول وتباين منازلهم في المعارف والعلوم وفيه تنبيه على
ان كلامهم انما يطالب بقدر ما انتهى اليه في علم الكتاب وفهمه قال الحكمي ظهر
يحاج الامة وبطنه يحاج الخاصة فان اهل البكة صنفان قال التورثي وقوله له
ظهر وبطن حيلة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه تنبيه السامع على
حلاكة شأن القرآن وامثاله مما سواه واعتزضه الطيبي ثم اختار انها جملة اسمية
واقعة حالاً من متغير القرآن بلا واو اي القرآن يحاج العباد مستقصاً في
والرحمة تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني لان الله تعالى اعطاها
ذلك في الدنيا وامر بالتراحم والتعاطف بها فمن امتثل امره فاز بالكرامة ومن
ابى نودي عليه بالخسران **والامانة** تنادي بالامن فخطي خطه الله ومن صيغني
صنيعه الله قال القامعي تحت العرش عبارة عن اختصاص هذه الثلاثة من الله
تعالى بكان وقرب منه واعتبار عنده بحيث لا يصح اجرام من حافظ عليها ولا يهمل
مجازاة من اعرض عنها وصنيعها كما هو حال المقرين عند السلطان الواقفين تحت
ظل عرشه فان التوسل بهم وشكرهم وشكايتهم لها تأثير عظيم لديه وخص
الثلاثة لان كل ما يحاوله المرء اما امر او يرئيه وبين ربه خاصة او بينه وبين
الخلق عامة او بينه وبين اقاربه واهل بيته والقرآن وصلة بين العبد ورب
فمن راعى احكامه واتبع طواهده وبواطنه واني بوطائيف العبودية والامانة تعم
عموم الناس فان دماهم واموالهم واعراضهم امانات فيما بينهم فمن قام
بحفظها اقام العدل وجانب الظلم ومن واصل الرحم وراقب الاقارب ودفع
عنهم الخافق واحسن اليهم ادي حقّه وخبر عن عهدته ولما كان القرآن
ارفع قدره واعلامه والقيام به يشمل الامرين الاخيرين قدم ذكره واحمر عنه
انه يحاج العباد اي خاصهم فيما اعرضوا عن احكامه ولم يلتفتوا اليه اقول الله واقواله
سواء ما ظهر معناه فاعني عن التاويل او خفي واحتاج اليه واخر الامانة لانها اخصها
وافرد بها بالذكر وان اشتملت محافظته على الاولين على محافظتها لانهما احق حقوق

الخلق

الخلق ان يحفظ ولانه اراد ان يبين ان صلة الرحم وقطيعته بهذه المثابة العظم
من الوعد والوعيد انتهى وقال الانشرف الصنبر في بنا دي ما يدعي الرحم ويمكن عوده
الي كل من الامانة والرحمة **الحكيم** الغزواني في نوادره **ويحمد بن نصر** في نوادره
عن **عبد الرحمن بن عوف** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البغوي في شرح
السنن قال المناوي وفيه كثير من عبد الله البشكر من تكلم فيه .
ثلاثة تحجب دعوتهم الوالد لولده والمساقر والمظلوم على ظالمه لاث
السفر مظنة حصول انكسار النفس بطول غيبته عن الاوطان وتحميل المشاق والانكسار
من اعظم اسباب الاجابة والمظلوم مضطر **حماد بن عتبة بن عامر**
رضي الله تعالى عنه .

ثلاثة حق علي الله عونهم الجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا
وكلمة الذين كفروا السفلى **والكاتب** اي العبد الذي كاتبه بيده على خور اذ اداتها
عنى **الذي يريد الاداء** الذي الذي بيته ان يودي للسيد ما كوت عليه **والناج الذي**
يريد العفاف اي المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا واللواط وخوفاً وانما
اشترطه الصيغة اي انا بان هذه الامور الثلاثة من الامور الساقطة التي تكدر
الانسان وتقصم ظهره لولا انه يعان عليها لما قام بها قال الطيبي واصعبها
العفاف لانه فزع الشهوة الجلية المركوزة في النفس وهي مقتضى البهيمية
النازلة في اسفل سافلين فاذا استغف وثار كرم عورت التي ترفي الي منزلة
الملائكة في اعلا عليين تنبيه **قال** العارف ابن عربي اذا رايت واحداً من
هؤلاء فاعنه بطائفة من مال او قال او حال فانك اذا اعتنقهم فانك نايب الحق
في عونهم فانه اذا كان حق علي الله فمن اعانهم فقد ادي من الله ما اوجبه عليه نفسه
فيقول الله تعالى كرامته بنفسه فما دام الجاهد مجاهداً فما اعتنه عليه فهو
شريك في الاجر ولا ينقصه شيء واذا اولد للناج ولد صالح كان لك من ولده وعقده
اجر واقر به عين محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وهو اعظم من عون الكاتب
والجاهد لما ان النكاح افضل النوافل واقر به نسبة الفضل الاله في ايجاده
العالم ويعظم الاجر يعظم **الجب** اي هنا كلامه **حريت** اي في الجهاد في الاحكام
ك في النكاح عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وقال علي شرط مسلم
وقال حسن .

ثلاثة على كتمان المسك جمع كتيب بمثلثة الرمل المستطيل الحد وريب
يوم القيمة يغبطهم الاولون والآخرين اي يتشبهون جميعاً ان يكون لهم مثل
الذي لهم ويدوم عليهم ما هم فيه والغبطة حسنة خاص ليس يند مور **عبد**
اي فن ذكر وانني **ادي حق الله** وحق مواله اي قام بالحقين جميعاً ولم يغفل
احدهما عن الآخر **ورجل يؤمر قوما وهم به راؤون** او امرأة تؤمر نساء وهن
راصيات وتخصيص الرجل غالي **ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم**
وليلة اي محتسباً كما جاز في رواية اي طالبا باذانه الاجر من الله ولا ياخذ عليه اجرا
في الدنيا **حمت** في الادب عن **ابن عمر** من الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال حسن
عزيب قال المصنف والمناوي فيه ابو اليقظان عثمان بن عمير قال الذي هي كانت
شيعياً ضعفوه .

ثلاثة على كتمان المسك يوم القيمة لا يؤلهم الغنى الخوف ولا يغفرون
حين يفتح الناس يوم القيمة رجل تعلم القرآن فقام به بطلب وجه الله

اي للرب والسمعة ولا ليتسلف علي حصول دنيا **وما عتده من جزيل الاجر ورجل**
نادي في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عتده وملك
لم ينفعه رقي الدنيا من طاعة ربه بل قام بحق الحق وحق عبده وجاهد في نفسه
في تحمل مشاق القيام بالحق ومن شكر ان له اجران واستوجب الامان وارفع علي
الكثير من طبع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال الهيش في بحر
ابن كثير السقا ضعيف بل متروك
ثلاثة في ظل الله اي في ظل عرشه كما في رواية **عن رجل يوم لا ظل الا ظله** اي
 يوم القيامة **رجل حيث توجه علمه ان الله معه** حيثما توجه قايما تلو افترجه
 الله وهو معكم ايها كثر **ورجل دعت امرأته اجنبيه الي نفسها اي الزنا بها**
فتركها اي ترك الزنا بها من خشية الله تعالى لا يخرج من آخر خوف من حاكم
 اوقالة او نحو ذلك **ورجل احب لجمال الله اي احب رجلا لا يحبه الا اعطاه**
 الله تعالى الذي خلقه فعد له فلم يحبه لخواصاته له يمال او جاهد او غير ذلك
طعن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال الهيش في بحر وهو متروك
ثلاثة في ظل العرش اي عرش الرحمن **يوم القيمة في الموقف يوم لا ظل الا**
ظله واسئل الرحمن اي القرابة بالاحسان ونحوه **يزيد الله في رزقه في الدنيا**
 اي يوسع عليه فيه **ويجد في حيله** اي يظيل حياته بسبب صلته لاقرابه **وامرأة**
ما تزوجها وترك عليها ايتاما معا رايي اي يعني اولادها منه ومن في عناهم
 كالاولاد ولدها منه الذي مات عنهم ولا كافل لهم الا هو **فقال لا تزوج بل**
اقبر علي ايتامي اكلهم واقيمهم **حتى يموتوا ويغيبهم الله تعالى**
 كان يكره او يستغنى او ينجو كسب وعبد اي انسان **صنع طعاما** اي طبخه
 وهديته **فاضاف منه ضيعة واحسن نفقة** اي احسن القيام بها **فدعا**
عليه اي طلب له **اليتيم والمسكين** المراد هاتما يشمل الفقير لانها اذا اجتمعا
 افترقا واذا افترقا اجتمعا **فاطعمهم لوجه الله عز وجل** عن كل وصف ونقص
 ليس في الكمال المطلق اقصاه وعقابه اي فعل ذلك لوجه الله تعالى لا لغرض اخر
 كزنا وسعة او توصيل الي شيء من المقاصد الدينية كبعث من يجمع الايتام
 والزمن والعبيان عنده في حوز اوبة ويتشيطن علي ولا الامور ويدخل عليهم
 بانه ليس يريد الدنيا وانما يريد ميراثا للقيام باودها لا حتى اذا تحصل علي حفظه
 من ذلك كتبه باسم نفسه واستخدم اهل الزاوية كالعبيد كما فعله الناس الآن
 ممن يزعم الصلاح **ابو الخليل في كتاب الثواب والاصناف في الترغيب** **كلهم عن الله**
 رضي الله تعالى عنه وفيه حفص بن عبد الرحمن قال الذهبي في الصنف قال ابو
 حاتم مضطرب الحديث
ثلاثة في صلب الله عز وجل اي في حفظه وكلائه ورعايته **رجل خرج الى سجد**
من سجد الله الله اي يريد الصلاة او الاعتكاف فيه **ورجل خرج غازيا في سبيل الله**
 لاعلا كلمة الله تعالى **ورجل خرج حاجا يمال حلالا** **كل من ابي حريز**
ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة اي دخولها **مد من الخمر اي الملازمة لشربها**
 اتا الليل واطراف النهار المد او عليها **والعاق** لوالديه او احدهما وبقى عني الغفوة
 فلا تغفل **والديوث** بثلاثة وهو الذي يغزو **اهله** اي زوجته او سريته وقد
 يشمل الاقارب ايضا **الخنث** يعني الزنا بان لا يغار عليهم وهو لا الثلاثة ان
 استحلوا ذلك ففهم كفار والجنة حرام علي الكفار ابدان لم يتحلوا فالكفار بدخولها

عليهم

عليهم منعه من دخولها قبل التطهير بالتار فاذا تطهروا بها ادخلوها **عن ابن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيش في بحر **وما عتده وملك**
لم ينفعه رقي الدنيا من طاعة ربه بل قام بحق الحق وحق عبده وجاهد في نفسه
في تحمل مشاق القيام بالحق ومن شكر ان له اجران واستوجب الامان وارفع علي
الكثير من طبع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال الهيش في بحر
ابن كثير السقا ضعيف بل متروك
ثلاثة في ظل الله اي مصفون علي حده عيشة راضية اي مرضية اك
 ذوصنان كالقاسط والملاين فهو من باب النسب ذكره البيضاوي وسفه الي نحو النروي
 في الاذكار فقال معنى ضامن صاحب المشان والمضمان للرعاية للشئ كما يقال تاسر
 ولا يني ما حبته ولبين **رجل خرج غازيا في سبيل الله** اي لاعلا كلمة الله تعالى
فهو ضامن علي الله لاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ولا يزال
 مصونا عليه **حتى يتوفاه** الله تعالى **فيذله الجنة** برحمته او برده ياتال
من اجر او عتبه ورجل راح الي المسجد فهو ضامن علي الله حتى يتوفاه
فيذله الجنة او برده ياتال **من اجر او عتبه ورجل دخل بيته بسلام**
 اي لانه بيته ايتار للقرابة وطلبا للمسلمة من الفتنة اوانه اذا دخله سلم علي
 اهله ايتار ايقوله تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا علي انفسكم قال الطيبي والاولي
 اوجه وبلاية ما قبله اوفق لان المجاهدة في سبيل الله سفر والروح الي المسجد
 حضرا ولزوم البيت اتقان الفتنة اخذ بعضها بحجة بعض **فهو ضامن علي الله**
 قال النروي في الاذكار معناه انه في رعايته وما اخذ هذه العطية وقال الطيبي
 عدي ضامن يعني تضمينا المعنى للوجوب والحاق فظة علي سبيل الوعد اي بحسب
 علي الله وعد ان يكلاه من مزار الدنيا والدين ولم يذكر الشئ المصنوع به في
 الثالث اكتفيا قبله **د** في الجهاد ولم يصنفه **ج ك** في البيع **عن ابي امامة**
 رضي الله عنه قال ك صبيح واقره الذهبي
ثلاثة ليس عليهم حساب يوم القيمة **فما طعموا بها الكوا او شربوا اذا كان**
حلالا اي المأكول والمشروب **الصائم عند الفطر والميت في المصوم**
والرابط في سبيل الله عز وجل اي الملازمة لبعض الثغور بقصد الجهاد
طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيش في بحر **وما عتده وملك**
لم ينفعه رقي الدنيا من طاعة ربه بل قام بحق الحق وحق عبده وجاهد في نفسه
في تحمل مشاق القيام بالحق ومن شكر ان له اجران واستوجب الامان وارفع علي
الكثير من طبع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال الهيش في بحر
ابن كثير السقا ضعيف بل متروك
ثلاثة في ظل الله اي باللبا للمجهول اي اجتماعه في انسان
 يدل علي كمال ايمانه **رجل لا يحاق في الله لومة لائم ولا يراي بشي من عمله**
 بل انها يعمل لله تعالى مراعي للاخلاص في سائر اعماله **واذا عرض عليه امرات**
احد هما للدنيا والاخرة اختارا امر الاخرة لبقا بها ودوامها علي الدنيا
لغنا بها واضمحلا لها وسرعة زوالها ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي
الله عنه
ثلاثة من كن فيه دخل الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عن اس
 من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا الي الثقلين كافة **والراغبة**
لها مت الفضل كما بين السماء والارض وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل لتكون
 كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا **عن ابي سعيد رضي الله عنه**
ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة الدينة
العفيفة العسيلة التي تراها فتعجب وتغيب عنها فتا منها علي نفسها
فلا تخونك بزنا ولا يسحاق ولا تبرج ونحو ذلك وما لك فلا تخونك فيه بسرقة
ولا تبذر والدابة تكون وطية اي سريعة المشي سهلة الانقياد فتعجبك بالصالح

بلا نقب ولا مشقة في الاحداث **والدار تكون واسعة كثيرة المرافق** بالنسبة الى حال ساكنها ويختلف ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص **وثلاثة من الشقاوة المرأة** السرو وهي التي تزاها فتسول لتج ذاتها واعطائها وتخل لها على عيبها **عنها امرتا منها على نفسها والك والدابة تكون قطونا** اي بطيئة السير والقطوف في الدواب البطي فان من رتبها لتسرع بك **اتعتك** وان تركتها تنشئ بغير صرب **لم تلحك باصحابك** اي رفقتك بل تقطعك عنهم **والدار تكون متعة قليلة** **المرافق** بالنسبة الى حال الساكن وعياله فرب دار متعة بالنسبة الى اشسان واسعد بالنسبة الى اخر **في النكاح عن سعد** ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال ك نفرد به محمد بن سعد عن ابيه فان كان حفظه فغلب شوطها ونعقبه الذهبي فقال قال ابو جابر صدوق يغلط وقال يعقوب بن شيعة ثقة **ثلاثة من اهل هلية** اي من افعال اهلها **الفخر بالاحساب** اي التفاخر بالاراء **والطعن في الانساب** اي استساب الناس **والنباحة** علي الميت كما مريانه موضعها **طب عن سلمان** الناري رضي الله تعالى عنه قال لاهيشي فيه عبد الغفور ابو الصباح ضعيفه

ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله اضافها اليه للتشريف **ان تقنع عن ظلمك** فلا ينتقم منه عند القدرة **وتعطي من حرمك** عطائه او تسب في حرمك عطا غيره **وتصل من قطعك** ولا تقام له بمثل فعله **قايمة** قال العارف ابن عربي في الاخلاق ثلاثة انواع خلق متعدي وخلق غير متعدي وخلق مشترك فالمتعدي قسمان متعدي بمنفعة كالجود والفتوة ومنعدي بدفع مضرة كالعفو والصفح وتخل الاذاع القدرة على الجرا والتكلم منه وغير المتعدي كالورع والزهد والتوكل **والمتشرك** كالصبر على اذي الخلق وبسط الوجه وكمال البشر **خط عن انس** بن مالك رضي

تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدليمي باللفظ المذكور **ثلاثة من السحر الرقي والتول والتمايم** قال الدليمي التول ما يجيب المرأة الي زوجها وقيل ما تجعله المرأة في عنقها لتخس عنه زوجها والتمايم واخذتها فتمية خراش تعلقها العرب على اولادها لانتها العيب قابلهما **السارح** ونهى عنها وما ذكر في الرقي فمحول على ما كان من كلام الجاهلية ومن الذي لا يعقل معناه لاحتمال ان يكون كفرا بخلاف الرقي بالذكر ونحوه كما مروياتي ان شئنا الله تعالى **طب** من حديث عبيد الله بن جريح عن علي بن يزيد عن القاسم **عن ابي امامة** رضي الله عنه قال ك الهيشي فيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف

ثلاثة من اعمال الجاهلية لا تتركهن الناس اي اهل الاسلام **الطعن في الانساب والنباحة على الميت وقولهم مطرنا بنوء كذا ونوء كذا** اي النجم القلاني من النجوم الثمانية وعشرين سمى نوءا لانه اذا سقطت الساقط منها بالمغرب تا الطالع بالمشرق بنوء نوءا فيعتقدون ان المطر فعل النجم قال الدليمي **ما** القول بان قد يكون لبعضها بعض اتصال لبعض من طباعتها بغير تشاد **ب** تلك الطبايع بالجماع والى الجو ويوصله الجو بمجاورة الارض الي الارض فيكون سببا لاثارتها في الاجسام الارضية فهذا قد يكون الا ان تلك الاثار افعال الله تعالى لا شريك له لا للكواكب وتبدل احوالها مواقيت لا قسمة الله تعالى كجعله تحول الشمس ميقاتا للصلاة الي هنا كلامه **طب** والبرار عن عمرو بن

عوف

عوف بن مالك المزني رضي الله تعالى عنه قال الهيشي فيه كثير بن عبد الله المزني ضعيف

ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد رجل يكون في برية بحيث لا يراه احد الا الله فيقوم فيصلي ورجل يكون معه فتية في جهاد فتتفرغ له اصحابه فيشتت هو للعدو فيقاتل حتى يقتل او ينشصر **ورجل يقوم من آخر الليل** اي يتجهد عند فتح ابواب السماء وتنزل الرحمة **ابن منذة** وابو نعيم كلاهما في العناية **عن ربيعة ابن ابي وقاص** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي حديثه منطرب

ثلاثة تفكر يفكرين اي ثلاث من الرجال **كان لاحد عشر ذنبا في تصديق منها يدنيا** وكان للآخر عشرة اواق فتصدق باوقيه واخر كان له مائة اوقيه فتصدق منها بعشرة اواق هم في الاجر سواكل قد تصدق بعشر مائة اي فاجر الدنيا ريفد راجرا لا اوقيه بقدر اجر العشر اواق فلا فضل لاحد علي الاخر **طب عن مالك** الاشجعي كعب بن عاصم وقيل عمرو وقيل الحارث يعد في الشاميين رضي الله عنه

ثلاثة هم احدث الله يوم القيمة اي يكلمهم ويكلمونه في الموقف والناس في ذلك الهول مشغولون بانفسهم **رجل لم يمض بين اثنين يبراه** اي يجد ال **قط** بضم الطاء المشددة اي في الزمن الماضي **ورجل لم يجدته نفسه بزنا قط ولا بطواط** **ورجل لم يخلط كسبه بر يا قط** الرجل في الثلاثة وصف طري فالمرأة كذلك **حل عن انس** بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه الدليمي ايضا

ثلاثة لا يحرم عليك اعراضهم بل يجوز لك اغنيائهم **الجاهل بالفسق** فيجوز ذكره بما تجا هربه فقط **والامام الجابر** اي السلطان الظاهر والهيبة **المتقدم** لما لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب **القصص عن الحسن** مرسل هو البصري رحمه الله

ثلاثة لا تجاوز صلاحهم اذا نهم في رواية رستم اي لا ترتفع الي السماء وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية للطبراني وقال التورثي لا ترتفع الي الله تعالى دفع العمل الصالح بل شيا قليلا من الرفق كما ينبغي عليه بذكر الاذن وخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة والدعاء وهما كقول في المارقة يقرن القرآن لا يجاوز نزاقهم عبره عن عدم القبول عن مجاوزته الاذان بدليل التصريح بعدم القبول في رواية اخري **او المراد** لا يرفع عن اذنه فيظلهم كما يظل العمل الصالح ما حبه يوم القيمة قال الطبراني ويكن ان يقال ان هؤلاء استوصوا بالحافطة على ما يجب عليهم من مواعاة حق الزوج والسيد والصلاة فلما لم يقموا بها استوصوا به كمن تجاوز طاعتهم عن مسامحة كما ان القاري الكامل هو من يتدبر القرآن بقلبه ويتلقاه بالعمل فلما لم يقم به تلك لم يتجاوز من صدره الي ترفوته **العبد الايق** بداهة تغليظ الامر فيه **حيي يرجع** ميت اباقه لسيدته الا ان يكون اباقه لامر السيد به ولم يجد له ناصرا كما قاله بعض الائمة **وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط** لا مخرجي كسوء خلق وترك ادب ونشوز وهذا ايضا خرج مخرج الزجر والتهويل **وامام قوم وهم له كارهون** فان الامام شاعة ولا يستشع المرء الا بمن يحبه ويعتقد منزلته عند الشفوع

الله فيكره ان يوم قوما بكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لعين يذمه شرعا والا فلا
كرهه واليوم علي كارهه **ت** في الصلاة **عن ابي امامة** رضي الله عنه وقال حسن بن
وضعه الهيثمي واقره عليه الزبير العراقي في موقع وقال في اخر سنده حسن وقال الذهبي
سناده ليس بقوي وروي باسناده بن اخير هذا امثلهما انتهى

ثلاثة لا تري اعينهم النار اي نار جهنم **يوم القيمة** اشارة الى شدة ابعادهم
عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة **عيني** بكت من خشية الله **وعيني** غضبت بالتشديد اي
سبل الله اي في الجهاد ويمكن شمله لرباط ايضا **وعيني** غضبت بالتشديد اي
غضبت وطرقت وليس المراد بالبا من خشية الله بك النساء ورفقتهن فقتلن باعة
متر ترك العمل وانما المراد خوف يسكن القلب حتى تدفع منه العين ففهر او يمنع
صاحبه عن مفارقة الذنوب ومجته علي ملازمة الطاعات فهذا هو البا المقصود
وهذه هي الخشية المطلوبة لا خشية الحق الذي اذا سمعوا ما يقتضيه الخوف
لم يزيدوا علي ان يكلوا ويقولوا يا رب لم نقوذ بالله وهم مع ذلك مصرون علي القبايح
والشيطان يسخر بهم كما تسخر انت بين رايته وقد قصده سبع ضاري وهو الي جانب
حصن منيع بانه مفتوح اليه فلم يفرج وانما اقتصر علي رب سلم حتي جا **السيف**
فأكله **عن حارم الله** اي عن النظر الي ما حرم الله عليها فلم ينظر الي شيء منها انظرا
لامره سبحانه وتعالى **طبع عن معاوية بن حيدة** رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي فيه ابو حبيب العبقري ويقال العنوي ولم اعرفه وبقيته
رجال ثقات

ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم اي بل شيئا قليلا **رجل امر قوما**
وهملوا كارهون اي اكثرهم لما يذم شرعا كغسقى وبدعة ونسأهل في تحرر
عن خبثه واخلاق هبئة من هيبات الصلاة وتعاطي حرفة مذمومة وعشرة
مخوفة **وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط** لخرس خلقها او
لتفويتها عليه فنا من حقوقه المتوجهة عليها شرعا وجوبا او تديا **واخوان**
من سب اودين متصارمان اي متهاجران متقاطعان في غير ذوات الله تعالى
قال الطيبي واخوان امر من جهة النسب او الدين لما ورد لا يجمل لمسلم ان
يصار مسلما فوق ثلاث اي يهجره ويقطع مكالته وقال الزبير العراقي
وفيه وما قبله ان اغضب المرأة لزوجها حتى يبيت ساخطا عليها من الكبائر
لكن اذا كان غصنه عليها بحق **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه قال
مغلطان في شرح ابن ماجة اسناده لا بأس به ثم اندفع في بيانه وقال الزبير العراقي
في شرح الترمذي اسناده حسن

ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل بين الرعية والصالحين اي الي ان يفطر
من صومه وفي نسخة حين يفطر قال القامني الامام يدل علي حذف اضاف اي عوة
الامام ودعوة الصالحين يدل عطف **ودعوة المظلوم** عليه وقوله **يرفعها الله**
تعالى في موضع الحال ويجعل ان يجعل تفصيل ثلاثة ويجعل ان يكون القسم
الثالث محذوف الدلالة ودعوة المظلوم عليه وهو مبدد او يرفعها خبر استأنف
به الكلام لغاية شان دعا المظلوم واختصاصه بمزيد فضلها ورفعها **فوق**
الغيام اي السحاب وقوله **ونفتح لها ابواب السماء** يقول **الرب**
تعالى وعزتي وجلالي لا نصرتك حجاز عن اثاره والعلوم وجمع الاسباب
السموية علي انتصاره بالانتقام من الظالم وانزاله الياس به **ولو بعد حين** يدل علي

انه سبحانه

انه سبحانه وتعالى سهل الظالم ولا يهمله **تنبيه** قال الغزالي فيه ان الامارة
والخلافة من افضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص ولا يزال المتقون يجتزون
مها ويهرون من تقلد عالمها فيها من عظيم الخطر اذا تنحرك به الصفات الباطنة وتغلب
علي النفس حب الجاه والاستيلاء ونفاذ الامر وهو اعظم ملاذ الدنيا **عن حماد** في الدعوات
في الصوم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قالت حسن انتهى وفيه مقال طويل
بينه ابن حجر وغيره

ثلاثة لا تسال عنهم اي فانه من الهالكين **رجل فارق** بقلبه ولسانه واعتقاده او بيده
ولسانه وخص الذكر بالذكر لشره واصالته وغلبة دوران الاحكام عليه فالانبي مثلهم
في الحكم **الجماعة** اليهوديين وهم جماعة المسلمين **وعصى امامه** اما بتجويزه
كالخارج المتعصين لنا او الممتنعين من اقامة الحق عليهم كقاتلين عليه واما
بتجويبه او حراية او صياك او عدم اظهار شعائر الجماعة في الفرائض فكل هؤلاء
لا تسال عنهم لحل دمايهم **ومات عاصيا** فميتته جاهلية **وامرأة اوعيد**
ابق من سيده او سيدة او تغيب عنه في محل وان كان قريبا مات فانه يموت
عاصيا **وامرأة غاب عنها زوجها** وقد كفاها مونة الدنيا فتبرجت بعده فلا
تسال عنهم فائدة ذكره ثانيا تاكيد العلم ومزيد البيان للحكم **خدع طبر**
عن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال ك علي شرطها ولا اعلم له علة واقره
الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات

ثلاثة لا تسال عنهم رجل يناع الله ازاره ورجل يناع الله رذاه فان رذاه
الكد بان والجملة الاسمية لمزيد الرد علي المنكر **الكبريا** وازاره العز فمن تكلم
من الخلقين او يفرز فقد ناع الخالق سبحانه رذاه وازاره الخاصين به فله في الدنيا
الذل والصغار وفي الآخرة عذاب النار **ورجل شك من امر الله** سبحانه افي
الله شك **والفتوط** بالضم الياس من رحمة الله انه لا يياس من روح الله الا القوم
الكافرون **خدع طبر** عن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
رجال ثقات

ثلاثة لا تقرهم ملائكة اي الملايكة النازلون بالبركة والرحمة والطايفون علي
العباد للزبارة واستماع الذكر واصراهم لا الكثرة فانهم لا يبارقون المكلفين
طرفة عين في شيء من احوالهم الحسنة والسيئة ما يلتزم من قول الالديه رقيب
جيفة الكافر والمتضخم اي الرجل المتضخم **بالخلق** بالفتح طيب له صبي يتخذ
من الزعفران وغيره لما فيه من الرغوة والتشبه بالنساء **والجنب الا ان يبرأ**
قال الكلاباذي يجوز كونه في من اجنب من محرر اما من حلال فلا يجنبه الملك ولا
البيت الذي فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جنباً بغير حله ويصوم
ذلك اليوم وكان يطوف علي نساءه بغسل واحد ويجوز كونه في من اجنب باحتلام
ونزك الغسل مع وجودهما فبات جنباً لان الحلم من الشيطان فمن تلعب به
الشيطان في بقعة او نوم جنبه الملك الذي هو وعد للشيطان انتهى **دع عمار**
ابن ياسر رضي الله عنه

ثلاثة لا تقرهم الملايكة بخير ملايكة الرحمة والبركة وخذلك لا الكثرة ولا ملايكة
الموت كما سبق **جيفة الكافر** اي جسد من مات علي الكفر **والمتضخم بالخلق**
اي المتلطم به قال القامي وهو طيب له صبي يتخذ من زعفران وخوه وسبه انه
توسع في الرغوة وتشبه بالنساء وذلك يؤذن بحسنة النفس وسقوطها

والجنب الا ان يبد له ان ياكل او ان يشرب او يتام قبل الاغتسال فيتوضا
 فانه ان فعل ذلك لم تنفعه الملائكة ولم تنفعه عن دخول بيت هوفيه وبيد
 بقوله **وصوة للصلاة** ان المراد الوضوء الشرعي لا الوضوء اللغوي وهو دسرج
 علي من امكن قال القاضي والكلام في جنب نهان في الفصل واخره حتي مر عليه
 وقت صلاة وجعل ذلك دأبا وعادة فانه استخف بالشعر منسأ هل بطله بن غير
 مستعد لاتصالهم والاختلاط بهم لا اي جنب كان لما ثبت ان المصطفى صلى الله عليه
 وسلم كان يطوف علي نسائه بغسل واحد **طب عن عمار بن ياسر** رضي الله تعالى
 عنه قال في الغردوس وفي الباب ابن عباس وغيره
ثلاثة لا تغزيهم الملائكة بخير **السكران** اي سكر المتعدي به **والمتفخخ**
بالزعران اي تعديا **والخايش** ومثلها النفسا ويظهر ان المراد
 بالخايش والنفسا من انقطع دمه منهما وامكنه الغسل لتقريبها باهماله
 اما غيره ففيه احتمال **الزائر** في مسنده **عن بريدة** بن الحبيب الاسلمي رضي الله
 تعالى عنه قال الهيثبي فيه عبد الله بن حكيم لم اعرفه وبقيته رجلا ثقات
ثلاثة لا يجيبهم ربك عن رجل اي لا يجيب دعاهم **رجل تزول بيثا خرابا** لانه
 عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الي التهلكة **ورجل زل**
الطريق السبل اي بالنهار يتجأ طاه المارة ورجلا عثريه فرس فاهلكه وكذا بالليل
 فان له دواب بيثها فيه كما سبق في الخبر **ورجل اربل دابة** اي اطلقها عتبا
ثم جعل يدعوا الله ان يجيبها عليه فلا يجيب الله تعالى دعوتهم لخالفتهم
 ما امروا به من التخط اذ الاول عرض نفسه لانهدم البيت عليه واللسار في
 نزوله بغير ما هو مخوف بالعمارة والثاني عرض نفسه للمار علي الطريق والثالث
 لم يجعل خيرا غفلا وتوكل **طب عن عبد الرحمن بن عايد** بالمد والهمز المعجمة **الثاني**
 بمثلثة مضمومة والتخفيف شبه الي ثالثة بطن من الازد وفي نسخة الثاني قال
 الهيثبي فيه صدقة بن عبد الله السمين
ثلاثة لا يجيبون عن النار اي نار جهنم **الثان** بها اعطاه **وعاق والده** فعاق
 امه اولي **ومد من خنبر** اي المد او مر علي شربها الملازم له لا ينفك عنه **ركعة في كتاب**
الابانلة عن ابن عمر رضي الله عنه
ثلاثة لا يدخلون الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب علي ما مر
مد من الخنبر وقاطع الزجر اي القرابة **ومصدق بالسحر** قال الذهبي في الكباير
 ويدخل فيه تعليم السحيا وعملها وهي محض السحر وعقد الرجل عن زوجته ومحبة
 الزوج لامراته وبغضها وبغضه واشباه ذلك بكلمات مجهولة **ومن مات وهو من**
الخنزير حلة خالية ستاه الله من نهر العزقة نهر يد لما قبله او خمر مستدا
 محذوف وهو نهر في جهنم **يجري** فيه القبح والصد يد السائل **من فزوج**
المومسات الزانيات **يودي اهل النار** ربح **فزوجهن** اي تنهت
 وهذا امر مهول حد يجعل من له ادني عقل علي الاجام عن الزنا وجبه ان الثلاثة
 كباير قال الذهبي وكثير من الكباير بل غامتهم الا الاقل يجعل خلق من الامة خزيه
 وما بلغ من الزجر فيه ولا الوعيد عليه فهذا الضرب فيه تفصيل فينبغي للعالم ان لا
 يجعل علي الجاهل بل يرفق به ويعلمه سيما اذ اقرب هذه جهنم لثمة كمن اسرو جلب الي
 ارض الاسلام وهو تركي فبالجهنم انه تلفظ بالشهادتين فلا ياتر احد الا بعد العلم
 بحاله وقيام الحجة عليه **حرطبك** في الاثرية **عن ابي موسى** الاشعري قال كصحيح

واقره

واقره الذهبي
ثلاثة لا يدخلون الجنة بالمعنى المذكور فيما قبله **العاق لوالديه** وان عليا
والديوث فيقول من دبت البعير اذ للثة ولبيته بالرياسة فكان الديوث
 ذلك حين راي المنكر باهله فلا يغيره **ورجل النساء** بفتح الراء وضم النون وفتح اللام
 اي المتشبهة بالرجال في الزي والهيئة لافي العلم والراي فانه محمود قال
 الذهبي فيه ان الثلاثة من الكباير قال فمن كان يظن باهله الفاحشة ويتعاقل
 لحيته فيها فهو دوت من يعرض عليه ولا خير فيه ولا غيرة فيه والفائدة التي لا تزال
 بالحق حتي يصيرها بغيا عليها وزرآن **في الايمان** **هب كلاهما عن ابن عمر**
 ابن الخطاب رضي الله عنهما قال كصحيح واقره الذهبي في التلخيص وقال في الكباير
 اسناده صحيح لكن بعضهم يقول عن ابن عمر عن ابيه وبعضهم عن ابن عمر مرفوعا
 وقال في الغردوس صحيح
ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا تقيد ها هنا بابد التي لا يجامعها التخصيص علي
 ما قيل يودن بان الكلام في السخل **الديوث** **والرجلة من النساء** بمعنى المتزوجة
ومد من الخنبر اي المد او مر علي شربها وتقامه عند الطبراني قالوا يا رسول الله اما
 مد من الخنبر فقد عرفناه فقال الديوث قال الذي لا يبالي من دخل علي اهله قلنا
 فما الرجل قال الذي تقتنيه بالرجال قال ابن القيم وذكر الديوث في هذا وما
 قتله يدك علي اصل الدين الغيرة ومن لا غيرة له لا دين له قال فيرق تحت القلب
 فتحت له الجوارح فتدفع النسوة والقوا حش وعدها بميت القلب فتتوت الجوارح
 فلا يتفق عند هادف البتة والغيرة في القلب كالقوة التي تدفع العرو وتقاومه
 فاذا هتبت القوة كان الهلاك **طب عن عمار بن ياسر** رضي الله تعالى عنه قال
 الهيثبي فيه مساتير وليس فيهم من قيل انه ضعيف وزوله فقه الدين في
 الشعة
ثلاثة لا يرد الله دعاهم اذ اتوفت شروطه واركانه **الذالكرا** كثير اجتمع علي الدوام
 ويحتمل الذالكرا كثير عند ارادة الدعاء **والظلم** وان كان كافرا **والامانة** **الفسط**
 العادل في رعيته **هب عن ابي هريرة** رضي الله عنه وفيه حميد بن الاسود اور
 الذهبي في الضعفا وقال كان عفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد ابن
 ابي هند ثقة ضعفه ابو حاتم عن شريك ابن ابي عز قال يحيى والسائي ليس
 بقوي
ثلاثة لا يرجون راحة الجنة حين يجد المقر بون رجاها **رجل ادعي الي غير الله**
 لانه كاذب انكر كاذبا ان الله خلقه من ما فلان غير الله فهو كاذب **رجل كذب**
 الله عز وجل **رجل كذب علي** اي اخبر عني بما لم اقل او افعل **ورجل كذب**
علي عيبيه اي قال رايته في منامي كذا كاذبا لانه كذب علي الله بجانته وعلو
 ملك الرويا اذ الرويا الصالحة يشري من الله وذلك كذب كبير في حق العقوبة
 ولان روي المؤمن جزء من اجز النبوة كما يجي في عدة اجزاء فكان الكاذب فيها
 متنبيا باذاعه جزءا من سنة واربعين جزءا من اجز النبوة ومدعي الجزء كمدعي
 الكل ذكره الكلاباذي **خط عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه الغزالي
 قال الهيثبي وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف ولم يوثقه
ثلاثة لا يخفف جحيمهم الامنافق بين النفاق والشبهة في الاسلام

لرب
 الغزيرة

وكذا ذات الشبهة فيه **وذو العلم والامام** الاعظم **المقسط** اي العادل والموافق
في هذا وما قبله التناقض **ابن الشيخ** في كتاب **التوقيف عن جابر** رضي الله عنه
وهذا اضعف
ثلاثة لا يتخف بهم الامنافق ذو الشبهة في الاسلام وذو العلم اي
الشرعي **وامام مقسط** اي عادل وهذا اضعف لكن قالوا له شواهد منها ما رواه
الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس الا لثلاثة لذي علم لهم
ولذي سلطان لسلطانه ولذي سن لسنه وعن كعب قال قال جده في كتاب الله علينا
ان يوسع في المجلس لذي الشبهة المسلم والامام العادل ولذي القرآن وعظمهم
ويؤقرهم ونشرهم **طب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال قال
الهيثم هو من رواية عبد الله بن زجر عن علي بن يزيد وكلاهما
ضعيف انتهى
ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيمة المراد منهم كمال القبول **صرفا** ثوبة او
نافلة او وجها يصرف عن نفسه العذاب **ولا عدلا** اي فريضة يعني لا يقبل الله
فريضة قبول لا يكفر به هذه الخبيثة وان كان يكفر بها ما شأ من الخطايا **عاق**
لوالديه **ومنان** بما يعطيه **ومكذب بالقدر** بالتحريك اي بان الاشياء
كلها يتقدر الله وارادته واخذ الذهب وغيره من هذا الحديث ونحوه ان
المن كبره فده منها **طب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال قال
الهيثم رواه اسناد دين في احد هاتين بن نمير وهو منقول وفي الاخر عمر بن يزيد
وهو ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن جابر بن يزيد
يقبله الاسانيد ويرفع المراسيل انتهى لكن خالفهم الذهبي فقال عمر بن
يزيد صويلج
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة اي قولان اما **صلاة الرجل** ومثله صلاة
المراة للنسابة **يوم قوما** وهم يعني اكثرهم له **كارهون** لمدوم
شرعي قاربه **والرجل لا ياتي الصلاة الا دبارا** بكسر الدال اي بعد فوته
وقتها وقبل دبار جمع دبر وهو اخر الوقت نحو ادبار السجود والمراد حين
ادبر وقتها وهذا وارد في من اتخذ ديدا وعادة **ورجل اعتبد محررا**
اي اتخذ عبدا كان يعتقه ثم يكتفه او يعتقه بعد العتق فيخدمه كرها
او ياخذ حرا فيدعي رقه فيتملكه **ده** كلاهما في الصلاة من روايه
عبد الرحمن بن زياد الا فريقي عن عمران المقافري **عن ابي عمر** بن العاص
رضي الله عنهما قال في شرح المهدب وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي
في شرح الترمذي عبد الرحمن الا فريقي ضعفه الجمهور وقال المناوي
ضعفه الشافعي وغيره
ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترتفع لهم الى السماء حسنة رفعها
كاملا **العبد الايق** اي الهارب ومثله الامة **حتى يرجع الى مواليه**
ذكره بلفظ الجمع ولم يقل مولا لان العبد يتناول له ايدي الناس حال
والمرأة الماخط عليها زوجها الموحية شرعي **حتى يرضي عنها** زوجها
والسكران اي المتعدي بسكره حتى يظهر **حتى يرضي** من سكره وروي
ابن عمر مرفوعا من ترك الصلاة سكران من واحد فكلما كانت له الدنيا وما
فيها وسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرات سكران كان حقا علي الله ان يسقيه

من طينة الخبال

للإمام محمد بن كسبي

من طينة الخبال قالوا وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصاة اهل جهنم قال
الذهبي في الكباير سنده صحيح **ابن خزيمة** في صحيحه **هب** من حديث
هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن ابن المنكر **عن جابر** رضي الله
تعالى عنه قال البهقي في السنن نفرد به زهير قال الذهبي في المهدب قلت
هذا من مناكير زهير انتهى وهشام سبق فيه كلامه
ثلاثة من الناس لا يكلمهم الله تكلمهم رضي عنهم او كلاما يسره او لا يرسل لهم
الملائكة **يوم القيمة** الذي من افتتح في جبهه لم يعز **ولا ينظر اليهم** نظر
رحمة وعطف **ولا يكلمهم** يطهرهم من الذنوب **ولا ينظر اليهم** **ولهم عذاب**
البوم لم يعرفون به ما جعلوا من عظمتهم واجترأوا من مخالفتهم وكرهوا رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال
المسل ازاره المرخي له الجار طرفيه خيلا وخص الازاله عامة ليا سهر
فلغيره من خرفتيص حكمه **والمنان الذي لا يعطي غيره شيئا الا منته** اي
دا عتده به علي من اعطاه المراد النقص من الحق في تحريكه ووزن ومنه وان
لك لا جوار غير ممنون اي منقوص **والمنفق سلعة** بشدة الفا الذي يروج بيع
مناعه **بالحلف** بكسر اللام وسكونها **الكاذب** اي الفاجر قال الطيبي جمع به
الثلاثة في قرن لان المسبل ازاره هو المتكبر المتعزف بنفسه علي الناس وخبرهم
والمنان انما من يعطيه لما راي من علوه علي المعطي له والمخالف اليابغ براعي غبطة
نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل من الجموع احتقار الغير وابتار نفسه ولذلك
يجازيه الله تعالى باحتقاره له وعدم التقائه اليه كما لوح به لا يكلمهم وانما قد
ذكر الجزاع ان رتبته التاجر عن الفعل لتعظيم شأنه وبهويل امره ولقد ذهب
النفس كل مذهب ولو قيل المسبل والمنفق والمنان لا يكلمهم الله لم يقع
هذا الوقوع **حرم عن ابن ذر** الغفاري رضي الله عنه
ثلاثة لا يكلمهم الله كلاما يسره بل خوارا خسوا فيها **يوم القيمة** استهانة
بهم وغضا عليهم بما اتهموا من جرمتهم **ولا ينظر اليهم** نظر رمة **رجل**
خبر مبتدأ محذوف **حلف علي سلعة** لقد اعطى بها اكثر مما اعطى بالسنا
للفاعل اي حلفا انه دفعته ليا يعيها اكثر مما اعطى فيها او للمفعول اي
اعطاني من يريد شراها اكثر **وهو كاذب** اي والحال انه كاذب في اخباره
بذلك وكلمة قد هنا للتحقيق **ورجل حلف علي يمين** بزيادة حرف الجر **كاذبة**
اي محلو فيمين فسيهاه يمين للملابسة بينهما والمراد ما من شأنه ان يكون محلها
عليه **بعد العصر** خصه لشرقه بكونه وقت ارتفاع الاعمال وقول البعض
لا اجتماع ملائكة الليل والنهار حينئذ زيفه ابن جرير بان بعد الصبح يشاركه في
ذلك ولم يرد فيه فالاولي التوجيه بانه وقت ختام الاعمال والامور وجولتهم
فغلطت القولية فيه وقيل هو ليس بقيد بل خرج من خرج الغالب لان مثله
يقع غالبا في اخر النهار حيث يريدون الفراغ من معاملتهم **بالرجل**
مسلم اي لا يقطع قطعة من ماله وتخصيص الثلاثة تعالى قالاني والختي
والذي كذلك **ورجل منع فضل ما به الزايد علي حاجته** عن المحتاج **فيقول**
الله عز وجل اليوم اي يوم القيمة **امنعك** بضم العين **فضلي** الذي لامني
في ذلك اليوم غيره **كما منعت فضل ما لم يعمل به** **داك** وظاهر قوله فضل
ما به بالاضافة ان الكلام في بصر حفرها بملكه او بموالت الارتفاق وفضل

رضي الله
تعالى عنه

بغيرها ولهذا من بينها بلفظ ثم دون غيره وفيه ندب تأديب الأمة والزوجة
وليس لك ان تقول ليس فيه الا لامة لانه من التثنية بالادني علي الاعلي **ح**
ق ت ن ه عن ابن موسى الاشعري رضي الله عنه .
ثلاثة يجتمعون في ظل العرش امين والناس في الحساب رجل يهاخذ في الله
لومة لا يبرور رجل لم يجد يده الي ما لا يحل ورجل لم ينظر الي ما حرم الله عليه
لانه لما حفظ جوارحه التي هي امانة عنده فلم يستعملها في غير ما امر الله تعالى
به او نهى عنه وكفها خوفا من الله تبارك وتعالى جوزي بالامن يوم القدر الاكبر
الاصحاح في ترجمته عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
ثلاثة يجتمعون في بيعة الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتي قوما
فسا لهم بالله ولم يسألهم لقراءة بينه وبينهم فتعوه فتخلف رجل باعقا بهم
تفاف وتاموادة بعد الفكا في صحبة ابن حبان وغيره وما وقع في الترمذي وشيخه
البغوي من انه يعين مهلة ويا اخر الجوف فالق فتون تصيف كما بينه المناوي
 وغيره فاعطاه سرا لا يعلم بعظيمته الا الله والذي اعطاه وقوم سار والليل
حي اذ كان النور احب اليهم مما بعد له في ضوءا وسم فقام احد هم
يتلفن اي يتضرع الي ويزيد في الود والدعا والابتهال ويتلو ايات
القرآن ورجل كان في سرية فلقى العدو اي الكفار فزموا فاقبل بصدرة
حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يفيضهم الله الشيخ الزاني والفقيه الخيال
والفتي الظلوم يفتح الظاصيعة مبالغة اي الكثير الظلم لنفسه في صفة
الجنة في الزكاة **ح** ك في الزكاة والجهاه **عن ابن** رضي الله تعالى عنه
قال ت حسن صحيح وقال ك علي شرطهما واقره الذهبي ورواه ابن عساکر
عن مطرف بن الشخير قال بلغني عن ابي ذر حديث فقلت احب ان القاه فلفيته
فسأله عنه فذكره .
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنأهم اي يفيضهم الرجل يلقى العدو في فيعة
اي جماعة من اصحابه فينصب لهم عرصة حتى يقتل او يفتح لاصحابه والقوم
يسافرون فيطول سراحهم حتى يجيوا ان يسوا الارض فينزلون عن
دوابهم فيجني احد هم فيصلي وهم يتيامر حتى يصيح ويوقظهم لرجل
من ذلك المكان والرجل يكون له الجار يوديه فيصير على اذنه حتى يعرف
بشيء ما لينا للجهول والقاعل هو الله سبحانه وتعالى حتى يعرف الله
بينه وبينه **نبوت** لا حدهما **او طعن** يعجبني اي ارتحال لاحدهما **هـ**
والذي من يشنأهم اي يفيضهم **التاجر الخلاق** بالتشديد صيغة مبالغة اي
الكثير الخلف علي سلعته وفيه اشعار بان القليل الصدق ليس محلا للذم
والفقير الخيال والنجيل اللعان بما اعطاه **ح** عن **ابن** رضي الله تعالى عنه
قال لما حفظ العراف في هذه ابن الاحسن ولا يعرف حاله قال ورواه احمد والنسائي
بلفظ اخر باسناد جيد انتهى .
ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل اي للمنجدة فيه ورجل صدق
صدقة يسهلها اي يكاد يخفيها من سئاله ورجل كان في سرية
فانقزم امانه دونه فاستقبل العدو وحده فقاتل حتى قتل او فتح عليه
ت في صفة اهل الجنة من حديث ابي بكر بن عياش **عن ابن** سعد رضي الله
عنه وقال عريب غير محفوظ وابو بكر بن عياش كثير الغلط انتهى .

ثلاثة

ثلاثة من الاشياء يحبها الله عز وجل اي يثيب فاعلها وبرضاها **تجمل الفطر**
اي تجمل الصائم الفطر اذا تحقق الغروب وتأخير السجود الي اخر الليل ما لم يوقع
التأخير في شك **وضرب اليدين احدها بالاحري في الصلاة** اي غسل
وكذا الذي يثيب عن يعلي بن مرة .
قال الهيثمي وفيه عمر بن عبد الله بن يعلي ضعيف .
ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحت امرأة سبيجة
الخلق بالضم **فلم يطلتها** فاذا دعى الله عليها لا يستجيب له لانه العذب نفسه
بما شربها وهو في سعة من طلاقها **ورجل كان له علي رجل مال فلم يشهد عليه**
فانكره فاذا دعى لا يستجاب له لانه العزط المقصر بعد مراشئال قول الله تعالى
واستشهدوا شهودا شهود بين من رجالكم **ورجل ان سفيها** اي مجورا عليه بسفه
ماله اي شي من ماله مع علمه بالجر عليه فاذا دعى لا يستجاب له لانه المضيع لماله
فلا عذر له **وقد قال الله تعالى ولا توتروا السبها امواكم** في التفسير **عن**
ابن الاشعري رضي الله تعالى عنه قال ك علي شرطهما ولم يجزها لان الجمهور
رووه عن شعبة موقوفا وروعه معاذ بن معاذ عنه انني واقره الذهبي في التلخيص
لكنه في المذهب قال هو مع نكارة اساده تطيف .
ثلاثة يصحك الله اليهم اي يرضي عليهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى محمول
علي غاية الرضا والرافة والدنو والقرب كانه قيل انه تعالى يرضي عليهم ويدنو اليهم
براقته ولطفه ورحمته قال الطيبي ويجوز ان يعنى الضحك معني النظر وتقدي
تقديته الي قاله تعالى ينظر اليهم ضاحكا اي راضيا عنهم منقطعا عليهم
لان الملك اذا نظر الي بعض رعيته بعين الرضا لا بدع من الاكرام والانعام شيئا
الافعله في حقهم وفي عكسه لا يظن اليهم ولا ينظر اليهم ولا يركبهم وعلي الوجه الاول
ضحك مستعار للرضا علي سبيل الاستعارة التبعية والقربية نسبة الضحك الي من هو
متعال عن صفات الخلق **الرجل اذا** اذا انخفض للطرفية وهو يدل من الرجل والرجل
موصوف اي رجال ثلاثة يصحك الله منهم وقت قيام الرجل بالليل فوضع الطرف
موضع الرجل مبالغة علي منوال قولهم اخطب ما يكون الامير قايما اي اخطب اوقاته
والاخطبية ليست للاوقات وانها هي للامير **قام من الليل يمشي** النافلة وهو
التجهد **والقوم اذا صفوا للصلاة** وسوا صفوقهم علي سميت واحد كما امرهم
في حديث اخر **والقوم** اي المسلمون **اذ اصفوا للقتال** اي لقتال الكفار يقصد
اعلا كلمة الجبار قال الطيبي قد مر قيام الليل علي صف الصلاة واخريف القتال
اما تفرلا فان مجازية النفس التي هي اعدى عدو لله تعالى اشق من مجازية عدوك
الذي هو الشيطان ومجازية الشيطان اصعب من مجازية اعدا الدين او تفرقا
فان مجازية من يملك اقدم والاخذ بالاصعب فالاصعب اجزي واول من اخذ الاصعب
ثم الاسهل **ح** عن **ابن** رضي الله عنه ورواه ابن ماجة في باب ما اثلرت اليهمية
من حديث ابي سعيد مع بعض خلف لقطي .
ثلاثة يظلمهم الله في طلب يوم لا ظل الا ظله **التاجر الامين والامام** اي المقصد
وراعي الشمس بالنهار يعني المودن ويظهر ان هذا في محتسب لا ياخذ علي ذاته
اجرا **وفي تاريخه** **فرعن ابن** .
ثلاثة يظلمون عند الحساب يوم القيمة **جواد** بالتحفيف اي انسان كثير الجود
اعطي لغير الله تعالى **وشجاع** قاتل لغيره اعل كلمة الله تعالى **وعالم** لم يعمل بعلمه

بيان

وفيه تأكيد اثبات الحساب والعذاب **عن أبي هريرة**
ثلاثون أي من السنين **خلافة نبوة** بالإضافة **ثلاثون خلافة ملك** وثلاثون
تجبر ولا خير فيها وأدلك من السنين **يعقوب بن يحيى** في تاريخه ولفظ رواية
الطبراني جبروت وكذا ابن عساکر في تاريخه **عن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه ظاهر
صنيع المص أنه لم يره يخرجاً واحداً من المشاهير الذين وضع لهم الرموز في ديباجة كتابه
وهو عجيب فقد رآه الطبراني عن معاذ أيضاً وكذا الدليلي قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني
وفيه مطرب العلل الريلي لم يعرفه وبقيته راجعاً له ثقات

فصل في المثلة مع المير

ثمانية من الناس **ابغض خلقه الله إليه يوم القيمة** قيل من هم بإرسول الله
قال **السقارون** بسين أو صادمهملتين وقاف مشددة **وهم اللذابون** وفسره
في جنح إربابهم تشو يكوون في آخر الزمان تحبهم إذا التفتوا التلاعن واليه يميل
كل من أهل اللغة **والخبالون** جماعة وشدة التحنية **وهم المستكبرون** والذين
يكثرون البغض لأخوانهم في الإسلام **في صدورهم** أي فلوهم فاذ الغوهم
تخلقوا لهم بمناة فوقية وفاقحة مغشوشين ولا مفتوحة شديدة وقاف أي
أظهر وأخلاقه من خلفهم خلا في ما في بطونهم **والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله**
أي إلى طاعتها كانوا بطاً بكسر الموحدة والمد يضبطه **وإذا دعوا إلى الشيطان وأمر**
من الله والبغض **كانوا سراعا يثلبث** السنين المهمل **والذين لا يشرف لهم**
طبع من الدنيا إلا استخلوه بأيمانهم وأن لم يكن لهم ذلك يخف والمشاؤون
بين الناس **بالتميمة** لفسد وإيبنهم **والعزقون بين الأحياء** بالفتن وخوها
والماعون البراء أي الطالبون **الدحضة** بالتحريك في المصباح دحض الرجل
زلق أولئك **يقدرهم الرحمن عز وجل** أي يكره فقالهم **أبو الشيخ** في كتاب التوبيخ
وإن عساکر في التاريخ عن الوضين بن عطاء مرسل هو الخزاعي الدمشقي قال
لذهبي ثقة وبعضهم يضعفه مات سنة تسع وأربعين ومائة

ثمن الجنة لا اله إلا الله أي قولها باللسان مع أذعان القلب وتصديقه فمن قالها
كذلك استحق دخولها زاد الدليلي في روايته وثمرة النعمة الحمد لله قال الحرالي
والثمن ما لا يتفقد بعينه حتى يصرف إلى غيره من الاعراض **عد وابن مردويه**
في التفسير **عن أنس بن مالك** رضي الله عنه ورواه عنه الدليلي أيضاً **عبد بن حميد**
في تفسيره عن الحسن البصري مرسل قال الدليلي وفي الباب ابن
عباس وغيره

ثمن الخمر حرام فلا يصح بيعه ولا أجل ثمنه ولا قيمة على متلفه قال البغوي فلو
أراق حمزدي أو قتل غنزيه فلا غرامة عليه لأنه لا ثمن لهما في حق الله وفي
خبر بيعه دليل على تحريم بيع الأعيان الخمسة وأن لا تنفع بهما في الضرورة كبيع
الزبد **ومهر البغي حرام** أي ما تعطاه الزانية على الزنا بها حرام لأجل لهما تأوله
وإن كان الزاني إنما أعطاه لهما عن طيب قلب **وثن الكلب حرام** لخجاسة عينه
وعدم محبة بيعه ولو عملها عند الشافعية وأخذ ثمنه لكل له بالباطل وخص الحنفية
المتع بغيره وعند مالك فيه روايتان **والكلبية حرام** بمن فسكون طيل ضيق الوسط
واسع الطرفين وبيعه باطل عند الشافعية وأخذ ثمنه لكل له بالباطل وبه عليه
تحريم بيع جميع آلات اللهو كطنبور ومن ما ركن إذا عيرت عن جالنها حائز
بيعه **وإن اتاك صاحب الكلب بطلب ثمنه فاملا يديه تزيابا** كما يقع منه

ورده

ورده خابيا **والخنزير حرام وكل مسكر حرام** قال الحكماء علم أن الخمر
اسم لأم لجميع الاستربة ولو لم يكن كذلك لم يقل كل ثم بين أن علامة الخمر كل شيء
أسكر واللفظ المسكر هو الفعل للمسكر والمسكر سد العقل ومنه يقال لسد النهر مسكراً
ومنه قولها إنما سكرت أبصارنا أي سدت فالخمر فيه صورة للفعل الذي يظهر منه
الفساد لأنه يجبر الفؤاد أي يغطيه ويحول بينه وبين شعاع العقل فكل شراب فيه
هذه الصفة فقد لزمه اسم الخمر ولزمه التحريم **عن ابن عباس** رضي الله تعالى
عنهما ورواه أيضاً الطبراني والدليلي وغيرهما ورواه عنه الدارقطني أيضاً قال
القرطبي وفيه يزيد بن محمد عن أبيه ولم أجد هماً

ثن الثبينة هي الأمة غنت أم لا كما في الصحاح من الثقبين وهو التزبين سميت
به لأنها تزبن البيت قال البيضاوي وهذا يريد به المعنوية إذ لا وجه لمرة غيرهما
سحت بمن فستكون أي حرام سي به لأنه بسحت البركة أي يذهبها **وغناها**
حرام أي استناعتها **والنظر إليها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب** قال البيضاوي

التحريم مقصور على البيع والشراء لأجل التفتن وحرمة ثمنها يدل على حرام
بيعها لكن الجمهور صحيحه وأولو الحديث بأن أخذ الثمن ملية كما أخذ ثمن العنب
من الخمار لانه إعانة وتوسل للمحرمة لا لأن البيع باطل **وثن الكلب سحت ومن**
ثنت لحمه على السحت يتناول به شيء من أثمانه أو غيرها قال في النهاية
السحت الحرام الذي لا أجل لكسبه لانه يسحت البركة أي يذهبها والسحت الرشوة
في الحكم **قال التارخي** أي تاريخهم **أولي به** لأن الخبيث للخبث فاستند ما ذكره في اللحم
لأنه صاحب أشعار بالقلعة وأنه حيث لا يصلح لأهل الطيبين التي هي الجنة
هي الجنة بل لأهل الخبيثين التي هي النار ههنا على ظاهر الاحتجاج أما إذا تاب
الله عليه وغفر له بغير توبة أو أقر في خصمه أو نالته شفاعته الشفيع فهو خارج من
هذه للوعيد **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه أيضاً
الدليلي قال الذهبي والخبر منكر

ثن الكلب خبيث فيبطل بيعه عند الشافعي وأخذ ثمنه لكل له بالباطل أو روي
دني فيصير بيعه عنه الحنفية قالوا الخبيث كما يستعمل في الحرام يستعمل في
الودي والمدني **ومهر البغي** أجرة الزانية فبطل من البغاة وهو صفة لموث
ولذلك سقطت **التأخيصة** أي حرام إجماعاً لأن بدل العوض في الزنا أربعة البية
إلى التوصل إليه فيكون في التحريم مثله **وكسب الحمار خبيث** أي مكروه من
لدنائه لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه أجرة فلو كان حراماً لم يعطه قال الغطاي
قد جمع بين القرابين في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى بالاعراض والمفاسد
قال القاسمي الخبيث في الأصل ما يكره لردائه وخصته ويستعمل للحرام من حيث
كرهه الشارع واسترداه كما يستعمل الطبيب للحلال قال تعالى ولا تبغوا
بالطيب أي الحرام بالحلال والودي من المال ولما كان مهر الزانية وهي ما تأخذ عوضاً
عن الزنا حراماً كان الخبيث المستند إليه بمعنى الحرام وكسب الحمار لما لم يكن حراماً
لأنه صلى الله عليه وسلم أحتمه وأعطى الحمار أجرته كان المراد من المراد من
المستند إليه المعنى الثاني وأما الأول فبني على صحة بيع الكلب فمن صححه
كالحنفية فسره بالدانة ومن لم يصححه كاصحاب الشافعية فسره بأنه حرام قاله عياض
وليس المراد بالحمار المزين بل من يخرج الكلب من حرامه في البيع عن أبي رافع

ابن خديج رضي الله تعالى عنه ولم يخرجوه التجاري

عن الكلب حيث وهو اي الكلب اخبث منه اي اشد خبثا لخاصة عبثه
اوردته علي ما تقرر من المذهبين **ك** من حديث يوسف بن خالد السلمي عن الفخاك
عن عكرمة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال اعني الحاكم ويوسف وله خرجته
لشد الحاجة اليه انتي ففروا للمحدث وسكونه عما عقبه به من بيان علته من
سوء المنيع ورواه عنه البيهقي في سننه وقال يوسف غيره او ثق منه فقال الذهبي
بل هو واه جدا

المثلية مع النون

تنتان اي دعوتان **لا تزدان** وفي رواية لابي داود قل ما تزدان **الدعا عند النداء**
اي عند حضور النداء في الاذان وفي رواية حين تمام الصلاة **وعند الباس** بهنزة بعد
الباس يعني الصفا في سبيل الله للقتال كما في رواية **حين يلجم بعضهم بعضا** بجملة
مكسورة واوله مضموم اي حين يلجم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفي رواية
بالجبر والالجام اذ قال النبي في الشيء **ه** في الجهاد **حبك عن سهل بن سعد**
رضي الله تعالى عنه قال في الاذكار استاذة صحاح لكن قال المصدر المما وجب
فيه موسى بن يعقوب الزمعي روي له اصحاب الستين قال الساسي ليس بالقوي
ووثقه ابن معين قال الذهبي صحيح في له ابن وقال كنفرد به موسى
وله شواهد

تنتان ما في رواية **لا تزدان الدعاء عند النداء** يعني الاذان للصلاة **وتحت المطر**
اي ودعا من هو تحت المطر لا يرد او قل ما يرد قاته وفنت نزول الرصمة لاسيما
اول فطر السنة والكلام في دعاء متوفر المشروط والاركان والاداب **كعنه**
ثم قال نفرد به موسى المذكور فيما قبله وله شواهد انتي قال الذهبي قلت لم
ينفرد به

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

الثالث اي الاشارة الذي يرتب علي البهيمية وعليها اثنان فكان هو الثالث
وكانت لا تطبق ذلك **ملعون** اي مطرود عن منازل الارباب حتي يطهر بالثار فقول
يعني علي الدابة مد رج من كلام الراوي لامن تنم الحديك فلو بينه الهم لك انت
اولي ثرائه انما قال ذلك في ثلاثة اقبلوا من سفر علي هذه الهيئة قال الكلام في
ثلاثة خصوصية ودابة معينة فلا يلزم منه حرمة ركوبه اي ثلاثة كانوا علي اي
دابة كانت فلو اطافه الدابة حمل ثلاثة او اكثر لقوتها او خفة ركبها او قصر
المسافة جاز كما ذكر النووي وغيره انه مذهبا ومذهب الكافة وحكاية عباس عن
البعث منعه فاسد ثم اني اقول قد لا ذكر الفقهاء ان للسيد ان يكلف فبه في بعض
الاحيان ما لا يطيقه الا بشقة وان الممنوع ان يكلفه علي الدوام ما لا يطيقه علي الدوام
فتباسبه هنا كذلك ولما من تعرض لم **طب عن المهاجر** بضم الميم وفتح الهاء والجيم
ابن قنفذ بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن عمير بن جذعان بضم الجيم
وسكون المعجمة التميمي صحابي اسلم يوم الفتح ثم مات بالبصرة قال راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا علي بغير ذكره قال الهيثمي رجاله ثقات انتي واورده
ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصح

الثالث بالرفع قاعل المحذوف اي يكفك يا سعد الثالث او خبر مبتدأ محذوف
اي المشروع الثالث او مبتدأ حذف خبره اي الثالث كما فيك وبالنصب علي الانزا
او بفعل مضمري اعط الثالث **والثالث كثير** بوجه او مثله شك الراوي والكثر

المثلية

المثلية اي هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية وهذا مسوق لبيان الجواز بالثالث
وانه الاول ان ينقص عنه او هو لبيان كون التصديق بالثالث اكمل اي اكثر اجرا والا ول
هو المتبادر الي الفهم ومن ثم ذهب الشافعي الي انه يسن التقصير عن الثالث ان كانت
ورثته فقرا وقد اجعوا علي جواز الوصية بالثالث وكذا اكثر ان اجازة الورثة **حم**
قن **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال قال سعد رضي الله عنه في وصية
للنبي صلى الله عليه وسلم اتصدق بالثالث مالي قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث فذكر
الثالث يا سعد ابن ابي وقاص **والثالث كثير في الوصية انك ان تذر** بذا المعج
تترك وفي رواية للبخاري تدع **ورثتك اغنيا خير** روي بفتح همزة ان علي التعليل اي
لان تد رفقلم جرا وهو مبتدأ فاعله رفع وخبره خبر وتيسرها علي الشطر وجوابها
جملة **من ان تذرهم عالة** اي فقرا جمع عائل وهو الفقير والفعل منه عال بفتح اذا
اقتصر **يتكفون الناس** يطلبون الصدقة من اهل الناس او يسألونهم بالخير
وزاد في رواية ما في ايديهم اعطوهم او منعوهم ثم عطف علي قوله انك ان تذرهم
ما هو علة للمضي عن الوصية باكثر من الثالث فقال **وانك لن تنفق نفقة تبتغي**
بها وجه الله اي ذاته سبحانه وتعالى لا للربا والسبعة **الا اجرت** بضم الهمزة مشيا
للمفعول **بها** اي عليها **حتي ما تجعل في امرتك** اي لا اجرت بالنفقة التي
تبتغي بها وجه الله تعالى حتي بالشئ تجعله في امرتك فما اسر موصولا
وحتي عاطفة وقول الزكريا كان بطال تجعل برفع اللام وما كافت كعت حتي
عن عملها رده في مصايح الجامع بانه لا معنى للتركيب في ان تاملت فالاجود ما ذكر
وفيه كالذي قبله ايا حجة جمع المال وحث علي صلة الرحم وتب الاتفاق من القرب
وان الواجب يزداد اجرة بالنسبة وان ثواب الاتفاق مشروط بصحة النية واتفا
وجه الله تعالى قال ابن دقيق العيد وهذا عسر اذا عارضه مقتضى الشهوة فان
ذلك لا يحصل الغرض من الثواب حتي يبتغي به وجه الله تعالى ويشترط
تحليص هذا المقصود عما يشوبه قال وقد يدل علي الواجبات اذا ادب
علي قدر الواجب ابتغاه وجه الله تعالى اثبت عليها فان قوله حتي ما تجعله
في امرتك لا تخصيص له بغير الواجب وحتي هذه تقتضي المبالغة في
تخصيل هذا الاجر بالنسبة للمعني **مالك حرقم** في الوصية **عن سعد**
ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال جاني المصطفى صلى الله عليه وسلم به
يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني بلغ
بي من الوجع ما تري وانا ذومالك لا ترثني الا ابنة لي فانصدق ثلث مالي
قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثالث فذكره ورواه عنه الشافعي رحمه
الله ايضا

الثوم والبصل والكراث من سكر ابليس بسين مهملة مضمومة مشددة
الكاف طيب معروف وهو عربي والمراد ان هذا طيبه الذي يجب روحه وجعل
اليه **طب** وكذا الدليمي **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه رجل
يقال له ابو سعيد روي عن ابي غالب وعنه عبد العزيز بن عبد الصمد ولم يرد
من ترجمه

الثيب احق بنفسها من وليها في الاذن بمعنى انه لا يزوجهما حتي تاذن
له بالنطق لانها احق منه بالعقد كما اوله الحنفية لان ذلك نزده الاخبار
المعاجز المفيدة لاشتراط الولي كخبر لا تكاح الابوي واحق للمشاركه اي لها في نفسها حق

ولولها حق وحققها **الكه** والبكر اي البالغ **يتاذنها ابوها** يعني وليها كان اوجدا
وان علاندا باعتد الشافعية ووجوبها عند الحنفية **في نفسها** يعني في
تزوجها **واذنها صانها** بضم الصاد اي سكونها زاد اليه في وريثا قال وضمانها
افزارها وهذا اجماع وهذا اجماع لمن اجبر البكر البالغ والتالف زعم ان الدلالة منه بطريق الغرر
وفي كونه حجة خلف ويتقدم به فالمفهوم لا عموم له فيجوز علي غير البالغ **حمد بن عن**
ابن عباس رضي الله عنهما ظاهره انه ليس في الصحاحين وهو هول فانه في
صحيح مسلم بلنظرة
التيب تعرب اي تبين وتكلم قال الترمذي في الاعراب والتعريب الا بالانه يقال
اعرب عنه لسانه وعرب عنه **عن نفسها** لزوال حياها بما رتبة الرضا فيحتاج
الولي الي صريح اذنها فاذا التزم صريح فزوجها فهو باطل مطلقا عند الامام الشافعي
وحمله ابو حنيفة موقفا على الاجازة **والبكر رضاها صانها** اي سكونها فالتيب
البالغ لا تزوجها الاب ولا غيره الا برضاها نطقا اتفاقا الا من شذوذ وفي التيب غير
البالغ خلف قال ابو حنيفة وما لك يزوجه ابوها كما للبكر وقال الشافعي لانه
والبكر البالغ يزوجه ابوها وكذا غيره من الاوليا واختلف في استنساها رها والحدث
دال على انه لا اجبار للاب عليها لو امتنعت وافق الشافعي الحد بالاب وقال
ابو حنيفة يزوجه التيب الصغيرة كل ولي فاذا بلغت فلها الخيار وقال احمد اذا
بلغت تشعرا ومن مالك يلحق بالاب وصيه دون بقية الاوليا والحدث مسوق
لاشتراط رضي الزوجة بكر او ثيبا صغيرة او كبيرة لكن يستثنى الصغيرة
من حيث المعنى لا لغا عبارتها **حمد بن عمير** يفتح العين المهملة بضبط الميم
ابن جابر **الكندي** بكسر الكاف وسكون النون كنية الي كندة قبيلة كسيرة
مشهورة باليمن قال الذهبي صحابي وقال الديلمي وفي الباب عمرو عابشة
رضي الله عنهما

حرف الجيم

اي هذه الاحاديث المبدوءة به
جاءني جبريل اي علي هبة من الهيئات المارة فقد سبق ان كان بانه علي كنيات
فقال يا محمد اذ اتوضات وضوء الصلاة **فان تنفخ** اي رش العرج والازار الذي
يليه تما قليل بعد الوضوء لئلا يوسوس او رشه بالما بعد الاستنجاء لينتفخ
ذلك او استنج بالما اوصب الماء على العضو ولا تقتصر على مسحة فانه لا يجزي
والاول كما قال النووي هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سبويه الناس الارح
ويؤيده ما صرح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نفخ فوجه بالما في الطهارة
من حديث الحسن بن علي الهاشمي عن الامير **عن ابن هريرق** رضي الله تعالى
عنه ظاهره ضيق الم ان الترمذي اقتصر على تحريكه ولم يتعنه بقادح ولا امر بخلافه
بل عنه بقوله حديث غريب سمعت يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي
منكر الحديث انتهى وقال العقيلي لا يتابع علي ما حدث به وقال الارغطني ضعيف
بصرفه وقال ابن الجوزي في العلل حديث باطل
جار الدار احق بدار الجار فلما جاز اذ اباع جار دارة ان يخذها بالشفعة وعليه
الحنفية وتاوله الشافعية وفيه نوع من البدع يسمى العكس والتبدل وهو
تقديم جز على جز ثم تاخير البعد وتقدم الموضع نحو كلام السيد سيد الكلام
ن ع جب عن انس بن مالك رضي الله عنه **حمد بن عمرو** بن جند برضي الله

تعالى

تعالى عنه قال الترمذي صحيح انتهى قال مغلطاي فيما كتبه علي الترمذي اخطا
الترمذي انها هو موقوف علي الحسن
جار الدار احق بالشفعة اي مقدم علي الاخذ لها علي غيرها وهذا من ادلة من اثبت
الشفعة للجار كالحنفية والمخالفين عنه اجوبة شديدة **طب عن سمرق** بن جند برضي
الله عنه وضعفه الهيثمي وغيره
جار الدار احق بالدار من غيره اي اذا باعها جارة **ابن سعد** في الطبقات **عن**
الشريدين سويد الثقفي رضي الله تعالى عنه قيل هو من حضرموت في الف
ثقيفا شهيد الحديث
جالسوا في رواية جالس بالافراد فيه وفيما بعده **الكبر** الشيوخ الذين لهم التجارب
وقد سكت حديثهم وذهبت ختمهم لتناديوا بادابهم وتخلقوا باخلاقتهم او
اراد من له رتبة في الدين وان صغر سنه وكبر الخال من جمع الي علم الوراثة علم
الدراسة وعلم الاحكام الي علم الالهام وقال بعضهم بحالسة الصالحين هي
الاكسبر للقلوب يبين لكن لا يشترط ظهور الاثر جالا وسيظهر بصحة خبرهم بعد
حين وحسبك بصحة خبرهم اضافة التشريف والاختصاص وفي قواعد زريق الولي
اذا اراد اغني ومنه قوله كل الناس خال من اي لان اكون علي بالكل لعل الله ان
ينظر الي فيما انا فيه قال واكثرهم في البداية يسرع اثر مقاصد هم في الجود
لا شغلا لهم بما يعرض بخلافه في النهاية لا شغلا لقلوبهم بالله تعالى قال
العارف ابن عربي والمأمور بهما من الشيوخ هم العارفون بالكتاب
والسنة القائلون بها في ظواهرهم المحققون بها في بواطنهم براعون
حدود الله تعالى ويوفون بعهدته ويقومون بمراسم الشريعة وهم الذين
اذا رواد ذكر الله تعالى اما من ليس لهم في الظاهر ذلك التحفظ فتسلم لهم
احوالهم ولا يصحون ولو ظهر عليهم من خرق العوايد ما عسي ان يظهر فلا
يعول عليه مع سوء ادب مع الشريعة وهل للمريد ان يجالس غير شيخه فيه فلا يلا
قال بعضهم نعم ان كان الشيخ الاخر ممن يقتدي به فله ذلك وقال اخر في كماله
يكون المكلف بين رسولين مختلفي الشرايع والمرأة بين زوجين وهذه اذا كانت
يريد تربيته فان كان يريد صحة البركة فلا مانع من الجمع لانه ليس تحت حكمهم
لكن لا يجي منه رجل في الطريق انتهى وقال رجل للعارف بالله تعالى يا قوت
العرش ما بال سوس الفول يخرج صججا وسوس القمح يخرج ميتا مطحونا
فقال لان الاول جالس الاكابر فحفظوه والثاني صعب الاصاغر فطحن معهم
ولم يقدروا علي حمايته قال العارف بالله تعالى المرصفي واذا كان من جالس
اكابر الاوليا يحفظ معهم من الافات فكيف بمن يجالس رب الارضين والسموات
تنبه قال بعض الصوفية ينبغي لمن يجلس اكابر اكمل ان لا يخدم
ولا يصحب الا اكمل منه والاجعل ضحيته مع الله تعالى قال رجل للعارف
التنزي اريد اصحبك قال اذا مات احدا من يصحبه الثاني قال الله قال
اصحبه الان وجا اليه رجل يبكي فقال ما يبكيك قال مات استاذي قال ما لك
اتخذت استاذ ابوت **وسا بلوا العلماء** العالمين عما يعرض لكم من الاحكام
ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار ما به وعلمها زمانه فيجب ان يجالس
بالنوقر والاحترام وسال بالتجمل والاعظام وذم الجوارح ومراعاة
المخاطر **وخالفوا الحكماء** اي اختلفوا في كل وقت فانهم المصيبون في

اقوالهم المتفقون لا فعلهم المحفوظون في احوالهم في مدخلهم تهذيب
للاخلاق وفي النص على مسابقة العلماء تنبيه على ايجاب نقد العلم على العمل
ولم يوقت ايدنا بلزمة السؤال الي الترحال من دار الزوال فكانه قال كن
متعلما ابدا واذا اطلق العلفا فالمراد العارفون بالجلال والحرام وغيرهم يعرف
او يمتان تعلم الكلام فانه حث على تعلم الفقه لعموم البلوي ومن الحاجة تنبيه
قال الرابع قال بعض الحكماء لسة العلماء ترغيب في الثواب وبجاسة الحكماء
تقريب من الجحد وتبعدك عن الذم وبجاسة الكبر اتزهدك فيما عدل فضل الله
الباري سبحانه وتعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فاصبرهم برغ الهمة
عما يابدهم مع تحفهم وتغنيهم الاخرة واهل الاخرة فاصبرهم بوعظ الكتاب
والسنة وتغنيهم دار البقا وتحفهم دار الفنا او الملوك فيسيرة اهل العدل مع حفظ
الادب والعفاف او العلماء في الروايات والافعال المشهورة مع الانصاف وعدم
الجدال المظهر حب العلو عليهم او الصوفية فيما يشهد لحوالهم ويقيم حجتهم
على المنكر عليهم مع ادب الباطن قبل الظاهر والعارفين فيها شيت فان لكل شي
عندهم وجهان وجوه المعرفة بشرط عدم المنح وحفظ الاسرار سيما عن الاشرار
تنبيه من امثالهم طاعتا العالمين نظار قاب العالمين **هـ عن ابي**
حبيفة روي عنه بالتصغير قال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين احدهما هذه
والاخرى مرفوعة وفيه عبد الملك بن حسين بن مالك النخعي منكر الحديث والموقوف
صحيح انتهى وصحة لخواه في الميزان فقال عبد الملك النخعي ضعفه ابو زرعة والدارقطني
وساقيه متاخر هذا منها
جاءهوا من المجاهدة معاملة من الجهد فتحا وصفا وهو الابلاغ في الطاعة والمثوبة
وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاءه في سبيله لكنه اذا اطلق عروفا
لا ينع الا على جهاد الكفار **المشركين** يعني الكفار وخص اهل الشرك في كل
لغبتهم اذ اكل **باموالكم** اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد
وانفسكم اي بالقتال بالسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم **والاستم**
بالمكافأة عن الدين وهو الكافرين فلان اذ اهتمهم بالقول بل جادلهم واعلظ
عليهم ولا يعارض ذلك مطلق النبي عن سب المشركين ليلاليسوا المسلمين
لحملة علي البداة به لا علي من اجاب منتصرا **جودون** في الجهاد **جك** في الجهاد
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كل علي شرطه واقره الذهبي وقال في
الرياض بعد عزوه لا يرد اود اساده صحيح

فمسل في الجيم مع الموحدة النخبة
جبل الخليل اي الجبل المعروف بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام **مقدس**
ان ظهر وان الفتنة لما ظهرت في بني اسرائيل اوجي الله الي انبيائهم اي
الانبياء الذين كانوا في بني اسرائيل **ان يقرروا** اي يثبتهم **اي جبل الخليل** قلده
مزية علي ذلك من بين الجبال جميع الاجل فلا باس بزيارته والتبرك به **ابن عساكر**
في التاريخ **عن وصين بن عظامر سلا**
جبلت القلوب اي خلقت وطبعت **علي حب من احسن اليها** يقول او فعل
ونعوض من اساء اليها بذلك لان الادبي مركب على طابع شتى واخلاق متباينة
والشبهات فيه مركبة ومن روى الشبهات نيل الهني وقضا الوطير فمن بلغ
نفس غيره مرامها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها صفت وصارت طوعا له والا

فهي

فهي كالمكره فاستبان ان الالفة انما تنم بين النفوس كأنها تقول شاني للذات
لا الطاعات فهل يبرني احد حتى اوجه قال العارفي ابن عطاء الله من احسن اليك فقد
استرقك بامتنانه ومن اذك فقد اعتقلك من رفق احسانه واخذ بعضهم من هذا
الخير تاكدر هدايا الكفار والنجار لان قبولها يميل القلب اليهم بالمحبة قهرا
تعمد ان دعت الي ذلك مصلحة دينية فلا باس **تنبيه** هـ لهذا الحديث
قصة اخبر العسكري قيل للاعشى ان الحسن بن عماره ولي الفضا فقال للاعشى
يا عجبنا من عالم ولي المظالم بالجليين والمظالم فبلغ الحسن فقال علي بن عبد الله
واثواب فوجد بها اليه فلما كان القديس الاعشى عنه فقال يخرج هذا الحسن
ابن عماره زان العمل وما زانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم تقول هذا
فقال دع عنك هذا حديث خبيثة عن ابن عمر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
انه قال جبلت القلوب الي اخره وفي رواية ذكر للاعشى ان عماره فقال بالامس
يطفئ في المكيا والميزان واليوم ولي امور المسلمين فلما كان جوف الليل بعثت
اليه ابن عماره بصرة ونحت ثياب فلما اصبح اثني عليه وقال ما عرفته الا من اهل
العلم فقيل له في ذلك فقال دعوني منك ثم ذكره **عبد حل هـ** وكذا ابو الشيخ وابن
حيان في روضة العقلاء والخطيب في التاريخ واخرون كلهم من طريق اسمعيل بن
ابان الخياط قال بلغ الاعشى بن عماره ان الاعشى وقع فيه فبعث اليه بكسوة
فقيل له ذميه ثم مدحه فقال ان خبيثة حدثني **عن ابن مسعود** فذكره ابن
الجوزي في الواهب وقال لا يصح فان اسمعيل الخياط يروى قال احمد كنيته
عنه ثم وجدته حديثا با حادث موصوفا فذكرناه وقال يحيى هو كذا **ابن**
وقال الشيخان والدارقطني متروك وقال ابن حبان يضع علي الثقات انتهى وفي
لسان الميزان في ترجمة اسمعيل الخياط قال الازدي هو كوفي زايغ وهو الذي
روي حديث جبلت القلوب قال الازدي هذا باطل الحديث باطل انتهى
ومع هـ وقته علي ابن مسعود وقال انه التحفظ وقال ابن المعروف وقته
وتبعه الزركشي وقال السخاوي هو باطل مرفوعا وموقوف وقول البيهقي كان
عدي الموقوف معروف عن الاعشى يحتاج لتاويل فانها اورداه كذا لك
يسند فيه من اتمها بالكذب والوضع الي هنا كلامه واقول رايت خط عبد الهادي
في تذكرته قال مهنا سالت احمد ويحيى عنه فقال ليس له اصل وهو
موضوع

جددوا ايمانكم قيل يرسل الله كيف يجدده قال **الكثروا من قول لا اله الا الله**
فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتلاوه تروا وتزيد به يقينا وتفتح
اسرار ديكها اهل البصائر ولا ينكر الاكل جابر **حري** في التوبة **عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صحيح فاعتز منه الذهبي بان فيه صدقة
ابن موسى ضعفوه انتهى لكن قال الهيثمي ان سند احمد جيد وقال في موضع اخر
رجاله ثقات

جبريل بن عبد الله الجلي من اهل البيت طهر بالرفع خط المم **بطن**
تأمله عنه فخرجه قالها ثلثا وجبريل هذا من كبار الصحابة وفضلاهم ومشاهيرهم
كان اميراهم ان من قبل عمر بن عبد الله تعالى عنه وشرع لاهلها احكاما كدين
والسنة ونصب قتلهم واعقب بها قال في الاصابة كان جبريل جليلا فقال
عمر هو يوسف هذه الامة وكان له اثر عظيم في فتح القادسية وكان طوله ستة اذرع

طب عدد من حديث أبي بكر بن حفص **عن علي** أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال له يمشي وأبو بكر هذا المريد ركع عليا وفيه أيضا سليمان بن جرير لم يجد من وثقه وبقية رجاله ثقات انتهى وفي التهذيب عن ابن عدي أن هذا الحديث مما أنكر علي بن أبي حمزة.

جزء الغني من الفقير إذا فعل معه معروفًا أي قضًا ذلك **للنصيحة له والبا** لأنها متدور فاذنصح ودعا فقد كافاه علي صنيعه أي قضًا **ابن سعد** في الطبقات **ع** **طب** وكذا الديلمي كلهم **عن أبي جهم** بنت وداع الأنصاري رضي الله تعالى عنها قال الديلمي فيه رواية أربع نسوة بعضهن عن بعض وهو ما يعزو وجوده انتهى أي فيكون هذا من لطائف أسناده.

جزء الله الأنصار اسم إسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه وآله الأوس والخزرج وحلفاءهم والأوس يسمون إلى أوس بن خازنة والخزرج إلى الخزرج بن خازنة وهما أبا قبلة وهي أسماهم وأبوهم خازنة ابن عمرو **عنا خير** أي أعطاهم ثواب ما أو أنصر أو جدد وفي ذلك **وليام عبد الله بن عمرو بن جرير** والذجاب بن عبد الله من كبار الأنصار وعين الصمامة وفصلهم **وعبد بن عباد** بن عبد العيين وفتح الموحدة المختصة عظيم الأنصار **ع** **حبك** في الأظهرة وكذا أبو يعقوب والديلمي **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال أبو بكر بن جرير فضعت ثم خيلتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقلال الجهمه أقلت كما فرجت إلى أبي فحدثته فقال عسي أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى الخبر فشتوي داجنا ثم أمرني بحملها فذكره قال الحاكم صحيح وإسناده الذي.

جزء الله العنكبوت معروف يقع على الذكر والأنثى والجمع والعزود والمزك والموت **عنا خير** أي جزأ ما أسلفت من طاعته **قائما نجت علي في الفار** لفظ رواية الديلمي قائما نجت علي وعليك يا أبا بكر في الفار حتى لم يزلوا المشركون ولم يصلوا الدنيا انتهى بلفظه **ابن سعد** في الطبقات **السمان** يقع الهملة وسددة ما في سنة ثلاث أوسع وما تين في **مسلسلات** أي في أحاديثه المسلسلة بحجة العنكبوت **فر** كلاهما **عن أبي بكر** الصدوق كرم الله وجهه ورضي عنه وهو عنده مسلسل أيضا بالحجة للعنكبوت فقال أخبرني والذي أخبرنا فلان وأنا أصحها منذ سمعت ذلك إلى آخره.

جزء الشوارب أي خذ وإمتها قال ابن حجر هذه اللفاظ تدل على طلب المبالغة في الإزالة لأن الخرقص يبلغ الجلد والاحتفال الاستقصاء ومن شارب يحب أبو حنيفة وأحمد استصاليه بالخلق لكن المختار عند الشافعية فضة حتى يبد وطرف الشفة ولا يستأصله فكله لما لك والامر للندب وجعله ابن جرير للوجوب وكان ابن دقيق العبدل يطلع عليه أو لم يمتنع إليه حيث قال لا أعلم أحدًا قال بالوجوب قاله الولي العراقي قال ابن دقيق العبد والحكمة في قصها أمر ديني وهو مخالفة شعائر الجوس في أعفاه وأمر ديني وهو تحسين الهيئة والتنظيف **وارخا للحي** كسجة محبة في المشهور وقيل بالجمع وهو ما وفقت عليه في خط المحم من مسودة هذا الكتاب من الترك والتأخير فخذف الهمزة تخفيفًا ومنه قوله تعالى ترجع من تشاء منها وقوله أرجئه وكأه كان من زني ال كسر كما قاله الروائي

وغيره

وغيره قص الحما وتوفير الشوارب فتدب المصطفى صلى الله عليه وآله إلى مخالفتهم في الزني والهيئة بقوله **خالق الجوس** فأنهم لا يفعلون ذلك عقب الأمر بالتوصف المشتق المناسب وذلك دليل على أن مخالفة الجوس أمر مقصود للشك والعلل في هذا الحكم أو علة أخرى أو بعض علة وإن كان الأظهر عند الإطلاق أنه علة تأمة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبه بالجوس في هذه أو غير كرهوا الأشياء غير منصوصة بعينها من هدي الجوس قال أبو شامة وجدت في بعض الكتب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو رجل رأي له ثاريا طويلا خذ من شاربك فإنه لموضع طعامك وشربك وأشبه سنة نبيك وإعفي من الجذام وأبرام من الجوسية تنبيه **ع** لو استعمل غير القص مما يقو مقامه في الأثر كقصر الشارب كفي في حصول السنة لكن النفس أولى اتباعا للفظ الحديث ذكره ابن دقيق العبد قال ابن العراقي وقد يقال إن فيه استخراج معني من النص يبطله تخارج الفهم عن الشاة المنصوص عليها في الزكاة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه أحمد أيضا.

جعل الله أي اخترع وأوجد أو قدر **الرحمة مائة جزء** في رواية في مائة جزء أي أنه تعالى أظهر تقديره لك يوم تقدر السموات والأرض **فامسك** في رواية فآخر عنده **تسعة وتسعين جزءا** في رواية وأخر عنه تسعة وتسعين رحمة وفي رواية وجبا عنه مائة الواحدة **وانزل في الأرض** بين أهلها **جزءا واحدا** في رواية وأرسل في خلقه كلهم رحمة قال القرطبي هذا قص في أن الرحمة تراد بها متعلق الإرادة لا الإرادة قائما راجعة إلى المتأخر والنعم وقال الكرماني الرحمة هنا عبارة عن القدرة المتعلقة بإتصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية والمتعلق غير متناه لكن حصروا في مائة على التمثيل تشبيها للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتلخيصا لما عند الله سبحانه وتعالى وقال ابن أبي جرة نزل الأخر تفصيل نزل الدنيا بتسعة وسنين جزأ فإذا قيل كل جزء رحمة زادت الرحمة ثلاثين جزأ فيفيد أن الرحمة في الآخرة أكثر من النعمة وحكمة هذا العدد الخاص أنه عدد درج الجنة والجنة كل الرحمة فكانت كل رحمة بأز درجة **فمن ذلك الجزء الواحد يترجم الخلق** أي يجرم بعضهم بعضا وفي رواية بها يترجمون وبها تعطف الوحش على ولدها وفي رواية تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض **حيث ترفع الغرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه** بمشاة تخنثه أوله بمنبط المم خصم الغرس لأنها أشد الحيوانات بالوقوف أدراكا ومع ما فيه من خفة وسرعة تتحرران يحمل الصرر منهن لولدها رحمة له وعطفا عليه وفيه إشارة إلى أن الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيمة يترجمون بها وأدخال السرور على المؤمنين إذ النفس يكمل فرجها بما وهب لها وحث على الأيمان واتساع الرحمة العذرة وغير ذلك تنبيه قال الزركشي قال في هذه الرواية جعلها وفي غيرها خلقها فان قيل كيف هذا والرحمة صفة لله تعالى وهي أمانة ذات فتكون قدسية لوصفة فعل فلهذا عند الحنفية قيل عند الأشعرية قيل **عند الأشعرية** إن صفة الفعل حادثة وأصل النعمة الرحمة ورواية جعل أشبه من خلق وتوول بها أول به قوله أنا جعلناه فزنا عن سابق **عن أبي هريرة** ورواه أحمد عن سلمان **جعل الله الأظلة** جمع هلال **مواقيت للناس** للحج والصيام **فصوموا رمضان**

لرويته اي الهلال الذي هو واحد الالهة **وافطر والروية فان عليك اي حال**
بيكم وبينه عن ابي سحاب **فعدوا شعبان ثلاثين يوما** ثم صوموا وان لم تروا
وعدا رمضان ثلاثين ثم افطروا وان لم تروا فان الشهر يكون تسعة وعشرين
وثلاثين ولا يكون انقص ولا اكثر من ذلك **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
ورواه ابو يعقوب والطبراني والبيهقي عن طلحة بن علي ورواه الدارقطني عن طلحة بن
علي عن ابيه وقال فيه محمد بن جابر ليس بقوي وقيس ضعفه احمد وابن معين
ووثقه العجلي.

جعل الله التقوي زادك ايها المسافر وقد سالنا ان ندعوله **وعقد نيك اي**
معي عنك ذنوبك فلم يوافقك بها **ووجهك للخير** اي البركة والخير **حيثما تكون**
اي في اي وجهة توجهت اليها قاله لقادة رضي الله عنه حين ودعه فيندب
قوله للمسافر مؤكدا **طوب** وكذا الدليمي **عن قتادة بن عياش** رضي الله تعالى عنه
ابيها شهر الجريسي وقيل الرهاوي.

جعل الله عليكم صلاة في ابرار يقضون بالليل ويصومون النهار
ليسوا باشنة بالخير اي بدوي اشترى لاجار جمع قاجر وهو الفاسق والظاهر
ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبل دعائه لغوم افطر عندهم بقوله صلت
عليكم الصلاة الحديث **عبد بن حميد والصبيا** المقدسي في المختارة **عن انس**

ابن مالك رضي الله عنه **جعل الله الجنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر** اي صيام الشهر وهو
رمضان بعشرة اشهر **وصيام رتبة ايام بعد الشهر تمام السنة** قال في
الفردوس هذا يعني قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست
من شوال فقد صام السنة **ابو الشيخ في كتاب الثواب عن ثوبان** مولي
المصطفى صلى الله عليه وسلم.

جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف
ولا عذاب عليهم في الآخرة وهذه بشرى عظيمة لهم **تنبه** جعل لها معان
احدها الشروع في الفعل كانشأ وطفق ولها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا تكون
غالبا الا فعلا مضارعاً مجرداً من ان قال ابن مالك وقد يجي جملة فعلية مصدرية باذا
كقوله ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا الثاني يعني
اعتقد فتتصب مفعولين نحو وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن الثالث
يعني صبر فتتصب مفعولين ايضا نحو جعلناه ههنا الرابع يعني اوجد وخلق
فيتعدي الي مفعول واحد نحو وجعل الظلمات والنور الخامس يعني اوجب
نحو جعل للعامل كذا السادس يعني التي جعلت بعض متاعي علي بعض **طوب عن**

عبد الله بن يزيد بن حصين بن عمرو الاوسي الخطمي شهد المدينة
جعلت قرة عيني في الصلاة لانه حاله كونه فيها مجموع الهم علي مطالعة حلال
الله وصفاته فيحصل له من اثار ذلك ما تقر به عينه **تنبه** سئل ابن عطاء الله
هل هذا خاص بنبييا صلى الله عليه وسلم ام لغيره منه شرب فقال قرة
العين بالشهود علي قدر المعرفة بالمشهود وليس معرفة كعرفته فلا فائدة عن كثرته
انتهى وحصوله انه ليس من خصايصه صلى الله عليه وسلم لكنه اعطي في هذا المقام
اعلاه وبذلك صرح الحكمي ثم مدي فقال ان الصلاة حبست الي الانبياء عليهم
الصلاة والسلام كلهم فلم يجد صلى الله عليه وسلم من ربه حرجا ولما سواه انهار واودية.

فكل

فكل انما ينال من الصلاة من مقامه قال انبياء عليهم الصلاة والسلام ثم خلفا وهم الاوليا
ينالون من الصلاة مقاماً عاليا وليس للعباد والزهاد والمتقين فيها الا مقام
الصدق وبجادة الوسوسة ومن بعدهم من المسلمين لهم مقام التوحيد في
الصلاة والوسواس معهم بلا مجاهدة والاشيا واعظم الاوليا في مغاورة الملوك
وليس للشيطان تلك المغاورة وما ورا القفا وزحج ويسانين شغلت القلوب
بما فيها عن ان يخطر بها الهم ما وراها انتهى **طوب عن المغيرة** بن شعبه رضي
الله تعالى عنه ورواه عنه الخطيب في التاريخ ايضا.

جعلت لي الارض مسجدا اي كل جزء منها يصلح ان يكون مكانا للعبادة او يصلح
ان يبني فيه مكانا للصلاة ولا يرد عليه انه الصلاة في الارض المنتجسة لانتم لا ت
التنجس وصف طاروا لاعتبارها قبله **وطهورا** فيه اجال يفصله خبر مسلم
جعلنا الارض مسجدا ونزيتها لنا طهورا والخبر وارد علي منج الامتنان علي هذه
الامة بان رخص لهم في الطهور بالارض والصلاة في بقاعها وكان من قبلهم انما
يصلون في كنائسهم وفيما تنفق اطهارته قال الحافظ العراقي وعموم ذكر الارض
هنا مخصوص بغير ما هي الشارح عن الصلاة فيه كخبر الارض كلها مسجد الا المقبرة
والجماز ثم هذا الخبر وما بعده تهسك بظاهر الحنفية في تصحيحهم ان يجوع بشي
واحد اكثر من فرض قالوا لا يري بكونه طهورا اي مطهرا والا لما تحققت الخصوصية
لان طهارة الارض بالنسبة الي جميع الانبياء ثابتة واذا كان مطهرا تنقي طهارتها الي
وجود غايتها من وجودها او ناقض اخر ونوعا من طرق الشافعية المانعين
لجميع بان القول بموجب طهور ربه لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقا
تلك الطهارة المعادة به بالنسبة لغرض اخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليه
بما فيه تكلف وتغسف ويظهر بادي الرأي للمم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه

جعلت لي كل الارض طيبة بالانشيد من الطيب الطاهر اي نظيفه غير خبيثه
مسجد او طهورا قال الزين العراقي اراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور الطهور
لغيره فلو كان معني طهورا لم يلزم تحصيل الحاصل وفيه ان الاصل في الاشياء
الطهارة وان غلب علي ظن النجاسة وان الصلاة بالمسجد لا تجب وان امكن بسهولة
وكان جار المسجد وخبر لا صلاة لجا المسجد الا في المسجد لم يثبت وبغرضه المراد
لا صلاة كاملة وهذا الخبر وما قبله قد احتج به الحنفية علي جواز التيمم
بساير ما علي وجه الارض ولو غير تراب واخذ منه بعض التجهلدين ان
يصح التيمم بنبية الطهارة الجردة لانه لو لم يكن طهارة لم تجز الطهارة الصلاة
به وخالف الشافعي ورد ذلك بانه يجاز لنباه وغيره والاحكام تناط باسم
الحقيقة دون المجاز وبانه لا يلزم من نفي الطهارة الحقيقية نفي المجاز به
تنبه قال القاضي قد جازي في كلام العرب لمعان مختلفة منها المصدر
وهو قليل كالقنول والولوغ ومنها القاعل كالصوب والشكور وفيه مبالغة
لنسبت في القاعل ومنها المفعول كالركوب والحلوب ومنها ما يفعل به كالصود
والفسوك والعلطور ومنها الاسمية كالذوق وقد حمل الشافعي وانزاعا من
السماء طهورا علي المعني الرابع لقوله لي طهورا به ولعله في هذه الخبر جعلت الارض
وهو هنا بمعني المصدر **تنبه** قال في الاختيار انما جعلت الارض
له مسجد الوفور الخط البارز له علي الرسل منه تعالى ولا منه من

حظه ما يزرع في جميع الامم حتى اقبل الله عليهم فبأقواله عليهم ظهرت بقا ع
الارض حيثما انتصروا فاذا كبروا رفعت الحرب ودخلوا في ستره وظهرت
البقا لهم حيثما وقفوا وانما جعلت طهورا فانهم اذا لم يجدوا الماء الذي
جعله طهورا للخلق تطهروا بالصعيد فجعل ما تحت اقدامهم طهورا لهم
عند فقد ما فوق رؤسهم من الماء المذكور في قوله تعالى وينزل عليهم من السما
ما يطهرهم به وهو ما الحياة المراكمة تحت العرش خلقه الله تعالى حياة لكل
شي فمته حياة القلوب ومنه حياة الارواح **حرم الصبا القدسي عن ابن**
ابن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابن المنذر وابن الجارود قال
ابن حجر رحمه الله تعالى اسناد صحيح

جعل الخبر في الرعدة يعني العندل الذي ليس بطويل ولا قصير وخبر الامور
اوساطها ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم رعدة قال السجاءي وما اشتهر على
اللسنة من خبر ما خلا قصير من حكمه لرافقه عليه **ابن لال عن عائشة رضي**
الله عنها

جلسا الله عند ابي في الاخرة اهل الورع اي المتقون للشبهات **والزهد**
في الدنيا لان الدنيا يغضبها الله تعالى ولم ينظر اليها منذ خلقها وبقد رتب
الانسان منها يكون بعده عن الله عز وجل وبقد رعبه منها يكون فترده
من الله تعالى فكلما ازداد منها بعد ازداد من ربه قريبا فلا يزال يقرب حتى
يشرفه باجلالته عنده **ابن لال عن سليمان** الفارسي رضي الله عنه ورواه عنه
ابن يمين ايضا

جلوس الامام اي الذي يقتدي به في الصلاة **بين الاذان والاقامة**
في صلاة المغرب من السنة بقدر ما يتطهر المقتدون قال ابن عبد
الهادي كان ابن الجوزي فيه انه ليس الجلوس بين اذان المغرب واقامتها
وهو من ذهب احد قال وقال ابو حنيفة والشافعي لا يسن ان يركع **فرع**
وكذا انما في قوله **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه هشام
ابن بشير اوردته الذهبي في الضعفاء وقال ثقة حجة يدل على وهو في الزهرري
لبن اثني

جملة الرجل فصاحة لسانه اي يكون من فصحا المصانع الذين اوتوا سلاطة
اللسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال فلا يأتقنه خبر
ان الله يفيض البليغ من الرجال لان ذلك اذا كانت فيه نوع منه ومبالغة في
التشويق والتفصيح وذا في خلقه صفة اقتضاد وسأسه العقل ولو يؤده
الاقتدار على القول الي ان يصغر عظيما عند الله او يعظم صغيرا او ينصر
السيء وضده كما يفعله اهل زمنا ذكره ابن قتيبة قالوا وذا من جوامع
الكلم **الفتناني** والعسكري كلاهما من حديث محمد بن المنذر **عن جابر**
رضي الله عنه وكذا رواه عنه الخطيب وفيه احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
قال في الميزان عن الخطيب كذا ومن بلاياه هذا الخبر وفي اللسان عن
ابي طاهر كان يضع الحديث

جنات الفردوس اربع جنات من ذهب خبر قوله **حليتهما**
يكسر الحاء واينتهما وما فيهما والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق من ذهب
مخدوف اي حليتهما واينتهما كناية من ذهب **وجنات من فضة حليتهما**

واينتهما وما فيهما

للدراج محمد كسي

اينتهما وما فيهما وفي رواية جتان من ذهب للمقربين ومن دونها جتان
من ورق لاصحاب اليمن خربة الطيراني واني ابي حاتم ورواه قال ابن جرير
وصرح جمع بان الاولين افضل وعكس بعض المفسرين والحد يث حجة للاولين وظاهر
الحديث ان الجنتين من ذهب لافضة فيهما وبالعكس قال ابن جرير وبما رخصه
حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناها قال لينة من ذهب
ولينة من فضة خربة احمد والترمذي وصححه ابن حبان وفي حديث الزرار خلق
الله الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة وفي خبر الباقين ان الله احاط حائط
الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة وجمع بان الاول صفة ما فيها في كل جنة
من انية وغيرها والثاني صفة حوايط الجنة كلها ثم الظاهر ان هذه الاربع ليس
منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤه وباقوت وزبرجد
لخبر ابن ابي الدية عن انس مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده لينة من درة بيضا
ولينة من بياقوتة حمر ولينة من زبرجدة خضراء ملاطها المسك وحصابها
اللؤلؤ وحشيشها الزعفران ثم انه تعالى جعل تركيب الصلاة على منوال ترتيب
الجنات اشارة الي انه لا يدخلها الا المصلون فكما ان الجنة قصورها لينة من
ذهب ولينة من فضة وملاطها المسك فالصلاة بناؤها لينة من درة ولينة من ركوع
ولينة من سجود وملاطها المنسجج والتخمد والتفليل والتعجيد ومن ثم قال النبي
صلي الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر **وما**
بين الغنم وبين ان ينظر والي ربه ما هذه تافهة **الادراك الكبريا** قال

التنويري لما كان ينقل الاستعارات للتفهيم عبر عن ما عر رويته نقد من سجانه
بردا الكبريا فاذا تجلى الله تعالى لهم يكون ازالة لذلك وقال غير المراد اذا
دخل المومنون الجنة وتبوءوا مقاعدهم رفع ما بينهم وبين النظر الي ربه من
الحجب والموانع والحجب منشأها كدورة الجسم ونقص البشريه والانهال في
الحسوسات الحادثة والامر سبق ما يحجزهم عن رويته الا هيبة الجلال وسبحان
الجلال وابهة الكبريا فلا يرفع ذلك عنهم الا برحمة ورافة منه تفضلا على عباده
وقال عياض استعار تقطير سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع لادراك
ابصار البشر مع ضعفها لذلك رد الكبريا فاذا استقر به ابصارهم وقلوبهم كشف
عنه مجاب هيئته وموانع عظمته **علي وجهه** اي ذاته وقوله **في جنة**
عدن راجع الي الغنم اي وهم في جنة عدن لا الي الله تعالى لانه لا يجوز له الملكة
تعالى الله عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بحديث في حال من القول
اي كائنين في جنة عدن وقال القاسمي متعلق بمعنى الاستغفار في الطرف فيفيد
بالعقود من تنافس هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروري هو ظرف لينظر واثبت به ان
النظر لا يصلح الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت بها لانها محل قرار
روية الله تعالى ومنه المعدن مستقر الجوهر **وهذه الانهار تسحب** بشارة
فوقية مفتوحة وشين معجمة ساكنة وخامجة مضمومة فريدة اي تجري وتسيل
من جنة عدن ثم تصعد اي تنفرت **بعد ذلك انهارا** في الجنان كلها وفيه
ان الجنان اربع وقال القرطبي هي سبع وعداها وقال الكيم في الفردوس سرقة
الجنة ووسطها ووسط الفردوس جنات عدن فعدن كالمدينة والفردوس
كالقرى حولها فاذا تجلى الوهاب لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد بردا
الكبريا هنا فينظرون الي جلاله وجماله فيضاعف عليهم من احسانه ونزله

عن **ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله
رجال الصالحين

جهد المساجد في رواية مساجدكم صياكم اراد به هنا ما يستعمل الذكور والامهات
وشراكم فيكون اذ قالها تنزيها ان امن من تجسيمهم للمعبد وتكريما ان
لم يؤمن ويؤمن وضموا تم ورفع اصواتكم وقامة صدودكم **وسل**
سوقكم اي اخرجهما من اغادها واتخذوا على ابوابها اي المساجد **المطاهر**

جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة **وجروا** اي جروا في الحج جمع جعة اي في
كل جعة وكذا عيدا ان افيت صلاة عيده وفيه انما بان من عمل في مساجد الله
تعالى بغير ما وضعت له من ذكر الله تعالى كان ساعيا في خرابها وتالله الخوف في
محل الامن وقد اجري الله تعالى سنة ان من لم يقر حرمه مساجده شروها
واجوه لدخولها تحت ذمة من اعداها كما شهدت به بصايراهل التبعصق سبها
في الارض المقدسة **تبيي** حكى ابن التين عن النبي ان هذا الحد يث ناسخ
لحد في لعب الحبشة بالجراب بالمسجد ورج بان الحد يث ضعيف وليس فيه
تصريح بذلك ولا عرف التاريخ فيثبت النسخ واللعب بالجراب ليس لهامجروا
بل فيه تدبير التبعصق على مواقع الحروب والاستعداد للعدو وقال الهيثمي
المسجد موضوع لامر جماعة المسلمين من رواية الحارث بن بهان عن عتبة

عن ابي سعيد عن مكحول **عن واثة** بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال ان الزين
العراقي في شرح الترمذي والحارث بن بهان ضعيف وقال ابن حجر في التخصيص
حديث ضعيف ولو رده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وقال ابن حجر في التخرج احاديث
الهداية له طرق واسانيد لها طها واهية وقال ابن عبد الحق لا اصل له

جهد الكبير اي المسن والهرم **والصغير** اي الذي لم يبلغ الحلم **والضعيف**
خلقة او لحرم مرض **والمرأة الحج والعمرة** يعني هما يقومان مقام الجهاد
ويجرون عليها كاجز الجهاد قال العامري الجهاد اكبر واصغر فالاصغر جهاد عدا
الدين ظاهر او هم الكفار والاكبر جهاد اعدا الباطن النفس والشيطان سواء الكبر
لانه اذ لم يخطر فعمل تعالى جهاد من ضعف عن جهاد الكفار والحول لما فقدت
المرأة اهلية الجهاد الحقت بكرم الله بمن بذل نفسه وماله وجهه فنظر الى صدق
نيتها لجهادها نفسها في ادا حقوق زوجها وتبعلها له واداما تنهاله في نفسها
وبينه وماله **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه احمد ايضا باللفظ المذكور
قال الهيثمي رجاله رجال الصالحين

جهد البلائقة العيال مع قلة الشيء فان ذكر عدة بلا وان الفقر كاد ان يكون
كفر اكيان في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس رضي الله
تعالى عن كثرة العيال احد الفقيرين وقلة العيال احد اليسارين **في تاريخ**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق يتعوز بالله من
جهد البلا ذكره ورواه عنه الديلمي ايضا كما ذكره

جهد البلائقة الصبر اي الفقر والمصائب والالام والاستقام فان من لم يصبر على البلا
لا يثاب فيفوت حظه من الدنيا والاخرة واي بلا اعظم من ذلك **ابو عثمان** مفتح الصا
المهملة وضم الموحدة وارجع نون شبة الى الصابون قال السمعاني لعل احد
احداده علمه فعرف به كان اماما مفسرا محدثا فقيها واعظا صوفيا خطيبا ارحم وحنونا
وعظ سنتين سنة وروي عن الحاكم وعنه البيهقي ومن لا يحصي في الاحاديث **الماتين** **فرع** **انس**

ابن مالك

ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال الصابوني لم يرو عن طليم مر فوجا الا اسلم
ابن جنادة

جهد البلا ان تحاجوا الي ما في ايدي الناس فتمنعوا اي فتمسكوا به فتمنعوا
على الانسان شدة الحاجة وذل المسألة وكلاحة الرد وما نسب الى الامام الشافعي رضي الله عنه

ومن العجيب من القضا وصنعه **بوس** اللبيب وطيب عيش الاجني
واحق خلق الله بالهم **امس** ذوهة يبلي برزق ضيق
ولربما مرت بقلبي **فكسرة** فاود منها اني لم اقلق

فرع ابن عباس رضي الله تعالى عنها ورواه عنه ابن لان ايضا ومن طريقه وعنه
الديلمي فكان عزوه اليه اولي

جهد تخطيط الدنيا اي من جميع الجهاد كحاطة السوار والعصم **والجنة من ورايها**
اي والجنة تحيط بجهنم **فلنك الصراط على جهنم طريقا الى الجنة** فهو كالقنطرة
عليها فما يعبر الالهيا وان ذلك سهل علي من سبيله الله عليه **خطن** وكذا ابو عبيد
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي قال ابن عدي حدث
بالاباطيل ومحمد بن حمزة الطوسي قال الذهبي قال ابن مندة حدث بمالك عن ابيه حمزة
قال الذهبي قال ابن معين ليس بشي عن قيس قال الذهبي والضعفاء ضعفاء وهو صدوق
انتهى وفي الميزان هذا اي الخبر فذكر جدا ومحمد واه وحمزة ترك وقال مهنا سالت احمد عن
حمزة الطوسي فقال لا يكتب عن الحديث انتهى

فصل في التحلي بال من هذه العرف

الجراحق بصفته يحكي روي بصاد وسين اي سبب قربه اليه من غيره وهذا كما
يحتل كون المراد انه احق بالشفعة يحتل انه احق في وصلة والليل الدليل اذ انظر
له الاحتمال سقط به الاستدلال فلا حاجة فيه للحنفية علي ثبوت الشفعة للجراحق علي انه
يستلزم ان يكون الجراحق من الشريك ولا قابل به **خ** **عن ابي رافع** مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عن الشريد** موزن الطويل **ابن سويد** رضي الله تعالى عنه ولم
يجزه ورواه الشافعي عن ابي رافع قال في المنصد والحديث في سنده اضطراب واحاديث
انه لا شفعة الا للشريك لا اضطراب فيها

الجراحق بشفعة جاره اي الشريك احق بشفعة شريكه **ينظر** بالنبا للمفعول بها
اي يحقه من الشفعة اذ ينظر بها الصبي حتى يبلغ **وان كان غايبا** اذ كان طريقها **واحد**
قال الابن هذا الظاهر ما يستدل به للحنفية علي شفعة الجار لانه بين بما يكون احق وبنيه علي
الاشترار في الطريق لكنه حديث لم يثبت بل هو مطعون فيه **عن ابن عباس** رضي الله عنه
قال البيهقي فيه عبد الملك بن ليثان تركه جماعة وقال الشافعي ليس محفوظا وقال احمد
حديث متكر وقال الترمذي سالت عنه الجاري فقال لا اعلم احدا رواه عن عطاء بن عبد الملك
تفرد به وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وانكره عليه وقال الترمذي انها ترك شعبة
الاخذ عن عبد الملك لهذا الحديث وقال المناوي عبد الملك خرج له مسلم واستشهد
به الجاري ولم يخرج جاله هذا الحديث لتفرد به وانكار الائمة عليه فيه
حتى ان بعضهم راي انه ادركه عبد الملك في الحديث **وايه**

اعلم **الجراحق قبل الدار والرفق قبل الطريق** اي النفس قبل السلوك في الطريق رفقا
تحصل به المرافقة علي قطع السفر كما سبق **قال اذ قبل الرجل** اي واعد لرجلك
زاد قبل الشروع فيه واعدا له لا ينافي التوكل وزاد الديلمي في رواية واتخذوا

ذكر الله عز وجل تجارة يا تكم الرزق بغير بضاعة انتي وكذا عند رافع بن خديج قال
 الزكري والحاديه ضعاف **خط في الجامع عن علي** أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه نقية
 قال الراعي قبل لربيعه لم لا تشاركين الله في ذابك الجنة فقالت الجارية لادار بهذا النظر
 قال بعضهم من عبد الله بعوض فهو لييم وقال المص في الدرر وسنده ضعيف انتهى ورواه
 عنه أيضا الحاكم والدارمي والعقيلي في الضعفاء والفسكري قال السخاوي وكلها ضعيفة
 لكن بالانضمام تتقوى

الحالب أي الذي يجلب المتاع يسع ويشترى **مرزوق** أي يجعل له الرزق من غير ان
المحتر أي المحتسب الطعام الذي نعم الحاجة اليه **ملعون** أي مطروود عن الرحمة
 ما دام مصرا على ذلك الفعل **الرامه** في اليسوع من حديث اسرايل عن علي بن سالم عن علي
 ابن زياد بن المسيب عن **عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي علي بن علي
 ضعفا انتهى وقال المتناوي فيه علي بن سالم مجهول وقال الجازي لا يتابع علي حديثه انتهى
 وقال ابن جرير سنده ضعيف وفي الميزان علي بن سالم لا يتابع علي حديثه ثم اورد له هذا
 الخبر قال اعني في الميزان وما له غيره

الحالب الي سوقنا أيها المومنون **كالجاهد في سبيل الله** في حصول مطلق الاجر
والجهد في سوقنا كالمجد في كتاب الله القرآن في مطلق حصول الوزر وان
 اختلفت المقادير وتفاوت الثواب والعقاب **الزبير بن بكير في اخبار المدينة**
 النبوية **في اليسع عن اليسع بن المغيرة** الخزوي المكي التابعي قال في الميزان
 التقريب كاصله الحديث **مرسل** قال مرسل النبي صلى الله عليه وسلم برجل في السوق
 يسع طعاما يسع هواه من سعر السوق فقال يسع في سوقنا بارخص قال نعم قال صبرا
 واحتسابا قال نعم قال ابشر ثم ذكره وظاهر صريح المصانه لعله فيه غير الارسل والامر
 بخلافه فقد قال الذهبي خبر منكر واستاده مظلم

الجاهل بالقرآن أي بقرآنه **كالجاهل بالصدق والمسر بالصدق**
 شبه القرآن جهرا وسرا بالصدق جهرا وسرا ووجه الشبه ان الاسرار ابعد من الريا
 فهو افضل لما فيه فان لم يجبه فالجهل من لم يذبحه افضل **دتن** في الصلاة
 وحسنه الترمذي **عن عتبة بن عامر الجهني** رضي الله عنه **عن معاذ بن**
 جبل رضي الله عنه وفيه من الطريق الاول اسمعيل بن عياش ضعفه قوم وثقة **عن**
 اخرون

الجبروت في القلب ومن ثم قالوا الظلم كمين في النفس القوة تظهره والعجز يخفيه
 قال الديلمي واصل الجبروت القهر والسطوة والامتاع والتعظيم انتهى **ابن**
لال والديلمي **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما بسند ضعيف لكن شاهدته حديث
 احمد وابن منيع والحاثر عن علي بن مرفوع ان الرجل ليكتب جبارا وما يملك غير اهل
 بيته

الجدال في القرآن كفر أي الجدال المودي الي مر او وقوع في الشك اما الشانخ في
 الاحكام فينا اجماعا انما الجدال لا يرجع الي علم ولا بعض فيه بدرس قاطع
 وليس فيه اتباع للبرهان ولا تاويل علي النصف بل يخطب خطب عسري غير قاري بين
 حق وباطل **عن** من حديث عمر بن ابي سلمة عن ابيه **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ثم قال
 الشانخ لم يجز ان يعمد الي وعرضه اورد الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه ابن معين
 وقال السخاوي ليس يقوي

الجراد بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جراده للذكر والاتي من الجرد لانه

لا ينزل

لا ينزل علي شي الا حرده وحلفه **بثرة حوت** بنون ومثله وراي عطسته يقال شتر
 الشاة تنزل اذا عطست **في البحر** والمراد ان الجراد من صيد البحر جيل المحرم صيده ذكره
 كله **الزكري** وقال الديلمي قال زياد حدثني من راي الحوت ينثره وقد اجعوا
 علي حل اكله بغير ذكبة لكن المشهور عند المالكية ان ذكبة تنثر اقلها في صفتها
 فقبل يقطع رأسه وقبل يوضع في قد او نار وقال ابن وهب اخذه ذكاته **ولذا**
 الخطيب كلاهما **عن ابن** بن مالك رضي الله تعالى عنه **وجابر بن عبد الله** رضي
 الله تعالى عنه **معا** قال لا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو علي الجراد اللهم اقل
 كباره واهلك صغاره واقسد بطنه واقطع دابره وخذ باقره عن معايشنا
 وارزاقنا انك سمع الدعا فقال رجل برسول الله تدعو علي جند من اجناد الله
 يقطع دابره فقال فقال الجراد فذكره قال ابن جرير سنده ضعيف واورد ابن الجوزي
 في الموضوعات

الجراد من صيد البحر تمامه فكلوه قال القاضي عده من صيده لانه يشبهه من
 حيث انه نخل ميتته ولا يقتل الي التذكية او لما قيل ان الجراد ينزل من الحيتان
 كالدبدبان وقال في الفتح هذا حديث ضعيف ولو صح كان فيه حجة لمن قال انه
 لا حرافة ان قتله المحرم والجمهور علي خلافه **في الج عن ابي هريرة** رضي الله
 تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا جراد فجعلنا
 نصرت بنعلنا واسواقنا فذكره خرجه ابود اود من طريقين وافقه الترمذي
 في واحدة وكلها ضعيفة والرواية التي انفرد بها فيها ميمون بن حبان وهو
 كتاب قال المتناوي كعبد الحق ضعيف لا يخرج به والاخرى فيها ابو المفضل ضعيف
 ولما خرجه ابود اود نفسه قال الحديثان جميعا وهم انتهى

الجرس بالتحريك الجاحل وحكي عياض كون الراي جذا الاعلى للامر الزين العراقي
 والخفيق ان الذي بالفتح اسم للالة وبالسكون اسم للصوت فان اصل الجرس بالسكون
 الصوت الخفي انتهى وتقدمه الكفرطي فقال بفتح الراء يعلق في اعناق الابل ما
 له صلصلة واما يسكونها فالصوت الخفي يقال بفتح الجيم ويسرها انتهى **من امير**
 وفي رواية من مار وفي رواية من من امير **الجنان** اخبر عن عن المفرد لا رادة
 الجرس واصله الي الشيطان لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فيكرة فورا وحضرا
 ويشقى لمن سمعه اذ نية لكن لا يجب لقوله لو كان جوار وملاهي حرمه لم يكن
 التثنية ولا ياتر سبأه فقد قال ابن حجر الكراهة لصوته لان فيه شيها بصوت
 الناقوس وشكله قال النووي والجمهور علي ان الكراهية تنزيهية لا تحريمية

جرود عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو الحاكم فاستدركه

الجزر بوزن فعول من الجز وهو القطع الواحد من الابل يتناول الذكر والانثى
 الا ان اللفظة مؤنثة **عن سبعة** أي يجزي عن سبعة انفس في الاضاحي فيجوز شركة
 سبعة في بدنة او فقرة يشتر ونها ويزجونها عن انفسهم وبه قال الائمة الثلاثة
 وهو حجة علي مالك والليث في ذهابهما الي المنع اما الشاة فلا تجزي الا عن واحد
الطراوي بفتح الطاء والحا المهملتين نسبة الي طارقة بصعيد مصر وهو ابو
 جعفر احمد بن محمد بن سلامة نفقه علي خال المزي صاحب الشافعي ثم تحول حنфия
 وصنف في الحديث عدة كتب **عن ابن** بن مالك رضي الله تعالى عنه طاهرا اقتضاه
 علي الطراوي انه لم يخرج احد من السنة والامة اعدل عنه وهو ذهل فقد خرجه
 ابود اود في الاضاحي عن جابر بن زيادة فقال البدنة عن سبعة والجزر عن سبعة

وما اراد الا ذهل عنه .
الجزر في الاصحى عن عشرة اي مجزية عن عشرة ولم ار من قال به من المجتهدين بل حكى القرطبي الاجماع على المنع فيما زاد عن بعة **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال القسطنطيني غطاب السائب وقد اخطأ انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن ابن مسعود المذكور قال ايوب بن الجبل احذر واثمة ضعيف ولم يروه عن عطاء غيره .

الحقائق الجفاي البعد كل البعد والكفر والنفاق من مع منادي الله ينادي اي سموا المؤمنين بوزن **بالصلاة المكتوبة ويدعو الى الفلاح لا يجنيه** اي يدعو الى سب النفاق في الجنة وهو الصلاة في الجماعة والفلاح الفتح والفتنة ذكره الديلمي وقال ابو النفا الحقا في الاصل مصدر وهو هنا مبتدأ وكل الحقا تأكيد والكفر والنفاق معطوفان على الجفا ومن مع خبر المبتدأ اولاد فيه من حذف مضاف الى اعرض من مع لان من معني شخص او انسان والجفا ليس باسنان والجزر يجب ان يكون هو المبتدأ في المعنى والاعراض جفا وهذه الحديث من اقوي حجج من اوجب الجماعة لما افاده من الوعيد قال الكمال والمراد به ان وصف النفاق ينسب عن التخلي عنها لا احبارا بل ان الوضوح ان التخلي لا يقع الا من المناق فان الانسان قد يتخلف كسلام مع صحة الاسلام ويقين التوحيد وعدم النفاق **طب** ولذا التخلي الذي يلى من حديث ابن لهيعة عن زياد عن سهل بن معاذ عن ابيه **معاذ بن انس** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المذكور من الوجه المذكور ولعل المم ذهل عنه والافهوا حتى بالعرف وكما مر غير مرة قال الهيثمي وفيه زياد ابن قايذ ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم .

الجلوس في المسجد لا ينتظر الصلاة بعد الصلاة عبادة يعني من العبادة التي يشاء عليها فاعلمها **والنظر الى وجه العالم اي العالم بعلمه والمراد بالعلم الشرعي عبادة ونفسه بفتح الفاء تنبيه اي بمنزلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم** **فرعن اسامة بن زيد** رضي الله عنهما وفيه احمد بن عيسى المصري اورد في الذهب في الضعفاء وقال كان ابن معين يكرهه وهو ثقة .

الجلوس مع الفقراء اي اسالهم وجبر الخواطر هم من **التواضع** الذي نظا بقت الشرايع والمثل على مدحه **وهو من افضل الجهاد** اذ هو جهاد للنفس عما هو طبعها وجميعها من التكبر والتعاطر والتهب سيما على الفقراء **فرعن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف القطان كان يفتح الحديث .

الجماعة بركة اي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير **والسحر بركة** اي فهو وزيادة في الاجر **والثريد بركة** لما فيه من المنافع التي ربا ريت على الخير قال الديلمي زاد انس بن مالك والمشورة بركة **ابن شاذان في مستحبه عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه الحارث بن ابي اسامة وابو يعلى والديلمي من حديث ابي هريرة ولقد ابعد المم الجمعة حيث عزاه لابن شاذان مع وجوده لمن ذكره .

الجماعة رحمة اي لزوم جماعة المسلمين موصول الى الرحمة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **والفرقة عذاب** لانه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة لتألف بعضهم بعضا بالله وفي الله سبحانه فيكونون كرجل واحد على عدوهم فمن انفرد عن حزب الرحمن انفرد به الشيطان واوقعه فيما يؤذي من عذاب

النيران

النيران قال العامري في شرح الشهاب لفظ الجماعة ينصرف لجماعة المسلمين لما اجتمع فيهم من جميل خصال الاسلام ومكارم الاخلاق وترقى السابقين منهم الى درجة الاحسان وان قل عدد هم حتى لو اجتمع التقوي والاحسان للذنان معهما الرحمة في واحد كان هو الجماعة فالرحمة في متابعتهم والعذاب في مخالفتهم **عبد الله** ابن الامام احمد **في زوايد المسند** اي المسند المشهور **والقضاي** في مسند الشهاب **عن النعمان بن بشير** رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر الجماعة الي اخره قال الزركشي بعد عزوه لاحد والطبراني في معجم الجراح بن وكيع قال الدارقطني ليس بشي وقال المم في الدرر بسنده ضعيف وقال السخاوي بسنده ضعيف لكن له شواهد .

الجمال في الرجل اللسان اي فصاحة اللسان كما تقرر في تفسيره روايات اخر وهو بعد ودم من جوامع الكلم ولما ارسل صلى الله عليه وسلم الى الكافة ايد طبعه بالفصاحة من غير تكلف لاكتلاف المتشدقين وسجع المتصنعين **ك عن علي ابن الحسين** زين العابدين **مرسلا** ظاهرا صنيع المم انه لم يره لاحد والامام عدل لرواية ارساله وهو قصور فقد رواه ابن لال والديلمي من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه .

الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن النعال بالصدق لان جمال الكمال في بسطة العلم والعمل والحق والعدل والصواب والصدق والادب فاذا لم يعلم فهو جاهل واذا علم احتاج ان يكون محققا فيعمل بذلك العلم فاذا عمل احتاج الى اصابة الصواب فقد يعمل ذلك الوقت في غير وقته فلا يصيب فاذا عمل الصواب احتاج الى العدل فيكون مريدا به وجه الله تعالى فاذا عدل احتاج الى الصدق بانه لا يلتفت الى نفسه فيوجب لها صوابا فتحتج عنه المنية وذلك هو الجمال والكمال في الحقيقة وهذا قاله لعنه العباس رضي الله تعالى عنه لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يصححك قال جمالك قال وما الجمال فذكره **الحكيم** الترمذي **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنهما قصبة صنيع المم انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد رواه ابو يعقوب في الحلية والديلمي في الفردوس والبيهقي في الشعب فعند وله الحكيم واقتضاه عليه غير لائق ثم ان فيه ايوب بن يسار الزهري قال الذهبي ضعيف جدا انفرد به عن عمر ابن ابراهيم وهو ضعيف جدا .

الجمال في الابل اي في اتخاذها واقتنائها **والبركة** اي النمو والزيادة في الخير **في الغنم** يشمل الضان والمعز **والخيل في نواصيها الخير اي معقودة في نواصيها** الي يوم القيامة ويجي بيانه ان شاء الله تعالى **الشيء ازي في كتاب الانساب عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه .

الجمعة الي الجمعة المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهي الي الجمعة والجمعة بصور اليمر مخففة اشهر من فتحها وسكونها وكسرها وشدها وتارة ليست للتأنيث لان اليوم مذكور بل للمبالغة كعلامة **كفارة ما بينهما** من الذنوب الصغار **بالرغشوا الكبار** حكى ابن عطية عن جمهور اهل السنة ان اجتناب الكبار شرط لتكفير هذه الصغار فان لم تجتنب فلا تكفر بالكبار وعن الحدائق انها تكفر الصغار ما لم يصبر عليها وان فعل الفرائض لا يكون الكبار

والا لزم بطلان فريضة التوبة وقول ابن حزم العمل بكفر الكبار رد بانه ان اريد
من عمل وهو مصر علي كبرية تغفر فهو معلوم البطلان من الدين بالضرورة وان
اريد من لم يصبر وحافظ علي التواضع بغفر توبة كفرته بذلك فمحتل لظاهره ان يجتنب
كبار ما تنهون عنه كذا فزعه جمع لكن اطلق الجمهور ان الكبار لا يكفرها الا التوبة
هـ عن ابن هريزة رضي الله عنه ورواه الحاكم والبيهقي بخوة
الجمعة انها تجب علي من سيع النداء اي اذان الموزن لها وفي رواية للدارقطني
بدل التاذين فوجب علي من سيع النداء ان كان في قوة السماع سواء كان داخل البلد او
خارج عنه الشافعي كالجمهور وقصر ابو حنيفة الوجوب علي اهل البلد تنبيهه قال في
الروض يوم الجمعة كان يسبي في الجاهلية يوم العروبة ولم يشهر الجمعة الا في الاسلام
ولهذا قال بعضهم انه اسم اسلامي وكعب بن لوي جد المصطفى صلى الله عليه وسلم
هو اول من جمع يوم العروبة وقيل اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع
اليه يخطبهم ويذكرهم ذكره الماوردي في كتاب الاحكام **د في الجمعة عن ابن**
عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما وقال عبد الحق المصنف وقعه وقال ابن
القطان فيه ابو سلمة بن نبيه مجهول وعبد الله بن هرون مجهول وفي الميزان ابو
سلمة بن نبيه مجهول وعبد الله بن هرون مجهول وفي الميزان ابو سلمة بن نبيه
تكره تفرد عنه محمد بن سعيد الطائفي وشيخه ابن هرون كذلك
الجمعة حق واجب علي كل مسلم اي مكلف زاد في رواية يوم من يات به واليوم
في جماعة فيشترط ان تقام في جماعة **الاربعة** بالنصب لانه استثناء من موجب
عبد المملوك فلا جمعة عليه لشغله عن خدمة سيده **او امرأة** ومثلها الخنثي **او**
صبي ولو مرأها **او مريضا** وكذا مسافر وكل من له عذر مريض في ترك الجماعة
وفي شيخ عبد المملوك بالنصب وهو احسن لانها عطف بيان لاربعة المنصوب
وقد جرت عادة المتقدمين ان يكتبوا المنصوب بغير الف قصورة الرفع مخرجة عليه
وقد يعرب خبر مبتدأ اخذوف وقال المظهر لا يعني غير وما بعده بالجر صفة لمسلم
دك في الجمعة عن طارق بالهملة وبالقاف **ابن شهاب** بن عبد الله البجلي الاهلي
الصحابي الكوفي رضي الله تعالى عنه وقد مر ظاهر صحيح المؤلف ان ابا داود خرج
ساكتا عليه وليس كذلك بل تعقبه بقوله طارق هذا راى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسمع منه شيئا انتهى وقال الخطابي اسناده ليس بذلك ولعل المصنف يقول
النووي عليه علي شرط الشيخين ومراده انه مرسل صحابي وهو حجة علي ان بعض
المحققين رده بان فيه عياش بن عبد العظيم ولم يخرج له البخاري الا تخليفا فكيف
هو علي شرطهما وبان مرسل الصحابي انها يكون حجة ان ثبت سماعه من النبي صلى الله
عليه وسلم في الجملة انتهى ولما ذكر ابن حجر الخبر قال فيه اربعة انفس ضعفا
علي الاول قاله ابن القطان
الجمعة علي من اواه الليل الي الله اي الجمعة الواجبة علي كل من كان يعمل لواتي
اليها امكنه الرجوع بعدها الي وطنه قبل دخول الليل وبه قال الحنفية واستشكل
بانه يلزم منه السعي من اول النهار وهو مخالف لقوله تعالى اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله قال الحرالي والاهل مسكن الرجل من زوجة
ومستوطن **ن عن ابن هريزة** رضي الله تعالى عنه وظاهر صحيح المصنف ان الترمذي
رواه ساكتا عليه والامر بجلافة بل تعقبه فقال اسناده ضعيف انها يروي من حديث
معاذ بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف قال اعني الترمذي وقد

الي اخبره

انه يجب

ذكر

ذكر احمد بن الحسن هذا الحديث لاحد بن حبل فغضب عليه وقال له استغفر ربك
مرتين انتهى وقال الدارقطني عبد الله بن سعيد المقبري قال احمد متروك وقال
خ عن القطان استبان لي كذبه انتهى وقال الذهبي معارك ضعيف وعبد الله
ساقط منهم وحاج متروك
الجمعة واجبة اعلي امرأة اوصبي ومريضة او عبد او مسافر فاجبة
قال ابن سراقه في الاعداد خص نساء صلي الله عليه وسلم بصلاة الجمعة والجماعة
وصلاة الليل وصلاة العبدن والسوقين والاستسقاء والوتر **ط عن تميم**
الداري رضي الله تعالى عنه قال البخاري فيه نظر قال ابن القطان فيه ابو عبد
الله الشامي مجهول انتهى واورد في الميزان في ترجمة الحاكم بن عمر الجزري
وقال قال خ لا يتابع عليه وفي اللسان قال ابو جانه هو شيخ مجهول وكذا الاذري
كذاب ساقط
الجمعة علي الحسنين رجلا وليس فيها دون الحسين جمعة وبه اخذ
بعض المجتهدين واشترط الشافعي اربعين لدليل اخر **ط عن ابن امامة**
رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المذهب حديث واه وقال الهيثمي فيه جعفر
ابن الزبير صاحب القاسم وهو ضعيف جدا وقال ابن حجر فيه بن الزبير متروك
الجمعة واجبة علي كل اهل كل قرية زاد في رواية للدارقطني فيها امام
وان لم يكن فيها الاربعة من الرجال وفي رواية وان لم يكونوا الا ثلاثة رابعهم
الامام قال البيهقي يعني بالقرية المدين والمدائن وكذا روي عن المؤقر والحاكم
الايلي عن الزهري **قط هب** عن معاوية بن سعيد النخعي والوليد بن محمد
والحكم بن عبد الله قالوا حدثنا الزهري **عن امر عبد الله الدوسي** رضي الله
تعالى عنها قال الدارقطني كل هولام متروك ولم يسمع الزهري من الدوسي
وكل من رواه متروك وقال الذهبي فيه متروك وتالف وقال ابن حجر هو ضعيف
ومنقطرا ايضا وقال في محل اخر اسناده واه جدا
الجمعة في الساكنين جمع مسكين وهو الذي اسكنه الحلة واسلمه دابر السكون
كالمتسكن لدابر الكبير ذكره القاض يعني من عجز عن الحج فذهابه يوم الجمعة
الي المسجد هو له كالحج وليس معناه سوال الناس له **ابن زنجوية في ترويه**
والقضاغي في مستند الشهاب والمارث ابن ابي اسامة كلهم من حديث عيسى
ابن ابراهيم الهاشمي عن مقاتل عن النخاع **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
قال لما فظ العواقي سنده ضعيف واورد في الميزان في ترجمة عيسى هذا وقال
عن جمع هو نكر الحديث متروك انتهى وقال المعاصي مقاتل ضعيف وكذا الراوي عنه
الجمعة في الفقرا قال العامري لما عجز المسكين عن مال الحج وكان يتهناه بقلبه
نظر الكريم الي تخسره فاعطاه ثواب الحج يقصده علي متوال خبران بالمدنية
اقواما ما قطعتم واديا الا وقد سيقوكم اليه حيسهم العذر **القضاغي وابن**
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
الجنابة متبوعة وليست بتابعة وفي رواية الجنابة متبوعة لا تتبع قال
الطبري قوله لا تتبع صفة موكره اي متبوعة لا تابعة
المص وفي نسخ ليس منها وفي نسخ المصايح والمشاة وغيرها ليس معها وهو واضح
من تقدم مصا اي لا يعد مشيعا لها قال الطبري هذا تقدم يرد بعد تقدم بريعي
من تقدم الجنابة ليس من يشيعها فلا يثبت له الاجر وبهذا اخذ ابو حنيفة

او ضعف

بيان

ووافق الثوري في الركب وفضل الشافعية اطلاق المشي اما لانهم شفعوا الميت
الى الله تعالى والشافعية يشي قد امر المشفق له قالوا والخبر ضعيف وقال البيهقي الاثار
بالمشي امامها الصحيح والكثرة في الجنايز **عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال ان
الجوزي حديث لا يثبت وفيه ابو ماجد قال الدارقطني مجهول وظاهر صنيع المص
ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين الستة وانه لا علة له والامر بخلافه اما اول فلان
اباد اود والترمذي خراجه ايضا في الجنايز واستغربه الترمذي واما ثانيا فلانه عندهم
من رواية ابي ماجد وقد قال ت عن البخاري انه منعه وان ابن عسبة قال ليحيى
التميمي الراوي عن ابي ماجد من هو قال طائر طار فجد ثنا انتهى وقال الدارقطني
مجهول وان عدي منكر الحديث والذهبي تركوه وقال البيهقي احاديث المشي
خلفها كلها ضعيفة

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك اي النار مثل الجنة في كونها اقرب
والنفل ما وقيت به القدم **والنار مثل ذلك** اي النار مثل الجنة في كونها اقرب
من شراك النفل ففرض القرب مثلا في الشراك لان حصول الثواب والعقاب انما هو
سعي العبد ويجري السعي بالاقدام وكل من عمل خيرا استحق الجنة بوعده ومن عمل
شرا استحق النار بوعده وما وعدوا وعد مجازان فكلاهما حاصلان ذكره الطبري
وقال غيره اراد ان سبب دخول الجنة مع صفة الشخص وهو العمل الصالح والسعي وهو
اقرب اليه من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قايمة به وقيل وجه الاقرب
ان يسيرا من الخير قد يكون سببا لدخول الجنة وقليل من المنكر قد يكون سببا للنار
فينبغي الرغبة في كل اسباب الجنة وتجنب جميع اسباب النار وعلي هذا فالقرب
معنوي والا فالجنة فوق سبع سموات قال تعالى عند سدرة المنتهي عندها جنة
الماوي وتنت ان سدرة المنتهي فوق السما وفي خبر رواه ابو نعيم وغيره ان
الجنة في السما وروي ابن ماجة عن مجاهد قلت لابن عباس اين الجنة قال فوق سبع
سموات قلت قايين النار قال تحت سبعة اجرام مطبقة ولا يباقي منه خبر ابن ابي شيبة
عن ابن عمر موقوفوا الجنة مطوية معلقة بفرون السما تنتشر في كل عام مرة لانه اراد
ما يجدته الله بالشمس في كل سنة مرة من انواع النار والنبات والافلاك جعلها
الله تعالى تذكيرا لتلك الجنة واية تدل عليها كما ذكرنا من تلك والافلاك
فوق الشمس والكبر فكيف تعلق بقربها **حبرج** في الروايق **عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه ولم يخرج مسلم

الجنة لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب انما كانت ابواب الجنة ثمانية
لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ولذلك المفتاح ثمانية اسنان الصلاة والصيام
والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر والصلوة فكلون انواع
الاعمال ثمانية جعلت ابوابها ثمانية وانما كانت ابواب النار سبعة لان الاديان
سبعة لان الاديان سبعة واحد للرحمن وستة للشيطان والي للشيطان اليهودية
والنصرانية والوثنية والجموسية والديرية والابراهيمية والصف السابغ
اهل التوحيد كالخوارج والتمتدعه والظلمة والمصريين علي الكبار فهو لا كلهم
صنف فوافق عدة الابواب عدة الاصناف ذكره السهيلي **ابن سعد** في الطبقات
عن عتبة بن عبد رضي الله تعالى عنه وعنبة بن عبد في الصحابة ثنائي وانصاري
وسلي فكان ينبغي تمييزه
الجنة مائة درجة يعني درجاتها الكبار مائة وفي ضمن كل درجة منها درجات

صفار

صفار كثيرة فلا تقارض بينه وبين خبر احمد يقال لصاحب القرآن اذ دخل الجنة اقرا
واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخري معه **ما بين كل درجتين كما**
بين السما والارض هذه التقاوت اما بحسب الصورة كيفات السما وبحسب المعنى
باعتبار التقاوت في القرب الى الله تعالى ولان ما بين من الميع وفيه دلالة على انها
في غاية العلو والارتفاع ففيه رد لما روي ابن ماجة عن عبد الله ان الجنة في السما
الرابعة والذي قاله ابن عباس ودلت عليه الاحاديث انها في السما السابعة
ذكره السهيلي في خبر ابن ماجه وقوله ما بين كل درجتين الى اخري يقتضي ان
المسافة في ذلك خمس مائة سنة عام وهو مخالف لما رواه الترمذي ان ما بين
كل درجتين مائة عام واجيب بان ذلك يختلف بالسرعة والبطء في السير
فالماية للتسريع والخمسمائة للبطء ذكره ابن القيم **ابن مردويه** في التفسير **عن**
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المص انه لم يره لاحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز والالما بعد الجنة وهو عجيب فقد خرج الحاكم باللفظ
المذكور وهو علي شرطهما

الجنة مائة درجة لوان العالمين اجتمعوا في احداهن لو سعتهم لسعة
ارجائها وكثرة مرافقها واعظم سعتها وغاية ارتفاعها يكون الصعود من ادناها
الي اعلا **جمع عن ابي سعيد** الخدي رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المص ان ذلك يقتضي
احد من الشيجين لتخريجهم والالما عدل عنه والامر بخلافه فقد رواه الترمذي عن
عن ابي سعيد المذكور بلفظ الجنة مائة درجة ولوان الناس كلهم في درجة واحدة
لو سعتهم انتهى بلفظه فالعدل عنه من صيني العطن

الجنة تحت اقدام الامهات يعني التواضع لهن ونزولهن بسبب لدخول الجنة
وتمايه كما في الميزان من شين ادخلن ومن شين اخرجن وقال العامري المراد
انه يكون في برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها فقد ما لها عن هوام موثرا
برها علي برعباد الله لتعلمها شد ايد حمله ورضاعه وتربيته وقال بعض الصوفية
هذا الحديث له باطن وظاهر وحق وحقيقة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اوتي جوامع الكلم ف قوله الجنة الي اخوه طاهره ان الامهات يلبسهن رضاهن
بالتواضع لهن والقائ النفس تحت اقدامهن والتذل لهن والحقيقة فيه ان امهات
المؤمنين رضوان الله عليهن هن معه عليه الصلاة والسلام في اعدا درجة في
الجنة والخلق كلهم تحت تلك قانتها روض في رفعة درجاتهم في الجنة واخر
مقام لهم في الرفعة اول مقام اقدام امهات المؤمنين فحيث انتهت الخلق
يتم ثمرات درجاتهم فالجنة كلها تحت اقدامهن وهذا قاله لمن اراد الغزو
معه وله امر تمنعه فقال الزمها ن ذكره قال الذهبي فيه ان عقوق الامهات من
الكبار وهو اجماع **القضا عبي** في مسند الشهاب **خط في الجامع** كلاهما
من حديث منصور بن مهاجر عن ابي النصر الابار **ابن مالك** رضي
الله تعالى عنه قال ابن طاهر ومنصور و ابو النصر يعرفان والحديث منكر انتهى
فقول العامري في شرحه حسن غير حسن وظاهر صنيع المص انه لا يوجد خبر
لاحد من الستة والالما بعد الجنة وهو هول فقد خرج النساوي وابن ماجه
وكذا الامام احمد والحاكم وصححه واوجب من ذلك ان المص في الدرر عزاه الي مسلم
باللفظ المذكور من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه فبالله من هول
ما اشنع

٢٠٠

٢٠٠

الجنة تحت ظلال في رواية البخاري بارقة **السيف** اي الجهاد ماله الجنة فهو تشبيه بليغ كزبد بحر او هو استعاره يعني ان ظلال السيف والفرس بها في سبيل الله سبب للفوز بظلال سائتين الجنة ونعيمها لما انه سبب موصول اليها ذكره بعضهم وفي النهاية هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه وقال الطبري معناه ثواب الله السبب الموصول الي الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله تعالى فاحضر والجهاد بعدد قوة واتينوا وانما نهى عن تعذيب لقا العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاكال على النفس والوثوق بالقوة والمخالفه للحزم والاحتياط وخص النفس لكونها اعظم آلات الحرب وانفعها **في الجهاد عن ابي موسى** رضي الله عنه قال كل علي شرطه واقفه الذهبي وكان علي المم اثبات هذا في حرقه لانه في رواية الحاكم بان في اوله كما رايته في المستدرک بخط الذهبي ثم ان ظاهر كلام المصنف ان دامها لم يخرج الشيطان ولا احدهما وهو ذهل فقد رواه البخاري عن ابن ابي او في مرفوعا بلفظ اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيف واضحه مسلم ايضا في البخاري وابوداود في الجهاد فاقصر المصنف على الحكم من ضيق العطن ومن عزاه للشيخين معا صاحب مسند القرويس

الجنة دار الاسحبا السحابة شرا لان السحابة اخلاق الله العظيمة وهو يجب من يتخلق بشي من اخلاقه فلذلك صلحوا الجواره في داره وكذا اورد في خبر الحكيم ما جيل الله وليا قط الاعلى السحابة والجاهل سحابة احب الي الله من عبد بخل سحابة انفسهم بدينهم لآخرهم فواصلوا رجاهم واثاروا بها فقرهم وسلموا انفسهم بعبادة الرحمن فظفروا بالجنان واعلامن هولاء من سحابة انفسهم عن الدنيا فنيها وعابوا الالتفات اليها لشغلها عن المولى ثم قال الامام الرازي رحمه الله تعالى الجنة موضعها فوق السما وتحت العرش كما ذكره الامام مالك رحمه الله تعالى فالجنة فوق السموات والال نار في اسفل الارضين كما ذكره في تفسيره وذهب ابن جرير الي الجنة في السما السادسة تعلقا بقوله تعالى عند سدرة المنتهي عندها جنة المأوي وسدرة المنتهي في السما السادسة **عن** زيد بن عبد العزيز بن جرد عن يفيعة عن الاوزاعي عن الزهري عن عاتبة رضي الله تعالى عنها ثم قال فخرجه ابن عدي في مسند يسرق الحديث وبروي المتكبر وقال الدارقطني حديثه لا يصح **والقضاعي** وكذا الدارقطني في المتجدد والخرابطي كلهم **عن عاتبة** رضي الله تعالى عنها قال في الميزان حديث منكرو ما افته سوي مجدرو من ثم قال الدارقطني لا يصح واورده ابن الجوزي انتم فالعامري في قوله حسن غير مصيب

الجنة اي ابنتها **لبنة من ذهب ولبنة من فضة** بين بعلاتها مبنية بنا حقيقيا فمما لتوهم ان ذلك تمثيل وانه ليس هنا بنا بل تتصور النفوس ان هتتا عازفا مبنية كالعلالي بعضها فوق بعض حتى كأنها تنظر اليها عيانا وهل المراد بنا قصورها وودورها او بنا حايطها وسورها احتمالا لان ربح الحافظ ابن رجب الثاني لخبر جنتان من ذهب الي اخره **طس** وكذا البزار كلاهما عن **ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثم رجالة رجال الصريح انتهت وقضية كلام المصنف ان ما ذكره هو الحديث بينهما والامر بخلافه بل بقيته وملاظها المسك

المد
السيف

الجنة مائة

الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام حقيقة اذ الجنة درجات بعضها ارفع من بعض او المراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم وعظيم المتاع وقد يصار الي الجمع هنا بين الحقيقة والمجاز كما تنفر فيها قبله **طس** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه هذه ام من المص **طس** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه هذه ام من المص كما لم يصرح في ان ذلك الم يتعرف الشيطان ولا احدهما التخرجه والا لما عدل عنه واعظم به من ففلة فقد خرج سلطان المحدثين البخاري وكذا احمد والترمذي باللفظ المدة يور زادوا والعزودوس اعلا درجة وزادوا والعزودوس اعلا درجة ومنها تنجر انها الجنة الاربع وفوق ذلك يكون العرش

الجنة بالمشرق الظاهر انه اراد به ان جهة بلاد المشرق كالعراقين وما والاها كثيرة الاشجار الملتفة والغياض الموثقة فان الجنة اسر ذلك والا فقد ورد ان الجنة فوق السما السابعة **فزع عن انس** رضي الله تعالى عنه فيه يوش بن عبيد اورد في الذهبي في الضعفا وقال مجهول وظاهر صنيع المص انه لم يره مخزجا لاحدا اعلا ولا اسفله ولا اقده من الدليل وهو يجب فقد خرج الحاكم من هذا الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه وعنه اورد في الذهبي مصرجا فاهمال المص للاصل واقتصر على العزودوس غير جيد

الجنة حرام على كل قاحش ان يدخلها الفاحش ذوا الفحش في فعله وقوله لا يدخلها اي مع الاولين القايدين او قيل تغذي به الان عني عنه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب السمات اي فضله **كل كلاهما عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنهما قال لما قط العراقي في سنده

الجنة لكل تائب توبة صحيحة **والرحمة لكل واقف** اي مصر على المعاصي قال الذهبي ويروي وقاف وهو المتاني كانه يريد ان يتوب ثم يحرم ويتوقف فالرحمة قريب منه انتهى **ابو الحسن ابن المتهدي في فوائده** الحديث **عن ابن عباس** رضي الله عنهما وظاهر حال المص انه لم يفت عليه مخزجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع انه الذهبي خرج في مسند العزودوس

الجنة بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاظها كسكر الميم طيبها الذي يكون بين كل لبنتين او تزاياها الذي يحاط به الما **المسك الاذفر** بذال معجبة في خط المص اي الذي لا يخلط فيه او الشد يد النزع قالوا لكن لونه مشرق لا يشبه لون مسك الدنيا بل هو ابيض **وحصاوها** اي حصاوها الصغار **اللولو والياقوت** الاحمر والاصفر **وترتبتها الزعفران** وفي رواية ترتبتها درمكة تبايض مسك خلاص ففذه ثلاث صفات في ترتبتها لا تغارض بينها فترتها زعفران فاذا عجن بالما صار مسكا والطين يسمي تزايا قلما كانت ترتبتها طيبة وماوها طيب فانضم احدهما الى الآخر صارت له طيب اخر فصاها مسكا او جليل ان كونه زعفرانا باعتبار اللون مسكا باعتبار الريح وهذا من شي واظهره فكون المبهجة والاشراق في لون الزعفران والريح المسك ولذا تشبهها بالدرمكة وهو الخبر الصافي الذي يضرب لونه الي صفرة مع لينها ونفوستها وهو معني قول نجاهه ارضت الجنة من فضته وتزاياها مسك فاللون صح

في البياض لون الفضة والرجح المسك مثل لبيان الرمل ولا يعارض ذلك كله خيرا
قلت ليلة اسري بي يا جبريل يسألوني عن الجنة فقال اخبرهم انها من دوة بيضا وارضاها
عقبات والعقبات الذهب لان اخبار جبريل عن ارض الجنيتين اذ هيبتين اهتتا ما
منه بالاعلام من **يب خلاهم** ولا يباس اي لا يفتقر ولا يحتاج يعني ان يقيم الجنة
لا يفتقر به بوس ولا يعقبه شدة تكدرو يقال بيس الرجل بياس اذا اشتدت حاجته
اي لا يكون في شدة وضيق **وجلد لا يموت** لانها ارق لا دارفنا **لا تبلي ثيابهم**
ولا يفتني شبابهم إشارة الى بقا الجنة وجميع ما فيها وان صفات اهلها من الشيا
وخو لا تتغير وملايسهم لا تبلي وقد نطق بذلك التنزيل في عدة آيات لهم فيها
تغير غير انهم ابدى وطلما وفي ذلك تقرير بدم الدنيا فان من فيها وان
تغير بياس وان اقام بها لم يجلد بل يموت ويقي ثيابه ويبي جسده وثيابه
حمر في صفة الجنة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الطيالسي
وغیره

الجن ثلاثة اصناف فصف لهم اجرة يطربون بها في الهوى وصف حيات
وكلاب وصف يحلون ويطعنون قال الحكم فالمصنف الثاني هم الذين ورد
النهي عن قتلهم في خبر يحيى عن قتل ذوات البيوت وخبر يحيى عن قتل الجان
فان تلك في صور الحيات وهن من الجن وهم سكان البيوت **تنبه** قال ابن
عربي من الجن الطابع والعاوي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملائكة واخذ
انه يا بصارنا عنهم فلا يراهم الا بعضنا بكشف الهي ولما كانوا من عالم اللطف
فقلوا التشكل فيما يرون من الصور فالصورة الاسلية التي ينسب اليها الروحاني
انها هي اول صورة اوجده الله عليها ثم يختلف عليه الصور بحسب ما يريد
ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما تصور القوة المصورة التي
وكلمها الله بالتصوير في خيال المتخيل لرايت مع الانسان الف صورة مختلفة
لا يشبه بعضها بعضا وكما وقع التناسل في البشر بالقاء الماء في الرحم فكان التوالد
في النوع البشري وقع التناسل في الجان بالقاء الهوي في رحم الانثى فكانت الذرية
والتوالد وهم محصورون في اثن عشر قبيلة اصولا ثم يتفرعون الى اقصاد يقع
بينهم حروب وبعض الزواجر يكون عين حربهم فان الزوجرة تقابل وتحمي
تمنع كل منها صاحبها ان تخترقها فيؤدي ذلك الى الدور المشهور في الحس
فهذه حربهم لكن ما كل زوجرة حرب مهيبة **هذه** العالم الروحاني اذا
تشكل وظهر في صورة حسنة مغيدة البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة
ما دام البصر ناظر اليه بالخاصية من الانسان فاذا قيده ولم يبرح ناظر اليه
وليس ثم ما يتواري فيه اظهر له ذلك الروحاني صورة جعلها عليه كالستر ثم
خيل له مشي تلك الصورة الي جهة مخصوصة فيبصرها بصره فاذا تبعها خرج
الروحاني عن تقييده تغاب عنه وبعبه نزول تلك الصورة عن النظر فانها
للروحاني كالنور مع السراج المنتشر في الزوايا نور فاذا غاب جسم السراج
فقد النور ولا يج تقييده لا يتبع الصورة بصره وهذا من الاسرار الالهية
وليس الصورة غير الروحاني بل عينه ولو كانت بالف مكان واشكال مختلفة
واذا اختلت صورة من تلك الصور لم يتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا الي
البرزخ كما تشغل نحن بالموت ولا يبقى له في الدنيا حديث مثلنا والفرق بين
الجن والملائكة وان اشتركوا في الروحانية ان الجن عند اهلهم من الاحسام الطبيعية

خلاف

خلاف الملائكة **طب واليه في كتاب الاسماء** والصفات وكذا ابو نعيم
والدليلي كلهم **عن ابي ثعلبة الخشني** في اسمه اقوال مرت قال الهيثمي رجلا له
وثقوا وفي بعضهم فهو ضعف وقال الشيخ العراقي صحيح الاسناد

الجن لا تخيل جامعة وباموعدة في خطه **من في بيته عتيق من الخيل**
لخاصية فيه علمها السراع وفيه تصريح بان الجنة تحيط وتخل وما وقع للمقاتل
كالزخري مما يوهم انكاره في آية الذي يتخطه الشيطان من المس حيث قال
ان التخط والمس وارد علي ما ترجم العرب ان الشيطان يخط الانسان فيصرع وان
الجن يمسونه فيختلط عقله فشنع عليهما بان وجود الجن مما انفق عليه الاجماع
ونطق به كلام الله والانبياء وحكي مشاهدته عن كثير واهل الكشف فلا وجه
لنفيها كما في شرح المقاصد وغيره **فأ** **شدة** اخبر ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في آية ومن الارض مثلهم قال في كل ارض مثل ابراهيم
وخو علي الارض من الخلق قال ابن جرير اسناده صحيح واخرج الحاكم والبيهقي
وعيسى كعيسى ونبي كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ **تنبه**
قال الحكم الجن اللطيف في الفهم واسرع في الدكان الا انهم لان احسادهم
من نار ما راج والادي من تراب فجوهرهم ارق وجوهر الادبي اغلظ ولم تشغلهم
الشهوات كتشغل الادبي فرقة جوهرهم عون لهم علي ذلك الاشياء **تنبه**
عريب بفتح العين المهملة بصنط المم وقال ابن جرير بفتح اوله وكسر التاء بعده
تحتية ثم موجه ابو عبد الله المليك السامي قال البخاري يقال له صحة قال
الذهبي له حديث من وجه ضعيف واسار الي هذا

الجهاد واجب عليكم مع كل امير اي مسلم **برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبار**
وفجوره انما هو علي نفسه والامام لا يتعزل بالقسق **والصلاة** يعني المكتوبة
الحسن **واجبة عليكم خلف كل مسلم** **برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبار**
لان مرتكب الكبيرة لا يخرج بارتكابها عن الايمان فتصح الصلاة خلف كل قاسق
ومتدع لا يفر ببدعته قال الاشرقي وقوله واجبة عليكم اي جارية عليكم لان
الوجوب والجواز مشتركان في جانب الاتيان بهما قال وفيه شك بظاهره
القابل بوجوب الجماعة وفي قوله وان عمل الكبار دلالة علي ان ما اني الكبار
لا يفر ولفظ الكبار علي صيغة الجمع تدل علي عدد صدور الكبيرة منه انتهى

والصلاة واجبة علي كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبار
لكن الوجوب هنا علي الكفاية فيسقط الفرض بواحد ولا يجوز دفن من مات
علي الاسلام بدون صلاة وان تعاطا جميع الكبار ومات مصرا عليها ولم يتبع
منها قال الطيبي وفي ظاهر كل قرية دلالة علي وجوب امر وجواز امر فالاولي
علي وجوب الجهاد علي كل مسلم وعلي جواز كون القاسق اميرا والثانية علي وجوب الصلاة
جماعة وجواز ان يكون الفاجر اماما والثالثة علي وجوب الصلاة عليهم وجواز
صدورها عن الفاجر هذا ظاهر الحديث ومن قال ان الجماعة لا تجب علي تاوله
بانه فرض علي الكفاية كالجهاد وعليه اشأت دليل ما ادعاه **دع** وكذا البيهقي في السنن
كلهم من حديث عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال في المذهب وهذا منقطع وفي البزان بعد ما ساقه
من ما لير عبد الله بن صالح كاتب الليث هذا مع نكارته منقطع وتقدمه للتنبه

عليه الدارقطني فقال مكحول لم يلق ابا هريرة وقال ابن جرير لا بأس بروايته الا ان
 مكحول لا يثبت من ابي هريرة وفي الباب عن انس رضي الله تعالى عنه خرجه سعيد بن
 منصور وابوداود وفي اسناده ايضا ضعف والله تعالى اعلم **اربع**
الجهاد اربع اي جهاد النفس الذي هو اصل جهاد البدن والخارج ومقدم عليه
 مراتب الاول والثانية **الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** اي مجاهدتها على تباين
 بالمعروف وتنهي عن المنكر في ذاتها ثم جهادها على ان تصدع الظلمة بالامر والنهي
 وتجاهدهم باليد عند القدرة باللسان بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم **المرتبة الثالثة**
الصدق في موطن الصبر بان تجاهدها على صدق العزيمة والصبر على مشاق
 الدعوي الي الله تعالى واذي الخلق وتخل ذلك كله لله تعالى وحده **المرتبة الرابعة**
مشتان الفاسق اي اكلها بعد اذ ان الله تعالى لاجله فسقه والمراد ما يشتمل الكافر
 فجهاد الكفار اخص باللسان وجهاد المنافقين اخص باللسان قال ابن القيم وغيره
 وجهاد المنافقين اصعب من جهاد الكفار وهو جهاد خواص الامة وورثة الرسل
 والنايبون به افراد في العالم والمعاون عليه وان كانوا اقل عددا فهم الاعظمون
 عند الله قدرا ومددا ثم ظاهر صنيع المم ان ذاهو الحديث بينهما والامر بخلافه
 بل بغيره عند تخرجه ابي يعقوب فمن امر بالمعروف في شدة عند المؤمنين ومن نهى عن
 المنكر اغتراف الفاسق ومن صدق في موطن الصبر فقد قضى ما عليه انتهى
 بحروقه فاقصص المم علي بعض الحديث بغير ما يجي تقصير وان كان جازا **حل** وكذا
 الذي يمين **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي عنه وفيه عبد الله به
 الرضا في نقل في الميزان عن جمع تضعيفه واستحقاقه للترك ثم اورد له اخبارا
 هذا منها **الجلالون** قال في الغزوة وس هم اصحاب الصوت وفي القاموس الجلاوز بالكسر
 الشرطي **والشرط** جمع شرطي وهي شرطي السلطان وهي نخبة اصحابه الذين يقدرون
 على سائر الجند **واعوان الظلمة كلاب النار** اي نار جهنم يعني اخصهم واخبرهم
 كذا ان الكلاب اخص الحيوانات واحقرها او ينجون علي اهلها الشدة العذاب
 كالكلاب او يكونون فيها علي صورة الكلاب **حل عن ابن عمر** بن العاص رضي الله
 عنه ورواه عنه الديلمي باللفظ المذبور **الجوار** بكسر الجيم جمع جار **ثلاثة جوار له حق واحد** علي جاره وهو **ادب**
الجزان حق جاره حقان وجاره ثلاث **حق له حق واحد** علي جاره وهو **ادب**
واخذ في امر شرقي يعني كافر وخص الشرك لغليته حينئذ **لا رجم له**
 اي لا قرابة بينه وبين جاره المؤمن فهذا **حق الجوار** فقط بكسر الجيم وضمة
 والكسر فتح **واما الذي له حقان** علي جاره وفي **مسلم** فهذا **حق الاسلام**
وحق الجوار **واما الذي له ثلاثة حقوق** **حق الجوار** **وحق الاسلام** **وحق الجوار**
 له **حق الجوار** **وحق الاسلام** **وحق الجوار** **وحق الاسلام** **وحق الجوار** **وحق الاسلام**
 بعضها الضيق من بعض علي هذا الترتيب واقراب اهل المرتبة الثالثة واحقها
 بما يتوجه الجار من الاكرام الزوجة فان كانت قرابة فهي اكد وقد ورد في
 الاكرام من الاخبار والاثار لا يخفى علي الموقفين قال سحابة وتعالى والجاري
 القريب والجاري قبل الاول المسلم والثاني الكافر وقيل الاول القريب
 المسكن والثاني بعبده وقيل الاول البعيد والثاني الزوجية **النزاع** في مسنده
وابوالشيخ الاصفها **في كتاب الثواب** اي ثواب الاعمال **حل** وكذا الذي

كلهم

كلهم **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي وهذا لفظ ضعيف
 انتهى وقال بعضهم له طرق متصلة ومرسلة وكلها لا تخلو عن مقال ورواه الطبراني باللفظ
 المذبور عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي قال الهيثمي وهو ضعيف **حرف**
 اي هذا باب الاحاديث المبدوة به **حافظ** من الحافظة مفاعلة من الحفظ وهو رعاية العمل عليها وهيئة ووقفا واما
 بجميع ما يحصل باصله ويثبت به عمله وينتهي اليه كماله واستار الي كمال الاستعداد
 لذلك الاستعداد فقال **علي العصر** جمع وعرف ليعبر جميع كيفية تباين
 الفعل في حفظها من يتاخر اخر علمه فانه لا مندوحة بينهما في حال من الاحوال
 وهذا الحديث له تنبيه وهي قول الصحابي قلت يرسول الله وما العصر ان قال صلاة
 قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها قال الزخشي ماها بالعصرين وهما الغداة
 والعشي قال اما طلع العصرين حتي يملئي ويرضي نصف الدين والاف راعه
 وقال الاكل هذا من باب التغليب غلب العصر علي الغز لان رعاية العصر اشد من
 حبيبه الاستعداد بمصالحهم وقال الخطابي غلب العصر علي الغز لان زيادة فضلهما
 الوسطى والغالب في التغليب رعاية الاشرف ونفعه التحقيق العراقي بانه لا حاجة
 لدعا التغليب لقول الصحاح العصران الغداة والعشي فالصلوات واقعتان في
 نفس العصرين انتهى وخصهما بالامران وقتها مظنة الاشتغال عنها **د**
 في المناقب **هق عن فضالة الليثي** رضي الله عنه قال الزهراي صحابي اسم
 ابيه عبد الله او وهب قال كان فيهما علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 قال لي ذلك **حامل الغزان** اي حافظه المواظب علي تلاوته **موق** بالفاق مبنيا للمفعول اي
 محفوظا من كل سوء النار او من كل شر وبلا مصائب اذن الذي فمن اراده بسوء ومقت
 وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوفي بيا اوله **فرعن عثمان** بن عفان رضي
 الله تعالى عنه ورواه عنه من طريقين وفيه محمد بن راشد الماحولي قال الشافعي
 ليس بقوي **حامل كتاب الله تعالى** اي حافظ القرآن له **في بيت مال المسلمين في كل**
سنة ما يتبادر الي اي يتحقق فيه ذلك القدر ان كان لا يقايم موته وموتة موهنة
 والازيد او نقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دلت عليه خصوص اخر بقاها
 صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بكما له والامر بخلافه بل بغيره عند تخرجه
 الديلمي فان مات وعليه دين قضى الله عز وجل ذلك الدين انتهى بلفظه فاشان
 المصنفين الحديث وحذفه من بعضنا سوء التصرف وان جاز **فر** وكذا العقيلي
عن ليلى بن عمرو وقيل ابن هدي الذي جاز النبي صلى الله عليه وسلم بخطيب
الغطفاني نفع الغني المحبة والطا والفق نسبة الي غطفان قبيلة كبيرة من قبس
 غيلان وفيه العباس بن الضحال قال الذهبي في الضعفاء والمزويين قال ابن خبار
 دجال كذا اب ومقاتل بن سليمان قال الذهبي كذب وكيع وغيره ومن ثم حكم ابن
 الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف **حامل القرآن حامل راية الاسلام** استعاره فانه لما كان حاملا للجنة النيرة
 للاسلام ووقع الكفار كان يبغي تحامل الراية في حروبهم قال الغزالي فلا ينبغي
 ان يلهو مع من يلهو ولا يستهوى مع من يستهوى ولا يلغو مع من يلغو تعظيما

الحق القرآن واشتقا لا برفع راية الايمان من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانته من
حيث انه حامله **عليه لعنة الله** اي الطرد والبعد من رحمة الله وهذا في قاري عمل
علي انه منظر لنطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه ونسبه واخلاقه وعشرته
وضار للناس قدوة في مفروضات الدين واسوة في مسنونه وكما لانه ونور
هدي في علمه غير قاصد علوا ولا معاشا ذكره الخراساني **عن ابي امامة** رضي الله
تعالى عنه وفيه محمد بن يوسف قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي انهم بالوضع
وعنه الله بن داود قال الذهبي ضعفه وابو بكر بن عياش قال الذهبي ضعفه
ابن خبير وهو ثقة وثور بن يزيد قال الذهبي ثقة مشهور بالقدرة
حاملات يعني النساء **والدات** من وضعات رجالات **والادهن** اي لا يزلن
كذلك فهن خيرات مباركات **لوما ياتين الي ازواجهن** اي من كفران العشير وخو
دخلن مصليا نهن الجنة في افهامه ان غير مصليا نهن لا بد خلنها وهو وارد
منع الزجر والتحويل والتخفيف والافكل من مات علي الاسلام لا بد ان يدخلها
وسب الحديث ان النساء ذكن عنه فذكره **حمه طيب** وصححه **عن ابي امامة**
رضي الله تعالى عنه ظاهر صحيح المم ان كلاما من خبره رواه كلف وليس بصواب
فان ابن ماجه والحاكم ابنا رواياه كما قال الحافظ العراقي دون قوله من وضعات وهي
عند الطبراني في الصغير
حب الدنيا راس كل خطيئة يشاهد التجربة والمشاهدة فان حيايد عوالي
كل خطيئة ظاهرة وباطنة شيما خطيئة يتوقف تحصيلها عليها فمسكر حبها
عاشقها عن علمه بتلك الخطيئة وبجها وعن كراهتها واجتنابها وحبها يوقع
في الشبهات ثم في المكروه ثم في الحرام وطال ما اوقع في الكفر بل جميع الامور
المكذبة لانها يهملها اما حملهم علي كفرهم حب الدنيا فان الرسل لها نهي عن المعاصي
التي كانوا يكتمون بها الدنيا حملهم حبها علي تكذيبهم فكل خطيئة في العالم
اصلها حب الدنيا ولا تنس خطيئة الابوين فان سبها حب الخلود في الدنيا
ولا تنس خطيئة اليس فان سبها حب الرياسة التي هي ثم من حب الدنيا
وكفر فرعون وهامان وجنودهما فحبها هو الذي عمر النار باهلها وبعضها
هو الذي عمر الجنة باهلها ومن ثم قيل الدنيا خير الشيطان فمن شرب منها لم يق
من سكرتها الا من سكر الموتى نادما خاسرا **تنبيه** قال الغزالي قد قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يحب الدنيا راس كل خطيئة ولم يحب الناس الدنيا
هلك العالم وبطل المعاش الا انه علم ان حب الدنيا مهلك وان ذكر كونه مهلكا
لا ينزع الحب من قلب الاكثر الا القليل الذين لا تحرب الدنيا بتركهم فليترك
النصح وذكر ما في حب الدنيا من الخطر ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقة
بالشعوات المهلكة التي سلطها الله تعالى علي عباده ليسوقهم بها الي جهنم
نصد بيا لقوله تعالى ولكن حق القول مني لا ملين جهنم من الجنة والناس جميعين
تنبيه اخذ بعضهم من الحديث انه ينبغي ان لا يؤخذ العلم الا عن اقل الناس غيبة
في الدنيا فانه انور قلبا واقل اشكالات في الدين وكيف يؤخذ علم عن جمع في قلبه
راس خطيئات الوجود كيف وذلك يمنع من دخول حضرة الله تعالى وحضرة رسوله
صلى الله عليه وسلم فان حضرة الله سبحانه وتعالى كلامه وحضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلامه ومن لم يتخلق باخلاق صاحب الكلام لا يمكنه دخول
حضرة ولو في صلاته اذ لا يفهم احد عن اعلا صفة الا ان صلح له الستة

من زهد

من زهد في الدنيا كما زهد فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد اهل الفهم كلامه ومن
فيها كغالب الفقهاء لا يوهل لذلك ولا يفهم مراد الشارع الا ان يفسر له كلامه فخلق قلق
كذا في ارشاد الطالبين قال ومعت نصرانيا يقول لعقنه كيف يزعم لها وكما انهم ورثة
نبيهم وهم يرعون فيها زهد فيه رهبا نانا قال كيف قال لانهم ياخذون في اقامته
شعارد بينهم من تدريس وخطابة وامامة وخوها عوصا من الدنيا ولو منعوه
لعطوها وجميع الرهبان يقومون بامر ديننا مجانا فانظر قوة يقين اصحابنا وصدق
يقين اصحابكم فلو صدقوا ربهما ان ما عنده خير وابقى لزهده وابقى الدنيا كما زهد
فيها نبيهم والرهبان وشكك بعضهم لعارق كثرة خوارط الشيطان فقال طلق
نبتك يهجر زيارتك وهي الدنيا تريد ان يقطع رحمة لا جلك قال هو ياتي لمن لا
دنيا عنده قال ان لم تكن عنده فهو خايب لها ومن خطب بنت رجل فخرج يا ب
زيارتها مودته وان لم يدخل بها وكان الربيع بن خيثم يقول اخر جواحب الدنيا من قلوبكم
يدخلها حب الاخرة **حب عن الحسن** البصري **مرسل** لا يشترط ان يكون البيهقي ولا اصله
من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لان مرسل الحسن هذا قال الحافظ الزين العراقي ومرسل الحسن
عندهم شبه الشيخ ومثله في قول الالفية للموضوع من كلام الحكماء وقال هو من كلام
مالك بن دينار كما رواه ابن ابي الدنيا او من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام كما رواه
المصنف في الزهد وابو يعين في الحلية وعبدان الجوزي الحديث في الموضوعات تنبيه
الحافظ ابن حجر بان ابن الهداية اثبت علي مرسل الحسن والاسناد اليه حسن واورده
الديلمي من حديث علي رضي الله تعالى عنه ويصح لسنده
حب التماس الناس يعني ويصير اي يعني عن طريق الرشيد ويصير استعمال الحق
واذا غلبت علي القلب ولم يكن له رادع من عقل او دين من العدل واعين الرشيد
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وذلك
لان فيه حميد بن عبد الرحمن قال الخطيب مجهول والفضل بن عيسى قال الذهبي
ضعفه عن عباد بن منصور ضعف ايضا وهذا الحديث رواه ايضا النقي والعسكري
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه يلفظ حبك الشيء يعني ويصير وعنده العسكري
رحمة الله تعالى في الامثال
حب العرب ايمان وبغضهم نفاق اي اذا احبهم انسان كان حبهم ايمانه
وان ابغضهم كان بغضهم اية نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه بسيرتهم وهم
والظاهر من حال من ابغضهم انما ابغضهم لذلك وهو كفر ومن امثالهم قرون بين
الربط والعجم هو الفرق بين العرب والعجم **ك** في المناقب من حديث معقل
ابن مالك عن الهيثم بن حمار عن ثابت **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
صحيح ورده الذهبي بان الهيثم مترول ومقل مضعف
حب ابي بكر الصديق وعمر القاروق رضي الله عنهما **ابان وبغضهما نفاق**
اي نوع منه علي ما تقر رقبيا قبله وهذا من مناقبها الشريفة ومناقبها المنيفة
قال ابن تيمية واذا كان بغضهم نوع نفاق فيقتضاه ان يحبهم نوع ايمان **عد عن انس**
ابن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه حازم بن الحصين قال في الميزان عن ابي داود بروي
مناكير وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له هذا الخبر
حب قرين ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر **حب العرب**
فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني لان من علامة صدق الحب حب كل
ينسب الي المحبوب فان من يحب انسانا يجب عليه محبته فالحجة اذ اقويت تعدت من

شرح

الحبيب الي كل ما يلتفته الحبيب ويحيط به وينطق باسبابه وذلك ليس تركه في
الله تعالى فان من احب رسول الحبيب لكونه رسوله وكلامه لكونه كلامه وفيه في الله
لكونه حزيه لم يحيا وزنه الي غيره بل هو دليل كمال حبه **طس عن انس بن مالك** رضي
الله تعالى عنه قال الهيبتي فيه الهيبتي من حار وهو مقروك ورواه عن انس ايضا الحاكم
وقال حبيبي ولعنتم من بان فيه عنده الهيبته المذكور ايضا قال الزين العراقي في
المغرب له شاهد من حديث ابن عمر في العجم الكبير للطبراني
حب الانصار اية الايمان اي لامة وبغض الانصار اية النفاق فانهم اودوا النبي
صلي الله عليه وسلم ونصروه وبذلوا الجهد في رفعه من الاسلام وجادوا بالاموال بل
بالانفس فمن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة **ن عن انس بن مالك** رضي الله عنه
ورواه ابو يعلي بلفظ حب الانصار اية كل مؤمن وبغضهم اية كل منافق
حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغض
كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب اصحابي فعليه لعنة
الله ومن حقتني فنيهم قانا **اصفطه يوم القيمة** قال الحليمي في هذا رواه قبله
تفضيل العرب علي العجم فلا ينبغي لاحد اطلاق لسانه بتفضيل العجم علي العرب بعد
ما بعث الله تعالى افضل رسله صلي الله عليه وسلم من العرب واقرل اخر كنيته بلسان العرب
فصار رضاه علي الناس ان يتعلموا لغة العرب ليعقلوا عن الله امره ونهيه ومن ابغض
العرب او فضل العجم عليهم فقد اذي بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم لانه اسلمه
في قومه خلاف الجليل ومن اذله فقد اذي الله تعالى ذكره الحليمي **ابن عساكر** في
التاريخ **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنهما ظاهرا صريحا انهم لم يره يخرج
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والالبا عدل منه وهو غفلة فقد رواه
ابو تميم في الحلية والديلمي في الفردوس عن جابر باللفظ المذكور لكنهما قالا لا يبدل
قوله هذا قانا الي اخره فلا لعنة الله
حب بالنبا للمعقول الي من دنيا كره هذا اللفظ الوارد ومن زادك اني حشر في
والقاضي لفظ ثلاث فقد وهم قال الحافظ العراقي في اما ليه لفظ ثلاث ليست في شيء
من كتب الحديث وهي نفس المعنى وقال الزركشي لم ير فيه لفظ ثلاث وزايدتها
خلة للمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا وقال ابن حجر في تخرجه للكشاف لم تقع
في شيء من طرقه وهي نفس المعنى اذ لم يذكر بعد ها الا الطيب والنساء ثم انه
لم يصفها لنفسه فيما قال احب تحقير الامرها لانه ابغض الناس فيها لانه ليست
من دنياه بل اخرته كما ظن اذ كل مباح دينوي ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيص
حبيبه وجه ولم يقل من هذه الدنيا لان كلامهم ناظر اليها وان تفاوتوا فيه واما
هو فلم يلتفت الا الي ما يترتب عليه امرهم ديني فحب **النساء**
والاكثر منهن لنقل ما بطن من الشريعة مما يتجلى من ذكره بين الرجال
ولاجل كثرة المسلمين ومباهاة بهم يوم القيمة **والطيب** لانه حظ الزوجاتين
وهو الملايكة ولا عرض لهم في شيء من الدنيا سواه فكانه يقول حبي لها تين انها هو
لاجل غيري كما يوضحه قول الطيب حتى بالقول مجهولا لانه على ان ذلك لم يكن من
جنسته وطبعه وانما هو محمول علي هذا الحب رجة للعباد ورفقا بهم بخلاف
الصلاة فانها محمولة بذاتها ومنه قوله صلي الله عليه وسلم ارضا بالاك
بالصلاة اي اشغلنا عما سواها فانها تقب وكذا وانما الاستراخ في الصلاة
فارجا بالندابها فلذلك قال **وجعلت قرعة عيني في الصلاة** ذات الركوع

والسبي

والسجود وخبرها لكونها محل المناجاة ومعدن المعصاة وقيل المراد صلاة الله تعالى
عليه وملايكته ومنع بان السياق باياه وقدم النساء للاهتمام بشرا الاحكام وتكثير سواد الاسلام وادفعه
بالطيب لانه من اعظم الدواعي لجماعته المودي الي تكثير التماسل في الاسلام مع حسنة
الذات وكونه كالقرعة للملايكة للملايكة الكرام وافرد الصلاة بما جيزها عنها بحسب
المعنى اذ ليس فيها تقاضي شهوة نفسانية كما فيها واصنافها الي الدنيا من حيث كونها نورا للوقوف
وقرعة عينية فيها بما جاز ربه سبحانه وتعالى ومن ثم خصها دون بقية اركان الدين هذا اما
ذكره القاضي كغيره في بيان وجه الترتيب وقال بعضهم لما كان المقصد بسياق الحديث
بيان ما اضافه النبي صلي الله عليه وسلم من منافع الدنيا بدال النساء كما قال في الحديث
الاخر ما اصبا من دنياكم الا النساء ولما كان الذي حب اليه من منافع الدنيا هو افضلها
وهو النساء دليل خير الدنيا من منافع وغير منافع المرأة الصالحة ناسب ان يتنصر اليه
بيان افضل الامور الدينية وهو الصلاة فالحديث علي اسلوب البلاغة من جهة
بين افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفيه ضم الشيء الي نظيره وعبر في امر
الدين بعبارة ابلغ مما عبر به في امر الدنيا بل اقتصر في امر الدنيا علي مجرد الخشب وقال
في امر الدين جعلت قرعة عيني في الصلاة فان في قرعة العين من التعظيم ما لا يخفى قال
القزالي جعل الصلاة من جملة ملاذ الدنيا لان كل ما يدخل في اللبس والمشاهدة فهو من
عالم الشهادة وهو من الدنيا والتلذذ بتجريك الجوارح بالسجود والركوع انما يكون في
الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعباد قد بانس بعبادته فيستلذها بحيث كثر
منع منها لكان اعظم العقوبات عليه حتي قال بعضهم من ما خاف من الموت الامن
حيث انه يحول بيني وبين قيام الليل وقال اخر اللهم ارزقني قوة الصلاة في القبر
تبيينه قالوا قد رجعت التكليف كلها في حق المصطفى صلي الله عليه وسلم
قرعة عين والالهام طبع فصلافة كتسبيح اهل الجنة فيها ليس علي وجه الكلفة والتطيق
وقال بعضهم من كمال اهل الله تعالى بقا حكم الطبع فيهم ليستوفي احد هم به ما قسم
له من الحظوظ المأذون فيها فالكمال لما في عن الدنيا وما فيها راد ما حبس عنه ما
حبس عنه حال مسيره الي ربه تعالى في بدايته فاستوفى ما امثالا لامر ربه سبحانه
وتعالى فلم ينقص مقامه بذلك بل زاد كمالا **حسن ك هق عن انس بن مالك** رضي
الله تعالى عنه قال الهيبتي فيه الهيبتي من حار وهو مقروك ورواه عن انس ايضا الحاكم
وقال ابن حجر حسن واعلم ان المصنف جعل في الخطبة حرم من الاحد في مسنده فاقص
ذلك ان احده خرج روي هذا في المسند وهو باطل فانه لم يخرج فيه وانما خرج
في كتاب المسند فعزوه الي المسند سبق ذهن او قلم ومن ذكر انه لم يخرج في مسنده
المؤلف نفسه في حاشيته علي القاضي فتنبه لذلك وزعم الزركشي ان الحديث نعمة
في كتاب الزهد لا جد وهي اصبر عن الطعام والشراب ولا اصبر عنهن وتعقبه
المؤلف بانه مر عليه مرارا فلم يجد فيه لكن في روايته لانه عبد الله بن احمد عن
انس مرفوعا قرعة عيني في الصلاة وحب الي النساء والطيب الجايع يتشبع والظمان
يروي وانما الاشبع من النساء قلعه اراد هذه الطريق
حبوا الي الله عباد الله يحكم الله اي ذكره بالاياه عليهم لحيوه فيشكروه
فيضاعف من ربه عليهم لانهم ان فعلوا ذلك احكم والجنة توصل الي القلوب الطافا
وتجلب اليها انطافا او حي الله تعالى الي داود عليه الصلاة والسلام ذكر عبادي
احسان اليهم لحيوني فان عبادي لا يخون الا من احسن اليهم فابعد
قال المحقق الصوفي بحبة العبد الي ربه سبحانه وتعالى فسمان احدهما يشاعن مشاهد

ولا نقل كما قال الشافعي وجوز ابو حنيفة واحدا في النفل ثم هذا الحديث مخصوص بمن
 حج عن نفسه كما يفيد الخبر الاتي وحمله ابو حنيفة على عمومته فاجاز حج من لم يحج بنية
 عن غيره وفيه تأكيد امر الحج حتى اذا المكلف لا يعذر بغيره عن حجته عن يستثنى وفيه
 وجوب العمرة واما خبر عابر رضي الله تعالى عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
 العمرة اهي واجبة فقال لا وان تعتمر خير لك فضعف قال في المجموع وقول الترمذي حسن
 صحيح غير مقبول فان مداره على الجراح بن ارقطه وهو ضعيف من لس اتفاقات **ن**
 في الحج **عن ابي رزين** يفتح الراوي كسر الزاي لفتح طاب ابن عامر **العقيلي** رضي الله عنه
 قال حسن صحيح وقال احمد لا اعلم في ايجاب العمرة اجوده منه
حج اوله عن نفسه يا ابا طيبش ابن نبيشة الذي لم يحج عن نفسه وقد قال ليلى عن
 شبرمة **شرح عن شبرمة** بثبتين معي مضمومة فمودة ساكنة فمضمومة
 ومن قال شبرمت فقد صحف وحرف وفيه انه لا يصح من علي بن ابي طالب عن غيره
 وكذا العمرة فان احرم عن غيره وفج عن نفسه وعليه الشافعي ومعه ابو حنيفة وما لك
 والحديث حجة عليها والجمهور على كراهة اجارة الانسان نفسه للحج لكن حمل على منع
 قصد الدنيا اما بقصد الاخرة لاجتياحه الي الاخرة ليصرفها في واجب او مندوب
فلاذ في الحج **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ظاهرا اقتضاه علي ابي داود انه تفرد
 به عن الستة والامة بخلافه فقد رواه ابن ماجه عن الخبر ايضا وقال البيهقي صحيح ليس
 في الباب اصح منه وقال ابن حجر وانه ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه وله شاهد
 مرسل

حجوا قبل ان لا تحجوا اي اغتصموا فرصة الامكان والفوز بتحصيل هذه الشعار العظيم
 الجاوي للفضل العمير قبل ان يموت فانه فايته ولا بد ان يمتنع عليكم الحج ويحال بينكم
 وبينه **فكان في عبد حبشي اسع** بصاد مهمله اي صغير الاذن وفي رواية
 بدله اصله **افدع** يوزن افعل اي متفاضل المفاضل والقدح محو كاهو جاج
 الرسع من اليد او الرجل فيقلب الكف او القدم الى الجانب الاخر **بيده معول**
 يعني حجارة الكعبة الي البحر وزاد احد فلا تعمر بعد ذلك ابد او ذلك قرب الساعة
 وهو من اشراطها قال الطبري وهذا استحضار لتلك الحالة القريبة في الدهس
 تعبها وتعبها للغير وعونه ولو تيري اذ العجمون تاكلوا رؤسهم عند ريقهم في وجه
 وقد جاني تحريب الكعبة احاديث كثيرة عند الجاري وغيره وهذا التحريب لا ينافيه
 قوله تعالى اولم ير والانا جعلنا حرمنا آمنا ولا خير الايمان اني احللت لي ملكة ساعة
 من غير ان أعوذ من الله الي يوم القيامة لان تحريمه مقدمة لحزب الدنيا
 بدليل الحديث القدسي قال الله تعالى اذ اردت ان اخرج الدنيا بدمي فميتي
 فحريمته فيكون امنا محترما انها هو قبل ذلك على ان الحزمة والامن باق الي يوم
 القيامة بالفعل لكن باعتبار اغلب اوقاته والافكر وقع فيه من قتاله واخافته لاهله
 جاهلية واسلاما في زمن ابن الزبير رضي الله عنه ويعد الي ايامنا ولو لم يكن
 الاوقعة القرامطة **حق** في الحج من حديث الحارث بن سويد **عن علي** امير المؤمنين
 رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الحارث سمعت عليا رضي الله تعالى عنه
 يقول فقلت له شئ تقول برأيتك اوسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لا والذي فلق الحبة وبر الشجرة ولكي سمعته من نبيكم انتم وتعبه الذهبي
 في التلخيص والمذهب بان حصين بن عمر الاحمسي اي احد رواه واه ويحيى

ليس

ليس بعمدة
حجوا قبل ان لا تحجوا قالوا وما شان الحج يرسل الله قال **تفعد اعرا بها علي اذ ناب**
اود يشها اي المواضع التي تنتهي اليه مسابيلها وذاتية الوادي بالضم الموضع
 الذي ينتهي اليه مسيله **فلا يصل الي الحج احد** قال القرطبي وذلك بعد رفع القرآن
 من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسى صلى الله عليه وسلم حين لا يبقى
 في الارض من يقول الله الله وقد مر ذلك من زيديان وفي رواية حجوا قبل ان تنت
 شجرة في البادية لا تاكل منها دابة الا نفقت ولا تغارض لاحتمال وقوع الامر بها
حق في الحج **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المذهب اسناده
 واه انتهى ورواه الله ارقطني باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور وتعبه مختصه
 الكفرايي بان فيه عبد بن عيسى بن يحيى شيخ لعبد الرزاق مجهول ومحمد ابن ابي محمد
 مجهول واورده ابن الجوزي في العلل وجعل علته جهالة محمد ابن ابي محمد
حجوا فان الحج يغسل الذنوب في رواية الاشم كما يغسل الماء الدرن اي الوسخ
طس عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال الهيثمي فيه يعلي بن الاشعث
 وهو كذاب انتهى

حجوا استغنوا بغنا الله تعالى بان يبارك لكم فيما رزقكم **وسافر وانصحو** فان
 الصفر مصحح للبدن وزاد الديلمي في روايته وتناكروا في مباهاكم بكم بكم الامر
عب عن صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام **مرسلا** ظاهر صنيع المص ان لم
 يقف عليه متصلا لاحد والاله اقتصروا على روايته وهو عجب فقد رواه الديلمي في مسند
 الفردوس

حد بدال مهملة على ما رفعت في الحروف ثم رايته في نسخة المص بخطه كذلك لكني
 رايته ثانية في اصل الروضة حق بالقاف وهذا ذكره ابن الملقن وابن جماعة واشتبته
 الكمال ابن ابي شريف هكذا بخطه ثم رايته في مسند ابي يعلي وغيره من الاموال كذلك
 وبه يعرف ان التحريف انما هو من المص لامن السناح **الحجوا رابعون دارا** من كل جانب
 من جوانب الدار وبه اخذ جمع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة
 فيقعد مثله في الدور وقيل من ساكنك في محلة او بلد فهو جارك **حق عن عائشة**
 رضي الله تعالى عنها ظاهرا صنيع المص ان النبي في خروجه وسلمه والامر بخلافه بل قال
 روي عن عائشة هكذا هذا روي عنها او ما في جبريل بالجار الي اربعين دارا وهلاها
 ضعيف والمعروف المرسلا الذي اخبره ابو داود انتهى ولفظ مرسل ابي داود حق
 الحجوا رابعون دارا هكذا اهكذا واشارفدا اما ويحيى وقلنا وقال الفر كشي سنده صحيح
 وابن حجر جاله ثقات ورواه ابو يعلي عن ابي هريرة باللفظ المزبور مرفوعا ولكن
 سنده كما قال الزركشي ضعيف وقال ابن حجر فيه عبد السلام ابن ابي الجنوب
 منكر الحديث

حد الساحر ضربة بالسيف روي بالتا وبالها والاول اولي ثم رايته المص ذكره في
 نسخة بخطه بالها وكان الظاهر ان يقال حد الساحر القتل فعد له ما ذكره تصويره
 وان كان يتجاوز منه الي امر اخر قال البيضاوي محل الحديث اذا اعتقد الساحر ان لسحره
 تأثيرا بغير القدر او كان سحره لا يتم الا بدعوة كركب او شئ يوجب الكفر انتهى وحاصله
 انه يقتل اذا كان ما يسحر به كغرا او اخر انه قتل بسحره وانه يقتل بالها هذا ذهب
 الشافعي وقال المالكية اذا وقع من قاعله فهو كمن مطلقا فيقتل عملا بظا هو الحديث
 فاسد في تفسير الامام الرازي اهل السنة قد جوزوا ان يقتل الساحر

على ان يطير في الهوى ويقلب الانسان صاروا والحمار انسانا لكنهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق لهذه الاشياء عند ما يلقى السحار شيئا مضمومة وكلمات معينة **ت** كلاهما في الحدود **عن جندب** رضي الله تعالى عنه قال كصبي غريب وقال لا تعرفه مرفوعا الامن هذه الوجه وفيه اسعيل المكي وهو مضعف من قبل حفظه والصحيح وقفه انتهى كذا في جامعه وقال في العلل سالت عنه محمد ابني الجباري فقال هذا الاشئ واسعيل ضعيف جدا انتهى ولهذا قال في الفتح في سنده ضعيف وقال الذهبي في الكبار الصحيح انه من قول جندب انتهى ورواه الطبري والبيهقي عن جندب مرفوعا واشار غلطاي الي انه وان كان ضعيفا يتقوى بكثرة طرقه وقال خرج جمع منهم الجوي الكبير والصغير والطبراني والبخاري ومن لا يجيب كثرة.

حد يعلى في الارض اي يقيم علي من استوجبه **خير لاهل الارض من يطرورا** **اربعين صبا جان** **عن ابي هريرة** قال الدليمي وفي الباب ابن عباس وابن عمر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين.

حد الطريق اي مقدار عرضه **سبعة اذرع** يوضحه ما رواه مخرجه الطبراني ايضا عن عباد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قضى بالرجة تكون بين الطريق ويريد اهلها البنيان فيها فقط يبينهما ان يكون للطريق سبعة اذرع وفي رواية وقضى بالرجة تكون بين القوم ان الطريق سبعة اذرع **طس عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه سويد بن عبد العزيز وثقه دعيه وضعفه جمهور الائمة.

حد ثواعن بني اسرائيل اي بلغوا عنهم قصصهم ومواعظهم ونحو ذلك مما انتفع معناه فان في ذلك عبرة لاولي الابصار **ولا حرج** عليكم في التحديث عنهم ولو بغير سند لتعذر بطول الامد فيلغي غلبة الظن بانهم انما الحرج في ما لم يتفق معناه وهاهنا تاويلات بعيدة ووجه غير سديد في قاعدتها وتناول حد التحديث ما استحال وقوعه في هذه الامة كطالمة الثياب ونزول تار من السما تاكل الغزيان **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال السماي اصله صحبي وفي رواية ابن منيع وشام والدليمي حد ثواعن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب.

حد ثواعن ثات معون يعني بما سمع عندكم من جهة السند الذي به يقع الخزع عن الكذب ولا تخذ ثواعن بكل ما بلغكم كما في بني اسرائيل لان ذاك انما اغتفر بطول الامد وحصول الفترة بين زمن النبوة **ولا تقولوا عني الاحقا بي** بالنبا المفعول له بيت في جهنم **يرفع فيه** جراته علي منصب النبوة وهو مرفوع علي فرق الشريعة وما ذكر ان الرواية ثماع معون بالموعدة في ما هو ما رايته في شيخ الكتاب وهكذا هو في نسخة مصبوبة محرقة من كامل ابن عدي لكن رايت في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر كابيل بها وهو انب وما تقر من ان اللفظ من كذب علي بني له هو ما في عدة نسخ وهو الموجود المصنوع في الكامل لابن عدي من نسخ مسبوكة علي عدة من الصحابة لكن رايته في بعض الاصول المرفوعة المقرودة ايضا من كذب علي بني بني والظاهر الاول هو الذي عليه القول **طب عن ابي قزيفة** بكسر القاف **حيدرة بنت خيشنة الكنايني** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وابن عدي ثم قال هذا

الحديث عن ابي قزيفة لا يروي الا من هذا الطريق **حد ثواعن الناس** بصيغة الامري كموهم **بما يعرفون** اي يفهمونه وتذكره عقولهم زاد ابو يعلى في المستخرج ودعا ما يكرهون اي يشتهه عليهم فلهذا **انريدون** بهمرة الاستفهام الانكاري ولفظ رواية البخاري انجوت وهو مشتاة فوقية استحالته جهلا فلا يصدق وجوده فيلزم التكذيب فاذا ان القضاة لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام في اماليه ان الولي اذا قال انا الله عزز النظر الشرعي ولا ينافي ذلك الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم ان المدرس ينبغي ان يكلم كل طالب علي قدر فهمه وعقله فيجيبه بما يحتمل حاله ومن اشتغل بعارة او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر به من العلم علي قدر ما يحتاج اليه من هو في رتبته من العامة وان يلائم نفسه من الرغبة والرغبة الواردهما القرآن والا تولد له الشبهة والشكوك وان اتفق اضطراب نفس بعضهم بشبهة تولدت له اقد ولد هاله ذوبعة فتاقت الي معرفة حقيقتها نفسه اختبره فان وجدته ذاطبع وفاق للعلم وفهم ثابت وتصورتا في حلي بينه وبين التعلم وسعد عليه لما يجد السبل اليه وان وجدته شريفا في طبعه او ناقصا في فهمه منعه اشد المنع في اشتغاله مفسد تان تعطله عما يعود نفعه الي العباد والبلاد وشغله بما يكثر شبهه وليس فيه نفعه وكان بعض المتقدمين اذا تشرع احدهم لمعرفة حقايق العلوم والخروج من العامة الي الخاصة اختبر فان لم يوجد خيرا وغير متهي للعلم منع والاشورط علي ان يقيّد في دار الحكمة ويمنع ان يخرج حتي يحصل العلم او ياتي عليه الموت ويقولون ان من شرع في حقايق العلوم لم يبرح فيها تولدت له الشبهة فتكثر عليه فيصير ضالا مضلا فيعظم علي الناس ضرره وبهذا النظر قيل تعود بالله من نصف نقيه او منكلم **فر عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه مرفوعا **وهو في ح موقوف** علي علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذه ابهي خبر الحسن بن قيان عن الجبري رفته امرت ان اخاطب الناس علي قدر عقولهم وسنده كما قال ابن حجر ضعيف جدا الموضوع.

حد ثواعن جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني الحصن مكان لا يقد رعليه لارتفاعه والحصين المنيع وتحصن دخل الحصن واحتق به فمن دخله امن من عذابي قال الغزالي فمن اراد دخول ذلك الحصن فليج اداب النطق بكلمة الشهادة بان يجمع جميع حواسه الي قلبه ويحضر قواؤه كل جارة وينطق بلسانه عن جميع ذاته حتي ياخذ علي كل عضو منه وكل جارة منه فسطه منها فلم ينطق من لم يكن حاله ذلك فيها **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه.

حد ثواعن السلام بهملة فحجة اي الاسراع به وعدم مده **سنة** قال ابن الاثير في النهاية معناه لا يمد ولا يعرب بل يسكن اخره وتبعه الحب الطبري قال ابن حجر هو مقتني كلام الرافي في الاستدلال به علي ان التكبير حزم لا يمد وفيه نظر لان استعمال لفظ الحزم في مقابل الاعراب اصلا مصطلح حادث لاهل العربية فكيف يحمل علي الالفاظ النبوية قال الكمال ابن ابي شريف رحمه الله تعالى بل هو عند همر اصطلاح غريب اذ الحزم عندهم نوع من انواع الاعراب لا مقابل له وهو مختصر بالفعل قال ابن حجر واما خبر التكبير حزم

مطلب نفسي

مطلب نفسي

مطلب نفسي

مطلب نفسي

مطلب نفسي

فلا اصل له ثم ان ما تقر من كون المراد بحدف السلام ما ذكر هو ما درجوا عليه لكن
رايت الديلمي يفسره بسرعة القيام بعد الصلاة فقال عقب قوله سنة يعني اذا
سلم يقوم عابدا **حرم** وصححه **هق** كلف **عن ابي هريرة** رضي الله
تعالى عنه وقال حسن صحيح وافقه الاشيلي وقال ابن القطان وهو لا يصح
مرفوعا ولا موقوفا كما ذكره ابن القطان وقال ابو داود لا تعرج علي ما رفع ولا
علي ما وقف ولو صححه الترمذي وغيره.

حرم ليلة في سبيل الله اي الجهاد في سبيله **على ساحل البحر افضل من صياحه**
الرجل وقبالة في اهله يعني في وطنه وتوقيف بين عياله **الف سنة السنة**
ثلثا في يوم من اليوم كالف سنة في الميزان هذه عبارة عجبية ولو صححت
كان مجموع ذلك الفضل ثلثماية الف الف سنة وستين الف الف سنة **ه عن ابن**
ابن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه سعيد بن خالد ضعفه ابو زرعة وغيره وقال
ابو حاتم منكر الحديث وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به.

حرم ليلة في سبيل الله عز وجل افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصوم نهارها
بين ايام ويصام للجهول اي يجبي الانسان ليلها بالتهجد فيه كله ويصوم نهارها
لله تعالى هذا منزل علي ما اذا تعين الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب
ط ك هب من حديث كهميش عن مصعب بن ثابت عن ابن الزبير **عن عثمان**
ابن عفان رضي الله تعالى قال قال ابن الزبير قال عثمان وهو يخطب احدكم حديثا
لم يسمعني ان احدكم يركبه الا الغش به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره قال ك صحيح وافقه الذهبي في التلخيص وهو غير سديد كيف وقد
اورد هو مصعبا في الضعفاء وقال ضعفا حديثه وقال في الكاشف فيه لئن لعلته
نعم قال الحافظ ابن حجر اسناد حسن.

حرم الله الخمر اي شرب شئ منها كثيرا او قليلا وما كان وسيلة اليه لانها حرس
ولما كانت الخمر هي المشتد من ما العنب اردف ذلك بقوله **وكل مسكر حرام**
لنفيد حرمة الخمر من اي شئ اتخذ والمراد كل ما من شأنه الاسكار وتاوله الحنفية
علي انه اراد ما يقع السكر عنده قال الحارثي الخنق النبي بتقريب الخمر التي سكرها مطبوخ
تخمر المسكر الذي سكره مصنوع قال ابو المظفر السمعاني وكان حنفيا بشعر
يحول شافعيًا ثبتت الاخبار عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر وفاق
كثيرا منها ثم قال والاخبار فيه كثيرة ولا مشاع لاحد في العدول عنها والقول بجلاها
فانها حج فواطع قال وقد زل الكوفيون في هذا الباب فرووا اخبارا معلولة لا تقاين
هذه الاخبار رجال ومن ظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع مسكرا
فقد دخل في امر عظيم وبأثر كبير وانما الذي شربه كان حلو ولم يكن مسكرا
ن عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه الطبراني ايضا
والديلمي.

حرم بالنسب للمفعول بصنط المهم وفي رواية بفتح تين **لباس الحرير**
الحالص وما اكثر منه **والذهب علي ذكر امة** اي الرجال العقلاء فخرج
لفظ الامة الكفار وقيل باد خالهم باعتبار الرسالة وقد كان لبسها مباحا
للرجال ثم نسخ بهذا الخبر وخوّه وفيه حجة لقول الجمهور ان الذهب والحرير
محرمان علي الرجال دون النساء وحكي عياض ثم النوري الاجماع عليه
بعد الخلاف المتقدم وحكي ابن العربي فيه عشرة اقوال بعضها لا اصل له

وفيه

وفيه رد لقول ابي حنيفة رحمه الله يجوز للرجل اقتراض الحرير وتأييد لقول الامام
مالك رحمه الله تعالى انه يحرم لباس الصبي الحرير وان للرجل استعمال
الحرير تبعاً للمرأة كقراش الزوجة والاصح عند الشافعية وفيها خلافة وهمل
التخريم علي الرجل للسرف او الخيلا او التشبه بالكفار او النساء وجوه اصحها
الاخير وابعد ها الاول بل ليس عليه معول كيف والسرف منهى عنه
للفريقين بغير مني والمسئلة تفاريج طويلة الذيل عليها كتب الفروع **واصل**

لانا نهمرت من حديث ابي سعيد ابن ابي هند **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله
تعالى عنه وقال حسن صحيح واعتزضه ابن دقيق العيد في شرح الالهام بان
الصحة من شرطها الاتصال وقد حكى الداني في الايمان انه ارفطني ان سعيد
ابن ابي هند لم يسمع من ابي موسى قال الزين العراقي ولا حاجة لابي بعد النجعة
في حكايته عن كتاب غريب ومولف غريب فقد ذكره ابن ابي حاتم في كتاب
التراسيل ومن ثم ضعف ابن حبان الخبر وقال معلول لا يصح قال الزين وقد
يجاب بانه يرتفع بالشواهد الي درجة الصحة كما يتأكد المرسل بحديثه من غير
ذلك الوجه انتهى واقتصر ابن جرري نقله الانقطاع عن الدارقطني ساكتا ثم
قال وفي الباب عن علي وعمر وابنه وعقبة وامرأته واشين وعمران
وابن الزبير وحذيفة وابن عمرو وابي ربيعة وغيرهم رضوان
الله عليهم.

حرم علي عيني ان تنالها النار اي تارجهنم قليل من همار رسول الله
قال **عن ثكن من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من الكفر**
في ايام القتال او من الرباط في الثغر فهذا لا يرد ان النار لا تحل القسم
جزاها كما نوا يعملون **ك هب** من حديث صالح بن كيسان عن ابي عبد الرحمن **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه وسكت عليه ك وتعقبه الذهبي فقال
فيه انقطاع.

حرم باليت للجهول او بفتح تين خبر مقدم وقوله **ما بين لامي المدينة**
متدا واية الاول برواية احمد ان الله حرم ما بين لامي المدينة جمع لامة
بالتحقيق الحرة حارة سود **علي لسان** اي لم تكن حرمة كما كانت مكة بل احدث
تحريمها علي لسان قال ابن عربي لا خلاف ان المدينة حرمة لتحريم الله تعالى
علي لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاعفة الحرمة كلكه لكن قال ابو حنيفة
لا يحرم صيدها والحديث نص في الرد عليه **خ عن ابي هريرة** عن **ابي حنيفة**
الحذري رضي الله عنهما.

حرم علي النار هكذا هو فيها وفقت عليه من النسخ والذي في مسند احمد حرمة
النار **علي كل مكلف هين لين** اي رقيق الفواد **سبل قريب من الناس** والمراد
المسلم الذي يكون كذلك **عن ابن مسعود** رضي الله عنه وعزاه الهيثمي
للطبراني في الكبير والوسط عن معيقب وقال فيه ابوامية ان يعقوب
ضعيف قال الحافظ الزين العراقي رواه الترمذي لكن بدون لين وقال حسن
عريب قال في الغرر دوس وفي الباب معيقب وابو هريرة.

حرم التجارة في الحرير اي بيعها وشراها ولا يصح لجاستها ولكونه اعانة
علي معصية **خ عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت لما ازلت الايات الاواخر
من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن عليهن

فقال حرمت علي اخرج
حرمت النار علي من بكت من خشية الله اي من خوفه وحرمت علي النار عين
 سهرت في سبيل الله اي في الجرس في الرباط او القتل وحرمت علي النار عين
 غصت اي خضت واظرفت عن نظر الجار الله اي تأمل شي مما حرم الله علي الناظر
 او عين فقيت اي خضت وغارت او شقت في سبيل الله اي في قتال الكفار
 لاعلا كلمة الله تعالى فلا يرد انسان من هؤلاء الثلاثة نار جهنم الا تحلة القسم
طب في الجهاد عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سيرين عن ابي علي عن ابي
 رجالة شعون بن شين معجبة وقيل مهملة ابن زيد الاذي حليف الانصار
 ويقال مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم محابي شهيد فمقتل ومثاق وقدم مصر
 وسكن بيت المقدس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فوافي
 بنا علي شرف فاصابنا برد شديد حتي كاد احدنا يجفر الحفير فيدخل فيه ويغطي
 عليه فحمله فلما راي ذلك قال لرجل يحرسنا الليلة ادعوا لله له يد عايب
 فضلا فقال رجل من الانصار انا قد عني له فقلت انا قد عاني ثم ذكره قال
 كصبي واقره الذهبي انتهى وقال الهيثمي رجال احد رجال الصحاح
حرمت نسا الجاهدين علي القاعد بن حرمه امها نكر عليهم في حرمه
 التعرض لمن بريئة من نظر محرم وخلوة وخوذة وفي برهن والاحسان
 اليهن وقضا حوايجهن لله تعالى وما من رجل من القاعد بن حلف رجلا
 من الجاهدين في اهلهم اي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية امورهم
 فيجوز له اي يجوز الجاهد فيهم اي في اهلهم الاوقف له يوم القيمة فقبله
 اي فتقرب اليه لانه باذن ربهم قد خانك هذا الرجل في اهلك فخذ من
 حسنة ما شئت فياخذ من عمله اي الصالح ما شئت فاستحقها مئة
 ظنكم اي فياظنكم من اهل الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وبما يكون
 ورا ذلك من الكرامة او المراد فما تظنون يا ركب هذه الجريمة العظيمة هل
 تتركونها او ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شان الجاهدين تشبها
 قال ابن السيد البطليوسي الذي ذهب اليه جمهور النحاة والصرفيين ان الها
 في امهات زائده وواحدتها ام وامة ولا يكاد يقولون امه والغالب علي امة
 بالتأنيث ان يشتمل في النداء كقولهم يا امة لا تفعلين وتا التانيث فيها معاقبة
 بالاضافة والاتجاه وقد جات في الشعر مستقلة في غير الله وحكي اللغويون
 امهة بالها حمرون كلهم في الجهم **دعني بريئة** وما ذكر من ان سياق
 الحديث هكذا هو ما في روايات وفي بعضها بعد يوم القيامة فياخذ من
 حسنة ما شئت حتي يرضيهم ثم التفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ما ظنكم هكذا اعزاه النووي رحمه الله لمسلم بهذا اللفظ
حرمة الجار علي الجار اي حرمة ماله وعرضه عليه كحرمة دمه اي حرمة
 اراقه دمه بالقتل فيما ان قتله حرام ماله وعرضه عليه حرام وان اختلفت
 مقدار الجرم واختلفت مراتب العقاب **ابو الشيخ في كتاب الثواب**
 اي ثواب الاعمال **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
 الديلمي ايضا
حرمة مال المسلم في رواية بدله المومن كحرمة دمه اي كحرمة نفسه
 فكما لا يجل قتله لا يجل اخذ شي من ماله بغير رضاه وان كان تأفها فان اخذ منه شي

بغير طيب

بغير طيب نفس فهو غاصب وله احكام مبينة في الفروع وخص المال لان به قوام النفس
 فساوي حرمتها فالحقت بها في المحرمات فمن نقرض له استحق الهوان لدخول حريم
 الايمان وقال ابن العربي في قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه اي في جوب الدفع عنه
 وصيانته له لكن علي طريق التبع للنفس **حل** من حديث الحسن بن صالح عن ابراهيم
 الهجري عن ابي الاخيرين **عن ابي سعيد** رضي الله عنه ثم قال عزيب من حديث
 الحسن والهجري واخرجه عنه الدارقطني باللفظ المذكور قال الغزالي في اختصار
 رواية عمرو بن عثمان الكلابي قال الشامي وغيره متروك واخرجه عنه البزار عن
 ابن شهاب وقال ابن حجر وله طرق اخرى عن حميد عن اسس وقال تفرد به
 وابو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقه جمع وضعفه جمع وبقيته رجال ابي
 يعلى ثقات
حرمة البير الذي يلقي فيه ترابها ويجرم علي غير من له الاختصاص بها الانتفاع به
مدريتها بكسر الراء والمد حيلها الذي يتوصل به لها بها والمراد من جميع الجهات
عن ابي سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه قال الذهبي فيه منصور بن صفر
 فيه لين
حرمة النخلة مد جريدها اي سعتها فاذا كان طول جريدها خمسة مثلا فحريمها خمسة
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه الطبراني ابي
 قال الهيثمي فيه منصور بن صفر وهو ضعيف
وعن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه ورواه الطحاوي عن ابي سعيد
 رضي الله تعالى عنه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختصم رجلا
 اليه في نخلة فقطع منها جريدة ثم ذرع بها النخلة فاذا هي خمسة اذرع فجعلها
 حريمها
حزقة بالرفع والتثنية اي اثبت حذقة خبر مبتدأ محذوف اي انت حذقة وهو الضم
 المصلة وضم الزاي والفتحة قوله **حزقة** كذلك او خبر مكرر وروي بالصيغة منون
 منادي اي يا حذقة فخذ في حرف النداء وهو شاذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء
 لما يجذف من العلم المصنوع او المضاف وعليه فالتثنية كذلك او تكرر للمنادي
 والحزقة القصير الضعيف المقارب الخطوم من صنعته قال امرؤ القيس
 وانجني مشي الحزقة خالده كشي اثنان حليت بالمناهل
 وقيل هو القصير العظيم البطن **شرق** اي اصعد **عن بقة** منادي ذهب به
 الي صفر عبيته تشبها له بعين البعوضة اشارة الي الصفر ولاشي اصغر من
 عيشها ذكره كله الزحشري ونبهه ابي الاثير من عزوله كعادته وبب هذا انه
 صلى الله عليه وسلم كان يرفق الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فيقول
 ذلك مداعبة وايضا فتر في الغلام حتي وضع قدميه علي صدره الشريف
 صلى الله عليه وسلم وهذا من مزاجه ومبا سطته من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم
 يا ابا عمير ما فعل النغير **وكيع** بفتح فكسر **في القدر** اي في كتاب القدر **وابن**
السي في عمل يوم وليلة خط في التاريخ **وابن عساكر** في ترجمة الحسن من
 حديث حاتم بن اسهيل عن معاوية عن ابي مزود عن ابيه **عن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت اذ ناي هاتان وابصرت عيني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا يعني حسنا وعسبيا وقدماه علي قدميه

وهو يقول حقة الى اخره فترقى الغلام حتى وضع قد مبه علي صدره ثم قال ايخ
قال فقبله وظاهر صنع المولى انه لم يره لاحد من المشاهير غير هولاء وهو محب قد
خرجه الطبراني وابو يعير وغيرهما من طريقهم اوردته ابن عساکر مصرجا قال
الهيثم وابو مزود لم اجد من وثقه وبقية رجاله رجال الصالحين
حسان بن حي روى عنه رواية بالبا الموحدة به كما قال في الفردوس وروي جاز ايضا
بين المؤمنين والمنافقين لكونه كان يناضل عنهم بسنانه ولسانه فلاجل ذلك كانت
لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن وهو حسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه
شاعر النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الجاهلية سبعين سنة وفي الاسلام مثلها ومات
في زمن معاوية ولما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركون بغيبظهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يحب المسلمين فقال اي ابن كعب رضي الله تعالى عنه انا وقال
ابن رواحة انا وقال حسان انا فقال نعم اجمعهم وسيعيبك عليهم روح القدس **ابن**
عساکر في ترجمته حسان من تاريخه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت استاذن
حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هيا المشركون فقال كيف نسبي فيهم فقال
لاسلتك منهم كما نسل الشجرة من الحين فذكره وقصته كلام المم انه لم يره لاحد من
اصحاب الرموز التي اصطلح عليها مع ابا يعير خوجه في الحلية والدلي في الفردوس
حسب المؤمن من الشقاق والخيبة اي يلقيه منهما **ان يسبح المودن**
يقول الى الصلاة فلا يجيبه قال في الفردوس والتوبيخ الرجوع الى الامر
بالمبادرة الي الصلاة فاذا قال المودن حي علي الصلاة قال هلموا اليها
فاذا قال حي علي الفلاح فقد رجع الي كلامه يقول الي المبادرة في الصلاة
ايضا انتهى **طب** وكذا الدلي **عن معاذ بن ابي** رضي الله تعالى عنه قال
الهيثم فيه زيان بن فايد ضعفه ابن معين ووثقه ابو جاهر
حسب امرؤ اي كفاه **من البخل ان يقول** لمن له عليه دين اخذ حتى
كله ولا ادع منه شيئا فان من البخل بل الشح والدانة المضايقة في التافه
ومن ثم رد الفقهاء الشهادة به **فرعن ابي امامة** البا هلي رضي الله تعالى عنه
وفيه هلال بن علا الرفي اوردته الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه ابو جاهر
حسبك اي حسبك والاستقام مقد ر **من نسا العالمين** اي يكتفي في معرفة
فضلهن فقوله حسبك مبتدأ ومن نسا العالمين متعلق به **ومن ثم خبر المبتدأ**
نت عمران الصديقة بنص القرآن **وخديجة بنت خويلد** زوج حبيب الرحمن
صلى الله عليه وسلم **واقامة بنت محمد** خاتمة الانبياء صلى الله عليه وسلم
واسية امرأة فرعون والخطاب اما عام او لاشي اي كافك معرفة فضلهن
من معرفة جميع النساء ذكره الطبراني **حيث حبك في** متاوب اهل البيت **عن انس**
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال علي شرطها واقتره الذهبي
حيي الله ونعم الوكيل اي التلطف بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب
والاخلاص وقوة الرجاء **ان لكل خائف** ليس الله بكاف عبده ومن يقول علي
الله فهو حبه فحيي اعتقد العبد ان لا قاعلا الا الله تعالى وان كل موجود من خلق
ورزق وحياة وموت وعطا ومنع وفقر وغنى هو المفرد بايجاد الكف في به عن
كل موجود ولم ينظر الي غيره بل كان منه خوفه ورجاؤه وبه ثقته وعليه اتكاله
وكفي بالله وكيفا وهذا في عزوة الخندق لما نزل الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم **تنبيه** قال التتاراني في المجلد قولهم

ونعم الوكيل اما عطف علي الجملة الاولى والمخصوص من محذوف كما في قوله تعالى
نعم العبد فيكون من عطف الجملة الانتثائية علي الاسمية الاخبارية واما
علي تضمنين حسينا الله معني الفعل وقال السيد في قوله تعالى وقالوا حسينا الله
ونعم الوكيل اي وقالوا نعم الوكيل فيجوز ان يقدر مثله هنا **فرعن شداد**
ابن اوس رضي الله تعالى عنه وفيه بقية بن خالد وحاله معروف ومحبوب
قال الذهبي حلي ابن سعد انه ضعيف ووثقه غيره ورواه عنه ابنا ابو يعير
ومن طريقه وعنه اوردته الدلي من مصرجا فلو عزاه المص له لكان اولي
حسبي رجائي من خالق يكتفي قوة رجائي فيه انه يفيض علي صنوف الخيرات
ويرفعني في اعلا الدرجات والرجاء التبرج القلب لا انتظار محبوب متوقع وهذا
بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانه يصدق علي انتظار محبوب شهدته
جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره وهو
فضل الله سبحانه بصرف فواظع فالعبد اذا ثبت بذرا الايمان وسقامه بالطاعات
وطهر قلبه عن دنس الاخلاق الرديئة وانتظر من فضل الله تشبه علي ذلك الى
الموت وحسن الخاتمة كان انتظاره رجاء حقيقيا محمودا باعته علي القيام بمقتضى
الايمان وان قطع عن بذرا الايمان تعهده بها الطاعة وترك القلب مشغول
بذرايل الاخلاق وانتهك في اللذات تفرشت بالرجاء فهو حق مغرور **حسبي**
ديني من دنياي لان المال غادر والرجو والعاقلة من اثر ما يفتي علي ما يفتي والدنيا
مزرعة الاخوة والحاصل ان قوة رجاء العبد في ربه سبحانه وتعالى يكتفي ضاحية
لمهمات الدارين **حل** من حديث الحسن بن عبد الله القطان عن اسمعيل بن عمر
الحصيني عن يزيد بن عبد ربه عن يفيق **عن ابراهيم بن ادهم** بن منصور العللي
وقيل النقيمي البجلي الزاهد ذي الكرامات والخوارق عن ابي ثابت ابي بن ثابت
او محمد بن عبد الله **مرسل** وابراهيم هو البجلي الزاهد العارقي المشهور روي عنه
حسن الخلق خلق الله الاعظم اي هو اعظم الاخلاق السبعة عشر التي خزينها
لعباده في خزائن جوده قال الحكمير وجميع محاسن الاخلاق تقول الي الكرم
والجود والتسما ومن اراد به خيرا منحه حسن الخلق **حسبك** وكذا في الاوسط **عن عمار**
ابن ياسر رضي الله تعالى عنه قال الهيثم فيه عمرو بن الحصين وهو متروك
اثني ومن ثم قال شيخه العراقي كالمندري سنده ضعيف جدا
حسن الخلق نصف الدين لان حسنه يودي الي صفا القلب ونزاهته
واذا صفا القلب وطهر عظم النور واشترج الصدر فكان هو الباعث الاعظم علي
ادراك اسرار احكام الدين فهو نصف هذه الاعتبارات **فرعن انس** بن مالك
رضي الله تعالى عنه وفيه خلاد بن عيسى ضعفه وقال العقيلي مجهول
وساق له من مناكيره في الميزان هذا الخبر
حسن الخلق يذيب الخطايا في رواية يذيب الذنوب **كما تذيب الشمس**
الجليد وهو التما الجامد من شدة البرد لان صنابع المعروف لا تكون الا من
حسن الخلق والصنابع حسات والحسنة يذوبهن السيئات ولهذا اجاب
في خير الجاري في تاريخه من حديث انس مرفوعا من حسن الله خلقه
وخلقته ورزقه الايمان ادخله الجنة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى
عنه ورواه البهيقي في الشعب وضعفه والخرايطي في المكارم قال
العراقي والسند ضعيف لكن شاهده خبر الطبراني بسند ضعيف

بذر

ايضا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة

حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال

مال قال في الميزان متصلا بهذا يعني في المنام انني ابي فاذا اراد ان الانسان في منامه ان حصل له شيء من ذلك بوجوه مال له فاذا اراد ان يشا من غير ما هو عليه بوجوه يخرج من يده بوجوه يخرج من يده **ابن عساکر** في التاريخ عن **ابن عباس** رضي الله تعالى عنه قضية عزوه لابن عساکر انه لم يره يخرج الا قدم ولا شمر من وضع لهم الرموز وكان قد رآه ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس باللفظ المذكور عن ابن عساکر المذكور

حسن الصوت زينة القرآن لان ترتيله والجمهر به ينزلق وتخرج

زينة وبهجة واي زينة **طرب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه سعيد بن رزقي وهو ضعيف

حسن الظن اي يصلح المسلمين من جملة حسن العبادات يعني اعتقاد

الخير والصالح في حق المسلمين عبادة ذكره المظهر قال الطبري فعليه من للتبعية اي من جملة العبادات ويجوز كونها للابتداء اي حسن الظن بعباد الله من عبادة الله انني وجوز البعض كون حسن العبادات من اضافة الصفة الى الموصوف اي حسن الظن من العبادات الحسنة ويجوز ان يكون حسن الظن بالله تعالى قال في الحكم ان لم تحسن ظنك به لاجل وصفه حسن ظنك به فلو جرد معاملته معاملته معك فهل عودك الاحسان وهل اسدي اليك الامانة تنبيهه قالوا حسن الظن صنيعة وسوء الظن حرام وقيل لا سوء الناس حال امن لا يثق باحد ولا يثق به احد لسوء فعله وقد بلغ حسن الظن عند بعضهم الى انه يجد الجلال الذي يضرب الرقاب ويعذب اخف حسا بامته يوم القيامة واقر الى رضي الله تعالى عنه وقال العارف الشعراوي ومن رآني على هذا المقام اخي افضل الدين كان يسأل الجلال الدعاء قال والسنان في ذلك انما هو وصول العبد الى هذا المشهد في الجلال بيادي الراي من غير تفكير وتامل ليخرج العبد عن التعلق في المقام في الادب في التوبة **عن ابن هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه عند ابن داود مهنا بن عبد الحميد البصري قال ابوجا **حسن الملك** قال القاسمي الملك والملاك واحد غير ان الملك غالبا يستعمل في الملوك يعني حسن الصنيعة معه **يحيى** اي بوجوب البركة والخير لانه يرعى فيه حينئذ ويحسن خدمته ويوثر طاعته ولذلك قالوا ان حسن الملك اصل كبير في الدين **وسوء الخلق مع الملوك** **شوم** لانه يورث البغض والنفرة ويشير للحاج والعتاد والشوم ضد اليمن والبركة تنبيهه قال الماوردي في ادب الملوك الاخلاق يظهر حمدها بالاقتدار ويظهر ذمها بالاضطرار وتسميت اخلاقا لانها تصير كالخلفة لكتنها مع ذلك تقبل التغيير والفاضل من غلبت فضائله لا تزال غالبية حتى تستقيم جميع اخلاقه فتصير حميدة بعضها خلق مطبوع وبعضها تخلق مصنوع وقال القرطبي في ميزان العمل الفضيلة تارة تحصل بالطبع اذ رب صبي تخلق صادق اللهجة سخيا وتارة بالانقياد ومرة بالتعلم فمن صار ذا فضيلة طبعيا وانقياد او تعلميا فهو في غاية النفاسة ويحسن تشبيه النفس التي تغتر بها الاخلاق الذميمة والحميدة ببدن

تغريه

تغريه الامراض البدنية والصحة بها انتظام المعاش والامور الاخرية فكما ان كل مرض بدني من علاج فلا بد كل مرض قلبي يعبر عنه بالخلق الديني ويعبر عن علاجه بتغيير خلقه سبي فالجمل مرض وعلاجه بالعلم والخلق مرض وعلاجه بالسخا والكبر مرض وعلاجه بالتواضع والشهوة مرض وعلاجه بالكف عن المشتبه وهكذا وكل علاج لا بد فيه من مرارة فمن اراد شفا القلب فعليه باقتناء مرارة المجاهدة التي هي معراج المستهلك ومن ثم قالوا المشاهدات موارث المجاهدات فجاهد تشاهد وزوال مرض القلوب اهم المطلوب اذ به ينال المحبوب والقلوب هي الجواهر وبصونها عن امراضها تحصل جميع امراضها ومعرفة جواهر الاشياء من اعراضها وصون حقوق الادميين له ما بها واموالها واعراضها وبمعرفة ذلك تتميز فيها افراد الانسان وان اختلفت نفسه بحسب اقبالها واعراضها في الادب من طريق بنية عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن ارفع **عن رافع بن مكيت** بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تخنية ثم مثليته الجهني شهد الحديث كذا في الكاشف وقيل بل هو تابعي يوم روى في رافعه وفيه بنية وفيه مقال معروف انتهى وقال في الاصابة الحارثي بن مكيت ارسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين رضي الله عنه

حسن الملكة نها بالفتح والتخفيف والمد زيادة ورزق واجر وارتفاع

مكانه عند الله تعالى يقال فلان حسن الملكة اذ كان حسن الصنيع اليه مما يليه **وسوء الخلق شوم** والشوم يورث الخذلان ودخول التبرات قال يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئه لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات **والبر زيادة في العمر يعني زيادة** بركة او اراد انه سبحانه وتعالى جعل لها علم منه من البر زيادة في عمره ونماح زيادة باعتبار طولها كما جعل التداوي سببا للصحة **والصدقة تمنع** **مينة السوء** الميتة الحالة التي يكون عليها الانسان من موته ومبينة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة لكونه سكرانا او بغير نوبة او قيل قتاد بينه او غير ذلك **حرم طرب عن رافع بن مكيت** قال الحافظ الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات

حسن الملكة بين قال البغدادى الملكة القدرة والتسلط على الشيء والمراد

هنا المال والعبود وحسن الملكة الرفق بهم ولا يحملون ما لا يطيقون والتعهد لهما نعم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشأ النعم والمملكة وقت هذه الصرم والمملكة **وسوء الخلق شوم** قال القاسمي الملكة والملك واحد غير ان الملكة يغلب استعمالها في المال والعبود وحسنها رعاية المال والقيام بحقوقهم وحسن الصنيع واليمن البركة والمعنى انم بوجهه او الغالب انه اذا رافهم السيد واحسن اليهم كانوا اشفق عليه واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يودي الى اليمن والبركة وسوء الخلق يودي يورث البغض والنفرة ويشير للحاج والعتاد وقصد الانفس والاموال بما يضر **وطاعة المرأة** **ندامة** اي غم لا يزل لسوء اثارها **والصدقة تدفع القضا السوء** تنبيهه حاول بعضهم جمع الاخلاق الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والايثار واتباع السنة والاستقامة والاقتصاد في العبادات والمعيشة والاستقلال بغير

النفوس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والاعتقاد مع التسليم
والافتقار الاختياري وانفاق المال لصيانة العرض والامر بالمعروف ونحوه
الشبهة واتقانا لا يباس به لما به يباس واصلاح ذات البين وامانة الاذي
عن الطريق والاستخارة والاستشارة والادب والاحترام والاعتدال لافاضل
البشر والازمنة والامكنة وادخال السرور على المومنين والاسترشاد والارشاد
بترقية وتعليم واقتبال السلام والابتداه واكرام الجار واجابة السائل والاعطاء
قبل السؤال واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار عظمه من نفسه وبذل
الحياه والجهد والبشر والبشاشه والتواضع والتوبة والتعاون على السر
والنقوي والتوعدة والتاني وتدبير المنزل والمعيشة والتفكر والتفكر على
المتكبر وتنزيل الناس منازلهم وتقدير الاحكام والتصبر والتغافل عن
زلل الناس وتحمل الاذي والتهنية والتسليم بحجاري القدر وتوكل الاذي
والبطالة ومعاودة الرجال والتكلف والمرا والتحميض لدفع الملامة والتحدث
بالنعمه والتلذذ من الاخوان والاعوان وتجميل الملابس والشبهة باسم حسن
مع تغيير القلب القبيح والتوسعة على العيال وتجنب مواقع التهم ومواقع
الظلم والكلام المبني عنه والتعرف بالله والتطبيب بالطب النبوي والنيات
في الامور والثقة بالله تعالى وجهاد النفس وجلب المصالح والحب في الله تعالى
والعلم والحيا وحفظ الامانة وحفظ العهد وحفظ العرض وحسن الصمت
وحسن التخصيم والتعقل في المقال والسمت والظن الحسن والحزم وطلب
المعيشة والمقاسرة والحسنة وخدمة الصالحا وخدمة الفقرا وخدمة العلماء
وخدمة الاخوان وخدمة الضيف والمخشوع وخوف الله سبحانه وتعالى ونزاع
الكفار ودور الفاسد ودوام التفكير والاعتبار والادب في طلب العلم
والذلة لله سبحانه وتعالى والرفق في المعيشة ورحمة الصغار ورحمة
المساكين ورحمة اليتيم ورحمة الحيوان ورحمة المريض والرضا بالدون في المجالس
والرجاء والرفقة للغير لتأديه والزهد والسجا والسماح والسلام عند اللقاء حتى
من لا تعرف والشجاعة والشهامه والشفاعة والشكر والصبر والصدق
والصلح والصدقة والصحبة وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس
في التفرقة وطهارة الباطن والعفة والعدل والعفو والعزلة وعلو الهمة
والغضب له تعالى والغيرة الحميدة والغبطة والفرح الى الصلاة عند السجود
والفراصة وفعل بالابد منه والقيام بحق الخلق والخلق وقبول الحق وقوله
وان كان مزا والقنع وقضا حوائج الناس وكظم الغيظ وكفالة اليتيم
ولقا القادم ولزوم الطهارة والتجهد والصلوات الماثرة والعورات
الجميلة والمداواة والمخاطبة بليين الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعاينة
بالمعروف ومعرفة الحق لاهله ولعن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمكافاة
والمنح القليل والنهي عن المنكر والنصح والنزاهة والورع وهضم النفس
واليقين ونحو ذلك واخرج البيهقي في الشعب قال رجل للاحنف دلي
علي مؤنة بلا تعب قال عليك بالخلق القسيح والكف عن القبيح واعلم ان الد الذي
اغيا الاطبا للنساء ككدي والفعل الردي **ابن عباس** في
التاريخ والقضا عني في الشهاب **عن جابر بن عبد الله** قال العاصمي
حديث حسن

حسنوا

حسنوا القرآن **باصواتكم** اي تلووه واجهروا به قال الطبري هذه الحديث
لاحتمله القلب كما يحتمله الحديث الا في زينو القرآن باصواتكم لتفخيمه بقوله
فان الصوت الحسن يزيده القرآن حسنا قال القشيري هذا دليل على
فضيلة الصوت الحسن فالسباع لا يباس به وتعقبه ابن تيمية بانه انما يدل على
على فضل الصوت الحسن بكتاب الله تعالى لا بالغناء فمن شبه هذا بعض
فقد شبه الحق بالباطل **الدارمي** في سننه **وابن نصر** محمد في كتاب
الصلاة تاليفه **كلهم عن البراء بن عازب**
حسين ميني وانا منه قال القاسمي كانه نور الوحي علم ما يجد شيبين الحسين
وبين القوم فخصه بالذكر وبين انها كشي واحد في وجوب المحبة وحرمة
التعرض والمعاربة وكذلك بقوله **احب الله من احب حسينا** فان محبة
حبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة الرسول محبة الله تعالى **الحسين والحسين**
سبطان من الاشباط جمع سبط وهو ولد الولد اذ به البعثة وقررها
ويقال للقبيلة قال الله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا مما اي قابل
ويحتل ارادته هنا على معنى انها يتشعب منهما قبيلة ويكون من سلها خلق
كثير وقد كان **حدثه عن يعلى بن مرة** قال حزينا ع النبي صلى الله عليه
وسلم الى طعام مدعي له فاذا احسين يلعب في السكة فتقدم النبي صلى الله
عليه وسلم امام القوم ويسط يد به فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه
حتى اخذه فجعل احدي يديه تحت ذقنه والاخرى فوق راسه فقبله قال
الهيثم بن اسادة حسن
حسنوا اموالكم بالزكاة اي باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا اجر الا يمنع
الزكاة كما سجي ان شئ الله تعالى في خبر فاد الزكاة كالحسن للاموال تخرب
بها وتحسن باذنها من اقات عقوبة تركها **وداود وامرناكم بالصدقة**
قائه اتفق من الد والحي **واعدها والبلا الدعا** فانه يرد القضا اليهم وفي
رواية واستقبلوا بالبلا الدعا فانه يرد له اي بان قد عوا عند نزول البلاء
برفعه قلعل عرض البلاء ليصل اليه التضرع والابتهال فانه تعالى يحب ان
يسال او بان يكثر التضرع والالجا في حال عافيته وامنه ودعته قبل البلاء
عدة لوقت نزوله فيعرف الله تعالى منه ذلك فيوقفه للرضا حتى ان بعضهم
يراه نعمة فيشكروه عليها وهذا حال خواص المومنين **طب خط عن ابن**
مسعود رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يجمع تفرد به موسى
ابن عمير قال ابن عدي غامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له اخبارا
هذا منها انتهى قال الهيثم فيه موسى بن عمير الكوفي متروك وفي الميزان قال
ابو حاتم ذاهب الحديث كذاب
حسنوا اموالكم بالزكاة اي بتركها **وداود وامرناكم بالصدقة** اي صدقة
المنطوع منها امكن طابا للشفاء بها **فانها نفع الدوا واستعينوا على عمل**
البلاء بالدعا اي الله تعالى **والتضرع** اليه فانه يرفعه او يسئل وقوعه كما
سابق قال بعضهم انها امر يتحصن به السالك بالزكاة لان المال مستحق للمساكين
والعواذ منه فالطالب بحق الفقير هو الله تعالى والحوادث تاتي بها الاقدار فمن
ركب فقدا رضي الله سبحانه فيجوز ان ترفع المقادير وتزول الحوادث عن ادي
حق الله تعالى وقد قال الله سبحانه يحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب

او يوقع الحوادث بها ليرفعها عنه ويخلف منها قال الله تعالى ما عندكم فيفقد وما
عند الله باق فالزكاة حصن لها ان بقيت والحوادث لها احصن ان حصلت عند
الله سبحانه **وفي مراسيل الحسن من كماله واستداده حق وعبره من وجوه**

صعيفة اي هذه القبيلة افضل من هذه عند الله تعالى **طب**
حضر موت خير من بني الحارث اي هذه القبيلة افضل من هذه عند الله تعالى **طب**
في حديث طويل عن عمرو بن قيس قال الليثي رواه عن يونس بن مهران سهل الكوفي
وفيه مقال وقال الذهبي حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال المسائي
صنيف وبقية رجاله رجال الصحيح وقد روي نحوه باسناد جيد عن شيخين

والله اعلم **حضر ملك الموت رجلا يوت اي في حال النزول يقبض روحه فتشق اعضاءه يعني**
جرب فيها وفشتها لانه شققها بالقطع كما يفعل الادمي **فلم يجد له عمل**
خير اقط بعض من اعضاءه يترشق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففك لحبسه
فوجد لسانه لا صفا عتله يقول لا اله الا الله فقفر له بكلمة الاخلاص

بين به ان التوحيد الحاصل عن توحيد الشرك لا يبقى معه ذنب فانه
يتخلص من محبة الله تعالى واجلاله وخوفه ورجاه وعده ما يوجب غسل
الذنوب فلو لم يكن التوحيد لم يخلص ربه بغير ايا قاي له بغير اياها
مغفرة فان نجاسة الذنوب عارضة والدافع لها قوي فلا يثبت معه خطيئة
قال الفخر الرازي رحمه الله تعالى وانما سميت كلمة الاخلاص لان كل شيء يتصور
ان يشوبه غيره فاذا صفي عن شوبه واخلص له سبي خالصا **ابن ابي الدنيا**
ابوبكر الغري في كتاب المختصرين هب عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه

حفت الجنة بالمكاره اي احاطت بنواحيها جمع مكرهة وهي ما يكره المرء ويشق
عليه من القيام بحقوق العباد على وجهها كاسباغ الوضوء في الشتاء
وتحمل الصبر على المصائب قال القرطبي واصل الحف الدابر بالشيء المحيط به
الذي لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره المصطفى صلى الله عليه وسلم
المكاره والشهوات بذلك فالجنة لا تتأهل الا بقطع معان وزمكارة والصبر
عليها والنار لا ينجي منها الا بتحم النفس عن مطلوباتها قال ابن جرير وهذا
من جوامع كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم ويدبر بلاغته في ذم الشهوات
وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها وشققت عليها

وحفت في رواية تجبت في الموضوعين النار بالشهوات وهي كل ما يوافق
النفس ويلذها وتدعو اليه ذكره القرطبي بان اطيقت بها من جواربها وهذا
تمثيل حسن معناه يومل اي الجنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر
عن الشيء كما يوصل الحبوب عن الشيء بهتك حجابيه ويوصل الي النار بارتكاب
الشهوات ومن المكاره الصبر على المصائب بانواعها وكلما صبر على واحدة
قطع حجابا من حجب الجنة ولا يزال يقطع حجبها حتى لا يبقى بينه وبينها الا
مقارفته بدنه فيقال يايتها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راغبة مرضية
الاية قال الفخر الرازي بين بهذا الحديث ان طريق الجنة طريق وعري وسيل صعب
كثير العقبات كثير المشقات بعيد المسافات عظيم الافات كثير المعانيق
والموانع خفي السهاك والفواطع غريب الاعداء والقطاع غريب الانبياء والاشياخ

فشل

شديد

وهكذا

وهكذا يجب ان يكون **حرم** قبل صفة **ت** في صفة الجنة **عن انس** بن مالك رضي
الله تعالى عنه **من عن ابي هريرة حرم الزهد عن ابن اسعود موقوف ظاهر**
صنيع المم ان ذمنا نترد به مسلم عن صاحبه وهو ذهل فقد رواه البخاري في
الرقائق فقال احتجبت بدل حفت والعجب ان المم في الدرع له للشيخين معا
باللفظ المزبور بعينه من حديث انس

حفظ العلامة الصغير النقيش في البحر وحفظ الرجل بعد ما يكره الكتابة
على الماري فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماري كالماء لضعف حواسه
واما الصغير فينبطع حفظه في صورته الادراكية الحاصلة في القوة المدركة ولا
يزول عنها كما لا يزول النقش في الحجر وقيل لبعضهم التعليل في الصغير كالتقش
في الحجر فقال الكبير اكثر عقلا لكنه اكثر شغلا **خط في الجامع عن**
ابن عباس

حقا بالنصب مصدر يفعل محذوف اي حق حقا كحديث اعمدا فعلته يا عمر
ذكره الزين العراقي وقال الطيبي هو مصدر موكدا اي حق ذلك حقا فحذفت
الفعل واقسم المصدر مقامه **علي المسلمين** اي على كل منهم **ان يغتسلوا**
فأعل قال الطيبي كان حقه ان يخرج عن قوله **يوم الجمعة** لكنه قدمه لاهتمام
بشأنه **ولمست** بفتح الميم وضعا كما في الديباج **أخذهم من طيب اهلهم**
فان لم يجد قالوا له طيب قال الطيبي ولمست عطف على معني الجملة السابقة
اذ فيه سمة من الامري كالتغسلوا ولتسوا قال العراقي المشهور في الرواية
كسر الطاء وسكون التحتية اي يقوم مقام الطيب **تسب** قال بعض العارفين
حكمه الامر في الغسل ان الله تعالى خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاذا انقضت
الجمعة دارت الايام وفي جديدة الدائرة فلا يصرف عند دوزخ الاعن طهارت
تحدثها فيها اكراما لذلك وتقدسا وكما ان السواك مطهرة للغير موصلة للرب
فالعسل في الاسبوع مطهرة للبدن مرضاة للرب يعني ان فاعله فعل فعلا رضي
الله تعالى به من حيث انه تعالى امره بذلك فامثل امره **ت عن البراء** بن عازب
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احد وابوي علي والديلي قال وفي الباب
ابو سعيد

حق المسلم على المسلم اي حق الحرمة والصحة **خمس** من الخصال مع وجوب
العين والكفاية والندب قال في التحرير والحق الشيء المستحق على الغير من غير ان يكون
فيه تردد وفي المفهم الحق الثابت ويقال للموجب والمندوب الموكد لان كلا متعها
ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود قصد اموكد لكن اطلاقه على الواجب
اولي وقد اطلق هنا على القدر المشترك وغيره **رد السلام** فهو واجب كتابية
من جماعة سلم عليهم لان السلام معناه الامان فاذا ابتداه اياه فلم يجبه توهم
منه الشر فوجب دفع ذلك التوهم بالرد **وعيادة المريض** المسلم فهي واجبة
حيث لا متعده فان كان نذبت **وايتباع الجنائز** فانه فرض كفاية كذا السلام
قال ابن الكمال وقد نقل اهل الاجماع ان ايجاب تجهيزه لقضا حقه فكان على الكفاية
لصبر ورجح حقه مقصيا بفعل البعض **واجابة الدعوة** بفتح الدال اذا دعى مسلم
مسلم الي وليمة عرس وجبت او لغيرها او لغير غائبة نذبت **وتشتميت**
العاطس اي الدعال بالرحمة والبركة اذا دعا الله قال الطيبي يجوز عطف
السنة على الواجب ان دلت عليه فزيه كصوم رمضان وسائر من شوال قال

البغوي وهذه كلها يتوهم فيها جميع المسلمين برهم وقا جرهم غير ان البريخو
يشاشة ومسالمة ومصالحة دون التطهر للفقور تنبيهه قال ابن عربي عليك
في رعاية هذه الحقوق وغيرها بالمساواة بين المسلمين كما سوي الاسلام بينهم
في اعيانهم ولا تقل هذا اذا واصلت وجهه وماله وهذه اقدار وقدر ولا تحقر صغيرا
واجعل الاسلام كله كشخص واحد والمسلمين كاعضائه لذلك الشخص فان
الاسلام لا وجود له الا بالمسلمين كما ان الانسان لا وجود له الا باعضائه وجميع
قواه الظاهرة والباطنة تنبيهه قال بعض العارفين اذا راعيت حق المسلم
لله سبحانه وتعالى فان الله يوتيك اجره مرتين من حيث ما اديت
من حقه ومن حيث ما اديت من حق من تعين عليك حقه من خلقه في الجاني

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
حق المسلم على المسلم ست اي الحقوق المشتركة بين المسلمين
للملاسة بعضهم بعضا **اد التقيته فسلم عليه** لانه اذا لم يسلم عليه فقد
اقتصره واقتاراه احتقار لما خلقه الله في احسن تقويم وعظمه وشرقه فهو من
اعظم الجرائم والذنوب العظام **واذا دعاك فاجبه الي ما دته حيث لا عذر**
واذا استنصحك فانصحه لا يشر قبل ان يستشار ولا يتبرع بالرأي فيكون
رأيه منتها او مطرعا **واذا عطي من فدية فخذها** بان تقول له يرحمك
الله وظاهر الامر الوجودي وعليه اهل الظاهر وقال ابن ابي حمزة قال جمع من
علماء بيانه في مرضه وفيه ابن الغيرة في حواشي السنن **واذا مرض فعده**
اي زره في مرضه وجوبا او ندبا علي ما تقرر **واذا مات فاتبعه** اي اتبع
جنازته حتي تصلي عليه فان محبته الي الدفن كان اولي ومعني هذه الجمل
ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق اخرى ذكرت في احاديث اخرى وفيه به
كالذي قبله انه من قال له علي حق ثم نكره بخير الاسلام او عيادة فبطل
لان الحق يطلق عرفا علي ذلك وهو مذهب الامام الشافعي تنبيهه مفهوم
العد وليس بحجة عند اكثر فذكره في الحديث وما قبله لا ينبغي الزايد فقد
ذكر والحق في حق من مات ما رواه الاصمعي **بسم الله** اي علي من فروعها
كما في روض الافكار للمسلم علي المسلم ثلاثون حقا لبراهة له منها الا بالاداء
او العفو بغير زلته وبرحمته وبغير عورته ويقتل عثرته ويقتل
معدرته ويبرئ غيبته ويديم صحبته ويحفظ خلته ويبرئ ذمته ويعود
مريضه ويشهد منيته ويحيي دعوته ويقتل عثرته ويكافي صلته
ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع
مسأله ويطييب كلامه ويبرئ نعامه ويصدق اقتسامه وينصره طالما
او مظلوما ويواليه ولا يعاديه ويحب له من الخير ما يجب لنفسه ويكره
له من الشر ما يكره لنفسه **خدمه** في الاستيذان **عن ابي هريرة** ولم
يجز حجه

حق الزوج علي زوجته ان لا تلهي نفسها اذا اراد جامعها فانها ان فعلت
ذلك وقت حاجته فقد عجزت لله لاله الاخر ويحرمها صرفها في محرم فعليها
حيث لا عذر ان تلهي **وان كانت علي ظهر فتنب** ذكره تنبيهه
ومبالغة ومعناه لا تمنعه من وطئها ولو حال ولادتها **وان لا تصوم يوما واحدا**

اي صوم تطوع

للإمام محمد بن كسى نسخة

اي صوم تطوع **الاباذنة** ان كان حاضر او لم يكن استيذانه **الا القربى** كذا في
المعجزة وفي رواية الا الرضا التي لا يمكن الاستمتاع بها فان لها الصوم بغير
اذنه اذا لا يفرق حقا **فان فعلت** ما نهيت عنه بان صامت بغير اذنه وهو شاذ
اشت مع صومها لاختلاف الجهة **ولا يتقبل منها** صومها فلا تثاب عليه
وان لا تعطي فقيرا ولا غيره **من بيته شيئا** من طعام ولا غيره **الاباذنة** الصريح
او علم رضاه بذلك وبمقدار المعطي **فان فعلت** بان اعطت منه تعديا **كان**
له الاجر اي الثواب عند الله تعالى علي ما اعطته من ماله **وكان عليها الزجر**
اي العقاب علي ما ض عليه من حقه **وان لا يخرج من بيته** اي المحل
الذي اسكنها فيه **الاباذنة** الصريح وان مات ابوها وامها **فان فعلت**
بان خرجت من غير اذنه لغير ضرورة كان هذا ام اكد **لعتما الله وملائكته**
الغضب حتى تنوب او تراجع اي ترجع والظاهر ان او يعنى الواو
والمراد التوبة والرجوع **وان كان ظالما** في منعه لها من الخروج وهذا
لمزيد الزجر والتمويل عليها فلوطظلمها حقا من حقوقها ولم يكتفها التوصل اليه
الا بالي كره فلها الخروج بغير اذنه وان كان بجوار البيت خوسرا او فساق
بريدون الخجور بها فتمنعها من الخروج منه فلها الخروج وافهم باقتضائه علي
ما ذكر من الحقوق انه لا يجب ما اعتيد من غوطج واصلاح بيت وغسل ثوب وخوها
وهو ذهب الشافعي رضي الله عنه وعليه فينزل ما يقتضي وجوب ذلك علي الذنب
الطبا السبي ابوداود **عن ابن عمر رضي الله عنهما**

حق الزوج علي المرأة ان لا تهرق اشعه بل تاتيه فيه ليقتضي منها ان
اراد **وان تبرقسه** اذا حلق علي فعل شي او تركه وهو ما لا يخالف المشرع
وان تطيع امره اذا امرها بما لا يخالفه ايضا **وان لا يخرج من بيته** الصريح
وان لا تدخل بغيره اولا بغير اذنه **اي الي بيته من بكرة** اي من بكرة
او بكرة دخوله له وان لم يكرهه وان كان خواربها او امها او ولد لها من غيره فان
فعلت اشت ويؤخذ من اقتضائه علي هذه الخمسة انه لا يجب عليها ان تخدمه الخدمة
التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانها لا يلزمها عند
النكاح ان ترفع رجليها الي ما يحل ان ترفع ووطي وان شاترك واما ما جرت به
العادة في الاعصار والامصار والبلاد والقرى والعرب والعجم من زمن المصطفى
صلي الله عليه وسلم والى الان فهو بر واحسان من جانب النساء ومساحة منهن
للازواج بحمل كل الخدمة عنهن الواجبة لهن عليهن **طبا عن نعيم الداري رضي**
الله تعالى عنه نسبة الي جده الداري ها في اوالي دارين محل بالبحرين او غير ذلك
قال الهيثمي فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف انتهى وعنه ايضا ابو الشيخ والمديني

حق الزوج علي زوجته ان لو كان به فرجة فحسنتها لسانها غير متقدرة لذلك
مادته **حقه** حكى البيهقي في الشعب ان اسماء بنت خزيمة الفزارية لما اراد اهدا ابنته
الي زوجها قال لها يا بنية كوني لزوجك امة يكون لك عبدا ولا تدني منه فيملك ولا
تباغي منه فتشقي عليه وتكوني كما قلت لا ممل

خذني البشري مني تشديدي مودتي ولا تنطقي في ثورتني حين اغضب
فاني رايت الحب في الصدر والاذي اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب
في النكاح من حديث ربيعة بن عثمان **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه
قال جازل الي النبي صلي الله عليه وسلم بائنته فقال هذه ابنتي ايت ان تزوج

فقال اطيعي اباك فقالت والذي بعثك بالحق لا تزوج حتى تخبرني ما حق الزوج
علي زوجته فذكره قال كصحيح ورواه البزار عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه بانه
من هذا فقال اني رجل يا بنته ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه
ابنت ان تزوج فقال اطيعي اباك قالت والذي بعثك بالحق لا تزوج حتى تخبرني
ما حق الزوج علي زوجته قال حق الزوج علي زوجته لو كان به فرجة فاحسنها او
انتم من غيراه صديدا او دما ثم ايتلعت ما اوت حقها قالت والذي بعثك بالحق لا تزوج
ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحهن الا باذنهن قال المنذري ورواه البزار
باسناد جيد رواة ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه ابنتي فلورعد المولى لهذا
كان اولي

حق المرأة علي الزوج ان يطعمها اذا اطعمه ويكسوها اذا اكسيت ولا يضرب الوجه
ولا يقيح بشد المودة اي لا يسعها المكروه ولا يقل قبحك ولا يشتمها ولا يهجر كذا
في كثير من الشيخ وفي رواية ان تطعمها اذا اطعمت وتكسوها اذا اكسيت ورايت
في اصول صحيحة من كتب كثيرة ولا يهجرها **الا في البيت** وفي رواية للحارثي غير ان
لا يهجر الا في البيت قاله ابن القيم والمصنف الواقع في خبر معاوية هذا غير معمول به
بل يجوز الهجر في غير البيت كما وقع للمصطفى صلى الله عليه وسلم من هجره ازاوجه
في المشربة قال ابن حجر رحمه الله تعالى والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال
فربما كان الهجر في البيت اشق منه في غيره وعكسه والغالب ان الهجر في غير البيت
المثل للضعف نفوسه واختلف المفسرون في المراد بالهجر فالجمهور علي انه
تركه الدخول عليها والاقامة عندهن علي ظاهر الآية من الهجران وهو البعد وظهر
انه لا يضا جعها وقيل يضاجعها ويوليها ظهره وقيل لا يجامعها ولا يكلمها **طبار**
في النكاح **عن معاوية بن جندب** رضي الله تعالى عنه بفتح الحاء المهملة صحابي مشهور
وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حق زوجة احدنا عليه فذكره قال كصحيح واقربه الذهبي وظاهر صريح المصنف انه لا يوجد
مخرجا لاحد من السنة والامر بخلافه فقد رواه ابو داود وابن ماجه في النكاح
والنسائي في عشرة المتابعين معاوية المذكور عن معاوية المزبور وصححه
الدارقطني في العكل وعلقه البخاري ومن عزاه لابي داود الترمذي

حق الجارية علي جارية ان مرض عدته في مرضه وان مات شيعته الي المصلي
ثم الي القبر **وان استقرضك اي طلب منك ان تقرضه شيئا اقضه ان تيسر**
معك وان اعوز يستتره وان اصابه خير اي حادث سرور هناه به وان
اصابته مصيبة في نفس او مال او اهل عزيمته باور في السنة من المأثور ولا تزوج
بنك فوق بنائه روي بصرفه كما اشار اليه بقوله **فتشده عليه الروح** او الموت فان خلاعن
ضرب جاز الرق لالذي علي مسلم **ولا تؤذ به** قد ذكر اي طعنا الذي تطعمه في
القد فاطلق الطرق واريد المظروف وشبهه عزير **الا ان تعرف له منها شيئا يهدي مثله** فلا
تحصل سنة القيام بحقه بقليل محتقر لا يقع موقعا من كتابه كما يدل له قوله في
رواية اخرى فاصبهم منها يعرف اذ هو ظاهر في ان المراد شي مثله عادة
ذكره العلوي قال ابن ابي عمير والذي يشمل الجميع ارادة الخبر له وموعظته
بالحسني والدعاه بالهداية وترك الاذي والاضرار علي اختلاف انواعه حسبا
كان او معنوا بالافني الموضع الذي يجب فيه الاضرار بالقول او الفعل والذي

يخص

يخص الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كنه عما يركبه بالحسني علي حسب مراتب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعظ الكافر بعرض الاسلام عليه واظهار
محاسنه والترغيب فيه برفق ويعظ الفاسق بما يناسبه ايضا ويستر عليه زلاته
عن غيره وينهاه برفق فان افاد والا هجره قاصدا اتاديه مع اعلامه بالسب لينكف
طب عن معاوية بن جندب قلت برسول الله ما حق جاري علي فذكره قال
المهيشبي فيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف وقال العلوي فيه اسمعيل بن عياش
ضعيف لكن ليس العهد عليه بل علي بن جندب ابي بكر الهذلي فانه احد المتروكين وقال
ابن حجر هذا الحديث روي ياسانيد واهية لكن اختلاف خرجها بشعر بان الحديث
اصلا

حق الولد علي الوالد ان يعلمه الكتابة العموم نفعها وجوم فضلها واهميتها
والسباحة اي العموم والرواية بالقسي وان لا يبرز في الاطياب بان يرسده الي
ما يجيد من المكاسب ويجد ربحه عن الاكتساب من غيره ويغضنه اليه ما استطاع ليفشا
علي ذلك قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه واياك ان تترك من الولد اذا غضب
يلين الكلام وخفض الجناح فانه يتلف حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره بخطيبه
وما عدله من العقاب عليها واياك ان تسبه او تشتمه فان ذلك يجريه علي النطق
بشتمه مع اخوانه بل معكم **الحكيم** الترمذي في النوادر **وابوالثخن في كتاب**
الثواب اي ثواب الاعمال **كلهم عن ابي رافع** رضي الله تعالى عنه مولي
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله للولد عليا حق كحقنا
عليهم فذكره وظاهر صريح المصنف ان مخرجه اليهم سكت عليه وهو خلاف
الواقع بل تعقبه بقوله عيسى بن ابراهيم ابي اجد رجاله يروي ما لا يتابع عليه
ابنتي وفي الميزان انه منكر الحديث وفي الضعفاء تركه ابو حاتم ومن شمر
قال ابن حجر رحمه الله تعالى اسناد الحديث ضعيف

حق الولد علي والده ان يحسن اسمه اي يسميه باسم حسن لا قبيح وقلها
نزري اسمها فتجاء الا وهو علي انسان قبيح وابنه سجا نه حكيمته في قضائه يلهم
التقوس ان ترفع الاسماء علي حسب مسمايتها لتاسب حكيمته بين اللفظ ومعناه
كما يناسب بين الاسباب ومسمايتها قال ابن جني ومزني دهر وانا اسمع
الاسم لا ادري معناه فاخذ معناه من لفظه فكشفه فاجده ذلك المعني او قريب
منه **وبزوجه اذا ادرك اي بلغ ويعلمه الكتاب** يعني القرآن ويحتل
ارادة الخط ويرش الاول ما في رواية الديلمي ويعلمه الصلاة اذا عقل مكان
الكتاب **حل فروع ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه يوسف بن سعيد
مجهول والحسن بن عمار قال الذهبي في الضعفاء متروك اتفاقا

حق كبير الاخوة علي صغيرهم حق الوالد علي ولده اي في وجوب احترامه
وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفة ما يشره ويرتضيه **هيب عن سعيد**
ابن القاص رضي الله تعالى عنه قال المحافظ العراقي وسنده ضعيف
ورواه ايضا الحاكم والديلمي باللفظ المزبور ثم قال وفي الباب ابو هريرة اي

احي الشيخ وغيره
سجانه **حق الوالد ان يحسن اسمه** فلا يسميه باسم مستكره كبر ومرة
علي المسماح بالقاموس في سفر السعادة امر الامة بتحسين الاسماء فيه تنبيه علي ان
الخير شيئا في ان تكون مناسبة للاسماء لانها تؤول اليها ودالة عليها لاجرا اقتضت

الحكمة الربانية ان يكون بينهما تناسب وارتباط وتأثير الاسما في المسميات
والمسميات في الاسماء هذين واليه اشار القائل بقوله .
وقلنا ابصر عينك ذالقت . الا ومعناه ان فتشت في لقبه .

وحسين ابيه قال الهارودي التاديب يلزم من وجهين احدهما لزوم الوالد للولد
في صغره والثاني مالزم الانسان في نفسه عند كبره والاول ان ياخذ ولده بهادي الا اذا
لبس بها وينشأ عليها فيسهل عليه قبولها عند الكبر قال الحكماء بادروا بتاديب
الاطفال قبل تراكم الاشغال وتفرق البال والثاني ادب مواضعة واصلاح
وادب ريانة واستصلاح قال ابو حنيفة في قوله تعالى ما استقر عليه اصطلاح العقلاء
والثاني ما لا يجوز في العقل ان يكون خلافه وامثله كثيرة وقال الغزالي الولد امانة
عند ابويه وقلبه جوهر نفيسة سادجه خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل
لكل نقش ومايل الي كل مايل به اليه فان عود الخير وعلم نشأ عليه وشارك في ثواب
والديه وان عود الشر واهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم به والوالي
عليه **هب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال قالوا يا رسول الله قد علمنا
حق الوالد على الولد فاحق الولد علي والدته قد كره وقضية تصرف المم ان يخرج اليه في كره
ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال محمد بن الفضل بن عطية اجد رواه ضعيف
لا يجزى بما انقربه انتهى وقال الذهبي محمد هذا تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع
وفيه ايضا محمد بن عيسى المدايني قال في الضعفاء قال الدارقطني ضعيف متروك
وقيل كان مغفلا .

حق الولد علي والدته ان يحسن اسمه فيكره له ان يسميه بما يتطير بغيره او باثباته
كناض وافيح وبركه ويسار ورياح ونجاح او مرة او وليد او شهاب **وحسين موضعه**
بالولوعلي ما رايت في شيخ هذا الكتاب وفي شيخ الفتح بالراو وجهها ظاهر
وحسين ابيه بان ينشبه علي الاخلاق الحميدة ويعلمه القرآن ولسان العرب وما
لا يد منه من احكام الدين فاذا بلغ حد العقل عرفه الباري سبحانه وتعالى بالادلة
التي توصله الي معرفته من غير ان يسميه شيئا من مقالات الملحدين لكن يذكره
في الجملة احيانا ويحذره منها وينفقه عنها بكل ممكن ويبد من الدلائل بالاقرب
الاجلي ثم ما يليه وكذا يفعل بالدلائل الدالة علي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
ذكره للحليمين **قابضة** كان لعامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم
ابن لم يرض سيرة فحبسه وقال لا اخرجك حتي تحفظ القرآن فارسل اليه قد
حفظته فقال لا بيت خير لك من بيت جعت فيه كتاب الله تعالى فافترقا اخرج
الاجنزة عامرا فدخل شاكبا واخرج شيخا **هب عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
قال البيهقي وهو ضعيف انتهى وقد مر غير مرة ان ما يفعله المم من عز الحديث
الخروج وحذره من كلامه ما عجب به من تضعيفه وبيان حاله غير صواب وانها
ضعفت لان فيه عبد الصمد بن النعمان اوردته الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال
الدارقطني غير قوي عن عبد الملك بن حسين وقد ضعفوه عن عبد الملك بن غير
وقد قال مضطرب الحديث وابن معين مختلف .

حق لله علي كل مسلم محتلم حضر الجمعة ان يغتسل في كل سبعة ايام مرة
هكذا ابهمه في هذا الطريق وعينه جابر في حديث النسي فقال وهو
وصحه ابن خزيمة **يعتسل فيه** اي في اليوم **راسه** ويغسل جسده ذكره
كان الجسد شمله للاهتمام به لانه يجعلون فيه الدهن والخطي ويحذرون

يخص

حيلة القرآن اي حفظه العالمون به عرفا **اهل الجنة يوم القيمة** زاد ابن الجار
في روايته عن ابي هريرة والشهد اقواد اهل الجنة والانبيا سادة اهل الجنة وفي رواية
عن علي رضي الله تعالى عنه والجاهدون في سبيل الله فزادها والرسول سادة اهل
الجنة **طب** وكذا الخطيب **عن الحسين بن علي** رضي الله عنهما وفيه اسحق بن ابراهيم
المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي واوردته ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه
ايضا فاد متروك وتعقبه المؤلف بان المتن صحيح .

حيلة القرآن اوليا الله فمن عاد امر فقد عاد الله ومن والا هرقند والي الله
المراد بحفظه العالمون باكمال المشيخ **فروان بن الجار** لا وروى عن ابن عمر وتواهيه ولين من
من حفظه ولم يعمل بما فيه **فروان بن الجار** في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما وفيه داود بن المحبر قال الذهبي في الضعفاء قال ابن جابر كان يضع
الحديث علي الثقات ورواه عنه ابو نعيم في الحلية ومن طريقه اوردته الديلمي مصرحا
فلو عزاه له لكان اولي .

حمل العصا علي العاتق واللتو كما عليها **علامة المومن وسنة الانبيا** بشهادة عصي
موسي عليه الصلاة والسلام وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عصي تحمل معه في
سفره فحملها **سنة** **فر عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه يحيى بن هاشم
الغساني قال الذهبي في الضعفاء قال لو كان يضع الحديث .

حواري الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه ابن عمه المصطفى صلى الله عليه وسلم
واحد العشرة المبشرة بالجنة والد الامام الاعظم عبد الله الذي استشهد بسيف
الحجاج **من الرجال** كلهم **حواري من النساء** عائشة بنت الصديق رضي الله
تعالى عنها اخرج ابو يعلى ان رجلا ابن عمر سمع رجلا يقول يا ابن حواري رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت من الزبير والافلا والحواري الناصر
والحواريون اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام قبل لهم ذلك لانهم كانوا يجرون
الشباب اي يبيعونهم **الزبير بن عمار** **ابن عمار** في التاريخ **عن ابي الخير**
مرثد يفتح الميم وسكون الراء ويمثله **ابن عبد الله الزبير** يفتح التختبة
والزاي والنون مفتي اهل مصر اوردته ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير
رضي الله عنهما .

حوسب يعني بحاسب واحد يوم القيمة فاوردته بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه **من**
كان قتلهم من الامر السابقة **قلم يوجده له** **شي من الخير** اي من الاعمال الصالحة
قال القزطبي عام مخصوص لان عنده الالبان ولذلك تجاوز عنه بالعفو ان الله
لا يغفر ان يبتكر به ولا ليق انه ممن وفي شيخ نفسه والمعني لم يوجده له من
الفعل الا هذا ويجوز ان له لكن غلب هذا عليه ويجوز ان الله اراد بالخبر اي لم
يوجده له عقل بر في المال الا انظار المعسر **الا انه كان رجلا موسرا وكان**
عاطل الناس اي يباع ملهم ويبتاعهم فكانت **يامر غلامه** وفي رواية فتنانه
الذين يتقاضون ثوبه **ان يجاوزوا عن المعسر** اي الفقير العقل المديون
له بان يخطوا عنه او يبطروه اي ميسرة فقال **الله من رجل لما يملكه** **خون**
احق **بذلك منه** كلام حق لانه المتفضل علي الحقيقة اذ لا حق عليه
سجانه وتعالى لاحد **تجاوزوا عنه** اي عن ذنوبه ومقصود الحديث الحديث
علي المساهلة والسامحة في التقاضي وبيان عظيم فضل ذلك وان لا تخف من
الخير شيئا وان قل وانه تعالى يتجاوز عن القليل من العمل وجواز الاذن

ديونه

رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي قال وفي الباب ابن عمر وغيره
الحاج والموت والنجاة في سبيل الله لأعلا كلمة الله تعالى **والجمع** أي مضمرة الجمع
في مكان الله دعاهم إلى طاعته **فأجابوه وسألوه فأعطاهم** ما سألوه فيه ما عيونه وإما
خير الله وهو علمه بما يصلح به عباده **الكتاب الثاني في كتاب الألقاب من جابر بن عبد الله**
رضي الله عنه

الحاج أي بصد الطريق من المشغل قال في الغزوة والحاجي الذي لا خوف عليه
ولا تغفل انتهى أي فهو حق بصد الطريق لأنه سهل عليه **طب عن ابن عباس** رضي الله
تعالى عنهما قال الهيشي فيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح وحدثها حسن
وفيها ضعف

الحجاب بالضم والتخفيف **شيطان** أي هو اسم شيطان من الشياطين قال الزنجشري
اشترك الشيطان والحية في اسم الحجاب **ابن سعد** في الطبقات **عن عروة بن الزبير**
العالم المتقن الثقة **وعن الشعبي** عامر بن سراجيل **وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو**
ابن حزم الانصاري قاضي المدينة وأسيرها **مرسل** ظاهر أنه لم يرفعه عليه مستدا
وهو قصور فقد رواه الطبراني من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ي هذا البك قال نعم قال ما اسمه قال الحجاب
قال لا يشبه الحجاب فان الحجاب شيطان

الحبة السوداء فيها شفا من كل داء الموت قيل هذا من العام المراد به الخاص
والمراد كل ما يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لها عاركة يابسة **ابو يعقوب** في
الطب النبوي **عن بريدة بن الحصيب** رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني عن أسامة
ابن زيد قال الهيشي ورجاله ثقات

الحجامة في الرأس هي البقعة أي شبي البقعة من الأمراض والآداب **وامرئ**
بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية يعني الشاة التي ستماله **زينب**
اليهودية بخير وقالت إن كان نبيا لم تضره ولا استرحنا منه قبل وقتله وقيل لا
وجع بانه عفا عنها في حق نفسه فلما مات بعض صحبه من أكل منها قتلها به والحجامة
إخراج الدم من صفحة الخشاء لا بالقصد ففيه ورد في حديث أن الملائكة لم تلمس المصطفى
صلى الله عليه وسلم إن بامرأته بالحجامة قال النورشتي ووجه مبالغة الملائكة فيها
سوي ما عرفوا فيها من المنفعة التي تعود إلى الأبد أن الدم مركب من القوى
النفسانية الخالية بين العبد وبين الترفي إلى ملكوت السموات والوصول إلى
الكشف والرواية وبغلبته يزداد جراح النفس وصلابته فاذن في الدم أو رشفها
ذلك حذو أو خضوعا وليا ورقة وبذلك تنقطع الآفة الناشئة من النفس الآفة
وتلجم مادتها فتزداد البصيرة نوراني نورها **ابن سعد** في الطبقات **عن أنس بن مالك**
رضي الله تعالى عنه

الحجامة يوم الثلاثاء السبع عشرة تم من الشهر أي ثلث كان **دواء السنة**
أي لما يحدث في تلك السنة من الأمراض وفي خبر آخر يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي
صرف الله فيه عن أيوب عليه الصلاة والسلام البلاء ونق الألبا علي أن الحجامة في
وسط الشهر أولي وبعد وسطه وبالحجامة قال الربيع الثالث من أرباع الشهر أولي لأن
الدم حينئذ يكون في نهاية التزدد بخلافه في أوله وأخره **ابن سعد** في الطبقات والديلمي
طب عن من حديث زهير بن عباد عن سلام الطويل عن زيد العتيبي عن معاوية
ابن قرة **عن معقل بن يسار** رضي الله تعالى عنه قال الهيشي عقيب عزوه

للطبراني

للطبراني فيه زيد ابن أبي الحواري العتيبي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وبقيته
رجال رجال الصحيح انتهى قال ابن جرير هذا عندنا خبر رواه لا يثبت في الدين بمثله حجة
ولا تعلمه يصح لكنه روي من كلام بعض السلف وقال ابن الجوزي مؤلفه وسلام وسخه
متروكان وقال الذهبي في الضعفاء سلام الطويل تركوه باتفاق وزيد العتيبي ضعيف
متساهل

الحجامة في الرأس تنفع من الجنون والجذام والبرص والأمراض أي جميعها
والنحاس أي تذهبه وتخففه واطلاق الرأس هنا قد ورد تفصيده خبر آخر بغير
نقرة الرأس فان الحجامة فيها تورث النسيان كما في الغزوة وس عن أنس مرفوعا **عن**
عنه قال الهيشي فيه مسلمة بن سالم الجهني ويقال مسلم بن سالم وهو ضعيف وفيه
عند غير الطبراني اسمعيل بن شبيب أو ابن شيبه الطائفي قال في الميزان واه وأورد له
ما أكثر عليه هذا الحديث وقال قال النسا في منكر الحديث وفي اللسان عن ابن عدي
أحاديثه غير محفوظة

الحجامة في الرأس شفا من سبع أي من سبعة أذوا إذا ما نوي صاحبها بها الاكتشاف
بنية صالحة صادقة من الجنون والصداع والجذام والبرص **والنحاس**
نافعة جدا قال ابن جرير رحمه الله تعالى وقد ثبت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلها
وقد ورد أنه أحجم في الأخدين والكاهل خزجه الترمذي وحسنه أبو داود وأبو
ماجة والحاكم وصححه وذكر الألبا أن الحجامة في الأخدين تنفع من أمراض الرأس
والوجه كالآذنين والعينين والاسنان والأنف والخلق وتنوب عن قصص
الفتقال والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم وتنق الرأس
وعلى ظهر القدم تنوب عن قصص الصافين وتنفع من قروح الغذين والساقين
وانقطاع الطمث وعلي أسفل الصدر تنفع دما ميل الفخذ وجريه وتنوب والنقرس
والبواسير وداء الغبل وحكة الظهر ومحل ذلك كله إذا كان عن دمها حار ومصادف
وقت الاحتياج والحجامة على المقعدة تنفع الامعاء وفساد الحيض **طب** **وابو يعقوب**
في الطب وكذا ابن عدي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيشي فيه عمرو بن
ربيع العدي وهو متروك وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال في الفتح حديث
فيه عمرو بن رباح العدي أحاديثه رواه الفلاس وغيره بالكذب

الحجامة على الرق أي قبل الفطراسل وفيها شفا بركة أي زيادة في الخير **وتزيد**
في العفظ والعقل فاحجموا علي بركة الله يوم الخميس لفظ رواية بعد قوله
وبركة وهي تزيد في العقل وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجا قليلا يحجم يوم الخميس
واجتنوا الحجامة يوم الجمعة والست وبومر الأحد واجتنبوا يوم الاثنين
والثلاث فانه اليوم الذي عافا الله فيه أيوب نبيه من البلاء الذي ابتلاه
به قال الطيبي ظاهره يخالف الحديث المار أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا
ولعله أراد به يوما مخصوصا وهو سابع عشر الشهر كما في حديث معقل **واجتنوا**
الحجامة يوم الأربعاء فانه اليوم الذي ابتلي فيه أيوب أي كان ابتداء البلاء
فيه **وما يبد وجذام** ولا برص **الا في يوم الأربعاء وفي ليلة الأربعاء**
في الوجع من فوايد الحجامة تنقية العضو وقلة استقرار جوهر الروح وهي علي
التساقين تقارب الفصد وتد الطمث وتنقي الدم وعلي الفتال الحور من

ولذوقه خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان قال ابن القيم وتكره
عليه الشيخ لانها تورث امراضا **دك** في الطب **وابن النبي وابو نعيم** معا
في الطب النبوي **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ولم يصح
ك وقال الذهبي فيه عطاء وثقة احمد وغيره وقال ابو حاتم ليس بذلك انتهى واورد
ابن الجوزي في التواحيات وقال لا يصح من جميع طرقه .

الحجامة تنفع من كل داء من اد والبدن **الا بالتخفيف** مرق تشبيهه **فاصحبوا**
امر ارشاد لمن لا يقبل بحاله ومرضه وقطره الحجامة قالوا خا طيب بالحجامة اهل الجاز
ومن في معتادهم من ذوي البلاد الحارة فان دما هرق فيقه تنبل الي ظاهر البدن
يجذب الحرارة الخارجة بها الي سطح البدن **فرعن ابن هريز** رضي الله عنه وفيه محمد بن
ابن حنبل قال الذهبي في الذيل قال ابو احمد الحاكم رايته يترك بونه .

الحجامة يوم الاحد من الامراض وتخصيص يوم الاحد لسر علمه الشارع **فرعن**
جابر بن عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي **عن عبد الكريم بن الحارث الحضري**
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراءية الي حضرموت من اقصى بلاد اليمن **معضلا**
هو المضري العابد واعلم ان الديلي خرج الحديث في الفردوس من حديث جابر مرفوعا قاصرا
المعصلي رواية اعضاله تقصيرا وقصور ثم ان فيه المذكورين محمد قال الذهبي اختلف
فيه قول احمد وابن معين وقد وثق .

الحجامة تتركه تنزيها كراهة ارشادية لا شرعية **في اول الليل ولا يري نفعها حتي**
ينقضي الهلال لان الاطلا في اول الشهر لا تكون خركته وهاجت وفي وسطه تكون
هايجة تابعة في تزويدها ليزيد النور في جرم القمر **ابن حبيب** في الطب النبوي **عن عبد**
الكريم الحضري **معضلا**

الحجاج والعار اي المقصرون قال الزنجشيري لم يري فيها اعلم عمر يعني اعتمر لكن عمر
الله اذ اعبدته فيجمل ان يكون العار جمع عام من عمر يعني اعتمر وان لم يسعه ولعل
غير ناسعه وان يكون مما استعمل فيه بعض التصاريح دون بعض كما قيل يذروا
وفد الله دماهم فاجابوه وسالوه فاعطاهم سؤلهم وهذا في حج مبرور وعمره
كذلك كما مر التشبيه عليه قال الزنجشيري والوفد الذين يقصدون الامر بالزيارة واسترقا
او غير ذلك **البرار** في مسنده **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
رجاله ثقات .

الحجاج والعار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويحجب لهم ما سألوا عوا ويخلف عليهم
ما انفقوا في الحج والعمره **الدارهم** الواحد **الف** درهم لان الحج اخو الجهاد في
المشقة والتزويج عن الوطن والاجرة علي قدر النصب ومن ثم سماه النبي صلى الله
عليه وسلم احد الجهادين وصار اليه العمره التي هي الحج الاصغر لشاركتها في اظهار تقواه
واعلامنا **هب** من حديث شامة البصري عن ثابت **عن انس** رضي الله تعالى عنه
ثم قال اعني البيهقي وشامة غير قوية انتهى فخذ في المم لذلك من كلامه غير صواب
وشامة هذه اقال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن عبد الله بن سليمان اورد
الذهبي في الضعفاء وقال ابن مندة مجهول .

الحجاج والعار وفد الله ان سألوا اعطوا بالنسبة للمجهول اي اعطاهم الله عز وجل
وان دعوا اجابهم اي ما طلبوه **وان انفقوا المال اخلف عليهم** ما انفقوا
والذي نفس ابي القاسم يزيد اي بقدرته وتصرفه ما كرمك في حج او عمره **علي بن**
بنون وشين حجة وزاي اي ارتفع علي رايته في سفره **وما اهل مهل علي شرف**

بالتحريك

بالتحريك اي محل عال **من الاشراف** من الاماكن العالية **الا اهل ما بين يديه**
اي امامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما **وكبر** في المصباح منقطع كل
ذلك ويستمر ذلك كذلك **حيث يقطع به منقطع** **التراب** في المصباح منقطع الشيء بصيغة
اسم المفعول حيث ينتهي طريقه لمنقطع الوادي والوصل والطريق والمنقطع بالسر التي تنفسه
وهو اسرع عين والافتوح اسرع معنى **هب** **عن ابن عمر** رضي الله عنهما وفيه
بكر بن بكار اورد الذهبي في الضعفاء وقال الشافعي غير ثقة ومحمد بن ابي حميد قال
الذهبي ضعفه .

الحج قال الحارثي هو حشر الخلايق من الاقطار للوقوف بين يدي القنار في خاتمة منشئهم
ومشارفة وفاتهم ليكون لهم امة من عشر ما بعد ما تهم فكل به ثبات الدين وفرض في
اخر سني الهجرة انتهى **سبيل الله** تصغف فيه **النقطة** بسبع مائة ضعف فيه اعلام
بفضيلة النقطة في الحج الاكبر ويلحق به الحج الاصغر وهو العمرة وبيان فضله كيف وقد
جعلت مواضعه اعلاما علي الساعة والحاجة للحشر واهل الحشر لكل امر ومنهم يومئذ
شان بعينه **سوية** **عن انس** رضي الله عنه ورواه ايضا الطبراني والديلمي بلفظ الحج
من الجهاد ونقطة تضاعف سبع مائة .

الحج المبرور اي المقابل بالبر ومعناه القبول وهو الذي لا يجالطه شيء من الاثم ومن
علامة القبول ان يرجع حيرا ما كان ولا يعاود المعاصي **ليس له جزا الا الجنة**
اي الا الحكم له بدخولها فلا يقتصر لصاحبه من الجزا علي تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان
يدخلها اي مع السابقين الاولين او بغير عدا وبالفعل مؤمن بدخولها وان لم يحج **طب**
عن ابن عباس رضي الله عنهما **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه محمد
ابن ثابت وهو ضعيف انتهى وقضية تصرف المم ان ذابوا في احد الصيحين والالما
سأغ له العدول عنه وهو ذهل فقد واه الشيخان باللفظ المزبور وزاد عقبه والعمرة
الي العمرة تكفرا ما بينهما انتهى بلفظه .

الحج عرفة مبتدأ وجعل علي تقدير مضان من الجاهدين اي معظمه او ملاكه الوقوف بها
لغوت الحج بفرقة ذكره البيضاوي وقال الطبري تعريفة للجيش وجنود معرفة فيفيد
المصخر ذلك الكتاب **من جاف قبل طلوع الفجر من ليلة جمع** اي ليلة مزدلفة وهي
ليلة ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه جمع فيها صلواتها **فقد ادرك الحج** اي من ادرك
الوقوف ليلة الفجر قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف بعرفة من زوال
يوم عرفة الي طلوع فجر يوم النحر وبه قال عامة العلماء وقال مالك من فاته الوقوف
نهارا فاته الحج **ايام مني ثلاثة** هي الايام المعدودات وايام التشريق ورمي الجمار
وهي الثلاثة التي بعد النحر **فمن تعجل النحر في يومين** اي اليومين الاولين
فلا اثر عليه في تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة ورمي اليوم الثالث
وتعجل قالوا ومن تعجل يا **ابن تاجر** عن النحر في الثاني من التشريق الي الثالث
حتى يفر فيه **فلا اثر عليه** في تأخيره بل هو افضل والتخير هنا وقوف بين الفضل
والافضل **محمد بن** كلهم في الحج **شقق** كلهم **عن عبد الرحمن بن يعمر** بفتح المشقة
التخنية معاني تزل الكوفة قال ان تاسا اتوا رسول الله عليه وسلم يعرفون فسالوه
فامر مناديا بنيادي الحج عرفة ولم يصغفه ابو داود .

الحج والعمره فريضة ان ادرك في رواية علي الناس كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم
طواقهم لا يصحك **بابها** بدات اي بالحج او بالعمره واعلم انه قد قام اجماع الامة
علي ما نطق به هذا الحديث من فريضة الحج وذلك لان الاستطاعة صفة موجودة

واستارها ان العهد الذي اخذه الله تعالى علي ذرية ادم عليه الصلاة والسلام ان لا يشركوا به كنهه في صك والقمه الحجر الاسود كما ورد في رواية فالحمد الذي فيه هو الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وكل مولود يولد علي ذلك الميثاق حتي يسود قلبه بالشرك لما حال عن العهد فصارت قلب ابن ادم من الخطايا بعد ما ولد عليه من ذلك العهد واسود الحجر بعد ابيضا منه وكانت الخطايا سبب ذلك **عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه حديث ابن ابي ليلى وفيه كلام كثير**

الحجر الاسود يا قوتة بيضا من يا قوت الجنة وانما سودته خطايا المفسرين يعني لو لم يفسدوا من اهل الجنة لم يفسدوا من اهل الجنة **ابن عباس** قال المظهر لما كان الباقية من اشرف الاجار كان بعد ما بين يا قوت هذه الدار الفانية وبين يا قوت الجنة اكثر ما بين الباقية وغيره من الاجار اعلمنا انه من يا قوت الجنة ليعلم ان المناسبة الواقعة بينه وبين اجار الارض في الشرف والخاصية كما بين يا قوت الجنة وسائر الاجار وقال الطبري هذا ليس بتشبيه ولا استعارة بل من قبيل القلم احد اللسانين فمن في من يا قوت بينا بينه واليا قوت نوعان متعارف وغيره وهذا من غير المتعارف ولذلك اثبت له ما ليس للمتعارف تشبيها في البخاري ان عمر قبل الحجر وقال اني اعلم انك لا تنصرف ولا تنفخ ولو لا اني رايت رسولك الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتلك فقبل انما قال ذلك لانه لم يبلغه بعد الخبر ونحوه وقال الطبري انما قاله لان الناس كانوا احدي بني عهد عبادة الاوثان في اف ان يظن الجهال ان استلامه نغظير للاجار كما كانوا يفعلونه في الجاهلية فاعلمهم ان استلامه انما هو اتباع وانه لا يصير ولا ينفخ بذاته بل بامر الله سبحانه **خط وابن عسك** في تاريخ دمشق **عن جابر رضي الله عنه** قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه اسحق كذب ابن ابي شيبة وغيره وقال الدارقطني هو في حديثه من يضع وقال ابن العربي هذا حديث باطل فلا يلتفت اليه

الحجر يمين الله اي يمين الله وبركته او من باب الاستعارة التمثيلية اذ من قصد ملكا امر بابه **عن مسج فقد بايع الله** اي صار بمنزلة من بايعه كما تقرر واعلم ان هذا الحديث لمرار الدليلي ذكره بهذا السياق بل لفظه **الحجر يمين الله** فمن مسج يده علي الحجر فقد بايع الله عز وجل ان لا يعصيه **عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه** وفيه علي بن عمر السكري اوردته الذهبي في الصنعاء وقال صدوق صنعته البرقاني والعللا ابن سلمة الرواس قال الذهبي منتهى الوصف **الازرق في تاريخ مكة عن عكرمة** مولي ابن عباس **موقفا**

الحجر الاسود نزل به ملك من السماء هذا اي بعد ارادة الهاز ويقرب الحقيقفة تتمة قال الحم في الساعقة الحجر الاسود بتقبيله تبين الوجوه ويسعد من يومه ويرجوه هو يمين الله في بلاده يصاخر به من امة من عباده عنده تشكيب العبرات وتذهب الحسرات

طفت واستلم ركنا لا شرف منزل واخضع وذل تغرب كل مومل

الازرق في تاريخ مكة عن ابن عباس رضي الله عنه

الحدة تعترى خبار امي اي تشهر وتعرف من شهر وهي النشاط والسرعة في الامر والموادع الصلاة في الدين **ط** وكذا ابو يعلى والدليلي **عن ابن عباس رضي الله** عنها اوردته ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وفيه سلام الطويل متروك والفضل بن عطية والبلا فيه منه

الحدة

الحدة تعترى حلة القرآن وفي رواية للدليي جماع القرآن **لعنة القرآن في احوالهم** فيحلمهم ذلك علي المبادرة بالحدة قهرا فينبغي للمواحد منهم الاستقامة في نفسه وكفها عن التعزير بسطوة القرآن لان العزة للرب سبحانه وتعالى لا للعبد الا في ذكره الحرا الي **عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه** وفيه وهب بن وهب بن كثير قال في الميزان قال ابن معين يكذب وقال احد يضع مرسد له اخبار اختصها بهذا المرقال وهذه احاديث مكذوبة

الحدة لا تكون الا في صالح امي اي خبارهم والمراد امة الاجابة وذا غالي شاو المشاهدة **وابرار حلة تعترى** اي ترجع يقال فايي اذ ارجع يعني فلا تتجاوزهم الي غيرهم **عن من حديث بشر بن الحسن بن الزبير بن عدي عن انس رضي الله عنه** وبشر هذا قال الذهبي قال الدارقطني متروك

الحديث عن ما تعرفون اي الذي تعرفونه بان تلبس له قلوبكم وابشاركم كما يفسرهم الخبر السابق والمراد اذا حدثت عني حديث فان عرفته قلوبكم فهو الحديث الحق والا فلا **عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه** رضي عنه وفيه صالح بن كيسان اوردته الذهبي في الضعفا وقال ثقة ربي بالقد رولم يصح عنه ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه روح بن صالح وثقة ابن صبان والحاكم وصعفة ابن عدي وبقية رجاله ثقات

الحراير صلاح البيت والاما فساد البيت لان الاما مبتذلات خراجات غالبا والحرة اذا تعودت ملازمة الجدر لا يقوم باصلاح شأن الرجل واقامة تاموس الطاعة الا هي قال الشاع

اذا لم يكن في منزل المرحمة تديره ضاعت عليه مصالحه **عن ابن هرويرة رضي الله عنه** قال السخاوي وغيره فيه متروك

الحرب خدعة بفتح فسكون اي هي خدعة او فتن او فتن من تيسرت له حق له الظفر ويصغر فسكون اي هي خدعة للمروءات تحيل اليه وتضيقه فاذا لا يسرها وجد الامر خلاف ما تحيل ويصغر فتنه كهمزة ولمرة صيغة مبالغة وبفتحتين جمع خادع وبكسر فسكون اي هي خدعة اهلها او هي محل الخداع وموصته ومظنته قال النووي رحمه الله تعالى وافصح اللغات فيها فتح الخا وسكون الدال وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم قبيل والسلا لالة علي الوحدة او الخداع ان كان من المسلمين فكانه حاضرا علي ذلك ولو مرة واحدة او للكتار فكانه حذرهم من مكربهم ولو وقع مرة فلا ينبغي التهاون لهم لما ينشأ عنه من المفسدة قال العسكري اراد بالحديث ان المماكرة في الحرب انفع من الطعن والمترب والمثل السائر اذ السم تغلب فاخلف اي اخذع وهذا قاله في غزوة الخندق لما بعث بغيره بن مسعود محد لا بين فريش وعطفان واليهود ذكره الواقدي ويكون بالنورية واليهيت واخلاف الوعد قال النووي رحمه الله تعالى انتقوا علي حل خداع الكفار والحرب كيف كان حيث لا تنقض عهد ولا امان فينبغي فتح الفكر واعمال الراي في الحرب حسب الاستطاعة فانه فيها انفع من الشجاعة وهذا الحديث قد عد من الحكمم الخروج فلا يسبح به ويدافع عنه بأشد مستطاع **حم في دت في الجهاد عن جابر** ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه **عن ابن هرويرة رضي الله عنه** **عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه** **عن كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه** **عن ابن عباس**

وعن عائشة رضي الله تعالى عنهم قالت ان نعيم بن مسعود قال يا بني الله اني اسلمت
وامر اهل قومي باسلامي فخرني بها فثبت فقال (ما انت قتيلا كرجل واحد فنادع ان شئت
فان الحرب قد عتبت **البنار في مسنده عن الحسين بن علي رضي الله عنهما طيب عن الحسين**
ابن علي رضي الله عنهما وعن زيد بن ثابت وعبد الله بن سلام وعون بن مالك
رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما اراد سفرا او غزوة الا ورفي
بغيرها قال وكان يقول العزب خذ عه **وعن نعيم بن مسعود** الاسجعي رضي الله
تعالى عنه **وعن النخاس بن سحان الكلابي الصهايني رضي الله تعالى عنه ابن**
عساكر عن خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو متواتر
الحريث بن شهاب من اخلاق له اي من لاحظ له ولا نصيب له في الاخوة والخلق النصب
الوافر من الخير والبراد الرجال العقل **طيب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما**
ورواه عنه الدليلي ثم قال وفي الباب حنيفة وابوه ريرة رضي الله عنهما
الحريث هو الذي يطلب الحكمة من غير طلبها فتن طلبها من وجه حل لا يسمي بها
بل حازما عاقلا فان الله سبحانه وتعالى خص الانسان بالقوي الثلاث ليسعي في
المكاسب فان فضيلة القوي السبعوية تطالبه بالمكاسب التي تنميها وفضيلة القوي
العنصرية تطالبه بالجاهدات التي تنميها وفضيلة القوي الفكرية تطالبه بالعلوم
التي تفيد به فحقه ان يتامل قوته فيسعي بحسبها فاذا كانت قوته لاكتساب المال
واكتسبه من وجه حل لا يسمي حريصا بل هو محمود علي ذلك اذا الفراق يطل
الهيئات الانسانية وكل حقيقة بل كل غشوة ترك استوائه يطل كالعين اذا غشمت
واليد اذا عطلت ولذا وضعت الرياضة في كل شيء ولما جعل الله تعالى قوة التحريك
لم يجعل له رزقا الا يسعي منه لئلا يتعطل فائدة ما جعل له من قوة التحريك وقد
افاد هذه الخبران الاعتبار في تناول الدنيا والاستكثار منها والاستقلال والزهو
فيها والرغبة ليس بتناول الكثير والليل بل يتناولها من حيث ما يحب ووضعها
كما يجب قال علي كرم الله وجهه لو اخذ رجل جميع ما في الارض واراد به وجه الله
تعالى سمي زاهدا ولو ترك جميع ما فيها ولم يرد به وجه الله تعالى لم يسم زاهدا ولا
كان له في ذلك عابد فليكن اخذك ما تاحظه وتركك ما سواها تركه لله وحده
لا غيره **طيب عن واثة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه**

الحزم قال الزخشي هو ضبط الامر واتقائه والحزم من قوته قال
وقال الطبيب ضبط الانسان امره واخذه بالتقوية **سوء الظن**
بين يخاف شره يعني لا يثق بكل احد فانه اسلم واخزم **الحزام**
جودة الراي في الحذر **قالوا** وروي الحجي والنهي بن جابر
الحزم في كل شيء لان من رجع حول الحجي يوشك ان يقع فيه وعليه
معظم اساس قاعدة المعارفين في معاملة أنفسهم الامارة بالسوء
ومعظم مكاييد الحروب قال الطبيب لولم يكن الحازم سوى قوله تعالى
من خشي الرحمن بالغيب لكفي يعني بلغ من حزمه انه يخاف من هو واسع
الرحمة جدا فكيف خشيته من وصف الغم **ابو الشيخ**
في الثواب عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الدليمي
ايضا **القضاة في مسند الشهاب عن عبد الرحمن بن عابد** بشارة
حنيفة ومعجزة قال العامري في شرحه صحيح واقول فيه علي بن الحسن
ابن بدار قال الذهبي في ذيل الضعفاء اتهمه ابن طاهر بالوضع وبقية قد

مرصعة



مرصعة والوليد بن كامل قال في الميزان ضعفه ابو حاتم والازدي وقال
مجايب وساق منها هذا **استب** قد نظر بعضهم في هذا الحديث فقال
لا تترك الحزم في شيء تخاذرو **فان سلمت فيما في الحزم من ثواب**
العجز ولما في الحزم من ضرر **واخزم الحزم سوء الظن بالناس**
وقال بعضهم
ولقد بلوت الناس في احوالهم وحكمت ابريز القلوب بمليق
فرايت غشا في البواطن كامنا وظواهر تبتد ويحسن تملق
فقبضت كفي عن ثمن خيبرهم ودعوت ربي بعد هالالتق
وقال بعضهم
ولقد بلوت الناس اطلب منهم اخا ثقة عند اشتداد الشدايد
فلما رقيما ساني غير شامت ولما رقيما ساني غير حاسد
وقال بعضهم
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فاديني هذا الزمان واهله
وقال الخرايطي احذر صديقك لا عدوك انما جمهور سرى عند كل صديق
وقيل لمعاوية ما بلغ من عقل قال ما وثقت باحد

الحسب المال والكرم التقوي اي الشيء الذي يكون الانسان به عظيم القدر عند الناس
هو المال والذي يكون به عظيما عند الله هو التقوي والتفاضل بالماليس واحدا
منهما فلا فائدة له او البراد ان الغني يعظم ما لا يعظم الحسب فكاك لا حسب الامال
وان الكرم هو المتقي لامن يجره بهالة ويحاطر بنفسه ليعتد شيئا وقيل اصل الكرم
كثرة الخير فلما كان المتقي كثر الخير كثر الفوائد والعوائد في الدنيا وله الدرجات
العلي في العقبات ان اعمار الناس كثر ما فكاك لا كرم الا بالتقوي ان الكرم
عند الله اتقاكم وقال الزخشي الحسب ما بعد من ما ثره وما ثرا به والمراد ان
القيود الحسب لا يوقر ولا يعتقل به ومن لا حسب له اذا اثنى جل في العيون
انتهى وقال العامري اشار بالخبر الي ان الحسب الذي يقتضيه ابن الدنيا اليوم المال
قصده مظهر بذلك حيث اعرضوا عن الاحساب الحقيقية ومكارم الاخلاق الدينية
الاترى انه عقبه بقوله والكرم التقوي والتقوي تشمل المكارم الدينية
والشبه المرونة التي منها شرف الدارين **تتبع** قال الراعي المال اذا اعتبر بكونه
احد اسباب الحياة الدنيوية فهو عظيم الخطر واذا اعتبر بسلامة النفس فهو صغير
الخطر اذ هو احسن المقنيات فالمال من الخيرات المتوسطة لانه كما قد يكون سببا
للخير قد يكون سببا للشر لكن لما كان غالبا يوجب كرامة اصحابه وتعظيم اربابه حتى
صدق قول القائل

الناس اعدا لكل مرقع صغر البدين واخوة للمكثر
وحتي قيل رايته ذالمال مهيبا واستصوب قول طلبة في دعائه اللهم ارزقني حجا او مالا
ولا يصلح الحمد الا بالمال ولا المال الا بالمجد ونظمه المثنبي فقال
فلا يجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
حمت في التفسير في الزهد في النكاح **عن من** بن جندب رضي الله عنه وقال
صحيح انتهى وقال ك علي شرطه وافره الذهبي لكن قيل ان من حديث الحسن عن يرق
وقد نكحوا في سماعه منه
الحسد اي المذموم وهو شحط قضا الله تعالى والاعتراض عليه **بكل الحسنات**

سم ٣
١٩٢

كتاب ناكل النار الخطيئة لانه اعترض علي الله سبحانه وتعالى فيما لا عذر للعبد فيه لانه

لا يصنعه نعمة الله علي عبده والله تعالى لا يبعث النبي في غير محله فكانه سبب ربه للجمل والسعة ولم يرض بقضائه فليطلب رياسه والخاسد معاقب في الدنيا بالغيظ الدائم وفي الآخرة باحباط الحسنات ومن ترك من الكبار قال القاضي متسك به من يري احباط الطاعات بالمعاصي كالمعتزلة واجيب بان المعصية ان الحسد يذهب حسنة ويثقلها عليه بان يحمله علي ان يفعل بالحسود من اتلاف مال وهتك عرض وقصد نفسي ما يقتضي صرف تلك الحسنات كلها بأسرها في عونه وقال الطبيب الاكل هنا استعارة لعدم القبول وان حسنة مردودة عليه وليست بثابتة في ديوان عمله الصالح حتي يحبط واستثنى الحسد في نفعي كافر وقا جرستعين بها علي فتنه اوفساد

الصدقة تطفي الخطيئة كما

يطفى بها النار والصلوة نور المؤمن اي ثوابها يكون نور للتصلي في ظلمة القبر او علي الصراط او فيها **والايمان جنة من النار** بضم الجيم اي وقاية من تارجهنم فلا يدخل صاحبها النار الا تحلة التسمير ولعل المراد الايمان الكامل **عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه** قال العراقي سنة ضعيف وقال البخاري لا يبع لكنه في تاريخ بغداد بسند حسن انتهى

الحسد في اثنين يعني الحسد الذي لا يصير صاحبه ليس الا في خصميتين او طرفيتين

اي في شيان احدهما **رجل اتاه الله القرآن** اي حفظه وفهمه **فقام به** يعني في تلاوته في الصلاة والعمل بما فيه **واحل حلاله وحرم حرامه** بان فعل الحلال وتجنب الحرام **ورجل اتاه الله ما لا** اي حلالا كما يفيد السباق **قول به اقرباه ورحمه** عطفت عام علي خاص **وعمل بطاعة الله** كان تصديق منه واطعم الجايع وكسي العاري واعان الغاري وغير ذلك من وجوه القرب **ثني**

ان يكون مثله من غير ثني زوال نعمة ذلك عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي ثني زوال نعمة الغير والجاري ثني مثلهما ويسمى غبطة وهو مباح في ديني مندوب في اخروي وخص هذين لشدته اعتنا بهما كانه قال لا غبطة الاكل ولا افضل منه فيهما قال العلاي وبينهما نوع تلام لان المرء يحب المال وحب الرياسة والجاه بالعلم اشد فالنفس تدعو لكثرة المال وعدم انفاقة خشية الفقر وللتصنع بالعلم لما خوذ من القرآن لينتقد من علي غيره فاذا وقف لغير نفسه ببذل المال في الغريب والقيام بحق العلم يجد ير بان يغبط ويثني مثل حاله **ابن عساکر في التاريخ عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما وفيه روح بن صلاح متعه ابن عدي وقواه عيون ورحمه الجماعة كلهم يتفاوت قليل ولغظهم لاحسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم انا الليل وأطراف النهار ورجل اتاه الله ما لا فهو ينفق منه انا الليل وأطراف النهار

الحسد اي المذموم وهو ثني زوال نعمة الغير **يفسد الايمان كما يفسد**

الضمير المفضل قال الغزالي الحسد هو المعسند للطاعات الباعث علي الخطيئة وهو الذل العصال الذي ابتلي به كثير من العلماء فضلا عن العامة حتي اهلكهم وأوردهم النار وحسد الله تعالى امر بالاستعانة من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد كما امر بالاستعانة من شر الشيطان فانظر كرمه من شروفتة حتي انزله منزلة الشيطان والساخر ويتشأ عن الحسد

افساد

القرآن

ب رجل

الفصل

افساد الطاعات وفعل المعاصي والشر والتعب بلا فائدة والهم وعبي القلب حتي لا يكاد يفهم حكما من احكام الله سبحانه وتعالى والحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد نفس دابر وعقل هائم وعمر لازم انتهى وزعم بعضهم انه لا حيلة للمحسود في إزالة الحسد الحاسد فان سعي فيها مناع سعيه كما قال

كل العداوة قد ترجى ازالتها **العداوة من عاداتك بالحسد**

ويكني في قبح الحسد كما في الاحياء اول ذنب عصي الله تعالى به لان ابليس لم يحمله علي ترك السجود الا الحسد كما قيل ان قابيل لم يحمله علي قتل هابيل الا الحسد وقد عرفت وقوعه وطرقه في المناهج ولا حيلة في دفعه حتي اعرف بعض الناس

فلم يجد في استجلاب دواعي التالف واسباب كفت التكرير مع شخص من اقاربه المشاة فيه وافول كما قال شيخنا الشعاوي من اعظم نعم الله علي ان حكمي بين الحسدة كجهلوا ان يمشي علي الجبل بقتاب وجميع الحسدة والاعداء والمبغضين من اهل مصر واقفون حتي ينتظرون لي زلقة لا تزل الي الارض متخطعا فلا تغيب الشمس علي او يطلع كل يوم وانا لمارق في شي يشمتون بي فيه وما في عيني فطرة وهو من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب فهو فرع الغضب والغضب اصل اصله وله اسباب وعلامات وعلاج وهو من امراض القلب فمن لم يرزق قلبا سليما منه فغلبه معالجته ليزول ولعلاجه اذوية مبنية في كتب القوم كالا

والمنهاج **فرعن معاوية بن حيدة** رضي الله تعالى عنه وفيه فحيس بن تميم قال الذهبي في الضعفا مجهول وقال العقيلي لا يتابع علي حديثه عن بهز بن حكيم وفيه لين

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب الاضافة للتوصيف

باعتبار بيان العام بالخاص فليس ذكر الشباب وقع متايعا في فتاوي بعضهم اراد انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان ولا يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهما دون ثمان سنين فلا يسميان شيابين ومن ذلك مزيد **حمر** في المناقب

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه **طرب عن عمر وعلي** رضي الله تعالى عنهما وما ذكر من انه عن عمر وعن علي هو ما في خط المم في بعض النسخ عن عمرو بن علي لا يبع **وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما** **وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** **طس عن اسامة بن زيد** **وعن المر ابن عازب رضي الله تعالى عنهما** وهذا متواتر

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه اي افضل كما صرح به لفظ رواية الطبراني افضل منهما

وكان ابو بكر وعمر يعظماهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما ويقدمهما علي اولاده في العطاء **ك** في فضائل اهل البيت من حديث علي بن عبد الرحمن عن ابي ذيب عن تاقع **عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه** قال الذهبي وعلي متزوجة **طرب عن قرة** بضم القاف ابن اياس بكسر الهمزة وفتح التختية وبالمهمل ابن هلال المزني قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن زياد بن افرع وبقيته رجاله رجال الصحيح **وعن مالك بن الحويرث** رضي الله تعالى عنه مصغر الحارث

هذا متواتر

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه اي افضل كما صرح به لفظ رواية الطبراني افضل منهما

وكان ابو بكر وعمر يعظماهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما ويقدمهما علي اولاده في العطاء **ك** في فضائل اهل البيت من حديث علي بن عبد الرحمن عن ابي ذيب عن تاقع **عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه** قال الذهبي وعلي متزوجة **طرب عن قرة** بضم القاف ابن اياس بكسر الهمزة وفتح التختية وبالمهمل ابن هلال المزني قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن زياد بن افرع وبقيته رجاله رجال الصحيح **وعن مالك بن الحويرث** رضي الله تعالى عنه مصغر الحارث

المليحي له وقادة وصحية ورواية قال الهيثمي وفيه عمران بن ابان وما لك بن
الحسن ضعيفان وقد وثقا في فضائل اهل البيت عن ابن عبيد الخدري رضي الله
تعالى عنه قال في صحيح ونفعه الذهبي بان فيه الحكم بن عبد الرحمن فيه لم يثبت
الحسن بن الحسين بن علي قال الدليلي معناه الحسن بن الحسين والحسين بن
عليما انتهى وكان الغالب علي الحسن العلم والانه كالمليحي رضي الله عليه ولم يثبت علي الحسين
الجرأة وشدة البأس كعلي رضي الله عنه قاله معنوي وقيل صوري **حماد بن**
عسافر في التاريخ عن المقدام بن عمرو بن يزيد الكندي
رضي الله عنه قيل حصص قال الحافظ الكوفي وسنده جيد وقال غيره فيه بغيه صدوق
لكن له منابر وعجائب وعرايب

الحسن والحسين شفا العرش بشين معجمة ونون **وليسا بعلقين** قال الدليلي
بنزلة الشفيعين من الوجه والشفيع القزط المعلق في الوجه اي الاذن والمراد اذ
عن يمين العرش والآخر عن يساره وما ذكر من الرواية شفا بشين معجمة هو ما في نسخ
وهو الموجود في مسند الفردوس وغيره لكن اطلعت علي نسخة المص التي بخطه
فرايته كتبها بالسني المهمة **طس عن عقبة بن عامر** رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي فيه جيد بن علي وهو ضعيف

الحق اصل في الجنة والباطل اصل في النار وكل اصل منهما يتبعه فروعه من الناس
يخ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

الحق بعددي مع عمر اي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل يكون مع عمر
حيث كان وفي رواية يدور معه حيث ما دار وهذه منقبة عظيمة لعمر رضي الله تعالى
عنه وارضاه الحكم الترمذي عن الفضل بن العباس ابن عمر المصطفى رضي الله عليه
وسلم ورد فيه بقرقة ما تبطعون محواس رضي الله تعالى عنه ثم ان فيه القاسم
ابن يزيد قال في الميزان عن العقيلي حديثه منكرو ساق مما انكر عليه هذا

الحكمة التي هي كما قال البيضاوي استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات
وكسب الملكة التامة بالافعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية قيل وفيه قصور لعدم
شموله لحكمة الله تعالى فالاولي ان يقال العلم بالاشياء كما هي والعل علي ما ينبغي
وقال ابن دريد كل كلمة وعظمتك اوز جرتك اودعتك الي مكرمة او نهكتك عن فتيح
فهو كلمة **تزيد الشريفي شرفا** اي رفعة وعلو قدر ومن بوتي الحكمة فقد اوتيت

خيرا كثيرا فعلي المراد ولو شريفا ان يحرس علي الفايذة حتى ممن دونه بمراحل
قال علي كرم الله وجهه ورضي عنه خذ الحكمة اي تأتلك فان الكلمة منها تكون
في صدر المتأفق فتتسلح حتى تسكن الي صاحبها قال الزمخشري اي تحرك وتعلق
في صدره حتى يجمعها اليه من قباخذها وجنيذها يسكن الي الشكل الي الشكل
فالحكمة ضالة المؤمن يلقطها حيث وجدها **وترفع العبد الملوك حين تجلسه**

مجالس الملوك قال الغزالي بنه بهذا علي ثمرتها في الدنيا وعلوم ان الاخرة خير
وابقي قال سالم ابن ابي الجعد اشتراني مولاي بثلثمائة درهم واعتقني فقلت
اي خرفة احترف فاحترفت بالعلم فانت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زائرا
فلما اذن له انتم وشاهده من القرآن العظيم فان القهده مع حقارته اجاب
سليمان مع علو رتبته لصلوة العلم بقوله احطت بما لم تحط به غير مكثر يتهد به
تسبيح قال بعضهم الحكمة حياة النفوس وزراعة الخير في القلوب ومثيرة
الحظ وحاضرة العظمة وجامعة السرور ولا يجور بها ولا يلبوز نأدها الحكمة

حلية

حلية العقل وميزان العدل ولسان الايمان وعين البيان وروضة الادب ومزيج
الهموم عن النفوس وامن المستوحشين ومختر الراغبين وحظ الدنيا والاخرة
وسلامة العاجل والاجل **عمر بن** من حديث عمرو بن حمزة عن صالح عن الحسن **عمر**
وقال العراقي سنده ضعيف وقال العسكري ليس هذا من كلام الرسول صلى الله عليه
وسلم بل من كلام الحسن او اش

الحكمة عشرة اجزا شعة منها في العزلة **واحد في المصمت** اخذ منه انه ينبغي للطالب
تجنب العشرة سيما لعين الحسن سيما لمن كثر لعيه وقلت فكرته فانه من اعظم القواطع
والطباع سراقة وافة العشرة ضياع العمر بلا فائدة وذهاب العمر والعرض وكذا
الدين ان كانت لعين اهلكه قال الفضيل اذا رايت اسدا فلا يهولك واذا رايت
ادمية ففر وقال تباعد عن الغرقان احبوك مدحوك بما ليس فيك وان غضبوا
شبهوا واعلمك بما ليس فيك وقتل منهم تسبيح قال النووي في الحكمة اقوال
كثيرة مضطربة اقتصر كل من قال عليها علي بعض صفاتها وقد صغى لنا منها اربع
عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل علي المعرفة بالله تعالى المصحوب بنقاد البصيرة
وتهديب النفس والافلاق وتحقيق الحق والعمل به والصدق اتباع الهوي
والباطل والحكم من له ذلك **عد وابن لال** في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال الذهبي في الزهد اسناده واه

الحلف حنث او ندم لانه اما ان يحنث فياثر لكذب اليمين او يندم علي معه نفسه
مما كان له فعله وقوله لا فعلت ولا فعلت نوع تال علي الله سبحانه وتعالى فربما
اكد به او عذب قلبه يندم فحق المسلم ان يتأش عن الحلف فان امتطرا اليه سلك
سبيل التعريض وان برز منه سواه يتبعه بالاستسنا وقيل العاقل اذا تكلم اشيع كلامه
ندما والاحق اذا تكلم اتبع كلامه حلفا وعلامة الكاذب جوده بيمينه كما قال

خ في في اليمين علي ما انت واعده ما دل انك في المعاد متهم
المهذب وفيه ضعف

الحلف اي اليمين الكاذبة علي البيع وفي رواية مسلم لليمين قال الزركشي وهو
اوضح وفي رواية احمد اليمين الكاذبة وهي اصرح **متفقه** متفقه من نفق البيع
راج صد كسداي مزيدة **للسلعة** بكسر السين البصاعة اي رواج لها **محنة**
مفعلة من الحق اي مذهبة **للبركة** يعني مظنة لمحقها اي نقصها اي ذهابها
وحكي عياض رحمه الله تعالى صراوله وكسر الجا بصيغة اسر الفاعل وقال
الزركشي لكن الرواية بفتح اولهما وسكون ثانيهما مفعلة واسند الفعل الي
الحلف اسنادا جازيا لانه سبب لرواج السلعة وثاقها وقوله الحلف مبتدأ
خبره متفقه ومحنة خبر بعد خبر وصح الاخبار بهما مع انه مذكروها مؤنثان
بالها ما مبتدأ ويل باليمين او ان الها للمبالغة لا للتأنيث واعلم ان المصطفى صلى
الله عليه وسلم ذكر هذه الحديث كالتفسير لاية يحق اليه الربا ويربي الصدقات
لان الربا الزيادة فيقال كيف يجمع الحق والزيادة فيبين بالحديث ان اليمين
مزيدة في الشئ محقة للبركة منه والبركة امر زائد علي العدد فحقه يحق الله
الربا اي يحق الله البركة منه وان بقي عدده كما كان قال الراغب فحق المسلم ان
يتأش عن الاستعانة باليمين في الحق وانه يتحقق قدر المقسم به ويعلم ان الاعراض

الدينية احسن من ان يفرغ اليها الى الحلف بالله تعالى فانه اذا قال والله انه
لكذا فقد بره انه الحق كما ان وجود الله سبحانه وتعالى حق وهذا الكلام يتجاسر
منه من في قلبه متقال حبة من خردل من تعظيما لله سبحانه وتعالى ولا تستروا
باياتي شيئا قليلا **في البيع** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه واللفظ
للجاري ولفظ مسلم محقة للبركة.

الحليم اي الذي يضبط النفس عن هيجان الغضب **سيد في الدنيا سيد في الآخرة**
الذي وقعت عليه في اصول صحيحة قديمة من تاريخ الخطيب رشيد يدل ذلك
لانه سبحانه وتعالى اثبت على من هذه صفته في عدة مواضع من التنزيل وقد
ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القامة العالية التي لا ترتقي لكن انما
يكون الحليم محمودا اذا لم يجز اليه مخطوئ رعي او عقلي روي البعوي في معيه
وابن عبد البر في استيعابه والمزار في مسنده ان الباععة الجعدي
اشهد بحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قصيدة المشهورة نصيحي
وصل الي قوله.

ولا خير في حلم اذا لم يكن له • بواد رحمتي صفوه ان يكره •
قال له احسن يا ابا ليلى لا يفيض الله قال **خط** في ترجمة محمد بن سعيد
الزوري **عن انس** رضي الله عنه وفيه فيمنه بن حريث قال الجاري في حديثه
نظر والريغ بن صبيح اوردته الذهبي في الضعفاء ويزيد القزويني تركوه ومن ثم
قال ابن الجوزي حديث لا يصح.

الحمد لله رب العالمين اي السورة المفتحة بالتحديد ولذلك سميت الفاتحة
ذكره السيد **في السبع المثاني** سميت به لانها اثبتت في كل ركعة اي تعاد او
لانها اثبتت بها على الله تعالى او غير ذلك **الذي اوتيته والقرآن العظيم**
زيادة على الفاتحة **خ** **عن ابي سعيد بن العلي** بنصر الميم وفتح المهيمة وسند
اللام المفتوحة واسمه رافع وقيل الحارث قال ابن عبد البر الصحيح الحارث بن ثقيف بن
العلي الانصاري الزرقي رضي الله تعالى عنه.

الحمد لله رب العالمين اي سورتها هي **امر القرآن** لتضمنها جميع علومه كما سميت
ملكة امر القرية **وامر الكتاب** فيه رد على من كره تسميتها بذلك كالحسن **والسبع المثاني**
قال الزنجشيري المثاني هي السبع كانه قيل السبع هي المثاني سميت مثاني لانها تثنى
اي تكرر في قومات الصلاة انتهى **د** **عن ابي هريرة**

الحمد لله **د** في رواية موت النبي **النبات من المكرمات** لا يابسين وعلي وفقه قبل خبر النبات
من بات في القبر قبل ان اصبح في المهد وانشدوا
الفبرا حفي ستره للنبات • ودقنها يروي من المكرمات •
اماتري الله تعالى اسمه • قد وضع النعش جنب النبات •

وقبل موت الحرة خبر من العرق **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال لما عزي
النبي صلى الله عليه وسلم بابتة رقية ذكره قال الهيثمي وفيه عثمان بن عطاء الخراساني
اوردته ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه المؤلف في مختصره ساكتا عليه قال ابن
الجوزي وسعت شيخنا الانطاقي الحافظ جلف بالله ما قال رسول الله عليه وسلم
من هذا شيئا قط وقال الحلبي في الارشاد رواه بعض الكذاين من حديث جابر
وانما يروي عن عطاء الخراساني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
وعطاء متروك.

الحمد

الحمد راس الشكر لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو
احدي شعبه وراس الشئ بعينه فهو من قبيل بعضه وجعله راسه لان ذكر النعمة
باللسان والشا على موليها اشيع لها وادل على مكانها الخفا الاعتقاد وما في عمل
الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن الكل كذا في
الكشاف وفي الفايق الشكر تقابل النعمة قولاً وعملًا ونية وذلك ان يثني على المنعم
بلسانه ويدب نفسه في طاعته ويعتقد انه ولي نعمته واما الحمد فالوصف
بالجميل وهو شعبة واحدة من شعب الشكر وكان راسه لان فيه اظهار النعمة
والنداء عليها **ما شكر الله عبدا لا عبده** لان الانسان اذا لم يثن على المنعم
بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وان اعتقد وعمل لم يعد شاكر الكون
حقيقة الشكر اظهار النعمة كما ان كفرانها اخفاؤها والاعتقاد حفي وعمل
الجوارح محتل بخلاف النطق ذكره السيد **ع** **عن ابن عمر** بن العاص
رضي الله عنهما قال المص في شرح التقرير رواه المطلي في غريبه والديلي في
القدوس بسند رجاله ثقات لكنه منقطع بين قتادة وابن عمر رضي الله عنهم •
الحمد على النعمة امان لرواها ومن لم يحمد الله عليها فقد عرصها للزوال وقلمها
نقرت وعادت قال بعض العارفين ما زال شي عن قوم اشد من نعمة لا يستطيعون
ردها وانما اثبتت النعمة شكر المنعم عليه للمنع وفي الحكم من لم يشكر النعمة
فقد تعرض لرواها ومن شكرها فقد عقلها بعقلها وقال الامام الغزالي رضي الله
عنه الشكر قيد النعمة به تدوم وتبقى ويتركه تزول وتتحول قال تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم وقال تعالى فلفرت بانعم الله فاذا نفعها
الله لباس الجوع والخوف وقال تعالى ما يفعل الله بعذر انكم ان شكرتم وامنتم
وقال تعالى لين شكرتم لازيدنكم فالحمد اذا راي العبد قام بحق نعمة نبي عليه
باخري ويراه اهلا لها والافيق عنة ذلك قال امام الحرمين وشهد ابد الدنيا
مما يلزم العبد الشكر عليها لان تلك الشدة ايد نعم الحقيقة لانها تعرضه لمنافع
عظيمة ومثوبات جليلة **فرعن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه •

الحرة من زينة الشيطان يعني انه يحيل بها ويدعو اليها ويحبها لا انه يلبسها
ولا انه يزين بها ولهذا اهل النبي صلى الله عليه وسلم عن العصفور للرجال واعلم
انه زينة الشيطان والتختم بالحد يد واعلم انه حلية اهل النار اي انه لهم
سلاسل واعلال والافا هل النار لاهل لهم ذكره ابن قتيبة ولذلك تعلق بهذا
من تعلق ذهب الي تحريم لبس الاحمر والسلف فيه سبعة اقوال الاول الجواز
مطلقا الثاني المنع مطلقا الثالث تحريم الشيع بالخمره وجعل ما صبغه خفيف
الرابع بكرة لبس الاحمر بقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت الخامس
يجوز ما صبغ غزله ثم يصبغ دون ما صبغ بعد لونه السادس يجوز ما صبغ كله
لا ما فيه لون غير احمر **ع** **عن الحسن** مرسل وهو البصري وخرجه عنه ايضا ابن
ابي شيبة قال في الفتح ووصله ابن السكن •

الحق من فيج وفي رواية من فوج وفي اخري من فور **جهنم** اي من شدة حرها
يعني من شدة حر الطبيعة وهو يشبه نار جهنم في كونها معذبة ومذمومة
للجسد او المراد انموزج ودقيقة اشتقت من جهنم كسند بها العباد عليها
ويغفر واهلها كما اظهر الفرج واللذة ليدل بها على نعيم الجنة **فابردوها** بصبغة
الجمع مع وصل المنزلة علي الاصح في الرواية وروي قطعها مفتوحة مع كسر الراء

حكاه عياض رحمه الله تعالى لكن قال الجوهرى هي روية وقال الجوهرى الصواب وصل
الهمزة وضمر الراء والها من برد وهو متعدي يقال ابرد الماء حرارة جوفى وقال الفرطى
صوابه بوصل الالف واخطا من زعم قطعها **بالثاء** اي اسكنوا حرارتها بالماء البارد فان
تغسلوا اطراف الحميم وشقوه اياها ليقع به التبريد لان الماء البارد رطب يمسح
بسهولة فيصل للطاقتة الي اماكن العلة فيبرد حرارتها من غير حاجة الي معاونة
الطبيعة فلا يشتغل بذلك عن مقاومة العلة كما بينه الاطباء والمنكر عندهم انما هو
استخدامه بالماء البارد ولادلالة له في الحديث عليه وبذلك يعرف ان لاجاجة الي
ما تكلفه بعضهم من جعل اللام في الجاه للجيش واعادة صهيروا وها على الجاه المعينة
الدرجة تحت الجيش وبهذا التفريق يعرف ان تشكيل بعض الصالحين هنا بان غسل
الحميم مهلك وان بعضهم فعله فهلك او كاد لجمعه المسام ووصفة البخار وعكسه
الحرارة لداخل البدن جعلت نشأتين عدم فمهم كلام النبوة **خرج عن ابن عباس**
رضي الله عنهما **خرج عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **خرجت عن عائشة**
رضي الله تعالى عنها **خرجت عن رافع بن خديج** رضي الله عنه **خرجت عن**
اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنها.

الحاكم بن جهم اي حقيقة ارسلت الي الدنيا نذيرا للمجادين وبشير للمقربين
اي كفاية لذنوبهم او حرها شبه جركير جهم **فما اصاب المؤمن منها**
كان حظه من النار اي نصيبه من الحمة المقترنة في قوله تعالى كان علي ربك حتما
مقتضيا مما افترق من الذنوب قال الطيبي وهو الظاهر اي والاول خلافا
الظاهر لما يجي عن ابن القيم قال المم انزل الله تعالى الجاه في اول الزمان
ليذل بها الاسد ثم جعلها في الارض لتصلح من بدن الانسان ما فيه **خرج** وكذا
الطبراني والبيهقي في الشعب **عن ابى امامة** رضي الله عنه قال المتذري
اسناد احمد لابي اس بنه وقال الهيثمي فيه ابو حصين الفيلسطيني ولم يرد له
راو عن محمد بن مطرف.

الحاكم بن جهم قال بعضهم فيه ان جهم خلقت ورد علي من قال
ستخلق **فخوها عنكم بالماء البارد** بان تصبوا قليلا منه في طرف الحميم
او بان تغسلوا اطرافه وكيف ما كان فيراعي ما يلق بالحال نوعا وزينا وسيا
وشخصا وكيفية والطبيب ينزل الادوية الكلبة على الامراض الخبيثة قال
المم وقال وقد تواتر الامر ببارادها بالماء واصح كقياسه ان يرش بين الصدر
والجنب **تنبيه** خرج الترمذي من حديث ثوبان مرفوعا اذا اصاب
احدكم الجاه وهي قطعة من النار فليطفها عنه بالماء يستنقع في نهر
جار ويستقبل جريته وليقل لسم الله اشق عبدك وصدق علي رسولك
بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينفس فيه ثلاث غسبات ثلاث
ايام فان لم يبرأ فخمس والافبع والافنس لا تنفع لانها لا تكاد تجاوز شعا باذن
الله قال الترمذي عزيب وقال الزين العراقي عملت بهذا الحد بيته
فانغمست في بحر النيل فبريت منها قال ولده ولم يحمر بعد ها ولا في
مرض موته **عن ابى هريرة** رضي الله عنه.

الحاكم بن جهم وهي نصيب **المؤمن من النار** اي نار جهنم فاذا ذاق
لهيبها في الدنيا لا يدوق لهيب جهنم في الاخرى قال الزين العراقي
انما جعلت حظه من النار لما فيها من البرد والحر المتغير للجسم

وهذه صفة جهنم فهي تكفر الذنوب فتنبه من دخول النار قال المم هي
طهور من الذنوب وتذكروا للمؤمن بنار جهنم كي يتوب ولها ما في بدنه
وما ترينه فانها تنقي البدن وتنقي عنه العفن رب سقم اربي ومر من عوج
منه زمانا وهو منبلي فلما طارت عليه ابرانه فاذا هو منجلي وربما صححت
الاجسام بالعلل وذكروا انما تنقي كثيرا من السدد وتنقي من الاخلالط
والمواد ما فسد وتنقي من القالج واللوقه والتشحج الامثالي والرميد **طب**
عن ابى رجانة شيعون رضي الله عنه قال الهيثمي كالمندري فيه شهر بن حوشب
وفيه كلام معروف وقال ابن طاهر اساده فيه جماعة ضعفا.

الحافظ ابى اي امة الاجابة من جهم قال ابن القيم ليس المراد انها هي نفس
الورود المذكور في القرآن لان سياقة يابي صله علي الجاه قطعها بل انه تعالى وعد
عباده كلهم يورث النار فالجاه للمؤمن تكفر خطاياهم فتسبل عليه الورود فيجوز منه
سريعا **طس عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عيسى بن ميمون
صنعه جمع وقال ابن الفلاس ضعيفه صدوق كثير الخطا والوهم متروك الحديث.
الحا تحت الخطايا اي تفتتها كما تحت الشجرة **ورفعها** شبه حال الجاه واصابتها
للجسد ثم تحولت عن سرعتها سرعتها سرعتها وهبوب الرياح الخفيفة
وتناثر الاوراق منها سريعا وتجرد ها عنها سريعا فهو تشبيه تشبها لا تنزع
الامور المتروكة في التشبه به فوجه التشبيه ان الازالة الكلية علي وجه
السرعة لا الكمال والنقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان بسب كماله وازالة
الاوراق عن الشجرة بسب نقصه **ابن قانع** في المعجم **عن اسد** بلفظ الجوان المقترن
وهو ابن كزيب عامر بن عبيد الله القشيري جد خالد امير العراق قال الذهبي
له صحبة رضي الله تعالى عنه.

الحار ابي التوت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه في مشرفة
يقدمه فليستعد صاحبها له بالمبادرة الي التوبة والخروج من الظلم والاستغفار
والصبر واعداد الزاد وهذه المعاني وهذه المعاني عدم استلزامه كل حي للموت
لان الامراض من حيث هي مقدمات للموت ومذرات به وان اقصت الي سلامة
جعلها الله تذكرة لابن آدم يتذكر بها الموت وقد خرج ابو يعين عن مجاهد
ما من مرض يمر منه ابن آدم الا يري القبر الا رسول ملك الموت عنه حتى اذا كان اخر
مرض يمر منه اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم يغيبه وقد اتاك
رسول يقطع اثرك من الدنيا فوضع ان الامراض كلها رسل للموت يعني انها
مقدماته ومذرات به الي ان يجي في وقته المقدر فليس يتي من الامراض موجبا
لمرضه بذاته **وسجن الله في الارض** هذا قد تولى النبي صلى الله عليه وسلم شرحه
في الحديث بعده ولا عطر بعد عروس وهذه الحديث قد صار من الامثال وكان الحسن
البصري يدخل في قصصه ويقول قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن للمؤمن
وجنة للكافر فالمؤمن يتروى والكافر يتنقع والله ان اصبح مؤمن فيها الاخرى
وكيف لا يجز من جاءه عن الله تعالى انه وارد جهنم ولم يات به انه صادر عنها **ابن**
السني وابو نعيم كلاهما في كتاب **الطب النبوي عن انس** رضي الله تعالى عنه
وكذا رواه الديلمي والقضاعي في الشهاب ورواه العسكري وزاد بيان السبب
فقال لما اقمتم الصلوة صلى الله عليه وسلم خبير كانت تحضر من القواكس
فوقع الناس قريبا فاخذ بهم الجاه فشكى ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ايها الناس الجاريد الموت وسجن الله تعالى في الارض وقطعة من النار

الجاريد الموت ونحن الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاؤ ويرسله اذا شا فقتر وشها بالما قال الزمخشري الرايد رسول القوم الذي يتاد لهم مساقط العشب والكلا فشيء به الجاريد كما تقدم الموت وطليعة لشدة امرها تقول العرب الجاريد اخت الحمام **هناد في كتاب الزهد وابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب المرض والكفارات هب عن الحسن من لا وهو البصري**

الجاريد كل مؤمن من النار اي انها تكفر ما يوجب النار ذكره المؤلف اي هي سوط الجرا الذي اهل الدنيا يا جميعهم مصرون به ومنهل لجهنم الذي اجمعهم واورده من حيث لا يشعرون اكثرهم **الجاريد في سنة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت** المندري اسناده حسن وقال الهيثمي فيه عث ان بن مخلدة ولم اجد من ذكره

الجاريد المؤمن من النار يوم القيمة اي انها تسهل عليه الورد حتى لا يشعربه اصلا فادارة قال المصنف ما يقع تعليقه للمالك السمك الرعد وعظمة جناح الديك البني من الطويل العنق من الجراد ووراد ان من كتب له حيا يوم كتب له برائة من النار وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وسن عليه السنتان **ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي عن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه** رواه عنه ايضا العجلي في الضعيف باللفظ المزبور وهذه الحديث طرق متعددة لا تحق علي من له ادني ممارسة في علم الحديث ومن العجايب قول من في شرح الترمذي قد قال بعض العقائدين ان الجاريد المؤمن من النار فهو مستثنى قال وهذا غفلة عظيمة اذا لا يد لكل احد من الصراط قتل النار قوما وتقف دوت اخري والكل واردون عليها الي هنا كلامه

الجاريد كل مؤمن من النار لان المؤمن لا يتفك عن ذنب فجعل عفوية لطفا به ليلقي به طيبا كما قال الذين تتوفاهم الملائكة طيبين **وحسب ليلة تكفر خطايا سنة بحجرة** بضم الميم وقع الجهر وشد الريقا قال سنة بحجرة بالجيم اي تامة كذا في مسند الفردوس وذلك لانها تذهب قوة سنة فقد قال بعض الاطباء من حمر يوم الم تعاوده قوته الي سنة فجعلت مؤثبة علي قدر رزقيه وقيل لان الانسان ثلثاياه وستين مفصلا وهي تدخل في الكل فيكفر عنه بكل مفصل ذنوب يوم وقيل لانها تؤثر في البدن تاثيرا لا يزول بالكلية الا الي سنة وكان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول احب الاوجاع الي الجاريد لانها تعطي كل مفصل حقه من الاحر بسبب عموم الوجع قال العراقي وقد افاد هذا الخبر وما شبهه كالخبر المار اذا مرض العبد ثلاثة ايام الي اخره ان المرض صالح لتكفير الذنوب فيكفر الله به ما يشاء منها ويكون كثرة التكفير وقلته باعتبار مدة المرض وخفته **الفتاوي** في سنة الشباب وكذا الذي يلي **من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه** واعلم ابن طاهر بالحسن بن طاهر صالح وقال تركه يحيى الفطان وابن مهدي فقول شارحه العامري انه صحيح خطأ صريح

الجاريد شهادة اي الميت بها يموت شهيدا ولما نظر جماعة من السلف ما ورد فيها دعت طائفة من الصحابة لملازمة الجاهلهم الي توفيقها ومن دعي بذلك محدثين معاذ وكذا اي رضي الله تعالى عنهم عنه دعي علي نفسه ان لا يارقوه المرض حتى يموت ولا يشغلوه

عن ج

عن ج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة في جماعة قاس رجل جلده بعد ها الا وجد حرها حتى مات وقد قال بعض من ائقني اثارهم وتذرت اثارهم زارت محبة الذنوب مصسها اهلها من زابر ومودع قالت وعزمت علي تركها لها ما نود ان تريد فقلت ان تطلق

فرعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه الوليد بن محمد قال الذهبي كذب يحيى اتين ورواه الخطيب ايضا في التاريخ

الحمام حر امر علي بن ابي ذر حو لها لغيره شرعي كحيف ونفاس وبهذه اخذ بعض العلماء وذهب اكثر الي ان حو لها لهن مكره وتزويها ونزلوا الحديث علي ما اذا كان فيه كشف العورات او غيره من المنكرات **في الادب عن عائشة رضي الله تعالى عنها** دخل عليها نسوة فقالت من اتين قلن من حص قالت صواب الحمامات قلن نعم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته قال صحيح واقره الذهبي

الحواميم اي السور التي اولها حمد **دياج القرآن** اي زينته وفي القاموس الدياج النقش وهو فارس معرب فيقال بكسر الدال وقد تفتح **ابو الريح الاصمغاني في كتاب الثواب** اي ثواب الاعمال **عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه** عن ابن مسعود مرفوقا

الحواميم روضة من رياض الجنة يعني السور التي اولها حمد لها شان وقصص يوصل الي روضة من رياض الجنة قال الزمخشري ومنه حديث ابن مسعود واذا وقعت في ال حر فكاني وقعت في روضات دمشق فنبه المصطفى صلى الله عليه وسلم علي ان ذكرها لشرف منزلتها وخامة شانه عند الله عز وجل ما يستظهر به علي استئزال رحمة الله تعالى الموصلة الي الحلول بدار رضوانه ومن زعم ان حرام من اسماءه تعالى فقيه نظر لان اسماءه تعالى ما منها شي الا وهو صفة مقصودة بغضه عن ثناء وتحميد وجر ليس الا اسمي عرفين من حروف البعير فلا يعني تحته يصلح لكونه بتلك المثابة **ابن مردويه في التفسير عن مروق بن جندب رضي الله تعالى عنه** ايضا الديلمي في اوهمه عدول المصراين مردويه من انه لم يره يخرج لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز بحسب

الحواميم اي سور سبع وابواب جهنم سبع يعني كل حرمها يورث القيمة تنقف علي كل باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل من هذه الابواب من كان يومين بي ويقرا بي يا موحدة بخط المص في الدنيا اي تقول ذلك علي وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله تعالى في كل من امن بها وكان يقرؤها في الدنيا والتعبير بان يشعربان ذلك انها هولاء من ادوم علي قراتها **هيب عن الخليل بن مرة** بضم الميم وشد الرا من لا هو الصبي نزيل الرقة قال ابو حاتم غير قوي مات سنة مائة وستين

الحور العين خلقن اي خلقن الله تعالى في الجنة **من الزعفران** اي من زعفران الجنة فاذا اراد الانسان ان يتخيل حسن ينظر الي احسن صورة في الدنيا راها او سمعها ثم يتخيل من خلقها من طين اسود وتوطا بالارجل فيا الظن بمن خلق من زعفران الجنة لكن نسا الدنيا اذا دخلها كن افضل منهن كما ج مصرح به في جنر الطبراني فادارة في فتاوي المؤلف الحديث ان الحور والولدان وزينة جهنم لا يوتون وهم من استثنى الله تعالى في قوله

تعالى الامن شأ الله واما الملايكة فيموتون بالنص والاجماع ويتولى قبض ارواحهم ملك الموت ويوت ملك الموت بلاملك الموت **ابن مردويه** في تفسيره **خط في التاريخ عن ابن** بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه الجارث بن خليفة قال انه ذهبي في الذيل مجهول وقال ابن القيم وقته اشبه بالصواب •

الغور العين خلق من شبع الملايكة ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما •

الحلال منذ الحرام شرعا ولغة **بين** اي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما ليس الله اورد سوله او اجمع المسلمون علي تحليله بعينه او جنسه ومثله لم يرد فيه منع في اظهر الاقوال **والحرام بين** واضح لا يخفى حرمة وهو بالنص او اجمع علي تحريمه بعينه او جنسه او علي ان فيه عقوبة او وعيد او التحريم اما المفسدة او مضرة واضحة كالسكر والخمر وتقصيره لا يجزئ المقام **وسببها** اي الحلال والحرام الوافين **امور** اي شؤون واحوال **مشبهات** بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمة لتماثل الادلة وتنازع المعاني والاسباب فبعضها يعنده دليل التحريم والبعض بالعكس ولا مرجح لاحدهما الا في خفا ومن المشبه معاملته من في ماله حرام فالورع تركه وان حل وقال الغزالي ان كان اكثر ماله حرام حرمت تركه في الثلاثة صحيح لانه ان صح نص واجماع علي الفعل فالحلال او علي المنع جزما فالحرام او سكوت او تغاضي فيه نصان بلامرجح فالمشبه لا يعلمها كثير من الناس اي من حيث الحل والحرمة لخصا نص او عدم صراحته او تغاضي نصين وانما يؤخذ من عموم ومفهوم او قياس او استحباب او احتياط الامر فيه الوجوب والتدب والهي والكرهية والحرمة او لغير ذلك وما هو كذلك انما يعلمه قليل من الناس وهم الراشعون فان تردد الراجح في شيء لم يرد به نص ولا اجماع اجتهد به ليل شرعي فيصير مثله وقد يكون دليله غير خال عن الاحتمال فيكون الورع تركه كما قال **فمن اتقى** من التقوي وهي لغة جعل النفس في وقاية مما يحاف وشرعا حفظ النفس عن الاثام وما يجزئ اليها وهي عند الصوفية التبري مما سوى الله تعالى وعدل الي التقى عن ترك البرادف له لتعبد ان تركها انما يعنده في استبراء العروق ان خلا عن تحريمها **المشبهات** بغير في اوله في خط المم اي اجتنابها ووضع الظاهر موضع المضمر تقييما للبيان اجتناب الشبهات والشبهة ما يحل للظاهر لانه جهة وليس كذلك وازيد هنا ما سبق في تعريف الشبه **فقد استبرأ** بالهمز وقد يخفف اي طلب البراءة له **بنيته** من الذم الشرعي **وعرضه** بصوته عن الوقعة فيه بترك الورع الذي امر به وهو هنا الحسب وقيل النفس لانه الذي يتوجه اليها المدح والذم وعطف العرض علي الدين ليفيد ان طلب براءة منظور اليه كالدين **ومن وقع في** **الشبهة** بغير خطه اي بما يعني فعلها وتعودها **وقع في الحرام** اي يوشك ان يقع فيه لان حاكم حول الحرمة وقال وقع دون يوشك ان يقع كما قال في المشبه به لان من تغاضي الشبهات صادف الحرام وان لم يتعده اما لانه سبب تقصير من التحريم او لاعتباره التساهل وتجر به علي شبهة بعد اخري الي ان يقع في الحرام وتحققا لمدانة الوقوع كما يقال من اتبع هواه هلك وسره ان جني الملوك محسوسه يجتر منما وحي الله تعالى لا يذكر الا ذوي البصائر ولما كان فيه نوع خفا ضرب المثل بالمحسوس بقوله **كراخ** اصله الحافظ لغيره ومثله قيل للوالي راعي والعامرة رعية وللزوج راع ثم خص عرفا بحفظ الحيوان كما

هنا

هنا **يرجي حول العيا** اي المحي وهو المحذور علي غير ما لکه **يوشك** بكسر الشين يسرع **ان يواقع** اي تاكل ما شئت منه فيعاقب شبه اخذ الشبهات بالمرعي نه والجارح بالجماع والشبهات بما حوله ثم أكد التحذير من حيث المعني بقوله **لا حرف** استفتاح قصد به امر السامع بالامتناع المعظم موقع ما بعده **وان لكل ملك** من ملوك العرب **حي** يحية عن الناس ويتوعد من قرب منه باشد العقاب **وان من الله** تعالى الذي هو ملك الملوك **في ارضه جارحه** اي المعاصي التي حرما وازيد به هنا ما يشمل المنهيات وترك المأمور ومن دخل حي الله عز وجل بارتكاب شيء منها استحق العقاب ومن قاربها يوشك الوقوع فيه فالمخاطب لدنيه لا يقرب الي الخطيئة والقصد اقامة البرهان علي تجنب الشبهات وانه اذا كان حين الملك يجتر منه خوف عقابه فحين الحق جل وعلا اولي لكون عقابه اشد واشق ولما كان التورع بعيل القلب الي الصلاح وعدمه الي الخرج ارجح ذلك بقوله **الا وان في الجسد** اي البدن **مصغرة** قطعة لحم بقدر ما يصنع لكنها وان صغرت حجج كبرت قدرا ومن ثم كانت **اذا صلحت** بفح الشام انشجرت بالهداية **صلح الجسد كله** اي استعملت الجوارح في الطاعات لانها متبوعة له وهي وان صغرت حمولة كبرت رتبة **واذا فسدت** اي اظلمت بالفساد **فسد الجسد كله** باستعمالها في المنكرات **الا وهي القلب** سمي به لانه محل الخواطر المختلفة الجامعة علي الانقلاب اولاه خالص البدن وخالص كل شيء قلبه اولاه وضع في الجسد مقلوبا وذلك لانه مبتدأ الحركات البدنية والارادة النفسانية فان صدرت عنه ارادة سالحة تحرك البدن حركة سالحة او ارادة قاسدة تحرك البدن حركة قاسدة فهو ملك والاعضاء رعية وهي تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده واوقع هذا عند قوله الحلال بين اشعارا بان اكل الحلال ينور ويصلح والتبعية تقسيه وتنظي له والحدوث فوايد حمة افر دت بالتأليف **ق عر عن النعمان بن بشير** رضي الله تعالى عنه قال ابن العربي وقد جعلوا هذا الحديث ثلث الاسلام ورجعه واكثر في التقسيمات والترها تحكما ته تحتل الزيادة والنقص والجملة فالمعاني مشتركة ولوقيل انه نصف الاسلام لكان له وجه من الكلام ولوقال قائل انه جملة الدين لماعه وجهها لكن هذه المعاني مدخلة لتعاطيها في المكلفين وقال بعض شراح مسلم هذا الحديث عليه نور النبوة وعظم الموقع من الشريعة •

الحلال بين اي جلي الحل **والحرام بين** لا يخفى حرمة بالادلة الظاهرة والبين من كل منهما ما استقر الشرع علي تحليله او تحريمه كحل لحم الانعام وتحريم لحم الخنزير قال الغزالي يظن الجاهل ان الحلال مفقود وان السبل للوصول اليه مسدود حتي لم يبق من الطيب الا الماء والحشيش الثابت في المواث وما عداه فقد حالته الايدي العادية وفسدت المعاملات الفاسدة وليس كذلك بل قال المصطفى صلي الله عليه وسلم الحلال بين ولا تزال هذه الثلاثة وانما الذي فسد العلم بالحلال وبكيفية الوصول اليه انتهى وقال القاسمي معني الحديث انه تعالى موهب لكل منهما اصلا يمكن الناظر التماثل فيه من استخراجه احكام ما يعين له من الجزئيات ويعرف احوالها التي تدني الجزئيات ما يقع فيه الاشتباه لوقوعه بين الاصلين ومشاركته لافراد كل منهما من وجه فيسبحي ان لا يجترري المكلف علي تعاطيه بل يتوقف حيثما يتماثل فيظهر

انه من اي القبيلين فان تركه في حيز التعارض اسير او لعرض عما يريد اليه ما لا يريد
استبرأ اليه ان تحتل بالوقوف في الجارم وصان لعرضه ان يتم بعد ان لا ت
بالعاصي والبدع عن الورع كما اشار اليه بقوله **قدع ما يريك الي ما لا يريك** فما
اطمان اليه القلب فهو بالحلال اشبه وما تفر عنه فهو بالحرام اشبه قال الحكيم هذا
عند المحققين الموصوفين بطهارة القلوب ونور اليقين قائلين هم اهل هذه
الرتبة اما اهل العلم والدين عند ابا حرام فلا التفات لما تطمين اليه قلوبهم
الحجية بحجب الظلمات تنبيه روي الحافظ العراقي عن الامام احمد بن حنبل
رضي الله تعالى عنه اصول الاسلام علي ثلاثة احاديث حديث انا الاعمال بالنيات
وحديث من احدث في امرنا بعد ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال بين وقد مر
ذلك ونظمه الزين العراقي فقال

اصول الاسلام ثلاثة انما الاعمال بالنيات وهي القصد
كذلك الحلال بين وكلهما ليس عليه افتراء عرده

طس عن عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال الهيثم في موضع
اسناده حسن وقال في موضع اخر فيه احمد بن حنبل قال الاذي منك الحديث
وتعقبه الذهبي بان اباحه وثقه

الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فلم ينص علي حرامه ولا علي حرمته نصا جليا ولا نصا خفيا **فهو ما عفي عنه**
اي فعمل تناوله وهذه اقاله كما سئل عن الجين والجن والعري قال الحافظ العراقي
فيه حجة للقبيلين بان الاصل في الاشياء قبل ورود الشرع الاباحة حتي يبين التحريم
او الوجوب وهي قاعدة من قواعد الاصول لا يكتفي بهذه الحديث الضعيف في
اشياء كما تنبيه قال ابن العربي القرآن هو الاصل فان كانت خفية نظرت
الحلي من السنة فان كانت الدلالة منه خفية نظرت في اتفاق عليه الصحيح فان
اختلفوا رجع فان لم يوجد عمل بما يشبه نص الكتاب ثم السنة ثم الاتفاق
ثم الرابع تنبيه اخر قال القنوي الحل من لوازم الطهارة والحرم من
تنوع النجاسة وكل من الحلال والحرام ينقسم الي ثلاثة اقسام كالنجاسة الطهارة
والنجاسة فالحلال التام الطاهر هو كل ما لا يتر فيه من حيث مزاجه بالنسبة
للانسان ولا يتعلق به حق لاحد يستلزم توجه نفسه اليه فان لتوجيهات
التقوس الي الاشياء علي هذا الوجه خواص في رتبة بشرية في بدن الانسان
المباشر لذلك الشيء دون حق له فيه اي الكاكان او لباسا او مسكنا او غيرها
كلها نجاسات معنوية الثاني ما يتعل في الاكل والشرب وحوها يكون سلميا
من تعلقات احكام النفوس وخواصها غير انه لا يخلو في نفسه من حيث مزاجه
ومن حيث روحانيته من خواص ردية لا تلائم اكثر الناس فامثال هذه ليست في
مقام الحل التام وكذا في الملابس اذ اخطت او فضلت في وقت ردي اتصل بها
خواص ردية وكذا ما ورد في الحديث من شوم المرأة والدار والفرس وشهد
بمحوه التجارب فان لها في بواطن اكثر الناس بل في ظواهرهم خواص مصرة
تتعدى من المباشرة الي نفسه واخلاقه وصفاته فتحدث سببها للقلوب
والارواح تكونيات هي من قسم النجاسات المعنوية وقد نبهت الشريعة علي
كراهتها دون الحكم عليها بالحرمة والثالث وهو الظاهر صورة الجنس معني من
حيث انه حرام كطعام وشراب وساكن ومشور وحوها واذا علمت ذلك فاعلم ان

للاحكام

للاحكام بالحل والحرمة والطهارة والنجاسة امتزاجات علي اغا وغلبة ومعلومية
بحسب قوة بعض الاحكام ووجانها بحال القوة او الكثرة وهما معا علي غيرهما من
الاحكام التي تقع معها المازجة وهذا هو القسم المشترك فانه لا بد في الامتزاجات
من حصول هيئات متعلقة متوحدة الكثرة لمزاج متحد والحكم يترتب علي تلك الامتزاجات
بحسب الغلبة والمعلومية وبفعل المساواة بين قوتي تلك الخواص واحكامها والقرب
من المساواة هي مرتبة المكرمة والمتشابهة المشار اليه في هذه الاحاديث فتدب
الشارع الي التوزيع في هذه القسمين من حد ومتوقع **تدب في الاطعمة عن كذا**
رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السم والجنين
والقرا فذكره قال القريزي في العلل سالت عنه محمد يعني البخاري فقال ما اراده
محفوظا وقال الذهبي فيه سيف بن هرون البرجمي ضعفه جمع وقال الدارقطني
متروك

الحيا بالمد سبق تعريفه وانه عزيز اصله والكسائي كـ **لا من الايمان**
اي من اسباب اصل الايمان واخلاق اهلها تنفع من الفواشس وتخل علي السر
والخير كما يجمع الانسان صاحبه من ذلك فعمله ان اول الحيا واولاه الحيا من الله تعالى
وهو ان لا يراكم حيث تهاك وان لا يفقدك حيث امرك وكما انه انما ينشأ عن المعرفة
ودوام المرافقة **مرث عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم برجل يعط اخاه في الحيا اي في تركه فقال دعه ثم ذكره وظلم للثم
كالصريح في ان داما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذكوه فقد عزاه هو في الدرر
الي الشيخين معان حديث ابن عمر وعزاه لهما ايضا في الاحاديث المتواترة وذكر
انه متواتر

الحيا والايان مفروقا لا يفتقان الا جميعا قال الطيبي فيه راجحة التحديد حيث
جرد من الايمان شعبة منه وجعلها قرينة له علي سبل الاستعارة كما هي رضية
لين تدب اي تقاسما ان لا يفتق **طس عن ابي موسى** الاسعري رضي الله عنه وقال
تفرد به محمد بن عبيدة القزويني وهو ضعيف

الحيا والايان قرا جميعا فاذا رغب احداهما من شان رغب الاخر منه اي معظمه
او كما له تنبيه قال الراغب الحيا التقيا من النفس عن القبايح وهو من خصائص
الانسان واول ما يظهر من قوة الفهم في المصيان وجعل في الانسان ليرتدع عما
تنزع اليه الشهوة من القبايح فلا يكون كالبهيمة وهو مركب من جن وعفة ولذلك
لا يكون المسيحي قاسقا ولا الفاسق مستحا لتناهي اجتناح العفة والفسق وقولما
يكون الشجاع مستحا والمسيحي شجاعا لتناهي اجتناح الجن والشجاعة ولعزة
وجود ذلك جميع الشعر بين التدح بالشجاعة والمدح بالحيا كقولهم

كريم بعض الطرف فضل حيايه ويدنو واطراق الرياح دولي
واما الحل فخير النفس لفرط الحيا ويجد في النساء والمصيان ويدنو باتفاق في الرجال
والوقاحة مذمومة بكل لسان وهي اسلاح من الانسانية وحقيقتها لاجاج النفس
في تعاطي الفبيج واختلافه من جاف وقاح اي صلب ولهذه المناسبة قال الشاعر
بالبيت لي من جلد وجهك رقعة فاقد منها حافر الاشهب

وما اصدق قول الشاعر
صلابة الوجه لم تغلب علي احد الا تكمل فيه الشرافة

حل في الايمان هب كظم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ك

٢٠١

٣٢٨

علي شرطها واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي حديث صحيح غريب الا انه قد اختلف علي جرير بن حازم رفعه ووقفه

الحيا هو الدين كله لان مبتداه ومنتهاه يقيضان الي ترك الفبيج وترك الفبيج خير لالحال فكان لا ياتي الاخير ولان من استخيا من الخلق قل شره وكثر ضرره وعلب عليه السخا والسماح الموصلات الي ديار الافراح واشفق ان يرى احد في دينه خللا او في علمه زلا فمن شر كان فيه كمال الدين ويصير من هو شعاره من المتقين **طب عن قرة** بن اياس رضي الله عنه قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم قد كرمته الحيا فقالوا الحيا من الدين فقال بل هو الدين كله ومنعته العذري ولم يبين وبينه الحديث فقال فيه عبد الرحمن الحميد بن سوار ضعيف

الحيا خير كله لان مبتداه انكسار يلحق الانسان مخافة حسبه الي الفبيج وبها يتسه ترك الفبيج وكلاهما خير ومن شر انته مشهد النعمة والاحسان فان الكثر لا يقابل بالاساة من احسن اليه وانما يفعل الله لئلا يفرح فممنعه مشد احسانه اليه ويعتمه عن عصيانه حيا منه ان يكون خيره وانعامه تازا عليه وبخالفته صاعده اليه فملك يتزل بهن او ملك يصعد بهن اقايق به من مقابلة **مد في الايمان** وفي الباب **عن عمران بن حصين** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا

اشن وعنه **الحيا لا ياتي الاخير** لان من استخيا من الناس ان يروه ياتي بفتح دعاه ذلك الي ان يكون حياه من ربه اشده فلا يضيغ في بيئته ولا يرتكب خطيئته قال ابن عربي الحيا ان لا يفعل الانسان ما يحمله اذ اعرف منه انه فعله والمومن يعلم بان الله تعالى يري كل ما يفعله فيلزمه الحيا منه لعلمه بذلك وبانه لا بد ان يفرز يوم القيمة علي ما فعله فيجزل فيؤديه ذلك الي ترك ما يحل منه وذلك هو الحيا فمن لم ياتي الاخير انتهى لا يقال صاحب الحيا قد يفتحي ان يواجه بالحق من يعظمه فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحيا علي اخلا له ببعض الحقوق كما هو معروف عادة لاننا نترك هذا ليس بحيا حقيقة بل بحجر ومهانة وخور وانما يطلق عليه اهل المعرف حيا مجازا وحقيقة الحيا خلق يبعث علي ترك الفبيج ويمنع من التقصير في حق الغير وقال الحكماء من كسي الحيا ثوبه لم ير الناس عيبه **في عن عمران بن حصين** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احد وعنه

الحيا من الايمان قال الرخشري جعل كالبعض منه لمناسبه له في انه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان قال ابن الاثير جعل الحيا وهو غيرة من الايمان وهو الاكتساب لان الهيجي ينقطع بجبايه عن المعاصي وان لم يكن له نية قصار كالايمان الذي يقطع بينه وبينها وجعله بعصته لان الايمان ينقسم الي ايتبار بما امر الله وانتها عما نهى عنه فاذا حصل الانتهاء الحيا كان اخس الايمان **والايمان في الجنة** اي موصل اليها **والبدن** اي الالهة ومة الفخس في القول **من الحيا** بالبدن اي الطرد والاعراض وترك الصلة والبر **والجفا في النار** يوضح قوله في جنات اخر وهل يكب الناس في النار الا حصايد السمائم تنبئهم بل بعضهم هل يكون الحيا من الايمان مثله او مطلق فقال مقيد بترك الحيا في المزموم شرعا والافقه مطلوب في النصح والامر والنهي الشرعي فتتركه في هذه الاشياء من النعمت الالهية ان الله لا ينجي ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها والله لا ينجي من الحق واشد

ان الحيا

يعرج

- ان الحيا من الايمان حياه • لغظ النبي وخبر كله فيه •
- ينتصف كل من يري مشاهده • وليس يعرف هذا غير منته •
- مستيقظ غير نائم ولا كسل • مراقب قلبه لدي ثقليه •
- ان الحيا من اسما الاله وقد • جال الخلق بالاسما فاطبه •
- واشد واقي مدح ترك الحيا في المشروع •
- ترك الحيا خلق وتحقق • جات به الايات في القرآن •
- فاذا فهمت الامر يا هذا فكس • مثل اللسان تقية بالقرآن •

تذهب عن ابن هرويرة حده **ك بهيه عن ابي بكر** طه **هب عن عمران بن حصين** رضي الله تعالى عنهم قال الهيثمي في موضع رجاله رجال المصحيح واعاده في موضع صحيح واطلق الذهبي في التلخيص انه صحيح

الحيا والعيا اي سكوت اللسان تحرز عن الوقوع في البهتان لاي القلب ولا عي العمل ولا عي اللسان لتحلل **شعبتان** من شعب **الايمان** اي اثران من اثاره يعني ان المومن يحمله الحيا الايمان علي الحيا فيترك القبايح حيا من الله تعالى به ويمنعه من الاجترار علي الكلام شققا من عثرة اللسان والوقية في البهتان **والبدن** هو ضد الحيا وقيل فيش الكلام **والبيان** اي فصاحة اللسان والمزاد به هنا ما يكون به اثم من الفصاحة كالجوار ومدح بغير حق **شعبتان** من **النفاق** يعني انهم خصلتان منشأ وهما النفاق والبيان المذموم هو التعلق في النطق والتفاسح واظهار التقدم فيه علي الغير شيها وعجا كما تقرر قال القاضي لما كان **الايمان** باعتبار علي الحيا والتخلف في الكلام والاحتياط فيه عد من الايمان وما يجال فهما من التفاسح وعليه فالمراد بالعي ما يكون بسبب التأمل والقال والتحرز عن الوبال لا كمال في اللسان والبيان ما يكون بسببه الاجترار وعدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان وقال الطيبي انما قول العيا في الكلام مطلعا بالبيان الذي هو التعلق في النطق والتفاسح واظهار التقدم فيه علي الناس مبالغة لدم البيان وان هذه التفضية غير مصرة بالايان **مدت عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال حسن صحيح وقال الحافظ العراقي حديث حسن وقال الذهبي صحيح

الحبان والايمان في قرن اي مجموعهما في جبل او قران والقرن صغيرة الشعر والجمع قرون وهما كشي واحد **فاذا سلب احداهما بطل الآخر** لان من تزج منه القاحشة وقارن كل قبيح ولا يحجزه عن ذلك دين اذ المشرع قاصع ما شئت والمراد الحيا الشرعي الذي يقع علي وجه الاحلال والاحترام للكاير وهو محمود واما ما يقع سببا لترك امر شرعي فهو مذموم وهو المراد بقوله جاهد لا يتعلم العلم شرعي وهو يسكون الحيا ولا في كلامه تاهية لاهنا هيه ولهن كانت ميم يتعلم مصنومة كانه اراد تحريض المتعلمين وقول جاهد هن اوصله ابو يعقوب في الحلية وقال ابن حجر رحمه الله تعالى المختصر وهو اسناد صحيح علي شرط البخاري والله اعلم **طس عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي وغيره فيه يورث بن خالد السعدي كذا حيث انتهى فكان ينبغي للمم حذفه

الحيا زينة لانه من فعل الروح والروح ساوي وعمل اهل السما يشبه بعضه بعضا في العبودية والنفس تهواني ارضي ميال الي شهوة مراضري وهكذا لا يهدي

ولا يستقر قاعا لنا مختلفة حمرة عبودية ومرة ربوبية ومرة محز ومرة اقتدار
فاذا ربيحت النفس وذلكت وادبت وكان السلطان والعلية للروح جأ الحيا
وهو نجل الروح عن كل ما لا يصلح في السما وذلك يزين الجوارح الظاهرة والباطنة
ومنه الوقار والحلم والانه **والتقي كرم** لان الكرم ما انتقاد وذلك ومن ثم سميت
شجرة العنب كرم لا يمانته فها من شأغرت ولهذا شبه بها قلب المؤمن في الخير
فاذا اوج النور القلب ترتب ولان قلبين النفس ويذهب ببسها لان حر الشهوة
قد طفي بالنور والوارد علي القلب فانتقاد فالتقي **وخير البرك الصبر** لان الصبر
ثبات العبد بين يدي الرب لا حكمه ما احب متها وما كره فلو خير مركب ركب به
اليه وهو مركب الوفا بالعهد خلق الله تعالى الدنيا مرالي الاخرة والمجاوزة
ياخذون الزاد ويهرون اوليا بالقبور ثم يخرجون الي ربهم وجعل بابه الذي يدخلون
عليه منه امرباب واهوله ليظهرهم من الدنسى فيلغوه طاهرين ليتمكن
لهم في دار القدر في الوفا بعهدده ان لا يلتفتون الي شي غير الزاد **وانتظار**
الخرج من الله عز وجل عباده لان فيه تطلع الخلايق والاسباب الي الله تعالى
وتعلق به وشحوص الامل اليه وتبرامن الحول والقوة فهذا اخالص الايمان الحكيم
النموذجي **عن جابر** رضي الله عنه بن عبد الله رضي الله عنه

اليمان الايمان لان الحيا اول ما يظهر في العبد من اماره العقل واليمان اخر رتبة
العقل ومحال حصول اخر رتبة العقل لمن لم تحصل له الرتبة الاولى فبالواجب
كان من لاجباله لايمان له **واجبا مني عثمان** بن عفان رضي الله تعالى عنه
فهو من اكملهم ايمانا قال ابن القيم الحيا مشتق من الحياة والحيث يسمى حيا بالضم
لان به حياة الارض والنبات والحيوان وبهذه الحياة حياة حياه الدنيا والاخرة
فمن لا حياة فيه ميت في الدنيا متقي في الاخرة وبين قلة الحيا وعدم الغيرة
تناسب فكل يستدعي الاخر ويطلبه حيثما ومن استحي من الله تعالى عن
معصيته استحي من عقوبته عند لقاءه ومن لم يبع من معصيته لم
يخ من عقوبته **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
ذكره في ترجمة عثمان

الحيا عشرة اجزا تسعة في النساء وواحد في الرجال ظاهر صنيع المم ان ذا
هو الحديث بنامه والامر جلا فله بل بغيره عند محز حه الديلي نفسه ولولا ذلك
ما قدر الرجال علي النساء انهم بلغظه اي فلولاما التي عليهن من مزيد الحيا
لم يصبرن عن طلب الجماع من الرجال طرفة عين **فرعون ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما وفيه الحسن بن قتيبة الخزازي قال الذهبي قال الدارقطني
منزوك ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه وعنه خرجه الديلي مصححا ولو عزاة
المم اليه كان اجود

الحيات سبع الجن اي اصلين من الجن الذين مسحوا **كاسمخت القردة والخنازير**
من بني اسرائيل الظاهر ان المراد بعض الحيات لا كلها يدل ما ذكر في اخبار اضرب
وابو الشيخ في كتاب العظيمة كلاهما **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
رجاله يعني الطبراني رجال الصحيح

الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفاراة فاسقة والغراب فاسق اي غير غراب
الزئج وقصبة كلام المم ان هذا هو الحديث بنامه ولعله ذهل بل بغيره عند محز حه
ابن ماجه والكلب الاسود البهم شيطان اتي وهذه هي القواست الحسن التي

يجل

يجل قتلها في الحل والحرمه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا
الديلي وغيره

خاب عبد وحسن اي حرم وهلك **لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للمشر**
قويل للقاسية قلوبهم **الدولابي** بضم الدال واخره موحدة تخنية نسبة الي دولاب
يفتح الدال قال الامام السعائي لكن الناس يمتصون نسبة الي قرية بالري وهو
محمد بن احمد بن اسحق الوراق الانصاري عالم عامل بالحديث حسن التصرف روي
عن العطاردي وغيره وعنه الطبراني وابن حبان في كتاب الكني واللقاب **وابو**
نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في كتاب المعرفة وكذا الديلي **وابن عساكر**
في التاريخ **كلهم عن عمرو بن حبيب** بن عبد شمس رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
ورقاه له عمرو بن مرة وله صحبة

خالد بن الوليد بن الوليد الذي قيل له احدث السمر لا يسبقك الا عاصم قال ابونعير به
فاخذة فاقضه وقال بسم الله فلم يضره **سيف من يوف الله له الله علي المشركين**
وفي رواية بدل سله الي اخره صبه الله علي الكفار وفي رواية علي المشركين والمنافقين
ابن عساكر في التاريخ من حديث ابي الجعفا السلمي **عن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه قيل لعمر كوعده قال لو ادرت ابا عبيدة لقلت سمعت عبدك وخليك يقول
لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ولو ادرت خالد بن الوليد لقلت سمعت علي
ربي لقلت سمعت عبدك وخليك يقول خالد سيف الله الي اخره وفيه الوليد بن شجاع قال
ابو حاتم لا يجئ به ورواه ابو يعلي والطبراني والديلي عن خالد رضي الله عنه

خالد سيف من سيوف الله ونعم في العشرة **عن ابي قبيدة** ابن الجراح رضي الله تعالى عنه قال عبد الملك استول عمر ابا عبيدة علي
الشام وعزل خالد ا فقال خالد بعث عليكم امين هذه الامة فقال ابو عبيدة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف الله الي اخره قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان عبد الملك بن عمر لم يذكر ابا عبيدة ولا عمر رضي الله
تعالى عنهما

خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله ومجزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
اسد الله واسد رسوله وابو عبيدة ابن الجراح امين الله وامين رسوله وحذيفة
ابن اليمان من اصفياء الرحمن **وعبد الرحمن بن عوف** من تجار الرض لان قصده
بالتجارة انما كان التعاون علي عماره الدنيا مع ساير خلق الله تعالى وحصل له الاقطار وبها
من ارض الي ارض لنفع الخلق وعمارته الكون فيكون عمله لله تعالى اضافة اليه **فرعون**
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه احمد بن حنبل قال البخاري يتكلمون فيه

قالوا المشركين في زهمهم **احفوا الشوارب** من الاحقا واصله الاستقصا في الكلام
ثم استعير في الاستقصا في اخذ الشارب والمراد اصفوا لما طال عن الشفة قال الخزازي انه
يقص حين يبد وطرف الشفة ولا يستأصله **وافر واللي** بالضم والكسر انكروها لتكثر
وتعزروا لا تعرفونها قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابدال
يقع في الجمل كما يقع في المعزذ انه كما في قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذجون
ابناكم ويحتمون سأكرم **عن ابن عمر** بن الخطاب

خالفوا اليهود زاد ابن حبان في رواية والنصاري اي وصلوا في نعالكم وقفا فكم
فانهم لا يصلون في نعالهم فصلوا انتم فيها اذا كانت ظاهرة غير متجسسه

واخذ به بعض السلف قال من تجس نعله اذا دلكه في الارض طهر واجاز الصلاة فيه
وهو قول قد مر للشافعي والحديد خلافة **ولاخفاهم** وكان من شرع موسى عليه الصلاة
والسلام نزع النعال في الصلاة اخلع نعليك وكان الموجب للنزع انهما من جلد حمار
ميت قال ترمذيه اليهود قلنا امر بخالفة اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلاة في
النعلين خالفة اهل الكتاب كما تقرر في نسخة ان يتأذى احد نعليه اذا اخلعها مع ما في
لبسها من حفظها من سارق او دابة تجس نعله قال وقد نزع نعلي مرة واحدة
طلب فقئت به ونجسه ثم هذا كله اذا لم يعلم فيها خاسة قال ابن بطال هذا محمول
عليه بالولم يكن فيها نجس ثم هي من الرخص كما قال القشيري لان الهندوب لان ذلك
لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وان كان من ملابس الزينة لكن
لباسه الارض التي يكثر فيها الخبث فذيقصر به عن هذه الزينة واذا انعاز صنت
رعاية التحسين وازالة الخبث قدمت الثانية لانها من دفع الخساسة واخرى من
جلبة المصالح الا ان يرد دليل بالحاقه بما يحتل به فيترك هذه النظر انتهى قال ابن
حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث دليل يرجع اليه فيكون نزع ذلك من جملة الخالفة
المذكورة وورد في كون الصلاة في النعال من الزينة المأمور باخذه في الآية حديث
صحيح اورده ابن عدي وابن مردويه والعليني من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ذكره**
عن شاذان بن اوس رضي الله تعالى عنهما في شرح الترمذي استاده صحيح
الزبير العراقي رحمه الله تعالى في شرح الترمذي استاده صحيح
خذ راحة اي متعفه واسترخاه **من النبذ** اي من شربه **تثاثر منه** اي من شربه
الحسنات فلا يبقى لشاربه حسنة وفي رواية خذ راحة من السكر يهدر الحسنة
ذكرها في الميزان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في شرح الترمذي
المعجم **وابن قانع** في المعجم **عد طيب عن شيبه ابن ابي كثير** الاستغفار رضي الله تعالى
عنه قال الذهبي وفيه الواقدي كذبه احمد وابن الهيثم وغيرهما وقال الهيثمي
بعد عزوه للطبراني في الواقدي وهو ضعيف جدا وثق
خذ منك بكسر الكاف خطا بالموث **زوجك صدقة** قاله للمرأة التي قالت ليس لي
مال فاتصدق الا اخبرني من بيت زوجي فاعين الناس علي حوائجهم وفيه اشعار بان
خدمة الزوج من نفاق خوطب وعجن وكس لا يجب **فرق ابن عمر** بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما وفيه مسلم بن محمد الطائي ضعيف احمد وثقه غيره
خديجة بنت خويلد الاسديّة القرشيّة الازدية ذات الشرف الطاهر والمحبس
الفاخر افضل امهات المؤمنين قال الحافظ العراقي علي الصحيح المختار وذكره ابن
الهادي وفيها السليكي كيف وهي **سابقة نساء العالمين في الايمان بالله وبمحمد** اي
باجابه محمد صلى الله عليه وسلم عن استجابه وتعالى في اول من امن من النساء مطلقا واصل
استجابه وتعالى اليها السلام مع جبريل عليه السلام قال ابن القيم وهذه خصوصية
لا تعرف لامرأة غيرها وقد استدلل بهذا الحديث علي ان خديجة افضل من عاتكة
في فضائل الصحابة **عن خديجة** بن اليمان رضي الله تعالى عنه
خديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي اول من امن من هذه الامة
خير نساء عالمها ومريم بنت عمران ام عيسى عليه الصلاة والسلام **خير نساء عالمها**
وقاطية بنت محمد صلى الله عليه وسلم لان الله قطعها عن النار **خير نساء عالمها** قال
بعضهم الكتابية الاولى راجعة الي هذه الامة والثانية الي الامة فيها مريم
والثالثة الي هذه الامة ايضا انتم وليس جبريل وسياي ان شاء الله تعالى عن قرب

لهذا مزيد تقرير

بالذين يدربون بالمدينة فقام عليهم فكنيت انظر فيما بين اذنيه وهو يقول
خذوا الي اخري ففعلوا يقولون ابو القاسم الطيب ابو القاسم الطيب فاجامعوا فاندعوا
قال في الميزان هذا منكرو له اسناد اخر واه
خذوا اي وضوكم **للاراس** **ما حد يد** اي يعني لسمحه كذا في الفردوس فسمحه بيل
غسل الوجه لا يكفي لاستعماله **طوب** وكذا الذي في **عن جارية** بفتح الجيم وكسر الراء
وفتح المشاة التختة **ابن طغر** بفتح المعجمة والفاء الحقيق اليمامي ابو نضر انت
نزيل الكوفة قال الهيثمي فيه دهر بن تفران ضعيف جمع وذكره ابن حبان
في الثقات
خذوا من شعر عرض الحمار بالمال منه **واعفوا طولها** اي اتركوه فلا تأخذوا
منه شيئا با وهذا مرويان في موضع ان شاء الله تعالى **ابو عبد الله محمد بن خالد**
بفتح الميم واللام ابن حنظل العطار **الدوري** بصغر الدال المهملة وسكون
الواو وكسر الراء نسبة الي محلة ببغداد سمع الدورقي والزبير بن بكار وعنه الدارقطني
والاحري والجماعي ثقة ثبت **في جزية** الحديث **عن عاتكة** رضي الله تعالى عنها ورواه
الديلمي في الفردوس عنها وبيض لسنده
خذني كنيها المرأة التي سالت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسماء بنت شريك
او اسماء بنت يزيد بن السكن **فرصة** بكسر الفاء قطعة من عرقطن مطبوخة **من مسك**
بكسر الميم الطيب المعروف وروي بالفتح كما ياتي وهو فرصت الشيء اذا قطعت
وفيه حد في مبيد عند مسلم حيث قال تأخذ احد اكن ماها وسدرها فتطهر
فحسب الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة قال المصنف وهو سقسط سواك
كيف يكون اخذ الفرصة نيا لا لاغتسال **فتطهر** اي تنظفي بان تنقي بها
اثر الحيض بان تجعله في خوصوفة وتدخل به فرجك وكذا اما اصابه الدم من
بها علي ما عليه الحكمي اخذ من عوم الخمر والجمهر واقتصر واعي الفرج
ومما يقرر من ان الفرج المراد هنا المسك بكسر الميم وهو المشهور المعروف
ورواه اقوال منها ان المراد بالمسك بالفتح وهو الجلد قال عياض وهو
رواية الاكثر ومنها ما في الفايق ان المراد قطعة ممسكة وهي الحلقة التي امسكت
خدي فرصة ممسكة في الطهارة **عن عاتكة** رضي الله تعالى عنها ورواه
الطيا لسي وابويعلی والحواشي وغيرهم
خذني يا فقيد التي قالت ان زوجها ابا سفيان والدم معاوية شحيح ليس يعطيها
مالا لها وولدها الا ما اخذت منه وهو لا يعلم **من ماله** اي لا يخرج عليك ان تأخذي
من ماله كما في رواية والامر كما قال الفرطبي في هذه اللاحقة وان كانت مطلقا لفظا
مقيدة معني فكانه قال ان صح او ثبت ما ذكرت فخذني **ما يكفيك** اي قدر كفايتك
عرفا **ويكفيك** منه كذلك لانك الكافلة لامورهم واطالها علي العرق في الياس فيه
حد يد شرعي والتا في المعروف يجوز تعلقها بخدي ويكفيك وهذا افتنا لاحكم
لعدم استغنا شروطة قال العلالي واذا صدر من النبي صلى الله عليه وسلم قول
حمل علي اعلت تعرفاته وهو الا فتا ما لم يقدر ليل علي خلافة وفيه ان نفقة الزوجة
والا ناعلي الايا والامهات وان القول للزوجة في النفقة وان نفقة الزوجة
بالكفاية والشافعي علي خلافه وان للام طلب ذلك عند الحاكم وان لها ولاية نفقة
ولدها ولو في حياة الارب قال الرافعي وهو وجه والظاهر خلافه وان من له

حق عند من يمنعه منه له اخذه بغير علمه ولو من غير حنسه وان المظلوم له ان
يتظلم الي المظني فيقول قد ظلمني ابي او زوجي فكيف طريقي الي الخلاص وانه لا يلزمه
ان يقول ما قولك في انسان ظلمه ابوه او زوجة لهذا الخبر فان ذكرت الشج لها ولو لها
وعيت ابا سفيان لكن عدم النفيين اولي وليس يوجب ذكره العزالي وان المرأة لا
يجوز لها ان تأخذ من مال زوجها شيئا وان قل فانه قال بالمعروف فمنعهما ان تأخذ
من ماله شيئا الا القدر الذي يجب لها ولو لها **ق د ن ه عن عائشة رضي الله تعالى عنها**

وله عند احمد الفاظ اخره
خرجت من نكاح غير سقاج بالكسر زنا قيل لما ربي بابه حيث لا ينفع استنه المسفوح
قال بعض المحققين اراد بالسقاج ما لم يوافق شريعة واستدل به الحنابلة على ان الله
الكفار صحيحة وبه وعلي قول مالك باطله **ابن سعد في الطبقات عن عائشة رضي الله**

تعالى عنها قال الذهبي فيه الواقدي هالك
خرجت من لدن ادم من نكاح غير سقاج اي متولد من نكاح لازنا فيه والمراد عقد
معتبر في دين بل روي البيهقي مرفوعا ما ولدني من سقاج الجاهلية شيئا ما ولدني الا
نكاح الاسلام يعني الموافق للطريقة الاسلامية وقضية الخبر انه لا سقاج في اياه
مطلقا لكن استظهر بعض المحققين ان المراد طهارتها تسلسله فقط ويشهد له
ما في المواجه مرفوعا لم يلق ابواي علي السقاج **ابن سعد في الطبقات عن ابن**

عباس رضي الله عنهما
خرجت من نكاح ولم اخرج من نكاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي واممي لم
يصيبي من سقاج الجاهلية شيئا اي ابعضهم هاتاشكلا وهو ان ائمة التاريخ ذكره
ان كنانة ابن خزيمة تزوج بقرعة ابية فولدت نصرا احد اجداده صلى الله عليه وسلم
واجب بان نصرانها هو من رجائنة وباستشاد ذلك وبانه كان نكاحا قبل الاسلام وكلها
اقتناعه ولادالة في قوله تعالى الاما قد سلف علي الحوار كما وهم الدلي قانه استثنى
من الفعل لانه الحرمه وبان الجافظ نقل عن ابي عثمان ان كنانة لم يولد له من زوجة
ابيه يولد من بنت اختها واسمها برة فخلط كثير لموافقة الاسم والفرابة
العدني يفتح العين والدال المهملة واحر بنون نسبة الي عدن قرية بالبحر
وهو محمد بن يحيى ابن ابي عمر ساكن مكة **عد طس عن علي** امير المؤمنين رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد بن محمد بن جعفر صح له الحاكم في مستدركه وقد
تكلم فيه وبقية رجاله ثقات

خرجت من حجرتي واتا اريد اي والحال اني اريد ان اخبركم بليلة القدر اي
اخبركم بليلة القدر هي القلائبة وهي سكون الدال مراد من القدر بفتحها سميت به
لما كتبت الملائكة فيها من الاقدار ولم يعرف من خروج الدال لان المراد تفصيل ما يجري
به القضا مجردا من تلك واختلف في تعيين ليلتها على اكثر من اربعين قولاً **قتلاحي**
تنازع وتنازع وتنازع **رجلان** من المسلمين كذا هو في البخاري وهما كعب
ابن مالك وابن ابي حدر بن جهملة مكررة الاسمي كان علي عبد الله
دين للعب فظلمه فتنازعا وزفعا اصرارهما بالمسجد **فا حلتني مني** اي من قلبي
ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاضمين قاله عياض دل به علي ذم الجاهلية
وانها سب للعقوبة لكن ليست الخاصة في طلب الحق مذمومة مطلقا بل لو قوتها
في المسجد وهو محل الذكر لا اللغو **فا طلبوها** اي اطلبوا وقوعها لا معرفتها
واستبسط منه السلي ندب كتهما لمن رآها ووجه الدلالة انه تعالى قد رتب

صلي

صلي الله عليه وسلم انه لا يجبر بها والخبر كله فيما قد روي قيسن اتباعه في ذلك **في العشر**
الاخر من رمضان في تاسعة تبقى اي في ليلة يبق بعد شاع ليل وهي ليلة
احدي وعشرين **او سابعة تبقى** وهي ليلة ثلاث وعشرين **او خامسة تبقى** وهي
ليلة خمس وعشرين واستند التقييد بعشرين ورمضان من احاديث اخر مصرحة به
قال الطيبي قوله في تاسعة اي اخر بدل من قوله في العشر الاخر وتبقى صفة لما قبله
من العدد قاله جمع من شراح البخاري وغيره وانما يقع معناه ويوافق ليلة القدر وشرا
من الليالي ملي ما ذكره في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في
شع لان الباقي بعدها ثمان فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين والسابعة
الباقية بعد ست ليلة اربع وعشرين والخامسة الباقية بعد اربع ليل ليلة السادس
والعشرين وهذا علي طريق العشر في التاريخ اذا جاوزوا نصف الشهر فاتهم انها يوم ترون
بالباقي منه لا الما من وفيه ذم الملاحاة سيما في المسجد وذم فاعلها وان ليلة القدر
غير معينة قال في الطامح ومن اعجب الاقوال المتكررة قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
انها رقت بتسكا بظاهر الخبر وانما الغصد رفع تعيينها لا وجودها بدليل قوله اطلبوها
والتماس المرتفع بحال **الطيالسي** ابو داود عن عباد **عن عباد** بصم العين وخفة
الموحدة **ابن الصامت** رضي الله تعالى عنه وهو بخوخه في البخاري ولغظه عن عباد
ابن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاي رجلا من
المسلمين فقال خرجت لا خبركم فتلاي فلان وقلان فزفت وعسي ان يكون خبركم
فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي رواية ايضا عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما مرفوعا التمسوها في العشر الاخر من رمضان في تاسعة تبقى في اربعة
تبقى في خامسة تبقى والله اعلم

خرج رجل من كان قبلكم قيل هو قارون وقيل الهيرن في حلة له يجتال فيها
من الاختيال وهو التكبر في المشي ولا يكون الا مع من الازار وخوخه فكان الختال
تجمل فضيلة في نفسه علي غيره فاخاها متكبرا بها علي غيره **فامر الله الارض فاخذته**
اي ابتلعته **فهو يتجامل فيها الي يوم القيامة** اي يغوص في الارض ويمنطرب
ويتحرك في تروله فيها وهذا اخذ من الخيلا وترهيب من الكبر **عن ابن عمر بن العاص**
رضي الله عنهما

خرج بني من الانبياء في رواية احمد انه سليمان عليه الصلاة والسلام بالناس يستسقون
الله تعالى اي يطلبون منه السقيا فاذ هو ببليلة رافعة بعض قوايها الي السماء
فقال ارجعوا ايها الناس فقد اجيب لكم من اجل هذه النملة في رواية من اجل
ثبات النملة وفي رواية ارجعوا فقد كفيتم بغيركم زاد ابن ماجة في روايته ولولا البهايم
لم تنظروا واستدل به علي ندب اخراج الدواب في الاستسقا في الاستسقا **عن ابن**

هريق رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني وغيره
خروج الايات بعضها اي اشراط الساعة بعضها **علي** اي بعض شيئا بعينها
عينا يع الخرز في النظام اي اشراط الساعة بعضها **علي** اي بعض شيئا بعينها
يعني لا يفصل بينهما فاصل طويل عرفا **طس عن ابي ثور** رضي الله تعالى
عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن احمد بن حنبل
وداود الزهراوي وهما ثقات

خروج الامام الذي هو الخطيب **يوم الجمعة للصلاة** يعني بصعوده للمنبر
تقطع الصلاة اي يمنع الاحرام بصلاة لاسبب لها متقدروا لمقارن **وكلامه**

يقطع الكلام اي وشروعه في الخطبة يقطع الكلام بعينه النطق بغير ذكر ودعا يعني انه يكره من ابتدائه فيها الي انتمائها ايها تنزيها عند الشافعية وخبرها عند غيرهم وبه استدلال الصاحبان علي ذهابها الي جوار الكلام الي خروج الامام خالفين لايامها في قوله خروج الامام قاطع للصلاة والكلام **هق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر ورواه مالك في الموطأ عن الزهري والشافعية من وجه اخر عنه وزوي عن ابي هريرة مرفوعا قال البيهقي وهو خطأ والصواب من قول الزهري وفي الباب ابن عمر مرفوعا.

حكمة الله راس كل حكمة لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتزاليه الذي لا تتأهل الحكمة مع وجودها **والورع سيد العمل** ومن لم يدق مذاق التعرف ويطلع على اهواله فتاب الحكمة دونه مخرج ومن ترك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام او فخر حظ منه من غيرهم ومطالعهم هو القيمة بقلوبهم اكثر ولهذا قيل ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام والتكريم كان يحقق قلبه في صدره حتى تسع قفقه عظمة من خميل من شدة خوفه قال الحرالي والخشنية وحل نفس العالم مما يتقطعه **القضاء** في مسند الشهاب **عن انس** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي من هذا الوجه باللفظ المزبور وزاد ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله اذ اكلها لم يعيا الله بساير عمله شيئا.

خص البلاء عرف الناس لفظ رواية الديلمي خص بالكل من عرف الناس او عرفه الناس قال شيخنا العارف الشعراي والاول مبتلي بنفسه والثاني مبتلي بالناس وذلك لان معرفتهم والتعرف اليهم وبهم توجب مراعاتهم وحفظهم والتخلف منهم بحسب قلوبهم وكثرتهم والشخص مبتلي بمعارفه دنيا ودنيا ويجعلنا بعظم لبعض فتنة **وعاش فيهم من لم يعرف فيهم** اي عاين مع ربه وحفظ دينه بتركهم وفيه حجة لمن فضل العزلة وترك التعرف اشار للسلامة قال العزالي عن ابن عيينة رايت سفيان الثوري في اليوم كانه في الجنة يطير من شجرة الي شجرة يقول لمثل هذا اقلع العمل العايلون قلت او صني قال اقل من معرفة الناس وقال الفضيل هذا زمان احفظ لسانك واخف مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وقال الطائي صم عن الدنيا واجعل فطرك الاخرة وفز من الناس فراك من الاسد وقال ابو عبيد مارايت حكما فقط الا قال لي عقيب كلامه ان احببت ان لا تعرف فانت من الله علي بال **القضاء** في ابن الحنفية **مرسل** اظاهر صريح المصنف انه لا علة فيه غير الارسال وانه لا يوجد مسند او الالم اعدل للمرسل والامر بخلافه اما اول فلا نجمعهم السخاوي ضعيفوه فقالوا ضعيف مع ارساله واما ثانيا فلا ان الديلمي وابن لال والعلواني خرجوه مسندا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واقتصار المصنف علي ذلك غير صواب.

خصايتي الصيام والقيام قاله لعثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه وقد قال تحدثني نفسي بان اختصي وان اترهب في روض الجبال فتهاه عن الرهبانية وارشدته الي ما يقوم مقامها في حصول الثواب بل هو اعظم منها وايسر وهو الصيام والقيام يعني التمجيد في الليل فان الصوم يضعف الشهوة وييسرها والصلاة تدل النفس وتكسب النور وبذلك يكسر باغت الشهوة

فتدل

فتدل النفس وتيقاد لربها **حرب** عن ابن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الزين العراقي اسأله جيه وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

خصال جمع خصلة وهي الخلة والشعبة ما حوذه من خصل الشجر ما تدلي من اطرافه ومن الجاز خصلة حسنة كذا في الاساس **لا ينبغي في المسجد** اي لا ينبغي فعلها فيه **لا يتخذ طريقا ولا يشتر فيه سلاح ولا يقبض فيه بقوس** اي لا يشتر فيه نبل ولا يبر فيه يتأمر للمفعول **يلحظ** في بئس التورن وهمزة بعد اليا مدود وهو الذي لم يطلخ وقيل لم يفتح **ولا يقرب فيه حد ولا يقتص** فيه من احد **ولا يتخذ سواقاة** من حديث زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وزيد بن جبير قال في الميزان قال في متروك وابو حاتم لا يكتب حديثه وابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وساق من متا كبره هذا الخبر وداود حدث عن الثقات بما لا يشبه حديثه الاثبات ومن ثم قال ابن الجوزي لا يصح وقال المنذري ضعيف.

خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن اي حال تلبسه بفعلها الا كان ضامنا علي الله ان يدخله الجنة اي مع السابقين او من غيرهم اب **رجل خرج محابدا للكفار** لا على كلمة الله تعالى فان مات في وجهه يعني في سفره لذلك كان ضامنا علي الله كره لمزيد التاكيد **رجل تبع جنازة فان مات في وجهه** كان ضامنا علي الله **ورجل** يعني انسان ولو خشي قد كره الرجل غالي **توصا الوضوء** اخرج ابن المسجد للصلاة اي اية صلاة كانت في اي مسجد كان فان مات في وجهه اي في حال خروجه لذلك كان ضامنا علي الله كره للتاكيد ايضا **ورجل جالس في بيته** اي في محل سكنه بيتا او غيره **لا يقبض المسلمين** يعني لا يدكر احدا منهم في غيبته بما يكرهه **ولا يجزاليه سخطا** اي لا يتسبب في ايصال ما يسخطه اي يعظمه ويؤذيه **ولا تبعه** ولا يجزاليه تبعه اي شيئا يتبع به فان مات في وجهه اي في حال جلوسه وهو علي تلك الحالة **كان ضامنا علي الله كره** لمزيد التاكيد ايضا والقصد الحث علي فعل هذه الخصال وتجنب نقايضها **طس عن عائشة** رضي الله عنها قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي فروة وهو متروك.

خصالتان لا يجتمعان في منافق حسن سميت اي حسن هيمية ومنظر فني الدين قال القاضي السميت في الاصل الطريقي ثم استعير لهدي اهل الخير يقال لكونه في سياق النقي في الاحياء اراد في الحديث به الفقه الذي طينته وادني درجات الفقه ان يعلم ان الاخرة خير من الدنيا وقال التورثي حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر علي اللسان فاقاد العلم واورث التقوي واما ما يتدلسر المعزرون فيبغرون عن الرتبة العظيمة لتعلق الفقه بلسانه دون قلبه وقال الطيبي خصلتان لا يجتمعان ليس المراد به ان واحدة منهما قد حصل دون الاخرى بل هو كبرياء للمؤمن علي اتصافه بهما وتجنب احداهما فان المنافق من يكون غاريا منهما وهو من باب التخليط قال بعضهم السميت حسن هيمية اهل الخير وقال بعضهم مراده بالفقه في الدين

العلم بالدين في باطنه فالمتفق قد يقصد سميت الدين من غير قفّة في باطنه فالمتفق
وقد يحصل للإنسان علم الدين ويقلبه هو له فيخرج عن سميت الصالحين فاذا اجتمع
الظاهر والباطن اتقى النفاق واستوارسه وعلمته **ت** في العلم **عن ابن هريرو**
رضي الله تعالى عنه وقال عزيب لا يعرفه الا من حديث عوف عن خلف بن ابوب
العامري ولا أدري كيف هو انتهى وقال الذهبي تفرد به خلف وقد ضعفه ابن معين
وقال السخاوي كنهه ضعيفه

خصلتان لا يجتمعان في مومن اي كامل الايمان فلا يردان كثيرا من المومنين
موجودتان فيه **الجل وسوء الخلق** والمراد بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما
ولا ينفكان عنه فمن فيه بعض ذاك وبعض ذاك وينفك عنهما بعض احبانه فيمزل
عن ذلك والفضل للمتقدم اذا كثيرا ما يطلق المومن في التنزيل ويراد المومن حقا
الذي ارتقى الى اعلا درجات الايمان **ت** قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان
مبتد اموصوف والخبر حذوف اي فيها احد تكلم به خصلتان وهي لا يجتمعان كقولك
سورة انزلناها وفرضناها اي فيها اوجينا اليك والجل وسوء الخلق خبر مبتدأ
حذوف والجملة مبنية ويجوز ان يكون خبر والجل وسوء الخلق مبتدأ قال
وافرد عن سوء الخلق وهو بعضه وجعله معطوفا عليه يدل على انه اسوءها واسمها
لان الجمل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس **ت** في البر **عن ابن عمر**
رضي الله تعالى عنه قال عزيب لا يعرفه الا من حديث صدقة بن موسى انتهى
قال الذهبي وصدقة ضعيف ضعيف ابن معين وغيره وقال المنذري ضعيف

خصلتان لا يحافظ عليهما اي علي فعلهما علي الله وامر عبد مسلم الا دخل الجنة
اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب **الا** حرف تنبيه يؤكد بها الجملة
وهما كثير ومن يعمل بهما قليل يسع الله تعالى في ديكر كل صلاة من المكتوبات
وذلك بان يقول سبحانه الله **عشر** من البرات **ت** كقوله بان يقول الحمد لله **عشر**
من البرات **وتكبره** بان يقول الله اكبر **عشر** من البرات **فذلك** اي هذه العشرات
حسون وما تبه يعني في اليوم والليلة باللسان والقلوب **في البرات**
اي يوم القيمة لان الحسنة بعشر امثالها **وتكبر اربعين وثلاثين اذا اخذ مضجعه**
وحمد ثلاثا وثلاثين وسبح ثلاثا وثلاثين فتلك باللسان **والف**
والف في الميزان وذلك لان عدد الكلمات خلف كل صلاة ثلاثون وعدد الملوكة
خمس في اليوم في الليلة واذا ضرب احدهما في الاخر بلغ هذا العدد **فاليكم يعمل**
في اليوم والليلة العتق وخمس مائة سيئة يعني اذا اتى بهول الكلمات خلف
الصلوات وعند الاضطجاع حصل الف وخمس مائة حسنة فيقضي عنه بعد ذلك حسنة
سيئة فاليكم ياتي كل يوم وليلة بذلك يعني يصير مغفورا ذكره الله تعالى في الطيبي
والغافي فاليكم جواب شرط محذوف وفي الاستفهام نوع انكار يعني اذا اتى
ما ذكرته فاليكم ياتي بالعين وخمس مائة سيئة حتي تكون مكفرة بها فاما بالكم
لاتاتون بها **ت** **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنه قال ت حسنة
صحيح وقال في الاذكار استاده صحيح الا ان فيه عطاء ابن السائب وفيه خلف سببه
اختلاطه وقد اشار ابو ايوب السخاوي الي صحة حديثه **ت**
خصلتان معلقتان في اعتناق المودتين صيا مهنر وصلاتهم شبه حالة
المودتين وانا طة الخصلتين للمسلمين بهم بحال اسير في عنقه رقيقة الرق
لا يخلصه منها الا الممن والقدر اذ ذكره الطيبي **ت** **عن ابن عمر** عن الخطاب

رضي

رضي الله تعالى عنهما قال ابن حجر فيه مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف
ورواه الشافعي مرسل قال الدارقطني والمرسل هو المصاح
خصلتان من تقاتبه كنه الله شاكرا صابرا ومن لم يكن ياتيه لم يكنه شاكرا
ولا صابرا من نظري دينه الي من هو فوقه في الدين فاقته في به ونظري
ديناه الي من هو دونه فحمد الله علي ما فضله به عليه كنه الله شاكرا
صابرا ومن نظري دينه الي من هو دونه ونظري دينه
الي من هو فوقه فاسف اي خزن وتلهف علي ما فاتته منه لم يكنه الله
شاكرا ولا صابرا قال الطيبي هذا حديث لانواع الخبر لان الانسان اذا راي من
فضل الله عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك واحتقر ما عنده من نعم الله تعالى
وتعالى وحرض علي الازيد ليلحق بذلك او يقارب به وان نظري امور الدنيا
الي من دونه ظهرت نعمة الله عليه سبحانه وتعالى وشكرها وتواضع وفعل
الخيرات **ت** في الزهد **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنه وفيه
المهني بن مباح ضعيف ابن معين وقال النساوي متروك

خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار وذكر في رواية للطبراني معها الملح
وعلل ذلك في رواية الطبراني ايضا بانه الله تعالى جعلهما متاعا للمؤمنين وقوة
للمستضعفين **البراري** في مسنده **طس** كلاهما **عن انس** بن مالك رضي الله عنه قال
ابو جابر هذا حديث منكروا فيه عليه لما حفظ ابن حجر وقال الهيثمي فيه الحسن
ابن ابي جعفر وهو ضعيف وفيه توثيق لمن
خطوتان تشبه خطوة بالضم وهو ما بين القدمين في المشي وبالفتح السرقة
اذا بها احب الخطا بالضم الى الله تعالى يعني انه يشب فاعلها ويرضى عنه
فاما التي عجزها فزجل نظرا في خلل في الصف اي في صف من صفوف الصلاة
فيسد اي سد ذلك الخلل بوقوفه فيه **واما التي يغفلن فاذا اراد الرجل**
ان يقوم بدرجة ووضعه يده عليها وانثت اليسري يثر فقام
كخلق عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الذهبي في المذهب قلت
هذا منقطع

خفف مبي لما لم يسبقه عليه اي سهل **علي داود** يعني عليه افضل الصلاة والسلام
القران اي القراءة او المقرو والمراد هنا الزبور والتوراة سين قرانا نظر المعنى
اللفظي باعتبار الجمع وقيل انها قال القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة
وهذا كان من معجزاته عليه الصلاة والسلام وقال بعضهم قران كل بني يطلق علي
كتابه الذي اوحى اليه وقال في التنقيح القران الاول يعني القران
والثاني الزبور ثم بين هذه الجملة بقوله **فكان يا مريد وابه** في رواية
بدائنه ولا تغار لان المراد بالافراد الخمس لا التوحيد ومن اسراج الدواب
اطول الا ان يكون لكل دابة سائس **فتسرح** كذا هو بالقاف في خط المص وفي
رواية تسرح بدونها وعليه هو يرفع استفاق فكانه قال يا ذا قال تسرح
او انصب كما مزار ان علي حد تسرح بالمعدي **فيقر القران** الزبور
او التوراة **من ان تسرح دوابه** اي من قبل الغرغرة من اسراجها
وقد دل الحديث علي انه سبحانه وتعالى يطوي الزمان لمن شاء من
عباده كما يطوي لهم المكان وذلك لا يدرك الا بفيض سبحانه **قال**
القطايني قال لي البرهان ابن ابي شريف ان ابا ظاهر المقدسي وهو

تبل

من معاصريه كان يقر في اليوم والليلة خمسة عشر ختمه ولما كان قد يفهم
من كون له ذوات وخدمته انه كان علي زي ملوك الدنيا في السعة والمطعم
ففيه علي انه مع الاشباع انما كان ياكل من عمل يده خزايا الخلال فقال **الامن**
عمل يده من ثمن ما كان يعمل وهو شيخ الدروع وكان يبيعها وياكل من ثمنها
لان عمل اليد اطيب المكاسب وخدم داود عليه الصلاة والسلام لا ف
اقتصاره في اكله علي اليوم علي عمل يده لم يكن بحاجة لانه كان ملكا مقبلا وانما
تجري الافضل **من** في احاديثه الاثني عشر **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا الامام احمد

خففوا بطونكم وتظفروا بغيركم في الصلاة اي قللوا الاكل ليسهل عليكم
القيام الي التهدي في الليل فانه من كثرة اكله كثير يؤم فقله الاكل ممدوحة
ثريا وطبا وكثرة الاكل اصل لكل داء وقلته اصل لكل خير ولو لم يكن الا تنوير
الباطن واقامة النور علي الجوارح لكفي وتقل عن المعلم الا اول
ارسطوانة قال يا ايها الحكماء لا تتخذوا بطونكم في نور الحيوانات ومعادنا
للجيف فان ذلك يفيخكم بكم الي التلف **حل عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه
عنه ايضا الديلمي

خلقت فيكم شقيقتان ان تصلوا بعد ما اذا استسكنت بهما **كتاب الله** تعالى
الفران **وتنتن** اي طريقتي وهدايتي **ولن يتفرقا حتى يردا علي**
الحوض الكورثيرون القيمة وقد تقدم تقريره بما فيه بلاغ **ابو بكر الشافعي**
في القيليات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
الدارقطني باللفظ المذكور وفيه كما قال القرطبي صالح بن موي ضعفه
وعنه داود بن عمر الصني قال ابو جعفر منكرا الحديث

خلقنا تشبة خلق بالتم وهو الطبع والسجية **بجملتهما الله** اي برضاهما
ويشبه عليهما ثوابا جزيل **وخلقنا** بغيرهما **الله** اي ينهي عنهما ويعاقب
عليهما **فاما اللذان يحبهما الله فالسخي بالمدح والجود والكرم والسماحة**
اي الاعطاء بطيب نفس وفي رواية للديلمي الشجاعة بدل السماحة **واما**
الذان بغيرهما فسوء الخلق والجهل وهما ما يقرب الي النار ويقود اليها
كما في عدة اخبار **واذا اراد الله بعبد خيرا** اي عظمها احد كما يفيد التثنية
استعمله علي قضا حوائج الناس اي ثمر الله القيام بحجتها والوفاء بها
استعمله عليه فمن وفقه لذلك فقد انعم عليه بغير حيلة يلزمه الشكر
عليها وذلك علامة حسن الخاتمة لكن العمل كله علي النية والعمل لوجه الله
سبحانه وتعالى لا لغرض ولا لمرض ولا لاعتكس عليه الحال فاعلم ذلك فانه
لا بد منه **هب** وكذا ابو نعيم والديلمي **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله
تعالى عنهما ورواه الاصبهاني وغيره

خلق الله الخلق اي قدرهم والخلق التقدير وهو في الاصل مصدر **فكنت**
احالهم واعمارهم وارزاقهم فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون ومن رام منه فوق ما فرض له من الرزق فقد كد نفسه واتعب
جسمه ولم يات الا ما قدر له **خط عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز قال الذهبي في الضعفاء مضطرب الحديث
وبشر بن المغفل مجهول

خلق

٢١٧
خلق الله الجنة عدن قبل اسم الجنة من الجنان وقال ابن القيم المصنف انها
اسم لها كله فكلها جنات عدن قال تعالى جنات عدن والاشتقاق يدل علي
ان جميعها جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال عدن اقام **وعن ابن**
اشجارها بيده اي بصفة خاصة وعناية تامة فان الشخص لا يمنع يده في امر الا
اذا كانت له به عناية شديدة فاطلق اللازم وهو اليد واراد المزموم وهو العناية
بما زالا ان اليد بمعنى الجارية محال علي الله سبحانه وتعالى وذلك تفصيلا لها علي غيرها
فامطفاها لنفسه وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهي يد الجنان وهو سبحانه وتعالى
يختار من كل نوع افضل وامثله كما اختار من الملائكة عليهم الصلاة والسلام جبريل
عليه الصلاة والسلام ومن البشر محمد صلى الله عليه وسلم ومن البلاد مكة ومن الاشهر
الحرم ومن الليالي ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليل اوسطه ومن الدماء
اوقات الصلاة وقوله اعني ابن القيم ومن السموات العليا جري منه علي
عقيدته الزايفة من القول بالجهة والرجل يصرح بذلك ولا ينبغي ويتفق فيه
ولا يشتر ومن جملة عبارته الله علي العرش والكرسي موضع قدميه وفي موضع
هو علي العرش فوق السما السابعة وفي اخر جنة عدن مسكنه الذي سكن
فيه لا يكون معه فيها احد الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء والصديقين
الاشقي وما ذكره اخر انقص لها صححة او لا لانها اسم لجملة الجنان لا لواحدة منها
اذ كيف يكون اسما لجميعها ولا يسكنها الا من ذكر فابن تكون عامة الناس **فقال**
لها اي الله تعالى **تكني فقلت قد افلح المؤمنون** اي فازوا واطفروا زاد في
رواية طوبى لهم بترك الملوك وهذا الكلام يحتمل كونه بلسان الحال ولا مانع
من كونه بلسان المقال فان الذي خلق النطق في لسان الانسان قادر علي ان
يخلقه في اي شئ اراد **ك** في التفسير **عن ابن** رضي الله تعالى عنها وقال صحيح فتعقبه
الذهبي فقال بل ضعيف انتهى وفي الميزان انه باطل

خلق الله ادم من تراب في رواية من طين **الحامية** **وعنه** **بالجنة** قال القاض قد اشتر
انه ادم عليه الصلاة والسلام خلق من طين وانه كان يلقي بطين عمان وهو من رواية
عرقا وطاهر هذا الحديث وصنع غيره انه خلق في الجنة ووفق بان طينته حشرت
في الارض والغيت فيها حتى استعوت لقبول الصورة الانسانية فحملت الي الجنة
فصورت ونفخ الروح فيها **الحكيم** **الترمذي** **عن ابن هريرة** رضي الله
تعالى عنه وفيه اسمعيل بن رافع قال في الميزان قال الدارقطني وغيره من ترك
الحديث وقال ابن عدي احاديثه كلها فيها نظر ثم ساق له هذا الخبر

خلق الله ادم من طين اي علي صورة ادم التي كان عليها من مبداء فطرته الي
موتة لم تتفاوت قامتة ولم تتغير هيئته بخلاف بنيه فان كلا منهم يكون نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم عظاما واعضايا عارية ثم مكسوة لحما حواشا مختلا لا ياكل ولا يشرب
ثم يكون مولودا رضيعا ثم طفلا متزجرا ثم مرأقا ثم شاكرا ثم كهلا ثم شيخا او
خلقه علي صورة حال تختص به لا يشاركه انواع اخر من المخلوقات فانه بوصف
مرة بالعلم وحري بالجهل وتارة بالغواية والعصيان وطورا بالهداية
والاستغفار ولحظة يفر بالشیطان في استحقاق اسم العصيان والاخر لح من
الجنان ولحظة يتسم بسمة الاجتبا ويتوج بتاج الولاية والاصطفاء وبرهنة
يستعمل بتدبير الامين وساعة يصعد بروحه الي عليين وطورا يشارك
البهايم في مطعمه ومنكحه وطورا يسابق الكرويين في فكره وذكره وتبجيحه

وتهليله وقبل الصنير لله تعالى بدليل رواية خلق آدم علي صورة الرحمن والمعني
خلق آدم علي صورة اجسادها وجعلها نسخة من جميع مخلوقاته اذ ما من موجود الا وله
مثال في صورته ولذا قيل الانسان عالم صغير **تتبعه** قال ابن عربي لما وصل
الوقت البعيد في علمه تعالى لايجاد هذا الخليفة الذي يهداه الله تعالى هذه المملكة
بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر الف سنة امر بعض ملائكته
ان ياتيه بقميص من كل اجناس نزية الارض فأتاه بها فاخذها سحبا وحزها
بيده حتي تغير رجبها وهو المسنون وهو ذلك الجرد الهوائي الذي في الاسباب
وجعل جسده محلا للاشياء والسعدا من ذريته وجعل في طينته الامداد جلم
العمارة واشتاء علي الحركة المستقيمة وذلك في دولة النبوة وجعله ذا
جهات ستة فوق وهو مايلي راسه وتحت وهو مايلي رجليه وبين وهو ما
يلي جانبيه الاقوي وشمال وهو مايلي جانبه الاضعف واما وهو مايلي الوجه
وخلف وهو مايلي القفا وهو وعدله وسواءه مثنى فيه روحه المضاف اليه
فسري في اجزائه اربعة اركان الاخلاق فكانت الصفات اربعة الركن الناري والسودا
عن التراب والدم من الهوي وهو قوله مسنون والمبغض من البغض اليها الذي يحسن
به التراب فصار طينا ثم اخذت فيه القوة الجاذبة التي بها تجذب الاعدي ثم
الها سكة وبها يسكن الحيوان ما يتغذي به ثم الها صفة وبها يهضم الغذاء ثم
الدافعة وبها يدفع الفضلات عن نفسه من فرق وجار وريح وبراز ولها سريان
الاجرة وتقسيم الدم في العروق وفي الكبد فمن القوة الجاذبة لا الدافعة ثم
اخذت فيه الغاذية والنمية والحاسية والخيالية والوهمية والحافظة هـ
والذاكره وهذا كله في الانسان بها هو حيوان لانها هو انسان فقط الا ان
هذه القوى الاربعة قوة الخيال والوهم والحفظ والذكر في الانسان اقوي ثم
خضعت بالقوة المصورة المفكرة العاقلة وهذا جعل هذه القوى الات للنفوس الناطقة
ليصل بها الي جميع منافعها وجعله ذكرا لهذه القوى فتبارك الله احسن الخالقين
ثم ما سمي نفسه باسم من الاسماء الا جعل للانسان خطا منه يظهره في العالم
علي قدر ما يليق به ولذلك تناول بعضهم قوله في الخبر خلق الله آدم علي صورته
علي هذا المعني والحديث خرج بخبر الزجر والتحويل لوروده عقب قوله
لا تقولوا قبح الله وجهك فان الله تعالى خلق آدم علي صورته اي صورة هذا
الوجه الفخيم ذكره القاصي **وطوله ستون ذراعا** بذراع نفسه وبالدراع المتعارف
عندنا وريح الاول بان حسن الخلق يقتضي اعتدال الاعضاء وتناسلها ومن به
قصر ذراعه من ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال ومن قامته ستون
بذراع نفسه فذراعه سدس عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وزاد احد في
روايته بعد ما ذكر في سبعة اذرع عرضا ولم يتفعل اطوار الذريته **ثم قال الله**
اذهب فسلم علي اوليك النفر فيه اشعار بانهم كانوا علي بعد ولا حجة فيه
لأن اوجب ابتداء السلام لانها واقعة حال لا عموم لها **وهم نفر من الملائكة**
قال ابن حجر لم اقف علي تعيينهم **فاستمع** في رواية قاسم ما يحويك بمهمة
من الخية وفي رواية جيم من الجواب **فانها تحييك وخية ذريتك** من
جهة الشرع او اراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون **فذهب فقال السلام**
عليكم يحتمل انه تعالى علمه كيفية ذلك نصا ويحتمل كونه فطنه من قوله له سلم
ويحتمل كونه الله ذلك **فقالوا السلام عليك ورحمة الله** وهذا اول مشروعية

السلام

السلام وتخصيصه لانه فتح باب المودة وتاليف قلوب الاخوان المودي اليه استكمال
الايان كما في خبر مسلم لانه خلقوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يتأبوا الا اذ لكم
علي شي اذ فعلتموه كتابتموه فاشوا السلام واستأنس بهذين من اجاز حذفت
الواو في الرد ووجهه ان المسلم عليه ما مور يمثّل نجية المسلم عدلا واحسن منها
فمثلا فاذا رد بالمثل اني بالعدل **فزيدوه** الصنير لادم والزيادة تشدي الي
مفعولين ومفعوله الثاني **ورحمه الله** وفيه مشروعية زيادة الشرد
واتفقوا علي وجوب الرد لان السلام للامان فاذا ابتداه المسلم فلم يجبه او لم
الشرقال القرطبي وقد دل هذا الخبر علي تاكيد الخبر السلام وانه من الشرايع القديمة
التي كلف بها آدم عليه الصلاة والسلام ثم لم يمتنع في شريعة النبي لكن خبرا حسدا
اليهود الي اخره يدل علي انه من خصوصيات **فكل من يدخل الجنة** من بني آدم
يدخلها علي وهو علي صورة **ادم** عليه والسلا ما ي علي صفة في الحسن
والجمال والطول ولا يدخلها علي صورة نفسه من حوسواد او عاهة وهو يدل
علي ان صفة البعض من حوسواد تتغير بدخوله **في طوله ستين ذراعا** بذراع نفسه
او بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند النخاطبين او بذراع الشراع المعروف
الان علي ما تقر في الذي قبله وروي ابن ابي الدنيا مرفوعا عن انس يدخل
اهل الجنة الجنة علي طول ادم **ستين ذراعا** يد راع الملك علي حسن يوسف
وعلي ميلا د عيسى ثلاث وثلاثون **ادم** النبي قال ابن حجر وروي عبد الرزاق
ان ادم عليه الصلاة والسلام لما اهبط كانت رجلاه في الارض في ورأسه في
السماء فخطه الله الي ستين ذراعا فطاهره انه كان مفروط الطول في ابتداء فطرته
وظاهر هذا الحديث انه خلق ابتداء علي طول ستين ذراعا وهو البعند **فلم يقل**
الخلق تنقص بعده في الجبال والطول حتى الان فانتهى التناقص الي هذه
الامة واستقر الامر علي ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الي ما كان عليه ادم عليه الصلاة والسلام
من الجبال والكمال وامتداد القامة وحسن الهامة وفي مثيل الغرام في زيار
القدس والسام ان ادم كان امرد وانما حدثت المحبة لولده وكان اجل البرية
تتبعه قال السجود في ما ذكر من الصفات من طول ادم وغيره ثابت لكل من
دخل الجنة كما تقر في مثيل من مات صغيرا لم يمت من طول ادم وغيره ثابت لكل من
فسروي البيهقي باسناد حسن عن المقداد بن ابي عامر يقضي ثبوت ذلك فيسقط
التاس فيما بين ذلك الابعث ابن ثلاث وثلاثين فان كان من اهل الجنة كان علي
مسحة ادم وصورة يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل النار عظم كالجمال
والان بالنصب ظرف يعني حتي وصل النقصان الي الوقت الذي بعث النبي
صلي الله عليه وسلم قبل هذا المقدم في الترتيب علي قوله فكل من يدخل الجنة الي ان
تتبعه قال ابن حجر يشكك علي هذا ما يوجهه لان من اثار الامم السابقة كديار قنود
فان مسلكتهم تدل علي ان قامتهم لم تكن مقرطة الطول علي حسب
ما يقتضيه الترتيب المار وعهدهم قديم والذي بينهم وبين ادم دون ما بينهم
رضي الله عنه ورواه الطبراني وغيره **خلقني ابي قريظ**
منها **رحمة واحدة بين خلقه** اي بين جميع مخلوقاته من انس وجن وحيوان
وغيرها **يتراحمون بها** اي يرحم بعضهم بعضا بها حتي ان الدابة ترحم ولدها

فترجم حافرها مخافة ان تصيبه فتولمه **وضاعته مائة والا واحدة** الي يوم القيمة
فلو يعلم الكافر بكل الذي لله تعالى من الرحمة والواسعة لم يياس من الجنة
كما مر ذلك مبسوطا **مر عن ابي هريرة رضي الله عنه**

خلق التربة يعني الارض والترب والتراب والتربة واحد لكنهم يطلقون
التربة على التانيث ذكره ابن الاثير **يوم السبت** قال الحارثي اصل السبت القطع
للعلل وخوذه وفيه رد زعم اليهود انه ابتداء في خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه
يوم الجمعة واستراح السبت قالوا ونحن نترجح كما استراح الرب وهذا من
جلة غباوتهم وجهلهم اذا تعبد لا يتصور الا على حادثة انما قولنا شي اذا اردنا

ان نقول له كن فيكون **وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين**

وخلق المكنون يوم الثلاثاء لا ينافيه رواية مسلم وخلق التنقي اي ما يقوم به
المعاش يوم الثلاثاء لان كلاهما خلق فيه **وخلق النور** بالرواية لا ينافيه رواية
النور اي المكنون لان كلاهما خلق فيه **يوم الاربعاء** مثلت الساعات وما تقررت
من ان المراد بالمكنون الشجر هو الظاهر الملايم للسياق بقراءة قوله وخلق النور

يوم الاربعاء والنور خير ذكره ابن الاثير وانما سمي الشجر مكنونا لانه ضد المحبوب
وبث فيها قال الحارثي من البث وهو تفرقة احاد فكلت في جهات مختلفة **الدواب**

من الهيب وهو الحركة بالنفس **يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم**

الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل استدله

في الجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسوع السبت وعليه اكثر الصحاح

التأقفي كل في الروض الاثني لم يقل باه اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها

في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر عليه تعلمها لخلق الكفرق والتثبت

تشبيهه سيل شيخ الاسلام زكريا هل خلق الله السموات والارض في الاسوع الذي

خلق فيه ادم عليه الصلاة والسلام وهل عمر الارض خلق قبل ادم ام لا **فاجاب**

بما نصه ظاهر الاحاديث ان الله تعالى خلق السموات والارض في الاسوع الذي

خلق فيه ادم عليه الصلاة والسلام فقد روي ان الله خلق الارض يوم السبت والجال

يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب

يوم الخميس وخلق فيه السموات في ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة

فخلق في الساعة الاولى الاوقات والاحوال والثانية الارزاق والثالثة ادم

واما الارض فعملها قبل ادم الجن ومنهم ايليس انتهى بنصه **حمر** وكذا

النسائي **عن ابي هريرة رضي الله عنه** قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيد فذكره قال الزكري اخبره مسلم وهو من عزاييه وقد تكلم فيه ابن العربي
والجاري وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب الاحبار وان اياه هيرة انما

سمعه من كعب لكن استنبه علي بعض الرواة فجعله مرفوعا وقد حذر ذلك البيهقي
ذكره ابن كثير في تاريخه تفسيره وقال بعضهم هذه الحديث في منته عزاية لا يذنبه

فمن ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما فيها في
سبعة ايام وهذا خلاف القرآن لان الاربعة خلقت في اربعة ايام ثم خلقت

السموات في يومين **خلق الله عز وجل الخلق ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشائش**

الارض اي على صورتها ومن ثم تدب اندادها قبل قتلها **وصنف كالنوع في**

الهنري وهذا ان صنفان لاحساب عليهما ولا عقاب كما يشير اليه قوله

وصنف

او قبله

وصنف عليهم الحساب والعقاب اي مكلفون لهم وعليهم فيما كلفوا بما يستحقونه

وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبيهايم وزاد الديلمي في روايته هتا

وارواحهم ارواح الشياطين اي مثلها في الخبث والشر **وصنف اجسادهم اجساد بني ادم**

لا ظل الا ظله يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهم في الحرفي ذلك الموقف الاعظم حين

يصب الناس ويلجهم العرق الجاما قال العزالي رحمه الله تعالى قال وهب

ادم قال هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنف منهم قاسد علينا نقتل عليه حتى نفقته

ونمكن منه ثم يفرغ الي الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كلما ادركناه مئة ثم

نعود اليه فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندر له منه حاجتنا فتحن منه في عسا

والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم سلقهم كيف تشاء والصنف

الثالث مثلك معصومون لا نقد منهم علي شي **التكليم** الترمذي في النوادر **وابن**

العقلمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي كلهم **عن ابي الدرداء** رضي الله

تعالى عنه وفيه يزيد بن سنان الرهاوي قال في الميزان ضعفه ابن معين وغيره

وتركة النسائي ثم ساق له متاكره منها **خلق الله ادم** فحضر كتفه البيني فاخرج ذرية بيضا كانهم اللبن ثم ضرب

كتفه اليسري فخرج ذرية سودا كانهم الحمر قال هولا **الي الجنة** واسعد

واستعملهم بالطاعة **ولا ابالي وهو لا في النار** واستعملهم بالمعاصي **ولا ابالي**

فمن سبقت له السعادة فيصن الله تعالى له من الاسباب ما يخرج من الظلمات

الي النور ومن غلبت عليه الشقرة سلط الله عليه الشياطين فاخرجه من نور الفطرة

الي ظلمات الكفر والحريرة فهو الهادي والمصل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا اراد

لحكمه ولا معتب لفتاياه فتعالى الله الملك الحق لا يسأل عما يفعل **ابن عساكر**

في التاريخ **عن ابي الدرداء** رضي الله تعالى عنه وظاهر صحيح المصنف انه لم يره يخرج

لاحد من المعتد من الذين وضع لهم الرموز وهو ذهل عجيب فقد خرج عن

ابي الدرداء احد والطبراني والبخاري وغيرهم قال الهيثمي ورجاله ثقاة انتهى

فعدول المصنفين عساكر وجوده لهولا قصورا وتقصيرا **خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه** موثقا وخلق فرعون في بطن امه كما روا

قال الذهبي وكذا لك جميع من خلقه فليس للرسل احرف في سعادة احد كما انه ليس

لا بليس اشر في شقاوة احد ليميز اهل القبضتين عند الحق قبل بعثة الرسل

لا يزيدون ولا ينقصون انتهى ومذهب اهل الحق ان الايمان لا يتبع عند العزيرة

ولا عند معاينة عذاب الاستبصال واخذ علماء الامة الذين عليهم المعول

من ذلك اجماعهم علي موت فرعون علي كفره وان لم ينفعه قوله حين ادركه

العرق امتت امه لا اله الا الذي امتت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين

واما ما صرح به القاضي عبد الصمد الحنفي من اهل القرن الخامس ان مذهب الصوفية

ان الايمان يتبع به ولو بعد معاينة العذاب فلا التفات له لخالقته لما خلق عليه

الايمان وكذا ما جزم به في الفتوحات من صحة الايمان عند الاضطراب وان فرعون

مومن فلا التفات لذلك وان كنا نعتقد جلالة قابله فان العصمة ليست

الا لانبيا عليهم الصلاة والسلام وفيه رد لقول بعض الفرق ان الانبيات

٢٩

والكفر مكشبان للعبد غير مخلوقين ولقول البعض الكفر مخلوق دون الالهيات
تنبه قال القراني رحمه الله تعالى من هنا يأتي الشيطان الالسان فيقول
لا حاجة لك الي العمل لانك خلقت سعيدا لم يترك فلك العمل او سقي لم يترك
كثرة فان عصم الله تعالى العبد زده بان يقول له انما اتاعيد الله وعلى العبد
امثال العبودية والرب اعلم برؤيته يحكم ما يشاء ويحكم ما يريد ولا نه ينعني العمل كيف
كنت لا ينبغي ان كنت سعيدا ارجحت اليه لزيادة الثواب او شقيا فكيف الوجود نفسه على
ان لا يبقا فني على الطاعة بكل حال كيف ووعده الحق وقد وعد علي الطاعة بالثواب
عبد طيب وكذا الذي يلي **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثم بن ابي
صيد اشهر واوردته الذهب في الميزان في ترجمته محمد بن مسلم
العبد من جد بيته ونقل عن الساعي وغيره انه غير قوي وعن ائمة

خلق الحور العين من الزعفران وفي رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره انهن خلقن
من سبع الملائكة وفي رواية انهن خلقن من المسك وقد جمع خلق بعض من
زعفران وبعض من شبيب وبعض من مسك وفي شرح البخاري لابن الملقن
عن ابن عباس خلقت الحور العين من اصابع رجليها الي ركبتيها من الزعفران
ومن ركبتيها الي ثدييها من المسك ومن ثدييها الي عنقها من العنبر
الاشعث ومن عنقها الي نهاية راسه من الكافور الابيض قال ابن القيم
هن المنشيات في الجنة ليس مولود الله الا بالامهات وان كان هذه الخلقة
الادمية التي هي احسن الصور يادتها من تراب فما الظن بصورة خلقت من مادة
زعفران الجنة **طيب عن ابي امامة** رضي الله عنه ورواه عنه الدليمي ايضا
**خلق الانسان والحية ان راها افرغت عنته وان لدعته او جعلته فاقبلوها حيث
وجد ثمرها** قاله حين سيل عن قتل الحيات **الطبايبي** ثم الدليمي **عن ابن
عباس** رضي الله تعالى عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فقال ورواه
عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال الهيثم وفيه جابر بن عبد الله بن مسعود والظاهر انه
الجعفي وقد ضعفوه

خلقت الملائكة من نور وخلق الجان ابو الجان او ابليس من نار
اي من نار مختلطة بهوا مشتعل والريح والاحتلاط فهو من عنصرين هو او تارك ان ابن
ادم من عنصرين تراب وما نحن به فحدث له اسم الطين كما حدث للجان اسم النار
وخلق ادم ما وصف لكم بنا وصف للمعقول اي ما وصفه الله تعالى لكم
في مواضع من كتابه العزيز ففي بعضها انه خلقه من ماء وفي بعضها انه خلقه من تراب
وفي بعضها من المركب منها وهو الطين وفي بعضها من صلصال وهو طين من رتبة
الشمس والريح حتي صار كالغبار قال القراني رحمه الله تعالى قد اجتمع في الغبار
النار والطين والطين طبعه السكون والنار طبعها الحركة فلا يتصور ان يمشي
تسكن بل لا تزال تتحرك بطبيعتها وقد كلف الخلق من نار ان يطير بحركته ساجدا
لما خلق من طين قاي واستكران يحد لادم عليه الصلاة والسلام فلا يطير في
سجوده لا ولاده **تنبه** قال ابن عربي قال مما وصف لكم ولم نقل كما قال
فيما قبله طلبا للاختصار فانه اولي جوامع الكلم وهذه امنها اذ الملائكة لم
تختلف اصل خلقها ولا الجان واما الانسان فاختلف خلقه علي اربعة انواع
فخلق ادم لا يشبه خلق حوي وخلق حوي لا يشبه خلق ادم وخلق عيسى

لا يشبه

لا يشبه خلقها وخلق ذريته لا يشبه خلق الكل فاحال علي ما وصل اليه من
تفصيل خلق الانسان ولما كان خلق الجان من تارك ان فيه طلب الفهم والاستكبار
فان النار ارفع الاركان مكانا ولها سلطان علي الاحالة فلذلك قال انا خير وما علم
ان سلطان اله الذي خلق منه ادم عليه الصلاة والسلام اقوي منه فانه يذهب
والتراب اثبت منه لبرده وبسبه فلا ادم عليه الصلاة والسلام اقوي منه فانه يذهب
لقلية ذنوبه الركنين عليه وان كان فيه الاخران لكن فيها ذلك السلطان واعطي
ادم عليه الصلاة والسلام التواضع للطبيعة فان تكبر فلما عارضه بقلبه لما فيه من
التواضع فلما عارضه بقلبه لما فيه من التواضع فلما عارضه بقلبه لما فيه من
فان تواضع فلما عارضه بقلبه لما فيه من التواضع فلما عارضه بقلبه لما فيه من
وعلي الطاعة ان لم يكن فقيهم الطابع والعامي ولهم التشكل في اي صورة
شاؤوا وفيهم التنازل كما مر وكان وجودهم بالقوس وهو نار في هلك اذكر الولد
حفظه الله فكان بين خلق الجان وخلق ادم عليه الصلاة والسلام سنة
سنة والتوالي في الجن باقي الي اليوم كما فينا والملائكة ارواح منقوذة في انوار
والجان ارواح منقوذة في رياح والانس ارواح منقوذة في اشباح ويقال
لم يفصل عن الجن الا في الاول اني كما فصلت جواهر بل خلق له قرح في نفسه فتك
بعضه بعضا فاني بذكر ان واثقه فتك بعضها بعضا فكان خلقه خنثى
ولما غلب علي الجن عنصر الهوا كان عذاهم ما يجمله الهوا في العظام من الهم
وصفة اجتماع بعضهم ببعض في النكاح مثل ما يتصور الدخان الخارج من الاتون
او من قرب الفخار يدخل بعضه في بعض فيلتصق كل منها بكل التداخل ويكون
ما يلتصق به كلقاح الخلقة بمجرد التزاوج كذا ايهم **حمر** في اخر الصحيح **عن عايشة**
خلقت الخلقة والرياح والعنب من فضلة طينة ادم عليه الصلاة والسلام

ففيها وبين ادم عليه الصلاة والسلام تشابه معنوي وفي الحديث المار كرموا
عنكم الخلقة فانها فضلة طينة ابيكم ادم **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن مسعود**
الحدري رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما خلقت الخلقة
فذكره وطاهر صريح المصداق لم يرد لا شئ من ابن عساكر ولا اقدم مع ان الدليمي خرج عن
ابن مسعود ايضا لكن سنده مطعون فيه

خلل تد باصرف الامر عن الوجوب لاجبار اخر **اصابع يدك ورجليك** في الوضوء
والغسل فابصال الماء الي ما بين الاصابع واجب والتحليل سنة ويحصل التحليل
بأي كيفية كانت والافضل كيفية معينة في كتب الفروع **عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما قال سالت رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ من امر الصلاة
فقال خلل الي اخره قال الهيثم فيه عبد الرحمن ابن ابي الزناد ضعفه

خللوا تد باو الصافي عن الوجوب اخبار اخر **ابن ابي عمير** اي اصابع ورجلكم
وايديكم اذ اتطهرتم **لا يعني لئلا يخللها الله يوم القيمة** بالنار يعني حافظكم
علي التحليل واحذروا تفريطكم فيه فان من اهمله بخلله الله يوم القيمة بنار جهنم
قال الكمال مودي التركيب اي تركيب هذا الخبر ان التحليل يراد لعدم التحليل
وهو لا يتصور ان عدم التحليل يتكرر لخلل النار الا لو كانت خلقة مساوية وهو متف
والا كان التحليل واجبا بعد اعتقادهم حجية الحديث لكن المعروف في السنت التحليل
بعد العلم بوصول الهالي ما بينهما وهو غير واجب وحديث ليس هو رواية الوعيد

٢١

بتقدير الترتك فلا حاجة الي ضمه في السؤال القائل خللوا ايديكم الوضوب فكيف وهو
 مقرون بالوعيد ثم تكلف الجواب بانه مصروف عنه بحيث لا يعرب او حتى في كناية
 وضوبه صلى الله عليه وسلم اذ ليس فيها التحليل والوعيد مصروف الي ما لو لم يصل
 الماسن الاصاب **قط عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابن حجر
 اسناده واه جدا وتبعه السخاوي وقال الكمال ابن الهمام حديث ضعيف يحيى
 ابن ميمون النহার
خللوا ايديكم اي اصابع ايديكم وارجلكم **لا يخلل الله بها النار** ويل **لا يغتاق**
من النار اي شدة هلكة لا يغتاق من عذاب نار جهنم **قط عن عائشة** رضي الله
 تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويخلل بين اصابعه ويدك عقبه
 ويقول خللوا ايديكم لا يخلل الله بينها بالنار ويل **لا يغتاق** من النار هذا لفظ
 الدار قطني من رواية عمر بن قيس ثم قال اعني الدار قطني ضعيف لم تصنف قيس
 ويحيى بن ميمون وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا انتهى ورأه الطبراني والديلمي
 من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة انتهى فكان
 ينبغي العلم استيعاب مخرجه اشارة لاكتسابه بعض القوة
خللوا ايديكم في الوضوء والعسل بالكيفية المعروفة وقصروا الظفر كما اذا طالت
فان الشيطان ابليس ويختل ان الله للعهد **يجري ما بين اللحم والظفر** فانه يجب
 الاتقان والافتقار وما يجتمع تحت الظفر من الوسخ يجبه فيسكن اليه ومن خواص
 التحليل ايصال الماء الي الشعر والبشر ومباشرة البشر والشعر باليد ليجعل تعميمه
 بالما وتانس البشرة لئلا يصيبها الصب ما تاذي به والامر للندب نعم ان توقف
 ايصال الماء علي التحليل وازالة الظفر وجب **خطيب كتاب الجامع وابن عسكروني** تاريخه
عن جابر بن عبد الله
خليلي من هذه الامة اوسي بن عامر وعمر **القرني** بفتح القاف والراء سبعة
 لقبلة من مراد من البين ووهو الجوهري في قوله قرن الميثاق وهو رهب هذه
 الامة لم يره النبي صلى الله عليه وسلم وانما دل علي فضله قتل مع علي رضي الله تعالى عنه
 بصغين وقتل مات علي ابي قبيس وقيل به مشق وذكر وافي موته قصصا تشبه الجراح
 وفي الميزان عن مالك انه اكثره وقال ابن حبان كان بعض اصحابنا يتكره **ابن سعد**
 في الطبقات **عن رجل من التابعين مرسله** سند
خيروا غطوا وكل ما سترك من شئ فهو خير **الامة** جمع قلة كادمة جمع ادبير
 ذكره الترمذ شري **واوكيو** اكسر الكاف شدة وا **الاسقية** اي اقواها بنحو خط
واجينوا جيم و قال غلقوا **الابواب** اي ابواب دوركم **والفتوا** اكسر الفاصلة
 اي ضوهم اليكم والمراد اولادكم ذكر اوانا ثانيا **عند المساء** اي الغروب وما بين العشاءين
 فامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت **فان للجن** بعد الغروب **انتشارا** وخطفة
 بالتحريك جمع خاطف وهو ان ياخذ الشئ بسرعة والخطف الاخذ بسرعة **واطفنوا**
 بهمة قطع وسكون المهمل وكسر الفاء بعد هاء مضمومة **المصاييح** عند الرقاد
 اي عند اداة النوم **فان الغوي** سبعة بالتصغير الفارقة **وما اجترت** الفتيلة
 من المصباح يحمر ساكنة وفوقية ورامشة مفرجة **فاحرقوا** اهل البيت
 وهم لا يشعرون وهذا بعيد انه لو امن جرها كما لو كانت في قندبل لا يطلب اطلاق
 عند النوم وقد سبق ما فيه والامر في هذا الباب وامثاله ارشادية وتثقل
 تدبيره بفعلها بقصد الامثال **خ عن جابر** رضي الله تعالى عنه كلام المصنف

في ان ذاما نقرده

في ان ذاما نقرده البخاري عن صاحبه وهو غفلة فقد عزاه الديلمي وغيره لهما جميعا
خبروا وجوه موتاكم يعني المحرمين فانه قال ذلك في المحرم يموت **ولا تشبهوا**
 جذق احدي التابن للتحقيق **باليهود** في رواية يذله باهل الكتاب اي فانهم لا يفتنون
 وجوه من مات منهم والجار ثوب تعطي به المرأة راسها والجمع خبر كل كتاب وكتب واخترت
 المرأة وتحرمت ليست الخار **طرب** من حديث عطاء **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
 قال الهيثم رجاله ثقات
خمس من الخصال **خمس** من الخصال اي مقابلة بها ما نقص **قوم العهد** اي ما عاهدوا
 الله عليه او ما عاهدوا عليه قوما اخرين **الاسلطان** الله عليهم عدوهم جزاها اجترحوه
 من نقص العهد العامور بالوقايه **وما حكموا** اغير ما انزل الله في كتابه القرآن عن علم
 او جهل **الا فشا فيهم الفقر** ولا ظهرت فيهم **الفاحشة** يعني الزنا ولم يتكرروا علي
 قاعله **الا فشا فيهم الموت** كما وقع في قصة بني اسرائيل **ولا تطفنوا** المكبال **الامنعوا**
 بضم الميم **النبات** يعني البركة **واخذوا** بالسنة قال في الفردوس يقال لعالم الحياه
 سنة وجمعها سنون **ولا تمنعوا** الزكاة اي اعطاها للمستحقين **الاحبس** عنهم **الظفر**
 اي المظرب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وظاهر صنيع الممر انه لا يوجد له
 مخرجا لاحد من السنة وهو ذلول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما كما بينه الديلمي وغيره
خمس صلوات قال الطيبي مستدا وقوله **افترضهن الله عز وجل** صفة صلوات والجملة
 الشرطية بعد خبر وهو قوله **من احسن وضوءهن** اي اتي به كاملا بسنة وادابه
وصلاهن لو قفتم اي لو قفتمن المعلومه ولعل المراد في اول اوقاتهن **وامرركوهن**
وسجودهن اي اتي بهما تامين بان اطمان فيهما وفي خفيهما من الادكار الواردة به
وخشوعهن بقلبه وجوارحه **كان له علي الله** تقضلا وتكرما **عهد ان يغفر له** اما جملة
 محدودة المستدا او صفة عهد واما بدل من عهد وهو الامان والعهد الميثاق وعهد
 الله واقع لا محالة ان الله لا يخلف الميعاد قال الطيبي وقوله ان يغفر له علي حذف التا
 فان العهد في معني الوعد كما يقال وعد بكذا **ومن لم يفعل** ذلك علي الوجه المذكور
فليس له علي الله عهد ان شا عقر له ما ترك من الصلوات وعقاعته فضلا **وان**
شا عذبه عدلا قال الطيبي شبه وعد الله بحياته وتعالى باثابة المومن علي عمله بالعهد
 الموثوق به الذي لا يخلف وكل امر التارك الي مشيئته تجوز المغفرة **انه لا يجب**
علي الله شئ ومن ميثقه يدن الكرام عاقلة الوعد والمساخنة في الوعيد **دهق**
عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه واللفظ لابي داود وظاهر صنيع الممر ان
 اباد او تدفد به من بين السنة وليس كذلك فقد عزاه الصدر المتناوي وغيره
 للمعزي والمساوي ايضا
خمس صلوات كتبهن الله علي العباد فمن جابهن لم يضع **منهن شئ** استخفافا
يعقبن قال الباجي احتز عن السهو وقال ابن عبد البر تضعيها ان لا يقيم حدودها
كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة اي مع السابقين او من غير تقدير عذاب
ومن لم يات بهن علي الوجه المطلوب شرعا **فليس له عند الله عهد ان شا عذبه**
عدلا وان شا ادخله الجنة برحمته فضلا فعلم من هذا او ما قبله وما بعده ان تارك
 الصلاة لا يكفر وانه لا يحتمر عذابه بل هو تحت المشيئة **مالك من دنه** عن
عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي رحمه الله تعالى وصححه
 ابن عبد البر

واشد رافق هذه المعنى
 وان اذا اوعده او وعده
 تخلف ابعادي ومنجز مرعده

خمس صلوات واجبات في اليوم واللييلة من حافظ عليهن اي علي فعلهن كانت
له نور في قبره وحشره **وبرهاننا** نحاصره ونحاج عنه **ونجاة** من العذاب **يوم القيمة**
ومن لم يحافظ عليهن اي علي ادائهن بالشروط والاركان **لم تكن له نور في يوم**
القيمة حين يسعي نور المؤمنين بين ايديهم ومن خلفهم **والبرهاننا** **والنجاة**
من العذاب **وكان يوم القيمة مع فرعون وقارون وهامان وابي ابن خلف**
الحسين الذي ادي الله ورسوله وبالغ في ذلك حتى قتله الله سبحانه وتعالى بيد رسوله
صلي الله عليه وسلم يوم احد ولم يقتل بده احد غيره وفي ذكره مع هؤلاء استوار
بانه اشقي هذه الامة واشدها عذابا مطلقا ويؤيده خبر اشقي الناس من
قتل نبيا او قتله نبي **ابن نصر بن عثرون** بن العاص رضي الله عنها

خمس فواسق قال النووي روي بالاصافة والتسوية قال الطيبي ان روي منون
وفواسق مرفوعا يكون مبتدأ مرفوعا **يقتلن** خبره وان روي منصوبا يكون خمس
صفة محذوفة وفواسق معترضة نصبا علي الذم قال الزنجشيري اصل الفسق الخروج
عن الاستقامة والجور وقيل للعامي فاسق له ذلك وصيت هذه الحيوانات فواسق
علي الاستغارة لخصتهن وخروجهن عن الحرمه وقال غيره صيت فواسق لخروجها
بالايد او الافساد عن طريق معطر الدواب **في الحبل والحرم** اي لاحرمه لهن بحال
والحرم يفتح الحاء والراء حركه ويضمهما هو جمع حرام من قيل وانتم حرم والمراد
المواضع المحرمه وعليه اقتصر في المشارق قال النووي رحمه الله تعالى والقبح اظهر
الحية المراد بها ما يشمل الثعبان **والغراب الابيض** الذي في ظهره او بطنه بياض
واخذ هذه القيد قوم وجمع الاطلاق لان رواياته اصح **والقارة** بهمة سالكة
وسهل **والكلب العقور** من ابيه المبالغة الجارح المفترس كاسد وذئب ونسر
سهاها كلها لا شتر اكلها في الكبيح ونظيره قوله صلي الله عليه وسلم في دعائه علي عتبة
اللهم سلط عليه كل ما من كلامك فافترسه اسد وقيل اراد الكلب المعروف **والجد** بضم
الجاو فتح الدال وتشديد الدال الياء مقصور بضمط الميم وهو يصغير الحداة واحدا
الجد الطائر المعروف قال ابن العربي امر بالقتل وعلل بالفسق فيتعدي الحكم الي
كل ما وجهت فيه العلة وبه الخمس علي خمسة انواع من الفسق فبها الغراب علي
ما يماسه من سباع الطير وكذا الحداة ويزيد الغراب محل سفر المسافر ونقوب ونقب
جربه وبالعقرب لحيمة علي كل ما يلسع والعقرب كذلك فالحية تلسع وتفترس والعقرب
تلسع ولا تفترس وبالفار علي ما يماسها من هوام الممازلة المودبة وبالكلب العقور
علي كل مفترس ومعني فسقهن خروجهن عن حد الله الكف الي الاذية **منه عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها

خمس من الحيوانات تقتلن طلال في الحرم قال الحل اولي الحية والعقرب والحداة
والقارة والكلب العقور فيباح بل يجب قتلهن في اي محل كان ولو في جوف الكعبة
لان ما كان ممنوعا منه شر جاز وجب قال النووي رحمه الله تعالى اتفق اعلما علي انه
يجوز للحرم قتلهن ثم اختلف فيما يكون في معناه فنقل الاسام الشافعي المعنى
في جواز قتلهن كونهن موديات فكل مودة للحرم قتلها وما افلا ويجوز ان يقتل في
الحرم كل من وجب عليه قتل كفود او جرم او محاربة ويجوز اقامة الحدود فيه
دع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

خمس كلهن فاسقة قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية بالتا ووجهه انه
محمول علي المعني لان المعني كل ممتن فاسقة ويجوز ان يكون الحق التالفي لغة

كقولهم

كقولهم رجل سابة وخليفة ولوصل علي اللفظ لعل كلهن فاسق كما قال تعالى **كلهن**
اتيه يوم القيامة فردا انتهى **يقتلن** **الحرم** حال احرامه ولا يجوز بل يجوز **ويقتلن**
في الحرم ولو في المسجد **القارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب**
سمي به لسواده ومنه وعزايه سود وهما لظننا بمعنى واحد والعرب تتشابه فلذلك
اشتقوا العربية والاعتراب وغراب البين هو لا يقع قال صاحب المجاشعة سمي غراب البين
لان بان من نوح عليه الصلاة والسلام لما وجهه الي الماذن هرب ولم يرجع وقال ابن قتيبة
سمي فاسقا لظنه عن نوح عليه الصلاة والسلام حين ارسله لياتي بجبر الارض فترك امره وسقط
علي جيفة وظاهر تقييده في هذه الاخبار بالكلب بكونه عقورا ان غيره محتمل بجمع قتل
وهو الصحيح عند الشافعية وعندهم قوله مرجوح يجوز قتل غير العقور ايضا للامر بقتل
الكلاب **محمد بن عيسى بن عباس رضي الله تعالى عنها** قال الهيثبي وفيه لبث ابن ابي سليم
وهو ثقة لكنه مدلس

خمس ليال لا ترد فيهن دعوة من احد دعا عبد عاسايع متوفر الشروط والاركان والاذن
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر اي ليلة
عيد الفطر **وليلة النحر** اي عيد الاضحي فيسب قيامه هو لا الليالي والتضرع والابتهال
فيها وقد كان السلف يواظبون عليه روي الخطيب في غنية الملتزم ان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه كتب الي عدي بن اربعة عليك باربع ليال في السنة فان الله تعالى يفرغ فيهن
الرحمة ثم سرد بها **ابن عساكر في تاريخه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه** رواه عنه ايضا
الدليمي في العزاد وس فيما اوهمه صنع المصنوع من كونه لم يخرج احد ممن وضع لهم الرموز
غير سديد ورواه البيهقي من حديث ابن عمر وكذا ابن ناصر والعسكري قال ابن حجر وطرقه
كلها معلولة

خمس من الفطرة وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر الفاء مقولة بالاشتراك بمعنى الخلق
والجيلة والسنة وهي المراد هنا كما روي خمس من السنة القديمة التي اختارها الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم واتفقت عليها الشرايع التي صارت كائنا ما امر صلوا عليه
والحصر في الخمسة بغير حقيقي يدل ليل رواية عشر والشرجاء في بطريق المبالغة في الحديث
علي الخمس لانها اهم واكد وان كان غيرهما من الفطرة فالمراد حصرا لا اكمل ويجعل انه اعلم
بالخمس ثم زيد **العتان** بالكسر اسم لفعل الخاتن ويسمي به الحبل وهو الجدة التي تقطع
فخنان الرجل هو الخرق المستدير في اسفل الخشفة وهو الذي يرتب الاحكام علي تقييده
في الفرج وختان المرأة عن قطع جلد كعرق الديك فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب
دون بغية الخمس ولما منع من ان يراد بالفطرة القدر المشترك الذي يجمع الوجوب والتدب
وهو الطلب المؤكد كما مر **والاستحداد** وفي رواية بدله خلق العانة قال في المنار وهو
اوسع من الاستحداد فانه يطلق علي التنوير ولا يطلق عليه الاستحداد فانه الخلق بالمعنى
وذكر الخلق عا لبي والمطلوب الازالة **وقص الشارب** الشعر النابت علي الشفة
العليا ولا بأس بترك ساليه عند الغزالي لكن يوزع وتحصل السنة بقصه بنفسه وهو
اولي ويقص غيره له **وتقليم الاظفار** تفعل من القطع التقليم القطع والمراد ازالة ما يزيد
علي ما يلاهي راس الاصبع من الظفر لان الوسخ يجمع فيه قال ابن العراقي وقص
الاظفار سنة اجماعا ولا تغفل قايلا بوجوبه لذاته لكن ان مع الوسخ وصول الماء للبشرة
وجبت ازالته للطهارة وشكل العموم اصابع اليدين والرجلين فلو اقتصر علي بعضها
مع استوائها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو كما لمشي في نعل واحدة وشمل الاصبع
الزايدة واليد الزائدة بتا علي ان الغرد النادر يدخل في العموم ذكره ابن دقيق العيد

رحمه الله تعالى وتنادي السنة بقسمه بنفسه وهو اولي ويقسم غيره اذ لا هلك حرمته ولا حرم
مروءة سبام من يعسر عليه فمن يمانه ذكره العراقي **وتنف الابط** لانه محل الريح الكريه
الجميع بالعرف فيتلبد ويهيج فشرع تنفقه لتصف ويحصل اصل السنة بخلقه والتنف
افضل **حرق عن ابي هريرة** وفي الباب غيره.

خمس من الدواب كلهن فاسق سميت به لخرجهن بالايذاء والافساد عن طريق موط
الدواب اولهن كاهن قال تعالى ذلكم فاسق بعد ذكر ما حرم الله **يقتلن** وفي رواية
يقتلن بالها اي المرو وقوله فاسق صفة لكل مذكر وقوله يقتلن فيه ضمير راجع لمعني
كل وهو جمع وهو تاكلن خمس كذا في التقيج وتعقبه في المصاييح بان صوابه ان يقال خمس
مبتدا وسوغ الابتداء مع كونه نكرة وصفه ومن الدواب في محل رفع على انه صفة اخرى
لخمس وقوله يقتلن جملة فعليه في محل رفع خبر المبتدا الذي هو خمس **في العور العراب**
وهو ينقر ظهر البعير وينزع عينه **والجداة** كعينة مقصورة وهي من اخمس الطير تحفظ
الطعمه الناس **والعقرب** واحدة العقارب والاني عقربة **والفارة** هزرة ساكنة
والمراد فارة البيت وهي الفوسيسقة **والكلب العقور** قال ابن الاثير الكلب العقور
كل كلب يعقري يخرج ويقتل كاسد وذيب ونمرساها كلها لاشترائها في السجعة والعقور
من ابنية المبالغة الجارح وهو معروف **ق ت ن عن عائشة** رضي الله تعالى عنها.

خمس من الدواب ليس علي الحرم في قتلهن جناح اي حرم العراب والجداة بكسر الجا
مهموزة **والعقرب والفارة والكلب العقور** علل الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
بانهن مما لا يؤكل وما لا يؤكل ولا تؤكل من ما كوك وغيره اذا قتله الحرم لا فدية عليه
وعله الامام مالك رحمه الله بانهن موديات فكل مود يجوز للحرم وما لا فلا وقال
السيماوي انها سميت هذه الحيوانات فواسق تشبيها بالفاسق وقيل لخرجهن من
الحرم في الحل والحرم وقيل لحرمتهن وخصت بالحكم لانهما موديات مقسدتا تكثر في
السكن والعمران ويعسر دفعها والخرز منها فان منها ما هو منتزه للفرصة اذا تكلن
من اضرار اربابها واذا احس بطلب اودع فرمنه بطيران واختفا في نفق ومنها ما
هو صائل متغلب لا ينزجر بالاحسوا كلب العقور وهو كل ما يتعدى علي الايدي ويصول
عليه ويعقره اي يخرجه من العقر وهو الجرح وقاس عليه الامام الشافعي كل سبع صار
او صاح بل وقيل انه يعمر بلفظه كل سبع عقور ويدل عليه دعا المصطفى صلى الله عليه
ولم علي عنه يقول اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ففرسه الاسد والعراب لا يقع
الذي فيه سواد وبياض لانه اكثر فورا قرارا واسرع فسادا **مالك في الموطأ حرق دهنه**
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما.

خمس من الخصال من حق المسلم على اخيه المسلم رد التهمة يعني السلام
واجابة الدعوة كولاية العرس او غيرها وجوبا في الاول وندبا في غيره
وشهود الجنازة اي حضور الصلاة عليها وفعالها واتباعها الي الدفن افضل
وعيادة المريض اي زيارته في مرضه **وتشيت العاطس** اذا احسد الله
تعالى بان يقول لم يرحك الله فان لم يجد لم يشمه لتقصيره **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه.

خمس من الايمان اي من خصال الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له
ايها تامل **التسليم لامر الله** فيما امر به **والرضا بقضائ الله** فيما قدره **والتقرب**
الي الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وهي حالة فجأة المصيبة
وابتدا وقوعها وزاد الطبراني في روايته ولم يطعم امر حقيقة الاسلام حتي تاملته

الناس

الناس علي دمايهم واموالهم **الزوار** في مسنده من حديث سعيد بن سنان عن ابي هريرة
عن كثير بن مرة **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال اعني يخرج الزوار
عقب علمته فيه سعيد بن سنان اي وهو ضعيف ورواه الطبراني ايضا من هذا الوجه
قال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان لا ينجح به.

خمس من سنن المرسلين اي من شأنهم وفعلهم **الحيا** الذي هو جمل الروح من كل مالا
يجسن في الملا الاعلا وذلك لانه يظهر الروح من اسباب النفس **والعلم** الذي هو سعة
الصدر واشترجه لورود النور عليه **والجماعة** اي لان للدم حرارة وقوة وهو غالب
علي قلوب المرسلين قسلي من ذلك دما وهم فاذا لم تنقص امترت **والسواك** لان
الفم طريق الوحي ومحل لجري الملك فاهماله تمنيع لحرمه الوحي **والتعطر** لانه
ليس للملايكة عظم مما للبشر الا الريح الطيب وهم يكترون بخالصة الرسل فيكون
الطيب بمنزلة قراهم **والحليم** التزمذي في النوادر **والزوار** في المسند **واليقوي**
في النجهم **طرب** وابو يعقوب الاصمعي في كتاب **العرفه** هب كلهم عن حصين
مضر حصن بكسر الحاء وسكون الصاد المملتين ابن عبد الله **الخطي** بفتح الخاء جد
سليح بن عبد الله ثم قال البيهقي عقب تحريجه هذا ذكره البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن
ابن ابي ذريك وهو محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد الاسلمي فعمير بن عبد الله بن هاشم
وعمر هذا اوردته الذهبي في المتعنا وقال هو من المجاهيل انتهى وقال الحافظ العراقي
سند ضعيف والتزمذي وحسنه من حديث ابي ايوب اربع فاسقط العلم والجماعة
وزاد النكاح.

خمس من سنن المرسلين الظاهر انه اراد في هذا وما قبله ما يشمل الاتي صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين **الحيا والعلم والجماعة والتعطر والنكاح** لان النور اذا
امتلا الصدر منه ففاض في العروق التذات النفس وثار في الشهوة ورج الشهوة اذا
قوي فانه يقوي من القلب والنفس والرسل عليهم الصلاة والسلام قد اعطوا من
فصل تلك القوة ما يقوي غيرهم **طرب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
فيه اسمعيل بن ابي شيبة قال الذهبي واه وذكر له هذا الحديث وغيره انتهى ورواه عنه
احمد ايضا لكنه قال بدل السواك النكاح.

خمس من الخصال من فعل واحدة منهن كان صامنا علي الله ان يدخل الجنة
ويعيذه من النار **من عاد مريضا** اي زاره في مرضه **او خرج مع جنازة** للصلاة عليها
او خرج غازيا لتكون كلمة الذي كفر والسفلي وكلمة الله هي العليا **او دخل علي امام**
يعني الامام الاعظم يريد تعزيره **او قعد في بيته** يعني اعتزل الناس
في بيته او غيره **فسلم الناس منته** اي من اذاه **وسلم من الناس** اي من اذاهم
حرم طرب عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام
مشهور وبقيته رجاله ثقات.

خمس من قبض اي مات في شيء منهن فهو شهيد **القتول** في سبيل الله اي في
قتال الكفار لاعلا كلمة الله تعالى **شهيد** في احكام الدنيا والاخر **والغريق** في سبيل
الله **شهيد** من شهد الاخر **والمبطون** اي الميت بوجع البطن او الاسهال **في سبيل**
الله اي من شهد الاخر **والمطعون** اي الميت بالنطق الذي هو وخز الجفن وفساد اللحم
علي ما مر في سبيل الله **شهيد** من شهد الاخر **والنفسا** التي تخرج عقبه ولا تهابسب للولادة
في سبيل الله **شهيد** من شهد الاخر **ن عن عقبة بن عامر** الجعفي رضي الله عنه
خمس من عملهن في يوم اي يوم كان كتبه الله اي قدرا وامر الملايكة ان تكتب له

٥٢

٣٤٣

أنه من أهل الجنة وهذا علامة على حسن الخاتمة وبشرى له بذلك من صام يوم الجمعة صوم تطوع وراح إلى الجمعة أي إلى محل صلاتها وعاد من صلاتها ولواجنبا وشهد جنازة أي حضرها وصلى عليها واعتق رقبة لوجه الله تعالى أي خلعهما من الرقع حب عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات

حسن لا يعلمن إلا الله علي وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا فلا ينافيه اطلاع الله تعالى بعض خواصه على كثير من المقربات حتى من هذه الخصال لانهما جزئيات بعد ودة وانكاس المعتزلة لذلك مكابرة **ان الله عنده علم الساعة** أي تعيين وقت قيامها **وينزل بالتحقيق** والتشديد **الغيث** أي يعلم نزوله في زمانه **ويعلم ما في الارحام** من كل ذكر وانثى وتحيي ويميت **وما تدري نفس ماذا تكسب فدا** من خير وشر جعل لنا الدراية التي فيها معني الجلة ولجنا به نفوس العلم تفرقة بين العلمين واقاد ان ما هو جليلا لا نعرف عاقبته فكيف بغيره **وما تدري نفس بأي ارض تموت** خص المكان ليعرف الزمان من باب اولي لان الاول في وسعنا بخلاف الثاني وتخصيص الحصة لسواهم عنها **م والروايان** في نسخة **عن بريدة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله اصحاب رجال الصحيح وظاهر صحيح المم ان هذا المخرج في احد المصنفين مع ان البخاري خرج في الاستسقاء بلفظ مفاتيح الغيب حسن ان الله عنده الي اخره

حسن ليس له كفارة الا الشرك بالله يعني الكفر وخص الشرك كلفيته حالتيه **وقتل النفس** أي المعصومة **بغير حق وبهت المومن** أي قوله عليه السلام لم يفعل حتى جبره في امره وادبهتم يقال بهته كمنعه بهتتا وبهتتا نا قال عليه السلام لم يفعل والبهتة التباطل الذي يتخير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى تخصيص المومن ان الذي ليس كذلك ويختل الحاقه به وانما خص المومن لان بهته اشد **والفرار من الزحف** حيث لم يجز الفرار **وبين مابرة يقتطع بها ما لا لغيره بغير حق** **م وابوالشيخ في التوبخ** كلاهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

حسن هن قوام كذا هو في خط المم وكتب في الحاشية في رواية هن من قوامهم **الظهور** أي كسره يقال قصمه يقسمه كسره وابانة او كسره وان لم يسه فانقصه ونقصه **عقوق الوالدين** او احدثها وان علا **والمرأة يا شهذا زوجها** على نفسها او ماله **تخونه** بالزنا او السحاق والتصرف في ماله بغير اذنه **والايمان** الاعظم **يطيعه** الناس ويعصى الله عز وجل **وعده** رجلا عن نفسه **خيرا** أي ان يفعل معيرا **قال خلف** ما وعد **واعتراض المرد في اسباب الناس** وفي رواية بدله ووقية المرد في اسباب الناس وظاهر صحيح المم ان هذا هو الحديث بثبامه والامر بخلافه بل بقيته كما في الغردوس وغيره وكلم لادم وحوي انتهى **هب عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه الحارث ابن النعمان اوردته الذهبي في الضعفاء وقال ابو جابر عن قريش ورواه عنه ايضا الديلمي

حسن من العادة قلة الطعام أي الاكل والشرب قال الحرالي جعل الله فضول المشرب والمطعم في الدنيا سببا لنفوسة القلب وابطال الجوارح عن الطاعة والمهم عن سماع الموعظة **والتعود في المساجد** لا انتظار الصلاة او للاعتكاف او لغيره **او قرآن** **والنظر إلى الكعبة** أي مشاهدة البيت ولومن وراء الستور **والنظر في المصحف** أي القراءة فيه نظرا فانها افضل من القراءة عن ظهر قلب فان القاري في المصحف يستعمل لسانه وعينه فهو في عبادتين والقاري من حفظه يقتصر على

اللسان

المساق وفي نسخة والنظر إلى المصحف أي فيه اوالي ما فيه **والنظر إلى وجه العالم** العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي قال في الغردوس ويروي والنظر إلى وجه الوالد بن دون والنظر إلى الكعبة **فرعن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه ابن سليمان التميمي قال الذهبي تركه للدارقطني

حسن من اوليهم لم يعذر علي ترك عمل الاخوة زوجة صالحة أي دينه تقعه **وينون ابرار** يا ايها الذين آمنوا عتقوا قلوبكم **وحسن مخالطة الناس** أي ومملكة يقتدر بها علي مخالطة الناس بخلق حسن وما ذكر من ان الرواية لمخالطة الناس هو ما في نسخ كثيرة وهو الظاهر ووقفت علي نسخة المم فزيت فيها بخط مخالطة الناس والظاهر انه سبق قلم **ومعيشة بلده** بخوتجارة وصناعة من غير شغل في الاسفار **وجبال محمد** صلى الله عليه وسلم فان حيطهم سبب موصل الي الله تعالى والدار الاخرة ومن ثم فزتهم بالقرآن في الاخبار المأثورة **تنبيه** قال الحرالي لسللة اهل الطريق تنتهي من كل وجه من جهة المشايخ والمريدين الي اهل البيت جهات طرق المشايخ ترجع عامتها الي تاج العارفين الجيد وبداية ابي القاسم اخذها من خاله السري وخاله السري اشتهر بعروف وكان معروفا مولاي علي بن موي الرضي وهو عن ابيه يرجع الكل الي علي رضي الله تعالى عنه اولى حزب الله **عن زيد بن ارقم** ورواه عنه ايضا ابو يعقوب ومن طريقه عنه اوردته الديلمي مصححا فكان عزوه اليه اولى

حسن يجعل الله لصاحبها العقوبة في دار الدنيا البغي أي التقدي علي الناس **والغدر للناس** وعقوق الوالدين أي الاصلين المسلمين او احدثها وقطيع **الرحم** أي القراية بخوصدا وهجر بلا موجب **ومعروف لا يشكر** ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى **ابن لال** في المكاره **عن زيد بن ثابت** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

حسن خصال يقطن العاير وينقمن الومود الكذب والغيبة **والنهمة والنظر بشهوة** الي حليلة او غيرها **واليمين الكاذبة** قال حجة الاملا بين به ان الصوم أي المقتول الميثاب عليه في الاخرة الثواب الكامل ليس هو ترك الطعام والشراب والوقوع قرب صاير ليس له من صيامه الا الجوع بل يتام الصيام ان يكف الجوارح عما كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم ويحفظ العين عن النظر الي المكاره والاذن عن الاستماع الي المحرم فان المستمع شريك القائل وهو احد المقتاتين وكذا يكف جميع الجوارح عما يكف البطن والعرج واذا عرفت معني الصوم الحقيقي فاستكثر منه ما استطعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات **الازدي ابو الفتح في كتاب الضعفاء** والمتروكين عن عيسى بن سليمان ورواه داود عن داود بن رشيد عن بقرية عن محمد بن حجاج عن اسن هكذا اوردته في ترجمة محمد بن حجاج الحمصي وقال لا يكتب حديثه وقال ابو العباس النبائي في كتاب الجافل والاسناد كله مقارب قال الحافظ العراقي وقد رواه عن بقرية ايضا سعيد بن عيسى احد من رجب بالكذب وقال ابن الجوزي هذا موضوع من سعيد الي اسن كلهم مطعون فيه **فرعن اسن** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي قال ابو جابر هذا كذا اب انتهى وذلك لانه فيه سعيد بن عيسى وقد قال الذهبي في الضعفاء كذا به ابن معين وغيره عن بقرية وحاله معلوم وجابان قال الذهبي ليس بمعروف وفيه اللسان عن ذيل الميزان جابان قال الازدي منزوك الحديث ثم اوردته هذا الخبر

٢١٤

خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى اي الي ان يتصبر اي يتقن
من ظلمه بالقول او بالفعل ودعوة الحاج مجامير ولا حتى يصدر اي يرجع الى اهله
ودعوة الغازي لاعلا كلمة الله تعالى ويتغاضاه لاطلبا للعزيمة حتى يتقبل
اي يعود من غزو الى وطنه ودعوة المريض اي مرضا لم يعص به فيما يظهر حتى
يبرأ من علته ودعوة الاخ لاخته في الاسلام وان لم يكن اخاه في النسب يظهر الغيب
قال الطبيب حتى في الغرابين الاربع يعني الي كقولك سرت حتى تغيب الشمس لما بع
حتى داخل فيما قبلها فدعوة المظلوم مستجابة الي ان يتصبر وكذا الباقي فان قلت هذا اليوم
ان دعاه هو لا الاربع لا يستجاب بعد ذلك وكذا ادعاء الغائب الي ان يحضر قلت نعم لك
الاسباب مختلفة فيكون سبب الاجابة حينئذ امر الامر الاخر غير المذكور واسرع هذه
الدعوات اي اقربها اجابة دعوة الاخ لاخته يظهر الغيب لما فيها من الاخلاص
وعدم الشوب بالرياء ونحوه هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه زيد العيني
قال الذهبي ضعيف متأسك ورواه عنه ايضا الحاكم ومن طريقه اوردته البيهقي مصححا
فكان عزوه اليه اولي

خمس من العبادات النظر الى المصحف للقرأة فيه والنظر الى الكعبة والنظر
الي الوالد اي الاصليين مع الاجتماع او الافتراق والنظر في زمزم اي يثر زمزم
او الي بابها وهي اي زمزم بخط الخطايا اي يكون النظر الي ذلك مكفرا للذنوب
والنظر في وجه العالم العامل بما علم والمراد العلم الشرعي قال الحرالي ويقصد
النظر التقرب الي الله تعالى برويته فان في التقرب الي روية العلماء الاعيان وعباد
الرحمن سر من اسرار العيان قطع عن

كذا في نسخة مصر بخطه ويصح للمصاحبي
خيار المؤمنين القانع بما رزقه الله تعالى وشرارهم الطامع في الدنيا لفقيره
الي الاسباب فيسرق قلبه الاطماع ويصير الخلق عليه كالارباب لان الطمع فيها يضاعف
الهم ويبطل الحزن ويبني المعاد ومن قنع استراح فالطمع في الدنيا هو الذي عسر
النار يا هلهما والزهد فيها هو الذي عسر الجنة باهلها والقانع هو الراضي عن الله تعالى
بما قسم له من قليل الرزق ظاهر او باطنا وانما كان خيارهم لها تضمنته القناعة من
الايمان وهي القناعة بما قسم الله له من الرضا وهو باب الله الاكبر وهو اشرف مقامات
الايمان ومن الزهد عن فضول الدنيا ومن التقشف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالي
والطمع يشرب القلب الحزن ويختم عليه بطامع حب الدنيا وجب الدنيا مفتاح كل شر
وسبب اجاب كل خير القضاة في مستند الشهاب عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

خيار امي من كل قرن خمس مائة اي خمس مائة انسان والابدال اربعون
رجلا كما سبق فلا الحسبية يتقصون بل قد يزيدون ولا الاربعون يتقصون
بل كل مات رجل منهم ابدل الله من الحسبية مكانه رجلا اخر وادخل في
الاربعة مكانه واحد اسموا بالابدال وظاهره ان البدل لا يكون الا من اولئك الذين
لكن في مطارحات الصوفية ما يقتضي خلافه قالوا رسول الله دلتنا على اعمالهم فقال
يعقوب عن تلميذه كما حكى ان ابراهيم بن ادهم سأل جدي عن العزلة فذله في المنابر
فصربه فقال اللهم اني اعلم انك توجرتي وتوزر فلا توجرتي ولا توزرني ويحسنون الي
من اسألهم اي يقابل على اساتة بالاحسان ويتواسون فيما اتاهم الله
فلا يستأثر احد منهم على احد فمن اجتمعت فيه هذه الخصال دل على انه من الابدال

من حديث

من حديث سعيد بن عبد وس عن عبد الله بن هرون الصوري عن الاوزاعي عن الزهري
عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني ومن طريقه
وعنه رواه ابو يعقوب فلو عزاه المولى له لكان احسن وسعيد بن عبد وس وعبد الله بن هرون
الصوري مجهولان قال الذهبي وعبد الله بن هرون الصوري عن الاوزاعي وعنه سعيد
ابن عبد وس لا يعرفان والمختار في اخلاق الابدال كذا قال ومن ثم حكم ابن الجوزي
بوضعه ووافقه المصنف في مختصر الموضوعات فاقوه ولم يتبعه
خيار امي الذين يشهدون ان لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله الواحد الواجب
وان محمد رسول الله الي كافة الثقلين الذين اذا احسنوا استبشروا ويوفيق الله
تعالى لهم الي الحسنة وهذه آيتهم اليها واذا اساءوا اي فعلوا اسوا استغفروا
الله تعالى منه يعني تا بواتوبة صحيحة وسبق في خبر ان الاستغفار باللسان توبة للكل الذين
وشرار امي الذين ذكر وافي التعمير وعذوا به وانشأهم الوان الطعام
والثياب اي الحرص على تحصيل امتنا في الطعام للنفيسة والتهاكك على اللذات
بها وعلى لبس الملابس الفاخرة ويتشدقون في الكلام اي يتوسعون من غير احتياط
واحتراز واراد بالمتشدد المستعزي بالناس يلوي شدة عليهم وبهم شدة
قال الحرالي المقصود بقوله شرار امي الي اخره ان علي المروان يتناول من الدنيا ما يتناوله
علي انه من تدرية اخذ منها يقدم اطراف اصابعه اكلاما قدما سانه اكل قضمه لا اكل خضمه
قان من تصلع من طعامها وشرابها وتزين بملابسها ومراريتها وتقلب في ميايتها وزخاها
فليس من الله في شي الا من اغترق غرقه بيده فياخذ لنفسه بالحاجة لا بالشهوة والبطالة
ومن اخذ شيئا بطاولة منها قامت قيامته وحانت ساعته الخاصة به حل عن عروقه بضم
اوله ابن رومير بالرمصقرا الحنفي هو الحنفي الا زدي له مقاطيع قال ابن حجر صدوق
يرسل كثيرا وفي موته اقوال

خيار امي علماء واهل العالمون بالعلوم الشرعية العالمون بها قال تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخير يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات وشرق العلم على حسب شرف العلوم حتى يستقي الي العلم باله سبحانه وتعالى
كما قال صلي الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وخيار علماء بها رجاء وها اي الذين يرضون
الناس منهم فان ابعد القلوب من الله تعالى القلب القاسي وفي رواية يدل رجاء وها
حلما وها والحليم الذي لا يستغفزه الغضب ولا تجلج الطمع وعزة العلم والحلم جبال
العلم لا حرف تنبيه وان الله تعالى يغفر للعالمين العالمين
يغفر للجاهل اي غير المعذور وفي جهله ذنبا واحدا اكراما للعلم واهله والظاهر
ان المراد بالاربعة المتكبر لكن ربما صدر عنهم عنه انهم اما طوار ارادة التكبر بالسبعين
وما قبلها من المتأثر الا وان العالم الرجيم يخلق الله تعالى يحيي يوم القيمة
وان نور اي والحال ان نور قد اضاف اليه ما بين الشرق والغرب اضافة
قوية كما يمتلي الكوكب الذي في السماء وهذا فيه اياتة تعظيم العلم وفصل اهله
حل والقضاة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال شارحه غريب جدا عن
عبد الله بن محمد بن جعفر عن زكريا الساجي عن سهل بن جعفر عن محمد بن اسحق السلمي عن
ابن المبارك عن الثوري عن ابي الزناد عن ابي جازم عن ابن عمر خط حل من هذه الطريق
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثقال ابو يعقوب عن جده الركنية الامن هذا
الوجه وقال الخطيب حديث مكر ومحمد بن اسحق السلمي احد الغزاة اليهوديين واورده
ابن الجوزي في الواهيات عوقال انكرو الخطيب وكأنه لم يهتم به الا السلمي وقال

في الميزان هذا اجتر باطل والسلمي فيه جهالة انتهى وحكي ذلك عنهم المولى واقره لكنه قال له طريق اخر عن ابن عمر وهي ما اشار اليه ها هنا بقوله القماني عن محمد بن اسحق القزويني عن الحاكم عن ابي الحسن الازهري عن احمد بن خالد القزويني عن ابن عمر والحسن بن ابي انثي وحكاها المؤلف في مختصر المومنون فلم يتعقبه

خيار امي الذين اذراوا اي اذا نظر الناس اليهم **ذكر الله** برويتهم يعني ان رويتهم مذكورة بالله وبذكره لما يعلوهم من البها والاشراق والهيبة وحسن السمات **وشرار امي** **المثاؤون بالنسبة المفقون بين الاجبة الباعون البرا العنت** في النهاية العنت الشقة والهلاك والفساد والاشم والغلط والوباء والحديث يحتل كلها والبرا جمع بري وهو والعنت منصوبان معولان للباعون وبقيت الشئ طلبته **م عن عبد الرحمن بن عوف** بعض الحجة وسكون النون قال الهيثمي فيه شهرين حوش وثق وضعف وبقيته رجاله رجال الصحيح وقال المنذري فيه شهر وبقيته رجاله رجالهم في الصحيح **هب عن عباد بن الصامت** رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه يزيد ابن ربيعة وهو متروك قال الهيثمي وحديث عبد الرحمن امع ويقال له خجعة

خيار امي احادهم في رواية احادها جمع جديد كشديد واشدا اي انشطها واسرعها الي الخير ما خوذ من حد السيف فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والقصد الي الخير والغضب لله سبحانه وتعالى كما مر وبعضهم يرويه بالجمع من الحد منه الهزل انتهى وهو غير شديد اذ لا ملائمة بينه وبين قوله **الذين اذا غضبوا رجعوا** اعلم ان امته هم المومنون لعزة الايمان قلله العزة ولرسوله وللمومنين فحدثهم تنشأ من عزة الايمان حمية للدين لان الحكم اذا انيط بوصف صار علة فيه نحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فخيرامة الايمان من تزايدت حدته عن تزايد قوة الايمان لاعت كسر وهوي وسرعة رجوعهم من كنية الايمان فهي حدة تنشأ عن قوة ايمانه وعبرته كما كانت حدة موسى عليه افضل الصلاة والسلام حتى روي انه كان اذا غضب اشتعلت قلمسوته ناراً ولهذا قيل لابي منصور القاسمي لولا حدة فيك قال ما يسرني حدة في كذا وكذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال القائل شئني علي كثير من الناس الحدة بسوء الخلق والقارفة المميز ما خف به هذا الحديث وهو قوله الذين اذا غضبوا رجعوا فالرجوع والصفاء هو التارق وصاحب الخلق السبي يحقد وصاحبها لا يحقد والغالب ان صاحبها لا يغضب الا لله تعالى **طب** وكذا الذي يليه والبيهقي **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الهيثمي فيه نعيم بن سالم ابن قنبر وهو كذا ب انتهي وفي الضعفاء للذهبي قال ابن حبان يضع الحديث

خيار امي اولها واخرها نهي اعرج النهج الطريق المستقيم فلما وصفه باعوج صار الطريق غير مستقيم ويوضحه حتى يقيم به الملة العوجا يعني ملة ابراهيم التي عزها العرب عن استقامتها وهذه التفسيرين علي ان قوله نهي بالنون وهو ما عليه شارحون لكن جعله احزون شئ بثلثة اوله والشئ الوسط وما بين الكاهل الي الظهر اي ليسوا من خيارهم ولا من رذائلهم بل من وسطهم كذا ذكره الديلمي **ليسوا امي وليست منهم** قال الزنجشيري معني قولهم هو امي اي هو بعضي والعرف ان الالة علي شدة الانتقال وتمازج الالهوا واتحاد المذهب ومنه فمن تبعني فانه مني وقوله ليسوا امي الي اخره نفى هذه البصينة من الجاهلية **طب** وكذا الذي يليه **عن عبد الله بن السعدي** بفتح المهملة وسكون الهمزة الثانية القرشي العامري واسم ربه وفدان بفتح الواو

وسكون

وسكون القاصحين رضي الله عنه مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك

خيار امي من دعي الي الله تعالى اي الي توحيد وطاعته ورفاهه **وحب عباد** اليه يهدايتهم الي الزهد والاعراض عن الدنيا والرغبة عن متاعها والسكون اليه لكن مع عدم قصده بذلك الشهوة وحب اقبال الناس عليه للجنز المارحذروا الشبهة الخفية العالم يجب ان يجلس اليه **ابن الجار** في تاريخه **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

خيار اميكم اي امرؤكم **الذين تحبونهم ويحبونكم** بان يكونوا عدا ولا فان التحاب من الجاهنين انما يكون مدد وحائدا استمالهم للعدل كما سبق تقريره **وتصلون عليهم** فاذا اجاب الموت برحمهم بعضكم علي بعض وذكر البعض البعض بالخبر قال الابي يعني بالحجة الدينية الذي سبها اتباع الحق من الامام والرعية **وشرار اميكم الذين** **تغضونهم ويغضونكم وتلعنونهم وتلعنونهم** قال الماوردي هذه اصحج فان الامام اذا كان ذا خير احبهم واحبوه واذا كان ذا شر ابغضهم وابغضوه واصل ذلك ان خشية الله تعالى تبعث علي طاعته في خلقه وطاعته فيهم تبعثهم علي محبته فلذلك كانت محبته دليل علي خيره وبغضهم له دليل علي شره وقلة مراقبته انتهى وظاهر كلام المصنف ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في مسلم قالوا رسول الله افننا بذهم عندك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا امن وولي عليه وال يا اي شيا من معصية الله تعالى فليكره ما ياتي به من معصية الله تعالى ولا يترعن بدامن طاعة انتهى **م في المغازي عن عوف بن مالك** رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه الجاري عن عوف

خيار ولد ادم خسة نوح وابراهيم وموسي وعيسى ومحمد وخيرهم محمد وهم اولوا العزم صلوات الله وسلامه عليهم وافضلهم بعد محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه افضل الصلاة والتسليم تغل بعضهم الاجماع عليه وفي الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم فبقى علي عمومته فيه قال المعري في النقاية ولم ارق علي ايهم افضل وينتقد تفصيل موك عليه الصلاة والسلام اي لا اختصاصه بالكلام فغيب فتوح انتهى وقائه ان الغز الرازي رحمه الله تعالى حكى الاجماع علي تفدير موسى وعيسى علي نوح فانه قال في اسرار التنزيل لا نزاع في ان افضل الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام هو الاربعة محمد وابراهيم وموسي وعيسى انتهى بلفظ **ابن عساکر** في التاريخ **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الزرار باللفظ المزبور قال الهيثمي بعد ما عزاه له ورجاله رجاله كذا الصحيح انتهى فاعقل المم له واقتصاره علي ابن عساکر غير جيد

خياركم اي من خياركم **من تعلم القرآن وعلمه** قال في شرح الشكاة لاد من تفيد التعلم والتعليم وبالاخلاص واطلاقه شامل لما لو علمه باجرة وفيه خلاف معروف **عن سعد** ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه عنده علي بن طالب الزرار ضعه ابن معين والله تعالى اعلم

خياركم من قرأ القرآن واقره قال ابو عبد الرحمن السلمي فذلك الذي اقعدني متعدي هذا وكان يعلم القرآن **ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود**

عبد الله رضي الله تعالى عنه
خياركم أحسنكم أخلاقا جامع أحسن يوزن أفضل هي أن قرنت بين كانت للمذكر
والموت والاشين والجمع بلنظ واحد والاعرفت وذكر وت واثت وجعت وإن اضيقته
جاز الأمران كما هتا والأخلاق جمع خلق وهو أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره
وتنقسم إلى محمود ومذموم فالمحمود صفة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام والأوليا
قال الصبر عند المكاره والحلم عند الجنا وتخل الأذا والاحسان والتؤدة للناس والرحمة
والشفقة واللطف في المحاملة والتثبت في الأمور وتجنب الفاسد والشرور
والمذموم نقيضه زاد التزمذي في رواية وأطول لكم أعمار أو القصد بهذا الحديث الحديث
على حسن الخلق ولين الجانب قال يوسف بن أسباط علامة حسن الخلق عشرة أشياء
قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما بين وبين الناس
والناس العذرة وتخل الأذى والرجوع بالملامة على نفسه والتفرد بعرفة عبود
نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه ولطف الكلام **خياركم أحسنكم أخلاقا** من كان حسن الخلق فيه أكثر كان خير
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم خيراكم فذكر
وفي الباب عبادة وغيره

خياركم أحسنكم أخلاقا فمن كان حسن الخلق فيه أكثر كان خير
بصيغة أسهل المفعول من التوطية وهي التمهيد والتدليل وقراش وطي لا يودي
جنب النايير والأكناف الجوانب أراد الذين جواربهم وطية يتكلم فيها من يخاصهم
ولا يتأذى وهو من أحسن البلاغة **وشراركم الشراون** أي الذين يكثر الكلام
تكلفا وتشدقا والتثنية كثرة الكلام وتزويده ويتفحصون فيه **المتشدقون** الذين
يتكلمون بأشدهم ويتفحصون في مخاطبتهم **تتبعه** قال في الفصل أفعل
التفضيل يضاف إلى ما يضاف إليه أي يقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم وأفضل
رجل وهما أفضل رجلين وهما أفضل رجل وله معنيان أحدهما أنه يراد أنه زائد على
المضاف إليهم في الخصلة وهو وهم فيها شركا الثاني أنه يوجد مطلقا له الزيادة
فيها اطلاقا ثم يضاف للتفضيل على المضاف إليهم بل مجرد التخصيص نحو المناقص
والأشج أعدا لابي مروان أي ما لا يبي مروان فلك على الأول توحيدة في التثنية
والجمع وإن لا توثقه وعلى الثاني ليس لك إلا أن توثقه وتثنيه قال
وقد أجمع الوجهان في حديث أخبكم الله وأقربكم مني مجلسا يوم القيمة أحسنكم
أخلاقا الموطون الكفاة وأبغضكم إلي وأبعدكم مني أسوأكم أخلاقا وقال ابن الحاجب
في إمامي المفضل قولهم أكرم الناس يلزم أن يكون جميع الناس كراما من قصد المتكلم
وهو باطل وكذا قوله عليه الصلاة والسلام ألا أخبركم بأخبركم الله وأقربكم مني إلى آخره
فانه يلزم أن يكون المخاطبون شركا في أصل ما أضيف إليهم من المحبة والبغض مع
أبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم
الوجهان جواز المطابقة وتركها ورد في حديث أخبكم الله وأقربكم مني مجلسا يوم القيمة
وجميع أحسنكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم وأبغضكم

خياركم الذين أي القوم الذين **أذرا وأذرا** أي برونهم لما علاهم من
البها والمهابة **وشراركم الشراون** أي بالهمية وهي نقل حديث بعض القوم لبعض
للافساد **المفروقون** بين الأجيال أي بينهم من الفتن **الباعون البرا**
العفت زاد أبو الشيخ في روايته في التوبيخ يحشرهم الله في وجوه الكلاب التي

أوجي الله

أوجي الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام أن في بلدك ساعيا ولست امطر ك وهو
في أرضك قال يارب دلي عليه حتى أخرجه قال يا موسى أكره النعمة وأمر فأتيت بخصلة
تقضي إلى حبس فطر السهام عن العالم **هب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
وقية ابن لهيعة وابن عجلان وفيهما كلام سبق وخبره عنه أيضا الحاكم فكان عزوه
إليه أولي

خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام أي من كان مختارا بكارم الأخلاق في
الجاهلية فهو مختارا في الإسلام **أذا فقهوا** قال في الرياض بمنزلة القاضي علي المشهور
وكل من كسرهما أي عملوا بأحكام الشرع أو صاروا فقهاء يمارسون الفقه وتقاطوه
حتى صار لهم به ملكة ونعم ما قال الأصنف كل علم يوطن بعلم قاي ذلك ما يصير
وقال الشاعر

إن السري إذا سري في نفسه • وابن السري إذا سري أسراها •
قارشد إلى أنه لا خيار إلا بالفضل والتقوى فمن اتقى له ذلك مع أصل حمية شريف الأخلاق
كملت فضيلة وسما على غيره نمر القسمة كما قال ابن حجر باعية فان الأفضل من جمع
بين الشرف في الجاهلية والشرف في الإسلام ثم أرفعه من رتبة من أضاف لذلك التقية
في الدين ويتأهل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستمر مشروفا في الإسلام فهذا
أدنى المراتب وأرفع منه من شرف في الإسلام وفقه ولم يكن شريفا في الجاهلية
والشرف في الجاهلية بحسب الأبا وكذا الأصل وفي الإسلام بالعلم والحكمة فالأول
موروث والثاني كسبي قال الطيبي فان قبل ما قايده قوله إذا فقهوا لأن كل من أسلم
وكان شريفا في الجاهلية خير من ليس له شرف فيها سواء فقه أولا قلنا ليس كذلك فأت
الأيان يرفع التقاوت المعتبر في الجاهلية فأد على الرجل بالعلم والحكمة استجلب
النسب الأصلي فيجتمع شرف النسب مع شرف النسب وفهم منه أن الوضع المسلم
المختلي بالعلم أرفع منزلة من المسلم الشريف العاقل فغناه أن من أجمع له خصال
شرف زمن الجاهلية من شرف الأبا ومكارم الأخلاق وصنابع المعروف مع شرف الإسلام
والتقفة فيه فحق بهذا الاسم ذكره الطيبي القريبي **خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام**
تعالى عنه قال قيل يرسل الله من الكرم التائب قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا
شأنك قال فيوسف بن أبي الله بن أبي الله قالوا ليس عن هذا شأنك قال فتن معادن
الناس تشالوني ثم ذكره وهذه الحديث أيضا رواه مسلم وعزاه في العزود وس إلى
مسلم أيضا

خياركم السيام مناب في الصلاة أي الزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخصوع فيها
فلا يلتفت ولا يحاش منكم منكم صاحب ولا يمنع لصيق المكان على مريد الدخول فيه
الصف لسد الخلل يعني أن قاع ذلك من خيار المؤمنين لأنه خيارهم إذ قد يوجد
لبن المنكب فمن غيره أفضل نفسا ودينا وأما هو كلام عربي يطلق على الحال والوقت
وعلى الحاق الشيء المفضل بالأعمال الفاضلة ذكره الإمام السدي في قال ابن القيم
وهذا يعلم جهل من يستمسك عند دخوله داخل بحب في الصف ويظن أن فسحه
له ريب سبب أنه يتحرك لأجله بل ذلك إغاة على أدراك الفضيلة وإقامة لسد الفرجان
الماء ورها في الصف **د** في الصلاة **حق** كلاما عن **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
سكت عليه أبو داود ورواه عبد الحق بن فيه عمار بن ثوبان ليس بالقوي وقال أئب
القطان فيه مجهولان

خياركم أحسنكم وفي رواية أحسنكم **تضا للدين** يفتح الدال بان يرد أكثرهما

عليه بغير شرط ولا يطل رب الدين ولا يسوق به مع القدرة ويقصيه حيلة لا مفرقا قال
الكرواني خياركم يجتنب كونه معزدا بمعنى المختار وكونه جمعا فان قلت احسن كيف يكون خبرا
له لانه معزذ قلت كما فعل التفضيل المقصود به الزيادة جاز فيه الافراد والمطابقة لمن
هوله وهذا قاله حين استقرض ورد خبرا مما اخذ وذلك من مكارم اخلاقه وليس من قرض
جرتفع لان المعنى عنه ما شرط في عقد القرض كشرط رد صحيح عن مكسر او رده بزيادة في
الكرم او الوصف فلو فعل ذلك بلا شرط كما هنا جاز بلا نيب عند الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه وقال المالكية الزيادة في العدد منهية والخبر يرد هذا كله ان اقتصر لنفسه
فان اقتصر لجهة وقف او يجوز لم يجزله رد زائد والخبر والخيار يرجع الي النفع خيار الناس
انفع الناس فاذا قلت هذا خبر من هذا فنعناه انفع لنفسه او لغيره واشترى المتفعة
ما تنقل بالخلق لان الحصة المتعدية افضل من القاصرة وحسن المعاملة في الانصاف
والفضيلة على فضل فاعل ذلك في نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال
الذي هو معنى الدنيا **عن ابن هروية** رضي الله تعالى عنه قال استقرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورد خبرا منه ثم ذكره وظاهر صريح المصنف ان هذه المنة من الشئ
ولا احد لها الخرج وهو ذوق محجب فقد عزاه هو في الدرر اليها جميعا باللفظ المعنوي
وقال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى متفق عليه

خياركم خيركم لاهله اي حلاله وبنيه واقاربيه يعني هو من خياركم كما يقال خير
الاشياء كذا ولا يراد تفضيله في نفسه على جميع الاشياء لكن علي انه خيرها من حال دون
حال ولو احدث دون اخر كما قد يتصور واحد بكلام في غير جملة فيقول ما شئ افضل من العكس
اي حيث لا يحتاج الي الكلام ثم قد يتصور بالاسكوت مرة فيقول ما من شئ افضل من الكلام
ويقول فلان افضل الناس وافضلهم ويراد من اعقلهم وافضلهم ذكره الخليلي **طب**
عن ابن كثة الامامي رضي الله تعالى عنه سعيد بن عمرو وعمر بن سعيد او عامر بن عبد

صاحب نزل الشام وروي عن ابن بكير رضي الله عنه
خياركم خياركم لنسايه وفي رواية لابن خزيمة وابن عساكر لساي قاومي ابن عوف
لهن بعد بيعة باربع مائة الف واخرج البيهقي عن ابن عيينة شكي ابراهيم عليه الصلاة
والسلام الي ربه تعالى ما بلغت من ردة خلق سارة قاومي الله تعالى اليه اليسها علي ما
كان فيها ما لم يجد عليها خزية في دينها **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا الديلمي

خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا لان المراد كلما طال عمره وحسن عمله يفتن من
الطاعات وبراعي الاوقات فيتزود منها للاخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الاخرة
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم خياركم قالوا بلى فذكره
خياركم اطولكم اعمارا اي في الاسلام مع انه صريح في رواية الطبراني مع ظهوره
واحسنكم اخلاقا قال الطبراني هذه الاشارة الي ما قاله في جواب من سألته اي الناس خير
فذكره وقوله احسنكم اخلاقا كقولهم وحسن عمله في ارادة الجمع بين طول العمر وحسن
الخلق قال لقمان يا بني اتخذ طاعة الله تحارة تاتيك الارياح من غير مضاعة فاستد
قالوا طريق تحصيل الاخلاق الصالحة كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق على ثلاثة
افقسام اشائي وملكوي ورحماني ولا يصل احد الي الاول حتى يخرج من الخلق الحيواني
والشيطاني والنفساني وحسن الخلق فوائد منها محبة الله تعالى لصاحبه قاطعة به
من خصلته تتضمن كل كمال وكل المسيد في جوف القرا وحمية المصطفى صلى الله عليه
وسلم وايدان بان الله تعالى اراد به خيرا واذا به خبيثته كما تذيب الشمس الجليد

والزيادة

والزيادة في عمره واطلال الله تعالى له تحت عرشه واسكانه حظيرة قدسه وادناؤه من
جوارحه وبلاغه درجة الصائم القايم وتخريمه علي النار هكذا معزقا في عدة اخبار
عن ابن هروية رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن اسحق
مدلس

خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة واغفروا اختاره الراغب والشافعي علي
ان القصر افضل من الاتمام اي اذا اراد السفر علي مرحلتين **الشافعي** في مسنده **والبيهقي**
في كتاب **العرفه** عن سعيد **ابن المسيب** مرسل ورواه اسحق الغساني في كتاب
الاحكام عن عروة بن ربيع مرسل ووصله ابو حاتم في العلل عن جابر رضي الله تعالى عنه
بلفظ خياركم من قصر الصلاة في السفر واغفروا والله اعلم

خياركم من ذكركم بالله رويته وزاد في علمكم منطقة **ورغبكم في الآخرة عمله**
هذه كلمة نبوية وافق نبينا صلى الله عليه وسلم فيها عيسى عليه الصلاة والسلام قال
ابن عيينة قيل لعيسى عليه الصلاة والسلام يا روح من جالس قال من يزيدكم في علمكم
منطقه ويذكركم بالله رويته ويرغبكم في الآخرة عمله اخرجه العسكري قال الخليلي
اما الذي يذكر بالله تعالى رويته فهم آل بن عليهم من الله تعالى سمة ظاهرة قد علم
بها نور الجلالة وهيبه الكبرياء وانس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله تعالى لما يرى من
اثار الملكوت عليه فهذه صفات الاوليا والقلب معدن هذه الاشياء مستقر النور وورث
الوجه من تا القلب فاذا كان علي القلب نور سلطان الوعيد والوعيد نادي الي الوجه
ذلك النور فاذا وقع بصرك عليه ذكرك الكبر والتقوي ووقع عليك منه مهابة الصلاح
والعلم وذكر الصدق والحق فوقع عليك مهابة الاستقامة واذا كان نور الله تعالى علي
وجهه بادي ظاهر ذكرك عظمة جلاله وجماله واذا كان علي القلب نور وهو نور الانوار
نهك رويته عن التفاضل فشان القلب ان يستقي عروق الوجه وشربه من ما الحياة
الذي يربط به ويتادي الي الوجه منه ما فيه لا غير ذلك فكل نور من هذه الانوار كان
في القلب شرب وجهه منه فاذا اسر القلب برضي الله عن العبد وبما يشرف به صدره
ينطق قال الناطق صنفان صنف ينطق بالعالم فيزيد في منطقته لانه عن الله سبحانه وتعالى
تلقنا والاخر ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذي ينطق عن المصحف حفظا وعن افواه الرجال
اذ انهم عريان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب دنيوي وصدر مظلم
مغشوش ايمانه بجب الرياسة والعز والشخ علي الخظام ونفسه قد استولت علي قلبه
تتار عن الله سبحانه وتعالى في ردايه والذي ينطق عن الله سبحانه وتعالى انما يلج اذان السامعين
بالكسوة التي تحرق كل حجاب وهو نور الله تعالى خرج من قلب مستحور بالنور وصدره
مشرق به تتخرق قلوب المخلطين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وجب الدنيا
فخلصه الي نور التوحيد فانارة كحرة وصلته الي النجاة فالتفت نارا فاصاب البيت واما
قوله يزيدكم في العلم منطقه فاذا نطق نطق بال الله تعالى وصنعه فهذا اصل العلم
والعلم الذي في ايدي العامة فزعه وال الله تعالى ما ابداه من وحدانيته وفردانيته
كل جمال والجلال والعظمة والهيبة والكبر والبهاء والسلطان والعز والوقار علي
تلوب الاوليا واما قوله يرغبكم في الآخرة عمله فلان علي عمله نورا وعلي اركانه خشوعا
وعلي تصرفه فيها صدق التصودية مع بها ووقار وظلاوة وجلاوة فاذا اراد الراي
تقاصر اليه عمله ونفسه واما علما الدنيا فليس لاهلهم ذلك النور والبهاء لانهم
علي الرغبة والرغبة لانه رغب في الجنة والوعيد نصيب عينيه فيستعين

بذلك علي نفسه حتي يجمعها واما اهل اليقين فاذا علموا ذلك تارت قلوبهم من الشوق اليه والحب له فقاموا علي بشر وطيب نفس واذا علموا ذلك عرفت جباههم حياسته فستان مابين عبد بن ادهما يعيل لمولاه ولولا خوفه من وعيده وحرمان وعده ما عمل واخر يعيل لمولاه تذللوا وتحشعوا ورجية له والقا تقسرين بديه وشغفاه لا يستويان

الحكيم الترمذي عن ابن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قيل برسول الله من يخالف فذكره ورواه العسكري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
خياركم كل مفتق ثواب مبتاة فوقيه مشددة اي محتاجة بمحنة الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال بعض العارفين اخبرنا خيار امته لم تغير من الزلل وان علمهم بالله تعالى لا يدعهم حتي يرجعوا اليه بالتوبة والانابة وقال بعضهم رب ذنب يكون للمؤمن انفع من كثير من الطاعات من وجله وانابته ومن ذلك يكون ثوابا وهو الملازم للتوبة فيصير من الخيار الحبوبين ان الله يجب التوابين وقال في المعظم معناه الذي يتكرر منه الذنب والتوبة وكلما وقع في الذنب عاد الي التوبة لامن قال استغفر الله يلسانه وقلبه مصر علي تلك العصية فلهذا الذي استغفاره يروج الي استغفاره وقال الغزالي الشرحون بطينة الادبي قلما يتفك عنه وانما غاية سعيه ان يغلب خيره شره وقال الحرالي وما توسوس به النفوس وتوحي به الشياطين للمذنبين انه لا ينبغي ان يتوب حتي يعلم انه لا يعود الي الذنب فذلك من مكاييد الشيطان وهو النفس بل ينبغي ان يبادر بالتوبة ولو عاد ما عاد وذلك الذي يجبه الله تعالى من ولد آدم وليكذ الذي يحبههم ونحو التوبة ذنبهم **هـ** وكذا الدليلي **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه ضعيفا ويجهولا وهو النعمان بن سعد قال الذهبي في الضعفاء مجهول

خير الادام اللهم وهو عبد الادام اخراج البيهقي عن علي اللهم من اللهم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما ساخنته والادام ما يود مر به اي يصلح ما يباعا كان او جامدا او جمعه ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتحقيق فيعامل معاملة المفرد **هـ** **عن النس** رضي الله تعالى عنه وفيه هشام بن سليمان ضعفه جيع عن يزيد الرقاشي وسوق انه متروك

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه صاحب يقع علي الاعلى والادني والمساوي في صحة دين او دنيا سفر او حضرا فخيرهم عند الله منزلة وثوابا فيها اصطفاا **خيرهم لصاحبه** وان كان الاخر قد يغفله في خصايص اخر **وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره** فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند الله تعالى وفي افهامه ان شرهم عند الله تعالى شرهم لصاحبه او جاره وفي صرح في عدة اخبار قال الحرالي وينبغي علي ذلك انه ينبغي ان يجد من يصحبه ومن تشيخ عليه تلمذ له فان كان ذلك بحق لم يخط وان كان بهرجا تزييف في ايسر مدة فان المخرج من القول والفعل في ايسر مدة يتبهرج **حزب** في البرك في الحج **عن ابن عمر** ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال ت حسن عزيب وقال ك علي شرطهما واقتره الذهبي

خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله اعانك علي ذكره يعني ذكره معك فكل همتك واذا نسيت ان تذكره **ذكر** بالتشديد اي ذكر بان تذكر الله تعالى وذلك بان يقول لك يلسانه اذكر الله او يذكره يحضرك **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان **عن الحسن مرسلا** وهو البصري

خير

خير الانبياء الكسب الاقرن ساهل قرنان حسنان او معتد لان وتسل بهذا الامام مالك رضي الله تعالى عنه في ذهابه الي ان التضيعة بالانتماء افضل من الابل والبقر وخالفه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وابو حنيفة كالحجور فساووه علي تفصيل الكسب علي مساوية من الابل او البقر فان البدنة او البقرة تجزي عن سبعة فالمراد تفصيل الكسب علي سبع واحدة او تفصيل سبع من الفتم علي بدنة او بقرة ذكره ابو زرعة **وخير الكفن الحلة** واحدة الجلل برود البين فان قلت ذابشر بان البياض غير مقصود اذ برود البين غير بيض مع انه نص علي انه افضل البياض قلت الظاهر ان هذه الاشارة الي ان بقود الكفن مطلوب فانه الحلة لا تكون الامن ثوبين فانه قال خير الكفن كونه من ثوبين فصاعد ثم رايت ابن العربي قال خير الكفن الحلة يعني بالحلة ثوبين كما ورد في الصحيح في المحرم الذي وقصته تاقته كقنوه في ثوبين وهو اقوله واكثره ثلاثة انتهى وقوله وهو اقوله اي ادني الكمال والافقيه اشكال **ت هـ** **عن ابن امامة** الباهلي رضي الله تعالى عنه **دهك** في الاضحية **عن عبادة** بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال ت عزيب وفيه عقيب ضعيف في الحديث وقال ك صحيح واقتره الذهبي في التلخيص لكنه قال في التهذيب فيه ابو جابر ابن ابي نصر مجهول

خير الاعمال الصلاة في اول وقتها اي لاول وقتها وهما توجيها ت سقت فتذكر **ك** من حديث يعقوب بن الوليد لازدي المديني عن عبيد الله عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وتفقيه الذهبي فقال قلت يعقوب كذا اب انتي ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن عمر رضي الله عنهما من هذا الوجه قال الغزالي في مختصره فيه يعقوب بن الوليد قال احمد كان من الكذايين الكبار ينعج الحديث ولاين حبان كوه

خير البقاع المساجد لانها محل فيوض الرحمة وادرار النعمة **وشر البقاع الاسواق** قرن المساجد بالاسواق مع ان غيرها قد يكون شرا منها ليلين ان الدين يبدفه الامر الديني فانه قيل خير خلسة لذكر الله مسلمة عن الشوايب الدينية قال جواب من الاسلوب الحكيم فانه سيل اي البقاع خير فاجاب به وبضده وسبق ان ذامن وصف الجمل بما يقع فيه تنبيه **هـ** هذا الحديث فيه فقيه عند الطبراني في الاوسط عن اش رضي الله تعالى عنه مرفوعا ولفظه قال النبي صلى الله عليه وسلم خير بل عليه الصلاة والسلام اي البقاع خير قال لا ادري قال فضل ريك عز وجل فيكي جبريل وقال اولنا ان سال الا اذ سائر عرج الي السائر اتاه فقال شر البقاع الاسواق نفرد به عبيد بن وه واقد في احد الطريقين عن عمارة بن عمار وعبيد ضعيف وفي رجال الطريق الاخر زياد العميري وهو ضعيف لكن الحديث شواهد يتقوي بها كما افاده الحافظ ابن حجر في تخرج المختصر

ط ب ك **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وكذا رواه الطبراني عن جبر بن مطعم قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فذكره قال الهذلي وفيه عطا ابن ابي ثقة لكنه اختلط اخر اويقية رجاله موثقون وقال ابن حجر في تخرج المختصر حسن اخرجه ايضا ابن حبان ووقع عنده في اوله السؤال والجواب بكلا ادري وكذا عند الحاكم واصل الحديث عند مسلم من رواية ابي هريرة وفيه بغير قصة بلفظ احب البلاد اي الله مساجدها وان بعض البقاع الي الله اسواقها كما تقدم

خير التابعين اويس بن عامر وعمر القرني لا ينافيه قول الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه افضل التابعين ابن المسيب ولا قول غيره علقه الاسود ولا قول اخرين افضلهم ابو عثمان النهدي لان مرادهم كما قال النووي في التهذيب

الذي لم يصرحوا قلوبهم له للاصل لكان اولي .
خير الرزق ما كان يوما بيوم كفا اي بقدر كفاية العبد فلا يعوزها يصتره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهبه لان ذلك هو الاقتصار للحمود وعلم الكفاي يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فلكفايته ذلك لانه ان تركه منه وصغف عن العبادات ومنهم من تكثر عليه فلكفايته ما يقوم بهم على الوجه اللائق فقد رزق الكفاي غير معين ولا محدود **عن قرع اش** رضي الله تعالى عنه وفيه مبارك بن اوردته الذهبي في الصغف وقال صغفه احمد والساي .
خير الرزق الكفاي وهو ما كف عن الناس اي اعني عنهم وهو ما يكف الانسان عن الجوع وعن السؤال لان ما قل وكفي خير مما كثر والهي قال الحرالي من كان رضاء من الدنيا سد جوعته وسرورته لم يكن عليه خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الاخرة سوا جعله الله فقيرا او غنيا واذ الكفاي اذا اطمان قلبه على الرضاء ببلغتها والمراد بالرزق في هذا وما قبله الخلال **عن الزهد عن زياد بن جبير** يصغر الجرم وفقه الموحدة ابن حبة ضد الميتة الشقي البصري **مرسلا** قال في الكاشف ثقة وفي التعريب ثقة يرسل كثيرا .

خير الزاد التقوي كما نطقت به النصوص القرآنية **وخيرا التي في القلب اليقين** وهو العلم الذي يوصل صاحبه الي حد الصروريات ولا يتبادر في صحتها وتبوتها واذ وصلت حقيقة هذا العلم الي القلب وميا شرت له لم يلهم عن موجبته وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بيقين الشيء وسوء عاقبته قد لا يفي في تركه فاذا صار له علم اليقين كان اختصا هذا العلم لتركه اشد فاذا صار عين اليقين كان خلفه موافقه عنه من انه رشي ذكره ابن الاثير وقال الحكيم سمي يقينا لاستقراره في القلب وهو النور فاذا استقر النور دام وادام صارت النفس بصيرة فاطمأنت فتحلص القلب من اشتغاله واذ اقتضى النور في القلب زالت تلك الظلمات الرائدة في صدره فانكشف الغطاء فعابن الملكوت بقلبه قال في الحكم لو اشرق نور اليقين لرايت الاخرة اقرب من ان يرحل اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الغيا عليها **ابو الشيخ** ابن جيان في كتاب **الثواب عن ابن عباس** رضي الله عنهما ورواه عنه الذهبي ايضا .

خير السودان اربعة من الرجال لقمان ابن باعورا ابن اخط ابوب عليه الصلاة والسلام وابن خالته قيل عاش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام واخذه عنه وكان يقيني قبل داود فلما بعث قطع فقيلا له فقال الاكتفي اذا اكتفيت والاكثر علي انه حكيم لا نبي **وبلال** المودن الذي عذب بالمر بعد به احد وهو يقول احد **والنخاشي** ملك الحبشة **ومهي** مولي عمر رضي الله تعالى عنه يقال انه من اهل اليمن اصابه سبي ضمن عليه عمر رضي الله عنه وهو من المهاجرين الاولين وهو اول من استشهد يوم بدر وذكره ابن سعد وغيره **ابن عساکر** في تاريخه **عن الاوزاعي** معضلا هو عبد الرحمن .

خير السودان لقمان وبلال ومهي زاد الحاكم مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف هذا وانما المعروف مولي عمر رضي الله تعالى عنه كما تفردت في الحديث انه لا يكمل حسن الخور العين في الجنة الا بسواد بلال يفرق سواده ثامات في ثيابه وقلبان قيل انه عبد حبشي وقد اختلف في نبوته والمشتهور انه حكيم لا نبي **عن اسعيل بن محمد بن الفضل** عن جده عن الفضل بن زياد عن الاوزاعي عن ابي عمار الهذلي

عن وائلة

عن وائلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال ك صحاح .
خير الشراب في الدنيا والاخرة الماء الذي به حياة كل شيء من حيوان ونبات ومن خواصه انه لا يحصل الري بغيره مطلقا وهو احد العناصر الاربعة التي هي اركان العالم **ابو يعقوب في الطب** النبوي **عن بريدة** بن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه .
خير الشهادة ما شهد بها ما حبها قبل ان يسألها بالنسبة للجهنم قيل ان يطلبها منه الحاكم وهذا الجمل على شهادة للسنة كما مر وما حمل الركني كما لفظوا في له على الشهادة على المعقب من احوال الناس يشهد على قوم منهم من اهل الجنة بغير دليل كما يصنع اهل الاهل فزده الدمايني بان الذم ورد في الشهادة بدون الاستشهاد والشهادة على الغيب مذمومة مطلقا هيها باستشهاد او دونه **طوب عن زيد بن خالد** الجهني رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور احمد وكان المرحوم الله تعالى اعقله تموا والافقوا بالعز والبهاحق من الطبراني .
خير الشهود من ادي شهادته عند الحاكم قبل ان يسألها قد سمعت انه انه حمل علي ما فيه حق موكد لله تعالى وحمل ايضا علي ما اذا لم يعلم صاحب الحق انه له شاهد فيعلمه بشهادته فيحصل الي حقه والفضل للمتقدم **عن زيد بن خالد** الجهني رضي الله تعالى عنه .

خير الصحابة اربعة لان احدهم اذا مرض امكنه جعل واحد وصيا والاخرين شهيدين والثلاثة لا يبقى منهم غير واحد ولان الاربعة ابعدا واول الاعداد من الافة واقر بها الي التمام الا نزي ان الشيء الذي يحمله الدعا اربعة واذ القوا الي الاربعة اذ ازال احدها قام علي ثلاثة ولم يكد يثبت وماله ثلاث قوائم اذ ازال احدها سقط وانما كانت الاربعة ابعدا من الافة لانهم لو كانوا ثلاثين لم يثبتوا شيئا من دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تباها ثمان بقي اثنتان وقيل تخصيص الاربعة لموافقة الحكمة في بنا الامور علي اربعة والاربعة فان قواعدها الاربعة وبنوا للكعبة علي اربعة والاشهر الحرم اربعة وخلفا النبوة اربعة وميقات موسى عليه الصلاة والسلام اربعون والايدي اربعون **وخير السرايا اربع مائة** لانها الدرجة الثالثة من درجات الاعداد درجة الميادين وهي في القوة فوق العشرات كما ان العشرة فوق الف درجة السرية ارفع من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد زاده في رواية العسكري بين الاربعة والاربعة مائة والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسري بالليل فعيلة بمعنى فاعله **وخير الجيوش اربعة الاف** لانه اصوح الي القوة من السرية والجيوش وهو الرابع من الرفقة والالف في الدرجة الرابعة من الاعداد فاقوي الاعداد وارفعها درجة اربعة الاف والشيء المدد اقوي مما لا مدد له فيمكن معني كون السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف لقوتها في انفسها وما زاد علي هذا العدد لانه فوق التمام **ولا تنهزم** في رواية لن توتي **اثني عشر الفا من قلبة** لان ذلك في حد الكثرة من اقوي الاعداد قلن توتي من قلة كعدد حين كانوا كذلك فلم يقن عنهم كثرتهم لا يحاربهم فانه فتح مكة في عشرة الاف ونوجه لحيث بزيادة الفين فاقوا من جهة اعجابهم الاعجاب قال الحرالي جعل الله تعالى الاربعة اصلا للخلق ومن كل شيء خلقا زوجين فعمل الاوقات من اربع وقد رفيها اقواتها في اربعة وجعل الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعمار اربعا والمربعات في اصول المخلوق كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء **عن ابن عباس**

٣٦
٢٩١

رضي الله تعالى عنها قال ت حسن قريب ولم يسمي لانه يروي من لا وسند او معضلا
قال ابن القطان لكن هذا ليس بعللة فالاقرب صحة

خير الصدقات ايسر اي اقله لدلالته علي بين البركة وبركتها ولهذا كان عمر رضي
الله تعالى عنه يني عن الغالة في المهر ويقول ما تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا زوج بنته باكثر من اثنتي عشرة اوقية فلو كانت مكرمة لكان احتكم بها
انتهى ومراده ان ذاهوا الاكثر **هق** في الصدقات **عن عقبة بن عامر الجهني**
رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ان تزوجك
فلانة قال نعم وقال للمرأة ان تزوجني قالت نعم فزوج ولم يفرض صداقا ولم
يعط شيئا وكان ممن تشد خير قاصي لها بلهم عند الموت فباعته بمائة الن
فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم علي شرطها واقره الذهبي

خير الصدقة اي افضلها **ما كان عن** وفي رواية للحارثي علي **ظهر غني** اي ما وقع
غير محتاج الي ما يتصدق لنفسه وموونه ولتظ الطهور مع تمكينا للكلام فهو كقولهم
هو ركب متن السلامه وخوه من الافاظ التي يعبر بها عن التحسن علي الشئ والاستعلا
عليه او ما شئت عند هاتين لصاحبها يستظهر به علي مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم
غالبا وتكون للتخيم ولا ينافيه افضل الصدقة جهد المقل لان الفضيلة تتفاوت
بحسب الاشخاص وقوة التوكل قال النووي رحمه الله تعالى مذهبنا ان التصديق
جميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون ويكون هو يصبر علي الاضقة
والفقر فان لم يجمع هذه الشروط فهو مكروه **وايد** اقول بالهزم وتركه **من تقول**
اي بين تلزمك نفقته والمعني افضل ما اخرج من ماله بعد استيفاء قدر كفاية عياله
وزاد في رواية البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ومن ادعول قال امرأتك
تقول اطعميني والا فارقيني فادعك يقول اطعميني والا بعيني ولدك يقول الي من تكلفني
خ في الزكاة **د** في الزكاة **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه** ولم يخرج له مسلم
الا قوله ابدان تقول

خير الصدقة ما ابقت غني اي ما بقيت لك بعد اخراجها كقلية لك ولعيالك واستغنا
كقوله تعالى ويصلونك اذا انتفقون قل العفوا وما اجزلت فاعتبت به المعطي عن
المسئلة كقول عمر رضي الله تعالى عنه اذ اعطيتهم فاعفوا وانك الصبر الراجح الي الوصول
في قوله ما ابقت ذهابا الي معناه لانه في معني الصدقة ذكره كله الزحشر واقتصر
بعضهم علي الثاني فقال معني ما ابقت غني ما حصل به للسائل غني عن سؤاله فمن اراد ان
يتصدق بثلث فلوا عطاء له اية لم يظهر عليهم الغني بخلاف اعطاه لواحد **والسيد**
العليا خير من البذل السفلي وايد **ابن قول** اراد بالعلو علو الفضائل وكثرة
الثواب قال عياض والعليا الاخذة والسفلي المانعة وقال الكرمانى العليا الاخذة
والسفلي المنقعة لان عادة الكرم اسط الكف لياخذ الفقير منها فبذل الاخذة اعلى
والمعطي يفيد الفقير الدنيا وهي فانية والفقير يفيد الاخرة وهي خير وابتى ورد
بان نص حديث الحارثي يثبت ان العليا هي المنقعة والسفلي هي السائلة
فهذا نص يرفع نقس من تأوله لاجل حديثه ان الصدقة تقع بكف للرحمة
لاقتنا ان العليا بذل السائل وهذا جهل فان يد المعطي هي يد الله بالعطا ولهذا قال
ابن جرير رحمه الله تعالى الاحاديث متظافرة علي العليا المعطية والسفلي السائلة
قال وهو المعتمد وقول الجمهور وفيه وما قبله حث علي الاتفاق في وجوه الطاعة
وتفضيل الغني مع القيام بحقوقه علي الفقير لان الخطا انما يكون مع الغنا وكراهية

السؤال

السؤال والتشهير عنه حيث لا ضرورة **طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما** قال
الهيثم فيه الحسن ابن ابي جعفر الجفري وفيه كلام انتهى لكن ورد بمعناه في البخاري
ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلي وايد ابن تغول وخير الصدقة عن ظهر
غني

خير الصدقة المنبجة بالكسر في الاصل هي ان يعطيه خوشاة او شاة لينتفع بها
بنحو كبنها وصوفها ووبرها **تقد** **وباجر ويزوج باجر** اي ياخذها مصاحبة لحصول
الثواب للمعطي ويردها عليه مصاحبة للثواب ايضا **عن ابي هريرة رضي**
الله تعالى عنه قال قال الهيثمي فيه عبيد الله بن صبيحة ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه
كلاما وبقية رجاله ثقات

خير العبادات اخفها لان المريض قد تشد وله الحاجة فيبذل من جلسائه وهذا
بناء علي ان العبادات بمنزلة تخفيفه وروي بيا موحدة وعليه فانما طلب تخفيفها لا يغلب
المطل فيوقع في الخلل قال الغزالي خير الاموراد وبها وان قل ومثال القليل الدائم
كقطرات من الماء تنقذ علي الارض علي التوالي فهي تخذ فيها خضر لا تحالفة
ولو وقعت علي حجر والكثير المتفرق كما صب دفعة لا يثبت له اثر وروي الحكيم من نافع
قال مطرنا ليلة مطرا شديدا في ليلة مظلمة فقال ابن جرير انظر هل في الطواف احد
فوجدت ابن الزبير بطرف ويصلي فلما سجد طف السيل علي راسه فابصرت ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما فقال هذه عبادة مقبولة **القضاء** في سند الشهاب
عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال العاقل ابو الفضل **ابن جرير**
يروى بالموحدة وبالمشاة واقتصر علي عز ذلك لان جرير يوزن بانه لم يروه لغيره
من المتقدمين مع انه مسطور في كتاب شهر في الفردوس قال فيه بعد ما قدم
رواية العبادات باليا الموحدة ما نصه وفي رواية خير العبادات اخفها اي قيا ما
من عند المريض انتهى

خير العمل ان تقارق الدنيا بعين نيتك **ولسانك** اي والحال ان لسانك **رطب من**
ذكر الله هذا مسوق لكون علي لزوم الذكر ولو باللسان مع عزوب القلب فانه خير من السكوت
ولذلك قال تلميذ لابي عثمان البناي في بعض الاحيان يجري بالذكر لسانه وقلبي غافل فقال
اشكر الله تعالى ان استعمل جراحة منك في خير وعودك للذكر ومن عجز عن الاخلاص بالقلب
فترك تعويد اللسان بالذكر فقد اسعفت الشيطان فتدلي جيل عزور فتمت بينهما المشاكلة
والموافقة والمرافقة ولهذا قال التاج ابن عطاء الله رحمه الله تعالى لا تنترك الذكر
مع عدم الحضور فحسبي ان يتفلك منه الي ذكر مع الحضور ومنه الي ذكر مع غيبة عما سوي
المذكور وما ذلك علي الله بعزير **حل** **عن عبد الله بن بسر** يضر الموحدة ويكون
المهملة رضي الله عنه

خير الغذاء بالمد ككتاب ما يتغذي به **بواكره** جمع باكره وهي اول الفاكهة
وخوها ويحمل ان المراد ما يؤكل بالكرة وهي اول النهار **واطيبه اوله** تتمته
عند خروجه وانقعه كذا في الفردوس **ور** من جهة عثمان بن مالك عن عنبسة بن عبد
الرحمن الغفري عن ابي زكريا البهامي **عن انس رضي الله تعالى عنه** وعثمان اورد
الذهبي في الصغفرا وقال قال ابو حاتم غير قوي وعنبسة مفروك متهم ورواه
عنه ابو نعيم ايضا وعنه اورد الديلمي مصرعا يرويه الي الاصل فلو عزاه المولف
اليه لكان اولي

خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح في عمله بان عمل عمل اتقان واحسان

٢٢٢

ثم الذين يلوونهم اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين وما يتبعين ثم ظهرت
اليدع واطلعت المعتزلة السنتها ورفقت الفلاسفة روسها وامتنحى اهل العلم
بالقول بخلق القرآن ولم يزل الامر في نقص الى الان **ثم جي اقوام جمع قورم**
شبه شهادة احد لهم بيمينه وبيمينه شهادة اي في حاله لاني حالة
واحدة لانه دور قال البيضاوي كالكرمان هم قورم حراس علي الشهادة مستغفرون
بترجيها علي ما يشهدون به وتارة يجلفون قبل ان يشهدوا وتارة يعكسوت
واصح به من رد شهادة من حلف معها والجمهور علي خلافه وقصبة الحديث ان كلا
من احد القرون الثلاثة افضل مما بعده لكن هل الافضل بالنظر الي الافراد او المجموع
خلاف كما ياتي ان شاء الله تعالى **حرف ت عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه ورواه
النسائي في الشروط واثبت ما حقه في الاحكام فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي
به من بين الاربعة غير جيد قال المصنف يشبه ان الحديث متواتر
خير الناس القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث انما كان قرنه خير الناس
لانهم امنوا به حين كفر الناس وصدقوه حين كذبوه ونصروه حين خذلوه وجاهدوا
واووا ونصروا قال في اللغات في كل اهل عصر قرن لانهم يتقدمونهم **مر عن عايته**

خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم جي قورم لا خير فيهم وفي بعض
الروايات والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئا قال بعض الشراخ وقصبة ان الصحابة
افضل من التابعين وان التابعين افضل من اتباعهم وهكذا لكن الافضل بالنسبة
الي المجموع لو الافراد قولان ذهب ابن عبد البر رحمه الله تعالى الي اولها والجمهور
الي الثاني قال ابن حجر والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم
او في زمته بامر او اتفق شيئا من ماله بسببه لا يعد له في الفضل احد بعده كما بينا
من كان وامام لم يقع له ذلك فهو محل البحث ومن وقف علي سير القرن الاول
علم ان شأوهم لا يلحق قال الحسن البصري التابعي الكبير المجمع علي جلالة ولامته
لقد ادركنا اقواما اي وهم الصحابة اهل القرن الاول كثافي جيبهم لصوصا وقال
ادركنا الناس وهم بنيامون مع سبابهم علي وسادة واحدة عشرين سنة يكون حتي
تتبل الوسادة من دمهم لا يشعر عيالهم بذلك وقال ذهب الميعاد حتي
ويقتت الماكبر ومن بقي اليوم من المسلمين فهو معوم وكان رحمه الله
كثيرا ما يبشّر

ليس من مات فاستراح بميت . انما الميت ميت الاحياء .
وقال الربيع بن خيثم لو رانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقاولوا هو لا ابو منون
بيوم الحساب **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه .
خير الناس قرني الذين انا فيهم ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم والآخر
اي من بعدهم **اراد** الاول من كل شي الذي منه ورايت في نسخ من الفتح ثم
الآخرين اريد به ما ذكره في ادري هو تحريف ام لا والقرن بفتح فسكون الجيل
من الناس قبل ثمانون سنة وقبل سبعون قال الزجاج الذي عندي ان القرن
اهل كل مد كان فيها بني او طبقة من اهل العلم واقلت السنون او اكثر
طب من طريق ادريس عن ابيه يزيد الهودي **عن جعد** بفتح الجيم وسكون
الهمزة **ابن هبيرة** الخزومي الاصح رضي الله تعالى عنه صحابي صغير له
روية علي ما ذكره الذهبي وهو ابن امره رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي

رجال

رجالهم رجال الصحيح الا ان الاودي لم يبع من جعد وقال في الاصابة ذكر ابن ابي حاتم
ان اياه حدثه بهذا الحديث في ترجمة سعد الخزومي في الوجدان وقال ان جعدة
تابعي وقال في الفتح رجاله ثقات الا ان جعدة تختلف في صحته .
خير الناس قرني ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم قال الخواص كان لاهل
القرن الاول كما كان الايمان واهل الثاني كما كان العلم واهل الثالث كما كان العمل
ثم تغيرت الاحوال والمراسم **ثم راي من بعدهم اقوام يبتسمون** اي يجرون
علي لذية المطامير وينهكون علي التمتع بلذاتها حتي يشمن ابدانهم **ويبتسمون**
السم كذا هو في نسخة المصنف وفي رواية السمان بفتح السين اي السم
فيتوسعون في المال ويترفهون في تقيهم حتي يسموا والمراد بالذكر كما ليس
فيهم اوادع الشرف او جمع المال وقال ابن العربي انما ذم سم السم لان الزمن
حبه لغفاته يقمن صلبه وموالة الشيخ والرفاهية مكروهة في النفس مجبوبة
في الغير كالزوجة والامة **يعطون الشهادة قبل ان يبالوها** اي بالنسبة
يصط المصنف اي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا عليها وفيه ذم لتلك الشهادة
ولا يبا فيها خير خير الشهود لما سبق واقاد ان المباد لا تقبل شهادة اي في غير الحسبة
وعليه الشافعي وخالفه جمع واو لو الخبر قال ابن حجر واستدل بهذا الحديث علي
تعديل القرون الثلاثة وان تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا يحمل علي الغالب
الاكثر فقد وجد بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذكورة لكن
بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فانه كثير **ك عن عمران بن حصين** تصغير
حصن رضي الله عنه .

خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من شان المومن الاريداد والترقي
من مقام الي مقام حتي ينتهي الي مقام القرب فلا ينبغي للمومن المتردد الساعي في
ازدياد العمل الصالح ان يطلب قطعه عن مطلوبه بنهي الموت **حرف ت عن عبد الله**
ابن بر رضي الله تعالى عنه .

خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من كثر خبره كلما امتد عمره كثر احبوه
وضوعت درجاته في الحياة زيادة الاجور وزيادة الاعمال ولو لم يكن الا الاستمرار
علي الايمان قاي شي اعظم منه وليس لك ان تقول قد يلب الايمان لانا نقول ان
سبق له في علم الله خاتمة السور فلا يد من وقوع ذلك طال عمره او قصر او السعادة
في زيادة عمره زيادة في حسناته ورفع في درجاته كثر او قلت كما حرم الحقيق
ابوزرعه **وشر الناس من طال عمره وساء عمله** سبق ان الاوقات والساعات
كراس المال للتاجر فينبغي الاتجار فيها يربح فيه وكلما كان راس المال كثر كان الربح
الكثرفن مضى بطيبه فاز وافلح ومن اصنع راس ماله فقد خسر خسرانا ميبسا قال
المتاوي وهذا ان قسما من اربعة طرق ان بينهما واسطة لانه اما طويل العمر
او قصير ثم هو حسن العمل او شيبه فطويل العمر حسن العمل وطويل العمر
العمل طرقتا في شؤهما الثاني وقصير العمر حسن العمل وقصير العمر سي العمل
واسطتان خيرهما الاول **حرف ت** في الزهد **ك** في الخنازير **عن ابي بكر** رضي الله
تعالى عنه قال ت حسن صحيح وقال ك علي شرطهما واقتره الذهبي وقال الهيثمي
اسناد احمد جيد .

خير الناس خيرهم قضا اي للدين كما سبق قال بعض العارفين فاذا كان لاحد
عليك دين فقصيته فاحسن القضا وزده في الوزن او الكيل وارجح تكن بذلك من

خير العباد وهو الكرم الحفي اللامع بصدقة السرقة المعطي له لا يشعر بأنه صدقة
سري عينية ويورث ذلك صفة وود في نفس المعطي له ويجني نعمته عليه
في ذلك فني حسن القضا فريد حمة **عن عرياض** بن سارية رضي الله تعالى عنه
وقضية صنيع الممران ابن ماجة تفرد به عن السنة والا كما أفزده بالعز وهو
ذهول فقد رواه الجماعة كلهم الا البخاري عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه
قال استلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرأ فاجته ابل الصدقة فامرني ان اقصي
بكره فقلت لا اجد الا جلا ربا عيا قال اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضا
انتم بل يظنه

خير الناس احسنهم خلقا مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم عنهم
والصبر عليهم وترك التكبر والاستطالة ومجانبة الغلظة والعصب والحقد والجسد
واصل ذلك عزيزي وكما له مكتسب كما سبق **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
قال الهيثمي فيه من لم يوثق في رجال الكتب

خير الناس في الفتن جمع فتنة اي فساد ذات البين وغيرها **رجل اخذ بعنان**
فرسه خلق الله الكفار يخيفهم ويخيفونه ورجل معتزل عن الفتنة
في بادية يودي حق الله الذي عليه اي من الزكاة في ما شئته وزرعه وغير
ذلك من الحقوق اللازمة قال النووي فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون
له قوة على ازالة الفتنة فيلزمه السعي في ازالته عينا او كناية تنبيه وجد
تحت وسادة حجة الاسلام رحمه الله تعالى

ما في اختلاط الناس شي ولا ذوالجمل بالاشيا كالعلم
يا لايي في تركهم جاهلا عذري مكتوب علي خاتمي
فوجد نقش خاتمه وما وجدنا اكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
انتم وانشدوا

اخض الناس بالايان عبر خفيف الحاذ مسكنه القنار
له في الليل حظ من صلاة ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس بانيه كفاقا وكان له على ذاك اسطار
وفيه عفة وبه خيول الله بالاصابع لا يشا ر
قد لك قد جي من كل شر ولم تفسسه يوم البعث نار

ك في الفتن **عن ابن عباس** **طب عن ام مالك** البهزنية صحابية رضي الله عنهم
لها حديث قال ك علي شرطها واقره الذهبي قال الدليمي وفي الثياب ابن عباس
وابو جعد وامر بشر وغيرهم

خير الناس انفعهم للناس بالاحسان اليهم بما له وجاهه فانهم عيال الله واهم
اليه انفعهم لعيا له اي استقرهم عنده اكثرهم نفعا للناس بنعمة يسد بها الوتة
يزويها عنهم دنيا اودنيا ومنافع الناس اشرف قدر اوابني نفعها قال بعضهم هذا
يفيد ان الامام العادل خير الناس اي بعد الاتيان لان الامور التي يعمر نفعها ويعظم
وقوعها لا يقوم بها غيره ونها نفع البلاد والعباد وهو القائم خلافة النبوة في اصطلاح
الخلق ودعايهم الي الحق واقامة دينهم وتقويم اودهم وكولا له لم يكن عمل ولا
عمل **القضا عني** في سبب الشهاب **عن جابر** رضي الله تعالى عنه وفيه عمر وايت
ابي بكر السكسكي الريلي قال في الميزان واه وقال ابن عدي له من اكبر وابن جنان
بروي عن الثقات الطامات ثم اورد له اخبارا ذمها

خير

خير النساء التي تشره يعني زوجها **اذا نظر** لان ذات الجال عنده عون له علي
عفته ودينه وكانت امرأة زكرا عليه الصلاة والسلام في غاية الجال مع رفقة الدنيا
وكونه تجارا فيل قد كان عذره العفة هذا وهو معصوم فكيف بنا **وتطبعه** في
امره **اذا امر** هاشمي موافق للشرع **ولا تخالفه في نفسها** بان لا تمنع نفسها منه
عند ارادة الاستمتاع بها **ولا ما لها بما يكره** بان تشاعده على امور وحجابه ما لم
يكن ما شافا من حسن العشرة ترك هواها الهواه واذا كانت كذلك كانت عون له علي
حسن العشرة وزوال العسر واقامة الحقوق **تمن في النكاح عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه قال ك علي شرطها واقره الذهبي

خير النساء من شرب اذا ابصرت اي نظرت اليها **وتطبعك اذا امرت** هاشمي
وتحفظ غيبك فيما يجب حفظه **في نفسها وما لك** ومن فاز بهذه فقد وقع علي
اعظم متاع الدنيا وعنها قال في التنزيل قانتات حافظات للغيب قال داود عليه
الصلاة والسلام مثل المرأة الصالحة لعلها كالمك المتوح بالناج الخوص كمارها
قوت بها عيها ومثل المرأة السوء لعلها كالحمل الثقيل علي الشيخ الكبير ومن حفظها
لغيبته ان لا تقشور سرقان الزوج قلما سلم من حكاية ما يقع له لزوجه لانها تعبد له
وخليلته **طب عن عبد الله بن سلام** بالتحقيق الاسرايلي الصحابي المشهور رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي فيه رزيك ابن ابي رزيك لم عرفه وبقيته رجاله نقات ظاهر
صنيع الممر ان هذا ما لم يتعرض احد من السنة لخرجه وهو وهم فقد خرجه ابن ماجة
فالتلف لفظي يبرع الاتحاد في المعنى ولقظه خير النساء اذا نظرت اليها سرتك واذا
امرتها اطاعتك واذا عبت عنها حفظتك في مالك ونفسها

خير النكاح ايسره اي اقله مونة يعني مهر او اسهله اجابة المخطبة يعني ان ذاك
يكون ما اذن فيه وعلامة الاذن التيسير ويستدل بذلك علي بين المرأة وعدم
شتمها لان النكاح مندوب اليه جملة ويجب في حالة فينفي الدخول فيه بيسر
وحقة مونة لانه الفة بين الزوجين يقصد منه الحقة فاذا تيسرت بركته ومن
يسره حقة صداقها وترك المعالاة فيه وكذا جميع متعلقات النكاح من وليمة
وحوها **د عن عتبة ابن عامر** الجهمي رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
الدليمي ايضا

خير ابواب السر بالسر اي وجوهه وانواعه **الصدقة** لتعدي نفعها ولانها تطفي
غضب الرب كما في الخبر **قط في الافراد** وكذا الدليمي **عن ابن عباس** رضي الله
تعالى عنهما قال الهيثمي من لم اعرفه

خير اخوتي علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه **وخيرا عياي حمزة**
ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه اسد الله واسد رسوله وهذه منقبة عظيمة لها
فرعن عباس بمهلة وموحدة مكسورة ومهملات **ابن ربيعة** بالرا مولاي حريظ
ابن عبد العزي قيل من السابقين ممن عذب في الله تعالى وفيه عباد بن يعقوب
شيخ البخاري اوردته في الضعفا الذهبي وقال قال ابن جنان رافضي داعية وعمره
ابن ثابت قال الذهبي تركوه

خير اسماءكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث وافضلها الاوان لانه لم يقع في
القران اضافة عبد الي اسم من اسماءه تعالى غيرها ولا نسا اصول اسماء الله الحسني
واصدقها الثالث وقد سبق توجيهه غير مرة **طب** عن خبشة بن عبد الرحمن ابن
سيرة عن ابيه **عن ابي سيرة** بفتح المهمل وسكون الموحدة عبد الرحمن قال الهيثمي

رجالهم رجال الصبح لكن ظاهر الرواية الارسل
خير امر السرايا جمع سرية **زيد بن حارثة** مولاي المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وجبه رضي الله تعالى عنه **افسهم بالسوية** بين اهل النجف والغنمة **واعدهم**
في الرعية اي في من جعله راعيا وفيه جواز السجعة اذا كان بغير تكلف كهذا والسرية
 قطعة من الجيش قليلة بمعنى فاعلة لانها تسري في غفلة في المناقب **عن جابر**
ابن مطعم رضي الله تعالى عنه ونفعه الله هي بان فيه الوافدي
خير امتي لمة الاجابة بعدي اي بعد وفاتي **ابوبكر** الصديق اول الخلفاء من اهل بيته
 وغير القاروق الذي فرق الله به بين الحق والباطل وفتح به البلاد وفيه اشعار
 باحقينها بالخلافة بعده وتعد بهما علي غيرهما وافضلها **ابوبكر** رضي الله تعالى عنه
 اتفاقا **ابن عسك** في التاريخ **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه **معا** زاده لدفع ثوبهم ان الوافدي او
خير امتي القرن الذي بعثت لي ارسلت الي الخلق **فيه ثمر الذين يلون حجة**
ثم الذين يلونهم ثم خلف قوم يحبون السمانة يشهدون قتل ان
يشهدوا وقد مر تقريره غير مرة قال بعض من قرن الانسان جيله الذي هو فيه
 وهو كل طبقة مقترنين في وقت يسبي قريبا لانه يقرن لمة تامة وعاما لانه مصدر
 قرنت جعل اسما للوقت اولاهله وفي مقداره اقول مرت **مر عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه
خير امتي لمة الاجابة الذين لم يعطوا اي كثيرا في بطروا ولم يمنحوا القوت
فيسالوه الناس بل كان رزقهم كفاية لا يزيد علي الكفاية ولا ينقص **ابن شاذان**
عن الجدي الانصاري هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي وصوابه بهيمة
خير امتي الذين اذا اساءوا اي فعلوا السيئة استغفروا الله تعالى منها اي
 طلبوا منه عفوها اي سترها ومحوها **واذا احسنوا اي فعلوا حسنة استبشروا**
 فرحين بما اتاهم الله من فضله **واذا ساءوا سبوا** اي سبوا في الفطر **قصور الصلاة**
 الرابعة بان يصلوها ركعتي **وافطروا** ان كان السفر في رمضان **طس** وكذا الولي
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف
خير امتي اولها واخرها وفي وسطها يكون الكدر زاد الحكيم في روايته
 ولن يخزي الله امة انا اولها والسيخ اقال الحكم فالميزان لسانه في وسطه
 وباسنوا الطرفين والكفتين يتقوى اللسان ويقوم الوزن فجعلت اوابل هذه الامة
 واواجزها بهدون الحق وفيه يعدلون فهذا الوسط الاعوج ينحويها تين الكفتين
 المستقيمتين **الحكم الترمذي عن ابي الدرداء**
خير اهل المشرق عند القيس القبيصة المشهورة ظاهر صنيع المم ان هذا هو
 الحديث بكامله وليس كذلك بل تمامه عند خروجه الطبراني اسلم كدها واسلموها طاب
 انهم **طب** وكذا الزائر **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه عندها وهب
 ابن يحيى بن زمام ولم يعرفه وفيه رجاله ثقات
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم اي صغير لا بل ذكره اوانتي **حسن اليه**
 بالنسبة للمفكول اي بالقول او بالفعل او بهما لان ذلك البيت حوي الرحمة والشفقة
 والنيابة عن الله تعالى في الاياد والشفقة وكرامه تعهد اموره والرفق به **وشر**
بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يسا اليه بالنسبة للمفكول بقول او فعل كما
 تقرر اننا وكافل **اليتيم في الجنة هكذا** اي مقترنان فيها اقترانا مثل اقتران

هائين الاصمعيين قال الطيبي وهذا عام في كل يتيم قريب كان او غيره **خده** في الادب
 كالم **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وصغفه المنذري وقال المناوي رجال ابن تيمية
 موثوقون وقالت الحافظ العراقي فيه ضعف
خير موتكم بيت فيه يتيم مكرم بتجرتك وشفقة وكرام وانفاق وتاديب وحسن
 مطعم وتعليم وغير ذلك واليتيم صغير مات ابوه وان كان له امر **عق حل عن عمر**
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قضية صنيع المم ان ذالم يخرج احد من الستة وهو
 ذهل فقد خرج ابن ماجة بالنظر المزبور عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه وعنه اوردته في
 الفردوس ثم ان فيه ابراهيم المني قال الدارقطني وغيره متروك
خير مكرم وفي نسخة تروا تكم **اليتيم يذهب الداء** اذ فيه اي فهو خير من غيره
 من الانواع وان كان التمر كغيره قال ابن الاثير وهو ضرب من التمر الكبر من الصبيان
 يضرب الي السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة بالمدينة
 قال وانواع تمر المدينة كثيرة استقصيناها فبلغت مائة وبضعة وثلاثين نوعا
 وزاد ولاد فيه لان الشيء قد يكون ناقعا من وجه ضار ومن وجه **الرواي** في مسنده
عده **والنبي المقدسي عن بريدة** رضي الله تعالى عنه وفيه ابو بكر الاخير ضعفه
 ابن معين وغيره وعنه ابن عبد الله قال فيه بعضهم مجهول وقال ابن حبان سفيروا المناكير
 عن المشاهير ولهذا اوردته ابن الجوزي في الموضوعات لكن تعقبه المؤلف بان
 الصياخره في التتارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في اطرافه هذا اقصاري يارد عليه
 فلا يجني ما فيه **عق طس** **وابن النبي وابو تميم** في كتاب **الطب النبوي**
 كلهم من طريق واحدة عن اسن بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم تود عبد القيس فذكره قال يخرج العقبلي لا يعرف الا بعثان بع عبد الله
 العبدري وهو مجهول وحديثه غير محفوظ انتهى واقول فيه ايضا عبيد بن واقد
 ضعفه ابو حاتم واوردته الذهبي في المصنف والمترولين **طس** من الطريق المذكور
عن اسن بن مالك رضي الله تعالى عنه ثم قال الحاكم اخبرنا **شاذان** يعني الحديث
 اسن وقال صحيح فتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال بعثان لا يعرف الحديث منكر
طس **وابو تميم** في الطب **عن ابي سعيد** الجذري رضي الله تعالى عنه ثم قال
 الحاكم اخبرنا **شاذان** يعني الحديث اسن الذي قبله وفيه من هو مجهول وقال
 ابن رباح اوردته الذهبي في الضعفاء والقدري وقال ابن عدي لا بأس به قال
 المؤلف رحمه الله تعالى وطريق حديث هو امل طريقه قال الهيثمي بعد عزوه
 للطبراني فيه سعيد بن سويد وهو ضعيف
خير قايك ابيض اي الابيض الى الغاية **قال بسوها اجاكر** فاتها اطهر اطيب
 كما جاء هكذا في خبر **ولفتوا فيها موتاكر** اي من مات فمكروا بها المسلمون واخذ
 علماء الشافعية من هذا الخبر ان افضل الوان الثياب ابيض ثم اصبح غزله قبل شيه
 كالبرد لا ما صبح منسوجا بل يكره لبسه كما نبه عليه البندنجي وغيره ولم يلبسه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس البرود كما في خبر البندنجي الا في حرف
 الكاف انه كان له برد يلبسه في العيدين والجمعة والكلام في غير المزعفر والمصفر
 تنبيه روي الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه عليه الصلاة والسلام
 سئل عن ورقة فقال له خديجة انه كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال
 اريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار كان عليه لباس غير ذلك
 انتهى بنصه **قط في كتاب الافراد عن اسن** بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه

الحاكم باللفظ المزبور عن ابن عباس وصحبه ابن القطان قال ابن جرير وله اصحاب السنن غير ابن داود والحاكم ايضا من حديث حمزة واختلف في وصله وارساله انتهى فقد دل العلم للدارقطني بقصير.

خير ثيابكم البيضاء فكنوا فيها موتاكم والسوها احياكم هذه اخطاب العموم التي لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابا فهي خير الثياب لانها لم ييسرها صبيح يحتاج الي موثة ولا يوم من فيها خاصة ولان البيضاء لا يكاد يخفى اثرها فيظهر ولان الالوان تعين على الكبر والماخرة ولان البيضاء اعمر وايسر وجودا لكن لما تقالي ابناء الدنيا في تصفيفه وتصفيته تركه قوم من المترهدين فلبسوا الاسود وحوه لذلك ولحقه موثة عنقه ولهذا لم يفرح المصطفى صلى الله عليه وسلم لبس البيضاء بل كان يلبس ما اتفق من اخضر وابيض واخضر وغيره ذكره البغدادى **وخير الثياب الاشد** قال الطيبي عطف على قوله السوها واتاها في الاول في صورة الامراة ما يشاءه وانه سنة مؤكدة واخبر عن الثاني اي انما يلبس منه من خبز داب الناس وعادته فيسرع وجمع بينهما المناسبة الزينة يزين بهما المترهون من الصالحا وعلل لالاكتمال بالاشد بقوله **يبيت الشعر** اي يشعر الاهداب **وجلو البصر** لتخفيفه للرطوبة الفاسدة ودفعه للمواد الردية ذكر الكف كالاستطراة **ه ط ب ذ من ابن عباس** رضي الله عنهما قال ان يلبس وفي الباب ابن عمر.

خير جليساكم من ذكركم الله يقصد يد الكاف **رويته** لما علاه من التور واليهما **وزاد** في علمكم منطقة كونه حسن النية خلص الطوية عما لا يعلمه قاصدا بالتقوية ربه وذكركم الاخرة عمله الصالح فان الرجل اذا نظر الي رجل من اهل الله تعالى تذكر الاخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الي العلماء العاملين والاوليا الصديقين ينظر الرجل الي عمل احد هم فيستشعر بقلبه ببصيرة حسن استعداده واستحقاقه لمواهب الله تعالى فيقع في قلبه محبة فينظر اليه نظر محبة عن بصيرة فيسعي خلفه ويقفد في به في اعماله فيصير من المفكرين الفايدين ومن شرحوا علي جملة الصالحين وهم القوم لا يشفق عليهم **عبد بن حميد** **والحكيم** النعماني **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قمتية صنيعه انه لا يوجد مخرجا لا شئ من هذين والامر بخلافه بل رواه ابو يعلى باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور قال للهيبش وفيه مباركة بن سنان وثق وبقية رجاله رجال الصحيح.

خير خصال الصائم السواك يتسك به من ذهب الي عدم كراهته بل نديه بعد الزوال قال ومن ادعي التقيد والتخصيص فعليه البيان **هق** من حديث مجاهد عن الشعبي عن مسروق **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ثم قال مجاهد وعاصم ليسا بقويين ورواه الدارقطني من هذا الوجه ثم قال مجاهد غيره اثبت منه والله تعالى اعلم.

خير ديار في رواية دور الانصار جمع دار والماراد بها هنا القبائل اي خير قبائلها وبطونها من قبيل ذكر العجل واردة الحال وخيرتها بحسب خبرية اهلها وانما كني عن البطون بالدار لان كل واحدة من البطون كانت لها حلة تشبه الحلة التي في **بنو النجار** يفتح النون والجرم شدة بيمر بن ثعلبة بن عمرو بن قريش شني بالنجار لانه اختلن بعد ومار النجار ولا يدرى من رجا فخره وبنو النجار اخوال جد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزد علي غيرهم فالوا تفصيلهم علي قد رما ثم وبقيةهم الي الاسلاف **عن جابر** رضي الله تعالى عنه اقتضاه المصنف علي الترمذي يوهو انه ليس في التبعين ولا احدهما وهو ذهل بل هو فيهما بزيادة وسياقة خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو الاشهل ثم بنو

الحارث

الحارث ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير **خير ديار** اي منازل **الانصار** قال القاضي يري بالدور البطون فان الدار غير بها عن الحلة وبالحلة عن اهلها وان اراد بهذا ظاهرا فقول بنو النجار ثم بنو اشهل علي حذف صفات واقامة المضاف اليه مقامه وتكون خيرتها بحسب خبرية اهلها وما يجري في بني النجار علي بابها وفي هذا يعني من يدل خير النجارين خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو اشهل واما روايتها بها بالعكس فقد اختلف علي اي سلمة فيها واما رواية تعد بنو النجار فسالمة عند هاهنا من الاختلاف **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ورواه ايضا مسلم في صحيحه في المناقب من حديث اسد بن زيادة ولغظه خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني اشهل ودار بني الحارث بن الخزرج ودار بني ساعدة ولو كنت موثرا بها احد الاثر بها عن جابر انتهى.

خير دينكم ايسره اي الذي لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذ لا مشقة فيه ولا امر كاذبي كان من قبل لكن بعمته ايسر من بعض قاصر بعدم التقيد فيه فانه لن يغالبه احد الا عليه وقد جات الانبياء عليهم الصلاة والسلام السابقة بتكاليف واصار بعضها اغلظ من بعض **حمزة عن عمران بن حصين** رضي الله تعالى عنه وقال تفرد به اسمعيل بن زيد **طس** **عن عد والفضيا** المقدسي في المحتارة **عن ابن** رضي الله تعالى عنه قال الذين العراقي سنده جيد.

خير دينكم ايسره وفي رواية اليسر **وخير** لفظ رواية ابن عبد البر وافضل صرف الاهتمام الي معرفة اهمها والعناية بخيرها وافضلها وهو علم الفقه لان الناس بمعرفته يرتدون ويجهلون يصلون اذ العلم يبعث علي فعل العبادات وفضلها والعبادة مع خلوصها عما يمحىها ويبطلها قد لا تكون عبادة **ابن عبد البر** في كتاب **العلم** عن ابن رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا ابو النج والدليلي قال الحافظ العراقي سنده ضعيف.

خير دينكم الورع لان الورع دأب المراقبة للحق مستدبر الحذر والمراقبة تورث المشاهدة ودأب الحذر يعقبه النجاة والظفر **ابو الشيخ** ابن حبان في كتاب **الثواب** ثواب الاعمال **عن سعيد** ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدليلي في الفردوس.

خير سحركم التمر يعني التجرية افضل من السحر بغيره لما فيه من الفضايل والمنافع ويظهر ان الرطب عند وجوده يقوم مقامه وانما خص التمر لوجوده في جميع العام **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنه.

خير ثيابكم من تشبه بكمهوكم يعني تشبه من الثياب بالكهول في يرتهم لاني صورتهم فيقلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوي عن مداني الامور وكف نفسه عن محلة الطبع واخلاق السود والتساي واللهم فيكون في الدنيا في رعاية الله وفي القيمة في ظله **وشركهوكم من تشبه بشبابكم** اي الحلة وقلة الثياب والصبر عن الشهوات لا عقل ولا ورع يحجزه ولا علم يكنه متشبها بالشباب والشباب شعبة من الجنون والقصد بالحديث حث الشباب علي التساي الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان الخضب بالسواد من عته قال الفزالي المراد التشبه بالشيوخ في الوقار لاني شيعين الشعر فانه مكره لما فيه من

أظهر علو السن توصل إلى التصديق وقال ابن أبي ليلى يعني أن أري قفا الشاب
أحبه شيئا وأبغض أن أري قفا الشيخ أحبه شيئا فإذا هو شيخ وأخذ المأوردي من الحديث
أنه ينبغي للمطالع الاقتداء بشيخه في رتبته وأخلاقه والتشبه بهم في جميع أفعالهم
ليصير لها ألقا وعليها ناسيا ولما خالفها بما جاناها **عطب عن وائل بن عباس**
عنه وفيه كما قال الهيثمي الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف **وعن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنها ظاهرا صريحا الممن أن خرجة اليه في خرجة سالنا عليه والأمر بخلافه
بل قال تغرد به جرين كثير السقا انتهى ويجوز أن يكون في الكاشف تركوه وفي الضعيف
أنفقوا على تركه **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال لما حفظ العراقي
أسناده متصيفا وقال ابن الجوزي حديث لا يصح

خير صفوة الرجال أولها لا اختصاصه بكمال الأوصاف كالصبط عن الأسماء
والتبليغ عنه ونحو ذلك **وشرها آخرها** لا اتصاله بأول صفوة النساء فهو شرها من
جهة قريبين والمراد أن الأول أكثر اجرا والآخر أقلها ثوابا وبعدا عن مطلوب
الشرع **وخير صفوة النساء آخرها** لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق
القلب بهم عند رويته حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك **وشرها أولها** لكونها
بعكس ذلك قال الأمام النووي رحمه الله تعالى وهذا على عمومته أن صليين مع الرجال
فإن تميزن فحقن كالرجال خيرها أولها وشرها آخرها قال الطيبي والخبر والشرقي
صفي الرجال والسال للنفصيل لئلا يلزم من نسبة الخير إلى أحد الصفتين شركة الآخر
فيه فينتاقض ونسبة الشر إلى الصفت الآخر وصفة الصفوة كلها خيرا سارة إلى
آخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم حقه وتغيبه لرايه ولا يبعد أن

يسمى شرًا قال المتنبى
ولما ربي عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام
وأعلم أن الصف الممدوح الذي وردت الأحاديث بتفضله والحث عليه هو الصفة التي
يلي الأسماء سواها صاحبها متقدما أو متاخرا وسوا تخلفه خوصصة ومبغوض وعمود لا
هذا هو الأصح عند الشافعية **مرغم في الصلاة عن أبي هريرة** **عطب عن ابن عباس**
وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ولم يخرج البخاري

خير صلاة النساء حتى الغرايض في تعريضهن في حال البيهقي فيه دلالة على
أن الأمر بعد منعهن أمر يدب وهو قول عامة العلماء وقريبون من وسطها وما
تعرضا أي سفل وأحيط من جوانبها بدليل قوله في الخبر لا ينبغي أفضل صلاة للمرأة
في أشد بيتها قلعة **عطب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه ابن لهيعة
وفيه كلام معروف

خير طعام لكم الخبز ظاهره أنه أفضل من التمر وفي بعض الأخبار ما يصح خلافه
أي خبز البر ويليه خبز الشعير وكان أكثر خبزهم منه **وخير قاتلهم العنب**
ظاهره أنه أفضل من التمر وفي بعض الأخبار ما يصح خلافه **وعن عائشة**
رضي الله تعالى عنها كتب ابن جبر صمد الله تعالى علي ما شئت الفردوس خطه هذا السند
مختلط انتهى كذا رايته بخطه وأقول فيه الحسن بن شبل أورده الذهبي في ذيل الضعيف
وقال كان بخاري معاصر البخاري كذب به سهل بن شاذوية الحافظ وغيره انتهى وخرجه
ابن عدي عنها مرفوعا بلفظ عليكم بأمر أمة أكل الخبز مع العنب وخير طعام لكم الخبز
نقل ابن عدي هذا موضوعا والباقية من عمرو بن خالد الأسدي أورده ابن الجوزي في
الموضوعات وأقره عليه المؤلف في مختصرها

خير طيب

خير طيب الرجال ما ظهر ربحه وخفي لونه كالمسك والعنبر والعود **وخير**
طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ربحه كالزعفران ونحوه لأن ذلك هو اللابيق بحال
الفرقيتين **عن أبي موسى الأشعري** رضي الله عنه وضعفه

خير لهو المؤمن السباحة العفو **وخير لهو المرأة الغزل** أي لمن يليق
بها ذلك منهن أما خواتم الملوك فقد يقال إن لهوها يكون بالاشتغال في نحو
التنظير أو التكليل وهذه الخبر وإن كنا نقرر ضعفه فله شواهد منها خبر ابن جابر
عن عائشة مرفوعا لا تسكنوهن العزف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل
وسورة النور ورواه الحاكم عنها أيضا وقال صحيح الإسناد وخرجه البيهقي في
الشعب عن الحاكم ثم أخرجه بإسناد آخر نحوه وقال هو بهذا الإسناد منكروا
المؤلف فعلم منه أنه بغير هذا الإسناد غير منكر وبه رد علي ابن الجوزي دعواه وضعفه
نعم قال الحافظ ابن جبر في الأطراف بعد قول الحاكم صحيح بل عبد الوهاب أحد رواة
متروك وقضية صريح الممن أن خرجة ابن عدي لم يخرج الحديث الأهل والذين وقفت
عليه من كلامه أنه ساقه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعا بما نسه لا نقلوا
نساكم الكتابة ولا تسكنوهن العزف وقال خير لهو الرجال السباحة وخير لهو
المرأة الغزل انتهى **عن جعفر بن سهل** عن جعفر بن نصر عن جعفر بن غياث
عن ليث عن جابر **عن ابن عباس** رضي الله عنهما بشر قال خرجة ابن عدي في
الكمال جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبوأطيل انتهى ومن ثم علم ابن الجوزي
بوضعه وأقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات وفي الميزان في ترجمته
جعفر بن نصر أنه متهم بالكذب وهو أبو ميمون العنبري ذكره صاحب الكامل
فقال حدث عن الثقات بالبوأطيل ثم ساق له أحاديث هذه أمثها

خير ما يمد علي وجه الأرض ما يبر زمره فيه طعام من الطير كذا في
نسخة المصنوع وفي رواية طعام طعم بالاضافة والضم أي طعام أشباع وطعام
شبع من اضافة الشيء إلى صفته والطعم بالضم الطعام **وشقان السقم**
كذا في خطه وفي رواية شقان سقم بالاضافة أي شقان من الأمراض إذا شرب
بينة صالحة رجائية وفيه تقوية لمن ذهب إلى تفضله على ما الكوفي قال المصنف
في الساجدة وبها أي يبر زمره مجتمع أرواح الموتى ممن أسلم **وشقان بالمد**
علي وجه الأرض ما يمد بوادي برهوت أي ما يبر بوادي برهوت بفتح الباء
والرأب برهوتة بحضرموت لا يمكن نزول قعرها وقد تسمى التبا وتسمى الترا وهي
المشار إليها بقوله وير معطلة **بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام**

تصبح تندفق وتسمى لا يزال لها قال الزحشر برهوت يبر بحضرموت
يقال إن بها أرواح الكفار أو اسم للبلدة التي فيه هذه البر أو واد باليمن
انتهى وفي الفردوس عن الأصمعي عن رجل من أهل برهوت أنهم حين واد الرج
القطيع المنق من هناك يمشون حيناً فيأتيهم الخبر بان عظيم من القارمات
فيرون أن الرج منه وفيه أنه يكره استعمال هذه الألفاظ في الطهارة وغيرها وبه قال
جميع من الشافعية **تنبيه** أخذ بعضهم من قوله خير ما علي وجه الأرض أن ما
زمره أفضل من الماء النافع من أصابع المصطفى صلى الله عليه وآله وأجيب بأن
مراده الماء الموجود حال قوله ذلك والماء النافع من الأصابع المشرفة لم يكن موجودا
حال تنبيل بل وجد بعد وانت خير إنه أنما يتجه أن تبت هذه البعدية بتأخر التاريخ
كما هو مقرر في الناسخ والمنسوخ وأن في ذلك **عطب عن ابن عباس** رضي الله

تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات وصححه ابن حبان وقال ابن حجر رجاله موثقون
وفي بعضهم مقال لكنه قوي في المتابعات وقد جاء عن ابن عباس من وجه آخر
موقوفاً

خير ما اعطى الناس في رواية الرجل وفي رواية الانسان **خلق حسن** بالضم قال
بعض العارفين ضابط حسن الخلق ان يعاشر من ساء خلقه بطن السيئ الخلق انه
احسن الناس خلقاً وقيل حسن الخلق كذا الذي وبذل التدا وقيل ان لا يؤذي ولا
يتأذي وحيلة ما قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو
ان تصل من قطعك وتغطي من حررك وتعفو عن من ظلمك **حسنه** في الطب على
اسامة بن شريك **عن اسامة بن شريك** الثعلبي بثلاثة ومهمله صحابي تفرد بالرواية
عنه زياد بن علاقة علي الصحيح قال قالوا لرسول الله فما خير ما اعطى الانسان قد كره
قال كصبي واخذه الذهبي وقال في المذهب اسناده قوي ولم يخرجوه وقال الياقظ
العراقي اسناده ابن ماجة صحيح وقال المنذري قال الحاكم علي شرطهما ولم يخرجاه لان
اسامة ليس له سوي راو واحد كذا قال وليس بصواب فقد روي عنه زياد بن علاقة
وابن الاخر وغيرهما

خير ما اعطى الرجل المؤمن حسن الخلق وشراً اعطى الرجل قلب سوي في
صورته حسنة ومن كان كذلك فقلبه ان يحا هذه نفسه ليجن خلقه ويترك طبعه
ويلزم نفسه الصبر على ملازمة ذلك ففي الخبر الخيرة عادة والشر كجاجة والعادة
شقيقة من العود الى الشيء مرة بعد اخرى حتى يسهل عليه فعل الخير والصالح
والعاقل من جاهد نفسه والذين جاهدوا قلوبهم سلبنا **ش عن رجل من**
جهنم الظاهر انه صحابي رضي الله عنه

ابن داود **خير ما تداو به الجاهل** قال ابن القيم اشار الى اهل الحجاز والبلاد الحارة
لان دماهم رقيقة تنيل الى ظاهر البدن تجذب الحرارة لتسطح الجسد ومسام
اجسادهم ابدانهم واسعة ففي الفصد بهم خطر الجاهل اولي واخذ منه ان
الخطاب لعنر الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد خرج الطبراني بسند قال
ابن حجر حسن عن ابن سيرين اذ بلغ الرجل اربعين سنة لم يجتمه اي لانه يصبر من
شر في نقص واختلال من قوتي بدنه فلا يزيد الا وهناً باخراج الدم وحله حيث
لم يتفقن حاجته اليه ولم يعتد به **حربطه عن سيرة** بن حنبل رضي الله تعالى
خير ما تداو به الجاهل قال ابن القيم اشار الى اهل الحجاز سبياً في البلاد
الحارة **والقسط البحري** وهو الابيض فانه يقطع البلغم وينفع الكبد والمعدة
وحبي الربع والورد والسموم وغيرها وفي رواية بدل البحري الهندي وهو الاسود
وهو يقرب منه لكن ابيض ولا تعارض لانه وصف لكل ما يلائمه فحيث وصف الهندي
كان الاحتياج في المعالجة اليه دواً شديداً الحرارة وحيث وصف البحري كان دور
ذلك في الحرارة لان الهندي اشد حرارة وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر
الطمث والبول ويقتل دود الامعاء ويدفع السم وحبي الربع والورد ويسخن المعدة
ويحرك الباه ويذهب الكلف **ولا تغدوا صبياً نكراً بالعنز من العذرة** بصم
المهمله وسكون المعجمة وجع في الخلق يعتري الصبيان قالوا وقيل فرجة
تخرج من بين الاذن والخلق سميت به لانه يخرج عند طلوع العذرة كوكب تحت
الشعري وطلوعها يكون في الجسد والمعنى عالجوا العذرة بالقسط ولا تغدوهم
بالعنز وذلك لان مادة العذرة دم يغلب عليه بلغم وفي القسط تخفيف للرطوبة

والادوية

والادوية الحارة قد تنفع في الامراض الحارة بالعرض **حسن عن انس** رضي الله تعالى
تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات وصححه ابن حبان وقال ابن حجر رجاله موثقون
وفي بعضهم مقال لكنه قوي في المتابعات وقد جاء عن ابن عباس من وجه آخر
موقوفاً

خير ما تداو به الجاهل قال ابن القيم اشار الى اهل الحجاز والبلاد الحارة
لان دماهم رقيقة تنيل الى ظاهر البدن تجذب الحرارة لتسطح الجسد ومسام
اجسادهم ابدانهم واسعة ففي الفصد بهم خطر الجاهل اولي واخذ منه ان
الخطاب لعنر الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد خرج الطبراني بسند قال
ابن حجر حسن عن ابن سيرين اذ بلغ الرجل اربعين سنة لم يجتمه اي لانه يصبر من
شر في نقص واختلال من قوتي بدنه فلا يزيد الا وهناً باخراج الدم وحله حيث
لم يتفقن حاجته اليه ولم يعتد به **حربطه عن سيرة** بن حنبل رضي الله تعالى
خير ما تداو به الجاهل قال ابن القيم اشار الى اهل الحجاز سبياً في البلاد
الحارة **والقسط البحري** وهو الابيض فانه يقطع البلغم وينفع الكبد والمعدة
وحبي الربع والورد والسموم وغيرها وفي رواية بدل البحري الهندي وهو الاسود
وهو يقرب منه لكن ابيض ولا تعارض لانه وصف لكل ما يلائمه فحيث وصف الهندي
كان الاحتياج في المعالجة اليه دواً شديداً الحرارة وحيث وصف البحري كان دور
ذلك في الحرارة لان الهندي اشد حرارة وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر
الطمث والبول ويقتل دود الامعاء ويدفع السم وحبي الربع والورد ويسخن المعدة
ويحرك الباه ويذهب الكلف **ولا تغدوا صبياً نكراً بالعنز من العذرة** بصم
المهمله وسكون المعجمة وجع في الخلق يعتري الصبيان قالوا وقيل فرجة
تخرج من بين الاذن والخلق سميت به لانه يخرج عند طلوع العذرة كوكب تحت
الشعري وطلوعها يكون في الجسد والمعنى عالجوا العذرة بالقسط ولا تغدوهم
بالعنز وذلك لان مادة العذرة دم يغلب عليه بلغم وفي القسط تخفيف للرطوبة

خير ما خلف الانسان بعده اي بعد موته ثلاث من الاشياء **ولد صالح** اي مسلم
يدعوله بالقرآن والنجاة من النيران ودخول الجنان **وصدقة تحري** بعد موته
يبلغه اجرها كوقف **وعلم شرعي يتتبع به من بعده** كتصنيف كتاب يتتبع به
بعد موته بخواتم او اقرا او عام يخلفه من طلبه فينفع الناس **هـ حب عن ابي**
قتادة رضي الله عنه قال المنذري بعد ما عزاه لابن ماجة اسناده صحيح وظاهر
صحيح المصنف ان ابن ماجة تفرد باخراجه عن السنة وهو ذهابه فقد عزاه ابن حجر
الي مسلم والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن طريق ابي قتادة وعبارته بعد ما
عزى خبرا ذات ابن ادم الي مسلم ما نصه ولم والنسائي وابن ماجة وابن حبان
من طريق ابي ابيهم قنادة خير ما يخلف الرجل بعد الي اخيه

خير ما يموت عليه العبدان يكون قافلاً اي راجعاً من حج بعد فراغ اعماله او نظراً
من رمضان يحتمل ان المراد عقب اخطائه في يوم منه اي عند الغروب ويحتمل ان
المراد عقب فراغ رمضان عند استئلال شوال **فرعن جابر** رضي الله تعالى عنه وفيه
حياب الكلبي اوردته الذهبي في المتفق وصنفه النسائي والدارقطني وعنه رواه
الطبراني وعنه ومن طريقه اوردته الديلمي مصرحاً فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولي
خير ما يولد له ماهرة مأمورة اي كثيرة الانتاج يقال له ماهر ماهر وامر به كثير ما
استدل علي انه لو خلف لاسال له وله خيل حنث وقال حنيفة رحمه الله تعالى لا **او**
سكة مأمورة اي طريقة مصطفة من الخيل مأمورة ومنه قيل للزقاق سكة والناس
تلقح الخيل **حربطه عن سيرة** بن حنبل رضي الله تعالى عنه وفيه
قال ابو جاتم له صحبة قال الهيثمي رجاله ثقات

خير ما جاد النساء قرويون قال الصلاة لهن فيها افضل منها في المسجد حتى المكتوبة
وذلك لطلب زيادة الشرفي حقن **حم طق** وكذا ابو يعلى والديلمي **عن ام سلمة**
رضي الله تعالى عنها قال في المذهب اسناده صحيح انتهى وقال الديلمي وهو زل
اذ هو من حديثه

خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران الصديقة نبين القرآن وقد مها
اشارة الي تقدمها بالفضل بل قيل بنيتها **وخديجة بنت خويلد** زوجة المصطفى
صلي الله عليه وسلم اول من امن به من هذه الامة مطلقاً رضي الله تعالى عنها **وقاطبة**
بنت محمد خير الانبياء صلي الله عليه وسلم **واسية امرأة قريون** التي نطق التنزيل
بالثناء عليها والمواد جميع نساء الارض فيجعل علي ان كلامهن خير نساء الارض في عصرها

واما التفصيل فيمن بالتحصيل فمستكوت عنه **حم طيب عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه الديلمي ايضا
خير نساها اي خير نسا الدنيا في زمانها قال صغير عابد علي بن عبد الله بن قيس
والشاهد **مريم بنت عمران** وليس المراد ان مريم خير نساها اذ يصير كقولهم
يوسف احسن اخوته لزوجته عنهم باضافتهم اليه ذكره الزركشي والنووي وغيرهما
وخير نساها اي هذه الامة **خديجة بنت خويلد** وقال البيضاوي قبل الكناية
الاولى راجعة الى الامة التي فيها مريم والثانية الى هذه الامة وروي وكيع الذي
هو احذر رواية الصحيح انه اشار الى السما والارض يعني هما خير العالم الذي فوق
الارض وتحت السما واقطار الارض وان مريم خير من بعد بروحه الى السما وخديجة
خير نساها علي وجه الارض والحديث ورد في ايام حياتها التي وفي المطامح الصبر
حيث ذكر مريم عابد علي السما وخديجة علي الارض دليله ما رواه وكيع وابن خزيمة وابو
اسامة واسرار وكيع من يبينها باصبعه الى السما عند ذكر مريم والارض عند ذكر خديجة
وزيادة العدل مقبولة والمعني فيه انها خير نسا بين السما والارض انتهى زاد في خير
فقال له عائشة رضي الله تعالى عنها ما تزي في محو حمرا الشدين هلك في الدهر
قد ابد لك الله خيرا منها ففصلت قال ما ابد لي الله خيرا منها امتت بي حين كذبت الناس
ورزقت الولد منها وحوت من غيرها كذا في المطامح **ق ت عن علي** امير المؤمنين رضي
الله تعالى عنه وفي الباب ابو جعفر وغيره
خير نسا ركن الابل كناية عن نسا العرب وخير به مريم فانها المتركب بعير اقط علي ان
الحديث مسوق للترغيب في تكاح العربيات فلا تعرض فيه لمن انقضت زمنه **صالح**
بالافراد عند الاكثر وفي رواية صلاح يصنع اوله وشذ اللام بصيغة الجمع **نسا قريش**
وفي رواية نسا قريش يدون لفظ صالح والمطلق محمول على المقيد فالحكوم له بالخيرية
الصالحات منهن لا على العموم والمراد هنا صلاح الدين وحسن معاشرته الزوج وخو
ذلك **احناه** يسكون المهمل بعد هاء تون من الحنونة الشفقة والعطف وهذا
استنباط جواب عن قال ما سب كوفن خير اطفال احناه **علي ولده** اي اكثره شفقة
وعطفا ومن ذلك عدم التزوج علي الولد في حال **صغره** ونيته والقياس احناهن
لكن ذكر الصغير باعتبار اللفظ والجنس او الشخص او الشخص او الاسات وكذا يقال في
قوله الاتي وارعاها وفي رواية علي ولدها وهو اوجه وفي رواية لمسلم علي بن عيسى وفي
اخرى علي طفل والتفصيل باليتيم والصغير ما علي بابيه واما ذكر بعض افراد العموم
وكذا قوله **وارعاها** من الرعاية الحفظ والرفق لها الي احفظ وارفق واصون
لها له بالامانة فيه والصيانة له وترك التبذير في الاتفاق **في ذات يده** اي في ماله
المضاف اليه او كناية عن البصع الذي يملك الاتفاق به يعني هذا اشد حفظا لزوجته
علي ازواجهن وفيه ايما الي ان السب له تاثير في الاخلاق وبيان شرف قريش
وان الشفقة والحنو علي الاولاد مطلوبة مرغوبة وحسن علي تكاح الاغراق بين القريش
واخذ منه اعتبار الكفاية في السب تنبيهه قال قاسم بن ثابت في الدلائل ذات
يده وذات يميننا وخو صفة المحذوف موصوف كانه يعني الحال التي بينهم والمراد بذات
يده ماله وكسبه واما قولهم لقينته ذات يوم فالمراد لقياها اول مرة **حم ق عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرها في قاعة نزلت بكبر
سما وانها امر عيال فزفت بالنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاذي بسنة ولا بجالطة
اولادها فذكره قال الحافظ العراقي فينبغي ذكره في اسباب الحديث

خير نسا

خير نسا امي اصبحهن وجها واقلهن مهرا وفي رواية وجوها ومهورا بلفظ
الجمع وذلك لان صبا حة الوجه يحصل بها العفة وهي خير الامور وقلة المهور الى
علي خيرية المرأة وبينها وبركتها **عد عن عائشة** رضي الله تعالى عنها طاهر صريح المص
ان ابن عدي خرجه وافخره والامر بخلافه فانه ورد في ترجمة الحسين بن المبارك الطبري
وقال انه ينهم ذكره في اللسان
خير نساكم الولود الودود اي المتحبة الي زوجها **المواسية المواتية** الموافقة
للزوج **اذا اتقن الله** اي خفته فاطعته في فعل الامور وخبث المنهي **وشر**
نساكم المتبرجات اي المتطهرات زينتهن للاجانب وهو مذموم لغير الزوج
المتخيلات اي العجبات المتكبرات والخيلات بالضم العجب والتكبر **وهن**
المنافقات اي يشبههن **لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصر**
الابيض الجناحين او الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذه الوصف في
الغراب عزيز **حق عن ابي اذينة الصدقي** يفتح الصاد والداد المهملتين
واخره فاشبهه الي الصدق بكسر الدال قبيلة من خيبر نزلت مصر **مرسلا وعن**
علي بن ابي ربيعة يبين الهلالي ابي ايوب مولد بميمونة ام المؤمنين رضي
الله تعالى عنها فقته عابده زاهد حجة **مرسلا** قال الحافظ العراقي روي باسناد
صحيح عن سعيد بن يسار **مرسلا**
خير نساكم الغنيمة اي التي تكف عن الحرام **الغلبة** اي التي شهوتها حاجه
لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما بينه بقوله **في فرجها** عن الاجانب **غلبة على زوجها**
قال بعضهم خربت ليلة فاذا بجارية كفلقة القمر فزادتها قتالت املك زاجر
من عقل ان لم يكن لك ناه من دين قلت ما يرانا الا الكواكب قالت فابن ملوكها **فر**
عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه عبد الملك بن محمد الصفاي قال قال ابن حبان
لا يجوز ان يجتبه عن زيد بن جبير قال الذهبي تركوه ورواه ابن لال ومن طريقه
اورده الديلمي مصرجا فلو عزاه المؤلف للاصل لكان اصوب
خير هذه الامة اولها يعني القرن الذي انا فيه كما في الرواية الاخرى **واخرها**
ثميين وجهه ذلك بقوله **اولها فيهم رسول الله** الذي ارسله بالهدى ودين
الحق **واخرها فيهم عيسى ابن مريم** روح الله تعالى وكلمته صلى الله عليه وسلم
وبين ذلك نوح اعوج ليس مثل ولست منهم والنهي هنا البهر بالضم وهو
شر الوادي وانقطاع النفس من الاعيا كذا في القاموس كغيره والاعوج ضد المستقيم
والمراد هنا اعوجاج احوالهم **حل عن عروة بن ربيعة مرسلا**
خير يوم طلعت فيه في رواية عليه **الشمس** قال القرطبي وخير يوم طلعت
للمصافاة فاصلاها خير واشهر علي وزن افعل وهي هنا للمصافاة غير انها مصافاة
لنكوة موصوفة **يوم الجمعة** وذلك لان فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة
وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي بين
الصباح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخير
لان خروج ادم عليه الصلاة والسلام من الجنة سبب لوجود الذرية الذين منهم
الانبياء والاولياء وسبب الخلافة في الارض واتزال الكتب وقيام الساعة سبب تحجيل
جزا الاخير واظهار شرفهم فزعم ان وقوع هذه القضايا فيه لا يدل على شرفه في
جزا المنع قال القاضي وقد عظم الله هذا اليوم ففرض علي عباده ان يجتمعوا فيه ويظلموا
خالقهم بالعبادة لكن لم يبيح لهم بل امرهم بان يتخربوا بافكارهم واوجب علي

١٢٠

كل قيل اتباع ما ادى اليه اجتهد هم صوابا او خطأ كما في المسائل الاجتهادية فقالت
 اليهود هو يوم السبت لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله فرغ من السما والارض فيه
 فينبغي انقطاعا عن العمل فيه والتعب وزعمت النصارى انه الاحد لانه يوم بدء الخلق
 الموجب للشكر والتعب ووفق هذه الامة للاصابة فعيّنوا الجمعة لان الله تعالى خلق
 الانسان للعبادة وكان خلقه يومها فالعبادة فيه اولي لانه تعالى اوجد في ايام
 ما ينفع الانسان وفي الجمعة اوجد الانسان فينبغي الشكر على نعمة الوجود وروي ابن ماجة
 عن السدي انه تعالى فزمن الجمعة على اليهود فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت
 شيئا فجعله لنا فجعل لهم وذكر الابي انه في بعض الآثار ان موسى عليه الصلاة والسلام عيّن
 لهم يوم الجمعة واخبرهم بفضله فناظروه بان السبت افضل فاوجب اليه دعاهم وما اختاروا
حرم في باب الجمعة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ولم يخرج
خير يوم طلعت فيه الذي وقفت عليه في اصول صحيحة عليه **الجمعة**
 يعني من ايام الاسبوع واما من ايام السنة فخيرها يوم عرفة **فيه خلق ادم وفيه**
اهبط من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد ولتكثر النسل وبث عباد الله تعالى فيها
 واظهار العبادة التي خلقوا لاجلها واما اقتبست السموات والارض الالهة وذلك
 لا يظهر الاخر وجه منها وكان احري بالفضل من استمراره فيها فاحراجه منها بعد فضيلة
 لادم عليه الصلاة والسلام خلا فاما وقع لعباده **وفيه تيب عليه** بالنيا للمفعول
 والفاعل معلوم **وفيه قبض** اي توفي **وفيه** ينقضي اجل الدنيا وتقوم الساعة
 اي القيمة وفيه يجاب الله جل جلاله الخلق ويدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال
 ابن العربي كان خزوج ادم عليه الصلاة والسلام سببا لهذا النسل العظيم الذي
 منه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولم يخرج منها طردا بل لقضا وطار ويعود اليها وقيام
 الساعة سبب تفجّل جز الاصلاق الثلاثة الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم واطهار
 كراماتهم وقال القاضي فيه بيان لفصله اذ لا شك ان خلق ادم فيه يوجب له غرقا ومزية
 وكذا قبضه فيه فانه سبب لوصوله الي جانب القدس والخلاص من البليات وكذا النجاة
 وهي نعمة الصور فانه ميد اقيام الساعة وقدمات النشأة الثانية واسباب توصل
 ارباب الكمال الي ما اعد لهم من النعيم العظيم ومن ثم كان **ما على وجه الارض دابة**
الا وهي تصبح يوم الجمعة مصحبة بسبع وصاد اي مصحبة مستعدة منتظرة
 لقيامها فيه وروي مخيه بابدال الصاد سينا **حتى تطلع الشمس تفتا** اي خروفا
 وفزعاً من قيام **الساعة** فانه اليوم الذي يطوي فيه العالم وتغرب الدنيا وتبعت فيه
 الناس الي منازلهم من الجنة والنار والساعة اسم ليوم القيمة حيث به لغزها ووصفها
 بالقيام لانها اليوم ساكنة فاذا اراد الله ايجادها اتصفت بالحركة وقوله حتى تطلع الشمس
 يدل على انها اذا طلعت عرفت الدواب انه ليس ذلك اليوم قال الطيبي وجه ما خذ كل
 دابة وهي لا تعقل ان الله تعالى بلهمها ذلك ولا عجب عند قدره انه تعالى وحكمة
 الاخفاء عن الثقلين انهم لو كشفوا بذلك اختلفت قاعدة الابتلاء والتكليف وحق القول
 عليهم ووجه اخر انه تعالى يظهر يوم الجمعة من عظام الامور وجلال الشئون ما تنكاد
 الارض تحيد بها فتبقي كل دابة ذاهلة دهشة كأنها مخبة للرعب الذي يداخلها
 اشفاقا منها لقيام الساعة **وفيه ساعة** اي خفية لا يصاد فيها عبد مؤمن
وهو في الصلاة في رواية وهو يطل اي يدعو **يا الله يا الله** اعطاه اياه
 زاد احد ما لم يكن انما او قطيعة رحمة قال الشافعية بسن الاكثر من الدعاء يومها رجا
 مصادقتها وفي تعيينها بضعة واربعون قولاً كما في ليلة القدر قال البيهقي وكان

النبى صلى الله عليه وسلم

النبى صلى الله عليه وسلم يعلمها بعينها ثم انسيها كما انسى ليلة القدر قال ابن حجر
 وهذا رواه ابن خزيمة عن ابي سعيد صريحا **انك** في الموطأ تنسبه استدل بالحد يث
 علي مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الايام ومن ثم كان وقوف
 المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الجمعة والله انما يجتار لنبيه صلى
 الله عليه وسلم الافضل ولان الاعمال تشرف بشرف الامكنة كالازمنة ويوم الجمعة
 افضل ايام الاسبوع قال ابن حجر رحمه الله تعالى واما ما ذكره رزين في جامعة مرقوعا
 خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة واقف يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في
 غيرها فخير لا عرف حاله لانه لم يذكر صحابه ولا من خرج به بل ادرجه في حديث الموطأ
 وليس في الموطأ فان كان له اصل احتل ان يراد بالسبعين التقدير والمبالغة
 وعلي كل فتشبت المزية بذلك **حرم** في باب الجمعة **حب كلهم عن ابي هريرة**
 رضى الله تعالى عنه قال ت صحى وقال تعالى شوطها واقفه الذهبي
خير يوم تحججون فيه سبع عشرة من الشهر **وتعشرة** منه **واحد**
وعشرين منه قال ابو البقاء خيرا صلها افضل وهي تتناق الى ما هي بعض له وتقد يره
 خير ايام **قالوا** هذا في معنى الجمع وقوله سبع عشرة وما بعد جعل مونثا
 والنظار يعطين ان يكون مذكرا لانه حفر عن يوم والوجه في تأنيثه انه حمله على الليل
 لانه التاريخ يقع واليوم تنوع ولهذا قال احدي علي معنى الليلة وفيه وجه ثالث
 انه يريد باليوم الوقت ليلانا او نهارا كما يقال يوم بدو يوم الجمل ثم انش علي اصل
 التاريخ وقوله واحد وعشرين هو في هذه الرواية بالنصب والجدان يكون
 مرقوعا الي هنا كلامه **وما مررت ببلا** اي جماعة **من الملايكة ليلة اصري بي** الى السما
الا قالوا عليك بالجماعة يا محمد اي الزمها وامر منك بها كما في خبر اخر وذلك
 دلالة على عظيم فضلها وبركة نفعها واعانتها على التزقي في الملكوت الاعلى
كاسي بسطدان شأ الله تعالى في حرف الميم **حرم** عن **ابن عباس** رضى الله
 تعالى عنهما قال ابن الجوزي قال يحيى عباد بن منصور اي احذر وانه ليس بشي
 وقال ابن الجوزي هو مذكور وقال التتاي ضعيف وكان تغير
خير باتد او يتم بالدود بالفتح ما يقاه المربيع من الادوية في احد شقي
فهو والمقصود بالفتح ما يصب في الانق من الدوا **والجماعة** والمشي بميم
 مفتوحة وشين مكسورة وشد الياء الدوا المسهل لانه جعل صاحبه على المشي
 الي الخلائق في الطب **وابن النبي** والبر غير كلاهما **في الطب النبوي عن**
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقال ت حسن عزيز ورواه عنه ابن
 ماجة ايضا فاما وهمه المص من تفرد الترمذي به من بين السبعة غير
 صواب
خير الدوا للدود والسعوط والمشي والجماعة والعلق بفتح العين واللام
 بضبط المهم دويبة حمرات تكون في الملتعلق باليد ونضض الدم وهي من ادوية
 الحلق والاورام الدويبة لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كالمذي قلبه
 مشروعية الطب الذي جعلته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله
 تعالى انه لا تخلص الصحة ولا السقم للناس دايما وخلق في الارض ما لو استعملوه لشفوا
 مست الحاجة الي معرفة النافع والنافع وحقيقتها واحتيج مع ذلك الي معرفة
 الادوا والعلل واسبابها واعراضها وطريق استعمالها لتكون السلامة وتعود
 الصحة **ابو نعيم** في الطب النبوي **عن الشعبي** مرسل

خيركم اي من خيركم **خيركم لاهله** اي لعيله له واقاربه قال ابن الاثير هو اشار
الي صلة الرحم والحس عليها بل قال الثقات يقال خير الاشياء كذا ولا يراد به انه خير
من جميع الوجوه في جميع الاحوال بل في حال دون حال او غيره **وانا خيركم لاهله**
فانا خيركم مطلقا وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس عشرة لهم حتى انه كان
يرسل بنات الانصار ليعيشن عندهن في بيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اذا ذهبت
شيئا لاخذ ورقيه تايعها عليه واذا شربت شرب من موضع فمها وبيلها وهو صابر
واراها الحسنة وهم يلعبون في المسجد وهي ملكة علي ملكه وسابقتها علي ملكه
في السفر مرتين فسبقها وسبقته ثم قال هذه بتلك ويدافعها في حوزها
من المنزل مرة وفي الصبح ان ساء كنهن براجعهن الحديث وتنهجن الواحدة
يوما الي الليل ووقعت احداهن في صدره فزجرها امها فقال دعها فانها
يصنعن اكثر من ذلك كذا في الاحياء وحري بينه صلى الله عليه وسلم وبين عابثة
رضي الله تعالى عنها كلام حتى ادخل بينهما ابنا بكرهما كما في خبر الطبراني وقالت
له عابثة في كلام غصنت عنده وانت بالذي تزعم انك نبي الله فتمسك كما في
خبر ابن الشيخ وابي بعلبي عثبات في المناقب **عن عابثة عن ابن عباس**
طب عن معاوية رضي الله تعالى عنها عنه وصحة الترمذي وظاهر كلام المصنف
الحديث بتامه والامر بخلافه بل بقيته عنه الترمذي كما في الغرور وغيره واذا
مات صاحبكم فدعوه ولا تقصوا فيه **خيركم للنساء** ولهذا كان صلى الله عليه وسلم علي الغاية القوي من حسن الخلق
معهن وكان يدايعهن ويبا سطهن قال ابن القيم وربما يده الي احداهن بحضرة
ياقوتها ولعله كناية عن تقبلهن والامتناع بها فوق الثياب لاعن وطيقهن فحاشا
جانبه الشريف فانه حرام كما بينه الشافعية ويفرض عدم الحرمة فيه قلة مروءة وخير
خشة لا يليق لمن هو اشد حياء من العذراء في حذرهما **في البر عن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال في صحيح واقره الذهبي **خيركم** يعني من خيركم واقاضكم من كان معظم بده لاهله كما يقال فلان اعقل
الناس اي من اعقل الناس فلا يصبر بذلك خير الناس مطلقا والاهل قد يخص
الزوجة واولادها وقد يقال علي جملة الاقارب فهم اولي من الاجانب **خيركم**
لاهله وانا خيركم لاهلي اي براوتها لهم دنيا ودينا اي فتابعوني فاني
ما امركم بشي الا وانا فعله **ما اكرم النساء الا كرم ولاهاهن** **الاي**
ليهم ومن ثم كان يعتني بهن وشهدوا لهن فكان اذا صلى العشاء اربع على نساياه
قد نامتهن واستقر احوالهن فاذا اجا الي صاحبه الليل انقلب الي صاحبة التوبة
وكان اذا شربت عابثة رضي الله تعالى عن الانا اخذ فوضع فمها علي موضع فمها
وشرب واذا تعرق عرقا وهو العظم الذي عليه اللحم اخذه فوضع فمها علي موضع فمها
رواه مسلم ولما اراد ان يحمل صغية بنت جبي نصب لها فخذه لتضع رجلها عليه فلو
ساقها عليه وفي تذكرو عراقي عن الامام مالك رضي الله تعالى عنه يجب علي الرجل ان
يتجنب الي اهل داره حتي يكون احب الناس اليهم وذكره يوسف الصد في المالكي
ابن عباس في التاريخ **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه **خيركم**
خيركم من اطعم الطعام للاخوان والحيوان والفقر لان فيه قوام الكبدان وحيوانه كل
حيوان **ورد السلام** علي من سلم عليه ورده واجب واما اطعام الطعام فان كان مضطرا
فواجب والا فمندوب وهذا قاله لمن قال له اي الاسلام خير قال الخطابي دل

صروف الجواب عن جملة خصا ل الاسلام واعماله الي ما يجب من حقوق الادميين ففعل
خير فاعمالها في المثوبة اطعام الطعام الذي به قوام الابدان وخير اقوالها في الاسلام
الذي تحصل به اللفة بين اهل الاسلام وقد اشتمل الحديث علي نوعي المكارم لانها
امام الية والاطعام اشار اليها واما بدنية والسلام اشار اليها وفيه حث علي الجود
والسخاء **عن صبيب** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور وكان
اغفله ذهولا لما سبق ان الحديث اذا كان في سبيل احد لا يعدل عنه لمن دونه **خيركم**
خيركم قضا للدين بان يرد احسن مما اقترض مثلا ويزيد في الاعطاء علي ما في ذمته
من غير مظل ولا تشويف عند القدر **ن عن عرياض** بن سارية رضي الله تعالى عنه
خيركم خيركم لاهلي من بعدني اي خيركم ايها الصحب خيركم لاهلي اي زوجتي
واقارب وعيالي من بعد وفاتي وقد قيل اكثر الصحب هذه الوصية فقال يلوهم بالاحترام
والاكثر اثم وعمل البعض بمقتضى ذلك فاذهبوا بها فوهم **عن ابي هريرة** رضي
الله عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وابو يعيم والد يلى ورجاله ثقات لكن شذراويه
بقوله لاهلي والكل انها قالوا لاهله ذكره ابن ابي خزيمة رضي الله عنه **خيركم**
خيركم قرني المراد خير قرنيكم فخذف لدلالة الكلام عليه ورعاية لقوله **الذين**
يلوهم ثم الذين يلونهم فان قلت كان القياس يلونكم ثم الذين يلونكم فالجواب
ان الاول التفات والى الثاني علي الاصل **ثم يكون بعدهم** اي بعد الثلاث **قوم**
فاعل يكون قال جمع لفظ قوم يجمع بالرجال **خونون ولا يؤتمنون ويشهدون**
ولا يشهدون صفة لقوم وهذا موافق لخبر بشر المشهود من شهدات
يشهدون وقيل المراد شهادة الزور وقيل يلفون كذا ولا يشهدون **ويذرون**
تكرار المعجزة وضعها **ولا يوفون** يذرونهم **ويظهر قبحهم** يعني يجنون
التوسع في المأكول والمشرب وهي اسباب السمن او يتعاطون النسيان او يتكثرون
بالمسك كسهم من الشرف وظاهر الخبر ان صحبه رضوان الله عليهم افضل من جميع
من جاء بعدهم وعليه كثير لكن ذهب جمع منهم ان عبد البر الي انه يمكن ان يكون
في من بعدهم افضل من بعضهم للخبر الحسن بل قيل الصحيح الاتي مثل امي مثل
القطر لا يدرى اخوه خير ام اوله وانتصر الاول به لا يخلو عن تكلف وفي الاخذ باطلافة
صعوبة ويبعد كل البعد القطع بافضلية اعرابي جلف لم يحصل له الا مجرد الرواية ولم
يخالط علما الصحابة علي مثل الائمة الاربعة رضي الله عنهم والسفيايين واضربهم
في الفضائل وغيرها **م في النذر عن عرياض بن حصين**
خيركم في الماتين الذي وقفت عليه في اصول صحيحة بعد الماتين **كل خفيف الحاذ**
بجاهلته وذلك معجزة خفيفة قال المؤلف وغيره ومن جعله باللام والهم والدا ل
فقد صحى اصله طريق المتن اي ما يقع عليه اللبس من ظهر الغرس اي خفيف الظهر
من العيال او المال قيل يارسول الله وما خفيف الحاذ قال **الذي لا اهل له ولا ولد**
ضربه مثلا القلة ماله وعياله ومن زعم شخه لم يصيب لان الشيخ خاص بالطلب ولا
يدخل الخبر ولا منافاة بينه وبين خبر تناكحوا تناسلوا لان الامر بالنكاح عام لكل احد
بشروط وهذه الخبر في من يوفونه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما خاف
منه علي دينه بسبب طلب العيشة وبذلك حصل الجمع بين الحديثين وزعم الشيخ
جهل بقواعد الاصول **ع** والديك وكذا الخطيب كلهم **عن حذيفة** بن
اليمان رضي الله تعالى عنه وفيه رواد بن الجراح قال الدارقطني متروك وقال
في الميزان وهذا الحديث مما يغلط فيه انتهى وسبقه الشيخ في مخرجه

في الشعب فقال تفرد به رواد عن سفيان وقال ابن الجوزي قال الدارقطني تفرد
رواد وهو ضعيف وادخله البخاري في الضعفاء وقال اختلط لايكاد يقوم حديثه
وقال احمد حديثه من الماكبر وقال الخليل ضعفه الحفاظ وغلطوه فيه وفي
معناه اخبار كلها واهية وقال الذهبي في الضعفاء رواه قال الدارقطني ضعيف
ووثقه ابن معين وقال له حديث واحد منك عن سفيان بن خزيمة في الثمانين كل خفي
الحاذل انتن بلغظه وقال الحافظ العراقي طرقة كلها ضعيفة وقال الزركشي غير محفوظ
والجل فيه علي رواد

خيركم خيركم لنسائه وبناته فيه دلالة على حسن المعاشرة مع الاهل والاولاد
سما لنبات واجتهال الاذي متهم والصبر على سوء اخلاقهم وضعف عواطف العطف
علتهن ينبغي للزوج اكرام الزوجة بما يناسب من موجبات المحبة والالفة
كاكرام متواها واجادة ملبوسها على الوجه اللائق وشورتها في الجريبات ابهاما
انه اتخذها كاتبة اسرار وتخليتها في المنزل لتفهم خدمنه قال جابر الاسدي
في البيت كدابة مربوطة ان قدم لي شي اكلت والامسكت ورا في اقرارها ودفع
الغيرة عنها باسفال خاطرها بامور المنزل ولا يؤثر الغيرة عليها وان كان خير امنها
فان الغيرة والحسد في طبيعة النساء نقصان العقل فاذا لم يدفع منورها عنها
ادى الي قبائح والرجل في المنزل كالقلب في البدن فكما لا يكون قلب واحد متبعا
لحياة بدن لا يكون لرجل تدبير منزلين علي الوجه الاكمل ولا يفتريا وقع لافراد
قال نادرا يفتي به ويجتزئ من اظهار افراط محبتها وعن شاورتها في الكلمات
ولا يطلعها على اسرار قاتها وان كنتها حالا لا تظهرها عند ظهور الغيرة ويجنبها
الملاهي والنظر الي الاجانب واستماع حكايات الرجال ومخالسة نساء يعقل هذه
الاعمال سيما العمايز وصنف الطبراني والبرقاني في معاشرة الاهل مولفات

عن ابن عمر اي لهما اليكم وكذا اماليك غيركم بان تنظر والي من
خيركم خيركم للتأليف اي لا يطيقه علي الدوام فتعا وتوهم ولين جميع عيده
يكلف عبده علي الدوام لا يطيقه علي الدوام فتعا وتوهم ولين جميع عيده
قطمونه ويجوز ذلك تشبيه الخدم كاعضا البدن للاسنان ولولا لهم لما شرا شفا له
بنفسه فينظر في حال كل واحد منهم فيصالحه ويسلك معه طريق الرقي والمداراة
ويعين له وقت الاستراحة ويتفقد احواله ويعاملهم بمقتضى الحال من احتياج
الي العطف عطف عليه ومن احتياج الي الادب اذ به يقول او قيل او بهما بقدر
المصلحة ويتلطف بهما لطفا معتدلا ولا يبالغ في عقابهم ويجنب الوجه والمقاتل
ويتعافى عن حقن دميهم ولا يعاقب علي ذلك اول مرة بل يهدد ويترجم ومن
عرف عدم صلاحه فارقه سريعا ليلا يفسد غيره ويخلص كل واحد يشغل بآربه
ولا يختار احد الخدم الا بعد ابعاد اعداء النظر والتجربة ويجنب اصحاب صور
مشوهة وتخطيطات متفاوتة فان الخلق تابع للخلق وليس وراء الخلق الذم
الا الخلق الذمهم وخوار عرج واقرب وكل ذي علة والمفرط جدا لا يدفع
للتهمة ويربوا اذ بلغ ويعتقه اذ بلغ **فزع عبد الرحمن بن عوف** رضي
الله تعالى عنه وفيه محمد بن ابي عبد الله بن ابي قديك اوردته الذهبي في
الضعفاء وقال ثقة مشهور وقال ابن سعد ليس بحجة عن عبد الملك بن زيد ضعيف
عن مصعب بن مصعب قال ابن ابي حاتم ضعفوه ذكره كله الذهبي

خيركم المدافع عن شرته في السمات في حضورهم وعييتهم ويرد عنهم

من ظلمهم

من ظلمهم في مال او عرض او بدن ويكون الدفع بالاحف قالاخف
اي ما لم يظلم الدفع في دفعه بان تعد في الحد الواجب في الدفع كان يحامل علي المدفع
بحرصية او ضعيفة قال في الاحاف الخيرية هنا باعتبار اضافي وما ذاك الا ان
المدافع من يد دفع عن نفسه ومن يد دفع عن اصدقائه ومن يد دفع عن عشرينه
وخير هو لا المدافع عن عشرينه وقوله ما لم يضر جرحه المبالغة في المدافعة حتي
ينتهي الدافع الي الاثر ونص عليه وان كان معلوما ليكون مستحضرا في الذهن لان
الحجة قد تدل هل عنه **د** في الادب **عن سراقه** بضم المهملة وفتح الراء والقاف
ابن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون المهملة الكنا في بنو نين النهدي قال له
المصطفى صلي الله عليه وسلم كيف يك اذ البت سوارى كسري فليسهما من
عمر في الله تعالى عنها وفيه ايوب بن سويد ابو مسعود الجيري ضعفه ابن
معين وغيره

خيركم من تعلم القرآن وعلمه اي خير المعلمين والمتعلمين من كان تعلمه
وتعليمه في القرآن لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله فلهذا خير الناس بعد النبي
من اشغل به او المراد خير المتعلمين من يعلم غيره لامن يقتصر علي نفسه او المراد خيرية
خاصة من هذه الجهة اي جهة حصول التعليم بعد العلم والذي يعلم غيره يحصل له
النفع المتعدي بخلاف من تعلم فقط ولذلك استظهر وارواه الواعظ في لاقتضائها
اثبات الخيرية لمن فعل احد الامرين ولا شك ان الجامع بينهما مكمل لنفسه ولغيره
فهو الا فضل وقال بعض المحققين والذي سبق للفهم من تعلم القرآن حفظه وتعلم
فقهه فالحق من جمعها قال الطيبي لا بد من تفهيد التعلم والتعليم بالاعلام فمن
اخلصهما وتخلق بهما دخل في زمرة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **ح**
في فضائل القرآن **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه **حمد** في الصلاة **ت** في
فضائل القرآن **في السنة عن عثمان** بن عفان رضي الله تعالى عنه

خيركم من لم يترك اخوته لادبائه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلاما على الناس
اي متقلا عليهم فان الدنيا جارية تجري الجناح الموصل الي الاخرة والالة المسهلة الي
الوصول اليها ولهذا قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك واتق فضول كسبك لآخرتك
ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلي اعناق الرجال محولا وليس فيه ذم للتوكل
لان فيه قطع النظر عن الاسباب لا تركها بالكلية فدفع الضرر المتوقع والواقع لا ينافض
التوكل بل يجب كالهروب من جد ارسا فقط واساعة لقمة بالما **خط** من حديث يعقوب
سالم وكذا الدلمي **عن ابن** رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن
حبان يعقوب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه

خيركم من يرحي غيره ويومن شره وشركه من لا يرحي غيره ولا يومن شره
واشار يرحي غيره من عرف بفعل الخير واشتهره ومن غلب خيره امتنة القلوب ومتي
قوي الايمان في قلب عبد رحي غيره وامن شره ومتي ضعف قل خيره ورحي شره
قال الطيبي التفسير العقلي يقتضي اربعة اقسام ذكرها هنا قسم ترغيبا وترهيبا
وتوك التفسيرين الباقيين اذ لا ترغيب ولا ترهيب **ع** **عن ابن** بن مالك رضي الله تعالى عنه
حمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رواه الامام احمد باسنادين
ورجال احدثهم رجال الصحيح

خيركم ازهدهم في الدنيا لدناتها وقناها وارغبكم في الاخرة لشرفها
وقناها فاعاقل من ترك نفسه عن الدنيا واوضارها وجعلها خامة له واجمل في الطلب

وسعي في التخلص منها قانه اذا عرض عنها الله رغبة خادمة والذي يصل اليه منها وهو يقبل عليها هو الذي يصل اليه وهو معرض عنها وانما ضرب لك مثلا رجل صرف وجهه للشمس فزج طله فقلعه فقصده نحو الشمس فاتبه طله ولم يلحقه ولاناه منه الا ما حصل تحت قدميه فهل الانسان اذا اقبل بوجهه على طله واستدبر الشمس وجري ليلحق طله فقلعه فقصده نحو الشمس وجري ليلحق طله فلا هو يلحق الطل وقد قاته حظه من الشمس وهم الذين قال الله تعالى فيهم ارجعوا وارجعوا فالتمسوا نوراً والمحق من الطل الا ما تحت قدميه وهو الحاصل له من استدبار الشمس من الطل قات ذلك الرجل والشمس وجود الحق والحاصل تحت قدمك القوت الذي لا بد منه

هيب عن الحسن مرسلاً وهو البصري
خيركم اسلاما احاسنكم اخلاقا اذ افقهوا اي فقهوا عن الله سبحانه وتعالى او امره ونواهييه وسلوكوا مسالك الكتاب والسنة وفي رواية لابي يعقوب بن حسن كما قاله الهيثمي يدل فقهوا اذا اعدوا **وخذ عن ابي هريرة** وند حسن

خيركن اطولكن يد الخطاب لزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما وصاده طول اليد بالصدقة لا الطول الحسي وكان اكثر صدقة تيسر رضي الله تعالى عنها كما سبق وقصبتها اما افضل زوجاته ومركاها الاتفاق على ان افضلهن حجة رضي الله عنها والاكثر على ان عائشة بعد هاء **عن ابي هريرة** تقع الموحدة التحية وكون الراوية الزاي قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة شيوخ فقال يوما خيركن اطولكن يدا فقامت كل واحدة تمنع يدها على الجدار فقالت اعني بهذا ولكن اصنعن للمعروف انتهى قال الهيثمي اسناد حسن

خيرهن يعني النساء يسرهن صدقا يعني ان يسره دال على خيرية المرأة ومنها وبركتها ويكون ذلك من قبيل القال الحسن **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما ورواه الطبراني باسنادين في احدهما جابر الجعفي وفي الاخر جابر بن الحارث وهما ضعيفان وبقيته رجاله ثقاة ذكره الهيثمي وقال في اللسان رجال ثبت الحارث قال خ حد يثة ليس بالقائم وقال العقيلي لا يتابع علي حد يثة ثم اورده هذا الخبر

خير لهما بين المال والملك الذي هو شرف الدنيا والاستيثار بخيرها **والعلم** اي بالله تعالى وباحكامه **فاختار العلم** عليهما **فاعطى الملك والمال** مع العلم **لاختياره العلم** والعلم هو الملك الحقيقي لان الملوك مملوكون لما ملوكوا والعلماء مملوكون فيما اليه وجهوا لا يصد هم عن نكته امر الدين واصلاح امر الاخرى صاد ولا يرد هم عنه راد فلما امر برض سليمان عليه الصلاة والسلام الملك اورثه عن الامامة ورفعة الولاية والاستيلاء على بحاب القلوب فاسترعى له قلوب العالمين بما استرعى الملوك بعض خواصه المستخدمين روى انه معسكره كان مائة فرسخ في مائة خمس وعشرين للجن ومثلها للانس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير فيها ثلاثمائة منكوحة وسبعماية سرية وسباط من ذهب وابرجم يوضع عليه كرسية وهو من ذهب وحوله ستاية الف كرسى فيقعد على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم الجن وتظلمهم الطير ويرفع الصبا البساط فيشبهون به مسيرة شهر في لحظة **ابن عساکر عن ابن عباس** رضي الله عنهما وذكره ابن عبد البر فيلقا **خيرت** بالنبا للمفعول والقاعل الله تعالى اي خيرني الله تعالى **بين الشفاعة** في عصاة المؤمنين **وبين ان يدخل على طر امي الجنة** بغير شفاعة **فاخترت**

الشفاعة

٢٧٤

الشفاعة لانها امر وكفا اذ بها يدخل كلهم ولو بعد تعدد دخول من مات مؤمنا النار **انزوتها** استقام انكاري بمعنى النبي اي لا تظنون الشفاعة التي اخترتها **للمنتقين** لا ولكنها للمؤمنين **الخطابين** قال بعض شراح الشفا والمؤمنين بنون وقاف مفتوحتين مع تشديد القاف جمع مفتوح اي مطهر معني وحسب من التفتحة **شبه** قال القاضي ان قلت ما ذكر يستدعي ان لا يدخل احد النار من العصاة قلت الملازم منه عبور العفو وهو لا يتلزم عدم دخول النار احوال ان يعفون بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء هذه اليس يحتمل ان يدخل احد النار من الامة بل العفو عن الجميع بموجب وعده حيث قال ان الله لا يقرب ان يشرك به ويعفوا ما دون ذلك لمن يشاء ويقول ان الله يعفو الذنوب جميعا انتهى وقد اخذ بعضهم من هذا الخبر انه يكره ان يسأل الله تعالى ان يرزقه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لكونها خاصة بالمؤمنين وضعفه عياض بانها قد تكون لتخفيف الحساب ورفع الدرجات **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير النعمان بن قزاد وهو ثقة **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه قال المنذري بعد ما عراه لاحد قال الطبراني احباده جيد

الحازن ميثد **المسلم الامين الذي يعطي** وفي رواية للجاري ينفذ بما مكسورة مخففة او مستددة وذال محجمة وفي رواية ينفذ ما امر به **فقد فقه** كاسلاما موقرا **كاسلاما موقرا طيبة بها نفسه** ثلاثتها حال من ما امر به **فقد فقه** عطف على يعطي الي الشخص **الذي امر له** بضم الهمزة مفعول اي الذي امر الامر له **به** اي بالدفع **احد المتصدقين** خبر الميثد اي هو ورب الصدقة في الاجرسوا لا ترجح لاحدهما على الاخر وان اختلف مقدارهما فهو من قبيل قولهم في المبالغة العلم احد اللسانين فالذي يتصدق بماله اجره مضاعف اضعاقا كثيرا والذي ينفذ له عشر حسنة فقط قال ابن جرير رضي الله تعالى عنه قوله المتصدقين صبط في جميع روايات الصحيح بفتح القاف على التثنية وجوز القرطبي الفتح على الجمع اي متصدق من المتصدقين واعلم ان الاوصاف الثلاثة لا بد منها كون المتصدق مسلما بلصحه منه التقرب امينا لان الحازن مازور لا ما جور طيب النفس والا فقدت النية فلا اجر وقيد الحازن بكونه مسلما لان الكافر لا نية له ويكونه امينا لان الكافر غير الحازن غير ما جور ورتب الاجر على اعطائه ما امر به لئلا يكون خائبا ايضا وان تكون نفسه بذكر طيبة لئلا يعدم النية فيفقد الاجر **عن ابن عمر** الاشعري رضي الله عنه

الخاصة عرق الكلية هكذا هو يدون عطف في كثير من الاصول وفي بعضها وعرق الكلية اذا تحرك بالواو اذا تحرك اذ ي صاحبه **فداووها بالمال الحرق والعسل** قال في العردوس الخاصة وجع الخصر وهو الجنب والحرق الماء الذي اغلي بالحرق وفي التاريخها **الحارث** ابن ابي اسامة في مسنده **وابو يعيم في كتاب الطب** النبوي وكذا الدليمي **عن عائشة** ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قال ابن الجوزي لا يصح فيه الحسن بن علوان قال ابن عدي يصنع الحديث انتهى ورواه الحاكم باللفظ المزبور عن عائشة وقال صحيح واقفه الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان اشار الي انه خبر منكر لا يكاد يعرف والله تعالى اعلم

الحال وارث اي وارث من لا وارث له بغيره ولا تعصيب كما بينه في الحديث الذي

عقبه **ابن النجار** المحقق الذي مورخ بغداد **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه
ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور وفيه شرك من لث وفيها
كلام كثير من جهة حفظها ذكره الفريابي.

الحال وأثره من لا وارث له فيه حجة للجمهور في توريث ذوي الارحام بشرط له
الاسام الشافعي رضي الله تعالى عنه عدم انتظام بيت المال والاصرف التركة والباقي
بعد الغرض لبيت المال قال القامني وأول من لم يورثهم قوله الحال وأثره من
لا وارث له مثل قولهم الجوع زاد من لازادله وحملوا قوله في رواية اخري برث ماله
عليه انه اولي بان يصرف له ما خلفه مقد ما به علي سائر المسلمين وقال الشيرازي
هذه اعلي وجه السلب والنفي كقولهم المبرجيلة من لحيلة له وقيل اراد به السلطان
فان يسمي حالاً **عن عائشة** **عن أبي الدرداء** رضي الله تعالى عنهما قال نزلت عزير
ورواه ايضا ابو داود عن المقدام قال له المبرج حله في الدرداء وضعفه
ابن معين.

الحالة بمنزلة الام في الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها في الجنو والسفقة
والاخذ الي ما يصلح الولد ولا حجة فيه لزاعم ان الحالة تترث لان الكلام في كونها مثلها في
استحقاق الحضانة كما تقر ولا يقدح في حضانتها كونها متزوجة بمن له دخل في الحضانة
بالصوبة وهو ابن العم واستنبط منه ان الحالة مقدمة في الحضانة واخذ من هذا
الحديث وما قبله الفهبي ان عقود الحال كبرية **ابن سعد** في الطبقات **عن محمد بن**
علي مرسل ظاهر صريح المم انه لم ير مسنداً مع ان الطبراني يخرج عن ابن مسعود مرفوعاً
قال الهيثمي فيه قيس بن الربيع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات وقصاري ما يعذر المولى
ان رواية المرسل امثل وهو يفرق في الامثلة لا يخرج اذ الجمع بينهما انفع وامنع
واخرجه العقيلي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً.

الحديث بالسكون **سبعون جزءا للمبرر تسعة وستون جزءا للمن والانس**
جزء واحد الحديث الفهرست وروي الحديث بالمعجزة وهو الخداع والمكر كذا في الفهرست
وفي رواية للطبراني ايضا في الاوسط فتسم الله الحديث علي سبعين جزءا في البربر تسعة
وسنتين جزءا وفي الناس جزء واحد **ابن** من اسمعيل بن الحسن الخفاف المصري عن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن عبد الحكم عن وهب بن راشد المعافري عن مشرج بن همام **عن عقبة**
ابن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم لم
اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعفه ورواه عنه ايضا الدليلي قال وفي الباب عشرين
رضي الله عنه.

الحيز من الدريك بفتح الدال المهملة والميم مضبوط الميم وهو الدقيق الصافي الذي يصفى
لونه الي صفرة لين ونعومة واصل هذا ان ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تربة الجنة قال درمكة ايضا في الحديث اليهود الي النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم
فقالوا خبيرة فقال الحيز من الدريك **عن جابر** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
احمد باللفظ المزبور قال الهيثمي وزجاله رجال القضاة غير مجاهد وقد وثقه
غير واحد.

الخبر الصالح ينجي به الرجل الصالح والخبر السوء ينجي به الرجل السوء ومصادقه
في كلام الله تعالى قال في الاجيل كل شجرة تعرف من ثمرها ليس يجمع من الشوك ثمر ولا
يقطع من الشوك غصن الرجل الصالح من الدخاير التي في قلبه ينجي الصالحات والشرير
من دجايره الشريعة يخرج الشر لان من فضل ما في القلب ينطق الفروكل شجرة لا تشهر

شجرة

شجرة جيدة تقطع وتلقي في النار فمن شارهم تعرفونها **ابن منيع** في المعجم وكذا الدليلي
عن انس وفي الباب ابو هريرة وعنه رضي الله تعالى عنهم.

الحثان سنة للرجال ومكرمة للنساء اخذ بظاهره ابو حنيفة ومالك فقا لوا هو سنة مطلقا
وقال احمد واجب علي الذكورة للانس واوجبه الامام الشافعي في الذكور والاناث وأول
الجنسان المراد بالسنة الطريقة لاصد الواجب ووقت وجوبه بعد البلوغ قال الامام الرازي
وحكمته ان الحشفة قوية الحس فادامت مستورة بالقلعة تقوي اللذة عند الباشرة
فاذا قطعت صلبت الحشفة فصعبت اللذة وهو اللابق بشرعنا تقبل اللذة لا فطريا
توسط بين الافراط والتفريط فاخذة قال السهيلي اول امرأة خففت من النساء
وثبت اذا انها وجرت ذيلها هاجر وذلك ان سارت غصبت عليها فخلعت ان تقطع لانه
اعضا من اعضائها فامرها ابراهيم ان يترقسمها بثقب اذنيها وختانها فصار
سنة في النساء كذا في الروض عن تولد راي زيد **عن محمد بن** حديث الحاج بن اوطاه **عن**
والد أبي المليح رضي الله تعالى عنه قال الذهبي وحجاج ضعيف لا ينجح به **طب عن**
سنة أد بن اوس **وعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهم روى المم لحسنه وقال
البيهقي ضعيف منقطع واقره الذهبي وقال المحقق العراقي سنده ضعيف وقال
ابن حجر فيه الحاج بن اوطاه مدلس وقد اضطرب فيه قتادة وقال ابو حاتم هذا خطأ
من حجاج او الراوي.

الحراج بالضم اي الغلة باز الضمان اي مستحقة بسببه فمن كان ضمان المبيع
عليه كان حراجه له وكما ان المبيع لو تلف او نقص في يد المشتري فهو في عهده
وقد تلف ما تلف علي ملكه وليس علي باعهه شي فكذا الوزاراد او حصل منه غلة فهو
له لا للبائع اذ اصبح البيع بخير فاعلم من عليه الغرم ولا فرق عند الشافعية
بين الزوايد من نفس المبيع كالنتاج والشر وغيرها كالغلة وقال الحنفية ان حدثت
الزوايد قبل القبض تبعت الاصل والا فان كانت من عين المبيع كولد وبشر مضعت الرد
والاسلمت للمشتري وقال مالك يرد الا اولاد مطلقا دون الغلة قال الرازي واصل
الحراج ما يجره السيد علي عبده ضريبة يود بها اليه فسمى الحاصل منه حراجا
وقال القامني الحراج اسم ما يخرج من الارض ثم استعمل في منافع الاملاك كبيع
الاراضي وغلة العبيد والحيوانات قال في المنصن ويجوز كون البعني ضمانات
الحراج ضمان الاصل اي ان ضمان الحراج مستحق بضمن الاصل وهذا من فصيح
الكلام ووجيز البلاغة وظريف البراعة وقال في المطامح ادعي بعض الحنفية
ان هذا الخبر ناسخ لخبر المصرة وهو باطل اذ لا حاجة للفسخ اذ هذا عام وخبر
المصرة خاص والخاص يقتضي علي العام **عن محمد بن** **عائشة** رضي الله تعالى عنها
قال حسن عزير انتهى وحكي البيهقي عنه انه عرضه علي البخاري فكانه عجزه
وقد حقق الصدر المتناوي تبع الدارقطني وعنه ان هذه الطريق جيدة وانها غير
الطريق التي قال البخاري في حديثها انه منكر وتلك قصة مطولة وهذا حديث مختصر.

الحرق شوم والرقق بين اي بركة وثنا والحرق السرف والجروق الذي لا يقع
في كفه غنى والشوم ضد البين وهو ايضا الشر ويقال رجل مشوم غير مبارك والرقق
بالكسر ضد الحرق وهو ما استعين به من اللطف وفي الخبر ما كان الرقق في شي الا انه
وما كان الحرق في شي الا سانه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **دم الغضب**

عن ابن شهاب الزهري مرسل

الخضر هو الياس اي الخضر هو كنيته واسمه هو الياس وهو غير الياس المشهور
ولا مانع من الاشتراك في الاسم لكن هذا الشتر لكيفية وذلك اشتر باسبه وبذلك
استبان انه لا تدفع بين هذه الخبر والخبر الا في بعده وان من فهم الاتحاد فقد فهم
بل هما غيران بلا شك وقد جرى خلاف طويل في اسم الخضر فذهب بعض المتقدمين
الي اسم الياس اخذ بقضية هذه الخبر والاشتران اسمه بليا وقيل البيا وقيل
خضرون وقيل البسيع وقيل عامر وقيل احد حكاه القشيري ونوزع وقيل هو آخر
الياس الا في وقيل هو ابن ادم لصلبه وقيل ابن ابنه قاييل وقيل ابوه قارسيب
وامه رومية وقيل هو الذي عنده علم الكتاب صاحب سليمان عليه الصلاة
والسلام وقيل ابن خالته ذي القرنين ووزيره وقيل هو من الملائكة الا الاداميين
وهو غريب وقيل غير ذلك فاستدرك الامم في الخصايب عن بعض السلف
ان الخضر الي الان ينقذ الحقيقة وان الذين يموتون فجاة هو الذي يقتلهم
ابن مردويه في تفسير سورة الانعام عن طاهر بن احمد بن محمد بن جعفر
الاسوي عن محمد بن يوسف القرا عن هشام بن عبيد الله الا في عن ابراهيم بن ابي
جزي عن ابن ابي شيح عن ابن الحارث **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه
من لا يعرف

الخضر في البحر اي معظم قامة فيه **والياس** بكسر الهمزة من الاليس الخديعة
والجبانة او اختلاط العقل او هو افعال من قولهم رجل الياس اي شجاع لا يفرو والاليس
الثابت الذي لا يرج كذا ذكره ابن الانباري قال السهيلي والاصح ان الياس مصدر
سبح به الرجال ولامه للتعريف وهمزة همة وصل وقيل قطع **في البحر** يعني
كل ليلة عند النوم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يا جوج وما جوج
وججان ويعبران كل عام ويشربان من تار من زمزم ثم ينفخان في قاييل
تنامه طعاما بهذا ذلك انتهى وكانه سقط من قلم المم وهذا حديث ضعيف لكنه يتقوى
بوروده من طرفي القاط مختلفه صحتها ما في الاستدراك عن ابن كناع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المر جوسمة
التفغور لها المتاب عليها فاستقرت علي الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلثها يبه
ذراع فقال من انت قلت انت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وابن هو قلت
هو ايسع كلامك قال اقر به السلام وقل له اخوك الياس يفر من السلام فانيته فاجزه
فاجزي اعتنقه ثم فعد ابعد ثاب فقال يا رسول الله اني انا اكل في السنة مرة وهذا
يوم قطري فاكل انا وانت فنزل عليهما ما يبدية من السما عليها خبر وجوت وكرفس
قالا ثم صليا العصر ثم رود عنه فزايته يمشي في السحاب نحو السما اني واحترج
الدار فطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من فوجا يجمع الخضر والياس
كل عام في التوسم فيخلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولا الكلمات
ليسم الله ناشا الله الحديث قال ابن حجر في اسناده ضعف لصنف محمد بن احمد بن زيد
وروي ابن عساكر عن داود خوه وهو معضل ورواه احمد في الزهد وزاد اليه ابو صومان
رمضان بيت المقدس قال ابن حجر واسناده حسن وروي الطبراني خوه وذكر ابن
وهب في المسند ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبق في اخر الدنيا في قصة
طويلة واجتاز الحاكم في الاستدراك ان الياس اجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
واكل اصبعا وان طوله ثلثماية ذراع وانه لا ياكل في السنة لامرة واحدة كما مر واورده

الذهبي

الذهبي في ترجمة يزيد بن زيد البلوي وقال انه خبر باطل وفي البخاري يذكر عن ابن
مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الياس هو ادريس قال ابن حجر اما قول
ابن مسعود فوصله عبد بن حيد وابن ابي حاتم باسناد حسن واما قول ابن عباس
فوصله جبير عن النخاع عنه واسناده ضعيف ولم يهذ الم يجر به البخاري وقيل الياس
انما هو من بني اسرايل **الحارث** ابن ابي اسامة في سنده **عن ابن** بن مالك رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا

الخط الحسن يعني الكتابة الحسنة **يزيد الحق** وفي رواية وضحا وذلك انه
انشط للقاري وابعت علي جريده الهمة للتمام والتدبر ومن ثم قيل ردة الخط احد
الزمانتين وقيل الخط الحسن وشي يحويك وذهب مسوك منزله الالحاظ ومجتي
الالفاظ قال

اشحكت قراطسك عن جنة اشجارها من حكم مشرفة
ومن امثالهم ما اشترى الباغ تحت خضرة الورق **ما حسن** من الخط الرابع في بيان الورق
تسويد بخط كاتب **ما لم** من توريد بخد كعبه قال الماوردي وتقول العرب الخط احد
اللسانين وحسنه احد الفصاحتين وقال حكيم الروم الخط هندسة روحانية وان
ظهوره جسدانية وقال حكيم العرب الخط اصل في الروح وان ظهر جواس الجسد
قال الماوردي ويجب علي من اراد حفظ العلم ان يعتني بامر من حفظ تقويم الحروف
علي اشكالها الموضوع لها وصيطة ما اشبه متنها بالقط والشكل المميز وما زاد
علي هذين من تحسين الخط وملاحظة نظمه زيادة حذق بصنعة وليس بشرط يصح
قالوا وحسن الخط لسان البد وبهجة الصنير وقال المبرد ردة الخط زمانة الادب
وقال عبد الحميد البليان في اللسان والبيان ومحل ما زاد علي الخط المفهوم ومحل
ما زاد علي الخط المفهوم من تصحيح الحروف وحسن الصورة محل ما زاد علي الكلام
المفهوم من فصاحة الالفاظ وصحة الاعراب ولهذا قالوا حسن الخط احد الفصاحتين
فرعن امر مسلمة رضي الله تعالى عنها قال في الميزان خبر منكر ورواه عنه ابن لال
ومن طريقه اورده الديلمي مصر حافل عزة المم للاصل لكان اولي

الخلق كلهم عيال الله اي فقراوه وهو الذي يقولهم قال العسكري هذا علي
الحجاز والتوسع فانه تعالى لها كان المتضمن لاراق العباد والكافل بها كان الخلق
كعباله **فاجهر اليه انفعهم لعباله** بالهداية الي الله سبحانه وتعالى والتعليم
لما يصلحهم والعطف عليهم والتزجر والشفقة والافاق عليهم من فضل ما عنده
وغير ذلك من وجوه الاحسان الاخرويه والدينيوه والعادة ان السيد يحب الاحسان
الي عبده وحاشيته ويجازي عليه وفيه حث علي فضا حوايج الخلق ونفعهم بها
تيسر من علم او مال او جاه او اشارة او نصح او دلالة علي خبر او امانة او شفاعنة
او غير ذلك وقد اخذ هذا ابو العتاهيه فقال

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فاجهر طرا اليه ابرهم لعباله
عيال الله اكرمهم عليه ابرهم المكارم في عباله
ع واليزار في سنده **عن ابن** بن مالك رضي الله عنه
قال الهيثمي فيه يوسف بن عطية الصغار وهو متروك انتهى قال المصنف في الدرر
كالزكشي وسنده ضعيف **طب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** رضي الله عنه
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي فيه موسى بن عمير ابو عبيد وهو
ابو هرون القرشي متروك انتهى وفي الميزان يوسف بن عطية الصغار قال

الناسي منزوكه والجاري منكر الحديث ومن متكبره هذا الخبر وفي الحديث قصة وهي ما أخرجه ابن معين عن إبراهيم الموصلي قال كنت بالشام سنة وكان أمير المؤمنين السامون يجري الحلبة ويحبي بن الكرم معه فجعل يدير بصره ينظر إلى كثرة الناس ويقول ليحيي اما تزي اما تزي ثم قال نايوسف بن عطية عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قد كره

الحلق بالهم يملكون علي معلى الناس الخير أي العلم الشرعي كما بينه في رواية أخرى **حيي نيران البحر** أي حيتانه جمع نون ومعني يملكون عليه يستغفرون له ويتضرعون ويطلبون له الزكف لأن تقع عليه يتعدي إلى جميع الحيوانات حتى من هو ما مور يقتله فيقول إذا قتلتم فاحسوا القتل وأذا حيتم فاحسوا الذبح **فرو** وكذا أبو يعمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه شاذين فياض أورده الذهبي في الضعفاء عن الجارث بن شبل وقد منعه الدارقطني

الحلق بصمتين الحسن يذيب الخطايا جميع خطيئة كذا يذيب الماء الجليد هو الماء الجامد من شرح شدة البرد لأن صنایع المعروف لا تكون إلا من حسن الخلق والصنایع حسنة والحسنة بين هين السيئات **والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد** **الحل العسل** أشار به إلى أن المراد بالخير جميع الخيرات ويبلغ أقصى المنازل وأنه في الغايات بحسن الخلق قالوا وهذا الحديث من جوامع الحكم **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنها وفيه عيسى بن ميمون المديني وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه أيضا البيهقي في الشعب وضعفه الترمذي وغيره

الحلق الحسن بالضر زمام من رجة الله فمن رزقه الله فقد انضى عليه من خزائن الرحمة التي يعيش أهلها عيش أهل الجنان وظاهر صنيع المم أن هذا هو الحديث بتمامه وهو ذوق من يقينه عند حجة أبي الشيخ بعد قوله من رجة الله من انق صاحبه والزمام بيد الملك والملك يحرقه إلى الخير والخير يحرقه إلى الجنة وأن الخلق السوء زمام من عذاب الله عز وجل في انق صاحبه والزمام بيد شيطان والشيطان يحرقه إلى الشر والشيطان يحرقه إلى النار انتهى فحذف المضاف له من سود التصرف وإن كان جازم **ابن أبي حيان في كتاب الثواب** ثواب الأعمال **من أبي موسى** الأشعري رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المم أن هذا الخبر هو أحد الرموز والأمر بخلافه بل حرقه الحاكم والدليل البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن أبي موسى المذكور من طريقين وقال كلاً الأسنادين ضعيف

الحلق الحسن لا يفتح إلا من ولد حيف أي من جامع أبوه أمه في حال حيضها فخلقت به حينئذ **أولاد زينة** بكسر الزاي قال في العز ورس ويقال زينة بفتحها وهذا يعارض حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر أبو يونس وقد قال تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقد يجاب عنه بما سيجي من تأويله علي ما إذا عمل بعمل أبي يونس **فرو** **عند أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال للذهبي وفيه بشرين رافع وهو ضعيف باتفاق ورواه عنه أيضا ابن المزيان وابن زنجوية وألقطان

الحلق بالضم والدين لأن القلب إذا طهر من الرين وصفت الأخلاق من الدنس والكدر نال العبد المعرفة الموصلة له إلى ربه فاذا وصل القلب إلى الرب دان له عندنا أصاب الدين الذي يدين الله به ومن ثم قالوا الدين في صفات الأخلاق وطهارة القلب فاذا رزق العبد حسن الخلق كان القلب حراماً من رق النفس فهان عليه التواضع والخشوع لأمر الله والرضا بحكمه والفتح بفسه فمن ذلك الخلق يخرج له الحديث

فكان

فكان كالوعاله فافهم تنبيه المراد بالخلق الحسن في هذه الاخبار ونحوها ما يشمل الامور المعنوية الصادرة عن الملكة النفسانية بسهولة من غير روية وقد جاء في اخبار واثار حمية بعض ما يصدر عنها من خلال الملكات التي ليست ملكات اخلاقاً ولا مانع من اطلاق الخلق مجازاً علي ما يصدر من تلك الملكة باعتبار كون اثرها مبيهاً عنها سيما مع شيوخ اطلاق السبب علي السبب وعكسه واسم الاثر علي العثر وعكسه ولذلك تراهم يسمون كل خصلة معنوية صادرة عن الملكة خلقاً اما علي المجاز او الحقيقة العرفية او الشرعية والاسم الجامع للشعب الايمانية والكمالات القلبية وهو الخلق الحسن **الحليم الترمذي عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه لكنه لم يذكر له سنداً بل علقه فاطلاق المم العز واليه غير صواب

الحرام الفواحش الذي يجمع كل خبيث واذا قيل امر الخير فهي التي تجمع كل خير واذا قيل امر الشر فهي التي تجمع كل شر **والبر الكبار** أي من البرها كما من نظيره غير مرة **من شربها وسكر وقع علي امه وخالت وعنته** أي جامع الواحدة منهن بظنناز وجنته وهو لا يشعر ومن ثم جعلها الله تعالى مفتاح كل اثم كما جعل القنا صامفتاح الزنا واطلاق النظر في الصور مفتاح العشق والكسل والراحة مفتاح الخبيثة والجرمان والمعاصي مفتاح الكفر والكذب مفتاح النفاق والحرص مفتاح البخل وهذه الامور لا يبعد في بها الا اثم له بصيرة صحيحة ولي يعرفه ما في نفسه وما في الوجود من شر وخير **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عبد الكريم ابو امية وهو ضعيف انتهى فمن المم لصحة غير سديد

الحرام الفواحش الاخرية بل والدينية لا تاتى تصدع ويكثر اللغو علي ثريها بل لا يطيب شربها الا بالغو وهي كريمة المذاق ورجس ومن عل الشيطان ترفع العداوة والبغضاء وتضمد عن ذكر الله وعن الصلاة وتستر العقل الذي هو نور الهدى والسم الرشد الي تزي الي حرقه رضي الله تعالى عنه لما زال عقله بها قال للمصطفى صلى الله عليه وسلم هل انتم الاعبيد ابي واباي فعمله عبد الكافر قال ابن العربي وهذا قول اذ وحديث الي الكفر محمد وعذره المصطفى صلى الله عليه وسلم لزوال عقله بها كان ما حاجباً ولو رواله بحرم ما عذره ثم استقر الامر علي تشديد التحريم ومن ثم كانت **الكبر الكبار** أي من اعظمها **ومن شرب الخمر فسكر ترك الصلاة ووقع علي امه وعنته** أي جامع الواحدة منهن وهو لا يميز بينها وبين حليمة او الاجنية ومن ثم جدوا السكران بانه الذي لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض ولا يعرف بين امه وزوجته ومن فبايحها فمناجها انها تذهب العيرة وتورث الخزي والفضيحة والسدامة ويلحق شاربها باحقر نوع الانسان وهم الجانين ويلعبه احسن الاسماء والصفات ويشبه قتل النفس وموادة الشيطان وهتك الاستار وظاهر الاسرار وتدل علي العورات وتهون ارتكاب الفصاحج والجرائم وكما لها حجة من حرب وافقرت من عني واذلت من عزيز ووضعت من شريف وعلبت من نعمة وجلبت من نقمة وفرقت بين رجل وزوجه فذهبت بقلبه وراحت بلبه وكما اورثت من حسرة واجرت من غيره واوقعت في بليه وعجلت من منيه وكما ولولم يكن من فواصها الا انها لا تتفق هي وخير الجنة في جوف واحد كفي وافاتها لا تخمي وفضايحها لا تتفق وفي هذا القدر كفاية **طب** وكذا الدليل **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما

قال الهيثمي ٢ **الحرمون هاتين الشجرتين الفخلة والعنب** يجرهما بدل من الشجرتين وبرهما

خير من يد المحذوف و اراد بالخير هنا ما يحيا من العقل ويزيله لان الخير المعقود وهو الذي
من ما العيب لا يكون من الخلقة والعرض من الحديث بيان حكم الخير يعني تحريم الخمر
من هاتين لبيان حقيقتها المعقوبة لانه غير معقود ببيانها فتخصيص الجنتين لا بد ل
عليه بقي ما عداهما قال الطيبي وقوله من هاتين بيان لحصولها منهما قالوا وليس للخمر
لخلو التركيب عن ادائه وقال ابن العربي هذا بيان من المصطفى صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة اذ لم يكن عندهم مشروب الا من هذين النوعين وكان غيرهم من كل
مطعموم فعند قوم من بر وعند اخريين من ذبح وعند اخريين من ارز وغير ذلك فخطب
اوليك بقوله ان علي الزبيب حرام وان من البرجر حرام وان من الشعير الي اخره وقال
الغزطي هذا الحديث حجة للجمهور علي تسمية ما يعصر من غير العنب خمر اذ لا يكره
ولا حجة فيه لابي حنيفة رحمه الله تعالى حيث قصر الحكم بالتعيين علي هاتين الشجرتين
بالذكر لان اكثر الخمر منها او اعلي الخمر عند اهلها وهذا نحو قولهم المال الايل معظمها
واعمالها **خمر مرع** في الاشربة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ولم يخرج
التجاري ورواه سلم ايضا لفظ الخمر من هاتين الشجرتين الكرمة والخلقة
وفي رواية له الكر والخل

الخمر ام الخبايا اي تجتمع فيها وترجع كلها اليها لا تغطي العقل وتقي بصيرة
عن مقام المعاصي فيزكها فتجتمع عليه المآثر **فمن شربها لم يقتل صلاته**
اربعين يوما قيل لا تباقي في عظامها وعروقها الاربعين **فان مات وهي**
بطنة مات ميتة بكسر الهمزة اسم للتويع **جاهلية** صفة ميتة يعني صار
مناذرا الامم للشرع واذا مات علي هذه الحالة مات علي الضلالة كما يموت اهل الجاهلية
طس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما روى عنه في الصحاح وفيه الحكم برب
عبد الرحمن بن الجلي اوردته الذهبي في الصغرى وقال يختلف فيه ورواه الدارقطني
بهذا اللفظ عن ابن عمر وفيه الحكم برب عبد الرحمن بن ابي بصير معين وقال

ابو حاتم صالح **الخلافة في قرشي** يعني ان الخليفة للنبي صلى الله عليه وسلم علامته من بعده
انما يكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم بخلاف وجودهم ويسمي خليفة لانه خلف
المامني قبله وقام مقامه ولا يسمى احد خليفة الله بعد ادم وادور عليهما الصلاة والسلام
قال الحرابي والملك التليش شرف الدنيا واستيفان خيرها **والحكم في الانصار**
والدعوة في الحبشة قال الزحشر بيبي الاذان وجعله في الحبشة تقصيرا لبال
رعي الله تعالى عنه ورفقائه وجعل الحكم في الانصار لان اكثر فقهاء الصحابة من الانصار
كما ذابن وزيد وغيرهم رضي الله تعالى عنهم **والجهاد والمجدة** اي التحول
من ديار الكفر الي ديار الاسلام **في السلمين** اي كلهم **والمجاهدين بعد** وقال
في الفردوس الدعوة الاذان والحكم الفقه والقضا لان اكثر فقهاء الصحابة من الانصار
ثم طبع عن عتبة بصم العين المهملة ومثناة فوقية ساكنة **ابن عبد** السلمي صحابي
اول مشاهد فزيطره رضي الله تعالى عنه رمز المصالحنة قال البيهقي ورجاله ثقات

الخلافة قال في النسخ اراد بالخلافة خلافة النبوة ولما معاوية فممن بعده فعلى طريقة
الملوك ولو سوا خلفا **بعدي في امي ثلاثون سنة** قالوا لهم يكن في الثلاثين
الا خلفا الاربعة وايام الحسن فمدة الصديق رضي الله تعالى عنه سنتان وثلاثة اشهر
وعشرة ايام وعمر رضي الله تعالى عنه عشرين سنة وستة اشهر وثمانية وعشرون رضي
الله تعالى عنه احدى عشر سنة واحدى عشر اشرا ونسعة ايام وعلي رضي الله تعالى عنه

اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام **ثم ملك بعد ذلك** وفي رواية يكون ملكا
اي يصير لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق عليه هذا الاسم يجعله للسنة والنجاة
ملوك وان سمو بالخلفاء واخرج البيهقي في المدخل عن عبيدة ان اول الملوك معاوية
وقال الزحشر قد اقتضوا يعني خلفا النبي صلى الله عليه وسلم المشرق والمغرب
ومزقوا ملك الاكاسرة وملكوا اخراينهم واستولوا علي الدنيا ثم خرج الذين علي خلاف
سيرتهم فلفروا بتلك الانعام ففسقوا وذلك قوله الخلافة بعدي ثلاثون الي اخره وقيل
لسعيد بن الجهم ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذبوا بي الزور اجل
هم ملوك من شر الملوك لا يقال بياني هذا خبر لا يزال هذا الذين قايا حتى يملك اثنا
عشر خليفة الحديث لانا نقول اريد كمال هذا فيكون المراد الخلافة الكاملة ثلاثون
وهي مخصصة في الخمسة والمراد بمطلق الخلافة لان ما عدا من ذلك يزيد تنبيه
اخذ بعض المجتهدين عن هذا الخبر ان اجاع الامة الاربعة حجة والصحيح عند الشافعي
انه غير حجة **حمت عن حبة** مولي النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح عند الشافعي
الله تعالى عنها وهي اعنته واسمه مهران او رومان او قيس وكنته ابو عبد الرحمن
او العجزي سماه المصطفى صلى الله عليه وسلم غيبة لانه كان معه في سفر فاعيا بعض القوم
قال في متاعه عليه فحل شيئا كثيرا ورواه عنه ايضا ابو داود في السنة والسنابي في المناقب

الخوارج الذين يزعمون ان كل من اتى كيرة فهو كافر بخلافه في النار ابد **كلام اهل**
النار هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وذلك لانهم دابوا ونصبوا في العبادة وفي قلوبهم زيغ فمروا من الدين باغوا شيئا طينهم
حيث الكفر والموحد بن بذب واحد وتاولوا التفريل علي غير وجهه فخذلوا حتى
صاروا كلاب النار فالموحد يسترو ويرجم ويرجوا المفقرة والرحمة والمفتون الخارجي
يهتك ويغير ويقتط وهذه اخلاق الكلاب وافعالهم فلما كلبوا علي عباد الله تعالى
ونظروا لهم بعين التقص والعداوة ادخلوا النار في هيئة اعمالهم كلابا بالمعنى
المدكور قال الخطابي اجعوا انهم علي صلا الله عليهم مسلمون وسيل علي رضي الله تعالى
عنه عن الكفارهم قتال من الكفر فزوا فقبل امنا فقرون قتال المنا فقرون لا يذكرون
الله الا قليلا وهو لا يذكرونه بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة ففعلوا وصموا قال
الغزالي في الرسيط في حكم الخوارج وجهان احدهما انهم كاهل الردة الثاني حكمهم
كاهل البغي قال ابن حجر رحمه الله تعالى وليس مطرودا في كل خارجي فانهم اصناف
منها من تفقد حكمه ومنها من خرج في طلب الملك لا للدعا الي معتقده وهم
قسمان قسم خرجوا غصبا للدين من اجل جور الولاة وترك عملهم بالسيرة النبوية
فهو لاحق ومنهم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما واهل المدينة في الجرة والقرا
الذين خرجوا علي الحاج وقسم خرجوا لطلب الملك فقط وهم البقاة وقد عقد لهم
الققها بابا **حم** من حديث الاعمش **عن ابن ابي اوفى** قال ابن الجوزي قال
احمد لم يسمع الاعمش من ابن ابي اوفى **حم** **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه
قال ابن الجوزي تفرد به البخاري عن اسمعيل واسمعيل ليس بشي قال احمد
حدث باحاديث موضوعة قال ابن حبان يضع علي الثقات

الخيار اسرع الي البيت الذي يوكل فيه من الشقرة الي سنام البعير
شبه سرعة وصول الخبر الي البيت الذي يغشاه الضيفان بسرعة وصول الشقرة الي
السنام لانه اول ما يقطع ويوكل لمزيد لذته **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
قال العراقي كالمندري سنده ضعيف

الخيار اسرع الي البيت الذي يوكل فيه من الشقرة الي سنام البعير
شبه سرعة وصول الخبر الي البيت الذي يغشاه الضيفان بسرعة وصول الشقرة الي
السنام لانه اول ما يقطع ويوكل لمزيد لذته **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
قال العراقي كالمندري سنده ضعيف

الخبر اسرع الي البيت الذي يغشي بالنبا للجهول اي الذي يغشاه الضيوف من الشفرة الي تمام البعير فيه سر لطيف وهوائه وازن بين الخلف والبدل وهي فعل المصنف بخرا البعير لضيقه **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قال لما خطب العرافي ارباده ضعيف لكن له شواهد

الخبر مع اكبركم قال في الغزوة ويري البركة مع اكبركم واراد العلماء والاوليا وان صغر سنهم والعجيزين الامور وقد سبق موجها **البنار** في مسنده **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الدليمي ايضا

الخبر عادة تعود النفس اليه وحرصها عليه قال في الاحياء لم يكن في اصل النطرية جوادا مثلا فيعود ذلك بالتكلف ومن لم يتكلف متواضعا يتكلفه الي ان يعودده وكذا سائر الصفات تعالج بصددها الي ان يحصل العرفن وبالمداومة علي العبادات ومخافة السموات تحسن صورة الباطن **والترجاجة** لها فيه من العوج وضيق النفس والكرب والعادة مشتقة من العود الي الشيء مرة بعد اخرى قال العامري في منتهى الشهاب والكربما تتعمل العرب العادة في الخير وفيها يسر وينفع قال المصطفى صلي الله عليه وسلم عودوا قلوبكم الرقة فحق علي نفوسه ليلوت فيسهل العرفن كلب علي طريق عيسى عليه الصلاة والسلام فقال اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب كلنا قال لست اعودته الخير فتعود وقال الحكماء العادة طبيعة خامسة والجحاح اكثر ما يتعمل في المراجعة في الشيء المضر بشوم الطبع يغير تدريجا فبنته ويسهي فاعله ليجويا كانه اخذ من لجة البحر وهي اخطر ما فيه فزجرهم المصطفى صلي الله عليه وسلم عن عادة الشر بتسميتها لاجابة وميزها عن تعود الخير بالاسم للفرق فعلى من لم يزد قلبا سليما من الشر ان يروى نفسه علي الخير والكف عن الشر ويلزمها للمداومة علي ذلك وانما يوتي العبد من العجز والملا والجملة **ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين** اي يفهمه ويصبر في كلام الله ورسوله لان ذلك يعود الي التقوي والتقوي تعود الي الجنة **عن معاوية** بن ابي سفيان وفيه مروان ابن ابي جناد قال في الميزان عن ابي حاتم لا يجتج به وعن الدارقطني لا باس به

الخبر كثير اي وجوهه كثيرة **ولكن من يعمل به قليل** لا يقال الناس علي دينهم وانما لهم ما يتفهم في اخراهم وجهلهم باسرار الشريعة اذ كل مباح يتقلب طاعة مثا بعلها بالنية كما لو نوي بالكله ان يقوي علي الجهاد والصلاة او الصوم او خذ لك وكما لو نوي بالجماع اعناق نفسه او زوجته او ان يجن منها ولد صالح يذكر الله تعالى الي غير ذلك مما يطول ذكره **طس** وكذا ابو الشيخ والدليمي **عن ابن عمرو** ابن العاص قال الهيثمي فيه الحسن بن عبد الاول ضعيف

الخبر كثير وقليل فاعله فيه ما تقر فيه فقله **خطب عن ابن عمرو** رضي الله عنهما وفيه احمد بن عمران الاخشعي قال خ يتكلمون فيه وعطاب بن السائب ثقة ساحفة

الخبر معقود بنواصي الخيل قال الحرابي اسرجع لهذا الجنس المجهول علي هذا الاختيال لما خلق له من الاعتزاز به وقوة المنة في الافتراس عليه الذي منه سمى واحده فرسا **الي يوم القيمة** اي يذواتهم فلي بالناسية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي ذاته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الحكماء وفيه من تجنيس البدع ما يمين تجنيسا مضارعا وهو ان يختلف المتحابسان بحرف والحرفان متقاربان في المخرج **والمنفق علي الخيل كالباط** **كنه بالنفقة** لا يقبضها قال النووي واما حديث ان الشوم قد يكون في

(الفرس)

الفرس فالمراد به غير الخيل المعدة للغزو وخوه وان الخير والشوم يجتمعان فيها لتفسيره الخير بالاجر والمغنم في الرواية الاخرى الاتية ولا يمنع من هذا ان يتشام به ثم ان هذا الحديث وخوه من اعداد رجالات البلاغة حيث اوقع الجناس بين لفظين اختلغا في احرف من كل منهما بحسب الصيغة فقط ومن نوعه ما وضع الاختلاف فيه بحرف كخير اسلم تسلم وذا عكسه اذا الاختلاف شروق في كل كلمة وذا هنا في اخرها **طس** وكذا ابو يعلى **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهو صحيح باختصار النفقة

الخيل معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها كما انه معقود فيها فهو استعاره مكنية كما ذكره القاضي قال

هي الشمس منزلها في السماء فغز القواد او عزاجيل

الي يوم القيمة اي الي فزبه اذن به ان الجهاد قايما الي ذلك الوقت وهذا احد من جوامع كلمة صلي الله عليه وسلم **مالك** في الموطا **حرق ن** وكذا الشافعي **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **حرق ن** **عن عروبة** بنهم اوله **ابن الجعد** بفتح الجيم وسكون الميم وبالمهملة والثانية ويقال ابن ابي الجعد البارقي صحابي نزل الكوفة وهو اول من قضى بها رضي الله تعالى عنه **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

وعن ابن سعيد رضي الله تعالى عنهما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

وعن النعمان بن بشير قال ابن جبر وفي الباب ابو هريرة وجابر وحذيفة وغيرهم قال المم وهو متواتر

الخيل معقود بنواصيها الخير الي يوم القيمة **الاجر** بدل من قوله الخير او هو خير مبتدأ محذوف اي هو الاجر **والمغنم** قال الطبري يحتل كون الخير المغنم بهما استعاره لظهوره وملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها فكانه شبهه كظهوره يشي غير محسوس معقود علي محل مرتفع فتب الخير الي لازم المشبه به وذكر الناصية تحريدا للاستعارة انتهى لكن ذهب حدي الاعلي من جهة الام الحافظ العراقي رحمه الله تعالى الي انه امر خاص بناصيتهما بدليل الذي عن قمها **م ق ت ن** **عن عروبة** البارقي رضي الله تعالى عنه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن اي البركة **الي يوم القيمة** قال في المطامع هذا من جملة معجزاته صلي الله عليه وسلم لدلائله علي نعم الجهاد والملا كخمة الاسلام الي يوم القيمة **واهلها معانون عليها** اي علي الاتفاق عليها الجاهلية اي ثاراتهم اي دماؤهم يعني لا تجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم التلايد للاعناق او اراد وير القوس او الاوتار التي تقلد بالدفع للعين **طس** **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف

الخيل معقود في نواصيها الخير الي يوم القيمة **واهلها معانون** **عليها** فامسحوا بنواصيها واذنوا لها بالبركة قال ابن جبر رحمه الله تعالى وفي هذه الاخبار كلها نزيب في الغزو وعلي الخيل وبقا الاسلام واهله الي يوم القيمة لان من لا يربق الجهاد بقا الجاهدين وهم المسلمون وهو كحديث لازل طائفة من امي يقاتلون علي الحق **وقلدها ولا تقلدها الاوتار** جمع

وترى التحريك قال ابن الجوزي في المراد بالانوار ثلاثة اقوال احدها انها كانت اقبلت
انوار النفس ليللا تمسحها العين بزعمهم فتحوها اعلما بان الانوار لا ترد من امر الله سبحانه
وتعالى شيئا الثاني نهي عنه ليللا تختلق له اية بها عند شدة الركض والري في الثالث انها كانت
يعلقون فيها الاجراس فتحوها عنها وزعم ان الانوار جمع وترى السكون وانه المراد به النار
وان المراد به النبي عن طلب النار تكلف ونقص ومن ثم قال النووي هو تأويل ضعيف
عن جابر قال الهيثمي رجاله ثقات

الحجل منقود بنواصبها الخبز والنيل الى يوم القيامة واهلها معان
عليها والمتفق عليها في العلف وخوفها سبط يده في صدقة في حصول الاجر
وانوارها وارواها لاهلها عند الله يوم القيمة من مسك الجنة اي انها
تصير كذلك قال جمع قوله الحجل لفظ عام والمراد به الحجل الغازي في سبيل الله تعالى
لقوله في الحديث الاثني الحجل ثلاثة او المراد جنس الحجل اي انها تصد ان يكون
فيها الخير فاما من ارتبطها بغير حصول الوزر لظروفي ذلك الامر في الوسط
عن عريب يعني مفتوحة بمهمة ورامكسور اي عبد الله **المليكي** شامي قال
الخاري له صحبة قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه

الحجل ثلاثة ففرس للرجل وفرس للشيطان وفرس للانسان فيه
جواز السمع اذا كان بغير تكلف **فاما فرس الرجل** قاله الذي يرتبط في سبيل الله
اي للجهاد عليه لاعلا كلمة الله سبحانه وتعالى **فعلقه وروثه** وبوله في ميزانه
يوم القيمة في كفة الحسنة فان قيل فاما بالورث في الحسنة وهو من النجاسة
قلنا اذا رعت الدابة شعته ومن تمام شعها طرح الفضلة فلما كانت من منافعها
كتب له اجرها ولا نزاع في نجاستها فان دم الشهيد نجس ورجحه رجع المسك في سبيل
الله تعالى فمن ذهب اليه اذ انوي بالفرس الجهاد يكون بوله وروثه طاهرا فقد
اخطا خطأ فاحشا **واما فرس الشيطان** اي ابليس **فالذي يقامروا بهن** بالبن
للمجهول عليه علي رسوم الجاهلية وطريقتهم وذلك ان يتواصلا بينهما جعل
يبخقه السابق منهما كذا ذكره الزحشري **واما فرس الانسان يرتبطها**
الانسان يلتصق بطنها اي يطلب ما في بطنها يعني النجاسات وفي رواية يرتبطها
والاستباط اخرجها عما فاستعير لاجل النسل **فهي** لهذا الثالث **سفر من فقر**
اي تحول بينه وبين الفقر بارتقائه بتمن تاجها كما يحول الستر بينه وبين الناظرين
وقد اخرج ابوداود وغيره عن انس انه لم يكن شيء اوجب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد النساء من الحجل **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات
فان كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود قاله في صحيح

الحجل ثلاثة في الفخ هم بعضهم الحصر فقال اتحاد الحجل لا يخرج عن كونه مطلوبا
او مباحا او موصوعا فشمع المطلوب الواجب والمندوب والمفوع المكروه والحرم
واعترض **هن** وفي نسخة هي وخط المصحف كحل لهما **لرجل اجر** اي ثواب **ولرجل**
ستر اي ساتر لفقره ولجانه **وعلي رجل وزر** اي اشر وجه الحصر في الثلاثة
ان الذي يقتني خيلا لا يقتنيها الركوب او خماره وكل منهما اما ان يقتني به فعل طاعة
وهو الاول او معصية وهو الاخير ولا ولا وهو الثاني **فاما الاول الذي**
هي له اجر فرجل يرتبط في سبيل الله اي اعداها للجهاد **فاما الثاني** اي
للحجل حيلها في مخرج يسكنه الراوي الجمار من واسعة ذوات كلات في فيها سبي
به لانها تخرج فيه اي تخرج وتجي وتذهب كيف شئت **اوروضه** تك من الراوي

وهو الموضع الذي يكثر فيه الماء فيكون فيه صنوف النبات من الرياحين وغيرها
فالفرق بين السرج والروضة ان الاول بعد لرعي الدواب والروضة انما هي للتمتع
فيها **فاما اصابت في طيلها ذلك** بكسر الطاء المهملة وفتح التخمية وفي رواية
بالواو الجبل الذي تربط به ويطول لترجي **من المرح او الروضة** فمن فيه لبيان ما
كانت له حسنة يعني تكون لصاحب الحجل ثواب مقدار مواضع اصابتها في
ذلك الجبل الذي تربط فيه **ولوانها قطعت طيلها فاستنت** يستند بيد النون اي
عدت ومرجت ورجحت **شرقا او غربا** اي شرقا او شوطين سبي به لان الغازي
يشرف علي ما يتوجه اليه قال في المصاييح كالشقيق الشرق العالي من الارض **كانت**
اثارها بالمد مقدار اثرها في الارض جوارها عند عدوها **والوانها حسنة**
له مزيد ثواب ذلك لان الارواث يعينها تزيين **ولوانها مرت بغير** يسكنون اليها
وفتحها واحد الاثار **فثربت** منه **ولم يرد ان يسبقها** اي والحال ان صاحبها
لم يقصد سقيها وفي رواية ولم يرد ان يسبق في صميم المفعول **كان ذلك**
اي ما شربته يعني قدوم وارادة ان يسبقها **حسنة** له واذا حصل له هذا
الثواب حين لم يقصد سقيها في قصدها اولي فهو من التنبية بالادني علي الاعلي
والثاني الذي له ستر **رجل يرتبطها** تفنينا يفتح المشاة والمجعة اي استغنا عن
التاس بطلب نتائجها **وستر** من الفقر **وتعفنا** عن سؤل الناس عند الحاجة يسرع
وتناجزة ومعاملة **بغير** لم يرض حق الله المفروض في رقابها بالاحسان اليها
والقيام بعلقها والشفقة عليها في الركوب وخض رقابها لا تستأثر بها كثيرا في الحق
اللازمة **ولا في ظهورها** بان يحمل عليها الغازي المتقطع ويعبر الفحل لمن طلب منه
اعارته للطروق او بان لا يحملها لا تطيقه وعوز ذلك وعلي هذا التقدير فلا حاجة
للمحفة في ايجاب الزكاة فيها **فهي له** لصاحبها **ستر** اي ساتر من المسكنة والثالث
التي هي له **وزر** رجل يرتبطها **فتر** انصب للتعليل اي لاجل الفخر تعاظما **ورب**
اظهار للطاعة والباطن خلافة **وتوا** بكسر التون والواو يعني او فكل
لاهل الاسلام كقوله تاويت العدو مناواة والمراد العداوة والواو يعني او فكل
واحد منهم وحده وفيه بيان فضل الحجل وانها انما تكون في نواصبها الخبز اذا كانت
لطاعة او مباح والا **فهي له** وزر قيل غلة كوتها وزر اجموع هذه الاوصاف الثلاثة
لان الفخر لاهل العلم والروسا ليس بموجب للوزر كذا قيل وفيه تكلف ظاهر والظاهر
ان كل واحد موجب **بالك** في الموطأ **حرق** **ت** **قوله** **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه
الحجل في نواصب شجرها الخبز البين والبركة والشفق جمع اشقر والشفقة من
الالوان وهي تختلف بالنسبة الي الانسان والحيل والابل ففي الانسان حسن
صافية مائلة الي البياض وفي الحيل حسن صافية يجرمعها الغرق والذهب فان
اسود فهو الكميته ومن الابل شدة الحمرة ويبقى ان هذا الاتعاض بينه وبين خبير
الحجل لانه قال جدنا الاعلي للام الربيع العرافي رحمه الله تعالى تفصيله ملي الله
عليه وسلم للشفق من الحجل للتناول بها زاد احد في سنده بعد ذكر حديثه وفيه
وسالوه لم فصل الاشقر قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من جأ
بالفتح صاحب الاشقر **خط** **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه (سعيد بن عبد
الله قال الذهبي متروك الحديث

الحجيمة المذكورة في القرآن في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام وهي بيت

الدعاء العبادي اي خالصها لان الداعي رجاها بغير عوض الله سبحانه وتعالى عند انتفاع
امله بما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص والعبادة فوقها فكان خالصا بهذا
الاعتبار وايضا لما فيه من اظهار الافتقار والتبر من الجود والقوة وهو سمت العبودية
واستشعار ذلة البشرية ومتضمن للتسليم لله تعالى وبجانه وتعالى وايضا الكرم والجود
اليه وبقية الحديث يفرق او قال ربي ادعوني استجب لكم قال اني اجابكم اني اجابكم اني اجابكم
هو العبادة الحقيقية التي تتناول ان تسمى عبادة من حيث انه يدرك على ان فاعله
مقتل بوجهه على الله تعالى معروض بما سواه لا يرجو ولا يخاف منه استدلال عليه
بالآية فانها تدل على انه امر ما موريه اذا انتم به المكلف قبل منه وتزيت عليه المقصود
تزيت الجزاء على الشريط والسبب على السبب وما كان كذلك كان انتم العبادة واكملها الله
قال الرابع والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستغنى
الامن له غاية الافعال قال الطيبي ويكفي حمل العبادة على المعنى اللغوي اي الدعاء
ليس الا اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة قال تعالى يا ايها الناس انتم
الفقر الى الله والله هو الغني الحميد والمخلصان وارتد ان علي الحصر وما شئت العبادة
الا للضعف للباري والافتقار اليه في الدعوات **عن انس** وقال عزيب من هذا
الوجه لا تعرفه الامن حديث ابن لهيعة

الدعاء محتاج الرضة والوضوء مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة اي منجية
لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة اعظمها **فروعا بن عباس**
رضي الله تعالى عنها باسناد ضعيف

الدعاء سلاح المؤمن يعني انه يدفع البلاء ويبالجه كما يدافع عدوه بالسلاح وللدعاء
مع البلاء ثلاث مقامات ان يكون اقوي من البلاء فيدفعه او يكون اصغف منه فيقوي
عليه البلاء فيصاب به العبد لكن قد يحققه او يتقاه وما يمنع كل واحد منهما صاحبه
فبين المصطفى صلى الله عليه وسلم ينزله الدعاء منزلة السلاح ان السلاح يضارب
لا يجده فقط فميتي كان السلاح سلاحا تاما لا آفة فيه وللساعد قوتي والمنازع مفقود حصنه
النكاية في العدو وميتي تخلف واحدة من الثلاثة تخلف التاثير فاذا كان الدعاء
في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قوله ولسانه او كان ثمر مانع من الاجابة لم
يحصل التاثير **وعباد الدين ونور السروات والارض** اصل الحديث الا انكم
علي ما يخبركم من عدوكم ويذكر لكم اركانكم تدعون الله في ليكنم ونهاركم فان الدعاء سلاح
المؤمن الي اخر ما ذكره وفيه رد لقول بعض الصوفية ان الدعاء قدح في التوكل ولقول
الضعف المدعوي ان كان قدره فوقع لا محالة دعوى امر لا والامر يقع وان دعوى وجه
الرفع ان المقدرة قد راسا بباب منها الدعاء فلم يقدر بغيره اعني سببه بل بسببه فان وجد الب
وقع والافلاح **ك في الدعاء عن علي** رضي الله تعالى وكرمه وجهه وصحبه واخوه الذهبي
في التلخيص لكن عزاه له في الميزان وقال ان فيه انتقاعا وقال الهيثمي فيه من طريق
ابي يعلى محمد بن الحسن ابن ابي يزيد وهو متروك

الدعاء يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا امشروط بها اذا كان للداعي
نفس فعالة وهمة موشقة فيكون حينئذ من اقوي الاسباب في دفع النوازك والمكان
وحصول المارب والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما الضعف في نفسه بان يكون
دعائه لوجه الله تعالى لما فيه من العبدوان واما الضعف في القلب وعدم اقباله على الله
تعالى وخشيته عليه وقت الدعاء فيكون كالفرس المربط في ثوبان السهم يخرج منه بضعف
واما الحصول مانع من الاجابة ككل حرام وظلم وريث ذنوب واستيلاء غفلة وسهو ولهو فتبطل

قوة

قوة او تضعفها **احمد بن حنبل عن انس** رضي الله تعالى عنه وحسنه الترمذي
وضعه ابن عدي والفظان ومغلطاي لكن قال الحافظ العراقي رواه النسائي في
اليوم واللبلة باسناد اخر جيد وابن حبان والحاكم وصححه

الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب **قادر** بعد ان تجعوا شروط الدعاء
التي منها حصول القلب ووجهه بطلته على المطلوب والخشوع والالتفات والذل
والخضوع والاستقبال وغيرها وتقدم التوبة والاستغفار والخروج من المطالم
والطهارة وغير ذلك وكثيرا ما يقع ان يري انسان انسانا يدعوه في وقت فيجيب فيظن
ان السرف في ذلك الوقت وفي اللفظ فياخذه مجردا عن تلك الامور التي فارتته من
الداعي فهو كما لو استعمل رجل دواء فاعا في وقت وجال واستعداد فنفعه فظن
غيره ان استعماله بمجرد كان فقلط **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه يزيد الرقاشي يختلف في الاحتجاج به

الدعاء مستجاب ما بين النداء يعني ما بين النداء بالصلاة وهو الاذان والاقامة
كما بينه في الرواية السابقة ويحي فيه ما تقرر وقد ورد في احاديث اخري ان الدعاء
يستجاب في مواطن اخري منها في ليالي العبد بين وليلة القدر وليلة النصف
من شعبان وبما اول ليلة من رجب وعند نزول المطر والتقاء الصفيين في الجهاد
وفي جوف الليل الاخير وعند فطر الصائم وروية الكعبة واوقات الاضطراب
وجال المرض والسفر وعند المحتضر وصياح الديك وختم القرآن وفي مجالس
الذكر ومجامع المسلمين وفي السجود ودبر المكتوبة وعند الزوال الي مقدار اربع ركعات
وبين صلاة الظهر والعصر من يوم الاربعاء وعند الفتح عزيمة وفي الطواف وعند
المكتمر ونحت الميزاب وفي الكعبة وعند زمزم وعلي الصفا والمروة وفي عرفة
والمسعى وخلف المقام والمزلفة وميتي والجمرات وغير ذلك **عن انس** بن مالك

الدعاء يرد القضاء يعني يهونه ويبير الامر فيه ويرزق بسببه الداعي الرضا بالقضا
حتى يعده نعمة ذكره القاصي واصله قول التورثي القضا المقدر وفي تاويله
وجها ان الاول ان يراد بالقضا ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وافق الدعاء
رفع الله تعالى عنه فيكون تسميته بالقضا حجازا ويومحه قول المصطفى صلى الله
عليه وسلم في الرقية هي من قدر الله وقد امر الله تعالى بالدعاء والنداء في مع علم
الخلق بان المقدور كما بين الثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معني رد الدعاء القضاء بغيره
حتى يكون القضا التازل كانه لم ينزل **وان البري بالسر يزيد في الرقية** اما في ذكره
او في حصول البركة فيه **وان العبد ليعجز الرقية بالذبح يصيبه** تمامه عند
العسكري والصنبا وغيرهما ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلونا هم كما بلونا
اصحاب الجنة اذا قسموا البصر منها مصححين **تبيينه** قال العزالي قبل لابرهم
ابن ادم ما لئان دعوا فلا يجاب لنا وقد قال تعالى ادعوني استجب لكم قال لان
قلوبكم ميتة قيل وما الذي امانتها قال شان خصال عرفتم حق الله فلم تقو مواهبه ورائز
القران فلم تعملوا بحدوده وقلتم بحج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت سننه
وقلتم بخشي الموت فلم تنعدوا له وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو ووظاكم
علي المعاصي وقلتم نخاف النار فارهاقت ابدانكم ونهاها وقلتم بحج الجنة فلم نعملوا بها
واذا قمتم من فرشكم رميتم بعيوبكم وراظهوركم وقد متمر عيوب الناس اما مكم
فاستظنتم بكم فكم يفت بكم **عن ثوبان** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
عن الحليل بن مرة عن الاعرج عن مجاهد **عن ثوبان** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي

وقال الراغب كما ان من الحال ان يظفر سالك طريق المشرق بما لا يوجد الا في المغرب
وعكسه فكذا من الحال ان يظفر سالك طريق معارف الدنيا بما لا يوجد الا في الآخرة ولا
يكاد يجمع بين معرفة طريق الآخرة على التحقيق والتصديق الا من رتبته الله لتعذيب
الناس في امر معاشرتهم ومعادهم جميعا كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الحكماء
والدنيا والآخرة حرام على اهل الله لان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب
وجنة كل المؤمنين جنات المكاسب الموهبة فاهل الموهبة اتقوا الله حق تقاته لا
خوفاً من نار ولا طمعا في جنة فصارت جنهم النظر الي وجهه الا قدس وتارهم الحجاب
عن جمالهم الا نفس فحياهم عن رويته هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم
ومن ثم قال قطب الآخوال البساطي ان في الجنة رجالا لو حجب الله عنهم طريقة عين متفانوا
من الجنة كما تشعبت اهل النار من النار فقد استبان بذلك ان الدنيا والآخرة حرام
عليهم معا وقال النصراني ابي اذ بدلك من مبادي الحق فلا تلتفت معها الى جنة ولا نار
فاذا رجعت من تلك الحال فعضم ما عظم الله سبحانه وتعالى **فرعن ابن عباس رضي**
الله عنهما وفيه جملة من اوردوه الذهبي في الصغفوا قال قال ابن عباس ليس بشقة
الدنيا حلوة خضرة اي مشهية موقنة تعجب الناظرين فمن استكثر منها اهلكته
كالهيمه اذا كثرت رعي الزرع الا خضر اهلكها ففي تشبيهه الدنيا بالخضرة التي تزعها
الانعام اشارة الى ان الاستكثر منها كالبهيمة فعلى العاقل القنع بما تدعو الحاجة منها
ويتجنب الاقراط والتفريط في تناولها فانها تهلك وهذه الحجة بزيادة
ولفظه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون قاتقوا الدنيا
واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء انهم بنصه والاستخلاف اقامة
الغير مقام النفس اي جعل الله الدنيا مزية للكم لتبلاكم فينظر هل تتصرفون فيها
بغير ما يرضيه وقوله قاتقوا اي احذروا من الاعتزاز بما فيها فانه في وشك الزوال واخذروا
النساء وقبول قولهن فانهن ناقصات عقل وقوله اول فتنة بني اسرائيل هي ان رجلا
اسمه عايل طلب منه ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه بنته فابي فقبله ليتزوجها وقيل
ليتزوج زوجته وهو الذي انزلت فيه اية المقرة **تتبع** هل الدنيا ما على الارض الى
قيام الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرى حسا والآخرة ما ادرى عقلا او ما فيه
شهوة للناس ربح النوي الثاني وبعض المحققين ما قبل الاخير **طب عن ميمونة**
بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ماتت بعد الحسين وعزلها الم
نفسه في الاحاديث المتواترة الى الشيخين معا ولفظها الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر
الدنيا حلوة رطبة في وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضراوات مع ما مر اشارة الى
سرعة زوالها وفنائها وانها عزيزة تقنع الناس بحسنها وطراوتها ونضارتها قال بعض
العارفين من جنة الدنيا حلاوها جنة الآخرة مرار تباها فانه عنها **فرعن سعد بن ابي**
وقاص رضي الله عنه وفيه مصعب بن خديج اوردته الذهبي في الصغفوا قال خرج ابن عدي وروى
عنه الحاكم ايضا ومن طريقه وعند اوردته الدليلي مصرحا فلو غراه اليه لكان اولي
الدنيا حلوة خضرة اتباعن طب المذاق والخير وحسن الرمي والمظهر **من اخذها**
بحقه تورك له فيها اي انتفع بما اخذه في الدنيا بالتمنية وفي الآخرة باجر النفقة
ورب مستخوف اي مسارع ومنه هلك **فيما اشتهت نفسه** منها ليس له
يوم القيمة الا النار يريد ان الدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يعرفه الجهال من
التمتع بزخارفها والنعيم بملاذها واليه اثار بجانته ونقالي بقوله يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا وحقيقتها انها باجاز الى الآخرة يتزود منها اليها بأقل الصالح والطاعة

ولهذا

ولهذا قال لقمان عليه الصلاة والسلام لابنه خذ من الدنيا بلاغك وانفق فصول كسبك
لا خرتك ولا ترفض كل الرقص فتكون عيالاً على اعدائك الرجال كل **طب عن ابن عمر**
ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال المنذري رواه ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات
الدنيا حلوة خضرة اي روضة خضر او شجرة ناعمة غضة مستحلات الطعم **من**
الكتب فيها ما لا من حله وانفق في حقه اتاه الله عليه في الآخرة
واورده جنته اي ادخله اياها **ومن كتب فيها ما لا من غير حله وانفق**
في غير وجهه اخله الله دار الهوان ورب مستخوف في مال الله
ورسوله له النار يوم القيمة قاله نبالا لانه لم ياتها فاتها مزرعة الآخرة
فمن اخذ منها مراعيا للفقراء الذين الشرعية اعانتة علي آخرة ومن ثم قيل لا تركن الي
الدنيا فانها لا تبقى علي احد ولا تتركها فان الآخرة لا تترك الا بها **هب عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
الدنيا دار من لادار له قال البيهقي لما كان القصد الاول من الدار الاقامة مع عيش
هنيئ ابدى والدنيا خلائفه لم تحقق ان تهي دار فمن داره الدنيا لادار له وان
الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال عيسى عليه الصلاة والسلام من ذا الذي
يبنى علي الموج دارا لتلك الدار فلا تتخذوها قرارا **وما مال من المال له** لان القصد من
من المال الاتفاق في وجوه القرب فمن انفق في شئوا له واستيفاء لذاته تحقيق
بان يقال لا مال له وما الحياة الدنيا الا متاع العزور ولذلك قدم الظرف علي عامله
في قوله **ولها يجمع من لا عقل له** لغفلته عابهم في الآخرة ويراد منه في الدنيا
والعاقل انما يجمع الدار الآخرة وتزودوا فان خير الزاد التقوي قال في الحكم لا بد
لنبا هذا الوجود ان تشهد مدعايمه وان تلب كرايمه فالعاقل من كان بما هو
ينبغي افرح منه بما هو ينبغي وان يشد ابن الدنيا
اي فرقة الاحباب لا بد لي منك وبادار الدنيا اني را حل عنيك
ويا قسر الايام مالي والمسي وباسكرات الموت مالي والمسيك
ومالي لا ابكي لنفسني بعسر اذ كنت لا ابكي لنفسني فمن يبكي
الا اي حي ليس بالموت موقت واي يقين منه اشته بالشك
جم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقفا قال المنذري والحافظ العراقي
ابن ماجه وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة
الدنيا حزين المومن بالنسبة لما اعد له في الآخرة من النعيم القيم **وجنة**
الكافر بالنسبة لما امة من عذاب الجحيم وعما قليل يحصل في السجن السند ام
لتسال الله السلامة يوم القيمة وقيل المومن صرف نفسه عن لذاتها فكانه في
السجن لمع الملاذ عنه والكافر امر بها في الشهوات ففي له حبة قال السهيلي
والسجن والخروج منه يتعاقبان علي قلب المومن علي توالي الساعات ومرو
الاقواق لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الوقت علي القلب وانكبد وهل
السجن الا تضيق وحجر من الخرج فكما هم القلب بالترز عن مشاهير الاهوا
الدنيوية والتخلص عن فتود الشهوات العاجلة تشبه الي الاجلة وتنزه في قصا
الملوكوت ومشاهدة الحال الان في حوز الشيطان المطرود من هذا الباب المعود
بالاحتجاب فتد لي جبل النفس الامارة اليه فكد رصفو العيش عليه وحال بينه
وبين محبوب طبعه وهذه امن اعظم السجون واصيقها فان من جبل بينه وبين محبوبه
صاقت عليه الارمن بما رحبت وصاقت عليه نفسه **تتبع** ذكر وان الحافظ

اي الحياة الدنيا

ابن حجر رحمه الله تعالى لما كان قاضي القضاة مريوما بالسوق في موكب عظيم
وهيئة جميلة فحضر عليه يهودي يبيع الزيت الحار واثرابه ملطخة بالزيت
وهو في غاية الرثاثة والشناعة فقبض علي لجام بعلته وقال يا شيخ الاسلام
تزعمر ان نبيك قال الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر فابن السجن الذي انت فيه
واي جنة انا فيها فقال الحافظ انا بالنسبة لما اعد الله لي في الآخرة من النعيم
كان في سجن وانت بالنسبة لما اعد الله لك في الآخرة من العذاب الاليم كان لك
في جنة فاسلم اليهودي **حرم** في الرقايق **قته** في الزهد **عن ابن هريز**
طب ك عن سلمان رضي الله تعالى عنه ورواه عنه العسكري في الامثال
يا بسط من هذا وزاد بيان السبب فاخرج عن عامر بن عطية قال رايت سلمان
اكره على طعام فقال حبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شهقا في الدنيا يا سلمان انما الدنيا
سجن للمؤمن وجنة للكافر **اليزاري عن ابن عمر** في الخطاب رضي الله تعالى عنهما
زاد ابن المبارك في روايته عن ابن عمر واما مثل المؤمن حين يخرج نفسه كشمل
رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفحص فيها
الدنيا سجن للمؤمن لانه ممنوع من شهواتها الجرمية فكانه في سجن والكافر
عكسه **وسقته** بفتح اوله **فاذا فارق الدنيا فارق جنة وسقته** والسنه
بفتح السين المهملة الخط والجذب هكذا ذكره الزكري في اللآلئ وبعده المهر فخرج
الصدور قال بعض العارفين الدنيا سجن للمؤمن ان شعره وصيق فيه علي نفسه
طلبت السراح منه الي الآخرة فيسعد ومن لم يشعر بانها سجن فوسع فيها علي نفسه
طلبت البقا فيها وليت بها قبة فيسقى ولما مات داود الطائي سمعت الفقيه
تقول اطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق ملك الموت ان يحبس بالسلام
فانه سبب في خلاصنا من عالم الكون والعسا دققت عظيم وشكره لانهم وحكي ان قوما
من الاولاد كانوا يعظمون رجلا بالنقديس ويقولون لا يعين علي الحياة العرضية
بل هرب انتاذا من الدنيا الدينية **حرم طب حل ك عن ابن عمر** ومن العاصم
رضي الله تعالى عنهما ولم يصحح الحاكم بل سكت قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح
غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة
الدنيا كلها كذا هو عند الديلمي وكأنه سقط من قلم المصنف **سبعة ايام من ايام**
الآخرة تنام عند حرجه الديلمي وذلك قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
ما نقدون وما اورد الامام ابن حجر الطبري في مقدمته تأريخه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما من قوله الدنيا جنة من جمع الآخرة كل يوم الف سنة فغير ثابت
وتعذر برحمته فالاحبار الثابتة في الصحيحين كما قال ابن حجر رحمه الله تعالى فتنبى
كون مدة هذه الامة نحو الربع او الخمس من اليوم كما ثبت في الصحيح من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انما احكم فيها مضي قبلكم كما بين صلاة العصر وعزوب
الشمس فاذا اضهر هذا الي قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما زاد علي الف زيادة
كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقة الا الله تعالى انتهى وقال العارفي ابن عربي قال
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت اتي فلما يوم وان فسدت قلبك
نصف يوم واليوم رباني فان ايام الرب كل يوم كالف سنة مما تعد بخلاف ايام الله
فانها اكثر فلما مضى من ايام الرب وصلاخ الامة ينظرها اليه عليه الصلاة والسلام
وفسادها باعراضه فوجد نال البهامة تشتمن الف معني لا تحصل الا بعد انقضاء حول

ولا بد

ولا بد من حصول هذه المعاني التي تصنفها لانه ما ظهر الا ليعطي معناه فلا بد
من كمال الف سنة لهذه الامة وهي في اول دورة الميزان ومدة ثمان الاف سنة
روحانية محقة **فر** من حديث العلان زيد **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال
الذهبي في الضعفاء قال ابن المهدي العلان زيد يضع الحديث انتهى وفي الميزان انه قال
يضع وقال خ انه منكر الحديث واثق له منكبره امنها وقال ابن حبان يروي عن انس
نسخة موضوعة وقال السخاوي اساده غير ثابت
الدنيا سبعة الاف سنة اي عمرها ذلك بعدد الجور والسيارة لكل واحد الف سنة
قال الحرالي الاف كمال العدد بكال ثالث رتبة والسنة احد تمام دورة الشمس
وتمام شمس عشرة دورة القمر **انا** وفي رواية وانا في آخرها **انا** فاذا انتهت
السبعة قتل ذلك وقت تقرض العالم وطبي الدنيا وقد اكثر الناس الخوف في ذلك فاخذ
البعض بما صرح به هذا الخبر المعلوم وبالع العارفي البسطاني في كتابه الجفر فادعي
اتفاق وجوه الملل عليه فقال اتفقوا اهل الملل الاربع المليون والنصاري واليهود
والصابية علي ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وقال علي كرم الله وجهه الباقي الي
خراب الدنيا الف سنة وفي التوراة كذلك وفي التوراة الدنيا جنة من جمع الآخرة
وهي سبعة الاف سنة وان الله تعالى يبعث في كل الف سنة نبيا معجزات ظاهرة
وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه التوفير وظهور صراطه المستقيم فكان في الف
اولي ادم عليه الصلاة والسلام وفي الثانية ادريس عليه الصلاة والسلام
وفي الثالثة نوح عليه الصلاة والسلام وفي الرابعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وفي الخامسة موسى عليه الصلاة والسلام وفي السادسة عيسى عليه الصلاة والسلام
والا لاف قال الف الاول لزلزل والثانية للمستشري والثالثة للمرج والارابعة
للمشمس والخامسة للزهره والسادسة لعطارد والسابعة للقمر والثامنة
للبا وعلي الف نوح عليه الصلاة والسلام وعلي الف ادريس عليه الصلاة والسلام
والسلام حرف الدال وعلي الف موسى عليه الصلاة والسلام حرف الهمز وعلي الف ابراهيم عليه الصلاة
وعيسى عليه الصلاة والسلام حرف الواو وعلي حرف الف سيدنا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم حرف الزاي وذهب البعض الي ان عمر الدنيا اثنتا عشر الف سنة بعد النروج بكل
برج الف سنة وقال البعض ثلاثا مائة وستون الف سنة بعد رجاء الفلك وذكر
الهزله حسا بطولها جعلوا اخره اجتماع الكواكب في اخر نقطة من الحوت فتعود
كما كانت حين تحركت من اول نقطة من الحمل وما بقي من ايام العالم عندهم اكثر
في هذه الحساب اكثر مما مضى وما ذكروا انها هو ظن والظن لا يفي من الحق شيئا
ويتوجه علي كل قول من الاقوال الثلاثة ان هذه الحكم وان كان ملائها لوضع
الافلاك والكواكب فيجوز اذا قوت بعد الاف ان يحدث قطع كالانسان الذي
يمكن بقاوه لكل طبيعة من الطبايع الاربع التي فيه مدة من المدد مرت به فسمه
بعضها انقطع عمره فلم يبلغ تسمية ما بقي منها فكذا يجوز مثله علي عمر العالم والكواكب
تختلفة الاحوال مختلفة القوي متفاوتة الاجرام فاما ان قيل ان الذي
يصيب كل كوكب او كل برج او كل درجة الف لا اقل ولا اكثر فتعني تقويض مدته
الي الله سبحانه وتعالى كما جابه القرآن قال مفلطاي وهذا الحديث لا مسلك فيه فقد ذكر
ابن الاثير في مثال الطالب ان الف ظاهري مصنوعة ملفقة وهو متداول بين رواة الحديث

وايمته وذكر بعض الحفاظ انه موضوع ولما ذكره ابو العز في العلل وصف بعض ربه
 بالوضع وقال الذهبي قد جات النصوص في فنا هذه الدار واهلها وسف الجبال
 وذلك توازنه قطعي لا يحيد له ولا يعلم متى ذلك الا الله سبحانه وتعالى فمن علمه يعلمه
 بحساب او بشي من علم الحوادث او ككشف او خذ ذلك فهو ضال مضل **طوبى واليه يفتي**
في الدلائل وكذا ابن لال والدليلي **عن النعمان بن زمل** الجهني تبع المص في تسمية
 النعمان الطبراني ووافق الطبراني ابو يعيم قال ابن الاثير اراهما ذهبا غير من ذهب
 ولعلمهما حفظا لاسم النعمان بن زمل فظناه ذلك والنعمان من اتباع التابعين قال
 ابن المديني ابن زمل هذا الا علمه سي في شي من الروايات قال مغلطاي وذكر العسكري
 وابن مندة وابن حبان اسمه عبد الله ولما ذكر ابن حبان زمل في الصلاة قال يقال
 له صحبه غيراني لا اعتمد علي اسناد خبره وقال في الروض الاثني هذه الحديث وان كان
 ضعيفا فقد روي موقوفا عن ابن عباس من طرق صحاح وبعضه اثاره في وقال ابن حجر
 هذا الحديث انما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جدا واخرجه ابن عساکر في الصلاة
 وقال اسناده مجهول وقال ابن الاثير الفاظه مصبوغة واورد ابن الجوزي في الموضوعات
الدنيا كلها متاع اي هي مع دنائها الي فنا وانما خلق ما فيها ليستمتع به امدا
 قليل لا يثربقضي والمتاع ما ليس له بقا قال الكشاف شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس
 به علي المتاع حتي يشترية ثم يبيع له فساد ودراته وقال الحرالي وعبر بلفظ
 المتاع افهاما لحسنها للكون من اسمها الخفة التي انما هي مثال المصطر علي شعوره
 برفضه عن قرب من متوجي الغنا عنها واصل المتاع انتفاع مهتم من قولهم
 خيل ما تع اي من رفيع طويل قال في الكشف هو من متع النها وان اطال ولهذا
 يستعمل في امتداد مشارق الارض للزوال ومنه متاع المسافر والمتع بالنسب
 ولهذا غلب استعماله في معرض التخيير سيما في القرآن **وخير متاعها المرأة**
الصالحة قال الطيبي المتاع من التمتع بالشي وهو الانتفاع به وكل ما يتنفع به من
 عروض الدنيا متاع والظاهر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اخبر بان الاشتغالات
 الدنيوية كلها خفيفة ولا يوجب بها وذكر انه تعالى لما ذكر اصنافها وملاذها في اية
 زين للناس حب الشهوات اتبعه بقوله ذلك متاع الحياة الدنيا ثم قال بعده **والله**
حسن المآب انتم قال الحرالي فيه ايها الي انها طيب حلال في الدنيا اي انه تعالى
 زين الدنيا بعبدة انبياء ذكر بقوله سبحانه وتعالى زين للناس حب الشهوات الية
 وتلك السبعة هي ملاذها وغاية طلائعها واعمالها زينة واعظمها شهوة النساء لانها
 تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه علي القيام بامور الدينية والدنيوية وكل لذة
 اعانت علي لذة الاخرة فهي محبوبية مرضية لله تعالى فصاحبها يلقب بها من جهة
 تنعيمه وقرة عينه ومن جهة ايضا الهاله الي مرضات ربه سبحانه وتعالى وايضا اله
 لذة اكمل منها قال الطيبي وقد بالصالحه انما بانها شر المتاع لولم تكن صالحة وقال
 الاكمل المراد بالصالحه التقية الصالحة لما لها في بيته المطيعة لامر **هم من** في
 النكاح **عن ابن عمر** بن العاص ولم يخرج **هم من**
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل يمكن ان يكون المراد
 بلعنهم ملاذ شهواتها وجمع خطاياها وما زين من حب النساء والبنين وقتا طيبا للذهب
 والفضة وحب البقايا فيكون قوله ملعونة اي متروكة مبعدة متروكة ما فيها واللغو
 التزل وقد يراد انما متروكة الاثبات عليهم الصلاة والسلام والا صغيا كما في خبرهم
 الدنيا ولنا الاخرة **حل والقبيل المقدسي عن جابر بن عبد الله** روي عنه

الدنيا

الدنيا ملعونة لا تاعرت النفس بنهرتها ولدتها واما لتها عن العبودية حتي صلت
 غير طريق الهدي **ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والا** اي كما ما يحبه الله تعالى
 في الدنيا والموا الة المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد وهو المراد هنا يعني
 ملعون ما في الدنيا الا ذكر الله وما احبه الله تعالى ما يحبه بحري في الدنيا وما سواه
 ملعون وقال الاثير في المراد بما يوالي ذكر الله طاعته واتباع امره وتجنب نهيه لان
 ذكر الله تعالى يقتضي ذلك **وعالمها او متعلما** اي هي وما فيها مبعود عن الله تعالى
 الا العلم النافع الدال علي الله تعالى فهذا هو المقصود منها وقوله وعالمها او
 متعلما بالنصب عطف علي ذكر الله لانه مستثنى من موجب وروي بالرفع ايضا
 قال الطيبي والنصب الظاهر والرفع علي التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة لا تحمد
 ما فيها الا ذكر الله تعالى وعالمها او متعلما وكان حق الظاهر ان يلتقي بقوله وما والا
 لا احتوايه علي جميع الخيرات والفاصلات ومحسنات الشرع لانه خصص بعد التفسير
 دلالة علي فضل العالم والمتعلم وتخييرا لشارها صريحا واذا تابان جميع الناس
 سواها هم وتبينها علي المعني بالعالم والمتعلم العلم بالله سبحانه وتعالى الجامع
 بين العلم والعمل فيخرج الجهلا وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل عمل الفضول
 وما لا يتعلق بالدين وفيه ان ذكر الله تعالى افضل الاعمال وراس كل عبادة والدين
 من كوز الحكم وجوامع الكلم لدلالة بالمنطوق علي جميع النعمان الحميدة وبالغفهم
 علي رذائلها القبيحة تنبيه قال العارفي ابن عطاء الله تحيرون للدنيا وانت
 مقبل عليها زور وبهتان ونقظيم لله تعالى مع وجود اعراض عنه من امارات
 الخذلان كيف تزجون يكون لك قدر عنده وقد استعبدك ما ليس له قدر عنده لو اشتغلت
 بالباقيات عنه ما كان ذلك عندك عنده هذا ان اشتغلت بباقي بقي فليكن اذا اشتغلت
 بقاء يعني تنبيه قال الحكمي الدنيا هي هذه الدار التي دورت ارضها تدويرا
 كجبل قاف واحيط عليها بالجبل وتلك دار اخري وهي الاخرة وهذه اولى وميت
 دنيا لانها دنيت اليك والاخرة تفتقها وميت غافسة والعاقبة للمتقين
 وفي هذه الدار زينة وحياة فزينة هذه اصلها من تلك لكن تبت وتشتت
 من ارض هي ذهبيها وفنيتها وجواهرها واصل الشهوة من الفرج واصل
 اللذة من الذهب واصل القالب من التراب والحياة مسكنها في الروح والروح
 مسكنه في الدماغ وهو **ميت** في جميع الجسد واصل معلق في عرق القلب وهو
 نياطه والنفس مسكنها في البطن وهي منبثة في جميع الجسد واصلها
 مشته ودلك العرق والشهوات في النفس واللذة منها وعملها في الذهب
 وفيه الزينة والحياة التي في النفس واللذة منها وعملها في الذهب وفيه الزينة
 والحياة التي في النفس تستعمل هذا القالب فما كان الي القين خرج الي العين
 وما كان للسمع خرج للسمع وما كان للنطق خرج للسان وما من عمل اليد افر
 الربيل خرج اليها وما من عمل الفرج خرج اليه وما من عمل البطن خرج اليه
 فخرج اعمال الجوارح السبع من الفرج الذي في القلب ومن الزينة والحياة
 التي في النفس واذا حزن القلب ذلت النفس وانطقت نار الشهوة وتطلعت
 الجوارح عن العمل فاذا فرج حاجت النفس فصارت طرية قوية واثارت نار
 الشهوة واشتغلت الجوارح فكل نار تشتعل الجارية التي بجوارحها فخرج راس
 اعمال الجوارح والعبد مغلوقة فاذا حيي القلب بفرج بشي من زينة الدنيا
 تزيين تلك النور الذي في قلبه فيصير ذلك الفرج لله تعالى ونطق

٢٤٦

الدَّيْكَ يُوْذَنُ بِالصَّلَاةِ أَي يَعْلَمُ بِدُخُولِ وَقْتِهَا مِنْ اتِّخَاذِهَا بَيْضَ حَقْطٍ مِنْ

الدريك الأبيض صديقي وصديقي وعد وعددي كبري دار صاحب
وتسعة دور ولها قد افد الحافظ ابو نعيم اخبار الدريك بالتاليف وقد ذكر بعض
المجربين انه ما دح في دار الاوصاف اهلها تكتبه الحارث ابن ابي راسمة عن ابي زيد
الانصاري رضي الله تعالى عنه قال الخطيب ولا يصح وقال السخاوي اخبار الدريك كلها
كفة ولا رونق لها.

لدينا بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما
سأري أن الربا يجرم في الذهب والفضة لا الفلوس وإن راجت لعللة التمنية الغالية
الرويات بعللة واحدة أن اتحد جسيمها كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة
يجرم وفيهما التفاضل وكذا النساء والفرق قبل التقايض ويبان ذلك موضح في كتب
الفروع من عن أبي هريرة رضي الله عنه

ادنيا كثر والديهم كثر والقيرا كثر اي اذ المخرج زكاته فهو كثر وان كان
علي وجه الارض لم يبق فيه حل في قوله تعالى والذين يكنزون والذين يكنزون
للذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيسرقهم بعد ان المخرج لاق ما لو اديت
كاته فان حكمه ليس حكم المكنون وان دفن في الارض فلا يشملها الوعيد **ابن مردويه**
في تفسيره عن **ابن هريرة** باسناد ضعيف ورواه عنه قزويني لست

لدينا بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع خنطة بصاع خنطة وصاع
غير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شي من ذلك
إلا في رواية فمن زاد واستزاد فقد ربي وفي أخرى فإذا اختلفت هذه الأجناس فبعوا
بشيء يشتر إذا كان يدا بيد أي مقابضة **باب** في البيع عن أبي أسيد بن عمار
بن ربيعة قال لأبوية عن أبي أسيد سمعته وابن عباس يبعني الدينار بالدينارين فقال
أبو أسيد وأغلظ فقال ابن عباس ما كنت أظن أن أحدا يعرف قرأتي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لي مثل هذا فقال له أبو أسيد أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره فقال ابن عباس إننا هذا شيء كنت أقوله برأيي ولم أسمع فيه شيئا
فبني قال علي شرط مسلم وأقره الذهبي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني استأذنه

دنيا ربال الدنيا لا فضل بيننا والدرهم بالدرهم لا فضل بيننا فمن كان
 حاجة بورق بنثليث البرا والكسرافع وحل ذلك كتب الغزوي فضته فلمصر فها
 ذهب ومن كانت له حاجة بذهب فلمصر فها بورق لغط الحاكم في المومنين
 برفها والباقي سوا والصرف فها وها بالمد والقصر يعني خذ وهات فبشترط
 نابض في المجلس في الصرف بالمجلس **هـ** عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى
 وكرم وجهه وفيه العباس بن عثمان بن شافع جد الامام الشافعي رضي الله
 عنه عن عمر بن محمد بن الحنفية قال في الميزان لم ارا عنه راويا سوي ولده محمد
 ورواه عنه ايضا الحاكم وقال صحيح غريب وافقه الذهبي
ن بكسر الدال **بسر** اي الاسلام وبسر اي مبني علي التسهيل والتخفيف وهو

بمقتضى

بمعناه **ولن يقال** في رواية ولن يشأ قال في مختصر الفتح وسعي الدين يسر أمبا
بالنسبة للماديات قبله لأنه تعالى دفع عن أهله الأضر الذي كان من قبلهم ومن أوضح
الأمثلة له أن نوبتهم كانت بقتل أنفسهم وتوبة هذه بالاقلاع والعزم والندم
الدين أي لا يبقا ومه **أحد الأغلب** يعني لا يتحقق فيه أحد ويترك الرفق ويأخذ
بالعنف الأغلب الدين وعجز المتعق وانقطع قال ابن حجر الدين منسوب على المفعول
وأضمر الفاعل للعلم به وحكي في المطالع أن أكثر الروايات يرفع الدين علي أن يقال
أويتا ديا لبنا للمفعول وعارضه النووي بأن أكثر الروايات بالنصب وجع بينهما
بأنه بالنسبة إلي روايات المقاربة والمستارفة قال ابن المنير فيه علم من أعلام النبوة
فقد رأينا وراي قبلنا الناس أن كل منقطع في الدين ينقطع وليس المراد من أخذ
بالأكمل في العبادة لأنه من الأمور المجموعة بل مع من الإفراط المودي إلي الهلاك
أو المبالغة في التطوع المفضي إلي تركه الأفضل أو إخراج العزم عن وقته كمن بات
يصلي الليل كله ويقاب النوم إلي أن غلبه النوم آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في
جماعة أو إلي خروج الوقت الحثارت أو إلي طلوع الشمس **ذهب عن أبي هريرة**
رضي الله تعالى عنه ورواه البخاري لحفظان الدين والآخر

الدين النصيحة اي عماده وقوامه النصيحة وزان الحج عرفة فنولج في النصيحة
 حتي جعل الدين كله اباها وبقيته الحديث كما في صحيح مسلم قالوا لمن يرسل الله
 قال لله وكتابه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث
 ربع الاسلام اي احد احاديث اربعة يدور عليها وقال الامام النووي رحمه الله
 تعالى بل المدار عليه وحده ولما نظر السلف الي ذلك حملوا النصيحة اعظم وصاياهم
 قال بعض العارفين اوصيك بالنعم بثلث النعم فانه يجيعونه وبطرحه
 وايي الان يحوطهم ويحفظهم وظاهر الخبر وجب النعم وان علم انه لا يفيد من
 المنصوح ومن قبل النصيحة امن الغنيمة ومن اي فلا يلوم من الانفسه شيئا
 قال بعض العارفين النصاح الحياط والمنصحة الابرة والناسخ الخابط والنايط هو
 الذي يولف اجزا الثوب حتي يصير قتيما واحدا فينتفع به بتأليفه اياه وما
 له الا نصحه والناسخ في دين الله هو الذي يولف بين عباد الله تعالى وبين ما فيه
 سعادتهم عند الله وبين خلقه وقال القاضي الدين في الاصل الطاعة والجزاء والمراد
 الشريعة اطلق عليها ما فيها من الطاعة والاعتقاد **نسخ عن ثريان** مولاي المصطفى
 علي الله عليه وسلم رضي الله عنه **البنار** في مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله
 عنهما قال الهيثم بن عمار قال الصبي وقضية صنع الله ان هذا امر يخرج احد
 شجنتين وهو ذهل فقد غزاه هو نفسه في الدرر الي مسلم من حديث تميم الداري
 غزاه ابن جرير الي مسلم وايي داود واحد موصولة وفي البخاري معلقا وغزاه
 النووي في الادكار الي مسلم

باب المعرفة عن عامر بن نجران بكسر الدال اي عيبه قال الحرابي الدين في الامر
ظاهر معاملة علي تاحتر كما ان الدين بالكسر فيما بين العبد وبين الله تعالى في معاملة علي
خير وفي شرح الشهاب لما جمع بحسن الاسلام ظاهرا وبجمال الايمان باطنا
في عن شين هذه الجال بالدين وذلك لانه يشعل القلب بهمة وقضاية والتذلل
فمنه عند لقاءه وتحمل منته الي تاحير ادايه وربما يغد بالوفا فيخلق او يحدث
فمنه بسببه فيكذب او يحلف فيجئت اويصوت فينزع به ابو نعيم في
باب المعرفة عن عامر بن نجران بكسر الدال وبالمجمة وكسر الميم

الحصبي السكسكي قال الذهبي يقال له صحة انتهى قال ابو بغير لم يثبت وفيه
عبد الله بن شبيب الربيعي قال في الميزان اخباري علامة لكنه واه قال الحاكم ذاهب
الحديث وبالغ فضائل فقال جيل صرب عتقه وقال ابن حبان يقلب الاخبار ساق
له هذا الخبر **القصاصي** في مستند الشهاب عنه اي عن عامر المذكور **عن معاذ بن**
جيل رضي الله تعالى عنه وفيه اسعيل بن عباس اوردته الذهبي في المنعفا وقال
مختلف فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه حسن

الدين يفتح الدال المشددة **راية الله في الارض** اي وضعها فيها لاذلال من شا
اذلاله **خاذا اراد الله ان يذل عبدا** بين خلقه **وضعا في عتقه** وذلك
بابقائه في الاستدانة ويثبت عليها الذل والهوان ولهذا اكرر في عدة اجاديب
استغاثة المصطفى صلى الله عليه وسلم منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف
استدان المصطفى صلى الله عليه وسلم قيل اضاف الدين في ضرورة ولا خلاف في قدمه
المضروحة فان قيل لا ضرورة لان الله سبحانه وتعالى خيره ان تكون بطحا ملكه
ذهبا اجيب بانه خيره فاختر الاقلال والفتنة وما عدل عنه زهدا فيه لا يرجع
اليه فالضرورة لازمة قال ابن العربي والدين عبارة عن معنى يثبت في الذمة
لغير موجب او حال **في البيع** من حديث بشر بن عبيد الدارمي عن حماد عن ابوب عن
عن تافع عن **ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال علي شرط مسلم ورده الذهبي
فقال بشر واه فالصحة من ابن

الدين ديتان يفتح الدال **فمن مات وهو اي والحال انه يتو قضاة** اي وفاه
لصاحبه ميتي تكن **فانا وليه** اي اقصيه عنه مما يقع الله تعالى به من خو غيبة
ومن مات ولا يتو قضاة فذلك المدين الذي لم يوف الوفا هو الذي **يوتز**
من حسنة يوم القيمة فيعطى لرب الدين **قانه ليس يومئذ** اي يوم
الحساب **ديار وادهم** يوفي به قانه لم يوف حسنة احدث من سميات خصه
فالقيت عليه بشرط في النار كما جازي خبرا ما من كانت نيته الوفا من تمكن
قلم يتمكن فلا يورث من حسنة لعدم تقصيره **طب عن ابن عمر** رضي الله تعالى
عنهما قال الهيثمي فيه محمد بن عبد الرحمن البجلياني وهو ضعيف ورواه
ايضا الديلمي ومزالم حسنة

الدين يفتح الدال **بشر بالليل** فان المديون اذا خلى بنفسه فيه فتذكر انه اذا
اصبح طوب وصيق عليه ولم يجد الخلا من خيلة لم يزل طول ليله في هم وهم
حتى حال النوم بان يري احلاما منكورة من تلك الجهة **ومذلة بالتجار** لاسيما
اذا كان خصمه الذي يتقاضيه فهو البلاء الاكبر والموت الاحمر والفسد يهتبه
الاخبار الاعلام بان الدين مكروه لما فيه من تعرض النفس للمذلة فان دعت اليه
ضرورة فلا كراهة بل قد يجب ولا لوم علي فاعله واما بالنسبة الي معطيه فمندوب
لانه من الاعانة علي الخير **فرعن عايشة** رضي الله عنها قال اعني الديلمي وفي
الباب اسن وغيره

الدين بالفتح **ينقص من الدين** بكسر الي يذهب منه قانه رجا جري الشبهة للفتنة
او الي الاحتياك في تحصيل شئ من غير حله ليرضي به رب الدين او بخذلك وكله
خط من الديانة **ومن الحب** بالفتح اي مزيه وهذا وما قبله مسوق للفتنة
للتغفير من الاستدانة والزجر عن مفارقة ما يودي اليها **فرعن عايشة** رضي الله
تعالى عنها وفيه الحكم بن عبد الله الايلي قال الذهبي في المنعفا مروي من عندهم

اي بالوضع

اي بالوضع ورواه عنها ايضا ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اوردته الديلمي مصرا فلو
عزاه للمصطلح لكان اولي

الدين يفتح الدال **قبل الوصية** اي يجب تقديم وقايه علي تجزئها **وليس**
وارث وصية الا ان يجزئ الوصية والوصية لغة من وصيت الشئ وصلته سميت
به لانه وصل خيره بنيه غير عقابه واذا اريد بها ما يخرج من الثلث وهي المراد هنا
والمبوب لها في الفتنة فعرفت بانها عقد يوجب حق في ثلث عاقده يلزم بموته
هق من حديث يحيى بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن عاصم بن حمزة **عن علي**
امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المذهب ويحيى ضعيف انتهى واخرجه
الدارقطني عن علي بن ربيعة وفيه عامر لينة ابن عدي عن شبيب بن شعبة ثقة له
عن ايب وسخة يحيى بن ابي انيسة تالفة ذكره الغريابي وغيره واخرجه الحارث
ابن ابي اسامة من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بمثله قال ابن حجر رحمه
الله تعالى وسنده ضعيف

حرف ط طعم الايمان

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا اي فنع بالله تعالى ربا وكفني به **وبالاسلام**
دينا بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان يراد بالاسلام الانقياد كما في
حديث جبريل عليه الصلاة والسلام او مجموع ما يعبر به لدين عنه كما في خبري الاسلام
علي حصى ويروي الثاني اقواله بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وعلي التقديرين
فهو عطف علي قوله بالله ربا عطف عام علي خاص وكذا قوله **وبحمد رسولا** بان
لم يسل الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا انقته فقد وصلت حلالة الايمان الي قلبه
وذاق طعمه شبه الامر المحاصل الوجداني من الرضا بالامر المذكور بمطعمه يلقبه
بمذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضا بالثالث مستلزم
للاولين فلم يذكرهما قيل للتصريح بان كلاهما مقصود وقال الرابع والذوق
وجود الطعم في العزم واصله فيما يقل تناوله فاذ التثقيال له الاكل واستعمل في
القران بمعنى الاضافة اما في الرحمة تخولين اذقنا الانسان منارحة واما
في العذاب عوليد وقول العذاب وقال غيره الذوق ضرب مثلا لما يالونه عند
المصطفى صلى الله عليه وسلم من الخير **مرحمت** في الايمان **عن العباس بن عبد**
المطلب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج

ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الغار في الايمان **عن العباس بن عبد**
تعالى بين جماعة لم يذكرها بجاهد بقاتل الكفار بعد فزار اصحابه منهم فالذاكر قاهر
لجنود الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال العارفي بالله تعالى ابن عرب علي
بذكر الله تعالى حيث لا يعلم بك فتلك خلوة العارفي بربه بجماعة وتعالى وهو كالمصلي
بين النيام **طب** وكذا اخي الاوسط **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
بعد ما عزاه لهما رجال الاوسط وثقوا وقصيته ان رجال الكبير لم يوثقوا فلو عزاه
المصطلح للاوسط لكان احسن

ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يتاقل عن الغار لان اهل الغفلة قد
نغلت قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله تعالى
بينهم كان فيهم داء عليهم غيبتهم وجاههم وسوء صيغتهم وانراهم عن الذكر
فكان ذاكر الله تعالى فيهم كمن في الفتنة المنهزمة فهو يطفي نايرة غضب الله تعالى
عن من اعرض عن ذكره ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن

ثم شرع لداخل السوق الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك الخبر
 العظيم الذي لم يقع مثله في حديث صحيح الا قليلا **وذكر الله في الغافلين**
 لينا طيه كل مرة ما لم يسط به اول ذكره الطيبي **المصباح في البيت المظلم** ذكره
 بالسراج الذي يضيئ به اهل البيت ويستهدون به الي المصالح ويحترزون بصنوبه
 من الهوام **وذكر الله من الغافلين كمثل الشجرة المنفردة في وسط الغابة**
الذي قد نجات من العديد القريب اي ساقط من شدة البرد والمصير
 الصقيع وروي من الجليل شبه الذكر الغافل الاخضر الذي يعدل لاشجار الغافل
 اليابس الذي نهض للاحراق ذكره القاضي قال الحكيم فكل لك اهل الغفلة اصابعهم
 حريق الشبوات فاحرق وذهبت بشارة القلوب وهي طاعة الاركان فالذاكر
 قلبه رطب بذكره قلم يضره فخط ولا يبرد واما اهل الغفلة كاهل الاسواق فالمر
 فيهم كامن فكلما ازداد الواحد منهم طلبا ازداد حرصا فاقبل العدم ونصب
 كرسية في وسط اسواقهم وركز رايته وبث جنوده فحلبهم على الغفلة فامسوا
 الصلاة ومنعوا الحقوق فاهل الغفلة علي خطر عظيم من نزول العذاب والذاكر
 بينهم يرد غضب الله تعالى فيدفع بالذاكر عن الغافل وبالمصلي عن من لا يصلي
وذكر الله في الغافلين يعرفه الله متعده من الجنة اي في الدنيا
 بان يكشف له عنه فيراه او يري له وفي القبر **وذكر الله في الغافلين يعرفه**
الله له بعد ذلك فسيح والعجبي فالقصير بنو ادم والاعجبى البهائم
 هكذا ذكر متصل بخبره ابو نعيم فما هو ادري اهو من نعمة الحديث او من
 تفسير الراوي شبه الذكر شجرة خضراء لها منظر بين الاشجار سقيها من
 فيض العطوف الغفار فهي رطبة بذكره لينة يفصله واهل الغفلة بانشار
 حقت فسقط ورقها ويبست اغصانها لان حريق الشجرة اصابعهم قد ذهبت
 شارة القلوب وهي طاعة الاركان وذهبت طلاقة الوجوه وسمتها وكون
 النفوس وهذه تها قلم يبق شر ولا ورق وما بقي من الشر فها وجلو لا طعم له
 كد اللون عاقبتة التهمة فهي اشجار هذه المصفة **حل** وكذا البيهقي في الشعب
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما خاف العيراق سنده ضعيف اي وذلك
 لان فيه عمران بن مسلم القصير قال في الميزان قال في البخاري منكر الحديث
 ثم ما قال له هذا الخبر

ذكر الله في شهر رمضان يغفر له من الله تعالى وسكت عن الغافل العلم به
ويايل الله فيه شيئا من خير الدين او الدنيا **لا يجب** بفتح اوله اوضعه واما
 قال ذكر الله في رمضان ولم يقل ذكر الله وهو صائب ليس بشمول الحكم لليل
طس **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه
 هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف وقال الذهبي في الضعفاء منكر الحديث
 وافق له فيه ايضا عبد الله بن علي بن جندب قال قال الدارقطني منكر لا يزال
 عندي فيه ليل وقال الذهبي في الضعفاء قال احمد ويحيى ليس بشي وابو
 زرعة غير قوي

ذكر الله خاليا اي في محل حال لا يطلع عليه فيه الا الله سبحانه وتعالى والحظرة
 كيارزة **الي الكفار من بين الصوف خاليا** اي ليس معه احد فذكر
 الله تعالى في الخلوات بعدل في الثواب جوده بنفسه في القتال في القلوب
 وهذا تنويه عظيم بفضل الذكر ومن ثم كانت العبادات تزول يوم القيمة الا

الذكر

الذكر قال الامام الرازي رحمه الله تعالى جميع التكليف الظاهرة من صلاة وغيرها
 تزول في عالم القيمة الا الذكر والتوجه لدلالة القرآن علي مواظبتهم علي الحمد والموظظة
 عليه مواظبة عليهما قال الغزالي قال بعض المكاشفين ظهر لي الملك فتسالي ان
 املي عليه شيئا من ذكرني الخفي عن مشاهدي من التوحيد وقال ما كتبت لك عملا ونحن
 غيب ان نصدقك بعمل تتعرب به الي الله تعالى فقلت استمنا تكتبان الغرايب فالا
 يلي قلت فيكفيكما ذلك قال الغزالي وهذا اشارة الي ان الكاشفين لا يطلعون علي اسرار
 القلب انما يطلعون علي الاعمال الظاهرة **الشيخ الرازي في كتاب الاقارب عن**
ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن يفيض له ولده

ذبح الرجل ان تركه في وجهه اي تركته في وجهه بمنزلة الذبح له اذ جعل
 ذلك المذبح وسيلة الي طلب شي منه فانه تلجئه شدة الحيا الي الاجابة كرها فيتالم
 لذلك تالميكاد ان يضاهي لتالم المذبح **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب
 فضل الصمت اي السكوت **عن ابراهيم** اي يزيد **التيبي** هو اما فتح المنة
 التحية وفتح الشاة القوقية نسبة الي تيمم بالتحريك بطن من غافق او بفتح القوقية
 فسكون التحية نسبة الي قبيلة تيمم بالسكون وهو الزاهد العابد **مرسلا** ارسل
 عن عابشة وغيرها

ذبحته المسلم حلال ذكر اسم الله تعالى عند الذبح **اولم يدكرانه ان**
ذكر لم يدكر الا اسم الله تعالى احتج به من ذهب الي عدم وجوب التسمية
 علي الذبيحة وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبح حلال سواء تركها سها
 او عمد او فرق احمد بين العمد والناسي ومال الغزالي اليه في الاحيا حيث قال في
 مراتب الشهات المرتبة الاولى ما يتأكد الاستحباب في التورع عنه وهو ما يقوي فيه
 دليل الخالف فضنه التورع عن اكل متروك التسمية فان الالية اي وهي ولا تاكلوها
 لم يدكر اسم الله عليه ظاهرة في الايجاب والاحبار متواترة في الامر بها لكن لما صح قول
 المصطفي صلي الله عليه وسلم المؤمن يذبح علي اسم الله سبي او لم يسم يحتمل كونه
 عاما موجبا لصرف الالية والاحبار عن ظاهر الامر وحتمل تخصيصه بالناسي والثاني
 اولي الي هذا كلامه وهذا الحديث الذي حكم بصحة بالغ النووي في انكاره وقال
 هو جمع علي ضعفه وقال قد خرج به البيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه وقال منكر لا يحتج به **في مراسيله عن الصلت** بفتح المهملة وسكون
 اللام واحزه مشاة السدوسي مولي سويد بن معجون **مرسلا** قال عبد الحق هو
 مع ارساله ضعيف قال ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف حاله وقال ابن حجر
 في التخرج رواه البيهقي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما موصولا وفي سنده ضعف
 واعله ابن الجوزي يعقل بن عبد الله فزعم انه مجهول فاخطا لكن قال البيهقي
 الصحيح وقعه علي ابن عباس وقال في الفتح الصلت ذكره ابن حبان في الثقات
 وهو مرسلا جيد اما كونه يبلغ درجة الصحة فلا

ذبحوا اي امسوا وارفعوا **عن اعراضكم** بفتح الهمزة **باموالكم** تمامه عند
 مخرجه الخطيب قالوا يرسل الله كيف نذب باموالنا قال نطقون للشاعر ومن تخافون
 لسانه بلغظه **خط عن ابي هريرة ابن لال** ابو بكر **عن عابشة** رضي الله تعالى
 عنها ورواه عنها ايضا الديلمي

ذراوي المسلمين اي اطفالهم من الذريعتي التفرقة لان الله تعالى فرقهم
 في الارض او من الذريعتي الخلق **يوم القيمة تحت العرش** اي في ظله

٢٥١

يوم لا ظل الاظلم **شافع** اي كل منهم شافع عند الله تعالى في من اذن له **مشفع**
اي مقبول الشفاعة غير مردودها **من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة** يدل ما
قبله فله او خير مبتدأ محذوف تقديره قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب
اليمين قال علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم هما اطفال المسلمين قال المهم ثم اذ
دخلوا الجنة كانوا اربع اربع الابوين مكاتوا وخبر الوالدین فضلا واحسانا **ومن بلغ عشرة**
عشر سنة فعليه وله اي فعليه وزرما فعليه بعد البلوغ من المعاصي وله اجر
ما فعله من الطاعات وظاهره ان التكليف متوطئ بلوغ هذا السن لكن مذهب
الشافعية ان البلوغ وجريان القلم اما بالاختلام او ببلوغ خمسة عشر **ابوبكر**
الشافعي في القيلانيات **وابن عساكر** في التاريخ **عن ابي امامة** رضي
تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فيهما اوهمه عدول المهم لذنبك من انه
لا يوجد لاحد من المشاهير غير سديد ثم ان فيه ركن الشامي قال في الميزان وهما
ابن المبارك وقال الشامي والدارقطني متروك ساق له هذه الخبر وفي اللسان عن
الحاكم انه يروي احاديث موصولة

دراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصا قبر خضر تغلق في شجرة الجنة
يلفهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والتجليل وفي رواية زيادة
وسارة امراته قال المهم وروي ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو
كمر قوع السند ان اطفال المسلمين ملوك في الجنة اما دراري الكفار فففيهم ثلاثة اقوال
الاول قال النووي وهو قول الأكثر انهم في النار اذ الغالب ان ولد اليهودي يهودي
ولد النصراني نصراني ويتصور ولد المسلم مسلم لما غلب على الطباع من التقليد والعرض على
المالوف والميل الي متابعة الاباء وتعظيم شائهم وتزوج ابايهم فحكمنا باسلام
للمسلم المدعى ويخاف على الفاسق المنتمرد وان جاز عكسه والثاني في الجنة ويحجه
النووي لخبر ابراهيم حين رآه في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري
انه اعلم بها كانوا عاملين فلا تنصرع فيه بانهم في النار الثالث للوقف ورجحه البيهقي
فقال الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم كون الدار في لافي الجنة ولا في النار
بل موجبها اللطف الرباني والحد لابي الاله القدر لهم في الارل فالواجب في صفة
الوقف فمن سبق القضا بانه سعيه حتى لو عاش عمل بجل اهل الجنة انتهى **ص عن**
مكحول مرسل

دراري المسلمين في الجنة كما في رواية الامام احمد رحمه الله تعالى **يلفهم**
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والتجليل زاد في الرواية المارة حتى يردهم
الي ابايهم يوم القيامة ومران الارواح تتفاوت في المقار اعظم تفاوت بحسب مقاماتها
ومراتبها قال المهم وورد في حديثه ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها مروج وكسوع
البقرتين مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها قال وروي ابن ابي حاتم
عن خاله بن معد ان السقط يكون في ثمر من اثمار الجنة يتقلب فيه حتى يوم القيامة
ابوبكر ابن ابي داود في كتاب **البعث عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
قصبة صنع المهم انه لا يوجد مخرج الا شهر ولا اعلى من عزاه اليه والاله بعد الجنة
واقترع عليه وهو تقصير فقد رواه الامام احمد باللفظ المزبور ورواه الحاكم والديلمي
ابن عساكر

ذروة الاسلام اي اعلاه **اربع خصال الصبر للحكم** اي حبس النفس على كربه
يتحمل

يتحمله ولذنب يغارقه انقياد القضا لله تعالى **والرضا بالقدر** بالتحريك اي بما قدره
الله تعالى في الازل بانه يتوكل الاختيار وتطمين نفسه على الواقع به لا يلتبس تقدما
ولا تاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا **والاخلاص للتوكل** اي افراد الحق سبحانه
وتعالى للتوكل عليه وتقويض ما يراد به اليه **والاستسلام للرب** اي الانقياد
اليه في احكامه من الاوامر والنواهي وقاهر صريح المهم ان هذا هو الحديث بتيامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه اي نعيمه ولو لا ثلاث خصال صلح الناس شططاع
وهو متبع واعجاب المرء بنفسه **حل عن ابي الدرداء** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
ايضا الديلمي

ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله تعالى بقصد اعلا كلمة الله تعالى
والذروة من كل شيء اعلاه وسنام الشيء اعلاه فالجمع بينهما للمبالغة **لا يتأله الا فضله**
يعني افضل المسلمين المدلول عليه بلفظ الاسلام فانه جاد بنفسه لله سبحانه وتعالى
فحقوا افضلهم بلا نزاع **طب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه روى عن الامم لصحته وهو
غير صواب فقد اعلمه الهيثمي بان فيه علي بن يزيد وهو ضعيف انتهى فالحسن فضلا عن
الصحة من ابن

ذو الناس يعولون ولا تنطمعهم في ترك العمل والاعتقاد على مجرد الرجا فان الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ودخول الجنة وان
كان انها هو الفضل لا بالعمل فرفع الدرجات فيها بالاعمال **والفردوس** وجنة
الفردوس **اعلاها درجة واسطها فوقها عرش الرحمن** اي فوق مقعدها
ومنها تجري انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسيلوه الفردوس قال ابن القيم
انه الموجودات واطهرها وانورها واعلاها ذاتا وقد راعى عرش الرحمن وكلما قرب الي
العرش كان لنوره وازهر فلذا كان الفردوس اعلا الجنان وافضلها **حم ت عن معاذ**
ابن جبل رضي الله تعالى عنه

ذروا الحسنات العقيم اي التي لا تلد **وعليكم بالسود الولود** كان القياس
مقابلة الحسنات القبيحة لكن لما كان السود مستقما عند الله تعالى بالناس قابله به زاد ابو يعلى
في روايته فاني مكاتركم الامه حتى بالسقط يطل محتجبا بباب الجنة فيقال له ادخل
فيقول حتى يدخل والذي معي انتهى **عد** وكذا الموصلي والديلمي **عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه وفيه حسان بن الازرق ضعفه الدارقطني وغيره واورده ابن عدي
ثمانية عشر حديثا منكروا وعد هذا منها ونقله عنه في الميزان وقال في اللسان قال
ابن عدي لا يتابع عليها والضعف على حديثه بين انتهى وبه يعرف ان تكونت المهم على
عزوه لابن عدي وحذفه من كلامه اعلاه غير صواب

ذروا العارفين العبدتين بفتح الدال جمع مدح اسم مفعول بالفتح جمع ملهم
وهو من التي في نفسه شيء على وجه الالهام والكاشفة من الملاء الاعلى **من امني**
لا تزلوه الجنة ولا النار اي لا تحكموا لهم باحدى الدارين **حتى يكون الله**
هو الذي يقضي فيهم يوم القيمة فظهر ان المراد بهم العباد الذين
يبدون منهم مظاهره بخلاف السعير فلا يتعرض لهم بشيء ويسلم امرهم الي الله تعالى
خط من حديث ابوب بن سويد عن سفيان عن خالد بن عبد الله بن مسعود عن محمد بن الحنفية
عن ابيه علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وابوب قال الذهبي في الكاشف ضعفه
احمد وغيره وابن المسور قال في الميزان غير ثقة وقال احمد وغيره اخاذه موصولة
وقال الشامي والدارقطني متروك ثم اورد له مما انكر عليه هذه الخبر

ذروني اي اتركوني من السؤال **ما ترككم** اي مدة تركي اياكم من الامور التي والنهي عنه فلا تنفروني بكموه الحق عما لا يعينكم في دينكم مهما اني تارككم لا اقول لكم شيئا فقد بواقي ذلك الزمانا وتشد يدوا وحذوا بنظاهر ما امرتكم ولا تتكلموا كما قيل اهل الكتاب اولاً تتكلمون من الاستغناء فيما هو بين بوجه ظاهر وان صلح لغيره لا مكاناً انكسر الجواب المترتب عليه فيضاهي قصة بقرة بني اسرائيل شددوا فشدوا عليهم فخافوا وخرجوا ذلك بامنه ومن ثم علله بقوله **فاهلك من كان فيكم** من الانبياء عليهم الصلاة والسلام **كثرة سوالهم** اياهم عما لا يعينهم **واختلافهم** بالصغر لانه ابلغ في ذم الاختلاف اذ لا يتقيد حينئذ بكثرة خلاف ما لوجر هذا ما جرى عليه بعض الساجدين وقال بعضهم واختلاف عطف على كثرة الاعلى سوال لان الاختلاف على الانبياء عليهم الصلاة والسلام حرام قل اوكثر وان تركتم علي وزركم ما في ذروني لان العرب لا تنفعل الا في الشعر اغتناعه بوضع ما في يدع **علي انبياءهم** فانهم استوجبوا بذلك اللعن واللعن وغير ذلك من الملايا والحق وكثرة السؤال لتعرف القلوب ووهن الدين ومشعرا لتفتتوا كثرهما ليس فتنة او اشترب واعقب عقوبة فلا ملجى لما قيل ان النبي يخص زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما خاف من ايجاب او تحريم شيئا لا يقال السؤال ما هو به بنص فاسألوا فاسألوا اهل الذكر فكيف يكون ما هو امنتها لانا نقول انها هو ما مور فيها ياذن المعلم في السؤال عنه والحاصل ان من الناس من فرط حتى سد باب المسائل حتى قل فهمه وعلمه ومنهم من افراط فتوسع حتى اكثر الخصومة والجدل بقصد المغالبة وصرف وجوه الناس اليه حتى تفرقت القلوب واشتخت بالبعضا ومنهم من اقتصد فبحث عن معاني الكتاب والسنة والحلال والحرام والرقائق ونحوها مما فيه صفا القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذه القسم مطلوب محبوب والا ولا من موهمان وبذلك عرف ان ما فعله العلماء من التاميل والتفريع والتفريق والتفريق في التاليفات مطلوب منه وبذلك رجا كان واجبا شكر الله تعالى سبحانه قال ابن حجر رحمه الله تعالى وكان ينبغي تلخيص ما يكثروا وقوعه من اجابته سيما في المختصرات ليسهل تناوله **فاذا امرتكم بشي فانوا منه** وجوبا في الواجب ونهيا في التدب **ما استطعتم** اي طقت لان فعله هو اخرج من العدم الي الوجود وذلك يتوقف على شروط واسباب كالقدرة على الفعل ونحوها وبعضه يستطاع وبعضه لا فلا جرم سقط التكليف به لا يستطاع اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبذلك لالة الموافقة له محض عموم وما اتاكم الرسول فخذوه ويؤخذ منه كما قال النووي في الاذكار انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يتركه مطلقا لهذا المخرج بل ياتي بها تنس منه الخبر **واذا نهيتكم عن شي فذروه** اي دابوا على كل تقدر ترمادام متعبا عنه حتما في الجرام ونهيا في المكروه اذ لا يجتنب مقتضى النبي الا يتكلم جميع جزئيا له والاصدق عليه انه عاص او مخالف وهذا موافق لاية فانقوا الله ما استطعتم واما انقوا الله حق تعالى فقبل نسخ وقبل تلك مفسرة لهذه قال النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركعتين او شرط فيما يفي بقدوره وكذا الوضوء وسائر العوفا وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكاة النطر لمن لم يقدر على الكل والامساك في رمضان لغيره بعد ان قدر في اثنا النهار والي غير ذلك **حرره عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وظاهر صريح المعنى ان اذما تقر به مسلم عن صاحبه

صاحبه

صاحبه وليس كذلك بل رواه البخاري في الاعتصام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المناوي بالفاظ متقاربة **ذكاة الجنين** بالرفع مبتدا والخبر قوله **ذكاة امه** اي ذكاة امه لانه جزء منها وذكاة ذكاة لجميع اجزائها وروي بالنصب على الظرفية بحيث طلوع الشمس اي وقت طلوعها يعني ذكاة حاملة وقت ذكاة امه قال الخطابي وغيره ورواية الرفع هي المحفوظة واياها كان فالمراد الجنين الميت فان خرج ميتا وبه حركة مذبح حبل علي ما ذهب اليه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ويؤيده ما جازي في بعض طرق الحديث من قول السائل يرسول انا نخر الابل وتذبح البقر والشاة فيفجل في بطنها الجنين تلتقيه او ناكله قتال كلوه ان شئتم فان ذكاة ذكاة امه فتسوا له انما هو عن الميت لانه محل الشك بخلاف الحي الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت لميتا طبق الجواب ومن المفيد تاويل ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بان المعنى علي التشبيه اي مثل ذكاةها او كذاها فيكون المراد للحي لحرمة عتده ووجه بعده ما فيه من التقدير المستغنى عنه ومن ثم وافقه الشافعي قال ابن المنذر لم يرو عن احد من الصحابة والعلماء ان الجنين لا يوكل الا باستئذان ذكاة الا عن ابي حنيفة **ذعن جابر بن عبد الله حرره** وحسنه **حب قطر عن ابي سعيد الخدري** **عن ابي ايوب وعن ابي هريرة** **عن ابي امامة** **واي الدرداء** **عن كعب ابن مالك** قال الفرزالي صح صحة لا يتطرق احتمال الي منته ولا ضعف في سنده وهو فيه متابع لامامه فانه ذكره في الاساليب وقال الحاكم صحيح الاستاذ قال الزين العراقي وليس كذلك قال عبد الحق لا يجزى باسائده كلها التي وقال ابن حجر الحق ان فيها ما يتخصص به الحجة انتهى قال العراقي ورواه الطبراني في الاسط بسند جيد انتهى فكان ينبغي للمعتمد ان يفتا فانه ليس فيها ذكاة بل الكل معلول اما حديث جابر ففيه عيب ابي امامة بن ابي زياد القداح عن ابي الزبير القداح ضعيف وحديث ابي سعيد من طريق مجاهد ضعيف وكذا ابو الودك قال ابن حجر حديث واه فان مجاهد ضعيف وكذا ابو الودك وقال ابن القطان لا يجزى باسائده الا ان الحجة تقوم بجمع طرقه كما بينه ابن حجر رحمه الله تعالى انتهى وانما عليه البراهين هان علي ان في الباب ايضا ابواب امامة وابو الدرداء وابو هريرة وعلي وابو مسعود وابو ايوب وابن عمر وابن عباس وكعب وغيرهم ولما نظر الي ذلك ابن حبان اقدم وصححه وتبعه القشيري وغيره **ذكاة الجنين اذا اشعر** اي بنت له الشعر وادرك بالحاسة **ذكاة امه** اي تذكية امه مغنية عن ذكاة اذا خرج بعد اشعار **ولكنه يذبح** اي ندبا كما يفيد السياق **حي ينصب ما فيه من الدم** فذبحه ليس الا لانقايه من الدم لا يكون الحل متوقفا عليه وهذا التفرقة لم يخذ بقصبتها الشافعية والحنفية معادل الشافعية يقولون ان ذكاة امه مغنية عن ذكاة مطلقا والحنفية لا مطلقا وهذه ابعار منه حديث الدارقطني موقوف فاعن ابن عمر ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر ام لم يشعر وفيه مبارك بن مجاهد مصنف **في الاطعمة عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما وظاهر صريح المعنى ان ذالم يخرج احد من السنة والا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهل فقد خرج ابو داود باللفظ المزبور من حديث جابر رضي الله تعالى عنه **ذكاة اي ذكاة** جلود الميتة **دباغها** اي اندباغها بما ينزع والاسند باع يقوم مقام الذكاة في الطهارة كما بينه رواية ذكاة الادبير **دباغ ن عن عابشه** رضي الله

تعالى عنها قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وغيره ورواه الدارقطني من عدة طرق
بالفاظ مختلفة ثم قال انما نبيها صاحب

ذكاة كل مسك ذباغة ما يتزع فضوله وهذا اذا خس ذلك الجلد بالموت يخرج جلد
المغلف فانه لا يظهر بالذباغة والمسك يقع اليوم وسكون السنين الجلد والجمع مسك
قلنس وقلوس **في الاطعمة عن عبد الله بن الحريث** مصفوح حث بمثلثة
قال كصحيح واقره الذهبي

ذكر الله شفا القلوب مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من دون العقلة
ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ذكرا بل كان كلامه كله في ذكر
الله وما لله والى الله وكان امره ونهيه وتثبيته وتثبيته واجتار به عن اسماء الرب
بجانه وتعالى وصفاته واحكامه وافعاله ووعدته ووعدته وتوحيده وتوحيده
وتوحيده ورغبته ورغبته ذكر الله بلسانه وصحبه ذكر الله بقلبه في كل احيائه
تتبعه قال الراغب ذكر الله تعالى تارة يكون لعظمته فينبول منه الهيبة والاحلال
وتارة لقدرة فينبول منه الخوف والخزي وتارة لفضله ورحمته فينبول منه الرجاء وتارة
لنعمته فينبول منه العبر فيحق المؤمن ان لا يتكلم ابدان ذكر الله تعالى علي احد هذه
الوجوه **قرن ابن** بن مالك رضي الله تعالى عنه

ذكر الانبياء في العبادة وذكر الصالحين اي القايين بما وجب عليهم من حقوق
الحق والخلق **كفار** في الذنوب **وذكر الموت صدقة** اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة
وذكر القبر اي احواله واحواله **يقربكم الى الجنة** لان ذلك من اعظم المواعظ واشد
الزواجر عن المعاصي وابتعث علي فعل الطاعات ولا يقرب الي الجنة الا ذلك وظاهر
صنيع المم ان ذاهو الحديث بتامه والامر بخلافه بل بقبته عند خروجه الديلمي وذكر النار
من الجهاد وذكر القيمة يتأكد من النار واقتل العباد ترك الحيل وراس مال
العالم ترك التفكير وبتن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة اثني
فاقتضار المص على هذه القطعة غير جيد **قرن معاذ** بن جبل رضي الله تعالى عنه
وفيه محمد بن الاشعث قال الذهبي انتم ابن عدي اي بالوضع وكذب الدارقطني
والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال البساي ليس بالقوي

ذكر علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه **عبادة** اي من عبادة الله تعالى اي يشي
عليها والمراد ذكره بالترص عنه او يذكر منافته وفضائله وينقل كلامه وتقرير مواعظ
واذكاره او برواية الحديث عنه او نحوه ذلك **قرن عائشة** رضي الله تعالى عنها وفيه
الحسن بن صابر قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث

ذكرت بصيغة الفاعل **وانما في الصلاة** **تبر** اي بغير فسكون الذهب بصف وليرض
عندنا **فكرهت** ان يبيت عندنا **قامرت** بقبضته قبل المشافى رواية فقبضته
وفيه ان التفكير في الصلاة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها ولا يبطل كمالها وان اشأ
العزم في اثابها علي ما يجوز كما يضر واطلاق الفعل على الامر وحل الاستتابة مع
التفكير من المباشرة **خرج من عتبة** بضم الهاء وكون التوقية **ابن الحارث** بمثلثة
ابن عامر بن نوفل النوفلي المكي من مسلمة النخعي رضي الله تعالى عنه

ذمة المسلمين واحدة اي بقي كشي واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز تقضا
تتفرد العاقل لها قال القامي والذمة العهد سمي به لانه يذم متعاطيه علي اضااعته
وقال غيره الذمة ما يذم علي اضااعته من عهد وامان ومنه سمي المعاهد ذميا **فاذا**
جارت عليهم جابرة اي اذا جار واحد من المسلمين شريف او وضع كافر اي اعطاه

ذمته

ذمته **فلا تخفوها** بما تعجبه وراوه وبصر التا وكسر الفاصوب من فتح التا وضم
الفا لاي لا تنقصوا عهدده واما من بل امضوه وان كان عبدا وضيعة او انش **فان لكل**
غادر لقوا زادي رواية عند اسنه **يعرف به يوم القيمة** والمراد النبي عن نقضها
وان من نقض ذمة غيره فكانه نقض ذمة نفسه **ك عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
ورواه عنها ابو يعلي باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه محمد بن سعد وثقه ابن حبان
وضعه ابو زرعة وثقة رجاله رجاله الصحيح

ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان وظاهر صنيع المم ان هذا هو
الحديث بتامه وهو ذنوب بل بقبته عند خروجه الديلمي قيل ولم ير رسول الله قال
العالم يتعذب علي ركبته الذنب والجاهل يتعذب علي ركبته الذنب والذنب وترك العلم
اتني بلفظه فاقتصر المم علي اوله وتركه ما هو بيان وشرح له من سوء التصرف
وهذا قد يعارضه الحديث الا في ويل لمن لا يعلم ولو شأ الله لعلمه ويل واحد من الويل
ويول لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل **قرن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه
جوير بن عبيد قال الذهبي قال الدارقطني وغيره منكر

ذنب لا يغفر اي الذنب الذي هو الجرم يجب العقوبة علي ثلاثة اقسام ذنب
لا يغفر الله تعالى يعني انه حكم لا يدخل صاحبه الجنة بل يجذله في النار والثاني **ذنب**
لا يترك بضم اوله اي لا يهمله الله تعالى ولا يصنعه عملا يقضية ما اوجبه علي نفسه
وامره عباده من اقامة ناموس العدل والثالث **ذنب يغفر** بالنسبة للجهول
اي يرجي ان يغفر الله تعالى بالتوبة وقد يغفره بدون ذلك ايضا علي من هب اهل
الحق **فاما الذنب الذي لا يغفر** **الشرك بالله** تعالى ومصادقه ان الله لا يغفر
ان يشرك به **واما الذنب الذي يغفر** **ذنب العبد** الذي بينه وبين الله
عز وجل من حقوق الله تعالى اي فالعفو يسارع اليه والكفر يتطرق له لانه حق الكرم
الاكرمين **واما الذي لا يترك** **ظلم العباد** بعضهم بعضا فالكفر ما يدخل
الوحيد في النار مظالم العباد فديوان العباد هو الديوان الذي لا يترك اي لا يهمل
فهذا القسم يحتاج التزاد اما في الدنيا بالاستحلال او رد العين اما في الآخرة
برد الثواب الظالم اليه او انه تعالى يرضى المظلوم بفضله ولطفه وكرمه كما في حديث
عرفة **ط** وكذا في الصغير **عن سلمان** الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وثقه
رجالهم ثقات وفي الميزان يزيد بن سفيان له نسخة منكورة تكلم فيها ابن حبان ومن
سأكره هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف وهم المم في ربه له حجة

ذنب يغفر وذنب لا يغفر **وذنب يجازي به** **فاما الذنب الذي لا يغفر** **الشرك بالله**
ان الله لا يغفر ان يشرك به **واما الذنب الذي يغفر** **فعلك الذي بينك وبين**
ربك اي مالك **واما الذي يجازي به** **فظلمك أخاك** اي في الاسلام فان الله تعالى
لا يظلم مثقال ذرة وفي بعض الاثار ان العبد ليقوق بين يدي الله تعالى وله من
الحسنات امثال الجبال ولو سلمت له لكان من اهل الجنة فيغفر من اصحاب المظالم
ويكون قد سب هذا واخذ مال هذا وصرب هذا فيقتنص من حسنة حتى لا يبقى
له حسنة فتقول الملائكة ربنا فنيث حسنة وتقي مطالبون فيقال القوامن
سياتهم علي سيئاته وصكوا به صكافي النار **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي
فيه طلحة بن عمرو وهو منكر

ذهب البصر اي العمي اذا طرأ علي الانسان **مغفرة للذنوب** التي كان عملها

فظهره يتناول الكلباب **وذهب السبع** اي الصوم اذا عرض للمرء **مغفرة للذنوب**
كذلك **وما نقص من الجسد** كقطع يد او رجل **فعل قد ذلك** اي جسده وقياسه
عد خط وايونهم كلهم جميعا من طريق داود بن الزبير قال عن مطر الوراق عن هرون
ابن عبيدة عن عبد الله بن السائب عن زاذان **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه
قصة صنيع المص ان من خرج سكت عليه ولا مخرج له بل تقبته ابن عدي يقول
هذا مكر المتن والاسناد وهرون بن عبيدة لا يخرج به وداود بن الزبير قال ليس بشي
اثنين ولهذا حكاه ابن الجوزي بوضعه ويتبعه علي ذلك المولى في مختصر الموضوعات
ذهب المقطر ون **اليوم** اي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فصار قوم فلم يصنعوا شيئا لغيرهم عن العمل واخطروهم فبعثوا الركاب وعالجوا
فبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى هبوا **بالاجور** اي الوراق قال الطيبي فيه
من المبالغة ما فيه اي انهم واستصحبوا الاخر ولم يتركوا لغيرهم شيئا وهو اخر
ما فعلوه من خدمة الصابئين بخرق الابنية والسقي وغير ذلك لما حصل منهم من النفع
المتعدي ومثل اجر الصوام لتعاطيهم اشغالهم واشغال الصوام واما الصابئون
فحصل لهم اجر الصوام التام ولم يحصل لهم من اجر ما حصل للمقطرين وليس المراد
نقص اجر الصوام بل ان المقطرين اجرهم اعظم لقيامهم بوظائف الوقت فاللام للهدى
ويجوز كونها للحسن وتفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا يتضمن فيه اجر الصوام
ويجعل كان الاخر كله للمقطر كما يقال زيد السجاء وفيه انما القطر في السفر اولي

حرق في الصوم عن انس رضي الله عنه
ذهب النبوة اللام للعهد والمراد نبوته **وبقيت المبشرات** بكسر الشين البعثة
جمع مبشرة وهي البشيرة وفسرها في الخبر الاتي بانها الرويا المباحة قبل ولادتي
روحان فاذا انما خرجت روح فانت الحميم والصديق والبعيد والقريب فما كانت
منها في ملكوت السموات فهي الصادقة وما في الهوي فاضغاث قال ابن التين وعن
الحديث ان الوحي انقطع بموت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق ما يعلم منه ما يكون
الا الرويا ويرد عليه الاتهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو لا ينبا عليه الصلاة والسلام
بالخبرة للوحي كالرويا ويقع لغير الانبياء وقد اخبر كثير من الانبياء والاوليا عن امور
فكانت كذلك وجوابه ان الاتهام نادر وخاص فلا يرد **عن امرئ** بصم الكاف
وسكون الراء بعد هاء زاي الكعبية ورواه عنها احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبخاري
وقال لا يعلم بروي عنها الا من هذا الوجه ورواه البخاري في تاريخه الاوسط باللفظ
المزبور عن ابن الطفيل مرفوعا

ذهب النبوة فلا نبوة بعد اي بعد وفاتي **الا المبشرات الرويا الصالحة**
بدل ما قبله او خبر مبتدأ محذوف اي وهي الرويا الصالحة **برأها الرجل** يعني الانسان
وذكر الرجل وطف طردي **او يري له** بالياء للمفعول اي يراها غيره من الناس له
قال الحافظ في الفتح وظاهر الاستشمال ما تقدم وحي ان الرويا جزء من النبوة ان
الرويا نبوة وهو غير مراد لان جزء الشيء لا يستلزم ثبوت وصفه له كمن قال اشهد
ان لا اله الا الله رافعا بها صوته لا يسمى مؤذنا ولا يقال انه اذن وان كان جزءا من
من الاذان وكذا من قرأها بالاسم مصليا وان كانت القراءة جزءا من الصلاة كسرمان
الرويا الصالحة وان اقتصت غالبا باهل الصلاح لكن قد تقع لغيرهم قال علماء التفسير
اذا كافر افسق روي الصالحة كانت بشري لهدايته او لتوبته وانذارا من بقاءه على حاله
وقد يري ما يدل على الرضا به هو فيه ابتلا ومكرا وعزورا فعوذ بالله منه **طب عن حذيفة**

راي

بضم

بضم المهملة الاولى **ابن اسيد** بضم الهزة الغفاري صحابي من اصحاب الشجرة ورواه
عنه ايضا البزار باللفظ المزبور قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح ومن ثمر من
المعصية

ذهب العزي بضم المهملة وشدة الزاي المفتوحة **فلا عزي بعد اليوم** اراد به
الصبر الذي كانوا يعبدونهم ويسمونه بهذا الاسم فارسل اليه فلكس حتى صار من اعدائهم
فلما اخبر بذلك ذكره واقاد بذلك ان هذه الامة محفوظة من عبادة الاصنام الي يوم القيمة

ابن عساكر في التاريخ **عن قتادة** بن دعامة **مرسلا**
ذوالدين **اشد حسبا** من **ذي الدريهم** **وذوالدين** **اشد حسبا**
من ذي الدينار ولهذا دخل الجنة الفقرا قبل الاغنيا بحسب ما في عام قال الغزالي
وما من شي من الدنيا يتخلف عنك عند الموت الا وهو خسران عليك بعده فان شئت
فاستكثر وان شئت فاستقل فان استكثر فلست مستكبرا الا من خسر وان استقلت
فلست تخفف الا عن ظهرك وما اعطيت عبد شي من الدنيا الا قيل له قد عني ثلاثة
اثلاث شغل وهم وطول حساب **ك في تاريخه** اي تاريخ تيسابور **عن ابن هرويرة**
رضي الله تعالى عنه مرفوعا **ذهب عن ابن ذر** مرفوعا عليه

ذوالسلطان **وذا العلم** **اشد شرفا** **الجلس** من سواهما من الرعايا
والمراد العلم الشرعي وما كان القله والحد في بظاهرة يتناول ما اذا كان السلطان
جائرا والسلطان فاستقلا لاسيما ان خيف من تأخيره فتنة وقد كان المصطفى صلى الله
عليه وسلم يعظم اكابر كذا قرينش ويكرمهم ويصبرهم في المجالس يتالاهم بينك
قرن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه يعقوب بن حميد قال الذهبي ضعفه
ابو جاهر وغير واحد وما ترك وفيه رجل مجهول انتهى ورواه عنه ايضا ابو يعقوب ومن
طريقه وعنه اورد له الديلمي مصرحا قل عزاه المص للاصل كان اولي

ذوالوجهين في الدنيا قال النووي رحمه الله تعالى وهو الذي ياتي كل طائفة بها
تحت فنظير لها انه منها ويخالف لغيرها وصنيعه خذ اع ليطلع على احوال الطائفتين
وقال ابن العربي الوجه هنا بمعنى القصد **باني يوم القيامة** اي يجابه الي موقف
وله وجهان من النار جزالة علي افساده وتشهيره في ذلك الموقف
الا عظم بين كافة الخلائق فان ذلك اصل من اصول الاتفاق يكون مع قوم في حال علي
صفة ومع اخري علي خلافها والمومن ليس الاعلى طائفة واحدة لا يخاف في الله لومة
لايمر الا ان كان ثم ما يوجب مداراة لخواصا شرا وتاليا او اصلاح بين الناس كاتيانه
كلا يجمل بعينه لكل عن الاخر فانه حسن مرغوب فيه وبما تقر عرف انه لا نذاع بين هذا
وبين قول المصطفى صلى الله عليه وسلم في من استاذن عليه بين اخو العشيرة فلما
دخل الان له القول وقول علي رضي الله تعالى عنه انما النبش في وجوه قوم وقلوبنا بغيرهم

طس عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن المص لحسنه وهو خطا فقد حرم
المندري بضعفه وقال الحافظ الهيثمي وغيره فيه قاله بن يزيد العربي وهو كذاب

ذيل المرأة شر اي ينبغي ان تجر علي الارض شرا من زيادة في السر المطلوب لها وهذا
قاله اولاهم استردنه فزاد من شر اخر فصار ذراعا فقال لا تزدن عليه وقال الزين
العراقي والاولي لهن الاقتصار علي شر ولهن الزيادة الي الذراع فقط وهذا كما ان
مدح الارزاق في حق الرجل الي نصف المساق ثم نفي الخرج فيها بعد ذلك الي اللعين
فينبغي ان تكون المرأة كذلك لهما الاقتصار علي ما رخص فيه ولها ان تستكمل الرخص
في الذراع انتهى **هق عن امرئ** رضي الله تعالى عنه قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحر المرأة من ذيلها قال شبرا قالت اذن ينكشف عنها قال قد راع لا تريد عليه **دع**

ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وروى المصنف عنه **ذلك** بالكسر خطا بالموثوث والخطاط فاطمة وام سلمة **ذراع** اي بذراع اليد وهو شبران فلا تزد على ذلك لحصول المقصود من زيادة الستر به قال الزين العراقي وهل اولي الذي اع من الحد الممنوع منه الرجال وهو من اللعين او من الحد الممنوع وهو نصف السما او من اول ما يمس الارض الظاهر الثالث **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وقد روى المصنف عنه

الذباب كله وفي رواية كلها **النار** يعذب به اهلها لا يعذب هو كذا اوله الخطابي كالحاظ **الاختل** فان فيه شقا فلا يناسب حالهم ونفاهم عند الطبراني وينهي عن قتلهم وعن اهراف الطعام في ارض العدو والذباب يتولد من العفونة **حكي** ان بعض الخلفاء قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لم خلق الذباب فقال مذل للملوك وكان علي بن الحسين ذابا قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه سألني ولا شيء عن ذبي فاستنطنت من الهيبة الحاصلة **البراري** في مسنده **ع** عن ابن عمر قال الهيثمي رجال ابي يعلى ثقاة وقال ابن جرير في النسخ سنة لا بأس به **طب** عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه اسعيل بن مسلم البصري قال في الميزان عن احمد وغيره منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حديثه وعن تركوه وعن الازدي كذاب ثم ساق له هذا الخبر وقال الحافظ ابن جرير في ابن عمر هذا ضعيف **طب** عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رواه الطبراني في الاوسط والكبير باسناد وبعضها جاله ثقاة وبه عرف ان حكما ابن الجوزي عليه بالوضع في جيز المنع

الذبح اسحاق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعري لثلاثين من الصحب وتابعهم او يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به في الشفا لكن ساق الاية شاهد كونه اسعيل اذ هو الذي كان يملكه ولم يقل ان اسحق كان بها ورجحه معظم الحديثين قال الحلبي انه لا ظهر وابو حاتم انه الصحيح والبيضاوي الاظهر وابن القيم الصواب قال والقول بان اسحق باطل من ثبوت وعشرين وجهها قال المصري وبطل كونه اسعيل انه سبحانه وتعالى وصفه بالصبر دون اسحق فدل على انه الصبر على الذبح وبصدق الوعد فدل على ان المراد انه وعد بالصبر على ذبح نفسه ومن ثم قيل للمصطفى صلى الله عليه وسلم ان الذي يجهنم **قطا** في كتاب **الافراد** عن ابي مسعود البراري في مسنده **ابن مردويه** في تفسيره **عن العباس بن عبد المطلب** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه ابن المبارك وقال الذهبي صحيح **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال ابن كثير في الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابي حاتم مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح ونفعه المصنف بان البراري رواه مرفوعا وله شواهد

الذكر خير من الصدقة اي من صدقة النفل وظاهره ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند محرمه ابي الشيخ والذكر خير من الصيام انتهى فتركه غير مروي قال الكشاف وذكر انه نقلي يتناول ما كان من ذكر طيب نسيج ونهليل وتكبير وتحميد وترديد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق فيه ساعات ليله ونهاره **نتيب** لو اقترن بالذكر فعل محرم لم يطل ثوابه كما بينه ابن عربي حيث قال قد يكون الانسان في بعض امور موقوفا وفي بعضها محذورا كذا ذكر الله بقلبه ولسانه وهو يضرب بيد من

بحر

بحر من ربه لم يقدح في ذكره كما لا يقدح في ذلك الذكر الله **ابو الشيخ** ابن حبان عن ابي هريرة

الذكر نعمة من الله فادوا شكرها باللسان والاركان والجنان فذكر اللسان القول وذكر البدن العمل وذكر النفس الحال والانفعال وذكر القلب المعرفة والعلم واليقين والكل شئ ذكر بحسبه ومن شررات الذكرا انه يوسع الرزق والاعراض عنه بخله ولهذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشتوش عليه رزقه **نتيب** قال ابن عربي الذكرون اعلا الطوائف مطلقا ولهذا اختار الله بخلها والذكرين الله كثيرا والذاكرات وما ذكر بعد الذكر شيئا والذاكر من نعمت كونه متكلما وهو نفس الرحمن الذي ظهرت فيه حقايق حروف الكاينات **فرع** نسيج بالتصغير **ابن شريط** يقع النسيج الاشجعي الكوفي مجازي صغير يكنى ابا سلمة كوفي له صفة وعرواه عنه ايضا ابو يعقوب وعنه تلقاه الديلمي فاهله المصنف الاصل واقتضاه علي الفرع غير جيد

الذكر الخفي الذي لا تشعه الحفظة اي الملايكة الموكلون بكتابة الاعمال **يزيد** على الذكر الذي تشعه الحفظة **سبعين ضعفا** قيل وهل المراد به التدبر والتفكير في مصروفات الله تعالى والالام وظاهره صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فاذا جمع الله الخلق وجات الحفظة بما كتبتوا وحفظوا فيقول الله تعالى انظروا هل بقي له من شئ فيقولون ربنا ما تركنا شيئا الا احصيناه وكتبناه فيقول الله تعالى فان لك عندي خبا لا يعلمه احد غيري وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي انتهى هكذا رواه بتمامه ابو يعقوب والبيهقي والديلمي وغيرهم قال ابن عربي واذا اشغل الانسان قلبه بذكر الله دأبا في كل حال لا يدان يستنير قلبه بنور الذكر فيرزقه ذلك النور الكاشف فانه بالموريق الكاشف **هب** عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه ابراهيم بن الحنظلة اوردته الذهبي في الضعفاء وقال تركه خ ولم يرضه وقال ابو حاتم صالح انتهى وقال الحافظ العراقي اسناده ضعيف

الذنب شوم حكي علي بن عيسى قال اي خبيث انه يتجاوز شومه ويتعدى من قاعله الى غيره قال القاضي والذنب ما له نعمة دينية او اخروية ثم يزين وجهه شومه على غيره بقوله **ان عبدا** اي ان غير الغيبة فاعله **ابن** في نفسه لما سبق ان لم يغير احد احد ابرصا كلبه لرصعها **وان اغتابه** اي ذكره به في غيبته وهو يكره ذلك **اشتر** اي كنت عليه اثر الغيبة **وان رغبه** اي بفعله **شاركه** في الاثم لان الرافض بالمعصية كفا علمها ولا يعارضه ما مر من خبر ان الله يتبع العبد بالذنب لان نفعه به من حيث التدمر والذل والاكسار وما شومه فاصلي **فرع** **النس** بن مالك رضي الله تعالى عنه

الذهب اي بيع الذهب مضروبا او غيره **بالورق** بتشليل الراء الفسنة مضروبة **اولا** بالتثنية من غير همز **الاهاء** بالمد ويقصر صوت بعني خذ ومنه هاوم اقل كذا به وهو حرف خطاب والسكتي منه مقدر يعني هذا البيع ربا في كل حال حمورها وتقابضها فكل من التقابض بها ها اي خذ وهات لانه لازمه وفيه اشتراط التقابض في المصروف بالجلس وهو من ذهب الشافعية والحنفية ومن ذهب مالك لا يجوز تراخي الفين فيه ولو في المجلس **والبر** بالبر بضم الباء فيها معروف قال الراغب سمي به لكونه اوسع ما يحتاج اليه في القذا فان البر التوسع في فعل الخير اي بيع احد هما بالآخر **ربا** بيعا مقبولا من جهة

المتعاقدين **بها وها** اي يقول كل منهما للاخر **خذوا** **والتمير بالتمير بالالها**
وها والشعير بفتح اوله ويكسر **بالشعير بالالها وها** فاراد ان البر بالشعير
 صفتان وعليه الجمهور خلافا لاحد وفيه ان النسخة لا تخون في بيع الورق
 بالورق فاذا امتنع فيها ففي ذهب مذهب اولي تنبيهه قال القنوي
 اعلم ان مدار امر الربا على اصلين الاوصاف والزمان ولا شك ان الاشياء الكمية
 الربوية التي شرطها رعاية المساواة في الوزن والكيل اجسام مركبة من جواهر
 تلحقها اعراض ولا ريب في علم مرتبة الجواهر على الاعراض لتبقيتها في
 الوجود للجواهر فلهذه الاشياء الربوية من حيث ذاتها متماثلة ومن حيث
 صفاتها تختلف فمقتضى شرط المساواة بينهما في المباينة كانت الزيادة
 الذاتية في مقابلة وصف عرض كمن اشترى مد من خنطة بيضا او كبيرة الحب
 بمد من خنطة سمر او صغيرة الحب فيكون المد الثاني تماثليا وذلك
 ظم لانه مساوي في الشرف والحكم بين الجواهر والاعراض وليس بمخرج وقس
 عليه بقية الربويات كشعير وتمر وملح فانه لا يخرج شي منها على مثله الا بظهور
 اولون وكلها اعراض والتشوية بين الاعراض والذوات لا تمنع فهذا سر تخريم
 الربا وكذا في الذهب والفضة فان الزيادة والترجيح لا يكون الاسباب فان فرض
 مائة دينار في سنة بمائة وعشرين جعل العشرين في مقابلة الزمان والزمن
 المهيمن ليس موجودا بعد ولا مملوكا للمعرض فيجوز له بيعه فان الزمان للمقابل
 ويحكم لا يحكم غيره والاشراط الاخرى حق من راي المساواة في المباينة ان يكون
 بدا بيد هو لاجل كمال المساواة لتحصل المساواة في الزمان لحصوله في كمية
 التبع لانه لو لم يكن كذلك كانت المساواة في النسخة والتأخر مودية لتحكم ما في
 المحلل على الزمان فيكون من قبيل ما تقدم **ما لك في الموطا في الرواية**
عبر بن الخطاب وفيه بقبه
الذهب بالذهب بالرفع اي بيع الذهب فخذ في المضاف للعلم به او مبتدأ حذف
 خبره اي الذهب ببيع بالذهب او باسناد الفعل المبني للمفعول اي ببيع الذهب
 ويجوز نصبه اي ببيع الذهب بالذهب **والنسخة بالنسخة والتمير بالتمير**
بالمال مثلا اي حال كونها متماثلين اي متساويين في القدر **بدا بيد**
 اي نقد غير شعبة **فقد اراد** اي فقل الربا الجرم **والاخذ والعطي سوا**
 في اشترائهما في الاث لتعاقبها عليه فان كلامها اكل وموكل والمحق هذه الستة
 ما في معناها التشارك لها في العلة فقال الامام الشافعي رضي الله عنه العلة في
 النقد التمنية فلا يتعدى لكل موزون وفي البقية الطعم فيتعدى وواقفه مالك
 في النقد وجعل العلة في الاربعة الادخار وجعل ابو حنيفة العلة في النقد الوزن
 وفي الباقي الكيل فلهذا **هما جرم** في الربا **اي جرم** الحدري وليرجعه الجاري
الذهب بالذهب اي ببيع **والنسخة بالنسخة والتمير بالتمير**
بالمال مثلا اي حال كونها متماثلين **سوا**
 اي عنابيين حاضرة **بدا بيد** اي مباينة وجع بينهما تاليد او مباينة في
 الايقاع **فاذا اختلفت هذه الاصناف** هذا لفظ مسلم الصواب وما وقع في
 المصاييح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه وما دري ان الاصناف اقوم في هذا

الحل

الحل لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اراد بيان الجنس الذي يجري فيه الربا
 فقد اصنافه ذكره الطيبي لكن عهد انهم يستعملون بعض الالفاظ المتعارفة
 المعنى مكان بعض فالامر سهل **فيبيعوا كيف يشيرون اذا كان يد ابيد** اي مقابضة
 وقال القاضى والطبي هذا الحديث عمدة باب الربا عد اصولا وصرح باحكامها
 وشروطها على الوجوه التي يعامل بها وبه على ما هو العلة لكل واحد منها التوسل
 المحتمل الي ان يستنبط منها حكم ما لم يذكر من اخواتها فانه ذكر النقص والمطعمات
 الاربع اشعار بان يكون الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه النقد والطعم
 للمساواة واقتزان الحكم وذكر من المطعمات الحب والتمر وما يقصد مطعوما
 لنفسه ولغيره ليعلم ان الكل سوا في الحكم ثم قسم التعامل على ثلاثة اوجه
 ان يباع شي منها من جنسه كبربر وبغيره من هذه الاجناس المشاركة في علة
 الربا كبربر وشعير وما ليس من جنسه ولا يما يشترك في العلة كبيع بربر ذهبا
 او نحاسا وصرح بالفتنمين الاولين لانما المقصود بالبيان لهما الفتنما سائر الفقر
 في الشروط فشرط في الاول التماثل في القدر وفنده بقوله سوا يستوي لانت
 التماثلة اعمر من كونها في القدر بخلاف المساواة والحلول والتماثل في الجنس
 بقوله بدا بيد وفي الثاني الحلول والتماثل في الجنس لا التماثل في الجنس
 لانه جار على قياس ما بالمايبات فلا حاجة لبيان اوله لانه امره معلوم مما ذكره
 مدلول عليه بالمقهور فان تقييد اعتبار الحلول والمشاركة في علة الربا بقوله
 فان اختلفت هذه الاصناف لان اتحاد الجنس يدل على عدم اعتبارها فيما
 ليس تنبيهه قال الغزالي انما امتنع الربا لما لفته للحكمة التي خلق النقد
 لها وهو كونه وسيلة لتحصيل غيره وانما جاز بيع احد النقصين بالآخر لان كلا
 منهما ناجي للآخر في مقصود التوسل وبيع درهم بدرهم مثله لان ذلك لا يرب
 فيه عاقل لنفسا ويحتمل فلا معنى لمع ما لا تقتضون النفس اليه فان فرض ان
 احدهما اجود فصاحبه لا يرضى بمثله من الردي فلا يتنظم النقد وما يبيع
 درهم بدرهم شعبة فموقع ادلا يفعله الامساح قاصدا للاحسان له اجر
 وحمد والمعاونة لاحد فنها ولا اجر فهو ظم لانه اصاع خصوص المساواة
 واضرجها في معرض المعاونة وكذا الاطعمة خلقت لتغذي او تنادي
 بها فلا تصرف في ض وفي باب فيها يفسرها بالايدي ويوجز
 عنها الاكل الذي اريد له فما خلق الطعام الا ليؤكل والحاجة الي الاطعمة لا بد
 فتخرج عن يد المستغني عنها الى المحتاج نصم ببيع تمر بتمر نقد وراذا حدهما
 لا يبد مسد الاخر في القرض وببيع صاع بر مثله غير معدو ولكنه عابث
 فلا يحتاج لمع لان النفس لا تسحب الا عند التفاوت في الجودة والجد
 لا يرضى واما جدي بردين فقد يصدق لهما كانت الاطعمة من الضروريات
 والجيد يساوي الردي في اصل الفائدة ويخالفه في التمتع اسقط الشرع
 عزق من التمتع فيها هو القوام فهذه حكمة الشرع في تخريم الربا وقت
 انكشف لنا بعد اعراضنا عن فق الفق فباحق به فانه اقوى من كل ما ذكرنا
 من الخلافات وبه يتضح رجحان مذهب الامام الشافعي في التخصيص ب
 الاطعمة دون الكليات اذ لود خله المحصر كانت الثياب والدواب اولي
 بالدخول ولولا المالح كان مذهب مالك اقوى بالمذهب فيه اذ خصه بالاقوات
 لكن كل معني رعاها الشرع يمكن ان يصطبه جد وتحديده هذا كان مملكتا

بالقوت وبالطعموم قرأني الشرح التحد يد بحسن المطعموم لكل ما هو ضروري للبقاء
حرمه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
الذهب والحديد حرامان أمي **وحرمة علي ذكرها** قال ابن أبي حمزة إن قلنا
أن تخصيص النبي للرجال بالحكمة فيظهر أنه تعالى علم قلة صبرهن عن التزين فلطف
بهن في إباحة خنثه ولأن تزيينهن غالبا إنما هو للازواج وقد ورد أن حسن التبعيل من
الإيمان ويؤخذ منه أن العقل لا يصلح له أن يبالغ في استعمال الملذذات لكونه من
صفات الأنثى **ط** وكذا الحمد والطاوي وصح **عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه** قال
الهيبة فيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم وهو ضعيف **وكذا** **والله** بن الأسمع
رضي الله تعالى عنه روى عن الأسمع له سمته ورواه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما والطيا السبي من حديث أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال
الدليل وفيه أسن وعمر وعقبة والنزار وحذيفة وأمهاني وعمران بن حصين
وابن الزبير وجابر وابور بجانة وابن عمر وعلي أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنهم
أجمعين

الذهب حلية المشركين أي زينتهم وسمت الحلية زينة لأنها تزين العصور
الحلي بها في أعين الناظرين وتختسم في قلوبهم **والفضة حلية المؤمنين**
فجعل اتخاذ الخاتم للرجال منها بل يفسد باطلاقة ابن القيم فجوز رجل التخلي بها
للرجال مطلقا **والحديد حلية أهل النار** أي فيؤد أهل النار وسلاسلهم
منه والافا هل النار لا يجلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا وطمس
الوجود ومفرج النفوس ومقوي الظهور وسر الله في أرضه وفيه خرافة لطيفة
يدخل في سائر المعونات الملطفة والمفرجة وهو عادل العبد بنات على الإطلاق
وأشرفها وهو الفضة طلسم الحاجات وصاحبها موقوف في العيون ومقنن في النفوس
والفضة من الأدوية المفرجة النافعة من الهم والغم وضقت القلب وخفتها **الزنجشيري**
بفتح الزاي والميم وسكون الحاء وقع الشين المجنون نسبة إلى زنجش قرية كبيرة بخوارزم
وهو العلامة العبد بن الظير محمود بن عمر المصروب به القتل في علوم الأدب والقرآن
وديان شعر مشهور **في جزية عن أنس بن مالك رضي الله عنه** ورواه عنه الدليل أيضا
لكن يبين ولده لستك والله تعالى أعلم

حرف الراء

رات **أبي** سيدة نسا بن زهرة أمية بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي **حين وضعني** هذه رواية عبيد والرواية التي في الحديث
رواها قوم بنه عليه المم وبه يعرف أنه كان ينبغي له عكس الترتيب **سطع منها**
نورا **أضاله** **قصور بصري** بضمة على الموحدة بلد من أعمال دمشق وضعت
بذلك النور إشارة إلى أنها أول ما يقع من بلاد الشام وأما جواب ابن رجب بأنه
إشارة إلى بلوغ ملكه ذلك الموضع وأنه لا ينافي الزيادة عليه فقبر تأهض وفيه
الروض الأتق أن خالد بن سعيد بن العاص رأي قبيل البعث نورا خرج من زمزم
حتى ظهرت له خيل يثرب فقصها على أخيه فقال أنا خفيرة عبد المطلب وهذا
النور منهم قال جمع ولم يلد أبواه غيره **تسببه** الأصح أنه ولد بكمه بالشعب
بعيد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الأول عام الفيل ولم يكن يوم جمعة ولا شجر حرام
دفعاً لتوهم أنه شرف بذلك الزمن الفاضل فجعل في المفضول لتظهر به رتبته
عليه الفاضل ونظيره دفته عليه الصلاة والسلام بالمدينة دون مكة أدلود فن

بها

بها الفضل تبعها **ابن جرير** في الطبقات **عن أبي الجوفاء** بفتح الجوفاء وسكون الجيم
السلمي البصري هزم من شبيب وقيل بالعين وقيل بالصاد بدل السين
المهملة وصنيع المم يصرح بأنه معاني وهو وهم وإنما هو تأنيدي كبير ويمنع
رضي الله عنه وغيره ووثقه بعضهم وقال البخاري في حديثه نظر
رات **أبي** في المنام **كانه خرج منها نور** لأننا حين حملت به كانت ظرقا له
والنور المنتقل إليها من أبيه **أضأت منه** أي من ذلك النور **فقصور الشام**
قوله يولد بخرج منها يكون كذلك وذلك النور إشارة لظهور نبوته عليه الصلاة
والسلام بين المشرق والمغرب واستحلال ظلمة الكفر والصلال قال في اللطائف
هذا النور إشارة إلى ما جاء به من النور الذي اهتدي به أهل وزال به ظلم الشرك
وخصت به الشام لأنها دار ملكته وحمل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة
محمد رسول الله مولده بمكة ومهاجرة يثرب وملكه بالشام **ابن جرير** في الطبقات

عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال ابن جرير وصحة ابن حبان والحاكم
رأس الحكمة مخافة وفي رواية خشية **الله** تعالى أي أصلها واسمها الخوف منه
سبحانه وتعالى لأن الحكمة تمنع النفس عن المنهيات ولا يحل علي العمل
بها إلا الخوف منه سبحانه وتعالى فبما سب نفسه على كل خطرة ونظرة ولذة
ولأن الخشية تدعو إلى الزهد في الدنيا فيفرغ قلبه فيعوضه الله تعالى في قلبه
حكمة ينطق بها فالخوف سبب وأصل لور ود الحكمة العلم بأحوال الموجودات
عليها ما هي عليه بقدر اللطافة الشريفة ويطلق على المعلومات وعلى أحكام الأمور
وسلامتها من الأفات وعلى منع النفس من الشهوات وعبر ذلك وأوتقها العمل
بالطاعات ويكون خوفه أكثر من رجا به فبما سب نفسه على كل خطرة ونظرة
ومخافة الله تعالى أصل وجود أسباب النجاة قيل وجد صورة حكمين وفي
يد أحدهما رفعة فيها أن أحسن كل شيء فلا تظن أنك أحسن شيئا حتى عرف
الله تعالى وخافته وتعلم أنه سبب الأسباب وفي يد الآخر كنت قبل أن أعرف
الله تعالى أشرب وأظلم حتى عرفته رويت بلا شرب الحكيم **النزدي وابن لال**
أبو بكر في المكارم والقضاي في الشهاب عن أبي مسعود رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه أيضا البيهقي في الشعب وضعفه

رأس الدين أي أصله وعباده الذي يقوم به **النصي** قيل لمن قال **الله ولدينه**
ولرسوله ولكتابه **ولاية المسلمين والمسلمين عامة** جعل النصيحة لكل
رأس لأن من نصي بعضا ممن ذكر وترك بعضا لم يفتد بنصحه فكانه غير تابع للكل
قال الكشاف والنصي اخلاص العمل من شائبة العناد **سوءية طيس عن ثوبان**
رضي الله عنه مولي النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي
فيه أيوب منعه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال في الحفاظ قال
الذهبي قلما ابن حبان جيد أو قال الهيثمي فيه أيوب بن سويد ضعيف لا يحتج به قال
العلاني وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد

رأس الدين الورع أي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثباته الورع بالكف
عن أسباب التوسع في الأمور الدنيوية صيانة لدينه وخراسة لعرشه ومروته
والتوسع دأبهم المراقبة للحق حذر من منح حق بباطل وبذلك قوام الدين
ونظامه يعني أن قضية الدين استعمال الورع فمن أهمله فلا كمال لدينه
فإن من تعداه يوشك أن يقع في حيز الباطل قال يحيى بن معاذ كيف يكون زاهرا

من لا ورع له تورع فيما ليس لك ثم اراد فيما لك **عن انس بن مالك رضي الله عنه**
راس العقل بعد الايمان بالله الخيب الي الناس وفي بعض التفسير
عن ابن جرير يكتب في التوراة ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احب الي
الناس من الذين يعطونهم العطا وقال الحسن سال موسى عليه الصلاة والسلام ربه
بجانه ونفالي جماعا من العمل فقبل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحجه
به **تبيين** قال بعض من اسباب السالك المظلمة شرعا وهو عمدة في الخيب
والتودد الذي هو راس العقل التهنئة بخلا اعياد والشهور وقد صرح بعضهم
بانها بدعة حسنة وقال المعمر بل لما امل في السنة كالتهنئة بالمولود والى فيها
اصول الاماني يحصل اليها **عن علي بن ابي المومنين رضي الله تعالى عنه** وكرمه
وجهه وهو من احاديث آل البيت عن ابيهم الي علي رضي الله تعالى عنه

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الي الناس اي التوسل في محبتهم
بالبشر والطلاقة والهدية والاحسان وخود ذلك وتامه في غير ترك الحق بهذا
ساقه الدليلي وغيره وهو قبيح معتبر فخذ في المعاملات بالهمم الا ان تكون
رواية قال بعض العارفين علامة العاقل اربعة لا يشكو من المصائب ولا يتخذ كماله
ريا ويحتل اذي الخلق ولا يكا فيهم ويداري العباد علي تفاوت اخلاقهم من
في سنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه عبيد الله بن عمر
القيسي وهو ضعيف **هاب** من حديث هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عن ابي
السبب **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني السبب امر بسبعة هشيم
من علي وهذا حديث يفرق باشتع بن يراق عن علي بن زيد عن ابن السبب
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لسد هشيم انتهى وانعاده من اخري
وقال في هذه الامتداد ضعف

راس العقل بعد الدين التودد الي الناس واصطناع الخير الي كل بر
وقاجر ولهذا قالت الحكماء اشعت دار من دار براري وضائق اسباب من يماري
وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا اماري صاحبي فاما ان اعننه واما ان اكذب به قال
في شرح الرسالة القصدية والتودد طلب مودة الاكفا والامثال واهل الفضل
والكمال وانشد

فاذ اردت مودة تخطي بها فاعليك بالاكفا والامثال
قال ومودة الاراذلة تورث ذلة ومودة العلماء تورث عزافا **سدة** قال
العسكري ما من حديث صحيح الا واصله في القرآن فقبل له حديث راس العقل
الي اخره ابن هوفيه فقال في واهجرهم خيرا **عن ابي المومنين رضي الله عنه**
وفيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت اوردته الذهبي في الضعفا
وقال له عجيب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا باللفظ المزبور الطبراني
في الاوسط والجامعي في تاريخ الطالبين

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الي الناس قالوا معنى التودد في
هذه الاخبار الايمان بالافعال التي تودك الناس ويجوزك لاجلها كما يشهد اليه
خبر ازهد ما في ايدي الناس يحبك الناس فمن فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد
بذلك محبتهم له بل يبعثه لله تعالى لوجوب حق العباد عليه لا لمطالبة الود منهم
واذا فعله لله سبحانه وتعالى اودع الله تعالى وده في قلوبهم بوده تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واهل التودد في الدنيا**

لهم

لهم درجة في الجنة اي منزلة عالية فيها معدة لهم ومن كانت له درجة في
الجنة فهو في الجنة ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه اياكم ومعاداة الرجال
فانهم لا يخلون من ضررين عاقل يكرهكم وظاهر هل يعمل عليكم باليس فيكم وقال
بعض الحكماء من سمع كلمة فسكت عنها سقط عنه ما بعد ها ومن اجاب عنها سمع ما هو
اغلظ منها وقال البا وروي التودد يعطف القلوب علي المحبة ويزيل البغضا
ويكون ذلك بصنوف من البر ويختلف ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص فان ذلك
من سمات الفضل وشروط التودد فانه لا احد يعدم عدوا ولا يفقد حاسدا وحسب
وفور النعمة تكثر الاعدا والحسدة ومن اغفل تالف الاعدا وودادهم مع وفور النعمة
وظهور الحسد تنوالي عليه من مكر حليمهم ويادرو سفههم ما تصير به النعمة غراما
والسعة ملاما **ونصف العلم حسن المسألة** اي حسن سوال الطالب العالم
فانه اذا احسن ان يساله اقبل عليه العالم يشتره وانقي عليه ما في سراريه
فكانه حاز نصف العلم من اول الطلب وكما ان حسن السؤال في الامور الدينية محمود
فكذا في الدنيوية قال عبد الملك بن صالح المشيخي اسالك بالقرابة والمقاربة امر
بالخلافة والعامة فقال بل بالاولي قال بذلك بالعطية اطلق من لساني بالمسألة
قاعطاه واجزل وقال ابن زائدة كماله ودية رضي الله تعالى عنه لم ازل امنتطي
الليل بعد النهار ولم اجد معونة الا عليك واذا لمقتك فهو كما قتل احطط
عن راحلتك رحلها والسلام وقيل لابن المهلب في مقام الطلب ليس العجز ان
تفعل بل العجز ان لا تفعل فاستغفهم حاجته فقتلها **والاقتصاد في المعيشة**

نصف العيش يبقى نصف النفقة ور كعتان من رجل ورع افضل من
الف ركعة من رجل يخط ولا يتوقى الشبهات ومن ثم قال ايا من معاوية
كل ديانة است علي فير ورع ففي هيا قال بعض العارفين والورع احتساب
ما يفسد انواع القربايت ويكدر صفاء المعاملة وحقيقته توفى كل ما يجدر منه
وغايته تدقيق النظر في طهارة الاخلاص من شايبة الشرك الخفي وما شتم

دين انسان فخط حتى يمتد عقله ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا
وضف له عبادة انسان سال عن عقله **والوعاير الامري** اي يرد القضا المبرم كما
صرح به في الرواية السابقة **وصدقة المشتري تطفئ غضب الرب** كما سبق توجيهه
كما سبق **الاوقات** بذكرها قبله او عطف بيان او خبر مبتدأ محذوف اي وهي الاوقات
والملكات واهل المعروف في الدنيا عظم اهل المعروف في الآخرة

اي من بذل معروفه في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل اراد من
بذل جاهه لاصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله تعالى في
اهل التوحيد في الآخرة ذكره ابن الاثير **والعروف** وفي نسخة والعرف **ينقطع**
فيما بين الناس اي ينقطع الشنا من علي فاعله **ولا ينقطع فيما بين الله**
وبين من افعله وهذه احاديث عدة مرارها وهي كثير منها فقد اطلعت في

هذا الحديث واجتمعت فيه وهي كثيرة الغوايد جليلة العوائد **الشرا** اي كسر
الشرين العجمة وسكون المشاة التختية نسبة الي شيراز قصبة فارس ودار الملك بها
في كتاب القاب هب من حديث اسمعيل بن يحيى العسكري ولقيه معان عن
اسحق الرهبي عن يونس بن عبيد عن الحسن **عن انس** رضي الله تعالى عنه ظاهر
صنيع المعمر ان يخرج البيهقي خرجه سألنا عليه والامر بخلافه فانه تفقيد بها نصه

مصاريف السوء

هذا الاسناد ضعيف والحمل فيه على العسكري او العلي انتهى ورواه الحاكم وابو نعيم
والدليلي ثم قال وفي الباب علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه
راس العقل مداراة قال ابن الاثير غير موزع ملائمة الناس وحسن معاملتهم
واحتسابهم لئلا ينفروا عنك او يوذولوا وقد يهينونك ومن ثم قيل اتق معاونة الرجال
فانك لا تعدد مكر حكيم او مفاخرة لبيم وينبغي الاعتناء بمدارة العدو والكر

فقد قيل
العدو يوجه لا قطرب به يكاد يقطر من ما اليساشات
فاحذر الناس من بلقي اعاديه في حمر حقد وثوب من مسرات

قال الماوردي لكن ينبغي مع تالفه ان لا يكون له ركن او به واتقيل يكون منه على حذر
ومن مكره علي تحزق فان العداوة اذا استحكمت في الطباع صارت طبعا لا تستحيل
وجيلة لا تزول وانما يستلحق بالتأليف اظهارها ويستدفع به اضرارها كالنار
يستدفع بالما احراقها وان كانت محرقة بطبع لا يزول وجوه لا يبيد **واهل العروق**

في الدنيا هم اهل العروق في الآخرة قال ابن الاثير روي عن عاصم
رضي الله تعالى عنه في معناه تاتي اصحاب العروق في الدنيا يوم القيمة بكنهم
معروفهم ويتقي حسنا ثم جماعة فيعطون بها لمن زادت سبابة علي حسنة فيغفر له
وتدخله الجنة فيجتمع لهم الاحسان الي الناس في الدنيا وفي الآخرة وفيه ان المداراة
محتوت عليها اي ما لم يرد الي ثلثين او اربعين يوما في الكشاف **هيب عن ابي**
عباس هرويه رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع الامم ان البيهقي خرج وسكت عليه
والامر بخلافه بل تقبته بما نصه وصله منكروا نيا بروي منقطع انتهى وفيه محمد
ابن الصباح اوردته الذهبي في الضعفاء وقال مجهول وحيد بن الربيع فان
كان هو الخزان فقد قال ابن عدي بسرق الحديث او السرقندي فجهول وعلي
ابن زيد بن جندب عان ضعفه

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الي الناس مع حفظ الدين قال
الغزالي فعلي من اقبلت بخالطة الناس مداراتهم ما امكن وتقطع الطمع من عالمهم
وحاجتهم ومعونتهم فان الطامع خائب غالبا واذا سالت واحدا حاجة فقصها
فاشكر الله تعالى عليها واذا قصر فلا تنبه ولا تشك فتنصير عداوة وكن كالمومن
يطلب المعازير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب وقل لعله قصر بعد لم اطلع عليه
عليها واذا اخطا وافق مسالمة وكانوا يا نفون من العلم فلا تعلمهم فانهم يستفيدون
منك علما ويصبحون لك اعدا الا ان تغلق باثر يمارفونه عن جهل فاذا ذكر الحق لطف
بغير عنف ولا نفاق تبهم ولا تقل لهم لم تعرفوا حقنا وانافلان بن قلان القاضل
في العلوم فان اشد الناس حفاقة من يركي نفسه **وما يستغني رجل من مشورة**
فان من اتقى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن ثم قال حكيم المستورة باب
رحمة ومفتاح بركة لا يضل معها رأي ولا يفتقد معها حزم وقال بعض الحكماء
الخطا مع الاسترشاد اجمل من الصواب مع الاستبداد **وان اهل العروق**

في الدنيا هم اهل العروق في الآخرة فان الدنيا مزرعة للآخرة واحكام الآخرة
مترتبة علي احكامها كما سبق تنبيهه قال ابن عربي الناس احوالهم بعد
موتهم علي ما قدر ما كانوا عليه في الدنيا من النقص لا مري او امور مختلفة علي
قدر ما تحقروا به وهم في الآخرة علي قدر احوالهم في الدنيا فمن كان في

الدنيا بعدا

وله
للإمام محمد رضى

الدنيا بعد احمضا كان في الآخرة ملكا محضا ومن اتصف بالملك في الدنيا ولو في
جوارحه نقص من ملكه في الآخرة بقدر ما استوفاه في الدنيا فلا عز في الآخرة
ممن بلغ في الدنيا غاية النذل في جناب الحق ولا اذل في الآخرة ممن بلغ في الدنيا
عز في نفسه واما ان يكون في ظاهر الامر ملكا او غيره ولا يبالي في اي مقام
وفي اي حال اقام عنده في ظاهره وانما الاعتبار حاله في نفسه ذكر القشيري
ان رجلا من رجلا وتزع الكفن عن خده ووضع علي الثراب فقال له الميت
يا هذا اتذلي بي يدي من اعزني ورايت انا مثل ذلك ان صاحبي الحشي هاب
فاصله ان يغسله ففخ عينه في الغسل وقال له اغسل فلا فرق بين الحياة والموت
قائدا اخراج العسكري عن سفبان بن عيينة قال ما من حديث صحيح عن المصطفى
صل الله عليه وسلم الا وصله في القرآن فليل له يا ابا محمد قوله راس العقل
بعد الايمان المداراة ابن المداراة في القرآن قال في قوله تعالى والهجر هجر
جميل فهل الهجر الجميل الا المداراة ومن ذلك ادفع بالتي هي احسن وقولوا للناس
حسنا ولعن صبر وعقر وغير ذلك **هيب عن سعيد بن السيب مرسل** ظاهر
صنيع الامم انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المذهب
مرسل وضعيف وقال ابن الجوزي متى منكر واقول فيه محمد بن عمرو ابو جعفر قال
الذهبي مجهول ويحيى بن جعفر اوردته الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين وقال
مجهول وزيد بن الجباب قال في الكاشف لم يكن به يأس وقد يهمل والاشعث بن
نزار ضعفه وعلي بن زيد بن جندب عان قال احمد وغيره ليس بشي وبه يعرف ان
اسناده عذر مع كونه مرسل

راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي اشرف ما دل عليه نور
العقل بعد الايمان بالله تعالى مشاهدة عظمة الله وعزته وعقل نفسه عن السكون
الي غير الله تعالى مداراة الناس اي ملائمتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا
يذم طعاما ولا يهزأ بما ولا يطمع في تغيير شيء من جلات الناس الا بما اقتضت
التعليم والمخاطبة باللين مع سهولة الجانب سيما مع الاهل وخوهم والتغافل
عن افعال المبطلين ما لم يترتب عليه مفسدة ومن ثم قيل من صحت مودته اختلفت
جفوته وقيل اذا عزا حوك فخص وكن كما قال ابو العلاء

لما عفت ولم احمق علي احد ارجت نفسي من هم العداوات
اني احبب عدوي عند رويته لادفع الشر عنى بالخير
واظهر البشر للانسان ابغضته كانه قد ملا قلبي مسرات
ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داد والناس تركهم وفي الجفاهم قطع الاوارات
فخالق الناس واصبر ما لميت بهم اصبر اليكم اعني ذاتي

وسب بعض ذلك للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه **واهل العروق**
في الدنيا هم اهل العروق في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة
قال العامري اهل العروق هم الملامزون المكنون منه بحيث يصبرون له
اهلا واما كيفية اهليته للمعروف في الدنيا والآخرة فقد قال الخطابي من بذل
معروفه في الدنيا جوزي به في الآخرة وقيل من بذل جاهه لاهل الجرايم دون
الحد وكان في الآخرة عند الله وجيها مشفعا كما في الدنيا وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه ياتي المعروف يوم القيمة اهله فيغفر لهم به ويتقي

حسنا ثم فيعطوننا من زادت سياته على حسنة حتى يغفر لهم وهذه الاحاديث الغرض منها الحق على اتقان علم المعاشرة فان الحاجة اليها كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان من لا خلق له ولا ادب له يضطرب اليه الانقياض والعزلة ولم يتسع للايقساط والمداخلة فيدخل عليه الخلف في احواله والخلل في اموره قال تعالى لم يبي عليه الصلاة والسلام فقول له قول لينا وقال تعالى واعرض عن الجاهلين قال الحليمي ولم يكمل علم المعاشرة الا للمعصوم فان غيره فان مضطرب شيئا اغفل بازايه فيقترع **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتابه فضل **قضا الحوائج** للناس عن سعيد بن المسيب **مرسل**

راس العقل بعد الايمان بالله الحي وحق الخلق ولهذا اقل الاصف لا سود لسير الخلق وودع بعض النصارى ان قاله عند غرقه فقال عظمي فقال وما المرء الا حيث يجعل نفسه فقي صالح الاخلاق نفسك فاجاب **قاسم** قال في الاحياء ذرة واحدة من تقوي وخلق واحد من اخلاق الاكياس افضل من افعال الجاهل عملا بالجوارح **فرع انبي** بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه يحيى بن راشد اورد الذهب في الضعفاء وقال ضعفه الساي

راس الكفر وفي رواية راس الفتنة اي منشأ ذلك وابتداءه يكون **خبر** بالنصب لانه ظرف مستقبل في محل رفع خبر المبتدأ **الشرق** وفي رواية **للمجاري** قبل المشرق واعظم اسباب الكفر منشأه منه والمراد كسر النعمة لان الكفرتين الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصيفين واليهود وان كبار وقتل الحسين وفتنة مصعب واليهام قبل قتل فيها خمسمائة من التابعين واثارة الفتنة وارقة الدماء كفران نعمة الاسلام وتجمل ان المراد كسر الجود ويكون اشار الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على انه لم يقع لها في الاسلام نظير او خروج الدجال ففي خبراته يخرج من المشرق وقال ابن العربي انها دم المشرق لانه كان ماوي الكفر في ذلك الزمان ومحل الفتنة بقرعة الايمان واياها كان فالحدث من اعلام نبوت صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر الجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة الشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والظهور والتجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتنة بعد البعثة من تلك الجهة **والفخر** يقع الخادعا الشرف والعظمة **والجبال** بضم ففتح الكبير واختار الناس **في اهل الجبل** والابل والعدادين بشد الدال وتخفف جع فذا البقر التي يجرش عليها اواله الحث والسكة فقل التشديد هو جمع فداد وهو من يعلو صوته في خروجه والفردي الصوت الشديد وعلي التحفيف فالعدادين اصحاب العدادين وايدى الاول رواية وغلظ القلوب في العدادين عند اصول اذ ناب البقر ووجه ذمهم خلفهم ما هم فيه عن امر دينهم **اهل الوبر** بالتحريك اي ليسوا من اهل المدر لان العرب يعبر عن اهل الحضار اهل المدر وعن اهل البادية اهل الوبر **والسكنينة** فعيلة من المبكون ذكر الصفا في انها بكسر السين وهي الوقار والتواضع او الطمانينة او الرمة **في اهل الغنم** لانهم دون اهل الوبر في التوسع والكثرة وهما سبب للجيلا والنحر واراد بهم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم **مالك** في الموطا **عن**

راس الامر اي الدين والعبادة الذي بالعلم السابيل **الاسلام** اي النطق بالشهادتين

فهو

فهو من جميع الالهة منزلة الراس من الجسد في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه فلا اثر لسائر الاشياء بدونه كما لا اثر لحياة الحيوان بدونه استعانة بالكتابة يتبعها استعانة ترشيحية **ومن اسلم سله** في الدنيا يحقق الامم وفي الاخرة بالقوة الجنة ان صحبه ايمان **وعموده** الذي يقوم به ويعتمد عليه هو **الصلاة** فانها المقبلة لشعار الدين الرافعة لئلا الاسلام كما ان العود هو الذي يقهر البيت فهي العمل الدائم الظاهر الفارق بين المسلم والكافر **وذروا** بضم واو كسره قبل وفتحها ايضا **سناه** ذروا كل شيء اعلاه والسما ما ارتفع من ظهر البعير **الجهاد** فهو من اعلي انواع العبادات من حيث ان به ظهور دين المؤمنين ومن ثم كان **الايمان** **الاقتضاهم** دنيا فليس ذلك كغيره من العبادات فهو اعلى من هذه الجهة وان فضله غيره من جهات اخرى شبه الامر المذكور بفعل ابل وخصها لكونها خيارا موملا وبيت قائم على عمد ثم ذكر ما يلازم الشبه به وهو الراس والعمود والسمام وفيه اشارة الى صعوبة الجهاد وعلو شأنه وتفوقه على جميع الاعمال كيف لا وهو يتضمن بذل النفس والمال تنبيها قال ابن الزيلكا قد استبان من هذا ووجهه ان العبادات والقرابات فيها افضل ومقبول وقدر على ذلك المعقول والمنقول ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى لكن قد يعرض للمفسر ما يكسبه على غيره فضلا فليفضل ذلك ليتخذة أصلا فان العبادات تفضل تارة بحسب زمانها واخرى بحسب مكانها وطور راجال المتصفي بها واقتضى مقتضى سببها ومرة يتخرج لعموم الانتفاع واخرى بوقوعها في بعض الارضة او النقا كما مر في خبر افضل الاعمال وخبره **الحاصل** ان العبادات قد تكون فاضلة ومقبولة باعتبارين مختلفين كما يصير فرض الكفاية في بعض الاحوال فرض عين **طب عن مواد** ابن جيل رضي الله عنه

راس الصفوف اي تلاصقوا وضاموا الكفاية بعضها الى بعض حتى لا يكون بينهم فرجة تسع واقفا او يلق فيها **ان الشيطان يقوم في الخلل** الذي بين الصفوف ليستوش صلاتكم ويقطعها عليكم قال القاضى والرضي عنهما الشي الى النبي قال تعالى كان من بين امرئ من مروض فالترص في الصفوف هو التداب والتقارب يقال رص النبا اذا ضم بعضها الى بعض **حجرات** رضي الله تعالى عنه قال العيشي رحمه الله موثقون النبي ومن ثم روي المم لصحته

راسل صفركم اي صلوهها بتواصل المتكاتب **وقار بوسنها** بحيث لا يسع كل صفين صفك اخر حتى لا يغتر الشيطان ان يهر بين ايديكم ويصير تقارب اشيا حكم سيا لتعا صداروا حكمه **وحادوا بالاعتناق** بان يكون عنق كل منهم على صحت عنق الاخر يقال حذوت النعل بالنعل اذا ساهمت به وحد الشئ ازاه حتى لا يرتفع بعضكم على بعض ولا عبرة بالاعتناق نفسها اذ ليس على الطويل والالة ان يتحن حتى يجاذي عنقه عنق القصير الذي يجنبه ذكره القاضى وظاهر صنيع المم ان هذا هو الحديث بنهاية الامر بخلافه بل بقيته قول الذي نفسي بيده ان لا يرى الشيطان يدخل من خلل الصفوف كانه الحذف بجاء مهملة وذال مفتحة ووهتم من قال بفتحين غمهم سود صغار فكان الشيطان يتصفر حتى يدخل في تضاعف الصف **قال** الزحستري سميت به لانهما حذوقة عن المفاصل الطويل **ن عن انبي** بن مالك رضي الله عنه روي المم لصحته وظاهره اقتضاه على المشاي انه تفرد باخراجه عن السنة والاذكره لاعتدائه وليس كذلك فقد رواه ابو داود وفي الصلاة باللفظ المزبور

نه راي عيسى ابن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق منه ولا المسروق
فقال له اسرقت بهمة الاستفهام وروي بدوينا **قال كلا** حرف ردع اي ليس
الا مر كما قلت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله **والذي في رواية لا والله الا هو**
فقال عيسى اميت بالله اي صدقت من حلف بالله اذ المؤمن الكامل لا يحلف
بالله كاذبا **وكذبت عيني** بالنسبة اليه علي التثنية ولعصمهم بالافراد اي كذبت ما
ظهر لي من سرقة لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه اولانه بان له فيه حق وفي رواية
للجاري وكذبت بتخفيفها قال بعضهم والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم
وكذبت نفسي وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لانه كذب نفسه
حقيقة او اراد صدقة في الحكم لانه لم يحكم تعلمه والاقامة شهادة علي البغي
فكيف يكذب عينه ويصدق قوله المدعي ويحتمل انه رآه مديده الي الشئ فظن
انه تناوله فلما حلف رجوع الي ظنه ذكره جمع وقال الفرطبي ظاهر قول عيسى عليه
الصلاة والسلام له سرقت انه خبر عما قيل من السرقة فكانه حقق السرقة عليه
لكونه رآه اخذ ما لا غيره ويحتمل انه استفهام حدثت همزة وحذوها قليل
وقول الرجل كلا اي لا اني سرقة باليمين وقول عيسى عليه الصلاة والسلام
اميت بالله وكذبت نفسي اي صدقت من حلف وكذبت ما ظهر من ظاهر السرقة
فيحتمل ان يكون اخذ ماله فيه حق او يكون صاحبه اذن او اخذه ليقلبه واستدل
به علي در الحدود بالشبهة ومنع التمسك بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا
وعند الشافعية جواز الا في الحدود **حرف ن ه عن ابي هرويرة** رضي الله عنه
رايت ربي عز وجل بالمشاهدة العينية التي لم يحل الكلام ادني شئ منها او
القلبية بمعنى التخلي التام فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام في مع الله وقت
لا يستغني فيه ملك مقرح ولا نبي مرسل والارجح ان الله سبحانه وتعالى جمع له
بين الرواية البصرية والخيالية فلا يعارضه قول الله تعالى لكليمه عليه الصلاة
والسلام كن ترائي وان كان حرف لن لتأيد النفي اذ لا يلزم من نفيها عن موسى
نفيها عن محمد صلى الله عليه وسلم واسجانه وتعالى في موجود فلا تمتنع رويته
عقلا وحاسة البصر غير ركن للرؤية ولولا تحجب النفس والهوي لراى العبد
في الدنيا ما يراه القلب وعكسه قايده قال المؤلف من خصايصه صلى الله
عليه وسلم روية الباري سبحانه وتعالى مرتين وركوب البراق علي احد القوتين
تبيين هذا الحديث رواه الدارقطني وزاد فيه في احسن صورة قال المؤلف
وهذا ان حمل علي روية المنام فلا اشكال او اليقظة فقد سيل عنه الكمال است
الهما ما واجاب بان هذا محاب الصورة التي وجب في بعض الروايات المطلقون
فيها رايت ربي في صورة شأب قال العارفي ابن عربي وهو حال من النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلية الواردة في القرآن
لغوية لا عقلية لان المثلية العقلية تتجمل علي تقدس واذا وصفت موجودا
بصفة او اكثر ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ما تله من وجه وان كان بينهما
شأنين من جهة حقايق اخر بينهما مشورا في روح تلك الصفة ومعناها
فكل منهما علي صورة الاخر في تلك الصفة فقط فانظرها واقهر كونك دليلا عليه
سبحانه فاذا دخلت من باب التعزية علي المناظرة سلبت النقايس التي تجوز
عليك عنه وان كانت لم تقهر به فقط لكن الجسم والشبه لهما ايضا فيها الله سلنا
تلك الاضافة ولولا لم يفعل ذلك انتهى وقاله القاصي الحديث ورد بالفاظ منها

اني

اني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فأتاني ربي في احسن
صورة وهذا الاشكال فيه اذ الراي قد يري غير المشكل مشكلا والمشكل بغير شكل
بشر بعد ذلك تجلجل في الرويا وخلق في الراي بل له اسباب اخر تدكر في علم تعبير
المنامات ولولا تلك الاسباب لما اقتضت روية الانبياء عليهم الصلاة والسلام التي
تعبير وان كان في اليقظة فلا بد من التعبير والتأويل فافقك صورة الشئ ما به
يتميز الشئ عن غيره سواء كان عين ذاته او جزؤه او جزوه الجبر وكما يطلق ذلك
في الحديث يطلق في المعاني فيقال صورة المسبلة كذا او صورة الحال كذا في صورته
تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء البالغة الي قص
مراتب الكمال **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجلا له رجال
الصحيح انتهى ومن ثم رمز المصاحفة
رايت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وتظلم الراوي لما قبل شهيد
بأحد قال في مسند العزدي وس ذلك لانهما اصبا وهما جنبان انتهى واعلم ان
الذي عليه الجمهور وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ان شهيد
المعركة لا يغسل واما غيره من كل مسلم فيجب غسله وان شأ هذا الملائكة
تغسله لان المقصود من الغسل التعبد بفعلنا له فلا يقطع عنا بفعل غيرنا
طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما روى المصاحفة ورواه عنه
الدليبي ايضا
رايت ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والتجمل ليلة اسري به
من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي **فقال يا احمد اخي المتك** اي امة الاجابة
السلام في عليهم واخبرهم عن **ان الجنة طيبة التربة عذبة البها وانها تقعا**
جميع قاع وهي ارض مستوية لا بنا فيها ولا غراس **وعزاسيا** جمع عرس وهو ما يغرس
والعرس انها يصلح في التربة الطيبة وينمو بها العذب **سبحان الله والحمد لله**
والله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اي اعلمهم ان هذه الكلمات
نورت قلوبها الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يمنع عنه لانها المغرس والمغرس
لا يتلف ما استودع فيه قاله الثوري شئ وقال الطبري هذا الاشكال لان الحديث
يكون علي ان ارض الجنة خالية عن الاشجار والقصور ويدل بحقوقه سبحانه وتعالى
تجري من تحتها الانهار علي انها غير خالية عنها لانها اما سميت حنة لاشجارها
المتكاثفة والحوار انها كانت قيعا نائما اوجد الله تعالى فيها الاشجار والقصور
علي حبه اعمال العالمين لكل عامل ما يختص به بحسب عمله ثم انه تعالى كما يسهل
العمل لئلا يبال به الثواب جعله كالغراس لتلك الاشجار مجازا لاطلاق السبب علي العبد
ولما كان سببا لاجاد الله تعالى للاشجار يعمل العالمين اسد الغرس اليه والقصود
بان طيب الجنة والتشويق اليها والحث علي ملازمة هولا الكلمات التي هي
الباقيات الصالحات تنبيهة قال المؤلف من خصايصه صلى الله عليه وسلم
اختر ارق السموات السبع والعلو الي قارب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه
نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبياء له وصلاته اما ما بهم وبالملائكة والاطلاق
علي الجنة والتاريخ هذه الفرطبي **طب** وكذا في الصغير والاوسط **عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحق بن عيسى الكوفي
وهو ضعيف ورواه الترمذي باختصار الحوقله
رايت ليلة اسري به (رواه الانبياء عليهم الصلاة والسلام متشككين بصور

كانوا عليها في الحياة **فرايت موي رجلا ادم** اي اسم طوا الا بضم الطاء وتخفيف
الواو اي طويلا **جعده** اي جعد الشعر وهو اجتماعه والكتنازه لا الشعر على الاصح
كانه من رجال شتوة اي يشبه واحد من اهل هذه القبيلة والشتوة لغة
الشتين النباعد من الادناس لقب به جمع من اليمن لطهاره شهرهم وحسن سيرتهم
وراي عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام **رجلا مريخ الخلق** اي بين الطول
والقصير قال النبي وقوله **الي الحمر** حال اي ما يلا لونه الي الحمر **والبياض**
فلم يكن شديد الحمر والبياض **سبط الراس** اي مسترسل شعر الراس والسيوطه
سند الجعده **ورايته** هذه رواية في بعض النسخ قال النووي رحمه الله
تعالى واكثر الاصول مالک بالرفع وجوابه انه منصوب لكن سقطت منه الالف خطأ
خازن النار تاريخهم **ورايته** **الرجال** تمامه عند الخاري في ايات اراهن
الله اياه فلا تكن في مريه من ثقاه قبل وهو من كلام الراوي اذ رجه دفعا
لاستبعاد السامع تدليل قوله اياه والالتكال اياي **حرق عن ابن عباس**

رايت جبريل اي على صورته التي خلق عليها قال النبي في وهذا من خصايصه
صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين انه لم يره في الصورة التي خلق عليها الا مرتين
قال ابن تيمية يعني المرق الاولي التي في الافق والنزلة الاخرى عند محمد
المنتمى له **شهابه جناح** قيل يجوز ان يكون خبره عن عدد او عن جناسه او
ملايكته وقد جاء القرآن باجنحة الملايكه لكن يبقى الكلام في كيفية فسيق عن
السبيل انها صفات ملايكته لا تدرك بالعين فانه تعالى اخبر بانها مشي وثلاث
ورباع ولم ير لطائر ثلاثة ولا اربعة فكيف يستهاية قد دل على انها صفات
لا تدرك بالقلوب ولا ورد في بيانها خبر فيجب الايمان بها اجمالا واعتراض بان لفظ الطير
يرجح انها كطير وقد وردت الجناح بحيث يسد الافق وهذا نص صريح في ان
جبريل عليه الصلاة والسلام ملك موجود بري بالعيان ويدرك بالبصر فمن زعم
انه خيال موجود في الاذهان لا العيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل قل محجة
الاسلام والملك له صورتان مثالية وحقيقية بل بري بصور مختلفة في وقت
واحد في مكانين لا تدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا بانوار النبوة كما راى
النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته مرتين وكان
بريه نفسه في غيرها كصورة اذني وذلك لان القلب له وجهان وجه الى عالم
الغيب وهو مدخل الالهام والوحي ووجه الى عالم الشهادة فالذي يظهر منه
في الوجه الذي يلي جانب عالم الشهادة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم
الشهادة كله متخيلات الا ان الخيال تارة يحصل من النظر الي عالم الشهادة بالحس
فيحوز ان لا تكون الصورة على وفق المعنى لان عالم الشهادة كثير التكليس اما الصورة
التي تحصل من الخيال من اشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا كالم
للضفة وموافقا لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا حرم لا يرى
البعثي الحسن الا بصورة حسنة والقيح الابصورة قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان
المعاني ومحكمة لها بالصدق **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما هذا
كالصريح في انه لا يوجد في احد الصحاح والالهام سماع العدول للطيراني والامر
بخلافه فقد رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الايمان من حديث
ابن مسعود بل يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل في صورته له سمائة

جناح

جناح ورواه ابن جبان بان من الكل ولغظه رايت جبريل عند سدرة المنتهى
وله سمائة جناح ينتثر من ريشه الدر واليا قوت انتهى
رايت اكثر من رايت من الملايكه معتمدين اي علي رؤسهم اسأل العباس
من النوراد الملايكه اجسام نورانية لا يلبق بها هذه الملايكه الجثمانية كما عرف
مما تقدم **ابن عسكرا** في التاريخ **عن عابشة** رضي الله عنها

رايت جعفر بن ابي طالب هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي استشهد
يومته **ملكاً** اي علي صورة ملك من الملايكه **يطير في الجنة مع الملايكه جناح**
سمياً جناحين لان الطائر يحدهما عند الطيران اي يتلها عند ومنه وان جناح
للمسلم وهذا اقله لولده لما قال الخبر يقتله وفي رواية عوفه انه جناحين عن قطع
يديه وذلك لانه اخذ الموابيحه فقطعت فاحده بشماله فقطعت فاحتمته فقتل
قال القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله تعالى وحارب اعداءه حتى قطعت يداه وجلاه
اعطاه الله تعالى بدلها اجنحة روحانية يطير بها مع الملايكه ولعله رآه في المنام
او في بعض مكاشفات النبي وقال السبيلي ليس الجناح الطير لان الصورة الالهية
اشرف بل قوة روحانية وقد عبر القرآن عن العضو بالجناح توسعا واسم يدي الي
جناحه واعتراض بان لا مانع من الحمل على الظاهر الا من جهة المعبود وهو قبايل الغائب
على الشاهد وهو ضعيف ثم قال في الاصابة كان ابوهريرة رضي الله تعالى عنه
يقول ان جعفر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عنه بسند صحيح
ك في المناقب **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم وتعبه الذي هي بان فيه
والدليل بن المدايني واه انتهى وقال ابن حجر في الفتح في استاده طعف لكن له شاهد من
حديث علي بن عبد الله بن عبد الله بن ابي هريرة رفته مربي جبريل في ملائكة الملايكه وهو
مخضب الجناحين بالدم خرجت والحاكم باسناد علي بن عطاء

رايت وفي رواية ابصرته **خديجة** بنت خويلد القرشية الاسديه زوجة صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها **علي بن ابي طالب** في بيت من قصب لا يعرفه ولا نصب
بفتح الصاد اي نصب وقد سبق تقريره موضحا وهذا احتمال رواية البيهقي ورواها المنام
ورواها الانبيا عليهم الصلاة والسلام **طب** وكذا في الاوسط **عن جابر** رضي الله
تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خديجة ايتها ماتت قبل ان تنزل
الفرافير والاحكام فذكره قال النبي رجا له رجال الميخ غير جابر بن عبد الله وقد
وثق النبي رضي الله عنه

رايت ليلة اسري بي علي باب الجنة الظاهر ان المراد به الباب الاعظم المحيط
ويحتل على كل باب من ابوابها **مكتوب** وفي رواية يذهب **الصدقة بعشر**
امثالها والقرض بشأني عشرة وفي رواية بشأني عشرة **قلت يا جبريل**
ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده اي وعنده
شي من الدنيا اي قد يكون ذلك **والاستقرض** اي طالب القرض **لا يستقرض الا**
من حاجة عرضت له ولو لاها لما اقترض قال الحكيم معناه ان المتصدق حسب له
الدرهم الواحد بعشرة قدرهم صدقته والتسعة زيادة والقرض من عطفه فيه
قدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم القرض لم يجيب له
لا يرجع وبقي التضيق فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم يرجع اليه الدرهم
فصار له عشرة بما اعطاه **عن انس** رضي الله تعالى عنه من المصالح
وليس كما قال قال الخافض العراقي وندوه ضعيف واصلة قول ابن الجوزي

س
لعنه
جعفر

حديث لا يصح قال احمد خالد بن يزيد اي احد رجاله ليس بشي وقال الساي ليس بثقة

رايت عمر بن عامر الخزازي بضم المعجمة وتخفيف الزاي اي احد رؤس اخراعة الذين ولوا البيت بعد جرحهم قال ابن الطائي لما تفرق اهل بيته بسبب ميل العمر نزول بين مازن علي بن ابي طالب له عسان فمن اقام به منهم فهو عساني واخرجت منهم بنو عمر ابن لحي فنزلوا مكة وما حولها فسموا اخراعة **بجر قصبة** بضم القاف وسكون الصاد امعاده وقوا جميعا فقطع امعادهم كانه كوشف بسار من يعاقب **في النار** لكونه استخرج من باطنه بدعة جربها الجيرة الي قومه قال الزخشي القصص واحد الاقصاب وهي الامعامة والقصاب لا يتابعها وقال ابن الاثير اسم للامعالكها وقيل ما كان اسفل البطن من الامعامة **وكان اول من سب السواب** اي اول من سب عباد الاصلام مكة وجعل ذلك دينيا وجعلهم على التقرب اليها بتشبيب السواب اي ارسالها تذهب وتجي كيف شئت علي ما هو مقرر في كتب التفسير وغيرها **وجر العبرة** التي يستعدها الطواغيت ولا يغلبها الاخذ واستشكل ذاقولهم لا تغدب اهل الفترة واجيب بان هذا خبر واحد لا يعارض به القطع ويقصر التعذيب علي المنصوص عليه ونحوه كصاحب الجن وبيان من بلغته الدعوة ليس باهل فترة بل اهلها الامم السابقة بين الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول ولم يدركوا الثاني كالاعراب الذين لم يرسل اليهم عيسى عليه الصلاة والسلام ولا ادركوا محمد صلى الله عليه وسلم **حرق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

رايت شياطين الانس والجن قد فر وامن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لان القلب اذا كان مطهرا عن مربي الشيطان وقوته وهو المشغولات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لهقا ومتهدي وهابيه كل من رآه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما درته هيب عند الناس من يتوق غيره وكانوا اذا ارادوا ان يكلموه وقفوا الي ابنته حفصة رضي الله تعالى عنها هيبة له **عد عن عايشة** رضي الله تعالى عنها

رايت زاد الطبراني في المتام **كان امرأة سودا ثائرة الرايس** منتفشة من ثار الشئ اذا انتشر وفي رواية احمد ثائرة الشجر **خرجت** وفي رواية اخذت بالثبنا للمفعول ولعل فاعل الاخراج النبي صلى الله عليه وسلم لتسميه فيه بدعاية **المدنية النبوية** **حيث تزلت مديعة** اي ارض مهيبة كعظيمة وهي الحجة **فتاوتها** اي اولتها بمعنى فشرتها من اول الشئ تاويلا اذا فسرته بما يؤول اليه قال القامي والتاويل اصطلاحا تفسير اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين **ان ويا المدينة** اي مرضها والويا مرض عام يمد ويقصر **نقل اليها** وجه التأويل انه اتق من اسم السودا السود والذل فتاوت جزوها بما جمع اسمها والصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم ما يري المعني القبيح الاتي الصورة القبيحة كما يري الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك قال بعضهم انه ليشق شرب الماء من عين الحجة التي يقال لها عين حمقل من شرب منها الاخر وكان الموكود يولد فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحجي قال السهمودي والموجود من الحجي بالمدينة ليس جأ الويا بل رجعة رينا ودعوة نبينا صلى الله عليه وسلم **للتكفير** **خرجت** في تفسير الرويا **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما

عليها انها افضل الصلاة والام

رويا

رويا النون اي الصالح كما قيده به في الرواية الثانية فان الرويا لا تكون الا من اجزا النبوة الا اذا وقعت في مومن صادق كما في المفهم **جز من ستة واربعين جزا**

من النبوة اي النبوة مجموع خصال يبلغ اجزاها ستة واربعون وروياه جزا واحد منها وفي روايات ياتي بعضها من خمسة واربعين وسبعة واربعين واربعين وسبعين وخمسين واربعين وستة وعشرين وخمسة وعشرين وستين فهذه عشرين رواية اكثرها في الصحيحين ولا سبل الي اخذ بعضها وترك الباقي كما قاله الماوردي قال واشهرها واقصها عند المحدثين الاول وفي الجمع بينها وجوه منها الاختلاف بمراتب الاشخاص في الكمال والتقص وما بينهما من النسب ومنها ان اختلاف العدد وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه لما بلغ ثلاث عشرة بعد البعثة حدث بانها جز من ستة وعشرين فلما اكمل عشرين حدث باربعين فلما اكمل ثنتين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعد ما خمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في احز حياثة فرواية الحسين لجر الكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجربة في طرق الوحي اذ منه ما سمع من الله تعالى بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذ احدثت غائتها الي عين ومنها الكل ومنكفت منعست والله سبحانه وتعالى اعلم بمراد رسوله ومنها ان كان في صلاحه وصدقه علي درجة كاملة تناسب كمال نبي من الانبياء كانت روياه جزا من نبوة ذلك النبي وكما لا تتم متفصلة فكذا نبوة منامات العارفين متفوتة واستوجه في المفهم وغير بالنبوة دون الرسالة لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها علي بعض المعانيات **حرق عن انس** **حرق دت عن عبادة بنت** **العامتة** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنهم وفي الباب ابن مسعود ومرة وحذيفة وغيرهم رضي الله عنهم

رويا المسلم وكذا المسلمة لكن اذا كان لايقا والاف في الفتح عن القير واني من ايمة التعبير ان المرأة اذا رأت ما ليست له اهلا ففهر لزوجه والعبد لسيد والطفل لابويه **الصالح** قيل المراد به من اعندك مزاجه وتفرغ حيا له عن الامور المزججة والذات الوهمية وقيل الذي يباس حاله حال النبي قاكم يتوع مما اكرم به الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وهو الاطلاع علي شي من علم الغيب **جز من سبعين جزا** **من النبوة** يعني من اجزا علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب وان لم تنق فعلها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المباشرة او اراد انها كالنبوة في الحكم لانها من النبوة حقيقة **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه رمز المص لصحة

رويا النون الصالح بشري من الله يبشر بها وهي جز من خمسين جزا من النبوة بالمعني المقرر وقد يري الصالح بل والفاسق والكافر الرويا الصادقة لكن نادرا لكثرة تمكن الشيطان منه بخلاف عكسه وجنبه فالناس ثلاثة اقسام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وروياهم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الي التأويل والصالحون والاعلم علي روياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الي التعبير ومن سواهم في روياهم الصدق والاصفاة وهم ثلاثة اقسام مستورون والغالب استوا الحال في حقهم وفسقه والغالب علي روياهم الاضفاة ويقبل فيهم الصدق وكفار ويندر في روياهم الصدق في قوله المهلب قال الفرطبي

وقد وقع لبعض الكفار منامات صحيحة صادقة كرويا الملك الذي رأي سبع بقرات
ومنام عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهي كافر وكثر لكنه قليل وقد يرى الصالح
الاصفاة تنبى قال ابن عربي للرويا مكان ومحل وحال قالها التور وهو الغيبوبة
عن المحسوسات الظاهرة الموجبة للراحة من التعب التي كانت عليه في البقطة من
الحركة وان كانت في هواها والنور فثمان قسم انتقال وفيه بعض راحة او نيل
عزض او زيادة تعب والآخر فثمان راحة فقط وهو النوم الحاصل للصالح الذي ذكر الله تعالى انه
جعل راحة للجوارح في حال البقطة وجعل زمنية الليل غالبا واما الانتقال فهو التور
الذي معرويا فتشغل هذه الآلات من ظاهرها الحسن الي باطنه ليري بانقر في جزالة
الخيال التي رفعت اليه الجوارح ما اخذته من المحسوسات وما صورته القوة المصورة
التي هي من بعض خدام هذه الخزانة لتربي النفس الناطقة ما استقر في جزالتها وما تتر
في طبقات من يعطي الامر علي ما هو عليه سوي الحصة الخيالية فانها تجمع بين الضدين
وفيها تظهر الحقائق علي ما هي عليه اما حال التور والغيبوبة عن الحسن باي نوع كان وفي
في التور انتم وجودا واعنه لانه للعارفين والعامة وحال الغيبوبة والفناء والحوالي يكون
للغامة في الالهيات **الحكيم** الترمذي **طب** وكذا في الاوسط **عن العباس بن عبد**
المطلب رضي الله عنه رمز المم لصحة قال الهيم في استحق وهو مدلس وفيه رجاله ثقات
انتي ورواه ابو يعلي باللفظ الزبور لكنه قال تنين

رويا التور من جز من اربعين جزا من النبوة اي من علم النبوة زاد التجاري وما
كان من النبوة فانه لا يكذب انتي لكن قيل انها مدح من كلام ابن عربي وقيل انما خص هذا العود
لان الوحي كان ياتيه علي اربعين اوتة واربعين اوجسين نوعا المرويا نوع من ذلك وقد
حاول الخليلي تعداد تلك الانواع **وهي على طائري ما يحدث بها اي هي لاستقرارها**
ما لم تغير قال الطيبي التركيب من قبيل التشبيه التمثيلي شبه الرويا بطائر سريع
الطيران معلق علي رجليه شي يسقطه تبادي حركة فالرويا مستقرة علي ما يسوقه القدر
اليه من التعبير **فاذا تحدث بها سقطت** اي اذا كانت في حكم الواقع الهيم من يحدث
بها تتاولها علي ما قدر فيقع سريعا كالطائر يسقط سريعا **والحدث بها الالبيا اي**
عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما خبر حقيقة تفسيرها قرب ما يعلم منها وقد يكون في تفسيره
بشري او عظمه **او حبيبا** لانه لا يفسر هالك الالبيا **ت عن اي رزين** العقيلي رضي
الله تعالى عنه رمز المم لثبته

رويا المؤمن الصيغة المنتظمة الواقعة علي شروطها **كلام يكلم به العبد ربه في المنام** وبه فسر
بعض السلف قوله تعالى وما كان لشران يكلمه الا وحيا او من وراء حجاب في منامه وكانت
رويا الانبياء عليهم الصلاة والسلام واما روياء فيهم فلا لاقا الشيطان فيها لا يومن عليها والوحي حروس
بخلاف غيره ولو كانت كالوحي لم يكن غرويا وقد قص الله تعالى شان الرويا في تنزيله صماعة
حدثنا فقال ولما علم من تأويل الاحاديث ذكره الحكيم وروي الحاكم والعقيلي عن ابن عمر ان
لقي عليا رضي الله تعالى عنهما فقال يا ابا الحسن الرجل يري الرويا فنها ما يصدق ومنها ما يكذب
فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة شام فيمتلي نوما الا
يعبر بمرورهم الي العرش فالذي يستيقظ عند العرش فكل الرويا التي تصدق والذي
يستيقظ دون العرش فكل الرويا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكرو لم يصح الحاكم

طب والصيا القدي **عن عبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه قال الهيم في منام ام اركه
انتي ورواه عنه ايضا الحكيم في نوادره قال الخافض وهو من روايته عن شيخه عمر ابن
ابن عمرو وهو رواه وفي سنده جند بن ميمون عن حمزة بن الربيع عن عبادة

رباط

رباط بكسر ففتح مخففا **يوم في سبيل الله** اي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار
لحراسة المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين فشرط نية الاقامة به لدفع العدو
خير من التعب الكاين في الدنيا **وما عليها** لربطه الانسان وتغمر به لانه يغمر زابل خلاف
تغمر الاحرة فانه باق وعبر عليها دون فيها لما فيه من الاستعلاء وهو غمر من الظرفية
واقوي وهذا دليل علي ان الرباط يصدق بيوم واحد وفيه رد علي مالك في قوله اقله
اربعون يوما وكثيرا ما يتصاف السبيل الي الله تعالى والمراد به كل عمل خالص يتقرب به
اليه لكن غلب اطلاقه علي الجهاد حتي صار حقيقة شرعية في كثير من المواطن **وموضع**
سوط **احدكم** الذي يجاهد به العدو **من الجنة خير من الدنيا وما عليها** ما ذكر **والروحة**
يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة اي فضلها والقدوة بالفتح المرق من الغدوة
وهو الخروج اول النهار الي انتصافه والروحة المرق من الرواح وهو من اول الزوال
الي العروب واول التقسيم للشك **خير من الدنيا وما عليها** اي ثوابها خير من تغمر
الدنيا كلها لملكها الانسان جذافيرها وتغمر بها والمراد ان الروحة يحصل بها هذا
الثواب وكذا الغدوة ولا يخفى بالغدوة والرواح من بلده والمراد ان هذا القدر من
الثواب خير من الثواب الحاصل لمن لو حصلت له الدنيا لا يقتضيها في الطاعة **حمزة** في الجهاد
ت عن سهل بن سعد المساعد رضي الله تعالى عنه وعزاه ابن الاثير لمسلم قال المناوي
وله وهو

رباط يوم اي ثواب رباط يوم **وليلة خير من صيام شهر وقيامه** لا يعارضه رواية خير من
الف يوم فيها سواء من العتازة لاحتمال اعلامه بالزيادة بعدا ولاختلاف العاملين
او العمل او الاخلاص او الزمن **وان مات** اي المرابط وان لم يجز له ذكر لاله قوله **رباطا**
عليه **جزي عليه عمله** اي اجر عمله **الذي كان يعمل** حال رباطه اي لا ينقطع اجره وهذه
فضيلة لا يتركها فيها احد ولا ينافيه جمع بعضهم نحو عشرة ممن جزي عليهم ثوابهم
بعد موتهم لان الجزي عليهم علي ثواب علمه وثواب رباطه واما اوليك فتش واحد قال
الطيبي ويعني جزي عليه ان يقدر له العمل بعد موته كما جزي منه قبل المات **واجري**
عليه رفته اي يزي في الجنة كالشهيد **وامن** يفتح فتكون وفي رواية بعضهم الهمة
وزيادة و**او القاتان** يفتح القاتان فتنه القبر وروي وامن فتاتي القبراي اللذيت
فتتان المقبور وفي رواية بعضها جمع فاتن ويكون للجيش اي كل ذي فتنة او هو من
اطلاق الجمع علي الاثنين او علي انهم اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعه **م في الجهاد عن**
سليمان رضي الله تعالى عنه

رباط يوم واحد في سبيل الله بجاهه وتعالى **خير من صيام شهر وقيامه** لا ينافيه ما
قيل قبله خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه خير من الف يوم لان فضل الله تعالى
يستزاد وكومه متوال كل وقت ويمكن كون ذلك بحسب اختلاف الزمن والعمل والعامل
قال القاضى الرباط المرابطة وهو ان يرتبط هو لا خيولهم في في تغمرهم وهو لا خيولهم
في تغمرهم ويكون كل منهم معدا لصاحبه متربضا لقصد ه ثم اتسع فيها فاطلقت علي
ربط الخيل واستعداها لغزو او وعد وحيث كان وكيف كان وقد يتصور به للمقام بارض
والتوقف فيها تنبيه هذا الحديث رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة افضل من صيام
شهر وقيامه صايما لا يبطر وقايما لا يفتري قال ابوالقاسم صايما وقايما حالان وصاحب
الحال يحدث دل عليه قوله من صيام شهر وقيامه والتقدير ان يصوم الرجل شهر او يقومه
صايما وقايما **حمزة عن ابن عمر** بن العاص قال الهيم في ابن لهيعة وحديثه
حسن وفيه ضعف

رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم في سواه من التارك فجعل حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تغييره بالجمع التحلي بلام الاستفراق ان الرباط افضل من الجهاد في المعركة وعكسه بعضهم يجيب بان الحديث في حق من فرض عليه الرباط ونهين بنصر الامام قال في المطامع اختلف هل الجهاد افضل ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه جعله القاية التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط يحقق دماء المسلمين والجهاد يسفك دماء الشركيين فانظر ما بين الامين يتضح لك افضل العليين **ن ت ك**

في الجهاد عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال صحى وافقه الذهبي

رباط شهر خير من قيامه فيه جواز السج وحسن موقعه سيما اذا كان غير مقصود ولا متكلف كما هنا **ومن مات جاك كونه مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر** يوم القيمة **وعندي عليه برزقه ويرج من الجنة** بينا عذبي ورج المعقول **وجري عليه اجر المرابط** ما دام في قبره **حتى يبعثه الله** يوم القيمة من الامنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **طب عن ابن ابي ابي رزاة** رحمه الله

رباط يوم في سبيل الله بعدل عبادة شهر او سنة شك من الراوي صياها وقيامها **ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاده الله من عذاب القبر واجري له اجر رباطه** ما قامت الدنيا اي مدة بقاها وهذا اذا قصد بذلك حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلا كلمة الله تعالى والامر يحصل له الثواب الموعود **الحارث بن عباد** بن الصامت رضي الله تعالى عنه روى المصنف طاهر صنيع المم ان ذا الابرجد خرج جارا احدهم من الستة والامام عدل عنه وهو حبيب فقد عزاه الديلمي الي مسلم من حديث سلمان فلعل المم ذهله عنه

رب قال الولي العراقي فيها ستة عشر لغة من الروايات وكلاهما مع التشديد والتخفيف والوجه الاربع مع تأنيث التماكنة او متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنان عشرة والصم والفتح مع كونه الباء والصم الحرفين مع التشديد والتخفيف **اشعث** اي تابر شعر الراس مقبره قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلمته الغبرة قال القاضي **الاشعث** المقبر الراس المتفرق الشعر واصل التركيب هو المتفرق والانتشار

مدفوع بالابواب اي يدفع عند ارادته الدخول على الاميان والمقصود في الباب اما باللسان او اليد او السنان او احتقار له فلا يترك ان يبلغ الابواب فضلا عن ان يفتح معهم ويجلس بينهم **لوا قسم** حلف **علي الله** ليقعلن شيئا **ابرو** اي ابرقسه واوقع مطلوبه اكرامه وصونا ليمينه عليه من الحث لعظم منزلته عنده او يعني القسم الدعاء وابراره اجابته ورب هنا للتقليل قال في المعنى وليس رب للتقليل دايما خلافا للاكثر ولا للتكثير دايما خلافا لابن درستويه وجعل للتكثير كثيرا والتقليل قليلا وانما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك ليصيرك مراتب الشعث الغبر الاخفيا الاتقيا ويرغبك في طلب ما طلبوا ويتشغل لتقدم ما قدموا ويتبطل عن الطمع الفارغ والرجا الكاذب ويعلمك ان الزينة انها هي ثيابا للتفري تنبيه قال في المن من الاخفاء الشعث من حجاب دعاوه كما دعي حتى ان بعض السوفه كان كل من دعي عليهم مات لوقته واراد جمع زوجته فقالت الاولاد مستغفرون فقال اما نهم الله وكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان التتوي رحمه الله تعالى فاحضره وقال له اما تك الله فمات لوقته وقال لوبقي اما تك خلقا كثيرا **حرم** في الرقاق **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ولم يخرج له في الباب ابن عمر وغيره

رب اشعث اي جعد الراس **اغبر** اي غير الغبار لونه لطول سفره في طاعة

كجوجهاد وزيارته وكرم وكثرة عبادة **ذي طهرين** تشبه طهر وهو الثوب الخلق **تتبعه** **اعين الناس** اي ترجع ونقص عن النظر اليه احتقار له واستهانة به يقال بنا السيف عن الصرية تبوارج من غير قطع ونبا الطبع عن الشئ رجع ففهم يقبله **لوا قسم علي الله لا يبرو** اي لو سال الله تعالى واقسم عليه ان يفعل الفعل لم يجيب دعوته وذلك لان الانكسار ورثاثة الحال والهيبة من اعظم اسباب الاجابة ومن ثردب ذلك في الاستسقا قال الحسن رحمه الله اجترقت اخصاص بالبرص الاخص بوسطها فقيل لصاحبه ما بال خصك لم تجترق قال اقسمت علي ربي ان لا يجرحها وراي ابو حفص رجلا مدحوشا فقال مالك قال قل جاري ولا لك من فوقك ابو حفص وقال لا اضطر خطوة ما لم تزد جاري فظهر جاريه فورا قال المغزالي وهذا يجري لذوي الانس وليس لغيرهم التشبه بهم وقال الحيد اهل الانس يقولون في خلوتهم شيئا هي كقولهم العامة وفيه ان العبرة بالقلوب والاديان لا باللباس والاشاع والايدي **ك** في الرقاق **حل** كلاها **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال صحى وافقه الذهبي واقول فيه عند ابي يعقوب محمد بن زيد الاسلامي ضعفه النسائي وقبله غيره

رب ذي طهرين لا يوبه به اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه لحقارته **لوا قسم علي الله لا يبرو** اي لا مضاه وتماه في رواية ابن عدي لوقال اللهم اني اسالك الجنة لا عطاء الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا انتهى قال بعض الصوفية وهذه الطائفة الغلبة اهل الولاية الكبرى المكشبة بالخلق والتحقيق وهم النازلون من العالم منزلة القلبي من الجسد فهم تحت حكم الحق وتحت رتبة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفوق العامة بالتصريف وتحت بالافتقار وهم اهل التسليم والادب والعلم والعمل والانكسار والافتقار والعجز والصبر على النجاة والقيام تحت الاسباب وتجزع الغصص والموت الاحمر والاحضر والابيض والاسود واهل الهمة والدعوة والخفا والظهور والالهام والتقيد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب والاسباب واهل القدم الرايح النافذ في كل شئ وهم اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم وحفظته ووكلاؤه واهل الحشر والنشر والحساب والوزن والشئ على الصراط لا كما يشي عليه ادني المؤمنين فهم الجهولون عند غالب الناس في الدارين لعدم ظهورهم في الدنيا بشئ من صفات السادة وهم الذين لا يجزئهم الفزع الاكبر اهل الثبات عند كسيف الساق في الحشر وهم المظلمون علي جريان الاقدار وسرايتها في الخلق وهم العبيد اختيار السادة اضطرارا المكشعون بعلم دهر الدهور من الابد الي الازل في نفس واحد فلما ينزل الرب الي سما الدنيا تقابل باخباره لنا انه ينزل الي سما الدنيا ليعلمنا التواضع مع بعضنا فلهذا هم يتشرون مع العامة بقدر راقها مهم انتهى وفيه انها الي مدح الخلق وقيل الاقتصار علي الجحول ادعي الي السلامة ورب حقير اعظم عند الله تعالى من كثير من عظماء الدنيا والناس انما اطلأ عليهم علي طواهر الاحوال ولا علم لهم بالنجيات وانما الذي يقتر عند الله تعالى خلوص الصابر وتقوي القلوب فينبغي ان لا يجتر احد علي الاستمرار من تخميره عنه اذا رآه رث الحال او اذا عاهاه في بدنه او غير ذلك في محادثته فلعله اخلص صميرا وانقي قلبا منه فيظلم نفسه بتخيم من وقرة الله تعالى والاستهانة بضع عظمه الله تعالى وقد بلغ بالسلف افراط توقيهم ونصوبهم من ذلك الي ان قال عمر بن شرجيل لوزايت رجلا يرضع عنرا فتمكنت منه خشيت ان اصنع مثل الذي فعله ذكره الزخشي **تسبي** قال

بعض العارفين لا تحترقوا من خلق الله سبحانه وتعالى فانه تعالى ما احتقره حيث خلقه فلا يكون الله تعالى يظهر العناية بايجاد من اوجده من عدم وتأتي انت تحترقه فان ذلك احتقار من اوجده وهو اكبر الكتاب **البرار** في مسنده **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير حارثة بن هرم وقد وثقه ابن حبان علي ضعفه .

رب صابره ليس له من صباه الا الجوع قال الغزالي قيل هو الذي يفطر علي الحرام ومن يفطر علي لحم اناس بالغية او من لا يحفظ جوارحه عن الاثم **ورب قايما** اي مجتهد في الاسرار **ليس له من قيامه الا السرير** كالملا في الدار المقبوبة وادائها بغير جماعة لغير عدس فانها تنسقط القضا ولا يثبت عليها الثواب ذلك الهيثمي **عن ابن هريرق** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا النسائي .

رب قايما حفظه من قيامه السرور ورب صابره حفظه من صباه الجوع والعطش يعني انه لا ثواب له فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص والخشوع اذ السرور لا يشاء الا على ما عمله بقلبه وفي خبر من ليس للمرء من صلواته الا ما عقل واما العزف فيسقط والذمة تترك الجوارح ولا يثبت عقاب ترك العبادة بل يعاقب اشد العقاب حيث لم يرغب فيها عند ربه تعالى من الثواب **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **حرم حق عن ابن هريرق** رضي الله تعالى عنه قال لما نظر العراقي استاده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله موثقون .

رب طاهر شاكر لله تعالى علي ما رزقه **اعظم اجرا من صابره علي الجوع** وفقد المالوف قال كذا الذي تكامل شكره اعظم اجرا من الصابر فان اول مقامه انه جسر علي الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برؤيتها منه وشكر النعمة حيث لم تستغن بها علي معصية فالصابر الصابر له مجزى الصبر وهذا من اقوي الحجج من فضل العتي الشاكر علي التقدير الصابر **القضا** في مسنده المشايخ **عن ابن هريرق** رضي الله تعالى عنه وفي الباب عن غيره ايضا .

رب عذيق يفتح العين وسكون الدال المعجمة بصنط الحذلة وبالكسر العرجون بما فيه مدلول بضم اوله والتشديد بصنط الميم اي سهل علي من يجتني منه التمر ويروي مدلي **ابن الدحداح** ويقال ابن الدحداح يفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما محايي انصاري لا يعرف الا بابيه مات في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم فصلي عليه **في الجنة** مكافاة له علي كونه تصدق بحايطة المشكل علي ستاية خلة لما سمع قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا **ابن مسعود** في الطبقات **عن ابن مسعود** قال لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية قال ابن الدحداح يرسول الله استقرضنا ربنا قال نعم قال فاني اقرضه حايطافيه فيه ستاية خلة قد كره قال الهيثمي رواه البرار وفيه جيد بن عطية الاعرج ضعيف والطبراني في الاوسط وفيه التمهيل بن قيس ضعيف انتهى وظاهر صنيع المم انه لم يره بخو لا احد من السنة وهو ذوق عجيب وغفول عن ريب فقد خرج الامام مسلم عن عند رعن شعبة عن مالك عن جابر بن عمر يرفعه .

رب عابد جاهل اي يعبد الله تعالى علي جهل فيخطو الرحمن ويضلل الشيطان وهذا مضرتة في الاخر **اعظم من غير المتعبد ورب عالم فاجر** اي فاسق يعلمه فعله وبك عليه **فاخذ روا الجاهل من العباد** بالنسبة يد جمع عابد **والفجار من العلماء** اي اخذوا من الاعتزاز بتقليس ائمتهم فان شرهم اعظم علي الدين من

شر

شر الشياطين اذ الشيطان بسببهم يتسلق الي انتراع الدين من قلوب الخلق **عن** **قرو** وكذا ابو يعمر **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه وقضية صنيع المم ان ابن عدي حرجه واقره والامر خلافة فانه ذكر ان بشر الانصاري اخذ رواه وصاع وساق له احاديث هذا منها ونقل عنه في الميزان كذلك فاقصص المم علي الغزالي من حوالته **عن** **رب معلم حروف ابي جاد** **دارس في الجورم** اي يتلو عليها ويفررد راسا **ليس له عند الله خلاق** اي حظ ولا نصيب **يوم القيمة** الذي هو يوم الجزاء واعطا كل ذي حظ حظه لا شغف له بما فيه اقتحام خطر وخوف جهالة واقل احواله انه خوض في فضول لا يعني وتمشيع للمعمر الذي هو انفس بضاعة الانسان بغير قايمة وذلك عين الخسران وهذا يحول علي علم التأثير لا التيسير كما سلف وحيي جعابين الادلة وقد ورد النبي عن تعليم الصبيان حروف ابي جاد وذكر انها من هجاء ماد والنبي للمكراهة لا للتخريم اذ لا ضرر في تعليمها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اول كتاب انزل من السماء ابوجاد **طب** وكذا الدليل **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العبي وهو كذا في ورواه عنه ايضا حميد بن زنجوية بلغظرب ناظر في الجورم ومعلم حروف ابي جاد ليس له عند الله خلاق .

رب حامل فقه غير فقيه اي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية من غير ان يكون له استدلال واستنتاج منها ذكره في القواطع **ومن لم ينفعه علمه ضره** وفي رواية غزه **جمله اقر القرآن ما نهك** فان لم ينفعك فلست تفروه قال الذهبي اشارة الي ان النهي من تنها مثل فاذا رايت فتيها خالف حديثا اوردته عليك او حرف معناه فلا تبادر الي تنقيله ولهذا قال علي كرم الله وجهه لمن قال له اطلحة والزيبركا ناعلي باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف الا بالرجال اعرف الحق تعرف اهله **طب** **عن ابن جهم** وبن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه ابن جهم **ربح امي العنب والبطيخ** جعلهما ربحا للابدان لان الانسان يحتاج لاكلهما ويصل اليه فيربو نفعهما في البدن وينمو به فيظهر حسنه كما ان الربح اظهار اثار رحمة الله تعالى واحبا الارض بعد موتها وفيه فضل العنب والبطيخ وهما افضل البطيخ او العنب فيه خلاف والاكثر من علي تفصيل الثاني والاولى لهما معا لكسر حر هذا اورد هذا اورد هذا **ابو عبد الرحمن السلمي** الصوفي **في كتاب الاطعمة** **وابو عيسى السقيا** يفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الي نوقان احد مد يتي طوس **في كتاب البطيخ** وكذا العقبلي في المصنف **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه عندهما محمد ابن احمد بن مهدي قال الذهبي في المصنف قال الدارقطني ضعيف جدا عن محمد بن ضوق قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب تهتك بالخرقة والجور عن عطاء بن خالد قال ابن معين لا بأس به وقال ابو حاتم ليس بذلك وقال الحاكم ليس بمتمتع عنده مالك وسبق ان السلمي وصنع ولهذا اورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات وسكت عليه المؤلف في مختصرها .

رجب شهر الله وشعبان شهري و**رمضان شهر امي** اضافة الشهر الي الله تعالى نذل علي شرفه وفضله ومعني الاضافة الاشارة الي ان تحريمه من فعل الله تعالى ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يجولونه ويجرمون مكانه فصر

واخذ بفضيلته بعض الشافعية فذهب الي ان رجب افضل الشهور الحرام قال
ابن رجب وغيره وهو مردود والاصح ان افضل بعد رمضان المحرم ولرجب سبعة
عشر اسما سردها ابن رجب وغيره وله احكام معروفة افردت بالتاليق شيبه
قال في الصراط المستقيم لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب
الاخير كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبه وبلغ عامه
الاحاديث لما توفى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذب وقال الامام النووي
لم يثبت في صور رجب ثواب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم مندوب
ابو الفتح ابن ابي القواريس في اماليه عن الحسن البصري مرسل
قال لما نقل الزبي العراقي في شرح الترمذي خبر ضعيف جدا هو من مرسلات
الحسن روياه في كتاب الترغيب للاصعقاني ومرسلات الحسن لاسي عند اهل
الحديث ولا يصح في فضل رجب حديث انتهى وكلام المصنف في انه لم يرد
والله اعلم بانه وهو عجيب فقد خرج الدليل من طرق ثلاث وابن نصر وغيره
من حديث ابن عباس باللفظ المزبور بعينه
رحم الله ابا بكر انشا بلفظ الخبر في تجاه واقعه عليه في الدارين **زوجتي ابنته**
عائشة رضي الله تعالى عنها **وحليتي ابني دار الهجرة** المدينة علي تافه **كاهن**
بلا من ماله لما رآه يعذب في الله عذابا شديدا **وما تفعلني مال في الاسلام**
لعل المراد به في نصرته **ما تفعلني مال ابي بكر** رضي الله تعالى عنه وروي ابن عساکر
انه اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقها عليه
ولا يار عنه حديث البخاري ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الرأية
الي الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابراه منه ففي رواية انه ابراه منه وفي رواية
انه لما قال ما تفعلني الي اخره بكى ابوبكر وقال هل اتا مالي الا لك برسول الله
قال ابن المسيب كان المصطفى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في
مال نفسه وقد خسر قوله ثعابي ويحتمل الا في الذي يوتي ماله بغيره وبنا
لاحد عنده من نعمة تجزي بان المراد منه ابوبكر قال في العوارق وغيره ومن
هنا عند الصوفية من الاخلاق شكر الحسن علي الاحسان والدعاه مع كمال
توحيدهم وقطعهم النظر عن الاعيار ومشا هده تهم النعم الحياتي لكن
يقولونه اقتداء بسيدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا ارتقى الصوفي الى دروة
التوحيد شكر الخلق بعد شكره الحق ونسب لهم وجودا في المنع والعطا بعد ان يري
السبب او لا ويسعد عليه لا يجب الخلق عن الحق وفي النوادر عن بعضهم ادخلت
صوفيا منزلي فقد مت له لبنا وسكر اقتناوله وقال اخذ الله لاخذك فوضعت
رجلي علي عنقه فاحرجته ورجعت اكلته مع اهلي **رحم الله عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه **يقول الحق وان كان مرا** فكان لا يخاف في الله لومة لائم ومن ثم
قال **لقد تركه الحق** اي قول الحق والعمل به **وما له صدق** لعدم انتقاد الحق
للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن التزم النص قل او لمناه قال القائل علي
الناس اتباع الهوي وقال بعض العارفين لما تزموا التمسك والتحقيق لم يتركوا في التوجه صدق
رحم الله عثمان بن عفان رضي الله عنه **سبحه الملائكة** اي تسبحي منه وكان
احبي هذه الامة **وجز جيشي العسك** من خالص ماله بما منتهلف بغير باقياها
والمراد به ثبوك كافي البخاري في البخاري **وزاد في مسجدنا** مسجد المدينة **حي**
وسعدا فانه لما كثر المسلمون صاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه **رحم الله عليا**

ابن

اي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين **اللهم ادرني بحديثك**
ومن ثم كان اقضي الصحابة واقاد تدب شكر الحسن والاعترا في له بالمال والمجاهل
والجامع وليس ذلك تنقيصا لقد الشاكر بل تعظيم له لظهور انتصافه بالانصاف
والمكافاة بالجميل **ت عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكبر وجهه روي
المصنف لم يثبت وكثير كما زعم فقد اورد ابن الجوزي في الواهيات وقال هذه الحديث
يعرف بخبر قال البخاري هو منكر الحديث وقال ابن حبان ياتي بالمناكير عن
المشاهير حتى يسوق الي القلب انه يتقدمها انتهى وفي الميزان مختار بن تافع
منكر الحديث خذ ثرا وورد من مناكيره هذا الخبر
رحم الله عبد الله بن رواحة يفتح الروا المهمة والواو تحقفا للبرري الخزي
تبعهم ليلة العقبة وهو اول خارج الي الغزو واستشهد في غزوة موته **كان**
حيثما ادر كنة الصلاة وهو سائر علي بغيره **اناخ** بغيره وصلي بحافضة علي
ادائها اول وقتها فان صلي فضا علي الدابة وهي سائرة لم يبق وان كانت واقفة
واتم الاكان صح لكن نزوله وصلاته علي الارض حيث امكن افضل فذلك اثره هذا
الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه **ابن عساکر** في التاريخ **عن ابن عمر بن الخطاب**
رضي الله تعالى عنهما وفيه هام من تافع الصغاني قال في الميزان عن العقيلي حديث
غير محفوظ وظاهر المصنف المصنف انه لم يرد لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الترمذي
وهو عجيب فقد خرج الطبراني باللفظ المزبور وزاد الاخوة ولغظه رحم الله علي
عبد الله بن رواحة كان فيها ادر كنة الصلاة اناخ قال الهيثمي استاده حسن فاقصم
المصنف علي ابن عساکر من ضيق العطن
رحم الله قيسا قيل يرسل الله تترجم علي قس قال نعم **انه كان علي اخي اسجيل**
ابن ابراهيم الخليل عليها مزيد الصلاة والسلام والتبجيل وود من طرق عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قد ورد عبد القيس علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انكم يعرفون القس بن ساعدة الايادي قالوا كلفنا قال فما فعل قالوا هلك
قال ما انساها بكاظ علي حمل اخر يقول ايها الناس من عاش مات ومن مات
قات وكلما هو آت آت في السما خيرا وان في الارض لعبا امهاد موضوع
وسقف مرفوع وخمير تمور وجرار تقور اقس قس قسا حتما لين كان في الامر
رضا ليكون سخطا ان لله لذي بنا هو احب من دينكم الذي انتم عليه مالي اري الناس
يذنبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام ققاموا امر تزكوا فنا موا زاد في رواية ابن
الابا والاحد ادا بن المريض والعواد ابن العزاعة الشداد ابن من بني وتيد
وزخرف ونجد وغره الهال والولد ابن من طغي وبقي وجمع قايوي وقال
انا بكم لاعلي الم يكنوا اكثر منكم مالا واطول اخالا وابعدا اما لا طمهم الثري
بكلكم ومن قلمم يتطاوله فتلك عظامهم بالية ويوتهم عاوية عمرتها
الذي اب العاوية كلابل هو الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود انتهى وفي
السير البعريه وغيرها ان سب الحديث ان رجلا اخبر المصطفى صلى الله
عليه وسلم انه ضلت له ضالة فطلبها فزاي قسا في ظل شجرة فسلم عليه
فرد قاذ هو بعين خراف في ارض خوارق ومسجد بين قبرين واسد بن عظيمين
فاذا سبق احدهما للما فتبعه الاخر ضربه بقصيب بيده وقال ارجع حتى يسير
من فلك فقلت ما هذا ان القبران قال اخوان كانا لي بعيدا ان الله تعالى لا يترك
به شيئا فادركهما الموت فقبرتهما وها انا بين قبريهما حتي الحق بهما ثم نظر

البها فتفرغرت عينا به بالدموع فانكبت عينا به يقول
 خليلي هيا طان ما قد رقدت اجد كما لا تقضي ان كركما
 الميرزا ابني بسبحان معرد وناي قها من خليل وانا
 مقيا علي قبرك يا سيدي بارحسا طوال الليلي اوجيب صدقا
 انكفكما طول الحياة وما الذي يرد علي ذي لوعة ان بكما
 امن طول نوم لا تحيان داعيا كاه الذي يسقي العطار سقاها
 كانما والموت اقرب غايبت بروحي في قبرك ما قد انا كما
 قلو جعلت نفس نفس لنفس وقاية لحدت بنفسي ان تكون قد كما
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا التي اخبره قال الحافظ في البيان ان
 لنفس وقومه فضيلة لم يبت لاحد من العرب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم روي
 كلامه وموقفه علي جملة بعكاظ وموعظته ومحب من حسن كلامه واظهر تصويبه
 وهذا شرف يحجز عن الاماني وتنقطع دونه الامان **باب** وكذا في الاوسط **عن غالب**
ابن ابي عمير يوحدة وجيم وزن احمر ويقال غالب بن دحج بكسر وفتح ثمر خا
 بحجة صحابي له حديث نزل الكوفة قال الهيثم بن جالة ثقات
رحم الله لوطا اسم اعجمي وصرف مع العلمية والهجية وهو ابن هارون او هارون
 ابن اخي ابراهيم عليه السلام والصلاة والسلام وهذا تهمة وتقدمة للخطاب
 المزج كما في قوله تعالى عفا الله عنك اذنت لهم **يا وي** لفظ رواية البخاري لقد
 كان يا وي اي يا وي في الشدايد **ابن ركن** **شديد** اي اشد واعظم وهو الله
 تعالى فانه اشد الاركان واعظمها واصل ذلك ان قومه ابدعوا وطبوا المذكور في
 الي الاقلاع عن الفاحشة قاصروا علي الامتناع ولم يتفق ان يساعده من ساعد
 قلما اراد الله اهلاكم بعث جبريل واسرافيل وميكائيل اليه فاستضا فوه فخاف
 عليهم من قومه واراد ان يخفي عليهم خبرهم فتمت عليهم امراته فجأوه وعاتبوه
 علي كتمانهم فقال لوان لي بكم قوة او اوي الي ركن شديد اي منعة واقارب
 وعشيرة استنصرهم عليهم ليدفعوا عن ضيفا في قال القاضي كانا انتعرب منه
 هذا القول وعنه نادر اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يا وي اليه وهي منة
 الله تعالى وعظمه وقال غيره ترجم عليه لسوءه في ذلك حتى صارت صخرة فقال او
 اوي الي ركن شديد اي الي عز العشرة وهو كان يحب الايو الي الله تعالى وهو اشد
 الاركان وقال الامام النووي رحمه الله تعالى يجوز ان يكون له ان كثر في الاضفاف
 قال ذلك وانه التما الي الله تعالى في باطنه واظهر هذا القول للاضفاف اعتذارا
 وهي العشرة ركن لان الركن يستند اليه ويستع به فشيء من الركن من الجبل
 لشدتهم ومنعتهم **وما بعث الله بعد نبي الا كان في شدة** اي كثرة
 ومنعة **من قومه** تمنع منه من يريده يسترو وتنصر ويخطفه واستشكل بايه
 فلم يقلون انبياء الله من قبل ان كثر مومنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا منهم بيت
 المقدس في يوم واحد ثلثا نبي وفي التقيد ببعد لوط الاحبة باه كثرين
 في منعة بشهادة لوان لي بكم قوة **في اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ابي**
مروان رضي الله تعالى عنه وقال علي شرط مسلم واقراءه الذهبي
رحم الله حميرا ابن سنان بن شبيب بن يعرب بن فطمان ابو قسيلة البجلي **افواههم**
سلام وايد بهم طعام يعني اقواهم لم تزل ناطقة بالسلامة علي كل من لقبهم اناسا
 وجبرا وايد بهم لم تزل ممتدة لاطعام الضيف والجايع فجعل الافواه والايدي نفس السلام

والطعام

والطعام لمزيد المبالغة **وهو اهل امن ولباس** اي الناس امنون من ايديهم المستقيم
 وقلوبهم مطمئنة بالايان مملوءة بنور الايمان بعيدة عن الشقاق نفور من النفاق
رحم الله خرافة بضم الخاء الهجاء وفتح الراء الهجاء **انه كان رجلا صالحا** اسم رجل
 من عذرة استهوته الجن وحدث بما راي فكد يوه وقالوا حديث خرافة واجروه
 علي كل ما يكد يوه وكل ما يحب منه او يستباح روي الترمذي عن عابشة رضي
 الله تعالى عنها قالت حدث النبي صلى الله عليه وسلم بشاه حديث فقالت امرأة
 منهن كانه حديث خرافة فقال ان الذين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة استه
 الجن فكنت دهورا ثم رجعت فكان يحدث بما راي فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث
 خرافة وخبر ابن ابي الدنيا في ذم البغي عن انس رضي الله تعالى عنه قال اجتمع
 نسا النبي صلى الله عليه وسلم فعمل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند اهله
 فقالت اخذ اهن كان هذا حديث خرافة فقال ان الذين ما خرافة انه كان رجلا صالحا
 من عذرة اصابتها الجن فكان فيهم جنبا فرجع فعمل يحدث باحاديث لا تكون في الاشر
 الجن فحدث ان رجلا من الجن له امر فامرته ان يتزوج فذكر قصة طويلة قال ابن
 حجر ورجاله ثقات الاسمي بن معاوية فلم اعرفه **الفصل** بن محمد بن يعلى بن عامر
الحي يقع للمعجمة ويشد المعجدة نسبة الي صفة من اد الكوفة كان علامة راوية
 للادب ثقة **في كتاب الامثال** قال ذكر اسمعيل بن ابيان عن زياد الكلي عن عبد
 الرحمن بن القاسم عن ابي القاسم بن عبد الرحمن قال سالت ابي يعنى عبد الرحمن بن عبد
 الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن حديث خرافة فقال بلغني **عن عابشة**
 رضي الله تعالى عنها انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حدثني حديث خرافة
 فقال رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا وانه اخبرني انه خرج ليلة ليقتض
 حاجته فلقية ثلاثة من الجن فاسروه فقال واحد فتعبد وقال اخر تعبد وقال
 اخر تعبد فزبرهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا كله من رواية الفضل عن عابشة رضي الله
 تها فاقصر المصلي الجلة الاولى وحذف ما بعدها قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولم ار
 من ذكر خرافة في الصحاح لكن هذا الحديث يدل عليه
رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة **وابنا الانصار وابنا**
ابنا الانصار في رواية وازواجهم وذرايرهم وفي اخري وموالي الانصار وهذا دعا
 او خبر وذلك لما لا صولم من الغيا م في نصرة الدين وابوا المصطفى صلى الله عليه وسلم
 في شدة الخوف والصنيت والعسرة وحبايتهم له حتي بلغ اوامر ربه بحجته وتعالى وظهر
 الدين واسس قواعد الشريعة فعاد ما تزههم الشريعة علي انبياءهم وذريائهم ومن
 ثم أكد الوصية بهم في غير ما حديث **عن عمرو بن عوف** بن يزيد بن طلحة المزني ورواه
 عنه ايضا الطبراني وفيه كثير من عبد الله بن عمر المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي
 وبقيته رجالة ثقات
رحم الله المتخيلين والتخيلات اي الرجال والنسا المتخيلين من اثار الطعام او
 المتخيلين شعورهم في الظاهرة فان ذلك مستمكة **هب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
 وفيه قدامة بن محمد التديني قال الذهبي في الضعفاء خرج ابن حبان واسمعيل ابن ابي شيبة
 قال الاذي والنساي متكررا حديث ومن لم قال اليه في عقب تحريجه فيه نظره
رحم الله المتخيلين من امة الاجابة في الوضوء اي والغسل وفي الطعام
 في رواية من بدل في وشل الحديث المحرم فينبذ له التحليل لكن يرفق دعاهم بالرحمة

للتأدية ادب سنة وليتعل ذلك كل مقصر رجاء دعوته والتخليل من الطعام تتبع ما بين
الاختان من الطعام ليجرجه بالخلال ليلابقي فيمن رج الغم ويتأذي به من بناجيه
قدعي له بالرحمة لاجنياطه والادب والحرمة وليقتدي به كل من علمه **التضام** في مسند
الشهاب **عن ابن ابي** الانصاري رضي الله عنه قال شارحه حسن عزيز ورواه عنه ايضا **الديلمي**
رحم الله المتشرقات من النساء اي اللاتي يلبسن السراويل بقصد السترة ففهي
لهن سنة مؤكدة كما حفظ علي بن سنان عن ابي الحسن ما امكن **قطر في الاثر** في تاريخ تارخ
نيسابور من حديث محمد بن القاسم العتكي عن محمد بن شاذان عن بشر بن الحكم عن عبد
المومن بن عبد الله عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة **شبه** قال حدثنا الحكم
باستاده هذا **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
جالس علي باب المسجد مرت امرأة علي دابة فلما حاذته عثرت بها فاعرض النبي
الله عليه وسلم فقبل فقبل فقبل فذكره وفيه من لا يعرف **كتاب المتفق والمترق**
من حديث ابي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن بشر بن نيار عن سهل بن عبد
الواسطي عن يونس بن زياد عن عبد الله بن عبد الرحمن **عن سعد بن طريف** قال
ابن حجر رحمه الله تعالى سعد بن طريف ذكره الخطيب في المتفق والمترق وقال
يقال له صحة ثم روي له هذا الحديث وقال لم اكتبه الا من هذا الوجه وفي استاده
غير واحد من الجمهورين وقال ابن الجوزي جعل الخطيب هذا من الصحابة ورفق
بينه وبين سعد بن طريف الاسكافي ولا اراه الا هو وليس في الصحابة من اسمه سعد
ابن طريف وكان الاسكافي وصفا للحديث ويوسف بن زياد قال الدارقطني موصوف
بالا باطيل فالحديث موصوف انتهى ونازع المولى في دعواه وضعفه **عن** من حديث اسحق
ابن ابراهيم عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم الطائي عن الصياح بن جاهد **عن جاهد**
بلاغ اي قال بلغني ان امرأة سقطت عن دابة ها هنا فكشفت والنبي صلى الله عليه وسلم
قريب منها فاعرض فقبل عليها سراويل فذكره ومحمد بن مسلم ضعفه الامام احمد وثقه غيره
رحم الله امرأ الكتب طيبا اي حلالا **والتفق فتصدي** بتدبير واعتدال من غير
افراط ولا تفريط **وقدم فضلا** اي ما فضل عن اتفاق نفسه وموهبه بالعروف
بان تصدق به علي المحتاج ليدخره **ليوم فخره وحاجته** اي يوم القيمة قدم
ذكر الطبيب ايما الي انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله تعالى الا ما انفعه من الحلال قال
الحارثي ولذلك لم ياذن الله تعالى في اكله حتى يتصف بالطيب للناس الذين هم اذني
المخاطبين باصلاح اكثرهم من العقل والشكر والايمان وحكي اسمه عن الذين
امواكلوا من الطبيات **ابن الجار** في تاريخ بغداد **عن عائشة** رضي الله عنها
رحم الله امرأ اصل من لسانه بان يحب اللحن او بان الزمه الصدق وتجنبه
الكذب حتى علي اصلاح اللسان يدعاه له بالرحمة واصلاحه له من وجهين احدهما
اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اشرف الالسة سميت به عربية لاعتبارها
عن الاشياء وافصاحتها عن الحقايق ما لم يقص غيرهما وجميع العلوم مفتقرة اليها
سيما الشرعية فلما تدر كحقايق الكتاب والسنة لا يوفور الحظ منها وروي
بعض السجدة ثين ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهي عن الخلق يوم الجمعة قبل
الصلاة يسكنون اللام ثم قال مخاطبا بعض العلماء منذ عشرين سنة ما حلفت
راسي قبلها هذا النبي فقال هذا تصحيح هو الخلق محركا اي نهى ان يتكلم
الناس قبل الجمعة وقيل ان الانصاري تفرق بتصحيحه اوحى الله تعالى الي عيسى
عليه الصلاة والسلام انا ولدتك بالتشديد فحفظوا التماسي اصلاح اللسان بالثبوت

وادامة ذكر الخير

وهو
وادامة ذكر الخير والتزهد عن كل ما يقع شرعا او عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق
الا بخير قال الحكماء الخرس خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة وقال
بعض البلغاء لا سيف كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع كل شر **ابن ابي** يعقوب
الهمزة وسكون القوت وفتح الموحدة في كتاب **الوقت والابتداء** في فتح الميم
وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الي مذهب بطن من القاهن كتاب **العلم**
عد خط في الجامع لاداب التجرد والسماع كلهم **عن عمر** بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه وسببه انه مريقوم رموا رشتا فخطوا فقال ما اسوء رميكم
فقالوا نحن متعلمين فقال لحكمراشد علي من رميكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب باللفظ المزبور
فكانه اغفله ذهولا واورده في الميزان في ترجمة عيسى بن ابراهيم وقال هذا ليس
بصحيح **ابن عساکر** في التاريخ **عن ابن** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو يعقوب
والديلمي واورده ابن الجوزي في الواهبان وقال حديث لا يصح
رحم الله امرأ اصل قبل العصر اي قال ابن قدامة هذا اقرب فيها لكثرة
لم يجعلها من السنن الرواتب بدليل ان ابن عمر رضي الله عنهما اراه لم يجزها فظ عليها
وقال الغزالي يجب استحبابا مؤكدا رجاء الدخول في دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم
فان دعوته مستجابة لامالة **دعوت** وحسنه **حب** وصحبه كلهم **عن ابن عمر** بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن القيم اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه
غيره وقال ابن القطان سكت عليه ابن مساجا فيه لكثرة من رغب
الاعمال وفيه محمد بن مهران وهما ابو زرعة وقال الفلاس له من اكبر فها هذا الخبر
رحم الله امرأ انكلم ففهم بسبب قوله الخير او سكت عما اخبر فيه **فيسلم**
بسبب صمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت لان قول الخير
يتفقد به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد عد العسكري
وغیره من الامثال تنبيهه قال ابن عزي امراض النفوس قوليه وفعله
وتفاريغ القولية كثيرة لكن عللها وادبها محصور في امرين الواحد ان لا تكلم
اذا انتهيت ان تتكلم والاخر ان لا تتكلم الا فيما سكت عليه عصيت وان لم فلا
واياك والكلام عند استحسان كلامك فانه حالتي من البر الامراض وما له دوا الا
الصمت الا ان ان تجر علي رفع الستر وهذا هو الضابط انتهى **شبه عن ابن**
ابن مالك رضي الله تعالى عنه **وعن الحسن** البصري رضي الله عنه **مر لا** قال لما حفظ
العراقي سند المرسل رجاله ثقات والمسد فيه ضعف فانه من رواية اسمعيل
ابن عياش عن الجازيين
رحم الله عبد اقال اي خيرا **ففهم** الثواب او سكت فسلم من العقاب قال
الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل
وامسكت امساك القبي ونبي لانطق من طبعه اقرارا بعثرا
وقل **تامل فلا تستطيع رد مقال** اذ القول في زلاته فارق الثمنا
ابو الشيخ ابن حبان **عن ابي امامة** الباهلي رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
الديلمي وفي الباب اسن رضي الله عنه
رحم الله عبد اقال خيرا **ففهم** او سكت عن سوء **فيسلم** قال الهارودي يشير به
الي ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ويخبر بمكنونات الصراير كما
يمكن استرجاع بوادره ولا يقد رعلي دفع شراره فحق علي العاقل ان يجترز من

للام محمد رضى

زله بالامساك عنه والافلاك منه قال علي كرم الله وجهه اللسان معيار لا طاشة
للجمل والرجبة العقل **ابن المبارك** في الزهد وكذا الخراب في مكارم الاخلاق
عن خالد بن عمران مرسل هو التجبي التوسني قاضي افرقية روي عن عروة وغيره
قال الذهبي صدوق فقيه عابد مات سنة ثمان وثلاثين ومائة

رحم الله ابا راعلي في بيته سوطا يودب به اهله اي من اسال الادب منهم ولا
يركهم هلا وقد يكون التاديب مقدر ما على العفو في بعض الاحوال وانما قال علق ولم
يقصر علي قوله ادب مع كونه اخصرا به انا بانه لا يضرب اولاد بل يزجر ويصود
ويجوز لهم الله الصرب فان جع ذلك فيهم لا يتعد له حصول العز في الاضرب وتتق
الوجه والقتال ولا يقصد بمنزلة تشفيا ولا انتقاما ولا عاد وباله عليه **عن** من حية
عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما وظاهر
صنيع المص ان ابن عدي خرج واقره والامر بخلافه بل اعلم بعباد بن كثير وتقل ضعيف
عن الجاري والساي وابن معين ووافهم

رحم الله اهل المقبرة بتثليث الباسم للموضع الذي يقر فيه الاموات اي تدفن
قال ذلك ثلاثا قيل عن ذلك فقال **تلك مقبرة تكون بعسقلان** بفتح فسكون
بلد معروف واشتقاقه من العساقيل وهو السراب او من العسقل وهو الجارح
التخمة كذا في معجم البلدان قال الحافظ ابن حجر وكان عطارا وروي هذا الخبر برباط بها
كل عام اربعين يوما حتى مات فعين ان يستشهد جماعة فيدفنون في مقبرة بها
وهذا علمه من طريق الكشاف **عن** اسمعيل بن عياش **عن عطاء الخراساني**
نسبه الي خراسان بلد مشهور قال الجرجاني يعني خزك واسان معناه سهل اي
كل بلا تعب وقال غيره معناه بالفارسية مطلق الشمس والمغرب اذ ذكرت المشرق
كله قالوا فارس فخراسان من فارس كذا في المعجم **بلاغ** اي انه قال بلغنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك وعطاء هو ابن ابي مسلم مولد المهدب ابن ابي صفرة قال ابن
حجر انتم كثير ويرسل ويدرس ارسلا عن معاذ واضرا به وروي عن علومه والطبعة
وهذا الحديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات فتعقبه ابن حجر في القول المسدد
بانه حديث في فضائل الاعمال والتخريص علي الرباط وليس فيه ما يجليه للشرع ولا
العقل فالحكم عليه بالبطان لا بوجه وطريقة الا انما احذر حمد الله تعالى معروف
في التسامح في احاديث الفضائل دون الاحكام وقد ورد معناه في خبر مسند متصل
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر وصلي علي اهل مقبرة بعسقلان وفي خبر الطبراني
اذا دارت الرحا في امي كان اهلها اي بعسقلان في خبر وعافية انتهى

رحم الله حارس الجرس بفتح الحاء والراء اسم الذي يجرس والحارس الحافظ وفي رواية
به له الجيش وظاهر صنيع المص ان ذاهو الحديث بكائه وكانه وهم بل بغيته كافي الفردوس
وغیره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويجذرونهم انتهي **عن** في
الجهاد **عن عتبة بن عامر** رضي الله تعالى عنه قال الحاكم صحيح وافي الذهبي

رحم الله هو ماض بهي الطلب **رجلا قام من الليل** اي بعد ان ينام لادبسي يتجدد
الاصلاة بعد النوم **فصل في** اي ولو ركعة لخير عليكم بصلاة الليل ولو ركعة **وايقظ**
امراته في رواية اهلها وهي اغمر **فصلت فان ايت** ان تستيقظ **فصلت** **شقي** **وجها**
بالا ونسبه علي ما في معناه من خوتا ورد وخص الوجه بالفتح لشرقه ولانه محل
الحراس التي بها يحمل الادراك وفيه نذب امر الزوجة بالصلوة وايضا ظهر لذلك عكسه
رحم الله امرأة قامت من الليل فملت وايقظت زوجها ففصلت فان ايت **فصلت**

في وجهه

في وجهه **ابا** افاد كما قال الطيبي ان من اصاب خيرا ينبغي ان يجب لغيره ما
يجب لنفسه فياخذ بالاقرب فالاقرب فقوله **رحم الله رجلا فعل الي اخره** تنبيه
للامة بمنزلة ريش الماعلي الوجه لا تنقأظ النايه وذلك ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لما قال ما نال بالتمجد من الكرامة اراد ان يحصل لامة خط من ذلك
فحشم عليه عاد لا عن صيغة الامر للتلفظ **رحم الله** **عن ابي هرويرة**
رضي الله تعالى عنه قال علي شرط مسلم وتعقب بان فيه محمد بن مجلان تكلم
فيه قوم ووثقه اخرون قال النووي بعد عزه لابي داود اساده صحيح

رحم الله رجلا مات وغسلته امراته وكفن في اخلاصة اي ثيابه
التي اشترفت علي البلاء وفعل ذلك باي بكر رضي الله تعالى عنه غسلته امراته اسما
وكفن في ثيابه التي كان يبتد لها كذا في سنن البيهقي **عن** **عن عائشة**
رضي الله تعالى عنها روى عن امير المؤمنين الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
فيه الحكم بن عبد الله بن كرم

رحم الله عبد ابي اسحاق كانت لاجيه عنده مظلمة بكسر اللام علي
الاشهر وحكي الضم والفتح وانكر في **عرض** بالكسر محل المدح والذم من الايمان
كما سبق **او مال** يسيرا صافه **في اياه** **واستحله قبل ان يوحى** اي يقبض
روحه **وليس بشمر** اي هناك يقضي في القيمة **دينا** **ولا درهم** ليقتضيه
ما عليه **فان كانت له حسنات اخذ من حسناته** فيوفي منها لصاحب
الحق **وان لم يكن له حسنات اخذ من حسناته** اجمل ثوف ويقبض عليه بقبضة **حملوا عليه**
من سياتهم اي التي عليه اصحاب الحقوق من سياتهم التي اجترحوها بقدر
حقوقهم ثم يقدف في النار كما صرح به في عدة اخبار وهذه الحديث خرج مسلم
بمعناه من وجه اخر وهو واضح سياقا ولفظه المسلم من امي ملي ياتي يوم القيمة
بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وسفك دمه هذا واكل مال هذا
فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيته حسنة قبل ان يقضي
ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه وطرح في النار ولا يعار من ذلك ولا تزر
وزنه وزاخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية
فقولت الحسنات بالسيات علي ما اقتضاه عدل الحق سبحانه وتعالى في
عباده وقد تعلق بعض الذاهين الي صحة الامراض الجهول بهذا الحديث
وقال ابن بطال بل فيه حجة لا شرائط النعيم لان كوننا مظلمة يقتضي كوننا
معلومة القدر وقال ابن المنبر انما وقع في الخبر حيث يقتض المظلم من
الظالم حتي ياخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه انما الخلاف فيما لو اسقطت
المظلمة حقه في الدنيا هل يشترط معرفة حقه والحديث مطلق **عن ابي هرويرة**
رضي الله تعالى عنه روى عن امير المؤمنين الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
لتخريجه والاماعل عنه وهو ذهاب عن عجب فقد رواه سلطان احمد بن البخاري
مع خلف لفظي يسير لا يصلح عند اللعدول

رحم الله عبد ادا دعا او خير وفريته الاستقبال المستفاد من اذا تجله دعا
سما بفتح فسكون جوادا او مساهلا غير مضايق في الامور وهذه صفة
مشبهة تدل علي الشوب ولذا كراحوال البيع والشرا والتقاضي حيث قال
اذا باع سما اذا اشترى سما اذا قضى اي وفي ما عليه بسهولة **سما**
اذا اقتضى اي طلب قضا حقه وهذا مسوق للحث علي المسامحة في المعاملة

وترك المشاحة والتصديق في الطلب والتخلق بكلام الاخلاق وقال القامي رتب
الدعاء على ذلك ليدل على ان السهولة والمساحة بسبب استحقاق الدعاء وتكون
اهلا للرحمة والاقتضا والتقصي هو طلب قضا الحق وقال ابن العربي فان كانت
سبي القضا حسن الطلب فخطبه بنا عليه يحسب له في مقابلة صبره بما له علي غيره
خ في البيع **عن جابر** رضي الله تعالى عنه مطولا ومختصرا

رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وانما الذي ظهر علي
وجوههم من استيلاء هيبية الجلال علي قلوبهم وعلية سلطان الخوف والفقر علي
افئدتهم **ابن المبارك** في الزهد **عن الحسن البصري** **مرسلا** قال الحافظ العراقي
ورواه احمد موقوفا علي

رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن عليه الصلاة والسلام **قداودي بالكثر**
من هذا الذي اوديت به اي اذاه قومه باشد مما اوديت من تشديد فرعون
وقومه وابايه عليه وقصده اهلاكه بل ومن تعنت من امن معه من بني اسرائيل
حتى رموه بد الأذرة وانهم به يقبل احبهم هرون عليهما الصلاة والسلام لمسا
مات معه في النية بعد ما راوا من معجزاته الحسية العجايب مما جابه التنزيل من
فطانتهم وسود طباعهم وخشوا اخلاقهم **فصير** قبل لما سلك بهم البحر
قالوا له ان صحبنا لانراهم فقال سيروا فانهم علي طريق كثر فكم قالوا انرضي حتى
نراهم فقال اللهم ارضني علي اخلاقهم السيئة ففتحت لهم كنوزا في المتاجر او
وتشا معوا وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له رجل يوم حنين والله
ان هذه لقسمة ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله تعالى فتغير وجهه ثم ذكره
وكان كلامه هذا شفقة عليهم ونصحا في الدين لا تهديدا وتثريبا اثار الحق الله
تعالى علي نفسه في ذلك المقام الذي هو غيب الفتح وتكن السلطان الذي يتنفس
فيه المكروب وينبت المصدور ويتشفي المعيق المختن ويدرك ثاره الماثور فله
اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما اوطاها واسمها والله عقولهم ما ازرها
وارحمها قال الزنجشري وفيه تسلية للعالم لما يلقي من الجهلة وقال الغزالي
كما لا تخلوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الانبياء بالعنادين فذلك لا تخلوا الاوليا
والعلماء من الجاهلين فقلما انفك ولي او عالم من صروب الايدي ابخوا خارج من بلده
وسعاية الي السلطان وشهادة عليه حتي بالكفر فاصبر كما صبر وانظر كما نظروا
فعلي العلى العدل والقيام بنواميس الشريعة والصدق بالحق عند السلطانين
واظهار السنن واحاد الفتن والقيام لله في امور الدين ومصالح المسلمين وتخل
الاذي المترتب علي ذلك ولا يرضون من فعالهم الظاهرة والباطنة بالجا بيل
ياخذون باحسنها واكملها فانهم القدوة والمرجع في الاحكام وحجة الله تعالى
علي العوام **حرق عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم حنين
اثر النبي صلى الله عليه وسلم انا سافى القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من
الابل واعطى عيينة بن حصن مئله واعطى انا سافى اشراق العرب ما اثرهم يوم
في القسمة فقال رجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله
تعالى فقلت والله لا خير لي النبي صلى الله عليه وسلم فانتيه فخيرته فقال ومن
بعد ان اذ لم يعدل النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله رحم الله اخي موسى الي اخره
رحم الله يوسف النبي عليه الصلاة والسلام **ان كان كذا اناة وخلم لو كنت**
انا الجبوس وليت في السجن هذه اللبنة **ثم ارسل الي الخرجت سريعا**

الي الخلاص

الي الخلاص والاستراحة منه ولم اقل ارجع الي ربك الاية وهذا قاله تواضعا
ورقة لسان يوسف عليه الصلاة والسلام واثيرا لاختاره بكمال فضيلته ومن
نظره في بيان تراهته وجد الصبر لترك محبته وتشبها علي ان الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وان كانوا من الله تعالى بكان لا يرام فهم بشر يطرا عليهم من
الاحوال ما يطرا علي غيرهم فلا يعد ذلك نقصا **ابن جرير** المجتهد المطلق الجمع
علي امامته وجلالته في التهذيب **وابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه **رحم الله الحسن**

رحم الله اخي يوسف لو انك انت محيوسا تلك المدة **ابن ابي ابي** الرسول يدعوني
الي الملك **بقدر طول الحسن** لا سرعت **الاجابة** اي اجابة رسول الملك الذي
اخبر الله تعالى عنه بقوله فلما اجابه الرسول **حين قال له ارجع الي ربك** اي
سيدك **فساله ما بال النسوة** الي اخر الاية وهذا من حسن تواضعه وتواضعا
علي يوسف عليه الصلاة والسلام كما تقرر لانه كان عليه انهم وتقصير لو كان يحمل
يوسف عليه الصلاة والسلام لخرج مع الرسول وانما اراد لم يكن يستثقل بحنة الله
تعالى فيعمل بل كان صابرا يحسبها مع طول امر الحبس عليه قال الكشاف انما تاني
وتثبت في اجابة الملك وقدم سوال النسوة لتظهر براءة ساحتها عما سجن فيه
ليلا يتسلب به الحاسدون الي تفتيح امره عنده ويحعلونه سلما الي حظ منزله
لربه وليلا يقولوا ما خلد في الحبس سبع سنين الا لامر عظيم وخطر وجرم كبير
فان قيل انما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا علي حجة المدح لم يوسف فبالله
يدع نفسه علي حالة قد مدح بها غيره قلنا انما اخذ لنفسه اخذ من المردى
وجها اخواني لو كنت لبادرت بالخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك
ان هذه التقيصة والنوازك انما هي معروضة ليقدي الناس بها الي يوم القيمة
فارد عليه الصلاة والسلام حمل الناس علي الاحزم من الامور دون التعق في
مثل هذه النازلة وقال بعضهم خاف يوسف عليه الصلاة والسلام ان يخرج من
السجن فينال من الملك مرتبة وسبكت عن امر دية صفيا فبراه الناس تلك
المنزلة ويقولون هو الذي راود امرأة مولاة فاراد بيان براته وتحقيق منزلته

حرق في كتاب الزهد **وابن المنذر** **عن الحسن البصري** **مرسلا**
رحم الله قيسا ابن ساعدة الاياذي عاش ثلثماية سنة وثمانين وقيل ثمانية
قدم وفد ايا علي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاسلموا فاسلموا فقالوا مات
فقال **كان انظر اليه** سوطك عكاظ علي **جل** اوراق **اورق** اي يضرب
الي الخصرة كلون الرماد والي السواد **تكم بكلام له حلاوة لا احفظه** فقال
بعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه فذكروا خطبته البديعة السا بته
المشحونة بالحكم والمواعظ وهو اول من امن بالبعث من الجاهلية واول من
قال اما بعد واول من كتب من فلان الي فلان **الازدي** نسبة الي ازدي تنوه
بفتح الهمزة وسكون الزاي وكبير البهيلة وهو ازدي الغوث بن بنت بن ملكا
في الضعفاء **ابن هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه من عدة طرق اخري
قال ابن جرير وكلها ضعيفة قال المص واذا منر بعضها الي بعض حكم بحسنه فزعم
ابن الجوزي وضعه غير سديد

رحم الله اخي عبي سماه نبالا لان نسب الدين اعظم من نسب الماء والطين **حين**
دعاه المبيان **ابن اللعب** وهو صغير ابن سنتين او ثلاث علي ما في تاريخ

الحاكم عن الجبرسند واه واضح منه انه كان ابن ثمان **قال لهم اللبيب خلقت** لستم انكاره اي لي خلقت للعبادة وهي الان مطلوبة مني لان الله تعالى احكم عقله في صباه واذا كان هذا مقال من لم يبلغ الحنث **فكيف بين ادرك الحنث عن مقاله** وهذا يوضح ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وان يحيى دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فنظر الي العباد واجتهداهم فخرج الي ابوية فمروا بطريق بصبيان يلعبون فقالوا لهم تلعب فقال اني لم اخلق للعب فذلك قوله تعالى واتيناها الحكم صبيا **ابن عساکر** في التاريخ **عن معاذ بن جبل** رضي الله عنه

رحم الله من حفظ لسانه اي صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال الماوردي للكلام شروط لا سلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعري عن النقص الا ان يتوهمها وهي اربعة الاول ان يكون الكلام لداع يدعوا اليه اما في جلبه نفع او دفع ضرر الثاني ان يأتي به في محله ويتوحي به اصابة في صفة الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به وهذه الاربعة متى اخل المتكلم شرط منها فقد اخطا **وعرف زمانه** اي ما يليق به فعل على ما يناسبه **واستقامت** طريقته اي استعمل القصد في امور كسب ابن عبد العزيز الي ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد فقد بلغني عنك انك اتخذت خاتما من فضة فاذا وصل كتابي فيعه واشتر به طعاما واطعمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه رحم الله من عرف قدر نفسه فاستراح **فرعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنها وفيه محمد بن زياد البشكري الميموني قال الذهبي في الضعفاء قال احد كذات خبيث يصنع الحديث وقال الدارقطني كذاب انتهي ورواه الحاكم ايضا ومنه تلقاه الذي يليق فلو عزاه المم للاصل لكان اولي

رحم الله والد الاعان ولده علي بن يتوفيه ماله عليه من الحقوق فكما ان لك علي ولدك حقا فلو ولدك عليك حق فمتي كان الوالد غاويا جازا لوكد الي القطيعة والعقوق **ابو الشيخ** ابن حبان في كتاب **الثواب عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكذا ابن عمر قال لما قُتل العراق وسدته ضعيف

رحم الله امراسع منا حد يثا فزاه **بشر بلغة** اي اداه من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مدد **من هو او عي منه** اي اعظم تذكر ايقال او عي يوعى وعيا اذا حفظ كلاما بقلبه وداه على حفظه ولم ينسه زاد في رواية فرب من بلغ او عي من سامع اي لما رزق من جودة الفهم وكمال الحفظ والعرفه وخص مبلغ السنة بالدعا بالرجعة للونه سعي في احيا السنه ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق المأخوذ قلمي العلماء ليمينه للناس ولا يكتمونه قال البعض فيه انه يحيى في اخر الزمان من يفرق من قبله في الفهم ونازعه انت جماعه **ابن عساکر** في التاريخ **عن زيد بن خالد الجهني** رضي الله تعالى عنه ورواه الحاكم بحقه

رحم الله اخواني بقرون **بفتح القاف** وسكون الزاي وكسر الواو وسكون اليا بعد هانون مدينة كبيرة شهيرة في بلاد العجم برز منها ائمة اكا بر ذكره ابن خلكان في ترجمة اخي **العلوي** في اشات الاخوة لهم دلالة على علو مرتبتهم وخيارتهم فضيلة اخوة ذلك الجبابرة ووصفهم لهم بالاخوة جعلهم جميعا كالصباية بل مقتضى الاخوة عند الانصاف اخن من الصعبة وهي الاخوة الدينية من حيث كونهم قايمين بالحق كل القيام

ذكره

ذكره **ابن ابي حاتم** في كتاب **فضائل قزوين** بفتح القاف وكون الزاي وكسر الواو ويكون اليا بعد هانون مدينة كبيرة شهيرة في بلاد العجم برز منها ائمة اكا بر ذكره ابن خلكان في ترجمة اخي **العلوي** في اشات الاخوة لهم دلالة على علو مرتبتهم وخيارتهم فضيلة اخوة ذلك الجبابرة ووصفهم لهم بالاخوة جعلهم جميعا كالصباية بل مقتضى الاخوة عند الانصاف اخن من الصعبة وهي الاخوة الدينية من حيث كونهم قايمين بالحق كل القيام

رحم الله عينا بكت من خشية الله اي من خوفه **ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله** اي في المحسن في الرباط اوفي قتال الكفار عند مقارعة العدو **خل عن ابي هرويرة** رضي الله تعالى عنه وقال غريب من حديث الثوري لم يكن له الا محمد بن عبد الله الجهدي عن شبيب بن حرب

رحمة الله علينا وعلي موسى هذا من حسن الادب بخروفا الله عنك تهديدا لدفع ما يوحش من خشية العجلة وعدم الثاني اليه **لوصبر** بمعنى التصبر على العباد رقة بالسؤال للحضرة عليه الصلاة والسلام عن ثلاث اكل وقتل نفس لم تبلغ وترك الاستخبار عن ذلك حتي يكون هو الذي يخبره كما شرط ذلك عليه بقوله فلا تسألني عن شي حتي احدث لك منه ذكر **الراي من صاحب الخضر العجب** تمامه عند السامي ولكنه قال ان سالتك عن شي بعد هان فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا انتهي فتركه الوفا بالشرط حرمة بركة صحبته واستفادة العلم من جهته قالوا وقد ادبه الله تعالى القلما بنفسه حيث لم يرد العلم الي الله تعالى لما سئل هل في الارض اعلم منك قال ان لم يرس كنت في البحر وانفتح المركب واشتد الريح فافتحت السماء ونزل ملكا كان احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والاخر يقول الخضر اعلم فنزل ملك اخر فقال والله ما علم الخضر في علم موسى الا علم الهدى في علم سليمان قال ابن حجر هذا الحديث مما استدله به من زعم انه لم يكن الخضر حالة هذه القالة موجودا اذ لو كان موجودا لا يمكن ان يصحبه بعض اكابر الصحابة فيري منه كخواما رايه موسى عليه الصلاة والسلام واجاب من ادعي بقاها بان النسخين انما كانت لما يقع بيته وبين موسى وغير موسى لا يقوم مقامه قال ابن عطاء الله وثقا الخضر الي الان اجمع عليه هذه الطائفة ونواثر عن اوليا كل عصر لقواوه والاخذ عنه وشره الي ان بلغ حد التواتر الذي لا يمكن جمده وفيه من اداب الدعاء ان يبد ان نفسه وقضل العلم والادب مع العالم وحرمة الشايخ وترك اعراض الكبير علي كبر ولودونه في الرتبة فلا يبدوم بالانكار بل يصبر حتي يكشف له القناع وان علي المتعلم تقليد معلمه حتي فيما خالف رايه وان خطا مرشده انفع من موافقه في نفسه اذ التجربة تطلع علي دقايق يستغرب سماعها فكم من مريض بحر وبالعالم الطبيب بالحرارة احيا بالبريد في قوته الي حد يحتمل معه صدمة العلاج فيعجز عنه من لا خبرة له بالطب وقال بعضهم هذا اصل عظمي في وجوب التسليم في كل ما جا به الشرع وان لم تظهر حكمته للعقول **د ن ك** في كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام **عن ابي** بن كعب رضي الله تعالى عنه **زاد البارودي** **النجاشي** قال الحاكم علي شرطهما واقفه الذهبي وهذه الحديث رواه الشيخان في قصة الخضر وموسى بلفظ برحم الله موكي لوددت ان لو كان صبر حتي يقص علينا من اخبارهما **رحا امي او ساطعا** اي الذين يكونون في وسطها يعني قبل ظهور الاشراف **فر عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنها **رد جواب الكتاب** **حق كود السلام** اي اذ كتب لك رجل بالسلام في كتاب ووصل اليك وعلمته بقرائك او بقراءة غيرك وجب الرد باللفظ او بالمراسلة

وبه صرح جمع شافعية وهو مذهب ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام النووي رحمه الله تعالى ولو ارسل السلام مع انسان وجب على الرسول ان التزمه بالامانة اشبه والا فوديعه ثم قال النووي ولو اتاه شخص سلام من شخص او في ورقة وجب الرد فوراً ويجب ان يرد على المبلغ كما خرج الشياي ويتأكد جواب الكتاب فان تركه فيها اوردت صفاتين وهذه الشدة

ردوا السلام الى خليل فحق واجب رد السلام الجواب

ردوا السلام الى خليل فحق واجب رد السلام الجواب

قال الحرالي والرد الرجوع الى مكان منه البعد من حديث الحسن بن محمد البلخي قاضي مرو عن حميد بن اسحق بن مالك رضي الله تعالى عنه قضية صنع المصراة بن حنيفة بن عدي حرجه وسلمه والامر بخلافه بل عفته بقوله منكروا البلخي يروي الموصوعات والراوي عن يروي المتكبر وفي اللسان كل احاديثه منكروا وقال ابن حبان يروي الموصوعات لا تحل الرواية عنه ثم ساق له هذا الحديث ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له شأ هذا وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما المسار اليه بقوله **ابن لال** ابو بكر بن جعفر الجدي عن عبيد بن غنم عن علي بن حكيم عن ابي مالك الجهني عن جويرين عن الصفاك **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما طاهر صنع المصراة ان ابن عباس رفعه والامر بخلافه وانما هو من كلامه فقد قال ابن تيمية رفعه غير ثابت

رد سلام المسلم على المسلم صدقة اي يوجبه عليه كما يوجبه على الصدقة وربما افهم هذا انه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وافهم ان الكافر لا يرد عليه وهو اجماع **ابو الشيخ** ابن حبان في كتاب **الترغيب والترهيب** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا

ردوا السائل ولو بظلف بكسر فسكون حافس محرق لول للظليل والمراد الرد بالاعطال والمعنى تصدقوا بما تيسر كثر او قل ولو بظلف في الظلف مثلاً فانه خير من العدم وقال ابو حبان الوالد اخله على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على حال محذوفة يتضمنها السابق فقد يردوه بشئ على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اي الشئ كما هو عادتهم لان الشئ قد لا يوجد وقد يرميه اخذه فلا ينتفع به بخلاف المستوي وقال الطيبي هذا انما هو لارادة المبالغة في ظلف كقولهم كانه علم في راسه تاريخي لا يردوه رد حرمان بلاشئ ولو انه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهب الي ان الظلف اذ ذال كان له عندهم قيمة بعيد عن الاتجاه **مالك** في الموطأ **عن حماد** في الزكاة **عن حواشي السكن** نذعي امر فضيل كمجد يقال هي اخت اسمها كانت من المبالغات وفي التقريب هي جدة عمرو بن معاذ صحابية لها حديث اي وهو هذا قال ابن عبد البر حديث مضطرب

ردوا السلام على المسلم وجوباً لكن ان اتى بالسلام باللفظ العربي اما لو سلم بغيره فهل يستحق الجواب اقوال قال الشهاب لم يجب له الجيب العربية ويجب الرد فوراً فان اخذ ثم رد لم يعد جواباً ذكره القاضي حسين وحله حيث لا عذر قاله ابن حجر ولو وقع الاستداب بصفة الجمع لم يكف الرد بصيغة الافراد لانه الجمع يقتضي التعظيم فلا يكف الرد بالمثل فضلاً عن الاحسن ذكره ابن دقيق العيد **وعنوا بالنصر** من النظر الي ما لا يجوز النظر اليه **واخروا الكلام** اي النبوا القول وتلفظوا مع الخلق نظراً للمخالفة فافاد به انه تنسب المحافظة على شرايع الاسلام وظواهر

الاحكام سيما للعلماء الاعلام كما فتى السلام للخاص والعام وروي عن منكر وامر معروف الي غير ذلك مما هو معروف **ابن قاي** في المعجم **عن ابي طه** زيد بن سهل الانصاري رضي الله تعالى عنه رمى المصالح

ردوا السلام الى من جاعها وفي رواية الي مصاحفهم اي لا تنقلوا الشهاد عن مقتلهم بل ردقوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالسنة اليهم لكونها محل الشهادة وكذا امن مات ببلد لا ينقل اخبره وهذا مستثنى من نذير جمع الاقارب في مقبرة واحدة قال الزين العراقي وهذا تشريف عظيم للشهداء الشهور بالانبياء عليهم الصلاة والسلام حيث بدقن النبي في المكان الذي مات فيه فالحق بهم الشهد الفضلهم وقال المظهر فيه ان التمسك لا ينقل من الموضع الذي مات فيه الي بلد اخر قال الاشرفي هذا كان من الاستدلال بعده فلا لما روي ان جابر اصابه الذي قتل باحدثه اشهر الي البقيع فدقته قال بعضهم ولعله كان لصورة **ت** حسنة كلاهما من رواية ديبج اوشيع العتري **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال جات عمي ياي يوم واحد لدقته في مقابرنا فتادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ردوا القتلى الي مصاحفهم قال حسن صحيح قال الزين العراقي وقد حكى الترمذي نفسه عن البخاري انه قال ديبج منكر الحديث وقد قال احمد غير معروف اتني وقضية صنع المؤلف ان الترمذي تغرد به عن السنة والامام احمد والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي خرج حديث جابر بهذا بغية اصحاب السنة

ردوا الخط بالكسر الابق **والخط** اي الخط من غل خط او خطا من الغنية **كلف لوم القيمة ان يبي به وليس بجاب** يعف يعذب ويقال له جيبه وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن ذوام تقديبه وهذا قاله لما قفل من حنين في ارجل يتخله خطا او بخطا فذكره **ط** **عن السطور** بن شداد بن عمرو القرشي القهري جازي نزل الكوفة له ولا يبيحه حكمة قال الهيثمي فنه عبد الله بن حكيم الزاهد وهو ضعيف وقواه البعض فلم يلتفت اليه ورواه البيهقي من وجه اخر فتعقبه الذهبي بان فيه نكارة

ردوا مائة السائل بفتح الهمزة والذال وتكسر اي ما يذمكم **ولو بشل راس** الذباب اي ولو بشئ قليل جداً وفي رواية ولو بشل راس الطائر من الطعام قال عيسى عليه الصلاة والسلام من رد سائلاً خائياً لم تغش الملائكة ذلك البيت بعبادته وفيه كما قال القرطبي حل السؤال عند الاضطرار ولو كان السؤال حراماً لما حاز اعانه البغدي على عداوته والاعطاء عانة **عن ع** **عن ع** رضي الله تعالى عنهما قال ابن الجوزي حديث لا يبيح والمتمم به اسحق بن عيسى قال احمد وهو من الكذب الناس وقال يحيى كان يمنع وقال الذهبي افته من عثمان بن وقاص

رسول الرجل الي الرجل اذنه اذ هو بمنزلة اذنه في الدخول اذ وصل الي محل المدعوا اليه واخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسل اليه استئذان اذ وصل واوجه اخرون وعليه العمل وفي البطائح وهو اقرب لمعقولية الاستئذان وجمع جمع بان الاول فيها اذ قربت الرسالة والثاني اذ بعدت قال ابن التين والكلام فيمن ليس عنده ما يستأذن لاجله والاحوط الاستئذان كيف ما كان **د** في الادب **عن ابي هري** رضي الله تعالى عنه وكنت عليه ورواه البخاري في الادب المفرد وابن حبان وعبد الباقري في الحسان

رضي الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لانه تعالى امر ان يطاع الاب ويكره فمن امتثل امر الله تعالى فقد بر الله سبحانه وتعالى واكرمه وعظمه فرضي عنه ومن خالف فقد غضب عليه وهذا ما لم يشهد شاهد الدين بان الوالد فيها يروى

رضي الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لانه تعالى امر ان يطاع الاب ويكره فمن امتثل امر الله تعالى فقد بر الله سبحانه وتعالى واكرمه وعظمه فرضي عنه ومن خالف فقد غضب عليه وهذا ما لم يشهد شاهد الدين بان الوالد فيها يروى

خارج عن سبيل المتقين والافرنى الرب في هذه الحالة الخالفة وهذا بعيد شديدا
ان العتوق كبيرة وقد تظاهرت علي ذلك النصوص وفي غير مرفوع لعن الله العاق
لوالديه قال الذهبي واستاده حسن وقال وهب اوحى الله الي موسى عليه الصلاة
والسلام وقروا الديك فانه من وقروا والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا ييسره
ومن عتقها قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر ابن ابي هريرة عن
في التوراة من يضرب ابيه يقتل في السير في البر عن ابي هريرة بن العاص
رضي الله تعالى عنهما علي شرط مسلم الزوار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
قال الهيثمي وفيه عصة بن محمد وهو متروك

رضي الرب في رضى الوالد وسخطه في سخطها اي غضبها الذي لا يخالف
القوانين الشرعية كما تقرر قال الزبي العرافي واخذ من عمومته انه سبحانه وتعالى ر
يرضى عنه وان لم يرد حقوق ربه او يعفها اذا كان الولد مسلما فان قيل ما وجه تغلق
رضي الرب برضى الوالد قلنا الخزان جنى العمل فلما ارضى من امر الله بارضائه رضى
الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال القرطبي واداب الولد مع
والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمشي لامره ولا يشي امامه ولا يرفع صوته
فوق صوته ويولي دعوته ويجري علي طلب مرضاته ويخضع له جناحه بالصبر
ولا يمين بالبر له ولا بالقيام بامر ولا ينظر اليه شررا ولا يقطب وجهه في وجهه
طب من ابن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال الهيثمي وفيه عصة بن محمد متروك

رضيت لامي ما اي الشيء الذي رضى لها به ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود الخدي
وامه **ام مقيد** الهذلية اسلم قدما وشهد الشاهد كلها وهاجر المجرئين وصلي
الي القليلين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ولا يجبه وهو صاحب بواكه
وتعليقه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضى لاميته ما رضى له لانه كان يشبهه
في مشيه وسمته وهديه وكان خفيفا قصيرا جدا طوله نحو ذراع ولي قضا الكوفة
وما يليها في خلافة عمر رضي الله عنهما ومات بها او بالمدية سنة اثنين وثلاثين
عن يضر وستين **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الزوار زاد
وكرهت لها ما كره لها ابن عمر عبد الله قال الهيثمي وفيه عصة بن محمد الرازي وهو
ثقة وبقية رجاله وثقوا

رغم بكسر الغين وتفتح اي لصق اتقه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل
والهوان **انف رجل** يعني انسانا وذكر الرجل وصف طري ولذا يقال فيما بعد
ذكرت عنده بالبناء للمفعول **فلم يسل علي** اي لحقة ذل وخزي مجازة
له علي ترك تعظيمه او خاب وخسر من قد ران ينطق باريه كلمات توجب لنفسه
عشر صلوات من الله ورفع عشر درجات وحط عشر خطيئات فلم يفعل لان
الصلاة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله تعالى ومن لم يعظمه
اهانه الله تعالى وحقر شأنه قال الطيبي والفا استبعاد دية كهفي في قوله
تعالى فاعرض عنها والمعنى بعيد من التقابل ان يمكن من اجراء الكلمات معدومة
علي لسانه فيفوز بها ذكر فلم يغتنم حين يموت تحقيق ان بذله الله تعالى
اتين ورد بان جعلها للتعقيب اولي ليفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة
عليه فذكره **ورغم انف رجل دخل عليه رمضان** **نثر ابلح قبل ان**
يقترله اي رغم انف من علم انه لو كف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة
واثني بها وظف به فيه من صيام وقيام عفرله ما سلف من الذنوب فقتصر ولم

يفعل حتى

يفعل حتى اسلخ الشبر ومضي فمن وجد فرصة عظيمة بان قام فيه ايانا واحسنا عظمه
ومن لم يعظمه حقره الله واهانه **ورغم انف رجل** اي انه مدعو عليه او حقر عنه
يلزم ذلك وصغار لا يطاق **ادرك عنده ابواه** **التعبر** قيد به مع ان قدمة الابوين
ينبغي المحافظة عليها في كل زمن لشدة احتياجهما الي البر والخدمة في تلك الحالة
فلم يد غلاها الجنة لعنوقه لهما وتقصيره في عتقهما وهو اسناد مجازي يعني ذل
وخسر من ادرك ابواه او احدهما في كبر السن لم يسع في تحصيل مآربه والقيام
بخدمته فلم يستوجب الجنة جعل دخول الجنة بايلاس الابوين وما هو جديها
بمنزلة ما هو بفعلها وسبب عنها وتعظيمها مستلزم لتعظيم الله سبحانه وتعالى
ولذلك قرن تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبادته فمن لم يفتقر الاحسان
اليهما في حال كبرهما فخيرهما في بيان بها وبجفرتا **ت** في الدعوات **كلاهما**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حسن عزيب من هذا الوجه وقال الحاكم صحيح قال
ابن حجر رحمه الله له شواهد

رغم انف بالكسر اي لصق بالتراب وهو التراب هذا اصله اشتغل في الذل والخز
عن الانتصاف من الظالم قال القاسمي يستعمل رغم مجازا يعني كره من اطلاق اسم
السبب علي السبب **نثر رغم انف** **نثر رغم انف** كره ثلاثا لزيادة التعزير والتفخيم
من ادرك ابواه عنده الكبر احدهما او كلاهما **نثر لم يدخل الجنة** يعني لم
يخدمهما حتى يدخل بسببهما الجنة قال بعضهم والنبي صلى الله عليه وسلم كان
روفا رحيفا ارسل رحمة للعالمين فدعاوه هنا علي من امن بعد الرحمة لعنه في
من اشتغل بشهواته عن مرضات ربه بعد ما دله علي سبيل الفلاح فتجاني منه واثني
باكبا به علي العصيان والتعدي علي الرحمن فلم يستوجب القفون
حيث لم يعظم من ارسل رحمة للعالمين بالصلاة عليه ولم يقم بتعظيم حرمته
الشهر الذي تفتح فيه ابواب الجنة تغلق فيه ابواب النار واستحق بحق والديه
ولم يقم بحقوقهما حتى لهولان يطهرهم بالنار ان لم يدركهم اللطف **في الادب**
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرج له التجاري

رفع عن امي الخطا اي اشبه لاحكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع كما هو مقرر في
العزوع **والنسيان** كذلك ما لم يتعاط سببه حتي فوت الواجب فان ياشر **وما**
استكرهوا عليه اي في غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه فالحديث منزل علي ما
سواههما قال البيضاوي ومفهومه ان الخطا والنسيان كان مواخذا لهما اولا اذ لا
تمتنع المواخاة بهما عقلا فان الذنوب كالسهموم فكلما ان تنا ولها يودي الي الهلاك
وان كان خطا فتعاطى الذنوب لا يبعد ان يفني الي العقاب وان لم يكن عزيمة
لكنه تعالى وعدنا التجاوز عنه رحمة وفضلا ومن نثر امر الانسان بالعبادة استدامة
واعتد اذ بالنعمة وفي جمع الجوامع ان هذا ليس من السجل وخالف البصريان ابو
الحسين وابو عبد الله وبعض الحنفية قتالوا لايصح رفع المذكورات مع وجوها فلا
يد من تقديره وهو متروك بين امور لا حاجة لجمعها ولا من يجمع لبعضها فكان كلامه
قلنا المخرج موجود وهو العرف فانه يتقني بان المراد منه رفع المواخاة انتهى وقال
الامام الكمال ابن الهمام قوله رفع الي اخره من باب المقتضي ولا عموم له لانه
من وري فوجب تقديره علي وجه يجمع والاجماع علي ان رفع الامر مراد فلا يراد
غيره والا لزم تقويمه وهو في غير محل الضرورة ومن اعتبر في الحكم الاغم

من حكم الدنيا والاخرة فقد عممه من حيث لا يدري اذ قد اثبت في غير محل الصلوة
من فصيح الكلام وصار كما لو طال الكلام ساهيا فانه يقول بالقسا فان الشرحان
رفع افساده وجب شمول الصحة والافشيموك عدوها وانما اعني القليل من القل
لعدم التحرز عنه **طب عن ثوبان** رضي الله تعالى عنه روى عن ابي بصير عن ابي بصير
فقد تعقبه الهيثمي بان فيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف انتهى وقصار
لين الحديث ان التروي رحمه الله ذكر في الطلاق من الروضة انه حسن ولم يسلم له
ذلك بل اعترض باختلاف فيه وتباين الروايات ويقول ابن ابي حاتم في العلل ان
اباه اكره وتقل الخلال عن احمد من زعمان الخطا والسبيان ممنوع فقد قال
الكتاب والسنة وقال ابن نصر هذا الحديث ليس له سند صحيح بهله انتهى وقد خفي
هذا الحديث علي الامام ابن الهمام قال هذا الحديث لم يذكر في الفقه بهذا اللفظ
ولا يوجد في شيء من كتب الحديث

رفع القلم عن ثلاثة كتابه عن عمر بن الخطاب والتكليف يلزم منه الكتابة فعبس
بالكتابة عنه وعبر بلفظ الرفع اشعارا بان التكليف لا يزم لابي ادم الا الثلاثة
وان صفة الرفع لا تنفك عن غيرهم **عن النابغ حتى يستيقظ من نومه وعن النبي**
يد الجنون حتى يبرأ منه بالاقاقية وفي رواية بدل هذا وعن الجنون حتى يعقل
وعن الصبي يعني الطفل وان مير **حتى يكبر** وفي رواية حتى يشيب وفي رواية
يلعب وفي اخرى حتى يحلم قال ابن حبان والمراد برفع القلم ترك كتابة الشرع عليهم دون
الخير قال الزين العراقي رحمه الله تعالى وهو ظاهر في الصبي دون الجنون والنابغ
لانما في حيز من ليس قالا للصحة العبادة منهم لزوال الشعور قال المرفوع عن الصبي
قلم المواخذة لا قلم الثواب لقوله عليه الصلاة والسلام للمبرة لما سألته هذا
يج نعم واختلف في تصرف الصبي فصحة ابو حنيفة ومالك باذن وليه وابطله
الشافعي فالشافعي راعى التكليف وهما راعيا التمييز **جردن** **عن عائشة**
رضي الله تعالى عنها وقال علي شرطها وقال ابن حجر ورواه ابو داود والنسائي
واحمد والدارقطني والحاكم وابن حبان وابن خزيمة من طرق عن علي وفيه
قصة جرت له مع عمر وعلقها خ

رفع القلم عن ثلاثة عن الجنون المغلوب علي عقله حتى يبرأ من جنونه **الافاقية**
وعن النابغ حتى يستيقظ من نومه **وعن الصبي حتى يحلم** قال السبكي ليس
في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في هذه الرواية قال المنكس
بها لبيانها وصحة سندها **اولي** وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مفيد فحل عليه
قان الاحتلام بلوغ قطعا وعدم بلوغ الحصة عشر ليس بلوغ قطعا **حمد**
في الحدود **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه **وعمر بن الخطاب** رضي الله تعالى
عنه وذلك ان عمر رضي الله تعالى عنه امر بامارة بخبونة ان ترجم لكونها زنت فترها
علي قال ارجعوا اليها فقذاته فقال لعمر اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فذكره قال صدقت وخلى عنها وقداورده الحافظ ابن حجر من طرق عديدة
ثم قال وهذه طرق يفتري بعضها بعضا وقد اطلب الساعي في تحريجها ثم قال
لا يجمع منها شيء والموقوف اولي بالصواب

ركعة من عالم بالله خير من الف ركعة من جاهل بالله لان العالم به انما يصلي
صلاة باستيفاء المكملات من نحو تدبر وخشوع وخضوع والجاهل به وان اتم ركعاتها

وسنها

وسنها لا ينال في مائة سنة ما ينال في ذلك في لحظة واحدة من الفتوحات
السمانية والاسرار الرحمانية **الشيرازي** في كتاب **اللقا بين علي رضي الله**
تعالى عنه ورواه ايضا الديلمي من حديث اش

ركعتا الخضر من الدنيا وما فيها قال في الرياض وفي رواية لها يعني
الشيخين احب الي من الدنيا جميعا اي بغير ثوابها خير من كل شهرة في الدنيا
فالمنفعة راجعة لذات التعبير لا الي نفس ركعتي الخضر فلا يعارضه خير الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها ذكره جمع وقال الطيبي ان حمل الدنيا علي امرها وزرعتها
فالخير ما يجري علي زرع من يري فيها خيرا او يكون من باب اي الغريقين
خير مقام وان حمل علي الاتفاق في سبيل فتكون هاتان الركعتان اكثر ثوابا
منها **مات عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ولم يخرج البخاري واستدركه
الحاكم فوههم

ركعتان يسوآن خير من سبعين **سؤال** لا دليل فيه علي افضلية علي
الجماعة التي هي سبع وعشرون درجة اذ لم يجز الجزاء في الخبرين قد رجة من
هذه قد تعدل الدرجات من تلك السبعين ركعة **قط في الافراد عن ام الدرداء**
رضي الله تعالى عنها ورواه ايضا البزار بلفظ ركعتان يسوآن افضل من سبعين
ركعة بغير سؤال قال الهيثمي ورجاله موثقون انتهى ورواه الحيدري وابو نعيم
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال المندري اساده حسن وقال السهوي كل
روايته ثقات لان فيه غشعة بن اسحق وهو مدلس وبه يعرف ان قول المجموع خبر
السؤال ضعيف من سائر طرق لا معقول عليه

ركعتان يسوآن افضل من سبعين ركعة بغير سؤال لا قال في التفتية دل
علي السؤال للصلاة افضل من الجماعة ووجه السهوي بان ادلة مشروعية
الجماعة مقتضية لمزيد اعتنا الشارع بها وانما ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت
مزيد المضاعفة لشئ تفضيله علي ما لم يثبت له ذلك لانه المضاعفة من جملة المزاي
فلا تنفع وجود مزاي غيرها في الاجر يترجح بها كيف وصلاة النفل في بيت بالدية
افضل منها بمسجدها مع اختصاص المضاعفة **ودعوة في السرا افضل من**
سبعين دعوة في العلانية ومن ثم كان دعا الانسان لاجنه يظهر الغيب ارجح
اجابة واسرع قبول **ودعوة في السرا افضل من سبعين صدقة في العلانية**
لبعد ها عن الربا ودلائها علي الاخلاص كما سبق توجيها **ابن التمار** في تاريخ
بعد اد **فركلاهما عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه اسمعيل ابن ابي
زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني يضع الحديث والشفري
فقد قال ابن معين كذاب او السكوي فخرم الذهبي بتكذيبه وايا ان ين عياش قال
الامام احمد تركوه

ركعتان بعامة اي يصليهما الانسان وهو معتمر **خير من سبعين ركعة بلا عمة**
اي افضل من سبعين ركعة يصليها حاسرا لان الصلاة حضرة الملك والدخول
الي حضرة الملك بغير تحيل خلا في الادب **فرعن جابر** رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه فلو عزاه المؤلف للاصل لكان اولي ثم ان فيه طارفا
ابن عبد الرحمن اوجه الذهبي في الضعف وقال الحاكم في المحفوظ ومن ثم قال السخاوي
هذا الحديث لا يثبت

ركعتان خفيقتان يصليهما الانسان **خير له من الدنيا من نعيمها وما عليها**

من اللذات والشهوات **ولو انكم تفعلون ما امرتكم به** من كثرة الصلاة التي هي خير موضوع **لا تتركوا رعا ولا اسقيا** بالذال المجهية جمع ذرع كلفت وهو الطويل اللسان بالشكر والسيار ليللا ونارا يريد عليه الصلاة والسلام بذلك لو فعلتموها امرتكم من التطوع بالصلاة وتوكلتم على الله سبحانه وتعالى حق توكله لا تتركوا رعاكم مساقا اليكم من غير نصب ولا تعب ولا جد في الطلب ولما احتجتم الي كثرة اللحد والخصومة والسعي ليللا ونهارا في تحصيلها من غير اجمال في التطلب **سهوية طب**

عن ابي امامة
ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتتفلون اي تتفلقون بما يزيد بها هذا الرجل الذي تزونه اشعث اغبر لا يوبه به ولا يلتفت اليه في عمله **اجب اليه من يقية** دنيائكم لان الصلوات توصل الي علو الدرجات في الجنان والخلود في جوار الرحمن وبما في ان الصلاة مكبال فمن وفي استوفي والصلاة فرضها افضل الفروض وتقلها افضل النوافل فلذلك كانت ركعتان يزيد بها الرجل في صلاته خير من الدنيا وما فيها **ابن المبارك** في الزهد **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

ركعتان يصليهما المرء في جوف الليل اي بعد نوم يكفران الخطايا يعني الصغير لا الكبار كما مر وحي بها فيه في عدة مواضع **فرعن جابر** رضي الله تعالى عنه وفيه احمد بن محمد بن الازهر قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي حدثنا كبر وذكرا ابن حبان انه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة النيسابوري قال الذهبي في الذيل قال الحاكم الغالب علي رواياته المتكبر ورواه الحاكم ايضا عن جابر رضي الله تعالى عنه ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اجود

ركعتان من الضحى اي من صلاتها بعد لان عند الله حجة وعرة متقبلتين متفلاهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته وهذا ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد علي من ذهب لعدم نديها **ابو النجاشي** ابن حبان في الثواب **عن انس** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لعل وجهه ان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمد افعة القلة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة **عن** عن محمد بن حنيفة القصبني عن الحسن بن جبلة عن جاسع بن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه **عن انس** رضي الله تعالى عنه ظاهرا منيع المصداق العقيلي حرجه ساكنا عليه والامر بخلافه فانه اورد في ترجمة جاسع بن عمرو ومن حديثه وقال حديثه منك غير محفوظ وفيه الميزان عن ابن معين انه احد الكذابين ثم اورد له هذا الخبر وقال جاسع بن عمرو ومثله مجهول وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتبعه المؤلف سوي بان له قال له طريق اخر وهو ما اشار اليه بقوله

ركعتان من المتاهل يعني المتزوج خير من اثنتين وثلاثين ركعة من العزب لما تقرروا بتعارف بينه وبين ما قبله لاحتمال ان يكون اعلم او لا بالسبعين ثم زاد الله تعالى في الفضل فاخبر بالزيادة **تأمر في فوائده** عن محمد بن هرون بن شعيب ابن اسمعيل بن محمد العدوي عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسعود بن عمرو البكري عن حميد الطويل عن انس بن مالك **والضحا** في الخبر **عن انس** من هذا الطريق بعينه انني لكن تحفته الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في اطرافه فقال هذا حديث متكررا لا خراج له معني انني بتمه وفي الميزان مسعود بن عمرو البكري لا اعرفه

قال المؤلف

وخبره

وخبره باطل ثم ساق له هذا الخبر بعينه **ركعتان من رجل** ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان **افضل من الف ركعة من خلط** اي خلط العمل الصالح بالعل السيي ويخلط عمل الدنيا بالآخرة لان الخلط مشتغل بالدنيا وباطنه متعلق بآدابها فلا يعطي الصلاة حقها والورع يستنير قلبه بالحكمة ويعاونه اعضاؤه في العبادة فتكثر قيمة عمله ويعظم قدره ويعزز شرفه بحيث يصير قلبه افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك حقق لمن طلب العبادة ان يتجري الورع ما يمكن **فرعن انس** رضي الله تعالى عنه وفيه يوتس بن عبد اورد الذهبي في الضعفاء وقال مجهول ورواه عنه ابو نعيم وابو الشيخ وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الي الاصل لاجاد

ركعتان من عالم اي عامل بعلمه **افضل من سبعين ركعة من غير عالم** فان الجهل مظنة الاخلال ببعض الاركان او الشروط او المكملات بخلاف العالم والعلم اس الفيل ومن لم يعرفه ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقمها فهو في حيرة وضلال فربما اقام علي الشئ سنين وان صلاته وطهارته او جرحها عن كونها واقعتين علي وجه السنة وهو لا يشعر **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن محمد بن علي مرسل**

ركعتان يركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا من النعيم لو فرض ان حصل له وحده وتغمر به **ولو لا ان اشق علي امتي لغزنتها** اي الركعتين عليهما اي اوجبتهما وهذا صريح في عدم وجوب التطهيرة الا على الامة **ابن نصر** محمد المروزي في كتاب قيام الليل وادم ابن ابي اياس في الثواب **عن حسان بن عطية مرسل** هو ابو بكر الحارثي قال الذهبي ثقة عابد نبيل لكنه فقري قال الحافظ العراقي ووصله الديلمي من حديث ابن عمر ولا يصح

رمضان بركة اي صوم شهر رمضان وهو مقمير بها **افضل من صوم الف رمضان** بغير مكة لان الله تعالى اختارها لنبه صلى الله عليه وسلم وجعلها مسكنا لعباده وحرما امنا وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفة الحسنات وفي مضاعفة السيئات قولان وحاول ابن القيم تنزيها علي حالين فقال تضاعف مقدار السيئات لا كمياتها لان السيئة جزاؤها سيئة فان تكن سيئة كبيرة جزاؤها سيئة كثيرة وصغيرة جزاؤها مثلها والسيئة في حرم الله تعالى وعلي بساطه اكبر منها في اطراف الارض ولهذا حصه من عبي الملك علي بساط ملكه ليس من عصاه بحمل بعيد **البرار** في مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عامر ابن عمرو وضعفه من الامة احمد وغيره ووثقه ابن حبان وقال خطي وخالف

رمضان شهر مبارك يفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب اسبابها فجاز عن كثرة الطاعات ووجوه البر وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة فان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا وهو حقيقة وان من مات من المؤمنين برب رمضان يكون من اهله وياتيه من روحها فوق من يموت في غيره **وتعلق فيه ابواب السعير** فيه العمل الذكور في ابواب الجنة **وتصفد فيه الشياطين** اي تشد وتربط بالاصقاف وهي القيود والمراد فخرها بكسر الشبهة النفسية بالجوع او شرب حقيقة وتعظيمها للشهر ولا ما فيه وقوع الشرفه لانها انما تنقل عن الصائم حقيقة بشرطه او عن كل مباحير والشر من جهات اخر كالنفس المحم الحبيشة او المقيد وهو المتخرد منهم فيقع الشر من غيره **ويادي مناد** اي الملك او المراد الله

ورع

من

وما فيها

يلقي ذلك في قلوب من يرد الله اقباله على الخير **كل ليلة يا بني الخير علم** اي باطالته اقبل
فهذا وقت تيسر العبادة وحسن الشياطين او باطالته الثواب اقبل فهذا الوقت
فانك تعطى ثوابا كثيرا بقليل لشرق الشهر **ويا بني الشرا قصر** فهذا الوقت
قبول التوبة والتوفيق للعل الصالح وبه فيه عتقا من النار لعلك تكون في زمرة
جرب عن رجل من الصباية رضي الله تعالى عنهم رمز المصالحه وفيه عطا برب
السائب قال في الكاشف ثقة شافطه باخرة وقال احمد من مع قد يافصيح

رمضان بالدين اي النبوية اي صومه **خير من الف** اي من صوم الف **رمضان**
فيا سواها من البلدان اي الامكنه **وجعة** اي وصلاة جمعة **بالمد بنة خير**
من صلاة الف جمعة فيا سواها من البلدان اي الامكنه قال بعضهم وكذا يقال
في سائر العبادات بها ويبيت المقدس خمس مائة في الكل قال بعضهم القوي
في شرح التعريف ورمضان من خصائص هذه الامة **طب والفضا** المقدس **عن**
بلال بن الحارث الخزني بعض الميم وفتح الزاي المديني صحابي مات سنة ثنتين
قال الهيثم فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبد الله
ابن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن كثير ثم قال هذا باطل
والاستناد مظلم فخر به عبد الله بن ايوب الخزني ولم يصب صنيا الدين باخراجه
في المختار

ربما بني اسمعيل اي ارموار ما يابني اسمعيل والخطاب للعرب **فان اباكم**
اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام **كان راعيا** فيه فضل الرب والناظر
والاعتناء بلك بيته التضرع على الجهاد والتدرب ورعاية الاعضاء بلك
وان الجذر الاعلا يسمى ابا والتتويج يذكر الماهر في صناعته بيان فضله
وحسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعرفة بامور الخلق وفيه تدب
الي اتباع خصال الال بالجمودة والعمل بمثلها **جرب** في الجهاد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يرون
قدركم وظاهر صنيع النعم انه لم يجزجه احد من الشيخين والالاعدل لغمره وهو
ذهول فقد حزجه الجاري ولفظه في الجهاد اسمعيل فان اباكم كان
راعيا ارموارا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم قال
ارموا فاما معكم كلكم

رهان الخيل طلق اي المراد عنه يعني المسابقة عليها جائزة قال في العارضة
رهان الخيل عبارة عن خبسه على المسابقة من الرهن وهو الحبس وذلك
لان تعالي سخر الخيل واذن في الكثر والفر والايحاف عليها ولم يكن يدمن تذرها
وتاديبها والتاديب بها حتى يتحجر عمرة الحرب ليكون اتع واجع في المقصود
فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المبينة في الفروع **سموية والفضا**
في المختارة **عن ربيعة** بكسر الراء وخفة الفاء ابن رافع بن مالك الزرقي بدرج
وابوه نقيب بني الامية معاوية وذكره ابو نعيم في الصحابة من رواية يحيى بن
اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن امه عن ابيها مرفوعا

رواح الجنة واجب على كل محتلم اي بالغ غاقل ذكر جر مقيم غير معدور
فلا رخصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم العزلة ويترك الجمعة لاجل التفرغ
للعباداة والسلامة من اذي الخلق وما نقل عن بعض الكاملين من التخلل عن

شروها

شروها فلعله يتبين ان الضرر الذي يلحقه في مخالطة الناس بسبب هذه الفروض
اعظم من تركها فيجب ان يكون له عذر كذا ذكره الفزالي وقال قد رايت انا بمكة بعض
العلماء المنفرد بين لا يحضر المسجد الحرام في الجماعة مع قربه منه وسلامة حاله
فما ورثه في ذلك فذكر من عذر ان ما يحده من الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثم
والتبعات في الخروج الي المسجد ولقا الناس **ان عن حفصة** ام المؤمنين رضي
الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الدليمي

روحوا القلوب ساعة فساعة في رواية ساعة وساعة اي ارجوها بعض الاوقات
من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب قال ابو الموالدرداء اني لاجم
فوادي بعض الباطل اي للمهل الجائر لا تشط الحق وذكره عند المصطفى صلى الله
عليه وسلم القرآن والشعر فاجابوا بكون من الله تعالى عنه فقال اقران وشعر
فقال نعم ساعة هذه او ساعة ذاك وقال علي كرم الله وجهه اجعلوا هذه القلوب
قائما تمل كما تمل الايدان اي تكل وقال بعضهم انما ذكر المصطفى صلى الله عليه
وسلم ذلك لاولئك الاكارم التي استولت امور الاخرة على قلوبهم فحشي عليها
ان تحرق وقال الحكيم في شرح هذا الحديث الذكر المذلل للنفس انما يدوم ساعة
وساعة ثم يقطع ولو لا ذلك ما انتفع بالعيش والناس في الذكر طبقات فمنهم من
يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تعلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم ومنهم
من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تعلوه معرفة بسعة راحة الله وحسن
معاملة عباده فتطيب نفسه بذلك الي معاسيه وهو المقتصد واما اهل
اليقين وهم السائقون فقد جاوزهوا هذه الخطاة ولهم درجات قال فقول له
ساعة وساعة اي ساعة للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا اجب عن احتمال
ما يحل به يحتاج الي مزاج الي ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما صار الي
سدره المنتهي فغشيها ما غشيها واشرق النور حال دونه وراش من ذهب
وتحولت السدرية زبرجدا وياقوتا فلما لم يقم بصره للنور عورض بذلك مزاجا
ليقوي ويستقر كانه شغل قلبه بهذا المزاج عما راى ليلا يفر ولا يجد قرارا
ابو بكر ابن المقرئ في نوادره والقضاة في مستد الشهاب **عنه** اي عن
ابن بكر المذكور **عن انس بن مالك** **دق من اسلمه عن ابن شهاب** يعني
الزهري **مرسل** قال البخاري وسئل ما في مسلم وغيره باحفظه ساعة
وساعة وقال شارح الشهاب انه حسن

رياض الجنة المساجد اي قالوا الجلوس فيها وواظمو عليه قال الامام
الفزالي لا منافعة بيته وبين الاخبار الامرة بالعزلة لان هذا في غير زمن الفتنة
اول المراد انه يحضر في المسجد ولا يجالط الناس ولا يدخلهم وهذا هو معنى
العزلة والافراد ولهذا قال ابراهيم بن ادلمر كن واحدا جامعا ومن ركب
مناشاة ومن الناس ذا وحشة والمدارس والربط جهات المعنيين ب
والقائدين **ابو الشيخ** ابن حيان **في الثواب عن ابي هريرة** رواه عنه
ابن ابي شيبة والدليمي

رج الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها اي ولا يشم ريحها
من اي انسان **طلب الدنيا بعمل الاخرة** كان اظهر الصيام والصلاة والتسك
ولباس الصوف ليومهم انه من الصالحين فيعطى وهذا البلغ جزا من هذا الفعل
القيح الموجب لدخول النار فانه اذا لم يشم ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة

فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين المنزلتين ومن ثم ورد في خبرين ان ملائكة السموات والارضين ثلغته لتبليسه وتدلبيسه **فرعن ابن عباس رضي الله عنهما**

ريح الجن من الجنة وهي الريح الميانية وهي الريح التي ذكر الله في كتابه فيها منافع للناس والسيال كسلام وبهمز كجفر من النار نار جهنم يخرج فتتربح بالجنة فيصيبها نفع منها فبرد ما من ذلك وهي تخرج من جهة القطب حارة في الصيف والرياح اربعة هذان والثالثة الصبا تهب من مطلع الشمس وهي القنول والرابعة الدبور كرسول تهب من المغرب **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب السحاب **وابن جرير الطبري** المجتهد المطلق **وابن ابي شيبة** ابن حبان في كتاب العظمة **وابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه**

ريح الولد من الجنة يحتل ان ذلك في ولده خاصة فاطمة وابيها لان ولدها طعم بها الجنة بدليل خبر الولد الصالح رجاثة من رجاثة الجنة ومنه قيل لعلي كرم الله وجهه ابو الرجاثة وتحتل ان يقال كل ولد صالح للمؤمن لانه سبحانه وتعالى خلق ادم عليه الصلاة والسلام في الجنة وعشي حواء فيها وولد له فيها فبتو ادم من سلسها ولهذا قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى نحن من اهل الجنة سياتنا ابليس بالخطيئة فهل للاسير من راحة الا ان يرجع الي سبي منه فريح الولد ريح الجنة لانها اقرب اليها من ابيه وقد يتيسر بعد بالخطايا او المراد بالولد كسب الرجل والكسب الطيب والعلل الصالح مقدمة الجنة وهذا الزاد اليها نكتة قيل الحكيم اري ريح الجنة اطيب قال ريح ولد ابيه ويدن احمه **طس** وكذا في الصغير **عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما** قال الهيثمي رواه عنه شيخه محمد بن عثمان بن عبيد وهو ضعيف وقال شيخه العراقي رواه عنه الطبراني في الاوسط والصغير وابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه منديل ابن علي بن عبيد انهم واقرول رواه ايضا الهيثمي في الشعب وفيه منديل المذكور

الراجون لمن في الارض من الارض من ادمي وجوان لم يورثه بالشفقة والاحسان والمواساة والشفاعة وكف الظلم ثم بالتوجه والتوجه الي الله سبحانه وتعالى والالتجاليه والدعاء باصلاح الحال ولكل مقام مقال **برحمهم الرحمن** وفي رواية للزعفران ذكرها الحافظ العراقي في اماليه الرحيم يدل الرحمن **تبارك وتعالى** اي بحسن اليهم ويفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار الانها لتزده عما يتعلق بالجوارح قيل وذا اول حديث روي مسلسلا **الرحمن من في الارض** اي من تنطعون رحمة من المخلوقات برحمتكم المتحدده بالمادة **برحمتكم من في السما** اي من رحمة عامة لاهل السما الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض او المراد اهل السما كما يشير اليه رواية اهل السما قال العارف البوني فان كان كل شوق الي رحمة الله تعالى فكل رجيا بنفسك وبغيرك ولا تستند بخبرك فارحم الجاهل بعلمك والذليل بجاهلك والفقير بمالك والكبير والصغير بشفتك ورافتك والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك ورفع غصبك فاقرب الناس من رحمة الله تعالى ارحمهم بحلقه فكل ما يفعله من خير دق او جل فهو صادر عن صفة الرحمة وقال ابن عربي قد امر الراحم ان يبدل نفسه فيرحمها فمن رحم نفسه سلك بها سبيل هداها وحال بينها وبين هواها

فانه

فانه رحم اقرب جار اليه ورحم صور خلفها الله تعالى علي صورته فجمع بين الحسنين ولذا لك امر الداعي ان يبدل نفسه في الدعاء انتهى **تتمة** انشدنا والذي الشيخ تاج العارفين قال وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا صالح معاذ وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا يافيه المجتهد بن شيخ الاسلام يحيى المناوي وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا الحقيق ابو محمد عبد الوهاب السكندري وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا محمد بن محمد الواسطي وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد العزيز الدمشقي وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا الامام الحافظ ابو القاسم علي بن هبة بن عساكر وهو اول شعر سمعته منه

بادر الي الخير يا ذا اللب مقتبها **ولا تكن عن قليل الخير محتشما**
واشكر لولاك يا اولاد من نعم فالشكر يتوجب الافضل والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارحمهم فانما يرجم الرحمن من رحما

تتمة قال العلامة افندي القضاة الجويني في يتابع العلوم حكمة انبائه بالراحمين جمع راحم دون الرجا جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم والراحم ان الرحيم صيغة مبالغة فلو عبر جمعها لا تقتضي الاقتضار عليه فجمع راحم استأثر الي ان العباد منهم من قلت رحمة فيصغ وصفه بالراحم فيدخل في ذلك ثم اورد علي نفسه حديث انما يرجم الله من عباده الرحما قلت ان له جوانا خفة ان يكتسبها الذهب علي صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة دالة علي العظمة والكبرياء ولفظ الرحمن دال علي العفو والامتعة فحيث وقع لفظ الجلالة في قوله انما يرجم الله لم يتاثر معها غير ذكر من كثرت رحمة وظلت ليكون الكلام جاريا علي شق العظمة ولما كان الرحمة تدل علي المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة وان قلت **رحم** في الادب في الزكاة **رحمهم عن ابن عمرو** ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال حسن ضحاج **زاد من رحمة والرحمة** **تتمة** بالسر والضم من الرحمن اي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشبهة كاشتراك العروق شبه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجرة شعبة من اغصان الشجرة **فمن وصلها وصل الله ومن قطعها قطع الله** اي قطع عنه جوده وفضله

الراشي والمرشي اخذ الرشوة ومعطياها **في النار** قال الخطابي انما يلحقها العقوبة اذا استويا في القصد فرشا المعطي لئلا ياطلا فلو اعطي ليمتدح الحق اودع باطل فلا يخرج وقال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية ان الراشي يقصد بها التوصل الي ابطال حق او تحقيق باطل وهو ملعون في الخبر فان رشي له في ظلم اختص المرشي وحده باللعنة والهدية يقصد استحلاب المودة ومن كلامهم البر ابطيل تنصرا لا باطيل **طس عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجا له ثقافت وقال المنذري ثقافت معروفون قال ابن حجر وليس في سنة من ينظر في سنة امره سوي شيخه والحارث بن عبد الرحمن شيخ ابن ابي ذيب وقد رواه النسائي

الوكب بفتح الشيطان يطعم في الواحدة كما يطعم في اللص والسبع فاذا خرج وحده فقد تغرض له الشيطان والسبع واللص فكانه شيطان يشم قال **والراعيان شيطانان** لان كلامهما متغرض لذلك ذكره ابن قتيبة قال قال سيبويه لك لان واحدا من القبيطين يسلك سبيل الشيطان في اختياره في السفر

وقال المندري قولة شيطان اي عاص كقوله شياطين الانس والجن فان معناه عصاتهم
وقال القاضي سمي الواحد والاثنين شيطانا لما لفته النبي عن التوحيد في السفر
والنقض للآفات التي لا تدفع الا بالكثره ولان التوحيد في السفر نفوت عنه الجماعة
وبعسر عليه التعيش ولعل الموت يدركه فلا يوجد من يوصي اليه يا فادىون الناس
واما ناتهم وسائر ما يجب اوسين على المحتضر ان يوصي به ولم يكن ثمة من يقوم
بتجهيزه ودفعه وقال الطبري هذه ارجاء بوارثا دليما يخاف على الواحد من
الوحشة وليس جرام فالسائر وحده بفلاة والبايت في بيت وحده لا يامن
من الا شياشي سيما اذا كان ذا فكرة ردية وقلت ضعيف والحق ان الناس
يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة فيكونه الاتفراد والكرهية في الاثنين
اخف منها في الواحد **والثلاث تركب** لزوال الوحشة وحصول الانس وانقطاع
الاطماع عنهم وخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله تعالى
عنه مهاجرين لصروف الخوف على نفسيهما من المشركين وان من خصايصه
صلى الله عليه وسلم عدم كراهة الاتفراد في السفر وحده لامنه من الشيطان
بخلاف غيره كما ذكره الحافظ العراقي وافراد النبي صلى الله عليه وسلم الرسول وحده
انما هو لصروف طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل به على الله كما يشاء من ان ينضم
في الطريق للرفق فتنسقط ما بعض الصالحين ههنا من زعم التناقض **حدوث**
ك في الجهاد **عن ابن عمر** بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال كصحيح واقرب
الذهبي وفي الرياض بعد عروة لابي داود والترمذي اسانيد صحيحة وقال
ابن حجر حديث حسن الاسناد وصححه ابن خزيمة
الراي يسير خلف الجنازة والمأشي يمشي خلفها واما ما وعن يمينها
وعن يسارها قريبا منها اخذ بظاهره ابن جرير الطبري فذهب الى ان الراي
يندب كونه خلفها والمأشي حيث شأ ومذهب الشافعية ان الافضل لمشيها
كونه اما ما خلف كان وعكس ابو حنيفة قال ابن العربي وهذا باب ليس
للتطرف فيه مذخل وانما هو موقوف على الاثر **والسقيط يعطي عليه اذا**
تيقنت حياته واذا اشتهل ويدعي لوالديه بالمغفرة والرحمة اي في حال
الصلاة عليه وفيه ادعية ما يترفع مشهور مبينة في الفروع وغيرها **حدوث ك**
في الجنائز **عن المغيرة** بن شعبه قال ورواه من قال المغيرة بن زياد قال ك علي
شرطخ وافقه الذهبي وظاهر صحيح المص انما لم يخرج من السنة الا هذين وليس
كذلك بل خرج في الاربعة في الجنائز
الرواية بالقصر مصدر كالشئ تحتصه قال ليا شئ محبوب يري فيما كذا قال جمع
وقال اخرون الرواية كروية جعل الف التانيث فيها مكان تا التانيث للفرق
بين ما يراه الناظر واليقظان وقال ابن عربي للانسان حالان حالة شئ في النوم
وحالة شئ في اليقظة وفي كليهما جعل الله له ادراكا يدرك به الاشياء يسمى
ذلك الادراك في اليقظة حسا ويسمى في النوم حسا مشركا فكل شئ تبصره في
اليقظة يسمى روية وكلما تذكره في النوم يسمى روبا مقصورا وجميع ما يدركه
الانسان في النوم هو ما يدركه في الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو يوقان
اما ما ادرك صورته في الحس واما ما ادرك اجزائل الصور في التي ادركها في النوم
بالحس لا يدرك ذلك فان نقصه شئ من ادراك الحواس في اصل خلقه فلا يدرك
في النوم ابدأ فالاصل الحس والادراك به في اليقظة والخيال تبع في ذلك

وقد يتقوى



وقد يتقوى الامر على بعضهم فيدرك في اليقظة ما يدركه في النوم وذلك نادر
وهو لاهل الطريق من بني ابي **الصالح** اي المنتظمة الواقعة على بعض
شروطها الصالحة وهي ما فيه بشارة او تنبيه على غفلة وقال الكرماني الصالحة
صفة موصلة للرواية لان غير الصالحة تنهي بالعلم او موصومة والصلاح باعتبار
مورعها وتغيرها **من الله** اي بشري منه وتخير وانذار ذكره القزطي قال
الكرماني حقيقة الرواية الصالحة انه تعالى خلق في قلب الناظر او خواسته الاشياء
كما خلقها في اليقظان فيقع ذلك في اليقظة كما رآه وربما جعل علما على امور
يخلقها الله او خلقها فتقع تلك كما جعل الله تعالى القيم علامة على المصطر
والعلم يضم فسكون او يضمين وهو الرواية غير الصالحة **من الشيطان**
اي من وسوسته فهو الذي يري ذلك للانسان ليخرج به بشري ربه سبحانه وقال
وقال التورجشتي العلم عند العرب يستعمل استعمال الرواية والفرق بينهما
من الاصطلاحات الشرعية التي لم يعطها بليغ ولم يهتد اليها حكيم بل سنها
صاحب السمع للفصل بين الحق والباطل كما ذكره ما ان يسي ما كان من الله تعالى
وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل العلم عبارة عما كان من الشيطان لان الكلمة
لم تستعمل الا فيما يخيل للناظر الحالم في نومه من قضا المشورة بما لا حقيقة له
فاذا راي احدكم شيا يكرهه فليفتش بضم الفاء وكسر هاء **حين يستيقظ**
عن يسارة ثلاثا كراهة للرواية وتخبر الشيطان واستغذار له وخص اليسار
لانما يحل للاستغذار **وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تنفذه** اذا التفت الي
الله سبحانه وتعالى فلا يصيبه شئ بركة الالتجاء اليه اليه سبحانه وتعالى فلا يصيبه
شئ **مكة** **اللاتي الله سبحانه** وامثال امر الرسول صلى الله عليه وسلم كما يرفع الله
البلاء بالصدقة وكل ذلك بقضا وقد ركن الاسباب والوسائط عادات لا موجودات
قال ابن حجر رحمه الله تعالى في صفة التعوذ اثر صحيح اعوذ بما عادت به ملائكة الله
ورسوله من شر روياني هذه ان يصيبي منها ما اكرهه في ديني ودنياي **تنبيه**
قال ابن نفيس في السائل قد تحدث الاحلام لامر في الماكول بان يكثر تخييره او
تد خبيته فاذا تصعد ذلك الى الدماغ انفتح البطن الاوسط منه وهو يفتح
حال النوم حرك الدماغ عن اوضاعه فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم
الدماغ بعضها في بعض وينفصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست
علي وفق الصور الواردة من الحواس التي يدرك بها تلك الصور حينئذ
ويكثر ذلك ان يحكم على تلك الصور بما في تناسلها فتكون تلك المعاني لا محالة
مخالفة للمعاني المعهودة فلذلك تكون الاحلام مشوشة فاسنة وقد تحدث
الاحلام لامرهم يتفكر فيه في اليقظة فيستمر على القوة المفكرة فيه
وهذا كالمصاغ والتفكر في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون
قوية معارض لها من الراحة وتوفر الارواح على القوى الباطنة ولذلك
كثيرا ما يتخيل حينئذ مسايل لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة
في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام لا اعتبار بها في التعبير والتمس
نصديق احلامه من يتجنب الكذب فلا يكون بحيلته عادة بوضع الصور
والمعاني الكاذبة وكذلك المشاعر اندر صحة احلامهم لان الشاعر من عادة
التخيل بما لا حقيقة له واكثر فكره انما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة
انتهى **تنبيه** ذكر الحكيم الترمذي ان سبب الرواية لان الانسان اذا نام سطح

نور النفس حتى يحول في الدنيا ويصعد الى الملكوت فيعابن الاشيا
ثم يرجع الي معدته فان وجد مهلة عرض علي العقل يستودع الحفظ ذلك
قد تفت عن ابن قتادة رضي الله تعالى عنه
الرواية الصالحة وصفت يا صلاح لتحقها وظهورها علي وفق المربي
من ربه **والرواية السوء** الشيطان فمن راي روي يكره منها شيئا
فليفت عن ساره وليتقوا بالله من الشيطان فانها لا تنفك
جعل هذا سببا لسلامته من مكره يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال
وسببا لدفع البلاء **ولا يجربها احدا** لانها ربما فسرها تفسير امكروها لظاهرها
وكان ذلك محتلا فوقت كذلك بتقديري الله تعالى فان راي روي احسنه فليفت
بضمها وسكونها لبا الموحدة من البشارة وروي بفتح الباء وسكون النون من
التوحيب لشر وهو الاشاعة قال عياض وهو ضعيف **ولا يجربها الا من يجب**
فانه لا يامن من لحيته ان يعبره علي غير وجهه خسر اليه ويكيد لا ينقص
رويال علي احوتك فيكيد واليك كيد **ثاني** قال الامام الغزالي الرواية انكشاف
لا يحصل الا بانكشاف الغشاوة عن القلب فلذلك لا يوثق الا برواية الرجل الصالح
الصديق ومن كثر كذبه لم تصدق روياه ومن كثر فساده ومقاصبه اظلم قلبه
فكان ما يراه اضرافا احلاما ولهذا امر بالطهارة عند النوم لئلا يظاهرا وهو
اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة الظاهر كالنتمة **من ابن قتادة**
رضي الله تعالى عنه الجارث وقيل عمرو وقيل النعمان ابن ربه يكره الراوسكون
الموحدة السلمي يفتحين
الرواية ثلاث فبشرى من الله ياتي بها الملك من امر الكتاب وبشرى مصدر
كسني فاحد الثلاث هي في نفسها بشرى لافراط مسرتها للراي قال ابن عربي
سأها بشرى ومبشرة لتأثيرها في بشرة الانسان فان الصورة البشرية تتغير بما
يرد عليها في باطنها بما تحيله من صورة تبصرها او كلمة تسمعها جزئ او فرج فيظهر
لذلك اثر في البشرة **وحديث النفس** وهو ما كان في البقطة بان يكون في امرهم
او عشق صورة فيري ما يتعلق به من ذلك الامر وعشوقه في النوم وهذه الاعية به
وتحريف من الشيطان بان يري ما يحزنه قال البغوي اشارة الي انه ليس كل
ما يراه النائم بصحيح ويجوز تغييره انما الصحيح ما جابه الملك **فاذا راي احدهم**
رواية نجية فليفتها ان شاء وان راي شيئا يكرهه فلا يفتحه علي احد
بضم الصاد المهملة **وليفه فليصل** ما ينسب وزاد في رواية وليستعد بالله فانه لن
يضره قال القرطبي والصلاة جامعة تجمع البصق عند المضمضة والتغوذ قبل
الغزاة فهي جامعة للاداب **والله الغل** في النوم لان الغل جعل في العنق كلالا
وعقوبة وقبرا واذ لا فقيه اشارة الي تنقيح العنق وتنقيله بخيل الدين والمظالم
او كونه يكي ما عليه وغالب رويته في العنق دليل علي حالة سيئة الراي تلازمه ولا
تنفك عنه وقد يكون ذلك في ديبته كواجبات فزط فيها او معاصي اقترافها او حقوق
لازمة اضاها مع القدرة وقد تكون في دنياه كشدة تغتربه وتكبة تلازمه **واجب القيد**
اي احب ان يري الانسان مقيدا في النوم **القيد ثبات في الدين** لانه من الرجلين
وهو كفن عن المعاصي والشر والباطل وقال المعبرون اذا راي برجليه قيد او هو يحترق
مسجدا او علي حالة حسنة فهو دليل ثباته في ذلك ولو راه خمر يمشي او مسجون كان
ثباته فيه وان انضمر الغل له دل علي زيادة ما فيه **ت ه عن ابن قتادة** رضي الله تعالى

عنه

عنه ورواه عنه ايضا الامام احمد
الرواية علي رجل طائر اي هي كشي معلق برجله لا استقرار لها **الم تعبر**
بالنبا للجهول وتخفيف الباء في اكثر الروايات اي ما لم تفسر **فاذا عبرت وقعت**
تلك الرواية بعين انه يلحق الراي او المربي له حكمها قال في النهاية يريد انها
سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر غالبا فليفت يكون ما علي رجله
وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة او شيء يجري لك فهو طائر يقال اقسموا
دارا وطارهم فلان في ناحية كذا اي خرج وجري والمراد ان الرواية علي رجل
قد رجاد وقصا ما من خير او شر وهي لا اول عابر حيس تغييرها **ولا تنقصها**
الاعلي واد بشد الدال اي يجب لا يستفلك في تغييرها بما تلوها **او ذي راي**
اي ذي علم بالتغيير فانه يجبرك بحقيقة خالها او باقرب ما يعلم منه لان تغييرها
يتركها عما جعلها الله عليه وقال القاضى معناه لا تنقصها الاعلي حبيب لا يقع في قلبه
كل الاخير او اقل لبيب لا يقول الا بقليل ونظر صحيح ولا يوا جهك الا بخير شيب
قال الراغب الرواية فعل للنفس الناطقة ولو لم يكن لها حقيقة لم يكن لايجاد
تلك القوة في الانسان قايمة وهي ضربان ضرب وهو الاكثر اضرافا احلاما
واحاديث نفس من الخواطر الرديئة تكون النفس في تلك الحال كالمتموج الذي
لا يقبل صورة وضرب وهو الاقل صحيح وهو قسما ن فسم لا يحتاج الي تاويل
وقسم يحتاج اليه ولهذا يحتاج المعبر يحتاج الي مهارة ليفرق بين الاضراف
وعبرها وليميز بين طبقات الناس اذا كان فيهم من لا يصح له روي او من تصح
له منهم من يريه له لان يلقي اليه في المنام الاشيا العظيمة الخطيرة ومنهم
من لا يريه له ذلك ولذلك قال اليونانيون يجب للمعبر ان يشتغل بعين روي
الحكماء والملوك دون العوام فان له حظا من النبوة وهذه العلم يحتاج الي مزية
بينه وبين متخريه فرب حكمه لا يري في حد ذاته ورب تر الحظ من الحكمة
وساير العلوم توجد فيه قوة عجيبة انتهى **ثاني** قال العارفي ابن عربي
رحمه الله تعالى اذا راي احدا روي فضا حيا له فباراه حظ من خير او شر يجب
قضية روياه ويكون الحظ في تاموس الوقت كما في الصورة المرئية فيصور
الله ذلك الحظ طائرا وهو ملك في صورة طائر كما خلق من الاعمال صورة ملكية
روحانية جسدية برزخية وانما جعلها في صورة طائر لانه يقال طائر له سهمه كذا
والطائر الحظ وجعل الرواية معلقة برجل طائر هذه الطائر هو عين الطائر ولما
كان الطائر اذا افتنص صلبه من الارض انما ياحذه برجله لانه لا يد له وجناحه
لا يمكنه الاخذ به فلذلك علق الرواية برجله فهي متعلقة وهي عين الطائر فاذا
عبرت سقطت لما عبرت له وعند سقوطها ينعدم الطائر لكونها عينها ويتصور
في عالم الحس بحسب الخيال التي تخرج عليها تلك الرواية فزج صورة الرواية
عين الحال فتلك الحال اما عرض او جوهر او نسبة من ولاية او غيرها هي غير
صورة تلك الصور كما خلق آدم من تراب وحن من تماهين حتى اذا دلست
الرواية علي وجود فالولد خلق من تلك الرواية في صلب ابيه فان لم يتقدم للولد
رواية فهو علي شأنة كسائر الاولاد فاعلمه فانه سر حبيب وكشف صحيح وولد
الرواية يمكن من غيره بكونه اقرب للروحانيات وانظر في امته الامني صلي
الله عليهما عليه وسلم يمد ولك صحته وان اردت تائيسا له فانظر في علم الطبيعة
اذا توحيث المرأة علي شي جالود يشبههم واذا انظرت حال جماعها او تحيل

الرجل حال الوقاع صورة وانزل اليها يكون الولد على صورتها ولذلك امرت الحكماء
بتصوير فضل الحكماء وكابرهم في الاماكن حيث تنظر تلك الصورة المرأة عند الجماع
والرجل فتنتطبع في الخيال فتوتر الطبيعة فتخرج تلك القوة **ده عن ابي رزين**
العقيلي رضي الله تعالى عنه واسمه لعنيط كما مر ظاهرا صريح المصداق لم يخرج
من السنة الا هذا ان وليس كذلك فقد عزاه هو في الدرر كالزركشي التي
الترمذي ايضا وقال صحيح وقال في الاقترار اسناده على شرط مسلم
الرواية الثالثة منها انها اصل من الشيطان لعن ابن ادم ولا حقيقة
لها في نفس الامر **ومنها ما يلم به الرجل في يقظته فراه في منامه**
قال الغزطي ويدخل فيه ما يلزمه في يقظته من الاعمال والعلوم والاقوال
وما نقوله الا طبيا في الاولويات من خلط غالب على الرأي **ومنها جزء من سنة**
واربعين جزءا من النبوة قال الحكماء اصل الرواية جاء من عند الحق المبين
يجري عن ابي الغيب وهي بشارة او تذكرة او معاتبة وكانت عامة امور الاولين
ثم ضعفت في هذه الامة لعظم ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الوجع والى
فيها من الصديقين واهل الالهام واليقين فاستغنوا بها عن الرواية والموثوق
بحسود ولوع به الشيطان له شدة عداوته فهو يكيده ويختره من كل وجه
ويلبس عليه فاذا راي روي اصادفه خلطها ليعسر عليه بشرا او يذاريته
او معانته ونفسه عون للشيطان فتلبس عليه بما اهتم به في يقظته ففقدان
الصفتان ليسا من ابناء الغيب والصنف الثالث هي الرواية الصادقة التي هي
من اجزاء النبوة **هـ عن عوف بن مالك** الاشجعي صحابي مشهور رضي الله عنه
الرواية الصالحة جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة اي من اجزاء النبوة
والنبوة غير باقية وعلمها باقية فان قيل فاذا كانت جزءا منها فكيف كان الكافر
متنا نصيب وهو موضع للنبوة فقد ذكرنا لبئوس انه عرض له وهر في العمل
الذي يتصل منه بالحيات قام به الله سبحانه وتعالى في المنام بقصد التعرف
الصائب من كفة اليسرى ففعل ففرا والجواب ان الكافر وان يكن محلا
لها فليس كل موطن محلا لها ثم لم يمنع ان يري المومن الذي لا يجوز كونه
بنيا ما يعود عليه بخبر في دنياه فلا يمنع ان يري الكافر مثله فالمعنى فيه ان
الرواية وان كانت جزءا من النبوة فليست بانفرادها نبوة كما ليست كل
شعبة من شعب الايمان بانفرادها ايمانا ولا كل جزء من الصلاة بانفراده
صلاة **خ عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه **عن ابن عمر** بن
العامر رضي الله عنهما **عن ابي هريرة** معا **حمه عن ابي رزين**
العقيلي **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنهم قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح وفي الباب عن جمع كثيرين قال المصنف وهو متواتر
لان النبوة انقطعت بموته عليه الصلاة والسلام وهو متواتر
الرواية الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة حجاز لا حقيقة
لان النبوة انقطعت بموته عليه الصلاة والسلام وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان
جزء الصلاة ليس بصلاة **تـ** وان وقعت من النبي فهي جزء من اجزاء
النبوة حقيقة والجزء التصيب والنقطع من النبي والجزء **احمد عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي
ورجاله رجال الصحيح

الرواية

الرواية الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
غير بالنبوة دون الرسالة لانها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرواية
الصالحة اعلام وتنبيه من الله تعالى بواسطة الملك فذلك عددا من اجزاء
النبوة وتخفيفه ان النفسوس البشرية خلقت بحيث لها بالذات تغلق
واتصال بالملك الموكل علي عالمنا هذا الموكل اليه تدبير امره وهو المسيحي
في هذا الباب بملك الرواية لكنها ما دامت مستغرقة في امر البدن وتدبير
مقاصها وتدبير احوالها معوقة عن ذلك فاذا نام وحصل لها ادنى فراغ اتصلت
بطباعها فينتطبع من المعاني والعلوم الحاصلة في مطالعة اللوح المحفوظ والاهامات
القائمة عليه من جناب القدر من ما هو اليق بها من احوالها وحوال ما يقرب اليها
من الادل والاهل والولد والتك وغير ذلك فتجلى له الخلية بصورة جزئية متاسبة
الى الحس المشترك فتنتطبع فيه فتصير محسوسة مشاهدة ثم ان كانت تلك المشاهدة
ظاهرة كانت غنية عن التعبير والا فتقررت اليه وهو ايتاح تلك الهامات
بالرجوع فينقضي فينقضي الي المعنى المتلقى من الملك واما الرواية الكاذبة فبها
الاكثري كاذبة تحيل فاسد تركية المتخيلة بسبب افكار فاسدة انفتحت لها
حال اليقظة او سود مجاز او امثلا او نحو ذلك مما تلغته عن الحس المشترك وقد
يكون بسبب استعراض الحس والتفاتة الي بعض المحذورات الخيالية المشبهة
في الخيال من مشاهدات الحسوسات حال اليقظة ولها كان للشيطان دخل في
هذه الافكار ليتولد بها من الاستغراق في امر البدن والاهتمام في الشؤون
والاعراض الكلي عن عالم الملكوت والاعتناء بامرهم اضاف العلم الى الشيطان
في الحديث المتقدم وذكر في هذا الحديث خمس وعشرين وقلة سبعين
وقلة ستا واربعين واسار الامام الغزالي رحمه الله تعالى الي ان الاختلاف
يرجع الي اختلاف درجات الرواية والرأي قاله ولا تنظف ان تقدر بالنبوة
صلى الله عليه وسلم جري على لسانه جزءا او ثلثا قائل لا ينطق الا بحقيقة
الحق فهو لا ينطق عن الهوى فهو تقدر بتحقيق لكن ليس في قوة غيره
معرفة تلك النسبة الا بتجرب اذ يعلم ان النبوة عبارة عما يختص به النبي
صلى الله عليه وسلم ويشاركه غيره وهو يختص بانواع من الخواص احوال
انه يعرف حقايق الامور المتعلقة بالله سبحانه وتعالى وصفاته وملايكته
والدار الاخرة علما خالقا لغيره بكثرة المعلومات وزيادة الكشف
والتحقيق والثاني ان له في نفسه صفة بها تتم له الافعال الخارقة للعادة
كما ان لنا صفة تتميز بها الحركات المفروضة بارادتنا وهي القدرة الثالث
ان له صفة بها يبصر الملايكه ويشاهد هاهنا كما ان للبصير صفة بها يبارق
الاعمى الرابع ان له صفة بها يدرك ما سيكون في الغيب فهذه كالات
فيقسم كل منها الي اقسام وتبين ان نفسها الي اربعة وخمسين
وسبعين ويمكننا تلك قسمتها الي سنة واربعين حيث تقع الرواية جزءا
من جملتها لكن نعين طريق واحدة للتميز لا يمكن الا بطن انتهى وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى يمكن الجواب عن اختلاف الاعداد بانها بحسب
الوقت الذي حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون لها
اكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجي الوحي اليه حدث بان الرواية من سنة
وعشرين ان ثبت الخبرية وذلك لثبوت الهجرة ولما اكمل عشرين حدث

باربعين واثنين وعشرين حدث باربع واربعين ثم خمسة واربعين ثم
ستة واربعين في اخر حياته محتل جبر الكسور ورواية السبعين للمبالغة
وما عدا ذلك لم يثبت وقدم ذلك ميسنا **ابن النجار** في التاريخ **عن ابن عمر**
ابن الخطاب

الرواية سنة الملة خير والبعب حبيب في رواية حزن **واللبن**
فطرة يدل على السنة والعلم والقرآن لانه اول شي يناله المولود من طعام
الدنيا وهو الذي يفتق امعاه وبه تقوم حياته كما يقوم العلم حياة القلوب
وقد يدل على القياة لانها كانت به في الصغر وقال ابن الدقاق **اللبن يدل**
على ظهور الاسرار والعلم والتوحيد وهذا في اللبن الحليب اما الرايب
فهم والخيض استد غلية منه ولبن ما لا يוכל حرام وديون وامراض وتجاوز
على قدر جوهر الحيوان وقال بعضهم اراد باللبن هاتين الابل والبقر والغنم
ولبن الوحش شك في الدين ولبن السباع غير محمود لكن لبن اللبوة مال مع عداوة
وقال بعضهم السنور والقطب يدل على مرض ولبن الثور يدل على عداوة
والخضرة حنة والسفينة نجاة **والنهر زق** يعني ان هذه الاشياء اذا زوت
في النوم تقول بما ذكره **ابن بطال** بعض الروايات الاحتجاج الي
تفسير وما فسر في النور فهو تفسيره في الحقيقة وفيه ان اصل التعبير من قبل
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وانه توفيق تكن الوارث عنهم فيه وان كان اصلا
فلا يجمع المراء فلا يدل على ان هذه الفروع ان يستدل بحسن نظره في
المرئى عليه الي حكم التمثيل وحكمه بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا
يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في الفروع الفقهية وقال المسيحي الفيلسوف
لعل علم اصول لا يتغير واقبسة مطردة لا يتغير الا تعبير الروي فانها
تختلف باختلاف احوال الناس وهياتهم وصنائعهم ومزاجاتهم ومقاصدهم
وسلمهم وفخلم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلوعا على جميع العلوم عارفا
بالاديان والحلل والحلل والمراسم والعادات بين الامم عارفا بالامثال
والنواذر وما حذا اشتقاق الالفاظ فطنا ذكيا حسن الاستبصار خبيرا
يعلم الغراسة وكيفية الاستدلال من الهيات الخلفية على المعاني
حافظا للامور التي تختلف باختلاف تعبير الروايات امثلة التعبير بحسب
الاشتقاق ان رجلا راي انه ياكل سفر جلا فقال له المعبر شفا فز سفر اعطيا
لان او لمجد السفر جل سفر ورجل اخر راي ان رجلا انطأه عصا سوسنة
فقال يصيبك من المعطي سوسنة لان السوسنة يدل على الشدة واللسنة
اسم للعام التام لكن التعبير يلغظ الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو
للعرب وغيرهم انما ينظر للفظ في لغتهم **ع في معجم** والدليل من طريقه
عن رجل من الصحابة من اهل الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز
فجاء رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين ها هنا رجل راي النبي
صلى الله عليه وسلم فقام عمر وقتنا معه فقال كنت رايته صلى الله
عليه وسلم قال نعم قال سبعة يقول فذكره

الرواية سنة بابا والشرك مثل ذلك لان كل من طلع في ميزانه فتظفنه
ربا بوجه ثا فلذلك تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه قاله الغزالي رحمه
الله تعالى وفي اشعار قرنه بذكر الشرك كقول وتهد يد شه يد لمن علم

حكمه ود امر عليه لانه مرتبك في شرك الشرك قاطع حوه عقبات ثلاث ثنتان
منها انتمالك حومة الله تعالى في عدم الانتهاء والاستهانة في العود اليه وانتهال حومة
الله تعالى فكان الله منكرا لما لعاقبه فبولع في تهد يد له ذلك وقد اذن الله
تعالى في القرآن بان الربا والاميان لا يجتمعان حيث قال يا ايها الذين امنوا
انفقوا الله وذرولما بيني من الربا كنتم مؤمنين واكثر بلايا هذه الامة خبيث
اصابها ما اصاب بني اسرائيل من الباس الشنيع والانتقام بالسنين من عمل الربا
تسببه قال الغزالي كل من عامل بالربا فقد كفر التعمير وظلم لان التقدر وسيلة
لغيره لا لعينه **البرار** في مسنده **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه
الربا ثلاثة ويبغون بابا قال العراقي في تخرجه اخاديش الاحياء المشهور
انه بالوحدة وتصحف علي الغزالي بالمشاة قا ورده في ذم الربا قال واقترانه
بالشرك فيما قبله يدل على انه بالمشاة **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه
قال الحافظ العراقي استاده صحيح

الربا اي امر الربا قال الطيبي لا بد من هذا التقدير ليطابق قوله ان ينكح ثلاثة
وسبعون بابا ابسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان ابى الربا عرض الرجل
للكسرة قال الطيبي انما كان الربا الله من الزنا لان قاعله حاول بحاربة الشارع
بعله بعقله قال الله تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم
فتخرجه محض تعبد واما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرعا وله روادع وزواجر سوي
الشريع فاكل الربا ينكح حومة الله تعالى والزاني جري في جلباب الجبار حيه يهب
حيثا يمشي ولما يهتف بربه ثم يفر قال الزنجشيري وهذا علي مذهب
قولهم للباطل صولة ثم يرضع ولربح الصلابة عصفة ثم تحفت **عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي استاده صحيح

الربا وان كثر فان عاقبته نصير الي قل بالضم القله كالدل والذلة
اي انه وان كان زيادة في المال عاجلا يقول الي نقص وعق اجلا بما يقع على
الربا من المعارم والمهالك فهو مما يكون هيا منشورا يحجب عنه الربا ويربي
الصدقات قال الطيبي والكثرة والقله صفتان للمال لا للربا فيجب ان يقد
مال الربا لان مال الربا ربا **ع في باب الربا عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه
قال صحيح واقع الذهبي ورواه عنه ايضا البزار

الربا اثنان وسبعون بابا اذ تها مثل اتيان الرجل امه وان ابى
الربا استطالة الرجل في عرض اخيه اي استحقاقه والترفع عليه
والوقية فيه قال القاق في استطالة في عرضه ان يتناول منه ان يتناول منه
الترما يتحقق علي ما قبل له واكثر مما رخص له ولذلك مثله بالربا وعده من
اعداده ثم فضله علي جميع افراده لانه اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا
اعز علي النفس من المال واعظم منه خطر ولذلك اوجب الشارع بالجماع
بشكل الاعراض ما لم يوجب بذهب الاموال **طس عن الربا** رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي فيه عمر بن راشد وثقة العجلي وصنفه جمهور الامة
وسقه المنذري

الربا سبعون حوبا بفتح الحاء وتضم اي من ربا من الاثم والحب الاثم فقول
الربا اي امر الربا قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله
ابسرها ان ينكح الرجل امه قال كعب الاحبار في بعض الصحف

المنزلة ان الله تعالى يا ذن بالفتيا يوم القيمة للمبر والفاجر الا لكل الرابا قانه
لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس **عن ابي هريرة** روي
الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي فيه اربع عشر واسمها جميع مختلف في
الربوة تتلثت الركام في الكشاك **الربوة** اي هي الرملة يعني قوله تعالى
واوتيناها الى ربوة هي رملة بيت المقدس كذا اخرجوه اليه وقيل هي الارض
المرتفعة وقيل هي ايليا ارض بيت المقدس وقيل دمشق وعوطتها وقيل
فلسطين وقيل مصر **ابن جرير الطبري** **وابن ابي حاتم** عبد الرحمن **وابن مسعود** روي
في التفسير **عن مسروق** بضم الميم ابن كعب وقيل ابن مرة السلمي **ابن جرير** وقيل
اشتان ترلا الشام وظاهر صحيح الكم انه لم يره محررا لا شتر من هؤلاء ان الطبري
والديلمي حرجا باللفظ البصري
الرجل جابر اي في الصابغة الدابة برجلها فهو جابر اي يهدر لا يلزم صاحبها
وبه اخذ الحنفية اذا اتلفت الدابة برجلها هدر ويدها يمينه راكمها في
الديانت **عن ابن جرير** روي الله تعالى عنه وزاوه عنه ايضا السامي في العارفة وبسط
الدارقطني والبيهقي القول في تصغيره وقال الشافعي في اللفظ غلط
الرجل الصالح ياتي بالخبر الصالح والرجل السوء ياتي بالخبر السوء
الذي وقفت عليه في اصول صحيحة قدسية من الفردوس ثم مضى بخط الحافظ
ابن حجر عازي بالاي تغيير يجب الخبر الصادق في يجب الخبر السوء بدل ياتي فليست
حل وابن مسافر في التاريخ **عن ابن هريج** ورواه عنه ايضا الديلمي
الرجل احق بصدره اي مقدمها من غيره الا ان يجعل ذلك له كما صرح به في
رواية **احق بجلسه** كذلك **اذا رجع** اي اذا قام لحاجته ثم عاد اليه واخذ منه
ان من جلس للمعاملة في شارع ولم يضيئ لم يمتع ويختص الجالس بكانه ومكان
متاعه والله ولو قام ليقود فهو احق بكانه وان من جلس في المسجد لتدريس
واقتا واقراد رس بين يدي مدرسه كان كذلك **عن ابن سعيد** الخديري روي
الله تعالى عنه رمز المصحة وليس بصواب فقد قال الهيثمي وغيره فيه
اسماعيل بن رافع قال في ثقة مقارب الحديث وصنعه جمهور الائمة وبوقية
رجال الصالحين
الرجل احق بصدره دابته وبصدر فراشه وان يوم في رحله وفي رواية
في بيته وفيه ان صاحب الهتزل واهل البيت والقبلة احق بالامانة دون غيره
وان كان الفير اعلم وافقه لكن بشرط اهلية الامانة لا كما لمرأة بالنسبة للرجال
الداري وكذا النزاع في سند يهما **حق عن عبد الله ابن الحنظلي** روي الله تعالى عنه
قال كنا في منزل فبس بن سعد روي الله تعالى عنهما ومعا جاعة من القحاة فقلنا
تقدم فقال ما كنت لا فعل فقال ابن الحنظلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره قال النزاع لا يعلم له طريقا عن ابن الحنظلية الا هذا الطريق ثم ان
المصر رمز لصحة وهو زلل فقد اعلمه الذهبي في الموهب مستدركا علي البيهقي
بان فيه اسحق ابن ابي يحيى ابن طلحة تركه اخذ وغيره وقال الحافظ العراقي
في شرح الترمذي فيه اسحق بن يحيى وثقه ابن ابي شيبة وضعفه احمد وابن معين
والجاري
الرجل احق بصدره دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الذي هو
ساكنه بحق ولو باجرة **الا ان يكون اماما يجمع الناس عليه** فانه اذا حضر يكون

احق من غيره مطلقا قاذبة لك ان الساكن بحق مقد رعلي مولاه وان كان عبدا
والمالك اولى من المصغير وان امام المسجد احق من غيره وان الامام الاعظم
احق من الكل ومثله نوابه الاعلى قال علي **طعن قاطبة** سيدة نساء هذه الامة
رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه اسحق بن يحيى بن طلحة وضعفه احمد وابن معين
والجاري وثقه ابن حبان واعاده في محل اخر فقال فيه الحكم بن عبد الله
الايلي وهو متروك
الرجل احق بجلسه الذي اعتاد الجلوس فيه لحق صلاة او قرا او افتا ولو جلس
في المسجد لصلاة وقام بلا عذر بطل حقه او لغدر كفتضا حاجة او خذ يد وصود
او اجابة داع وعاد فحوا حق حتى يقضي صلاته او يجلسه **وان خرج لحاجة ثم عاد**
فهو احق بجلسته **عن وهب بن جبير** ويقال حذيفة الغفاري من اهل الصفة صحابي
وقال صحابي عزيز
الرجل احق بهتته بالريث منها يعني يعوض عنها وبغار منه الخبر المتفق عليه
الراعي في هيتته كالعابد في قبته ومذهب الشافعي انه لو وهب ولم يترك ثوبا
لم يرجع وان وهب لمن دونه او اعلى وقال مالك ان وهب للاعلى وجب التواب
عن ابن هريج روي الله تعالى عنه قال الذهبي فيه ابراهيم بن اسمعيل بن
جمع ضعفه وقال التجار بن كثير الوهم
الرجل علي دين خليفه اي صاحبه **فليست احكم من غيائل** اي فليست اهل
احد كبر يعني يصيرته الي امر من يريد صداقته فمن رضي دينه وخلقه صادقة
والا تجنبه **دع عن ابن هريج** روي الله تعالى عنه وحسنه الترمذي وتبعه
المولف فمن لجسه وهو اعلى من ذلك فقد قال الامام النووي رحمه الله
تعالى في رايه اساده صحيح
الرجم كناية ناصت سببه انه امر برجم امرأة فجي اليه فقتل فزجنا
هذه الخبيثة فذكر بين بذلك ان الحدود كناية لاهلها فاذا اقيم الحد علي
استان في الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه في الاخرة بالاسية لحق الله تعالى
ن والضيافة في التجرار **عن شريد بن سويد** مصفورا ورواه عنه الديلمي
الرجم اي الضربة **شحنة** بالحركات الثلاثة للشين وسكون الجيم فزاية
مشكلة متداخلة كاشتتال العروق **معلقة بالعرش** الرجم التي توصل وتقطع
من التمان فذكر تعلقها بالعرش استعارة وشارة الي عظم ثابا قال العلالي
ولا استحال في تجسدها بحث تنطق وتعقل **عن ابن عمرو** بن العاص روي الله
عنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن شمر رمز المصحة
الرجم معلقة بالعرش اي متمسكة به اخذة بقائمة من قوائم **تقول**
من وصلي وصلى الله ومن قطعني قطع الله اي قطع عنه كمال غنايه وذليل
الاجبار والدعا قال القرطبي الرجم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رجم
الدين ويجب مواصلة بالود والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق
الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالشفقة علي القريب والصح فقد حاله
والنفاق عن زلته وتتفاوت مراتبه استحقاقهم في ذلك ويعد من الاقرب
قالا قرب وقال ابن ابي حنيفة ثقه في الله بركته صلة الرجم بالمال وبالعون
علي الجوارح ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعا والمعني الجامع ايصال
ما يمكن من خير ودفع ما يمكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله اذا كانت

اهل الرحم اهل استقامة قان كانوا اوفيا رافقا طعنتهم في الله صلته
 بشرط بذل الجهد في وعظهم واعلامهم بان اصرارهم سبب مقاطعتهم وحسب
 تكون صلتهم الدعاء لهم يظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي يدخل فيه من قطعهم
 بالحفا والاهمال والحق ومن وصلهم بآله ووده وبشاشته وزيارته فهو
 واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضا فقيه فسط من الصلة والقطيع
 والتاس في ذلك متفا وتون وقد يعرض الشخص عن رحمه لنفسهم وعقولهم
 وعنادهم في الادب **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ظاهرا صريحا ان ذاك
 تفرد به مسلم عن قاصده وهو فيه يتابع للطبراني حيث عزاه لمسلم خاصة قال
 المناوي وليس بصحيح فقد ذكره الحمدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان •
الرحمة شجرة من الرحمن اي اشتق اسمها من اسمها كما بينه الخبر القدسي انا الرحمن
 خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فكانت شجرة به اشتباك العروق
 لو هي اسم اشتق من رحمة الرحمن اقرا من اثار رحمة فقاطعتها منقطع
 عن رحمة الله تعالى **قال الله ومن وصلك** بالسر خطاب للرحم **وصلة** اي رحمة
ومن قطعك قطعته اي اعرضت عنه لاعتزله عما امر به من شدة اعتنايه
 رحمه وهذه اتخذ برشد يد من قطعها والمراد به القرابة من الابوين وان بعدت
 ولم تكن محرما تنبته **قال** القونوي رحمه اسم حقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة
 عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة بمعنى انها
 عين كل واحد من الاربعة من كل وجه عينا بل من بعض الوجوه واما انها
 معلقة بالعرش فلان جميع الاجسام الموجودة عند المحققين طبيعهم والعرش
 اولها واما انها شجرة من الرحمن فلان الرحمة نفس الوجود لانها التي ومن
 كل شيء فانه ما يشترى وسع كل شيء الوجود فانه وسع كل شيء حتى المسمى
 بالعدم فان له من حيث نبعينه في التعقل والحكم عليه بان في مقابلة الوجود
 المحقق صريحا من الوجود ثم ان الرحمة لما كانت اسما للوجود فالرحم اسم
 للحق واما كونها شجرة من الرحمن فلان الموجودات تنقسم الى ظاهري
 وباطني فالاجسام صورية ظاهر الوجود والارواح والمعنويات باطن
 الوجود والعرش مقام الانقسام واما استعاضتها من القطيعة فلان شعورها
 بالتميز الذي عرض لها من عالم الارواح وخص النفس الرحمان الذي هو مقام
 القرب الرباني فتألمت من حالة البعد بعد القرب وخافت من انقطاع الامداد
 الرباني بسبب الفضل الذي شعرت به فتجهها الحق في عين اجابته لا عاينها
 على استمرار الامداد ودام الوصلة من حيث المعية والحيطة الانهليتين
 فسرت بذلك واطمأنت واستبشرت بجانية الحق لها في عين ما سالت وصلتها
 بمعرفتها مكانتها وتخييم قدرها وقطعها بازديادها والجهل بكاهنها وحسبها
 حقها فمن ازديادها وحسبها فقد جنس حق الله تعالى وجهل ما اودع فيها من
 خواص الاسماء ولولا علي مكانتها عند الله تعالى لم يحضرها حالة الاجابة بقوله من
 وصلك الي اخره ومن جملة الازدياد والقطعة من متاخر في الحكماء ووصفها بالظلمة
 والكدر وطلب الخلاص من احكامها والانسلاخ من صفاتها فلو علموا ان ذلك
 متعدد وان كل كمال يحصل للانسان بعد مقارفة النشأة الطبيعية فهو من نتائج
 مساحبة الروح للمزاج الطبيعي وشرائه وان الانسان بعد المقارفة انها ينقل
 من صور الطبيعة الى العوالم التي هي مظهر لطايفها وفي تلك العوالم يتاثر

لعموم

لعموم السعد اروية الحق سبحانه وتعالى الموعود بها فالخبر عنها انها اعظم
 نعم الله علي اهل الجنة حقيقة يتوقف عليها مشاهدة الحق سبحانه كيف
 يجوز ان يزدي واما حالة الخصوص من اهل الله تعالى قائم وان فازوا بشهود
 الحق ومعرفته هنا فانه يتيسر لهم ذلك بمعونة هذه النشأة الطبيعية حتى
 التحلي الذاتي الذي لا حجاب بعده فانه باتفاق الكل من لم يحصل له ذلك في
 هذه النشأة الطبيعية لا يحصل بعد المقارفة في الادب **عن ابن هريزة عن عائشة**
الرحمة عند الله مائة جزء فقس بين الخلائق جزءا واحدا فانه يتراخون ويعطف
 بعضهم علي بعض حتى الدابة ترفع حافرها عن ولدها مخافة ان يصيبه فيؤذي به
واخر شيعا وتسعين الي يوم القيمة حتى ان ابليس ليتناول ذلك اليوم
 رجا الرحمة وفيه يشري للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة واحدة
 في دار الاكدار ما حصل من النعم الغزارة فما ظنك بياقيها في دار الغزارة قال
 الخالي الجزء بعض من كل مشايخه كالقطعة من الذهب وخزه **البراري** في سنده
عن ابن عباس رضي الله عنهما من المصنوعة •
الرحمة تنزل حال الصلاة **علي الامام** اي علي امام الصلاة • **شتر تنزل علي علي**
بمينه من الصفوة الاول فالاول ابواب اي في كتاب **الثواب** **عن ابن هريزة**
رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب ابو بكر الصديق رضي الله عنه
الرزق الي بيت فيه السخا بالمد الجود والكرم **اسوع من الشفرة** يعني
 الشين ويكون الفا السكين العظيمة **اي سنام البعير** اي هو ريع اليه جذا ومقصود
 الحديث الحديث علي السخا سيما علي عيال الانسان واهل بيته الذي اجرى الله
 سبحانه وتعالى رزقه علي يده والاعلام بان التوسعة عليهم سبب لميل الرزق
 وما انفقهم من شيء فهو خيلفه ومن وسع وسع الله عليه ومن قتر قتر الله عليه
 وفي صفة تخذ برعظهم من الجمل وايدان بانه سبب لحرمان بعض الرزق **ابن**
عساكر في التاريخ عن ابن سعيد الخديري رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
 ابو الشيخ في الشوكب ووجه ابن ماجه قال الذين العراقي **ابن**
الرزق اشتد طلبا للبعد من اجله لان الله سبحانه وتعالى وعد به بل صمته
 ووعد لا يتخلف وضمانه لا يتأخر ومن علم ان ما قدر له من رزقه لا يدله عليه
 علم ان طلبه لما لم يقدر له عتلا لا يقيد ولهذا قال بعض الانبياء الرزق يطرق
 علي صاحبه الباب وقال بعضهم الرزق يطلب المرزوق ويكون احدهما
 يتحرك الاخر قال حجة الاسلام قد قسم الله الارزاق وكتبها في اللوح المحفوظ
 وقدر لكل واحد ما ياكله ويشربه ويلبسه كل بمقدار مقدرو وقت موقت
 لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر كما كتب بعينه وفي المعنى قوله •
يا طالب الرزق السني بقوة • صهيانته انت باطل مشغوق •
س • اكل العتاق بقوة جفت الفلا • ورعي الباب الشهد وهو ضعيف •
 فيبغني للعاقل ان لا يحصر في رزقه بل يطله الي الله تعالى الذي تولى القسمة
 في خلقه **القضاي** في مسند الشهاب وكذا ابو يعيم والطبراني والديلمي **عن**
عن ابن الدرداء رضي الله تعالى عنه قال العامري صحيح ورواه عنه الدارقطني
 في علله مرفوعا وموقفا وقال انه اصح •
الرضاع بغير الطباع اي بغير طبع المبي عن لحوقة بطبع ابويه والديه الي طبع
 مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراد المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث

الوالدين علي توفي مرسنة طاهرة العنصر زكية الاصل ذات عقل ودين وخلق جميل والطباع ما تركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزداد لها من خير او شر كذا في النهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجملة التي خلق الانسان عليها قال الدميري العادة جارية بان من ارتفع امرأة غلب عليه اقلنا من خير وشر روي ان الجويني دخل فوجد ابنه امام الحرمين يرضع ثدي غير امه فاخطفه وعالجه حتى تقيا باليمن فكان الامام اذا حصلت له كربة في المناظرة يقول هذه بقايا تلك الرضعة **القضاة** وكذا ابن لال والدليل **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنها قال شارح المشايخ حديث حسن واقول في صالح بن عبد الجبار قال في الميراث اني جبر منكر جدار ساق له هذا اثر قال فيه انقطاع وفيه ايضا عبد الملك بن مسلمة مدين ضعيف ورواه ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما **الرضاعة** يفتح الراس من الارض **حرم** ينشده الراس المسموم مع صراوله **ما حرم الولادة** اي مثل ما حرمه وشيخ ما نجيح وهو بالاجماع فيها يتعلق بحريم التناك وتوابعه والجمع بين قريشيين وانتشار الحرمة بين الرضيع وبين اولاد الرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في حل خنظر وحلوة وسفر لاني باقي الاحكام كتوارث وانفاق ووجوب اسقاط قود وخذلك وفي رواية يدل الولادة النسب ولعله قال اللفظين في وقتين وحكمة التحريم ما يتفصل من اجزا المرأة وزوجها وهو اللبن فاذا اعتدي به الرضيع صار حراما من اجزائها فان تشر التحريم بينهم قال الحرالي الرضاعة التغذية بما يذهب الضراعة وهو الضعف والتحول بالرزق في الجامع الذي هو طعام وشراب وهو اللبن الذي يانه الثدي من المرأة والصريح من ذات الطلق **مالك** في الموطا **ق ت ن عن عائشة** رضي الله عنها **الرعد** ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب ليسوقه كما يسوق الحادي ابله **معدن** ريق من نار جمع حراغي اصله ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد الله ان ترجع بها الملائكة السحاب **يسوق بها السحاب** **حيث شال الله** تعالى اذا من ساعة من الايام يطير في بعض الاقطار ومن يدع المتصوفة الرعد صغرات الملائكة والبرق زفارات ابقدهم والطر بيا وهم انتهى وقال ابن عربي السحاب اجرة تنصعد للحرارة التي فيها ثم تنزل فتشعل فتشعل كما يصعد بها فيه من الحرارة فاذا انزل عتد الهواء فصعد بوجه السحاب من انما فتعنه من المصعود بكثافته فاشتعل الهواء فخلق الله تعالى من تلك الشعلة ملكا سماه برقا وبقي العين كونا يسبح الله تعالى ثم صعد الوجه الذي يلي الارض من السحاب فلما ما رجه كان كالنكاح فخلق الله تعالى من ذلك النكاح ملكا سماه رعدا يسبح بحمده فكان بعد البرق ما لم يكن البرق طلبا فكل برق لا يدان يكون الرعد بعده لان الهواء يصعد شتلا فيخلق الله تعالى ملكا يسمى برقا وبعد هذا يصعد اسفل السحاب فيخلق الله الرعد فيسبح بحمده وتمر برق هي ملائكة تخلقها الله تعالى في زمن الصيف من شدة الحر **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الدليل وغيره **الرفق** الاعراب الرفق كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة **والترقيق** للنساء والعسوق المعاصي كلها **والجدال** جدال الرجل صاحبه في النهاية

الجدل مقابلة الحق والجدالة المناظرة والمراد الجدال ليحق باطلا او يبطل حقا **طب** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **الرفق** **راس الحكمة** التخلق به بصير الانسان في اعداء رجاها فان به تنتظم الامور ويصلح حال الجمهور قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى لا يصح ان تدرو ما الرفق هو ان يصنع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعها والرفق فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالخرج يعالج فاذا احتجج الي الجديد لم يكن منه بد وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذ من الخدم الا ما لا يدمنه فان مع كل انسان شيطان لو اعلم انهم لا يعطون بالشدة شيئا الا اعطوه باللين افضل منه وقال بزرجمهر كن شديدا بعد الرفق لارقيقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عسر والرفق بعد الشدة ذلك **القضاة** في مسند المشايخ **عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه قال العامري في شرحه حسن ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والدليل من حديث جابر **الرفق في العيشة** هي ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد **خير من بعض التجار** وبروي كما في العزدي وس خير من كثير من التجار وحيا في خير من فقه الرجل رفقة في معيشته قال مجاهد ليرفق احدكم بما في يده ولا يتناول قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرفق مقسوم فلعن رقة قليل فينقش نفقة الموسع ويبقى فقيرا حتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فهو منه سحابة وتعالى فلعن الله اذا اتفق من غير اسراف ولا اقتدار كان خيرا من معاناة بعض التجار **ق ت** **في الافراد والاسمعيلى** في معجم طيس **ه ب** وكذا القضاة **عن جابر** رضي الله عنه قال الهيثمي بعد ما عراه للطبراني فيه عبد الله بن صالح المصري قال عبد الملك بن شعيب ثقة ما موت وضعفه جمع وقال الذهبي بعد ما عراه للبيهقي فيه ابن لهيعة ووفى بيان حاله ورواه عنه ايضا الدليل **الرفق به الزيادة والبركة** ومن جرم الرفق جرم الخير فيه فضل الرفق دخل بالك ابن دينار علي محبوس قد اخذ بدلين عليه وقيد فقال يا ابا يحيى اما تري ما نحن فيه من القيد فرفع راسه فراهي سلة فقال لمن هذه قال لي فامر بها فانزلت فاذا دجاجة واحبسة فقال هذه وضعت القيد في رحلك **طب** **عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه ورواه عنه ايضا البزار والدليل **الرفق بين اي بركة والخرق** بالضم شوم اي جهل وحق كذا في النهاية وفي العزدي وس الخرق الحق وهو تفطن الرفق وليس بسد يد بل هما غيران فقد فسر الراغب الحق بانه ثلة النسب لطريق الحق والخرق بانه الجهل بالامور العلمية وذلك ان يفعل اكثر مما يجب او اقل او علي غير نظام محمود قال ويضاد الخرق وفي رواية الرعب شوم قال في مجمع العزايب يقال هو الشرة والهم والحرص علي الدنيا وهذا الحديث قد عد العسكري من الامثال والحكم **طيس** **عن ابن مسعود** رضي الله عنه وضعفه وقال الهيثمي فيه الهيلي بن عرقاة وهو متروك وقال شيخ العراقي رواه الطبراني عن ابن مسعود واليهيقي عن عائشة وطائعا ضعيف **الرفق بين والخرق** شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا دخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شيء قط الا ان الله وان الخرق لم يكن في شيء قط الا ان الله

بأنه

ولذلك كثر ثلثا الشرع في جانب الرقيق دون الخرق والعنف قال عمرو بن العاص لابنه
عبد الله ما الرقيق قال ان تكون ذائبا وتلاين قال ما الخرق قال معاداة اهلك ومباوأة
من يقدر علي منك وقال سفيان لا يحل فيه تدرون ما الرقيق قالوا قل قال ان تضع
الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعها قال الغزالي وهذا اشار الي
انه لا بد من مزج القلظة باللين والفظظة بالرقيق

• ووضع النذاجي موضع السيف للمعدن مضر كوضع السيف في موضع النذاج
قال محمود وسط بين العنف واللين كما في سائر الاخلاق لكن لما كانت الطباع الباطنة
والعنف اميل كانت الحاجة الي ترغيبهم في جانب الرقيق اكثر والحاجة الي العنف
تقع علي ندور **الحيا من الايمان والايان في الجنة ولو كان الحيا رجلا كان**
رجلا صالحا وان النخس من الجور وان الجور في النار ولو كان النخس
رجلا كان رجلا سوا وان الله لم يخلقني فشا شأبه عن عابثه
رضي الله تعالى عنها وفيه موي بن هرون قال الذهبي في الضعفاء مجهول

الرقي جازية هي ان يقول جعلت لك هذا الذار فني فان مت فلي عادت الي
وان مت فلي فلي فلي من المرافقة لان كلا يرتب موت صاحبه وقد جعلها
بعضهم نكاحا وبعضهم غاربا **عن زيد بن ثابت** رضي الله عنه من لم يصح

الرقيب الذي لا يموت لها ولد لا مات فرفه الناس انها التي لا يعيش لها فانه
اذا مات ولدها قبلها تلقاها من ابواب الجنة فاعظم بها من منة **ابن ابي الدنيا**
ابو بكر القرشي **عن بريدة** بن الحبيب رضي الله تعالى عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم ان امرأة من الانصار ماتت ابنتها فخرعت فقام اليها ومعه اصحابه يعزونها
فقال اما انت بلقيس انك خرعت قالت مالي لا اجزي وانا رقيب لا يعيش لي ولد
فذكره قال الذهبي رجاله رجال الصالحين

الرقيب كل الرقيب الذي له ولد مات ولم يقدم منه شيئا فان الثواب
في من قدم منه وفقد هم وان عظم في الدنيا فثوابه الصبر والتسليم في الآخرة
اعظم ولهذا الرقيب النبي صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره المقبول بل نقله
الي ما ذكرنا شارك لذلك **عن رجل** شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب
ويقول تدرون ما الرقيب قالوا الذي لا ولد له فذكره قال الذهبي في فضله
او ابن حصنة لا عرفه وبقيته رجاله ثقات

الرقيب الذي لا يفرط له عن ابي هريرة

الركاب بكسر الراء وخفة الكاف واحتره زاي **الذي يبيت من الارض** وفي رواية
من الارض وهذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي الركاب دفن
الجاهلية قال الزكريا وغيره بكسر فسكون الشيء المدفون وهو دفن ومدفون
وقيل يحس بعيني المفقول كالذبح والطعن واما بفتحها فالمصدر وليس بمراد
هنا ونقته في المصاحف بانه يفتح علي ان يكون مصدر اريد به المفعول
كالدرهم شئب الامير والتوب سجع الجبن وقد جعل في هذا الحديث الركاب
هو المعدن وغاير بينهما في حديث البخاري فقال المعدن جبار وفي الركاب
الحسن وبهذا اخذ الجمهور وقوله المعدن جبار اي هدر وليس المراد انه
لا زكاة فيه بل ان من استاجر رجلا للعمل في معدن فملك فهو هدر **عن** من رواية
الاعشى عن ابي صالح **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي قال
الدارقطني هذا وهم لان الذهبي من حديث الاعشى ولا من حديث ابي صالح

انما يرويه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو يعلي قال الهيثمي فيه عبد الله بن
سعيد بن ابي سعيد وهو ضعيف

الركاب الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت اي وليس هذا
يدفن احد هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعي بانه ما دفنه الجاهلية
في موت مطلقا وفيه الحسن وضعفوا هذا الحديث والمال المستخرج من الارض
له اسم ما دفنه بنو ادم لتزوا خلقه الله تعالى في الارض معدن والركاب يعيها
من ركز الرمح غرزها وهما مكرزان في الارض وان اختلف الركاب **عن ابي هريرة** باسناد ضعيف

الركب الذين مومر الجاهلي لا تصحبهم الملايكه لانه يشبه الناقوس فيكون جعله
في اعتناق الدواب تنزيها لانه من مواخير الشيطان والملايكه منه ولا يشبه الناقوس
فيكون تنزيها عند الشافعية وبما في مسوطان ثا الله تعالى الحاكم في كتاب **الذي عن**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

الركعتان قبل صلاة العشاء اذ بار السجود والركعتان بعد المغرب اذ بار السجود
هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسجد وادبار السجود في صلاة التطوع **عن ابن**
عباس رضي الله عنهما وقال صحيح ورواه الذهبي بان فيه رشدين ضعفه ابو زرعة
والدارقطني وغيرهما

الركن والعمار يا قوتتان من يواقيت الجنة اي هما من ياقوتها غير المتعارفين اذ
اليافوت نوعان متعارف وغيره كما سبق فمن بيان **عن** في الحج عن داود الزبيري
عن ايوب السخيتي عن قتادة بن دعامة **عن انس** رضي الله تعالى عنه وقال صحيح فزبه
الذهبي بان فيه داود قال ابو داود ومتروك وظاهر صريح الممر انه لم يخرج احد من
السنن والامام عدل عنه وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقي رواه الترمذي وابن
ماجة وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر انتهى فخره الله ففقط تفصيل
او قصور

الركن بمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ظاهر صريح الممر ان العقيلي خرج
وسكت عليه والامر بخلافه قاته اورد في ترجمة بكار بن محمد من حديثه وقال
لا يثبت ذكره في لسان اليزان وبكار هذا قال ابو زرعة ذاهب الحديث له من اكبر
وقال ابو جعفر مضطرب وقال ابن حبان لا يتابع علي حديثه

الربي خير ما للهوت فيه حل الرمي بالسهم والمعب بالسلح على طريق التدريب
للحرب والتنشيط له وما كان للمعني صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق ومعايشة الاهل
والتكليف ما اخرج فيه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال اقتعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال ابن فلان فقال ذهب يلعب فقال
مالنا والمعب فقيل ذهب يرمي قال ليس الرمي يلعب فذكره وفيه غيد الرحمن بن
عبد الله العربي قال الذهبي تركه وانتم بعضهم اي بالتوضع

الرهين مكروب ومخلوب اي ربه يركبه ويملكه كان او حرقا ان احرق ظهره له وعليه
تقنة قال البخاري والرهين بالفتح والسكون التوثيق بالشئ بما يعاد له بوجه ما انتهى
والرهين هنا يعني السرهون **دع عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه ابا هريرة
ابن حشر البغدادي قال في الميزان له احاديث من اكبر من قبل الاستاذ منها قد
الحديث وهو صحيح في نفسه انتهى وفي اللسان قال ابن حبان في الثقات يخطئ وقال
السراج عن الفضل بن سهل يثب وعن ابن عدي ضعيف يسرق الحديث انتهى وقال
ابن حجر اعل بالوقف ورفع ابو جعفر مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني وقته

وهي رواية الامام الشافعي **الرهون** اي الظهور الموهون **يركب** بالنبا للجهول **بنفقة** اي يركب ويتفق عليه وهو جنس يعني الامور التي لم يتعين فيه المأمور **ويشرب** بصنائه **لبن الدار** بفتح الميملة والتشديد اي لبن ذات الدار فالتركيب من اضافة الشيء لنفسه لقوله تعالى وحسب الحصيد كذا ذكر ابن حجر رحمه الله تعالى ونفقة العيبي بان اضافة الشيء لنفسه لا تنفع الا اذا وقع في الظاهر فيقول واذا كان المراد بالدار الدار فلا يكون من اضافة الشيء لنفسه لان اللبن غير الدار **اذا كان مرهونا** لم يقل مرهونة باعتبار تاويل الحيوان يعني للمرهون الركوب والشرب اي باذن الراهن فلو هلك بركوبه لا يصح واخذ بظاهره اجمد فحوز الانتفاع بالرهون اذا قام بمصالحه وان لم ياذن مالكه وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه الكلام في الرهن فلا يمنع من ظهرها ودورها فهي محلوبة ومركوبة له كما قيل الرهن اي فللرهن انتفاع لا ينقص المرهون ركوب وقال الايمة ابو حنيفة ومالك ومحمد في رواية ليس للرهن ذلك لمناقاة حكم الرهن وهو الجبس الذي يخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ابو داود ولفظ يجب مكان يشرب **الرواح يوم الجمعة** اي صلاة الجمعة **واجب على كل محتلم** اي من بلغ الحلم **والغسل** واجب عليه **كاعتقائه من الجنابة** وهذا اجمول على انه سنة مؤكدة تقرب من الواجب **فب عن حفصة** بنت عمر رضي الله تعالى عنها امر المؤمنين قال الطبراني بقدره بن يكون عبد الله بن عباس بن عباس وعنه مفضل بن فضالة انتهى **الروحة والغدق في سبل الله افضل من الدنيا وما فيها** وهو يعني ما تطلع عليه الشمس وتقرب كافي الرواية الاخرى وقد يفرق بان حديث وما فيها يشمل ما تحت طبقاتها ما اودع الله تعالى من الكنوز وغيرها وحديث ما طلعت عليه الشمس مثل بعض السموات لانها في الرابعة والقصد بهذا الحديث وشبهه تشميل امر الدنيا وتظهير شان الجهاد ثم هذا من تغزيل الغيب بمزلة الحسوس والافليس شي في الدنيا بينه وبين الآخرة توازن حتى يقع فيه النفاصل او المراد ان اتفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثوابه ثواب هذا فيكون التفضيل بين ثوابي العمل **ق ن عن سهل بن سعد** الساعدي رضي الله عنه **الريح من روح الله** بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل اي الريح من رواح الله تعالى اي من الاشياء التي يحيى من حضرة الله تعالى **تاتي بالرحمة لمن اراد الله رحمته وتاتي بالعباد لمن اراد الله هلكته فاسألوا الله خيرها** اي من خير ما ارسلت به وتعيذوا في رواية **عوذوا بالله من شرها** اي من شر ما ارسلت به فانها مأمورة وتوقوا عند التضرع بها وهذا تاديب من الله تعالى وتاديبه رحمة لعباده وقال ابن العربي واستاد الفعل اليها **از واما المأمور للملك** الموكل بالرسالة واسماها وتتركها واسماها وعبر عنها لانها معرفة له **حد في الادب** في الادب **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وآله واقره الذهبي وقال النووي في الاذكار والرياض اسناده حسن وظاهر صنيع المم تفردي ابي داود به من بين السنة وليس كذلك بل رواه ابن ماجه في الادب وكذا النسائي في اليوم والبليلة **عن ابي هريرة ايضا** **الريح تبعث عذاب القوم ورحمة لآخرين** اي في ان واحد قال العراقي والريج متحرك الهوا في الاقطار **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه عمرو بن دينار وقرمان الزبير قال الذهبي متفق علي ضعفه ورواه عنه الحاكم ايضا وعنه

تلغاه

عنه **خط عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قال النسائي وغيره متروك وفي اللسان كالميزان عن التجاري منكر الحديث ثم اورد له متكبير هذا منها ثم قال قال ابن عدي ليس في احاديث عويذ انكر من هذا والضعف عليه بين وقال ابو داود احاديثه البواطيل انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم ير الحديث امثل من هذين الطرفين والالها اثرهما واقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرج الطبراني ايضا من حديث ابن عمر باللفظ المزبور وقال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وحديثه ضعيف وثقة رجاله ثقاة انتهى وقال المنذري هذا الحديث روي عن جماعة من الصحابة واعتني غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولما رآه علي طريق صحيح كما قال الزوار له اسانيد حسنة عند الطبراني وغيره **وروي عنه ابي الشان** **س ن ر ا في الله** **شيعه سبعون الف ملك** في عوده الي محله الكرامات ويجلوا وتظلموا ويظهرون المراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعه سبعون ذراعا وفيه فضل زيارة الاخوان والحث عليها **حل** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **زكاة الفطر** بكسر الف لا بضمها وهم نجم الائمة قال في المجموع وهي مولدة لاخرية ولا معربة بل اصطلاحية للمفقه فتكون حقيقة شرعية على التختار وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدة الروس وزكاة الابدان **فرض** باجماع الائمة الاربعة علي ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفي يري وجوبها لافريتتها علي قاعدته ان الواجب ما ثبت بظني وبان اشبه نقل عن مالك الناسنة وكان فرضها في السنة الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد يومين **علي كل مسلم** **حرو عبد** بان يخرج عنه سيد ويستثنى عبد لبيت المال والموقوف فلا يجب فطرتهما اذ لا مال لهما معين يلزم بها وكذا المكاتب لضعفه ملكه ولا علي يده لانه معذ كجنبي **ذكر واثني** ظاهرا وجوبه علي الانبي عن نفسها ولو من وجبة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها علي زوجها الحاقا بالنفقة **من المسلمين** فلا يجب علي مسلم اخراج عن عيد وقربا كآخرين عند الثلاثة واوجه ابو حنيفة قال الطبراني من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض علي جميع الناس من المسلمين اما كونهم فيهم وجبت وعلي من وجبت فيعلم من نصوص اخري وقال الدمايني هو من ظاهري ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من التكرار المتعاطفات با وفتدفع قول الطحاوي انه خطاب موجه معناه الي السياق يقصد بذلك الاحتجاج لمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات معناه الحافظ العراقي رحمه الله تعالى بانه رواها اكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين **صاع** برفقه خير زكاة الفطر وهو اربعة امداد والمد رطل وثلاث بالبغداد **من نثر او صاع من شعير** فهو خير بينهما ويخرج من ايها شاعا ولا يجزي اخراج غيرها وبه قال ابن حزم قال الحافظ العراقي هو اسعد الناس بالفعل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس اخري يجي تفصيلها وعليه التعويل وانما اقتصر هنا عليهما لانها غالب قوت المدينة ذلك الوقت **قطر** في الزكاة **هق عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال ان علي شرط ما اقره الذهبي **زكاة الفطر** **للمساكين من القمح والرفث** الواقفين من الصائم حال الصوم ذممه الحسب وابن السيب لما لا يجب الا علي من صام والاربعة علي خلافه

واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب علي من لم يذب قط ومن
اسلم قبل الغروب بلحظة **وطقة للمساكين والفقراء من اداها** اي اخرجها الي
ستحقها **قبل الصلاة** اي صلاة العيد **فهي زكاة مقبولة** اي يقبلها الله تعالى
ويثيب عليها **ومن اداها بعد الصلاة** اي صلاة العيد **فهي صدقة من الصدقات**
اي وليست بزكاة الفطر علي ما اخبره هذا السياق واخذ بظاهر ابن حزم فقال
لا يجوز تأخيرها عن الصلاة والاربعة علي خلافه ومذهب الشافعي واحمد انها تجب
بغروب شمس ليلة العيد ووجهها التحفة بطلوع فجر العيد وتلك روايات
تشبهه قال الزمخشري صدقة الفطر زكاة الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان
تلك تجب طهرة للمال وهذه تجب طهرة لبدن البشري كالزكاة **فقط** **هق** من حرمه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغزاة يبي عكرمة متكلمه لرايه راي الخوارج وهو
صنيع المصراة لم يره يخرج احد من السنة والامام عدل عنه وقد خرج ابن ماجة
باللفظ المزبور عن ابن عباس .
زكاة الفطر علي كل حر وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب علي بن
لان العبد لا يطالب بادائها وتغيب بانه لا يلزم من وجوب شئ علي شخص مطالبته
بدليل ان الفطرة المتخلة علي غير من لزمته والدية الواجبة بقتل الخطا او شبهه
واخرج بظاهر داود فوجب اخراج العبد عن نفسه قال ابو زرعة ولا تغل من
قال به سواء ولم يتابعه احد من اتباعه **ذكر واثني** اخذ بظاهر ابو حنيفة
فاوجبه علي الاتي ولو ذات زوج ومذهب الثلاثة ان فطر تاعلي زوجها
كالنفقة **وعلي ولي كل صغير** لم يجز من ماله ان كان له مال والا فلي من عليه
مؤنته وبه قال الامة الاربعة **وكبير وفقير** حيث وجد قاضيا عن فوت
يومه ومن تلزمه نفقته وان لم يملك تصابا **وعني صاع من تمر او نصف صاع**
من قمح اخذ بظاهر ابو حنيفة رضي الله عنه تبع لما رواه رضي الله تعالى عنه فقال
يجزي صاع من بر عن اثنين وثقيقه الثلاثة بان في سنة من لا يجز به واخذ
ابن حزم من قوله صغير وجوبها عن الحمل قانه بطن امه يسمى صغيرا ومنع بانه
لا يقهر منه عاقل لا الموجود في الدنيا **هق** **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قد عرفت
ان في سنة من لا يقول عليه .
زكاة الفطر علي الحاضر والباري اجمع عليه الامة الاربعة فيزمو بان لا فرق في
وجوبها بين اهل الحاضرة والبادية ونفي عطا والزهرري وربيعة وللبيه
وجوبها علي اهل البادية **هق** **عن ابن عمر** عن الخطاب رضي الله عنهما .
زمن وهي كما قال المحب الطبري يبر في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة
ثمان وثلاثون ذراعا سميت به لكثرة ما فيها اول زمرة جبريل عليه الصلاة والسلام
وكلامه اول غير ذلك **طعام طهر** اي فيها قوة الاعتدال الايام الكثيرة لكن مع الصدق
كما وقع لابي ذر رضي الله تعالى عنه بل كثر لحمه وزاد سمه يقال هذا الطعام طهر
اي يشبع من اكله ويجوز تخفيف طعام جمع طعام كانه قال طعاما اطعمته
كما يقال اصل اصلا له وشيدا شيادا والمعني انه خير طعام واحد ذكره كل
الزمخشري **وشفا سقر** اي حسي او معنوي مع قوة اليقين وكما ان التصديق ولهذا
من لكل احد شربة وان يقصد به نيل مطالبه الدينوية والاخرية **ش والباري** في
سنة **عن ابي ذر** رضي الله تعالى عنه قال الهيمش رجال البزار رجال الصالحين
التي ورواه عنه الطيالسي قال ابن حجر حجة الله تعالى واصله في مسنة

دون قول



للدوام محمد ركني

دون قوله وشفا سقر قال المصنف ولها اسما منها برة ومعنونه وشراب الابرار
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في مصلي الابرار واشربوا من شراب الاخيار
قل ما مصلي الاخيار قال تحت البزاة قل ما شراب الابرار قال ما زمزم الكرمية من شراب
زمن حقة من جناح جبريل كما هي ممتلئة مفتوحة وقاساكنه وتون مفتوحة اي
زمن حقة حقة جبريل جافة جناحه لما امر جبريها من قولهم حقت الشئ حقة
بكلتا يديك وفي رواية هزقه بدل حقة اي عمرو يقال هزم الارض هزيمة اي نقها
شفا **فرعن عايشة** رضي الله تعالى عنها .
زمنهم بالزاي لغوهم **يد ما يقيم** اي لا تغسلوها عنهم **قانه** اي الشان **ليس من كل**
بالسكون اي مخرج **يكلم** اي يخرج **في الله** تعالى اي في الجهاد في سبيل الله يقصد
اعلا كلمته **الاهوياني يوم القيمة يد ما** اي يسيل منه الدم كانه يوم مخرج **لونه**
لون الدم وريحه ريح المسك ناهيه وقد مو اكثرهم قرانا انني وكانه سقط من
قلم المولى وهذا قاله في شهد احد وفيه اشعار بان الشهيد لا يفصل **ت عن**
عبد الله بن ثعلبة الغدري قال الذهبي له صحبة ان ثا الله ورواه عنه ايضا
الامام احمد والطبراني والامام الشافعي والحاكم والديلمي وغيرهم .
زنا العين النظر يعني ان النظر يريد الزنا ورايد الغور والبلوي فيه اشد
واكثر ولا يكاد يقدس علي الاحتراس منه واستاد الزنا الي العين لان لذة النكاح
في الفرج تصل اليها قال الغزالي وبه علي انه لا يصل الي حفظ الفرج الا
بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن عن الشهوة
وعن الشيخ فان هذه محركات للشهوة ومقارستها قال عيسى عليه الصلاة والسلام
اياكم والنظر فانه يزرع في القلب الشهوة وكفي بها لصاحبها فتنة ثم قال
الغزالي وزنا العين من كبار الصغائر وهو يودي الي الكبيرة الفاحشة وهو زنا
الفرج ومن لم يقدر علي حفظ بصره لم يقدر علي حفظ دينه **ابن سعد** في الطبقات
ابن سعد في الطبقات **عن علقمة** بنغ الميملة والشافعي **ابن الجوزي** او ابن
الحارث القفاري رضي الله تعالى عنه قال الهيمش فيه حد من مطرف لم اعرفه وثيقة
رجاله ثقات ورواه القضاة في الشهاب قال شارحه العاصمي صحيح .
زن وارج بفتح الهمزة وكس الجيم اي اعطه راجا والرجحان الثقل والميل اعتبر في
الزيادة وذلك ندب منه الي ارجاح الوزن ومثله الكيل عند الايقال لا الاستيفاء
لقوله تعالى واوفوا الكيل اذ اكلتم لمعنيين العدل والاحسان ان الله بامر بالعدل
والاحسان اما العدل قانه لا يتحقق براءة ذمته يقينا الا بان يرجحه بعض الرجحان
فينصير قليل الرجحان من طرفي الوزن والعدل الواجب كان يفصل جزا من الراس
ليتحقق استيعاب الوجه وما لا يمتثل الواجب الابه فهو واجب والثاني الاحسان
الذي من له الحق وخياركم احكم قضا كما في الخبر لاني وقد اشترى سراويل وم
رجل بزن بالاجراي في السوق والامر محتمل للاباحة وفي اوسط الطبراني ان
التمن كان اربعة دراهم وفيه صحة هذا المجهول المشاع لان الرجحان هبة وهو
غير معلوم القدر وثبوت شر السراويل لانه ليسا وقول الهادي الظاهر
انه انما اشترها ليلبسها غير ظاهري فقد يكون اشترها لبعض عياله ومن غزي الي
الهدى الجزم بلبسها كالحجازي في حاشية الشافعي ثم رده بانه سبق قلم لم يجب اذ الموجود
فيه ما ذكرته **نق** **م** جاف في خبر لابي يعلى شديدة الضعف عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل من سوق البزازين

شرب لاني قيم
شرب لاني قيم

رواية

واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب علي من لم يذنب قط ومن
 اسلم قبل الغروب بلحظة **وطقة للمساكين والفقر من اداها** اي اخراجها الي
 مسجدها **قبل الصلاة** اي صلاة العيد **فهي زكاة مقبولة** اي يقبلها الله تعالى
 ويشيب عليها **ومن اداها بعد الصلاة** اي صلاة العيد **فهي صدقة من الصدقات**
 اي وليست بركة الفطر علي ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهر ابن حزم فقال
 لا يجوز تاخيرها عن الصلاة والاربعة علي خلافه ومذهب الشافعي واحمد انها تجب
 بغروب شمس ليلة العيد وارجحها التحفة بطلوع فجر العيد ولنا في ذلك روايات
 تنبئ **قال الزنجشري** صدقة الفطر زكاة الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان
 تلك تجب طهرة للمال وهذه تجب طهرة لبدن البشري كالزكاة **فقطهق** من حديثه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفريضة عكومة متكررة لرايه راي الخوارج وظهر
 صنيع المصراة لم يرد خرجا لاحد من السنة والاما عدل عنه وقد خرج ابن ماجة
 باللفظ المزبور عن ابن عباس .
زكاة الفطر علي كل حر وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب علي معنى
 لان العبد لا يطالب باداها وتغيب بانه لا يلزم من وجوب بني علي شخص مطالبة
 بدليل من الفطرة المتخلة علي غير من لزمته والدية الواجبة بقتل الخطا او شبهه
 واخرج بظاهر داود فوجب اخراج العبد عن نفسه قال ابو حنيفة ولا تغل من
 قال به سواه ولم يتابعه احد من اتباعه **ذكر واني** اخذ بظاهر ابو حنيفة
 قاوجها علي الاتي ولو ذات زوج ومذهب الثلاثة ان فطر ثانيا علي زوجها
 كالنفقة **وعلي ولي كل صغير** لم يجز من ماله ان كان له مال والا فلي من عليه
 مؤنته وبه قال الامة الاربعة **وكبير وفقير** حيث وجد قاضيا عن فوت
 يومه ومن لزمه نفقته وان لم يملك نصا **وعني صاع من تروا ونصف صاع**
من تروا اخذ بظاهر ابو حنيفة رضي الله عنه تبع لم يرد رضي الله تعالى عنه فقال
 يجزي صاع من برعن اثنتين ونفقته الثلاثة بان في سنة من لا يجز به واخذ
 ابن حزم من قوله صغير وجوبها عن الحمل قاته بطن امه يسمى صغيرا ووقع بانه
 لا يقر منه عاقل الا الموجود في الدنيا **هق عن ابي هريرة** رضي الله عنه قد عرفت
 ان في سنة من لا يقول عليه .
زكاة الفطر علي الحاضر والبادي اجمع عليه الامة الاربعة فيزمو بان لا فرق في
 وجوبها بين اهل الحاضرة والبادية وبقي عطا والزهرري وربيعه واللبيت
 وجوبها علي اهل البادية **هق عن ابن عمر** رضي الله عنهما .
زمن وهي كما قال الحب الطبري يبر في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة
 ثمان وثلاثون ذراعا سميت به لكثرة ما بها اول زمرة جبريل عليه الصلاة والسلام
 وكلامه اول غير ذلك **طعام طعم** اي فيها قوة الاعتدال الايام الكثيرة لكن المصدق
 كما وقع لابي ذر رضي الله تعالى عنه بل كثر لحمه وزاد سمه يقال هذا الطعام طعم
 اي يشبع من اكله ويجوز تخفيف طعم جمع طعام كانه قال طعام اطعمة
 كما يقال اصل اصلا له وشيدا شيادا والمعني انه خير طعام واحد ذكره كله
 الزنجشري **وشفا سقر** اي حسي او معنوي مع قوة اليقين وكمال التصديق ولهذا
 سن لكل احد شربه وان يقصد به نيل مطالبه الديني والاحزوب **ش والبراري**
سنة عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال الهيمش رجال البراري رجال الصم
 انبي ورواه عنه الطيالسي قال ابن حجر حجة الله تعالى واصله في مسلم

دون قول



للإمام محمد ركني

دون قوله وشفا سقر قال المصنف ولها اسما متباينة ومعنونه وشراب البراري
 قال ابن عباس رضي الله تعالى صلوا في مصلي البراري واشربوا من شراب الاخبار
 قيل ما مصلي الاخبار قال تحت البزاة قيل ما شراب البراري قال ما زمزم الكرمية من شراب
زمن حقة من جناح جبريل كما هملة مفتوحة وقاساكنه ونون مفتوحة اي
 زمزم حقة حقة جبريل حقة حقة لما امر جبريل من قوله حقت الشجرة حقة
 بكتنا يدك وفي رواية هزقه بدل حقة اي هزقه يقال هزمت الارض هزقة اي شققها
 شقا **فرعن عايشة** رضي الله تعالى عنها .
زمنهم بالزراي لغوهم اي لا تغسلوها عنهم **قانه** اي الشان **ليس من كمل**
 بالسكون اي خرج **يكلم** اي يخرج **في الله** تعالى اي في الجهاد في سبيل الله بقصد
 اعلا كلمته **الاهوياتي يوم القيامة** اي يبيل منه الامكانه يوم جرح **لونه**
لون الدم ورجه ربح المسك ثامه وقد مو الكثرهم قرانا انبي وكانه سقط من
 قلم المولى وهذا اقله في شهد احد وفيه اشعار بان الشهيد لا يفصل **ت عن**
عبد الله بن ثعلبة العذري قال الذهبي له صحبة ان ثا الله ورواه عنه ابنا
 الامام احمد والطبراني والامام الشافعي والحاكم والديلمي وغيرهم .
زنا العين النظر يعني ان النظر يربد الزنا وراية الفجور والبلوي فيه اشد
 واكثر ولا يكاد يقدس علي الاحتراس منه واستاد الزنا الي العين لان لذة النكاح
 في الفرج تصل اليها قال الغزالي وبه علي انه لا يصل الي حفظ الفرج الا
 بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطن عن الشهوة
 وعن الشبهة فان هذه محركات للشهوة ومقارنها قال عيسى عليه الصلاة والسلام
 اياكم والنظر فانه يزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبا فتنة ثم قال
 الغزالي وزنا العين من كبار الصغائر وهو يودي الي الكبيرة الفاحشة وهو زنا
 الفرج ومن لم يقدر علي حفظ بصره لم يقدر علي حفظ دينه **ابن سعد** في الطبقات
 ولد ابو يعقوب والديلمي **عن علقمة** بنغ البهملية والشافعي **ابن الجوزي** او ابن
 الجارث الغفاري رضي الله تعالى عنه قال الهيمش فيه محدث من مطرف لم اعرفه وثقة
 رجاله ثقات ورواه القضاة في الثقات قال شارحه العارفي صحيح .
زن وارب بنغ البهملية وكسر الجيم اي اعطه راجا والرجحان الثقل والميل اعتبر في
 الزيادة وذلك ندب منه الي ارجاح الوزن ومثله الكيل عند الانيا لا لا شفا
 لقوله تعالى واوفوا الكيل اذ اكلتم لمعينين العدل والاحسان ان الله بامر بالعدل
 والاحسان اما العدل قانه لا يتحقق براءة ذمته يقينا الا بان يرجحه بعض الرجحان
 فيصير قليل الرجحان من طريق الوزع والعدل الواجب كان يفصل جزا من الراس
 ليتحقق استيعاب الوجه وما لا يمتثل الواجب الابد فهو واجب والثاني الاحسان
 التي من له الحق وخياركم قضاكم كما في الخبر الاتي وقد اشترى سراويل ومث
 رجل يزن بالاجراري في السوق والامر يتخلل للاباحة وفي اوسط الطبراني ان
 الثمن كان اربعة دراهم وفيه صحة هذا المجهول المشاع لان الرجحان هبة وهو
 غير معلوم القدر وثبوت شر السراويل لانه لبسها وقول الهدي الظاهر
 انه انما اشترها ليلبسها غير ظاهري قد يكون اشترها لبعض عياله ومن عزي الي
 الهدي الجزم بلبسها كالجاري في حاشية الشفا ثم رده بانه سبق قلم لم يجب اذ الموجود
 فيه ما ذكرته **نق** ما في خبر لابي يعلى شدة بدة الضعف عن ابي هريرة رضي الله
 تعالى عنه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل من سوق البراري

كتاب لابن القيم
 شرح الجوزية ٩

باربعة دراهم وانه قال له يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال اجل في السور
والخصر وبالليل وبالتهار قاني امرت بالسراويل اجدا ستر منه تنبيه قال
ابن القيم قد باع النبي صلى الله عليه وسلم واشترى وشراؤه اكثر واشترائه اجار
الكثرت وشارك ووكيل وتوكيله اكثر واشترى له ووهب
وانتب واستدان واستعار وصمت غا وفاض وقت وشفع قبل تارة وخرى
يفضت ولا عيب وحلف واستحلف ومضى في بيته تارة وكذا الخاري في تاريخه
ولم يقل الا حقا وهو القدوة والاسوة **حرمك حب** وكذا البخاري في تاريخه
عن سويد بالتصغير **ابن قيس** العبدى ابى مرعب صحابي مشهور رضى الله تعالى عنه
قال جلبت انا وخرقة العبدى بن امان هجرنا تينا به مكة قاتا النبي صلى الله عليه وسلم
وحن بهما فاشترى منا سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه ووزن ثمنه بالاحمر
فقال يا وارث زنى واربع قال ت حن صحابى وقال ك علي شرط مسلم واورده ابن
الجوزي في الموضوع وقال في الاصابة سويد بن قيس العبدى روى عنه سماك
ابن حرب ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل سراويل اخرجها اصحاب النصف
واختلف فيه على سمال اى فقه اضطراب وقال في هذه المسئلة واضح فيه مقال
زنا اللسان الكلام اسند الزنا الى اللسان لانه يلى الكلام بالجرام كما يلى الفرج
بالوطي الحرام ويأثم بهذا كما يثرب بذلك وقال ابن عربى هذا امر بتقية الجوارح
فزا العينين العطر وزنا الاذن الاستماع وزنا اليد بين البطش وزنا الرجل السعي
وكل جازحه تصرف فيها حرم عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها كذا الوجه
حرام هو زناها **ابو الشيخ** ابن حبان **عن ابن هريج** رضى الله عنه ورواه عنه ايضا **الذليل**
زنى باقطة **شعر الحسين** بعد حلقه لان حلقه من امانة الاذى فان سئل لولا
ضعيف فيخلق ليقوى مع ما فيه من فتح المسامحة ليخرج الجار بسهولة وفي ذلك قوة
حواسه **وتصدق في برزخه واعطى القابلة رجل الحقيقة** اى احدي رجاله
قامت الامور ووزنه فكان وزنه درهما او بعض درهم كرواه ابن اسحاق
على وصريح عطا يتقدم الحلق على الذبح قيل ولعله قصد تمييزه عن مناسك
وان لا يشبه به قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى انفق الروايات على ذكر
التصدق بالفضة خلا قول الراقي يندب بذهب فان لم يقدر ففضة
لكن في خبر الطبراني ذهب او فضة وفيه راو ضعيف **ك عن علي** اسير المؤمنين
رضي الله تعالى عنه وقال صحى وقال الحافظ العراقي وهو عند الترمذي منقطع
بلفظ حسن وقال ليس اسناده متصل ورواه الامام احمد من حديث ابي رافع رضي
الله عنه واسناده ضعيف

زوجوا الاكفان وزوجوا الاكفا واختاروا النطقكم اى لا تصفوها الا في خيار الناس
واياكم والزنج اى احذروا وقاعين قاته يعني لونين وهو السواد **قلوب مشوه** فيجي
الولد مشوها وهذا الامر للندب وفيه اعتناء **حب في الضعفة** عن قاسم
المودب عن المثنى بن الصباح عن محمد بن مروان السدي عن هشام عن عمرو **عن عابشة**
رضي الله تعالى عنها حكى ابن الجوزي بوضع وقال السدي كذاب وتابعه عامر بن صالح
الريزري وليس بشي واقفه عليه المؤلف ولم يتعقبه الا بان له شاهد او هو خبر
تخير والنطقكم واحسن هذا السواد

زوجوا ابناكم وبناتكم ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند
الذليل قبل يرسل الله هنا ابنا وتزوج قلبه بنات فقال حلوهن الذهب

والفضة

والفضة واجيد والهن الكسوة واحسنوا اليهن بالخلة ليرغب فيهن اتين بلغظه
قوله عن عبد العزيز بن ابي رواد **عن ابن عمر** بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما
وعبد العزيز اوردوا الذهب في الضعفا وقال ضعفه ابن الجني ورواه ابن حبان
بروي عن تافع عن ابن عمر شيئا موضوعا ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلافاه
الذليل مصرجا فلو عزاه المص له لكان اولي

زودك الله التقوى يا من جاتا يريد سفرنا ويلتمس ان تزوده زاد في رواية ووقا
الردا **وعفرك نيك وبسرك الخير** في رواية وبسرك الخير **حيثما كنت** في رواية
بدله حيثما ترحلت وهذا قاله لرجل جاءه فقال اني اريد سفرنا زودني فقال
زودك الله التقوى فقال زدني فقال وعفرك نيك فقال زدني قال وبسرك
لك الخير حيثما كنت انتي فيدب لكل من ودع مسافرا ان يقول له ويجعل اصل
السنة بقوله زودك الله التقوى والاكمل الايمان ما ذكره **ك عن انس**
رضي الله تعالى عنه قال الترمذي حسن صحيح غريب ولم يبين له لا يصح قال
ابن القطان وينبغي علي اصله صحته وبسط ذلك

زودوا موتاكم قول لا اله الا الله بان تلقونهم اياها عند الموت **ك**
في تاريخه تاريخ نيسابور **عن ابن هريج** رضى الله عنه ورواه عنه ايضا الذليل
زوروا القبور فانها تذكركم بالآخرة في تاريخه من رواية هذا القصد
والذي منسوخ وفي مسلم عن ابي هريج ان المصطفى صلى الله عليه وسلم زار قبر
امه في بني مدح فبكى وابكى من حوله وقال استاذت ربي ان استغفر لها فلم
ياذن لي واستاذنته ان ازورها فان لي زوروا القبور فانها تذكركم الموت انتي
قالوا ليس للقلوب سماع القاسمي ويذهب الفرج بالذنب واليهون المصاب
يرجع عن المعاصي ويلين القلب القاسي واستحكامه واعى الغيب ما لا يبلغه غيرها
وزيارة القبور شغل في رين القلب واستحكامه واعى الغيب ما لا يبلغه غيرها
قائه وان كان مشاهدا المحتشم ترجح اكثر لكنه غير ممكن في كل وقت وقد لا يتفق
لمن اراد علاج قلبه في كل اسبوع بخلاف الزيارة وللزيارة اداب منها ان يحضر
قلبه ولا يكون له حظه التترقق على الاجداث فقط فانها حالة يشترك فيها البهائم
بل يقصد بها وجه الله تعالى واصلاح فساد قلبه ونفع الميت بما يبلوه من القرآن
ولا يمشي على قبر ولا يقعد عليه ويجلس عليه ويسلم ويحاطب خطاب الحاضرين
فيقول السلام عليكم ارفقوه مؤمنين الي آخره **عن ابن هريج** رضى الله
تعالى عنه ورواه عنه ابن منيع والذليل ايضا وقضية صنع المم ان هذا مما
لم يتعرض الشيوخ ولا احدهما للخبر به وليس كذلك فقد عرفت ان مسلما
خرج باللفظ المزبور وزاده

زوروا القبور ولا تقولوا هجر اى باطلا والهجر الكلام الباطل وفيه اشعار بان
الذي انما كان لغرب عهدهم بالجاهلية فزنا نكحوا بكلام الجاهلية الباطل فلما
استقرت قواعد الدين اذن فيه واحاط فيه بقوله ولا تقولوا هجر **اطس عن**
زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال الهيمى فيه محمد بن كثير بن مروان
وهو ضعيف جدا

زين الحاج اهل اليمن اى هم بهجة الحاج وروى له المم من البها والكمال
حسا ومعنى **ط** وكذا في الاوسط من حديث حبان بن بسطام **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال حبان كنا عند ابن عمر فذكروا حاج

اليمن وما يصنعون فيه فقال ابن عمر لا تنسوا اهل اليمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي اسناده حسن فيه ضعفا وثقوا

زين الصلاة العدد بالمد الفعل يعني ان الصلاة في النعال من جملة مكملاتها ومطلوباتها والكلام في نعل منبقة الطهارة والمزاد بها الخفاف وهو افقد قال الزين العراقي فيه جواز الصلاة في النعال اذا كانت طاهرة ومن كانت يعلله من الصحابة عثمان وابن مسعود وابن عباس واسن وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وقد اختلف نظر الصحب والتابعين في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب او مباح او مكروه قال ابن دقيق العيد والحديث يدل على الإباحة لا للندب لان ذلك لا دخل له في الصلاة وذلك وان كان من كمال الزينة وكمال الهيئة لكن في ملاسته للارض التي تكثر فيها النجاسة ما يقصر به عن هذا المقصود وكذا ابن عدي من حديث محمد بن الحجاج الهيثمي عن عبد الملك بن ميمون عن الترمذي عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكثر وجهه قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي هذا ليس له اصل عند عبد الملك وهو ما وضعه محمد بن الحجاج قال الهيثمي فيه محمد بن الحجاج الهيثمي وهو لذاب انني كنت ينبغي للممحدث من الكتاب

زينوا من التزيين بها منه الزينة وهي بهجة العين وغيرها من الحواس التي اليها من التزيين ذكره العراقي **القرآن بأصواتكم** اي زينوا اصواتكم به كما يدل عليه الحديث الاتي عقبه فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب كقرنت الابل على الحوض وادخلت الفلنسة في راسي ذكره البيهقي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله تعالى حال القراءة يرشد الي ذلك قول الساجي من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله قال من اذا سمعته راسه انه يجثي اليه وقبل لا قلب بل هو حث علي ترتيبه ورعاية اعرابه وخشيت الصوت به تشبه علي التخرن من اللحن والتصحيح فانه اذا قرئ كذلك كان اوقع في النفس القلب واشد تاثيرا وارق لسا مفعه وبما تزيين اللفظ والمعنى **مردن** في الصلاة **حب** في فضائل القرآن **عن البراء بن عازب** رضي الله تعالى عنه قال كصحيح ورواه عنه ايضا البخاري في خلق الافعال من عدة طرق ولعل المم لم يتخضرو **ابو النصر السجزي** في كتاب **الابانة عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه خلافا لما يوهمه صنيع النعم من انه انما رواه فيه من حديث من حديث البراء فقط **قط في الافراد طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا ابوداود في المصاحف **حلي عن عاصم** رضي الله تعالى عنه وفيه سعيد بن المزبان الاحمر قال ابن معني لا يكتف حديثه وح منكر الحديث وعلفه البخاري في اخر الصحيح وقال ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه ووصله في خلق الافعال عن البراء وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخرجه الدارقطني في الافراد بسند حسن وعن ابن عوف اخرجه البزار بسند ضعيف **زينوا اصواتكم بالقرآن** اي اللجوا بقرآنه واشغلو اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لاصواتكم **فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا** وفي ادابه حسن الصوت وجودة الاداء باعث للقلوب على استماعه وتدبره والاضعا اليه

قال

قال التوربشي هذا اذا لم يخرج التغيي عن التجويد ولم يصرفه عن مراعات النظر في الكلمات والحروف فان انتهى الي ذلك عاد الاختاب كراهة واما ما حدثه المتكلمون بمعرفة الاوزان والموسيقى فياخذون في كلام الله تعالى ما خذهم في التشبيب والعزل فانه من اسوء البدع فيجب علي السامع التكرير وعلي التالي التغير واخذ جمع صوفية منه تدب السماع من حسن الصوت وتعقب بانه قياس قاسد وتشبيه للشئ بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله تعالى به بما نهى عنه **في فضائل القرآن عن البراء بن عازب** زينوا اصواتكم بالقرآن فانه زينة الوقت وبها وروفته ومن ثم كان علي كرم الله وجهه يفعله وهو مرسل ومفيد فالمرسل من غروب الشمس ليلتي العيدين الي احرام الامام بصلاة العيد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلية الفطر كد ولا يكبر الحاج ليلية الاضحي بل يلبس والمفيد تخشع بالاضحي عقب كل صلاة لكل مصلي فرضا كان او نفلا او قضا فيها من صبح يوم عرفة الي عقب عصر اخر ايام التشريق والحاج من ظهر النحر الي ظهر اخر ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا تسفرا رافعا بصوته ويزيد لا اله الا الله والحمد لله والله **طعن عن انس** وفي نسخة عن ابي هريرة ثم قال لم يرو عن ابي كثير الا عمر ابن راشد ولا عن عمر الا بنية ولا عنه الا محمد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وعمر ضعيف ولا باس بالباقي وبنية وان كان مدلسا فقد صرح بالتدليس انني وقال الهيثمي فيه عمر بن راشد ضعفه الامام احمد وابن معين والسياتي

زينوا العيدين عيد الفطر وعيد الاضحي **بالتهليل والتكبير والتخريد والتفديس** اي يا كثر قول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اي اخره الدعاء لما ثور المشهور **زاهر في كتاب تحفة عبد الفطر حل عن انس بن مالك** ورواه عنه ايضا الديلمي **زينوا بجا السكركم بالصلاة علي فان صلاة تكبر علي نور لكم يوم القيمة** اي يكون نورانها نور استضيون فيه في تلك الظلم وعند الشئ علي الصراط وتوخذ ذلك **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال المولى في فتاويه الحديث حديث ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن غزوان اوردوه الذهبي في الضعفا وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبي انتم بالكذب والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساق له اخبارا هذه امتهما ثم قال منكر وقوف **زينوا موايدكم جمع ما يده ما يوكل عليه بالبقل** اي بوضع البقل الذي تاكلونه مع الطعام عليها **فانه مطردة للشيطان** عن قرآن الطعام **مع التسمية** من الاكلين عند ابتداء الاكل فهي السر الدافع للشيطان والظاهر الاكفا بالتسمية من احداهم فهي سنة كفاية **حب في الضعفا قر عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه وفيه اسمعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن سنان اوردوه الذهبي في الضعفا وقال قال ابوداود يروي القدر ورواه عنه ايضا ابو يعقوب وعنه تلقا الديلمي مصرا فلو عزاه له لكان اولي **الزبير اخاه المسلم اعظم اجرا** اي ثوابا عند الله تعالى **من المزور** ظاهر صنيع المم ان الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل نص روايته الزبير اخاه المسلم الاكل من طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عز وجل هذا انصه كما وقفت عليه في نسخة مصححة بخط الحافظ ابن حجر فخذ في المص وتصرف **قر عن انس** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البزارون طريقة تلقاه الديلمي مصرا فغزوه للفرع دون الاصل غير جيد

الزباينة في بيته الاكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له فيه حث
موكدا على زيارته الاخوان وقصته وظاهره نذب الزياره حتى لمن لا يزورك
ومن ثم قيل

لو قال
اذا كان في الرد الصبح معيبا

وانني لزوار لمن لا يزورني . اذ لم يكن في وده غير صائب .
خط عن ابي رضي الله عنه قال ابن الجوزي وفيه عامر بن محمد البصري عن جده
وهو وابوه وجده مجهولون وقال في الميزان عامر بن محمد بصري لا يعرف وخبري
باطل عن ابيه عن جده عباس وساق له هذا الخبر .

الزبان حليمة جارية اي تجاور في المسكن وخوّه والحليمة الزوجة والحليل
الزوج لان كلامهما حلال للاخر خص الجار مع ان الزبي من الكبر الكبار كيف كان
اشارة الي انه بها الفحش انواعه لقطعها ما امر الله به ان يوصل من رعايه
حقه ودفع الاذي والالزني حليمة زنا وابطال حق الجوار والحليمة لمن
استامك فلفجه خصه بانه لا ينظر الله اليه يوم القيامة . نظر لطف

ورحمته **ولا يزكبه ويقول له ادخل النار مع الداحلين** وعبد شديد
فان لم يتركه ينظر الله اليه فقد غضب عليه وعصيه سبحانه وتعالى لا تقوم له
الجمال فضلا عن عبد ضعيف حقير ويكفي في مستند هذا العصيان ان يشهد

قوت الايمان الذي ذوق منه خير من الدنيا وما فيها باصعاف قلبه
يبينه بشهوة تذهب لذتها ويبقى ودمعتهما تذهب الشهوة وثيق العقوة
قالوا ذكركم فان اصعب اليه كونه حليمة من سكن جوارك والنجاسات ما تترك

وثبت بينك وبينه حتى الائمة فقد زاد قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الاثم
اعظم واخفى وما اوهمه قيد حليمة الجار من انه اذا لم يكن مقيد اليك لفعل
غير مراد لان هذا النبي وشبهه غالبا ما ورد على امر واقع مخصوص فصدقه
فاعله وهو من مفهوم القلب ولا يعمل بفهمه كما في ولا تقتلوا اولادكم خشية

املاق **الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق** وابن ابي الدنيا عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه وشيعته المندري **فرعن عمرو بن العاص** رضي الله تعالى عنه
وفيه ابن لهيعة عن ابن ابي عمير وقد سبق بيان حالها .

الزبانية اي زبانية جهنم وفي لفظ رواية الطبراني للزبانية وعليه فانما
يورد في جوف اللام **اسرع الي فسقة القرام مني الى عبدة الاوثان فيقولون**
بيدنا قبل عبدة الاوثان فقال لهم اي تقول انهم الزبانية او غيرهم

من الملائكة **ليس من يعلم من لا يعلم** فان الذنب والخالفة تعظم بقدر معرفة
الخالف ولذلك قال بعض الصحابة للتابعين انكم لتعلمون اعلاهي اذق
في اعينكم من الشكر كما تعمدوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المواقاة اذ كانت معرفة الصحابة بجلال الله اتم فكان الصغار عندهم بالاضافة
اليه كما يبر في هذا السب يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل ويخافون عن العاي
ما لا يخافون عن العالم **شبهه** قال ابن عبد السلام في اماليه ظاهر الحديث
ان العالم اكثر عذرا من الجاهل وليس ذلك علي اطلاقه ثم ذكر تفصيلا فاطلبه من

الامالي **ط** عن موسى بن محمد بن كثير السيريني عن عبد الله بن اسمعيل الجزي
عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن ابي طوالة **عن ابي** بن مالك رضي الله
عنه رواه الطبراني بسنده هذا ثم قال عزيب بن محمد بن ابي طوالة عن ابي
تفرد به عبد الله العمري انني وقال ابن حبان حديث باطل وابن الجوزي

موضوع

موضوع وقال المندري لكن لم مع غرابته شواهد وقال في الميزان حديثه
الزبيب والخمر هو الخمر اي هما اصل الخمر لا اعتصارها من كل منها وقال ابن
حجر ظاهره المحصر لكن المراد المبالغة وهو بالسياسة الي ما كان جديدا بالمدينة

موجود افعي البخاري عن ابن ابي عمير كان عامة خمرنا الكسر والخمر اي النبيذ الذي
يصير خمر اكان اكثر مما يتخذ خمر كما قال الكرماني قوله الكسر والخمر تجاز عن
الكسر الذي يتخذ متهما عكس اني اراي اعصر خمر او قبل مقصود الحديث

الاشعار بان الخمر لا يختص بالخمر المتخذة من العنب بل بشركها فيه
كل شراب مسكر **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه ما روى المصنف لصحة واصله
قول ابن حجر في الفتح كنه صحيح .

الزبير بن عتيق وهو ابي اي تاصري **من امي** يعني انه مختص من اصحابي
ومفضل عليهم والمراد انه كان له اختصاص بالنسبة وزيادة فيها على اقرانه
والا فكل الصحابة رضوان الله عليهم كانوا انصارا قال الزخشي جواربوا

الانبياء صقوتهم والخلصون لهم من الجور وهو ان يصفو بياض العين وتشد
خلوصه فيصفو سوادها **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه ما رواه ابن ابي
شيمه والد بليغ والخطيب .

الزرقعة في العين يعني ان المرأة التي عينا زرقعة طنة
للبركة كما يدل عليه خبر الدليلي عن ابي هرويرة رضي الله عنه تزوج الزرق فان فنه
بمنا وزاد الدليلي في رواية في هذا الحديث المفسر و كان داود لارق العين

اشي وهذا قاله عليه الصلاة والسلام انما كانت الجاهلية تزعمه من سود
زرقعة العين قالت في الكشاف الزرقعة ايض شي من اللون العيون الى العرب
لان الروم اعدوا وهم وهم زرق العين ولذلك قالوا في صفة العدو والكيد اصعب

السبال ازرق العين **حب في الضعفاء** عن ابن عمر عن محمد بن بوش الكندي
عن عباد بن صهيب عن هشام عن عروة **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها مرفوعا
قال ابن الجوزي موضوع وعباد متروك والراوي عنه هو الكندي والاسلام

وفي الميزان عباد احد المتروكين وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال في مرفوع
وقال ابن حبان كان قد روى اعية يروي اشيا اذا سمعها المتدي في هذه الضاعة
يستند لها بالوضع ثم اورد له هذا الحديث **ك في تاريخه** تاريخ نيسابور عن

محمد بن احمد الكرابيسي عن محمد بن الرومي عن احمد بن ابراهيم ابن ابي نافع
عن الخليل بن سود عن عمرو بن عامر بن الفوارس عن الحسين بن علوان
عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة **فرعن ابي هرون** رضي الله

الزكاة فتطرق الاسلام لها فيها من اظهار عن الاسلام بكسر الهمزة من ابي
واستكبر عن الموائسة والنسفة لخلق الله تعالى وراي ان في ادائها خطا
من ربايته ونقصا لرتبته وبها يتميز الذين امنوا من الذين نافقوا لتكتمهم

من الربا في غير هاد وبها ولم يشهد الله تعالى بالنفاق جهرا اعظم من شادته
علي ما تعها **ط** وكذا السج في مسنده **عن ابي الدرداء** رضي الله تعالى عنه
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رجاله موثقون الا بنية فندس
وهو ثقة وقال المصنف في حاشية القاضى بنده ضعيف ولم يوجهه بشي وقال
الكماك ابن ابي ثريف في تخرجه احاديث الشافعية الضحال بخره وهو ضعيف

الزكاة في هذه الاربعة الحنطه والشعر والزبيب والتمر في رواية

بدل الاربعة خمسة وزاد الذرة وقال الزخشي الزكاة المشتركة تطلق على عين
وهي الطائفة من المال المزكي بها وعلى معين وهو الفعل الذي هو التركيبة
كما في خبر ذكاة الجنين ذكاة أمه ومن الجهل بهذا اني من ظلم نفسه
بالظن على قوله عند من قابل والد بن هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما
المراد التركيبة الفعل اعني التركيبة **فقط** من حديث موي بن عتبة عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المص انه لا علة فيه والامر بخلافه فقد قال
الحافظ ابن حجر فيه العزري وهو مذكور وقال ابو زرعة عن عمر بن مرسى وعجب من المم
كيف انزله الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثالث وهو خبر الحاكم
والبيهقي لا تأخذ والصدقة الامن هذه الاربعة الشعير والخطبة والزبيب والخمر
قال الهيثمي وانه ثقات وهو متصل واللاقي في اعادة الاحكام ان يجري منها ما تقوم به الحجة
الزنا بورت الفقير اي اللانزال لانه لا ياتي من فضل الله والفضل لاهل الفرح
بالله تعالى ويعطاه وقد اعني الله تعالى عبادته بما احله لهم من النكاح من فضله
ومن انزله نيا عليه فقد انزله من قبل الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم
واذا ذهب الفضل ذهب الغنا وجا العنا فالزنا موكب بزوال النعمة فاذا ابتلى به
عبد ولم يقلع ويرجع فليودع نعم الله تعالى فانها ضيف سريع الزوال والافضل
وشك الزوال ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيرها ولما بانفسهم
واذا اراد الله بغيرهم سوا فلما رد له قال في شرح الشهاب الفقير نوعان فقير
وفقر قلب فيذهب شوم الزنا بركته ماله ويحقه لانه كفر النعمة واستغنا بها
على معصية المنعم فيسلبها ثم يتبلى بفقر قلبه لصغف ايما به فيفتقر قلبه الى
مال ليس عنده ولا يعطى الصبر عنه وهو العذاب الدائم اخرج ابن عساکر عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده اوصى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى
اني قاتل القاتلين ومفقر الزكاة **القضا عني** في مستند الشهاب قال العامري في
تخرجه عن **هيب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال المنذري فيه المامني
ابن محمد وقال في الميزان حديث منكر واسأده فيه ضعف
الزنجي اذا شبع زني واذا جاع سرق وان فيهم لسماحة ومجدة اي شجاعة
وباسا وقد اعتد الامام الشافعي رضي الله عنه هذه الرواية في حقه فها فيه للبيهقي عن الربيع
كنت معه في الجامع قد دخل رجل يدور على النواجم فقال الشافعي للربيع قل له ذهب لك
عبد اسود مصاب يا حدي عينيه فقال نعم في الشافعي فقال ابن عدي قال جده
في الحبس فوجده فقلنا للشافعي اخبرنا فقد خيرنا قال رايته يدور في النيام فقلنا
يطلب هاربا ويحيي الى السود فقط فقلت هرب له اسود وحيي الي مايل العين
السري فقلت مصاب بها قلنا فما يدريك انه في الحبس قال الخبر ان شيع زينا
وان جاع سرق فتا ولت انه فعل احدهما **عد** عن احمد بن حنبل عن ابي سعيد الاشج
عن عتبة بن خالد عن عنبسة البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله تعالى عنها اوردته الذهبي في الموضوع وقال عنبسة البصري عن عروة
وتفقه المص بان له شاهدا وقال السجاني له شاهد عند الطبراني في الاوسط الاسود
اذا جاع سرق واذا شبع زنا وفي الكبير قبل برسول الله ما يمنع جيش بني النضير ان ياتوا الا
انهم يخشون ان تروم فقال لا خير في الجيش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنا
الزهادة في الدنيا اي ترك الرغبة فيها **ليست بتقوى الحلال** على نفسك كان لا تأكل
لحم ولا تتجمع **ولا اضاغة المال** فقد كان صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهد في وبكل

ص

ابن الجوزي

الحكم

الحكم والحلوي والعسل ويجب ذلك والنساء والطيب والثياب الحسنة فخذ من
الطيبات من غير اسراف ولا تحيلة وياكل وزهد الزهاري **وتكن الزهادة في الدنيا**
حقيقة هي **ان لا تكون با في يدك او تيق منك ما في يد الله تعالى** فانك اذا اعتقدت
ذلك وتيقنته لا يقدح في زهدك وتجردك تناولك من الدنيا ما لا بد لك منه مما يحتاج
اليه في قوام البنية وموتة العيال **وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها**
ارغب منك فيها لو انها بلغت لك اي لو ان تلك المصيبة منعت واخرت
عنتك فليس الزهد تجنب المال بالكلية بل تساوي وجوده وعدمه عندك وعدم
تعلقه بالقلب البنية ومن ثم قال الامام الغزالي رحمه الله الزهد ترك طلب
المفقود من الدنيا وتفرغ الي السجود منها وترك اراذلتها واختيارها قالوا واصعد
الكل ترك الارادة بالقلب اذكر تارك لها بطاها حب لها بما طنه فهو في مكافحة
ومقاساة من نفسه بتدبيره فالشأن كله في عدم الارادة القلبية ولهذا الماسيل
الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه عن من يكون معه الف دينار يكون زاهدا
قال نعم بشرط ان يفرح اذا زاد فيه ولا يحزن اذا نقصت وقال بعضهم الزاهد
من لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم وهذا احسن الحدود
فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جهل قوم فظنوا ان الزهد
تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الارحام وجفوا الانام
والكفر واخي وجوه الاغنياء وفي قلوب شدة الغنا امثال الجبال ولم يعلموا ان
الزهد انما هو بالقلب وان اصله موت الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح
ظنوا انهم استكملوا الزهد فاداهم ذلك الي الطعن في كثير من الائمة **ت ه** في
الزهد **عن ابي ذر** رضي الله تعالى عنه وقال الزهري في سنن عريب وقال
المنذري فيه عمرو بن واقد قال الدارقطني متروك
الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن وفي رواية الجسد **والرغبة فيها تنبع**
القلب والبدن تنفعها لا يفي بصورها وتبعها بها من شغل القلب وكذا البدن في
الدنيا والعذاب الالهي والحساب الطويل في الآخرة فينبغي ان لا يأخذ العاقل منها
الا ما لا بد له منه لعبادة ربه والنفس تتشلى وتتعود ما عودتها كما قال
وقال **وما النفس الا حيث يحول القوي** فان توفقت تاقته ولا تسلت
وقال الامام الشافعي عليك بالزهد فان الزهد يلي الزاهد احسن من الجلي علي الناهد
طس **عنه هيب عن ابي هريرة** عن عمر موقفا قال المنذري اسأده مقارب
الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن لانه يفورعه لغاية وقته وجمع قلبه على ما هو
بصدده وقطع مواد طبعه التي هي من افسد الاشيا للقلب قال رجل لابن واسع
اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والاخرة قال كيف قال الزم الزهد **والرغبة**
في الدنيا تخيل الهم والحزن فالدنيا عذاب خاضع يودي الى عذاب منتظر فمن
زهد فيها استراحت نفسه وصار عيشه اطيب من عيش الملوك فان الزاهد فيها
ملك حاضرا العبد اذا ملك شهوته وعصيته وانتاد معه لداعي الدين فهو الملك حقا
لان صاحب هذا الملك حرو الملك المتقاد شهوته وعصيته عدها فهو ملوك في صورة
ملك يفوقه زمام الشهوة والغضب كما يقاد البعير وما احسن ما قال بعضهم
ارب الزهاد في روج وراحة اذا ابصر تمار ابصرت قوما بصحة
حم في كتاب الزهد هيب عن طاووس بن كيسان البيا في الحميري احد الاعلام

٢٠٠

التابعين **مرسل** ظاهر صنيع المصراة لم يروى مسند الا واحد وهو عجيب فقد رواه الطبراني في
 الاوسط عن ابي هريرة برفعه وقال الهيثمي فيه اشعث بن زرار لم اعرفه وبقيته
 رجاله وثقوا علي صنعت فيهم ثم ظاهر كلامه ايضا انه لا علة في هذا المرسل سوى
 الارسل وليس كذلك فعينه الهيثمي بن جميل قال الذهبي في الضعفاء حافظ له مالك
الزهد في الدنيا بريح القلب والبدن حقيقة الزهد التوكل حتى يكون نفقته
 بقسمة الله تعالى فان ما في يده قد يكون رزق غيره ولا يفرح به ولا يطمئن الي ما
 يرجوه من يده غيره فيستريح قلبه من همها وعمر ما بقوت منها وبده من كد الخرص
 وكثرة التعب في طلبها فلم يعتم قلبه علي ما فات ولم يصب به نه فيها هو است
 وان جهل ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها ويحزن علي كل قايث منها فتسجد
 الدنيا ويصير من عبدة الهوى بطلا من خدمة المولى فيقتسوا قلبه بطلانه وابع
 القلوب من الله جانه وتعالى القلب القاسي **والرغبة فيها تكثر الهم والحزن**
والبطالة تقضي القلب ومن ثم ترك الصحب رضوان الله عليهم السعي في تحصيلها
 بالكلية واشتغلوا بالعلوم والمعارف والتعبد حتي لم يبقوا من اوقاتهم شي
 الا وهم مستقرون بذلك ومن حصلها منهم انما كان خازنا لله جانه وتعالى ولا
 يتا في زهدهم فيها لانهم لم يسلكوها لانفسهم بل للمستحقين وقت الحاجة يحسب
 ما يقتضيه الاجتهاد في رعاية الاصلي تنبيه سبل بعض الصوفية اذا كان
 حقيقة الزهد ترك شي لنفس له فالزاهد جاهل لانه ما زهد الا في عدم الوجود له
 فقال صحيح ولكن شرع الزهد ليخرج من حجاب المراجعة علي الدنيا والمحجب كلما لاح
 له شي قال هذا الي فيقبضه فلا يتركه الا عجزا او ما العارف فلا قيمة للزهد عنده
 لعلمه بان ما قسم له لا يتصور خلقه وما لا يقسم لا يمكن اخذه فاستراح والدنيا كلها
 لا تزن عند الله جناح بعوضة فلا يرون الزهد عندهم مقاما وعليه قيل
 تجرد عن مقام الزهد قلبي قانت الحق وحدي في شهودي
 الزهد في سواك وليس شي اراه سواك يا سزا الوجود كني
 ومنهم من احتقر كل ما في الدنيا ما لم يورثه من تعظيمه فراه لشدة حقارته عد ما
 ومنهم من تخلق باخلاق الله تعالى وراي الوجود كله من شعاب الله فلم يزهد في
 شي بل استعمل كل شي فيها خلق له وهو الكامل وانما زهد الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام في الدنيا حين عرصها عليهم تنسجها فان بداية مقامهم عليهم الصلاة
 والسلام من ما خذ من بعده بهاية الاوليا من زهد ومن لم يزهد فبالنظر
 لمقامهم لا يزهدون وبالنظر لا مقامهم يزهدون وانشدوا
 الزهد ترك وترك الترك معلوم بانه مسك ما في الكف مقبوض
 الزهد ليس له في العلم مرتبة فتركه عند اهل الجع مفروض
 اي لانه ما اثر الا تخلق باخلاق الله تعالى وهو لم يزهد في الكون لانه مدبره ولو
 تركه لاضل في لجة فيقال للزاهد فمن تخلقت في زعمك ترك الدنيا بل يغسل
 الخارج من جوفك من الدنيا فان تركه تحول **القضايعي** في مسند الشهاب عن ابن
 ابن العاص رضي الله عنهما ورواه ايضا ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم
 فقد ول المص للقضايعي واقتضاه عليه غير جيد

حرف في السنين البهيملة
ساحد ثكم بامور الناس واخلاقهم جمع خلق بالضم السجدة والطبع
 الرجل يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي **يكون سريعا الغضب سريعا في**

اي الرجوع

اي الرجوع فلا يكون له فضل ولا عليه جرم بل يكون **كفا** اي راسا براس
 لمقابلة سرعة رجوعه بسرعة غصنه فالفضيلة بخير النقيصة فكانت لافضيلة
 ولا نقيسة **والرجل يكون بعيد الغضب سريعا في** قد اكل له ولا عليه
 عليه قد اكل له لا له فضيلة ولا عليه نقيسة للمقابلة المذكورة **والرجل**
يقضي الدين الذي له على غيره ويحبط الناس الذي عليه اي يسوق
 بالوفاء من وقت الي وقت مع القدرة قد اكل رجل عليه اثم ولا له فضل
 ومن ثم قالوا ان المظل كيرة وهل يشترط تكرره خلاف **الزائر** في مسنده
 وكذا الطبراني والديلمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رواه
 الزائر من طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه وهما ثقتان وفيها ضعف
 وبقيته رجاله رجال الصالح

سالت ربي ان لا يعذب اللاهين الله الغافلين او الذين لم يعتدوا
 الذنوب وانما فرط منهم سهوا وعقلة او الاطفال **من ذرية البشر** لان
 اعمالهم كاللغوم غير عقد ولا عزم **فاعطانيهم** ويؤيد الاخير ما رواه الزائر
 والطبراني بسند رجاله ثقات عن الجبركان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 مغازيه فساله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من عزوه وطاف
 قاذوا طوقا لمار وقع وهو يبعث بالارض فتادي مناديه اين السائل عن اللاهين
 فاقبل الرجل فنبذ عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين **ش قط في الافراد**
والضيا القديم عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي قال ابن الجوزي
 حديثه لا يثبت وله عدة طرق ورواه ابو يعلي من طرق قال الهيثمي رجاله احوال
 رجال الصالح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة

سالت ربي ابنا العشرين اي سالت فتقول الشفاعة في مات من امي علي
 الاسلام في سن العشرين **فزههم لي** اي شعبي فيهم بان يدخل صلحا هم
 الجنة ابتدا او يخرج من شانهم تغذي بينهم من عصا لهم من النار فلا يجلدهم فيها

سالت ربي في ابنا الاربعين من امي امته الاجابة اي سالت في شانهم
 بان يغفر لهم فقال لي يا محمد قد عفرت لهم ذنوبهم قلت فابنا الحسن
 قال اني قد عفرت لهم قلت فابنا الحسين قال قد عفرت لهم قلت فابنا
 السبعين قال يا محمد اني لا سحبي من عدي ان اعرف سبعين سنة يعذبني
 لا يشرك بي شي ان اعذبه بالنار اي نار الخلود فاما ابنا الاخقاب جمع حطب
 وهو ثباتون سنة وقيل تسعون وكذلك بينه بقوله ابنا الثمانين **والسبعين**
فاني واقفهم كذا في نسخ كثيرة وفي نسخة واقف والاولي اولي **يوم القيمة**
 بين يدي فتايل لهم ادخلوا معكم من اجبتهم الجنة قال القاضي والمفتي هما
 التجاوز عن صفائهم وان لا يسمع صدورهم بالذنوب لان تصير لمة كلام مقبورين
 غير معذبين ترفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب والسنة علي ان الفاسق من
 اهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطبراني المراد انهم لا يجب عليهم
 الخلود وسالهم الشفاعة فلا يكونون كالامم السابقة كثير من لغوا بعصيانهم
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلم تقبل الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب
 منهم نقي وهذب ومن مات علي الشهادة ينجى من النار وان عذب وتسالهم

الشفاعة وان اجترح الكبار الى غير ذلك من خصايصنا **ابو الشيخ** ابن جيان **عن عايشة**
 رضي الله عنها ورواه عنه الديلمي ايضا **سالت الله ان يجعل حساب امي الى اي ان يفوض امر حسابهم الي احاسبهم**
 واستمرز اللهم ليلا تقض عن الامم المتقدمة عليها لما لهم من كثرة الذنوب
 وقلة الاعمال **فاوجي الله عز وجل الي يا محمد بل انا احاسبهم فان كانت**
منهم زلة سترتها حتى عنيك انت ليلا يفتضوا عندك وهذا تنويه عظيم
 بكرامة المصطفى صلى الله عليه وسلم على ربه جانه وتعالى وقيل امته
 وبيان عنايته بهم ومزيد ثقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربي وفيه ان
 المصطفى صلى الله عليه وسلم في اصل الاجابة كساير المسلمين في انه يجوز
 ان يعطي ما دعي فيه وان يعوض عما سأل **فرعن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
 ورواه عنه ابن شاذي وغيره **سالت ربي ان يكتب علي اسمي سبعة الصلوات**
صلاها ومن شئت ربي ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع قال في الفردوس
 سبعة الصلوات الصلوة الصلوة وتسمى الصلاة تسبعا لان التسبيح تعظيم الله وتزيده
 من كل سوره وقوله سبحانه وتعالى قلوا لا اله الا الله كان من المسبحين اي المصلين وقيل
 السجدة الصلاة التاقلية **فرعن عبد الله بن زيد** بن عاصم المازني الانصاري
 لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سند فسلكت المم عنه غير بعيد
سالت ربي شيئا في رواية عيا يحتلف فيه اصحابي من بعدى فاوجي الله الي
يا محمد ان اصحابك عدي بمنزلة الخويرة في السما بعضهم الضود من بعض من
اخذ بشي مما هم عليه من اخلافهم فهو عدي علي هدي وذلك لان قتالهم
 لم يكن للدين بل للدين فهم وان افرقوا من جهة حوز الدنيا فمهم لنفس واحدة
 في التوحيد وكلهم نصر والدين واهله وقبوعا الشوك واهله فتحو الامصار
 وتلبوا الكفار وقبوعا الكفار ودعوي الي كلمة التقوي جمعهم الدين وقرتهم
 الدنيا فاذا قرهم الله تعالى باسم فاسم الذي اذيقوه كفارة لما اجترحوه **السجري**
في كتاب الابانة عن اصول الديانة **وابن عساكر** في التاريخ في ترجمة
 زيد الجوزي وكذا البيهقي وابن عدي كلام **عن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه
 قال ابن الجوزي هذا لا يصح نعيم جروح وعيد الرحيم قال ابن معين كذا
 وفي الميزان هذا هبة الحديث باطل انتهى وقال الحافظ ابن جوف في تحريج المختصر
 حديث غريب سئل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انتهى وقال الحافظ الكمال ابن ابي ثريب كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضي انه
 مضطرب واقول ظاهره صريح المم ان ابن عساكر خرج ساكنا عظيم ولا امر حلافة
 فانه تعقنه بقوله قال ابن سعد زيد العن ابو الحواري كان ضعيفا في الحديث
 وقال ابن عدي عامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفا ورواه عن عمر ايضا البيهقي قال
 الذهبي واستاده واه **سالت ربي ان لا تزوج الي احد من امي ولا يتزوج الي احد من امي الا كان**
معي في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من
 ذرية فتكون بشرى عظمى لمن صاهر بها او تزوجة **طب** في فضل علي
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كصحايق واقم الذهبي وقال
 الهيثمي فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين وبقية

رجاله

رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي وله شاهد عن
 ابن عمر عند الطبراني بسند واه **سالت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار فاعطانيها** وفي رواية
 فاعطاني ذلك وهذا يوافقه ما اخرجه ابن ابي خاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
 ولستوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار
 وممران المراد يا اهل بيته موصواي هاشم والمطلب او قاطرة وعلى وابناهما
 او زوجاته لكن تمسك المم بمومه وجعله شاهدا له حول ابويه الجنة قال وعموم
 اللفظ وان طرقة الاحتمال معتبر قال وتوجيهه ان اهل الجنة موقوفون
 الي الامتحان بين يدي الملك المئان الذين فمن سبقت له السعادة اطاع ودخل
 الجنة او الشقاوة عصي ودخل النيران وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه يرخي لابويه
 الشفاعة وليست الا التوفيق عند الامتحان للمطاعة **تتبعه** قال ابن عربي
 لا يظهر حكم الشرف لاهل البيت الا في الاخيرة فانهم يحشرون معقر المم واما في
 الدنيا فمن ابي منهم محمد اقيم عليه كالتاديب اذ بلغ الحاكم امره وقد رتا او رت
 او سرق بغيره عليه الحد مع تحقق المقنع ويستغني لكل مسلم ان يصدق بقوله تعالى
 انما يريد الله ليذهد عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كبر نظهر افيعتقد ان
 الله سبحانه وتعالى قد عفي عن اهل البيت عتابة من الله تعالى بهم والظاهر ان المراد
 بالمتاراة الخلود **ابو القاسم بن بشران** بكسر الموحدة وسكون الميم **في اماليه**
 وابو سعيد في شرف النبوة **عن عمران بن حصين** رضي الله عنه واخرجه عنه ابن جود
 والملاقي يرويه وهو عند الديلمي وولده بلاسته **سالت ربي فاعطاني اولاد المستركين**
جد ما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما ادرك اباؤهم من الشوك ولا نهم في الميثاق الاول فمهم من اهل
 الجنة وهذا لما عليه الجمهور وقال المصنف في السندية والاحبار الواردة بانهم في
 النار بعضهم متين لكنه مشوخ عند اهل التحقيق والبروخ الشفاعة من المصطفى
 صلى الله عليه وسلم فيهم حيث قال في الخبر الباشي سالت ربي ان لا يعذب
 اللاهين الي اخره قال والتاسع من الكتاب قوله ولا تزروا زرع وزر راضيه
ابو الحسن ابن رملة في اماليه عن ابي **سالت ربي ان لا تزوج الامم اهل الجنة ولا تزوج الامم اهل الجنة**
اي فاعطاني ذلك كما يرسد اليه السابق **الشيرازي في كتابه اللقاب عن ابن**
عباس وفي الباب ابن عمر وغيره عند طيب وغيره **سالت الله الشفاعة لامي** اي لامي الاجابة **فقال له سبعون الفا يدخلون**
الجنة بغير حساب ولا عذاب قال في المطامح ولعل هذه الطائفة هم اهل
 مقام التقويين الذين غلب عليهم حال الخليل عليه الصلاة والسلام والنجيل حين
 قال خير بل عليه الصلاة والسلام وهو في المخبين الك حاجة قال اما البيل فلا
 والظاهر ان المراد التكثر لخصوص العدد **قلت ربي زدي في محبي لي بيدي**
موتين عن يمينه وشماله ضرب المثل بالحشاش لان من شان العطى اذا
 استزيد ان يجني بكنفه بغير حساب وربما ناوله بلا كف وقال بعضهم هذا كتابه
 عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حتى قال في المطامح وربما يقسم من ان من
 عدا هؤلاء لا يدخلون الجنة الا بعد الحساب **هنا عن ابي هريرة** رضي الله عنه ومزم
 حسنه وقال ابن حجر رحمه الله سنده جيد ورواه عنه ايضا ابن مبيع والديلمي

سالت ربي اي الاجلين قضى موكي لشعيب عليها الصلاة والسلام هل هو اطولهما
الذي هو العشر او اقصرهما الذي هو الشان **قال** قضى **اكلهما واتهما** وهو
العشر **عن** حديث ابن عبيدة عن ابراهيم بن يحيى عن الحكم بن ابان عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كصحيح ورثه الذهبي بان ابراهيم لا يعرف
انتي وقال في المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس كل صالح ثقة في الحديث بل لم
تر الصالحين في شيء اكد من غير الحديث لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن محدثهم
وشغلهم بما هم فيه عن المنبط والحفظ انتي ورواه الطبراني عن جابر قال
الهيثم وفيه موسى بن اسمعيل لم اعرفه وثقة رجالة ثقات
سالت جبريل هل تري ربك قال اني بيني وبينه سبعين حجلا من نور لو
رايت ادناها لاحترقت ذكره السبعين ليس للتخديد بل عبارة عن الكثرة لان
الحجب اذا كانت اشيا حاجزة فالواحد منها يحجب والله تعالى لا يحجب شي والقدر
لانها بية لها وان كانت الحجب عبارة عن الهيبة والجلال فالاعداد ونها منقطع
بكل حال والقباب من رفعة فليكون السبعون غاية مع خزان دون الله
يوم القيمة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سبلا لادراك الاشيا ورويتها
لكنه يحجب كالظلمة والحجاب القدح وحجب هذا الملك لا يظهر عن تجلي كنه عظمته
لانه هو وغيره لا يصيرون لعظم هيئته فيهم ليكون لهم البقا الى الاجال المضروبة
والالهلك **اطس عن انس** رضي الله تعالى عنه قال قال في الحفظ الهيئته فيه قاي
الاعين قال ابو داود عنه احاديث موضوعة وذكر ابن حبان في الثقات
وقال انتم كثير
سالت ربي عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله من هؤلاء الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم
الشهداء اثنية كذا بخط المصم بمثلثة ويون وتحتية **الديناني متقدرون**
اسباقهم حول عرشه لا يعارضه خبر القرابي انهم جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل وحملته العرش وخبر البيهقي انهم الثلاثة الاول لان الكل من المستثنى
وانما صحت استثناء الشهداء لانهم احيا عند ربهم يرفقون وقيل المستثنى الموت والولدان
ع فقط في الافراد في التفسير **وابن مردويه** في التفسير والبيهقي في الشعب
والدليلي في الفردوس **عن ابن جبريل** رضي الله تعالى عنه قال كصحيح وافق الذهبي
ساب المومن كما يشرف علي الملكة اي يكاد ان يقع في الهلاك الاخرى وادار
بذلك المومن المعصوم والتصد به وما بعده التحذير من السب **الزوار** في مسنده وكذا
احمد والطبراني والديلمي **عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنه قال المذري
استاده جيه والهيثم رجالة ثقات انتي ومن ثم رمز المصحة
ساب الموني كما يشرف علي الملكة اراد الموني المومنين وابد المومن الميت
اغلظ من الحي لان الحي يمكن استحالته والميت لا يمكن استحالته فلذلك توقع عليه
بالوقوع في الهلاك **طب عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنهما
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال الديلمي يعني قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الكشاف في عتب ابراهيم
الحديث في تفسير الآية ينبغي ان لا يغتر بذلك فان شرط صحة التوبة لقوله تعالى
عسى الله ان يتوب عليهم وقوله تعالى اما بعد اياهم ولما يتوب عليهم ولقد
نطق القرآن بذلك في مواضع من استقرها اطلع علي حقيقة الامر ولم يعلم

نفسه

نفسه بالحدع انتي وهذا منه كما تري تقري لمذهب الاعترال من وجوب تعذيب
العاين وقال الراغب الناس اصترب صترب في افاق البهايم من جهة الرذيلة وهم
الموصوفون بقوله انهم الكالانعام وصترب في افاق الملايكة لكثرتا خصوصية من
العلم والعرف والعبادة فالواحد منهم انسان ملكي وصترب واسطة بين الطرفين
يشرف بحسب قربه من الملايكة وبذل بحسب قربه من البهايم والي الانواع
الثلاثة اشار الخبر انتي وقال ابن ادهم في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه الى اخره
قال السابق مصروب يشيف الحبة مقتول بسيف التشوق مضطج علي باس
الكرامة والمقتصد مصروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة مضطج علي ب
العفو والظالم لنفسه مصروب بسوط العقلة مقتول بسيف الامل مضطج علي
باب العقوبة **ابن مردويه** في تفسيره عن الفضل بن عتبة الطفاوي عن ميمون
الكروي عن عثمان الندي عن ابن عمر وعلمه البيهقي بالفضل وقال لا يتابع عليه
والبيهقي في كتاب النسخ والنشور عن **ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
انه قرأ علي المنبر ثم اورثا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكره وفيه ايضا الفضل بن عتبة القرشي قال في
الميزان عن العفيل لا يتابع علي حديثه ثم ساق له هذا الخبر ورواه عنه عمرو بن
الحسين وعمر وضمفوه انتي وثقة ابن معين فكانه استنكبه
عبادة السودان لقان الحيتي الحكيم قيل هو عبد داود وفي الكشاف انه ابن
باغور ابن اخت ايوب عليه الصلاة والسلام او ابن خالته ومن حكمته انه لم يمت نفارا
قط ولم يملك مذبات اولاده ولم يره احد علي تقوط ولا علي بول **والجاشي**
اصحبه ملك الحبشة **وبلال** المودن **وبهجة** مولي عمر بن الخطاب وسبق هذا امره
فادلة قال في السجل لابن حزم لا يكمل حسن الخور العين في الجنة الا سواد
بلال فانه يفرق مواده رضي الله تعالى عنه شامات في خذودهن فحان من اكرم
اهل طاعته **ابن عساكر** في تاريخه في ترجمة بلال من طريق ابن المبارك مصرحوا قلو
عزاه لهم اليه لكان اولي **عن عبد الرحمن بن يزيد** من الرياضة **ابن جابر مرسل**
هو تابعي ثقة جليل شرف قال اعني ابن عساكر ورواه معاذ بن صالح ومن الاوراني
وروي نحوه عطاء بن ابن عباس ولم يذكره معجمها
سار عوا في طلب العلم فالحديث في العلم من صادق ثوابه في الاخر **خير**
من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة المراد العلم الشرعي وما كان الله له
وبين بقوله من صادق ان الكلام في من طلبه بشيء فالصحة صادقة لوجه الله تعالى
لا يريد به جاهد ولا رفعة ولا تحصيل الخطا ولا لهما به السفها ويجادل به
الفقها وان يصرف به وجوه الناس اليه والا لا ثواب له فيه بل هو عليه وياك
كما شهدت به الاخبار والاثار قال الحسن اياك والتسوية فائق ليومك ولست
لعنك **الرافعي** امام الدين عبد الكريم **في تاريخه** تاريخ قزوين **عن جابر** بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما
ساعات الاذي اي الامراض والمصائب انتي تزدي علي الانسان **بذهبن ساعات**
الخطايا اي يكفرن الخطايا **ابن ابي الدنيا** في كتاب **الفج** بعد الشدة **عن الحسن**
البصري **مرسل** ورواه البيهقي عن الحسن ايضا فلو عزاه لهم لكان اولي
ساعات الاذي في الدنيا بذهبن ساعات الاذي في الاخرة اي ما يغرض للمعان
من المكارة والمصائب في الدنيا يكون سببا للمعاجة من زهوال الاخرة وكروبها **هبة عن الحسن**

يتمو

اربعة

مرسل من سلافة عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه عنه أيضا ابن شاهين وابن صاعد

وعنه الأوردية الدليبية فاقصص المصنف عليه تقصير
ساعات الأمراض بذهن ساعات الخطايا ومن ثم قال بعض الصبي وقد عاد
انصاريا فساله كيف حاله قال لما غصمت منذ سبع فقال اي اخي اصبر يخرج من ذنوبك
كما دخلت فيها **هذه** من حديث عبد الله بن بشر بن عبد الله بن ايوب الانصاري عن
ابيه عن جده **ابي ايوب** الانصاري رضي الله تعالى عنه قال عاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال ما غصمت منذ سبع فذكره وضعفه
العندري وذلك لان فيه الهيشين الاشعث قال الذهبي في الضعفاء مجهول
عن فضالة بن جبير قال ابن عدي احاديثه غير محفوظة ومن لطائف اسناده انه من
رواية الرجل عن ابيه عن جده .

ساعة السجدة حين نزول الشمس عن كبد السماء وهي صلاة الخبتين
وافضلها في صلاة الخبز قال الزحبي السجدة من السجدة كالسجدة من التمسح
والتمسحة والنافلة وان التمسح في ان كل واحدة مسجدة لها الا ان النافلة نبات
بهذا الاسم اخص من التمسحات في الفرائض نوافل فكانه قيل النافلة سجدة
عليها انها شبيهة بالادكار في كونها غير واجبة واما السجدة جمع سجدة كفراوات جمع عرفة
في قوله في الخبر المار سجات وجهه في الانوار التي اذ ارادها الراون من الملايكه
سجوا لها يروى عنهم من جلال الله تعالى وعظمته اي هتاكلامه **ابن عساكر** في التاريخ
عن **عوف بن مالك** رضي الله عنه .

ساعة في سبيل الله اي في جهاد الكفار لاعلا كلمة الملك الجبار **خير من سبعين حجة**
اي لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين فالحاطب بالحديث من هذا
شأنه وقد مر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يجا طيب كل احدهما بلين خصوص
حاله **فرعن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى ومن
طريقه وعنه تلقاه الدليبي فاقصص المصنف عليه عزوه للفرع دون الاصل غير جيد .

ساعة من عالم اي عامل بعلامة **متك على فراشه يتفكر في علمه** اي يطالع او
يقري او يولي او يفتي **خير من عبادة العابد سبعين عاما** لان العلم اسرع العبادة
ولا تنجح العبادة بدون العلم والمراد العلم الشرعي المصحوب بالعمل كما مر مرارا
فرعن جابر رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه
تلقاه الدليبي مصرافلو عزاه المصنف للاصل وكان اولي .

ساعتان تفتح فيها ابواب السماء وتلقا تزد علي داع دعوتة لحضور الصلاة
والصف في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلا كلمة الله تعالى واشار بقوله ولما
الي انما قد ترو لغوات شرط من شروط الدعاء او ركن من اركانه او خوذ ذلك **طب**
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه من المصنف كنه وظاهر صنيع الم
انه لم يره لا علي من الطبراني وهو غفول عجيب فقد خرج الامام مالك كما في الترمذي
باللفظ المذكور عن كل الزبيري ورواه ايضا الدليبي وغيره .

سافر وانصحا من الصحة العافية قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه انها
هذا ذكره لاحتمال ان يسافر لطلب الصحة **تنبه** ذهب الصوفية الي ان
هذا السفر ليس هو السفر بل انما هو السفر بالفكر والاعتبار والمسافر هو
الذي اسفر له سلوكه عن امور مقصودة له وغير مقصودة والمسافر في الطريق
اثنان مسافر يسافر في المعقولة والاعتبار ومسافر بالاعمال وهم اصحاب

اليولات

اليولات فمن اسفر له طريقه عن شيء فهو مسافر ومن لا فهو مسافر متصرف في
طريق مد يته وشوارعها غير مسافر قال المسافر من سافر ففكره في طلب الايات
والدلائل علي وجود الصانع فلم يجد في سفره دليلا سوى امكانه وانه ليست
نسبة الوجود اليه اولي من نسبة العدم فاقترأ في مرجع فلما وصل الي هذه المنزلة
وقطع هذه المنزلة واسفرت عن وجوده مرجحه احدث سفر اخر فيها بقي
للصانع الذي اوجده فاسفر له الدليل علي تفرد هذا المرحج بانه واجب الوجود
لنفسه لا يجوز عليه ما جاز علي الممكن من الانتقال ثم انتقل الي منزل اخر
فاسفر له ان واجب الوجود يستحيل عدمه لثبوت قدمه اذ لو انعدم لم يكن واجب
الوجود لنفسه ثم سافر الي ان يبقى عنه كل ما يدل علي حدوثه ثم سافر في علم
تفرد بوجوه العالم وبقائه وصلاحه اذ لو كان معه الهة اخري لم يوجد العلم
بفرض الانتقان والاختلاف كما يعطيه النظر ثم سافر الي منزلة تعطيه العلم
بما اوجده وخلقه والارادة لذلك ونفودها وعدم فصورها وعموم
تعلق قدرته بايجاد هذا الممكن وحياة هذا المرحج لانها شرط ثبوت هذه النفوذ
له واثنات صفات الكمال وسمع وبصر ثم سافر الي منزلة تشفر له عن امكان
بعثة الرسل وانه بعث رسلا واقام الادلة علي صدقهم فيها ادعوه ولما كان
هو ممن بعث اليه الرسول وامن به واتبعه في مواسمه حتي احب الله تعالى
فكشفت عن قلبه وطالع عجايب الملكوت وانتفض في قلبه جميع ما في العالم
وفر الي الله تعالى مسافرا من كل ما يعمل منه ويحبه عنه الي ان اراده في كل شيء
اراد ان يلقي عصي اليسار ففرق ربه ان الامركا تبا بة له وانه لا يزال مسافرا الي
منزلة شهي بالموت ثم لا يزال مسافرا حتي يقطع منازل البرزخ الي ان يصل
الي منزلة تشهي البعث فيركب مركبا شريفا يحمله الي دار سعادته فيصبح
صحة **الابن السني وابو يعلى** كلام في كتاب الطب النبوي عن **ابي**

سافر وانصحا قال البيهقي دل به علي ما فيه سب الغني ومما عزي
لل امام الشافعي نفعي الله ببركته .

تفرغ عن الاوطان في طلب العلا وسافر في الاسفار خمس وارب
تفرغ هم واكتساب معيشة . **وعلم واداب وصحة ما جدي**
وقد خص الانسان بالقوي الثلاث يسعي في مناكب الارض لما تفيد السعيا
ويرفعه من الذل الي العز ومن الفقر الي الغنا ومن الضعة الي الرفعة ومن
الخنول الي النباهة **تفق** عن بسطام بن خبيب عن القاسم بن عبد الرحمن عن
ابي حازم عن **ابن عباس** رضي الله عنهما مرفوعا **الشرازي في كتاب الالقاب طس**

وابو يعلى في كتاب الطب النبوي والقضاة في مسند الشهاب عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما ثم قال الطبراني لم يروه عن ابن ديار لا محمد بن رواد
وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن رواد عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر ان النبي قال في المهدب ابن رواد واه النبي وفي الميزان عن الازدي لا يثبت
حديثه ثم اورد له هذا الخبر ان النبي وقد علمت ان رواد تفرد به فالحديث لا يثبت
شدد بن الضعف .

سافر وانصحا وترزقا ومن ثم قيل ثم رزقا ليللا واذرع ليللا فمن لم يقرر
صاحبه الصغار وقيل السيف ان فرقي القمد صدي وقيل

وان لزوم فعر البيت موت . وان السير في الارض المشورة .
قال الراغب واذا تأملت هذا الحديث ونظرت اليه نظرا عاليا علمت ان
حكك علي الحرك الذي يترك جنة الهاوي ومصاحبة الملا الاعلى بل تجاوز الله تعالى
وذلك يحتاج الي اربعة امور معرفة المقصود المشار اليه بقوله تعالى وتوبوا الي الله
جميعا ايها المؤمنون ومعرفة الطريق المشار اليه بقوله تعالى قل هذه سبيلي وحصل
المراد الصلح المشار اليه بقوله وتزودوا والجاهد في الوصول اليه كما قال تعالى
وجاهد واقرن الله حق جهاده قال الفقيه عبيد الحضر في عرض في بعض الاحوال
في غيبة وليس بيوم كتاب واذا اوله سافر واعن اوطان النفوس الي حضرة الملك
القدس ننحوا من مقامه كيف ولم وهلا والاول والآخر **عن محمد بن عبد الرحمن بن مرساة**
سافر وانصروا واغزوا تستغنوا فترنه بالغزو ويعرفك ان المراد بالسفر في
هذا وما قبله من الاخبار سفر الجهاد وخوضه من كل سفر واجب فلا ينافيه ما يجي
من خبر السفر قطعة من العذاب مما ظاهره التزهيد فيه علي ان ذلك انما يخرج
بيانا لما يلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعه تنبيهه قال الامام الخراساني
رحمه الله تعالى السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن الي الله تعالى واشير اليه
بقوله تعالى وقال ابن ابي ذاهب الي ربي يهديني واليهما بقوله تعالى سترهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم والثاني اعظم لان صاحبه يتزهد ابداني جنة
عرصتها السموات والارض وينزل منازل لا تصنيق لكثرة الوارد **عن حماد بن عمار**
رضي الله تعالى عنه قال اليه يمين رجلا له ثقات .

سافر واع ذوي الجهد وذوي الميسرة لان السفر يظهر جنابا للطابع وكوامن
الاخلاق وخفايا السجايا اذ لا بد ان اذا انفتحت صنعت القوى الخلقة في القلب
والكثرة لكون الطابع يتبعها وتبين مقاديرها وزيادة بعضها ونقصان بعض
فيظهر حاسن الاخلاق ومساوئها لانها تتميز بين الطابع من القوى والقوى من
الاحوال والسفريات علي تخلق الاهوية والاعذية من سافر مع اهل الجهد والاختشام
تكلف رعاية الادب وتخل الاذي ومراقبتهم فيما يحالف طبعه فيكون ذلك ناديا
له ورأى ان نفسه فيتعذب لنفسه ويهتدي الي تجنب مساوي الاخلاق
والكتاب محاسنها واما من سافر مع من دونه فكل من معه يحمل نفسه علي موافقة
وتحمل المكاره لطاعته فتحسن اخلاقهم وربما يسوء خلقه فان حسن الخلق من
تحمل المكاره **عن معاذ بن جبل** رضي الله عنه وفيه اسمعيل بن زياد فان كان
الشامي فقل قال الذهبي عن الدارقطني ممن يصنع او السعدي فقال ابن معين كذاب
او السكوني فخير الذهبي بانه كذاب كما سبق .

سافر القوم اخرهم اي شربا كما في الخبر الاثني وهذا من اداب سافر الما وخوضه
كلين ومثله ما يفرق علي جمع من ما كوك او مشقة فيكون الفرق اخرهم ثابا ولا نفسه
قال ابن العربي وهذا امر ثابت عادة وشرا وحكمة تدب الايثار فلما صار في به نذب
ان يقدم غيره لما فيه من كرم الاخلاق وشرف السليقة وعزة القناعة وقال الزين
العراقي فيه ان الذي يباشر شرفي الما او غيره يكون شربه بعد الجماعة كلها لان الانا
في يده فلا ينبغي ان يجعل خلافا لما يعتاده الملوك والامراء من شرب الساق قبل خشيته
ان يكون فيه سمر وفي شرب البزار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد اكله من ثاة خبز لم
يتناول مما حضره له غير اهل بيته حتي ياكل المتناول منه فرعاية السنة اولي ما لم
يجف علي نفسه وهل المراد بسافر القوم من يتناول الشاربين او الملك الظاهر

الاول **حماد بن محمد بن عبد الله بن ابي اوفي** رضي الله تعالى عنه رمز المص لصحته
وزواه مسلم في الصلاة مطولا والترمذي وابن ماجه قاهنا في الاثرية والساي في الولاية
فما اوهبه منيع المص من تقرب ابي داود به عن الستة غير جيد .

سافر القوم اخرهم شربا لان ذلك ابلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للحرمة واعظم
للسيادة فينبذ اسقى كبير القوم ثم من عن يمينه واحد بعد واحد ثم يسبق ما ياتي
منهم ثم يشرب قال في البحر اشار بهذا الخبر وما قبله الي ان كل من ولي امر من
امور الناس يجب عليه تقدير مصلحتهم علي حفظ نفسه والنصح لهم في جليل
الامور ودقيقها فتمت السلاطين المتقلدون لاعبا الامة الحامون للمصلحة
والعلماء الحافظون للشرعية المعلمون للدين والتجار الذين يقوون منافع ابدانهم
واصحاب الحرف الذين يعاونونهم والواجب علي السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلي
العلماء تعليم الجهال برفق ونحو وصير علي تعليم البليد وتفرغ وقتهم وشاغلهم
لذلك ولا يكثر عليهم فيملوا ولا يغلظ عليهم فينقروا ولا يبريد شيئا من عرض الدنيا
ت ه عن ابن قتادة ثم قال في صحيح **طس والغضائ** كلاهما من حديث ثابت
البناني **عن المغيرة بن شعبة** رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي وثابت لا اعرف
له سماعا من المغيرة .

سام ابو العرب وحام ابو الحبش وبافت ابو الروم والثلاثة اولاد بنو لصلبه
عليه الصلاة والسلام وفي رواية لابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه سام ابو العرب
وفارس والروم واهل مصر والشام وبافت ابو الخزرج وبيا جوج وما جوج واما
حام فابو هذه الجدة السود وقال ابن جرير روي ان نوحا عليه الصلاة والسلام
دعا لسام ان تكون الانبياء من ولده ودعا ليافت ان تكون الملوك من ولده
ودعا علي حام ان يتغير لونه ويكون ولده عبدا وانه رق عليه بعد ذلك فدعي
بان يرضق الرفقة من اخويه قال المص في الساجعة وسام قيل انه نبي وولده ارفخشذ
صديق وقد ادرك جده عليه الصلاة والسلام ودعي له وكان في خدمته مع الرفيق
حماد بن محمد بن عبد الله رضي الله عنه قال الزين العراقي في القرب في حجة العرب
هذا حديث حسن وقال الديلمي وفي الياب كثران بن حصين .

ساو وابين اولادهم في العطية اي الهبة ونحوها الصغير والكبير والذكر
والانثى **فلو كنت مفضلا احدا الفضل النساء** اي جمع به الحنابلة علي انه لو فضل بين
اولاده اسما وامرا لارتجاع **طس خط وابن عساكر** في ترجمة عباد بن موري **عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي فيه اسمعيل بن عياض وثجة ضعيفان .

سباب بكسر السين والتخفيف **المسلم** اي سبه وشتمه يعني التكلم في عروته بما يوجب
وهو مضاف الي المفعول **مشوق** اي خروج عن طاعة الله تعالى ورسوله فلفظة مشوق
كونه من اثنين قال الامام النووي رحمه الله تعالى يحرم سب المسلم بغير شرع
قال ومثلا الفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يجاصمه يا حاريا للرب وخو
ذلك فهذا اقبح لانه كذب وايد اخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك ينساج به
لضرورة المحاصصة مع انه صدق غالبا فقل انسان الا وهو ظالم لنفسه ولغيره
وقتاله اي محاربته لاجل الاسلام **كفر** حقيقة او ذكره للبهت بدونه **بطل**
المراد الكفر اللغوي وهو الجحد او هضم احوه الايمان قال في شقوة
رحمه الله تعالى لما كان البقار مقام الرد علي المرجية اهتدوا اليه وشقوة
الرجز معروضاتها يقتضيه ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المسلمة .

بالذنب اعتمادا على ما تقرر من دفعه في محله انتهى وقد مره لخواه ابن العربي فقال
قال الخوارزمي لما غاب المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما وجعل القتال كغزاة
كان يلقون بقتاله قلنا قبله كونه كافرا يفسدونه والتزموه وقد بينا في الاصول
بطلانه وانما قايده خبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجريانه
عادة بين الناس ولا يتعدى صورته الي الشاهدة والحس والقتال انما يجري
عند اختلاف الدين فاذا افعلوه كان كفلا الكفار وربما جرى الي سواد الخائفة
لهتل الحرمه فيكون من اهل النار **حمق** في الايمان **ت** في السير **ن** في الحاربة
ه عن ابن مسعود **ه** عن ابي هريرة **وعن** عن ابي وقاص رضي الله عنهم **ط**
عن عبد الله بن الفضل وفيه عند الطبراني كثير من يحيى وهو ضعيف ذكره الطبراني
و عن ثوبان مقرر بن الميمون وقع القاف وشذ الرأى مكسورة وتون **قط** **ف**
الافراد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

باب المسلم بكسر السين مصدر ساو سايا شتم وقسمه الراغب بالثم
الوجيع **فسوق** اي مسقط للعدالة والمرتبة وفيه نقصان عن المسلم والحكم على
من سبه بالفسوق وان الايمان ينقص ويذهب لان السباب اذا فسق نقص ايمانه
وخروج عن الطاعة فضربه ذنبه لانه لا يصير مع التوحيد ذنب
وقاله مقاتله **كفر** لما كان القتال اشد من السباب لافضايه الي ازهاق الروح
عبر عنه بلفظ اشد من الفسوق وهو الكفر ولم يرد حقيقة التي هي الخروج من
الملء واطلق عليه الكفر ما لفته في التحذير معتمد اعلى ما تقرر من القواعد
او اراد ان كان مستحلا وان قتال المؤمن من شان الكافر **وجرمه** **ماله** **جرمه**
دمه اي كما حرم الله تعالى قتله حرم اخذ ماله بغير حق كما في خبر جابر بن عبد الله
المسلم حرام دمه وماله وعرضه فاذا قاتله فقد كفر ذلك الحق فان حمل الكفر
على ظاهره فحين تاويله **ط** **عن** ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم الي مجلس الانصار ورجل منهم كان يعرف بالبداء فذكر
رمز لهم لصحة وهو كما قال الطبراني رجلا له رجل الصبي انتهى

سجنان الله نصف الميزان اي يملأ ثوابها كفة الميزان **والحمد لله تملأ الميزان**
بأن تأخذ الكفة الاخرى وقد يراد تفصيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف
ثواب التسبيح **والله اكبر تملأ ما بين السما والارض** اي لو قدر ثواب التكبير
جسم الملاء **والطهور نصف الايمان** **والصور نصف السير** كما سبق
توجيهه موصفا **حم** **عن** رجل من بني سليم من الصوابه رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين **ابهامه** لا يصير لانهم كلهم عدول ورمز لهم لصحة

سجنان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر في ذنب الانسان المسلم
مثل الاكلة من جنب ابن ادم لكن انما تكون كذلك اذا حصلت معا بينهما
في القلب اما مجرد تحريك اللسان بهما مع الغفلة عن معناها فليس من المكفرات
في شيء كما اشار اليه حجة الاسلام رحمه الله تعالى **ابن السني عن ابن عباس**
رضي الله عنهما **عن** ابيهم الحسن ورواه عنه الديلمي ايضا

ابن مسعود **عن** ابيهم الحسن ورواه عنه الديلمي ايضا
ان يكون فيه **لا اله الا الله ليس** **جوهها** **ستر** **ولا حجاب** حتى تخلص الي ربها
يتناول ما حجبها قال الطبراني هو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها كما سبق
يجف على نقس ثواب انما هو يتجرب الكتاب فان الثواب يحصل لقائلها وان لم يتجربها

لكن ثواب

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
قاسدة قال الغزالي اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار اما طاعة
او النار فقال ابن واسع اما رجة الله او النار فقال ابن واسع اما طاعة
البسطامي كابدت العبادة ثلاثين سنة فزيت قايلا يقول خزانته مملوءة من العبادة
ان اردت الوصول اليه فعليك بالدلة والافتقار **ت** **عن** قال ابن عطاء الله من
علامات الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل ولا تقرحك الطاعة
لانها برزت منك واقرب بها لانها برزت من الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون **حمق** **عن** عابشة

سرعة المشي تذهب بها المؤمن هيئته وجباله لان السرعة تنقب فقير
اللون والهبة **حل** **عن** ابي هريرة **و** فيه محمد بن عبد الملك الاصبغي قال
الخطيب لم ار له ذكرا الا في هذا الحديث قال في الميزان وهو حديث منكر جدا
رواه محمد بن يعقوب عنه عن ابيه عن ابي معشر عن المقري عن ابي هريرة قال
وهذا غير صحيح انتهى واعلم ابن حبان بابي معشر وقال اختلط اخرا وكثر
الساكنين في روايته فيقول **خط** **في** **الجامع** وكذا ابن عدي في الكامل
من حديث الوليد بن مسلم عن محمد بن صهبان هذا وقال غالب احادته متاخير
وبالوليد بن سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ **عن** **ابن** **عن** بن الخطاب رضي الله
تعالى عنها

سرعة المشي تذهب بها الوجه اي حسن هيئته قال السخاوي هذا او ما قبله
ما لم يحش من بطون السير فوات امر ديني **ابو القاسم ابن بشران في اماله عن**
انس ورواه ابو يعقوب والديلمي من حديث ابن عمر

سطع نور في الجنة **فقط** **ما هذا** اي قال بعض اهل الجنة لبعض الملائكة
لذلك **فاذا انقروا** اي ففحصوا عنه فاذا هو من **تفرجوا** **انصرفت** **في** **وجهه** **زوجها**
هذا السطوع وهذا الضحك يتخلل ان يكون باعتبار الاو وعبر عنه بالماضي لتحقيق
الوقوف فان الزواجن لا يجتمعون بهن الا بعد فصل الغضا ودخول اهل الجنة الجنة
ويتخلل ارادة الاجتماع الروحاني لا يتخلل ان يكون المراد به التمثيل للاشعار
بتنقاع انوار تلك الدار فاذا في المتوهم من المشاهدة محاولة للكشف المعنى
ورفع الحجاب عما علمه للمؤمنين في دار الثواب وان ما اعد الله تعالى لاهل الايمان
في الجنان فوق فوق ما يبصر بالعبان **نكتة** قال الغزالي اصحاب التوراة
كلهم فيها ثواب وروحه من خوفه ورثاة حاله فقالوا يا استاذ لو نقصت من
هذه الخوف نلت مرادك فقال كيف لا اجهد وقد بلغني ان اهل الجنة يتجلى لهم
نور تنضي له الجنان الثمانية فيطوون نور الرب سبحانه وتعالى فيجرون
ساجدين فينادون ارفعوا ليس الذي تظنون انما هو نور جارية تنسمت في
وجه زوجها انشا يقول

ما صر من كانت الفردوس ميسرة ما ذا تحمل من باس واقتار
تراه **يشي** **كيبا** **خايبا** **وجلا** **الي** **المسا** **جدي** **سبي** **بن** **اطار**
الحاكم في كتاب **الكتي** **خط** **في** **ترجمة** **عيسى** **بن** **يونس** **الطباع** **عن** **ابن** **مسعود**
رضي الله عنه وفيه خلس بن محمد قال الذهبي في الضعفاء مجهول وقال في الميزان الحديث باطل
سعادة **لابن** **ادم** **ثلاث** **من** **الاشيا** **اي** **حصولها** **له** **وشقاوة** **وفي** **رواية** **وشقاوة**
لابن **ادم** **ثلاث** **كذلك** **فمن** **سعادة** **ابن** **ادم** **الزوجة** **الصالحة** **اي** **المسلمة**

من

الدينه العفيفه التي تعفه **والمركب الصالح** اي السريع غير العقور ولا الشروء
ولا الحرون ونحو ذلك **والمنزل الواسع** بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف
الناس **وشقوة لان امر ثلاث المسكن السود** وفي رواية بدله الضيق
والمرأة السود والمركب السود وهذه من سعادة الدنيا لا سعادة الدنيا لا سعادة
الدين والسعادة مطلقة ومقيدة فالملقة السعادة في الدارين والمقيدة ما
قيدت به فانه ذكر اشياء متعددة وكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة
طاب عيشه وتوفي ببقائه وترفع بها لان هذه الامور من مرافق الابدان ومتاع
الدنيا وقد يكون سعيدا في الدنيا ولا يرزق هذه الاشياء والمراد بالشفقة هنا التعف
علي فلا يجرحكم من الجنة فتشقى ومن ابتلى بسكن سود وامرأة سود ومركب
سود تعب لا يحاله وقد يكون اكثر السعد مبتلى بذا التعب والاوليا مرادون
باللوا وقد كانت امراتنا زوج ولوط في غايه الشفقة وهما في غايه السعادة
وامرأة فرعون اسعد اهل زمانا وفرعون اشقى الخلق فيان انه اراد السعادة
المقيدة التي هي عادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة **الطبا لسي** ابوداود
عن سعد ابن ابي وقاص روى عن سعد المصنف وطاهر صنف الامم انه لا يوجد لا شهر
من الطبا لسي والاله اعدل عنه واقتصر عليه وليس كذلك بل رواه في المستدرک
باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح وافرقة الذهبي وعليه اعتمد المصنف في الرمز
لصحة
سفر المرأة مع عبد لها ضيعة قال في الكشاف لان عبد المرأة بمنزلة الاجنبي منها
خصيا او قحلا انتهى وعند الشافعي ان الممسوح الثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها
والخلوة بها وعلم منه ان المرأة لو لم تجد من يخرج معها الحج من زوج او محرم او نسوة
ثقات لا يلزمها الخروج مع عبد لها نعم ان كان ثقة وهي ثقة وجب **البرار** في
مسند **طس عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثم بن خذامن الميزان
وفيه يزعم عن عبد الرحمن بن عوف عن ابوجاهم وثقة رجلا له ثقات انتهى وفي اللسان يزعم
هذا ذكره ابن جبان في الثقات وقال الا زكي منك الحديث
سل ريك العافية اي السلامة من الكار من الاعا خرجت حجة الطاعة
والمعافاة مصدر من قولك عافاه الله معافاة في الدنيا والاخرة **فاذا اعطيت**
المعافاة في الدنيا واعطيت في الاخرة فقد افلتحت اي فزت وطفرت
قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال والمعافاة في
الاستقبال وهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سيل الله تعالى
شيئا احب اليه من العافية كما في مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال
بعض العارفين اكثر وامن سوال العافية فان المبتلى وان استند بلاؤه لا يامن
ما هو اشد منه وراي بعضهم في يد ابن واسع فرجة فتويع فقال له هذه من نعم
الله تعالى حيث لم يجعلها في حد فتي **تد عن انس** بن مالك رضي الله عنه
سل الله العفو اي الفضل والناس من عفو الشئ وهو كثرته وشاؤه ومنه حجة
عفو اي كثر واكثره الامام ابن جرير كن المتبادر ان المراد هنا ترك المواخذة
بالذنب **والعافية في الدنيا والاخرة** فان ذلك يتضمن ازالة الشرور والمأصية
والا تنة قال الحليمي هذا من جوامع الكلم اذ ليس شيء مما يعمل للاخرة يتقبل الا باليقين
وليس يتنى من امر الدنيا بهنايه صاحبه الامع والامن والصحة **وقصر** اع
القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة وامر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل

ولوائقي



للام محمد رضى

عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة وهو عندي احتياج صحيح واحتج من لم يكفرهم
بان الحكم بتكفيرهم يستدعي تقديم علمهم بالشهادة علما قطعيا وفي الشفاعة
يكفر كل من قال قولا يتوصل به الي تنصلي الامم وتكفير المتأينة حكاية في الرواية
في الردة وافرقة ذهب اكثر الاصوليين من اهل السنة الي الخواارج فساق وحكم
الاسلام جار عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم علي اركان الدين وانما فسقوا
بتكفير النيتين مستندين الي تاويل فاسد وجرحهم ذلك الي استباحة دماحا لغيرهم
وتكفيرهم وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين علي ان الخواارج مع صلاتهم فرفقة
من فرق المسلمين وقالت الغزالي في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقه ينبغي
التحرر عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دم المصلين المميزين بالتوحيد
خطا والخطا في ترك الكافر في الحياة اهون من الخطا في سفك دم مسلم واحد
وقال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الي ان الخواارج غير خارجين من جملة المسلمين
لان من ثبت له عقد الاسلام يفتن لا يخرج منه الا بيقين قال وسيل ملي عن اهل
النروان هل كفروا قتل من الكفر فوا وقال في الفهم باب التكفير خطأ ولا يعد
بالسلامة شي **ع عن انس** بن مالك رضي الله عنه قال ابن جرير جاله ثقات وروي
الاما احمد نحوه بسند جيد عن ابي ثعبة
سيكون في امتي اقوام يتعاطون فقها وهم عضل المسائل بضم العين وفتح
القضاد صغابا **اوليك شرار امتي** اي من شرارهم فخيرهم من يستعمل سولة الالفاظ
ينصح وتلطف ومزيد بيان وساطع يرهان ويبدل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب
بالمسائل الصعبة ولا يغناه بل يقرر له ما يحتله ذهنه ويصمطه حفظه ويوضح
لمتوقفة الذهن العبارة ويجتنب اعادة الشرح له وتكراره ويبدل تصوير المسائل
ويوضحها ثم يذكر الدلائل ويوجهها ويقتصر علي تصوير المسألة وتبليها لمن لم
يتأهل لفهم ما حذاها ودليلها ويذكر الادلة موصفة متخة لمحتملها ويبين له معاني
اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بها من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم او يخرج او
تقل بوجاهة جليلة عريضة عن التقيد والايهام سليمة عن تنقيص احد من الاعلام
مبين ما خذ الحكمين والفرق بين المسائلتين وبذلك يزول التعقد والعضل من الدين
طب عن ثوبان رضي الله عنه روى الممسح ولين ذامنه حسن فقد اعله الهيثمي
وغيره بان فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك

سيكون بعد ي خلفا اشارة الي انقطاع النبوة بعده وبقا الرحمة مع خلفائه حتى
قتلوا بالحق وبه كانوا يعدلون **ومن خلفا امرا ومن بعد الامر املوك** اشارة
الي انقطاع الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة حكم بالعدل وهذا من الامر
القديم المشار اليه بآية انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق والملك
بجلاق الخلافة ان الملوك اذ ادخلوا فرية افسدوها **ومن بعد الملوك جبابرة** جمع
جبار وهو من يقتل علي العصب او المتقرب العاق **ثم يخرج رجل من اهل بيتي**
يلا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يورثه الخطا في قول الذي يقتل
الحق ما هو يدونه اي منه منزلة قال الحرالي فيه اشعار بمنال الملك من لم
يكن من اهل البيت واخص الناس بالبعد منه العرب ثم ينتهي الي من استند الي الاسلام
من سائر الامم الذين دخلوا في هذه الامة من قبائل الاعاجم وصنوف اهل الاقطار
حتى ينتهي الامر الي ان يسلم الله الملك جميع اهل الارض ليعيده الي امام العرب
الحائز للهداية من ذرية خاتم النبوة صلى الله عليه وسلم من ذرية اد مر عليه الصلاة

والسلام وقال البسطامي يخرج قبل نزول عيسى عليه الصلاة والسلام من بلاد الجزيرة رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه رجل من الشام يقال له الحمر ثم يخرج الخطابي رجل من اهل اليمن فيبينها هولا الثلاثة اذا هم بالسفيا في وقد خرج من غوطة دمشق واسمه معاوية بن عيسى وهو رجل مريوع الهامة رقيق الوجه طويل الانف في عيشه اليمني كسر قليل فاول ظهوره يكون بالزهد والعدل ويخطب له علي منابر الشام فاذا اتكلن وقويت شوكته زال من قلبه الانبان واظهر القسق والظلم يسير الي العراق بحيث عظم على مقد منه رجل يقال له تاجه قاول ما يقا تله الخطابي ينظر من ثم ينقذ جيشا الي الكوفة وجيشا الي خراسان وجيشا الي الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقتل ان السفيا من ولد ابي قتياب بن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان يقال له الوادي انبائس ويخرج حتي يصل اسكندرية فيقتل بهاما ساء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبعد اد وخراسان حتي يدخل مرو فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله **طب عن جاجل المدني** قال الهيثمي فيه جماعة لم يعرفهم

سكون في آخر الزمان **تسقف** ضصف بالمكان ذهب في الارض وصق الله به حسنا اي غاب به في الارض **وقد ف** اي ربي بقوة **ومسح** اي تحويل الصورة الي ما هو اقبح منها قبل ومثي ذلك برسول الله قال **اذا ظهرت المعازف** يعين وراي جمع معرفة بفتح الزاي الة اللهو ونقل القرطبي عن الجوهرى الب المعازف الغني والذي في الصحاح الة اللهو وفي حواشي الديماطي انها الدقوق ويطلق علي كل لعب عزف **والقيبات واستحلت الخمر** استأرالي ان العدوان والمعاذات والمنويات من جنس السيئات والحسنات ثم ان من العلماء من اجري المسح هنا علي الحقيقة فقال سيكون كما كان فيمن سبق وقال البعض اراد مسح القلب فيصير علي قلب الحيوان في خلقه وعمله وطبعه فمنهم من يكون علي اخلاق السباع القادية ومنهم علي اخلاق الطلاب والخنازير والحمير ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بلبس الكفار ومن يالف ويولف كالهام ومن يحقن كالجل ومن يروج كالذيب والشعل ومن هو خبيث كالعنبر وتقوي المشاهدة باطنا حتي تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا خفيا ثم جلبا وقوله واستحلت الخمر قال ابن عربي يحتمل ان معناه يعتقد ويهازل حلا او يحتمل انه يجاز عن الاسترسال اي يسترسلون في شربها كالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل راينا من **طب عن سهل بن سعد الساعدي** رجل الله منه قال الهيثمي وفيه عبد الله بن ابي الريان وهو ضعيف وبقيته رجال احد الطريقين رجال الصحيح

سكون في آخر الزمان شرطه قال في النهاية الشرطي واحد شرطه السلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم علي سائر الجند سواء كان لهم علامة يعرفون بها واستراط الساعة **يعدون في غضب الله ويروون** اخره وهم من غضبه وسخطه **فايالك ان تكون من بقاتهم** اي اخر ان تكون منهم وبطانة الرجل صاحب سره ودخلة امره وصفيه الذي

يقضي

يقضي حواججه ثقة به شبه ببطانة الثوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت بك مدة انت تري قوما في ايديهم اسواط مثل اذ تات البقر يغدون في غمض الله **طب عن ابن ابي عمير** رضي الله عنه وعزاه في الفردوس الي مسلم واحد **سكون بعد ي سلاطين الفتن علي ابوابهم كما ركب الابل** قال الزحشري اراد مبارك اللابل الجرب يعني ان هذه الفتن تعدي من يقر بهم اعداء هذه الابل الملصق اذا نخت فيها وتعدي الصالح مبارك الحرب **لا يعطون** عليهم فيكون مداهنا او يتكلف في كلامه لمرضاة وتحسين فعلهم وذلك هو الهتان الصريح اوحى الله تعالى الي بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل لا ولياي لا يلبسوا ملائس اعداي ولا يدخل مد اخل اعداي فيكونوا اعداي كما هم اعداي وقال بعض من رقى ثوبه رقى دينه ونظر ارفع من خرج الي ستر ابن مروان وهو علي منبر الكوفة يعظ الناس فقال انظروا الي اميركم يعظ الناس وعليه زي القساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتجشون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لما لك الك دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار ثم لما اراد الشحوص قال اخرج معنا قال لا اوثر الدنيا علي جوار المصطفى علي الله عليه وسلم وهذه دنانيركم واراد ابن هبيرة انا حنيفة علي ولاية بيت المال فابي قصره عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل **طب في المناقب عن عبد الله بن الحارث** ويقال الحارث بن جزة يفتح الجيم ويكون الزاي بعد هاء حمزة الزبيدي بضم الزاي صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه حسان بن غالب وهو متروك

سكون رجال من اميتي ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام قاوليك شرارا مني اي من شرارهم وهذه من معزاة علي الله عليه ولم قاته اخبار عن عيب وقع والواحد من هؤلاء يطول كآبامه ويجرا ذيلها ونجها مضغيا الي ما يقول الناس له وفيه سآخضا الي ما ينظرون منه قد عني بصره وبصيرته عن النظر الي صنع الله تعالى وتدبيره وصمعه عن مواضع الله تعالى يقول الكلام الله تعالى ولا يلبذ به ولا يجد له حلاوة كانه اتعاني بذلك غيره فكيف يلبذ بما كلف به غيره وانما صار ذلك لان الله عز اسمه خاطب اولي العقول والبصائر والانياب فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شان دينه ودنياه كيف كلام رب العالمين ولبذ به وكيف يجلو بصره وهو يري صفة غيره **طب حل عن ابن ابي عمير** رضي الله عنه وضعفه المنذري وقال العراقي تذهبه ضعيف وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والوسط من طريقين في احدهما جمع بين ثوبه وهو متروك وفي اخري ابو بكر ابن ابي مريم وهو مختلط

سكون في اميتي رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني سنة لقرن يفتح القاف بطن من قبيلة مراد علي الصواب وعلط الجوهرى في نسبه لقرن مقيات اهل نجد **وان شفاعته في اميتي مثل ربيعة ومضر** قال البعض واليه الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام اني لا جد نفس الرحمن من قبل اليمن

وفي خبر امر عمر رضي الله تعالى عنه ان يطلب الاستغفار منه وفي التصريح بابو يس
 في هذه الرواية رد علي من زعم ان المراد بالرجل الذين يدخلون الجنة بشفا عنه في
 الزواني المطلقة الائمة عثمان بن عفان **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال
 الحافظ العراقي ورونياه في جزء السالك من حديث ابن امامة سيد جل الجنة بشفا
 رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر واسادة من وليس فيه ذكر لا ويس انتهى
سجلون بعد يبعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان بلدة مشهورة قال
 الجرجاني خربل واسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقيل معناه بالفارسية مطلع
 الشمس **ثم انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذوالقنين ودعاهما بالبركة**
ولا يصيب اهلها سود ابدا لقطة رواية الطبراني فيها وقفت عليه ولا يصبر اهلها
 بدل ولا يصيب اهلها انتهى قال الديلمي في بربر واربعة من الصحابة الحكم بن عمرو
 القفاري وابو بركة وبريد بن الحبيب وقثم بن العباس رضي الله تعالى عنهم
وكان الطبراني في الكبير والوسط من حديث اوس عن اخيه سهل بن عبد الله
ابن بريدة عن ابيه عن جده عن بريدة رضي الله عنه واوس قال الدارقطني مروي
 وقال في حديثه نظر واوردته الذهبي في ترجمة اوس من الميزان وقال حديثه
 منكر وسهل لم يخرج له احد من الستة وقال ابن حبان منكر الحديث يروي عن ابيه
 ما لا اصل له وروي عنه اخوه اوس قد كثر خبر منكر اقال الذهبي بل باطل ثم ساقه
 في ترجمته ايضا وقال الهيثمي في اسناد احمد والوسط اوس بن عبد الله وفي
 اسناد الكبير حبان بن مصمّد وهما مع علي ضعفا انتهى وقال في الميزان حديث
 منكر انتهى ومن ثم اوردته ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقبه الحافظ ابن حجر بان
 الصواب انه حسن وبريد هنا هو ابن الحبيب الاسلمي من مشاهير الصحابة
 وليس فيهم بريدة بن الحبيب غيره
سجلون اقوام زاد ابو داود في روايته من هذه الامة وفي رواية قوم بلغظ
 الافراد **بعثون في الدعاء** اي يتجاوزون الحد فيه ويدعون بها لا يجوز او
 يرفعون الصوت به او يتكلمون السجع وظاهر صيغة الامر ان هذا هو الحديث
 بتنا مة والامر بجلا فله بل بقيته عند تخرجه والطهور يفتح الطاء قال التورثي
 الاعتداف في الدعاء يكون في اصول كثيرة والاصل فيه ان يتجاوز عن موافق الافتقار
 الي بساط الانبساط ويميل الي احد شقي الافراط والتفريط في خاصة نفسه
 وفي غيره اذ ادعي له وعليه والاعتداف في الطهور استعماله فوق الحاجة والمبالغة
 في تخري الطهور منه حتى يقضي الي الوسواس انتهى قال الطبراني فعلى هذا
 ينبغي ان يروي الطهور بضم الطاء ليشمل التعدي في استعمال الماء والزيادة
 علي ما حد له والنقص وقال ابن حجر الاعتداف فيه يكون بزيادة ما فوق الحاجة
 او بطلب ما يتجمل حصوله شرعا او بطلب معصية او بدعوى بالبر بوسنها
 ما ورد كراهته كالسجع المتكلف وترك الماء ثور قال ابن القيم اقرنت هذا
 هذا الحديث بقوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين وعلمت ان الله تعالى
 يحب عباده ان يخرج وصوة الموسوس ليس عبادة يقبلها الله سبحانه وتعالى
 وان اسقط عنه الغرض فلا تفتح ابواب الجنة الثمانية لموضو به **عن** وكذا الديلمي
عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه روى لصحبة وبه انه مع ابنه يقول اللهم
 اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة فقال اي بني سل الله الجنة وتعود به
 من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال التورثي

انكر علي

انكر علي ابنه في هذه المسئلة لانه تلحق الي ما لم يبلغه عملا وحالا حيث مال منازل
 الانبياء والاولياء وجعلها من باب الاعتدال لما فيها من التجاوز عن حد الاب ونظر
 الداعي الي نفسه بعين الكمال قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح
سجلون قوم ياكلون بالسنهم كما تاكل البقرة من الارض اي يتخذون
 السنهم ذريعة الي ما كلهم كما تاكل البقرة السنهم ووجه الشبه بينهما انهم
 لا يهتمون من الماكل كما ان البقرة لا تتكمن من الاحتشاش الا لبسانها والاخر
 انهم لا يميزون بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيها بين
 رطب وبابس وحرو وبرد بل تلتف الكل لفا **وكذا البزار عن سعد** ابن ابي
 وقاص رضي الله عنه قال الحافظ العراقي فيه من لم يسم وقال الهيثمي روياه
 من عدة طرق وفيه راو لم يسم واحسنهما رواه الامام احمد عن زيد بن اسلم
 عن سعد الان زيدا لم يسم من سعد
سجلون بصير رجل من بني امية اخنيس اي منقبض قصبة الانق عريض
 الارنية **بني سلطان** اي يغلب بضم واو ينزع منه فينزع
ابن الروم فياتي بهم الي الاسكندرية فيقاتل بها فذلك الملاحم
 وفي جامع عبد الرزاق اراد رجل ان يسمي ابنه الوليد فنهاه النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال سيكون رجل يقال له الوليد يفعل في امي عمل فرعون في قومه
الرومياني في مسنده **وابن عساكر** في ترجمة حسان الرعيي من حديث ابن لهيعة
 عن كعب بن علقمة عن حسان رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني ابن عساكر
 رواه ابو الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابا العجم سمعت
 ابا ذر قال ابو سعيد بن يونس والحديث معلول الي هذا كلام ابن عساكر واقره عليه
 الحافظ الذهبي رحمه الله فرمى المصنف مع قطع تخرجه بانه معلول غير مقبول
سجلون قوم من بعدي من امتي يقررون القرآن ويتبعون في الدين
يا تيهن الشيطان فيقول لو انتم السلطان قاصح من دنياكم واعتزلتموم
بد بكم ولا يكون ذلك اي ولا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لما مر
 ان مثل هذا النبي مستلزم بقي الشيء مرتين تعميما وتخصيما ثم ضرب له مثلا
 بقوله **كما لا يجتني من القتل شجرة شول الا الشوك كذلك لا يجتني**
من قريتهم الا الخطايا قال الطبراني شبه التقرب اليهم باصا به جدواهم
 ثم الحية والحسار في الدارين بطلب الجنة من القتاد فانه من النحال لانه لا يشر
 الا الجراحة والالام وكذا من ركن اليهم ولا تركوا الي الذين ظلموا فتمسك النار
 والاستئمان باب قوله
بلدة ليس بها انيس الا البعافير والالعيس
واطلق المستثنى من جنس المصنة اي لا يجتني الامصار الدارين ويدخل فيه الخطايا
 ايضا انتهى وقال الرخشري النبي متناول للاخطا ط في هواهم والانقطاع اليهم
 وذكرهم بما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب اليه في الدين
 عاقا الله واناك من الفتن اصحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يرحل اصحت
 شيخا كبيرا اتفقت نعم الله تعالى بما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبه وليس كذلك
 اخذ الله الميثاق علي العلماء فما ايسر ما عمر والى في جنب ما خربوا عليك النبي والناس
 في القرآن اقتسام قوم شغلوا بالتدبر علي الظلمة عند تدبره وقوم شغلوا بما حجب
 اليهم من دنياهم وقوم منهم من فهمه سابق معرفة ارا عقليه اتخلوها ومذاهد

حكمة نمتد هبوا بها فاذا سمعوه تاوولوه لها عند لهم فيجاولون ان يتبعهم القرآن
لا ان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ عن كل ما سواه فان للقرآن علوا من الخطاب
يعلو علي قوا بين العلوم علوا كلام الله تعالى علي خلقه **ابن عباس عن ابن عباس**
رضي الله عنهما رواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقضوا المصالح غير ديد والله اعلم
سيكون في اخر الزمان ديدان القرأ بكسر الدال جمع دود القرأ جمع الدود ديدان
فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم هم القوم الذين يتكسوا في
ظاهرا لجال تصنعوا موايا بصرهم الي الارض ومدوا اعناقهم فيها وكبروا عما بالجهلهم
بالله تعالى وعزتهم به بعدون الخطا ويقصون العنا ظريبت الي اهل الذنوب
يعني الارزاقا لهم وعجا بانفسهم اعطوا القوة علي ليس الخشن والصبر
والصبر علي ملاذ الدنيا استدر راجا فسحت نفوسهم بترك الشهوات في جنب
لذة تنا الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا علي ذم الدنيا وخفا من تناو لها والطعن
علي من وسر بالعنا حتى اذاهم جهلهم الي انطعن علي اغنيا الصبح واكابر السلف
رضي الله تعالى عنهم فخر جوامع الدين مروفا من حيث لا يشعرون فظنوا انهم لم
يبقوا تركهم لذات الدنيا شي وما علموا انهم تركوا شيئا قليلا من شي لا يترك
جميعه عند الله تعالى جناح بعوضة فاذا كان الظل لا يترك جناحها فما ترك هو لا
كم هو وقوم يقولوا وتا هو ابعلمهم وخبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول
الطنافس وطول الاكام وكبر العايم وتوفير اللحية وتعظيم الهامة ليتمكنوا
في صدور المجالس فاضلوا واصلوا وخطوا عشوا حيثما قاموا وحلوا قد كاد الراج
شمر يروج بدعوي الاجتهاد وما تاهل لتعليم الاولاد فليستفة المصطفى صلي الله
عليه وسلم علي امته بنه علي انهم يكونون وامر بالتعوذ منهم كيلا يغتر بهم
الغبي المقتون ومارك بغافل عما يعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
حل عن ابن امامة
سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علماء يجدونكم بالمشهور
اشتم ولا انا وكم من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائفة
قايكم وايها اي احذروا وبعدوا وانفسكم عنهم وبعدوهم عن انفسكم قال
الطبري ويجوز جله علي المشهورين في الحديث فيكون المراد بها الموضوعات وان
يراد به ماهويين الناس اي يجدونهم بها لا يسعون في السلف علم الكلام وخبر
فانهم لم يتكلموا فيه وعلي الاول ففيه اشار الي ان الحديث ينبغي الاتي لقي الاين
تعة عرف بالحفظ والسنن وشهر بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي الخبر
الي الصواب وهذا علم من اعلام نبوة ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين
كثير ووقع ذلك لكثير من جملة المنصوفة المتدبيرة **في مقدمته عن ابن هرون**
سيكون امرنا تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا
وتشكرون بعضا لثبته شرعا **فمن نأيدهم** اي انكر لسانه ما لا يوافق الشريعة
من النفاق والهداهة **ومن اعترلهم** منكر اقبله **سليم** من العقوبة علي ترك المنكر
ومن خالطهم راضيا بفسقهم **هلك** يعني وقع فيما يوجب الهلاك الاخرى من
ارتكاب الاثام لا خطا طه في هواهم واجتباجه الي مدهتهم والرضا باعمالهم
والتشبه باحوالهم والتزي بزيمهم ومد العين الي زهرتهم بما فيه تعظيمهم
ولا تركوا الي الذين ظلموا فتمسكوا بالتاريخ **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما

قال

قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف وظاهره صريح المم انه لم يخرج احد والامام
عدل عنه وهو ذهل عجيب فقد خرج مسلم من حديث ابن كثة
يكون بعدي من يقتلون علي الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام نبوة وخبراته
الظاهرة المبينة فانه اعتبار عن عيب وقع **طب عن عمار بن ياسر** رضي الله عنه
يكون في امتي قوم يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بانه تعالى خلق افعال العباد
كلها من خير وشرو وكفروا ايمان **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما
ورواه عنه ابو داود في السنة وابو داود في القدر وابن ماجه في في القدر بلفظ
يكون في امتي خبيث ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر
يكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص علي الناس كما سبق **لا ينظر**
الله اليهم هذا من علامات النبوة لانه من الاخبار عن المعينات وكان ذلك فقد
نشا قصاص يقومون علي رؤس الناس يكذبون ويروون احاديث لا اصل لها
ويشتغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الامام القرأ في قدي الناس بوعاظ
يزحرفون القاطا ويتكفون ذكر ما ليس في سعة علمهم ويتشبهون بحال غيرهم
فستقط وقارهم من القلوب ولم يكن كلاما صادرا من القلب ليصل الي القلب بكل
القابل متصلف والمستمع متكلف وفي الفردوس من حديث يكون في اخر الزمان
علماء يزعمون الناس ولا يرتبون ويهدونهم ولا يترهون ويتسلسلون عند الكبراء ويتصنعون
عند الفقراء ينيون عن عيشان الامراء ولا يشعرون اوليك الجبارون اعد الله عز وجل
ابو عمرو بن فضالة في اماليه عن علي امير المؤمنين
سيلي امرؤكم من بعدني رجال يعرفونكم ما تشكرون ويشكرون عليكم
ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل
قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطغون السنة ويعلمون بالبدع وفي
هذا الحديث وما قبله ايدان بان الامام لا يغفل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج
عليه بذلك لكنه لا يطاع فيها امر به من المعاصي **طب في المناقب عن عباد بن**
الصامت رضي الله عنه قال كصبي فردة الذهبية بانه تفرد به عبد الله بن واقر
وهو ضعيف اثني وبه يعلم ان رمز المصحة غير حسن وسب الحديث كما في المستدر
ان عبادة دخل علي عثمان فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فاسقه
ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية من اوليك فماراجعه عثمان حرفا
سيليكم امرؤكم من بعدني وما يضل الله به اكثر من عمل من بطاعة الله فله
الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بحسبة الله فله اجر قال في الكشاف
الوزر والوزراخوان وزر الشئ اذا حله **وعليكم الصبر** اي لا طري في ايامهم الا
الصبر فالزموه فهو اشارة الي وجوب طاعتهم وان جاروا ولزوم الانقياد لهم
والتحذير من الخروج عليهم وشق العصا واطها كلمة النفاق وذلك كله من
السياسة التي يقوم بها مصالح الدارين قال الزنجشري يريد بالوزر العقوبة
الثقلية الناهضة سبها او زار تشبها في ثقلها علي المعاقب وصعوبة
احتمالها بالحل الذي يقدر الحامل وينقض ظهرو ويلقي عليه ابره او لا بها جز
الوزر وهو الامر اتم **طب عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال الحافظ العراقي
ضعيف اي وذلك لان فيه حكيم بن حزام قال في الميزان قال ابو حاتم مترك
وقال خ منكر الحديث وساق له هذا الخبر وفيه ايضا عبد الملك بن عمير قال الذهبي
في الضعفا قال الامام احمد مضطرب منكر الحديث

والترعدي

سوق المسلمون من فني يا جوج وما جوج يوزن طالوت وجالوت وقاتلهم

سبع سنين في الكشاف هما السبعان من الجبل قال ابن العربي وهما امتان مضرتان وقيل يا جوج من الترك وما جوج من الجبل قال ابن العربي وهما امتان مضرتان مقتدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وخرجهما بعد عيسى عليه الصلاة والسلام والقول بانهم خلقوا من مني آدم المختلط بالثواب من جود لادليل عليه وانما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي النجاشي ان امة منهم اموأفترهم ذو القرنين لما بنوا السد بارسينيه فسلموا ذلك الترك والدليم **عن النواس**

الساجون هم الصايون قيل للصايون راجع الى الصلوات الذي يسبح في الارض متعبدا يسبح ولا زاد معه فحين يجد بطعمه والصايون يعني بقاره ولا يطعم شيئا واصله من السج وهو لها الجاري الذي يبسط ويصفي الي غير حد ولا يمتني ذكره في الفردوس **عن ابن هروير** رضي الله عنه ورواه عنه ابن مندة وابو النخ والدليل وغيرهم **الباية** اي الزاوية العامة وفي رواية السابية **جبار** اي هدر لا زكاة فيها وفي **الركاز الجنس** وهو ما دونه جاهلي في موات مطلقا **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه جالدين حيد قد اختلط

السابق والبقية تصد يدخلان الجنة **بغير حساب** والطام لنفسه **حساب** **يسير** اي يسهل قاله تفسير القوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله **في** التفسير عن الاعشى عن رجل **عن ابن الدرداء** رضي الله تعالى عنه سمعه من جرير الصبي هكذا ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصالحين

الساعي على الارملة براملة التي لازوج لها **المسكين** اي الكاس لهما الموتما كالي هذا في بيل الله لاعلا كلمة الله او كذا بالشك في كثير من الروايات وفي بعضها بالواو **القائم الليل** في العبادة ويجوز في الليل الحركات الثلاث كما في قولهم الحسن الوجه **الصائم النهار** لا يفتر ولا يمتنع وال في الجاهد والقائم معروفه ولذلك جاني بعض الروايات وصف كل منها جملة فعلية بعده وهو القائم لا يفتر وكالصائم لا يفتر كقوله ولقد امر علي الليثي بسبي ذكره الاشرقي ومعهني الساعي الذي يذهب ويحي في تحصيل ما ينفع الارملة والمسكين **في** في الادب

ت في البرن في الزكاة **في** التجارة **عن ابن هروير** رضي الله عنه **السباع** سبعين مائة بكسوة ثم تامة واحدة على الاشراف وقيل بسبعين معجزة ذكره القندوزي كابن الاثير في المعاجزة بالجماع وكذا فسره ابن لهيعة احد رواة **حرام** لما فيه من هتك الاستار وفصحة المرأة وهو ان يتشابه اثنتان فيزي كل منهما صاحبه بما يتوه او المراد جلود السباع حرام **عن ابن هروير** الخدري رضي الله عنه قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحد فيه ابن عيسى المصري او رده الذهبي في الضعفاء وقال كان ابن معين يكرهه وهو ثقة انتهى وبالحلاف تخطط رجة السند عن الصبي فمرز الممل بالصبي فيه ما فيه

السابق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم ولما سابق الفرس **وبلال سابق الحبشة** تنسك بهذا من فضل العجم على العرب فقالوا افضلية المسلم بقية اي الاسلام وقد ثبت منها للعجم ما لم يثبت للعرب فان قلتم فقد سبق للاسلام ابو بكر وعمر واه وبلال وصهيب والمقداد قلنا فالسابق اذا بعد

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم سنة ثلاثة عشر وثلثة عجم والنبى صلى الله عليه وسلم عربي فلم يسيأ وعدا اتباعه من رهطه عدد اتباعه من غيرهم واجيب بما فيه طول **اليزار** في مسنده عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات **عن انس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال كثر غريبه عمارة بن زاذان عن ثابت قال الذهبي وعمارة واه ضعفة الدارقطني انتهى وقال الهيثمي رجاله رجال الصالحين غير عمارة ابن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف **عن امرها بن** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه فايد الغطاة وهو متروك ورواه الطبراني ايضا عن ابي امامة قال الهيثمي وسنده حسن **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال في الميزان عن ابي حاتم وابي زرعة حديث باطل لا اصل له بهذا الاسناد

السبع المثاني المذكور في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني **فاتحة الكتاب** قاله تفسير اللابة المذكورة سميت بذلك لانه سبع ايات باعتبار عدد السبعة اية منها وهو ما نقله البخاري قال قيل المتبادر من اطلاق الحمد ينفي كونها منها رد الاول بالمنع وان سلم فلا ينفي كونها منها والثاني بان الحمد مبرز ومنها **ك** في فضائل القرآن وكذا ابو النخعي والدليل **عن ابي** بن كعب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يخرج من المسجد حتى تسمع كلمة ما اتر في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها ثم ذكر وصحة الحاكم

السبق ثلاثة **السابق الي موسى** بن عمران عليه الصلاة والسلام **يوشع بن نون** وهو القايم بعده **والسابق الي عيسى** بن مريم عليه الصلاة والسلام **صاحب بيت** حبيب النجار **والسابق الي محمد علي بن ابي طالب** رضي الله عنه فاعظم بها من منغبة لعلي وكرهه من مناقب لا يشارك فيها قال ابن حجر ان ثبت هذا الحديث دل على ان قصة حبيب النجار المذكورة في بيت كانت في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام او بعده وصنيع النجار يقتضي انها قبله **طب و ابن مردويه** في تفسيره كلاهما من وجه واحد **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه الحسن بن الحسين الاشقر وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن او صحيح انتهى ورواه من هذا الوجه العفيلي في الضعفاء وقال حسن المذكور شعبي متروك والمحدث لا يعرف الا من جهته وهو حديث منكر

السبل المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا **الزاد والراجل** سبل عن الابه فذكر قال القاضي وهو يروي قول الشافعي انها اي الاستطاعة بالمال ولذلك اوجب الاستتابة علي الزمن اذا وجد اجرة التاييب وقال مالك هي باليد فتج علي من امكنه المشي والكسب في الطريق وجعلها ابو حنيفة رجمة الله لجمع الامرين **الشافعي** في مسنده كلاهما **عن ابن عمر** رضي الله عنهما واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي وقال ضعفه ابن معين وتركه النسائي **عن عابطة** رضي الله تعالى عنها قالت قلت لرسول الله ما السبل في الحج قال الزاد والراجل رمز المهم لصحة وليس بصواب فقد قال الذهبي في المذهب فيه يزيد بن ابراهيم وهو ضعيف لكن له شأ هو مرسل واحرم مسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انتهى

السجدة التي في من اي في سورة ص **سجد هاد اودني** الله عليه الصلاة والسلام **توبة** اي شكر الله تعالى علي قبول توبته كما تفسره رواية اخرى **وعن** **شجدها** شكر الله سبحانه وتعالى علي قبول توبته نبيه من خلاف الاول

الذي ارتكبه مما لا يليق بسمو مقامه لعصمته كسابر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
عن وصية الذئب مطلقا وما وقع في كثير من التفاسير مما لا ينبغي نظيره فغير صحيح
بل لو صح وجب تأويله لثبوت عصمتهم وجوب اعتقاد تراهم من ذلك السفساف
الذي لا يقع من اقل صالح هذه الامة فضلا عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع
وقوع مثله لادم عليه الصلاة والسلام وغيره لان حزنه علي ما ارتكبه كان عظيما جدا وهذا
الحديث صريح كما ترى كما فيما ذهب اليه الامام الشافعي رضي الله عنه من ان سجدة ص
ليست من سجرات التلاوة وجعلها ابو حنيفة منها واول الحديث بان غايته انه بين
السبب في حق داود عليه الصلاة والسلام وكونا للشكر لا ينافي الوجوب فكل واجب
انما وجب شكر التواهي النعم **خط في ترجمة موسى الخليل عن ابن عباس** رضي الله عنهما
وفيه محمد بن الحسن الامام اورده الذهبي في الضعفاء والمنزوحين وقال قال الشافعي
ضعيف وظاهر صنيع المم انه لم يره يخرج لاحد من السنة وهو غيب فقد رواه النسائي
في سننه عن الحارث ايضا وفي مسند الامام احمد رحمه الله عن ابي سعيد رايته وان
اكتب سورة من حين بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شي حصرني ساجدا فقصتها
علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد لها

السجود على سبعة اعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة يعني يندب
وضوعها على الارض حال السجود علي ما عليه الرافي والشافعي وقال النووي
يجب ويرجح ارادة الاول قوله **ورفع اليدين اذا رايت البيت** اي الكعبة اذ لم
يقبل احد يوجبه فيما رايت ورفع اليدين ايضا **علي الصفا والروفة** ورفعها بعرف
وجمع اي بالزلفة **وعند ربي الجار** اي الثلاثة العروقة **واذا اقيمت الصلاة** يعني
عند التحريم بها ووجب الامام احمد الاخير **طب عن ابن عباس**

السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيا
منها من الارض اخرقة الله بالنار فيه وجوب وضع السبعة اعظم المذكورة مع
التحامل عليها وهو المقتضي به عند الشافعية فلا خلاف للرافعي منهم بل قضية الخبر ان
ترك ذلك كبيرة للتوعد عليه بالنار وحل بسط ذلك كتب الفروع **قط في الافراد**

عن ابن عمر
السحاق بين النساء تابينهن اي مثل الزنا في لحوق مطلق الاثروان تفاوت
البغداد في الاغظيه واحده فيه بل التعزير فقط لعدم الابلاج باطلاق الزنا العام
علي زنا العين والرجل واليد والفرج **ازا طب عن واثة بن الاسقع** رضي الله عنه
ورواه الديلمي

السجود اي الكبر **اي زيادة في القدرة علي الصوم او زيادة في الاجر فلا تدعو**
اي لا تنزكوه ولو ان جرح احدكم جرحه من ما ولا يتركه بحال فان الله وملائكته يملكون
علي المشكرين وصلاة الله تعالى عليهم رحمتهم وصلاة الملائكة استغفارهم لهم
وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو زيادة في القوة وزيادة في اياحة الاكل وزيادة
في الرخص وزيادة في الحياة وزيادة في الرزق وزيادة في اقسام الطاعة فكانه
جعل السجود وقتا لزيادة النعمة ودفع النقمة فتدبر **عن ابن عمر** الحذري رضي
الله تعالى عنه ولم اجد من وثقه ولا من جرحه وبقيته رجاله رجال الصحاح لثني وجه
يعرف ما في رمز المصحة

السجدة خلق الله الاعظم اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق بالضم السجدة
قال الماوردي وهذا السجدة اي في الخلق بذل ما يحتاج اليه وان يوصل الي مستحقة

بقر الطاقه وتديبر ذلك مستصعب ولعل بعض من يجب ان ينب الي الكرم
يتوحد السخا ويجعل تقدير العظيمة فيه نوعا من الجذل وان الجود بذل الموجود
وهذا تكلف يفني الي الجذل جود الفضائل ولو كان جود بذل الموجود لما
كان للسرف موصفا ولا للتبذير موقعا وقد ورد الكتاب والسنة بهما واذا كان
السخا جودا فمن وقت علي حده سمي كرميا واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا
واستوجب الذم الي هذا كلامه وقال الراعي السخا هيبة في الانسان داعية الي بذل
المقتنيات حصل معه البذل اولا ومقابلته الشخ والجود بذل المقتني ومقابلته
الجذل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الاخر وقد عظم الله تعالى الشخ وحذر
منه في آياته كثيرة وقال في الاحياء الامساك حيث يجب البذل والبذل حيث يجب
الامساك تبذير وبينهما وسط وهو الجود والجود والسخا عبارة عنه ولا يكفي
ان يفعل ذلك بخوارجه ما لم يكن قلبه طيبا به والا فهو مشخ لاسي وقال بعضهم
السخا انما واكل من الجود وهذه الجذل وهذه السخا الشخ والجود والجذل يتطرق
اليهما الاكتساب عادة بخلاف ذنوبك فانها من ضرورات الغريزة فكل سخي جواد
ولعكس والجود يتطرق اليه الريا ويمكن تطبعه بخلاف السخا كما قال في العوارف
ولذا قال السخا ولم يقل الجود **ابن الجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس** رضي الله عنهما
وضعه المندري وظاهره انه لم يخرج احد ممن وضع لهم الرموز مع ان ابا بكر
والديلمي خرجاه عن عمار باللفظ المزيور بل رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب
السخا قال ابن العربي وهو لبن النفس بالعطا وحة القلب للمواساة
شجرة من اشجار الجنة اعضانها امتد ليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده
ذلك الغصن الي الجنة والجذل شجرة من اشجار النار اعضانها امتد ليات في
الدنيا من اخذ بغصن من اعضانها قاده ذلك الغصن الي النار
يعني ان السخا يدل علي كرم نفس وتصديق ايمان بالاعتقاد في الخلق علي من ضمن الرزق
وهو علي كل شي فذير فمن اخذ بهذا الامل وعقد طويته عليه فقد استكمل بالعروقة
الوثقى الجاذبة الي ديار الابرار والجذل يدل علي ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان
الرحمان وذلك جالب الي الخسران وقايد الي دار الهوان وقيل ومن اقتبح ما في
الجذل انه يعيش عيش الفقرا ويحاسب بحاسبة الاعتيا وقيل الجذل جلاب المسكنة
والجذل ليس له خليل **تنبيه** سخا العوام سخا النفس بذل الموجود وسخا الخاص
سخا النفس عن كل موجود ومفقود غني بالواحد المعبود قلما سخا بالاشياء وعن
اعتماد اعلي مولاه اكتنفه فمقي عشر في مهلكة تولاه **قط في الافراد** وكذا في السخا
هب كلاها عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه وكرم وجهه **عدهب** كلاها عن
محمد بن منير المظفر عن عثمان بن شيبه عن ابي عثمان محمد بن يحيى عن عبد العزيز
ابن عمران ابن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن الاعرج **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
قال يخرجني اليه وهو ضعيف وقال ابن الجوزي لا يصح داود وضعيف **حل** عن الحسن
ابن ابي طالب عن عبد الله بن محمد الخلال عن احمد بن الخطاب بن مهران التستري
عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي عن عامر بن عبد الله عن عبد العزيز بن خالد
عن الثوري عن ابي الزبير **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي في
الموضوع عامر ضعيف وشيخه كذاب ثم قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد
وعنه عامر بن عبد الله **خط في ترجمة ابي جعفر الطيالسي عن ابي سعيد**
الحذري رضي الله عنه ثم قال انه اعني الحديث حديث منكرو رجاله ثقات انتهى

ابن عسار في التاريخ في القرن الثاني عشر
ولفظه عن ابنس قال اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المنبر
فحمد الله واشني عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد اختاركم الاسلام ديناً فاحسبوا
صحة الاسلام بالسخا والخلق الحسن الا السخا شجرة في الجنة واعصاها في الدنيا
فمن كان منكم سخياً لا يزال متعلقاً بغصن من اعصاها حتى يورده الله الجنة الا ان
اللوم شجرة في النار واعصاها في الدنيا فمن كان منكم لئيماً لا يزال متعلقاً بغصن
من اعصاها حتى يورده الله النار انني وفيه ضعف وبجاهل **قرعن معاوية** رضي الله
عنه ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة رضي الله عنها قال الزني العراقي وطرقه
كلها ضعفة واورده ابن الجوزي في الموضوع

كلها ضعيفة واورد ابن الجوزي في الموضوع
السخي قريب من الله اي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله
 عما ذل اجل الجهات ولا ينزل الاماكن ولا تتلفه الاقطار **قريب من الناس** اي
 من محبتهم فالمراد قرب المحبة **قريب من الجنة** لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه
 اليها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جائز عليها لانها مخلوقة وقربه منها برفع
 الحجاب بينه وبينها وبعد عنها كثرة الحب فاذا قلت الحب بينك وبين الشيء قلت
 مسافته انشد بعضهم

فأجبتهم بالنار فجعلت من الخلق لها حقتابه من المكنة والشهوات وطريق هتك
هذه الحجة مبينة في كتب القلب مثل الاحياء والقوت **بعيد من النار والنجيل**

بعيد من الله أي من رحمته **بعيد من الناس** بعيد من الجنة قريب من النار قال القرطبي والخليل ثمره الرغبة في الدنيا والسماحة في الزهد والشاغل الثمرة شغل المؤمن لا حاله والشاغل ينشأ من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعده الله بحاله ونقائه وضمانه للرزق وهذه اغصان التوحيد الذي أشار إليها الحديث والخلل ينشأ من الشر وهو الوقوف مع الأسباب والشك في الوعد قال الطيبي التعريف في السعي والخلل للعهد الذهني وهو ما عرف شرعا من السعي من هو وذلك من ادبي الزكاة فقد امتثل امر الله تعالى وعظمه وظهر الشفقة على خلقه وواسي بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا يكون منزله الا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان الجاهل السخي أحب الى الله من عابد خيل كما قال **والجاهل سخي أحب الي**

الله من عابد الخجل فحول ليغيبه ان الجاهل غير العابد السخي احب الى الله من العابد
 العالم الخجل فيا لها من حسنة غطت علي عيبين عظيمين ويا لها من سيئة غطت حسنتين
 خطيرتين علي ان الجاهل السخي ربع الانقياد الي ما يؤمر به من خوف علم والي ما ينهي عنه
 بخلاف العالم الخجل تنبيه قال الراغب من شرف السخا والجود ان الله تعالى قرن
 اسمه بالايمان ووصف اهل بالفلاح والعلاج اجتمع لسعادة الدارين وحق الجود ان
 يفترق بالايمان فلا شي اخص منه به ولا شه بجاهلته له فمن صفة المؤمن ان يشرح
 الصدر فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره
 ضيقا حيا وهما من صفات الجواد والخجل لان الجواد يوصف بسعة الصدر والخجل بضيقة
 ومن احسن ما قيل فيه تراها اذ اجيئة متهملا كأنك تعطيها الذي انت سائله
 وللمنيبي في القمي تعود بسط الكف حتى لو انه اراد ان يقاضا لم تطعه انا لله
 ولولم يكن في كفه غير روجه لحاد بها فلتفق الله سائله

تبيينه قال ابن العربي قوله لجاهل الى اخره مشكل بياعد الحديث عن الصحة
مباينة كثيرة فيحتمل ان معناه ان الجهل قسمان جهل بما لا يد من معرفة في علمه
واعتقاده و جهل بما لا يعود نفعه علي الناس من العلم فاما المختص به فعايد بخيل
خير منه واما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه لان الجهل والعلم يعودان الي الاعتقاد
والسما والجل للعمل وعقوبة ذن الاعتقاد اشد من ذن العايات في الادب

عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال أعني الترمذي غريب **هـ** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما **طس عن عائشة** رضي الله عنها وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق قال الذهبي ضعيف ونبهه الهيثمي ولهذا قال ابن حبان الحديث غريب وقال البيهقي تفرد به حميد الوراق وهو ضعيف انتهى لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي .

السرا فصل من العلانية لما فيه من السلامة من الوقوع في الربا وسائر حظوظ
النفس ومن يتردد في بعض الآثار ان عمل السري يفضل عمل العلانية بسبعين ضعفا
والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء به في افعاله واقواله حبالا لان بعيد الله الخلق
بمثل ما يقرب به نصحا في ذاته ودينه وخلقه **فرعن ابن عمر** بن الخطاب رضي
الله عنهما وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي قال الخطيب قال
محمد بن القطان كان يضع للصوفية الاحاديث وبقية قال الذهبي صدوق لكنه
يروى عن من دس ودرج فكثر من العجائب والمناكير في حديثه وعثمان بن زائدة
اوردته الذهبي في الضعفا وقال له حديث منكروفي اللسان عثمان بن زائدة عن
تافع عن ابن عمر حديث غير محفوظ والله تعالى اعلم .

السراويل جازلية لمن لا يجد الازار في الحرم فقهه بان تعذر عليه تحصيله حشا
او شرعا **والحق لمن لا يجد النعل** هذا يدل لما ذهب اليه الامام الشافعي من خل
لبس السراويل للحرم اذا فقد الازار والاحتاج الي فتق السراويل فيما ذكره تبيينه
قال النجاشي السراويل معربة وهي اسمر معزذ واقع في كلاهما علي مثال الجمع
الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ويقال سروالة قال عليه من اللوم
سروالة وعن الاخفش من يراها جعلوا ن كل جزء من اجزاها سروالة **دع ابن**
عباس رضي الله عنها من المم لصحة كالصريح في ان ذلك لم يوجد بخلافه احد
الصحيحين وهو ذهابه فقهه في الفردوس الي مسلم

السريعة في العشي نذهب بها المؤمن اي مهابته وحسن مكنه وهيبته كما سبق
تقريره كما وكذا الدليل من أبي هريرة رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح
فيه ابو معشر ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني .

السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله لفظ رواية القضاة فيها
وفقت عليه طول العمر في عبادة الله وذلك لان السعادة من الاسعاد والسعادة
من اعانه على العبادة واقداره على القيام بها فقد اسعده وكلما طال عمره استلذ الطاعة
استكره المقصية وكلما كان العمر اطول كان الفضائل ارسخ واقوي وانما مقصود
العبادات تاثيرها في القلب ولذلك كره الانبياء والاوليا الموت والدينا من ردة الاخرة فكلما
استلذ العبادة اكثر بطول العمر كان الثواب ارحل والنفس اركب واظهر والاخلا اقوي
ارسخ **القضاة** في مسند الشهاب **فر** وكذا ابن زنجوية **عن ابن عمر** في الخطاب
في الله عما قال ليل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره قال الزين العراقي
سناده ضعيف وقال شارح الشهاب عزيب جد اوخرجه الخطيب في تاريخه عن

السعيد من سعد في بطن أمه **والشقي من شقي في بطن أمه** أي السعيد مقدر
سعادة وهو في بطن أمه والشقي مقدر شقاوة وهو في بطن أمه وتقدير
الشقاوة قبل أن يولد لا يخرج عن قابلية السعادة وكذا تقدير السعادة له قبل
أن يولد لا يدخل في حيز ضرورة السعادة فقد دل هذا الحديث **الآتي كل مولود**
يولد على الفطرة إلى آخره ومع أن التقدير تابع للمقدور كما أن العلم تابع للمعلوم
ذكوه ابن الكمال **طعي** وكذا البزار والديلمي كلهم **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى
عنه قال قال الحافظ ابن حجر سنة صحيح وقال الشافعي في الحديث **قولا**
في كتاب الدرر الحديث صحيح.

السفر قطعة من العذاب .
 والشمس والبرد والخوف والخطر واكل الحشيش وقلة الماء والزاد وفراق الاحبة
 ولا ينافض خبرا فزوا تقضوا اذ لا يلزم من العزم بالسفر ان لا يكون من العذاب
 لما فيه من المشقة وقيل السفر فقر وقيل
 . وان اقترب الصود من غير حلة . ولا همة يسو بها العجب .
 . وحسب الفتى ذلوان اذ كان الطلاء . وتال ثرا ان يقال غريب .

يمنع احدكم طعامه الجملة استيعاق بياني لمقدر تقديره لمكان ذلك فقال
يمنع احدكم طعامه وشرايه ونومه بنصب الاربعة بنزع الخافض على المفعولية
 لان منع يعدي لمفعولين الاول احدكم والثاني طعامه وشرايه عطف عليه
 ونومه اما علي الاول والثاني والمراد منع كما لايت المذكوران لا اصلها واما
 تقرر علم ان المراد العذاب الاخرى بسبب الاثر الناشئ عن المشقة فيه
 فناسخ عن عدم تأمل قوله احدكم الي اخره فان قلت لم يربط بالعذاب دون
 العقاب قلت لكون العذاب اعم اذا العذاب الامم كما تقرر وليس كل
 مولم يكون عقابا علي ذنب **فاذا قضى احدكم نيمته** يفتح فسلكون رغبته او مقصود
 او حاجته من وجهه اي مقصود وفي رواية اذا قضى احدكم وطره من سفره
 وفي رواية فرج من حاجته **فليجمل** يضر الختمه **الرجوع الى اهله** محافظته علي
 فضل الجمعة والجماعة واد الحقوق الواجبة لمن يموت وغيرها النعمة التي هي
 بلوغ الهمة اشعار بان الكلام في سفر لارب دنيوي كتحريم دون الواجب
 الحج وعزوفه **فلاجل** لما جلس امام الحرمين محل ابيه سئل لم كان السفوف قطع من
 العذاب فاجاب فور لان فيه فراق الاحباب **مالك** في اخر الموطا **حمق** **عن**
ابي عبيدة رضي الله عنه

التقل بكسر السين اوله اوصه **ارفق** قاله لايي ايوب رضي الله عنه لما نزل عليه الحكيمه
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بالمثل وابو ايوب في العلوه ثم استدرك ابو ايوب
رعاية الارب فغرض عليه الخول الي العلوه ارفق اي باصحابه وقاصديه **حرم عن**
ابن ايوب رضي الله عنه

الكيفية عباد الله الكيفية فتح اوله والتخفيف الوقار والطمانينة والرزاسة
وقري في الآية بالكسر والتشديد وقيل الكيفية الثابتة بالحركات وتجنب العبث
والوقار في الهيئة وعض البصر وخفض الصوت وهو معنى اخر وحذف حرف
النداء تخفيفا اي الزموا يا عباد الله وقار الظاهر مع طمانينة القلب وعدم تحركه

فما يمتحن به من الموديات **ابوعوانة** في صحيحه **عن جابر** رضي الله عنه قال لما
اقام النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات قال ذلك .

السكينة **تغمز وتركها مغرم** قال الديلمي فغلبه من السكون وهو الوقار وقال غيره
السكينة تطلق على الطمأنينة والسكون والوقار والنواضع قال ابن خالوية ولا تظن لها
خفي وزتها الا قولهم علي فلان ضريبة اي خراج معلوم **في تاريخ نيسابور والاسماعيلي**
في معجم والديلمي **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ثم قال الحاكم هذا العجب من كل ما انكر
عن **سفيان بن وكيع** فانه صحيح الاسناد شاذ المتن .

الكيفية يفتح السين في اهل النشأة والبقر لان من حكمه الله سبحانه وتعالى في خلقه ان من اعتذري جسمه بحسبانية شي اعتذرت نفسا بتيبة بنفسانية ذلك الشيء قال بعضهم وانما خص اهل البقر والعنبر بذلك لانهم غالباً دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب الفخر والخلا وقيل اراد باهل العنبر اهل اليمن لان غالب مواسمهم العنبر والبقر خلاف ربيعة ومصر قالهم اصحاب ايل وقال احمد ابن تيمية اصل هذا ان الله سبحانه وتعالى جعل بني ادم من سائر المخلوقات على التفاعل في الاخلاق والصفات انه امر حي يؤول الامر الي ان لا يميز احدهما عن الاخر الا بالمعين وكلما كان بين انسان واسنان مشاركة في جنس واحد كان التفاعل فيه اشدهم وبين سائر الحيوانات مشاركة الجنس المتوسط فلا بد من نوع تفاعل يقدر اثره بينه وبين النبات مشاركة في الجنس البعيد فلا بد من نوع ما من المفاعلة ولهذا الاصل وقع التأثير والتأثير في بني ادم واكتسب بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاركة كذا الا دمي اذا عاشر نوعاً من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه ولذلك صار الخيل والفخر في اهل الابل والبسكية في اهل الفخر وصار الجبالون والبقالون فيهم اخلاق مضمومة من اخلاق الجبال والبقال وصار الحيوان الاشقي فيه بعض اخلاق التاس من العشرة والمواقة وقلة النفرة فان المشاهدة والمشاركة في الامور الظاهرة توجب مشاهدة ومشاكله في الامور الباطنة علي وجه المشاركة والتدريج الخفي **البنار** في سنده عن ابن هوري رضي الله عنه قال الهيمشي فيه كثيرين زيد وثقه الاسام اخو جماعة وفنه ضعيف .

سلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذي عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس
وقد يليك بالظل عن الكنف والتاحية ذكره ابن الاثير وهذا تشبيه يدع شفق على وجهه
واضافه الى الله تعالى تشريقا له كيد الله وثاقه وايدان اياته ظل ليس كسائر
الظلال بل له شأن ومزيد اختصاص بالله تعالى لما جعله خليفة في ارضه فيشعر له
احسانه في عبادته ولما كان في الدنيا ظل الله تعالى ياوي اليه كل ملهوف جوزي في
لاخرة ان ياوي الى ظل العرش قال العارف بالله تعالى ابو العباس المرسي هذا اذا
كان عادلا والا فهو في ظل النفس والهوى **معنى اكرمه الله ومن اهانه اهانه**

وقع التغلب وكثر الهرج وعمت الفتنة فالسلطان خارس وراعي ومن لا رأي له
فهو ضال فتنه (هـ) ان امير المؤمنين فقهو من المهاجرين تبيين قال بعض
لعارفين لا تدعوا علي الظلمة اذا جاورا فان جورهم لم يضر عنهم وانما صدر عن
المظلوم حتى تخلف فيه او عليه مظهور ظلمه فالحكام متسلطون بحسب الاعمال ان لكم
ما تحكمون والحاكم الجابر عدل الله في الارض يتقمن من خلقه به ثم يصيره اليه فان
فاسقي عنه لانه الله وان شاعذبه لانه حق **ط** **هـ** **عن ابي بكر** رضي الله عنه

وفيه سعد بن اوس قال كان هو العيسى فقد متعنه الازدي وان كان البصري فقد
 ضعفه ابن معين ذكرهما الذهبي في الضعفاء
السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله **يا وي اليه كل مظلوم من عباده** جملة
 مبينة انها شبهة بالظل لان الناس يترجون اليه يرد عدله من حر الظلم **فان عدل**
كان له الاجر وكان علي الرعية الشكر وان جاروا حان وظلم كان عليه الوزر
 ابن الوزر العظيم الشديك **وكان علي الرعية الصبر** اي يلزمهم الصبر علي جورهم ولا
 يجوز لهم الخروج عليه الا ان كفرتم لانه لا منافاة بين جورهم وما اقتضاه مطلق
 العدي من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان لثبته وانه ينبغي كونه كذلك فاذا
 جاروا خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل قوله تعالى ياد اودانا جعلناك خليفة في الارض
 فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيقتلك عن سبيل الله فرب علي الحكم الوصف
 المناسب ومناه عما لا يناسب افاده الطيبي رحمه الله **واذا جارت الولا فخطت**
السماء اي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تثبت الارض فحصل الخط لان الوالي
 قاض بين الحق والباطل فاذا ذهب القاض انقطع القطر فخطت الارض **واذا امتعت الزكاة**
هلك المولى لان الزكاة تنميها والمولى يركبها **واذا امتعت الزكاة بقي المالك**
 بد نفسه ولا يلقا للبركة مع الدنس واذا ارتحلت البركة عن شي هلك لان شمله
 ينقطع **واذا اظهر الزنا اظهر الفقر والمسكنة** لان الغني من فضل الله تعالى والفضل
 لاهل القرح بالله تعالى ويعطاه وبالتمسك الشريعة يلتقي الزوجان علي القرح بها
 اعطاهما الله تعالى فمن زنا فقد اضر القرح الذي من قبل العدل وعلي القرح الزك
 يفضل الله تعالى باورثه الفقر **واذا اخفرت الذمة اديل الكفار** لان المؤمن عاهد
 الله تعالى بالوفاء بدمته فاذا خفرت نفقته العهد واذا نقض وهي عقد المعرفة
 لان المعرفة معزونة بالعهد معقودة به وينقض العهد بآفات العقد وبالاختلال
 تذهب هيبته الاسلام ويقذف الوهن في القلوب **الحكيم** الترمذي **والنزار** في مسنده
 وابن خزيمة عن ابن عمر قال الهيبتي وفيه عبيد بن سنان ابو مهدي وهو مروي **ذهب**
 وكذا ابو نعيم والديلمي **عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قضية صبيغ المص
 ان السيف خرج وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وابو المهدي عبيد
 ابن سنان فتعقب عند اهل العلم بالحديث اتهم وعبيد بن سنان هذا ضعفه ابن معين
 وغيره وقال البخاري مكر الحديث وساق في الميزان من متاكيره هذا الحديث وجزم
 الحافظ العراقي بضعفه محمد بن سنده

السلطان ظل الله في الارض قال في القردوس قيل اراد بالظل المعز والشفقة **يا وي**
اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم فان الظلم له وجه وخير جرف الاجواف ويظني
 الاتحاد فاذا اوي اليه السلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله **ومن اكرم**
سلطان الله في الدنيا اكرم الله يوم القيمة وقيل سلطان عادل خير من مطروا بل
 وسع حطوم خير من وال عشوم وقال ابن عربي اقامة الدين هو المطلوب ولا يصح الا بالام
 قاتخاذ الامام واجب في كل زمان **فان** ذكر حجة الاسلام في الاحيان من خصايص
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جمع له بين النبوة والسلطنة **ابن الجار**
 في تاريخ بغداد **عن ابن هرويرة**

السلطان ظل الله في الارض اي منزله **من غشه صل ومن نصه اهتدي** قال
 الباوردي رحمه الله تعالى لا بد للناس من سلطان قاهر تلتف برهيته الالهة المختلفة
 وتجمع بهيئة القلوب المتفرقة وكيف بسطوته الايدي المتغالبة وتتفجع من هيبة

النفوس المتعادلة والمتعاديه لان في طباع الناس من حب المعاندة والقرين
 عانده ما لا يتفكرون عنه الايمان قوي ورايح ملي قال
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا غفة فلعلة لا يظلم
 والعلة الهاتفة من الظلم عقل زاجر او دين حاجر او سلطان رادع او محرم صا
 اذا تأملت لم تجد فامسا ورهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين ريبا كاسا
 مشعورين بداي الهوى فتكون رهبة السلطان اشد زجرا واخوفا **وعا هب عن**
انس بن مالك رضي الله عنه وفيه حديث يونس القرشي وهو الكديبي انهم ابن عوي
 يوضع الحديث وقال ابن حبان كان يصنع علي الثقافة قال الذهبي في الضعفاء عقبه
 قلت انكشفت عندي حاله
السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلد ليس فيها سلطان فلا
يقم به قال الحكماء الادب اديان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما مع الارض
 وكلاهما يرجع الي العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعامة البلد ان
ابو اليخ ابن حبان **عن انس** بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي
السلطان ظل الرحمن في الارض يا وي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له
الاجر وعلي الرعية الشكر وان جاروا حان وظلم كان عليه الوزر وعلي الرعية الصبر
 قال التبخري الاصر حمله اي حبسه في مكانه لفوط ثقله تشبيهه قال ابن عري
 من اسرار العالم انه ما من شي يجدت الا وله ظل يسجد لله تعالى ليقوم بعبادة ربه
 علي كل حال سواء كان ذلك الامر الحادث مطعنا او عاصيا فان كان من اهل الموافقة
 كان هو وظله سواء وان كان مخالفا تابع ظله متاب في طاعة الله سبحانه وتعالى والله يسجد
 من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والسلطان ظل الله
 في الارض اذا كان ظهور جميع الاسماء الالهية التي لها الاثر في عالم الدنيا والعرش
 ظل الله في الارض في الاخرة قال الظلال ابدال تابعة للصورة المتبعة عنها حسا ومعني
 فالحسب قاصر لا يقوي قوري الظل المعنوي للصورة المعنوية لانه يستدعي نور
 مفيد لما في الحسن من التقيد والضيقة ولهذا انتهتا علي الظل المعنوي كما حافت
 الشرح من ان السلطان ظل الله في الارض فقد بان ان الظلال انعمت الاماكن
 وقد تضمن الحديث وجوب طاعة الاله في غير معصية والايوا اليهم وبيان ما علي
 السلطان من حيطة رعيته ولهذا قال يا وي اليه كل مظلوم ليمنع بعض سلطان
 من الظلم ويدفع من ظلامته ببرد ظله تشبيهه عدوان اخلاق العارفين بخاطبة
 ظلمة السلاطين باللين بان يشهد احدهم ان يد القدر هي الاخذة بنامية ذلك الظالم
 اي ذلك الجور وان الحاكم الظالم كالجور علي فعله من بعض الوجوه وكما حب
 وكصاحب الفالج لا يستطيع تكبير رعدته تشبيهه ذهب بعض الصوفية
 الي ان المراد بالسلطان في اخبار كثيرة الفطية قال العارفي ابن عربي ال محمد صلي
 الله عليه وسلم لم اقامة امر الله تعالى من حيث لا يشعر به الاقطاب والابدال والاثاد
 والتقيا والنجيا والهللادون ال محمد صلي الله عليه وسلم الاحاطة اقامة لامر الدين والدنيا
 من حيث لا يشعرون مسري مدد هم من ال محمد صلي الله عليه وسلم الا ان يجدوا اثر
 من الاثار لمن يود بروج منهم قال وكذا الولي الامر الظاهر من الخلفاء والملوك
 والسلاطين والامراء والولاة والقضاة وخوهم من يقوم بهم مر ظاهرا الديت
 والديان من الاقطاب مدد واقامة من حيث لا يشعرون وذلك ان
 الامر كله الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والله من وراءهم محيط

فرع بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه عروب بن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفاء
قال ابن عدي انهم يا لوضع وحيد بن عبد الانصاري قال الذهبي ضعيف **صديقا**
السلطان العادل بين الخلق **المتواضع لمرئيل** **الدور** في الارض **يرفع لكل سفيان**
تمامه كافي العز ومن كلهم عابد مجتهد وكانه سقطن كلام المم وذلك لان رفع الدرجات بالنيات
لا مجرد العمل ما سلككم ابو بكر بهوم بكثرة صوم ولا صلاة بل بشي وقرف في صدره واتمهي
همم سقت همما فشتان بين همته ونيتته صلاح العالم ومن همته ونيتته مقصود
علي صلاح نفسه فاذا اوازت بين من نيتته في القلم كحيا الدين واعلا الستة وامانة
البدعة وبين من نيتته الكسب مال اوريا راية رايته بينهما في الفضل والرتبة بعد
ما بين السما والارض وهما في التقب سوا واما التفاوت في النية والهمة فالسلطان
الذي هذا نية ليس من الدنيا ولا الدنيا منه فيوتيه الله ملكا من ملكه ظاهر او باهر
من هدايته باطنا ويصاعف له ثواب الصديق والظاهران المراد بالضعيف
التكثير من لغة كظاير **ابو الشيخ** ابن حبان **عن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه وزواة
السلف في حل الحلة اي تتاح انتاج **ربا** لانه من بيع ما لم يخلق وغيره بالربا عن الحرام
وكان اسم عام يقع على كل حرم في الشرع **عن ابن عباس** رضي الله عنهما روى المم
ورواه عنه ابينا الديلمي
السل شادة هو فزجة في الريه معها حيي دفتقه وسبه ملازمة بارد يا بس كحمر يفر
وعفونة خلط **ابو الشيخ** ابن حبان **عن عباد بن الصامت** رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه الديلمي ايضا
الساح رباح اي ربح قال ابو المعالي في الما اليه يريد ان السائح احرى ان يربح **والعسر**
شوم اي مذهب للبركة محض للمعروف للقلوب انظر الي بني اسرائيل لما شددوا
شدد عليهم ولوسا حوا سوحوا تامل قصة البقرة قال بعض العارفين من مشهدك
تامل روح مددك وعلي قد ريقينك تنظر بتمكينك قال العامري في شرح الشهاب
اصل الساحة السهولة في الامر وذلك لان سحا النفس وسحة الاخلاق والرفق بالعامل
من اسباب البركة والعريفة ههنا ويوجب الشوم والخسران **القاضي** في سند
الشهاب **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال الذهبي ضعيف احمد والدارقطني
واخرون قال العامري في شرح الشهاب انه حسن **فرع بن عمر** رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن لان ومن طريقهما وعنه اوردته الديلمي فلو عراه المم
للاصل كان اولي وفيه حجاج بن قرافة اوردته الذهبي في الضعفاء وقال ابو زرعة
ليس بقوي انتهى وسيد ابن حبان الي الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه
وقال الدارقطني حديثه منكر
المت الحسن والتودة الثاني والتثبت وترك العمل **والاقتصاد** في الامور بين
طرفي الافراط والتفريط **جوز من اربعة وعشرين جزءا من النبوة** اي هذه خصايل
من شمائل اهل النبوة وجزء من اجزا فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوا لهم عليها وليس
المراد ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الاخلاق صار فيه جزء من النبوة لا يتابع
مكتسبة او المراد ان هذه الاخلاق مما حاث به النبوة ودعى اليها الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم وان من جمعها اليه الله ليعاين التقوي الذي ليس الا شيئا عليهم
الصلاة والسلام فكانا جزءا منها **في السير عن عبد الله بن سرجس** رضي الله عنه وقال
حسن غريب ونبه المؤلف من نسخة قال المناوي ورواه له موثقون
المت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة قال القاضي كان الصواب ان

يقال شمس

خمس وفيما قبله اربع علي التذكير قلعله انت بتا ويل الخصلة او القطعة قال
التورثي والطريق الي معرفة هذه العدد مذود قاته من علوم النبوة انتهى
وسبق عن الغزالي رحمه الله طريق معرفة ذلك فلا تغفل **الصبي** **المختار عن اش**
رضي الله عنه
الجمع لاولي الامر باجابه قولهم **والطاعة** لاوامرهم **حق** واجيب للامام ونوابه
علي المراد المسلم فيما اوجبه اي فيما وافق طبعه او خالفه وهو شامل
لامر المسلمين في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعد ويندرج فيه الخلفاء والقضاة
ما لم يورث اي المسلم من قبل الامام **بمعصية الله** **فاذا امر** بغير المعصية
اي بمعصية **فلا سمع** لهم **عليه والطاعة** يجب بل يجزم ذلك اذ لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق وعلي القادر الامتناع لكن لغير محاربة والاسمان مفتوحان والمراد
نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية وفيه تقييد للمطلق في غيره من السمع والطاعة
ولو كحشي ومن الصبر علي ما يقع من الامور ما يكره والوعيد علي مخالفة الجماعة وقد خرج
كثير من السلف علي ولاية الجور في الفتنة واعتزلوا البعض ولعل جزو الخارجه لخصف
علي نفسه **حرق** **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
الجنة بالضم الطريقة الها موري لوكها في الدين **ستان سنة في فريضة ونه في**
غير فريضة **قال في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى اخذها**
هذي وتركها صلاة والسنة التي اصلها ليس في كتاب الله تعالى الاخذ بها
فصلية وتركها ليس بخطيئة ففي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب **طس**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الطبراني لم يروه عن ابي سلمة الاعرجي بن واقد
قال الهيثمي ولم ارا من ترجمه
السنة ستان من نبي مرسل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقطن قلم المم
ومن امام عادل الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من الفزدوس مصححة بخط الحافظ
ابن حجر السنة ستان سنة من نبي مرسل وسنة من امام عادل انتهى بلفظه **فرع بن عباس**
رضي الله عنهما وفيه علي بن عبد الله القمي قال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني
كان يضع ومثمه ذكره البخاري في كتاب الضعفاء الكبير وضعف ابن خزيمة وغيره
السنور ورواية وكيع وغيره الهريذل السنور قال العسكري وله اسما خمسة
ولفظ السنور موث **سبع** ظاهر الذات وان كان كذلك فسوره ظاهر لان اسوار
البيع الطاهرة الذات طاهرة قال عياض يجوز منه موحدة البيع وسكوبها
لان الرواية بالضم وقال الحرالي هو بالضم والسكون وقال ابن عوي هو بالاسكان
والضم تصحيف كذا قال وقال ابن الجوزي هو بالسكون والحمد ثوب يرويه بالضم
واما قول الطبراني يجوز ان يجوز ان يجلي علي الاستفهام علي سبيل الانكار علي الاخبار
وهو الوجه اي السنور سبع وليس بشيطان كالكلب النجس ففيه من التقسيف
ما لا يجي **تم قطك عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياي فرما من الانصار وروى عنه دارقطني عليه قاتوه فقال لان في داركم كلبا
قالوا وني دارهم سور فذكره وهذا صححه الحاكم ونورع بقول الامام احمد حديث
غير قوي وبان فيه عيسى بن السيب ضعفه ابو داود والسياتي وابن حبان
وغيرهم واوردته في الميزان في ترجمته واعله وقال ابن الجوزي حديث لا يصح
وقال ابن حجر رواه العفيلي ايضا وضعفه ابنه ولما رواه الدارقطني قال
فيه عيسى بن السيب الي اخر الحديث فتعقبه الغزالي بان ابا حاتم قال

انه غير قوي وبان اباداود قال ضعيف
السور من اهل البيت فما وقع فيه لا يخفى بوقوعه **وانه من الطوافين**
او الطوافات عليكم يعني كالحذر الذي لا يمكن الاحتفاظ منه غالبا بل يطوفون
ولا يتأذون ولا يجنون فكما سقط في حقهم ذلك لصنوعة مدخلتهم عن
عن الهولك والقول بانه تشبيه بما يطوف للحاجة والمسألة فالاجر في مواسا
كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة زيقوه وجعلها بالواو والنون مع انهما لا يغفل
لتنزيلها منزلة من يغفل او فيه امتياز قد يره من مثل الطوافين وقوله او الطوافات
رواه احمد بالف وبذوتها ونقل النووي الواو وعن رواية الترمذي وابن ماجه
واو عن الموطا ومسنده الدارمي قال الولي العراقي واسقاط الالف اكثر وثقة
ثبوتها هو شكل من الراوي او للتفسير قال النووي والثاني اظهر لانه يعني روايات
الواو وفيه طهارة سور الهرويه قال عامة العلماء الا ان ابا حنيفة كره الوضوء
بفضل سور وقال الحال هذا الحديث يختلف فيه وعلي كل حال فليس المطلوب
النزاع حاجة الي هذا الحديث لان النزاع ليس من الجاسة للاتفاق علي سقوطها
لعلة الطوف المتصورة في قوله انها من الطوافين الي اخره يعني انها تدخل
المضايق ولازمه شدة العناية بحيث يثبت رصون الاواني عنها بل الصرور
اللازمة من ذلك اسقطت الجاسة كما انه سبحانه وتعالى اوجب الاستيذان واسقط
عن المملوكين والذين لم يبلغوا الحلم اي عن اهلهم في تركبهم من الدخول في
غير الاوقات الثلاثة بغير اذن للطوف المقاد يقول تعالى غلبه طوافون عليكم
انها الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهة اي كراهة ما وقع فيه انتهى واستدل به بعق
الملكبة علي طهارة الطل لوجود العلة وهو الطوف سيما عند العرب قال ابن دقيق
العبد وهو استدلال جيد وطريق من يريد الجواب ان يبين ان جاسة الطل او سور
بالنص والحكم المستند الي النص اولي من الغيا س **عن ابي قتادة** رضي الله تعالى
عنه قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم من الانصار وروى عنهم دار
فشق عليهم فقالوا تاتي دار فلان فقال ان في داركم كلبا قالوا فان في دارهم سورا
فذكره وقد جوده مالك وحسنه الدارقطني وصححه الحاكم

السؤال بكسر او له لغة الدلك وعرفا يطلق علي العود الذي يستاك به وعلى النعل
واعترضه ابن هشام كابي شامة بانه لو كان مصدرا وجب قلب واوه تيا كالقيام فيقال
سالك قال وانما الخبر علي حذف مضاف اي استعمال السؤال **مطهرة الفم** اي آلة تنظفه
والمطهرة متعلقة من الطهارة بفتح الهمزة فصم **مرضاة الرب** سبحانه وتعالى وفي
رواية لابي نعيم مرضاة لله والمرضاة متعلقة من الرضا ضد السخط اي مظنة لرضي
الله سبحانه وتعالى وذلك لانه سبحانه وتعالى تنظيف يجب النظافة والسؤال يتلف
الفم ويطلب راحته لما جاء الله سبحانه وتعالى وهذا كالصرح في ندبه للمصابم
لان مرضات الرب مطلوبة في الصوم اشد من طلبها في الفطر ولانه طهور الفم
والطهور للمصابم فضل لكن قيده الشافعية بما قبل الزوال **عن ابي حمزة** من حديث عبد الله
ابن محمد **عن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه وكرمه وجهه **الشافعي** رحمه الله في السنن
عن جابر عن **ابن عباس** عن **ابن ابي امامة** رضي الله عنها ورواه البخاري
تعليقا بصيغة الجزم قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد الله بن محمد لم يجمع من ابي بكر
وقال ابن الصلاح استاده صالح وقال البغوي حديث حسن وقال النووي حديث حسن
وقال النووي في رايته اسانيد صحيحه

السؤال

بسم الله محمد بن موسى

السؤال مطهرة مصدر بمعنى القاعل اي مطهر **الفم** او بمعنى الالة
مرضات الرب مرضات بمعنى القاعل اي يرضي او بمعنى المتعول اي مرضي
للرب وعطف مرضات بحمل الترتيب بان تكون الطهارة به علة للزمن وان يكون
مستقلين في العلية ذكره الطيبي **وعلمة للبصر** في مجلات ما في مرضات وقد
سمعت ان السؤال يطلق علي القود الا ان هذا ذكره النووي رحمه الله تعالى كجمع
وتأريه ابن دقيق العبد بانه غير متفق عليه دخل الكسائي والهامون علي الرشيد
وهو يشك فقال للكسائي كيف نامرك قال استك فتبسم وقال ما يخش هذا الخطاب
ثم قال للهامون وهو غفل كيف قال سك قال قال امير المؤمنين هكذا قيلن ادب
الخطاب **طس عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ الهيثمي رجاله
ثقات الا ان فيه انقطاعا ورواه ابو يعلى والديلمي

السؤال يطيب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة **وبريبي الرب** تسك بهذا وما
قبله من قال بوجوب السؤال للصلاة كذا ورواه ابن راهويه فيما قيل قالوا في
تركه اسقاط الرب واسقاطه حرام فتركه حرام والسؤال مذكور علي الصحيح وفي التحكم
تأنيته وانكره الاظهر في تبين **قال القاضي عياض** يوحى من حديث كان اذا
دخل بيته بدأ بالسؤال انه مما لا يفعله ذومرورة بحضرة الناس ولا في المسجد وقال
صاحب المعجم فيه دليل علي تجنبه بالمساجد والحافل ولم ينقل عن المصطفى صلى
الله عليه وسلم انه يشك في مسجد ولا يحفل لانه من ازالة القدر قال وفيه
نظر **طس عن ابن عباس**

السؤال نصف الايمان والوصود نصف الايمان لان السؤال يزيل الاوساخ
الظاهرة والوصود يزيل الظاهرة والباطنة والايمان مبني علي النظافة فكل منهما
نصف بهذا الاعتبار **رسنة في كتاب الايمان عن حبان بن عطية مرسلا**
السؤال واجب وغسل الجمعة واجب علي كل مسلم اي كل منهما متأكد بحد اجب
يقرب من الوجوب هكذا تأوله جمع جمعا بينه وبين الاخبار المصروحه بعدم وجوبها
وقد حكى بعضهم الاجماع علي عدم وجوب السؤال لكن حكى الشيخ ابو حامد عن داود
انه اوجب للصلاة كما امر وحكى الماوردي عنه انه واجبه لكن لا يندح تركه في حقها
وعن ابن راهويه انه يجب لها فان تركه عمدا اسهوا بطلت قال الامام النووي رحمه
الله تعالى وذلك لا يصرف في انعقاد الاجماع علي التجترع عند المحققين **ابو نعيم**

كتاب السؤال عن عبد الله بن حنبل ورافع بن خديج معا
السؤال من الفطرة اي من السنة او من توارى الدين ومكملاته وجميع
بكل ما يحلو الانسان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات
الا لصايم بعد الزوال ومن قوايه انه يطهر الفم ويرضي الرب وينقي الانسان
ويطيب الكلفة وينشد الله ويصفى الخلق عن البلاء والاكدار ويترك الفطنة
ويقطع الرطوبة ويحد البصر ويطلب الشيب ويسوي الظهر ويمنع عن الاجر
ويسهل النزاع ويذكر الشهادة عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام
ويغذي الجائع ويرغم الشيطان ويورث السعة والعناء ويسكن الصداع
وعروق الراس حتى لا يصيب عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب
وجع الصرير والبلغم والحفر ويبيح المعدة ويقويها ويؤيد في القناعة
والعقل ويظهر القلب ويبين الوجه ويوسع الرزق ويسهله ويقوي البدن
ويهيئ الولد والمان وغير ذلك **ابو نعيم عن عبد الله بن جرادة**

السؤال يزيد الرجل فصاحة لانه سهل بحاري الكلام ويصغي الصوت ويترك الحواس وينتظف الاسنان والعمود واللسان والتهوات فيجئ قهه ولسانه فيسهل تطفه وتزيد فصاحته وينزاد بها وحالا اذا تكلم **عروق** والقضاي **خط في الجامع** من حديث عمرو بن داود عن سنان ابن ابي سنان عن **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا اصل له وعمرو وسنان قال العقيلي مجهولان والحديث منك غير محفوظ واوردته في الميزان في ترجمة عمرو وهذا وقال مجهول كشيخه ب والحديث منك غير مذهب معالي بن ميمون ومعالي ضعيف انتهى قال الولي العراقي بعد ما عزاه للعقيلي فيه معالي بن ميمون الجاسعي ضعيف وعمرو بن داود وسنان مجهولان قال حديث فيه تارة

السؤال من فاستا كوا اي وقت شتم لعظرواية الديلمي فيما وقعت عليه من اصول قديمة من العزود من مصححة بخط الحافظ بن حجر فاستا كوا اي وقت النهار **شتم** **فرقن** **ابن هريرة** وفيه صدقة بن موسى قال الذهبي ضعيفه عن فرقن قال الذهبي وثقه ابن معين وقال احمد غير قوي وقالت النسائي والدارقطني ضعيف عن ابي المهزم قال الذهبي ضعيفه انتهى وزواه ابو يعقوب ايضا وعنه تلقاه مصر خا فلو عزاه المص الى الاصل لكان اولي

السؤال ثمان من كل دار الا سام والسام الموت قال ابن القيم وينبغي ان لا يوجد السواك من شجرة مجهولة قريبا كانت الشجرة سما **فرقن غابشة** رضي الله عنها طاهر صنيع المص ان الديلمي اسند وليس كذلك بل ذكره هو وولده بلا سند فاطلاق المص العز واليه غير صواب

السورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط القرآن اي مدينة الجامعة لا سيما على امهات الاحكام ومعظم اصول الدين وجزوه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفي العزود من فسقاط القرآن معظم سور فكل مدينة فيها تجمع الناس تهي فسقاطا **فقطرها** **فان تعلمها بركة وتركها حسرة** على تاركها **ولا تنطقها** اي ولا ينطق تعلمها واقربها وادامة ذلك **البطل** اي المجره كذا افسره في العزود من جمع باطل سمو بذلك لا يتما كهم على الباطل ولبطا لتهمة عن امر الدين او معنى عدم استطاعتهم لها انهم مع حذقهم لا يوفقون لتعلمها او التامل في معانيها او العمل بها فيها وقيل المراد انها من العجرات التي لا يقدر السحرا ان يعارضها بالسحر خلافت العجرات المحسوسة فانه قد يمكن السحرا محاولة معارضتها بالسحر قال الطبري المراد السحر من الموحدين وارباب البيا كقولهم ان من البيان لسحرا **فرقن ابن سعيد** الخديري رضي الله عنه وفيه اسعيل ابن ابي زياد النسائي قال الذهبي قال الدارقطني يصح الحديث

السلام قبل الكلام لان في الابتداء بالسلام اشعارا بالكلام وتقاولا بالسلامة وايضا سلمى يجاطبه وتبركا بالابتداء ذكر الله تعالى فاذ دخلتم بيوتا فسلموا قال ابن القيم رحمه الله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان لا يأتى من لم يسل بالسلام قال في العزود من والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الاقارب وكانوا في الجاهلية يجي احد هم صاحب بقله انهم صبا حاعم صبا حوا وبيت للعب ويقول سلام عليكم فكانت علامة للمسالمة وانه لا حرب بينكم الا سلام بالقصر على السلام واقتضاه انتهى فاسلم كما به قول للمسلم عليك اجيبك بان

السلام

ناقضا العهد الايمان فتتوب بالحسرة **فرقن ابن عباس** رضي الله عنهما وفيه عطاء بن اوردته الذهبي في الضعفا وقال الامام احمد من مع قدما فهو صحيح

السؤال من فاستا كوا اي وقت شتم اي الابتداء بالسلام ينطوع غير واجب ورد السلام على المسلم المسلم في بيته واجبة بشروط مبينة في الفروع وقال في الفروع العزاد في رد السلام واجب فيما تاركه ان كان ابتداء او مستحبا ويقتضى بتكرار ذلك منه **فرقن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وفيه حاجب بن احمد الطوسي قال الذهبي ضعيفه معزوف وفيه ايضا رجل متعيف مجهول

السؤال حقيقة هو الله لا غيره اي هو الذي يحق له السيادة المطلقة حقيقة السوداء ليست الا له اذ الخلق كله عبيده قال الزمخشري والسيد فاعيل من سادسود قلبت واوه تا لمعنا اليها وسبقها اياها بالسكون انتهى وقال الراغب هذا الشيء هو الذي يملك سواده اي وخصه بجمعه وقال الدما ميني السيد عند اهل اللغة من السوداء وهو النقد م يقال ساذ قومهم اذا نقد لهم وهذا قاله لما حوط به ما يحاط به رسول القنابل من قولهم انت سيدنا ومولا تا فذكر ان كان حقه ان يحاط بالرسول او النبي قانما منزلة ليس وراها منزلة لا احد من البشر فقال السيد الله حول الامر منه الى الحقيقة اي الذي يملك النواصي ويتولي امرهم ويؤمهم انما هو الله تعالى ولا ينافقه اتا سيد ولد آدم لانه اجاز عن ما اعطي من الشرف على النوع الادبي واستعمال السيد في غير الله تعالى شايع في الكتاب والسنة قال النووي والتهامي عنه استعماله على جهة التقاطع لا التعريف واستدل بعضهم بهذا الحديث ان السيد من اسماء الله تعالى وسيد ان رجلا جا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له انت سيد قريش فقال السيد الله فقال انت اعظمها قنما طولا واعلاها قنم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولي ولا يتهوون بكم الشيطان انا عبد الله ورسوله **فرقن** **ابن عبد الله بن النخعي** يكثر الشين وقد الح المصنفين ابن عوف العامري وكنت عليه ابوداود ومحمد بن عوف عناه عناه ايضا النعاني في يوم وليلة

السورة من اتي الجنة اي يوف العزاه كما سبق تقريره بما فيها **ابو بكر بن العلاء** **سورة** عن يزيد بن ابي عن التارخ **عن يزيد بن خنيس** الرهاوي صحابي مشهور من امرامعاقية وفيه بنية وحاله مشهور وطاهر صنيع المص انه كرهه بخرجا لاشهر من هذين وهو عجيب مع وجوده في كتاب شميم يكثر النقل عنه وهو المستدرک فرواه باللفظ المزبور عن يزيد المذكور

السورة اوردية المجاهدين اي هم لهم بمنزلة الاردية فلا يطلب للمقتل منهم سيف اسبال الردا بل يصبره مكشوقا ليعرف **فرقن** **ابن ايوب** الانصاري رضي الله عنه وفيه ذوب بن عمامة السهمي اوردته الذهبي في الضعفا وقال قال الدارقطني ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس **الحاملي في ابيه عن زيد بن ثابت** رضي الله عنه ورواه ايضا عن ابي ايوب ابو يعقوب ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحاً انه فعز والمص للفرع واهمال الاصل غير جيد والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف من الشين المعجمية **حرف من حسن الخلق** بضمتين **اجب الى الله من شين خيل عابد بني الخلق** لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ولا يخل اقبح منه كما مر في تاريخه تارخ بئس ابور **فرقن ابن عباس** رضي الله عنهما **شارب الخمر كما بد الوثق** وشارب الخمر كما بد اللات والعزي قال ابن عباس فيما رواه ابن ماجة يشبه ان يكون من استحلها وذهب بعض المجتهدين الى ان

شارها يفتل في الرابعة واورد فيه عدة احاديث **الحارث بن ابي اسامة** عن **ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنهما ورواه ابن ماجة من حديث ابي هريرة اخطا فيه محمد بن سليمان الاضحاك

شاهد الوجوه اي شهد بوقال شاه يشوه شوها والشوها المرأة الفجيحة والمرأة الحسناء الرابعة فهو من الامداد قاله يوم بدر وقد غشاه العدو وقيل عن بخلته وقيل قصة من تراءى ثم استقبل به وجوههم فذكره فاما الامس ملا عينيه بتلك القبضة فولوا مدبرين **مرعن** **الحسين بن ابي**

شاهدك اي لك ما شهد به شاهدك ايها المدعي او الجاضر شاهدك او يشهد شاهدك قاله علي القاعلية بفعل محذوف او علي انه خبر مبتدأ محذوف اي الواجب شرعا شاهدك اي شهادة شاهدك او مبتدأ محذوف خبره اي شهادة شاهدك الواجب للحكم وفي رواية للحارثي شاهدك بالافراد وفي رواية شهودك وعطف عليه قوله **اوبينة** اي لك او يتفكك يمين المدعي عليه والمراد بقوله شاهدك اي بينتك سواء كانت رجلين او رجلا وخص وامرأتين او رجلا ويمين الطالب وانما خص الشاهدين لانه الاكثر الاغلب فتعناه شاهدك او ما يقوم مقامهما ولو لم يكن من ذلك رد الشاهد واليمين لكونه لم يذكر الزمرد الشاهد والمرأتين لكونه لم يذكر هذا ما قرره الشافعية الحديث بحسين به عن اخذ الحنفية بظاهره من منع القضاة بشا هذو يمين لكونه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه جاء من طرق كثيرة شريعة صحيحة انه قضى بشاهد ويمين ولا ينافيه ما ذكر في الآية من اذكار احدهما الاخرى لان الحاجة الي الادكار فيما لو شهدا فان لم يشهدا قامت مقامهما اليمين ببيان السنة الثانية ذكره الاسعدي وحاصله انه لا يلزم من التخصيص على التقى نفيه عما عداه **مرعن ابن مسعود** رضي الله عنه قال كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك الى احبره وقضية صنيع الممران هذا مما تقر به مسلم عن صاحبه وهو ذهل عجب فقد خرج البخاري باللفظ المذكور عن ابن مسعود المزبور في باب الرهن وقال ابن حجر رواه البخاري في الشهادات معلقا او ابل الباب من حديث الاشعث

شاهد الزور لا تزول قوماه حتى يوجب الله له النار لانه روى المشهود عليه بداهية ذهب واصلاه نار الدنيا عا لما بان علام الغيوب مطلع على كذبه فجوزي باستحقاقه دار النار والمراد اذ تار الخلود ان استحل ذلك وتار التطهير ان لم يتحل وبالجملة فتشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولوا البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كباير احدها الكذب والافتراء والله يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيا انها ظلم من شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او وجهه ثالثا ظلم من شهد له بانه ساق له الحرام فاحذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيسري العدل من الشهدا الذي لا يميل في شهادته الي احد الجانبين وشاهد الزور هو الذي يميل عن الوسط لاحدة من الاذوار وهو الميل والميزان العدل الذي لسانه في وسط الفم والخلق كلهم استعدوا بهذه العدالة **حل** من حديث موسى بن زكريا التستري عن محمد بن خليف عن خلف بن خليفة عن مسعر عن مجارب عن ابن عمر بن قيس قال تفرد به محمد بن خليف عن خلف بن مسعر في الاحكام **مرعن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا

الخطيب

الخطيب قال صحيح وافر الزهبي في التلخيص وتعبه في المذهب بان فيه محمد بن الغزالي ضعيف واورده في الميزان هذا الخبر ثم قال النسائي متروك وساق له ابن الجوزي عدة طرق وقال لا يثبت منها شيء

شاهد الزور مع العشاء اي المكاس في النار لجراثة علي الله تعالى حيث اقدم علي ما شدد النبي عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو افعج انواع الكفر قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم شيء هو عدل الشرك قالت ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظمى ومصيبة في الاسلام كبرى حدثت حين مات الخلفاء الراشدون الثلاثة وصربت الفتن سراقها فاستظل بها اهل الباطل وتقولوا علي الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاشتراك بالله تعالى وتوعده عليها رسوله حتى قال الصعب لبيته سكنت وقد جعلها عدل القتل في حديث لا يأتى قد يكون بها القتل الذي يغير حق ويكون بها العتساة في الارض وهو عدل الشرك **مرعن المغيرة** بن شعبة رضي الله عنه قال ابن الجوزي قال ابن الجوزي هذا خبر باطل ومحمد بن حذيفة يروي عن الثقات ما لا يشبهه حيث لا يثبت

شباب اهل الجنة اي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من اهل الجنة **حسن** **وحسين** وابن عمر بن الخطاب **وسعد بن معاذ** **وابي بن كعب** بن قيس بن عبيد الانصاري الخزرجي وقدم الحسن والحسين لانهما سيدا شبابها كما مر مرار وتكرار بان عمر لعظيم مكانته في العلم والعمل ورع بسعد لانه سيد الاوس وله في نصرة الاسلام ما هو معروف ففضلهم علي هذا الترتيب **مرعن** **النسائي** بن مالك رضي الله عنه وفيه ابو شيبة الجوهري قال الذهبي قال الاذي متروك

شرا امي الدين عذو **وابي النعمان** الذين ياكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب **ويشهد قون في الكلام** اي يتوسعون فيه بغير احتياط وخرز قال حجة الاسلام اكل انواع الطعام ليس بجرام بل مباح لكن المداوم عليه يري نفسه بالتعظيم ويبس بالدينا ويالف اللذات ويبغي في طلبها فيجره ذلك الي طلب المعاصي فهم من شرا الامة لان كثرة النعيم تقودهم الي اقتراف المعاصي اوجب الله تبارك وتعالى الي موبى عليه الصلاة والسلام اذ ذكر انك ساكن القبر لم يمنعك ذلك عن كثير من الشهوات فعلم ان النجاة في التبعاد عن اسباب الاشر والبطور ومن ثم فطمر الاجلة الحارمون نفوسهم عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها حلالا وحراما وعلموا ان حلالها حساب وهو نوع عذاب فخلصوا انفسهم من عذابها وتوصلوا الي الحرية والملك في الدنيا والاحرة بالخلاص عن اسر الشهوات ورفها **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرني في كتاب ذم الغيبة **هب عن فاطمة الزهراء** رضي الله تعالى عنها ثم قال اعني به النبي تفرد به علي بن ثابت عن عبد الحميد الانصاري ان النبي وعلي بن ثابت ساقته الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الاذي قال وعبد الحميد ضعفه النيطان وهو ثقة انتي وخبر المندري بضعفه وقال الزين العراقي هذا منقطع وروي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسل قال الدارقطني في العلل وهو اشته بالصواب وقال ورواه ابو نعيم من حديث عائشة رضي الله عنها بائنا دلا باس به الي هنا كلامه وقال في الميزان هذا من رواية اصرو بن حوش وليس بثقة عن اسحق بن واصل وهو هالك متروك الحديث والله اعلم

شرا امي اي من شراهم قال الغزالي وشرة الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة يتبوع الشهوات ومنها تنشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة

علي الله عليه وسلم

الملك والماكل تتشعب منه شهوة المال فلا يتوصل لقضاء الشهوة التي الاله وينشعب
من شهوة المال شهوة الجاه وطلبهما راس الافات كلها من حوكم وعجب وحسد وطمع
ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شرار الامة **الذين ولدوا في النعيم وعذبوا به**
ياكلون من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب
الوانا وينشدون في الكلام قال الغزالي وقد اشتد خوف السلف من لذات
الاطعمة وتفرغوا للنفس عليها واعتقدوا انها من الشقا ورأوا منعها غاية السعادة
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب قال
الحافظ العراقي وفيه اصر من خوشب ضعيف
شرار امتي شرارون اي المكثرون في الكلام والترثرة صوت الكلام وترديد
تكلما وخروجاً عن الحق **المشدد قوت** اي المتكلمون بكل استدفاعهم وبلوون
الستهم جمع متشدد وهو الذي يتكلم في الكلام فيلوي به شدة فيه او هو المتشدد
بالناس يلوي شدة عليه والشدة في جانب الفهم **المتقيون** اي المتوسعون
في الكلام الفاخون افواهمهم للتفصيح جمع متقيف وهو من يتوسع في الكلام
واصله الفقه وهو الامتلاك انه ملائمة فاه فكل ذلك راجع الي معنى التزديد
والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماهم اليه قال العسكري اراد
المصطفى صلى الله عليه وسلم النبي عن كثرة الخوف في الباطل وان تكلف البلاغة
والتعقيد في الفصاحة مذموم وان صد ذلك مطلوب محبوب **وجيار امتي**
احاسنها اخلاقا زاد في رواية اذا فقهوا اي فقهوا **خد عن ابي هريرة رضي**
الله عنه ورواه عنه البراء والديلمي
شرار امتي الصابغون والصباغون لها هود بينهم من المطل والمواعد الباطلة
والامان الفاجر كما جعل لا يخوذ ذلك عن الفاروق رضي الله عنه عند ابراهيم الحربي
وزعم ان المراد الصباغون للكلام بعيد كماله **فرعن انش** رضي الله عنه قال الشيخ ابي
سند ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح
شرار امتي من يلي القضا ويكون موصوفاً بانه **ان شئت عليه** الحكم في حادثة طلب
منه فصلها كهم وحكم براه **ولم يشاور** العلماء امثالاً لقوله تعالى فاستأوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون **ومن اصاب الحق** وحكم به باجتهاد او تقليد **بطرناه** وتكبر
وان غضب علي احد الخصمين **وعنف** ولم يأخذه برفق ويقامله بالحلم **وكاتب**
السوء كما يعمل به في حصول الامر له فمن كتب وثيقة باطل كان كمن شذبه **فرعن**
ابي هريرة رضي الله عنه وفيه عبد الله بن ايان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول فذكر الحديث
شرار امتي لفظ رواية البراء بن ابي اسلم **شرار العلماء في الناس** لانهم يصورونهم في علم
والمعصية مع العلم اقم مناهج الجهل قال عيسى عليه الصلاة والسلام مثل فلان السوء مثل
صخرة وقعت علي فمات من لا تشرب ولا تترك التماثل الى الزرع ومثل قناة الخصب
ظاهرها جود وباطنها تنق ومثل الغيور ظاهرها عار وباطنها عظام الموتى **البرار**
في سنده وكذا ابو بصير والديلمي **عن معاذ بن جبل رضي الله عنه** قال تعرضت او تخطت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف قلبي ابي الناس شر قال اللهم اغفر لرسولك
الحبيب ولا تسأل عن الشر ثم ذكره قال الهيثمي والمذنب في الخليل بن منة قال منكر
الحديث واورده في الميزان من جملة ما اكثر على حفص الالبي
شرار قريش جبار شرار الناس هذه فضيلة عظيمة ومثقة حسنة لقريش ولما علم
انها من كثرة تبا لا تخلو في الاشرار لاد في العالم من الخير والشر جعل شرارها اقل شرار

غيرها

غيرها ولم ينقل اقل شرار بل جابه بلفظ الخبر واصاق الغير اليهم في حال وصفهم بقلته
الشر واصاق في الشر الي الناس وهذا من اللطف وجوه الخطاب **الشافي** في السند
والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابن ابي ذيب بكسر الهمزة وبالهمزة وبالفتح
وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ما فاني
احد فاسقت عليه كالبيت وابن ذيب وقال الامام احمد هو افضل من الامام مالك
لكن الامام مالك امثل بنبعية الرجال ولما حج المهدي ودخل المسجد النبوي قام كل احد
الا هو فقال له ابن السيب امير المؤمنين قال انما اقوم لرب العالمين وما ذكر من انه
ابي ذيب هو ما في خط الهم فاني سمع من ابن ابي ذيب اسمه اسمي بن عبد الرحمن
الاسدي **معناه**
شراركم عزابكم اي هم من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فهو معرض نفسه للشر
غير آمن من الفتنة ذكره البيهقي **ع طس عد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه**
قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لغبت الله بزوجته سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسمعيل الخزومي قال في الميزان عن
عدي بضع الحديث علي الثقات وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بغيره من ابا طيله
هذا الخبر انتهى
شراركم عزابكم وراذل موتاكم عزابكم وقد نظم هذا ابن العاد قال
شراركم عزابكم الخبر اراد ان الاموات عزاب البشر
وقد قيل الحافظ ابن حجر هل له اصل ام لا قال جاب بقوله
اهلها ببيضا ذات اكحال بالتحقيق يزهر كونها بالصقال
منت بوصول بعد ما جرت من المفرقة بعد اعتلال
تسال هل جالنا مسكدا عن له الحمد سما والكحال
اذم اولي العزبة قلنا نعم من مال عن الف وفي الكف مال
اراد ان الاموات عزابكم شراركم عزابكم يا رجال
اخبروا احد والموصلي والطبراني الثقات الرجال
من طرق فيها اضطراب ولا تخلو عن الضعف علي كل حال
عن عطاء بن رستم بضم الموحدة ويكون المهملة المازني ابن عبد الله محابي
صغير قال الهيثمي فيه معاوية بن يحيى الصدقي وهو ضعيف قال وهذا من الاحاديث
التي لا تخلو عن ضعف واضطراب لكن لا تبلغ الحكم عليه بالوضع انتهى واورده ابن
الجوزي في الموصوعات وقال فيه خالد يضع وله طريق ثان فيه يوسف
ابن السفر متروك انتهى فكان ينبغي عزوه اليه فكانه ذهل عنه هنا
شراركم عزابكم كعتان من متاع خير من سبعين ركعة من غير متاع
لان المتاع هل متوفر الخشوع الذي هو روح العبادة والاعزب خلافة كما سبق تقريره
عد من حديث يوسف بن السفر عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي له **عن ابي**
هريرة رضي الله عنه قال خرج ابن عدي موضوع افته يوسف اشش ومن ثم حكم ابن
الجوزي بوضعه وافره عليه المؤلف في مختصر الموصوعات ورواه الحسن بن يوسف
ابن السفر لا مشقة قال في الميزان قال الدارقطني متروك يكتف وقال ابن عدي روي
بواطيل ثم ساق منها هذه الخبر وقال البيهقي هو في عدد من بضع وقال ابو زرعة
وغيره متروك انتهى
شرار البلدان وفي رواية الطبراني البلاد **اسواقها** اورده مقررا لما تعرف به خبره

المساجد ويصدها تبين الاشيا قال الطيبي لعل تسمية الاسواق بالبلاد خصوصا تلميح
الي قوله سبحانه وتعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وكان
الاسواق اكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهم عن الخلاق اللهم الا ان يتعذر جيل
الي طلب الحلال ليسون به دينه وعرضه حتى اضطر غريبا ولا عاد فلا يشع عليه **عن ابن عمر**
ابن مظهر رضي الله عنه ورواه عنه ايضا احد وابو يعلى وكذا ابن جابر في صحيحه عن ابن عمر
يلفظ ان حرام من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت فاجاب رجل
فسأله ما فقال ما ليسول عنها يا غلم من السائل ولكن اسأل ربي عز وجل ثم قال جبريل
يا محمد اي دنوت من ربي دنوا ما دنوت مثله قط قال وكيف قال كان بيني وبينكم جهنم
التي حجاب من نور فقال سبحانه وتعالى تر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها
شر البيت الحرام تعلو فيه الاصوات باللعن والغش وتكشف فيه العورات فمن دخله
فلا بد خطه الاستئذان وجواب ان كان من يجرم نظره لعورة وتدابير ان لم يكن ودخل
الحرام مباح للرجال بالشرط المذكور لمكروه للنساء الا لعذر كحيض ونفاس **طب عن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التيمي صنع من وثقة ابو حاتم وبقية
رجال الصريح
شر الحبر الاسود القصير جمع حمار وهو ثمل الانثى قال في النهاية لفظ الحمار
يقع على الذكر والانثى اي هن طهر عند العرب شر وهو الشرح لدناوته قالوا
الحمار اذا اوقفته اذلي وان تركته ولي كثير الروك قليل العقوش لا تر قابله الدما
ولا تهربه النساء **عن** عن احمد بن داود عن هشام بن عبد الملك عن بقة عن ميسرة
ابن عبيد عن زيد بن اسلم عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وميسرة بن عبيد
الحصم قال في الميزان قال احمد يصنع الحديث وقال في منكر الحديث ثم ساق له هذا
الحبر والراوي عن ميسرة بقة اورد ابن الجوزي في الموضوعات وقال ميسرة يضع
وتعقبه المولى بان ابن ماجه روي لم يشر
شر وفي رواية ليس الطعام اي من شر الطعام فان من الطعام ما هو شر منه
ونظيره شر الناس من اكل وحده **طعام الوليمة** اي وليمة العرس فانها المعهودة
فانهم يدعون الاغنيا ويدعون الفقرا كما اشار اليه بقوله **يبغها من يات بها**
ويدي اليها من يات بها قال البيضاوي يحتمل ان قوله يبغها الي اخره صفة الوليمة
على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل المعروف بمعاملة المنكر فالحاصل ان
المراد بتقيد اللفظ بما ذكره عقبه وكيف يريد الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة
الدعا اليها ولذلك رتب عليه العصيان كما قال **ومن لا يحب الدعوة فقد عصى**
الله ورسوله فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تأوله بترك الذب
فقد ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة الي الوليمة المختصة بالاغنيا واجبة واقتضاء كلام
شارح مسلم وصرح به الطيبي فقال حاصلة ان الاجابة واجبة فيجب الدعوة وبكل شر
الطعام لكن الذي اطلقه اتنا فية عدم الرجوب اذا خص بالاغنيا وقد ينزل الوجوب
عليها اذا اخصهم لا اغناهم بل لجواز اجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان
ما جيل عليه الناس في طعامها وهو الرأيا وما جيلوا عليه في اجابتهما وهو التواصل والتحاب
ولا يجب الاجابة لغير وليمة عرس مطلقة ومنه وليمة الشري وقيل يجب واختاره السبكي
والاطلاق بوجهه في النكاح **عن ابن عمر** رضي الله عنه ولم يخرج الجارية برفقا
بل موقفا لفظ شر الطعام طعام الوليمة يدعي اليها الاغنيا ويترك الفقرا ومن
ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

شر الطعام

شر الطعام طعام الوليمة يدعي اليه صفة للوليمة **الاجاب** **عن ابن عباس**
الاجاب قال القاضي انما سماه شر لما عفته به فانه الغالب فيها فانه قال شر
الطعام طعام الوليمة التي من مثاتها هذا قال لفظ وان اطلق فالمراد به التقييد
بما عفته به وكيف يريد الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجبة واجابة الداعي
ورتب العصيان علي تركها الي هنا كلام القاضي وتريد علي ما تقر ان الطيبي قد
ارتضى في تقريره مسلما اخر وهو ان في الوليمة للعهد الخارجي وكان من عادتهم
تخصيص الاغنيا ويدعي الي اخره استيفاء بيا تالكويها شر الطعام وعليه فلا حاجة
الي تقدير من **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه
عبيد بن سويد الهول لم اجد من ترجمه وعثمان القطان وثقه احمد وصعفه
السياتي وغيره
شر الكلب مهر البغي اي ما تاخذه علي الزنا سماه مهرانوسعا **وبن الكلب** غير
المعلم عند الحنفية وكذلك المعلم عند الحنفية واختلف فيه قول مالك رحمه الله
وكب الحمام حرا وعيدا قال اولان حرمان والثالث مكروه قال القرطبي لفظ شر
من باب تعميم المشترك في سميتها او من باب استعما لها في القدر المشترك
بين الحرام والمكروه **عن رافع بن خديج**
شر المال في اخر الزمان المال اي الاتجار في المال كما يشير اليه خبر الديلمي
اي در رضي الله عنه شر الناس الذين يشقرون الناس ويبغونهم يعني المال
حل من حديث زيد بن سنان الرهاوي عن محمد بن ايوب عن ميمون **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما اورد ابن الجوزي في الموضوعات وقال يزيد موقوف وبقية
علي ذلك المولى في تحضيره الكبير فافره ولم يتعقبه بشي والله تعالى اعلم
شر الخالس والطرق جمع طريق **وخير الخالس المساجد فان لم تجلس في**
المسجد فالزمر بيتك لان زوار المساجد رجال لا الهيةهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وضاد
الاسواق شياطين الانس والجن من الغفلة الذين غلب عليهم حرص والشره وذلك
لا يزيد الا قربا من الله وذلك لا يورث الا دنوا من الشيطان وخبره قال الطيبي قورم اذا
علي الدوا والمرض علي الشفاء لما عسى ان يبد ومن المكلف شي في بيت الشيطان
فتبد اركه في بيت الرحمن قال فان قلت كيف قرن المساجد بالاسواق قلت
ذهب في التقابل الي معني الاتها والاشتغال وان الامر الديني يدفعه الامر
الدنيوي والاسواق معدن الاتها عن ذكر الله تعالى وما والاها **طب عن واكلة**
ابن الاسقع رضي الله عنه ورواه الديلمي ايضا باللفظ المزبور
شر الناس الذي يسال بالناس المجبول اي يساله السائل ثم يقسم عليه **يا الله**
شر لا يعطي بالناس للفا على اي لا يعطي المسميول السائل ما ساله فيه بالله تعالى وظاهر
ان الكلام في سؤال المضطر لمن ليس بمضطر **عن ابن عباس** عن ابن عباس
شر الناس الضيق في النفقة مع البار والضيق في سوء خلقه **علي اهله** اي حلاله
واولاده قالوا برسول الله كيف يكون ضيقا علي اهله قال الرجل اذا دخل بيته
خشعت امراته وهرب ولده وفر فاذا خرج فحكمت امراته واستأش اهله بيته
انتهى وحذف المص له غير صواب فانه كالتشريح للاول **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبيد الله بن يزيد بن الصلت وهو موقوف
شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه او جاني شره فيه تنكيت للشرير
وقمع لسورة الجاثي واي وانه وان ظفر بما ظفريه من الاعراض الذي يويه فهو

خاسر امر فارتجت تجارتها بل عظمت خسارته **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **دم**

الغنية عن الله بن مالك رضي الله تعالى عنه **شرقتل بين صنفين احدهما يطلب الملك** لان القتل بينهما انما قتل بسبب دنيا غيره فكانت باع دينه وروحه يدنيا غيره **طس** وكذا الدليلي **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما رمز المص الحنة قال الهيثمي فيه عبد الاول ابو يعمر ولم اعرفه وبقيته رجالة ثقاة

شراف في رجل اي شرمساوي اخلاقه **شخ هالع** اي جازع يعني شخ يحل علي الحرم علي المال والجزع علي ذهابه وقيل هو ان لا يشع كلما وجد شيئا بلغة ولا يفرار له ولا يتبين في خوفه ويحرص علي تهيبته شي اخر قال التورثي والشيخ كل من حرص فهو بالغ في المنع من البخل فالبخل يتعمل في الصنة بالمال والشيخ في كل ما يمنع النفس عن الاسترسال فيه من بذل مال او معروف او طاعة قال والمعلق الفحش الجزع ومعناه ان يجزع في شحه استند الجزع علي استخراج الحق منه قالوا ولا يجزع الشيخ مع معرفة الله تعالى ابدان المانع من الانفاق والجود خوف الفقر وهو جهل بالله تعالى وعدم وثوق بوعدته وصنائه ومن تحقق انه الرزاق لم يثق بغيره ومن ثم قال بعض الصوفية لا غنيا يثقون بالارزاق والفقر يثقون بالخلق **وجن خالع** اي شديد كانه يخلع فزاده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من انواع الافكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزاع الشئ بقوة يعني حتى يمنعه من محاربة الكفار والدخول في عمل الابرار فكان الجن يخلع القوة والنجاة من القلب او يخلع المنتصف به عن كونه من الخلق او يخلع الشجاعة ويذهب بها لانه اذا كان وثقا بها ما في الغمرات كان اقرب الناس منزلة عند الله تعالى قال الطيبي والفرق بين وصف الشيخ بالهلع والجن بالخلق ان الهلع في الحقيقة لصاحب الشيخ فاستدل اليه بما جازا فيها حقيقتان لكن الاستناد مجازي ولا كذا كل الخلق اذ ليس مختصا بصاحب الجن حتى ينفذ اليه مجازا بل هو وصف للجن لكن علي الجواز حيث اطلق واريد به الشدة وانما قال شراف في الرجل ولم يقل في الانسان لان الشيخ والجن مما يتخذ عليه المرأة ويذم به الرجل ولان الخصلتين يقعان بوقعا في الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء في الجهاد **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ابن طاهر استاده متصل وقال الحافظ العراقي استاده جيد

شرب اللبن في المنام محض الايمان اي يدل علي ان قلب الترابي او المري له ذلك مستحضر الايمان من شربه في منامه فهو علي **الاسلام** **الغفيرة** ومن تناول اللبن في منامه **سبه** فهو يعمل بشرايع الاسلام اي قد كمل علي انه عامل لوسيعل بشرايع الاسلام **فرعن ابي هريرة** رضي الله عنه وفيه اسمعيل ابن ابي زياد والمسي به ثلاثة كل منهم قد روي بالكذب ورواه ابن نصر ايضا

شرق المؤمن صلواته وفي رواية قيامه بالليل يعني تهجد فيه والشرق لغة العلو وشرق كل شي اعلاه لما وقف في ليله وقت صفاء وذكره للامتحشعين يدي مولاه لا يد بعز جنابه وجماله شرفه بخدمته ورفع قدره عند ملائكته وخواص طمعه فيها في ايديهم فانه لما انزل فقره وفاقته رب الناس اعززه بعزه واغناه بغناه **عن** عن عبيد بن جريح بن عثمان بن صالح عن داود بن عثمان التفرقي عن الازاعي عن ابن معاذ عن ابي هريرة قال نخرجه العقبلي داود حدث عن الازاعي بالابطال

منها

منها هذا الحديث وليس له اصل ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع والمتهم به داود **خط** من حديث محمد بن حميد عن زافر بن سليمان وغيره وكذا الدليلي لهم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وداود بن عثمان التفرقي قال في اللسان عن العقيلي جد ش بالواطيل ثم اورد له هذا الخبر وقال يروي عن الحسن وغيره من قولهم وليس له اصل مستند انتهى واورد ابن الجوزي في الموضوع **شعار المؤمنين علي الصراط** اي علامتهم التي بها يعرفون عنده **يوم القيمة**

رب سكر سكر قالت القاصي اي يقول كل منهم يا رب سلمنا من منير الصراط اي اجعلنا سالمين من اقاته امنين من مخافاته قال الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا بالرسول والشعار في الاصل العلامة التي تنصب لي عرف الرجل بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه في الحساب والقصاص **في** في التفسير **عن البقرة** بن ثعبة رضي الله عنه قال في علي ثبطها واقره الذهبي وقال ت غريب لا تعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن اسحق قال الذهبي واسحق ضعفه انتهى واورد ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح **شعار امي** امية الاجابة **اذ اجلوا علي الصراط** يتاخذوا الصراط ويصححون للفاعل يتكلف وكيف ما كان المراد مشوا عليه **يا الله الا انت** اي يا الله لا اله الا انت **طب** وكذا الاوسط **عن ابن عمرو** بن القاص رضي الله عنه وفيه من وثق علي ضعفه وعبد وس بن محمد لا يعرف

شعار المؤمنين يوم يعثون من قنورهم للعرض والحساب ان يقولوا **لا اله الا الله** **وعلي الله فليتكمل المؤمنين** فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف هو راس الامر كله وقدره في بعض الاكابر من الصوفية بعد موته قيل كيف الحال قال وجدت التوكل شي عظيم **ابن مردويه** في تفسيره **عن عائشة** ام المؤمنين رضي الله عنها **شعار المؤمنين يوم القيمة** في ظلم الغنية **لا اله الا انت** اي فان قولهم ذلك يكون نوراً ينضويون به في تلك الظلم **الشيرازي** في الاقواب **عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنه

شعبان بين رجب ورمضان يقبل الناس عنه اي عن صومه من رجع فيه **اعمال العباد** للعرض علي الله تعالى **قاحب ان لا يرفع علي الا وانا سائر** اي قاحب ان اصوم شعبان ولهذا اورد انه ما كان يكثر الصوم بعد رمضان اكثر منه فيه **ذهب عن اسامة** بن زيد رضي الله عنه وظاهر ضيع المم انه لا يوجد بخراج احد من الستة وهو هول فقد رواه النسائي في الصوم باللفظ المزبور عن اسامة المذكور **شعبان شهر ري ورمضان شهر الله** ظاهر ان هذا هو الحديث بهامه والامر بخلافه بل يقبته عند مخرجه الدليلي وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهرا انه كان يصومه من غير ايجاب عليه ويكون رمضان شهرا لله سبحانه وتعالى انه سبحانه اوجب صومه فصار صومه حقا لله علي عباده **فرعن عائشة** رضي الله عنها وفيه الحسن بن يحيى الحسيني قال الذهبي تركه الدارقطني

شعبان لا تتركها امي مع كونها من اعمال الجاهلية **النبا** اي رفع الصوت بالندب علي الميت **والطعن في الانساب** اي الوقعة في اعراضهم والطعن في شهرهم **خزع** **ابن هريرة** رضي الله عنه رمز المص الحنة **شعار عرق النساء** كالعصا عرق يخرج في الورق فيسطن الفخذ والافصح النساء لاعرق النساء ذكر في النهاية ونقحه ابن القيم بان العرق اعم فهو من اضافة

العالم الى الخاص سمي به لان الله يبني سواه **البشارة اعرابية** في رواية كيش
عربي ليس بالعظيم ولا بالصغير **تذاب** **ثلاثة اجزاء** **ثرب** **علي**
الربيع كل يوم **جوزا** قال استرضى الله عنه وصفته ثلاث مائة نفس كلهم يعافى
وهذا خطاب لاهل الحجاز وخوهم هذه العلاج ينفعهم اذ المرض يحصل من يمس
وقد يحصل من مادة غليظة كزجة وفي الالية انصاج وتلين والمرض يجتاحها
وخص الشاة اعرابية لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مزاجها **سورة** في
التفسير **عن انس** بن مالك رضي الله عنه قال كل على ثلثها واقرة الذهب والله اعلم
شفاعة الاضافة يعني الى العهد اي الشفاعة التي اعطاها الله عز وجل
ووعدها بها اذ حاربها **الاهل الكبار** الذين استوجبوا الثواب بغير الكبار **من امي**
ومن شاة الله تعالى فيشفع لغوم ان لا يله خلوا النار ولا حزين اذ خلوها ان يخرجوا منها
ولا ينافيه قوله في الحديث البار ان الله ابي علي فيمن قتل مؤمنا لان المراد
الستل او المراد للزجر والشفاعة كما قال الحكم الترمذي اما المتقون الورعون
واهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا عليه فاتهمنا لو اتفواهم وورعهم برحمة
شاملة فتلك الرحمة لا تخذ لهم في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف
من الانبياء والاولياء واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء
ياخذ حظه منها على حiale لكن شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا تشبه
شفاعة غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعة من الصدق والوفاء والخطوط وشفاعة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الجود وفيه رد على الخوارج المنكرين للشفاعة
ولا حجة لهم في قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين كما هو مبين في الاصول
جود في السنة في الزهد **ج** **عن انس** بن مالك رضي الله عنه **نه** **ج** **عن**
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ت في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل الشفاعة
فقاله والشفاعة **طب** وفي الاوسط **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيش
فيه عند موسى عبد الرحمن الصغاني وهو وصاع **خط** **عن ابن عمرو** بن العاص
وعن كعب بن عجرة رضي الله عنهم قال الترمذي في العلل سالت محمد بن ابي الجار
عن هذا الحديث فلم يعرفه وفي الميزان رواه عن صديق من يجهل حاله اخذت
عبد الله بن زيدي فما ادرى من وضعه واعاده في موضع اخر وقال هذا خبر منكر
شفاعة **لاهل الذنوب** **من امن** قال ابو الذرذوان ان زنا وان سرقا **قال وان**
زنا وان سرقا **الواحد منهم على رغبته** **ابن ابي** **اطاهر** ان شفاعة
تكون في الصغار ايضا وتخصيصها بالكبار فيما قبله يوزن باختصاصها بها
وبها ما التصريح في بعض الروايات في الترمذي عن جابر من لم يكن من اهل
الكبار فيها له والشفاعة بمر هذا الحديث مما استدله اهل السنة على حصول
الشفاعة لاهل الكبار وتنازعهم المعتزلة بانه خبر واحد ورد على مصادرة القرآن
فيجب رده وبانه يدل على ان شفاعة كسبت الا لهم وهذا لا يجوز لان شفاعة
منصب عظيم وتخصيصه باهل الكبار يقتضي حرمان اهل الصغار وهو ممنوع
اذ لا اقل من التسوية وبان هذه السيلة ليست من السائل العملية فلا يجوز
الاكتفاء فيها بالظن الذي افاده خبر الواحد وبعد التزل فيجوز ان يراد به
الاتقافم الا تكاري كقول هذا الذي وبان لفظ الكبير غير مختص بالنعصة بل
يتناول الطاعة فيجوز ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال الامام الرازي
والانصاف ان لا يمكن التمسك في هذه السيلة بهذا الخبر وحده بل مجموع

الشاة من ذواب الجنة اي ان الجنة فيها شياه واصل هذه منها وانها تكون
يوم القيمة في الجنة **عن ابن عمر** بن الخطاب **خط** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال ابن
الجوزي حديث لا يصح وزري احذر وانه قال ابن حبان يروي ما لا اصل له
الشاة صفوة الله في بلاده **الهاتس** ينقل من جنات النبي وجبيته جمعة **صفوته**
من عباد الله **فمن خرج من الشام الى ثمرها** **فبخطه** **ومن ذلكها من غيرها** **فمنه**
قال عيسى عليه الصلاة والسلام من نزل دمشق لن يعد من الغني ان يجمع فيها كنزا
ولن يعد من السكين ان يشبع فيها خبزا وقال هرم بن حبان لا ولس القرني ابن تمارني
ان اكون قاي وما يبدى الي الشام قال هرم فكيف العيشة بها قال اقل هذه القلوب
قد خالطها الشك فما تنفعها موعظة فابعد قال العاروق البطايعي راي الشيخ
ابا البيان والشيخ رسلان مجتعيين بجامع دمشق فسالت الله ان يجيني عتيا وتبعتهما
حتى صعدا اعلاما في الدم وقعدا يتحد ثان فاذا بشخص اتي كانه طائر في الهوك
فجلسا بين يديه كالتميد بن فسا لاه عن اشيا منها هل علي وجه الارض بلد مارايت
قال لا فكا تا طباينه يا ابا العباس فعرفت انه الحضر عليه السلام **طب** **عن ابي امامة**
رضي الله عنه قال الهيش فيه عنبر بن معدان وهو ضعيف
الشاة من ارض الحشر **والمنشور** اي البقعة التي يجمع الناس فيها الى الحساب
وينشرون من قبورهم ثريا فون اليها وخصت بذلك لانها الارض التي قال الله
تعالى فيها باركنا فيها للعالمين واكثر الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعثوا منها فانتشرت
في العالمين شرايعهم فتاب كوننا ارض الحشر والمنشور **ابو الحسين بن شجاع**
الريسي بنح الرا والوحدة التختية نسبة الي ربيعة بن نزار **في فضائل الشام**
عن ابي ذر رضي الله عنه
الشاهد المذكور في قوله تعالى وشاهد ومشهود هو **بورق** **ابن** **يشهد** لمن حضر
الموقف **ويوم القيمة** اي يشهد لمن حضر صلاته **والشهود هو يوم الموعود**
يوم القيمة لانه يشهده اي يحضره جميع الخلايق من انس وجن وملائكة وغيرهم
لفصل القضاء وساتي في حديث اخر الكتاب ما يعارض ذلك **في التفسير** **عن ابي**
هريرة قال كل على ثلثها واقرة الذهب
الشاهد اي الحاضر **بري** **ابن ابي** **القاب** قال الامام ابن جرير اذ روية القلب
لا الوين اي الشاهد للامرين يتبين له من الراي والنظر فيه ما لا يظهر للقاب لان المشاهد
للامر يتضح له ما لا يتضح للقاب عنه **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه وكرم وجهه
قال قلت لرسول الله اكون لاموك اذا ارسلتني كالكفة الحماة او الشاهد بري ما لا
يري الغايب قال بل الشاهد الي اخي **القضا** **في** **مسند** **الشاه** وكذا الدليلي
عن انس رضي الله عنه رمز المصلحته واصله قول العامري في شرح الشهاب صحيح
قال السماوي وفي الثاني ابن لهيعة
الشباب شعبة من الجنون قال الزخشري يعني انه شبيه بطائفة من الجنون
لانه يغلب العقل ويميل صاحبه الي الشهوات غلبة الجنون والشعبة من الشيء ما تشعب
منه اي تفرع كغصن الشجرة وشعب الجبال ما تفرق من روسها وقال العامري الشاب
حادثة السن وطراوته ومنه قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا مرسلة رضي الله عنها
الصبي وشب الوجه اي يوفد لونه ونضرتة والشعب القطعة من الشيء فالعقل
يعقب عواقب الامور والجنون ينثرها والشاب لم يتكامل عقله فبشبابه خفة
وحدة فحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من العجلة وحث على التثبت وفيه

ابا للعقود الشباب **والنساء** وفي رواية جابر **الشيطان** اي مصادره والجمالة
 بالكسرا يصاد به من اي شيء كان وجهه جابل اي المرأة شدة يصاد بها الشيطان
 عبيد الهوى فارسل عليه الصلاة والسلام لكان شقيقته علي امته الي الجذر من النظر
 اليهن والقرب منهن وكف الخاطرين الالتفات اليهن باطنا ما أمكن وتقدم خبر
 اتقوا الدنيا والنساء فخصهن للوفين اعظم اسباب الهوى واشد اوقات الدنيا **العراقية**
في كتاب اغتيال القلوب وكذا الغصبي في ترجمته **عن زيد بن خالد الجهني** رضي
 الله تعالى عنه روى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 والدليل عن عفته وكذا القضا في الشباب قال شارحه الهامزي صحيح
الستار ربيع المومن لانه يرتفع فيه من روضات الطاعات ويسبح في مبادي
 العبادات وينزه القلب في رياض الاعمال المومن فيه في سعة عيش من انواع طاعة
 ربه فلا الصوم يجده ولا الليل يضيق نومهم وقيامهم كما شئته ترتفع في زهر
 رياض الربيع قال العسكري ايضا قال عليه الصلاة والسلام الستار ربيع المومن لان
 احد الفضول عند العرب فصل الربيع لان فيه الخصب ووجود المياه والزرع
 ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد هو الربيع السامي فيقيمونه مقام الخصب
 والخير كثير الجود في الربيع **عن ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه عن ابي بصير
 وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده حسن واورده ابن الجوزي في الواهيات
 وقال لا يجمع
الستار ربيع المومن **فمنه نار فصار وطال ليله فقام** وفي رواية فصار
 فقامه بالما فلطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم للعبادة والاراد
 بنشاط فيجتمع له فيه نوم الحاجة اليه مع ادراكه وظايف العبادات فيكمل له مصلحة
 دينية وواحدة بدنية بخلاف ليل الصيف فانه لقصره وجوه يوجب فيه النوم فلا يتوفر
 ذلك وهذا الحديث كما لشرح لما قبله **هق عن ابي حنيفة الخدري** رضي الله تعالى عنه
 ورواه القضا في الشهادة وزعم العامري انه صحيح
الشواجر اي النجيل الحريص علي ما سبق بها فيه **لا بد من الجنة** مع هذه الخصلة
 الا ان يظهر منها اما بقية صحيحة في الدنيا او بالعفو او بالعذاب وحقيقته
 وحقيقة الانسان عبارة عن روح ونفس وقلب وانما سمي القلب قلبا لانه ميل
 نارة ابي الروح ويقرح بها فيقوز ويقل ويدخل صاحب الجنة واذا انصف بصفة
 النفس اظلم فكان مقر الشيخ فخاب وحشر فلا يدخل الجنة حتي يظهر من دسه
خطي كتاب الخلا **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا
 الطبراني والديلمي
الشرك **الحق ان يعمل الرجل لمكان الرجل** اي ان يعمل الطاعة لاجل ان يراه
 ذلك الانسان او يبالغه عنه فيعتقد او يحسن اليه سواه شركا لانه كما يجب افراد
 الله تعالى بالالهية يجب اقراده بالعبودية **في الرقائق عن ابي حنيفة الخدري**
 رضي الله عنه قال كصحيح واقره الذهبي
الشرك في امي اخي من ربي في رواية النمل في رواية النمل بالافراد لانهم ينظرون
 الي الاسباب كالطير غافلين عن السبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دونه
 اوليا فلا يخرج عنه المومن الا بهلك نجب الاسباب ردتا صلاية قلوبهم بالله سبحانه
 وتعالى **تيسر** قال الامام الرازي رحمه الله تعالى السلامة في القيمة بقدر الاستقامة
 في الدين لا تحصل الا بنفي الشرك فلا تجعلوا الله اندادا ومنهم من اقرب بالوحدانية فافهموا الله يقول

قولا

قولا بهدم ذلك التوحيد كان يضيف السعادة والخسرة الي الكواكب او الصحة او
 او المرض الي الدوا والعذا او الفعل الي العبد استقلاله وكل ذلك يبطل الاستقامة
 في معرفة الحق سبحانه ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطبع النفس والشهوة احانا واليه
 اشار بقوله افرأيت من اتخذ الله هواه وهذه النوع من الشرك هو المسمى بالشرك
 الحقي وهو المراد من قوله سبحانه وتعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين
 لك وقول يوسف توفي مسلمها فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مبرون عن الشرك
 الحلي اما الحالة المسماة بالشرك الحقي وهذا الالتفات الي غير الله تعالى فالشرك لا يتقل
 عنه في جميع الاوقات فلهذا السبب تضرع الانبياء والرسل في ان يصرف عنهم الاسباب
 ترد هاصلاية في قلوبهم في الله تعالى **الحكيم** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
 ظاهره انه لم يره خراجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرج
 ابو علي وابن عدي وابن حبان من حديث ابي بكر رضي الله عنهم ولا احد والطبراني
 يحون عن ابي موسى كما بينه الجافق العراقي وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه
 عند الاعلى بن اعين ضعيف
الشرك **الحكيم** **اخفي من ربي النمل** قال الامام القزويني ولذلك يحزن
 الوقوف على غرابة كاسرة العلماء فضلا عن عامة العباد وهو من اواصر غرابة النفس
 وبواطن مكانيها وانما يتلي به العلماء والعباد المنتشرون عن ساق الجد لسلك سبل
 الآخرة فالهم ما اهرقوا انفسهم وجاهدوها وطمعوها عن الشهوات وصانوها عن
 الشهوات وجعلوها بالقرع علي اصناف العبادات عجزت تقوسهم عن الطمع في المعاصي
 الظاهرة الواقعة علي الجوارح فطلبت الاستقامة الي الظاهر بالخبر واظهار العلم والعمل
 فوجدت خلصا من مشقة الجاهدة الي لذة القول عند الخلق ونظرهم اليه
 بعين الوقار والتعظيم فتازعت الي اظهار الطاعة وتوصلت الي اطلاع الخلق ولم
 تقتنع باطلاع الخلق وفزحت بحمد الناس ولم تقنع بحمد الله وعلمت انهم اذا عرفوا
 ثوبه للشهوات ونفوقه للشهوات وتخله مشاق العبادات اطلقوا الكنتهم
 بالمدح والثناء وبالعواقي الاعتراف ونظروا اليه بعين الاحترام وتركوا بلقاياه ونزوا
 في بركة دعائه وقاومه بالسلام والخدمة وقدموه في المجالس والحاقل وتعاخر واين
 يدية فاصابت النفس في ذلك لذة هي اعظم اللذات وشهوة هي اغلب الشهوات
 فاستحقرت فيه ترك المعاصي والشهوات والهفوات واستلالت خيشونة المواظبة علي
 العبادات لادراكها في الباطن لذة اللذات وهو يظن حياته بالله وعبادته الرضية
 وانما حياته بهذه الشهوة الخفية التي تغيب عن ادراكها العقول الناقذة المصنفة
 ويرى الله خلصا في عبادة رب العالمين وقد كتب اسمه في جريدة المتأقين **وسادك**
عن ابي حنيفة **اذ هب الله عنك صفار الشرك وكبار** قال الحكيم صفار الشرك
 تقول ما شاء الله وثبت وكان كالربا **اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وان ااعلم**
واستغفر **ما لا اسم ثقلها ثلاث مرات** يحتمل كل يوم ويحتمل كلما سبق الي النفس
 الوقوف مع الاحياء وذلك لانه لا يدفع عنك الامن ولي خلقك فاذا انقذت به اعاذك
 انه لا يجيب من الخيال اليه وقصر نظر قلبه عليه وانما ارشده الي هذا التقوى لئلا يتساهل
 الانسان في الركون الي الاسباب فيترك فيها جني لا يري النكوب والمندوب والملاوية
 الايمان بالحق فلا يزال يصنع الامر ويهمل حتى يخل الغفلة منه عقد الايمان
 فيكفر وهو لا يشعر فارشده الي الاستعاذة بربه ليسرق نور اليقين علي قلبه
الحكيم **عن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه وظاهر صنيع الغم

انه لم يرد محرجا لا عند من الشاهدين والاله بعد التبعة وهو ذهل فقد خرج الامام
احمد في المسند وكذا ابو يعقوب عن ابي نقيسة ورواه احمد والطبراني عن ابي موسى وابو
يعقوب في الحلية عن ابي بكر

الشرك احق في امتي من ذبيح النبل على الضحائي الليلة الظلماء وادناه ان يحب
على شي من الجوار ويتغص على شي من العدل وهل الدين الا الحب في الله والتغني
في الله اي ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا يدله من التعلق بالمحبوب فمن لم يكن
الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد ان يتعلق قلبه بغيره وذلك هو الشرك المبين
ومن ثم كان الحب في الله هو الدين الاتري ان امرأة العزيز لما كانت مستركة كان منها
ما كان مع كونها ذات زوج ويوسف لما اخلص الحب في الله نجاة من ذلك مع كونه
شابا عزيزا **قال الله تعالى قل ان كنت تحبون الله فاتبعوني يحبك الله** قال ابن
القيم الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبود واسمايه وصفاته واقواله وشرك
في عبادته ومعاملته لا في ذاته وصفاته والاول نوعان شرك تعطيل وهو ارفع
انواع الشرك لتعطيل المصنوع عن صناعته وتعطيل معاملته كما يجب على المتعبد
حقيقة التوحيد والثاني ترك من جعل معه الها اخر ولم يعطله والثاني وهو
الشرك في عبادته اخف واسهل فانه يعتقد التوحيد لكنه لا يخلص في معاملته ويؤديه
بل يعمل لحظ نفسه تارة ولطلب الدنيا والجاه والرقة اخرى فله من عمله نصيب
ولنفسه وهو نصيب وللشيطان نصيب وهذا حال اكثر الناس وهو الذي
اراده المصطفى صلى الله عليه وسلم هنا قال يا ايها الذين آمنوا لا تجعلوا
حل كلهم عن عاقبة رضى الله عنها قال صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان
فيه عبد الاعلى بن ابي بن الدارقطني غير ثقة وقال في الميزان عن العقيلي ج
باخاديه منكره وساق هذا فيها وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به

الشرك بدور يعني اذا اشتري الانسان دابة كدابة فوجد بها شرود اله الردقائه
عيت يتغص القيمة تقضا ظاهرا **عن ابي هريرة** قال بشر القاري
كان له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يجطيه وانه ابتاع بعيرا فاشترى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال ابن حجر ضعف
التهي ورواه الدارقطني عن ابي هريرة من طريقين قال الفرغاني وفيهما عبد السلام
ابن عجلان قال عبد الحق ليس مشهور وفي احدهما بل بن الحبر ضعفه
الدارقطني وثقة غيره

الشرك احق بصفتيه ما كان اي بما يقربه ويلييه والصفات بالتحريك الجانب
الغريب واصله القرب وكذا السقف وليس فيه ذكر الشفعة ولا ما يدل على ان
المراد هو الاحقية بها بل يحتمل ان يكون المراد انه احق بالبر والمهونة وان كان
المراد به الشفعة فالمراد من الجار الشريك لانه ساكنه وجوار الساكن اقرب ومنه
سميت المرأة جارة وعليه نكاح الاضار الدالة على اختصاص الشفعة بالشريك وانه
لو حصل على الجار للزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف الاجماع تمامه عند
الطبراني قبل يرسل الله ما الصف قال الجوار وعندي ابي يعلى الجار احق بشفعته
يعني بصفتيه وقال ابراهيم الحارثي الصف بصاد وسيي ما قرب من الدارقطني ابن
حجر **عن ابي رافع** رضى الله عنه ورواه عنه الجاري باللفظ المزبور الاما كانت
وهو من المصحة

الشرك شنيع اي له الاخذ بالشفعة فها **والشفعة في كل شي** فيه لما لك في ثبوتها

في الشار

في بلغار وفيه ان الصلاة تجب باول الوقت وجوبا موسعا وهو مذهب الائمة
الثلاثة وقال الحنفية باخره من حديث عتيق عن مالك عن نافع **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضى الله عنهما روى المصحة وهو غير صواب فقد قال الذهبي
في التنقيح فيه نكارة وقال ابن عبد الهادي روى الدارقطني ايضا وقوف
من قول ابن عمر وهو الاشبه انتهى ورواه ابن عساكر من حديث حذيفة بن مالك
ولش المص الطريفي الاول لقول البيهقي حديث عتيق امثل اسناد لكنه صح وقفه
وجعله الحاكم مثالا لرفع الخرجون في الموقوفات

الشيء في الشئ من ادركه الساعة حلال لان الساعة لا تقوم الا على
شرار الخلق كما في اخبار اخر **عن ابي هريرة** قال شارة من غريب
بشدة يد الوار والمفتوحة مطويان ذاهبا الضوء اي مجموعا
من التكوير وهو اللب والصبر وملغوف صودهها فلا يبسط في الافاق او مرفوعا
فان الثياب اذا طويت رقت او ملقيا من فلكيهما كقوله تعالى واذا اللواكب
انتشرت من قولهم طعنه فكور اي القاه ذكره القاضي اي يجعان ويلقيان ويذهب
بصوديهما كذا في الفردوس واذا الشمس كورت اولى صوديهما ويذهب افر
يقطان من فلكيهما زاد البزار وغيره في النار تويجا لعا بديهما
وليس المراد بكونهما في النار بعد يسمي بل لتبكيتهما عا بديهما ونقد يسميها والله
تعالى في النار ملائكة ونجاة وغيرهما رضى الله عنه ورواه عنه
ايضا البزار وزاد في رواه يسمي ان الحسن قال لا يي هريزة ما ذبهما قال احدك عن
رسول الله فسكت الحسن

الشرك والشر **عن ابي هريرة** قال في النهاية قوله شر ان يشكك كانه يسبحان
وروي بنون وهو تصحيف قال لحد يني في غريب الحديث كما وصفا بكونهما يسبحان
بقوله تعالى كل في فلك يسبحون وان كل من عبد من دون الله الا من سقته الحسن
يكون في النار يعذب بها اهلها بحيث لا يبرحان منها فصار كانهما ثوران عقران
وقال ابن قتي صاحب خلق العالين اعلم ان الشمس والقمر ثوران يكلوران في تأجهن
علي ستة هذا التكوير فنهار سبع وليل زهرير والدارقطني لافرق بينهما
وبين هذه في حركة التيارات والتدوار ومدار فلكي الليل والنهار الا ان تلك ظلية
من رحمة الله سبحانه ومع هذه رحمة واحدة وتكون الشمس والقمر فيها عصب الله
تعالى لما عاينا من عصيان العاصين وفسق القاسقين في الدنيا اذ لا يكاد يغيب
عنهما اين ولا يخفى عنهما خافية عين فانه لا يبرح احد الانوارها ولا يدرك شي
الا بصوديهما ولو كانتا خلف حجابا من الغيب الليلي او راس من الغيم العفوف
فان الصود الباقي على السبيطة صودهها والنور نورها ومعها من الغيب الله
تعالى فانه لم يشد عنصنها الا من حيث نزع لحام الرحمة متنها وقبض ضياء اللين
والرقة منها وكذلك عز كل ظاهري من الحياة الدنيا في قبض الرحمة المستورة في
هذه الدار الى دار الجوار والانوار وفي الخبر ان الله ما رحمة تزل منها واحدة الي
الدنيا فيها التناطف والتراحم فاذا كان يوم القيمة قبضها وردا الى الشفعة
والشفيع ثم جعل الما بة لكلها رحمة للمؤمنين وحلت دار العذاب وما فيها
من القاسقين من رحمة رب العالمين فنزول هذه الرحمة زال ما كان بالفترين
رطوبة وانوار ولم يبق الا ظلمة وزهرير او بوز والهازال ما كان بالشمس من

وضع واشراق وكمريق الافراط سواد واحراق ونما كان بها قبل من الصفه الرضا
كان امهالهما للعاصيين وابقا وهما على القوم الظالمين القاسقين وهي زمام الاماكن
ولجام المنع عن التدمير والاهلاك وهي حجة الله تعالى في الاتقان والوقا والامهال
الى الاجال الان سنا الله غير ذلك فلا راد لتقصايه ولا معقب حكمه لا اله الا هو
سبحانه الى هنا كلامه واقفه القرطبي **ابن مردويه** في تفسيره **عن انس** رضي الله
ورواه الطيالسي وابو يعلى والديلمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
فيه يزيد الرقاشي ليس بشي ودرست قال ابن حبان لا يجل الاحتجاج به ونارعه
المصري حاسله انه ضعيف لا موضوع

الشمس تطلم ومعه قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند دخولها
للملوح والغروب ويوضحه قوله **قازا ارتفعت قارقها قازا استوت**
قارنها ازلت قارقها قازا ادنت للغروب قارنها قازا اغرت قارقها
في من الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معني قرنه قوته لانه انما يقوي امر
في هذه الاوقات لانه يسود لعبد الشمس ان يسجد والها فيها وقيل قرنه حربه
وقهر الامة التي تقبذ الشمس وتطعمه في الكفر فلما كانت حينئذ بين من الشمس به
مالك في الموطا والشافعي عنه **ن عن عبد الله الصائغ** قال ان عبد الله بن كعب
كذا اتفق جمهور رواه مالك على بياقه وصوابه عيد الرضين الصائغ قال
ابن حجر شيخ العراقي وهو تابع كبير لاصحبه له قال حدثني مرسل قال ابن جبروراه سلم
في حديث طويل

الشمس والقمر وجههما الى العرش واقفا وهما الى الدنيا اي كمال شأنهما
حرارة وضوا الى الاعلى فهذه الصود الواقعة على الارض من جهة القفا
ولو كان من جهة الوجه لكان اضواء **قزق ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما ورواه
عنه الطبراني ايضا ومن طريقة تلقاه الديلمي مصرحاً فعه اليه اوتي ثمان فيه العباس
ابن الفضل فان كان الموصلي فقد قال ابن معين ليس بثقة وان كان الازرق البصري
فقد قال الجاري ذهب حديثه وقده اوردتهما الذهبي معافى الضعفاء ومفيد
سليمان الشافعي قال الذهبي فيه ضعف وادب ابن سعيد الراسبي قال القليل
له غير حديث لا يتابع علي شي منها

الشهادة ورد في الروايات اكثر ولا تغارص لان التخصيص بالعدد لا يدل على
نفي الزايد **سوي القتل في سبل الله القتل في سبل الله** لا على كلمة الله
قيل قال الطبراني هذا بيان للسبع من حيث المعنى لان الظاهر ان يقال شهادة
وكذا ما بعده او يقال اول الشهادة **سبعة والمطعون** الذي يموت بالطاعون
والعريق بالياء بعد الراء والعريق هو الذي يموت في الماء بسببه **شيد** وفي
رواية العريق يقبر يا وهو بكسر الراء **وصاحب ذات الحب** مرض حار يعرض
في الغشاء المستبط للاضلاع قال ابن الاثير وذو الحب الذي يشتكى جنبه بسبب الدبل
وخوها الا ان ذلوله وذاث الموت وصارت ذات الحب عكسها وان كانت
في الاصل صفة مصافة **شيد والبطنون شيد** وهو الذي يموت بالاسهال
او بمرض بطنه كما تستسقا وخوم **وصاحب الحريق** اي الذي تحرقه النار
والذي يموت تحت الهدم بفتح الهاء وسكون الدال اسم للفعل والهدم بكسر
الهمزة تحت الهدم بفتحها وهو ما يهدم **شيد** قال القرطبي هذا والعريق اذ لم
يقربا بنفسهما ولم يحملا الخرز والاشا **والمرأة توت جمع** اي تموت وفي

بطنها

بطنها ولدا وتموت من الولادة يقال ماتت بجمع اي حامل او غير مطمونة والجمع
بضم الجيم يعني المجموع كالحرب يعني المزج وكسر الكساي الجيم قال الزحرف
وحقيقة الجمع والجمع انهما يعني واحد البعقول وسنة قولهم ضربته بجمع فبهم
اي مجموعهما واخذ فلان بجمع ثياب فلان قال يعني ماتت مع سبي مجموع فيها غير
متفصل عنها حملا او ذكرا انتهى **شيد** والشيد في الاصل من قتل في معركة
الكفار بسببه ثم اشيع فيه فاطلق علي هو لا تؤسها وما بعده مجاز فجع في لفظ
واحد بين حقيقة ومجاز وهو ساي بعند الامام الشافعي والمانع يورول الخسر
بان المراد ان ثواب الستة كثواب الشهيد تنبيه **عنه** عن ابن العربي من الشهداء
المريض لخبر ابن ماجة من مات مريضا مات شهيدا او وفي فتنة القبر وعذب
ورج عليه بزرقة من الجنة قال القرطبي وهذا عام في جميع الامراض لكن قيل في
حديث اخر من قتل بطنه **حمد بن** في الجهاد **حيات من جابر بن عتيك**
السلمي اخبر ورواه عنه ايضا في الموطا قال النووي صحيح بلا خلاف وان لم
يجزه الشبان

الشهادة تفرق كل شي من الذنوب الا الدين يقع الدال قاتلها لا تكفره **والفرق**
يقتل ذلك كله اي يكتف جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر ان المراد بتكفيره
ان الله تعالى يرضي اصحابه في الاحزة ويعوضهم خير امته **الشيرازي** في كتاب
اللقاب عن ابن عمر بن القاسم رضي الله عنهما

الشهادة خمسة الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا والافقد جمع الشهيد التي وردت
في الاخبار فبلغت نحو ثلاثين كما ياتي **المطعون** اي الذي يموت بالطاعون
والسبطون اي الذي يموت بدا بطنه **والعريق** في الماء وفي رواية بكسر الراء قال
الزركشي وكلاهما صحيح **وصاحب الهدم** بكسر الدال الذي يموت تحت الهدم ونحوها
ما يهدم وهو الذي يقتل الذي مات تحت الهدم **والشهيد** اي القتل **في سبل الله**
اخبر لانه من باب الترفيع من الشهيد الحكمي الى الحقيقي لا يقال التغير بالشهيد في
سبل الله مشكل مع قوله الشهادة خمسة مشكل لا تتلزمه حمل الشيء على نفسه وكأنه
قال الشهيد شهيد لا نأقول هو من باب انا ابو الجهم والشعري شعري او معنى الشهيد القتل
كما قررته تنبيه **عنه** قد التفت ابن العماد الشهيد من الاخبار ونظمها فقال

من بعد حمد الله والصلاة على النبي واله العلاء
خذعة الشهيد اسرد انظما واحفظ هديت للعلوم فهما
حب الالمصطفى ومن ينطق عند امام جابر يقول حق
وذو شتقال بالعلوم ثم من علي وضوء مودة باللمن
ومن يميت فحاة **حبيب** ومن ياب بعبد عريق
لذيق او مسجور او مسوم وعطش جرة ما لوم
اي يسع عاشق جنون والنفس والهدم والبطنون
ومن بذات الحب او ظلمة قتل او دون مال او دم اهل قتل
او دين او في الحرب او مات **عنه** مودن بحسب كرسية
وجال يبيع شعري يومه او مات بالطاعون بين قومه
كذا العريق بعمل او يقر او اخر الحشرها بالذرا
ومن يلازم موته وورده عند الصبي وصوم ختم سعه

مالك في الموطا ق ت عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الشافعي
الشهد اربعة رجل مومن جسد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل
قد آل الذي يرفع الناس الله اعينهم يوم القيمة هكذا ورجل مومن
جسد الايمان لقي العدو فقاتل حتى قتل فمات شهيدا فله من الجنة اناة سم
غزب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وتركها لا يعرف راميها فقتله فله في الدرجة
الثانية ورجل مومن خلط غلاصا لقا واخرى لقي العدو فصدق الله
حتى قتل فله في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه
لقي العدو فصدق الله حتى قتل فله في الدرجة الرابعة قال في
الغزوس الطلح الشجر العظام ويقال شجر كثير الشوك قال ابن حجر هذه الحديث وخبره
يفيد ان الشهيد السوا في مرتبة واحدة ويدل عليه ايضا ما رواه الحسن بن علي
الخلواني في كتاب المعرفة باstad حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل
موتة يموت فيها العبد فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل بتبنيها سمي الشهيد
شهيدا لان روحه شهدت دار السلام وروح غيره لا تشهد لها الا يوم القيمة اولان
الله وملائكته يشهدون له بالجنة اولان شهيد عند خروج روحه ماله من الثواب
والكرامة اولان ملائكة الرحمة يشهدون له في اخذ روحه اولان شهيد له بالايمان
وخاتمة الخير بظاهري حاله اولان عليه شاهد يشهد بكونه شهيدا وهو دمه او لغير
ذلك **حرم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه** رخصته ورواه عنه ابو يعلى والذيلي
وفيه ابن الهيثم

الشهد اعلى باوق نرياب الجنة في فيه خضر يخرج عليهم رزقهم
من الجنة بكرة وعشيا يعني تعرض اراقتهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح
كما تعرض النار على ال فرعون عدوا وعشيا فيصل اليهم الوجه وفيه دلالة على
ان الارواح حواقر قايمة بانفسها مقابلة لما تحسن من اليك تبقى بعد الموت
دارك وعلية الجمهور رويه نظمت الاية والسنة وعلية فتخصيص الشهيد الاختصاص
بالقرب من الرب سبحانه ومزيد البهجة والكرامة ذكره القاضي وفي هذا الخبر
كما قبله **تسبحة** على فضل الجهاد كيف لا وهو بيع النفس من الله تعالى ولا احب
الي الانسان من نفسه فذلها لله تعالى لهم اعظم الاحتساب وقد قال تعالى ولا
تخسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية وناهيك به شرفا عند اهل البصائر حيث وصفتهم
بانهم احب عند ربهم وهذه عندية تخصيصا وشريفا والمراد حياة الارواح في
النعيم لا يدي لا حقيقة الحياة الدنيا بل دليل ان الشهيد يورث وتزوج زوجته
قال المعري ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الابد ان معها كما كانت في
الدنيا من الاحتياج الي الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي
التي تشاهدها بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة
الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة لهم ونسبوا الموت **حربك في الجهاد**
عن ابن عباس قال على شرطه وافره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ائمة ثقات
الشهد عند الله في الاخرة على من جتمع منه من يات الموت جالس عليها في ظل
عرش الله يوم لا ظل الا ظله والمنابر على كتيب من مسك فيقول **لما الرب**
تعالى الم اوف بضم فسكون فليس بضمط المم لكم واصدقكم بضم فسكون فظم
فقولون لي وربنا الم اوف بضم فسكون فظم فقولون لكرامتهم منزلة المظنين عند الملوك
على طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم **عن ابي هريرة**

الشهد

الشهد الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول والماتقون
بوصيهم حتى يقتلوا قاتل يقاتل بقتلهم في الصف الثاني والمرتقون في الصف الثالث
الجنة بضمك النظم **رواه** اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ
في اكرامهم **وان الله تعالى اذا احببت الي عبده اليوم فلما حساب عليه**
هذا انزعيب في جهاد اهل الطفان بعد الصف والسنان واعلام القرنية يتا
يصل به التصفية بما يودي اليه مناضبة الكفار ومقارعة اهل دار البوار وفي
الخير اشعار بان فضل الشهادة ارفع من فضل العلم واليه ذهب جمع واحتجوا
له بما منه ان العلم يحصله العبد في الحياة الدنيا ليتقرب الي الله زلفي والاخر
في الاخرة يبقى والشهادة تحصل للعبد عند خروج روحه من بدنه فهي ثواب
الله سبحانه الذي لا يبلغ احد اقصى امل فالعلم مثاب عليه والشهادة من الثواب
وفي تقاض الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي الالباب وايضا فالشهادة
درجة عند الله تعالى والعلم يحصله العبد في الدنيا ليكمل به عمله وابيانه
والشهادة في انصف بها العبد حصلت له الدرجة العالية بيقين والعلم قد ينصف
به من لا يكون من المتقين فترجع علمه وبالا عليه ولا يرعب بحق فيا لديه
ولان الشهادة اسم مدح على كل حال والمتصف بها مخصوص بالاجر الذي تقطع
دونه الاماني وتنتهي اليه الامال والعلم في نفسه يتنفس الي ممدوح ومنه ممدوح
فالمتصف بالمدح منه مثاب ٢ ومعاقب ومحروم والتحقيق انه لا يمكن اطلاق
القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وان ذلك لا يقاس بتفضيل عبادة علي عبادة
طس عن نعيم بن هبار ويقال حماد ويقال هذا رجا بي شامي قال ان
رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العبد افضل فذكره قال
المهيبتي رواه احمد والطبراني وابو يعلى ورجال احمد وابو يعلى ثقاة
انبي وقضيت ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعلي المم ملا من وجهي من حيث
اقتضاه علي الرواية المرفوعة وعدوله عن احمد

الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلاثين فلما خذوا انفسكم
بصوم ثلاثين احتياطا ولا يعرف في قلوبكم شاك في حال الاخر وان نقص الشهر
قالوا وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة واربعه لاكثر **فادله ابو بصير**
اي ابصر هلال رمضان عدل منكم **فصوبوا وجوبا وادار ابو بصير** فافطروا
كذلك **فادله عمر بن الخطاب** اي عطي الهلاك **عليه السلام** قال القاضي فقيه ضمير يعود ويجوز
كونه مسندا الي الحار والحجور اي ان كتمت معنوما عليكم **الكتاب** اي موا **العدة**
اي عدة شعبان ثلاثين وقد فرض الصيام على هذه الامة اياما معدودة لان
الله سبحانه وتعالى لما جمع لها ما في الكتب والصحف من الفضائل كانت مبادي
احكامها على حكم الاحكام المتقدمه فكما وجهوا جهة اهل الكتاب ابتدا
تختم لهم بالوجه انتها ولما كان من قبلنا اهل حساب لما فيه من حصول امر
الدنيا وكانت اعوامهم شمسية كان صوم عدد ايام لعدة شهر وكان فيه على
هذه الامة من الكلفة مكان في صوم اهل الكتاب من حيث لم يكن فيه اكل ولا
نكاح بعد يوم ليلناك راس هذه الامة واويلها حظا من اوابل الامر ثم رقت
الي ما يحصها **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ظاهرا صنيع المم ان ذاليس في اخر
الصحيحين وهو ذهل بل هو فنيهما معا
الشهوة الخفية قال الزخشي قيل هي كل شيء من اليعامي يصممه صاحبه

ويصير عليه وقيل ان نبي جارية حسنا فيفيض طرفه ثم ينظر بقلبه ويبتليها
لنفسه فيقتن بها انتي وقال الغزالي يريد ان الانسان اذا لم تقدر نفسه
على ترك بعض الشهوات ويتر ومان يخفي الشهوة وياكل في الخلوة ما لا ياكل مع الجماعة
والربا شر قال من عمل لحظ نفسه او ليراه الناس فيشتم عليه فقد اشرك
مع الله تعالى غيره **تسب** قال الغزالي شهوة النفس اضرا لاعداء وبلاؤها
اصعب البلاء وعلاجها اقسر الاشياء وداؤها افضل الداء فانها تعد ومن داخل
واللص اذا كان داخل البيت عزت الحيلة في دفعه وهو عذو وجوب والاسنان اعجمي
عن عيبه تجوبه فاذا نظرت وجدت اصل كل قسمة وفصيلة وخزي وهلاك واقعة
وما وقع في خلق الله تعالى من اول الخلق الي يوم القيمة من قبيل النفس **تسب**
قال في الحكم حظ النفس في العصبية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومدواة
ما يجني صعب علاجه وربا دخل الربا عليك حيث لا تنتظر الخلق اليك **تسب عن سداد**

ابن اوس **التشديد لا يجد من القتل الا كما يجد احدكم القرصة** بفتح القاف وكون الراء
بقرصتها القرصة الاخذة باطراف الاصابع وعبر بادة المحصر دفعا لغوهم تصور
ان الله يقتل عن الهما وهذا تلبية لهم عند هذا الحادث العظيم والخطب الجسيم
وتنهيج للصبر علي وقع السيوف وافتحام الخوف **ق عن ابي هريرة** رضي الله عنه
ورواه عنه الديلمي ايضا **التشديد لا يجد من القتل الا كما يجد احدكم من القرصة** يعني انه تعالى يهون
عليه الموت ويلقيه سكراته وكرهه بل رب تشديد يتلذذ ببذل نفسه في سبيل الله تعالى
طيبة بها نفسه كقول حبيب الانصاري حين قتل **تسب**
تسب وليست بالي حين اقتل مسلما علي اي شئ كان لله مصرعي **تسب**

طس عن ابي قتادة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه رشيد بن سعد وهو ضعيف واقل
فيه ايضا ابن لهيعة **التشديد يغفر له في اول دفعة من دمه** يعني ساعة يقتل والدفعة بالضم وفتح
المرّة الواحدة من نظرا وعينه **ويجوز حوريات** من الحور العين **ويشفي**
سبعين نفسا من اهل بيته لفظ رواية الترمذي من اقارب بدل اهل بيته
اي تقبل شفاعته فيهم **والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله**
الي يوم القيمة فلا يقطع بموته **وعدي عليه** وفتح برزقه **ويروى**
حور او قيل له اي تقوله الملائكة بامر الله تعالى **في الموقف** **فاشفع الي**
ان تفرغ من الحساب فيدخل الجنة وترفع درجته فيها **خاتمة** قال ابن
الزملكاني للتشديد الكامل المقتول في سبيل الله شرايط وخصائص فمن شروطه ان
يقا تل خلاصا ومعنى الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهذا دليل علي
ان العمل انما يكون بالنية الصالحة فيها يعتبر واذ لم تصح النية فلا اثر له وهو
دليل ظاهر علي ان الفضل الذي ورد في الجهاد وما اعده الله تعالى للجهاديين
مختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير ذلك فليس في سبيل الله
وبدل له ما في خبر اخر ما من كلم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله
معناه ليس كل من يكلم في معركة كان كلمة في سبيل الله ولا يتعلق في ذلك بظاهر
الحال بل الله تعالى اعلم بمن يكلم في سبيله فان ذلك مقروء بالاخلاص والله اعلم به
فانه من افعال القلوب ومن شرايط الشهادة الكاملة ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا

غير

غير مدبر فذلك هو التشديد الكامل **طس عن ابي هريرة** رضي الله عنه رمى المصالحه
قال الهيثمي روي ابن ماجة بعضه وروي الطبراني عن يحيى بن بكير بن سهل الدمي طي
قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه النسائي **التشوم** بضم الشين وسكون الهمزة وقد شمل فتصبر واوانقضي البين **سوء**
الحق اي يوجد فيه ما يتاسب الشوم ويتاكله وانه يتولد منه قال ابن رجب بنه
علي انه لا شوم الا ما كان من قبل الخطايا فانها تسخط الرب سبحانه ومن سخط عليه
فهو مشوم شقي في الدنيا والاخرة كما ان من رضي عنه عد فيها وبقي الخلق مشوم
علي نفسه وغيره **تم طس جل** وكذا العسكري كلهم **عن عائشة طس عن جابر**
رضي الله عنها قال قيل رسول الله ما الشوم قد ذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن
عيسى الرقاشي ضعيف انتهى وقال شيخه العراقي حديث لا يصح **التشوين**
الكون الاسود ويسمى الهندي وهو يفتح الشين كذا قيده القاضي
وقال الفرطبي بالضم وقيل بالفتح وقيل هو التشين بالسر **دوام كل دامن**
الادوا الباردة او اعمر ولا يبعد ان يدوي الحار بالحار خاصة او المراد اذا ركب تركيبا
خاصا وقد اطنب الاطباء في حوم منافع **الا السامر وهو الموت** فانه لا دوا
له اذا جال قال في التفتيح لم يوجد في غير التشوين من المنافع ما وجد فيه
وقد ذكر الاطباء فيه نحو اثنين وعشرين متفحة **ابن النبي في كتاب الطب النبوي**
الفني في كتاب الايضاح عن بريدة رضي الله عنه طاهره انه لا يوجد خرجا
لاحد من السنة وهو ذهل فقد خرج الترمذي في الطب عن ابي هريرة ونقله
عنه في العز دوس وغيره **الشياطين يستمتعون بشيا بكم** اي يلصقونها **فاذا اتزع احدكم ثوبه فليطو**
حتى يرجع اليها انفسا اي الشيا والقياس حتى يرجع اليه نفسه ولعل
الثانيه وقع في بعض الروايات **قان الشيطان لا يلبس ثوبا مطوبا**
اي لم يودن بكم في ذلك كما لم يودن له في فتح الباب المغلق ولا في السور **ابن**
عساكر في التاريخ عن جابر رضي الله عنه **الشيب نور المؤمن** لانه يبعثه عن الغرور والحفة والطيش ويبيد له الطاعة
وتكسر نفسه به عن الشهوات وكل ذلك موجب للتوابع **لا يشيب رجل في الايام**
الا كانت له بقل شيبه حسنة ورفع له بها درجه اي منزلته عالية في الجنة فابينة
ورد في غير ما خبر ان اول من شاب ابراهيم وفي الاسرائيليات ان ابراهيم لما رجع من
تقرب ولده الي ربه رات سارة في لحيته شعرة بيضا فكان اول من شاب فانكرها
وارته اياها فنام لها فاحمته وكرهتها وطالبته بازالتها فابي واتاه ملك فقال
السلام عليك يا ابراهيم وكان اسم ابراهيم فزاد اسمه بها والها في السراية **تسب**
للتقوى والتعظيم ففرح وقال اشكر الله واله كل شئ قال له الملك ان الله صبرك
معظما في اهل السموات والارض ووسك بسمة الوفا في اسمك وخلقك اما
اسمك فتدعي في اهل السما والارض ابراهيم واما في خلقك فقد زادك وقارا
ونورا علي شعرك فقال لسارة هذا الذي كرهته نور ووقار قالت اي كرهته له
قال لكبي احبه اللهم زدني نورا فاصبح وقد ابشنته لحيته كلها **هب عن ابن عمر**
ابن العاص رضي الله عنهما وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه الوليد
ابن كثير اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن سعيد ليس بذلك وعبد الرحمن بن الحارث
قال الامام احمد مروي الحديث

الشيخ نور محمد بن علي الشيب يعني ازاله بخونته **فقد خلق نور الاسلام**
عنه فتتبعه مكره مذموم شرعا قال القرطبي يقال ان ملكا من اليونان استعمل
على مله امة ادبها بعض الحكماء فارتبه يوما المرأة فزاي في وجهه شعرة بيضا
فقصها فاخذتها الامة وقبلتها ووضعها بكنها واصفت اليها فقال الملك اي شي
تصنعين قالت سمعت هذه المبتلاة بفقد الملك تقول قولاً عجيباً قال وما هو
قالت لا يجزي لساني علي النطق به قال فولي امة ما لزمك الحكمة قالت
تقول ايها الملك المسلط علي ابي امد قريب اني خفت بطشك بي ظمنا فعمد
الي بيتاتي ان ياخذك بشاري وكانك بهن وقد خرجت عليك فاما ان يحلن
الفتك بك واما ان يقتصن شهوتك وقوتك وصحتك حتى تعد الموت غنما
فقال اكتبني كلامك فكتبته فتدبره ثم نبذ ملكه في حديث هذه القصيدة واشتدوا في مؤامراته
وزايرة للشيب لا تحت بغيري **فقد رتبها خزان الحنف بالشف**
فادابيل الرجل اربعين سنة من عمره وقام الله تعالى الادب وفي رواية
امنه الله تعالى من البلايا **الثلاث** البهولة الخوفة المهدية عند العرب **الجنون**
والجذام والبرص وخصها لانها اشنع الامراض واشنعها واقتبحها وزاد
ابو يعلي في روايته فادابيل ازال العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب له مثل
ما كان يعمل في صحته من الخير فاداعل سيرة لم تكتب عليه انتهى **ابن عساكر**
في تاريخه في ترجمة الوليد بن موي القرشي من حديثه عن الاوزاعي عن يحيى
ابن كثير عن الحسن بن ابي مالك رضي الله عنه ظاهر صبيح الميم ان يخرج
سكت عليه والامر بخلافه فانه اورد في ترجمة الوليد كما نقر وروى قال قال
العقيلي يروي عن الاوزاعي ابا طيل ولا اصل لها وقال ابن حبان هذا الاصل
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وافره عليه الذهبي وقال ابن الجوزي جرت لايح
الشيخ في اهله وفي رواية في قومه **كالنبي في امته** اي يجب له من التوقير
مثل ما للنبي في امته او المراد يتعلمون من علمه ويتاديون من ادابه لزيادته
تجربته التي هي ثمرة عقله ولذلك تزي الاكراد والأتراك واجلا في العرب
مع قرب رتبته من البهيمية ويوقرون الشيخ بالطبع **تتبعه** قال ابن عري
الشيخ نواب الحق كالرسل في زمانهم فهم وروا الشرايع وعليلهم حفظ
الشريعة لا التشريع وحفظ القلوب ورعاية الاداب منهم من العلم بالله
تعالى بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة والطبيب لا يعرف الطبيعة
الا بما هي مدبرة للبدن والعالم بالطبيعة يعرفها مطلقا وان لم يكن طبيا
وقد جمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من العلم ان يعرف من الناس موارد
حركتهم ومصادرها والعلم بالخواطر مذموم ومحبوبها وموضع اللبس
الداخل فيها من ظهورها وظهورها في صور محمودة وبغير الاقاس
والنظرة وبما يحتويان عليه من خير وشر ويعرف العلل والادوية
والازمنة والسن والامكنة والاعذية وما يصلح المزاج وما يفسد الفرق
بين الكشف الحقيقي والخيالي ويعرف التحلي الالهي ويعلم الترتيب وانتقال
المريد من الطفولية الي الشباب ومنه الي الكهولة ويعلم بالنفس والشيطان
من الاحكام وادبها ومي تصدق خواطر المرید ويعلم ما تكنه نفس المرید
مما لا يسعد به ويعرف للمرید اذا فتح عليه في باطن بين الفخ الروحاني

والا اله

بسم
اخيه

القلب حتى لا تطلع في هذا العالم فانها وكسها وخطها ومجايفها وجملة ما يتعلق
بها من عالم الغيب والملكوت لامن عالم الشهادة وشي من عالم الشهادة الملكوت
لا يدرك في هذا العالم انتهى وقال في موضع آخر الخلق يعجزون قراءة الاسطر الالهية
المكتوبة علي صفحات الوجود بخط الهي لا حرف فيه ولا صوت وذلك انها يدركه
بعين البصيرة لا بعين البصر انتهى **تتبعه** ذكر الغزالي ايضا ان الكرام الكائنين
لا يطلعون علي اسرار القلب انما يطلعون علي الاعمال الظاهرة **ابن عس**
امام رضي الله عنه قال الهيتم رجاله وثقوا انتهى واعلم ان للطبراني ثلاث
روايات احدها مرت في حرق الهرة وهذه الثانية وهما جيدتان وله طريق
ثالثة فيها جعفر بن الزبير وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيتم
صالح المؤمنين ابو بكر ايها اعلو المؤمنين صفة واعلاها قدرا والظاهر
ان صالحا هاتوا واحد اريد به الجمع التشبية قال في الكشاف في تفسير وصالح المؤمنين
وهو احد اريد به الجمع كما تقول لا يفعل هذا الصالح من الناس تزي الجنس وكقولك
لا يفعل من صلح منهم ويجوز ان يكون اصله صالح المؤمنين فكتب بغير واو علي
اللفظ لان لفظ الواحد والجمع واحد فيه كما حانت به اشي في النصف ومتبوع
فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال اعني الكشاف والصالح من ابلغ صفات
المؤمنين وهو متين انبيا الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال تعالى
حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
وقال في ابراهيم عليه الصلاة والسلام والتكريم وانه في الآخرة لمن الصالحين
طب وابن مردويه في تفسيره وكذا الخطيب في التاريخ **عن ابن مسعود** رضي الله عنه
قال قيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم فذكره
صام نوح نبي الله عليه الصلاة والسلام **الدهر كله الا يوم عيد الغفور** يوم
الاصح فانه لم يصمه لاعداء قبول وقتها للصوم **وصام داود** النبي عليه
الصلاة والسلام **نصف الدهر** كان يصوم يوما ويعطر يوما علي الدوام
وصام ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام **ثلاثة ايام من كل شهر**
قبل البض وقيل من اوله **صام الدهر واكمل الدهر** اي لان الحسنة تعتبر
امثالها فالثلاثة ثلثين وهي عدة ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الغفور ويوم الاصح
ليس من خصوصياتنا وهذا كما كانوا يصومونه تطوعا اما الواجب فمسلكت عنه
هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان علي من كان قبلكم **طب ابن عس**
ابن العاص رضي الله عنه روى عن الحسن بن الهيثم صيام نوح رواه ابن ماجه
وصيام داود في الصحيح وهذا الخبر فيه ابو خراش اعرفه انتهى واقول فيه
ايضا ابن لهيعة
صحة ليلة القدر اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها **تطلع الشمس لا شعاع**
لما بضم اللام ما يري من صوبها عند غروبها مثل الحبال والعصان مقبلة عليك
اذ انظرتها وانت تشا رؤيتها **كانها طست حتى ترتفع** الشمس كرمح في راي
العين **ممن عن ابي** بن كعب رضي الله عنه
صدق الله صدقة قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني انه تعالى وصف المجاهدين
بالذين قاتلوا لوجهه صابرين محتسبين فتجري هذا الرجل بفعله وقاتل صائرا
محتسبا فانه صدق الله قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا
القول كناية عن تهاهي رقة من رقة **طب** **عن عداد بن الهادي** الليثي واسم

ابيه اسامة قيل له الهاد لانه كان يوقد نار الليل لمن يسلك الطريق من الامية
 ويشد ادعجاني شهد الحديث وما بعد ها وفيه قصة طويلة
صدق اي انقص صدقة **صدق** اي انقص صدقة لا غرامة فان الواجب
 واقصر واخي السفر وفيه ان انقص رخصة لا غرامة فان الواجب
 لا يبي صدقة ويدل له اية ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وذهب
 الحنفية اي انه غرامة لقول عائشة رضي الله عنها فرضت الصلاة ركعتين ثم
 هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فترضت اربعاً واجاب الاول بان هذا من قول
 عائشة غير مرفوع وبانه لم تشهد زمان فرض الصلاة ذكره الخطاب واعتبره قال
 ابن حجر والذي يظهر وجه جمع بين الادلة ان الروايات عن الصلوات فرضت ليلة
 الاسرار ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة لا الصبح ثم بعد ان
 استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر بالاية صدقة علياً قال الشارح والبا
 في بصدق زائدة ولم يرها في شيء من الكتب الستة انتهى ولعلها سبق قل من المولى
 والحديث قصة وهو ان علي بن ابي طالب قال لعمر بن الخطاب قال الله عز وجل ان
 خففتم ان تقصروا من الصلاة ان خففتم وقد امن الناس فقال عجيبت بما عييت منه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة الي احزوه وهذا ابدع قول
 البصير المراد بالصدقة الفطر في الصيام فزادهم هو يؤخذ منه قياساً وفيه بطلان
 شان المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث اطلق ما قيده الله تعالى ووسع على عباده
 الله تعالى ونسب فعله اليه تعالى لانه خير من خلقه **ق** عن عمر بن الخطاب
 امير المؤمنين رضي الله عنه قاهرة ان الكل زوجه وليس كذلك بل عزوه للخارج
 ذهول فقد قال المصدر المتناوي رواه الجماعة كلهم الا المتناوي والخارج ومن ثم
 اقتصر الحافظ ابن حجر في تخرجه عن جرحه على عزوه لمسلم وابي داود والشافعية
صدق الفطر اي من رمضان فاصبحت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه
 او ما حوزة من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله تعالى فطرة الله التي فطر
 الناس عليها **صاع شر** وهو خمسة ارطال وثلاث بالبعد ادي عند مالك والشافعية
 واجد **ارصاع شعير** او ليست للتجيز بل لبيان الانواع التي تخرج منها
 وذكر لانها الاغلب في قوت اهل المدينة **عن كل راس اوصاع شر** اي يخرج قال
 الزحشر في الفتح الربيعي به لانه ارفع الحبوب من قامت الناقة اذ ارفع
 راسها وفتح الرجل اقمحا اذ اشبع باثفه **بين اثنين** اخذ بظاهره ابو حنيفة
 تعالفه معاوية رضي الله عنه في ارجل نصف صاع حنطة وخالفه الثلاثة فاجابوا
 صاعاً من اي جنس كان واجابوا بان معاوية فعله باجهاد وخالفه من هو اطول
 صفة واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم منه ابو سعيد فقال لا يخرج الا
 كنت اخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر او بر او شعير او غنم
 قليل له او مد من قمح قال لا تلك قيمته معاوية لا قبلها ولا عمل بها رواه ابن خزيمة
صغير ولو يتيماً خلا فالابن الحسن وزفر **او كبير حر وعبد** طاهره ان العبد يخرج
 عن نفسه وهو مذهب داود وبرده جبر ليس علي المسلم في عبده صدقة الا صدقة
 الفطر فانه يقتضي انه علي سيرة دونه وقال البيضاوي جعل وجوب الفطر على اليد
 كالوجوب على العبد جازاً اذ ليس هو له لانه لا يكلف بالواجبات **ذكر اواني**
 او خنثي اخذ بظاهره ابو حنيفة رضي الله عنه فاجابها على المرأة المزوجة واجابها الثلاث على الزوج
غني وفقير اما غنيهم فيركب الله واما فقيرهم فيرد الله عليه اكثر مما اعطاه

فيه انه

علي الدوام **البرار** في سنده **عن حذيفة** رضي الله عنه رملحته قال الهيثمي فيه الحسن
 ابن عمار وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابي هريرة باللفظ
 المذكور في ترجمة اراطه بن الاشعث وقال انه هالك
الفطر من دواب الجنة فاصحوا رغامها وصلوا في مراتبها جمع مريع
 كجلس ما واهل ليل فلا تكروه الصلاة فيه بخلاف الصلاة في عطن الايل **خط**
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وزواه عنه الحاكم ايضاً في التاريخ
 باللفظ المذكور وقال البيهقي روي عن ابي هريرة مرفوعاً وموقوفاً
 والوقت اصح
الفطر اموال الانبياء اراد به انها معظم اموال الانبياء فتعويجي وعيسى الطاهر
 من قصصهما انه لم يكن لهما اموال لا عتق ولا غيره **ق** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 وفيه موسى بن المطير قال الذهبي قال غير واحد متروك الحديث
الفنينة الباردة الصوم في الشتاء يجامع ان كلامها حصول نفع بلا جهد
 ومشقة والقيمة الباردة ما حصل بلا عرق ولا مشقة **ق** في الصوم **عن عامر بن شعوب**
 وهذا مرسل اذ عامر المذكور تابعي لاصحاب وهو والابراهيم القرشي كما بينه
 الترمذي نفسه فقال مرسل وعامر لا صحبة انتهى فعدم بيان المم للكونه مرسل
 غير صواب
القلام اصله الشاب من الناس من القلمة وهي شدة طلب التكاح وهيجات
 شهوته لكن المراد هنا المولود **مرتحن** يعقبقته اي هي لازمة له فشهده
 في عدم انفاكه منها بالرهن في يد مرتحنه يعني اذ المبيع عنه فمات طفلاً
 لا يشفع في ابويه كذا نقله الخطابي عن احمد والشافعية وثقفت بانه لا ينفك
 لانها شقة في نفسه من الاموال ان يقال ان العقبة سبب لانفاكه

سبح وامرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بان يجعلوا مكان الدم فلوقا ويتصدق
 بزنة شعره ذهبا او فضة ولذلك كره الجمهور التذمية واطلاقه خلق الراس
 يشمل الاثنى لكن حكى الماوردي كراهة خلق راسها وعن بعض الخبائفة تخلق
 واستدل بقوله بخلق ويسمى بالواو علي عدم اشتراط الترتيب لكن خرج ابو
 الشيخ عن سمرة بذكر يوم سابقه تخلق وفي تهذيب البقوي بخلق الذبح
 قبل الخلق وصححه في المجموع **ت** من حديث الحسن **عن سمرة** ابن جندب
 رضي الله عنه وظاهر صنيع المم ان الترمذي تفرد به عن السنة وليس كذلك فقد
 قال ابن حجر رواه احمد واصحاب السنن والبيهقي عن سمرة وصححه الترمذي
 والحاكم واعلم بعضهم بانه من رواية الحسن عن سمرة وهو مدلس لكن
 في التجاري ان الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة قال اعني ابن حجر
 فكانه عني هذا.

الغلام مرتحن يعققة قال احمد اي حتمس عن الشفاعة لو اريد
 وتعقبة ابن القمري ان شفاعة الولد في والده ليست باولى من العكس وبانه
 لا يقال لمن شفع لغيره انه مرتحن بل المراد ان العقيقة تخليص له من
 الشيطان ومنعه من سعيه في مصالح اخرته **قاهر يقوا عنه الدم**
 امر من اوراق يهريق سكون الها اهرياقا خوا استطاع فيطيع استطاعا
 وكان الاصل اراق قاتلته الهمزة ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة
 الهمزة ذكره القاضي **واميطوا** ازبلوا وزنا ومعنى **عنه الادبي** اي شعر
 راسه وما عليه من قدر طاهر ونحوه كخلف الشعر شعرا قوي منه ولانه
 من الراس مع ما فيه من فتح سام الراس ليخرج الجار بسهولة وفيه تقوية
 ونزب ذبح عن الذكر ثنتين اظهارا لثقتين واناغة لجله

كالوجوب على العبد جازا اذ ليس هو له لان يكلف بالواجبات **ذكر اواسي**
 او خنثي اخذ بظاهره ابو حنيفة رضي الله عنه فوجهها على المرأة المزوجة ووجهها الثلاث على الزوج
عني وفقر اما غنيم فيركبه الله واما فقير كبريد الله عليه اكثر ما اعطاه

فيه انه

قطعه بجاع ولا غيره وهذا اصريح في حرمة صوم المرأة تغلا بغير اذن زوجها وهو
 شاهد **طس عن ابن هريقة** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بنية وهو ثقة لكنه مدلس
اباها ب ككتاب جلد ميتة يقبل الدباغ قال الركني في سيرة الجدل لانه للحق
 وبنو الجهاد على جده كما قيل له المسك لا مساكه ما رواه **ديع** يعني انه يغتارغ
 للفصول بحيث لا يعود له النتن والفساد ولو تقع بما **فقد طهر** بفتح الهاء
 وضها اي طاهره وباطنه دون ما عليه من شعر لكن قليله عفو وهذا اجماع على احد في
 قوله ان جلد الميتة لا يظهر بانه باغه وتنص فيما ذهب اليه الشافعي وابو حنيفة
 وفيه الله عنهما انه يظهر بانه باغه كدلالة هذه اللفظ على الاستغراق من جهة الشرط
 ومن جهة الايلام بهام والتكثير وضج حيقل الدباغ غيره كجلد خنزير فلا يظهر
 بالدباغ مطلقا اتفاقا من الشافعية والحنفية وكذا الكلب عند الشافعية لا الحنفية
 قال الكمال هذا الحديث كما تراه عام فخرج الخنزير منه لمعارضة الكتاب اياه
 فيه وهو قوله تعالى او لحم خنزير فانه رخص بناء على عود الضمير الي المضاف
 اليه لانه صالح لعوده وعند صلاح كل من المضافين لذلك يجوز كل من الامرين وقد
 جوز عود ضمير ميتاته في قوله ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الي كل من
 العهد ولفظ الجلالة وتعين عوده الي المضاف اليه في قوله تعالى واشكروا
 نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ضرورة صحة الكلام والي المضاف في خوارق
 ابن زيد فكلمته لانه الحديث عنه بالرواية رتب علي الحديث الاول غير الحديث
 الثاني فتعين هو مراد اياه والا خلت النظر واذا جاز كل منهما لغة والموضع
 موضع احتياط وجب اعادته علي ما فيه من الاحتياط وهو ما قلنا فان قيل يجب
 ان يخرج من الخنزير ايضا جلد الميتة بطريق السخ بخبر اصحاب السنن الاربعة انه
 كتب قبل موته بشرا وبشهرين لا تتقوا من الميتة باهاب ولا عصب قلنا
 الاضطراب في سنده ومثله مع تقدمه علي هذا الحديث الصحيح فان التاسع
 اي معارض فلا بد من مشاكلته في القوة ثم ان هذا الحديث مع حديث مسلم
 ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مر ميتة فقال هلا اخذتها بها
 قد يغتموه فان تغتموه فقالوا انها ميتة فقال انها حرم كلها الي ما ذهبوا اليه
 من ان ذكر بعض افراد العام لا يخص **حرم** وصححه **ن** قال ابن جماعة
 باسانيد صحيحة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما وقضية صنيع المؤلف ان هذا
 الحديث ليس في احد الصحيحين ولا كذلك بل هو في مسلم وهو ما تفرد به
 عن التجاري.

ابا رجل ام قوما وهم اي والحال انهم له اي لامامته **كارهون** لا يريدون
 فيه شرعا كوال طاهر ومن تغلب علي امامة الصلاة ولا يتحققها ولا يتجز عن
 الجاسة او يحقق هيات الصلاة او يتعاطي معيشة مذمومة او يعاشر
 الفساق ونحوهم وشبه ذلك سواء نصبه الامام ام لا **لم تجز صلاته اذ نبه**
 اي لا يرفعها الله رفع العمل الصالح بل ادني رفع فيجزم عليه ان يومهم ان تصف
 شي من هذه الاوصاف وكرهه الكل لذلك كما في الروضة وتنص عليه الشافعي
 فان كرهه اكثرهم كره له وعلم من هذا التقدير ان الحرمة او الكراهة انها هي في
 حقه اما المتقدمون الذين يكرهونه فلا تتركهم الصلاة خلفه وظن بعض اعظم
 الشافعية ان المسالكين واحدة فوهم وخرج بقولنا او لا لا يريدون لو كرهوه
 لغير ذلك فلا كراهة في حقه بل اللوم عليهم **طب** من رواية سليمان بن ايوب

قوله واشكروا
 الآية في كل من التبرع ولو
 لذلك بقوله واشكروا
 الله فبهم وميثاقه الذي
 به كان اظهر فقال

الطاحي عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال الهيثمي وليان قال ابو زرعة عامة
 احاد يثبته لا يتابع عليها وقال البراء صاحب من اكبر
ابا رجل استعمل رجلا على عشرة انفس اي جعله اميرا على طائفة ولو قليلة
 جد اكثرت والحال انه علم ان العشرة افضل من استعمل فقد غش الله
وغش رسوله وغش جماعة المسلمين بنعله ذلك لعكسه المفتني تاميره
 بتامير المفتول على القاضل وموضع ذلك ما اذا الم يقتض الحال والوقت خلافت
 ذلك والا انبط بالمصلحة وعلي ذلك ينزل تامير المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمره
 ابن العاص علي قوم فيهم ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وتاميره اسامة بن جهم
 فيهم عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه
ابا رجل كسب ما لا من حلال فاطعم نفسه وكساها منه فممن دونه
 من خلق الله تعالى اي واطعم وكسا منه من دون نفسه من عياله وغيرهم
 فانها يعني هذه الخصلة وهي الاطعام له زكاة اي تها وبركة وطهرة **وابا رجل**
مسلم لم تكن له صدقة يعني مال يتصدق منه فليقل ندبا في دعائه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فانها اي هذه الصلاة زكاة فاستغنى ان الصلوة عليه
 تقوم مقام الصدقة لذي العشرة وانها سب لبوع المارب وافاضة الطالب
 وقضا الحاجات في الحياة وبعد الممات واقتضاه علي الصلاة يؤذن بان لا
 ينضم اليها السلام فيذكر علي من كرهه الافراد ونعما ما ذهب اليه البعض من
 تخصيص الكراهة بغير ما ورد فيه الافراد بخصوصه كما هنا فلا يزيد عليه بل
 يقتصر علي الوارد **عن ابي سعيد** رضي الله عنه قال
 القطلائي وهو مختلف فيه لكن اساده عن واقول هو من رواية ابن
 لهيعة وهو معلوم الحال عن دراج عن ابي الهيثم وقد ضعفوه
 كما سبق.

ابا رجل ذكر الرجل غالي والمراد الانسان **تدين دينه وهو جمع** بضم الميم
 الاولى **علي ان يوقيه اياه لقي الله سارقا** اي يجسر في زمرة السارقين
 ويجازي مجازا بهم قال في الفردوس يقال اذ ان اخذ منه الدين ويقال
 ادنت الرجل وداينته اذا بايعته منه اذا اشترى منه **يا جل** **عن صهيب**
 بضم الهاء وفتح الهمزة وسكون التحتية ابن سنان بالنون ابن قاسط بالفتح
 الرومي الصحابي المحدث في الله سبحانه رضي الله عنه وفيه يوسف بن محمد
 ابن يزيد بن صفيي اورد هذا الذهبي في المنعفا وقال قال خ فيه نظر وعبد الحميد
 ابن زياد قال البخاري شيخه.

ابا رجل تزوج بامرأة فتوي ان لا يعطيها من صداقها شيئا قال
الزحشري الصادق بكسر الصاد افع عند اصحابنا البصريين مات يوم
بعوت وهو زان اي مات وهو منسلس باثم مثل اثم الزاني اي والزاني في
 في النار يدل قوله بعد والخاين في النار **وابا رجل اشترى من رجل**
شيئا فتوي ان لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم بعوت وهو خاين
والخاين في النار نازحهم يعني يعذب فيها ما شاء الله ثم يخرج من
 من حديث عمرو بن دينار وكيل الزبير بن سعد البصري عن عبيد
 صهيب قال عمرو قال بتوصيه لصهيب يا ابا نانا ان ابنا اصحاب